

# لسان العرب

للامام العبد المذنب ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤيد محمد عبد الوهاب  
محمد الصاوي العبد المذنب

الجزء الرابع

دار إحياء التراث العربي  
مركز الدراسات والبحوث العربية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع نكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

## باب الخاء

قال ابن كيسان: من الحروف المجهوز والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والصاد والتاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لأن في مخرجه دون المجهوز وجرى معه النفس، فكان دون المجهوز في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياز ومدارج، فالحاء والغين في حيز واحد، والحاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب.

وخباء بك: معناه اغجل. غيره: خباء بك علينا وخباء لفتان أي اغجل، وليست التاء للتأنيث<sup>(١)</sup> لأنه صوت مبني على الكسر، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث، فخباء بكما وخباء بكما وخباء بكم وخباء بكم؛ قال الكمي:

إذا ما شحطن الحادييّن سيعتقنهم

بخباء بك الحق، يهتفون، وخبى هل

والياء متحركة غير شديدة والألف ساكنة، ويروى: بخباء بك، وقال ابن سلمة: معناه خبث، وهو دعاء منه عليه، تقول: بخابك أي بأفرك الذي خاب وخيسر؛ قال الجوهري: وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى، وقيل القول الأول. قال الأزهرى: قرأت في كتاب النوادر لابن هانيء خباي بك علينا أي اغجل علينا، غير موصول، قال: أشعني الإيادي لشمر عن أبي عبيد خباي بك علينا، ووصل الياء بالباء في الكتاب، قال: والصواب ما كتبت في كتاب ابن هانيء وخباء بك اغجلي وخباء بك اغجلن، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تثنيها وتجمعها. والخبوة: الأرض الخالية؛ ومنه قول بني تميم لأبي العارم الكلابي وكان استرشدتهم فقالوا له: إن

خاء: الخاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير، وحكى سيويه: خبيث خاء؛ قال ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب خبيث، قال: وهذا عندي من صاحب العين ضعة لا غريبة، وقد ذكر ذلك في علة الحاء. قال سيويه: الخاء وأحوالها من الثنائية كالهاء والباء والتاء والطاء إذا تهيئت مقصورة، لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التهججي على الوقف، وبدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الأخير، فلولاً أنها على الوقف حركت أو أخرجت، ونظير الوقف ههنا الخذف في الياء وأحوالها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأشكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تطلع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات ثبوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عنه، وإذا أعربت لمزمك أن تمدها، وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرف لين، والتثنية بذكر الكلمة، فتخفيف الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حاي فتي، ورأيت حاي حسنة، ونظرت إلى طأ حسنة، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإن ابتدأته

(١) قوله «وليست التاء للتأنيث» كنا بالأمل هنا، ولعلها تخريجة من محل

يناسبها وضربها الساخ هنا.

ما حُيِيءَ. وفي الحديث: اطلبوا الزُّزُقَ في خَبَائِيا الأرض، قيل معناه: الخَوْثُ وإثارة الأرض للزراعة، وأصله من الخَبء الذي قال الله عز وجل: ﴿يُخْرِجُ السَّخْبَ﴾. وواحد السَّخْبَايا: خَبِيْطَةٌ، مثل خَطِيْطَةٍ وخَطَلَايا. وأراد بالسَّخْبَايا: الزُّزُعَ لأنه إذا ألقى البذر في الأرض، فقد خَبَأَ فيها.

قال عروة بن الزبير: أزرع، فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت:

تَتَبَّعَ خَبَايا الأرض، واذَّعَ مَلِيكَها  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُزَوَّقا

ويجوز أن يكون ما خَبَأَ الله في معادن الأرض.

وفي حديث عثمان رضي الله عنه، قال: اخْتَبَأْتُ عند الله عَصَايَ: إِنِّي لَوَابِعُ الْإِسْلَامِ وكذا وكذا، أي اذْخَرْتُها وجَعَلْتُها عنده لي.

والسَّخْبَاءُ، مَدَنَةُ هَمَزَةٌ: وهو سِمَةٌ توضع في موضع خفي من الناقة السَّجِيَّة، وإنما هي لَدَمَةٌ بالنار، والجمع السَّخْبَاءُ، مهموز.

وقد خَبِئَتِ النَّارُ وأَخْبَأَهَا السَّخْبِيُّ إِذَا أَعْمَدَهَا. والسَّخْبَاءُ: من الأَبْنِيَّة، والجمع كالجمع؛ قال ابن دريد: أصله من خَبَأْتُ. وقد تَخَبَّأْتُ خَبَاءً، ولم يقل أحدٌ إِذْ خَبَأَ أصله الهمز إلا هو، بل قد صُرِّحَ بخلاف ذلك. والسَّخْبِيُّ: ما عُشِيَ من شيء ثم حُوجِيَ به. وقد اخْتَبَأَهُ.

وَحَبِيْئَةٌ: اسم امرأة؛ قال ابن الأعرابي: هي حَبِيْئَةُ بنت رِيَّاح ابن يَزُورَ بن ثَعْلَبَةَ.

خَجَب: السَّخْبُ: صُرْتُ من العَدُوِّ؛ وقيل: هو يَثُلُ الرُّمْلُ؛ وقيل: هو أَنْ يَثُلَ الْفَرَسُ أَيْمَانَهُ جَمِيعاً، وَأَيْمَانُهُ جَمِيعاً؛ وقيل: هو أَنْ يَرَاوِخَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وكذلك البَعِيرُ؛ وقيل: السَّخْبُ: السَّوْعَةُ؛ وقد خَبِئَتِ الدَّابَّةُ تَخَبُّ، بِالضَّمِّ، خَبَأً وَخَبِيْئاً وَخَبِيْئاً، وَخَجَبْتُ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ؛ وَأَنشد:

مَدْكُورَةُ الثَّنِيْثَا، مُسَانِدَةُ الْقَرَى،

جَحَالِيَّةٌ تَخَبُّ ثُمَّ تُبِيْبُ

وقد أَخْبَأَهَا صَاحِبُهَا، ويقال: جَاوَرَا مُخَبَّيْنِ تَخَبُّ بِهِمْ ذَوَاهُم. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ، خَبَّ ثَلَاثًا، وهو ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ. وفي الحديث: وَشَيْلَ عَنْ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ، فقال: مَا دُونَ السَّخْبِ. وفي حديث مُفَاخَرَةِ رِجَالِ الْإِبِلِ وَالْعَقَمِ: هَلْ تَخَبُّونَ أَوْ تَصِيدُونَ؟ أَرَادَ أَنَّ رِجَالَ الْعَقَمِ لَا يَخْتَاجُونَ أَنْ يَخَبُّوا

أَمَامَهُمْ خَوْفٌ مِنَ الْأَرْضِ وَبِهَا ذَنْبٌ قَدْ أَكَلَ إِنْسَانًا أَوْ إِنْسَانَيْنِ فِي خَيْرٍ لَهُ طَوِيلٌ.

وَحَوْ: كَتِيبٌ مَعْرُوفٌ بِنَجْدٍ. وَيَوْمٌ حَوْ: يَوْمٌ قُتِلَ فِيهِ ذُوَابٌ بَن رِبْعَةٍ غَثِيْبَةٍ بَن الْحَرِثِ بَن شِهَابٍ.

خَبَأُ: خَبَأَ الشَّيْءُ يَخْبِئُهُ خَبَأً: سَتَرَهُ، وَمِنَ الْخَابِيَةِ وَهِيَ الْحَبْ، أَصْلُهَا الْهَمْزَةُ، مِنْ خَبَأْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تَرَكْتُ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ وَفِي الْخَابِيَةِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْلَوْا الْهَمْزَ فِيهَا.

وَاخْتَبَأْتُ: اسْتَشَرْتُ.

وَجَارِيَةٌ مُخَبَّأَةٌ أَيْ مُسْتَشِيرَةٌ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ مُخَبَّأَةٌ، وَهِيَ الْمُخَصَّرُ قَبْلَ أَنْ تُزَوَّجَ وَقِيلَ: السُّخْبَاءَةُ مِنَ الْجَوَارِي هِيَ السُّخْدَرَةُ الَّتِي لَا يُرَوِّجُ لَهَا؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ: لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدٌ مُخَبَّأَةٌ. السُّخْبَاءَةُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي عِذْرِهَا لَمْ تُزَوَّجْ بَعْدَ لَأَنَّ صِبَايَتَهَا أَبْلَغَ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ.

وَامْرَأَةٌ خَبَاءٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ: تَلْزِمُ بَيْتَهَا وَتَسْتَشِيرُ. وَالْخَبَاءَةُ: الْمَرْأَةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْشِيءُ؛ وَقَوْلُ الزُّرْقَانِ بَن بَدْرٍ: إِنْ أَعْيَضَ كُنَائِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخَبَاءَةُ، يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَهَا؛ وَيُرْوَى: الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَغْبِغُ رَأْسَهَا أَيْ تُدْخِلُهُ، وَقِيلَ: تَخْبِئُهُ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خَبَاءٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوَاءٌ أَيْ بِنْتُ تَلْزِمُ الْبَيْتَ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ، خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ سَوَاءٍ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالْخَبْءُ: مَا حُيِيءَ، سُيِّيَ بِالصَّيْدِ، وَكَذَلِكَ السَّخْبِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ السَّخْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ السَّخْبُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ، وَالسَّخْبُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ الثُّبَاتُ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ السَّخْبَ كُلُّ مَا غَابَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُغْلِبُونَ﴾. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَالِيٍّ: خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً السَّخْبُ: كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ، يَقَالُ: خَبَأْتُ الشَّيْءَ خَبَأً إِذَا أَخْفَيْتُهُ، وَالسَّخْبُ السَّخْبِيُّ وَالْخَبِيْئَةُ: الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تُصِفُ عُقْمَ: وَلَقَطْتَ خَبِيْئَهَا أَيَّ مَا كَانَ مَخْبُوءاً فِيهَا مِنَ الْبَنَاتِ، تَعْنِي الْأَرْضَ، وَقِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالسَّخْبُ: مَا خَبَأْتُ مِنْ دَجِيْرَةٍ لِيَوْمٍ مَا. قَالَ الْقَزَّوَلِيُّ: السَّخْبُ، مَهْمُوزٌ، هُوَ الْغَيْبُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْخَبَاءَةُ وَالْخَبِيْئَةُ، جَمِيعاً:



ففي آثارها، ورعاء الإبل يَحْتَاجُونَ إليه إذا ساقوها إلى الماء<sup>(١)</sup>.  
والخبب: الخِذَاعُ والخُبْتُ والغِشُّ. ورجلٌ مُخَابٌ مُذْغَلٌ،  
كأنه على خاب. ورجلٌ خَبٌ وخِبٌ: خِذَاعٌ مُجْرَوٌّ، خَبِيثٌ  
مُنْكَوٌّ، وهو الخِبُّ والخَبُّ، قال الشاعر:

وما أنت بالخَبِّ الخَثُورِ ولا الذي

إذا اشتدَّ دُوعُ الأشرارِ يوماً أذاعها

والأنثى: خَبَّةٌ. وقد خَبَّ يَخْبُ خَبَةً، وهو بَيْنُ الخَبِّ، وقد  
خَبَّبتْ يا رجلُ نَخْبَ خَبَةً، مثلُ عَلِمْتَ تغلمَ عِلْماً؛ ابن  
الأعرابي في قوله:

لا أخسِرُ قَشْرَ السُّلُوكِ والخَبَّ<sup>(٢)</sup>

قال: السُّخْبُ الخُبْتُ، وقال غيره: أراد بالخَبِّ مصدرَ خَبَّ  
يَخْبُ إذا عَدَا. وفي الحديث: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خَبٌّ ولا خَائِرٌ.  
السُّخْبُ، بالفتح: الخِذَاعُ وهو المَجْرَوُّ الذي يَشْقَى بين الناس  
بالفساد؛ ورجلٌ خَبٌ وامرأةٌ خَبَّةٌ وقد تُكْسَرُ خَاوَةً، فأثما  
المصدر فبالكسر لا غير.

والسُّخْبِيَّةُ: إفسادُ الرجلِ عبداً أو أمةً لغيره؛ يقال: خَبَّبتُها  
فأَلَسْتُهَا.

وخَبٌّ فلانٌ غلامِي أَي خَدَعَهُ. وقال أبو بكر في قولهم، خَبَّبْ  
فلانٌ على فلانٍ صَدِيقَهُ: معناه أَفسده عليه؛ وأنشد:

أُمِّمَّةٌ أُمٌ صَارَتْ لِقَوْلِ السُّخْبِيِّ

والخبب: الفساد. وفي الحديث: من خَبَّبَ امرأةً ومملوكاً  
على مُشْلِمٍ فَلَيْسَ بِنَا، أَي خَدَعَهُ وأَفْسده؛ ورجلٌ خَبٌّ خَبَّبٌ،  
وفي الحديث: المُؤْمِنُ عِزٌّ كَرِيمٌ، والكافِرُ خَبٌّ لَقِيمٌ؛ فالغزو:  
الذي لا يَنْطَلِقُ لِلشَّرِّ، والسُّخْبُ: ضِدُّ الغزو، وهو الخِذَاعُ  
المُفْسِدُ. يقال: ما كُنْتُ خَبّاً، ولقد خَبَّبتُ نَخْبَ خَبّاً. وقال  
ابن سيرين: إني لَكُنْتُ بِخَبِّهِ، ولكني الخِبُّ لا يَخْدَعُنِي.

والسُّخْبُ: هَتِجَانُ البَحرِ واضْطِرَابُهُ؛ يقال أصَابَهُمْ خَبٌّ إذا هَاجَ

بِهِمُ البَحرُ؛ خَبٌّ يَخْبُ. التهذيب: يقال أصَابَهُمُ الخِبُّ إذا  
اضْطَرَبَتِ أمْوَاجُ البَحرِ، والتَوَرَّتِ الرِّياحُ في وَقْتٍ مَعْلُومٍ تُلْجَأُ  
الشُّفُنُ فيه إلى الشُّطِّ، أو يُنْقَى الأَنْجَرُ.

ابن الأعرابي: الخِبَابُ تَوَرَّاتُ البَحرِ. وفي الحديث: أَنَّ يونسَ،  
على نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا رَكِبَ البَحرَ أَخَذَهُمْ خِبٌّ

شَدِيدٌ. يقال: خَبَّ البَحرُ إذا اضْطَرَبَ.

والخبب: خَبَلٌ من الرَّمْلِ، لا يَلِيءُ بالأَرْضِ.  
والخَبَّةُ: مُسْتَقْتَعُ المَاءِ. قال أبو حنيفة: الخَبَّةُ من الرَّمْلِ،  
كَهَيْبَةِ القَالِقِ، غيرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْبِشَاراً، وَلَيْسَتْ لَهَا جِرْفَةٌ،  
وهي الخَبَّةُ والخَبِيبةُ، وقيل الخَبَّةُ والخَبَّةُ والخَبَّةُ: طَرِيقٌ

من رَمَلٍ، أو مَحَابٍ، أو جِرْفَةٌ كَالْعَصَاةِ، والخَبِيبةُ مثله.  
قال أبو عبيدة: الخَبِيبةُ كُلُّ ما اجْتَمَعَ فطالَ من اللَّحْمِ؛ قال:  
وَكُلُّ خَبِيبةٍ من لَحْمٍ، فهو خَصِيبةٌ، في ذِرَاعٍ كَانَتْ أو غَيْرِهَا.  
ويقال: أَخَذَ خَبِيبةَ الفَخْدِ. وَلَحْمُ المَثَنِ يُقالُ لَهُ الخَبِيبةُ، وهُوَ  
السَّخَابُ.

والخبب: الغامِضُ من الأرض، والجمع أَخْبَابٌ وأخْبُوبٌ.  
والمَخْبِيَّةُ: بَطْنُ الوادي<sup>(٣)</sup>، وهي الخَبِيبةُ والخَبَّةُ والخَبِيبُ.  
والخَبَّةُ والخَبِيبُ: الحَدُّ في الأرض. والخَبِيبةُ والخَبَّةُ  
والخَبَّةُ: الطَّرِيقَةُ من الرَّمْلِ والسَّحَابِ، وهي من الثَّوبِ شِبْهُ  
الطَّرَةِ؛ أَنشد ثعلب:

يَطْرُونَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي يَخْبِي

الأَصْمَعِيُّ: الخَبَّةُ والطَّبَّةُ والخَبِيبةُ والطَّبَّاتَةُ: كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ  
من رَمَلٍ وسَحَابٍ؛ وأنشد قولَ ذي الرِّمَّةِ:

مَنْ عَجَبَتِ الرَّمْلُ أَنْقَاءَ لَهَا خَبِبٌ

قال ورواه غيره: «لها جَبِبٌ» وهي الطَّرَائِقُ أَيضاً.  
أبو عمرو: الخَبُّ سَهْلٌ بينَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ فِيهِ الكَشَاءُ؛ وأنشد  
قولَ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

تُجْنِي لَكَ الكَشَاءُ، رِبْعِيَّةٌ،

بِالْحَبِّ، تُنْدِي فِي أَصُولِ القَصِيصِ

وقال شمر: خَبَّةُ الثَّوْبِ طَرَّتُهُ.

(١) قوله ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء أي ويحويون بها  
في المرعى فيصيدون الطباءة والزئال وأولئك لا يعدون عن المياه والناس  
فلا يصيدون ١ هـ من هامش النهاية.

(٢) قوله «لا أخسر دوع الأشرار يوماً أذاعها» هو عجز بيت، وصدره:

إنسي امرؤ ممن ينسي فزارة

(٣) قوله «والمخبية بطن الوادي» هكذا في الأصل والمحكم وفي القاموس  
والخبة بالضم مستنقع الماء وموضع وبطن الوادي.

طُروَقاً، وقد أَقْعَى شَهْدَلاً، فَعَرَدَا؟

قال: فجعل رؤية يذهب مرة ههنا، ومرة ههنا إلى أن قال: هي أرض بين المُكَلِّفَةِ والمُجْدِبَةِ. قال: وكذلك هي. وقيل: أهل حُبَّة، في بيت الراعي: أبيات قليلة، والحُبَّة من المَرَاغِي ولم يفسر لنا. وقال ابن نُجَيْم: الحُبِّيَّة والحُبَّة كلُّ واحد، وهي الشَّقِيقة بين خيلين من الزُّمَل، وأنشد بيت الراعي. قال وقال أبو عمرو: حُبَّة كَلَا، والحُبَّة: مكان يَشْتَتِع فيه الماء، فَنَتَبَت حواله البُقُول. وحُبَّة: اسم أرض؛ قال الأخطل:

فَتَنَتَّهَتْ عنه، وَوَلَّى يَفْتَرِي

زَنَلًا بِحُبَّة، تَارَةً، وَيَضُومُ

وَحَبَّ النِّبَاتِ وَالشَّغَى: ارْتَفَعَ وَطَالَ. وَحَبَّ الشَّغَى: جَزَى. وَحَبَّ الرجلُ حُبًّا: مَنَعَ ما عنده. وَحَبَّ: نَزَلَ الْمُتَهَيِّطُ مِنَ الْأَرْضِ لَعَلَّ يُمْتَرَّ بِمَوْضِعِهِ بَحْلاً وَلَوْماً.

وَالْحَوَابُ: الْقَرَابَاتُ، واحداها حَوَابٌ؛ يقال: لي من فلان حَوَابٌ، ويقال: لي فيهم حَوَابٌ، واحداها حَوَابٌ، وهي الْقَرَابَاتُ وَالصُّهْرُ.

وَالْحَبْحَابُ وَالْحَبْحَبَةُ: زَعَاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبِ واضطرابه. وقد تَحَبَّحَبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ ثُمَّ هَزَلَ، حَتَّى يَشْتَرِجِي جِلْدُهُ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ. أبو عمرو: تَحَبَّحَبَ وَوَحَّوَحَ إِذَا اسْتَرَجَى بَطْنَهُ، وَغَبَّحَبَ إِذَا عَدَرَ، وَتَحَبَّحَبَ الْحَرُّ: سَكَنَ بَعْضُ قَوْمِهِ. وَغَبَّحَبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهيرة: أَبْرَدُوا، وَأَصْلُهُ خَبَّيْوَا بَثَلَاتٍ بَاعَاتٍ، أَبَدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوُشْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلٍ وَفَعَّلٍ، وَإِنَّمَا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ، لِأَنَّهُ فِي الْكَلِمَةِ خَاءٌ، وَهَذِهِ عِلَّةُ جَمِيعِ مَا يُشَبِّهُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ. وإِبِلٌ مُخَبَّحِبَةٌ: عَظِيمَةُ الْأَجْوِافِ، وَهِيَ الْمُخَبَّحِبَةُ، مَقْلُوبٌ، مَأْخُوذٌ مِنْ بَخٍ بَخٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

حَمْسَى تَسْجِيءُ السَّخَطِيبَةِ

بِسَائِلِ مُخَبَّحِبَةٍ

فليس على وجهه، إنما هو مُخَبَّحِبَةٌ أَيُّ يُقَالُ لَهَا بَخٍ بَخٍ إِعْجَاباً بِهَا، فَقَلْبٌ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُخَبَّحِبَةٌ، بِالْجِيمِ أَيُّ عَظِيمَةِ الْجُنُوبِ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

وَحَبَّابٌ: اسْمٌ.

وَحَبَّيْبٌ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْمِرِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَكْتُبُ بِأَبْي

وَنُزُبَ خَبِيبٌ وَأَخْبَابٌ: خَلَقَ مُتَقَطِّعٌ، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَخَبَائِبٌ أَيْضاً، مِثْلُ هَبَائِبٍ إِذَا تَمَرَّقَ.

وَالْخَبِيْبَةُ: الشَّرِيخَةُ مِنَ اللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: الْخُصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ؛ وَقِيلَ: كُلُّ خَصِيْلَةٍ خَبِيْبَةٍ.

وَحَبَائِبُ الْمُتَشِينِ: لَحْمٌ طَوَارِهُمَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَأَرْسَلَ عُضْفَاً، قَدْ طَوَّاهُ لَيْلَةً،

تَقْطِطُّنَ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ

وَالْخَبَائِبُ: خَبَائِبُ اللَّحْمِ، طَرَائِقُ تَرَى فِي الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ؛ يُقَالُ لِللَّحْمِ: خَبَائِبُ أَيْ كُنُتْ وَزَيْجٌ وَقَلْعٌ وَنَحْوُهُ. وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

صَدَى غَائِرِ الْعَيْتَيْنِ، خَبِيبٌ لَحْمُهُ

سَمَائِمٌ قَهْطٌ، فَهُوَ أَشْوَدُّ شَايِفٌ

قال: خَبِيبٌ لَحْمُهُ، وَخَذَّ لَحْمُهُ أَيْ ذَهَبَ لَحْمُهُ، قَرِيبَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ.

وَالْخَبِيْبَةُ: صَوْفُ الثَّيْبِ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ، وَهِيَ صَوْفُ الْجَدْعِ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ. وَالْخَبِيْبَةُ وَالْحُبُّ: الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ، فَتَقْصِبُ بِهَا يَدَكَ.

وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ حُبَّةً أَيْ أَخْرَجَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْحُبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصَابَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِحُبِّ،

وَأُخْرَى مَا يُعْصَرُهَا أَجْحَاجٌ

الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ حَنْ، قَالَ اللَّيْثُ: الْحَبَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَقْطِطُ رَأْسَهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: هَذَا حَاقُ التَّصْحِيفِ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْحَبَّةَ بِالْخَاءِ وَالْبَاءِ. الْفَرَّاءُ: الْخَبِيْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، وَالْحَبَّةُ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ، فَتَقْصِبُ بِهَا يَدَكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: وَأَمَّا الْحَبَّةُ، بِالْهَاءِ وَالتَّوْنِ، فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثِّيَابِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، لَا مُخَصَّبَةٌ وَلَا مُجْدِبَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى تَسَالَ حُبَّةٌ مِنَ الْحُبِّ

ابن شميل: الْحُبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَ مِثْلُهَا، لَيْسَتْ بِخَزْنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ، وَهِيَ إِلَى السَّهْلَةِ أَدْنَى. قَالَ: وَأَنْكَرَهُ أَبُو الدُّقَيْنِ. قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الثَّوْمَةِ لَقَبِي رُؤْيَةً فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي:

أَنَاخُوا بِأَسْوَاقٍ إِلَى أَهْلِ حُبِّيَّةٍ،

خُبَيْثٌ؛ قال الراعي:

ما إن أُثِيتُ، أبَا خُبَيْثٍ، وإفدًا،

يَوْمًا، أريدُ، لِيَقْتَتِي، تَجْدِيلًا

وقيل: الخُبَيْثَانِ عبد الله بن الزبير وابنه؛ وقيل: هما عبد الله وأخوه مُضَنَّب؛ قال حُمَيْدُ الْأَرْفَط:

قَدَنِي من نَضِيرِ الخُبَيْثِينَ قَلْدِي

فمن روى الخُبَيْثِينَ على الجمع، يريد ثلاثتهم. وقال ابن السكيت: يريد أبا خُبَيْثٍ ومن كان على رأيه.

خَبِث: الخَبْثُ: ما اُتْمَعَ من بَطُونِ الْأَرْضِ، عربية مُخَصَّصَةٌ، وجمعه: أَخْبَاثٌ وَخُبُوثٌ. وقال ابن الْأَعْرَابِي: الخَبْثُ ما اُطْمَأَّن من الْأَرْضِ وَاعْتَمَضَ، فإذا خَرَجْتَ منه، أَفْضَيْتَ إلى سَعَةٍ؛ وقيل: الخَبْثُ سَهْلٌ في الْحَرَّةِ؛ وقيل: الوادي القميُّ الْوُطْيُ، ممدود، يُثِيتُ ضُرُوبَ الْعِطَاءِ. وقيل: السَّخْبُ السَّخْفِيُّ المَطْمَعُ من الْأَرْضِ فيه رمل. وفي حديث عمرو بن لُحَيْزٍ: إِنْ رَأَيْتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَقْرَةً وَزِينَادًا يَخْبِثُ الْخَبِيثُ، فلا تَهْجُهَا. قال القتيبي: سألت الْحِجَازِيَّينَ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ تُقْرَفُ بِالْخَبْثِ. وَالْجَفِيثُ: الَّذِي لَا يُثِيتُ.

وخبث ذكره إذا خفي؛ قال: ومنه السَّخْبُ من الناس.

وَأَخْبَثَ إِلَى رَبِّهِ أَيِ اُطْمَأَّنَ إِلَيْهِ.

وَرَوَى عن مجاهد في قوله [عز وجل]: ﴿وَأَنْظِرِ الْمُخَبِّثِينَ﴾؛ قال: الْمُطَبِّثُونَ، وقيل: هم الْمُتَوَاضِعُونَ، وكذلك قال في قوله عز وجل: ﴿وَأَخْبَثُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ أَيِ تَوَاضَعُوا؛ وقال الفراء: أَيِ تَحَكَّمُوا لِرَبِّهِمْ، قال: وَالتَّوَبُّ تَجَعُّلٌ إِلَى فِي مَوْضِعِ اللَّامِ.

وفيه خَبِثَةٌ أَيِ تَوَاضَعٌ.

وَأَخْبَثَ لِلَّهِ: خَشَعَ؛ وَأَخْبَثَ: تَوَاضَعَ، وكلاهما من الْخَبِثِ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَتَخَبَّثْتَ لِقَابِهِمْ﴾؛ فسره ثعلب بأنه التَّوَاضَعُ. وفي حديث الدَّعَاءِ: وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخَبِّثًا أَيِ خَاشِعًا مَطْمِئِنًا. وَالْإِخْبَاثُ: الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضَعُ. وفي حديث ابن عَبَّاسٍ: فَيَجْعَلُهَا مُخَبِّثَةً مُنِيئَةً، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْخَبِثِ الْمَطْمِئِنِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْخَبِيثُ: الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ؛ قال الْيَهُودِيُّ<sup>(١)</sup>

الْخَبِيرِيُّ:

يَنْفَعُ الطَّبِيبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرُّزْ

قِ، وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ

وسأل الخليل الْأَصْمَعِيَّ عن الْخَبِيثِ، في هذا البيت، فقال له: أَرَادَ الْكَبِيرُ وَهُوَ لُغَةُ خَبِيرٍ، فقال له الخليل: لو كان ذلك لَعَنَهُمْ، لقال الكثير، وإنما كان ينبغي لك أَنْ تقول: إنهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف؛ وقال أبو منصور في بيت اليهودي أيضًا: أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ، قال: لَأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْخَبِيثُ بِتَاءَيْنِ، وهو بمعنى الْخَبِيرِ، فصحفه وَجَعَلَهُ الْخَبِيثَ.

وفي حديث أَبِي عامر الرَّاهِبِ: لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ، ﷺ، تَغَيَّرَ وَخَبِثَ؛ قال الخطابي: هكذا رَوَى بِالتَّاءِ الْمُعْجَمَةُ، بِتَقْطِئِينَ من فوق.

يقال: رجل خَبِثَ أَيِ فَاسَدَ؛ وقيل: هو كَالْخَبِيثِ، بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ؛ وقيل: هو الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ.

وَالْخَبِثُ، بِتَاءَيْنِ: الْخَبِيرُ. وقوله في حديث مكحول: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَذَفَعَهُ بِرِجْلِهِ، وقال: لقد عُرِفْتِ، إِنَّمَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبِثَةُ؛ يريد الْخَبِطَةَ، بِالتَّاءِ أَيِ يَخْبُطُهَا الشَّيْطَانُ إِذَا مَشَتْ يَخْبُلُ أَوْ يَخْتُونُ، وَكَانَ فِي لِسَانِ مَكْحُولٍ لُكْنَةً، فَجَعَلَ التَّاءَ.

وَالْخَبْثُ: مَاءٌ لِكَلْبٍ.

خَبَثَلَى: رَجُلٌ خُبْثَلٌ؛ فِيهِ شَبْهُ الْهَوَجِ وَالْبَلَّةِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ، وَهُوَ الْخُبْثَلَةُ.

خَبِثَ: الْخَبِيثُ: خَبِثَ الطَّبِيبُ مِنَ الرُّزْقِ وَالْوَلَدِ وَالنَّاسِ؛ وَقَوْلُهُ:

لَوْ سَلَّ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيِّ الْوَالِجِ

قال ابن سيدة: إِنَّمَا أَرَادَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ، فَأَبْدَلَ الثَّاءَ يَاءً، ثُمَّ أَدْغَمَ، وَالْجَمْعُ: خَبِثَاءُ وَخَبِثَاتٌ وَخَبِثَةٌ، عَنْ كِرَاعٍ؛ قال: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهِ؛ قال: وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فاعلاً، وَلِذَلِكَ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَةٍ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: خُبُوثٌ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضاً، وَالْأُنْثَى خَبِثَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَيُخَوِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ﴾. وَخَبِثَ الرَّجُلُ خُبْثًا، فَهُوَ خَبِثٌ أَيِ خَبٌ رَدِيءٌ.

الليث: خَبِثَ الشَّيْءُ يَخْبِثُ خَبْثًا وَخُبْثًا، فَهُوَ خَبِيثٌ، وَبِهِ

(١) قوله وقال اليهودي هو السؤال، كما في التكملة.

الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَقِيلَ: الْمَعْنَى الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ إِذَا تَلَصَّقَ بِالْخَبِيثِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهَرَاتُ، فَلَا يَلَصَّقُ بِهِمُ الشُّبُّ؛ وَقِيلَ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَكَذَلِكَ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ. وَقَدْ خُبِثَ خُبْنًا وَخَبَانَةً وَخَبَائِثَةً: صَارَ خَبِيثًا. وَأَخْبِثَ: صَارَ ذَا خُبَيْثٍ. وَأَخْبِثَ: إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ خُبْنًا، وَلِهَذَا قَالُوا: خَبِثَتْ مُخْبِثٌ، وَالْإِسْمُ: الْخَبِيثِيُّ. وَتَخَابَثَ: أَظْهَرَ الْخُبْثَ؛ وَأَخْبِثَهُ غَيْرُهُ: عَلَّمَهُ الْخُبْثَ وَأَفْشَاهُ. وَيَقَالُ: فِي النَّدَاءِ: يَا خُبْثُ! كَمَا يَقَالُ يَا لَكُفٍّ تَرِيدُ: يَا خَبِيثُ.

وَسَبَّيْ خَبِثَةً: خَبِثٌ، وَهُوَ سَبَّيْ مِنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ، لَا يَجُوزُ سَبُّهُ، وَلَا يَمْلِكُ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ مِنْهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، لَا دَاءَ وَلَا خَبِثَةَ وَلَا غَائِلَةً. أَرَادَ بِالْخَبِثَةِ: الْحَرَامَ، كَمَا عَزَّيْ عَنْ الْحَلَالِ بِالطَّيِّبِ، وَالْخَبِثَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَبِيثِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ عَبْدٌ رَقِيقٌ، لَا أَنَّهُ مِنْ قَوْمٍ لَا يَجِلُّ سَبْيُهُمْ كَمَنْ أُعْطِيَ عَهْدًا عَهْدًا وَأَمَانًا، وَهُوَ حُرٌّ فِي الْأَصْلِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ: يَا خَبِثَةَ! يُرِيدُ: يَا خَبِثُ! وَيَقَالُ لِلْأَخْلَاقِ الْخَبِيثَةِ: يَا خَبِثَةَ. وَكُتِبَ فِي عَهْدِ الرَّقِيقِ: لَا دَاءَ، وَلَا خَبِثَةَ، وَلَا غَائِلَةً؛ فَالدَّاءُ: مَا دُلَّسَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ يَخْفَى أَوْ عَلَيْهِ بَاطِنٌ لَا تُرَى، وَالْخَبِثَةُ: أَنْ لَا يَكُونَ طَيِّبَةً، لِأَنَّهُ سَبَّيْ مِنْ قَوْمٍ لَا يَجِلُّ اشْتِرَاقُهُمْ، لِعَهْدٍ تَقْدَمُ لَهُمْ، أَوْ حُرَّةٌ فِي الْأَصْلِ ثَبَّتَتْ لَهُمْ، وَالْغَائِلَةُ: أَنْ يَشْتَرِكَهُ مُشْتَرِكٌ يَمْلِكُ صَحُّ لَه، فَيَجِبُ عَلَى بَائِمِهِ رَدُّ الثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي. وَكُلٌّ مِنْ أَهْلِكَ شَيْعًا فَقَدْ غَالَهُ وَاعْتَالَهُ، فَكَأَنَّ اسْتِحْقَاقَ الْمَالِكِ إِيَّاهُ، صَارَ سَبَبًا لِهَلَاكِ الثَّمَنِ الَّذِي أَذَاهُ الْمُشْتَرِي إِلَى الْبَائِعِ.

وَمُخْبِتَانُ: اسْمُ مَعْرِفَةٍ، وَالْأُنْثَى: مُخْبِتَانَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: كَذَبَ مُخْبِتَانٌ، هُوَ الْخَبِيثُ؛ وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا، وَكَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُشْتَقَّلُ مُخْبِتَانٌ إِلَّا فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً.

وَيَقَالُ لِلذَّكَرِ: يَا خُبْثُ! وَلِلْأُنْثَى: يَا خَبَاتُ! مِثْلُ يَا لَكُاعٍ، يُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ عِنْدَ سَبْيِهِ. وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ يُخَاطَبُ الدُّنْيَا: خَبَاتُ! كُلُّ عِيْدَانِيكَ مَضْمُضَتَا، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ

خُبْثٌ وَخَبَانَةٌ، وَأَخْبِثَ، فَهُوَ مُخْبِثٌ إِذَا صَارَ ذَا خُبَيْثٍ وَمُشْرٍ. وَالْمُخْبِثُ: الَّذِي يُعْلِمُ النَّاسَ الْخُبْثَ. وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقَالَ لِلَّذِي يُنْسَبُ النَّاسُ إِلَى الْخُبْثِ: مُخْبِثٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرُونِي بِخُبْثِكُمْ

وَطَائِفَةٌ قَالُوا: مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ

أَيِ تَسْهُونِي إِلَى الْكُفْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَنْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ؛ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، إِنَّ هَذِهِ الْخَشُوشُ مُخْتَصِرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُخْتَصِرَةٌ أَيِ يَخْتَصِرُهَا الشَّيَاطِينُ، دُكُورُهَا وَإِنَاثُهَا. وَالْخَشُوشُ: مَوَاضِعُ الْغَالِطِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْخُبْثُ الْكُفْرُ؛ وَالْخَبَائِثُ: الشَّيَاطِينُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ الرَّجْسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَبِثُ ذُو الْخُبْثِ فِي نَفْسِهِ؛ قَالَ: وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْنَاءُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، وَقَوِيٌّ مُقْوٍ، فَالْقَوِيٌّ فِي بَدَنِهِ، وَالْمُقْوِي الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً؛ يُرِيدُ: هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبْثَ، وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَى بَنِي: فَالْتَقُوا فِي قَلِيْبٍ خَبِثٍ مُخْبِثٍ، أَيِ فَاسِدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَفْعُ فِيهِ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخُبْثِ الشَّرَّ، وَبِالْخَبَائِثِ الشَّيَاطِينُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَزُودُهُ مِنَ الْخُبْثِ، بِضَمِّ الْبَاءِ، وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ، وَيَخْتَلُ الْخَبَائِثُ جَمْعًا لِلْخَبِثَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْخُبْثُ، بِضَمِّ الْبَاءِ، جَمْعُ الْخَبِيثِ، وَالْخَبَائِثُ: جَمْعُ الْخَبِثَةِ؛ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثَهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخُبْثُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَهُوَ خِلَافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ فُجُورٍ وَغَيْرِهِ، وَالْخَبَائِثُ، يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَسْمُومَةُ وَالْخِصَالُ الرُّدِيَّةُ.

وَأَخْبِثَ الرَّجُلُ أَيِ اتَّخَذَ أَصْحَابًا خُبْنَاءَ، فَهُوَ خَبِثٌ مُخْبِثٌ، وَمُخْبِتَانٌ، يَقَالُ: يَا مُخْبِتَانُ! وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ، وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؛ وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ لِلْكَلِمَاتِ الْخَبِيثَاتِ؛ أَيِ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثَاتِ إِلَّا

الضَّأْرُ؛ ومنه قيل لما يُزْمَى من مَثْفِي الحديد: الْحَبْثُ؛ ومنه الحديث: إِنْ الْحَبْثُ تَنَفَّي الدُّنُوبَ، كما يَنْفِي الْكِبَرُ الْحَبْثُ. وَحَبْثُ الْحَدِيدِ وَالْقِصَّةُ، يَنْفَعُ الْحَاءَ وَالْبَاءَ: مَا نَفَاهُ الْكِبَرُ إِذَا أَذِيَاءَ، وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَيُكْنَى بِهِ عَنْ ذِي الْبَطْنِ.

وفي الحديث: نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ حَبِيثٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا النَجَاسَةُ، وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَبْوَالِ، كُلُّهَا نَجِسَةٌ حَبِيثَةٌ، وَتَأْوُلُهَا حَرَامٌ، إِلَّا مَا خَصَّصَهُ الشُّعْبَةُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَزَوَّيْتُ مَا يُوَكِّلُ لَحْمَهُ عِنْدَ آخَرِينَ؛ وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى مِنْ طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذَاقِ؛ قَالَ: وَلَا يَنْكَرُ أَنَّ يَكُونَ كَرَهُ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الطَّبَاعِ، وَكَرَاهِيَةِ النَّفْسِ لَهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَبِيثَةِ لَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكَزَاثَ، وَشَبِثَهَا مِنْ جِهَةِ كَرَاهَةِ طَعْمِهَا وَرَائِحَتِهَا، لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَيْسَ أَكْلُهَا مِنَ الْأَعْذَارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْمَسَاجِدِ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُمْ بِالْإِعْتِزَالِ عَقُوبَةً وَنَكَالًا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَأَذَى بِرِيحِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَهْرُ الْبَغْيِ حَبِيثٌ، وَثَمَرُ الْكَلْبِ حَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحُجَّامِ حَبِيثٌ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَدْ يَجْمَعُ الْكَلَامُ بَيْنَ الْقَرَّانِ فِي اللفظِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ؛ فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغْيِ وَثَمَرُ الْكَلْبِ، فَيُرِيدُ بِالْحَبِيثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ، لِأَنَّ الْكَلْبَ نَجِسٌ، وَالزَّانَا حَرَامٌ، وَبَذَلُ الْعِوَضِ عَلَيْهِ وَأَخْذُهُ حَرَامٌ؛ وَأَمَّا كَسْبُ الْحُجَّامِ، فَيُرِيدُ بِالْحَبِيثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَةَ، لِأَنَّ الْحُجَّامَةَ مَبَاحَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ الْوَاحِدِ، بَعْضُهُ عَلَى الْوَجُوبِ، وَبَعْضُهُ عَلَى الذُّبِّ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْمَجَازِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِدَلَالِ الْأَصُولِ، وَاعْتِبَارِ مَعَانِيهَا.

وَالْأَخْبِتَانِ: الرَّجِيعُ وَالْبُولُ، وَهِيَ أَيْضًا الشَّهْرُ وَالضُّبْحُ؛ وَيُقَالُ: نَزَلَ بِهِ الْأَخْبِتَانِ أَيِ الْبَكْرِ وَالشَّهْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ، وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبِتَيْنِ؛ عَنِ بَعْضِ الْغَائِطِ وَالْبُولِ. لِلْفَرَّاءِ: الْأَخْبِتَانِ الْقِيءُ وَالسَّلَاحُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الْبُولُ وَالْغَائِطُ.

وفي الحديث: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ حَبْنًا. الْحَبْنُ، بِفَتْحَيْنِ: التَّجَسُّسُ. وَفِي حَدِيثٍ يَرْفَعُ: فَأَصْبَحَ يَوْمًا وَهُوَ حَبِيثُ النَّفْسِ أَيِ تَقَبُّلِهَا كَرِيهَ الْحَالِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: لَا

مُرُوا! يَعْنِي الدُّنْيَا. وَغِيَابُ بَوَازِنِ قَطَامٍ: مَقْدُودٌ مِنَ الْحَبِيثِ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ مَحذُوفٌ، أَيْ يَا حَبِيبَاتِ. وَالْمَصُّ: مَثَلُ الْمَصِّ؛ يُرِيدُ: إِنَّا عَجَزْنَاكَ وَخَبَرْنَاكَ، فَوَعَدْنَا عَاقِبَتَكَ مُرَّةً. وَالْأَخَابِثُ: جَمْعُ الْأَخْبِثِ؛ يُقَالُ: هُمْ أَخَابِثُ النَّاسِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: يَا مَخْبِتَانِ، بِغَيْرِ هَاءٍ لِلْأُنْثَى. وَالْحَبِيثِيَّةُ: الْحَبِيثُ، وَالْجَمْعُ خَبِيثُونَ.

وَالْخَابِثُ: الزَّوْدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاصِدٍ.

يُقَالُ: هُوَ خَبِيثُ الطَّعْمِ، وَخَبِيثُ اللَّوْنِ، وَخَبِيثُ الْفِعْلِ.

وَالْحَرَائِمُ التَّبَحُّثُ بِسَمِيِّ: خَبِيثًا، مَثَلُ الزَّانَا وَالْمَالِ الْحَرَامِ، وَالدَّمِ، وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرِهِي الطَّعْمُ وَالرَّائِحَةُ: خَبِيثٌ، مَثَلُ الثُّومِ وَالْبَصْلِ وَالْكَزَاثِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَبِيثَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾؛ فَالطَّيِّبَاتُ: مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنَ الْمَأْكَلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ تَحْرِيمٌ، مَثَلُ الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ، وَلَحُومِ الْوَحْشِ مِنَ الطَّيِّبَةِ وَغَيْرِهَا، وَمَثَلُ الْجَرَادِ وَالْوَزْرِ وَالْأَرْزَبِ وَالْجُذْبُوعِ وَالْعُصْبِ وَالْخَبَائِثُ: مَا كَانَتْ تَسْتَقْبِلُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ، مَثَلُ الْأَفَاعِي وَالْقَارِبِ وَالْبَرَصَةِ وَالْحَنَافِسِ وَالْوُزْلَانِ وَالْقَارِ، فَأَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مَا كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَهُ أَكْلَهُ، وَحَرَّمَ مَا كَانُوا يَسْتَحْشِنُونَهُ، إِلَّا مَا نَهَى عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي الْكِتَابِ، مِنْ مَثَلِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنَزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغَبِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ، أَوْ بَيِّنَ تَحْرِيمَهُ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَثَلُ نَهْيِهِ عَنْ لَحْمِ الْخُفَرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. وَذَلِكَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ اللَّتَانِ دَخِلَتَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّبَاتِ وَالْخَبَائِثِ، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَشْيَاءَ مَعْهُودَةً عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ بِهَا، وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾؛ قِيلَ: إِنَّهَا الْخَنْظَلُ؛ وَقِيلَ: إِنَّهَا الْكَثُوثُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْحَبِيثِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمَكْرُوهُ؛ فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلَامِ، فَهُوَ الشُّتْمُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْجَلَلِ، فَهُوَ الْكُفْرُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ، فَهُوَ الْحَرَامُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ، فَهُوَ

يَقُولُ أَخَذْتُ كَم: خَبَيْتُ نَفْسِي أَيْ ثَقُلْتُ وَعَثْتُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ اسْمَ الْخَبَيْتِ.

وطعام مَخْبِيَّةٌ: تَخْبِيْتُ عَنْهُ النَّفْسُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ حَلَّةٍ وَقَوْلُ عَثْرَةٍ:

لُبَيْتُ عَثْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَةٍ،

وَالْكَفَرُ مَخْبِيَّةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

أَيِ مُفْسِدَةٍ.

وَالْمَخْبِيَّةُ: الرُّبِيَّةُ؛ وَهُوَ ابْنُ خَبِيَّةَ، لَابِنِ الرُّبِيَّةِ، يُقَالُ: وَلَدَ فُلَانٌ لَخَبِيَّةٍ أَيْ وَلَدَ لغيرِ رِشْدَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا؛ أَرَادَ الْفِشْقَ وَالْفُجُورَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، يَرْجُلُ مُخَذَّجٌ سَقِيمٌ، وَجَدَ مَعَ أُمِّهِ يَخْبِيْتُ بِهَا أَيْ تَزْنِي.

خَبِج: خَبِجٌ يَخْبِجُ خَبَجًا وَخَبَاجًا: ضَرَطَ ضَرْطًا شَدِيدًا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ بَلْقَيْطِ الطَّالِي:

يَأْتِي لِي الشُّغْلَانِ الَّذِي

قَالَ، خَبَاجِ الْأُمَةِ الرَّاعِيَةِ

السُّبَاجِ: الضُّرَاطُ وَأَصَافُهُ إِلَى الْأُمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا تَرعى؛ وَأَوَّلُ الشَّعْرِ:

يَا أَوْسُ، لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا،

كُنْتُ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ السَّهَويَّةُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ ضُرَاطٌ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ يَخْرِجُ الشَّيْطَانَ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْجِمَارِ. وَقِيلَ: السُّبُجُ ضُرَاطُ الْإِبِلِ خَاصَّةً.

وَخَبِجٌ بِهَا: خَبِجٌ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا آتِيَهُ مَا خَبِجَ ابْنُ آتَانٍ؛ فَجَعَلُوهُ لِلْجَمْرِ.

وَالْخَبِجُ: نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ بِسَيْفٍ أَوْ بَعْضَا وَلَيْسَ بِشَدِيدٍ، وَالحَاءُ لَغَةٌ. وَخَبِجُهُ بِالْعَصَا: ضَرْبُهُ بِهَا.

وَقُلْتُ خَبَاجًا: كَثِيرَ الضَّرَبِ.

خَبِجَرٌ: خَبِجَرٌ وَخَبَاجِرٌ: مُشْتَرَجٌ غَلِيظٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ.

خَبَذَعَ: الْخُبْذَعُ: الضُّفْدَعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

خَبِيرٌ: الْخَبِيرُ: مَنْ أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ. وَخَبِيرُتٌ بِالْأَمْرِ<sup>(١)</sup> أَيْ عِلْمَتُهُ. وَخَبِيرَتْ الْأَمْرَ أَخْبِيرُهُ إِذَا

عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾؛ أَيْ اسْأَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يَخْبِرُ.

وَالْخَبِيرُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدُ الْأَخْبَارِ. وَالْخَبِيرُ: مَا أَتَاكَ مِنْ نَبَأٍ عَنْ تَشْتَعِيرٍ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخَبِيرُ النَّبَأُ، وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ، وَأَخَابِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾؛ فَمَعْنَاهُ يَوْمَ تَزُولُ تُخْبِرُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا. وَخَبِيرُهُ بِكَذَا وَخَبِيرُهُ: نَبَأُهُ. وَامْتَشَخِيرُهُ: سَأَلَهُ عَنِ الْخَبَرِ وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ؛ وَيُقَالُ: تَخَبِيرْتُ الْخَبَرَ وَاشْتَخِيرْتُهُ؛ وَمِثْلُهُ تَضَعَفْتُ الرَّجُلَ وَاشْتَظَعَفْتُهُ، وَتَخَبِيرْتُ الْجَوَابَ وَامْتَشَخِيرْتُهُ، وَالْأَسْتِخْبَارُ وَالتَّخَبِيرُ: السُّؤَالُ عَنِ الْخَبَرِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ خُرَاعَةٍ يَتَخَبَّرُ لَهَا خَبِيرٌ قَرِيشٌ أَيْ يَتَعَرَّفُ؛ يُقَالُ: تَخَبَّرَ الْخَبِيرُ وَاشْتَخَبَرَ إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا.

وَالْخَابِرُ: الْمُخَبِّرُ الْمُخَرَّبُ. وَرَجُلٌ خَابِرٌ وَخَبِيرٌ: عَالِمٌ بِالْخَبَرِ. وَالْخَبِيرُ: الْمُخَبِّرُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْخَبِيرُ، فَعَاجَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَيْلٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا لَا يَكَادُ يَعْرِفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ. وَأَخْبَرُهُ خَبِيرُةً: أَنْبَأَهُ مَا عِنْدَهُ.

وَحَكَى الْمِخْنَانِيُّ عَنِ الْكَسَايْنِيِّ: مَا يُنْذَرُ لَهُ أَهْلُ خَبِيرٍ وَمَا يُنْذَرُ لَهُ مَا خَبِيرُ أَيْ مَا يَدْرِي؛ وَأَيْنَ صِلَةٌ وَمَا صِلَةٌ. وَالْمَخْبِيرُ: خِلَافُ الْمَنْطَرِ، وَكَذَلِكَ الْمَخْبِيرَةُ وَالْمَخْبِيرَةُ: بَضْمُ الْبَاءِ، وَهُوَ نَقِيضُ السَّرَقَةِ. وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرَةُ وَالْمَخْبِيرَةُ وَالْمَخْبِيرَةُ وَالْمَخْبِيرَةُ كُلُّهُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ؛ يَقُولُ: لِي بِهِ خَبِيرٌ، وَقَدْ خَبِيرُهُ يَخْبِرُهُ خَبِيرًا وَخَبِيرَةً وَخَبِيرًا وَخَبِيرَةً وَخَبِيرَةً وَخَبِيرَةً؛ يُقَالُ: مَنْ أَيْنَ خَبِيرَتْ هَذَا الْأَمْرَ أَيْ مَنْ أَيْنَ عَلِمَتْ؟ وَقَوْلُهُمْ: لِأَخْبِيرُكَ خَبِيرَكَ أَيْ لِأَعْلَمَنَّكَ عِلْمَكَ؛ يُقَالُ: صَدَّقَ الْخَبِيرُ الْخَبِيرَ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْفَرْدَاءِ: وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرُوا نَفْلَهُ؛ فَيُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا خَبَرْتَهُمْ فَلَمْتَهُمْ، فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ الْكَيْزُ. وَالْمَخْبِيرُ: مَخْبِيرَةُ الْإِنْسَانِ. وَالْمَخْبِيرَةُ: الْإِخْتِبَارُ؛ وَخَبِيرَتْ الرَّجُلَ أَخْبِيرُهُ خَبِيرًا وَخَبِيرَةً. وَالْخَبِيرُ: الْعَالِمُ؛ قَالَ الْمُنْدَرِيُّ: بَسَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ فِي قَوْلِهِ:

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

(١) قَوْلُهُ وَخَبِيرَتْ بِالْأَمْرِ كَكَرَمَ. وَقَوْلُهُ: وَخَبِيرَتْ الْأَمْرَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالْمَصْبَاحِ.

وفي المثل: من تَحَبَّبَ الْحَبَّارَ آمِنَ الْعِشَارَ. وَالْحَبَّارُ: أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَّعِفُ فِيهِ الدَّرَابُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَتَّعِفَتْ فِي الْحَبَّارِ إِذَا غَلَا،

وَيَعْتَمِدُ فِي الطَّرِيقِ الْمُشْتَقِيمِ

ابن الأعرابي: وَالْحَبَّارُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَتَحَفَرُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: وَهُوَ مَا تَهَوَّرَ وَسَاخَتْ فِيهِ الْقَوَائِمُ. وَخَبِرَتِ الْأَرْضُ خَبَرًا: كَثُرَ خَبَائِهَا. وَالْخَبَرُ: أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا، وَهِيَ الْمُخَابَرَةُ، وَاسْتَفْتِ مِنْ خَبِيرٍ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا أُفْلِطَتْ كَذَلِكَ. وَالْمُخَابَرَةُ: الْمَزَارَعَةُ بِيَعُضَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْخَبَرُ أَيْضًا، بِالْكَسْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّا نُخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مَعْنَى كَالثَّلَاثِ وَالرَّيْعِ وَغَيْرِهِمَا؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَبَّارِ الْأَرْضِ السَّيِّئَةِ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ الْمُخَابَرَةِ مِنْ خَبِيرَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَقْرَاهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا؛ فَقِيلَ: خَابَرْتُمْ أَيَّ عَامِلِهِمْ فِي خَبِيرٍ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْمَزَارَعَةُ فَعْمٌ بِهَا. وَالْمُخَابَرَةُ أَيْضًا: الْمَوَاكِرَةُ. وَالْخَبِيرُ: الْأَثْكَارُ؛ قَالَ:

تَجَرَّ رُؤُوسُ الْأَوْبَى مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

كَتَجَرَّ عَقَائِبِلُ الْكُرُومِ خَبِيرَهَا

رَفَعَ خَبِيرَهَا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، أَرَادَ جَزْءَ خَبِيرِهَا أَيَّ أَكْثَرِهَا. وَالْخَبِيرُ الزُّرْعُ.

وَالْخَبِيرُ: النَّبَاتُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: تَشْتَقِلِبُ الْخَبِيرُ أَيَّ نَقَطِ النَّبَاتِ وَالْمَشْبِ وَنَأْكُلُهُ؛ شَبَّ بِخَبِيرِ الْإِبِلِ، وَهُوَ وَيْزُهَا لِأَنَّهُ بَنِيَتْ كَمَا بَنِيَتْ الْوَيْزُ. وَاسْتَعْلَاهُ: اخْتَشَاهُ بِالْمِخْلَبِ، وَهُوَ الْمِشْجَلُ. وَالْخَبِيرُ يَقَعُ عَلَى الْوَيْزِ وَالزُّرْعِ وَالْأَثْكَارِ. وَالْخَبِيرُ الْوَيْزُ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ:

حَسَى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا

وَالْخَبِيرُ نُسَالَةُ الشَّعْرِ، وَالْخَبِيرَةُ الطَّائِفَةُ مِنْهُ؛ قَالَ الْمَتَنُخِلُ الْهَذَلِيُّ:

فَآبُوا بِالرَّمَاكِ، وَهَسَّ عَوَجٌ،

بِهِنَّ خَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَاطُ

وَالْمَخْبُورُ الطَّيِّبُ الْأَدَمُ. وَالْخَبِيرُ الرَّيْدُ؛ وَقِيلَ: زَيْدٌ أُنْفَاهُ

فَقَالَ. هَذَا مَقْلُوبٌ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبْرًا؛ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: يَقُولُ كَفَى قَوْمَ. وَالْخَبِيرُ: الَّذِي يَخْبُرُ الشَّيْءَ بِمَعْلَمِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَشَفَاءٌ عَيْلِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلَنِي

فَشَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ مَا تَجِدُنِي فِي نَفْسِكَ مِنَ الْعِيِّ أَنْ تَسْتَخْبِرَنِي. وَرَجُلٌ مَخْتَرَسِيٌّ: ذُو مَخَبَرَةٍ، كَمَا قَالُوا مَنْظَرَانِي أَيَّ ذُو مَنْظَرٍ. وَالْخَبِيرُ وَالْخَبَرُ: الْمَوَادَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْجَمْعُ خُبُورٌ، وَهِيَ الْخَبَرَةُ أَيْضًا؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ وَقَالَ: الْخَبَرُ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْفَتْحِ أَجُودُ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْخَبَرُ، بِالْفَتْحِ، الْمَزَادَةُ، وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكَسْرُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةُ خَبَرٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً. وَالْخَبِيرُ وَالْخَبَرُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ، شَبَّهَتْ بِالْمَزَادَةِ فِي غَزَرِهَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ وَقَدْ خَبِرَتْ خُبُورًا؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْخَبَرَةُ: الْمَجْرُوءَةُ بِالْغَزْرِ. وَالْخَبِيرَةُ: الْقَاعُ يُنْبِتُ الشَّدْرَ، وَجَمْعُهُ خَبِيرٌ، وَهِيَ الْخَبَرَةُ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ خَبَرَاوَاتٌ وَخَبَارٌ؛ قَالَ سَبِيوِيٌّ: وَخَبَارٌ كَثِيرُهَا تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ وَسَلْمُوهَا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً لِأَنَّهَا قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ. وَالْخَبَرَةُ: مَتَقَعُ الْمَاءِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَتَقَعُ الْمَاءِ فِي أَصُولِ الشَّدْرِ؛ وَقِيلَ: الْخَبَرَةُ الْقَاعُ بَنِيَتْ السَّدْرَ، وَالْجَمْعُ الْخَبَارِيُّ وَالْخَبَارِيُّ مِثْلُ الصَّحَارِيِّ وَالصَّحَارِيُّ وَالْخَبَرَاوَاتُ؛ يُقَالُ: خَبِيرَ الْمَوْضِعَ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ خَبِيرٌ وَأَرْضٌ خَبِيرَةٌ.

وَالْخَبِيرُ: شَجَرُ السَّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَمَا حَوْلَهُمَا مِنَ الشُّجَرِ، وَاحِدَتُهُ خَبِيرَةٌ. وَخَبَرَةُ الْخَبِيرَةِ شَجَرُهَا؛ وَقِيلَ: الْخَبِيرُ مُنْبِتُ الشَّدْرِ فِي الْيَمْعَانِ. وَالْخَبَرَةُ قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَجَمْعُهُ خَبَارِي وَخَبَارِي وَفِي تَرْجُمَةِ نَعْمِ: الثَّقَائِلُ خَبَارِي فِي بِلَادِ تَمِيمٍ. اللَّيْثُ: الْخَبَرَةُ شَجَرَةٌ فِي بَطْنِ رَوْضَةٍ يَفْقَى فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْقَبْضِ وَفِيهَا يُنْبِتُ الْخَبَرُ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَحَوْلِهَا غُشْبٌ كَثِيرٌ، وَتَسْمَى الْخَبِيرَةُ وَالْجَمْعُ الْخَبِيرُ. وَخَبِيرُ الْخَبِيرَةِ شَجَرُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَجَادَ ذَلِكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ، وَهَلَّلَتْ

عَلَيْكَ رِيَاضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبِيرٍ

وَالْخَبِيرُ مِنْ مَوَاقِعِ الْمَاءِ: مَا خَبَرَ الْمَيْمِلُ فِي الرُّؤُوسِ فَتَخَوَّضُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَدَعَمْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ أَيَّ سَهْلَةٍ لَيْثَةٍ. وَالْخَبَارُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَانَ وَاسْتَوَى وَكَانَتْ فِيهِ جَحْرَةٌ. وَالْخَبَارُ الْجَرَائِمُ وَجَحْرَةُ الْجَوْفَانِ، وَاحِدَتُهُ خَبَارَةٌ.

الإبل؛ وأشدّ الهذلي.

قال العجاج:

عَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبَزَنَجَا،

مَأْدُ الشَّبَابِ غَيْشَهَا الْمُخْرَفَجَا

ومَأْدُ الشَّبَابِ: مأوؤه واحتزله. وعُصْرُ يَمُكُّدُ من العُتْمَةِ. يَهْنُرُ  
وَالْخَبَزَنَجَا من النساء: الحسنَةُ الْحَلْقِي الْعُتْمَةُ الْعُصْبُ،  
وقيل: هي اللحمة الْحَادِوَةُ الْحَلْقِي فِي اسْتَوَاءٍ وَقِيلَ: هِيَ  
العظيمة الساقين. وَخَلَقَ خَبَزَنَجَ: تَأَمَّ. وَالْخَبَزَنَجَا: حَشْنُ  
الغذاء.

خبز: الْخُبْزَةُ: الطَّلْمَةُ؛ وَهِيَ عَجِينٌ يُوضَعُ فِي الْمَلَةِ حَتَّى  
يَنْصَجُ، وَالْمَلَةُ: الرُّومَادُ وَالْعَرَابُ الَّذِي أَوْقَدَ فِيهِ النَّارُ. وَالْخُبْزُ:  
الَّذِي يُؤْكَلُ. وَالْخُبْزُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ، خُبْزَةً يُخْبِزُهُ خُبْزًا  
وَاخْتَبَزَهُ: عَمِلَهُ. وَالْخُبْزَا: الَّذِي يَهْنُكُهُ ذَلِكَ، وَجِزْفَتُهُ الْخُبْزَاةُ.  
وَالْاخْتِبَازُ: اتِّخَاذُ الْخُبْزِ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ. التَّهْدِيبُ: الْخُبْزُ فَلَانَ  
إِذَا عَالَجَ دَقِيقًا يَمِجُّهُ ثُمَّ خَبَزَهُ: فِي مَلَةٍ أَوْ تَتَوَّرُ. وَخَبَزَ الْقَوْمَ  
يُخْبِزُهُمْ خَبْرًا: أَطْعَمَهُمُ الْخُبْزَ: وَرَجُلٌ خَابِرُ أَيِّ ذُو خُبْرٍ مِثْلُ تَابِرٍ  
وَلَابِنٍ. وَيَقَالُ: أَخَذْنَا خُبْرَ مَلَةٍ، وَلَا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَةً. وَقَوْلُ بَعْضِ  
الْعَرَبِ: أَتَيْتُ بَنِي فَلَانَ فَخَبَزُوا وَحَاشُوا وَأَقْطَعُوا أَيَّ أَطْعَمُونِي  
كُلَّ ذَلِكَ؛ حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ غَيْرَ مُتَعَدِّبٍ أَيَّ لَمْ يَقْضِ خَبْرُونِي  
وَحَاشُونِي وَأَقْطَعُونِي. وَالْخَبِيزُ: الْخُبْزُ الْمَخْبُوزُ مِنْ أَيِّ عَبٍّ  
كَانَ. وَالْخُبْزَةُ: الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ، وَقِيلَ: هِيَ اللَّحْمُ. وَالْخُبْزُ:  
الضَرْبُ بِالْيَدَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ.  
وَالْخُبْزُ: الْمَوْقُ الشَّدِيدُ، خَبَزَهَا يُخْبِزُهَا خَبْرًا، قَالَ:

لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَلَسْتُ نَسًا،

وَلَا تُطِيلَا بُنْسَاخَ حَبْسَا

يَأْمُرُهُ بِالرُّفُقِ. وَالتَّسُّ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا يَخَابِلُ  
لِصَّبْرٍ، وَرَوَاهُ: وَثْبًا بَشًا، مِنَ الْيَسِيرِ؛ يَقُولُ: لَا تَقْعُدَا لِلْخُبْزِ  
وَلَكِنْ اتَّخِذَا الْيَسِيرَةَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْخُبْزُ اسْمُ السَّوْقِ الشَّدِيدِ،  
وَالْيَسُّ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ، وَأَشَدُّ هَذَا الرَّجَزِ: وَثْبًا بَشًا. وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ  
أَيْضًا: الْيَسُّ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ، وَأَشَدُّ هَذَا الرَّجَزِ: وَثْبًا بَشًا. وَقَالَ أَبُو  
زَيْدٍ أَيْضًا: الْيَسُّ يَسُّ السَّوْقِ، وَهُوَ لَنُكَّةٌ بِالرَّيْتِ أَوْ بِالْمَاءِ، فَأَمَرُ  
صَاحِبِيهِ يَلْتَمِسُ السَّوْقَ وَتَرَكَ الْمَقَامَ عَلَى خَبْرِ الْخُبْزِ وَمِرَاسِهِ لَهُمْ  
كَانُوا فِي سَفَرٍ لَا مُتَوَجِّعَ لَهُمْ، فَحَثَّ صَاحِبِيهِ عَلَى عَجَالَةٍ يَنْتَلِفُونَ  
بِهَا وَنَهَاهُمَا عَنْ إِطَالَةِ الْمَقَامِ عَلَى عَجَنِ الدَّقِيقِ وَخَبْرِهِ  
وَالْخُبْزُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَعِيرِ بِيَدِيهِ الْأَرْضُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ،

تَعْدَمُنْ، فِي جَانِبِيهِ، الْخَبِيبِ

رَأَيْنَا وَهِيَ مُرْتُهُ وَاشْتَبِيحَا

تَعْدَمُنْ يَعْنِي الْفَحُولُ أَيَّ مَضْغَنَ الرَّيْدِ وَعَمَّتُهُ.

وَالْخُبْزُ وَالْخُبْرَةُ: اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا  
اخْتَبَزْتَ لِأَهْلِكَ؟ وَالْخُبْزَةُ: الشَّاةُ يَشْتَرِيهَا الْقَوْمُ بِأَثْمَانٍ مُخْتَلِفَةٍ  
ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهَا فَيُشْبِهُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدَرِ مَا نَقَدَ.  
وَالْخُبْزُ: خُبْزَةٌ: اشْتَرَوْا شَاةً فَذَبَحُوهَا وَاقْتَسَمُوهَا. وَشَاةٌ خَبِيزَةٌ:  
مُقَشَّقَسَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ. وَالْخُبْزَةُ،  
بِالضَّمِّ: النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ؛ وَأَشَدُّ:

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخَاصِمِيُّ خُبْرَتَهُ،

وَطَاخَ عَلِيٌّ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: حِينَ لَا أَكُلُ الْخَبِيرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْمَأْدُومِ. وَالْخَبِيرُ وَالْخُبْزَةُ: الْأَدَامُ؛  
وَقِيلَ: هُوَ الطَّعَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: اخْبِزْ طَعَامَكَ أَيَّ  
دَشَمَهُ، وَأَتَانَا بِخُبْزَةٍ وَلَمْ يَأْتِنَا بِخُبْزَةٍ. وَجَمَلُ مُخْتَبِرٍ: كَثِيرُ  
اللَّحْمِ. وَالْخُبْزَةُ: الطَّعَامُ وَمَا قُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ  
أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ: اجْتَمَعُوا عَلَى خُبْرَتِي، يَعْنُونَ ذَلِكَ.  
وَالْخُبْزَةُ: الشَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ. وَخَبَزَ الطَّعَامَ يُخْبِزُهُ خَبْرًا: دَشَمَهُ.  
وَالْخَابِرُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ؛ قَالَ:

أَيَا شَجَرَ الْخَابِرِ مَا لَكَ مُرَوِّقًا؟

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

وَالْخَابِرُ: نَهْرٌ أَوْ وَادٍ بِالْجَزِيرَةِ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ.  
وَالْخَبِيرُ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قَرِيبٌ مَعْرُوفٌ. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ الدَّيْرِيُّ<sup>(١)</sup>  
وَحُكِّي خَبِيرِي.

خبر رجل: الْخُبْزُ جَلُّ: الْكَزْبِيُّ.

خبرع: الْخُبْرُوعُ: الثَّمَامُ، وَهِيَ الْخَبْرُوعَةُ فَمْلُهُ.

خبرق: خَبْرَقَ الثَّوْبَ: شَقَّه.

خبرنج: الْخَبْرُنَجُ: النَّاعِمُ الْبَدَنُ الْبَطْنُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ.  
الْأَصْمَعِيُّ: الْخَبْرُنَجُ الْحَلْقِي الْحَسَنُ. وَجَسَمٌ خَبْرُنَجٌ: نَاعِمٌ؛

(١) بَوَّهَ عَلَيْهِ الدَّيْرِيُّ الْحَجَّ كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ. وَسَيُفِي فِي

خ س ر يَقُولُ: بَقِيَةِ الْبَرِي.



وقيل: سمي الخبز به لضربهم إياه بأيديهم، وليس بقوي:  
والخبزى والخباز. ببت بقله معروفة عريضة الورق لها ثمرة  
مستديرة، واحده خبازة؛ قال حميد:

وعاد خباز يسقيهم السدى

دراوة، تسجى الهوى المزج

والخبز المكان: انخفاض واطمان. وتخبزت الإبل الغشب  
تخبزاً إذا خبطه بقوائمها  
والخبيزات: خبزوات بصلعاء ماوية، وهو ماء يلغى به حكا  
ابن الأعرابي؛ وأشد:

ليست من اللاتي تلهى بالطنب،

ولا الخبيزات مع الشاء المنيب

قال: وإنما سمين خبيزات لأنهن انخبزن في الأرض أي  
المنخفضين واطمأنن فيها.

خبس: خبش الشيء يخبسه خبساً وتخبسه وخبسته: أخذه  
وغنمه. والخباسة: الغنيمة؛ قال عمرو بن لجؤنن أو امرؤ  
القيس:

فلم أر مثلاً خباسةً واجد،

ونهبته نفسي بعدما كدت أفلة

نصب على إرادة أن، لأن الشعراء يستعملون أن هنا مضطربين  
كثيراً.

والخباساء: كالخباسة، والخباسة، بالضم، التفتت.  
الأصمعي: الخباسة ما تخبشت من شيء أي أخذته وغنمته،  
ومنه يقال: رجل خباس أي غثام. والاختباس: أخذ الشيء  
مخالفة. وأشد خبوس وخباس وخباس وخباس: تخبس  
الفرسة. وخبسه: أخذه، وأشد خواس؛ وأشد أبو مهدي لأبي  
زبيد الطائي واسمه خوزلة بن المنذر:

فما أنا بالضعيف فتزوني،

ولا حقني اللفاء ولا الخبيس

ولكنني شبارمة مجروح،

على الأقران، مجترى خبوس

اللفاء: الشيء اليسير الحقير. يقال: رضيت من الوفاء باللفاء.  
ويقال: اللفاء ما دون الحق. والشبارمة: المؤنق الحلق من  
الأشد وغيرها. وجشوخ: ماض راكب رأسه. والخبش

والاختباس: الظلم، خبسه ماله واختبسه إياه. والخباسة:  
الظلمة.

خبش يخبش الشيء: جمعه من ههنا وههنا. وخبش  
الخبش: ما يتناول من طعام أو نحوه، تخبش من ههنا وههنا.  
والخبش، مثل الخبش سوله: هو جمع الشيء. ورجل خبش:  
مكتسب. الليثاني: إن الخبش لصجمع خبشات من الناس  
وخبشات إذا كانوا من قبائل شتى. وقال أبو منصور: هو  
يخبش، بالحاء المهملة، ويخبش، وهي الخبشات والخبشات.  
وتخبش: اسم رجل مشتق من أحد هذه الأسماء، قال  
الأزهري: وقيل رأيت غلاماً أسود في البادية كان يسمى  
خبشاً؛ وهو فكل من الخبش.

خبص: الخبص فكل الخبص في الطنجير، وقد خبص  
خبصاً وخبص خبصاً، فهو خبص خبصاً مخبص مخبوس.  
ويقال: اخبص فلان إذا اتخذ لنفسه خبصاً.

والخبص: الخلوة المخبوسة معروف؛ والخبصة أخص  
منه. وخبص الخلوة يخبصها خبصاً وخبصها: خلطها وعينها.  
والخبصة: التي يقلب فيها الخبص، وقيل: المخبصة  
كالملقة يمل بها الخبص.

وتخبص خبصاً: مات. وخبص الشيء بالشيء: خلطه.

خبط: خبطه يخبطه خبطاً: ضربه ضرباً شديداً. وخبط البحر  
بيده يخبط خبطاً: ضرب الأرض بها؛ التهذيب: الخبط ضرب  
البحر الشيء بحف يد كما قال طرفة:

تخبط الأرض بصم وخب،

وملاب كالملابيس شمر<sup>(١)</sup>

أراد أنها تضربها بأخفافها إذا سارت. وفي حديث سعد أنه  
قال: لا تخبطوا خبط الجمل ولا تخطوا بابين، يقول: إذا قام  
قدم رجله يعني من السجود، نهاء أن تقدم رجلك عند القيام من  
السجود. والخبط في الثوب: الضرب بالأيدي دون الأرجل،  
وقيل: يكون للبحر باليد والرجل. وكل ما ضربه بيده، فقد  
خبطه؛ أنشد سيويه:

(١) روي هنا البيت في قصيدة طرفة على هذه الصورة

جافلات، فوق: مروج عجل،

وكبكت فيها غلابيس شمر

فَطَبَرْتُ بِمُتَّصِلِي فِي يَمْعَلَاتِ

كُوَامِي الْأَيْدِي، يَحْطِطُ الشَّرِيحَا

أَرَادَ الْأَيْدِي فَاظْطَرَّ فَحَذَفَ. وَتَحْطِطُهُ: كَحْطَبُهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ  
تَحْطِطُ عَشْوَاءٌ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ تَحْطِطُ إِذَا  
مَشَتْ لَا تَوَكُّي شَيْئًا، قَالَ زهير:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا تَحْطِطُ عَشْوَاءَ مَرَلٍ تُصِيبُ

تَيْمَنَةً، وَمَنْ تَحْطِطِي يُعْطَرُ فَيَهْرَمُ

يَقُولُ: رَأَيْتُهَا تَحْطِطُ الْحَقْلُ تَحْطِطُ الْعَشْوَاءُ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ الَّتِي  
لَا تُبْصِرُ، فَهِيَ تَحْطِطُ الْكَلَّ لَا تَبْقِي عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ تَحْطِطُهُ  
الْمَنَايَا مِنْ تَيْمَنَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْلَهُ فَيَبْرَأُ وَالْهَرَمُ غَايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ.  
وَفُلَانٌ يَحْطِطُ فِي عَشْيَاءٍ إِذَا رَكِبَ مَا رَكِبَ بِجَهَالَةٍ وَرَجُلٌ أَخْطِطُ  
يَحْطِطُ بِرَجْلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ:

عَنَا وَمَدُّ غَايَةِ الْمُنْخَطِ،

قَصُرَ دُو الْخَوَالِجِ الْأَخْطِطِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَخْطِطُ فَاضْطَرَّ فَشَدَّ الطَّلَا وَأَخْرَجَهَا فِي الْوَصْلِ شَجَرَاهَا  
فِي الْوَقْفِ: وَفَرَسٌ خَبِيطٌ وَخَبُوطٌ: يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِرَجْلَيْهِ.  
التَّهْدِيبُ: وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَحْطِطُ بِيَدَيْهِ. قَالَ شُجَاعُ:  
يَقَالُ تَحْطِطُنِي بِرَجْلِهِ وَتَحْطِطُنِي وَتَحْطِطُنِي وَتَحْطِطُنِي. وَالْخَبْطُ:  
الْوُطْءُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَيْدِي الدُّوَابِّ وَالْخَبْطُ: مَا  
خَبَطَتْهُ الدُّوَابُّ. وَالْخَبِيطُ: الْخَوْضُ الَّذِي خَبَطَتْهُ الْإِبِلُ  
فَهَدَّتْهُ، وَالْجَمْعُ خَبِطٌ، وَقِيلَ: سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ طِينُهُ يُخْبِطُ  
بِالْأَرْجُلِ عِنْدَ بَنَائِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتُؤَدِّي كَأَعْضَادِ الْخَبِيطِ السَّهْمِ

وَتَحْطِطُ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ تَحْطِطُهُمْ خَبْطًا: جَلَدَهُمْ. وَتَحْطِطُ الشَّجَرَةَ  
بِالْمَعَصَا يُخْبِطُهَا خَبْطًا: شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْمَعَصَا وَنَفَضَ وَرَقَهَا  
مِنْهَا لِتَهْلِفَهَا الْإِبِلُ وَالِدُّوَابُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالصُّنْعُ مِنْ عَابِطَةٍ وَجَمْرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِتَشَادَهُ وَالصُّفْعُ، بِالْخَفْضِ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

بِالْمَشْرِفَاتِ وَمَكْنِي وَخَرٍ

الْوَحْزُ: الطُّغْرُغُ غَيْرُ النَّافِذِ. وَالْجُزْزُ: عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ.  
وَفِي التَّهْدِيبِ: أَيْضًا: الْخَبْطُ ضَرْبٌ وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ  
عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ  
وَأَعْصَابِهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْخَبْطُ خَبْطُ وَرَقِ الْعِضَاءِ مِنَ الطَّلَحِ  
وَنَحْوِهِ يُخْبِطُ يُضْرَبُ بِالْمَعَصَا فَيَتَنَازَرُ ثُمَّ يُتْلَفُ الْإِبِلُ، وَهُوَ مَا

خَبَطَتْهُ الدُّوَابُّ أَيْ كَسَرَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ:  
نَهَى أَنْ تُخْبِطَ شَجَرُهَا؛ هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْمَعَصَا لِيَتَنَازَرَ وَرَقُهَا،  
وَأَسَمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ الْخَبْطُ، بِالتَّحْرِيمِ، فَقُلْتُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ،  
وَهُوَ مِنْ عَلَفَ الْإِبِلَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: حَرَجَ فِي سَرِيَةٍ  
إِلَى أَرْضٍ مُجَهَّزَةً فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَكَلُوا الْخَبْطَ فَشَبُّوا حَبَشَ  
الْخَبْطِ.

وَالْمِخْبِطَةُ: الْقَضِيبُ وَالْقَصَا، قَالَ كَثِيرٌ:

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالٌ دُونَهَا

بِمِخْبِطَةٍ، يَا مُحَسِّنُ مَرَلٍ أَنْتَ ضَارِبُ!

بِعَنِي زَوْجَهَا أَنَّهُ يَخْبِطُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضَرَبْتُهَا ضَرْبَهَا  
يَخْبِطُ فَاشْتَقَلَّتْ جَنِينًا، الْمِخْبِطُ، بِالْكَسْرِ: الْمَعَصَا الَّتِي يُخْبِطُ  
بِهَا الشَّجَرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهَذَا الْجَبَلِ أَخْطِطُ  
مَرَّةً وَأَخْطِطُ أُخْرَى أَيْ أَضْرِبُ الشَّجَرِ لِيَتَنَازَرَ وَرَقُ مِنْهُ، وَهُوَ  
الْخَبْطُ. وَفِي الْحَدِيثِ: سُئِلَ هَلْ يَضْرِبُ الْغَبَطُ؟ قَالَ: لَا إِلَّا كَمَا  
يَضْرِبُ الْعِضَاءُ الْخَبْطُ، الْغَبَطُ: حَسَدٌ خَاصٌّ فَأَرَادَ، عَلَيْهِ، أَنَّ الْغَبَطَ  
لَا يَضْرِبُ ضَرْبَ الْحَسَدِ، وَأَنَّ مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرْرِ الرَّاجِعِ  
إِلَى تَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِغْبَاطِ بِقَدْرِ مَا يَلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ  
خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْسَالِهَا، وَلِأَنَّهُ يَمُودُ بَعْدَ  
الْخَبْطِ وَرَقُهَا، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ  
فِي الْإِثْمِ. وَالْخَبِطُ: مَا انْتَقَصَ مِنْ وَرَقِهَا إِذَا خَبِطَتْ، وَقَدْ  
اخْبِطَ لَهُ خَبْطًا. وَالنَّاقَةُ تَحْطِطُ الشَّوْكَ: تَأْكُلُهُ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

حَوَكْتُ عَلَى يَزِيدَ، إِذْ تُحَاكُّ؛

تَحْطِطُ الشَّوْكَ، وَلَا تُشَاكُّ<sup>(١)</sup>

أَيَّ لَا يُؤْذِيهَا الشَّوْكَ؛ وَحَوَكْتُ عَلَى يَزِيدَ: أَيَّ أَنَّهُا شَجِيمَةٌ  
قَوِيَّةٌ مُكْتَنِزَةٌ؛ وَخَبِطَ اللَّيْلُ يُخْبِطُهُ خَبْطًا: سَارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ  
هُدًى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَرَّتْ تَحْطِطُ الظُّلُمَاءُ مِنْ جَانِبِي قَسَاءَ

وَجِبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ

وَقَوْلُهُمْ مَا أَدْرِي أَيَّ خَابِطِ اللَّيْلِ هُوَ أَوْ أَيَّ خَابِطِ اللَّيْلِ هُوَ أَيَّ  
أَيَّ النَّاسِ هُوَ. وَقِيلَ: الْخَبِطُ كُلُّ سِيرٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى. وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: خَبِطَ عَشْوَاءُ أَيَّ يَخْطُ فِي  
الظُّلَامِ، وَهُوَ الَّذِي يَمشي فِي اللَّيْلِ بِلَا يَضْبَاحٍ فَيَتَحِيرُ وَيَضَلُّ،

(١) قوله «حوكت» هكذا ورد على قلب الياء ولوا، والقياس حيك.

مرجا تَرَدَى فِي بئر، فهو كقولهم يَحْبِطُ فِي غَفَاءٍ إِذَا رَكِبَ أَمْرًا  
بِخَهَالَةٍ

وَالسَّخَاطُ بِالضَّمِّ. دَاءٌ كَالْجُنُونِ وَلَيْسَ بِهِ. وَحَبِطَهُ الشَّيْطَانُ  
وَحَبِطَهُ: مَشَهُ بِأَدَى وَأَفْسَدَهُ. وَيُقَالُ: بَغْلَانٌ حَبِطَةٌ مِنْ مَسٍّ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كَالَّذِي يَشْخِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾، أَيْ  
يَتَوَطَّؤُهُ فَيَضْرِبُهُ، وَالْمَسُّ الْجُنُونُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَأَعُوذُ  
بِكَ أَنْ يَشْخِطَنِي الشَّيْطَانُ أَيْ يَضْرِبَنِي وَيَلْبِسَنِي. وَالْحَبِطُ  
بِالْيَدَيْنِ: كَالرُّمَحِ بِالرُّوْحَيْنِ. وَحَبَاطَةُ مَعْرِفَةٍ: الْأَخْمَقُ كَمَا قَالُوا  
لِلْبَحْرِ تَحْضَاوَةً. وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ مَوْجُ بَرَجَلٍ نَائِمٍ بَعْدَ  
الْعَصْرِ فَدَفَعَهُ بَرَجَلُهُ فَقَالَ: لَقَدْ عَوِفَيْتَ، لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْكَ، إِنَّمَا  
سَاعَةٌ مَخْرُجُهُمْ وَفِيهَا يَنْتَشِرُونَ، فَفِيهَا تَكُونُ الْحَبِطَةُ، قَالَ شَمْرٌ:  
كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْحَبِطَةُ مِنْ تَحْبِطِهِ  
الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِحَبْلٍ أَوْ جُنُونٍ، وَأَصْلُ الْحَبِطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ  
الشيءُ بِحَبْطٍ يَدُهُ. أَبُو زَيْدٍ: حَبِطْتُ الرَّجُلَ أَخْبَطُهُ حَبِطًا إِذَا  
رَصَلْتَهُ. ابْنُ بَرَجٍ: قَالُوا عَلَيْهِ حَبِطَةٌ بَجِيلَةٍ أَيْ مَشْحَعَةٌ جَمِيلَةٌ فِي  
هَيْئَتِهِ وَسَخْنِيٍّ. وَالْحَبِطُ: طَلَبُ الْمَعْرُوفِ، حَبِطَهُ يَحْبِطُهُ حَبِطًا  
وَالْحَبِطَةُ. وَالْمُحَبِّطُ: الَّذِي يَشَالِكُ بِلَا وَسِيلَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا  
مَعْرِفَةٍ. وَحَبِطَهُ بِخَيْرٍ: أَعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا، قَالَ  
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ حَبِطْتُ بِعِغْمَةٍ،

فَحَلَّ لَشَأْنِي مِنْ نَدَاكَ دُثُوبٌ

وَشَأْنٌ: اسْمُ أَخِي عَلْقَمَةَ، وَيُرْوَى: قَدْ حَبِطُ أَرَادَ حَبِطْتُ قَلْبُ  
التَّاء طَاءً وَأَدْغَمَ الطَّاءُ الْأَوَّلِي فِيهَا، وَلَوْ قَالَ: حَبَيْتُ يَرِيدُ حَبِطْتُ  
لَكَانَ أَفْهَمَ اللَّغَتَيْنِ، لِأَنَّ هَذِهِ التَّاءَ لَيْسَتْ مَتَّصِلَةً بِمَا قَبْلُهَا  
اتِّصَالَ تَاءٍ اقْتَعَلَتْ بِمَثَالِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَ تَاءَ حَبِطْتُ  
بِتَاءِ افْتَعَلَ فَقَلَّبَهَا طَاءً لَوْ قَوَّعَ الطَّاءُ قَبْلُهَا كَقَوْلِهِ اطْلُغْ وَاطْلُغْ،  
وَعَلَى هَذَا قَالُوا فَحَبِطْتُ بَرَجَلِي كَمَا قَالُوا اضْطَبِّرْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُحَبِّطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفْمِي،

وَذَاتٌ رَضِيحٌ لَمْ يُنِشْهَا رَضِيحُهَا

وَقَالَ لَبِيدٌ:

لِيَبْنِكَ عَلَى الثُّعْمَانِ مَرْبٌ وَقِيَّةٌ،

وَمُحَبِّطَاتٌ كَالشَّعَالِي أَرَامِلُ

وَيُقَالُ: حَبِطَ إِذَا سَأَلَهُ وَمَنْهَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

يَوْمًا وَلَا خَائِبًا مِنْ مَالِهِ وَرَفَا  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَبِطْتُ فَلَانًا أَخْبِطُهُ إِذَا وَصَلْتُهُ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجُمَةٍ  
جَزَحٍ:

وَأُنْسِي، إِذَا ضَنَّ الرَّؤُوفُ بِرَفِيدِهِ،

لَشَخِطِيَّ مِنْ تَالِيدِ الْمَالِ جَارِحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ اخْتَبِطَنِي فَلَانٌ إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ الْعُقُوفَ مِنْ  
غَيْرِ أَصْبَرَةٍ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِنِّي إِذَا يَخْلُ الرُّؤُوفَ بِرَفْدِهِ فَإِنِّي لَا  
أَبْخَلُ بَلْ أَكُونُ مُحَبِّطًا لِمَنْ سَأَلَنِي وَأَعْطِيهِ مِنْ تَالِيدِ مَالِي أَيْ  
الْقَدِيمِ.

أَبُو مَالِكٍ: الْاِخْتِيبَاتُ طَلَبُ الْعُقُوفِ وَالْكَسْبِ. تَقُولُ: اخْتَبِطْتُ  
فَلَانًا وَاخْتَبِطْتُ مَعْرُوفَهُ فَاخْتَبِطَنِي بِخَيْرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَامِرٍ:  
قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَدْ كُنْتَ تُفْرِي الضَّيْفَ  
وَتُعْطِي الْمُحَبِّطَ؛ هُوَ طَالِبُ الرُّؤْدِ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ وَلَا  
وَسِيلَةٍ، شَبَّهَ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خَابِطِ اللَّيْلِ. وَالْخِبَاطُ، بِالْكَسْرِ:  
سَمَةٌ تَكُونُ فِي الْفَخْذِ طَوِيلَةً غَرَضًا وَهِيَ لَبَنِي سَعْدٍ، وَقِيلَ: هِيَ  
الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ، حَكَاهُ سَبِيحِي، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ  
فَوْقَ الْحَذِّ، وَالْجَمْعُ حُخْبٌ؛ قَالَ وَغَلَةُ الْحَزْبِيِّ:

لَمْ هَلْ صَبَبْتُ بَنِي الدِّيَّانِ مُوَضَّعَةً،

شَمَعَاهُ بَاقِيَةَ التَّلْجِيمِ وَالْحَبِطِ؟

وَحَبِطَهُ حَبِطًا: وَشَمَهُ بِالْخِبَاطِ؛ قَالَ ابْنُ الرَّمَانِيِّ فِي تَفْسِيرِ  
الْخِبَاطِ فِي كِتَابِ سَبِيحِي: إِنَّهُ الْوَشْمُ فِي الْوَجْهِ، وَالْخِبَاطُ  
وَالْعِرَاضُ فِي الثَّقَنِ، قَالَ: وَالْعِرَاضُ فِي الثَّقَنِ، قَالَ: وَالْعِرَاضُ  
يَكُونُ غَرَضًا وَالْخِبَاطُ يَكُونُ طَوَّلًا. وَحَبِطَ الرَّجُلُ حَبِطًا: طَرَحَ  
نَفْسَهُ حَيْثُ كَانَ وَنَامَ؛ قَالَ دِهَاقُ الدَّبَرِيِّ:

قَرُودُهُ تَهْدِي قُلُوصًا صَمَارِطًا،

يَشْتَدُّنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِبًا

الصَّمَارِطُ: السُّرَاعُ، وَاحِدَتُهَا مِغْرَطَةٌ. أَبُو عَمِيدٍ: حَبِطْتُ مِثْلَ هَنْغٍ  
إِذَا نَامَ. وَالْحَبِطَةُ: كَالزُّكْمَةِ تَأْخُذُ قَبْلَ الشَّيْءِ، وَقَدْ حُطَّ، وَهُوَ  
مَخْبُوطٌ. وَالْحَبِطَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحَبِطُ وَالْحَبِطَةُ  
وَالْحَبِطُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْخَوْضِ؛ قَالَ:

إِنْ تَشَلَّمِ الدُّفُوءَ وَالصَّرُوطُ،

يُضْبِغُ لَهَا فِي خَوْصِهَا حَبِيطُ

وَالدُّفُوءُ وَالصَّرُوطُ: نَاقَتَانِ. وَالْحَبِطَةُ، بِالْكَسْرِ: اللَّبَنُ الْقَلِيلُ



وقال.

حاء إلى جنبها بضم حاء،  
فكسرها واو ثم يُدَوِّج

قال ابن سيده: وكذلك الخنعة.

خبق: الخبق مثل النهض. الطويل من الرجال، وإن شئت كسرت الباء إنباعاً لمخاء، وفي الصحاح: طويل ولم يُخصَص. ودرس خبث وخبث: سريع. وناق خبقة وخبث، عن ابن الأعرابي ولم يفسر، قال ابن سيده: وأراها المريعة. وناق خبقي: وساع؛ عنه أيضاً.

والخبث: صوت الحياء عند الجماع؛ وامرأة خبوق: يسمع منها ذلك.

والخبقة: الأرض الواسعة. وفسر أشق خبث في العدو: مثل الدقيق؛ وينشد:

يخدو الخبيثي والدقيقى منعب

وروي عن عقبة بن ربيعة أنه سمع يصف فرساً يقول: أشق أشق خبث، قال: وقيل: خبث إنباع الأشق الأثق، والقول إنه يفرد بالثقت للطويل. ابن الأعرابي: خبث تصغير خبث، وهو الطول. ويقال: خبث وخبث إذا ضرط؛ قال أبو عبيدة: الدقيق هو الثدق في المشي ومثله الخبيث. ابن الأعرابي: ناق خبقة وخبث وخبثي ودقيقى ودقيقة أي وساع، قال: وفسر خبث ورجل خبث وقاب.

خبيل: الخبيل: بالتسكين: الفساد. ابن سيده: الخبيل فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يمشي فهو مَنخَبَل خبل مُخَبَل. ويثر فلان يُعالبون بني فلان بدماء وخبيل أي يقطع أيد وأرجل والجمع خبيل؛ عن ابن جني. ويقال: لنا في بني فلان دماء وخبيل، لا لخبيل قطع الأيدي والأرجل. وقال رجل من العرب: إن لنا في بني فلان خبلاً في الجاهلية أي قطع أيد وأرجل وجراحات، وروي عنه، عنه، أنه قال: من أصيب بدم أو خبل، الخبيل: الجراح، أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتصر أو يأخذ العقل أو يعفو، فمن قبل من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك قَتَلَ فله النار خالداً فيها مخلداً. ويقال: خبل الحب قلبه إذا أفسده بخيلة. ابن الأعرابي: الخبيلة الفساد من جراحة أو كلمة. ورجل مُخَبَل:

كانه قد قطعت أطرافه. والخبيل؛ بالجرم: قَطَعَ اليد أو الرجل. ابن الأعرابي: الخبيل، بالتحريك، الجر والخبيل الإنس والخبيل الجراحة والخبيل المزادة والخبيل جودة الخنق بلا جنون والخبيل القزبة الملاى. وخبيل يده إذا شلت والخبيل في عروض البسيط والرجز: ذهاب السنين والنماء<sup>(١)</sup> من مستغفل، مشتق من الخبيل الذي هو قطع اليد؛ قال أبو إسحق: لأن الساكن كأنه يد السبب فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يده فبقي مضطرباً. وقد خبيل الجزء وخبيله. وأصابه خبيل أي فالج وفساد أعضاء وعقل.

والخبيل، بالتحريك: الجر وهم الخايل، وقيل: سخايل الجر، والخبيل اسم الجمع كالقعد والزوح اسمان لجمع قاعد ورائج، وقيل: هو جمع؛ قال ابن بري: ومنه قول حاتم الطائي: ولا تقولني لشيء كنت مثيلك:

مَهْلًا ولو كنت أعطي الجر والخبيل

قال: الخبيل ضرب من الجن يقال لهم الخايل، أي لا تغفلني في مالي ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يُثني علي؛ قال: وأما قول مَهْلِيل:

لو كنت أقتل جر الخايلين كما

أقتل بكرًا، لأضحي الجر قد تغدو

تَغْدُ تَغْدُ: فَيَنِي. قال الله تعالى: ﴿لَتَغْدُ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَغْدُ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾. وَتَغْدُ تَغْدُ خَرَجَ. قال الله تعالى: ﴿فَالْتَفَدُوا لَا تَفْدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾.

والخايلان: الليل والنهار لأنهما لا يأتيان على أحد إلا خيلاه بهزم والخابل: الشيطان. والخابل: المُنْفِد.

والخبيل: الفساد. وفي حديث ابن مسعود: أن قومًا بنوا مسجدًا بظهر الكوفة فأتاهم وقال: جئت لأَكْسِرَ مسجد الخبيل، فكسره ثم رجع؛ قال شمر: الخبيل والخبيل الفساد والحبس والمنع. وفي الحديث: وبطانة لا تأكله خبلاً أي لا تقتصر في إفساد أمره. وقالوا: خبيل خايل، يذهبون إلى المسألة؛ قال متقي بن خويلد:

(١) قوله وهنا هكذا في الأصل، قال شارح القاموس: وكذا في المحكم وكأنه غلط والصواب والفاء كما في القاموس.

لُدَاعِغُ قَوْمًا مُغْضِبِينَ عَلَيْكُمْ،

فَعَلَّمْتُمْ بِهِمْ خَبِيلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا

وَلِخَبِيلٍ وَلِخَبِيلٍ وَالْخَبِيلُ وَالْخَبَالُ: الجنون. ويقال: به خَبِيلٌ أي مَسٌّ، وبه خَبَلٌ أي شيء من أهل الأرض. وقال الليث: الخَبِيلُ جنون أو شبهه في القلب. ورجل مُخْبُولٌ وبه خَبِيلٌ وهو مُخْبَلٌ: لا مواد معه. ابن الأعرابي: المُخْبِيلُ المجنون، وبه سمي المُخْبِلُ الشاعر وهو المُخْبِلُ؛ قال الشاعر:

وَأَرَانِي طَسِيرًا فَنِي إِثْرِهِمْ،

طَسَّرَ الرِّوَالَةَ أَوْ كَالْمُخْبَلِ

المُخْبِلُ: الذي اغْتَبِلَ عقله أي جُرَّ. وقد خَبَلَهُ الحزنُ واخْتَبَلَهُ وَخَبِلَ خَبَالًا، فهو أَخْبَتَنَ وَخَبِلَ. ودهر خَبِلٌ: ثَلَثَ على أهله لا يرون فيه سرورًا. التهذيب: وقد خَبَلَهُ الدهرُ والحزنُ والشيطانُ والحُبُّ والداءُ خَبَالًا؛ وأنشد:

يَسْكُرُ عَلَيْهِ الدُّهُرُ حَتَّى يَمُوتَهُ

دَوًى، شَتَبَتْهُ جُنٌّ وَخَابِلُهُ

ومن أسألهم: عاد غَيْثٌ على ما خَبِلَ أي أَفْسَدَ. وقد خَبَلَهُ وَخَبَلَهُ واخْتَبَلَهُ إِذَا أَفْسَدَ عقله وعَضَوْهُ. والخَبَالُ: القمصان، وهو الأصل، ثم سُمِّيَ الهلاكُ خَبَالًا؛ واستعاره بعض الشعراء للدُّنُو فقال يصفها:

أَخْبَلَيْتُ، أَمْ وَذَنْتُ أَمْ مَا لَهَا؟

أَمْ صَادَقْتُ فِي قَفَرِهَا خَبَالَهَا؟

وقد تقدمت جِبَالُهَا، بالجمع، يعني ما أَفْسَدَهَا وَخَرَّبَهَا. الفراء: الخَبَالُ أن تكون البئر مُتَلَجِّفَةً فربما دَخَلَتْ الدُّو في ثَلَجِيفِهَا فتنخرق. والخَبَالُ: غصارة أهل النار. ابن الأعرابي: الخَبَالُ السُّمُّ القاتل. وفي الحديث: من شرب الخمر سَقَاهُ الله من طينة الخَبَالِ يوم القيامة؛ جاء في تفسيره أن الخَبَالُ غصارة أهل النار. والخَبَالُ في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. وطينة الخَبَالِ: ما سأل من جلود أهل النار. وفي الحديث: من أكل الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللهُ من طينة الخَبَالِ يوم القيامة. وأما الذي في الحديث: مَنْ قَفَا قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ تعالى في رَذَعَةِ الخَبَالِ حتى يجيء بالمُخْرَجِ منه، فيقال: هو صديد أهل النار؛ قوله قَفَا أي قَذَفَ، والرَذَعَةُ الطِّينَةُ، ودلان خَبَالٍ على أهله أي غناء. وقوله في التزويل العزيز: ﴿لَا يَأْتُونَكَمْ خَبَالًا﴾؛ قال الزجاج: الخَبَالُ الفساد وذهاب الشيء؛

وأنشد بيت أوس:

أَبْنَيْ لُبَيْتِي لَسْتُ لَكُمْ بِبَدِ

إِلَّا بَدَأَ مَخْبُولَةَ الْعَصَدِ

وقال ابن الأعرابي: أي لا يُمْقَصِرُونَ في فسادكم. وفي الحديث: بين يَدَيِ السَّاعَةِ خَبِيلٌ أي فساد الفتنة والمهزج والقتل. والخَبِيلُ: الفساد في الشر. وفي الحديث: أن الأنصار سَكُّوا إلى رسول الله ﷺ، أن رجلاً صاحب خَبِيلٍ يَأْتِي إلى نخمهم فيفسدُ، أي صاحب فساد. والخَبِيلُ: فساد في القوائم. واخْتَبَلَتِ الدَّابَّةُ: لم تَثْبُتْ في مؤيظها. والأَخْبَالُ: أن يُعْطَى الرجلُ البعيرُ أو الناقة ليركبها وَيَجْتَزَّيَ وبرها ويستفح بها ثم يردّها، يقال منه: أَخْبَلَتِ الرجلَ أَخْبَلَهُ إِبْخَالًا. واستخَبِلَ الرجلُ إِبْخَالًا وَغَنَمًا فَأَخْبَلَهُ: استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرساً يهزو عليه فأعاره، وهو مثل الإكفاء؛ قال زهير:

هَنَالِكَ إِنْ يُسْتَحْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا،

وَإِنْ يُشَاكِلُوا يُفْطَلُوا، وَإِنْ يَتَسَيَّرُوا يَنْفَلُوا

والإكفاء: أن يعطيه الناقة لينتفع ببنها ويبرها وما تِلْده في عامها، والإخبال مثل الإكفاء في اللبن والوبر دون الولد؛ ذكره ابن بري وروى بيت لبيد في صفة الفرس: غير طويل المُخْبِلِ، بالخاء المعجمة، من هذا أي غير طويل مدة العارية، ومن قال غير طويل المُخْبِلِ، بالخاء المعجمة، أراد أنه غير طويل الرُشْعِ، وهو موضع الخبل من يده؛ وقال الليث: مُخْبَلُهُ قَوْلُهُ: واخْتَبَلَهَا لَا تَثْبُتْ فِي مَوَاطِنِهَا. والخَبِيلُ في كل شيء: القَرُوضُ والاستعارة. والمُخْبِلُ: ما زدته على شرطك الذي يشترطه لك الجعّال. وخَبِلَ الرجلُ عن كذا وكذا يَخْبِلُهُ خَبَالًا: عقله وخَبَسَهُ وَمَتَمَعَهُ. وما خَبَلَكُ عَنَّا خَبِيلًا أي ما خَبَسَكَ؛ قال الشاعر:

فَسِرَى كَذَلِكَ أَنْ يُقَرَّدَ رَاكِبٌ

أَبْدًا، وَمَا خَبِلَ الرِّيحَ الْخَبِيلُ

وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَابِلُ الرِّيحِ أي حابسها، فإذا شاء عز وجل أَرْسَلَهَا.

والمُخْبِلُ من الوجع: الذي يمنعه وَجَعُهُ من الانبساط في المشي.

وَالْخَبِيلُ: طائر يصيح الليل كُلَّهُ صوتاً واحداً يَخْكِ ماتت خَبِلَ. والمُخْبِلُ: شاعر من بني سَعْدٍ. ومُخْبِلٌ، يكسر الماء.

اسم الدهر؛ قال الحرث بن جولة:

فَضِيحِي قِنَاعِيك، إِنَّ رَجُلًا

بِ مَحْجَلٍ أَقْنَى مَعَدًا

والخبيل الذي في شعر لبيد: اسم قَرَس؛ قال ابن بري يعني قول لبيد:

تَكَاتَرُ قُرُوزُ وَالْجَوْنُ فِيهَا،

وَتَحْجَلُ وَالنَّعَامُ وَالْخَبَالُ

عَيْن. عَيْنُ الثوب وَغَيْرُهُ يَخْبِيهِ خَبْتًا وَخَبَانًا وَخَبَانًا: قَلَصَهُ بِالْخِيَاطَةِ. قَالَ اللَّيْثُ: خَبِثَ الثَّوبُ خَبْتًا إِذَا رَفَعَتْ ذُلْدَلُ الثَّوبِ فَيُخْفِيهِ أَوْفَعُ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَتَقَلَّصَ وَيَقْصُرَ كَمَا يَفْعَلُ بِثُوبِ الصَّبِيِّ، قَالَ: وَالْخَبْتَةُ ثِيَابُ الرَّجُلِ، وَهُوَ ذُلْدَلُ ثَوْبِهِ الْمَرْفُوع. يُقَالُ: رَفَعَ فِي خَبْتِيهِ شَيْئًا، وَقَدْ خَبَنَ خَبْتًا. وَالْخَبْتَةُ: الْحُجْرَةُ يَتَخَذُهَا الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ لِأَنَّهُ يَتَقَلَّصُهَا. وَالْخَبْتَةُ: الرِّعَاءُ يَجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءَ ثُمَّ يَحْمِلُ كَذَلِكَ أَيْضًا، فَإِنْ جَعَلَهُ أَمَامَكَ فَهُوَ يَبْدَأُ، وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ حَالٌ. وَالْخَبْتَةُ مَا تَحْمِلُهُ فِي جِطْرِيكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَاطِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَخَذْ خَبْتَةً، قَالَ: الْخَبْتَةُ وَالْخَبْكَةُ فِي الْحُجْرَةِ حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ، وَالثَّبَتَةُ فِي الْإِزَارِ. وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا طَالَ فَتَنَبَتَ: قَدْ خَبِنَتْ وَخَبْتُهُ وَكَبِنَتْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ فِي خَبْتَةٍ سَرَاوِيلَهُ مِمَّا يَلْبَسُ الصُّلْبَ، وَالثَّبَنَ إِذَا خَبَأَ فِي ثَبْتِيهِ مِمَّا يَلْبَسُ الْبَطْنَ، وَغَنَى يَثْبِيهِ إِزَارَهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ أَصَابَ يَدِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُثْبِلٍ خَبْتَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي ثَوْبِهِ. وَخَبَنَ الشَّيْءُ يَخْبِيهِ خَبْتًا: خَذَفَ ثَانِيَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزَّوْحَافُ، كَحَذَفِ السَّيْنِ مِنْ مُسْتَقْبِلَيْنِ، وَالْقَاءُ مِنْ مَفْعُولَاتٍ، وَالْأَلْفُ مِنْ فَاعِلَاتِنِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّغْلِيصُ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: إِنَّمَا سُمِّيَ مَخْبُورًا لِأَنَّهُ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُرْزَةَ، وَإِنْ شَعْتَ أَتَمَمْتُ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبِنَتْهُ مِنْ ثَوْبٍ أَسْكَنْتَ إِزْسَالَهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَبْتًا لِأَنَّهُ خَذَفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ، وَقَوْلُ الْمُخَبِّلِ أَنَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيْحَانٍ قُرُوصَةٌ،

أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خَابِرٌ

أَيَّ خَبْتَهَا الْقَيْظُ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: خَابِرٌ خَبَنَ مِنْ طَوْلِ ظَمْنِهَا أَيْ قَصُرَ، يَقُولُ: اسْتَدَّ الْقَيْظُ وَيَبَسَ الْبَثْلُ فَقَصُرَ

الظَّمُّ. وَرَجُلٌ خَبِنٌ: مُتَقَبِّضٌ كَكُفٍّ. وَخَبِنَ الشَّيْءُ يَخْبِيهِ خَبْتًا: أَخْفَاهُ. وَخَبِنَ الطَّلَعُ إِذَا غَبِثَ وَاسْتَقْبَهُ لِلشَّدَةِ وَالْخَبْنُ فِي الْمَزْدَةِ: مَا بَيْنَ الْخَرْبِ<sup>(١)</sup> وَالْقَمِّ، وَهُوَ دُونَ الْمِسْتَمْعِ، وَبِكُلِّ مِسْتَمْعٍ خَبْتَانِ. وَيُقَالُ: خَبِنَتْ خَبُونٌ مِثْلَ شَعْبَتِهِ شُعُوبٌ إِذَا مَاتَ. وَالْخَبْتَةُ: مَوْضِعٌ. وَإِنَّهُ لَدُوْ خَبَاتٍ وَخَبَاتٍ: وَهُوَ الَّذِي يَضْلُجُ مَرَّةً وَيَقْشُدُ أُخْرَى.

خبند: الخبندة من النساء: الثَّوْدَةُ الْمُتَمَتِّلَةُ كَالِخَبْدَةِ؛ وَقِيلَ: الْعَامَةُ الْقَصْبُ، وَقِيلَ: التَّامَةُ الْخَلْقُ كُلُّهُ؛ وَقِيلَ: الثَّقِيلَةُ الْوَرَكِيْنُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَقَدْ سَبَيْتَنِي غَيْرَ مَا تَعْلِيْرُ،

تَمَّيْسِي، كَمَمَّيْسِي الْوَجَلِ الْمَبْهُورِ،

عَلَى خَبْنَدِي قَصَبٌ مَمْكُورُ

خَبْنَدِي فَعَنْدَلٌ وَهُوَ وَاحِدُ الْفَعْلِ اخْبَنْدَى. وَاخْبَنْدَى إِذَا نَمَّ قَصْبُهُ؛ وَاخْبَنْدَتِ الْجَارِيَةُ وَاخْبَنْدَتِ، وَسَاقُ خَبْنَدَةٍ: مُسْتَدِيرَةٌ مُتَمَتِّلَةٌ. وَقَصَبٌ خَبْنَدِي: مَمْتَلِءٌ رِيَانًا. وَبَعِيرٌ مُخَبْنَدِي: عَظِيمٌ، وَقِيلَ: صَلَبٌ شَدِيدٌ.

خباء: الْخِبَاءُ مِنَ الْأُيُنِيَّةِ: وَاحِدُ الْأُغْيَابَةِ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ، وَهُوَ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ يَتَمَتَّلُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِبَاءُ مِنْ شَعْرِ أَوْ صَوْفٍ، وَهُوَ دُونَ الْعَطْلَةِ؛ كَلِمَتُكَ حَكَاهَا هُنَا بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَقَالَ لَعَلَّ عَنْ مَقْرُوبٍ: مِنَ الصَّوْفِ خَاصَةً. وَالْخِبَاءُ: مِنَ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ، جَمْعُهُ أُخْيَابَةٌ بِلَا هَمْزٍ. وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ: فَأَمَرَ بِخِبَائِهِ فَقَوَّضَ؛ الْخِبَاءُ: أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ. وَفِي حَدِيثٍ هُنَا: أَهْلُ خِبَائٍ أَوْ أُخْبَاءَ، عَلَى الشُّكِّ، وَقَدْ يُسْتَقْبَلُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِينِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى خِبَاءَ فَاطِمَةَ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ؛ يَرِيدُ مَنَازِلَهَا. وَأَصْلُ الْخِبَاءِ: الْهَمْزُ لِأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ. وَأُخْبِيَتْ خِبَاءً وَخَبِيَّتُهُ وَتَخَبِيَّتُهُ: عَمَلَتُهُ وَنَصَبَتُهُ. وَاسْتَحْبَبْتُهُ: نَصَبْتُهُ وَدَخَلْتُ فِيهِ، وَالتَّخَبُّبَةُ: مِنْ قَوْلِكَ خَبِيَّتُهُ وَتَخَبِيَّتُهُ. وَتَخَبَّيْتُ كَسَائِي تَخَبُّبًا وَأُخْبِيْتُ كَسَائِي إِذَا جَعَلْتَهُ خِبَاءً. الْكَسَائِي: يُقَالُ مِنَ الْخِبَاءِ أُخْبِيْتُ إِخْبَاءً إِذَا أَرَدْتُ الْمَصْدَرَ إِذَا عَمِلْتَهُ وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا. وَالْخِبَاءُ: غِشَاءُ الْبُرَّةِ

(١) قوله «ما بين الخرب» بالتحريك آخره ياء موحدة كما في المحكم

قال ابن بري: أصل اختأ من ختا لونه يَخْتَوِ خُتْوًا إذا تعير من قَرَعَ أو مرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في ختنا من المعتل.

ختب: الخُتْبُ: القصير: قال الشاعر:

فَأَذْرَكَ الْأَعْيَى الدُّثُورَ الخُتْبَا

يَسُدُّ سُدَّةً ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا

قال ابن سيده: وإنما أثبت الخُتْبَ ههنا، وإن كانت النون لا تزاد ثانية إلا بثبت لأن سبويه زعم أن يكون في الكلام قُعْلَلٌ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعي، لأن النون لا تزاد عنده إلا بثبت، وقُعْلَلٌ عنده موجود كخُتْدَب ونحوه. وذكره الأزهري في الرباعي. قال ابن الأعرابي: الخُتْبُ والخُتْبُ: تَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ. قال: والخُتْبُ الخُتُّ أيضا. ختت: الخت: الطعن بالرمح مذكرا.

والخت: هُور يَجِدُه الإنسان في بدنه.

وأخَت الرجل: استخيا وسكت. التهذيب: أخَت الرجل: فهو مُخِيب إذا انكسرت واستخيا إذا ذُكِرَ أبوه؛ قال الأخطل:

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوْلِيْلِهِ مُخِيبًا

فإنك، يا وليد، بهم قُحُور

والمُخِيبُ: المنكسر. والمُخِيبُ نحو المُخِيبِ، وهو المُتَصَاغِرُ المنكسر. ورجل مُخِيبٌ: خاضع مُسْتَخِي؛ وقيل: له كلامٌ أخَت، منه، فهو مُخِيبٌ. وفي حديث أبي جندب: أنه اخْتَأَ للضرب حتى خيفت عليه؛ قال ابن الأثير: قال شمر: هكذا روي، والمعروف أخَت الرجل إذا انكسرت واستخيا. ابن سيده: أخَتَه القول: أخشته. وأخَتَ اللُّهُ خُطْبَه: أخشته، وهو خِيبٌ؛ قال السقزالي:

ليس يُغْفَى القويُّ فَضْلاً من المالِ،

ولا يُخْرِمُ الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ

بَلْ لِكُلِّ، من رزقه، ما قَطَبَى الله،

وإن حُرَّ أَنْفُه المُسْتَمِيتُ

قال ابن بري: الذي في شعره الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ؛ والمُسْتَمِيتُ: هو الدقيق التَهْزُؤُ، قال: وهذا هو الظاهر، لأن المعنى أن الرزق يأتي الضعيف، ومن لا يقدر على التصرف، وأما الحَسِيسُ القَدْرُ فله قُدْرَةٌ على التصرف، مع خساسته. والمُسْتَمِيتُ: الرجلُ المُسْتَقْبِلُ الذي لا يُسَالِي.

والشبيعة في الشئيلة، وخبَاءُ الثَّوْرِ: كِغَامُهُ، وكِلَاهُمَا على المثل.

وحبت السار والحرز والجدة تَخْبُو خُبْرًا وَخُبْرًا: سَكَبَتْ وَطَبَعَتْ وَحَفَدَ لَهْنَهَا. وهي خَابِية، وأخْبَيْتُهَا أَنَا: أَحْمَدْتُهَا؛ قال الكميت.

وَبِنَا ضَرَارًا وَابْنَمَاةً وَحَايِبًا

مُؤَجَّجٍ يَبْرَانِ المَكَارِمِ، لا المَخْبِي

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَخِيتُ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾؛ قيل: معناه سَكَنَ لَهْنُهَا، وقيل: معناه كُلَّمَا نَخَّوْا أَنْ نَخْبُوْا وَأَرَادُوا أَنْ نَخْبُو. والسَّخْبِيَّةُ: الحُب، وأصدقه الهمز، لأنه من نَخَبَاتٍ إِلَّا أَنْ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهَا.

ختأ: خَتَأَ الرَّجُلُ يَخْتَوُهُ خَتًّا: كَفَّهَ عَنِ الْأَمْرِ.

وختأ منه: فَرَّقَ. واختأ له اجتأ: خَتَّلَه؛ قال أعرابي: رَأَيْتُ نَيْراً فَاخْتَأْتُ لِي؛ وقال الأصمعي: اخْتَأْتُ ذُلًّا؛ وقال مرة: اخْتَأْتُ: اخْتَبَأْتُ، وأنشد:

كُتِّ، وَمَنْ عَزَّ بَرٌّ، نَخْتَسِيسَ

النَّاسِ، وَلا نَخْتَسِي لِمُخْتَسِيَسِ

أي لِمُخْتَسِمٍ، من الحَيَاةِ وَهُوَ الْغَنِيْمَةُ.

أبو زيد: اخْتَنَأَتْ اخْتِنَاءً إِذَا مَا جَعَلَتْ أَنْ يُلْحَقَكَ مِنَ الْمَسِيَةِ شَيْءٌ، أَوْ مِنَ السُّلْطَانِ. وَاخْتِنَاءٌ: انْقِصَاعٌ وَذَلٌّ؛ وَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ خِلَافَةِ شَيْءٍ نَحْوِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ فَقَدْ اخْتِنَأَ؛ وَاخْتِنَاءُ الشَّيْءِ: اخْتِنَافُهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

ومَقَارَةُ مُخْتَبِئَةٍ: لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ وَلَا يُهْتَذَى فِيهَا.

و«خَتْنًا» من فلان: اخْتَبَأَ مِنْهُ، وَاسْتَعَرَّ خَوْفًا أَوْ حَيَاءً؛ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:

وَلَا يُزِيهِبُ، ابْنَ الْعَمِّ، مِنِّْي صَوْلَةٌ،

وَلَا أَخْتَسِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَلِّلِ

وإِنِّي، إِنْ أَوْعَدْتُهُ، أَوْ وَعَدْتُهُ،

نَيْتَانُ مِمَّادِي، وَمُسْجِرُ مَوْعِدِي

ويروي:

لِمُخْلِفٍ مِمَّادِي وَمُنْجِرٍ مَوْعِدِي

قال: إنما ترك هززه ضرورة. ويقال: أَرَأَيْتَ اخْتَنَأَتْ مِنْ فُلَانٍ قَرَأَةً؛ وقال العجاج:

نَخْتَسِي لَشَيْءٍ مِمَّادِي، وَمُسْجِرُ مَوْعِدِي



لِلخَوْتَعِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاهِلٌ  
عَزَفَ كَعَزَفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاحِلِ

والخُتْعَةُ: الثَّيْمَةُ الْأُنْثَى، والخُتْعُ: من أسماء الصنْع، وليس  
بُيْت. والخُتْعَةُ: ههنا<sup>(١)</sup> من أَدَمَ يَغْتَشِي بها الرامي إبهامته لزني  
السَّهَام. ابن الأعرابي: الخُتْعُ الدُّسْتَبَانَاتُ مِثْلُ مَا يَكُونُ  
لِأَصْحَابِ الْبَرَاةِ. والخَوْتَعُ: ولد الأَرْب.

ومن أمثالهم: أَشْأَمُ من خَوْتَعَةٍ زَعَمُوا أَنَّهُ رَحِلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلَةَ  
ابن قَاسِطِ بْنِ هَنْبٍ بِنِ أَقْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَشَدَّ بْنِ  
زَبِيْعَةَ كَانَ مَشْهُوْمًا لِأَنَّهُ دَلَّ كَتِيفَ بْنِ عَمْرِو التَّغَيْبِيِّ عَلَى بَنِي  
الزُّبَّانِ الذُّهْلِيِّ حَتَّى قَتَلُوا وَحَمَلَتْ رُؤُوسَهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَأَبَرَّ  
الذُّهْلِيُّ بَنِي عُقَيْلَةَ، فَضَرَبُوا بِخَوْتَعَةِ الْمَشِ فِي الشُّؤْمِ وَبَحَلَّ  
الذُّهْمِ فِي الثُّقُلِ؛ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ  
مُتَشَابِهِ الْقَبَائِلِ وَمُتَفَقِّهَاتِهَا: وَفِي بَنِي ذُهْلٍ بِنِ ثَغْبِيَّةَ بْنِ عُكَايَةَ:  
الزُّبَّانُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سُدُوسَ بْنِ ذُهْلٍ،  
بِالْوَايِ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ، وَذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ  
الْوُقَيْشِيَّ<sup>(٢)</sup> فِي تَقْدِيقِ الْكِتَابِ الْوُثَّانِ، بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ.

ختعر: الخُتْعَتُورُ: السَّرَابُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ السَّرَابِ لَا  
يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرَابِ  
حِينَ يَتَفَرَّقُ فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ، وَخُتْعَرْتُهُ: اضْمِحْلَلْتُهُ.  
والخُتْعَتُورُ: الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْهَوَاءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَبْيَضَ الْخُيُوطِ  
أَوْ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ. وَالْخُتْعَتُورُ: الْغَايِرُ. وَالْخُتْعَتُورُ: الدُّنْيَا،  
عَلَى الْمُتَقَالِ، وَقِيلَ: الذُّبُّ، سَعْيٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا  
وَفَاءَ، وَقِيلَ: الْعَوْلُ لِنُتْلُونَهَا. وَامْرَأَةٌ خُتْعَتُورٌ: لَا يَدُومُ وَدُمَا،  
مِثْلُهَا بِذَلِكَ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ يَنْتَلُونَ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ  
خُتْعَتُورٌ؛ قَالَ:

كُلُّ أَنْثَى، وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا

أَيُّهُ السُّبُّ، حُبُّهَا خُتْعَتُورٌ

كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَتَاءَ ذَاتِ نَقِطَتَيْنِ. الْفَرَاءُ: يَقَالُ  
لِلسُّلْطَانِ الْخُتْعَتُورُ.

بِالْمَوْتِ إِذَا حَارِبَ. وَالْخُتَيْتُ: الْخَسِيثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛  
وَالْخَيْتُ وَالْخَسِيثُ وَاحِدٌ. وَشَهْرُ خَيْتٍ: نَاقِصٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ.  
وَخَتٌ: مَوْضِعٌ.

ختِر. الخُتْرُ: شَبِيهِ الْغَدْرِ وَالْخَدِيدَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَدِيدَةُ  
بِعِيسَاءَ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَسْوَأُ الْغَدْرِ وَأَقْبَحُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كُلُّ  
خُتَارٍ كَفُورٌ﴾. وَيُقَالُ: خُتَرَهُ فَهُوَ خُتَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا خُتَرَ  
قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ؛ الْخُتْرُ: الْغَدْرُ؛ خُتَرَ يَخْتَرُ،  
فَهُوَ خَائِرٌ، وَخُتَارٌ لِلْمَبَالِغَةِ. وَفِي الْخَبَرِ: لَنْ تَمُدَّ لَنَا شَيْئًا مِنْ غَدْرِ  
إِلَّا مَدَدْنَا لَكَ بَعْدَهُ مِنْ خُتَرٍ؛ خُتَرَ يَخْتَرُ خُتَارًا وَخُتُورًا، فَهُوَ خَائِرٌ  
وَخُتَارٌ وَخَيْرٌ وَخُتُورٌ. ابْنُ عَرَفَةَ: الْخُتْرُ الْفَسَادُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي  
الْغَدْرِ وَغَيْرِهِ؛ يُقَالُ: خُتِرَهُ الشَّرَابُ إِذَا فَسَدَ بِنَفْسِهِ وَتَرَكَه  
مُسْتَرْحِمًا.

وَالْخُتْرُ: كَالْخُدْرِ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُ عِنْدَ شَرْبِ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍ حَتَّى  
يَضْغَفَ وَيَشْكُرَ. وَالْخُتْرُ: التَّفَقُّرُ وَالْاسْتِرْحَاءُ؛ يُقَالُ: شَرِبَ اللَّبَنَ  
حَتَّى تَخْتَرُ. وَتَخْتَرُ: فَتَرَ بَدَلَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
خُتَرْتُ نَفْسِي أَيَّ خُتَيْتُ وَتَخْتَرْتُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، بِالتَّاءِ أَيْ  
اسْتَرْخَيْتُ.

خترب: خُتِرَبَ الشَّيْءُ: قَطَعَهُ. وَخُتِرَبَهُ بِالشَّيْفِ: عَطَّاهُ  
أَعْضَاءَهُ، وَخُتِرَبَ: مَوْضِعٌ.

خترم: خُتِرِمَ: صَبَّتْ عَنْ عِيٍّ أَوْ فَرَعٍ.  
خُتَعٌ: خُتِعَ فِي الْأَرْضِ يَخْتَعُ خُتُوعًا: ذَهَبَ وَانْطَلَقَ. وَخُتَعٌ  
الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ يَخْتَعُ خُتْعًا وَخُتُوعًا: سَارَ بِهِمْ تَحْتَ الظُّلْمَةِ عَلَى  
الْقُصْدِ؛ قَالَ: وَهُوَ رُكُوبُ الظُّلْمَةِ كَمَا يَفْعَلُ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ؛ قَالَ  
رُؤُوسُ:

أَعْيَتْ أَوْلَاءَ الْفَلَاةِ الْخُتْعَا

وَرَجُلٌ خُتَعٌ وَخُتَعٌ وَخُتْعَتٌ: حَادِقٌ بِالدَّلَالَةِ مَا هُوَ بِهَا. وَرَجُلٌ  
خُتْعَةٌ وَخُتَعٌ: وَهُوَ السَّرِيعُ السَّيِّئُ الدَّلِيلُ. تَقُولُ: وَجَدْتُهُ خُتَعٌ لَا  
شُكَّ أَيَّ لَا يَتَحَيَّرُ. وَالْخَوْتَعُ: الدَّلِيلُ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ:

بِهَا يَضِلُّ الْخَوْتَعُ الْمُسْهُرُ

وَانْخُتَعَ فِي الْأَرْضِ: أَبْعَدَ. وَخُتَعٌ عَلَى الْقَوْمِ: هَجَمَ. وَخُتَعٌ  
الْفَحْلُ خَلَفَ الْإِبِلَ إِذَا قَارَبَ فِي مَشْيِهِ وَخُتُوعُ الشَّرَابِ:  
اضْمِحْلَلُهُ. وَالْخَوْتَعُ: ضَرْبٌ مِنَ الدُّيَابِ كِبَارُ، وَالْخَوْتَعُ:  
دُبَابُ الْكَلَسِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السُّخُوْتَعُ ذِيَابُ أَرْزُقٍ يَكُونُ فِي  
الْعُشْبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) قَوْلُهُ وَالدُّخَيْتَةُ هُنَا كَذَا بِالْأَصْلِ، وَهِيَ الرَّاءُ الْقَامُوسُ وَشَرْحُهُ: وَالدُّخَيْتَةُ  
كَسْفِيَّةٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَوَجَدَ بَهْطُ الْجَوْهَرِيِّ الدُّخَيْتَةَ كَكَيْدَةٍ،  
وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ: قَطْعَةٌ مِنْ أَدَمَ يَغْتَشِيهَا الرَّامِي عَلَى أَصَابِعِهِ

(٢) قَوْلُهُ «الْوُقَيْشِيُّ» نِسْبَةٌ إِلَى وَقْشٍ بِالتَّشْدِيدِ بِلَدِّ الْمَغْرِبِ، انْظُرْ رَجْعَتَهُ فِي  
مَعْجَمِ الْبَقَرَةِ.

واسْحَيْتُمْ: دُونَهُ سَوَاءٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ لَا تَلْبِثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا زَيْنًا تَطْرُقُ. وَالْحَيْتُمْ: الداهية. وَتَوَى حَيْثُمْ: وهي التي لَا تَسْتَقِيمُ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ يَعْقُوبُ: أَقُولُ، وَقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى:

نَوَى حَيْثُمْ: لَا تَسْطِطُ دِيَارُكَ

يَجُوزُ أَلْ تَكُونُ إِنْ دَاهِيَةٍ، وَأَنْ تَكُونَ الْكَاذِبَةِ، وَأَنْ تَكُونَ الَّتِي لَا تَبْقَى. ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَنْبُ الْعَقِيبَةِ يُقَالُ لَهُ الْحَيْثُومُ؛ يَرِيدُ شَيْطَانُ الْعَقِيبَةِ فَجَمَعَ الْحَيْثُومُ إِسْمًا لَهُ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ لَا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةُ كَالسَّرَابِ وَنَحْوِهِ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ:

خَتَمَلُ: خَتَمَلُ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ.

خَتَفَ: الْخَتَفُ: السُّدَابُ، بَيَانِيَّةٌ.

خَتَلَ: الْخَتْلُ: تَخَادُعٌ عَنْ عَقْلِهِ. خَتَلَهُ يَخْتُلُهُ وَيَخْتِلُهُ خَتْلًا وَخَتْلَانًا وَخَتْلَةً، خَذَعَهُ عَنْ عَقْلِهِ: قَالَ رُوَيْسُ:

دَهَانِي بِسَيْتٍ، كَلْهَنْ حَبِيبٌ

إِنِّي، وَكَانَ الْمَوْتُ فَاحِشًا

وَالْخَائِلُ: الْخَادِعُ. أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ لِلْمَاكِدِ إِذَا اسْتَرَّ بِشَيْءٍ لِيَزِيمِي الصِّيدِ دَرَى وَخَتَلَ الصِّيدَ. وَالْمَخَاتِلَةُ: مَشْيُ الصَّيَّادِ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خُفْيَةٍ لَعَلَّ يَسْمَعُ الصِّيدُ جِئَهُ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَزَيٍّ بغيره وَشَرٌّ عَلَى صَاحِبِهِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

خَنَشَنِي حَانِيَاثُ الدُّفْرِ، حَتَّى

كَأَنِّي حَائِلٌ يَذْنُو لَصِيدٍ

قَرِيبَ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَيْتِي،

وَلَسْتُ مُقِيدًا، أَنَسِي بِقِيدٍ

أَيَّ كِبَرٍ وَضَعْفٍ مَشِيتِي. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ وَأَنْ تُخْتَلِ الدُّنْيَا بِالْدِينِ أَيْ تَطْلُبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، مِنْ خَتَلَهُ إِذَا خَذَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي طُلَابِ الْعِلْمِ: وَصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ لِاسْتِطَالَةِ الْخَتْلِ أَيْ الْخِدَاعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيُطْلِعَنِي أَيْ يُذَوِّرَهُ وَيُطْلِعُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ. وَخَتَلَ اللَّذْبُ الصِّيدَ، تَخَفَى لَهُ؛ وَكُلُّ خَادِعٍ خَائِلٌ وَخَتُولٌ، وَقَوْلُهُ تَأَبَّطُ شَرًّا:

وَلَا حَوْقُلَ خَطَارَةٍ حَوْلَ بَيْتِهِ،

إِذَا الْبَرُوسُ أَوَى بِبَيْتِهَا كُلَّ حَوْقُلٍ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْخَوْقُلُ الظَّرِيفُ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَتْلِ الَّذِي هُوَ الْخَلِيعَةُ بَنَى مِنْهُ قَوْعَلًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَسَمَّعَ لِسِرِّ قَوْمٍ: قَدْ اخْتَلَّ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى:

وَلَا تَرَاهُمَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَبِلُ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: هُوَ يَمْشِي الْخَوْقُلِيُّ إِذَا مَشَى فِي شَيْءٍ؛ يُقَالُ: هُوَ يَخْلِجُنِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ يَمْشِي بِي الْخَوْقُلِيُّ.

خَتَلَعَ: خَتَلَعَ الرَّجُلُ: خَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْتُ لَأُمِّ الْهَيْثَمِ، وَكَانَتْ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً: مَا فَعَلْتَ فَلَانَةَ؟ لِأَعْرَابِيَّةٍ كُنْتُ أَرَاهَا مَعَهَا، فَقَالَتْ: خَتَلَعْتُ وَاللَّهِ طَالَعَةً، فَقُلْتُ: مَا خَتَلَعْتَ؟ فَقَالَتْ: ظَهَرْتُ، تَرِيدُ أَنَّهَا خَرَجَتْ إِلَى الْبَدْوِ.

خَتَمَ: خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي: طَبَقَهُ، فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَمٌ، شُدُّ لِلْمِالِفَةِ، وَالْخَاتَمُ الْفَاعِلُ، وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ: أَنْ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبَقٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾؛ فَلَا تَفْقَهُ وَلَا تَبْقِي شَيْئًا؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى خَتَمَ وَطَبَقَ فِي الْبَلَاغَةِ وَاحِدًا، وَهُوَ التَّفْطِيلَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِثْقَاءُ مِنْ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِيهَا﴾، وَفِيهِ: ﴿كَلَّا بَلْ زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾؛ مَعْنَاهُ خَلَبَ وَغَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا يَشِدُّ اللَّهُ يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ﴾؛ قَالَ قَتَادَةُ: الْمَعْنَى إِنَّ يَشِدُّ اللَّهُ يُنْسِكُ مَا أَتَاكَ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ إِنَّ يَشِدُّ اللَّهُ يَرْبِطُ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَقْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.

وَالْخَاتَمُ: مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّبْعَةِ، وَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْعَالَمِ. وَالْخِتَامُ: الْعُلَيْنُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشى:

وَصَهْبَاءُ طَافَتْ يَهُودِيَّتُهَا،

وَأَبْرَزُهَا، وَعَلَيْهَا خَتَمٌ

أَيَّ عَلَيْهَا طَبْعَةٌ مَخْتُومَةٌ، مِثْلُ تَقْبُضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ وَتَقْبِضُ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ. وَالْخَتْمُ: الْمَنْعُ. وَالْخَتْمُ أَيْضًا: حِفْظٌ مَا فِي الْكِتَابِ بِتَقْلِيمِ الطَّبْعَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ طَابَعَهُ، وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْمَآذَاتِ، لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاظِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ، وَيَفْتَحُ تَأْوَهُ وَتُكْسَرُ، لَعَنَانُ.

وَالْخَتْمُ وَالْخَاتَمُ وَالْخَاتَمُ وَالْخَاتَمُ وَالْخِتَامُ: مِنَ الْخَتْمِ كَأَنَّهُ

أَوَّلُ وَهْلَةٍ خُتِمَ بِهِ، فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابِعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنْ أُجِدَّ الْخَتَمُ لِغَيْرِ الطَّابِعِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي فِي الْخَتَمِ:

يَا هِنْدُ ذَاتَ الْجَوَّزِ الْمُنَشَّقِ،  
أَخَذْتُ خَيْتَاسِي بِغَيْرِ حَقِّ  
وَبُرَى: خَاتَمِي؛ قَالَ: وَقَالَ آخَرُ:

أَتَوَعَّدُنَا بِخَتَمِ الْأَمِيرِ  
قَالَ: وَشَاهِدِ الْخَاتَمَ مَا أَتَشَدُّهُ الْفَرَاءُ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ:  
لَوْ أَنَّ كَانِ مَا مَحْدُثُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا،

أَضْمُ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا  
وَأَزْكَبُ جِمَارًا بَيْنَ سَرْجٍ وَقَرْوَةٍ،

وَأَعْرِ مِنْ الْخَاتَمِ مَفْرُزِي شِمَالِيهَا  
وَالْجَمْعُ خَوَاتِمٌ وَخَوَاتِيمٌ. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: الَّذِينَ قَالُوا خَوَاتِيمَ إِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَعْرِفْ خَاتَمًا، وَقَدْ تَخْتَمُ بِهِ: لَيْسَهُ؛ وَنَهَى النَّبِيُّ، ﷺ، عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَشْبَهُ، إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ، أَنَّ يَكُونُ لَخَاصَّةً فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لِلنَّبِيِّ سُلْطَانٍ أَوْ إِذَا لَبَسَهُ لَغَيْرِ حَاجَةٍ وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمُتَخَشُّصِ، فَكَرِهَ لَهُ ذَلِكَ وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكُتُبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّ فَقَالَ: مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُشْتَكَّدُ مِنَ الشَّبَبِ، وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ: مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ جَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ؟ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زَيْيِ الْكَفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ. وَيُقَالُ: فَلَانُ خَتَمَ عَلَيْكَ بَابَهُ أَعْرَضَ عَنْكَ. وَخَتَمَ فَلَانُ لَكَ بَابَهُ إِذَا أَتَرَكَ عَلَى غَيْرِكَ. وَخَتَمَ فَلَانُ الْقُرْآنَ إِذَا قَرَأَهُ إِلَى آخِرِهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: خَتَمَ الشَّيْءَ يَخْتِمُهُ خَتْمًا بَلَغَ آخِرَهُ، وَخَتَمَ اللَّهُ لَهُ بَخِيرَ. وَخَاتَمُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَاتِمَتُهُ: عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ. وَاسْتَخْتَمْتُ الشَّيْءَ: نَقِضْتُ افْتَتَحْتُهُ. وَخَاتِمَةُ السُّورَةِ: آخِرُهَا؛ وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ الزَّجَاجُ:

إِنَّ الْخَلِيفَةَ، إِنْ اللَّهُ سَوَّلَهُ

مِرْبَالًا مُلْكًا، بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ

إِنَّمَا جَمَعَ خَاتِمًا عَلَى خَوَاتِيمٍ اضْطِرَّارًا. وَخَتَمٌ كُلُّ مَشْرُوبٍ: آخِرُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾، أَيُّ آخِرُهُ لِأَنَّ آخِرَ

مَا يَجِدُونَهُ رَاحَةً الْمِسْكِ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَيُّ يَخْلُطُهُ مِسْكٌ، أَلَمْ تَرَى إِلَى الْمَرْأَةِ تَقُولُ لِلطَّبِيبِ يَخْلُطُهُ مِسْكٌ يَخْلُطُهُ كَذَا؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَعْنَاهُ مَزَاجُهُ مِسْكٌ، قَالَ: وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ عَلْقَمَةَ؛ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَاتَمَهُ مِسْكًا؛ وَقَالَ: أَمَّا رَأَيْتِ الْمَرْأَةَ تَقُولُ لِلطَّبِيبِ اجْعَلْ لِي خَاتَمَهُ مِسْكًا، تَرِيدُ آخِرَهُ؟ قَالَ الْفَرَاءُ: وَالْخَاتَمُ وَالْخَتَامُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ الْخَاتَمَ الْأَسْمَ وَالْخَتَامَ الْمَصْدَرُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَبَيْتَنَ جَنَابَتَيْنِ مُضْطَرَعَاتِ،

وَبَيْتَ أَفْضَلِ أَغْلَاقِ الْخَتَامِ

وَقَالَ: وَمِثْلُ الْخَاتَمِ وَالْخَتَامِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: هُوَ كَرِيمُ الطَّابِعِ وَالطَّابِعُ، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا شَرِبَ وَجَدَ آخِرَ كَأْسِهِ رِيحَ الْمِسْكِ. وَخَتَامُ الْوَادِي: أَقْصَاهُ. وَخَتَامُ الْقَوْمِ وَخَاتِمَتُهُمْ وَخَاتَمُهُمْ: آخِرُهُمْ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَمُحَمَّدٍ، ﷺ، خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. التَّهْذِيبُ: وَالْخَاتَمُ وَالْخَاتِمُ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ، ﷺ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ﴾؛ أَيُّ آخِرُهُمْ، قَالَ: وَقَدْ قَرِئَ وَخَاتَمٌ؛ وَقَوْلُ الْعَلَّاجِ:

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمٌ

إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَرَ، وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَاقِبِ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ. وَأَعْطَانِي خَتَمِي أَيُّ عَجَسِي، قَالَ فَرَزْدَقُ بْنُ الصُّمَّةِ:

وَإِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ، لَمَّا كَفَّرْتَنِي،

دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا بَقِيَ خَتَمِي

وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ عَجَسَ الرَّجُلِ آخِرَ طَلِبِهِ. وَخَتَمَ زُرْعَةً يَخْتِمُهَا خَتْمًا وَخَتَمَ عَلَيْهِ: سَفَاهَ أَوَّلَ شَيْئِهِ، وَهُوَ الْخَتَمُ، وَالْخَتَامُ اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَى خَتَمَ بِالرُّجَاءِ، وَقَدْ خَتَمُوا عَلَى زُرْعِهِمْ أَيُّ سَقَوْهَا وَهِيَ كِرَابَتْ تَقْدُ؛ قَالَ الطَّائِفِيُّ: الْخَتَمُ أَنَّ تُنَارَ الْأَرْضَ بِالْبُخْرِ حَتَّى يَصِيرَ الْبُخْرُ تَحْتَهَا ثُمَّ يَسْقُونَهَا، يَقُولُونَ خَتَمُوا عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّلَ الْخَتَمَ التَّغْطِيَةَ، وَخَتَمَ الْبَذَرَ تَغْطِيَتَهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلزَّرْعِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يُغْطَى الْبَذَرُ بِالتُّرَابِ. وَالْخَتَمُ: أَقْوَاهُ خَلَايَا الثُّخْلِ. وَالْخَتَمُ: أَنَّ تَجْمَعُ الْحُلُوفُ مِنَ الشَّجَرِ شَيْئًا رَقِيقًا أَرْقَ مِنْ شَمْعِ الْقَرْصِ فَتَطْلِي بِهِ، وَالْخَاتَمُ أَقْلُ وَضَحُّ الْقَوَائِمِ. وَفَرَسٌ مُخْتَمٌ: بِأَسَاعِيرِهِ نِصَاصٌ خَفِي

حتى إذا ما بَلَغَتْ ثَمَانِيَةَ  
رُؤُوسِهَا عِشْرَةً أَوْ مِئَاتٍ،  
أَخْتَانُ صَدَقٍ وَمُهِرٌ عَالِيَةٌ

وأبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، حَتَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وسئل  
سعيد بن جبيرة: أَيْظُنُّ الرجل إلى شعر حَتْنِهِ؟ فقرأ هذه الآية:  
وَلَا يُؤَيِّدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبَعُولَتِهِنَّ، حتى قرأ الآية فقال: لا أراه  
فيهم ولا أراها فيهنَّ، أراد بحَتْنِهِ أُمُّ امرأته. وروى الأدهري  
أيضاً قال: سئل سعيد بن جبيرة عن الرجل يرى رأس أُمِّ امرأته  
فقال: لا جناح عليهنَّ، إلى آخر الآية، قال: لا أراها فيهنَّ. ابن  
المظفر: الحَتْنُ الصُّهْرُ. يقال: حَاتَنَتْ فُلَانًا مُخَانَتَةً، وهو الرجل  
المتزوج في القوم، قال: والأبوان أيضاً حَتْنًا ذلك الزوج.  
والحَتْنُ: زوج فتاة القوم، ومن كان من قبيلة من رجل أو امرأة  
فهم كلهم أختان لأهل المرأة. وأُمُّ المرأة وأبوها: حَتْنَانِ للزوج،  
الرجل حَتْنٌ والمرأة حَتْنَةٌ. قال أبو منصور: الحَتْنَةُ المصاهرة  
وكذلك الحَتْنون، بنهر هاء؛ ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتُ حَتْنَوْنَ الْعَامِ، وَالْعَامِ قَبْلَهُ،

كحائضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذي كان قبله كامراً حائض  
زني بها، وذلك أنهما كانا عاميً جذب، فكان الرجل الهجين  
إذا كثرت ماله يَحْطُبُ إلى الرجل الشريف الحسب الصريح  
النسب إذا قلَّ ماله حريمته فيزوجها إياها ليكفيه مؤنتها في  
جدوبة السنة، فيتشرف الهجين بها لشرف نسبها على نسبه،  
وتعيش هي بماله، غير أنها تورث أهلها عاراً كحائضَةٍ فَجِرَ بها  
فجاءها العار من جهتين: إحداها أنها أُميت حائضاً، والثانية أن  
الوطء كان حراماً وإن لم تكن حائضاً. والحَتْنَةُ أيضاً: تَزْوُجُ  
الرجل المرأة؛ ومنه قول جرير:

وَمَا اسْتَفْهَدَ الْأَهْوَامُ مِنْ ذِي حُثُونَةٍ

من الناس، إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

قال أبو منصور: والحَتْنَةُ تَجْمَعُ المصاهرة بين الرجل  
والمرأة، فأهل بيعتها أختان أهل بيت الزوج وأهل بيت الزوج  
أختان المرأة وأهلها. ابن شميل: سميت المَخَانَةُ مَخَانَةً،  
وهي المصاهرة، لالتقاء الحَتْنَانِيْنِ منهما. وروي عن عُثَيْبَةَ بن

كالمُتَعَدِّدِ دون التَّخْدِيمِ. وَخَاتَمُ الْقَرْصِ الْأُنْثَى: الْحَلَقَةُ الدُّنْيَا مِنْ  
طَبِيبَتِهَا<sup>(١)</sup>. ابن الأعرابي: السَّخْتَمُ قُصُوصُ مَقَابِلِ الْحَيْلِ،  
واحدها حَتَامٌ وَخَتَامٌ.

وَسَخْتَمُهُ عَنِ الشَّيْءِ: تَعَاظُ وَسَكَتٌ.

وَالْمَخْتَمُ: الْجَوْزَةُ الَّتِي تُذَلِّكُ الْغَلَامَ فَيَقْتَدِ بِهَا، تُسَمَّى الثَّيْرُ  
بِالْعَارِسَةِ. وَجَاءَ مُتَخَتِّمًا أَيُّ مُتَعَتِّمًا. وَمَا أَحْسَنَ تَحَتُّمَهُ؛ عَنْ  
الرَّجَاحِيِّ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

حَتْنٌ: حَتْنُ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ يَحْتَنُّهُمَا وَيَحْتَنُّهُمَا حَتْنًا، وَالْأَسْمُ  
الْحَتْنَانُ وَالْحَتْنَانَةُ، وَهُوَ مَخْتُونٌ، وَقِيلَ: الْحَتْنُ لِلرَّجَالِ،  
وَالْحَفْضُ لِلنِّسَاءِ. وَالْحَتْنَيْنِ: الْمَخْتُونُ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ  
سَوَاءٌ. وَالْحَتْنَانَةُ: صِنَاعَةُ الْحَاتِنِ. وَالْحَتْنُ: يَقُولُ الْحَاتِنُ الْغَلَامَ،  
وَالْحَتْنَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلَاجُهُ. وَالْحَتْنَانُ: مَوْضِعُ الْحَتْنِ مِنْ  
الذَّكَرِ، وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ نَوَافِ الْجَارِيَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ  
مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ: إِذَا  
الْتَقَى الْحَتْنَانِيْنِ فَقَدْ وَجِبَ الْفَسَلُ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ  
الْغَلَامِ وَفَرْجِ الْجَارِيَةِ. وَيُقَالُ لِقَطْعِهِمَا الْإِغْدَاؤُ وَالْحَفْضُ، وَمَعْنَى  
الْتِقَائِهِمَا غُثُوبُ الْحَشَفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَصِيرَ يَحْتَانَهُ  
بِحِذَاءِ يَحْتَانِيَّاهَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ الْمَرْأَةِ سَافِلٌ عَنْ  
يَحْتَانِيَّاهَا لِأَنَّ يَحْتَانِيَّاهَا مُسْتَعْلِي، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَمَاسَ يَحْتَانُهُ يَحْتَانِيَّاهَا؛  
هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ. وَأَصْلُ الْحَتْنِ: الْقَطْعُ. وَيُقَالُ:  
أُطْحِرَتْ يَحْتَانَتُهُ إِذَا اسْتَنْصَفَتْ فِي الْقَطْعِ، وَتَسْمَى الدَّغْوَةُ لِمَا لَمْ  
يَحْتَانِ، وَحَتْنُ الرَّجُلِ الْمُتَزَوِّجُ بَابَتِهِ أَوْ بَاخَتِهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْحَتْنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ وَكُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ  
قَبْلِ امْرَأَتِهِ، وَالْجَمْعُ أَحْتَانٌ، وَالْأُنْثَى حَتْنَةٌ. وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ  
إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلِيٌّ حَتْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيُّ  
زَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْأَسْمُ الْحَتْنَةُ. التَّهْدِيبُ: الْأَخْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ،  
وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ، وَالصُّهْرُ يَجْمَعُهُمَا. وَالْحَتْنَةُ: أُمُّ الْمَرْأَةِ  
وَعَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ. غَيْرُهُ: الْحَتْنُ كُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ  
مِثْلَ الْأَبِ وَالْأَخِ، وَهِيَ الْأَخْتَانُ، هَكَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ، وَأَمَّا الْعَائَةُ  
فَحَتْنُ الرَّجُلِ زَوْجُ ابْنَتِهِ: وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

وَمَا عَلَسِي أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً،

(١) قوله والحلقة الدنيا من طبيبتها هكذا هو بالأصل، وهو نص المحكم،

وهي نسخة القاموس تحريف له طيبته له.

عمرو: الحُخَّةُ البثرة اللبية؛ قال أبو منصور: أصلها الخشبي.  
والحُخَّةُ قُبْصَةٌ من كُسَارٍ عِندَانٍ يُعْتَبَسُ بها.  
خثر: الخُثْرَةُ: تقيض الرِّقَّة. والخُثْرَةُ: مصدر الشيء الحائر،  
خثر اللبن والعسل ونحوهما، بالفتح، يَخْثُرُ. وخَثُرَ وخَثَرَ،  
بالضم، خَثَرًا وخُثْرًا وخَثَارَةً وخُثُورَةً وخَثَرَانًا، قال الفراء: خَثَرَ  
بالضم لغة قليلة في كلامهم؛ قال: وسمع اكسائي خَثِرَ،  
بالكسر؛ وأَخْثَرَهُ هو وخَثَرُهُ.

الأصمعي: أَخْثَرْتُ الرَّبْدَ تركته حائرًا، وذلك إذا لم تُدْبِئْ. وفي  
المثل: ما يَدْرِي <sup>(١)</sup> أَتَخْثِرُ أَمْ يُدْبِئُ. وخَثَارَةُ الشيء: بغيته.  
والخَثَارُ: ما يبقى على المائدة. وخَثِرَتْ نفسه، بالفتح: غَثَتْ  
وغَثِيَتْ وثَقُلَتْ واختلطَتْ. ابن الأعرابي: خَثَرَ إذا لَبِسَتْ  
نفسه، وخَثِرَ إذا استحمها. وفي الحديث: أصبح  
رسولُ الله ﷺ، وهو خائر النفس؛ أي ثقيلا غير طيب ولا  
نسيم؛ ومنه قال: يا أُمَّ سَلَمَةَ ما لي أرى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ؟  
قالت: مائتَ صَفْوَةٍ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:  
فذكرنا له الذي رأينا من خُثُورِهِ. وقومُ خُثَرَاءِ الْأَنْفُسِ وخُثَرَى  
الأنفس أي مختلطون. والخَائِرُ والمُخْثِرُ: الذي يبعد الشيء  
القليل من الوجد والفترة. وخَثِرَ فلان أي أقام في الخي ولم  
يخرج مع القوم إلى البيرة.

خثرم: الخَثَارمُ، بالضم: الرجل المتطير؛ قال خُثَيْمُ بن عَدِي:  
ولست بهَيَّابٍ، إذا شُدَّ رَحْلُهُ،

يقول: عداني اليوم واقٍ وحائِمُ  
ولكنه يمضي على ذاك مُقْصِماً،

إذا صَدَّ عن تلك الهِناءِ الخَثَارِمُ

قال ابن بري: قال ابن السيرافي هو للرِّقَاصِ الكلبِي، قال: وهو  
الصحيح؛ وصوابه:

وليس بهَيَّابٍ إذا شُدَّ رَعْلُهُ  
بدليل قوله بعده:

ولكنه يمضي على ذاك مُقْصِماً

جِصْسٍ: أَد السِي، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال. إن موسى أَجَزَ نَقَمَهُ بِعِقَّةٍ فَرَجَهُ  
وَمُنِيعَ نَطْلِهِ، فقال له خَثَرُ. إن لك في غنمي ما جاءت به قَالِبُ  
لَوْنٍ، قَالِبُ لَوْنٍ: على غير ألوان أمهاتها، أراد بالخَثَرِ أبا المرأة،  
والله أعلم.

خَثَا: خَثَ الرجل يَخْثُو خَثْوًا، إذا رَأَيْتَهُ مَتَخَشَعًا، أو إذا اتَّكَمَرَ من  
حُزْنٍ أو مَرَضٍ، أو تَغَيَّرَ لَوْنُهُ من فَرَجٍ أو مَرَضٍ. والمُخْثَتِي:  
الناقض. وخَثَرَتِ الرَّحْلُ: كَفَفَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَخَثَا الثَّوبَ خَثْوًا:  
فَقَلَ هُدْبَهُ. والخَاثِيَةُ مِنَ الْعُقْبَانِ: التي تَخْتَا، وهو صوت  
جناحيها والقباضِها. ويقال: خَاثَتْ تَخُوْتُ. ويقال: خَاثَتْ  
العُقْبَابُ وَخَثَتْ إِذَا انْقَضَتْ، قال: ومجيء خَثَا يَخْثُو بمعنى  
انْقَضَ، وهو مقبول من خات. الأصمعي في المهموز: اخْتَا  
ذَلْ؛ وأنشد لعامر بن الطفيل:

ولا يَخْثِي ابْنُ الْعَمِّ، ما عَثْتُ، صَوْلَتِي،

ولا أَخْشَيْتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

وَأُوسِي، وإن أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ،

لَمْ تُخْلِفْ لِي مَعَادِي وَمُنْجَزُ مَوْعِدِي

وقال: إنما ترك همزه ضرورة؛ قال وقال الشاعر:

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَطَشَ الشَّيْثُ، واخْتَثَتْ

سَلِيمٌ بَنْ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ

ويقال: هو عَاتِلٌ له وخَاتٌ بمعنى واحد؛ وأنشد لأوس بن  
خَجَرٍ:

يَدِبُ إِلَيْهِ خَائِيًا، يَدْرِي لَهُ

لِيَسْقِرَهُ فِي رَمِيهِ جَيْنُ بُزَيْلٍ

وقال: أصل الخَثِي من خَثَا لَوْنُهُ يَخْثُو خَثْوًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرَجٍ أَوْ  
مَرَضٍ. اللَّيْثُ: الْمُخْثَتِيُّ الذَّلِيلُ، قال ابن بري: وقيل في  
خَائِي من قول جرير:

وَحَطَّ السِّنْقَرِيُّ بِهَا فَمَحَرَّتْ

على أُمِّ الْقَفَا، واللَّيْلُ خَائِي

إنه الشديد الظنمة. ابن الأعرابي: الخَثِي الظنُّ الولاء.

خَثَثَ: الخَثُ: غناء الشَّيْلِ، إذا خَلَفَهُ وَنَصَبَ عَنْهُ حَتَّى يَجِفَّ،  
وكذلك الطُّبْحُوبُ إِذَا بَسَّ وَقَدَّمَ عَهْدَهُ حَتَّى يَشْوَدَّ.

والخُخَّةُ: طين يُعْمَسُ بِبَعْرِ أَوْ رِوْثٍ، ثم يُتَّخَذُ مِنْهُ الذُّنَاوُ، وهو  
الطين الذي تُصَرَّبُ بِهِ أَخْلَافُ النَّاظَةِ، لَعَلَّهَا يُؤَلِّمُهَا الصَّرَاوُ. أَبُو

(١) قوله «وفي المثل ما يدري الخ» يضرب للمتحرر المرقد في الأمر،  
وأصله أن المرأة تسأل السمن أي تفنيه فيختلط خاطره أي عليه برقيقه  
فلا يعصفو خبرها بأمرها فلا تدري أوقدت تحه حتى يصفر وتحمى إن هي  
أوقدت أن يحرق فحار لذلك، كنا في القاموس وشرحه

قال: والصمير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله  
في فصل حتم، وهو:

وجدت أباك الخير بخراً بنجدة،

بما له سجداً أشم قماقم

ورجل غنارم وخنارم: غليظ الشفة. والخنزومة، بالخاء والحاء:  
الدائرة تحت الأنف. والخنزومة: طرف الأنفة إذا غلظت؛ رواه  
أبو حاتم بالخاء، وروي عن أبي عبيد، بالحاء، خنزومة؛ قال:  
وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وشط الشفة العليا.  
وعمر بن الخطاب البجلي.

خنثع: رجل خوثع؛ أليم؛ عن ثعلب.

خنثعب: الخنثفبة والخنثفبة والخنثفبة: الناقة الغيرة اللين.  
سبويه: النون في خنثعب زائدة، وإن كانت ثانية، لأنها لو  
كانت كجودخل، كانت خنثعب كجودخل. وجودخل: بناء  
مغلوث. والخنثفبة: اسم للإنت، عن كراع.

خنثمع: الخنثفبة: مشقة متقاربة فيها قرعة وعجلة، ذكره ابن  
سيده في ترجمة خنثمع، قال: وقد ذكر بالباء والثاء فهو إذا  
خنثعب وخنثعب وخنثعب.

خنثمع: خنثمع: اسم جبل، فمن نزل فيه خنثميون. وخنثمع:  
اسم قبيلة أيضاً، وهو خنثمع بن أثمار من اليمن، ويقال: هم من  
مقد صاروا باليمن، وقيل: خنثمع اسم جبل، شعبي به خنثمع.  
والخنثفبة: تطلع الجسد بالدم، وقيل: به سميّت هذه القبيلة  
لأنهم نحروا بهيراً فتلطخوا بدمه وتحالفوا. والخنثفبة: أن  
يُدخِل الرجلان إذا تعاقدا كل واحد منهما إصباعاً في مشجر  
الجذور المنحور. يتعاقدان على هذه الحالة، قال قطرب:  
الخنثفبة التلطح بالدم؛ يقال: خنثموا فتركوه أي زملوه بدمه.  
وتخنثم القوم بالدم: تلطحوا به، وقيل: الخنثفبة أن يجتمع  
الناس فيذبحوا ويأكلوا ثم يجمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران  
والطبيب، ثم يغمسوا أيديهم ويتعاقدا أن لا يتخاذلوا.

خنث: خنثلة البطن وخنثله: ما بين الشرة والعاية، والتخفيف  
أكبر؛ وأنشد ابن بري:

سريت مسراً من ذل السمشي،

من وجع يخنثلي وحقوي

وفي حديث الزبير قال: أحب صبياننا إلينا القريض الخنثلة؛

هي الخوصلة؛ وقيل: ما بين الشرة والعاية، وقد تمتع الثاء؛  
وقال الشاعر:

وعليك خنثها كالحنف

العلك: العجوز الصلبة المثينة. عوام: خوة الإنسان مبعثته،  
وهي الخنثلة، وهي شتتقر الطعام تكون للإنسان كالكرش  
للشاة، قال: والفتح يكون للإنسان ولما لا ينجث من ابهائم،  
والمرء الذي يدخل منه الطعام فيصل إلى الكرش، ثم يصب  
إلى الفم، وهو أصل الفقة، والجمع خنثلات، بسكون الثاء؛  
عن ابن دريد، قال: وليس بقياس، والله أعلم.

خنثلم: خنثلم الشيء: أخذه في خنثية. وخنثلم: اسم.  
والخنثلمة: الاختلاط.

خنثم: خنثم الشيء: غرضه. والخنثم، بالتحريك: عرض الأنف.  
والخنثم: عرض رأس الأذن ونحوها من غير أن تطوف، وأذن  
خنثماء، وقد خنثم خنثماً، وهو أخنثم. وأنف أخنثم: عريض  
الأزنية، وقيل: الخنثم غلط الأنف كله؛ والأخنثم: السيف  
الريض، من قول المعاج:

بالموت من حد الضفيع الأخنثم

والأخنثم: الجهاز المرتفع الغليظ؛ قال النابغة:

وإذا لمشت لمشت أخنثم جائم،

متحيزاً بكانه يله اليد

وركب أخنثم إذا كان منبسطاً غليظاً. ونكل مخنثمة: معوضة بلا  
رأس، وقيل: غريضة. والخنثمة: قصر في أنف الثور. الليث:  
نور أخنثم وبقرة خنثماء؛ قال الأعشى:

كأنني وزعلي والشنان ومزعي،

على ظهر طاي أشمخ الحد أخنثما

والخنثمة: غلط وقصر وتفرطح. وناق خنثماء، وخنثمها: استدارة  
خفها وانبساطه وقصر عنايبه، وبه يشبه الركب لاكتنازه، قال  
ومثله الأخت ثعلب: فوج أخنثم منتفخ حرقفة قصير المشك خنثاق  
ضيق. ابن الأعرابي: هو الأبرد للثمر، ويقال لأننا الخنثمة.

وخنثم وخنثمة وخنثامة وأخنثم وخنثيم، كلها: أسماء. وقد خنثم  
المقول: صار مقروطاً؛ وقال الجعدي:

رَدْتُ مَعَاوِلَهُ خُفْمًا مُفَلَّلَةً،

وَصَادَقْتُ أَحْضَرَ الْجَالِيْنَ ضَلَالًا

خَتَا - الْحَفْوة: أَسْفَلَ النَّطْنِ إِذَا كَانَ مُشْتَرَحِيًا، امْرَأَةً خَفَوَاءَ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. وَخَتَى الْبَقْرُ يَخْتِي وَيُقِيلُ غَضِيًّا: رَمَى يَدِي بَطْنِيهِ، وَخَصَّ أَبُو عَمِيدَ بِهِ الثَّوْرَ وَحْدَهُ دُونَ الْبَقَرَةِ، وَالْأَسْمُ الْجَنِّي، وَالْحَمْعُ اخْتَاءَ مِثْلَ جَلَسَ وَأَخْلَسَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَنِي لِلثَّوْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَى أَنَّ أَخْشَاءَ لَدَى الْبَيْتِ رَطْبَةً،

كَأَخْشَاءِ ثَوْرِ الْأَقْلِ عِنْدَ الْمُطَلَّبِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: فَأَخَذَ مِنْ خَنِي الْإِبِلِ فَفَقَّهَ أَيَّ رَزْوَاهَا، وَأَصْلُ الْخَنِي لِلْبَقَرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِبِلِ.

خَجَا: الْخَجَا: النِّكَاحُ، مَصْدَرُ خَجَّأَتْهَا، ذَكَرَهَا فِي التَّهْنِيبِ، بِفَتْحِ الْجِيمِ، مِنْ حُرُوفِ كُلِّهَا كَذَلِكَ مِثْلُ الْكَلَامِ وَالرَّشَاءِ وَالخَزَلِ لِلنَّبْتِ، وَمَا أَشْبَهَهَا.

وَخَجَا الْمَرْأَةُ يَخْجُوها خَجَاً: نَكَحَهَا.

وَرَجُلٌ خَجَّأَهُ أَيُّ نِكَاحَةٍ كَثِيرِ النِّكَاحِ. وَفَعَلَ خَجَّأَهُ: كَثِيرُ الضَّرَبِ؛ قَالَ الدَّهْلَوِيُّ: وَهُوَ الَّذِي لَا يُرَالُ قَاعِيًا عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ، وَامْرَأَةٌ خَجَّأَةٌ: مُتَشَبِّهَةٌ لِلذَّكَاءِ. قَالَتْ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ: خَيْرُ الْفُعُولِ الْبَاوِلُ الْمُخَجَّأَةُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ:

وَسُودَاءَ مِنْ تَبْهَانٍ، تَنْبِي يَنْطَاقُهَا،

بَأَخْجَى قَعُورٍ، أَوْ جَوَاعِرٍ ذَيْبٍ<sup>(١)</sup>

وَقَوْلُهُ: أَوْ جَوَاعِرَ ذَيْبٍ أَرَادَ أَنَّهَا رَشَعَاءُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا عَلِمْتُ مِنْ شَارِبٍ خَجَّأَهُ أَيُّ مَا صَادَقْتُ أَشَدَّ مِنْهَا عِلْمَةً.

وَالشَّخَاخُجُ: أَنْ يُؤَزَّمُ أَشْتَهُ وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرُهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

دَعَا الشَّخَاخُجَ، وَاشْتَوَا بِشَيْءٍ سَجْعًا،

إِنَّ الرُّجَالَ ذَوْرُ عَضْبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَالْعَضْبُ: شِدَّةُ الْخَلْقِ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مَعْضُوبٌ أَيُّ شَدِيدٌ؛ وَالْمِشْيَةُ الشَّخْخُ: السَّهْلَةُ؛ وَقِيلَ: الشَّخَاخُجُ فِي الْمَشْيِ:

(١) قَوْلُهُ وَسُودَاءُ الْخَ: لَيْسَ مِنَ الْمَهْمُوزِ بَلْ مِنَ الْمَعْلُوعَةِ وَغَلَرَةِ التَّهْنِيبِ فِي ح ج ي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَعْمَشِيُّ: هُنَّ الْمَرْءَةُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ فَاسْدَادَ نَمْرًا يَمِيدُ الْمَسَارِ وَهُوَ أَخْبَثُ لَهُ وَأَنْشَدَ وَسُودَاءُ الْخَ. وَأَوْرَدَهُ فِي الْمَعْلُوعَةِ مِنَ التَّكْمَلَةِ تِمْنَةً لَهُ.

الشَّخَاخُجُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ: دَعَا الشَّخَاخُجَ، وَالصَّحِيحُ: الشَّخَاخُجُ، لِأَنَّ التَّفَاعُلَ فِي مَصْدَرِ تَفَاعَلَ خَعَهُ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونُ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّفَاعُلِ وَالتَّضَارُبِ، وَلَا تَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ نَحْوَ التُّعَازِي وَالتُّرَايِي؛ وَالصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ: دَعَا الشَّخَاخُجَ، وَالْبَيْتُ فِي التَّهْنِيبِ أَيْضًا، كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ، دَعَا الشَّخَاخُجَ؛ وَقِيلَ: الشَّخَاخُجُ بِشَيْءٍ فِيهَا تَبَخَّرَ.

وَالشَّخَّاءَةُ: الْأَحْمَقُ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُضْطَرِبُّ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ.

أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ السَّائِلُ حَتَّى يُبْرِتَكَ وَمِثْلُكَ قُلْتَ: أَخَجَّأَنِي إِنْجَاءً وَأَبْلَطَنِي.

شَمْرٌ: خَجَّأَتْ خُجْوَةً: إِذَا انْقَمَطَتْ؛ وَخَجَّطَتْ: إِذَا اسْتَحْيَيْتَ. وَالْخَجَّاءُ: الْفُتَحُشُّ، مَصْدَرُ خَجَّطْتُ.

خَجَجَ: خَجَّطَ الرِّيحُ فِي هَبِّهَا فَخَجَّجَ خُجُوجًا: انْفُثَّ.

وَرِيحٌ خُجُوجٌ: تَخَجُّجٌ فِي هَبِّهَا أَيُّ تَلْتَوِي. قَالَ: وَلَوْ ضَوْعَفَ وَقِيلَ: تَخَجَّجَتْ الرِّيحُ، كَانَ صَوَابًا. وَالْخُجُوجُ مِنَ الرِّيحِ: الشَّدِيدُ السَّحَرُ، وَقَدْ تَخَجَّجَتْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ كُلِّ رِيحٍ مَا لَمْ تُثَرَّ عَجَاجًا. وَخَجَّجَ الرِّيحَ: صَوَّقَهَا. شَمْرٌ: رِيحٌ خُجُوجٌ وَخُجُوجَةٌ: تَخَجُّجٌ فِي كُلِّ شَقٍّ أَيُّ تَشَقُّ. قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رِيحٌ خُجُوجَةٌ طَوِيلَةٌ دَائِمَةٌ الْهَبُوبِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: هِيَ الْبَعِيدَةُ الْمَشْلُوكُ الدَّائِمَةُ الْهَبُوبِ. وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ:

خُجُوجًا وَغَبْلَةً الرُّوَّاحِ، خَجَّوْ

جَاءَ الْمُنْدُؤُ، زَوَّاعَهَا شَهْرُ

قَالَ: وَالْأَصْلُ خُجُوجٌ. وَقَدْ خَجَّجَتْ تَخَجُّجٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَعَجَّجَتِ الشُّبُرُجُ مِنْ خَرِيْفَتِهَا

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكِمَةِ فَقَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا قَالَ: فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ لَهَا رَأْسٌ فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ كَطَوَّقِ الْحَجَفَةِ، ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: فَبَنَى إِبْرَاهِيمُ حِينَ اسْتَقَرَّتْ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَنَالُوهَ الْحِجَارَةَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ الْحِجْرِ أَعْيَا إِسْمَاعِيلُ فَأَتَى إِبْرَاهِيمَ بِالْحِجْرِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّخَاخُجُ

الريح الشديدة المرء؛ وقال ابن شميل: هي الشديدة الهبوب الحوارة لا تكون إلا في الصيف، وليست بشديدة الحر. وفي كتاب الفتيبي: فتطورت موضع البيت كالخجفة. وقيل: ربح خجوج أي شديدة المرور في غير استواء. قال: وأصل الخجج الشق. قال ابن الأثير: وجاء في كتاب المعجم الأوسط للعلبراني عن علي رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال: السكينة ربح خجوج. وفي الحديث الآخر: إذا حتل، فهو خجوج.

وفي حديث الذي بنى الكعبة لقرش: كان رومياً في سفينة أصابها، فحجبتها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها. والخجج: الدفع. وفي النوادر: الناس يهجون هذا الوادي هجاً ويخجون به هجاً أي ينحدرون فيه ويطلونه كثيراً. وخجج بها: ضرط. وخجج برجله: نسف بها التراب في مشيه. وخجج الرجل: لم يند ما في نفسه.

والخجججة: شرعة الإناخية والحلول. والخجججة: الانقباض والاستغناء في موضع خفي؛ وفي التهذيب: في موضع يخفى فيه؛ قال: ويقال أيضاً بالحاء.

ورجل خجاجة: أحمق لا يعقل. ابن سيده: والخجججة: الخجججة الأحمق. والخجججاء من الرجال: الذي يهجو الكلام؛ ليست لكلامه جهة. قال أبو منصور: لم أسمع خجججة في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب اللث قال: المسموع من العرب خججاة، قاله ابن الأعرابي وغيره. النضر: الخجججاء من الرجال الذي يرى أنه جاد في أمره وليس كما يرى. الفراء: خججج الرجل ويخججج إذا لم يند ما في نفسه؛ قال أبو منصور: وهذا يقرب من قول النضر وهو أصبح مما قاله الليث في الخجججاء.

والخجج: الجماع. وخجج جاريته: مسحها والخجججة: كناية عن النكاح.

الخجج الجمل وأساط في سيره وعدوه إذا لم يستقم، وذلك شرعة مع التواء الليث: الخجججة توصف في شرعة الإناخة وحلول القوم.

الحججج من الرجال: الطويل الرجلين.

خجج: الخججج: تنق الشفلة؛ عن كراع، يعني بالشفلة الدئير.

قال الليث: رجل خجج، والجمع الحججون، وهو الشديد الأكل الجبان الضد عن الحرب.

أبو عمرو: الخاجج صوت الماء على سفح الجبل.

ابن الأعرابي: الخججزة تصغير الحجرة، وهي الواسعة من الإماء. والخججزة أيضاً: سعة رأس الحُب.

خججف: الخججف: لغة في الخجيف وهو الطيش والخجفة والتكير. وغلما خججاف: صاحب تكبر وفخر؛ حكاه يعقوب. الليث: الخججفة المرأة القضيضة، ومن الخججاف. ورجل خججف: قضيض. قال أبو منصور: لم أسمع الخججف، الخاء قبل الجيم، في شيء من كلام العرب لغير الليث.

خججل: الفراء: الخججل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذل. رجل خججل وبه خججلة أي حياء. والخججل: التحير والدقش من الاستحياء. وخججل الرجل خججلاً: فعل فعلاً فاستحي منه وذبح وتخير، وأخججه ذلك الأمر وأخججه. وخججل البعير خججلاً: سار في الطين بقي كالفتخير؛ والبعير إذا ارتطم في الوحل فقد خججل. الليث: الخججل أن يفص الإنسان فعلاً يتشور منه فيشحي؛ وأخججه غيره وقد خججلته وأخجلته. ابن شميل: خججل الرجل إذا التبس عليه أمره. ابن سيده: الخججل أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يذري كيف المخرج منه. يقال: خججل فما يذري كيف يصنع. وخججل بأمره غي. وخججل البعير بالجمل: ثقل عليه واضطرب. ورجل خججل: يضطرب على الفرس من سقته. وثوب خججل: فضفاض. ويقال: جللت البعير جلاً خججلاً أي واسعاً يضطرب عليه. والخججل: الثوب الواسع الطويل. والخجج: كثرة تشقق الدناوين؛ وأنشد:

عَلَيْ ثَوْبٍ شَجَجَ خَسْبِي

مِذْرَعَةً يَكْسَاؤُهَا مِثْلُ ثَوْبٍ

والخججل: البطور. ابن سيده: الخجل سوء احتمال العنى كأن يَأْسَرَ وَيَطْرُقُ عِنْدَ الْغَنَى، وقيل: هو التخرق في العنى، وقد خجل خججلاً. وفي الحديث: أنه قال للنساء إنكن إذا خججتن ذقنن وإذا شبعن خججتن أي أشربن وتطيرن. وقال أبو عمرو: الخججل الكسل والتواني عن طلب الرق، قال: وهو مأخوذ من الإنسان الخجل يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم،



ومنه قيل للإنسان: قد خَجَل إذا بقي كذلك، والدُّعْع: سوء احتمال العقر؛ قال الكميت:

ولم يَدُقُوا، عندما نأبهم

ليؤثع الخروب، ولم يَخَجَلوا

يقول: لم يَخْصَمُوا للحرب ولم يَسْتَكِينُوا ولم يَخْجَلُوا أي لم يَنْقُزُوا فيها باهتين كالإنسان المُتَخَيِّرُ الدَّهْشَ، ولكنهم جَدُوا فيها؛ وقيل غيره: لم يَخْجَلُوا لم يَنْطَرُوا ولم يَأْشُرُوا؛ قال أبو عبيد: وهذا أشبه الوجهين بالصواب؛ قال: وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً ضَلَّتْ له أُنْثَى فَأَتَى على واد خَجَل مُرْعٍ مُغْتَبِيبٍ فَوَجَدَ أُنْثَى فِيهِ؛ الخَجَلُ في الأصل: الكثير الثبات المُتَلَفُ المتكاثف، وخَجَلُ الوادي والنبات: كثر صوت ذبابه لكثرة غُشْبِهِ. والخَجَلُ: الهرم. خَجَل خَجَلًا وأَخْجَلَهُ. والخَجَلُ: التواني عن طلب الرزق والكسل؛ وخَجَل خَجَلًا: بقي ساكنًا لا يتكلم ولا يتحرك. والخَجَلُ: الفساد. وخَجَل الثَّيْتُ خَجَلًا: طال والتَفَّ. وواد خَجَلٍ: مُتَلَفُ النبات، وقيل مُفْرِط النبات، والجمع خَجَلٌ<sup>(١)</sup> وواد مُخْجَلٍ؛ قال أبو النجم:

تَضَلُّ جَفْرَاءَ مِنَ الثَّهْدُلِ

فسي رَوْضَ دَفْرَاءٍ، وَرُغْلِي مُخْجَلٍ

أي حاسس للإبل من كثرته. والجفراة: شجرة مُلْحاء مثل القُنْفُذَةِ، قال: والدَّفْرَاءُ والرُّغْلُ شجرتان. والخَجَلُ: أَيْتَافُ النبات ومُحْسِنُهُ. والخَجَلُ: المكان الكثير الغُشْبِ. وخَفَضَ مُخْجَلٌ: أَثْبَتَ طَوِيلًا؛ قال أبو حنيفة: كَلَامُ مُخْجَلٍ واسع كثير نام حابس يُقام فيه ولا يُجَاوَزُ؛ وقيل: الخَجَلُ الغُشْبُ إذا طال وَبَلَغَ غايته. وأَخْجَلُ الخَفَضُ: إذا طال والتَفَّ، فهو مُخْجَلٌ. قال أبو حنيفة: ثوب خَجَلٍ يَهْتَلِلُ لابسَه فَيَتَلَدُّ فِيهِ. والخَجَلُ: الثوب الخَفِيفُ، قال شمر: والخَجَلُ: المَرِجُ؛ وأنشد:

قد يَهْتَدِي لِصَوْتِي الحادي الخَجَلِ

أي المَرِجِ، وفلان يَهْتَدِي الخَجَلِي: وهو مشي للنساء بِكَثْرٍ. وخَجَمُ: الخَجَمُ: المرأة الوايسَةُ الهَنْ، وهو سَبٌّ عند العرب، يقولون: يا بن الخجما؛ وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الحماح:

بذاك أَشْفِي النِّيْزَجَ الخَجْجَامَا

ويقال لها الخَجْجَامُ أَيْضًا. الأزهري: النِّيْزَجُ خمار المرأة إذا نَرا بَطْرَهُ.

خججا: الخججاء: القَدَرُ واللُّؤْمُ، والجمع خَجْجِي. وما ملان إلا خججاة من الخَجْجِي أي قَذِرَ لَيْعِيمٌ. وامرأة خَجْجَوَاءُ: واسعة. وخَجْجِي يَرْجُلُهُ: تَسَفَّ بها التراب في مَشْيِهِ.

والخَجْجَوَجِي: الطويل الرجلين، يُجَدُّ ويقصر، وهو فَفُوْغُلٌ، والأُنْثَى خَجْجَوَجَاءُ، وقيل: هو المُفْرِط الطول في ضَرْبٍ من عِظَامِهِ، وقيل: هو الضَّخْمُ الجسيم، وقد يكون جبانًا. وَرِيخُ خَجْجَوَجَاءُ: دَائِمَةُ الهَيُوبِ شديدة المَرِّ، قال ابن أحمَر:

هَوَجَاءُ رَغِيصَلَةُ الرُّوْحِ، خَجْجُوْ

حَاءُ الغُدُوْ، رَوَاغَهَا شَهْرُ

وفي حديث حذيفة: كالكَوْزِ مُخْجَجِيًّا؛ قال ابن الأثير: هكذا أورده صاحب التتمة وقال: خَجْجِي الكَوْزُ أَمَالُهُ، والمشهور بالجمع قبل الخاء، وقد تقدم.

خدب: خَذَبَهُ بالسيف يَخْذِبُهُ خَذْبًا: ضَرَبَهُ، وقيل: قَطَعَ اللحم دون العظم.

التهديب: الخَذْبُ الضَّرْبُ بالسيف، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ؛ قال المعجاض:

تَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِمْ، إِذَا اجْتَلَعَسُوا،

خَوَادِبًا، أَهْوَأُهُمُ الْأُمُّ<sup>(٢)</sup>

أبو زيد: خَذَبَهُ أي قَطَعَهُ، وأنشد:

بِيضٌ، بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ،

لِلْهَامِ خَذَبٌ، وَلِلْأَغْنَانِي تَطْبِيقٌ،

وقيل: الخَذْبُ هو ضَرْبُ الرَّأْسِ ونحوه. والخَذْبُ بالثَّاب: شَقُّ الْجِلْدِ مع اللَّحْمِ، ولم يبقه في الصَّحاح بالثَّاب.

وشجَّة خادبة: شديدة. يقال: أصابته حادبة أي شجَّة شديدة. وضربة خَذْبَاءُ: هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ، وَطَعَتْ خَذْبَاءُ. كذلك، وقيل: وابسة. وخربة خَذْبَاءُ وخديبة: وابسة العُجْزِ. والخَذْبَاءُ: اللُّزْعُ اللَّيِّئَةُ. وَدَرَعُ خَذْبَاءُ: واسعة وقيل لَيِّئَةٌ، قال كَعْب بن مالك الأنصاري:

(٢) قوله فاجلحمواه يروى بالحاء المهملة والحاء المعجمة أَيْضًا.

(١) قوله «حسن» هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك.

يريد سَنَامَ بعبيره أو جَنَبَهُ أَي إنه ضَحْمٌ غَلِيظٌ. وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل:

دَلَّكَ كَحَنٍّ  
جَارِيَةً

وَالْحَدَبُ: الضَّحْمُ مِنَ الثَّعَامِ، وَقِيلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعِيرٌ خَدَبٌ: شَدِيدٌ صُلْبٌ، صَحْمٌ قَوِيٌّ. وَالْأَخَذْتُ: الطَّوَلْتُ. وَالْخَذْبَةُ وَالْخَذَبُ: الطَّوْلُ.

وَأَقْبَلَ عَلَى خَدَيْتَيْهِ أَي عَلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ. وَخَذَ فِي هَذَيْتِكَ وَقَدَيْتِكَ أَي فِيمَا كُنْتَ فِيهِ، وَرَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي هَذَيْتِكَ وَقَدَيْتِكَ بِالْفَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقْبَلَ عَلَى خَدَيْتَيْكَ أَي عَسَى أَمْرُكَ الْأَوَّلُ، وَتَرَكْتُهُ وَخَدَيْتَهُ أَي وَرَأَيْتُهُ. الْفَرَاءُ: يَقَالُ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ وَخَدَيْتِهِ وَشَرَجَجَةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ.

وَخَدَبْتُ: مَوْضِعُ يَرْمَالِ بَنِي سَعْدِ، قَالَ:

يَخْبِثُ نَاصِي الْخَبِرَاتِ خَدَيْهَا

وَالْخَدَيْبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَعْتَدُو الْجَوَادُ بِهَا، فِي خَلِّ خَدَيْبَةٍ،

كَمَا يُحْشَقُ، إِلَى هُدَايِهِ، الْمَشْرِقُ

خَدَجٌ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ، وَكُلُّ ذَاتِ ظُلْفٍ وَحَاظِرٍ تُخَدِّجُ وَتُخَدِّجُ خَدَاجًا، وَهِيَ خَدَوُجٌ وَخَدَاجٌ، وَخَدَجْتُ وَخَدَجْتُ كِلَاهِمَا: أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ لغير تمام الأَيَّامِ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ، قَالَ الْحَسَنِ بْنِ مَطْلُوبٍ:

لَنَا لَيْحَنٌ لِمَاءِ الْفَعْلِ أَعْجَلُهَا،

وَقَتَّ النِّكَاحِ، فَلَمْ يُثْمِنَنَّ تُخَدِّجُ

وَقَدْ يَكُونُ الْخَدَاجُ لغير النَّاقَةِ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبَ:

يَوْمَ نَرَى مُوَضَّعَةً خُلُوجًا،

وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجًا

أَفَلَا تَرَاهُ عَمَّ بِهِ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ صِلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَهِيَ خَدَاجٌ أَي نَقْصَانٌ. وَفِي حَدِيثِ السَّبِيِّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ صِلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ، فَهِيَ خَدَاجٌ أَي ذَاتُ خَدَاجٍ، وَهُوَ النِّقْصَانُ. قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُهُمْ فِي الْإِخْتِصَارِ لِلْكَلَامِ كَمَا قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ إِقْبَالٌ وَإِذْبَاوٌ أَي مُقْبِلٌ وَمُذْبِرٌ؛ أَخْلَوْا الْمَصْدَرُ مُحَلٌّ الْفِعْلِ.

وَيَقَالُ: أَخَذَجَ الرَّجُلُ صِلَاتَهُ، فَهُوَ مُخَدِّجٌ وَهِيَ مُخَدَّجَةٌ،

خَدَبَاءُ، يَخْفِزُهَا نِجَادٌ مُهَيَّئٌ،

صَافِي الْحَدِيدِ، صَارِمٌ، ذِي رَوْنَقٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِتْسَادُهُ خَدَبَاءُ بِالنَّصَبِ، لِأَنَّهُ قِيلَ:

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ، يَخْطُ فُضُولُهَا،

كَانْتُهُي، هَبَّتْ رِيحُهُ، الْمُشْرِقُ

مَحْدَبَاءُ، عَلَى هَذَا، صِفَةٌ لِسَابِغَةٍ، وَعَلَامَةٌ الْخَفْضِ فِيهَا الْفَتْحَةُ. وَمَعْنَى يَخْفِزُهَا: يَذْفُقُهَا. وَنِجَادٌ الشَّيْفُ: حَمِيلَتُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَابٌ حَدَبٌ وَشَيْفٌ حَدَبٌ وَضَرْبَةٌ خَدَبَاءُ: مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ. وَيَسْنَدُ حَدَبٌ: وَاسِعٌ الْجِرَاحَةُ. قَالَ بَشَرٌ:

عَلَى حَدَبِ الْأَنْصَابِ لَمْ يَتَنَلَّمْ<sup>(١)</sup>

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَدَبَاءُ الْفَقُورُ مِنْ كُلِّ الْخَيَوانِ. وَخَدَيْتُهُ الْحَيَّةُ تُخَدِّبُهُ خَدَبًا: عَضَّتْهُ. وَخَدَبَتِ الْحَيَّةُ: عَضَّتْ. وَفِي لِسَانِهِ حَدَبٌ أَي طَوْلٌ. وَخَدَبَ الرَّجُلُ: كَذَبَ.

وَالْخَدَبُ: الْهَوَاجُ. وَجَلَّ حَدَبٌ وَأَخَذَبُ وَمَتَّخَدَبُ: أَهْوَجُ، وَالْمَرْأَةُ خَدَبَاءُ. يَقَالُ: كَانَ يَتَعَامَةُ خَدَبٌ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ النَّارُ، أَي كَانَ أَهْوَجُ، وَتَعَامَةُ لَقَبٌ بَيْهَسُ.

وَالْأَخَذَبُ: الَّذِي لَا يَمْلَأُكَ مِنَ الْحُمَقِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَلَسْتُ بِطَافِيحَةٍ فِي الرِّجَالِ،

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَهْدَا

وَالْخَزْرَافَةُ: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفِ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّخْوُ. وَالْأَخَذَبُ: الَّذِي يَزْكِبُ رَأْيَهُ جَرَاءَةً. الْأَصْمَعِيُّ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَلَاكِ قَوْلُهُمْ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَدَبَاتٍ، قَالَ: وَقَدْ يَقَالُ ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارُوا عَنْ الْقَضْدِ.

وَالْخَدَبُ: الشَّيْخُ. وَالْخَدَبُ: الْعَظِيمُ، قَالَ:

خَدَبٌ، يَضْبِيقُ الشَّرِجَ عَنْهُ، كَأَنَّمَا

يُمْدُ ذِرَاعُهُ، مِنَ الطَّوْلِ، مَا يَخِ

وَرَجُلٌ خَدَبٌ، مِثَالُ هَجَفَ أَي صَحْمٌ وَجَارِيَةٌ خَدْبَةٌ. وَفِي صِفَةِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَدَبٌ مِنَ الرُّجَالِ، كَأَنَّهُ رَاجِي عَتَمِ. الْخَدَبُ، بِكسر الخاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ: الْعَظِيمُ الْجَافِي؛ وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

وَبَيْنَ يَسْعِيهِ خَدَبًا مُلِيدًا

(١) قوله (على خدب النخ صدره كما في التكملة:

إذا أُرْسِلَتْ كَأَن اعْطَبَ ضَالَةً

ويقال: أَخَذَجَ فلانٌ أمره إذا لم يُحْكَمْه، وَأَنْصَحَ أمره إذا أحْكَمه، وأصل في ذلك إِخْدَاجُ الناقة ولذها وإنضاجها إياه. الأصمعي: الخِداَجُ النقصان، وأصل ذلك من خِداَجِ الناقة إذا ولدت ولداً ناقص الخلق، أو لغير تمام. وفي حديث الزكاة: في كل ثلاثين بقرة خديج أي ناقص الخلق في الأصل؛ يهد تباع كالخديج في صغر أعضائه ونقص قوته عن الثني والرابع. وخديج، فتيل بمعنى مفعول، أي مُخَدَج. وفي حديث سعد: أنه أتى النبي ﷺ بِمُخَدَجٍ مقيم أي ناقص السن. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ولا تُخْدِجِ الشَّحِيحَةَ أي لا تَنَقِّضْها، قال ابن الأثير: وإنما قال في الصلاة: فهي خِداَجٌ؛ والخِداَجُ مصدر على حذف المضاف أي ذات خِداَجٍ؛ أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة، كما قالوا: فوئما هي إقبال وإدبار. والولدُ خُديجٌ. وشاةٌ خُدُوجٌ وجمعها خُدُوجٌ وخِداَجٌ وخِداَجٌ. وأخذجت، فهي مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ: جاءت بولدها ناقص الخلق، وقد تم وقت حملها، والولد خُدُوجٌ وخِديجٌ ومُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ وخُديجٌ، ومنه قول علي، رضوان الله عليه، في ذي القعدة: مُخْدِجُ اليد أي ناقص اليد. وإذا ألقت الناقة ولدها تام الخلق قبل وقت التئاج، قيل: أخذجت، وهي مُخْدِجٌ، فإن رمت ناقصاً قبل الوقت قيل: أخذجت، وهي خادِجٌ؛ فإن كان عادة لها، فهي بِمُخْدِجٍ فيهما. وقوم يجعلون الخِداَجَ ما كان دماً، وبعضهم جعله ما كان أفلطاً ولم يثبت عليه شفر، وحكى ثابت ذلك في الإنسان. وقال أبو حمزة: خَدَجَتِ المرأة ولذها وأخذجته، بمعنى واحد، قال الأزهري: وذلك إذا ألقت وقد استبان خلقه، قال: ويقال إذا ألقت دماً، قد خَدَجَتْ، وهو خِداَجٌ؛ وإذا ألقت قبل أن ينبت شعره قيل: قد غَضُنَتْ، وهو الغضان؛ وأنشد:

فَهَلْ لَا يَخْبِلُنَّ إِلَّا خِداَجاً

والخِداَجُ: الاسم من ذلك. قال: وناقة ذات خِداَجٍ: خُدْجٌ وخُدْجٌ كثيراً.

وخَدَجَتِ الرُّنْدُ: لم تور ناراً. وفي التهذيب: أَخْدَجَتِ الرُّنْدَةُ. وخُدِيجَةٌ: اسم امرأة.

وخُدْجٌ خُدْجٌ: رجُلٌ للغنم. ابن الأعرابي أَخْدَجَتِ الشَّتْوَةُ إذا قَلَّ مَطَرُها.

جذد: الخُدُّ في الوجه، والخِداَنُ: جانب الوجه، وهما ما

جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق؛ وقيل: الخُدُّ من الوجه من لدن المخجر إلى اللحي من الجانبين جميعاً ومنه اشتق اسم الخُدَّة، بالكسر، وهي المضدعة لأن الحد يوضع عليها، وقيل: الخدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال؛ قال اللحياني: هو مذكر لا غير، والجمع خُدود لا يكسر على غير ذلك؛ واستعار بعض الشعراء الحد لليل فقال:

بَنَاتٌ وَطَائٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ،  
لَأَمْ مَنْ لَمْ يَخْدُضْهُنَّ السُّؤَسُ

يعني أنهن يذلن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه، حتى كأنهن يصرعنه فيذلن خدّه ويفلن خدّه. الأصمعي: الخُدود في القُبط والهوارج جوانب اللدنين عن يمين وشمال وهي صفائح خشبها، الواحد خُدٌّ. والخُدُّ والخُدَّة والأخُدود: الحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة. والخُدَّة، بالضم: الحفرة، قال الفرزدق:

وَبِهِنَّ لَنَفَعَ كَرِبَ كُلِّ مَثُوبٍ،

وترى لها خُدّاً بكلّ مَجَالٍ

المَثُوبُ: الذي يدعو مستغيثاً مرة بعد مرة. التهذيب: الخُدُّ جفلك أخدوداً في الأرض تخفيره مستطيلاً؛ يقال: خَدَّ خُدّاً، والجمع أخاديد؛ وأنشد:

رَكِبَ مِنْ قُلُوجٍ طَرِيقاً ذَا قُحْمٍ،  
ضَاجِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ أَذْنَهُم

أراد الأخاديد سرك الطريق، وكذلك أخاديد السباط في الظهر: ما شقت منه.

والخُدُّ والأخدود: شقان في الأرض غامضان مستطيلان؛ قال ابن دريد: وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى: «وَقُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخُدُودِ»؛ وكانوا قوماً يعبدون صنماً، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحّدونه ويكتمون إيمانهم، فعملوا بهم قَتَلُوا لهم أخدوداً وملاؤه ناراً وقذفوا بهم في تلك النار، فتمصموا ولم يرتلوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام، وبقينا أنهم يصيرون إلى الجنة، فجاء في التفسير أن آخر من ألقى في النار منهم امرأة معها صبي رضيع، فلما رأَت النار صَدَّتْ بوجهها وأعرضت فقال لها: يا أمّاه يقي ولا تُناقفي؛ وقيل: إنه قال لها ما هي إلا غمضة فصرت؛ فألقيت في النار، فكان

النسي، **ثُمَّ**، إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ تَعْمُودَ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ  
البلاء، وَقِيلَ: كَانَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ خَدُّوا فِي الْأَرْضِ أَخْدِيدَ  
وَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا النَّارَ حَتَّى حَمِيَتْ ثُمَّ عَرَضُوا الْكُفْرَ عَلَى النَّاسِ  
مَنْ مَنَعَ الْقُوَّةَ فِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ. وَالْأُخْدُودُ: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ  
مُسْتَطِيلٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ الْأُخْدُودُ وَقَدْ  
خَدَّهَا يَخْدُهَا خَدًّا. وَأَخْدِيدُ الْأَرْضِ فِي الْبَرِّ: تَأْثِيرُ جَزْمِهَا فِيهِ.  
وَخَدُّ السَّيْلِ فِي الْأَرْضِ إِذَا شَقَّهَا بِجَرِّهِ. وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ:  
أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ أَيْ فِي غَيْرِ شَقٍّ فِي الْأَرْضِ.  
وَالْخَدُّ: الْجُدُولُ، وَالْجَمْعُ أَعْدَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْكَثِيرُ خِدَادٌ  
وَيَخْدَانُ.

وَالْمِخْدَةُ: حَدِيدَةٌ تُخَدُّ بِهَا الْأَرْضُ أَيْ تُشَقُّ.  
وَخَدٌّ لَدِمْعٍ فِي خَدِّهِ: أَكَّرَ. وَخَدُّ الْغُرْسِ الْأَرْضُ بِحَوَافِرِهِ: أَثَرٌ  
فِيهَا. وَأَخْدِيدُ السَّيَاطِلِ: أَثَارُهَا. وَضَرْبَةُ أُخْدُودٍ أَيْ خَدَّتْ فِي  
الْجِدْلِ.

وَتَخَدُّ لَحْمَهُ وَتَخْدُدُ: هُزِلَ وَنَقِصَ، وَقِيلَ: التَّخْدُدُ أَنْ  
يَضْطَرِبَ اللَّحْمُ مِنَ الْهَزَالِ، وَالتَّخْدِيدُ مِنَ تَخْدِيدِ اللَّحْمِ إِذَا  
ضُمَّرَتِ الدُّوَابُّ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا هَزَلَتْ:  
أَجْرَى فَلَا يَبْذُهَا وَتَخْدُدُ لَحْمَهَا،

أَنْ لَا يَبْذُرَ مَعَ الشَّكَاكِمِ عُودًا  
وَالْمُتَخَدُّدُ: الْمَهْزُولُ. رَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ وَامْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ: مَهْزُولٌ  
قَلِيلُ السَّحْمِ. وَقَدْ خَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ أَيْ تَشَنَّجَ. وَامْرَأَةٌ  
مُتَخَدِّدَةٌ إِذَا نَقِصَ جَسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ، وَالْخَدُّ الْجَمْعُ مِنَ  
النَّاسِ. وَمَضَى خَدُّ مِنَ النَّاسِ أَيْ قَوْنٌ. وَرَأَيْتُ خَدًّا مِنَ النَّاسِ  
أَيْ طَبَقًا وَطَائِفَةً. وَقَتْلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا أَيْ طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ؛ قَالَ  
الْجَمْدِيُّ:

سَرَّاجِيلٌ، إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ،  
وَأَسَاءَهُمْ خَدًّا نَخْدًا تَنْقَلًا  
وَيَقَالُ: تَخَدَّدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِرْقًا. وَخَدُّ الطَّرِيقِ: مَرْكَبُهُ، قَالَه  
أَبُو زَيْدٍ:  
وَالْمِخْدَةُ: الدَّبَابُ، قَالَ:

بَيْنَ مِخْدَتِي قَطِيعٌ تَقَطَّطَا  
وَإِذَا شَقَّ الْحِمْلُ بَنَابِهِ شَيْئًا قِيلَ: خَدَّهُ، وَأَنْشَدَ:  
قَدًّا يُخَدُّ وَهَدًّا شَرْعَبَا  
مِنْ الْأَعْدَاءِ أَخَذَهُ تَلْعَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَعَضَّ مَضَاعٌ مِخْدَةً مَعْدِيَةً  
أَي قَاطَعَ. وَقَالَ: ضَرْبَةُ أُخْدُودٍ شَدِيدَةٌ قَدْ خَدَّتْ فِيهِ.  
وَالْخَدَّاءُ: مَيْسَمٌ فِي الْخَدِّ وَالْبَعِيرُ مَخْدُودٌ.

وَالْمَخْدُودُ: دَوْبِيَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَدُّ الطَّرِيقُ. وَالْخَدُّ  
الدَّخَانُ، جَاءَ بِهِ يَفْتَحُ الدَّلَالُ.

خَدَرُ: الْخَيْدَرُ: سِتْرٌ يُكْمَدُ لِلجَّارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ صَارَ كُلُّ  
مَا وَارَاكَ مِنْ بَهْتٍ وَنَحْوِهِ خَيْدَرًا، وَالْجَمْعُ خَيْدُورٌ وَأَخْدَارٌ،  
وَأَخْدَائِرُ جَمْعُ التَّجَمُّعِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَعَاوَرَ رَبَّائِ الْأَخْدَائِرِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ  
إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخَيْدَرَ فَقَالَ: إِنْ فَلَانَا يَخْطُبُ، فَإِنْ طَعَنْتُ فِي  
الْخَيْدَرِ لَمْ يَرْوِجْهَا، مَعْنَى طَعَنْتُ فِي الْخَدْرِ دَخَلْتُ وَذَهَبَتْ  
كَمَا يُقَالُ طَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ ضَرَبَتْ  
بِيَدِهَا عَلَى الْخَيْدَرِ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: تَفَرَّتْ  
الْخَيْدَرُ مَكَانَ طَعْنَتِ. وَجَارِيَةٌ مُخْدَرَةٌ إِذَا أُلْزِمَتْ الْخَيْدَرُ،  
وَمُخْدُورَةٌ. وَالْخَيْدَرُ: خَشَبَاتٌ تَنْصَبُ فَوْقَ قَنْبِ الْبَعِيرِ مُسْتَوْرَةٌ  
بِثُوبٍ، وَهُوَ الْهُؤُودُجُ؛ وَهُودِجٌ مُخْدُورٌ وَمُخْدَرٌ: ذُو خَيْدَرٍ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَوَّى لَهَا ذَا كَدْنَةٍ فِي ظَهْرِهِ،

كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ فِي خَيْدَرِهِ

أَرَادَ فِي ظَهْرِهِ سَنَامًا تَامِلًا كَأَنَّهُ هُؤُودُجٌ مُخَدَّرٌ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ الَّتِي  
هِيَ قَوْلُهُ كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ سَنَامٌ، كَمَا  
قَالَ:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَسٍ،

يُقَفِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَرٍّ

أَي كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَسٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ  
وَاجْتَزَأَ مِنْهُ بِالصِّفَةِ لَعَلَّ الْمَخَاطَبَ مَا يَعْصِي. وَقَدْ أَخْبَرَ الْحَارِثُ  
إِخْدَارًا وَخَدَّرَهَا وَخَدَّرَتْ فِي يَخْدَرِهَا وَتَخَدَّرَتْ هِيَ  
وَاخْتَدَّرَتْ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَضَعَنَ بِذِي الْجَذَاءِ قُضُولَ زَيْطٍ،

لَكَيْمَا يَحْتَدِرْنَ وَيَرْتَدِينَا

وَيُرَوَّى: بِذِي الْجَذَاءِ. وَاخْتَدَّرَتْ الْقَارَةُ بِالشَّرَابِ: اسْتَعْتَرَتْ بِهِ  
فَصَارَ لَهَا كَالْخَيْدَرِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حتى أنى منك الدُّهُنَاءُ دُونَهُمْ،

وَاعْتَمَّ قُرُؤُ الضُّحَى بِالْأَلَى وَاخْتَدَرَا

وَحَدَرَتِ الظُّمِئَةُ جَشْفَهَا فِي الْحَمَرِ وَالْهَيْطِ: سَتَرَتْهُ هُنَاكَ.  
وَحَدَرُ الْأَسَدِ: أَجْمَعُهُ. وَخَدَرُ الْأَسَدِ خُدُورًا وَأَخْدَرُ: لَزِمَ خُدْرَهُ  
وَأَقَامَ، وَأَخْدَرَهُ عَرِيضَهُ وَارَهُ. وَالْمُخْدِرُ: الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجْمَةَ  
خُدْرًا، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

مَخْلًا كَوُغْشَاءِ الْقَفَافِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا، كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ

وَالْمُخْدِرُ: الَّذِي خَدَرَ فِيهَا. وَأَسَدٌ خَادِرٌ: مُقِيمٌ فِي عَرِيضِهِ دَاخِلٌ  
فِي السِّجْدِ، وَمُخْدِرٌ أَيْضًا. وَخَدَرُ الْأَسَدِ فِي عَرِيضِهِ، وَمَعْنَى  
بِالْمُخْدِرِ الْأَجْمَةَ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُمْدِ، مَشْكُوتُهُ،

بَبِطْطِي عَشْرٌ، غِيْلٌ دُونَهُ غِيْلٌ

خَدَرُ الْأَسَدِ وَأَخْدَرُ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ إِذَا كَانَ فِي خُدْرِهِ، وَهُوَ  
بَيْتُهُ، وَخَدَرُ بِالْمَكَانِ وَأَخْدَرُ: أَقَامَ؛ قَالَ:

إِنِّي لَأُزْجُو مِنْ شَيْبٍ يَرَا

وَالْجَزْءُ إِذَا أَخْدَرْتَ يَوْمًا قَرَا

وَأَخْدَرُ فَلَانٌ فِي أَهْلِهِ أَقَامَ فِيهِمْ؛ وَأَنْشَدَ الْقُرَاءُ:

كَأَنَّ نَخِييَ بَارِئًا رَكَاظًا،

أَخْدَرُ حَسَنًا لَمْ يَذُقْ عَضَاظًا

مَعْنَى أَقَامَ فِي وَكْرِهِ. وَالْخَدَرُ: الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يُخْدَرُ النَّاسُ فِي  
بُيُوتِهِمْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَيَسْتَشْرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ

وَلِخَدْرَةِ: السَّطْرَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَدَرُ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ؛ وَأَنْشَدَ  
الرَّاجِزُ أَيْضًا:

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِلسَّحَرِ،

ثُمَّ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالسَّحَرِ،

وَيَسْتَشْرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ

يَقُولُ: يَسْتَرُونَ النَّارَ مَخَافَةَ الْأَضْيَافِ مِنْ غَيْرِ غَيْمٍ وَلَا مَطَرٍ. وَقَدْ  
أَخْدَرُ الْقَوْمَ. أَظْهَلَهُمُ الْمَطَرُ؛ وَقَالَ:

شَمْسُ نَهَارٍ أَلَاغَهَا الْإِخْدَارُ

وَيَوْمَ خَيْرٍ: بَارِدٌ تَبْدٌ، وَلَيْلَةُ خَلْبَرَةٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَذْكُرِ  
الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ؛ قَالَ: وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيْتُ شَاهِدٍ  
عِنْدَهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ عِيره، وَهُوَ:

وَيَلَادُ زَعِيْلٌ ظُلُمَاتُهَا

كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْحَبِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لَطْرَفَةُ ابْنِ الْعَبْدِ. وَالظُّلُمَانُ: ذِكُورُ النِّعَامِ،  
الْوَحْدُ ظُلْمٌ. وَالزُّعْلُ: التَّشْيِيطُ وَالْمَرْحُ. وَالْمَخَاضُ: الْحَوَامِسُ،  
شَبَّهَ النِّعَامَ بِالْمَخَاضِ الْجُرْبِ لِأَنَّ الْجُرْبَ تَطْلُبُ بِالْقَيْطْرِ  
وَيَصِيرُ لَوْنُهَا كَلَوْنِ النِّعَامِ، وَخَصَّ الْيَوْمَ الثَّيْبِيَّ الْبَارِدَ لِأَنَّ الْجُرْبَ  
يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ: خُدَارِيَّةٌ لِشِدَّةِ  
سَوَادِهَا؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَحَدَرَ اللَّيْلُ فَجَحَّتَابُ الْكَرَرِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْخُدَارِيِّ أَنَّ اللَّيْلَ يَخْدَرُ النَّاسَ أَيْ  
يُلْشِهُمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

«وَالدُّجَانُ مُخْدِرٌ»

أَيْ مَلْبَسٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ: خَادِرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَنِي  
عِمَارَةُ لِنَفْسِهِ:

فِيهِنَّ جَائِلَةُ الْوَسَاحِ كَأَنَّهَا

شَعَسُ النَّهَارِ، أَكَلَهَا الْإِخْدَارُ

أَكَلَهَا: أَبْرَزَهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِتْكَالِ وَهُوَ التَّيَشُّمُ. وَالْخَدَرُ  
وَالْمُخْدِرُ: الظُّلْمَةُ. وَالْخُدْرَةُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ، وَلَيْسَ أَخْدَرُ  
وَخَيْرٌ وَخَدَرٌ وَخُدَارِيٌّ: مَظْلَمٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: السَّبِيلُ خَمْسَةُ  
أَجْزَاءٍ سُدُقَةٌ وَسُدُقَةٌ وَتَجْعَةٌ وَتَقْفُورٌ وَخُدْرَةٌ؛ فَالْخُدْرَةُ عَلَى هَذَا  
آخِرُ اللَّيْلِ. وَأَخْدَرُ الْقَوْمَ: كَالْتَّيْلِ. وَأَخْدَرَهُ السَّبِيلُ إِذَا حَبَسَهُ.  
وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ:

وَمُخْدِرُ الْأَخْدَارِ أَخْدَرِيٌّ

وَالْمُخْدِرِيُّ: السَّحَابُ الْأَسْوَدُ. وَبَعِيرٌ خُدَارِيٌّ أَيْ شَدِيدُ  
السَّوَادِ، وَنَاقَةٌ خُدَارِيَّةٌ وَالْعُقَابُ الْخُدَارِيَّةُ وَالْجَارِيَةُ الْخُدَارِيَّةُ  
الشَّعْرِ. وَعُقَابُ خُدَارِيَّةٌ: سَوْدَاءُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَمْ يَلْفِظِ الْفَرْقِيُّ الْخُدَارِيَّةَ الْوَكْرُ

قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَى الْوَكْرِ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقَابُ، جَعَلَ خُرُوجَهَا مِنَ  
الْوَكْرِ لَفْظًا مِثْلَ خُرُوجِ الْكَلَامِ مِنَ الْفَمِ، يَقُولُ: تَكَرَّرَتْ هَذِهِ  
الْمَرْأَةُ قُلْ أَنَّ تَطِيرَ الْعُقَابُ مِنْ وَكْرِهَا؛ وَقَوْلُهُ:

كَأَنَّ عُقَابًا خُدَارِيَّةً

تَشْتَرُ فِي الْحَجَرِ مِنْهَا بَحْنَهَا

فَتَرَهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ: تَكُونُ الْعُقَابُ الطَّائِرَةُ، وَتَكُونُ الرِّبَّةُ لِأَنَّ  
الرَّايَةَ يُقَالُ لَهَا عُقَابٌ، وَتَكُونُ أَثَرًا أَيْ أَنَّهُمْ يَسْطُونُ أَثَرَهُمْ

سارت معها، قال ومثله:

وَاحْتَتَّ مُخَنَّنَاتُهَا الْخَدُورَا

قال: ومثله:

إِذْ حَتَّ كُلُّ بَارِبٍ دُفُوبَ،

حَتَّى زَفَعَتْ سَيْرَةَ السُّجُونِ

وَحَدَرَ النِّهَارُ حَدَرًا، فَهُوَ حَدَرٌ: اشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ وَلَمْ تَتَحَرَّكَ فِيهِ رِيحٌ وَلَا يَوْجِدُ فِيهِ زَوْجٌ. اللَّيْثُ: يَوْمٌ حَدَرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ وَأَشَدُّ:

كَالْمَخَاضِ الْجَزْبِ فِي الْيَوْمِ الْحَدَرِ

قال أبو منصور: أراد باليوم الحَدَرِ المطِيرِ ذا الغيم؛ قال ابن السكيت: وَإِذَا خَصَّ الْيَوْمُ الْمَطِيرُ بِالْمَخَاضِ الْجَزْبِ لَأَنَّهَا إِذَا جَرَبَتْ قَوَّضَتْ أَوْبَارَهَا فَالْيَوْمُ إِلَيْهَا أَسْرَعُ.

وَالْحَدَارُ: عَوْدُ يَجْمَعُ الشُّجَرَيْنِ إِلَى اللَّوْثَةِ. وَحَدَارٌ: اسْمُ فَرَسٍ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلْقِتَالِ الْكِلَابِيِّ:

وَتَحْمِلُنِي وَبِزَّةٍ مُطْرَجِي،

إِذَا مَا تَوَبَّ الدَّاعِي، حَدَارُ

وَأَحْدَرُ: فَحَلَّ مِنَ الْخَيْلِ أَقْلَيْتُ فَتَوَعَّشَ وَحَتَّى عِدَّةُ غَابَاتٍ وَضَرَبَ فِيهَا، قِيلَ إِنَّهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَلَى نَبِيَّاتٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَالْأَحْدَرِيَّةُ مِنَ الْخَيْلِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ. وَالْأَحْدَرِيَّةُ مِنَ الْخُمُرِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحَلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَحْدَرُ؛ قِيلَ: هُوَ فَرَسٌ، وَقِيلَ: هُوَ حِمَارٌ، وَقِيلَ: الْأَحْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلْأَحْدَرِيَّةِ مِنَ الْخُمُرِ: نَبَاتُ الْأَحْدَرِ. وَالْأَحْدَرِيَّةُ الْحِمَارُ الْمُوَحْشِيُّ؛ وَفِي التَّهْلِيكِ: وَالْأَحْدَرِيُّ مِنَ نَفَثِ حِمَارِ الْوَحْشِ كَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى فَحَلٍ اسْمُهُ أَحْدَرُ، قَالَ: وَالْحَدَرَةُ اسْمُ أَنْثَى كَانَتْ قَدِيمَةً فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَحْدَرِيُّ مَنْسُوبًا إِلَيْهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَخْلَفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ: خَدَرَ وَحَدَلَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَدَرِيُّ الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ.

الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ: لَيْسَ لِي خَشَعَةٌ وَلَا حَدَرَةٌ؛ فَالْحَشَعَةُ: الْبَابِاسَةُ، وَالْحَدَرَةُ: الَّتِي تَقَعُ مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْصَجَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: اشْتَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ قُمْرَةً خَبِرَةً؛ أَيْ عَقِيَّةً؛ وَهِيَ الَّتِي اسْوَدَّ بَاطِنُهَا.

وَبَنُو حَدَرَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدَرِيُّ وَخَدُورَةُ مَوْضِعٌ بِلَادِ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَوَقَّهْمُ. وَشَعَرَ حَدَرِيَّةً أَسْوَدَ. وَكُلُّ مَا مَنَعَ بَصَرًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَحْدَرَهُ. وَالْحَدَرُ: الْمَكَانُ الْمَظْلَمُ الْغَامِضُ؛ قَالَ هَذِي:

إِنِّي إِذَا اسْتَحَقَقْتُ السَّجِيانَ بِالْحَدَرِ

وَالْحَدَرُ: انْدِلَالٌ يَغْشَى الْأَعْضَاءَ: الرَّجُلَ وَالْيَدَ وَالْجِسَدَ. وَقَدْ خَدِرَتِ الرُّجُلُ تَخْدَرُ؛ وَالْحَدَرُ مِنَ الشَّرَابِ وَالِدَوَاءِ: قُتُورٌ يَعْتَرِي الشَّارِبَ وَضَعْفٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَدَرَةُ ثِقَلُ الرَّجُلِ وَامْتِنَاعُهَا مِنَ الْمَشْيِ. حَدَرُ حَدَرًا، فَهُوَ حَدَرٌ؛ وَأَخْدَرَهُ ذَلِكَ. وَالْحَدَرُ فِي الْعَيْنِ: فَتَوْرُهَا، وَقِيلَ: هُوَ ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ قَدَرٍ يَصِيبُهَا؛ وَعَيْنُ خَدْرَاءَ: حَدَرَةٌ. وَالْحَدَرُ: الْكُصْلُ وَالْمُتَوَرُّ؛ وَخَدِرَتْ عَظَامُهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

جَازَيْتِ السِّدَّ إِلَى أَوْحِلَيْنَا،

أَجَزَ اللَّيْلِ، يَتَعَفَّرُ خَدِيرُ

خَدِيرٌ: كَأَنَّهُ نَاعَسَ. وَالْخَدِيرُ مِنَ الظُّلُمِ: الْفَاتِرُ الْعِظَامِ. وَالْخَادِرُ: الْفَائِزُ الْكَشَلَانُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ زَكَّى النَّاسَ الظُّلَمَ فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ أَيُّ ضَعْفٍ وَقَفَزَ كَمَا يَصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ السُّكْرِ، وَمِنْهُ حَدَرُ الْهَيْدِ وَالرُّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ خَدِرَتْ رِجْلُهُ فَقِيلَ لَهُ: مَا لِرَجْلِكَ؟ قَالَ: اجْتَمَعَ غَضَبُهَا، قِيلَ: أَذْكَرُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَبَسَطَهَا. وَالْخَادِرُ: الْمُتَخَدِّرُ. وَالْخَادِرُ وَالْخَدُورُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا. الْمُتَخَلَّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ، وَقَدْ خَدَرَ. وَخَدَرَتِ الظُّلُمَةُ حَدَرًا: تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ مِثْلَ خَذَلَتْ. وَالْخَدُورُ مِنَ الظُّلُمِ وَالْإِبِلِ: الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الْقَطِيعِ. وَالْخَدُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدُّجَنِ وَالْدُّجْنُ مُخَدِرٌ،

بِهَيْكَلَةٍ نَحْتِ الْخَبَاءِ الْمُحْدَرِ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ: تَقْصِيرُ يَوْمِ الدُّجَنِ، وَالْدُّجْنُ مُخَدِرٌ، الْوَاوُ وَارِ الْمَحَالِ أَيُّ فِي حَالِ إِخْدَارِ الدُّجَنِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَمَرُوثٌ عَلَى ذَاتِ الثَّنَائِيرِ خَدُورَةٌ،

وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالُ كُلِّ خَدُورٍ

الْخَدُورُ: الَّتِي تَحَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الَّتِي تَسِيرُ

(١) رَوَايَةُ دِيهَانَ مَرَّةً لَهَا الْبَيْتُ:

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدُّجَنِ وَالْدُّجْنُ مُنْجَبٌ

بِهَيْكَلَةٍ نَحْتِ الطُّرَابِ الْمَعْدِي

دَعَيْتِي، وَفَاصَتْ عَيْشَهَا بِخَدُورَةٍ،

فَحَسَتْ عِشَّاشًا، إِذْ دَعَتْ أُمَّ طَارِقٍ

خدرنق: الخَدْرَنْقُ والخَدْرَنْقُ، بالبدال والذال، ذكر الغناكب، وفي الصحاح بالذال المهملة؛ وأنشد أبو عبيدة الرقيبان الشغليدي:

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْخَلْفُ،

يُسِيرُ أَوْ يُسَيِّدِي بِهِ الْخَدْرَنْقُ

فإذا جمعت حذف آخره فقلت خدران، ومنهم من قال الخَدْرَنْقُ العَنَكَبُوت ولم يخص به الذكر، وقال أبو مالك: العنكبوت الضخمة.

خدش: خَدَشَ جلده ووجهه يُخَدِّشُه خَدَشًا: مزقه.

والخَدَشُ: مَرَقُ الجلد، قُلْ أَوْ كَثُرَ. قال أبو منصور: وجاء في الحديث: من سَأَلَ وهو غني جاءت مسأله يوم القيامة خَدُوشًا أَوْ خُدُوشًا في وجهه. والخَدُوشُ: الآثار والكُدُوخ وهو من ذلك. قال أبو منصور: الخَدَشُ والخَدِشُ بالألفاظ. يقال: خَدَشَتِ المرأة وجهها عند المصيبة وَخَمَشَتِ إِذَا ظَفَرَتْ فِي أَعْيَالِي خَرَّ وجهها، فَأَذْمَتْهُ أَوْ لَمْ تُذْمَرْ. وخَدَشَ الجلد: قشره يعود أو نحوه، والخَدُوشُ جمعه لأنه سعى به الأثر، وإن كان مصدرًا.

وخَدَّشَه: شَدَّدَ للمبالغة أَوْ لِلكَثْرَةِ. وعَادَشَتِ الرجل إذا خَدَّشَتْ وجهه وَخَدَّشَ هو وَجْهَكَ، ومنه سعى الرجل يَخْدِشُ، والهز يسمى مُخَادِشًا.

والْمُخَدِّشُ: كَاهِلُ البعير<sup>(١)</sup>، قال الأزهري: كان أهل الجاهلية يسمون كاهل البعير مُخَدِّشًا لأنه يُخَدِّشُ الفم إِذَا أَكَلَ بِقَلَّةٍ لَحْمَهُ. ويقال: شَدَّ فَلَانُ الرَّحْلِ عَلَى مُخَدِّشِ بَعِيرِهِ. وإِنَّا مُخَدِّشٌ: طَرَفَا الكَتِفَيْنِ كَذَلِكَ أَيْضًا. والمُخَدِّشُ: مَقْطَعُ الْفُتَى مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخَفِّ وَالظِّلْبِ وَالْحَافِرِ.

والْمُخَادِشَةُ: من مسابيل المياه اسم كالغافية والمافية. ومُخَادِشَةُ الشفا: أَطْرَافُهُ مِنْ شَتْلِ الْبَيْرِ أَوْ الشَّمِيرِ أَوْ الْبَهْمِيِّ وَهُوَ شَوْكُهُ وَكَهْ مِنْ الْخَدَشِ.

وَمُخَادِشٌ: اسمان. خِدْلَشُ بْنُ زَهْرٍ<sup>(٢)</sup>.

ابن الأعرابي: الخَدُوشُ الذباب، والخَدُوشُ البُوعُوثُ، والخَمُوشُ البق.

خدع: الخَدْعُ: إظهار خلاف ما تُخْفِيهِ. أبو زيد: خَدَعَهُ يُخَدِّعُهُ خَدْعًا، بالكسر، مثل سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا؛ قال رؤبة:

وَقَدْ أَدَاهِي خَدْعٌ مِّنْ كَخَدْعَا

وأجاز غيره خَدْعًا، بالفتح، وخَدِيعَةً وَخَدْعَةً أَي أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ وَخَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ. وخَادَعَهُ مُخَادَعَةً وَخَدَعَا وَخَدَّعَهُ وَخَدَّعَهُ: خَدَّعَهُ. خَدَّعَهُ. قال الله عز وجل: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾؛ جَازَ يُفَاعِلُ لِغَيْرِ اثْنَيْنِ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيرًا فِي اللُّغَةِ لِلوَاحِدِ نَحْوَ عَاقَبْتُ اللَّصَّ وَطَارَقْتُ النَّعْلَ. قال الفارسي: قَرِئَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَيُخَدِّعُونَ اللَّهَ؛ قال: والعرب تقول خادعت فلانًا إِذَا كُنْتَ تَزُومُ خَدْعَهُ وَعَلَى هَذَا يُوْجِهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾؛ معناه أَنَّهُمْ يُقَدِّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ، وَاللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ بِهِمْ أَيِ الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ يُخَادِعُهُمْ؛ قال شمر: روي بيت الراعي:

وَخَادَعُ الْمَجْدِ أَقْوَامٌ، لَهُمْ وَرَقٌ

راح العضاض به، واليرقُ مَدْحُولٌ

قال: خَادَعُ تَرَكَ، ورواه أبو عمرو: خَادَعُ اسْخَدُ، وفسره أي تَرَكَ الْحَمْدَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ. وقيل في قوله [عز وجل] ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾: أَيِ يُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ. وخدعته: طَفَرَتْ بِهِ؛ وقيل: يُخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ عَمْنِي يَخْدَعُونَ بِدَلَالَةٍ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

وَخَادَعَتِ السَّمِيَّةُ عَنْكَ مِسْرًا

أَلَا تَرَى أَنَّ السَّمِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خِدَاعٌ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ كَذَلِكَ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَجَاوَزُوا لِتَشَاكُلِ الْأَفْظَاظِ أَنْ يُجْبَرُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَبْصَحُ فِي الْمَعْنَى طَلِبًا لِلتَّشَاكُلِ، فَإِنَّ يَلْزَمُ ذَلِكَ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ فِيمَا يَبْصَحُ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ:

(٢) قوله «خِدْلَشُ بْنُ زَهْرٍ» عبارة القاموس وكتاب ابن سلامة أو أبو سلامة

صحابي وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء.

(١) قوله «المُخَدِّشُ كاهل البعير» هو كمنير ومحدث ومعلم الأعمرة

للمحدثي.

أَلَا لَا يَجْهَلْنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا،

فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾؛ والثاني قصاص ليس بثوان. وقيل: الخَدَع والخديعة المصدر، والخَدَع والخَدَاغ الاسم، وقيل: الخديعة الاسم. ويقال: هو يَتَخَذَعُ أي يُرِي ذلك من نفسه. وتَخَادَعُ القوم: خَدَعَ بعضهم بعضاً. وتَخَادَعُ: وَخَدَعُ: أَرَى أَنَّهُ قَدْ خَدِعَ، وَخَدَعْتُهُ فَانْخَدَعُ. ويقال: رَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدَوُغٌ وَخَدَعَةٌ إِذَا كَانَ خَبِيئاً. وَخَدَعَةٌ: مَا تَخَدَعُ بِهِ. وَرَجُلٌ خَدَعَةٌ، بَانْتِسَابٍ، إِذَا كَانَ يُخَدَعُ كَثِيراً، وَخَدَعَةٌ: يُخَدَعُ النَّاسُ كَثِيراً. وَرَجُلٌ خَدَاغٌ وَخَدِيعٌ، عَنِ اللَّحْيَانِ، وَخَدِيعٌ وَخَدَوُغٌ: كَثِيرِ الْخَدَاعِ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ بغير هاءٍ؛ وقوله:

يَجْزِي مِنَ الْوَادِي قَلِيلٌ أُنَيْشِهْ

عَفَا، وَتَخَطَّطَهُ الْعَيُونُ الْخَدَوُغُ

يعني أنها تَخَدَعُ بِمَا تَسْتَرْفُهُ مِنَ النَّظَرِ. وفي الحديث: الْخَرْبُ خَدَعَةٌ وَخَدَعَةٌ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَخَدَعَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ. قَالَ تَعْلُبُ: وَرَوَيْتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، خَدَعَةٌ، فَمَنْ قَالَ خَدَعَةٌ فَمَعْنَاهُ مَنْ خَدِعَ فِيهَا خَدَعَةً فَرَلَتْ قَدَمُهُ وَغَطِبَ فُلَيْسُ لَهَا إِقَالَةً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا، وَمَنْ قَالَ خَدَعَةٌ أَرَادَ هِيَ تُخَدَعُ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ لُغْنَةً يُلَغِّنُ كَثِيراً، وَإِذَا خَدَعُ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكُلَّمَا خَدَعَتْ هِيَ؛ وَمَنْ قَالَ خَدَعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا تَخَدَعُ أَهْلُهَا كَمَا قَالَ صُرُونُ مَقْدُ مَكْرِبُ: الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ قَبِيئَةً،

تَسْمَى بِبِزَّتِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ

وَرَجُلٌ مُخَدَّعٌ: خَدِعَ فِي الْخَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى خَدِيقَ وَصَارَ مُجَرَّباً، وَاسْمُ خَدَعٍ أَيْضاً: الْمُجَرَّبُ لِلْأُمُورِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

نَتَنَزَّلُ وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَانَا،

وَكِلَانَا بِطَلِّ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ

ابْنُ شُمَيْلٍ: رَجُلٌ مُخَدَّعٌ أَيْ مُجَرَّبٌ صَاحِبُ ذَهَابٍ وَمَكْرٍ، وَقَدْ خَدِعَ؛ وَأَشَدُّ:

أُبَايَعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيْبٍ مُخَدَّعٌ

وَإِنَّهُ لَذُو خَدَعَةٍ وَذُو خَدَعَاتٍ أَيْ ذُو تَجَرُّبٍ لِلْأُمُورِ.

ويعبر به خادعٌ وحالِقٌ. وهو أن يزول عصبته في وظيف رجله

إِذَا بَرَّكَ، وَهوَ حَوْلِيدٌ وَخَوْلِيعٌ، وَالْخَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الْحَالِقِ.

وَالْخَدِيعُ: الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِوَدَّعِهِ. وَالْخَدِيعُ: الشَّرْبُ لِدَبِّكَ، وَخَوْلُ خَدِيعٌ مِنْهُ، وَطَرِيقُ خَدِيعٌ وَخَادِعٌ: جَائِرٌ مُحَالِفٌ لِلْقَصْدِ لَا يُقْطَنُ لَهُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

خَادِعَةُ الْمَشَلِّكَ أَزْصَدُهُ،

تَحْمِيسِي وَكُوناً فَوْقَ أَرَامِيهَا

وَطَرِيقُ خَدَوُغٍ: تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَحَقَّقِيَ أُخْرَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِّ الطَّرِيقِ:

وَسَمِعْتُكَ مِنْ دَارِيسِ الدُّغْسِ دَائِرِي،

إِذَا عَفَلْتُ عَنْهُ الْعَيُونُ خَدَوُغُ

وَالْخَدَوُغُ مِنَ التَّوَقُّ: الَّتِي تَبْذُرُ مَرَّةً وَتَرْفَعُ لِبْنَهَا مَرَّةً. وَمَاءٌ خَادِعٌ: لَا يُهْتَدَى لَهُ. وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخَدَعْتُهُ: كَتَمْتُهُ وَأَخَفَيْتُهُ.

وَالْخَدَعُ: إِخْفَاءُ الشَّيْءِ، وَهوَ سَمِيَّ الْجَمْعِ، وَهُوَ ابْنُ الْبَيْتِ الصَّغِيرِ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ، وَتَضَمُّ مِيمِهِ وَتَفْتَحُ. وَالْجَمْعُ: الْخَزَانَةُ.

وَالْمُخَدَّعُ: مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الْعَرْشِ، وَالْعَرْشُ: الْحَالِطُ بَيْنَ بَيْنِ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَفْصَاهُ، ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّخَلَ إِلَى أَفْصَى الْبَيْتِ وَيُشَقُّ بِهِ؛ قَالَ سَيِّبُوه: لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْمًا إِلَّا اسْمُ خَدَعٍ وَمَا سِوَاهُ صَفَةً. وَالْمُخَدَّعُ وَالْمُخَدَّعُ: لُغَةٌ فِي الْمَخْدَعِ، قَالَ: وَأَمْلَهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِغْنَالاً، وَحَكَى الْفَتْحُ أَبُو سَلِيمَانَ الْقَيْنِيُّ، وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنَانِيُّ وَأَبُو شَيْبَةَ، فَفَتَحَ أَحَدُهُمَا وَكَسَرَ الْآخَرُ؛ وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ:

صَهْبَاءُ قَدْ كَلِفْتُ مِنْ طَوْلٍ مَا حَبِثْتُ

فِي مَخْدَعٍ، بَيْنَ جُنَاتٍ وَأَنْهَارٍ

يُرْوَى بِالرَّوْجِ الْثَلَاثَةِ.

وَالْجَدَاغُ: الْمَنْعُ. وَالْجَدَاغُ: الْجِلَّةُ. وَخَدَّعَ الطُّبُّ يَخْدَعُ خَدَعاً وَانْخَدَعُ: اسْتَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ فِي مَجْمَرِهِ لَعْلًا يُخْتَرَشُ، وَقَالَ أَبُو الْعَقَّيْتُ: خَدَعُ الصَّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مُلْتَوِياً، وَكَذَلِكَ الطَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ، وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالُوا إِنَّكَ لَأَخْدَعُ مَنْ صَبَّ خَرَشْتُهُ، وَمَعْنَى الْخَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ مَجْمَرِ الضَّبِّ يَسْمَعُ الصَّوْتِ فَرَبَّمَا أَقْبَلَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ، وَرَبَّمَا أَرْوَحَ رِيحَ



الإنسان خندع في مجحوه ولم يحرج؛ وأنشد الفارسي:  
وَسُخْرِشِ صَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ،

يُحْلُو الْحَلَا، حَرْشُ الصَّبَابِ الْخَوَادِجِ

حَلُو الْحَلَا حَلُو الْكَلَامِ. وضب خندع أي مُرَاوِعٌ. وفي المثل:  
أَخْدَعُ مَنْ صَبَّ حَرْشَتَهُ، وهو من قولك: خَدَعْتُ مَنِي فلان إذا  
تواري ولم يُظْهَر. وقال ابن الأعرابي: يقال أَخْدَعُ مَنْ صَبَّ إِذَا  
كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، مِنَ الْخَدَعِ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ:

جَعَلَ السَّخَاوِجَ لِلْخَدَاغِ يُعْجِدُهَا،

مِمَّا تُطِيفُ بِبَابِ الطَّلَابِ

والعرب تقول: إنه لَضَبٌ كَلْدَةٌ لَا يُدْرِكُ حَفْرًا وَلَا يُوَخِّدُ مُذَلِّيًا؛  
الْكَلْدَةُ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِي لَا يَجْعَلُ فِيهِ الْمِخْفَارُ؛ يَضْرِبُ  
لِلرَّجُلِ الذَّاهِيَةِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ. وَخَدَعُ الثَّلَبُ إِذَا أَخَذَ  
فِي الزُّوَغَانِ. وَخَدَعُ الشَّيْءُ خَدَعًا: قَسَدَ. وَخَدَعُ الرَّيْقُ خَدَعًا:  
نَقَصَ، وَإِذَا نَقَصَ خُتْرٌ، وَإِذَا خُتِرَ أَتَرَنَ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ  
يَصِفُ ثَمْرَ امْرَأَةٍ:

أَبْيَضُ السُّوْنِ لَذِيذٌ طَعْمُهُ،

طِيبُ الرُّيْقِ، إِذَا الرُّيْقُ خَدَعُ

لأنه يُفْلَظُ وَقْتُ الشَّخْرِ فَيَنْبَسُ وَيُتَرَّنُ. ابن الأعرابي: خَدَعُ الرَّيْقُ  
أَي فُسِدَ. وَالْخَادِغُ: الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ:  
فَتَأْرِيْلُ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾،  
يُفْسِدُونَ مَا يُظْهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ كَمَا  
أَفْسَدَ اللَّهُ يُتَمَمُّهُمْ بِأَن أَسَدَرَهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ. قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: «الْخَدَعُ مَنَعَ الْحَقِّ، وَالْخُتْمُ مَنَعَ الْقَلْبَ مِنَ الْإِيمَانِ.  
وَخَدَعُ الرَّجُلُ: أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ. يُقَالُ: كَانَ فُلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ  
خَدَعُ أَي أَمْسَكَ وَمَنَعَ. وَخَدَعُ الزَّمَانُ خَدَعًا: قَلَّ مَطْوَرُهُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا  
أَتَمَّهُ مِنْ قُحْطِ الْمَطَرِ فَقَالَ: فَحَطَّ السَّحَابُ وَخَدَعَتْ الْعُطْبَابُ  
وَجَاعَتِ الْأَغْرَابُ؛ خَدَعَتْ أَي اسْتَنْتَزَتْ وَتَغَيَّبَتْ فِي جِجَرَتِهَا.  
قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَبْلَ الدُّجَالِ سِتْنَيْنِ  
خَدَاغَةً، فَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَاهُ نَاقِصَةُ الزَّكَاةِ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ، وَقِيلَ: قَلِيلَةُ  
الزَّكَاةِ وَالزُّنُجِ مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعُ الزَّمَانُ قَلَّ مَطَرُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ:

وَأَصْبَحَ الدُّهْرُ ذُو الْعَلَلَاتِ قَدْ خَدَعَا

وهذا التفسير أقرب إلى قول النبي ﷺ، في قوله: سِتْنَيْنِ  
خَدَاغَةً، يريد التي يَقُولُ فِيهَا النَّبِيُّ وَيَتَمُّ بِهَا الْعَمَلُ. وَقَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ: يَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ سِتُّونَ خَدَاغَةً أَي تَكْثُرُ فِيهَا  
الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الزُّنُجُ، فَلَنِكَ خَدَاغُهَا لِأَنَّهَا تُطْمِغُهُمْ فِي الْجُضْبِ  
بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ، وَقِيلَ: الْخَدَاغَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ مِنْ خَدَعُ  
الرَّيْقِ إِذَا جَفَّ. وَقَالَ شَمْرٌ: السُّنُونُ الْخَوَادِجُ الْقَلِيلَةُ الْحَبِيرِ  
الْقَوَاسِدُ. وَدِينَارُ خَادِغٌ أَي نَاقِصٌ. وَخَدَعُ خَيْرُ الرَّجُلِ: قَلٌّ.  
وَخَدَعُ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ. وَخَدَعُ الرَّجُلُ خَدَعًا: تَخَسَّنَ بِغَيْرِ  
خُلُقِهِ. وَخُلُقُ خَادِغٍ أَي مُتَلَوِّنٌ. وَخُلُقُ فُلَانٍ خَادِغٌ إِذَا تَخَلَّقَ  
بِغَيْرِ خُلُقِهِ. وَفُلَانٌ خَادِغُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ مُتَلَوِّنًا لَا يَثْبُتُ عَلَى  
رَأْيٍ وَاحِدٍ. وَخَدَعُ الدُّهْرُ إِذَا تَلَوَّنَ. وَخَدَعَتْ الْعَيْنُ خَدَعًا: سَمَتْ  
تَنَمَّ. وَمَا خَدَعَتْ بِحَقِّهِ نَعْسَةً تَخْدَعُ أَي مَا مَوَتْ بِهَا؛ قَالَ  
الْمُتَمَرِّقُ الْقَيْدِي:

أَرَيْتُ، فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيَّتِي نَعْسَةً،

وَمَنْ يَلْقُ مَا لَا قَيْسُ لَا بُدَّ يَأْرُقُ

أَي لَمْ تَدْخُلْ بِبَعِيَّتِي نَفْسَةً، وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْقُ مَا لَا قَيْسُ يَأْرُقُ لَا بُدَّ  
أَي لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْأَرْقِ. وَخَدَعَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ: غَارَتْ؛ هَذِهِ عَنْ  
الْأَحْمَرِيِّ. وَخَدَعَتْ السُّوقُ خَدَعًا: رَاسَخَدَتْ: كَسَدَتْ؛  
الْأَحْمَرِيُّ عَنْ الْأَحْمَرِيِّ: وَكُلُّ كَاسِدٍ خَادِغٌ. وَخَادَعَتْهُ: كَاسَدَتْهُ.  
وَخَدَعَتْ السُّوقُ: قَامَتْ فَكَانَتْ ضَيْعَةً. وَيُقَالُ: شَوْقُهُمْ خَادِعَةٌ  
أَي مُخْتَلِفَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ. قَالَ أَبُو الدِّينَارِ فِي حَدِيثِهِ: السُّوقُ خَادِعَةٌ  
أَي كَاسِدَةٌ. قَالَ: وَيُقَالُ السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الشَّيْءِ  
إِلَّا بَقْلَاءً. قَالَ الْفَرَاءُ: بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ إِنَّ السَّرَّ لِمُخَادِعٍ، وَقَدْ  
خَدَعُ إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا. وَالْخَدَعُ: حَبْسُ الْمَائِثَةِ وَالِدَوَابِّ عَلَى  
غَيْرِ تَمَازُجٍ وَلَا عُلْبٍ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ: خَدِعَ مَرَارًا؛  
وَقِيلَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

سَمَحَ السَّيْمِينِ، إِذَا أَرْدَتْ يَحْمِيَهُ،

بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرِ مُخْدَعٍ

أَرَادَ غَيْرَ مُخْلُوعٍ، وَقَدْ رَوَى حَدَّثُ مُخْدَعٍ أَي أَنَّهُ مُجْرَبٌ،  
وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ  
كَقَوْلِهِمْ أَنْتَ عَالِمٌ جَدُّ عَالِمٍ.

وَالْأَخْدَعُ: عِزْقٌ فِي مَوْضِعِ السِّمْحِجْمَتَيْنِ وَهُمَا أَخْدَعَانِ.  
وَالْأَخْدَعَانِ: عِزْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنَ الْعُنُقِ، وَرِمَا  
وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَيَتَرَفَّصُ صَاحِبُهُ لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ  
مِنَ الْوَرِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اخْتَجَمَ عَلَى

علي رجل بُرْدَتَيْنِ فَنَزَوُجَتْهُ طَمَعًا فِي يَسَارِهِ فَأَلْفَتْهُ مُغْسِرًا ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: خَذَلُ الرَّجُلُ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا خَفَا.

خذل: الخَذَلُ: العَظِيمُ المَمْتَلِئُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ  
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسِيرُ فِي أَرْضِ عُذْرَةَ إِذَا نَأَى بِمَرْأَةٍ  
تَحْمِلُ غُلَامًا خَذَلًا لَيْسَ بِثُلَّةٍ يُنَوِّكُ. وَالْخَذَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ  
الْغُلِيظَةُ السَّاقِ الْمُشْتَدِيرَتُهُمَا، وَجَمْعُهَا خِذَالٌ؛ وَامْرَأَةٌ خَذَلَةٌ  
السَّاقِ وَخَذَلَاءُ بَيْتَةُ الْخَذَلِ وَالْخَذَالَةُ: مَمْتَلِئَةُ السَّاقَيْنِ  
وَالذَّرَاعَيْنِ. وَيُقَالُ: مَثَلُ خَذَلُهَا خَذَلُ أَيِ صَخْتِهِ. وَفِي حَدِيثِ  
الْعَمَانِ: وَالَّذِي زُمِيَتْ بِهِ خَذَلٌ جَعْدًا: الْخَذَلُ: الْغُلِيظُ  
الْمَمْتَلِئُ السَّاقِ. وَسَاقُ خَذَلَةٍ بَيْنَ الْخَذَلِ وَالْخَذَالَةِ  
وَالْخَذُولَةِ وَقَدْ خَذَلَتْ خَذَالَةً، وَخَذَلَتْهَا: اسْتَدَارَتْهَا كَأَنَّمَا  
طَوَيْتَ طَيًّا، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً:

جَوَاعِلُ فِي الْبُرَى قَصَبًا يَخْذَلَا  
بِعِظَامِ أَشْوَقِهَا أَنَّهَا غُلِيظَةٌ.

وَامْرَأَةٌ خِذْلِيمٌ: كَخَذَلَةٍ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:

يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهَيْئَةِ  
قَلْعٍ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ خِذْلِيمٍ

الْكَهْئِمُ: الَّذِي يُكْهِكُهُ فِي يَدِهِ؛ الصَّحَاحُ: وَكَذَلِكَ الْخِذْلِيمُ،  
بِالْكَسْرِ وَالْمِيمِ زَائِلَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْسَتْ بِكَزَوَاهٍ وَلَكِنْ خِذْلِيمٍ،  
وَلَا بِزَلَاءٍ وَلَكِنْ شَيْئُهُمْ

وَالْخَذَلَةُ: الْحَيَّةُ مِنَ الْعَبَبِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً قَبِيضَةً مِنْ أَفَةِ أَوْ  
عَطَشٍ. وَالْخَذَلَةُ وَالْخَذَلَةُ: الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: الصَّبَابَةُ. وَالصَّبَابَةُ: حَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمُرِّ.

خَذَلَبُ: الْخَذَلَةُ: بِشَيْءٍ (١) فِيهَا ضَعْفٌ. وَنَافَةُ خِذْلَبُ: مُسِنَّةٌ  
مُشْرِخِيَّةٌ، فِيهَا ضَعْفٌ.

خَدْلَجُ: الْخَذَلُجَةُ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ: الرُّبَاءُ الْمَمْتَلِئَةُ الذَّرَاعَيْنِ  
وَالسَّاقَيْنِ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

إِنَّ لَهَا لَسَاقًا خَذَلُجًا،  
لَمْ يُذَلِّجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَذَلَّجَا

بِعَنِي جَارِيَةٍ قَدْ عَشِقَهَا، فَرَكِبَ النَّاقَةَ وَسَاقَهَا مِنْ أَحْبَابِهَا.

(١) قَوْلُهُ بِالْخَذَلَةِ مَشْيٌ لِلَّحْ هَذِهِ الْمَعْنَى بِالذَّلَالِ الْمَهْمَةِ فِي هَذِهِ الْكَلَامِ

وَالْمَحْكَمُ وَالْكَلَامُ وَلَمْ يُعْجَمِهَا فِي الْقَامُوسِ تَصْحِيفٌ

الْأَخْدَعِينَ وَالْكَاهِلَ؛ الْأَخْدَعَانِ: عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ الْعُنُقِ قَدْ  
خَفِيََا وَبَطَلَا، وَالْأَخْدَاعُ الْجَمْعُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: هُمَا عِرْقَانِ فِي  
الرَّقِيبَةِ، وَقِيلَ: الْأَخْدَعَانِ الْوُدَجَانِ. وَرَجُلٌ مَخْدُوعٌ: قُطِعَ  
أَخْدَعُهُ. وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ أَيِ شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ.  
وَقِيلَ: شَدِيدُ الْأَخْدَعِ وَكَذَلِكَ شَدِيدُ الْأَيْهَرِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَنْ  
الْفَرَسِ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَا فِيرَادُ ذَلِكَ النَّسَا نَفْسُهُ لِأَنَّ النَّسَا إِذَا  
كَانَ قَصِيرًا كَانَ أَشَدَّ لِلرَّجُلِ وَإِذَا كَانَ طَوِيلًا اسْتَرْجَحَتْ الرَّجُلُ.  
وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ: مُسْتَعِجٌ أَبْيًى، وَلَيْتَ الْأَخْدَعُ: بِخِلَافِ  
ذَلِكَ. وَخَدَعَهُ يُخْدَعُهُ خَدْعًا: قَطَعَ أَخْدَعِيهِ، وَهُوَ مَخْدُوعٌ  
وَيَخْدَعُ ثَوْبَهُ خَدْعًا وَخَدْعًا: ثَنَاهُ، هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ.  
وَالْخَدْعَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَدْعَةُ رُبْعَةٌ  
ابْنُ كَعْبٍ بَنُ سَعْدٍ بَنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بَنُ تَيْمٍ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ  
الْقَبِيلَةِ مِنْ قَيْمٍ:

أَدُوذُ عَنْ حَوْضِهِ وَيَذْغِييْ،

يَا قَوْمُ، مَنْ عَازِرِي مِنَ الْخَدْعَةِ؟

وَالْخَدْعَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَقِيلَ: اسْمُ نَاقَةٍ كَانَ نَسَبُ بِهَا ذَلِكَ  
الرَّجُلُ؛ عَنْهُ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ:

أَسِيرُ يَشْكُوْنِي وَأَحْلُ وَخِيْدِي،

وَأَوْقَعُ ذِكْرَ خَدْعَةٍ فِي السَّمَاعِ

قَالَ: وَإِنَّمَا سَمِيَ الرَّجُلُ خَدْعَةً بِهَا، وَذَلِكَ لِإِكْتَارِهِ مِنْ ذِكْرِهَا  
وِإِشَادَتِهِ بِهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْفَصْلِ  
الْخَدِيعَ، وَهُوَ الشُّؤُرُ.

خَدَفُ: الْخَذَفُ: مَشْيٌ فِيهِ سُرْعَةٌ وَتَقَارُبٌ خَطْوً.

وَالْخَذَفُ: الْإِخْلَاسُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَإِخْتَذَفَ الشَّيْءُ: اخْتَطَفَهُ وَاجْتَذَبَهُ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْجُرْقِ  
الْقَمِيصِ قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّفَ الْكِسْفُ وَالْخَذَفُ، وَاحْدَتُهَا كِشْفَةٌ  
وَخَذَفَةٌ.

وَالْخَذَفُ: الشَّكَاؤُ الَّذِي لِلْسَّقِينَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْتَنَعَهُ وَامْتَنَقَهُ وَامْتَنَقَهُ وَامْتَنَقَهُ وَامْتَنَقَهُ  
وَامْتَنَقَهُ إِذَا اخْتَطَفَهُ. وَخَذَفْتُ الشَّيْءَ وَخَذَفْتُهُ: قَطَعْتُهُ.

خَذَلُ: التَّهْدِيبُ: أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْخَذَلُفِيُّ الْمَعَارُفِيُّ. وَمِنْ  
أَمْثَالِهِمْ: عَزَّنِي بُرْدَتُكَ مِنْ خَذَلِي، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ

تَشْمَلِ الشَّامَ عَزَّةَ شُغْوَاءَ

تُذِلُّ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ، وَتُبْدِي

عَنْ خِدَامِ السَّيِّمَةِ الْقَدْرَاءَ

أَرَادَ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ، وَخِدَامِ هَهْنَا فِي نَيْتَةٍ عَنْ خِدَامِهَا، وَعَدَى تُبْدِي يَعْنِي لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَكْشِفُ كَقَوْبِهِ:

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسْبَلٍ وَتَشْقِي

أَيُّ تَكْشِفُ عَنْ أَسْبَلٍ أَوْ تُشْفِرُ عَنْ أَسْبَلٍ. وَالْمُخْدَمُ: مَوْصِعُ الْخِدْمَةِ مِنَ الْبَعِيرِ وَالْمَرْأَةِ؛ قَالَ طِفْلِي:

وَفِي الطَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ

أَسِيمَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ، رُبَّمَا الْمُخْدَمُ

وَالْمُخْدَمُ مِنَ الْبَعِيرِ: مَا فَوْقَ الْكَسْبِ. غَيْرُهُ: وَالْمُخْدَمُ وَالْمُخْدَمَةُ مَوْصِعُ الْخِدَامِ مِنَ السَّاقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ، جَمْعُ خَدَمَةٍ، يَعْنِي الْخَلْعَالِ، وَيَجْمَعُ عَلَى خِدَامٍ أَيْضًا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: كُنْ يُذِلُّجُنَ بِالْقُرْبِ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَيَشْقِيَنَّ أَصْحَابَهُ بَادِيَةَ خِدَامَتِهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ مُلْحَمَانَ: أَنَّهُ كَانَ عَلَى جِمَارٍ وَعَلَيْهِ سُرَاوِيلُ وَخَدَمَتَاهُ تَذَلُّذَانِ، أَرَادَ بِخَدَمَتَيْهِ سَاقِيَيْهِ لِأَنَّهُمَا مَوْصِعُ الْخَدَمَتَيْنِ وَهُمَا الْخَلْعَالَانِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِمَا مَخْرَجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ. أَبُو عَمْرٍو: الْخِدَامُ الْقِمُودُ. وَيُقَالُ لِلْقِمِيدِ: مِرْمَلٌ وَمِغْمَشٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمُخْدَمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ عِنْدَ أَسْفَلِ رِجْلِ السَّرَاوِيلِ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا ابْتَضَّتْ أَوْظَفَةُ النَّمْعَةِ فَهِيَ خَلْجَاءُ وَخَدَمَاءُ، وَالْخَدَمَاءُ مِثْلُ الْخَلْجَاءِ: الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الْأَوْظَفَةُ أَوْ الْوُظُفُفُ الْوَاحِدُ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي سَاقِهَا عِنْدَ مَوْصِعِ الْوُشْغِ بَيَاضٌ كَالْخَدَمَةِ فِي سَوَادٍ أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ، وَكَذَلِكَ الْوُغُولُ مُشَبَّهٌ بِالْخَدَمِ، مِنَ الْخَلَاخِيلِ، وَالْأَسْمُ الْخَدَمَةُ، بِضَمِّ الْخَاءِ، وَيَسْمُونَ مَوْصِعَ الْخَلْجَالِ مُخْدَمًا؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَلَوْ أَنَّ جَزْرَ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ

سَلَّخَلَمَةٍ، تُغَيِّبِي الْأَرْحَ الْمُخْدَمَا

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا،

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ سُلْخَمَا

يُرِيدُ وَغَلًّا ابْتَضَّتْ أَوْظَفَتُهُ. وَفَرَسٌ مُخْدَمٌ وَأَخْدَمٌ: تَحْجِيئُهُ

مُسْتَدِيرٌ فَوْقَ أَشَاعِرِهِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ مُخْدَمٌ حَارٌّ الْبَيَاضُ

وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ: خَدَّلَجَ السَّاقِيَيْنِ عَظِيمَهُمَا، وَهُوَ يَثْلُ الْخَدْلَ. وَقِيلَ: هِيَ الضُّخْمَةُ السَّاقِيَيْنِ؛ وَالذَّكْرُ خَدَّلَجَ. اللَّيْثُ: الْخَدَّلَجُ الضُّخْمَةُ السَّاقِ الْمَتَكُورَتُهُمَا.

خَدَمَ: الْخَدَمُ: الْخُدَّاءُ. وَالْخَادِمُ: وَاحِدُ الْخَدَمِ، غَلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَدْحُ قَوْمًا:

مُخْدَمُونَ يُشَالُ فِي مَجَالِ السَّهْمِ،

وَفِي الرَّجَالِ، إِذَا رَافَقْتَهُمْ، خَدَمٌ

وَتَخْدَمُ خَدَمًا أَيُّ اتَّخَذَتْ. وَلَا يَدُ لِمَنْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ أَيُّ يَخْدُمُ نَفْسَهُ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اسْأَلِي أَبَاكَ خَادِمًا يُقِيمُكَ خَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ؛ الْخَادِمُ: وَاحِدُ الْخَدَمِ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى لِإِجْرَائِهِ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ كَحَالِضٍ وَحَائِقٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَعْتَمِدُ بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ أَيُّ جَارِيَةٍ. وَهَذِهِ خَادِمَتُنَا، بِغَيْرِ هَاءٍ، لَوْجُوهٍ، وَهَذِهِ خَادِمَتُنَا غَدًا. ابْنُ سِيدَةَ: خَدَمَتُهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ؛ الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِي، خَدَمَتُهُ، عَنْهُ، وَيَخْدُمَةُ، مَهْمَلَةٌ، وَقِيلَ: الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ، وَالْكَسْرُ الْأَسْمُ، وَالذَّكْرُ خَادِمٌ، وَالْجَمْعُ خُدَّامٌ. وَالْخَدَمُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْقُرْبِ وَالرُّوْحِ، وَالْأُنْثَى خَادِمٌ وَخَادِمَةٌ، عَرَبِيَّتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدُمُهَا كَذَلِكَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: لَا يَدُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ أَيُّ يَخْدُمُ نَفْسَهُ. وَاسْتَخْدَمَتْهُ فَأَخْدَمَتْهُ: اسْتَوْفَتْهُ خَادِمًا فَوَفَّقَتْهُ لَهُ. وَيَقَالُ: اخْتَدَمْتُ فَلَانًا وَاسْتَخْدَمْتُهُ أَيُّ سَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَقَوْمٌ مُخْدَمُونَ أَيُّ مُخْدَمُونَ، يَرَادُ بِهِ كَثَرَةُ الْخَدَمِ وَالْحَشَمِ. وَأَخْدَمْتُ فَلَانًا: أَعْطَيْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُهُ، يَقَعُ الْخَادِمُ عَلَى الْأَمَةِ وَالْعَبْدِ. وَرَجُلٌ مُخْدَرَمٌ: لَهُ تَابِعَةٌ مِنَ الْجَنِّ.

وَالْخَدَمَةُ: السَّيْرُ الْغَنِيظُ الْمَحْكُمُ مِثْلُ الْخَلْقَةِ، يُشَدُّ فِي رُشْغِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلَيْهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعَشِيِّ:

وَطَائِفُنْ مَشْيِيًّا فِي السَّرِيحِ الشَّحْدَمِ

وَالْجَمْعُ خَدَمٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: خِدَامٌ، وَقَدْ خَدَمَ الْبَعِيرُ.

وَالْخَدَمَةُ: الْخَدْحَالُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ رَعِمَا كَانَ مِنْ سَيُورِ

يُرْكُثُ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالْجَمْعُ خِدَامٌ، وَقَدْ تَسَمَّى السَّاقُ

خَدَمَةً حَمَلًا عَلَى الْخَدْحَالِ لِكُونِهَا مَوْصِعَهُ، وَالْجَمْعُ خَدَمٌ

وَيُخْدَمُ؛ قَالَ:

كَيْفَ نَزَمِي عَلَى الْفَرَاشِ، وَلَمَّا

أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ مِثْلَ وَخَذَ يَخْذُ وَخَوَذَ يُخَوِّدُ كُلُّهُ مَعْنَى  
واحد؛ قال الراعي:

حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَبِيبَةٌ

رِيحَ الْمَيَّاتَةِ تَخْذِي، وَالْثُرَى عَيْدُ

وإِنَّمَا نَصَبَ رِيحَ الْمَيَّاتَةِ لِمَا تَوْنُ طَبِيبَةٌ، وَكَانَ خُفُّهَا الْإِضَافَةُ،  
فَصَارَعَ قَوْلَهُمْ هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا. قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِ الرَّاعِي:  
حَتَّى غَدَتْ ضَمِيرُ بَقَرَةٍ وَحَشِيَّةٌ تَقْدُمُ ذِكْرَهَا، وَمَبْدَأُهَا:  
مَكْبُشُهَا، وَعَوْدٌ: شَدِيدُ الْإِثْلَالِ، وَفِي فَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

تَخْذِي عِلْسِي بِصَرَافٍ وَهِيَ لَا يَهِيَّةُ

الْخَذْيُ: ضَرْبٌ مِنَ الشُّرَى، خَذَى فَهُوَ خَادٍ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ  
مِنْ سِيرِهَا لَمْ يُخَذْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مَا خَذَى؟  
فَقَالَ: هُوَ غُلُوُّ الْجِمَارِ بَيْنَ آرِيَةٍ وَمُتَرَفَعَةٍ.

الليث: الْوُخْذُ سَمَةٌ الْخَطْوِ فِي الشَّيْءِ، وَمِثْلُهُ الْخَذْيُ لِفَتَانٍ.  
وَالْخَذْيُ: كُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رُوثِ الدَّابَّةِ، وَاحْدَتُهُ خَذَةٌ؛ عَنْ  
كِرَاعٍ.

وَالْخَذَاءُ: مَوْضِعٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا قَضِينَا بَأَدَ هَمَزَتِهِ يَاءُ لِأَنَّ  
الْلَامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاءُ مَعَ وَجُودِ خ د ي وَعَدَمِ خ د و، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

خَذَا: خَذَى لَهُ وَخَذَا لَهُ يَخْذًا خَذًا وَخَذَاءً وَخَذَوَاءً: خَضَعَ  
وَانْقَادَ لَهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَخَذْتُ لَهُ، وَتَرَكْتُ الْهَمَزَ فِيهِ نَفْعًا.  
وَأَخْذَاهُ فَلَانُ أَيُّ ذَلِكَ.

وقيل لأعرابي: كَيْفَ تَقُولُ اسْتَخْذَيْتَ لِيْمَنْعُوكَ مِنْهُ الْهَمَزُ؟  
فَقَالَ: الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْذِي، وَهَمْزُهُ. وَالْخَذَا، مَقْصُورٌ: ضَعُفٌ  
الثَّقَسِ.

خَذَذَ: التَّهْنِيبُ: أَهْمَلَهُ الْبَيْتُ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: خَذَّ الْخُزْجُ  
خَذِيذًا إِذَا سَالَ مِنْهُ الصُّدِيدُ.

خَذَرُ: الْأَزْهَرِيُّ أَبُو عَمْرٍو: الْخَذَرُ الْمُسْتَرٌّ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرِيبٍ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَذَرَةُ الْخُذْرُوفُ، وَتَصْغِيرُهَا خَذِيرَةٌ.

خَذَرَعُ: الْخَذَرَعَةُ: الشَّرْعَةُ.

خَذَرَفَ: خَذَرَفَ: رَجَّ بِقَوَائِمِهِ، وَقِيلَ الْخَذَرَفَةُ اسْتِدَارَةُ  
القَوَائِمِ.

أَرْسَاعُهُ أَوْ بَعْضُهَا، وَقِيلَ: التَّخْلِيدُ أَنْ يَقْصُرَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ  
عَنِ الْوُطْبِيِّ مِيسْتَدِيرٍ بِأَرْسَاعٍ رَجُلِي الْفَرَسِ حَتَّى يَدِيهِ فَوْقَ  
الْأَشَاعِرِ، فَإِنْ كَانَ يَرْخُلُ وَاحِدَةً فَهُوَ أَرْجُلٌ، وَقَدْ تَسَمَّى خَلْقَةُ  
الْقَوْمِ حَمْدَةً. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَرَاثِيَةِ فَارَسٍ:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ؛ قَالَ: فَضَّ اللَّهُ خَدَمَتَهُمْ أَيُّ  
مَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ؛ الْخَدَمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: سِيرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ  
الْخَلْفَةِ يَشُدُّ فِي رُشْعِ الْعَبِيرِ، ثُمَّ يَشُدُّ إِلَيْهَا سَرَائِجُ نَعْلِهِ، فَإِذَا  
انْقَضَتْ الْخَدَمَةُ انْخَسَتْ السَّرَائِجُ وَسَقَطَتِ النُّعْلُ، فَضَرَبَ ذَلِكَ  
مَثَلًا لِلذَّهَابِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقِهِ، وَمِثْلُهُ اجْتِمَاعُ أَمْرِ الْعَجِيزِ  
وَالْتِسَاقُ بِالْحَلْقَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ، فَلِهَذَا قَالَ: فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أَيُّ فَرَّقَهَا  
بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا مَثَلٌ، وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ  
الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُخَحَّكَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَلَائِلِ خَدَامٌ؛  
وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ مَنَا الشُّطَارِدُونَ عَلَى الْأَخْدِ

رَى، إِذَا أَبْذَبَ الْخَلَايَا الْجَدَامَا

قَالَ: فَشَبَّهَ خَالِدَ اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَانِ وَاسْتِثْنَاهُمْ بِذَلِكَ، وَلِهَذَا  
قَالَ: فَضَّ اللَّهُ خَدَمَتَكُمْ أَيُّ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا.

وابن جندب: شَاعِرٌ قَدِيمٌ، وَيُقَالُ: ابْنُ خِذَامٍ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.  
خَذَنَ: الْخِذْنُ وَالْخَذِينُ: الصَّدِيقُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الصَّاحِبُ  
الْمُحَدَّثُ، وَالْجَمْعُ أَخْذَانُ وَخُذْنَاءُ. وَالْخِذْنُ وَالْخَذِينُ:  
الَّذِي يُحَادِثُكَ فَيَكُونُ مَعَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ. وَخِذْنُ  
الْجَارِيَةِ: مُخَادَّتُهَا، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَمْتَحِنُونَ مِنْ خِذْنِ  
يُخَذُّ الْجَارِيَةَ فِجَاءَ الْإِسْلَامِ بِهِدْمِهِ. وَالْمُخَادَّةُ: الْمُصَاحَبَةُ،  
يُقَالُ: خَادَتُ الرَّجُلَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ  
اِخْتَبَأَ إِلَى مَثُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَأَلَمُّ خَلِيلَيْنِ؛ الْخِذْنُ  
وَالْخَذِينُ: الصَّدِيقُ. وَالْأَخْذُنُ: ذُو الْأَخْدَانِ؛ قَالَ رُؤَبِي:  
وَأَنْصَحَنَّ أَخْدَانًا لِنَاكَ الْأَخْدَنَ

وَمِنْ ذَلِكَ خِذْنُ انْجَارِيَّةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مُخَصَّنَاتٍ غَيْرِ  
مُتَّصِفَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ﴾، يَعْنِي أَنْ يَخْذُنَ أَصْدِقَاءَهُ.  
وَرَجُلٌ خَذَنَةٌ: يُحَادِثُ النَّاسَ كَثِيرًا.

خَذَنَقَ: الْخَذَنَقُ وَالْخَذَنَقِيُّ، بِالذَّالِ وَالذَّالُ: ذِكْرُ الْعَنَاقِبِ؛  
عَنْ ابْنِ جَنِّي، وَالْأَعْرَفُ الْخَذَنَقِيُّ، وَسَمَّاهُ.

خَذِي: خَذِي الْعَبِيرُ وَالْفَرَسُ يَخْذِي خَذِيًا وَخَذِيَانًا، فَهُوَ خَادٍ:

خَذَرَفُ: الخَذَرَفُ والخَذَرَفُ: ذكر العناكب

خَذَع: الخَذَعُ: القَطْعُ. خَذَعَهُ بالسيف تَخَذِعُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ. والخَذَعُ: قَطْعٌ وَتَخْرِيزٌ فِي اللَّحْمِ أَوْ فِي شَيْءٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ مِثْلَ الْقِرْعَةِ تَخَذَعُ بِالْمَكِينِ، وَلَا يَكُونُ قَطْعاً فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ ضَلَبٍ. وَخَذَعُ اللَّحْمِ خَذَعاً: شَرَحَهُ، وَقِيلَ: خَذَعُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمَ يَخَذَعُهُ خَذَعاً وَخَذَعَهُ خَزَزَ مَوَاضِعَ مِنْهُ فِي عِزِّ عَظْمٍ وَلَا صَلَابَةَ كَمَا يُفَعَّلُ بِالْحَنْبِ عَنِ الشَّوَاءِ، وَكَذَلِكَ الْقِثَاءُ وَالْقَزْعُ وَنَحْوُهُمَا. وَالْمُخَذَعُ: الْمُقَطَّعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ، الخَذَعُ: تَحْرِيزُ اللَّحْمِ وَتَفْصِيفُهُ مِنْ عِزِّ بَنِي تَوْبَةَ كَالْتَشْرِيعِ، وَقَدْ تَخَذَعُ.

وَالْخَذَعَةُ وَالْخَذَعْرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِرْعِ وَنَحْوِهِ؛ وَمَنْ رَوَى بِهَذَا أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَكَلَامُهُمَا بَطْلُ الْقِثَاءِ مُخَذَعٌ

بِالدَّالِّ الْمَعْجَمَةِ أَيْ مَضْرُوبٍ بِالسَّيْفِ، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ لَطُولُ اعْتِمَادِهِ الْحَرْبَ وَمَعَاوَدَتِهِ لَهَا قَدْ تَجَرَّعَ فِيهَا بِجَوْحاً بَعْدَ جَوْحٍ كَأَنَّهُ مُسْتَطَبٌّ بِالسَّيْفِ، وَمَنْ رَوَاهُ مُخَذَعٌ، بِالدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقِيلَ: الْمُخَذَعُ الْمُقَطَّعُ بِالسَّيْفِ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةٍ:

كَأَنَّهُ حَامِلٌ بِجَنْبِ أَخَذَعَا

مَعْنَاهُ أَنَّهُ تَخَذَعُ لِحِمِّ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلشَّوَاءِ الْمُخَذَعُ وَالْمُغْلَسُ<sup>(١)</sup> وَالْوَزِيمُ. وَالْخَذَعُ: التَّجِيلُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُخَذَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا أَكَلَ أَغْلَاهُ. وَالْخَذَيْعَةُ: طَعَامٌ يُتَخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ. خَذَعِبَ: خَذَعَتَهُ بِالسَّيْفِ، وَخَذَعَهُ: ضَرَبَهُ.

خَذَعَلُ: الْخَزَعَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَالْخَذَعَلَةِ. وَخَذَعَلَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ. وَالْخَذَعَلُ، بِالْكَسْرِ، وَالْخَزَعِلُ: الْمِرْأَةُ الْحَقِيقَةُ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّ:

تَنْشَجِبُ اللَّبَّ، لَهُ صَرْبَةٌ

خَذِبَاءُ كَالْقَطْعِ مِنَ الْخَذَعِلِ

قِيلَ: الْخَذَعِلُ الْمِرْأَةُ الْحَقِيقَةُ، وَقِيلَ: الْخَذَعِلُ ثِيَابٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُهَا الرُّعْنُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا قَالَهُ الْمُتَخَلِّ يَصِفُ سِمَاءً

(١) قَوْلُهُ هُوَ الْمَغْلَسُ كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ

بِالْفَاءِ، وَلَعَلَّ الصَّرَابَ مَعْلَسٌ بِالْفَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

وَأَخَذَرُوفُ: السَّرِيعُ الْمَشْيِ، وَقِيلَ: السَّرِيعُ فِي جَرْيِهِ، وَأَخَذَرُوفٌ: عُودٌ مَشْقُوقٌ فِي وَسْطِهِ يُشَدُّ بِخِيطٍ وَيُكَدُّ فَيُسَمَّعُ لَهُ خَيْبٌ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْخَوَّارَةُ، وَقِيلَ: الْخَذَرُوفُ شَيْءٌ يُدَوَّرُهُ الْعَبْدُ بِحَيْطٍ فِي يَدِهِ فَيُسَمَّعُ لَهُ دَوْنٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ مَرَساً:

دَرِيرٌ كَخَذَرُوفٍ الْوَلِيدِ أَسْرَهُ

تَشَابِعُ كَفَيْهِ بِخِيطٍ مُوَصَّلٍ

وَالْجَمْعُ الْخَذَارِيفُ. وَفِي تَرْجُمَةِ رَمَحٍ: التَّزْمِغُ الْخَوَّارَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ وَهِيَ الْخَذَرُوفُ. التَّهْدِيبُ: وَالْخَذَرُوفُ عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ يُفَرِّضُ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُشَدُّ بِخِيطٍ، فَإِذَا أُمِرَ دَارٌ وَسَمِعَتْ لَهُ حَفِيفاً، يُلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لَشَوَّعِيهِ، تَقُولُ: هُوَ يُخَذَرِفُ بِقَوَائِمِهِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَإِنْ سَمِعَ سَخَاً خَذَرَكْتَ بِالْأَكْرَاعِ

قَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَذَرَفَةُ مَا تَزِيهِ الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا مِنَ الْحَصَى إِذَا أَسْرَعَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَشَرٍّ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ خَذَرُوفٌ، وَأَنْشَدَ:

خَذَرِيفٌ مِنْ قَيْضِ السَّحَابِ الشَّرَائِكِ

وَقَالَ مُدْرِكُ الْقَيْسِيِّ: تَخَذَرَفْتُ الثَّوْرَ فَلَاناً وَتَخَذَرَفْتُهُ إِذَا قَذَفْتَهُ وَرَحَلْتَهُ بِهِ. وَالْخَذَرُوفُ: الْعُودُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي تَحْرِيقِ الرُّوحِيِّ الْعُلْبِ، وَقَدْ خَذَرَفَ الرُّوحِيُّ. وَالْخَذَرُوفُ: طَبْنٌ شَبِيهٌ بِالشُّكْرِ يُلْعَبُ بِهِ.

وَالْخَذَرُافُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْضِ، الْوَاحِدَةُ خَذَرَاةٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ زَبِيعِي إِذَا أَحْمَسَ الصَّيْفُ يَسْتِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَذَرُافُ مِنَ الْخَمْضِ لَهُ وَزْبَقَةٌ صَغِيرَةٌ تَزْتَفِقُ قَدْرَ الذَّرَاعِ، فَإِذَا جَفَّتْ شَاكَهُ الْبَيَاضُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ثَوَائِمُ أَشْبَاهَ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ،

يَلْدُنُّ بِخَذَرَاكِ السَّيْنِ وَبِالْعَرَبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّحِيحُ أَنَّ الْخَذَرَاكِ مِنَ الْخَمْضِ وَلَيْسَ مِنْ بَقُولِ الزُّبَيْرِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَقَدْ كُتِرَتْ نَحْدُاً وَتَوَدَّ مِيَاهُهَا،

وَمَنَابِتُ الْخَمْضِ وَالْخَذَرَاكِ

وَرَجُلٌ مُشَخَذَرَفٌ: طَبِيبٌ الْحُلُقِ. وَخَذَرَفَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ. وَالْخَذَرَفَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ. وَتَخَذَرَفَ الثَّوْبُ: تَخَرَّقَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَذَرَقُ: الْخِذَرَاقُ وَالْمُخَذَرَقُ: السَّلَاحُ.

أي هذا السيف كأنه أفوَّج لا عقل له؛ والخَدَبُ: تَهَاوي الشيء لا يَتَمَالِكُ وإنما هذا مَثَلٌ أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب، وقال: كَالْعَطِّ مِنَ الْجَدْعَلِ أَرَادَ كَالشَّقِّ مِنْ ثَوْبِ الْجَدْعَلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَقْسَى﴾. وَخَدَعَلَ الْبَطِيحُ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صِغَارًا.

خَدَعَنَ: الْخَدْعُونَةُ: انْقِطَاعُ مِنَ الْقَرْعَةِ وَالْقَتَاةِ أَوْ الشَّحْمِ. خَدَفَ: الْخَدَفُ: زَيْتُكَ حَصَاةٌ أَوْ نَوَآءٌ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ أَوْ تُجْعَلُ بِخَدَفَةٍ مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِهَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ. خَدَفَ بِالشَّيْءِ يَخْدِفُ خَدَفًا: رَمَى، وَخَصَّ بِحَصَصِهِمْ بِهِ الْخَصَصَى. الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ خَدَفَ قَالَ: وَأَمَّا الْخَدَفُ، بِالْخَاءِ، فَإِنَّهُ الرُّمِي بِالْحَصَى الصِّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. يُقَالُ: خَدَفَهُ بِالْحَصَى خَدَفًا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَدَفِ بِالْحَصَى وَقَالَ: إِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِيهِ الْعَدُوُّ وَلَا يُخْرِزُ صَيْدًا. وَرُمِي الْجِمَارُ بِكَوْنِهِ يَمْلَأُ خَصَى الْخَدَفِ وَهِيَ صِغَارٌ. وَفِي حَدِيثٍ زَيْدِي الْجِمَارُ: عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَدَفِ أَيْ صِغَارًا. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَدَفُ بِالْحَصَى الرُّمِي بِهِ بِالْأَصَابِعِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا،

إِذَا نَحَلْتَهُ رَجُلُهَا، خَدَفٌ أَفْسَرَا

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الْخَدَفِ، وَهُوَ زَيْتُكَ حَصَاةٌ أَوْ نَوَآءٌ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ فَرْمِي بِهَا، أَوْ تَخْذُ بِخَدَفَةٍ مِنْ خَشَبٍ فَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ.

وَالْمِخْدَفَةُ: الْمِثْلُاعُ وَشَيْءٌ يُرْمَى بِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمِخْدَفَةُ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا الْحَجَرُ وَيُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ وَغَيْرَهَا مِثْلَ الْمِثْلُاعِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَتْرِكْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِمَا وَعَلَى سُبُوتِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، إِلَّا يَذْرَعُهُ صُرُوفَ وَمِخْدَفَةٍ، أَرَادَ بِالْمِخْدَفَةِ الْمِثْلُاعَ.

وَخَدَلَهُ النُّطْفَةُ: إِفْقَازُهَا فِي وَسْطِ الرَّجْمِ.

وَخَدَفَ بِهَا يَخْدِفُ خَدَفًا: صَرَطَ. وَالْخَدَافَةُ وَالْمِخْدَفَةُ: الْأَسْتُ. وَخَدَفَ بِبَوْلِهِ رَمَى بِهِ فَقَطَعَهُ. وَالْخَدَفُ: الْقَطْعُ كَالْخَدَبِ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْخَدَفُ وَالْخَدَفَانُ: شُرْعَةُ مِيرِ الْإِبِلِ.

وَالْخَدُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ: الشَّرِيعَةُ وَالْحِمِيَّةُ؛ قَالَ عَدِي:

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَدْنِ الْ

كَأَسَى، وَطَوَّفَ بِالْخُدُوفِ الشُّحُوصُ يَقُولُ: لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عِنْدَ الشُّرْبِ وَالصَّيْدِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْخَدُوفُ الْأَتَانُ تَخْدِفُ مِنْ سَرْعَتِهَا الْحَصَى أَيْ تَزْمِيهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خُدُوفُ،

مِنَ الْجَوْنَاتِ، هَادِيَةً قُنُونُ

وَقِيلَ: الْخَدُوفُ الَّتِي تُدْنُو مِنَ الْأَرْضِ سِمْنًا، وَقِيلَ: الْخَدُوفُ الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شَيْءٍ تَطْلُبُهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أُنْثَى خَدُوفٌ، وَهِيَ الَّتِي تُدْنُو مِنَ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَنِ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ:

نَفَى بِالْوَرَاكِ حَوْلِهَا،

فَعَفَّتْ لَهُ خَدُوفٌ ضَبْرُ

وَالْخَدُوفُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا يَنْثُبُ صِرَازَهَا.

التَّهْدِيدُ: الْخَدَفَانُ صَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ.

خَدَفَرُ: الْخَدَفَرَةُ: الْخَفَّافَةُ الصُّوْبُ كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ مَشَخَرَتِهَا، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ.

خَدَقَ: خَدَقَ الْبَازِي خَدَقًا، قَالَ: وَسَائِرُ الطَّيْرِ دَرَقَ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخَدَقُ لِلْبَازِي خَاصَّةٌ كَالدَّرَقِ نَسَائِرُ الطَّيْرِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ، الْأَصْمَعِيُّ: دَرَقَ الطَّالِرُ وَخَدَقَ وَمَرَقَ وَرَزَقَ يَخْدُقُ وَيَخْدُقُ. الْجَوْهَرِيُّ: خَدَقَ الطَّالِرُ دُرُقَهُ. وَقِيلَ لِمَعَاوِيَةَ: أَتَذْكُرُ الْفِيلَ؟ قَالَ: أَذْكُرُ خَدَقَهُ بِعَيْنِي زُرْقَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ

فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ وَالزَّمَخْشَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ مَعَاوِيَةَ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ مَعَاوِيَةَ يُضْبِئُ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً فَكَيْفَ يَبْقَى زُرْقَتُهُ حَتَّى يَرَاهُ؟ وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ ثُبَاتٌ<sup>(١)</sup> بَنَ أَشْتَمَ قِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِلَادِ، وَأَنَا رَأَيْتُ خَدَقَ الْفِيلِ أَخْضَرَ مُجِيلًا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرَمٍ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ صَحِيحًا أَيْضًا وَيَكُونُ مَعَاوِيَةَ لَمَّا سَلَّ عَنْ ذَلِكَ قَالَ: أَذْكُرُ خَدَقَهُ، وَيَكُونُ كُنَى بِذَلِكَ عَنْ إِثَارَةِ السَّيْثَةِ وَمَا جَرَى مِنْهُ عَلَى النَّاسِ وَمَا جَرَى عَلَيْهِ

(١) قَوْلُهُ «ثُبَاتٌ» صَبَطَ بِنَسْخَةٍ مِنَ التَّهْلَاكِه يُوَثِّقُ بِهَا فِي عَمْرٍ مَوْصَحٍ بِصَمِّ

الْقَافِ، وَفِي الْقَامُوسِ وَقَاتِ كَسْحَابِ بْنِ أَشْتَمَ صَحَابِي.

الأعشى:

فَتَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كُلَّهُمْ،

مثل ما مُدَّت نَصَاحَاتُ الرُّبْعِ

كُلَّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ،

وَحَدَّثُوا الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ

قال ابن بري: صدر البيت:

بِسْمِ مَنْ لُوبِ نَيْلِ جَدُّهُ

ويروى: كريم جدُّه.

خَذَلَج: التهذيب في النوادر: فلان يَخَذَلُجُ في مَشْيِهِ.

خَذَلَمَ: خَذَلَمَ: أسرع، والحاء المهملة لغة.

خَذَمَ: خَذَمَ: بالتحريك: سرعة السير، وظليم خَذَوَمٌ قال الشاعر يصف ظليماً:

يَنْزَحُ يُطِيرُهُ أَزُفٌ خَذَوَمٌ

وقد خَذَمَ الفرس خَذَمًا فهو خَذِمٌ، وفرس خَذِمٌ سريع، نعت له لازم، لا يشتق منه فَعْلٌ. وقد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَمًا، وبه سُمِّيَ السيفُ مَخْذَمًا. والخَذَمُ: سرعة القطع. خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذَمًا أي قطعته. وفي حديث عمر: إذا أَذَلْتُ فاشْتَزَيْلُ، وإذا أَقَمْتُ فاشْخِمْ، قال ابن الأثير: هكذا أخرجه الزمخشري وقال: هو اختيار أبي عبيد ومعناه التَّزْيِيلُ كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض، قال: وغيره يرويه بالحاء المهملة؛ ومنه الحديث: أُنِيَّ عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نَقَرٍ قد قصصوا الطريق وخَذَمُوا بالشيف أي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق. وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ: بمواسي خَذِمَةٍ أي قاطعة. وفي حديث جابر: فضربا حتى جعلنا يَخْذَمَانِ الشجرة أي يقطعانها. والشَّخِيمُ: التقطيع؛ ومنه قول ابن مقبل:

تَخَذَمَ مِنْ أَطْرَافِهِ مَا تَخَذَمَ

وقال حميد الأرقط:

وَعَثَمَ الشَّرِيخُ مِنْ انْقَابِهِ

وتَوَثَّبَ خَلِمٌ وَخَذَوِمٌ<sup>(١)</sup> بمزلة وعابِل، وخَلِمَهُ فَخْذَمَ

من التَّيْلَاءِ كما تقول الناس عن خَطِيٍّ من تقدم وَزَلَّ من مضى: هذه عَطَاط ريد وهذه سَقَطَاتِ عمرو، وربما قالوا في أَلْفَاطِهِمْ: سَحَنَ إِلَى الْآنَ فِي خَرِيَاتِ فَلَانٍ أَوْ هَذِهِ مِنْ خَرِيَاتِ فَلَانٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ خُرُءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْمَخْذَفَةُ بِالْكَسْرِ: الْأَمْتُ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَا خَذَاقِي يَكُونُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ.

وابن خَذَاقِي: من شعرائهم.

خَذَلُ: الْخَذَالُ: ضِدُّ النَّاصِرِ. خَذَلَهُ وَخَذَلَ عَنْهُ يَخْذُلُهُ خَذَلًا وَيَخْذِلَانَا: تَرَكَ نَصْرَتَهُ وَعَوْنَهُ. وَالتَّخْذِيلُ: خَذَلَ الرَّجُلَ عَلَى خِذْلَانِ صَاحِبِهِ وَتَثْبِيطُهُ عَنْ نَصْرَتِهِ. الْأَصْمَعِيُّ، إِذَا تَخَلَّفَ الطَّبِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قَبْلَ خَذَلٍ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا: فَهُوَ كَالَّذِي بَكَتْ الْمُسْتَقْيِي،

خَذَلْتُ عَنْهُ الْفَرَاقِي فَأَنْجَذَمَ

أَيِ بَايَئْتَهُ الْفَرَاقِي. وَخِذْلَانُ اللَّهِ الْعَقْدَةُ: أَنْ لَا يُغَيِّبَهُ مِنَ الشَّيْءِ فَيَقَعُ فِيهَا، نَعُوذُ بِلُطْفِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ. وَخَذَلَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ تَخْذِيلًا أَيْ خَمَلَهُمْ عَلَى خِذْلَانِهِ. وَتَخَذَلُوا أَيْ خَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ الْخَذَلُ: تَرَكَ الْإِعَانَةَ وَالنَّصْرَةَ. وَرَجُلٌ خَذَلَهُ مِثَالُ هُمَزِهِ، أَيْ خَاذَلَ لَا يَزَالُ يَخْذُلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَذَالُ الْمُنْهَزَمُ، وَتَخَذَلَ الْقَوْمُ: تَذَاهَرُوا. وَخَذَلْتُ الطَّبِيَّةَ وَالْبَقْرَةَ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الدَّوَابِّ، وَهِيَ خَاذَلٌ وَخَذُولٌ: تَخَلَّفْتُ عَنْ صَوَاحِبِهَا وَتَفَرَّدْتُ، وَقِيلَ: تَخَلَّفْتُ فَلَمْ تَلْحَقْ. وَخَذَلْتُ الطَّبِيَّةَ وَأَخْذَلْتُهُ وَهِيَ خَاذَلٌ وَمُخْذِلٌ أَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا، وَيُقَالُ: هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ هِيَ الْمَتْرُوكَةُ، وَتَخَذَلْتُ مِثْلَهُ. التَّهْذِيبُ: الْخَاذَلُ وَالْخَذُولُ مِنَ الطَّبِيَاءِ وَالْبَقَرِ الَّتِي تَخْذُلُ صَوَاحِبَاتِهَا وَتَتَفَرَّدُ مَعَ وَلَدِهَا، وَقَدْ أَخْذَلَهَا وَلَدُهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي النُّسخَةِ: وَتَتَفَرَّدُ وَالصَّوَابُ وَتَتَخَلَّفُ مَعَ وَلَدِهَا وَتَتَفَرَّدُ مَعَ وَلَدِهَا، قَالَ: هَكَذَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

وَالْخَذُولُ: الَّتِي تَتَخَلَّفُ عَنِ الْقَطِيعِ وَقَدْ خَذَلَتْ وَخَذَلَتْ: وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

خَذُولُ ثِرَاعِي زَيْرِيًّا بِحَسْبِ سِلَّةِ

وَالْخَذُولُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّتِي إِذَا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ لَمْ تَتَجَرَّحْ مِنْ مَكَانِهَا. وَتَخَذَلْتُ رَجُلًا الشَّيْخُ: ضَعُفْتُ. وَرَجُلٌ خَذُولٌ الرَّجُلُ: تَخْذَلُهُ رِجْلُهُ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ شُكْرٍ؛ قَالَ

(١) قوله وَخَذَوِمٌ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَصَوَّبَهُ شَالِحُ الْقَامُوسِ وَخَعًا مَا بِهِ وَهُوَ خَذَرِيمٌ بِالرَّاءِ وَلَكِنْ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ مِثْلُ مَا فِي الْقَامُوسِ.

وتخدمُهُ هو أَيْضاً؛ قال عَلِيٌّ بن الرِّقَاع:

عَابِيَّةٌ جَرَمَتِ الرُّيْحُ الدَّيُولَ بِهَا،

فَقَدْ نَحْنَمَهَا الْهَجْرَانُ وَالْقَدَمُ

وَحَدِيمُ الشَّيْءِ؛ انْقَطِعَ؛ قال في صفة ذَلْوٍ:

أَحْدَيْتْ أَمْ وَدَمْتُ أَمْ مَا لَهَا؟

أَمْ صَادَقْتُ فِي قَعْرِهَا جِبَالَهَا؟

وَالْمِخْدَمُ: السيف القاطع. وسيف حَدِيمٌ وَحَدُومٌ وَمِخْدَمٌ:

قاطع. ومِخْدَمٌ ورشوبٌ: اسمان لشقيي الحرب بن أبي شجر،

وعليه قول عُلْفَمَةَ:

مُظَاهِرٌ يَزِيحَانِي حَدِيدٌ، عَلَيْهِمَا

عَقِيلَا شِرَوفٍ: مِخْدَمٌ وَرَشُوبٌ

وَالْمِخْدَمُ: الْأَذُنُ الْمُقْطَعَةُ. وفي الحديث: كَأَنَّكُمْ بِالْثُوكِ وَقَدْ

جَاءَكُمْ عَلَى بَرَادِينَ مُخْدَمَةُ الْأَذَانِ أَيْ مُقْطَعَتِهَا. وأذن حَدِيمَةٌ:

مقطوعة؛ قال الْكَلْبِيُّ:

كَأَنَّ مَسِيحَتِي زَوْجِي عَلَيْهِمَا،

نَمَتْ قُرْمَتُهُمَا أَذُنٌ حَدِيمٌ

قال لعب: شَبَّهَ صَفَاءَ جِلْدِهَا بفضة جعلت في الْأَذُن. ويقال:

حَدِيمَتِ النَعْلُ خَدَمًا إِذَا انْقَطَعَ شِبْعُهَا. قال أبو عمرو:

وَأَخْدَمْتُهَا إِذْ أَصْلَحَتْ شِبْعُهَا. وَالْمِخْدَمَةُ: القطعة. وَالْمِخْدَمَاءُ

من الشاء: التي شُتَّتْ أَذُنُهَا عَرْضًا وَلَمْ تَبْنِ. التهذيب: الْمِخْدَمَةُ

من يسمات الشاء شَعْفٌ من عَرْضِ الْأَذُنِ فَتَتَوَكَّ الْأَذُنُ نَائِسَةً.

ونعجة مِخْدَمَاءُ: قُطِعَ طَرَفُ أَذُنِهَا. وَالْمِخْدَمَةُ: من يسمات الإبل

مُذْ كَانَ الْإِسْلَامُ.

وَحَدَمَهُ الصُّقْرُ<sup>(١)</sup>: ضربه ويَحْلِبُهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وبه فسر

قوله:

صَالِبُ الْحَدَمَةِ مَنْ غَيْرَ قَسَلٍ

قال: ويروى الْمِخْدَمَةُ، يعني بكل ذلك الْخَطْفَةُ وَالصُّرْبَةُ. ابن

السكيت: الْإِخْدَامُ الْإِقْرَارُ بِالذَّلِّ وَالْمَسْكُونِ، وَأَشَدُّ لِرَجُلٍ مِنْ

بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءٍ دِمَ رِضَاوًا بِالذَّلَّةِ فقال:

شَرَى الْكَرْشَ عَنْ طَوْلِ التَّجِيِّ أَحَاهُمْ

عَالِي، كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ خَدْلَمٍ

شَرَوْهُ بِمُخْمَرٍ كَالرِّضَامِ، وَأَخْلَمُوا

على العار، مَنْ لَمْ يُشْكِرِ الْعَارَ يُخْدِمُ

أَي بَاعُوا أَحَاهُمْ بِإِبِلٍ حَمَرٍ وَقَبِلُوا الدَّيَّةَ وَلَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ.

وَالْمِخْدَمُ: الشُّكَارَى. وَالْحَدِيمَةُ: الْمَرْأَةُ الشُّكْرَى، وَالرَّجُلُ

يُخْدِمُ. قال الأزهري: وَفَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ سَكَتِ الرَّجُلِ وَأَيْتَمَ

وَأَرْوَمَ وَأَخْدَمَ وَأَخْرَنْتَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ حَدِمٌ: سَمِعَ طَلَيْثُ

النَّفْسِ كَثِيرَ الْعَطَاءِ، وَالْجَمْعُ خُدُمُونَ، وَلَا يُكْشَرُ. وَرَجُلٌ خَدِيمٌ

الْعَطَاءُ أَي سَمَحَ.

وَيُخْدَمُ: يَطْلُنُ مِنْ مُحَارِبٍ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

يُخْدِمِيَّةٌ أَدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الشَّرَى،

وَتَأْكُلُ بِالْمَأْفُوطِ خَيْسًا مُجْعَلًا

أَرَادَ عَجْوَةَ وَادِي الشَّرَى. الْمُجْعَلُ: الْغَلِيظُ، رَمَاهَا بِالْقَبِيحِ.

وَيُخْدَمُ: اسْمُ فَرَسٍ حَاتِمٍ بِنِ خَطَّاشٍ؛ قَالَ:

أَقْدِمَ حَدِمًا إِنْهَامَ الْأَسَاوِرَةِ،

وَلَا تَهْوُلُكَ سَائِقُ نَادِرَةٍ

وَإِبْنُ يَخْدَامٍ: رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

عُوجًا عَلَى الطُّبُلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا

نَبْكِي الدِّبَارَ، كَمَا بَكَى ابْنُ يَخْدَمٍ

قال ابن خالويه: يَخْدَامٌ مَنْقُولٌ مِنَ الْيَخْدَامِ، وَهُوَ الْحِمَارُ

الْوَحْشِيُّ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ ابْنُ يَخْدَامٍ وَابْنُ شَتَّةٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَأَنَّا

ههنا بمعنى لَقْنَا؛ قَالَ: وَمِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ:

أُرَيْسِي جُرَادًا مَاتَ هَزْلًا، لِأَنِّي

أَرَى مَا تَرَيْتَنِ، أَوْ بِخَيْلٍ مُكْرَمٍ

وفي التنزيل العزيز قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ يُمْشِكُكُمْ أَنَّهُ إِذَا

جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

خَدَنَ: اللَّيْثُ: الْخُدَّتَانِ الْأُذْنَانِ، وَأَنشَدَ:

يَا ابْنَ النَّسِيِّ خُدَّتَاهَا بَعْغٌ

قال أبو منصور: هذا تصحيف، والصواب الْخُدَّتَانِ، هَكَذَا

روي لنا عن أبي عبيد وغيره، والخاء وهم.

خَدَنَقُ: الْخَدَنَقُ وَالْخَدَنَقُ: ذَكَرُ الْعَاكِ؛ عَنِ ابْنِ حَبِي.

خَدَا: خَدَا الشَّيْءُ يَخْدُو خَدْوًا. اشْتَرَخِي، وَحَدِي، بِادْكُسر

مِثْلِهِ. وَخَدَيْتُ الْأَذُنَ خَدَاً وَخَدْتُ خَدْوًا وَهِيَ خَدْوَاءُ:

اشْتَرَخَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَرَتْ مُثْقِلَةً عَلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ:

(٢) قوله ابن شتة هكذا بالأصل مضبوط.

(١) قوله «وحدمه الصقر الحج» هكذا ضبط الأصل والمحكم.



انتي استرحت من أصلها على الخدين فما فوق ذلك، يكون  
في الناس والحيل والخمر خلقة أو خدأ؛ قال ابن ذي كيار:

يا حليبي قهوة

مزة، نمت اخيذا

تذع الأذن شخنة،

دا احمراي بها خدأ

ذكر الأذن على إرادة العنبر. ورجل أخذي وامرأة خذوا.  
وخذي الجمار يخذي خذ، فهو أخذي الأذن، وكذلك فرس  
أخذي والأنثى خذوا بيته الخدلة واستعار ساعدة بن مجرة  
الخدأ للبلل فقال:

بما تفرص في الشقاق، يزيته

أخذي، كخافية العقاب، مخرب

ويتم خذوا: مثنوية لينة من التهمة، وهي ثقلة. قال الأزهرى:  
جمع الأخذي خذو، بالواو، لأنه من بنات الواو كما قيل في  
جمع الأغشى غشو. وأذن خذوا وخذوايته زاد الأزهرى من  
الخيال: يخفيه السمع، قال:

له أذن خذوايته

ن، والعون تبصر ما في الظلم<sup>(١)</sup>

والخذو: اسم فرس شيطان بن الحكم بن جاهمة؛ حكاه أبو  
علي، وأنشد:

وقد نمت الخذوايتا عليهم،

وشيطان إذ يدعوهم وشرب

والخذأ: دود يخرج مع زوث الدابة، عن كراع.

واشخذيت: خضبت، وقد يهمز، وقيل لأعرابي في مجلس  
أبي زيد: كيف اشخذأت؟ ليتعرف منه الهنز، فقال: العرب لا  
تشخذيت، فهنز.

ورجل خذيين: كثير انشرو. وقد خنذي يخنذي وخنطى به:  
أشمعه المكروه؛ ذكره الأزهرى هنا وقال أيضاً في الرباعي:  
يقال لمرأة خنذي وخنطى أي تسلط بلسانها؛ وأنشد أبو  
عمرو لكثير المحاربي:

قد مسعتني انشو وهي تلحان،

(١) قوله ووالله تبصره كنا في الأصل والتهديب، والذي في النكسة:

وهو كثير عندها هلمان،  
وهي تخذي بالمال استبان  
ويقال للأتان: الخذوا أي مسترخية الأذن؛ وقال أبو العور  
الطهوي يهجو قوماً:

وأنتكمو، بني الخذوا، لنا

دنا الأضحى وصلب اللحم

توليئكم بؤدكم وتلئم:

لنك منك أقرب أو مجذام

وفي حديث النخعي: إذا كان الشق أو الخرق أو الخذي في  
أذن الأضحية فلا بأس، هو انكسار واسترخاء في الأذن. وأذن  
خذوا أي مسترخية. والخذوات: اسم موضع. وفي حديث  
سعد الأشجعي: رأيت أبا بكر بالخذواب، وقد حل شفرة  
معلقة.

خرأ: الخزء، بالضم: التبرؤ.

خزوة بخزاة وخزوة وخزء: سلع، مثل كزاة وكزما.  
والاسم: الخزاء، قال الأعشى:

يا رخصاً قاط على مطلوب،

لمجل كف الخاري المطيب

وشعر الأشعاء في الجبوب

معنى قاط: أقام، يقال: قاط بالمكان: أقام به في القبط.  
والمطيب: المستنحي. والجبوب: وجه الأرض. وفي  
الحديث: أن الكفار قالوا لسلمان: إن محمداً يُغنكم كل  
شيء حتى الخزاة. قال: أجل، أمرنا أن لا نكتفي بأقل من  
ثلاثة أخجار. ابن الأثير: الخزاء، بالكسر والمد: الشحلي  
والقعود للحاجة؛ قال الخطابي: وأكثر الزورة يفتحون الخاء.  
قال: وقد يحتمل أن يكون بالفتح مصدراً وبالكسر اسماً.

واسم السليح: الخزء، والجمع خزوة، فقول، مثل جند  
وجنود.

قال جواس بن نعيم العبسي يهجو؛ وقد نسب ابن القطاع  
لجواس بن القطيل وليس له:

كأن حروء الطير فوق رؤوسهم،

إذا اجتمعت قيس، معاً وتبهم

متى تسأل الصبي عن سر قومه،

يقول لك: إن العائذي ليعيم

الراء، وقرأ سائر القراء يُخْرِبون، مخففاً؛ وأُخْرِبْتُ يُخْرِبُ، منه.  
وكلُّ ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٌ: خُرْبَةٌ مثل ثَقَبِ الأذن، وجمعها خُرُوبٌ؛  
وقيل: هو الثَقَبُ مُسْتَدِيرٌ كان أو غير ذلك. وفي الحديث: أنه  
سأله رجل عن إتيان النساء في أدبارهن، فقال: في أيِّ  
الخُرْبَتَيْنِ، أو في أيِّ الخُرْزَتَيْنِ، أو في أيِّ الحُصْفَتَيْنِ، يعني  
في أيِّ الثَّقِبَتَيْنِ؛ والثلاثة بمعنى واحد، وكلها قد رويت.

والصَّخْرُوبُ: المَشْقُوقُ، ومنه قيل: رجل أُخْرِبُ، للمَشْقُوقِ  
الأذن، وكذلك إذا كان مَشْقُوباً، فإذا أُخْرِمَ بعد الثَّقَبِ، فهو  
أُخْرِمٌ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: كأنني بحَبَشِيٍّ مُخْرَبٍ  
على هذه الكعبة، يعني مَثْقُوبُ الأذن. يقال: مُخْرَبٌ ومُخْرَمٌ.  
وفي حديث المغيرة، رضي الله عنه: كأنه أمةٌ مُخْرَبَةٌ أي مثقوبةُ  
الأذن؛ وتلك الثَّقَبَةُ هي الخُرْبَةُ.

وخرْبَةُ السُّنْدِيِّ: ثَقَبٌ شَحْمَةٌ أُذُنُهُ إذا كان ثَقَباً غيرَ مُخْرُومٍ، فإن  
كان مُخْرُوماً، قيل: خُرْبَةُ السُّنْدِيِّ؛ أُنشِدْ ثعلب قول ذي الرمة:

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَجْتَنِي أَثْرَاءَ

أَوْ مِنْ مَحَابِثٍ فِي أَذَانِهَا، السُّرْبُ

ثم فسره فقال: يَصِفُ نَعَاماً شَبَّهَ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ لِسَوْدِهِ؛ وقوله  
يَجْتَنِي أَثْرَاءَ لَأَنَّهُ مُدَلَّى الرَّأْسِ، وفي أَذَانِهَا السُّرْبُ يعني السُّنْدُ.  
وقيل: الخُرْبَةُ شَعَّةٌ خَوْقِ الأذن.

وأُخْرِبُ الأذن: كخُرْبَتِهَا؛ اسم كَأَفْكَلٍ، وأمةٌ خُرْبَاءُ وَعَبَتْ  
أُخْرِبُ.

وخرْبَةُ الإِيزَةِ وَخُرَابُهَا: خُرْبُهَا.

والسُّرْبُ: مصدر الأُخْرِبِ، وهو الذي فيه شَقٌّ أو ثَقَبٌ  
مُسْتَدِيرٌ.

وخرِبَ الشيء يَخْرِبُهُ خُرْباً: ثَقَبَهُ أو شَقَّهُ. والخرْبَةُ: عُرْوَةُ  
المَرَادَةِ، وقيل: أذنها، والجمع خُرْبٌ وخُرُوبٌ، هذه عن أبي  
زيد، نادرة، وهي الأُخْرَابُ والخُرْبَةُ كالخرْبَةِ.

وفي حديث ابن عمر في الذي يُقَدُّ بَدَنُهُ فَتَقْصُرُ بِالنَّعْلِ، قال:  
يُقَلِّدُهَا خُرَابَةً. قال أبو عبيد: والذي نَعُرُفُ في الكلام أنها  
الخرْبَةُ، وهي عُرْوَةُ المَرَادَةِ، سُمِّيَتْ خُرْبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا.

قال أبو عبيدة: لِكُلِّ مَرَادَةٍ خُرْبَتَانِ وَكُلَّتَانِ، ويقال خُرْبَانِ،

كأن خُرُوءَ الطورِ فوقَ رؤُوسِهِمْ أي من دُلْهِم. ومن جمعه أيضاً:  
خُرْبَانٌ، وخُرُوءٌ، فُعْلٌ، يقال: رَمَوْا بِخُرُوبِهِمْ وشَلُّوْجِهِمْ، وزَمَى  
بِخُرَابِهِ وشَلْحَانِيهِ. وخرُوءَةٌ: فُعُولَةٌ، وقد يقال ذلك للجرِّفِ  
والكُنْبِ. قال بعض العرب: طَلَيْتُ بشيءٍ كأنه خُرُوءُ الكلبِ؛  
وخرُوءٌ: يعني النُورَةُ، وقد يكون ذلك للشَّحْلِ والذُّبابِ.  
والمَخْرُوءَةُ والمَخْرُوءَةُ: موضع الجُرَاعَةِ. التهذيب: والمَخْرُوءَةُ:  
المكان الذي يَخْلَى فيه، ويقال للمَخْرُجِ: مَخْرُوءَةٌ وَمَخْرُوءَةٌ.

خَرِبَ: السُّخْرَابُ: ضِدُّ السُّخْرَانِ، والجمع أُخْرِبَةٌ. خَرِبَ،  
بالكسر، خُرْباً، فهو خَرِبٌ وأُخْرِبٌ وخُرْبَةٌ.

والسُّخْرِبَةُ: موضع الخَرَابِ، والجمع خُرَابَاتٌ. وخَرِبَ: كَكَلِمِ،  
جمع كَلِمَةٍ. قال سيبويه: وَلَا تُكْشَرُ فَعِلَةٌ، لِقِلَّتِهَا فِي كَلَامِهِمْ.  
وداءُ خُرْبَةٍ، وأُخْرِبَتِهَا صاحبُها، وقد خُرِبَتْ السُّخْرِبُ تَخْرِيباً؛  
وفي الدعاء: اللَّهُمَّ مُخْرَبِ الدُّنْيَا وَمُعَلِّمِ الآخِرَةِ أَي خَلَقْتَهَا  
لِلخَرَابِ.

وفي الحديث: مِنْ أَفْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ  
الْخَرَابِ؛ الْإِخْرَابُ: أَنْ يَهْرَكَ الْمُؤَيَّضُ خُرْباً.

والتَّخْرِيبُ: التَّهْلُكُ، والمرادُ به ما يَخْرِبُهُ الْعُلُوكُ مِنَ الْعُمَرَاءِ،  
والتَّهْلُكَةُ مِنَ الْخَرَابِ شَهْوَةٌ لَا إِصْلَاحَ، وَيَتَخَلَّلُ فِيهِ مَا يَهْلِكُهُ  
السُّخْرُوفُونَ مِنَ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ  
جَمَارِئِهَا.

وفي حديث بناءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ: كَانَ فِيهِ تَحْلٌ وَقُبُورُ  
الْمَشْرُكِينَ وَخُرُوبٌ، فَأَمَرَ بِالْخُرُوبِ فُسُوِّتْ. قال ابن الأثير:  
الْخُرُوبُ بِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ، بِكسرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعُ خُرْبَةٍ،  
كَتَنْقِصَةٍ وَنَقْمٍ؛ وَبِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خُرْبَةٍ بِكسرِ الْخَاءِ  
وَسُكُونِ الرَّاءِ، عَلَى التَّخْفِيفِ، كَيْشْمَةٍ وَنَقْمٍ؛ وَبِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ  
الْخُرُوبُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسرِ الرَّاءِ. كَتَيْقَةٍ وَتَيْقٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمٍ.  
قال: وَقَدْ رَوَى بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَالتَّاءِ الْمَثَلَةِ، يَرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ  
الْمَخْرُوءَ لِلزَّرَاعَةِ.

وخرَّبُوا بِيوتَهُمْ: شَلَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ أَوْ لِقُسُوفِ الْفِعْلِ، وفي التَّنْزِيلِ:  
﴿يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ﴾؛ مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يَهْلِكُونَهَا، وَمَنْ  
قَرَأَ يُخْرِبُونَ، فَمَعْنَاهُ يَخْرِبُونَ مِنْهَا وَيَتَرَكُونَهَا. والقراءةُ  
بالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يُخْرِبُونَ، بِتَشْدِيدِ

وَيُخَرِّزُ الْخُرَبَانِ إِلَى الْكُنُتَيْنِ؛ وَيُرْوَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ، بِتَحْمِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، أَنَّ عُرْوَةَ الْعَزَادَةِ خُرْبَةٌ، شَعِبَتْ بِذَلِكَ لَاسْتِدَارَتِهَا، وَكُلُّ ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٍ خُرْبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: وَلَا سَتَرَتْ الْخُرْبَةُ يَعْنِي الْعُورَةَ.

وَالْخُرَبَاءُ مِنَ الْمَغِيرِ، الَّتِي خُرِبَتْ أُذُنُهَا، وَلَيْسَ لَخُرْبَتِهَا طَوْلٌ وَلَا عَرَضٌ. وَأُذُنُ خُرَبَاءٍ: مُشَقُّوقَةُ الشَّحْمَةِ. وَعَبْدٌ أَخْرَبَ: مُشَقُّوقُ الْأَذَنِ. وَالْخُرْبُ فِي الْهَرَجِ: أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءُ الْخُرْمَ وَالْكَفَّ مَعًا، فَيَصِيرُ مَفْصِلُهُ إِلَى فَايِلٍ، فَيُقْتَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ، وَيَبْقَى:

لَوْ كَانَ أَبُو يَسْفَرٍ

أَمِيرًا، مَا رَضِينَا

فَقَوْلُهُ: لَوْ كَانَ، مَفْعُولٌ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: سَمِعْتُ أَخْرَبَ، لِلْهَابِ أُولُهُ وَآخِرُهُ، لَكَأَنَّ الْخَرَابَ لَمِيقَهُ لَذَلِكَ.

وَالْخُرَبَتَانِ: مَقَرُّ رَأْسِ الْفَخِذِ، الْجَوْهَرِي: الْخُرْبُ ثَقَبٌ رَأْسُ الْوَرِكِ، وَالْخُرْبَةُ مِثْلُهُ. وَكَذَلِكَ الْخُرَابَةُ، وَقَدْ يَشْدُدُ. وَخُرْبُ الْوَرِكِ وَخُرْبُهُ: ثَقَبُهُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَابٌ؛ وَكَذَلِكَ خُرْبَتُهُ وَخُرَابَتُهُ، وَخُرَابَتُهُ وَخُرَابَتُهُ.

وَالْأَخْرَابُ: أَطْرَافُ أَغْيَارِ الْكَيْفَيْنِ الشَّقْلِ.

وَالْخُرْبَةُ: رِعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي زَادَهُ، وَالْحَاءُ فِيهِ لَفَةٌ. وَالْخُرْبَةُ وَالْخُرْبَةُ وَالْخُرْبُ وَالْخُرْبُ: الْفَسَادُ فِي الدِّينِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْخُرْمُ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا، وَلَا فَاؤًا بُخْرِيَّةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخُرْبَةُ أَصْلُهَا الْعَيْبُ، وَالْمُرَادُ بِهَا ههنا الَّذِي يَقْرُبُ بِشَيْءٍ يَرِيدُ أَنْ يَتَفَرَّغَ بِهِ، وَيُغْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ.

وَالْخَارِبُ: سَارِقُ الْإِبِلِ عَاصِيٌّ، ثُمَّ يُقَالُ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبَهَاغِيِّ: أَنَّ الْخُرْبَةَ الْحَيَاةَ وَالْبَلِيَّةَ. قَالَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَقَدْ رَوَى بِخُرْبَةٍ. قَالَ: فَيَحْزُونَ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ، أَوْ مِنَ الْهَوَانِ وَالْفَضِيحَةِ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْفَتْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا؛ وَيُقَالُ: مَا فِيهِ خُرْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ. وَيُقَالُ: الْخَارِبُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ. وَالْخَارِبُ: اللَّصُّ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سَارِقُ الْإِبِلِ وَلَا غَيْرُهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فَيَمِنْ خَصَّصَ.

إِنْ بِهَا أَكْثَلُ أَوْ رِزَامٌ،

خُورَبَيْنِ تَنْشَقَابِ الْهَامِ

الْأَكْثَلُ وَالْكَتَالُ: هُمَا شِدَّةُ الْعَيْشِ. وَالرِّزَامُ: الْهَزَالُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَكْثَلُ وَرِزَامٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ: رُجُلَانِ خَدْرَانِ أَيْ لُصَابِ. وَقَوْلُهُ خُورَبَانِ أَيْ هُمَا خَارِبَانِ، وَصَفَرُهَا هُمَا أَكْثَلُ وَرِزَامٌ.

وَنَصَبَ خُورَبَيْنِ عَلَى الذَّمِّ، وَالْجَمْعُ خُرَابٌ

وَقَدْ خَرِبَ يَخْرُبُ خِرَابَةً، الْجَوْهَرِي: خَرِبَ فَلَانٌ يَابِلَ فَلَانٍ، يَخْرُبُ خِرَابَةً، مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: خَرِبَ فَلَانٌ يَابِلَ فَلَانٍ يَخْرُبُ بِهَا خُرْبًا وَخُرُوبًا وَخِرَابَةً وَخُرَابَةً أَيْ سَرَقَهَا. قَالَ: هَكَذَا حَكَاهُ مُتَقَدِّمًا بِالْبَاءِ. وَقَالَ مَرَّةً: خَرِبَ فَلَانٌ أَيْ صَارَ لُصًّا، وَأَنْشَدَ:

أَخْشَى عَلَيْهَا طَلِبًا وَأَسَدًا،

وَعَارِبَيْنِ خَرِبًا لَمَسَدًا،

لَا تَخِيبَانِ اللَّسَةَ إِلَّا رَقْدًا

وَالْخُرَابُ: كَالْخَارِبِ.

وَالْخُرَابَةُ: خَبْلٌ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَحْوِهِ.

وَحِلْيَةٌ مُخْرِجَةٌ: فَارِغَةٌ لَمْ يُعْمَلْ فِيهَا.

وَالْخَارِبُ: خُرُوقُ كَثِيرٍ الزَّائِرِينَ، وَاحِدُهَا لَخُرُوبٌ.

وَالْخَارِبُ: الثَّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ، وَهِيَ الَّتِي تُنْمِجُ النَّحْلُ الْقِشْلَ فِيهَا.

وَالْخُرْبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ: ثَقَبُهَا، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ هَذَا كُنْهٌ رَابِعِي، وَسَدَّكَرَهُ.

وَالْخُرْبُ، بِالضَّمِّ: مُتَقَطِّعُ الْجَنْهُورِ مِنَ الرُّمْلِ. وَقِيلَ: مُتَقَطِّعُ الْجَنْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ الرُّمْلِ، يُثْبِتُ الْغَضَى.

وَالْخُرْبُ: حَدٌّ مِنَ الْجِبَلِ خَارِجٌ. وَالْخُرْبُ: النَّجْعُ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَبِالْوَجْهِينِ فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاعِي:

فَمَا تَهَلَّلْتُ، حَتَّى أَجَاعَتْ جِمَامَتُهُ

إِلَى خُرْبٍ، لَا قَى الْخَبِيفَةُ خَارِفَةٌ

وَمَا خُرِبَ عَلَيْهِ خُرْبَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ قَبِيحَةٌ. يُقَالُ: مَا رَأَيْنَا مِنْ فَلَانٍ خُرْبَةً وَخُرْبَاءَ مُنْذُ جَاوَزْنَا أَيْ فَسَادًا فِي ذِيهِ أَوْ شَيْئًا.

وَالْخُرْبُ مِنَ الْفَرَسِ: الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ وَسَطَ بَرَقَتِهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ الْخُرْبِ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عَمْدَ الصُّفْرَيْنِ، وَدَائِرَتَا الصُّفْرَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ عَمْدُ

وفي الحديث ذكر الخُرْبِيَّة، هي بضم الحاء، مصعرة. مَجْنُةٌ مِنْ محالِّ البصرة، يُنسَبُ إليها خلقٌ كثير.

وخرُوبٌ وأخرُوبٌ: مؤنثان؛ قال الجُمَيْحُ

ما لأُمَيَّةَ أَمْسَتْ لا تُكَلِّمُ،

مَجْنُونَةٌ، أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خُرُوبٍ؟<sup>(١)</sup>

مرث براكِبٍ مَلْهُوزٍ، فَنَدَلْ لَهَا:

صُرِّي الجُمَيْحُ، وَمَسِيهِ بِتَغْيِيبِ

يقول: طَمَحَ بَصَرُهَا عَنِّي، فَكَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى رَاكِبٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خُرُوبٍ.

خريز: الخَزِرِيُّ: البَطِيح، قال أبو حنيفة: هو أوَّل ما يخرج قَعَسَرٌ ثم خَضَفَتْ ثم فيج، قال: وأصله فارسي وقد جرى في كلامهم. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: رأيت رسول الله ﷺ، يجمع بين الرُّطْبِ والخَزِيرِ؛ قالوا: هو البطيخ بالفارسية.

خريس: الخَزَيْسِيُّ: الشيء اليسير، وهي في النفي بالصاد. خريش: وَقَعَ القَوْمُ فِي خَزْنِشٍ وخَزْنِاشٍ أَي الخِيَلِ وصَحَبِ. والخَزْنِشَةُ: إفساد العمل والكتاب ونحوه، ومنه يقال: كتب كتاباً مُخَزْنِشاً. وكتابٌ مُخَزْنِشٌ: مُفْسَدٌ عن الديب. وفي حديث بعضهم عن زيد بن أَسْرَمٍ الطائي قال: سمعت ابن دُوَادٍ يقول كان كتابٌ سَلِيمَانٌ مُخَوِّشٌ أَي فاسداً. والخَزْنِشَةُ والخَزْمِشَةُ: الإفساد والتشويش.

والخَزْنِشُ: من رياحين البَرِّ وهو شبه اسْمِ الدُّقَاقِ الزُّوْقِ؛ عن أبي حنيفة، وورده أبيض وهو طيب الريح يوضع في أضعاف الثياب لِطِيبِ ريحه. وخَزْنِشٌ: اسم.

خربص: الخَزْبِصِيُّ: القُرْط. وما عليها خَزْبِصِيَّةٌ أَي شيء من الخَلِي. وفي الحديث: من تَعَلَّى ذهباً أو خَلَى وَلَدَهُ مثل خَزْبِصِيَّةٍ، قال: هي الهَنَةُ التي تَنْرَأَى فِي الرُّمْلِ لَهَا تَصْيِصٌ كَأَنَّهَا عَيْنُ جَرَادَةٍ وفي الحديث: إِنْ تَعَيَّم الدُّنْيَا أَقْلٌ وَأَضْمَرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَزْبِصِيَّةٍ، وقيل: خَزْبِصِيَّةٌ بالحاء. وما في السماء خَزْبِصِيَّةٌ أَي شيء من السحاب، وكذلك ما

الْخَبَثِيُّ وَالْقُضْرِيُّ. الْأَصْمَعِيُّ: الْخَرْبُ الشَّعَرُ الْمُقَشَّعُ فِي الْحَاصِرَةِ؛ وَأَنشَد:

طَوِيلُ الْجِدَاءِ، سَلِيمُ الشَّطْطَى،

كَبِيرُ الْمِرَاحِ، صَلِيبُ الْخَرْبِ

والجِدَاءُ: سَالِفَةُ الْفَرَسِ، وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ. وَالْخَرْبُ: ذَكَرُ الْخَبَارِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَبَارِيُّ كُلُّهُ، وَالْجَمْعُ خِرَابٌ وَأَخْرَابٌ وَخِرَابَانٌ، عَنْ سَيِّوِيهِ.

وَمُخَرَّبَةٌ: حَيٌّ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ قَبِيلَةٍ. وَمُخَرَّبَةٌ: اسْمٌ.

والمُخَرَّبَةُ: موضع، التَّسَبُّ إِلَيْهِ خُرْبِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ، فَالتَّسَبُّ إِلَيْهِ يَطْرَحُ الْهَاءَ، إِلَّا مَا شَذَّ كَهَذَا وَنَحْوِهِ. وَقِيلَ: خُرْبِيَّةٌ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، يُسَمَّى بُصَيْرَةَ الصُّغْرَى. وَالْخُرْلُوبُ وَالْخُرُوبُ، بِالتَّشْدِيدِ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ خُرْلُوبَةٌ وَخُرْلُوبَةٌ، وَلَا تَقُلْ: الْخُرْلُوبُ، بِالْفَتْحِ<sup>(٣)</sup>. قَالَ: وَأَرَاهُمْ أَبَدَلُوا النُّونَ مِنْ إِحْدَى الرَّاقِعَيْنِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْجَانَةِ فِي إِجَانَةٍ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ: هُمَا ضَرِبَانِ: أَحَدُهُمَا الْيَبْرُوتَةُ، وَهِيَ هَذَا الشَّوْكُ الَّذِي يُشَوَّقُ بِهِ، يَزْتَفِعُ الدَّرَاعُ ذُو أَفْنَانٍ وَعَمَلِي أَعْمُ خَفِيفٌ، كَأَنَّهُ لَفَافٌ، وَهُوَ يَتَبَعُ وَلَا يُؤْكَلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ، وَفِيهِ حَبٌّ صُلْبٌ زَلَالٌ، وَالْآخِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُرُوبُ الشَّامِي، وَهُوَ مَخْلُوقٌ يُوْكَلُ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَبْرِوتِ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ، وَتَمَرُهُ طَوَالٌ كَالْقِيَاءِ الصُّغَارِ، إِلَّا أَنَّهُ عَرِيضٌ، وَيُتَّخَذُ مِنْهُ سَوِيْقٌ وَرُبٌّ. التَّهْذِيبُ: وَالْخُرُوبَةُ شَجَرَةُ الْيَبْرِوتِ، وَقِيلَ: الْيَبْرِوتُ الْخَشْخَاشُ. قَالَ: وَبَلَّغْنَا فِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ، عَمَى نَبِينَا وَعَبِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ كَانَ يَبُثُّ فِي مُصَلَّاهُ كُلُّ يَوْمٍ شَجَرَةً، فَيَسْأَلُهَا: مَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا شَجَرَةٌ كَذَا، أَتَيْتُ فِي أَرْضِ كَذَا، أَنَا ذَوَاتُ بَيْنٍ دَلِيلُ كَذَا، فَيَأْخُذُ بِهَا فَتَقْطَعُ، ثُمَّ تُعَصَّرُ، وَيُكْنَسُ عَمَى الصُّرَةِ انْشِشَهَا وَخِرَاوُهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَتْ الْيَبْرِوتَةُ، فَقَالَ لَهَا: مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْخُرُوبَةُ وَسَكَنْتُ؛ فَقَالَ سَلِيمَانُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْآنَ أَغْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَزَنَ فِي خَرْابِ هَذَا الْمَسْجِدِ، وَذَهَابَ هَذَا الْمَلِكُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ.

(١) قوله (قال الجميع): فالأمية الخ، هذا نص المحكم والذي في التكملة

قال الجميع الأندلي واسمه منقذ: «أَمْسَتْ أُمَيَّةٌ صَمْنًا» بكلمات

مجنونة، وفيها ضبط مجنونة بالرفع والتصب.

(٢) قوله (ومخربة حيي): كذا ضبط في نسخة من المحكم.

(٣) قوله (ولا تَقُلْ الخربوب بالفتح): هذه عبارة الجوهري، وأما قوله (واحدته

خربوة وخربوة في عبارة المحكم وتبعه مجد الدين.

والخَزْبَق: ضرب من الأذوية.

خَرَّت: السَخَرْتُ والسُخْرْتُ: الثَّقُبُ فِي الْأَذْنِ، وَالْإِبْرَةِ، وَالْفَأْسِ، وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ أَخْرَاتٌ وَخُرُوتٌ؛ وَكَذَلِكَ خُرْتُ الْخَلْفَةُ. وَقَالُوا فَنَذَأَيْتُ: صَحَّخْتُ لَهَا خُرْتُ وَخُرَاتٌ، وَهُوَ خَرْقٌ يَصَابُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ لَمَّا اخْتَضِرَ. كَأَنِّي أَتَنَفَّسُ مِنْ خُرْتُ إِثْرَةَ أَيَّ تَقْبَاهَا.

وَأَخْرَاتُ الْمَزَادَةِ: غَرَاهَا، وَاحْدُثُهَا خُرْتُةٌ، فَكَأَنَّ جَمْعَهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهَاءُ. التَّهْذِيبُ: وَفِي الْمُرَادَةِ أَخْرَاتُهَا، وَهِيَ الْغُرَى بَيْنَهَا الْقَصْبَةُ الَّتِي تُحْمَلُ بِهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا وَهَمٌّ، إِنَّمَا هُوَ خُرْبُ الْمَزَادِ، الْوَاحِدَةُ خُرْبَةٌ؛ وَكَذَلِكَ خُرْبَةُ الْأَذْنِ، بِالْبَاءِ، وَغَلَامٌ أَخْرَبُ الْأَذْنِ. قَالَ: وَالْخُرْتُةُ، بِالتَّاءِ، فِي الْحَدِيدِ مِنَ الْفَأْسِ وَالْإِبْرَةِ، وَالْخُرْبَةُ: بِالْبَاءِ، فِي الْجَدَلِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخُرْتُةُ نَقَبُ الشَّيْزَةِ، وَهِيَ الْجِسْلَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ الشُّلُوكِيُّ: رَادَّ خُرْتُ الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا خَرَضِينَ يَمْزِلُهُمْ لَا يَقْوُونَ؛ وَرَادَّتْ أَخْرَاتُهُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَقَدْ قَلَبْتُ الْخُرْتُةَ إِلَّا انْتِظَارًا

وَالْأَخْرَاتُ: الْخَلْقُ فِي رُؤُوسِ الشُّعُوعِ. وَالْخُرْتُةُ: الْخَلْفَةُ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا الشَّعَّةُ، وَالْجَمْعُ خُرْتُ وَخُرْتُ، وَالْأَخْرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ:

إِذَا تَطَوَّنَا تُشَوِّعُ الْجَيْسِ مُسْعِدَةً،

يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِجِ

وَخُرْتُ الشَّيْءُ: تَقْبَهُ.

وَالْمُخْرُوتُ: الْمَشْقُوقُ الشَّفَّةِ. وَالْمُخْرُوتُ مِنَ الْإِبْنِ: الَّذِي خُرْتُ الْجِشَاشُ أَنْفَهُ؛ قَالَ:

وَأَعْلَمُ مُخْرُوتٍ، مِنَ الْأَنْفِ، مَارِئٌ،

دَقِيقٌ، مَتَى تَرْتَجِمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدُو

يَعْنِي أَنَّفَ هَذِهِ النَّاقَةِ؛ يُقَالُ: جَمَلٌ مُخْرُوتُ الْأَنْفِ.

وَالْأَخْرَاتَانِ: نَجْمَانِ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَسْدِ، وَهِيَ كَوَاكِبَانِ، بَيْنَهُمَا قَدَرٌ سَوِيٌّ، وَهِيَ كَيْفَا الْأَسْدِ، وَهِيَ زَيْرَةُ الْأَسْدِ<sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ: سَمِيًّا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمَا إِلَى جُوبِ الْأَسْدِ؛ وَقِيلَ: إِيَّاهُمَا مَحْتَلَّانِ،

(٢) قَوْلُهُ «وَهِيَ زَيْرَةُ الْأَسْدِ» وَهِيَ مَوَاضِعُ الشَّعْرِ عَلَى أَيْتَانِهِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَرْتِ وَهُوَ الْقَتْلُ، فَكَأَنَّهُمَا يَخْرَتَانِ إِلَى جُوبِ الْأَسْدِ أَيَّ بَعْدَانِ إِلَيْهِ

فِي الرِّوَاءِ وَالسَّقَاءِ وَالْبَحْرِ خُرْتُصِيصَةٌ أَيْ شَيْءٌ، وَمَا أَعْطَاهُ خُرْتُصِيصَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ. وَالْخُرْتُصِيصَةُ: هَنَةٌ تَبْصُرُ فِي الزَّمَلِ كَأَنَّهَا عَيْنُ الْجَرَادَةِ، وَقِيلَ: هِيَ تَبْتُ لَهُ حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنْهُ طَعَامٌ فِيؤْكَلُ، وَجَمْعُهُ خُرْتُصِيصٌ. التَّهْذِيبُ: الدِّبْتُ امْرَأَةٌ خُرْتُصِيصَةٌ شَابَّةٌ ذَاتُ نَرَارَةٍ، وَالْجَمْعُ خُرُوبِيصٌ. وَالْخُرْتُصِيصُ: الْجَمَلُ الصَّغِيرُ الْجَسْمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ أَقْطَعَ الْخَرْقُ الْجَيْمِدَ بَعِثَهُ

بِخُرْتُصِيصِي مَا تَنَامُ عَيْنُهُ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْخُرْتُصِيصَةُ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، الْأُنْثَى مِنْ بَنَاتِ زَوْدَانٍ. وَلِخُرْتُصِيصَةٍ: خُرْزَةُ.

خَرْبِقُ: الْخَرْبِقُ<sup>(١)</sup>، نَبْتُ كَالسَّمِ يُغَشَّى عَلَى أَكْلِهِ وَلَا يَقْتُلُهُ. وَامْرَأَةٌ مُخْرُوتَةٌ: زَيْبُوحٌ، وَخَرْبِقَانِ: سَرِيعةُ الْمَشْيِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْعَوِيَّةِ الْعَظِيمَةِ خَرْبِقَانِ وَغُلْفَانِ وَمُزْرَّةً وَلُبَاجِيَةً.

وَمُخْرَبِقُ الشَّيْءِ: قَطْعُهُ مِثْلَ خُرُودِهِ، وَبِمَا قَالُوا غَيْرُتْ مِثْلَ جَذَبٍ وَجَبَذَ. وَمُخْرَبِقُ الثَّوبِ أَيْ شَقَّقْتُهُ. وَمُخْرَبِقُ عَمَلِهِ: أَفْسَدَهُ. وَجَذُ فِي خَرْبِقَانِ أَيْ فِي ضَرْبٍ. وَرَجُلٌ خَرْبِقَانِ: كَثِيرُ الضَّرْبِ. وَمُخْرَبِقُ النَّبْتِ: اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَالْخَرْبِقَانِ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يُقَالُ لَهُ ذُو الْبَيْدَيْنِ. وَالْمُخْرَبِقُ: الْمُطْرِقُ السَّاكِتُ الْكَافُّ. وَفِي الْمَثَلِ: مُخْرَبِقٌ لِيَتَّبَعَ أَيَّ لِيَتَّبِعَ أَوْ لِيَتَّبِعُوا إِذَا أَصَابَ فُرْصَةً، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَكَتَ لِلدَّاهِيَةِ يَرِيدُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: مَنْ أَمَثَلَهُمْ فِي الرَّجُلِ يُطْلِلُ الصَّمْتَ حَتَّى يُخَسِبَ مُتَقَلًّا وَهُوَ ذُو نَكَرَاءٍ: مُخْرَبِقٌ لِيَتَّبَعَ، وَلِيَتَّبَعَ لِيَتَّبِعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُطْرِقُ الْمُتَرَبِّصُ بِالْفُرْصَةِ يَتَّبِعُ عَلَى عَدْوِهِ أَوْ حَاجَتِهِ إِذَا أَمَكَنَهُ الْوُثُوبُ، وَمِثْلُهُ مُخْرَبِقٌ لِيَسَاعَ، وَقِيلَ: الْمُخْرَبِقُ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِذَا كُلِّمَ. وَيُقَالُ: اخْرَبِقِ الرَّجُلَ: وَهُوَ انْقِصَاعُ الْغُرْبِ؛ وَأَنْشُدَ:

صَاحِبَ حُسْرٍ، إِذَا مَا أَشْرَبْتِصَا

فِيهِ، عَدَاهُ سُكْرُهُ فَخَلَرْتَا

يُقَالُ: رَجُلٌ مُخَذَّرِقٌ وَيَخْذَرِقُ أَيَّ سَلَاحٍ.

وَخُرْتُبِقُ: مِثْلُ اخْرُتَفَقَ إِذَا انْقَمَعَ. وَاخْرُتَبِقَ: لَطِىءَ بِالْأَرْضِ. وَالْمُخْرَبِقُ: اللَّاحِقُ بِالْأَرْضِ.

(١) قَوْلُهُ «الْمُخْرَبِقُ» فِي التَّحْقِيقِ كَجَسَرٍ. وَقَوْلُهُ «وَلَا يَقْتُلُهُ» فِي ابْنِ

واحدتهما خرافة؛ حكاه كراع في المعتل؛ وأنشد:

إِذَا رَأَيْتَ أَتْجُمًا مِنَ الْأَمْدِ:

جَبْهَتُهُ أَوْ الْخَرَاةُ وَالْكَعْدُ،

بِالِ شَهِيلٍ فِي الْغَضِيخِ، فَفَسَدُ،

وَطَابَ أَلْسَانُ اللَّقَاحِ، فَبَرَدُ

قال ابن سيده: فإذا كان ذلك، فهي من ورى أو من  
«خ ر و».

والخزيت: الدليل الحاذق بالدلالة، كأنه ينظر في خزيت  
الإبرة؛ قال رؤبة بن العجاج:

أَزْمِي بِأَيْدِي الْعِيْسِ، إِذَا هَوَيْتُ

فِي بِلْدَةٍ، يَغْمِي بِهَا الْخَزَيْتُ

ويروى: يَغْمِي، قال ابن بري: وهو الصواب. ومعنى يَغْمِي بها:  
يَغْمِلُ بها ولا يَهْتَدِي؛ يقال: غَيِي عليه الأمر إذا لم يَهْتَدِ له؛  
والجمع: «الخَرَائِطُ»؛ وقال:

يَغْمِي عَلَى الدَّلَائِمِ الْخَرَائِطُ

والدَّلَائِمُ، بفتح الدال: جمع دَلَامٍ، بضم الدال، وهو القوي  
الماضي. وفي حديث الهجرة: فاستأجر رجلاً، من بني الدليل،  
هادياً يخريناً. الخزيت: الماهر الذي يَهْتَدِي لأخرايت  
المنافيز، وهي طُرُقها الخفية ومضايقتها؛ وقيل: أراد أنه يَهْتَدِي  
في مثل نَقَبِ الإبرة من الطريق. شعر: دليل يخرين يخرين إذا  
كان ماهراً بالدلالة، مأخوذ من الخزوت، وإنما سمي يخريناً،  
لشَقِّه المنقارة.

ويقال: طريق مخزوت ومنقبت إذا كان مستقيماً بيناً، وطروق  
مخارث؛ وسمي الدليل يخريناً، لأنه يدل على المخزيت؛  
وسمي مخزوتاً، لأن له نَفْلًا لَا يَسُدُّ عَلَى من سلكه.

الكسائي: خزنتنا الأرض إذا عرفناها، ولم نَحْفَظْ علينا طرورها؛  
ويقال: هذه الطريق مخزوت بك إلى موضع كذا وكذا أي  
تَقْصِدُ بك. والخزوت: ضَلَعٌ صغيرة عند العنبر، وجمعه  
أخرايت؛ وقال طرفة:

وَلَمْ يَكُنْ مَحَالٍ كَالْحَيِّ شُلُوفُهُ،

وَأَخْرَائِهِ لَزَّتْ بِدَائِي مُنْطَبِدُ

قال الليث: هي أضلاع عند العنبر معاً، واحداً خزوت.  
التهديب في ترجمة خرط: وناق خرافة وخرافة: تَخْرُطُ  
فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهها؛ وأنشد:

يَسْرِقُهَا خِرَاتُهُ أَبُورُ،

يَجْعَلُ أَذَى أَتْفِهَا الْأَمْعُورُ

وذئب خزوت: سريع، وكذلك الكلب أيضاً. وخزوت: فرس  
الهام.

خزوت: الخزوتية: أزد المتاع والغنائم، وهي شَقَطُ البيت من  
المتاع؛ وفي الصحاح: أثاث البيت وأسقطة؛ وفي الحديث:  
جاء رسول الله ﷺ سبي وخزوت؛ قال: الخزوتية متاع  
البيت وأثاثه؛ ومنه حديث عُمَرُ مَوْلَى أَبِي السُّخْمِ: فَأَتَرَنِي  
بشيء من خزوتي المتاع.

والخزوتى: ممدودة: النمل الذي فيه حفرة؛ واحده: خزوتاة.  
خزوت: خزوتة النمل وخزوتتها: رأسها.

خرج: الخروج: نقيض الدخول. خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا  
وَمَخْرَجًا، فهو خَارِجٌ وخُرُوجٌ وخَرَّاجٌ، وقد أَخْرَجَهُ وخَرَجَ به.  
الجوهري: قد يكون المخرج موضع الخروج. يقال: خَرَجَ  
مَخْرَجًا حسناً، وهذا مَخْرَجُهُ. وأما المخرج فقد يكون مصدر  
قولك أَخْرَجَهُ، والمفعول به واسم المكان والوقت، تقول:  
أَخْرَجَنِي مَخْرَجٌ صِدْقٍ وهذا مَخْرَجُهُ، لأن الفعل إذا جاوز  
الثلاثة فالميم منه مضمومة، مثل دَخَرَجَ، وهذا مَدَخْرَجُنَا، نُشَبِّهُ  
مُخْرَجَ بِنَاتِ الْأَرَمَةِ.

والاستخراج: كالاستنباط.

وفي حديث بذر: فَاخْرُجْ قَرَاتٍ مِنْ قَرْبَةٍ أَيْ أَخْرَجْهَا، وهو  
أَفْعَلَ منه.

والمُخَارَاجَةُ: التناهضة بالأصابع.

والتَخَارُجُ: التناهُدُ، فأما قول الحسين بن مطير:

مَا أُنْسَ، لَا أُنْسَ يَنْكُمُ نَظْرَةً شَغَفَتْ،

في يوم عيد، ويوم العيد مَخْرُوجٌ

فإنه أراد مخروج فيه، فحذف؛ كما قال في هذه القصيدة:

وَالْحَيْرُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَخْرُوجٌ

أراد معروج به.

وقوله عز وجل: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾، أي يوم يخرج الناس  
في الأجداث. وقال أبو عبيدة: يوم الخروج من أسماء يوم  
القيامة؛ واستشهد بقول العجاج:

أَلَيْسَ يَوْمَ شَمِي الْخُرُوجِ،

أَعَظَمَ يَوْمَ رَجْعَةٍ رُحُوجِ؟

هاء، والجمع الخُرُج، وهو الذي يطول عُقُفُهُ فَيَنْتَلُ بطولها  
كُلَّ عَيْنٍ جِيلٍ فِي لَجَامِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

كُلَّ قُبَاءٍ كَالِهَرَاوَةِ عَجَلَى،  
وَحَرُوجٍ تَشْتَالُ كُلَّ عِنَابِ  
الْأَزْهَرِيِّ: وَأَمَّا قَوْلُ زَهْرٍ يَصِفُ خَيْلًا:

وَحَرُوجُهَا صَوَارِحَ كُلِّ يَزْمٍ،  
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَبِينُ

فَمَعْنَاهُ: أَنَّ مِنْهَا مَا بِهِ طَرَقٌ، وَمِنْهَا مَا لَا طَرَقَ بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى خُرُوجِهَا أَذْبَاقُهَا كَمَا يُخْرِجُ الْمَعْلَمُ تَلْمِيذَهُ.

وَفَلَانٌ خُرُوجِيٌّ مَالٍ وَخُرُوجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ، مِثْلُ عَيْنِي، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
إِذَا ذَرَبَهُ وَعَلَّمَهُ. وَقَدْ خُرُجُهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخْرِجُ.

وَالْخُرُجُ وَالْخُرُوجُ: أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنَ السَّحَابِ. يُقَالُ: خُرُجٌ لَهُ  
خُرُوجٌ حَسَنٌ؛ وَقِيلَ: خُرُوجُ السَّحَابِ أَتْسَاعُهُ وَأَنْبَسَاظُهُ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ قَبِثَ لَهُ الصَّبَا،  
فَقَاثَبَتْ نَشْءًا بَنَعْدَهَا وَخُرُوجُ

الْأَخْفَشُ: يُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ: خُرُجٌ وَخُرُوجٌ،  
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ السَّحَابُ، فَهُوَ نَشْءٌ. التَّهْدِيبُ:  
خُرُجَتِ السَّمَاءُ خُرُوجًا إِذَا أَضْحَكَ بَعْدَ إِغَاثَتِهَا؛ وَقَالَ هِشْيَانُ  
يَصِفُ الْإِبِلَ وَوَرُودَهَا:

فَصَبَحَتْ جَسَابِيَّةً صُهَارِجًا؛  
تَحْسَبُهُ لَوْنُ السَّمَاءِ خَارِجًا

يُرِيدُ مُضْجِعًا؛ وَالسَّحَابَةُ تُخْرِجُ السَّحَابَةَ كَمَا تُخْرِجُ الظُّلُمُ.  
وَالْخُرُوجُ مِنَ الْإِبِلِ: الْيَمْنَانُ الْمَتَقَدِّمَةُ. وَالْخُرُاجُ: وَرَمٌ يُخْرِجُ  
بِالْبَدَنِ مِنْ ذَاتِهِ، وَالْجَمْعُ أَخْرَجَةٌ وَخُرُجَانٌ. غَيْرُهُ: وَالْخُرَاجُ  
وَرَمٌ قَرُوحٌ يَخْرُجُ بِدَابَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ. الصَّحَاحُ:  
وَالْخُرَاجُ مَا يُخْرِجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْفُرُوجِ.

وَالْخُرُوجُ: الْخُرُوبَةُ، وَالْخَارِجِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَزِمَهُمْ هَذَا  
الْاسْمُ لِخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ. التَّهْدِيبُ: وَالْخُرُوجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ  
الْأَهْوَاءِ لَهُمْ مَقَالَةٌ عَلَى جِدَّةٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ الشُّرَيْكَانِ وَأَهْلُ  
الْمِيرَاثِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ  
يَقْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ، فَلَا  
بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ بَعِيَهُ وَلَمْ

أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ أَيُّ يَوْمٍ يَبْعَثُونَ  
مِيحْرَجُونَ مِنَ الْأَرْضِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَخْشَعُ أَبْصَارُهُمْ  
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾. وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: دَخَلَ  
عَلَى عَمِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ، فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَتَوْهُ  
عَلَيْهِ خُبْرُ الشُّمْرَاءِ وَصَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيقَةٌ. يَوْمَ الْخُرُوجِ؛ يُرِيدُ يَوْمَ  
الْعِيدِ، وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ. وَخُبْرُ الشُّمْرَاءِ:  
الْخُشْكَارُ، كَمَا قِيلَ لِلْبَابِ الْخَوَارِزِيُّ لِبَيَاضِهِ.

وَالْخُرُجَةُ وَالْخُرُجَةُ: طَلَبٌ إِلَيْهِ أَوْ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وَنَاقَةٌ  
مُخْتَرَجَةٌ إِذَا حَرَجَتْ عَنْ جِلْفَةِ الْجَمَلِ الْيَتِيمِ. وَفِي حَدِيثٍ  
قَصَّةٌ: أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، آيَةً لِقَوْمٍ صَالِحٍ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ ثَمُودُ، كَانَتْ مُخْتَرَجَةً، قَالَ: وَمَعْنَى  
الْمُخْتَرَجَةِ أَنَّهَا جُبِلَتْ عَلَى خَلْقَةِ الْجَمَلِ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ  
وَأَعْظَمُ.

وَأَشْخَرَجَتِ الْأَرْضُ: أَضْلَحَتْ لِلزَّرَاعَةِ أَوْ الْبِرَارَةِ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَخَارَجَ كُلُّ شَيْءٍ: ظَاهَرَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا  
يُسْتَعْمَلُ ضَرْفًا إِلَّا بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ؛ وَقَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ:

عَلَى جِلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدُّهْرَ مُشْلِمًا،

وَلَا خَارِجًا مِنْ فَيْيَ زُودٍ كَلَامٍ

أَرَادَ: وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ  
حَمَلَهُ عَلَى عَاهِدَتِ.

وَالْخُرُوجُ: خُرُوجُ الْأَدَبِ وَالسَّائِقِ وَنَحْوَهُمَا يُخْرِجُ فَيَخْرِجُ.  
وَخُرُجَتْ خَوَارِجُ فَلَانٍ إِذَا ظَهَرَتْ نَجَاتُهَا، وَتَوَجَّهَ لِإِبْرَامَ الْأُمُورِ  
وِاحِكُمَا، وَعَقْلٌ عَقْلٌ بِثَلَاثَةِ عَشْرَةَ يَوْمًا.

وَالْخَارِجِيُّ: الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشُوفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ  
قَدِيمٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

أَبَا تَرْوَانَ! لَسْتُ بِخَارِجِيٍّ،

وَلَيْسَ قَدِيمٌ مُسْتَحْدِكٌ بِأَنْتِاحَالٍ

وَالْخَارِجِيَّةُ: خَيْلٌ لَا عِرْقَ لَهَا فِي الْجَوْذَةِ فَخُرُوجُ سَوَابِقٍ؛ وَهِيَ  
مَعَ ذَلِكَ جَيَادٌ؛ قَالَ طِفْلٌ:

وَعَارِضَتُهَا زَهْرًا عَلَى مَشْقَابِ،

شَدِيدِ الْقَصْبِيِّ، خَارِجِيٍّ مُجْتَبٍ

وَقِيلَ: الْخَارِجِيُّ كُلُّ مَا فَاقَ جَنْسَهُ وَنَظَائِرَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الْخُرُوجُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى، بِغَيْرِ

يعثر فيه على عيب قديم، فله رد العين المبيعة وأحد الثمن، ويكون للمشتري ما استغله لأن المبيع لو كان تلع في يده لكان من ضمانه، ولم يكن له على البائع شيء؛ وباء بالضم متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه، وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما إليه في مثل هذا، فكان للمشتري: رُدَّ الداء بدائه ولك الغلة بالضمان. معناه: رُدَّ ذا العيب بعينه، وما حصل في يدك من غلته فهو لك.

وقال: خَارَجَ فلانٌ غلاته إذا اتفقا على صرية يَرُدُّها العِدُّ على سيده كلَّ شهر ويكون مُحلَّى بيته وبين عمله، فيقال: عبدٌ مُخَارَجٌ ويُجْعَلُ الخَرَجُ الإتاوة، على الخُرْجِ وأخاريجٍ وأخْرِجَةٍ وفي التنزيل: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَجَ رِبِّكَ خَيْرٌ﴾. قال الزجاج: الخَرَجُ انْفِئءٌ، والخُرْجُ انْصَرِبةٌ والجزية؛ وقرئ: أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً. وقال الفراء: معناه: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً على ما جئت به، فأجر ربك وثوابه خير. وأما الخَرَجُ الذي وظفه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، على السواد وأرضي الفتيء فإن معناه الغلة أيضاً، لأنه أمر بمساحة السواد ودفعها إلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة، ولذلك سمي خَرَجاً، ثم قيل بعد ذلك لبلاد التي افتتحت مُلْحاً ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم: خراجية لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي ألزم به الفلاحون، وهو الغلة، لأن جملة معنى الخراج الغنة؛ وقيل للجزية التي ضريت على رقاب أهل الذمة: خراج لأنه كالغنة الواجة عليهم. ابن الأعرابي: الخُرْجُ على الرؤوس، والخَرَجُ على الأرضين. وفي حديث أبي موسى: مثل الأَنْزُجَةِ طَيِّبٌ رِيحها، طَيِّبٌ خَرَجُها، أي طعمُ ثمرها، تشبيهاً بالخراج الذي يقع على الأرضين وغيرها.

والخُرْجُ من الأوعية، معروف، عربي، وهو هذا الوعاء، وهو الجَوَالِقُ ذو أوتين، والجمع أَخْرَاجٌ وخَرْجَةٌ مثلُ جُحْرٍ وجَحْرَةٍ.

وَأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ أي نَبَّها في مكانٍ دون مكانٍ. وتخريجُ الراعية التَرْجَعُ: أَنْ تَأْكُلَ بعضه وتترك بعضه. وخُرُوجُ الإبلِ المَرْغَى: أَبْقَتْ بعضه وأكلت بعضه.

والسَخَرَجُ بالتحريك: لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ؛ نَعَامَةٌ خَرْجَاءُ وَظَلِيمٌ أَخْرَجَ بَيْنَ السَخَرَجِ وَكَبِشِ أَخْرَجَ. وَأَخْرَجَتْ النعامة

يقضيه؛ قال: ولو أراد رجل أجنبي أَنْ يشتري نصيب بعضهم لم يجز حتى يقضيه البائع قبل ذلك؛ قال أبو منصور: وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسراً على غير ما ذكر أبو عبيد. وحدث الزهري بسنده عن ابن عباس، قال: لا بأس أَنْ يَخْرُجَ القومُ في الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنائير نقدًا، ويأخذ هذا عشرة دنائير دَنِيًّا. وَالسَّخَرَجُ تَغَاغُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ، كَأَنَّهُ يَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شَرِكَةِ عَنْ مَلِكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ، قَالَ: وَرواه الثوري بسنده عن ابن عباس في شريكين: لا بأس أَنْ يَتَخَارَجَا: يَمِيعُ الْقَوْمُ وَالذَّيْنُ؛ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: السَّخَرَجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُم الدَّارَ وَبَعْضُهُم الْأَرْضَ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَسَمْتُ لِأَحْمَدَ: سِتْلَ سَفِيَاءَ عَنْ أَخَوَيْنِ وَرَثَا صَكًّا مِنْ أَبِيهِمَا، فَذَهَبَا إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فِتْقَاضِيَاهُ؛ فَقَالَ: عِنْدِي طَعَامٌ، فَاشْتَرَيْتَنِي مِنْهُ طَعَامًا بِمَا لَكُمَا عَلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ: أَنَا أَخُذْتُ نَصِيبِي طَعَامًا؛ وَقَالَ الْآخَرُ: لَا أَخُذُ إِلَّا دِرَاهِمًا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ عَشْرَةَ أَفْزَةِ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا بِنَصِيبِهِ، قَالَ: جَائِزٌ، وَيَتَقَاضَاهُ الْآخَرُ، فَإِنْ تَوَدَّى مَا عَلَى الْغَرِيمِ، رَجَعَ الْأَخُ عَلَى أَخِيهِ بِنَصْفِ الدِّرَاهِمِ الَّتِي أَخَذَ، وَلَا يَرْجِعُ بِالطَّعَامِ. قَالَ أَحْمَدُ: لَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَتَخَارَجَ الشُّفْعُو: أَخْرَجُوا نَفَقَاتِهِمْ.

وَالسَّخَرَجُ وَالسَّخَرَجُ وَاحِدٌ: وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ الْقَوْمُ فِي الشَّقَةِ مِنْ مَالِهِمْ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: السَّخَرَجُ الْمَصْدَرُ، وَالسَّخَرَجُ اسْمٌ لِمَا يُخْرِجُ. وَالسَّخَرَجُ غَلَّةُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ. وَالسَّخَرَجُ وَالسَّخَرَجُ: الْإِتاوَةُ تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّخَرَجُ أَنْ يُوَدَّى إِلَيْكَ الْعَبْدُ خَرَجَهُ أَيَّ غَلَّتِهِ، وَالرَّوْعِيَّةُ تُؤَدِّي السَّخَرَجَ إِلَى الْوَلَاةِ. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: السَّخَرَجُ بِالضَّمَانِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَى السَّخَرَجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَغْلَهُ زَمَانًا، ثُمَّ يَتَخَرَّجُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ ذَلِكَ الْبَائِعُ وَلَمْ يُطْلِقْهُ عَلَيْهِ، فَلَهُ رُدُّ الْعَبْدِ عَلَى الْبَائِعِ وَالرَّجُوعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ، وَالْغَلَّةُ الَّتِي اسْتَغْلَاهَا الْمَشْتَرِي مِنَ الْعَبْدِ طَيِّبَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي صَمَانِهِ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكًا مِنْ مَالِهِ. وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ: الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ؛ قَالَ: يَرِيدُ بِالْخَرَجِ مَا يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمَبْتَاعَةِ؛ عَبْدًا كَانَ أَوْ أَمَةً أَوْ مَلَكًا، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيهِ فَيَسْتَغْلَهُ زَمَانًا، ثُمَّ



وَجَبَلٌ أَخْرَجَ، كذلك. وقَارَةُ خَرْجَاء: ذاتُ لَوْبِي. ونَفْحَةٌ خَرْجَاء: وهي السوداء البَيضاء إحدى الرجلين أو كليهما والخاصرتين، وسائرهما أَسْوَدُ. التهذيب: وشاةُ خَرْجَاءُ بَيضاء المؤخَّر، نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه. ويقال: الأَخْرَجُ الأَشْوَدُ في بياض، والسواد الغالب. والأَخْرَجُ من المِعْرَى: الذي نصفه أبيض ونصفه أَسْوَد. الجوهري: الخَرْجَاءُ من الشاة التي ابْيَضَّت رجلاها مع الخاصرتين؛ عن أبي زيد. والأَخْرَجُ: جَبَلٌ معروف لونه، غلب ذلك عليه، واسمه الأَخْوَلُ. وفرس أَخْرَجَ: أبيض البطن والجنبين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه، ولَوْنُ سائرِهِ ما كان. والأَخْرَجُ: الشُّكَاءُ، يَلْوَنُ.

والأَخْرَجَانِ: جبلان معروفان، وأَخْرَجَةٌ: بئر احتفرت في أصل أحدهما؛ التهذيب: وللعرب بئر احتفرت في أصل جبل أَخْرَجَ يسمونها أَخْرَجَةً، وبئر أخرى احتفرت في أصل جبل أَشْوَدَ يسمونها أَشْوَدَةً، اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبين. انفراء: أَخْرَجَةٌ اسم ماء، وكذلك أَشْوَدَةٌ؛ سَمِيتَا بجبلين، يقال لأحدهما أَشْوَدُ وللآخر أَخْرَجُ.

ويقال: أَخْتَرَجْوه، بمعنى استخرجوه.

وخرَاجٌ والخَرَاجُ وخَرْيَجٌ والخَرْيَجُ، كنه: لُغَةٌ لفتيان العرب. وقال أبو حنيفة: الخَرْيَجُ لعبة تسمى خَرَاجٌ، يقال فيها: خَرَاج خَرَاجٌ مثل قَطَامٍ؛ وقول أبي ذؤيب الهذلي:

أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ، كَأَنَّهُ

مُخَارِيقُ، يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرْيَجٌ

والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت، شبهه بالمخاريق وهي جمع ميخراقي، وهو الجنبيل يُلْفُ لِيُضْرَبَ به. وقوله: ذَاتَ الْعِشَاءِ أَرَادَ به الساعَة التي فيها الْعِشَاءُ، أَرَادَ صوت الاصعين، شبه الرعد به؛ قال أبو علي: لا يقال خَرْيَجٌ، وإنما المعروف خَرَاجٌ، غير أن أبا ذؤيب احتاج إلى إقامة القافية فأبدل الباء مكان الألف. التهذيب: الخَرَاجُ والخَرْيَجُ مَخَارِجَةٌ. لعبة لفتيان الأعراب؛ قال الفراء: خَرَاجٌ اسم لعبة لهم معروفة، وهو أن يمسك أحدهم شيئاً بيده، ويقول لسائرهم: أَخْرِجُوا ما في يدي؛ قال ابن السكيت: لعب الصبيان خَرَاجٌ، يكسر الجيم، بمترلة ذَرَاكٍ وَقَطَامٍ.

والخَرْجُ: ولا إذ تنقذ فيه، ودارَةُ الخَرْجِ هنالك.

خَرْجَجٌ، وخرَاحت الخَرْجِجاً أي صارت خَرْجَاءً. أبو عمرو: الأَخْرَجُ من نَفَثِ الطَّيِّم في لونه؛ قال الليث: هو الذي لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد. التهذيب: أَخْرَجَ الرجلُ إذا تروح بخلابيئة. وأَخْرَجَ إذا اضططاد الخَرْجُ، وهي النعام؛ الذَّكْرُ أَخْرَجَ والأُنثى خَرْجَاءُ، واستعاره العجاج للثوب فقال:

إِنَّمَا إِذَا مُدْرِكِي الخُرُوبِ أَرْجَاءُ،

وَلَيْسَتْ، لِلْمَوْتِ ثَوْباً أَخْرَجاً

أي ليست الخروب ثوباً فيه بياض وحمرة من لطخ الدم أي شَهْرَتْ وخرِفَتْ كشهرة الأبلق؛ وهذا الرجز في الصباح:

ولبست للموت مجلأً أَخْرَجاً

وفشره فقال: لبست الخروب مجلأً فيه بياض وحمرة. وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ أي يَحْضَبُ وَيَحْذَبُ. وعامٌ أَخْرَجٌ: فيه جَذَبٌ ويَحْضَبُ؛ وكذلك أرض خَرْجَاءٌ وفيها تَخْرِيجٌ. وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ إذا أَثَبَتْ بعضُ المواضع ولم يُثَبِّتْ بَقْصٌ. وأَخْرَجٌ: مَرُو به عامٌ نصفه يَحْضَبُ ونصفه جَذَبٌ؛ قال شمر: يقال مررت على أرض مُخْرَجَةٍ وفيها على ذلك أَوْنَجٌ. والأَرْنَجُ: أماكن أصابها مطر فأنبئت البقل، وأماكن لم يصبها مطر، فتلك المُخْرَجَةُ، وقال بعضهم: تخريج الأرض أن يكون نبتها في مكان دون مكان، فترى بياض الأرض في غضيرة النبات. الليث: يقال خَرْجُ الغلامِ لَوْنُهُ تَخْرِيجاً إذا كتبه فتترك فيه مواضع لم يكتبها؛ والكتاب إذا كُتِبَ فتترك منه مواضع لم تكتب، فهو مُخْرَجٌ. وخَرْجٌ فلانٌ عَمَلُهُ إذا جمعه ضرراً يخالف بعضه بعضاً.

والخَرْجَاءُ: قرية في طريق مكة، سُمِّيَتْ بذلك لأن في أرضها سواداً وبياضاً إلى الحمرة.

والأَخْرَجَةُ: مرحلة معروفة، لونها ذلك.

والنجوم تُخْرِجُ اللَّوْنَ<sup>(١)</sup> قَلَوْنَ يَلْوَنِينَ من سواده وبياضها؛ قال:

إِذَا اللَّيْلُ عَشَّاهَا، وَخَرَجَ لَوْنُهُ

نُجُومٌ، كَأَمْثَالِ المَصَابِيحِ، تَخْفِقُ

(١) قوله «والنجوم تخرج اللون الخ» كنا بالأصل وعطه في شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل مبتلون الخ بدليل الشاهد المذكور.

تَمَسُّسَ قَطْ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَبِيَّةُ الطَّوِيلَةُ السَّكُوتُ الْحَافِصَةُ الصَّوْتِ الْخَفِيرَةُ الْمَتَسْتَرَّةُ قَدْ جَاوَزَتْ الْإِعْصَارَ وَلَمْ تَعَسْ. وَالْجَمْعُ خَرَائِدُ وَخُرْدٌ وَخُرْدٌ الْأَحْيَرَةُ بَادِرَةٌ لِأَنَّ مَعْبَةَ لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ، وَقَدْ خُرْدَتْ خُرْدًا وَتَخُرْدَتْ؛ قَالَ أَوْسُ يَذْكُرُ بِنْتَ فِضَالَةَ الَّتِي وَكَلَهَا أَبُوهَا بِإِكْرَامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحَتِهِ فَانْكَسَرَ:

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ، إِنَّهَا

كَمَا شَعَتْ مِنْ أَكْرَوْمَةٍ وَتَخُرْدُ

وَصَوْتُ خَرِيدَةٍ: لَيْنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَيَاءِ؛ أَتَشْدَايْنِ الْأَعْرَابِي:

مِنَ الْبَيْضِ، أَمَّا الدَّلُّ مِنْهَا فَكَامِلٌ

مُصْلِحٌ، وَأَمَّا صَوْتُهَا فَخَرِيدٌ

وَالْخُرْدُ: طُولُ السَّكُوتِ. وَالْمُخْرَدُ: السَّاكِتُ. وَأَخْرَدَ: أَطَالَ السَّكُوتَ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَارِدُ السَّاكِتُ مِنْ حَيَاءٍ لَا دَلَّ، وَالْمُخْرَدُ: السَّاكِتُ مِنْ دَلٍّ لَا حَيَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَرِيدَةٌ إِذَا دَلَّ، وَخَرِيدَةٌ إِذَا اسْتَحْيَا، وَأَخْرَدَ إِلَى اللَّهْوِ: مَالَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَكُلُّ عُلَاحٍ: خَرِيدَةٌ. وَالْخَرِيدَةُ: اللَّوْلُؤَةُ قَبْلَ ثَقْبِهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ: الْخَرِيدَةُ الَّتِي لَمْ تَثْقُبْ وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْبَكْرَى، وَقَدْ أَخْرَدَتْ إِخْرَادًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِلْوَلْوَةِ خَرِيدٌ لَمْ تَثْقُبْ.

خَرْدَبٌ: خَزْدَبٌ: اسْمٌ.

خَرْدَقٌ: فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَبْدٌ كَانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيَّ؛ الْخُرْدِيُّ: الْمَرْقُ، فَارْسِي مَرْبٍ، أَصْلُهُ خُرْدِيكٌ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

قَالَتْ سُلَيْمَى: اشْتَرَى لَنَا دَقِيقًا،

وَاشْتَرَى مُخْرِمًا، نَحْنُ خُرْدِيكٌ

خَرْدَلٌ: الْخُرْدُولَةُ: الْعَضْوُ الْوَافِرُ مِنَ الدَّهْمِ. وَخُرْدَلُ اللَّحْمِ: قَطْعُ أَعْضَائِهِ وَافِرُهُ، وَقِيلَ: خُرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ صَغَارًا، وَقِيلَ: خُرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ وَفَرْقُهُ، وَالدَّالُّ فِيهِ لُغَةٌ، وَلَحْمُ خُرَادِيلٍ وَمُخْرَدَلٍ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

يَقْلُو قَيْلَحَمَ ضِرْعَاتَيْنِ، غَيْشُهُمَا

لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خُرَادِيلُ

أَيُّ مُقَطَّعٍ قَطْعًا: وَالْمُخْرَدَلُ: الْمَصْرُوعُ.

وَيُسَمَّى الْخَارِجِيَّةُ: يَقْلُو مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسِيهَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ. وَخُرُوجٌ: ضَرْبٌ مِنَ التَّخَلُّلِ. قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الْخُرُوجُ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الصَّلَةِ فِي الْقَافِيَةِ، كَقَوْلِ لَيْدٍ:

غَفَتِ السُّبُورُ مَجْلَاهَا فَتَقَاتُهَا

فَالْقَافِيَةُ هِيَ الْمِيمُ، وَالْهَاءُ بَعْدَ الْمِيمِ هِيَ الصَّلَةُ، لِأَنَّهَا اتَّصَلَتْ بِالْقَافِيَةِ، وَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ هِيَ الْخُرُوجُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: تَنْزِمُ الْقَافِيَةُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْخُرُوجَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ اللَّيْنِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ هَاءَ الْإِضْمَارِ لَا تَخْلُو مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ نَحْوُ: ضَرَبَهُ، وَمَرَرْتُ بِهِ، وَلَقِيْتُهَا، وَالْحَرَكَاتُ إِذَا أَشْبَعَتْ لَمْ يَلْحَقْهَا أَبَدًا إِلَّا أَحْرُوفُ اللَّيْنِ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ حَرْفٌ لَيْنٌ فَيجوزُ أَنْ تَتَّبِعَ حَرَكَةَ هَاءِ الضَّمِيرِ؛ هَذَا أَحَدُ قَوْلِي ابْنِ جَنِّي، جَعَلَ الْخُرُوجَ هُوَ الْوَصْلُ، ثُمَّ جَعَلَ الْخُرُوجَ غَيْرَ الْوَصْلِ، فَقَالَ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ الْخُرُوجَ أَشَدُّ بَرُوزًا عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَاكْتِنَافًا مِنَ الْوَصْلِ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ، وَلِذَلِكَ سَمِّيَ خُرُوجًا لِأَنَّهُ بَرَزَ وَخَرَجَ عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ، وَكَلَّمَا تَرَاخَى الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ وَجِبَ لَهُ أَنْ يَتِمَّكَ فِي السَّكُونِ وَاللَّيْنِ، لِأَنَّهُ مُقَطَّعٌ لِلْوَقْفِ وَالِاسْتِرَاحَةِ وَفَنَاءِ الصَّوْتِ وَحُسُورِ النَّفْسِ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي لَيْنٍ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ، لِأَنَّهُنَّ مُسْتَطِيلَاتٌ مُمْتَدَّاتٌ. وَالْإِخْرِيحُ:

ثَبَّتْ

وَخُرَاجٌ: فَرْسٌ مَجْرِيَّةٌ بِنِ الْأَشْثِيمِ الْأَسَدِيِّ.

وَالْخُرْجُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمَامَةِ. وَالْخُرْجُ: خِلَافُ التَّخَلُّلِ. وَرَجُلٌ خُرْجَةٌ وَنَجَّةٌ مِثَالُ مَمْزَةٍ أَيْ كَثِيرِ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ. زَيْدٌ بِنُ كَثُورَةٍ: يَقَالُ فَلَانٌ خُرَاجٌ وَلَايَجُ؛ يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظُّلُوفِ وَالِاحْتِمَالِ. وَقِيلَ: خُرَاجٌ وَلَايَجُ إِذَا لَمْ يَسْرِعْ فِي أَمْرٍ لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُمْ: أَسْرَجُ مِنْ نِكَاحٍ أُمَّ خَارِجَةَ، هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ، وَلَدَتْ كَثِيرًا فِي قِبَالِ مِنَ الْعَرَبِ، كَانُوا يَقُولُونَ لَهَا: خِطْبُهَا فَتَقُولُ: نِكْحُهَا وَخَارِجَةُ ابْنُهَا، وَلَا يَقْلَمُ مِمَّنْ هُوَ؛ وَيَقَالُ: هُوَ خَارِجَةُ بِنِ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ.

وَخُرْجَاءُ: اسْمُ زَكَاةٍ بَعِيْنَاهَا.

وَخُرْجٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ بَعِيْنَاهَا.

خَرْدٌ: الْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ وَالْخُرْدُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَكْرِ الَّتِي لَمْ

في الصوت، والجمع خَوَازٍ وقيل: الخَوَازُ واحدٌ؛ وإليه ذهب كراع.

وخرَّ الحَجَرُ يَخْرُ خُرُوراً: صَوَّتَ في انحداره، بضم الحاء، من يَخْرُ. وخرَّ الرجلُ وغيره من الجبل خُرُوراً. وخرَّ الحَجَرُ إذا تَدَهَّدَ من الجبل. وخرَّ الرجلُ يَخْرُ إذا تَنَعَّمَ. وخرَّ يَخْرُ إذا سقط، قاله بضم الحاء؛ قال أبو منصور وغيره: يقول خرَّ يَخْرُ، بكسر الحاء.

والخُرُورُ: الرجلُ الناعم في طعامه وشربه وبأسه وفراشه. والخَوَازُ: الذي يَهْجُمُ عليك من مكان لا تعرفه، يقال: خرَّ علينا ناسٌ من بني فلان. وخرَّ الرجلُ: هجم عليك من مكان لا تعرفه. وخرَّ القومُ: جاؤوا من بلد إلى آخر، وهم الخَوَازُ والخَوَازَةُ. وخرَّوا أيضاً: مَرُّوا، وهم الخَوَازَةُ لذلك. وخرَّ الناسُ من البادية في الجَذْبِ: أَتَوْا. وخرَّ البناءُ: سقط. وخرَّ يَخْرُ خُرُوراً: هَوَى من علٍّ إلى أسفل، غيره: خرَّ يَخْرُ وَيَخْرُ بالكسر والضم، إذا سقط من علو. وفي حديث الوضوء: إذا غُوتَ خطاياك أي سقطت وزهبت، ويروى جَزَتْ، بالجيم، أي جَزَتْ مع ماء الوضوء. وفي حديث عمر: قال الحرث بن عبد الله: خَرِزْتَ من يديك أي سَقَطْتَ من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع، وقيل: هو كناية عن الخجل؛ يقال: خَرِزْتَ عن يدي أي خَجَلْتَ، وسياق الحديث يدل عليه، وقيل: معناه سَقَطْتَ إلى الأرض من سبب يديك أي من جنايتكما، كما يقال لمن وقع في مكروه: إنما أصابه ذلك من يده أي من أمر عمله، وحيث كان العمل باليد أضيف إليها. وخرَّ لوجهه يَخْرُ خُرُوراً وخُرُوراً: وقع كذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَسْكُونُ﴾. وخرَّ الله ساجداً يَخْرُ خُرُوراً أي سقط. وقوله عز وجل: ﴿وَرَفَعَ أَبْوِيه عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْداً﴾؛ قيل: خرَّوا لله سجداً، وقيل: إنهم إنما خرَّوا ليوسف لقوله في أول السورة: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾؛ وقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا سُقَاً وَعُقِيَانَا﴾؛ تأويله: إذا تليت عليهم خرَّوا سُجْداً وبكيا سامعين مبصرين لما أمروا به ونهوا عنه؛ ومثله قول الشاعر:

بأيدي رجالٍ لم يَشِيْعُوا شِيْعَهُمْ،

ولم تَكْثُرِ الْقَتْلَى بها حينَ سُلِّتْ

والخُرْدَلُ: ضرب من الخُزَفِ معروف، الواحدة خُرْدَلَةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾؛ أي رِبَةً خُرْدَل

وخرْدَلَتِ السُّحْنَةُ وهي مُخْرَدَلَةٌ وهي مُخْرَدَلٌ: كثر نَقْصُهَا وعَظُمَ ما بقي من بُشْرِهَا. وخرْدَلُ الطَّعَامِ خُرْدَلَةٌ: أَكَل خَبَارَهُ وَأَطَابَهُ؛ ومنه الحديث: فمنهم المُوَبِّقُ بعمله ومنهم المُخْرَدَلُ؛ قال: المُخْرَدَلُ المصروع المزْمِي، وقيل: المخرودل المَقْطُوعُ تُقَطُّعُهُ كلاليب الصراط حتى يَهْوِيَ في النار.

خوردل: خُرْدَلُ اللحم: قُطْعُهُ وفَرْقُهُ، بالدال واللام، وقد تقدم في الدال، وقُصِّلَ أَعْضَاءُهُ.

خور: الصَّخِيرُ: صوت الماء والريح والغقاب إذا خَفَّتْ، خُرَّ يَخْرُ وَيَخْرُ خُريراً وخُرْخُرًا، فهو خَوَازٌ؛ قال الليث: خُرِيرُ الغقاب خَفِيفُهُ؛ قال: وقد يضاعف إذا توهم شُرْعَةُ الخَرِيرِ في القَصَبِ ونحوه فيحس على الخُرْخُرَةِ وأما في الماء فلا يقال إلا خُرْخُرَةً. والخَوَازَةُ: عَيْنُ الماءِ الجارية، سميت خَوَازَةً لِخَرِيرِ مائها، وهو صوته. ويقال للماء الذي جَرَى جَرِيّاً شديداً: خُرَّ يَخْرُ؛ وقال ابن الأعرابي: خُرَّ الماءُ يَخْرُ بالكسر، خُرّاً إذا اشَدَّ جَرِيّاً؛ وعَيْنُ خَوَازَةٍ، وخُرَّ الماءُ الأرضَ خُرّاً. وفي حديث ابن عباس: من أدخل أَمْبَقِيَّو في أذنيه سَمِعَ خَرِيرَ الكَوْنِ، خَرِيرُ الماءِ: صَوْتُهُ، أراد مثل صوت خورير الكوثر. وفي حديث قُتَيْبٍ: وإذا أنا بعين خَوَازَةٍ أي كثيرة الجريان. وفي الحديث ذُكِرَ السَّخَوَارُ، بفتح الحاء وتشديد الراء الأولى، موضع ثَوْبٍ المَجْحَفُ يمت إليه رسول الله ﷺ، سَقَدَ بهن أبي وقاص في سَرِيَّةٍ. وخرَّ الرجلُ في نومه: غَطَّ، وكذلك الهَرَّةُ والثَّيْرُ، وهي السَّخْرُخَرَةُ. والخرْخَرَةُ: صوت النَّائمِ والمُخْتَفِقِ؛ يقال: خرَّ عند النوم وخرْخَرَ بمعنى: وهَرَّةٌ خُرُورٌ: كثيرة الخَرِيرِ في نومها؛ ويقال: لبهرَّةٍ خُرُورٌ في نومها. والخرْخَرَةُ: صوت الثَّيْرِ في نومه، يُخْرِنُ خُرْخَرَةً وَيَخْرُ خَرِيرَةً ويقال لصوته: الخَرِيرُ والهَرِيرُ والمَطِيطُ. والخرْخَرَةُ: شُرْعَةُ الخَرِيرِ في القَصَبِ ونحوها. والخرْخَرَةُ: عود نحو نصف النعل يُوثَقُ به خيطٌ فيَحْرَكُ الحَيْطُ وَتُجَرُّ الحَشَبَةُ فَتَقْصُرُ تلك الخَرْخَرَةُ؛ ويقال لَحَذَرُوفِ الصَّيْبِ التي يُدِيرُهَا، خَوَازَةٌ وهو حكاية صوتها: خِرْخِرْ. والخَوَازَةُ: طائر أعظم من الصَّيْرِ وأَعْلَط، على التشبيه بذلك

فَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَحْرَزَ حَرًا  
وضرب يده بالسيف فَأَغْرَهَا أَي أَسْقَطَهَا؛ عن يعقوب. والْحَزْرُ  
من الرُّحَى: اللُّهُؤَةُ، وهو الموضع الذي تلقى فيه الحطة بيدك  
كالْحَزْوِيِّ؛ قال الرازي:

وَحُذِرْتُ بِقَفْسٍ رِيْهِ،  
وَأَلِيَّ فَنَسِيْتُ خُرَيْهًا،  
تَطْلُبُكَ مِنْ نَوْبِهِمَا

والثَّيْبِيُّ، بالقاء، الطحين، وعنى بالقَفْسِيِّ الحشبة التي تدار بها  
الرحى.

حَزْرُ: الْحَزْرُ: قُصُوصٌ مِنْ حِجَارَةٍ وَاحِدَتِهَا حَزْرَةٌ. وَحَزْرُ  
الظَّهْرِ: قَفَّازَةٌ. وَكُلُّ قَفْرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْعُنُقِ حَزْرَةٌ، وَقِيلَ: الْحَزْرُ  
قُصُوصٌ مِنْ جَبَدِ الْجَوْهَرِ وَرَدِيْعِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِ.  
وَالْحَزْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يُنْظَمُ، الْوَاحِدَةُ حَزْرَةٌ.

وَالْحَزْرُ: خِيَاطَةُ الْأَدَمِ. وَكُلُّ كُثْبَةٍ مِنَ الْأَدَمِ: حَزْرَةٌ، عَنِ  
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، يَعْنِي كُلُّ ثَغْبَةٍ وَخَيْطَلِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: الْجَمْعُ  
سَمَزَيْنِ فِي حَزْرَةٍ أَيِ اقْضِ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ، وَالْجَمْعُ حُزْرُ.  
وَقَدْ حَزَرَ الْخَفَّ وَغَيْرُهُ يَحْزُرُهُ وَيَحْزُرُهُ حَزْرًا، وَالْحَزْرُ: صَانِعُ  
ذَلِكَ، وَحِرْفَتُهُ الْحَزَارَةُ، وَالْمَحْزُورُ مَا يُحْزَرُ بِهِ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ:  
هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُقْتَضَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ؛ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ  
لَمْ تَكُنْ، وَيُقَالُ: حَزَرَ الْخَائِرُ حَزْرَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الْحَزْرَةُ  
الوَاحِدَةُ، فَأَمَّا الْحَزْرَةُ فَهِيَ مَا بَيْنَ الْفُرَزَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَزْرَةُ  
الظَّهْرِ مَا بَيْنَ قَفْرَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ مَفَاصِلُ الدُّبَابِ حُزْرٌ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: حَزَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ. وَالْمَحْزُورُ مِنَ  
الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ: الَّذِي عَلَى جَنَاحِهِ ثَمَنَةٌ وَتَحْبِيرٌ شَبِيهِ بِالْحُزْرِ.

أَيِ شَامُوا سَيُوفَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتِ الْقَتْلَى. وَحَزْرٌ أَيْضًا: مَاتَ، وَذَلِكَ  
لَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ حَزَرَ. وَقَوْلُهُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ لَا  
أَجْرَ إِلَّا قَائِمًا؛ مَعْنَاهُ أَنَّ لَا أَمُوتَ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ حَزَرَ وَسَقَطَ،  
وَقَوْلُهُ إِلَّا قَائِمًا أَيِ ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ؛ وَمِثْلُ إِبْرَاهِيمَ الْحَزْرِيِّ عَنْ  
قَوْلِهِ: أَنَّ لَا أَجْرَ إِلَّا قَائِمًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ  
تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قَمْتُ بِهَا مُتَّصِبًا لَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ  
حَكِيمِ بْنِ حَرَامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَبَايَعُكَ أَنَّ لَا أَجْرَ  
قَائِمًا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ أَنَّ لَا أَغْنِ وَلَا أَغْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
لَسْتُ تُغْنِيَنَّ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ قَبِيلِنَا وَلَا بَيْعٍ؛ قَالَ:  
وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، أَمَّا مِنْ قَبِيلِنَا فَلَسْتُ تَحْزُرُ إِلَّا قَائِمًا أَيِ لَسْنَا  
نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايَعُكَ إِلَّا قَائِمًا أَيِ عَلَى الْحَقِّ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ:  
لَا أَمُوتَ إِلَّا مُتَمَسِّكًا بِالْإِسْلَامِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ  
تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قَمْتُ مُتَّصِبًا لَهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا أَغْنِ وَلَا  
أَغْنِ؛ وَحَزْرُ الْمَيْثِ يَحْزُرُ حَزِيرًا، فَهُوَ خَارٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿وَحُزُّوا لَهُ سُجُودًا﴾؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْأَخْفَشُ: تَحَزَّرَ صَارَ فِي  
حَالِ سَجُودِهِ؛ قَالَ: وَنَحْنُ نَقُولُ، يَعْنِي الْكُوفِيِّينَ، بِضَرْبَيْنِ  
بِمَعْنَى سَجَدَ وَبِمَعْنَى مَرَّ مِنَ الْقَوْمِ الْحَزَارَةِ الَّذِينَ هُمُ الْمَالُؤَةُ.  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا حَزَرَ تَبَيَّنَتْ الْحُجُجُ﴾، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَزْرُ  
هَذَا بِمَعْنَى وَقَعَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَاتَ. وَحَزْرٌ إِذَا أُجْرِيَ.

وَرَجُلٌ خَارٌ: عَائِدٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ الَّذِي عَسَا  
بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ. وَالْحَزْرِيَانُ: الْجَبَانُ، يُقَالُ يَنْهَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ.  
وَالْحَزْرِيُّ: الْمَكَانُ الْمَطْمَعُنُ بَيْنَ الزُّنُوتَيْنِ يَنْقَادُ، وَالْجَمْعُ أَحْزَرَةٌ؛  
قَالَ لَبِيدٌ:

بِأَجْرَةِ الثَّلَاثِينَ، يَرْبَأُ قَوْفُهَا

فَحَزَرَ الْمَرَايِبَ، حَزْرُهَا أَرَايَهَا

فَأَمَّا الْعَامَةُ فَتَقُولُ أَحْزَرُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ  
فِي مَوْضِعِهِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ.

وَالْحَزْرُ: أَصْلُ الْأَدَسِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَالْحَزْرُ أَيْضًا: حَبَّةٌ  
مَدْرُودَةٌ صُفْرَاءُ فِيهَا غَلِيْقَمَةٌ يَسِيرَةٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ فَارَسِيَّةٌ.

وَتَحْزُرُ حَزْرَ بَطْنِهِ إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ الْعِظَمِ، وَقِيلَ: هُوَ اضْطَرَابُهُ مِنَ  
الْهَرَالِ؛ وَأَشَدُّ قَوْلِ الْجَعْدِيِّ:

وَالْحَزْرَةُ: حَشْوَةٌ مِنَ الثَّجِيلِ تَرْتَفِعُ قَدَرِ الذَّرَاعِ خَضِرَاءُ تَرْتَفِعُ  
خَيْطَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ لَا رِيقَ لَهَا، لَكِنَّا مَنْظُومَةٌ مِنْ أَعْلَاهَا  
إِلَى أَسْفَلِهَا خَبَأَ مَدْرُودًا أَحْضَرَ فِي غَيْرِ عِلَاقَةٍ كَأَنَّهَا حَزْرٌ مَطْلُومٌ  
فِي سِلْكٍ، وَهِيَ تَقْتُلُ الْإِبِلَ. وَحَزْرَاتُ الْمَلِكِ: جَوَاهِرُ تَاجِهِ.  
وَيُقَالُ: كَانَ الْمَلِكُ إِذَا تَمَلَّكَ حَامًا زَيْدَتُ فِي تَاجِهِ حَزْرَةٌ لِيَعْمَ  
عَدَدُ سِنِي مُلْكِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ الْحَرِثَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ الْعَسَايِيَّ:

رَعَى حَزْرَاتِ الْمُلْكِ عَشْرِينَ جِجَةً،

وَعَشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَابِلٌ

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي خَزَسَاءَ مُطْلِحَةٍ

تَقْيِدُ الْعَيْرِ، لَا يَشْرِي بِهَا الشَّارِي

ويروى: تقيد العين، وهو مذكور في موضعه.

وَالْخُزْسُ وَالْخُزْسُ: طعام الولادة؛ الأخيرة عن الدحياني؛ هذا الأصل ثم صارت الدعوة للولادة خُزْساً وخُزْساً؛ قال الشاعر:

كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَةَ  
الْخُزْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالْقَيْبَةُ

وخرُستُ على المرأة تخريساً إذا أطمعتني ولادتها. والخُزْسُ: التي تطعمها النساء أنفسها أو ما يَضَعُ بها من فريضة ونحوها. وخرسها يخرسها؛ عن الدحياني، وخرسها خرستها وخرس عنها، كلاهما: عملها لها؛ قال:

وَلِلَّهِ عَيْنًا مَن رَأَى مِثْلَ مَقْيَسٍ،

إِذَا التُّفْسَاءُ أَضْبَحَتْ لِمِ خُزْسٍ

وقد خرست هي أي جعل لها الخُزْسُ؛ قال، لأصم الهذلي يصف جذب الزمان وعدم الكسب حتى إن المرأة تنفس لا تُخْرُسُ والقَطِيمُ لا يُشَكَّتُ بِخُرٍّ، وهو الشيء اليسير من الطعام وغيره:

إِذَا التُّفْسَاءُ لَمْ تُخْرُسْ بِبِكْرِهَا

غلاماً، ولم يُشَكَّتْ بِخُرٍّ فطيمها

الجُرْ: الشيء القليل الحفير، أي ليس لهم شيء يطعمون الصبي من شدة الأرمية. وقوله غلاماً منتصب على التمييز فيكون بياناً للبكر، لأن البكر يكون غلاماً وجارية، وأرد أن المرأة إذا أذكزت كانت في النفوس آثر والعناية بها أكث، فإذا اطرحت دل ذلك على شدة الجذب وعموم الجهد. وفي الحديث في صفة التمر: هي صفة الصبي وخرست مريم؛ الخُزْسَةُ: ما تطعمه المرأة عند ولادها. وخرست النساء: أطمعتها الخُزْسَةَ. وأرد قول الله عز وجل: ﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَبِيبًا﴾. و لخرس، بلا هاء: الطعام الذي يدعى إليه عند الولادة. وفي حديث خشان، كان إذا دعي إلى طعام قال: إلى خُزْسٍ أم خُزْسٍ أم إغدار؟ فإن كان في واحد من ذلك أجاب، وإلا لم يُجِبْ؛ وأما قول الشاعر يصف قوماً بقلة الخير:

ابن السكيت في باب فُعْلَةٌ قال: خَزَزَةٌ يقال لها خَزَزَةُ الْغَمْرِ<sup>(١)</sup> تشدّها المرأة على جفونها فلا تحمل.

خرس. لخرس: ذهاب الكلام عيياً أو خلقاً؛ خرس خرساً وهو أخرس: وأخرس، بالتحريك: المصدر. وأخرسته الله. وجعل أخرس: لا ثقب لشفيفته يخرج منه هديره فهو يردده فيها، وهو يستحب إرساله في الشؤل لأنه أكثر ما يكون مفئداً. وعلم أخرس: لا يسمع في الجبل له صدى، يعني العلم الذي يهتدى به؛ قال الأهرري وسمعت العرب تشد:

وَأَسْرَمُ أَخْرَسَ فَوْقَ عَنَزٍ

وَالْأَخْرَسُ: العلم فوق القارة يهتدى به. والأخرس: القديم<sup>(٢)</sup> العادي مأخوذ من الخرس، وهو الذفر. والعنز: القارة السوداء؛ قال وأنشدني أهرابي آخر:

وَأَزِمُ أَعْيَسَ فَوْقَ عَنَزٍ

قال: والأعيس الأبيض. والعنز: الأسود من القور، قارة عنز: سوداء. وناقاة خُزْسَاء: لا يسمع لها رغاء. وكتيبة خُزْسَاء إذا صمتت من كثرة الشروع أي لم يكن لها قعاقع، وقيل: هي التي لا تسمع بها صوتاً من وقارهم في الحرب. قال الأهرري: وسمعت العرب تقول للذين الخائر: هذه كتيبة خُزْسَاء لا يسمع لها صوت إذا أريقت. اسمحكم: وشربة خُزْسَاء وهي الشربة الغليظة من اللبن. ولين أخرس أي خائر لا يسمع له في الإناء صوت لغلظه. وقال أبو حنيفة: عين خُزْسَاء وسحابة<sup>(٣)</sup> خُزْسَاء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد. قال وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء لأن شدة البرد تُخْرِسُ البرد وتطفيء البرق. الفراء: يقال ولأني خُزْساً أخرس أفرس؛ يريد أخرس عني ولا يكلمني. والخُزْسَاء: الداهية والبطائم الخُزْسُ: انصم؛ قال: حكاها ثعلب والخُزْسَاء من الصخور: الصماء؛ أنشد الأخفش قول النابغة:

(١) قوله «خرزة الغمر» في القاموس للقرعة كهجرة.

(٢) قوله «والأخرس القديم الخ» كلها بالأصل ولعل هنا سقطاً وكأنه قال ويروى الأخرس بالحاء المهملة وهو الخ. وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك في ح ر س وليس الخرس بالمعجمة من معاني الدهر أصلاً.

(٣) قوله «عين خرساء وسحابة الخ» كلها بالأصل. ولو قال كما قال شارح القاموس: وغير خرساء لا يسمع لجريها صوت، وسحابة الخ لكان أحسن.

وَاخْتَرَشَ الْحَزْوُ: تَحَرَّكَ وَخَدَشَ. وَتَخَارَشَتِ الْكَلَامُ  
وَالسَّانِي: تَخَادَشَتْ وَمَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَكَلَبَ جَرَّاشُ أَيْ  
هَرَّاشٍ. وَالْجَرَّاشُ: سِمَةٌ مَسْتَطِيلَةٌ كَاللَّذْعَةِ الْحَمِيَّةِ تَكُونُ فِي  
جَوْفِ الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ أَخْرَشَةٌ، وَبَعِيرٌ مَخْرُوشٌ.

وَالْمِخْرُوشُ وَالْمِخْرَاشُ: خَشْبَةٌ يَحُطُّ بِهَا الْخَزُّرُ أَيْ يَنْقُشُ  
وَالْمِخْرُوشَةُ وَالْمِخْرُوشُ: خَشْبَةٌ يَحُطُّ بِهَا الْخَزُّرُ أَيْ يَنْقُشُ  
الْجِلْدَ وَيَسْمَى الْمِخْطُ. وَالْمِخْرُوشُ وَالْمِخْرَاشُ أَيْصًا: عَصَا  
مُغَوَّجَةٌ الرَّأْسِ كَالصَّوْلِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ضَرَبَ رَأْسَهُ  
بِمِخْرُوشٍ. وَخَرَّشَ الْغَصْنَ وَخَرَّشَهُ: ضَرَبَهُ بِالْمِخْرُوشِ يَجْتَذِبُهُ  
إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ  
يَخْرِشُ بِعِيزَةٍ يَخْجِنُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَرَّشُ أَنْ يَضْرِبَ  
يَخْجِنُهُ ثُمَّ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلْإِسْرَاعِ، وَهُوَ شَبِيهُ  
بِالْخَدَشِ وَالنَّخْشِ؛ وَأَنْشُدَ:

إِنَّ الْجَرَّاءَ تَخَرَّشَ  
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَيْئِشِ

وَخَرَّشَ الْبَعِيرُ بِالْمِخْرُوشِ: ضَرَبَهُ بِطَرَفِهِ فِي غَرَضٍ رَقَبَتِهِ أَوْ فِي  
جُلْدِهِ حَتَّى يُحْدِثَ عَنْهُ وَبَرَةً. وَخَرَّشَتِ الْبَعِيرُ إِذَا اجْتَذَبَتْهُ إِلَيْكَ  
بِالْمِخْرُوشِ، وَهُوَ الْمِخْرُوشُ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْحَاءِ. وَخَرَّشَهُ الذَّبَابُ  
وَخَرَّشَهُ إِذَا عَضَّهُ.

وَالْخَرَّشَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: ذَبَابَةٌ. وَالْخَرَّشَةُ: الذَّبَابُ، وَبِهَا سَمِيَّ  
الرَّجُلِ. وَمَا بِهِ خَرَّشَةٌ أَيْ قَلْبَةٌ، وَمَا خَرَّشَ شَيْئًا أَيْ مَا أَخَذَ.  
وَالْخَرَّشُ: الْكَسْبُ، وَجَمْعُهُ خَرَّوشٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

قَرُوضِي وَمَا يَحْتَفُّ مِنْ خَرُوشِي

وَخَرَّشَ لِأَهْلِهِ يَخْرِشُ خَرَّشًا وَاخْتَرَشَ: جَمَعَ وَكَسَبَ وَاحْتَالَ.  
وَهُوَ يَخْرِشُ لِمَالِهِ وَيَخْتَرِشُ أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ وَيَجْمَعُ، وَكَذَلِكَ  
يَقْتَرِشُ وَيَقْرِشُ يَطْلُبُ الرِّزْقَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَوْ رَأَيْتُ  
الْعَزِيزَ يَخْرِشُ مَا بَيْنَ لَيْثَيْهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ مَنْ  
اخْتَرَشَتِ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَتْهُ وَحَصَلَتْهُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْجَزْشِ الْأَكْبَلِ. وَخَرَّشَ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ: كَانَ أَبُو مُوسَى يَشْمُكُ وَنَحْنُ  
نُخَارِشُهُمْ فَلَا يَنْهَانَا، يَعْنِي أَهْلَ السَّوَادِ وَالصَّخَاةَ. الْأَخْذُ  
عَلَى كَرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَضْدَرَهَا عَنِ طَفَرَةِ الدُّنَابِ،  
صَاحِبِ لَيْلٍ خَرِشَ الثُّبُعَاتِ

خَرَّشَكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ ذَا

وَخَرَّشُ، مِنَ الْأَرَابِيِّ، يَخْرِشُ

فَيَقَالُ: هِيَ الْبَكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا، وَيَقَالُ: هِيَ الَّتِي يَعْمَلُ لَهَا  
الْخَرَّشَةُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: تَخْرِسِي لَا مَخْرَسَةَ لَيْكَ. وَقَالَ خَالِدُ  
ابْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ النَّمْرِ: تُخَفُّ الْكَبِيرُ، وَصُمْتُ الصَّغِيرُ،  
وَتَخْرِسَةُ مَزْنَمٍ، كَأَنَّهُ سَمَاهُ بِالْمَصْدَرِ، وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا كَالنَّهْيَةِ  
وَالْقَوْدِيَّةِ. وَتَخْرِسَتِ الْمَرْأَةُ: قَوَلَتْ لِنَفْسِهَا خَرَّسَةَ. وَالْخَرَّوْسُ  
مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَعْمَلُ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوَلَادَةِ. وَالْخَرَّوْسُ أَيْصًا:  
الْبَكْرُ فِي أَوَّلِ بَطْنِ تَحْمِلِهِ. وَيَقَالُ لِلْأَفَاعِيِّ: خَرَّسٌ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

عَلَيْهِمْ كُلٌّ مُخَكَّمَةٌ وَلَا مِ

كَأَنَّ قَبِيرَهَا أَغْيَانُ خَرَّسٍ

وَالْخَرَّشُ وَالْخَرَّشُ: الذَّنُّ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالصَّادُ فِي  
هَذِهِ الْأَخْيَرَةِ لُغَةٌ. وَالْخَرَّاشُ: الَّذِي يَعْمَلُ الذَّنَّ؛ قَالَ:  
الْجَمْعِيُّ:

يَخْرُشُ كَخَزْنِ الْخَمَارِ عَرُودَهُ أَلَا

خَرَّاشٌ، لَا نَاقِشَ وَلَا هَرَمَ

الْناقِشُ: الْهَامِضُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَخَرَّسَهُ الْمَخْرُوشُ فِيهِ مَا أَغْشِرَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرَأَتْ فِي شَعْرِ الْمَجَاجِ الْمَقْرُوءِ عَلَى شَعْرِ:

مُتَلَقِّينَ فِي الْكَلَالِيبِ السُّقَرِ،

وَخَرَّسَهُ الْمَخْرُوشُ فِيهِ مَا أَغْشِرَ

قَالَ: الْخَرَّشُ الذَّنُّ، قَبِيضُهُ بِالْحَاءِ. وَالْخَرَّاشُ أَيْصًا: الْخَمَارُ.

وَالْخَرَّاسَانُ: كُورَةٌ، أَنْسَبُ إِلَيْهَا خَرَّاسَانِي، قَالَ سَبْيَوِيَّةُ: وَهُوَ  
أَجُودٌ، وَخَرَّاسِي وَخَرَّسِي، وَيَقَالُ: هُمُ الْخَرَّاسَانُ كَمَا يَقَالُ هُمُ  
شُودَانٌ وَبَيْضَانٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارَ:

فِي الْبَيْتِ مِنْ خَرَّوْسَانٍ لَا تُعَابُ

يَعْنِي بَنَاتَهُ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْخَرَّسِيَّةِ، بِصَفِيْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِكَ  
الْأَشْقَرِينَ؛ وَأَنْشُدَ:

لَا تُكْرِيسُ بَعْدَهَا خَرَّسِيًّا

خَرَّشَ: الْخَرَّشُ: الْخَدَشُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ:  
الْخَرَّشُ بِالْأَطْفَارِ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ، خَرَّشَهُ يَخْرِشُهُ خَرَّشًا  
وَاخْتَرَشَهُ وَخَرَّشَهُ وَخَارَشَهُ مَخَارَشَةً وَخَرَّاشًا. وَخَرَّوْشُ تَخَرَّوْشُ:  
قَدْ تَحَرَّكَ وَخَدَشَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَخَرَّوْشٌ  
عِوَاهُ.

اللام ما بعدها وهو قوله [عز وجل] ﴿فَاتَّقُونَ﴾، قال: وكذلك الكلام في قولك لأن كنت منطلقاً، العامل في هذه اللام ما بعدها وهو انطلقت منك؛ وبعد البيت:

وكل قومك يُخشى منه بائقة،  
فأعذ قليلاً، وأبصرها بمن تفع  
إن تك جلمود بصر لا أوئسه،  
أوقد عليه فأخيمه فيتصدع

قال أبو تراب: سمعت رافعاً يقول لي عنده خراشة وخماشة أي حق صغير. وخروش البيت: سوغته من جوالي خلي أو ثوب خلي، الواحد ستغت وخرش.

خورشب: الخورشب: اسم. ابن الأعرابي: الخورشب، بالخاء: الطويل السيوف.

خورشف: أبو عمرو: الكوشفة الأرض الغليظة وهي الخورشفة. ويقال: كوشفة وخورشفة وكوشاف وخرشاف. قال أبو منصور: وبالبهاء من بلاد بني جذيمة يسيف البحرين موضع يقال له خورشاف في رمال وغفة تحتها أعساء غدة الماء عليها نخل بقل.

خورشم: الخورشوم: أنف الجبل المشرف على واد أو قاع، وقيل: هو الجبل العظيم، وقيل: هو ما غلظ من الأرض. وخورشم الرجل: كرم وجهه.

والخورشيم: المتعظم المتكبر في نفسه؛ وقيل: الغضبان المتكبر. ابن الأعرابي: الخورشيم الرجل إذا انقبض وتقارب خلق بعضه من بعض، وأنشد:

وتجلى طالت ولم تخورشيم

والخورشيم كذلك. والخورشيم: المتغير اللون الذهب اللحم الضامر، وهو مذكور في الحاء؛ قال الأزهرى: أنا واقف في هذا الحرف فإنه روي بالحجيم أيضاً، قال: وقد جاءت حروف تعاقب فيها الحاء والحجيم كالزخا والزلجان. وانتجيت الشيء وانتجته إذا اخترته. وأرض خورشمة. يابسة صلبة، وجبل خورشم كذلك.

خرص: خرص يخرص، بالضم، خرصاً وتخرص أي كذب. ورجل خراص: كذاب، وفي التنزيل: ﴿قِيلَ الْخِرَاصُونَ﴾ قال الزجاج: الكذابون وتخرص فلان على

الخرش الذي يهبها ويحركها. والخرش والخرش: الرجل الذي لا ينم، ولم يعرفه شمر؛ قال أبو منصور: أظنه مع الجوع. والخرشاء: قشرة البيضة العليا اليابسة، وإنما يقال لها خروشاء بعدما تنقف فيخرج ما فيها من البال. وفي التهذيب الخروشاء: جندة البيضة الداخلية، وجمعه خراشي وهو الخروشي. والخرشاء: قشرة البيضة العليا بعد أن تكسر ويخرج ما فيها. وخروشاء الصدر: ما رمى به من لرج النخامة، قال وقد يسمى البلغم خروشاء. ويقال: ألقى فلان خراشي صدره؛ أراد النخامة. وخروشاء الحية: سلكها وجلدها. أبو زيد: الخروشاء مثل الجرباء جلد الحية وقشره، وكذلك كل شيء فيه انتفاخ وتفتق. وخروشاء اللبن: رغوته، وقيل: جليدة تلوه، قال مزرد:

إذا مس خروشاء الثمالة أنفه،

لنى يشفره للصريح فأقتنا

يعني الرغوة فيها انتفاخ وتفتق وخروق. وخروشاء الثمالة: الجندة التي تلعو اللبن، فإذا أراد الشارب شربه لنى يشفره حتى يخلص له اللبن. وخروشاء العسل: شمه وما فيه من ميت نحل. وكل شيء أجوف فيه انتفاخ وخروق وتفتق خروشاء. وطلعت الشمس في خروشاء أي في غيرة، واستعار أبو حنيفة الخراشي للخرشات كلها.

وخروشة وخراشة وخراش ومخارش كلها: أسماء. ويسماك ابن خروشة الأنصاري وأبو خراش الهذلي، بكسر الخاء، وأبو خراشة بالضم، في قول الشاعر:

أب خراشة أما كنت ذا نقر،

فإن قومي لم تأكلهم الضبع

قال ابن بري: البيت لعباس بن مرداس السلمي، وأبو خراشة كنية خفاف بن نذبة، ونذبة أمه، فقال مخاطبته: إن كنت ذا نقر وعدد قليل فإن قومي عدد كثير لم تأكلهم الضبع، وهي السنة المسجدية؛ ورؤى هذا البيت سيويه: أما أنت ذا نفر، فجعل أنت اسم كان المحذوفة وأما عوض منها وذا نفر خبرها وأن مصدرية، وكذلك تقول في قولهم أما أنت منطلقاً انطلقت معك بفتح أن فتقديره عنده لأن كنت منطلقاً انطلقت معك، فأشقيت لام الجر كما أسقطت في قوله عز وجل: ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ﴾، والعامل في هذه

وشاهد الخوص بكسر الحاء قول بشر:

وَأَوْجَرْنَا عُشْبَةَ ذَاتِ خِرْصٍ،

كَأَنَّ يَنْشَخِرُ مِنْهَا غَيْرُ

وقال آخر:

أَوْجَرْتُ مَجْفَرَتَهُ خِرْصاً فَمَالَ بِهِ،

كَمَا أَتَنَى خَصْصاً مِنْ نَاعِمِ الصَّبِ

وقيل: هو زُجْجٌ قصير يُتخذ من خشب منحوت وهو

الخَرِصُ: عن ابن جني، وأنشد لأبي ذؤاد:

وَتَشَاخَرْتُ أَبْطَالَه،

بِالْمَشْرِفِي وَبِالْخَرِصِ

قال ابن بري: هذا البيت يُروى أَبْطَالًا وَأَبْطَالًا وَأَبْطَالًا، فمن

روى أَبْطَالًا فالهاء عائدة على الخَرْبِ وإن لم يتقدم لها ذكر

لدلالة الكلام عليها، ومن روى أَبْطَالًا فالهاء عائدة على

الشَّهْدِ في بيت قبله:

هَلَا سَأَلْتُ بِمَشْهَدِي

يَوْمًا يَتَّبِعُ بِذِي اسْفَرِصِ

ومن روى أَبْطَالًا فمعناه مفهوم. وقيل: الخَرِصُ الشَّنَانُ،

وَالْخِرْصَانُ أَصْلُهَا الْقَضْبَانُ؛ قال قيس بن الخَظِيم:

تَرَى قَصْدَ الشَّرَانِ تُلْقَى، كَأَنَّهُ

تَلْرُوحُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

جعل الخِرْصَ زُجْجًا وإنما هو نصفُ الشَّنَانِ الْأَعْلَى إلى موضع

الْحَبَّةِ، وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله الخِرْصُ.

وَالْخِرْصُ: الجريدُ من النخل. الباهلي: الخِرْصُ الشَّصُّ

وَالْخِرْصُ الْقَنَاءُ وَالْخِرْصُ الشَّنَانُ، ضَمُّ الْخَاءِ فِي جَمِيعِهِ.

وَالْمَخَارِصُ: الْأَيْتَةُ؛ قال بشر:

يُثْوِي شَحَاوِلَةَ الْقِيَامِ، وَقَدْ مَضَتْ

فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذَنِ لَهْلَمٍ

ابن سيده: الخِرْصُ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ. وَالْخِرْصُ

وَالْخِرْصُ وَالْخِرْصُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي صَبِيلَةَ: كُلُّ قَضِيبٍ

رَطَبٍ أَوْ يَابِسٍ كَالْمَوْطِ. وَالْخِرْصُ أَيْضاً: الْجَرِيدَةُ، وَالْجَمْعُ

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْرَاصٌ وَخِرْصَانٌ. وَالْخِرْصُ وَالْخِرْصُ: الْغُودُ

يُشَارُ بِهِ الْعَمَلُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاصٌ. قال ساعدة بن جُوَيْنَةَ الهذلي

يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَمَلِ:

لِبَانِسٍ وَخِرْصُهُ أَيْ افْتَقَلَهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخِرْصَانُ

الَّذِينَ يَنْظُرُونَ الشَّيْءَ وَلَا يَحْكُمُونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ.

وقال الفراء: معناه لَوْنُ الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ قَالُوا مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ،

وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ خِرْصُوا بِمَا لَا يَعْلَمُ لَهُمْ بِهِ.

وَأَصْلُ الْخِرْصِ التَّظَنِّي فَمَا لَا تَشْتَقِّقُهُ، وَمِنْ خِرْصِ النَّخْلِ

وَالْكَرْمِ إِذَا خَرَزَتْ التَّمْرُ لِأَنَّ الْخِرْزَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ لَا إِحَاطَةٍ،

وَالْأَسْمُ الْخِرْصُ، بِالْكَسْرِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِبِ خِرْصٌ لَمَّا يَدْخُلُهُ

مِنَ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةُ. غَيْرُهُ: الْخِرْصُ: خِرْزٌ مَا عَلَى النَّخْلِ مِنْ

الرُّطْبِ تَمَرًا. وَقَدْ خِرْصَتِ النَّخْلُ وَالْكَرْمُ أَخْرَصُهُ خِرْصًا إِذَا

خَرَزَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا، وَمِنَ الْعَنْبِ زَبِيحًا، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ

لِأَنَّ الْخِرْزَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ. وَخِرْصُ الْعَدُوِّ يَخْرِصُهُ وَيَخْرِصُهُ

خِرْصًا وَخِرْصًا: خَرَزَهُ، وَقِيلَ: الْخِرْصُ الْمَصْدَرُ وَالْخِرْصُ،

بِالْكَسْرِ، الْأَسْمُ. يُقَالُ: كَمْ خِرْصٌ أَرْضِيكَ وَكَمْ خِرْصٌ نَحْلُكَ؟

بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْخَارِصُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْتِ

الْخِرْصَ عَلَى تَخْيِيلِ خَبِيرٍ عِنْدَ إِفْرَاقِ تَمَرِهَا فَيَحِزُّوهُ رُطْبًا

كَذَا وَتَمَرًا كَذَا، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةٍ ذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَجِبُ

لَهُ وَلِلْمَسَاكِينِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ، ﷺ لَمَّا فِيهِ مِنَ الرُّفْقِ

لِأَصْحَابِ التَّمَارِ فِيمَا يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الْإِحْتِيَاطِ لِلْفُقَرَاءِ فِي

الْعُشْرِ وَيُضْفُ الْعُشْرُ وَالْأَهْلُ الْقَيْءُ فِي نَصَبِهِمْ. وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخِرْصِ فِي النَّخْلِ وَالْكَرْمِ

خَاصَّةً ذَوْنَ الزُّرْعِ الْقَائِمِ، وَذَلِكَ أَنَّ يُخَارَها ظَاهِرَةً، وَالْخِرْصُ

يُطِيفُ بِهَا فَيُزَيُّ مَا ظَهَرَ مِنَ التَّمَارِ وَذَلِكَ لِمَا كَالْحَبِّ فِي

أَكْثَامِهِ. ابنُ شَمِيلٍ: الْخِرْصُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، الْخِرْزُ مِثْلُ عَلِمَتْ

عِنْدَمَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا جَائِزٌ لِأَنَّ الْأَسْمَ يَوْضَعُ مَوْضِعَ

الْمَصْدَرِ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ

الْعَنْبَ خِرْصًا فَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ فِي فِيهِ وَيُخْرِجُ خِرْصُوهَ عَارِيًا مِنْهُ؛

هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَاةٍ، وَالْمَرْوِيُّ خَرَطًا، بِالطَّاءِ.

وَالْخِرَاصُ وَالْخِرْصُ وَالْخِرْصُ وَالْخِرْصُ: سِنَانُ الرُّومِ،

وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَى الْحَبَّةِ مِنَ الشَّنَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الرُّومُ نَفْسُهُ،

قال حميد بن ثور:

يَسْخَرُ مِنْهَا الظُّلْفُ الدُّبِّيُّ،

عَصُ الشُّقَافِ الْخِرْصِ الْخَطْبِيَّ

وهو مثل عُشْرٍ وَعُشْرٍ، وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ. قال ابن بري: هو

حميد الأرقط، قال: وَالَّذِي فِي رَجْزِهِ الدُّبِّيُّ وَهِيَ جَمْعُ دَابَّةٍ؛



معه سِقَاةٌ لَا يَمْرُطُ حَمْلَهُ

ضَفَرٌ، وَأَخْرَاضٌ يَلْحَنُ وَمَشَابٌ

والمخارص. مشاير العمل. والمخارص أيضاً: الخناجر؛ قالت خويلد الرياصية تزني أقاربها:

طَرَفْتُهُمْ أَمَّ الدُّهُيمِ فَأَصْبَحُوا

أَكْلًا لَهَا بِمَخَارِصٍ وَقَوَائِصٍ

والمخزض والمخزض: القوط بختة واحدة، وقيل: هي الحلقة من الذهب والفضة، والجمع مخزضة، والمخزضة لغة فيها. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، وعطى النساء وحتهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقى المخزض والخاتم. قال شمر: المخزض الحلقة الصغيرة من الخلي كهية القوط وغيرها، والجمع المخزضان؛ قال الشاعر:

عَمِيهِنَّ لَعَنَ مِنْ ظِلْبَاءِ تَبَالَةٍ

مُذَبِّذَةِ الْخُرُصَانِ بِأَوْ خُحُورِهَا

وفي الحديث: أئما امرأة جعكت في أذنها خوصاً من ذهب فجعل في أذنها مثله خوصاً من النار: الخوص والخوص، بالضم والكسر: حلقة صغيرة من الخلي وهي من خلي الأذن، قيل: كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء، وقيل: هو خاص بمن لم تؤذ زكاة حلقيها. والمخزض: الذرع لأنها جلت مثل الخوص الذي في الأذن. الأزهري: ويقال لدروع خوصان وخوصان، وأشد:

سَمِ الصَّبَاحِ بِخُوصَانٍ مُسْوَمَةٍ،

والمشرفية تهديها بأيدينا

قال بعضهم: أراد بالخوصان الدروع، وتشويهاً جفل جلق صفر فيها، ورواه بعضهم: بخوصان مقومة جعلها رماحاً. وفي حديث سعد بن معاذ: أن مجزحه قد برأ فلم يبق منه إلا كانخوص أي في قبته أثر ما بقي من الجرح.

والخريص: شبه خوص واسع يثني فيه الماء من النهر ثم يعود إليه والخريص مثني؛ قال عدي بن زيد:

والمشرف المشمُولُ يَسْقَى بِهِ

أَخْضَرَ مَطْمُونًا بِمَاءِ الْخَرِيصِ

أي ميموساً أو ممزوجاً؛ وهو في شعر عدي:

والمشرف المشمُولُ يسقى به

قال: والمشرف إناء كانوا يشربون به وكان فيه كماء الخريص وهي السحاب، ورواه ابن الأعرابي: كماء الخريص، قال: وهو البارد في روايته، ويروى المشمُول، قال: والمشمُول الطيب. ويقال للرجل إذا كان كريماً: إنه لمشمُول. والمطمون: الممسوس. وماء خريص مثل خفير أي بارد؛ قال الرازي:

مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءِ خَرِيصٍ

قال ابن بري: صواب إنشاده: مداماً صِرْفاً بالنصب، لأن صدره:

والمشرف المشمُول يسقى به

مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءِ خَرِيصٍ

والمشرف: المكان العالي. والمشمُول: الذي أصابته الشمال، وهي الريح الباردة، وقيل: الخريص هو الماء المشتق في أصول النخل أو الشجر، وخريص البخر: خبيث منه، وقيل: خريص البحر والنهر ناحيتهما أو جانبيهما. ابن الأعرابي: يقال افترق النهر على أربعة وعشرين خريصاً، يعني ناحية منه. والخريص: جزيرة البحر. ويقال: خريصة وخريصات إذا أصابها برد وجوع؛ قال الحطيم:

إِذَا مَا عَصَتْ مَقْرُورَةٌ خَرِصَاتٍ

والمخزض: جوع مع برد. ورجل خريص: جائع مقرور، ولا يقال للمجوع بلا برد خريص. ويقال للبرد بلا جوع: خصر. وخريص الرجل، بالكسر، خريصاً فهو خريص وخارص أي جائع مقرور؛ وأنشد ابن بري للبيد:

فَأَصْبَحَ طَائِياً خَرِصاً خَرِصاً،

كَتَفَضِلِ الشَّيْفِ حُدُوثَ بِالصُّقَا

وفي حديث علي، رضي الله عنه: كُتِّتْ خريصاً أي في جوع ويرد.

والمخزض: الدُّ لفة في الخوص، وقد تقدّم ذكره.

والمخزض: صاحب الدنان، والسين لغة.

والأخراص: موضع؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

لِمَنِ الدِّيَارُ يَسْقَى بِمَاءِ الْأَخْرَاصِ،

فَالشُّوَدَّتَيْنِ فَمِنْ جَمْعِ الْأَبْوَابِ

ويروى الأخراص، بالحاء المهملة.

والمخزض والمخزض: عَوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغْرَزُ فِي غَفْدِ

ثم يُخْضِي عَالِراً خَارِطاً، وقد خَرَطَهُ فَاخْزَطَ، والاسم الخَرَاطُ.  
يقول باتع الدابة: بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْجَرَاطِ أَيِ الْجَمَاحِ. وفرس  
خَرُوطٌ أَيِ جَمُوحٌ. ويقال للرجل إذا أَدْنَى لَعَدَهُ فِي إِيدَاءِ قَوْمٍ:  
قَدْ خَرَطَ عَلَيْهِمْ عَيْدَهُ، شبه بالدابة يُفْسَحُ رَسَهُ وَيُوسِلُ مَهْمَلًا.  
وَنَاقَةُ خَرَاطَةٌ وَخَرَاتَةٌ: تَخْخَرُطُ فَتَذْهَبُ عَنِ وَجْهِهَا. وَخَرْطُ  
جَارِيَتِهِ خَرْطًا إِذَا تَكَلَّحَهَا. وَخَرْطُ الْمَارِي إِذَا أَوْسَلَهُ مِنْ مَسِيرِهِ؛  
قَالَ جَوْالِبُ بْنُ قَطَطٍ:

نَمَزَحَ السَّجْمَادَ بِقَوْنَسٍ، وَكَأَنَّهُ

بَارِئٌ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطٌ

وَانْخِرَاطُ الصَّغَرِ: انْقِضَاؤُهُ. وَخَرْطُ الرَّجُلِ خَرْطًا إِذَا غَضَّ  
بِالطَّعَامِ؛ قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ خَرْطًا إِلَّا هَهُنَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ  
حَرْفٌ صَحِيحٌ؛ وَأَنشد الأُمَوِيُّ:

يَأْكُلُ لَحْمًا بِإِسَاءٍ قَدْ تُوسِطُ،

أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْمَلُ حَتَّى خَرْطَا

وَانْخَرْطُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَشَخَرْطُ: رَكِبَ فِيهِ رَأْسُهُ مِنْ غَيْرِ  
عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ أَنَاهُ قَوْمٌ  
بِرَجُلٍ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا يُؤْمِنُا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ، فَقَالَ لَهُ عُمِي،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّكَ لَخَرْوُطٌ، أَتَوُفُّ قَوْمًا وَهُمْ لَكَ كَارِهُونَ؟ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَرْوُطُ الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الْأُمُورِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي  
كُلِّ مَا يَرِيدُ بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ، كَالْفَرَسِ الْخَرْوُطِ  
الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَهُ مِنْ يَدِ مُعْسِكِهِ وَيُخْضِي لَوَجْهِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ:  
انْخَرْطَ عَلَيْنَا فَلَانٌ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ وَالْفِعْلِ.  
وَانْخَرْطَ الْقَرْنُ فِي سِيرِهِ أَيِ لَحْجٍ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ ثَوْرًا  
وَحَشِيًا:

فَطَلَّ يَرْقُدُ مِنَ الشَّيْطَانِ،

كَالْبَزِيرِيِّ لَحْجٍ فِي الْخِرَاطِ

قَالَ: شَبَّهَ بِالْفَرَسِ الْبَزِيرِيِّ إِذَا لَحَجَّ فِي سِيرِهِ. وَرَجُلٌ خَرْوُطٌ:  
يَشْخَرْطُ فِي الْأُمُورِ بِالْجَهْلِ. وَانْخَرْطَ عَلَيْنَا بِالْقَبِيحِ وَالْقَوْلِ  
السَّيِّئِ إِذَا انْدَرَأَ وَأَقْبَلَ. وَانْخَرْطَ الرَّجُلُ فِي الْبَكَاءِ: لَحَجَّ فِيهِ  
وَاشْتَدَّ، وَالاسْمُ الْخَرْنُطِي. وَالْخَارِطُ وَالْمُشْخَرْطُ فِي الْقَدْرِ.  
الشَّرِيعُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشد:

نَعَمَ الْأَلُوكُ الْأُوكُ اللَّحْمَ تُرْسِلُهُ

عَلَى خَوَارِطٍ، فِيهَا اللَّيْلُ تُصْرِيطُ

الشَّعَاءُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا يَمْلِكُ فَلَانٌ خَرْصًا وَلَا خَرْصًا أَيِ شَيْئًا.  
التَّهْذِيبُ: الْخَرْصُ الْعُودُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمِزَاجُهَا صَهْبَاءٌ، فَتُخْتَلَمُهَا

قُرْدٌ مِنَ الْخَرْصِ الْقَطَايِ الْمُثْقَبِ

وَقَالَ الْبَهْدَلِيُّ:

يَمِشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمِيرٍ

مِنَ الْخَرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَايِ

قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُم الْخَرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبْرَدَةٌ تُبْرَدُ الشَّرَابُ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَأَيْتُ مَا كَتَبْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْلِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ  
الْخَرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الْخَرْصُ أَشْقِيَةٌ مُبْرَدَةٌ،  
قَالَ: وَالصَّوَابُ عِنْدِي فِي الْبَيْتِ الْخَرْصُ الْقَطَايِ، وَمِنَ الْخَرْصِ  
الصَّرَاصِرَةُ، بِالسَّيْنِ، وَهُمْ خَدَمُ عُجْمٍ لَا يُفْصِحُونَ فَلِذَلِكَ  
جَعَلَهُمْ خَرْصًا، وَقَوْلُهُ يَمِشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمِيرٍ، يَرِيدُ صَاحِبَ  
حَانُوتٍ خَمِرٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ يَخْخَرْصُ أَيِ  
يَجْعَلُ فِي الْخَرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ الْجَزَابُ وَيَكْخَرْصُ أَيِ يَجْمَعُ  
وَيَقْلِبُ.

خَرْصُ: اللَّيْلِ: الْخَرْيَضَةُ الْجَارِيَةُ الْخَدِيدَةُ السَّرُّ الْخَشَنَةُ  
الْبَيْضَاءُ النَّازِعَةُ، وَجَمْعُهَا خَرْيَضٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا  
الْحَرْفَ لَغَيْرِ الْبَيْتِ.

خَرْطُ: الْخَرْطُ: قُلْتُكَ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ اجْتِلِدَابًا بِكَفِّكَ؛  
وَأَنشد:

إِنَّ، دُونَ الَّذِي هَمَمْتُ بِهِ،

يُمِشِلُ خَرْطُ الْقَتَادِ فِي الظُّلْمَةِ

أَرَادَ فِي الظُّلْمَةِ. وَخَرْطُ الْعُودِ أَخْرُطُهُ وَأَخْرِطُهُ خَرْطًا: قَشَرْتَهُ.  
وَخَرْطُ الشَّجَرَةِ يَخْرِطُهَا خَرْطًا: انْتَزَعَ الْوَرَقَ وَاللَّحَاءَ عَنْهَا  
اجْتِلِدَابًا. وَخَرْطُ الْوَرَقِ: حَتَّتُهُ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ  
تُزِيلُ يَدَكَ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: دُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ. قَالَ أَبُو  
الْهَيْثَمِ: خَرْطُتُ الْعُثْقُودَ خَرْطًا إِذَا اجْتَذَبْتُ حَبَّةَ بِجَمِيعِ  
أَصَابِعِكَ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْخَرَاطَةُ. وَيَقَالُ: خَرْطَ الرَّجُلُ  
الْعُثْقُودَ وَاخْخَرْطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ عُمُقُوشَهُ عَارِيًا.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، كَانَ يَأْكُلُ الْعَنْبَ خَرْطًا؛ يَقَالُ:  
خَرْطَ الْعُثْقُودَ وَاحْتَرَطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ أَخَذَ حَبَّةَ وَخَرَجَ  
عُرْجُونُهُ عَارِيًا مِنْهُ.

وَالْخَرْوُطُ: الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَهُ مِنْ يَدِ مُعْسِكِهِ

فَعَلِقَ بِرَجْلَيْهِ: قَدِ اخْرُوطَ فِي رَجْلِهِ. وَاخْرُوطَ الشَّرَكَةَ فِي رَجْلِ الصَّيِّدِ: عَلِقَتْهَا فَاعْتَقَلَتْهَا، وَاخْرُوطُهَا انْتِدَادُ تَشْوِطِهَا وَالْأَخْرُوطُ فِي الشَّيْرِ: الْمَضَاءُ وَالشَّرْعَةُ. وَاخْرُوطَ الْبَعِيرُ فِي سِيرِهِ إِذَا أَسْرَعَ. وَالْمُخْرُوطَةُ مِنَ الثَّوْبِ: السَّرِيعَةُ. وَخَرَطَ الطَّاغُوتُ تَخْرُوطًا: أَخَذَ الدَّهْنَ مِنْ زِيَمَكَا. وَالْمُخْرَاطُ: الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَمْلُخَ جِلْدَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَاتِمٍ مَرْفُوعَةً  
كَأَنَّهَا سَلَخُ أَبْكَارِ الْمَخَارِيطِ  
وَالْمَخَارِيطُ: الْحَيَّاتُ الْمُتَسَلِّخَةُ.

وَالْإِخْرِيطُ: ثَبَاتٌ يَنْبُثُ فِي الْجَدِيدِ، لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ اللُّوبِيَاءِ، وَوَرَقُهُ أَصْفَرُ مِنْ وَرَقِ الزُّيْحَانِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَصْفَرُ اللَّوْنِ دَقِيقُ الْعِيدَانِ ضَخَمَ لَهُ أَصُولٌ وَعَشَبٌ، قَالَ الرَّمَّاحُ:

بَحَثْتُ بِكَسْرِ إِخْرِيطًا وَيَسْرًا،  
وَعَيْثُ عَنِ الشَّفَرِيِّ يَلْتَقِيَانِ

الْمَهْدِيْبُ: وَالْإِخْرِيطُ مِنَ أَطْيَبِ الْحَمْضِ، وَهُوَ مِثْلُ الْوُغْلِ، سَمِّيَ إِخْرِيطًا لِأَنَّهُ يُخْرُطُ الْإِبِلَ أَيِ يَرْفُقُ سَلَحَهَا، كَمَا قَالُوا لِبَقْلَةٍ أُخْرَى تَمْلُخُ الْمَوَاشِيَ إِذَا رَغَتْهَا: إِشْلِيخُ.

وَالْخَرَاطُ وَالْخَرَاطُ وَالْخُرْطَى وَالْخَرَاطَى: شَحْمَةٌ تَمْلُخُ عَنْ أَصْلِ الْيَزِيدِيِّ، وَاحِدَتُهُ خَرَاطَةٌ.

وَخَرَطَ (١) الرُّطْبُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ: سَلَخَهُ. وَبَعِيرُ خَارِطٍ: أَكَلَ الرُّطْبَ فَخَرَطَهُ، قَالَ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيرُ خَارِطٍ بِمَعْنَى مَخْرُوطٍ. وَاخْتَرَطَ الْقَصِيلُ الدَّائِبَةَ وَخَرَطَهُ، وَاخْتَرَطَ الْإِنْسَانُ الْحَيَّيَّ فَالْخَرَطُ بَطْنُهُ، وَخَرَطَهُ الدَّوَاءُ أَيِ مَشَأَهُ، وَكَذَلِكَ خَرَطَهُ تَخْرِيطًا. وَحِمَارُ خَارِطٍ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ الْعَلَفُ فِي بَطْنِهِ، وَقَدْ خَرَطَهُ الْبَقْلُ فَخَرَطَهُ، قَالَ الْجَمْدِيُّ:

خَارِطٌ أَحْمَقٌ فَلَوْ ضَايَرَ  
أَبْلَقَ الْحَقَوَيْنِ مَشْطُوبَ الْكَمَلِ

مَشْطُوبٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَيُقَالُ: فِي عَجِزِهِ طَرَائِقُ أَيِ خُطُوطٌ،

يَعْنِي بِالْحَوَارِطِ الْحُمُرَ السَّرِيعَةَ. وَاخْتَرَطَ السَّيْفُ: سَلَّهُ مِنْ غَمْلِيهِ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَرَفِ: فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ أَيِ سَلَّهُ مِنْ غَمْلِيهِ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْخَرَطِ، وَخَرَطَ الْقَحْلَ فِي الشُّوْلِ خَرُوطًا: أَرْسَلَهُ، وَخَرَطَ الْإِبِلَ فِي الرَّمْيِ خَرُوطًا: أَرْسَلَهَا، وَخَرَطَ الدَّلُوقُ فِي الْبَرِّ كَذَلِكَ أَيِ أَلْقَاهَا وَخَذَرَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى فِي ثَوْبِهِ جَسَابَةً فَقَالَ: خَرِطَ عَلَيْنَا الْإِخْتِلَامُ أَيِ أَرْسَلَ عَيْنَنَا، وَمِنْ قَوْلِهِمْ خَرَطَ دَلُوقُهُ فِي الْبَرِّ أَيِ أَرْسَلَهَا.

وَالْخَرُوطُ، بِالْخَرِكِ، فِي الدَّنِ: أَنْ تُصِيبَ الصُّرْعُ عَيْنَ أَوْ دَاءٌ أَوْ تَرِيضُ الشَّاءِ أَوْ تَبْزُكُ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيُخْرِجُ اللَّيْنَ مُتَعَقِدًا كَقَطْعِ الْأَوْتَارِ وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ الدَّنِ شَغْلَةٌ قَيْحٌ، وَقَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاءَ وَالنَّاقَةُ، وَهِيَ مُخْرِطٌ، وَالْجَمْعُ مَخَارِيطٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِخْرَاطٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: هَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَخَارِيطَ جَمْعَ مِخْرَاطٍ لَا جَمْعَ مُخْرِطٍ، وَالْخَرُوطُ: الدَّنِ الَّذِي يُصِيبُهُ ذَلِكَ، قَالَ الْأَوْهَرِيُّ: فَإِذَا اخْرَطَ لِبْنَهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُنْخَرِطٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَى الْمَخْرَاطِ:

وَسَفَرُوهُمْ، فِي إِيَاءِ مُخْرِطٍ،  
لَيْتًا مِنْ دَوِّ مِخْرَاطٍ قَبِيْرٍ

قَالَ: فَيُورِ شَقَطٌ فِيهِ فَأَرَةً. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْخَرُوطُ لَيْنٌ مُتَعَقِدٌ يَلْعَلُهُ مَاءٌ أَصْفَرُ.

وَالْخَرِيطَةُ: هَنَةٌ مِثْلُ الْكَبِيسِ تَكُونُ مِنَ الْخَرَقِ وَالْأَدَمِ تُشْرِجُ عَلَى مَا فِيهَا، وَمِنْ خَرَاطٍ كُتِبَ السُّلْطَانُ وَغُلَّاهُ.

وَأَخْرَطَهَا: أَشْرَجَ فَاهَا. وَرَجُلٌ مَخْرُوطٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ. وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللَّحَاءِ: الَّتِي خَفَّ عَارِضَاهَا وَسَبَطَ عُثُوثُهَا وَطَالَ. وَرَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ: فِي وَجْهِهِ طَوِيلٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ، وَكَذَلِكَ مَخْرُوطُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا طَوِيلٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ، وَقَدْ اخْرُوطَتْ لِحْيَتَهُ. وَاخْرُوطَ بِهِمُ الطَّرِيقَ وَالسَّفَرَ: امْتَدَّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مُخْرُوطًا جَاءَ مِنَ الْأَطْطَارِ،  
فَسَوَتْ الْخَرَافِ ضَايِمَ السَّفَارِ  
وَقَالَ أَحْمَسُ بَاهِلَةً:

لَا تَأْمُرِي الْبَايِلَ الْكُوزِمَاءَ مَبْرُوتَةً

بِالْمَخْرِيفِيِّ، إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّقَرُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَاخْرُوطَ السَّقَرَ. وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ

(١) قَوْلُهُ فَوَخَرَطَ الْفَخَّ هُوَ مِنَ الْخَرَطِ وَالْخَرِيطِ وَالرُّطْبِ، بِصَمٍّ وَبِضْمَيْنِ الرَّعْيِ الْأَعْضَرُ أَفْعَادُهُ الْمَجْدُ.

ويقال: طويل غير مُدَوَّر. والخَرْطُ جَشْمُهُ أَي دَقُّ. وخَرْطُ الحديد خَرْطٌ أَي طَوُّهُ كالعُمود؛ قال الأزهري: قرأت في نسخة من كتاب الليث:

عَجِثْتُ لِخَرْطِيطٍ وَرَقِمٍ جَنَاحِهِ،

وَذَمَّةٌ طَخِمِيلٍ وَرَغِيثُ الضَّغَادِرِ<sup>(١)</sup>

قال: الخَرْطِيطُ فراشةٌ منقوشة الجناحين، والطخميل الذبَّكُ، والضَّغَادِرُ الذُّجَاجُ، الواحدة ضَغْدُورَةٌ، قال أبو منصور: ولا أعرف شيئاً مما في هذا البيت.

خَرْطُم: الخَرْطُومُ: الأنف، وقيل: مُقَدِّمُ الأنف، وقيل: ما ضَمَّ الرجلُ عليه الخَنْكَيْنِ. أبو زيد: الخَرْطُومُ والخَطْمُ الأنف. وقوله تعالى: ﴿سَتِيسِفُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ﴾؛ فُسِّرَ ثَلَبَ فقال: يعني على الوجه؛ قال ابن سيده: وعندني أنه الأنف واستعاره للإنسان لأن في الشكوك أن يُقْبَحَ يوم القيامة فيجعل له كخَرْطُومِ السَّحْبِ، وقيل: معناه سدنجله له في الآخرة العَلَمُ الذي به يُفَرَّقُ أهل النار من أسوداد وجوههم؛ وقال الفراء: الخَرْطُومُ وإن خُصَّ بالنسبة فإنه في مَذْهَبِ الوجه، لأن بعض الوجه يُؤَدِّي عن بعض؛ وقال أبو العباس: هو من السَّباع الخَطْمُ والخَرْطُومُ، ومن الخنزير الفِيلِيَّةُ، ومن ذي الجناح المتفاز، ومن ذوات الحُفِّ المِسْقَرُ، ومن الناس الشَّقَّةُ، ومن الحافِر الجَحافلُ. والخَرْطُومُ لِفِيلٍ وهو أنفه، ويقوم له مقام يده ومقام عُتْقِهِ؛ قال: والخَرْوفُ التي فيه لا تُنْقَذُ وإِذَا هُوَ عِاءٌ إِذَا مَلَأَ الْفِيلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ لَجَأٍ فِي فِيهِ، لَأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لَا يَنَالُ مَاءً وَلَا مَرْعَى؛ قال: وإِذَا صَارَ وَلَدُ الْبُخْتِيِّ مِنَ الْبُخْتِيَّةِ يَجُوزُ لَحْمَ لَقْصَرِ عُنُقِهِ، ولم يجزه عن تناول الماء والمرعى، قال: وللبغوضة خَرْطُومٌ وهي شبيهة بالفيل، وحكى ابن بري عن ابن خالَوَيْهِ: فلان خَرْطُمَانِيٌّ عليه خُفٌّ قُوطُمَانِيٌّ؛ خُوطُمَانِيٌّ كبير الأنف، والقُوطُمَانِيٌّ: الخف له متفاز. وفي حديث أبي هريرة وذكر أصحاب الدُّجَال قال: يخافُكُمُ خَرْطُمَةُ أَي ذات خَرَاطِيمَ وَأَنْوَرِي، يعني أنْ سُدُّوْهَا ورؤُوسُهَا مُكَلِّدَةٌ، فأما قوله أَنشده ابن الأعرابي:

أَضْبَحَ فِيهِ شَسَةً مَرَأْسُهُ:

مَنْ عَظَّمَ الرَّأْسَ وَمَنْ خَرْطُمَهُ

قال ابن سيده: قد يكون الخَرْطُمُ لغةً في الخَرْطُومِ، قال ويجوز أن يكون أراد الخَرْطُمَ فَشَلَّتْهُ للضرورة وخَذَفَ الواو لذلك أيضاً. والخَرَاطِيمُ السَّباع بمنزلة المناقير لطير. وخَرْطُمَةٌ: ضرب خَرْطُومَةٍ. وخَرْطُمَةٌ: عَوَجُ خَرْطُومَةٍ. وخَرْطُمَةُ الرجل: عَوَجُ خَرْطُومَتِهِ وسكت على عصبه، وقيل: رَفَعَ أَنْفَهُ واستكبر. والمُخَرْطُومُ: الغضبان المتكبر مع رفع رأسه؛ وقد جَنَدَلُ يصف فُحولاً:

وَهُنَّ يَمِينٌ مِنْ اسْتِلَاجٍ

بَقَرْدٍ مُخَرْطُمٍ الْمَثَارِجِ،

على عُيُونٍ لِحْجِ الْمَلَاجِجِ<sup>(٢)</sup>

مَلَاجِيحُهَا: أَفْوَاهُهَا، وَالْقَرْدُ: اللَّغَامُ الْجَفْدُ، وَالْمَثَارِجُ تَتَفَوَّجُ بِالْإِمَامَةِ أَي صَارَ الزُّبْدُ لَهَا تَاجاً، وَالْمَلَاجِجُ: مَذَاجِلُ الْعَيْنِ، لَجَأً: قَدْ غَابَتْ.

وذو الخَرْطُومِ: سيفٌ بعينه؛ عن أبي علي؛ وأنشد:

تَظَلُّ لَذِي الْخَرْطُومِ فِيهِمْ سَوْزَةٌ،

إِذَا لَمْ يَدَافِعْ بَعْضُهَا الضُّبُفَ عَنْ بَعْضِ

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ الخَرْطُومُ؛ قال العجاج:

فَتَمَعَهَا حَوْلِيَّيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَعَا

صَهْبَاءَ خَرْطُوماً عَقَاراً قَرَدَعَا

والخَرْطُومُ: الخمر السريعة الإسكار، وقيل: هو أول ما يجري

من العنب قبل أن يُدَسَّ؛ أنشد أبو حنيفة:

وَفَشَّةٌ غَيْرُ أَثَدَالٍ ذَلَفَتْ لَهُمْ

بِذِي رِقَاعٍ، مِنَ الْخَرْطُومِ، نَشَاجٌ<sup>(٣)</sup>

يعني بذِي الرِّقَاعِ الزُّقُ. ابن الأعرابي: الخَرْطُومُ السَّلافُ الذي سأل من غير عَصْرِ. وخَرَاطِيمُ القوم: ساداتهم ومُقدِّمُوهُمْ فِي الْأُمُورِ. وَالْخَرَاطِيمُ مِنَ النِّسَاءِ: التي دخلت في

(٢) قوله فلجأه هكذا بالأصل بدون ضبط.

(٣) قوله فأنشد أبو حنيفة وحية الخ كذا بالأصل، وعبارة لمحكم: أنشد أبو حنيفة:

وَكُنَّ رِيحُهَا إِذَا مِيهَتْهَا

بعد الرقاد تعمل بالخَرْطُومِ

وقال الراعي وحية الخ.

(١) قوله وذممة دمة؛ كذا في الأصل في غير موضع بالذال، وهي شرح القاموس بالراء. ورعت هو بالياء المتلفة في معظم المواضع وفي شرح القاموس رعب بالراء والعين.

اسر. والخَزْزُومان: جَشَمَ بن الخَزْزَج، وعوف بن الخَزْزَج. خرطن. الحراطين: يبدآن طوالاً تكون في طين الأنهار؛ قال الأزهري. ولا أحسنها عربية محضة، والله أعلم.

خرع: الخزع، بالتحريك، والخراعة: الرخاوة في الشيء، خرع حرعاً وخراعة، فهو خرع وخريع؛ ومنه قيل لهذه الشجرة الخزوع لرخاوته، وهي شجرة تخمل حجاً كأنه بيض العصفير يسمى السمس الهندي، مشتق من الخزع، وقيل: الخزوع كل نبات قصيف زيان من شجر أو عشب، وكل ضعيف رخو خرع وخريع؛ قال رؤبة:

لا خريع العظم ولا مؤصم

وقال أبو عمرو: الخريع الضعيف. قال الأصمعي: وكل نبت ضعيف يتنى خزوع أي نبت كان؛ قال الشاعر:

ثلاث مئتي خضرمي، كأنه

تسلج شيطان يلذي خزوع قفر

ولم يحمى على وزن خزوع إلا عثوة، وهو اسم واد، ولهذا قيل للمرأة البهية الحسنة: خريع، وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة.

وتخزع: استخزى وضغف ولان، وضغف الخوار. والخزع: لين المفصيل. وشفة خريع: لينة. ويقال ليمشفر البعير إذا تدلى: خريع؛ قال الطوقاني:

خريع الثغر مضطرب التواحي،

كأخلاق الفريفة ذي عضون<sup>(١)</sup>

وانخزعت كفيفه: لغة في انخلقت. وانخزعت أعضاء البعير وانخزعت: زالت عن موضعها؛ قال المعراج:

ومن هكزناه عزه تخزعا

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال: لا يجرى في الصدقة الخرع، وهو التفصيل الضعيف، وقيل: هو الصغير الذي يوضع وكل ضعيف حرع. وانخزع الرجل: ضعف وانكسر، وانخزعت له: لثنت. وفي حديث أبي سعيد الخدري: لو سمع أحدكم ضحلة القبر لخرع أو لجرع. قال ابن الأثير: أي

(١) قوله «ذي عضون» كذا في الأصل والصحاح أيضاً في عدة مواضع، وقال شارح القاموس في مادة عرف: قال الصاغاني كذا وقع في النسخ ذي عضون، ورواية ذا عضون منصوب بما قبله.

خيش وضعف وانكسر. والخزع: الذهل، وقد حرع حرعاً أي خيش. وفي حديث أبي طالب: لولا أن قريشاً تقول أدركه الخزع لقتلناها، ويروى بالجيم والزاي، وهو الخزع. فل ثعلب: إنما هو الخزع، بالخاء والراء. والخريع: الغضن في بعض اللغات لتعنته وتثنيه. وعُصْنُ خرع: لَبَنٌ ناعم؛ قال الراعي يذكر ماء:

معايقاً ساق زباً ساقها خرع

والخريع من النساء: الناعمة، والجمع خروع وخرايع؛ حكاهما ابن الأعرابي. وقيل: الخريع والخريعة المتكسرة التي لا تزد يد لايس كأنها تخرع له؛ قال يصف راحلته:

تخشي أمام العيس، وهي فيها،

مخشي الخريع تركت بينها

وكل سريع الانكسار خريع. وقيل: الخريع الناعمة مع فجور، وقيل: الفاجرة من النساء، وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخريع إلى الفجور؛ قال الرازي:

إذا الخريع الخفقير الحذمة،

يؤزها فخل شديد الضمة

وقال كثير:

وفيهن أشباه منها زعت الملا،

نواعم بيض في الهوى غير خروع

وإنما نفى عنها التمايح لا المحاسن أراد غير فواجر، وأنكر الأصمعي أن تكون الفاجرة؛ وقال: هي التي تثنى من اللين؛ وأنشد الخنجة بن يزداس في صفة مشفر بعير:

تكف شبا الأنياح عنها بمشفر

خريع، كسبت الأخوري المشفر

وقيل: هي الماجة المرحة. والخرايع من النساء: الحسن. و امرأة خزوعة: حسنة رخصة لينة؛ وقال أبو النجم:

فهي تمطى في شباب خزوع

والخريع: المريب لأن المريب خائف فكأنه خواز؛ قال:

خريع متى تمش الحبيب بأرضه،

فإن الحلال لا محالة دافعه

والخراعة: لغة في الخلاعة؛ وهي الدعارة؛ قال ابن بري: شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلابي:

مَضْبُوعٌ بِالْخَرِيعِ وَهُوَ الْخَضِرُ. وَابْنُ الْخَرِيعِ: أَخَذَ فُرْسَانُ  
الْعَرَبِ وَشَعْرَاتِهَا. وَخَرَعَتِ النَخْلَةُ أَي دَفَعَتْ كَرْيَهَا.

خَرَعِبَ: الْخَزْعُوعِيَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَرْعَةِ، وَابْتِقَاءً، وَالشَّحْمُ.  
وَالْخَزْعَبُ وَالْخَزْعُوبُ وَالْخَزْعُوعِيَّةُ: الْعُضُّ لِسَنَّتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ  
الْقَضِيبُ السَّامِقُ الْعَضُّ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الدَّاعِمُ، الْحَدِيثُ  
الْبَيِّنُ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ.

وَالْخَزْعَبَةُ: الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي قَوْمٍ كَانَتْهَا الْخَزْعُوعِيَّةُ؛  
وَقِيلَ: هِيَ الْجَسِيمَةُ الْجَسِيمَةُ؛ وَقَالَ الْحِجَاسِيُّ: 'الْخَزْعَبَةُ':  
الرَّخْصَةُ اللَّيْثَةُ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَيْضَاءُ، وَامْرَأَةٌ  
خَزْعَبَةٌ وَخَزْعُوعِيَّةٌ: رَاقِيَةُ الْعَظْمِ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، نَاعِمَةٌ. وَجَسَمٌ  
خَزْعَبٌ: كَذَلِكَ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَزْعَبَةُ الْجَارِيَةُ الْبُذْنَةُ الْقَضِيبُ،  
الطَوِيلَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامِ، كَانَتْهَا خَزْعُوعِيَّةٌ  
مِنْ خَرَاجِيبِ الْأَعْصَانِ، مِنْ ثَبَاتِ سَتَرِهَا.

وَالْعُضُّ الْخَزْعُوبُ: الْعُشْبِيُّ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بَزَغَرَهْمَةُ، زُودَةُ، رَخْصَةً،

كَخَزْعُوعِيَّةٍ الْبَانَةِ الْمُنْقَطِرِ

وَرَجُلٌ خَزْعَبٌ: طَوِيلٌ، فِي كَثْرَةِ مِنْ لَحْمِهِ. وَجَمَلٌ خَزْعُوبٌ:  
طَوِيلٌ فِي حُمْشِ خَلْقِي. وَقِيلَ: الْخَزْعُوبُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةُ  
الطَوِيلَةُ.

خَرَفَ: الْخَرُوفُ، بِالتَّحْرِيكِ: فُسَادُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ. وَقَدْ  
خَرَفَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَخْرُفُ خَرَفًا، فَهُوَ خَرُوفٌ: فُسَدَ عَقْلُهُ  
مِنَ الْكِبَرِ، وَالْأَنْثَى خَرِيفَةٌ، وَأَخْرَفَهُ الْهَرَمُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ  
الْبَجَلِيُّ:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ كَالْخَرِيفِ،  
تَحُطُّ رِجْلَايَ بِحُطٍّ مُخْتَلِفِ،  
وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْيَفِ (١)

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِنْ لَامٍ  
فَانْفَقَحَتْ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي الْعَدَدِ: ثَلَاثَةُ أَرْبَعَةٍ. وَالْخَرِيفُ: أَخَذَ  
فُضُولَ السَّنَةِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْقَيْطِ وَأَوَّلِ الشِّتَاءِ،  
وَسَمِيَّ خَرِيفًا لِأَنَّهُ تَخْرُفُ فِيهِ الثَّمَارُ أَي تَحْتَشِي. وَالْخَرِيفُ:  
أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ فِي إِقْبَالِ الشِّتَاءِ. وَقَالَ أَبُو

إِذَا تَشَبَّهْتَنِي تَشَبَّهِي مُخْرَعًا  
خَرَاعَةً بَيْتِي وَدِينًا أَخْصَعًا،  
لَا تَضْلُحِ الْخَوْذَ عَلَيْهِمْ مَعَا  
وَرَجُلٌ مُخْرَعٌ: ذَاهِبٌ فِي الْبَاطِلِ.

وَاخْتَرَعَ فَلَانُ الْبَاطِلُ إِذَا اخْتَرَفَ. وَالْخَرْعُ: الشَّقُّ. وَخَرَعَ الْجِلْدَ  
وَالثَّوْبَ يَخْرَعُهُ خَرْعًا فَالْخَرْعُ: شَقُّهُ فَانْشَقَّ. وَانْخَرَعَتِ الْقَنَاءُ  
إِذَا انْشَقَّتْ، وَخَرَعَ أَذُنُ الشَّيْءِ خَرْعًا كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ شَقُّهَا  
فِي الْوَسْطِ. وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَهُ وَاخْتَرَكَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ  
الشَّقُّ قَطَعَ. وَالْإِخْتِرَاعُ وَالْإِخْتِرَاعُ: الْخِيَانَةُ وَالْأَخْذُ مِنَ الْمَالِ.  
وَالْإِخْتِرَاعُ: الْإِسْتِهْلَاكُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُثَقِّقُ عَلَى الْمُغِيْبَةِ مِنْ  
مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ تَخْتَرِعْ مَالَهُ أَي مَا لَمْ تَقْطَعْهُ وَتَأْخُذْهُ؛ وَقَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ: الْإِخْتِرَاعُ هَهُنَا الْخِيَانَةُ وَلَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْ مَعْنَى  
الْقَطْعِ، وَحَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدَيْنِ. وَيَقَالُ: اخْتَرَعَ فَلَانٌ  
عُودًا مِنَ الشَّجَرَةِ إِذَا كَسَرَهَا. وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ: ارْتَجَلَهُ، وَقِيلَ:  
اخْتَرَعَهُ اسْتَقْبَلَهُ، وَيَقَالُ: أَنْشَأَهُ وَابْتَدَعَهُ، وَالْأَسْمُ الْخَزْعَةُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَرِيعُ الرَّجُلِ إِذَا اسْتَرْخَى رَأْيُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ وَضَعَفَ  
جِسْمُهُ بَعْدَ صَلَاحَةٍ.

وَالْخُرَاعُ: ذَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ مَيْتًا، وَلَمْ يُخَصَّ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ بِهِ بَعِيرًا وَلَا غَيْرَهُ، إِنَّمَا قَالَ: الْخُرَاعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا  
فَيَقَعُ مَيْتًا. وَالْخُرَاعُ: الْجُنُونُ، وَقَدْ خُرِعَ فِيهِمَا، وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ  
النَّاقَةُ فَقِيلَ: الْخُرَاعُ جُنُونُ النَّاقَةِ. يَقَالُ: نَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ.  
الْكَسَائِيُّ: مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ الْخُرَاعُ وَهُوَ جُنُونُهَا، وَنَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ  
وَقَالَ غَيْرُهُ: خَرِيعٌ وَمَخْرُوعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا خُرَاعٌ وَهُوَ  
انْقِطَاعُ فِي ظَهَرِهَا فَتُصْبِحُ بَارِكَةً لَا تَقُومُ، قَالَ: وَهُوَ عَرَضٌ  
يُفَاجِئُهَا إِذَا هِيَ مَخْرُوعَةٌ. وَقَالَ شَمْرُ: الْجُنُونُ وَالطُّوفَانُ وَالنُّزُلُ  
وَالْخُرَاعُ وَاحِدٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخُرَاعَ  
يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعِبَتِ الْيَدِي فِي الدَّمَنِ وَالْحُشُوشِ؛ وَأَنشَدَ  
لِرَجُلٍ مَجَاجِلًا بِالْجَهْلِ وَقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ:

أَبُوكَ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِخَيْسٍ خَيْلَهُ،

جِلَازَ النَّدَى، حَتَّى يَجِيفَ لَهَا الْبَقْلُ

وَصَفَّهُ بِالْجَهْلِ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا يَضُرُّهَا النَّدَى إِنَّمَا يَضُرُّ الْإِبِلَ  
وَالْعَنَمَ.

وَالْخَرِيفُ وَالْخَرِيفُ: الْخَضِرُ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ. وَثَوْبٌ مُخْرَعٌ

(١) قَوْلُهُ هُوَ تَكْنِيكُهُ رَوَاهُ فِي الصَّحَاحِ بَدُونِ وَابُو مِنَ التَّكْنِيكِ

وقت خروجهن إلى الخريف.

وعاتله مخارفة وخرافاً من الخريف؛ الأخيرة عن اللحياني، كالمشاهرة من الشهر. واستأجره مخارفة وخرافاً؛ عنه أيضاً. وفي الحديث: فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً؛ قال ابن الأثير: هو الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء، ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة؛ ومنه الحديث: إن أهل النار يذعنون مالهكاً أربعين خريفاً؛ وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجله:

لَمْ يَنْتَهِ مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ،  
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ،  
لَكِنْ عَذَابُهَا لَبَنُ الْخَرِيفِ<sup>(١)</sup>

قال الأزهري: اللبن يكون في الخريف أذسم. وقال الهروي: الزوايا اللبن الخريف. قال: فمثله أنه أجرى اللبن شجري الثمار التي تخفف على الاستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالخلف. والخريف: الساقية. والخريف: الرطب المجني. والخريف: السنة والعالم. وفي الحديث ما بين ملكي الخازن من خزنة جهنم خريف؛ أراد مسافة تقطع من الخريف إلى الخريف وهو السنة.

والخرف: الناقة التي تفتج في الخريف. وقيل: هي التي تفتج في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل، والأول أصح لأن الاشتقاق يثبت، وكذلك الشاة، قال الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي:

تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى جِياضِ مُحَمَّدٍ،

تَوْلَاءَ مَحْصَرَةٍ، وَذُئِبَ أَطْلَسُ

لَا ذِي تَخَافٍ، وَلَا لَذَلِكَ مَجْرَافَةٌ،

تَهْدِي الرِّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرُّؤُوسُ

وقد أخرفت الشاة: ولدت في الخريف، فهي مخرف. وقال

(١) في هذا الشطر إقراء.

حبيفة: ليس الخريف في الأصل باسم الفصل، وإنما هو اسم مطر القيط، ثم سمي الزمن به، والتسبب إليه خرفي وخرفي، بالتحريك، كلاهما على غير قياس.

وأخرف القوم: دخلوا في الخريف، وإذا مغلز القوم في الخريف قيل: قد خرفوا، ومطر الخريف خرفي. وخرفت الأرض خرفاً: أصابها مطر الخريف فهي مخروفة، وكذلك خرف الناس. الأصمعي: أرض مخروفة أصابها خريف المطر، ومزبوعة أصابها الربيع وهو المطر، ومصيفة أصابها الصيف. والخريف: المطر في الخريف، وخرفت البهائم: أصابها الخريف أو ألبت لها ما ترعاه؛ قال الطرثاس:

مِثْلُ مَا كَانَتْ سَخُوفَةٌ

لَطُهَا ذَائِعُ رُزْءِ سُومٍ

يعني الظبية التي أصابها الخريف. الأصمعي: أول ماء المطر في إقبال الشتاء اسمه الخريف، وهو الذي يأتي عند صيرام النخل، ثم الذي يليه الربيع ثم الصيف ثم الخبيم، لأن العرب تجعل السنة سنة أرمية. أبو زيد القنوي: الخريف ما بين طلوع الشفرى إلى غروب العرفونين، والغزو وركبة والجهاز، كله يُمطر بالخريف، وتجدد لا تملط في الخريف. أبو زيد: أول المطر الوشبي ثم الشثوي ثم الدقي ثم الصيف ثم الخبيم ثم الخريف، ولذلك جعلت السنة سنة أرمية. وأخرفوا: أقاموا بالمكان خريفهم. والمخرف: موضع إقامتهم ذلك الزمن كأنه على طوح الزائد؛ قال فيس بن قزح:

فَدَيْفَةٌ فَالْأَخْيَافُ، أَخْيَافٌ طَبِيعُ،

بِهَا مِنْ لَبِيعِي مَخْرَفٌ وَمَرَايُحُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا رأيت قوماً خرفوا في حايطهم أي أقاموا فيه وقت اختيار الشمار، وهو الخريف، كفولك صافوا وسنوا إذا أقاموا في الصيف والشتاء، وأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات. وفي حديث الجارود: قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فنشتتني من ظلهن؟ وقد علمت ما يكفيني من الظهر، قال: ضالة المؤمن خرق النار؛ قيل: معنى قوله في خرف أي في

في بساين<sup>(١)</sup> الجنة؛ قال ابن الأثير: بل هو المخطئ لأمر  
المشروب على الشرب والموضيع والمشروب، وكذلك المقطع  
يقع على الطعام المأكول، والمزكوب يقع على المركوب، وإذا  
جاز أنتقع المخاريف على الرطب المشروب، قال: ولا يجهل  
هذا إلا قليل الفضيل لكلام العرب، قال نصيب:

وقد عادَ عَذْبُ الماءِ بَحْرًا، فَوَافِي

إِلَى ظَمْعِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وقال آخر:

وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا

تُعْرَضُ لِي، وَفِي الْبَطْنِ السَّطَوَاءُ

قال: وقوله عائد المريض على بساين الجنة لأن عسى لا تكون  
بمعنى في، لا يجوز أن يقال الكيس عسى كمي يريد في كمي،  
والصفا لا تخجل على أخواتها إلا بأثر، وب روى لغوي قط  
أنهم يصفون على موضع في. وفي حديث آخر: عسى خروفة  
الجنة؛ والخروفة، بالضم: ما يخرق من النخل حين يذرك  
ثمره. ولما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْصًا حَسَنًا﴾،  
الآية، قال أبو طلحة: إن لي مخروفا وإني قد جعلته صدقة أي  
بشئنا من نخل. والمخروف، بالفتح: يقع على النخل  
والرطب وفي حديث أبي قتادة: فأنشئت به مخروفا أي حائضا  
يخرق منه الرطب. ويقال للنخلة التي يأخذها الرجل للخروفة  
يلقظ ما عليها من الرطب: الخروفة. وقد اشتمل فلان خرافه  
إذا لقظ ما عليها من الرطب إلا قليلا، وقيل: معنى الحديث  
عائد المريض على طريق الجنة أي يؤديه ذلك إلى طريقها،  
وقال أبو كبير الهللي يصف رجلا ضربه ضربة:

ولقد تُجِيبُ الْخَرْقُ بِرُكْدٍ عِلْجِهِ،

فَوَقَّ الْإِكَامِ إِدَامَةَ الْمُسْتَرْعِفِ

فَأَجْرُثُهُ بِأَقْلُ تَحْسَبُ أَثَرَهُ

نَهَجًا، أَيْ بَدَى نَرِيحِ مَحْرَبِ

(١) قوله «في بساين الخ» هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على  
مخاروف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا هي مخرفة «جدة بالإفراد

شمر: لا أعرف آخرت بهذا المعنى إلا من الخريف، تخجيل  
الناقعة فيه وتَصَعَّ فيه.

وخرف انحل يخرقه خروفا وخروفا وخروفا واخترقه: صرعه  
واجتثاه. واسجروفة: النخلة يخرق ثمرها أي يضره، فعولة  
معنى مفعولة. والخرائف: النخل اللاتي تخرق. وخرقت  
فلانا آخره إذا تقطعت له الثمرة. أبو عمرو: اخروف لنا ثمر  
النخل، وخرقت الثمار آخرتها؛ بالضم، أي اجتثتها، والثمر  
مخروف وخريف. والمخروف: النخلة تقطعها، والاختراف:  
تقط النخل، يخرق أو وطيا؛ عن أبي حنيفة. وأخرق  
النخل: حان خرافه. والخراف: الحافظ في النخل، والجمع  
خراف. وأرسلوا خرافهم أي تظلمهم. وخرف الرجل يخرق:  
أخذ من طرف القواكة، والاسم الخروفة. يقال: التمر خروفة  
الصائم. وفي الحديث: إن الشجر أبقد من الخراف، وهو  
الذي يخرق الثمر أي يجتثيه والخروفة، بالضم: ما يجتثى من  
القواكة. وفي حديث أبي عمرو: النخلة خروفة الصائم أي ثمرته  
التي يأكلها، ونسبها إلى الصائم لأنه يشتحب الإفطار عليه.  
وأخرقه نخلة: جعلها له خروفة يخرقها. والخروفة: النخلة.  
والخروفة: النخلة التي تفرق للخروفة. والخرافة: ما خرق من  
النخل.

والمخروف: القطعة الصغيرة من النخل يبت أو سيق يشتريها  
الرجل للخروفة، وقيل: هي جماعة النخل ما بلغت. التهذيب:  
روى ثوبان عن النبي ﷺ، أنه قال: عائد المريض في مخروفة  
الجنة حتى يزوج. قال شمر: المخروفة بيكة بين صفتين من  
نخل يخرق من أيهما شاء أي يجتثي، وجمعها المخاريف.  
قال ابن الأثير: المخاريف جمع مخروف، بالفتح، وهو الحافظ  
من النخل أي أن العائد فيما يخرقه من الثواب كأنه على نخل  
الجنة يخرق إمارها.

والمخروف، بالكسر: ما يجتثى فيه الثمار، وهي المخاريف،  
وإنما سمي يخرقا لأنه يخرق فيه أي يجتثي. ابن سيده:  
المخروف زبيل صغير يخرق فيه من أطايب الرطب. وفي  
الحديث: أنه أخذ يخرقا فألقى عذقا؛ المخروف، بالكسر: ما  
يجتثى فيه الثمر، والمخروف: جنى النخل. وقال ابن قتيبة فيما  
رد على أبي عبيد: لا يكون المخروف جنى النخل، وإنما  
المخروف جنى النخل، قال: ومعنى الحديث عائد المريض



دَفُوعِ الْأَصَابِعِ، صَرُوعِ الشُّمُوءِ

مِنْ تَجَلَّاءِ مُؤَيَّسَةِ الْمُزَوَّدِ

أَرَادَ مَعَ الْمُزَوَّدِ. وَقَوْلُهُ وَمُشْتَقٌّ يَعْنِي طَعْنَةً فَإِذَا دَفَعَهَا بِأَشْيَانِ. وَالْأَشْيَانُ وَالشُّنُّ: الْمَرُوعُ عَلَى وَجْهِهِ، يُرِيدُ أَنْ دَفَعَهَا مَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ كَمَا يَمْضِي الْمَهْوُ الْأَرْضُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتُ، وَقَوْلُهُ دَفُوعِ الْأَصَابِعِ أَيِ إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ عَلَى الدَّمِ دَفَعَهَا الدَّمُ كَضَرْجِ الشُّمُوءِ بِرِجْلَيْهِ؛ يَقُولُ: يَنْتَسِ الْعَوَادُ مِنْ صَلَاحِ هَذِهِ الطَّعْنَةِ، وَالْمَزَوَّدُ: حَدِيدَةٌ تُؤَنَّدُ فِي الْأَرْضِ يُشَدُّ فِيهَا حَبْلُ الدَّائِيَةِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

جَوَادُ السَّحَرَةِ وَالْمَزَوَّدِ<sup>(١)</sup>

وَالْمَزَوَّدُ أَيْضاً، فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَوَاداً فِي حَالَتِهَا إِذَا اشْتَعَلَتْهَا وَإِذَا رَقَّتْ بِهَا. وَالْمَزَوَّدُ: مُفْعَلٌ مِنَ الزَّوْدِ وَهُوَ الرُّقُّ، وَالْمَزَوَّدُ مَفْعَلٌ مِنْهُ، وَجَمْعُهُ خُرُوفٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّهَا خُرُوفٌ وَاقِبٌ سَنَابِكُهَا،

فَطَأَطَأَتْ بُؤْرًا فِي صَهْوَةٍ جَدِيدِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا تُبِجَّتِ الْقَرْسُ يُقَالُ لَوْلَدِهَا مُهْرٌ وَخُرُوفٌ، فَلَا يُقَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

وَالْخُرُوفِيُّ، مَقْصُودُ: الْجَلْبَانُ وَالْحُلُرُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ فَارِسِيٌّ.

وَيَسُو خَارِفٌ: بَطْنَانٌ، وَخَارِفٌ وَيَامٌ: قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَرْفَجٌ: الْخَرْفَجَةُ: حُشْرُ الْغِذَاءِ فِي السَّعَةِ. الرُّبَاشِي: الْمُخَرْفَجُ وَالْخَرْفَجُ وَالْخَرَفِجُ: أَحْسَنُ الْغِذَاءِ؛ وَقَدْ خَرْفَجَهُ. وَالْخَرْفَجَةُ: سَعَةُ الْغَيْشِ. وَعَيْشُ مُخَرْفَجٍ: وَاسِعٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ شَبِثَتْ شَبَاباً خَرْفَجَا،

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمُنْتَلَجَا،

مُسَوِّقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ مَا تَعَوَّجَا

وَقَالَ الْمَجَاجُ:

خَرَوَاءُ سَمَوِيٍّ خَلَقَهَا الْخَبَرُ تَجَا،

مَأْدُ الشُّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا

فَرِيفٌ. طَرِيقٌ وَاسِعٌ. وَرَوَى أَيْضاً عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَاناً بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدَّقَ لِكِتَابِهِ كَانَ مَا كَانَ قَاعِداً فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ أَيِ فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا مَنْ خَرَفَتْ النَخْلَةَ خُرْفَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خُرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ أَيِ مَخْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِهَا، فَيَعِيلُ بِمَعْنَى مُفْعُولٍ.

وَالْمُخَرْفَةُ: الْبُسْتَانُ. وَالْمَخْرُوفُ وَالْمَخْرُفَةُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَرَكَتُكُمْ عَلَى مَخْرُفَةٍ<sup>(٢)</sup> التَّيَمُّنِ أَيِ عَلَى مِثْلِ طَرِيقِهَا الَّتِي تَجِدُهَا بِأَخْفَافِهَا. تَعْلَبُ: الْقَخَارِفُ الطُّرُوقُ وَلَمْ يَمِنْ أَمَّا الطُّرُوقُ هِيَ.

وَالْخُرَافَةُ: الْحَدِيثُ الْمُسْتَفْلَحُ مِنَ الْكُذِبِ. وَقَالُوا: حَدِيثُ خُرَافَةٍ، ذَكَرَ ابْنُ الْكُتَيْبِ فِي قَوْلِهِمْ حَدِيثُ خُرَافَةٍ أَنَّ خُرَافَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ، اخْتَصَفَتْهُ الْجَرُّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ مِمَّا رَأَى يُنْتَجَبُ مِنْهَا النَّاسُ فَكَذَّبُوهُ فَجَرَى عَلَى أَلْسِنِ النَّاسِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: وَالْخُرَافَةُ خَقٌّ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَ لَهَا حَدِيثِيْنِي، قَالَتْ: مَا أَعَدْتُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ، وَالرَّاءُ فِيهِ مُخَفَّفَةٌ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّ يُرِيدُ بِهِ الْخُرَافَاتِ الْمَوْضُوعَةَ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ، أَجْزَوْهُ عَلَى كُلِّ مَا يَكْذِبُونَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَفْلَحُ وَيُتَجَبُّ مِنْهُ.

وَالْخُرُوفُ: وَلَدُ الْحَمَلِ، وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ أَخْرِيفَةٌ وَخِرَفَانٌ، وَالْأُنثَى خُرُوفَةٌ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ يُخْرَفُ مِنْ هَهْنَا وَهَهْنَا أَيِ يَزْدَقُّ. وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ: إِذَا أَهْمَكُمُ كَالْكِبَاشِ تَنْتَقِطُونَ خِرَفَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ أَرَادَ بِالْكِبَاشِ الْكِبَارَ الْعُلَمَاءَ، وَبِالْخِرَفَانِ الصُّغَارَ الْجُهَالِ. وَالْخُرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ مَا تُنْجِ فِي الْخَرِيفِ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: مَا رَعَى الْخَرِيفَ. وَقِيلَ: الْخُرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً؛ حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَرثِ:

وَمُشْتَقٌّ كَاسْتِثْنَاءِ الْخَرُوءِ

فِيهِ، قَدْ قَطَعَ الْحَبْلُ بِالْمَزَوَّدِ

(٢) قَوْلُهُ جَوَادُ السَّحَرَةِ صَدْرُهُ كَمَا فِي رُودٍ مِنَ الصَّحَاحِ

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

(١) قَوْلُهُ «تَرَكَتُكُمْ عَلَى مَخْرُفَةٍ» لِذَلِكَ فِي التَّهَابَةِ: تَرَكَتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرُفَةٍ.

خرقق: اخْرَقْتُهُ: انقمع.

خرق: الخَرْقُ: الثَّوْبَةُ، وجمعه خُرُوقٌ؛ خَرْقُهُ يَخْرِقُهُ خَرْقًا وخَرْقَةً واخْتَرْقَهُ فَتَخْرِقُ واخْتَرْقَ واخْتَرْقَ، يكون ذلك في الثوب وغيره. التهذيب: الخرق الشَّقُّ في الحائط والثوب ونحوه. يقال: في ثوبه خرق وهو في الأصل مصدر.

والخَرْقَةُ: القطعة من يَخْرِقُ الثوب، والخَرْقَةُ البُرْقَةُ منه. وخَرْقَتِ الثوب إذا شَقَّقَتْه. ويقال للرجل المَشْمُوقِ الثياب: مُنْخَرْقٌ المَشْرَبَال. وفي الحديث في صفة البقرة وابن عمران: كأبهما خِرْقَانِ من طهر صَوَافٍ، هكذا جاء في حديث أنس، فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الخَرْقِ أي ما انْخَرَقَ من الشيء، وإن كان بالكسر فهو من الخَرْقَةِ القطعة من الجراد، وقيل: الصواب خِرْقَانِ، بالحاء المهملة والزاي، من الخَرْقَةِ وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما؛ ومنه حديث مريم: عليها السلام: فجاءت خِرْقَةً من جراد فاضطربت وَشَوَتْ، وأما قوله:

إِنَّ بَنِي سُلَيْمَى شَيْخٌ جَلِيلٌ،

يَبِضُّ الرُّجُوعُ خُرُوقَ الْأَيْلَانِ

فزع ابن الأعرابي أنه عني أن سيفهم تأكل أعماذها من جذعها، فخرق على هذا جمع خارق أو خُرُوق أي خُرُقُ الشيوف للأيلان.

واخْتَرْقَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ. ورَبِحَ خَرْقِيٌّ: شَدِيدَةٌ، وقيل: لَيِّتَةٌ سَهْلَةٌ، فهو ضِدٌّ، وقيل: رَاجِعَةٌ غَيْرُ مُسْتَمِرَّةٍ السَّيْرِ، وقيل: طَوِيلَةُ الْهُبُوبِ. التهذيب: والخَرْقِيُّ من أسماء الرِّيحِ البَارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ كَأَنَّهَا خَرِقَتْ، أَمَاتُوا الْفَاعِلَ بِهَا، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَلَلِيُّ:

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هَجَفٍ،

يَعِينُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّيَالِ

كَأَنَّ هُبُوبَهَا خَفَقَتَانِ رِيحَ

خَرْيَقٍ، بَيْنَ أَغْلَامِ طَوَالِ

قال الجوهري: وهو شاذٌ وقياسه خَرْيَقَةٌ، وهكذا أنشد الجوهري: قال ابن بري: والذي في شعره:

كَأَنَّ جَنَابَهُ خَفَقَتَانِ رِيحَ

يَصِفُ ظَلِيمًا، وَأَنشد لحميد بن ثور:

بَمْثَوَى حَرَامٍ وَالْمَطِيَّيْ كَأَنَّهُ

قَنَا مَسَدٍ، هَبَّتْ لَهُنَّ خَرْيَقُ

قال شمر: إما نصب عيشها المخرفجا، كقولك: بنى خَلَقَهَا بني السويق لَحْمَهَا، وسراويل مُخَرْقَجَةً: طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ تَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ. وفي حديث أبي هريرة: أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْقَجَةَ؛ قَالَ الْأَمَوِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْمُخَرْقَجَةِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَذَلِكَ تَأْوِيلُهَا وَإِنَّمَا أَصْلُهُ مَاخُذٌ مِنَ الشَّعَةِ؛ وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ كَمَا يَكْرَهُ إِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ وَاسِعٍ مُخَرْقَجٍ.

وَنَبَتْ خِرْفِيخٌ وَخِرْفَاجٌ وَخِرْفَاجٌ وَخِرْفَاجٌ وَخِرْفَاجٌ<sup>(١)</sup>: نَاعِمٌ خَضِرٌ. وَخِرْفَاجُهُ أَيْضًا: تَغَشُّهُ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

بَيْنَ انْحَايَيْنِ<sup>(٢)</sup> الْخَصَادِ الْهَالِجِ،

وَبَيْنَ خِرْفَاجِ النَّبَاتِ الْبَاهِجِ

وَخِرْفَاجِ الشَّيْءِ: أَخَذَهُ أَخَذًا كَثِيرًا.

وَخِرُوفٌ خِرْفَاجٌ وَخِرَافٌ أَي سَمِينٌ.

خرفش: خِرْفَاشٌ: مَوْضِعٌ.

خرفع: الْخَرْفَعُ وَالْخِرْفَعُ وَالْخِرْفَعُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ: الْقَطْلُنُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْنُ الَّذِي يُعْشَدُ فِي بُرَاغِيْمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ نَعْرُ الْعُشْرِ وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقَطْنِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلٍ:

يُعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَيْدٌ،

كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْفَعًا خَفِيفًا

هكذا أورده ابن سيده: وأورده ابن بري في أماليه شاهداً على الخَرْفَعِ بَجَنَى الْعُشْرِ:

يَضْحَكِي عَلَى غَطْلِجِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَيْدٌ،

كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خَرْفَعًا نَدِيفًا

قال أبو عمرو: الْخَرْفَعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ الْعُشْرِ، وَهُوَ جِرَاءُ الْأَعْرَابِ. الْأَرْهِي: وَيُقَالُ لِلْقَطْنِ الْمَنْشُوفِ خَرْفَعٌ، وَأَنشد ابن بري لأبراج:

أَتَخِيلُونَ بَعْدِي الشَّيْوفا،

أَمْ تُشْرِكُونَ الْخَرْفَعُ الْمَنْشُوفَا؟

(١) قوله «وخرمج» كنا بالأمل بضم الخاء فيه وفيما يعلم، وضبط في العاموس بالشكل بفتحها.

(٢) هكذا في الأصل.

وَأَنشَدَ أَيْضاً لَزْهَرٍ:

مُكَلَّلَ بِأُصُولِ الثَّيْتِ تَنْجِيحُهُ

رِيحٌ خَرِقَتْ لِمُصَاحِي مَالِهِ حُكْمُكَ

ويقال: انْخَرَقَتِ الرِّيحُ؛ الْخَرِيقُ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَتَحَلَّلَهَا  
المَوَاضِعُ.

وَالْخَرَقُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ، مُسْتَوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ. يُقَالُ:  
قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ أَرْضاً خَرَقاً وَخَرَقاً. وَالْخَرَقُ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ،  
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَرَقَ الرِّيحُ فِيهَا، وَالْجَمْعُ خُرُوقٌ، قَالَ  
مَقْبِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ:

وَأَنْهَمَا لَسَجَرَابَا خُرُوقِ،

وَشَرَابَانِ بِالطُّطْبِ الطُّوسَامِيِّ

وَالطُّطْبُ: جَمْعُ لُطْفَةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْغَائِي، وَالطُّوسَامِيُّ: الْمَرْتَعَةُ.  
وَالْخَرَقُ: الْبُقْعَةُ، كَانَ فِيهَا مَاءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أَيْسَى أَوْ لَمْ يَكُنْ،  
قَالَ: وَبَعْدَ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَخَفِيرِ أَبِي مُوسَى خَرَقٌ، وَمَا بَيْنَ  
الْبُجَايِ وَضَرْبَةِ خَرَقٍ. وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَخْرُقُ بِهِ  
الرِّيحُ فَهُوَ خَرَقٌ.

وَالْخَرَقُ مِنَ الْفَيْثَانِ: الظَّرِيفُ فِي شِمَاحَةٍ وَنَجْدَةٍ. وَتَخْرُقُ  
فِي الْكَرْمِ: اتَّسَعَ. وَالْخَرَقُ بِالْكَسْرِ: الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي  
الْكَرْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَتَى الْكَرِيمُ الْخَلِيفَةُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاقٌ.  
وَيُقَالُ: هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ إِذَا تَوَشَّعَ فِيهِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
لِلأَبْتَرِدِ الْبَزْزُوعِيِّ:

فَتَى، إِنَّهُ هُوَ اسْتَفْتَى تَخْرُقُ فِي الْفَتَى،

وَإِنْ عَضَّ ذَهْرُ لَمْ يَصْغُ مَنَّهُ الْفَعْرُ

وقول ساعدة بن جؤلة:

يخرق من الخطي أفضض خده،

يغل الشهاب رفقته يسلط

جعل الخرق من الزمام كالخرق من الرجال.

وَالْخَرِيقُ مِنَ الرِّجَالِ: كَالْخَرَقِ عَلَى مِثَالِ الْفَيْثِيِّ، قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا ضَجِجَ رَجُلُ كَرِيمٍ:

أَبِيعَ لَهُ مِنَ الْفَيْثِيَانِ يَخْرُقُ

أَحْوَيْقِيَّةً، وَيَخْرُقُ خَشُوفٌ

وَجَمْعُهُ خَرِيقُونَ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ كَسْرَهُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا  
يَكَادُ يَكْسُرُ عِنْدَ سَبِيحِهِ.

وَالْمِخْرَاقُ: الْكَرِيمُ كَالْخَرَقِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

وَطِيرِي لِمِخْرَاقِ أَشْمٍ، كَأَنَّهُ

سَلِيمٌ رِمَاحٌ لَمْ تَنْلَهُ الرُّعَانُفُ

ابن الأعرابي: رَجُلٌ مِخْرَاقٌ وَخَرَقٌ وَمِخْرَاقٌ أَيْ سَجِيحٌ، قَالَ:  
وَلَا جَمْعَ لِلْخَرَقِ.

وَأَذْنُ خَرَقَاءَ: فِيهَا خَرَقٌ نَافِذٌ. وَشَاةُ خَرَقَاءَ: مَشْقُوبَةُ الْأَذْنِ نَفْبًا  
مُسْتَدِيرًا، وَقِيلَ: الْخَرَقَاءُ الشَّاةُ تُشَقُّ فِي وَسْطِ أَذْنِهَا شَقٌّ وَاحِدٌ  
إِلَى طَرَفِ أَذْنِهَا وَلَا ثَبَانٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَيَّهَ أَنَّ  
يُخَصَّصُ بِشَرَقَاءَ أَوْ خَرَقَاءَ؛ الْخَرَقُ: الشُّشُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
الشَّرَقَاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الْأَذْنُ بَائِثِينَ، وَالْخَرَقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ  
الَّتِي يَكُونُ فِي أَذْنِهَا خَرَقٌ، وَقِيلَ: الْخَرَقَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَذْنِ  
ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ. وَالْمُخْرَقُ: الْمَمْرُ، ابْنُ سِيدِهِ. وَالْاِخْتِرَاقُ:  
الْمَمْرُ فِي الْأَرْضِ غَرَضًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ. وَاخْتِرَاقُ الرِّيحِ:  
مُرُورُهَا. وَمِنْخَرَقُ الرِّيحِ: مَوْجِئُهَا، وَالرِّيحُ تَخْرُقُ فِي الْأَرْضِ.  
وَرِيحٌ خَرَقَاءَ شَدِيدَةٌ. وَاخْتِرَقَ الدَّارُ أَوْ دَارُ فُلَانٍ: جَعَلَهَا طَرِيقًا  
لِحَاجَتِهِ. وَاخْتَرَقَتِ الْخَيْلُ مَا بَيْنَ الْفَرَى وَالشَّجَرِ: تَحَلَّلَتْهَا؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ:

كَيْلٌ وَلَهُ الرِّيحُ مِنْ حَيْثُ الْخَرَقُ

وَخَرَقَتْ الْأَرْضُ خَرَقًا أَيْ جَمِيعَهَا. وَخَرَقَ الْأَرْضَ يَخْرِقُهَا:  
قَطَعَهَا حَتَّى بَلَغَ أَقْصَاهَا، وَلِلَّذَلِكَ سَمِيَ النَّوْرُ مِخْرَاقًا. وَفِي  
التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾. وَالْمِخْرَاقُ: الشُّوْرُ  
الْوَحْشِيَّةُ لِأَنَّهُ يَخْرِقُ الْأَرْضَ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ نَاشِطٌ، وَقِيلَ:  
إِنَّمَا سَمِيَ النَّوْرُ الْوَحْشِيَّ مِخْرَاقًا لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
عَدِيِّ:

كَالْثَّابِيِ الْمِخْرَاقِ

وَالْتَخَرَّقُ: لَفْظٌ فِي التَّخْلُقِ مِنَ الْكُذْبِ. وَخَرَقَ اسْكُذِبَ  
وَتَخَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ كُلُّهُ: اسْتَخْلَفَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَخَرَّقُوا لَهُ  
بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ مَبْحَاهُنَّ﴾؛ فَرَأَى نَافِعٌ وَحْدَهُ: وَخَرَّقُوا لَهُ،  
بِشَدِيدِ الرَّاءِ، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ قَرَأُوا؛ وَخَرَّقُوا، بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ  
الْفَرَّاءُ: مَعْنَى خَرَّقُوا افْتَقَعُوا ذَلِكَ كَذِبًا وَكُفْرًا، وَقَالَ: وَخَرَّقُوا  
وَاخْتَرَّقُوا وَخَلَقُوا وَاخْتَلَقُوا وَاحِدًا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْاِخْتِرَاقُ  
وَالْاِخْتِلَاقُ وَالْاِخْتِرَاصُ وَالْاِفْتِرَاءُ وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: خَلَقَ الْكَلِمَةَ  
وَاخْتَلَقَهَا وَخَرَّقَهَا وَاخْتَرَقَهَا إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِبًا، وَخَرَّقَ الْكُذْبَ  
وَتَخَلَّقَهُ.

وَالْخَرَقُ وَالْخَرَقُ تَقْيِضُ الرُّفْقِ، وَالْخَرَقُ مُصْدَرُهُ، وَصَاحِبُهُ

فقال: غير مُحْرَقُ أَي لا أُحْرَقُ فِيهِ وَلَا أَحَارُ وَإِنْ طَالَ عَلَيَّ وَيَعُدُّ، وتوالمه، أَرَادَ بِمَيَّاتِ الطَّرِيقِ. وَفِي حَدِيثِ تَرْوِيجِ طَاطَا، وَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهَا: فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاهَا فَجَاءَتْ حَرْقَةً مِنَ الْخَبَاءِ أَيِ خَجَلَةٍ مَذْهُوشَةٍ، مِنَ السَّخَرِ النَّحِيزِ؛ وَرَوَى أَنَّهُ أَنْتَهُ نَعُثَرٌ فِي مِرْطَاطِهِ مِنَ السَّخَلِ. وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: فَوَقَعَ فَحَرَّقَ، أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيْتًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَالُ إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ حَرَّقَ فَلَزَقَ بِالْأَرْضِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّخَرُ شَيْءٌ الْبَقَرُ مِنَ الْمَرْعِ كَمَا يَحْرَقُ الْجَشَقُ إِذَا صِيدَ. قَالَ: وَحَرَّقَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ مُتَحَيِّرًا مِنْ هَمٍّ أَوْ شِدَّةٍ؛ قَالَ: وَحَرَّقَ الرَّجُلُ فِي ابْنَيْتٍ فَلَمْ يَبْرَحْ فَهُوَ يَحْرَقُ حَرْقًا. وَأَحْرَقَهُ الْخَوْفُ. وَالسَّخَرُ مَصْدَرُ الْأَحْرَقِ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ. وَحَرَّقَ يَحْرَقُ حَرْقًا، فَهُوَ أَحْرَقُ إِذَا حَقَّقَ، وَالْأَسَمُ السَّخَرُ، بِالضَّمِّ. وَرَعَادَ حَرَّقَ: لَارِقَ بِالْأَرْضِ. وَزَجَمَ حَرِيقٌ إِذَا حَرَّقَهَا الْوَلَدُ فَلَا تَلْفَحُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَالْمَخَارِيقُ، وَاحِدُهَا مَخْرَاقٌ: مَا تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الْخَيْزْرِ الْمَنْقُولَةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ:

كَأَنَّ شَيْوَقَنَا مَيْتًا وَمِنْهُمْ

مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

ابْنُ سِيدِهِ: وَالْمَخْرَاقُ مَيْدِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ يُلَوَّى فَيَضْرِبُ بِهِ أَوْ يُلْفُفُ فَيَقْرَعُ بِهِ، وَهُوَ لُغَةٌ تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ؛ قَالَ:

أَجَالِدُكُمْ يَوْمَ الْحَدِيدَةِ حَامِرًا،

كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ يَخْرَاقُ لَاعِبِ

وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْبَزُقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرُو بْنِ كَلْتُومٍ، وَقَالَ: هُوَ جَمْعُ مَخْرَاقٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ ثَوْبٌ يُلْفَفُ وَيَضْرِبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَرَادَ أَنَّهَا آتَةٌ تَزْجُرُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ وَتُسَوِّقُهُ؛ وَيُفَسِّرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبَزُقُ سَوْطٌ مِنْ نَوَّرٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَكْبَرَ وَفَتْحَةً مَعَهُ خَلُّوا أَزْوَاجَهُمْ وَجَعَلُوها مَخَارِيقَ وَاحْتَلَدُوا بِهَا قَرَأَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيَا؛ وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَشْرَا، وَأَمَّا أَكْبَرُ فَقَوْلُ: اسْتَغْفِرُ لَهُمْ. وَالْمَخْرَاقُ: السَّيْفُ؛ وَمَعَهُ قَوْلُهُ:

وَأَبْيَضُ كَالْمَخْرَاقِ بَلَيْسَتْ خَدُهُ

وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْمَخَارِيقِ بِمَعْنَى السُّيُوفِ:

أَحْرَقُ. وَحَرَّقَ بِالشَّيْءِ يَحْرَقُ: جَهْلُهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ. وَيَعِيرُ أَحْرَقَ. يَقَعُ مَشِيمُهُ بِالْأَرْضِ قَبْلَ حَقِّهِ يَغْتَرِي لِلتَّجَاوِي وَنَاقَةِ حَرْقَاءَ: لَا تَنْقُضُ مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا. وَرِيحُ حَرْقَاءَ: لَا تَذُومُ عَلَى جَهَنَّمَا فِي هُبُوبِهَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ حَرْقَاءُ مَسْجُومٍ

وَقَالَ الْبَارَنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطَافَتْ بِهِ حَرْقَاءُ: امْرَأَةٌ غَيْرُ صَنَاعٍ وَلَا لَهَا رَفَقٌ، إِذَا بَسَتْ بَيْتًا أَنْهَدَمَ سَرِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّفَقُ يُخْنِ وَالسَّخَرُ شُؤْمٌ، السَّخَرُ، بِالضَّمِّ: الْجَهْلُ وَالْحَمَقُ. وَفِي حَدِيثٍ: لُعِينٌ صَانِعٌ أَوْ تُضَنِّعُ لِأَحْرَقَ أَيِ لَجَاهِلٍ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ ضَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَكْرَهْتَ أَنْ أَجِيبَهُنَّ بِحَرْقَاءَ مِثْلَهُنَّ أَيِ حَقِيقَةٍ جَاهِلَةٍ، وَهِيَ تَأْنِيتُ الْأَحْرَقِ. وَمَنَازَةُ حَرْقَاءَ حَرْقَاءَ: بَعِيدَةٌ. وَالسَّخَرُ: الْمَنَازَةُ الْبَعِيدَةُ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ، فَهُوَ حَرَّقَ أَمْلَسَ. وَالسَّخَرُ: الْحَمَقُ؛ حَرَّقَ حَرْقًا، فَهُوَ أَحْرَقُ، وَالْأَنْثَى حَرْقَاءُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَغْدُمُ السَّخَرَاءُ عَيْلَةً، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجَلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تُحْسِنُهَا السَّخَرَاءُ فَضْلًا عَنِ الْكَيْسِ. الْكَسَالِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ، سِوَى الْأُلُوفِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ قَبِلَ يَفْعَلُ مِثْلَ عَرِجَ يَفْرَجُ وَمَا أَشْبَهَهُ إِلَّا سِتَّةَ أَحْرَفٍ<sup>(١)</sup> فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى قَوْلٍ: الْأَحْرَقُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَزْهَرُ وَالْأَعْيَفُ وَالْأَسْمَنُ... يُقَالُ: حَرَّقَ الرَّجُلُ يَحْرَقُ، فَهُوَ أَحْرَقُ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ.

وَالسَّخَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّحْشُ مِنَ الْفَرْعِ أَوْ السَّهَاءِ. وَقَدْ أَخْرَقَتْهُ أَيِ أَذْهَبَتْهُ. وَقَدْ حَرَّقَ بِالْكَسْرِ، حَرْقًا، فَهُوَ حَرِيقٌ: دَهْشٌ وَحَرِيقُ الظُّلُمِ: دَهْشٌ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهَوُّضِ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزْعًا، وَقَدْ أَخْرَقَهُ الْفَرْعُ فَحَرَّقَ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَأَقْرَأَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ بِصَفِّ طَرِيقًا:

وَأَبْيَضُ يَهْدِينِي، وَإِنْ لَمْ تُنَادِهِ،

كَفَرَوِي الْعَرُوسِ طَوْلُهُ غَيْرُ مُخْرِقِ

تَوَاتَمُهُ فِي جَانِبَيْهِ كَأَنَّهَا

شُرُودٌ بِرَأْسِ، عَظْمُهَا لَمْ يُفْلَقِ

(١) قَوْلُهُ هَهُنَا أَحْرَفُ يَبْضُ الْمَوْلُودُ لِلدَّاءِ وَلَمَّا عَجِمَ فِي الْمَصْبَاحِ وَعَجِمَ بِالضَّمِّ عَجْمَةٌ فَهُوَ أَعْجَمُ وَالْمَرْأَةُ عَجْمَاءُ وَقَوْلُهُ هُوَ الْأَسْمَنُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمَّا مَعْرِفَ عَنْ أَكْبَرٍ، فِي الْقَامُوسِ مِنْ كَكْرَمَ فَهُوَ مِسُونٌ وَأَكْبَرُ.

عسيهر شُغْتُ كالمَخَارِقِ، كُلُّهُمْ

يَخْعَدُ كَرِيماً، لَا جَبَاناً وَلَا وَغْلًا

وقول أبي ذؤيب يصف فارساً:

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ

مَخَارِقُ يُذْعَى وَسَطُهُنَّ خَرِيحُ

جميعه، كأنه حمل كل دُقعة من هذا البرق مَخْرَاقاً، لا يكون إلا

هذا لأن ضمير البرق واحد، والمَخَارِقُ جمع. والمَخْرَاقُ:

الطويل الحسن الجسم؛ قال شمر: المَخْرَاقُ من الرجال الذي

لا يقع في أمر إلا خرج منه، قال: والثور البرّي يسمى مَخْرَاقاً

لأن الكلاب تطلبه فيُثَلَّت منها.

وقال أبو غذان: المَخَارِقُ المَلَأَ شَخْرَقُونَ الْأَرْضَ، بِنَاهُمْ

بَأَرْضٍ إِذَا هُمْ بِأُخْرَى. الأصمعي: المَخَارِقُ الرجال الذين

يَتَخَرَّقُونَ وَيَتَصَرَّقُونَ فِي وَجْهِهِ الْخَيْرِ.

والمَخْرُوقُ: المَخْرُومُ الذي لَا يَقَعُ فِي يَدِهِ غِنًى.

وخرق في البيت خُرُوقاً: أَقَامَ فَلَمْ يَخْرُجْ.

والمَخْرَقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ كَالْجُرْقَةِ؛ قَالَ:

قَدْ نَزَلَتْ، بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ،

خُرْقَةً رَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ

وجمعها خُرُقٌ. والخُرْقُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِرِ، وَاحِدَتُهُ خُرْقَةٌ،

وقيل: الخُرْقُ واحد. التهذيب: والخُرْقُ طائر. والخُرْقَاءُ:

مَوْضِعٌ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

عُدَّةُ الرُّعَيْنِ وَالْخُرْقَاءُ تَذْهُو،

وَصُرُوحٌ بِأَطْنِ الطَّنِّ الْكَدُوبِ

والمَخْرَاقُ والمَخَارِقُ: أَسْمَانٌ. وذو الخُرْقِ الطُّهْرِيُّ: جَاهِلِيٌّ مِنْ

شُعْرَاهُمْ لَقَبٌ، وَاسْمُهُ قُرْطٌ لَقَبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

لَكَ رَأْتُ إِبِلِي خُرْزَلَى حَمُولَتُهَا،

جَاءَتْ عِجَافاً عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخُرْقُ

الجوهري: «الْخُرْقُ السُّطْحَمُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ. قَالَ

الفراء: يقال مَرَّتْ بِخُرْقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَشْحَاوَيْنِ.

والمَشْحَاءُ: أَرْضٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا. وَالْخُرْقُ: الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَ

مَشْحَاوَيْنِ بِالنَّبَاتِ؛ وَاجْمَعِ الْخُرْقُ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ

الْفَقْعَسِيِّ:

تَزَعَى مَمِيرَاءُ إِلَى أَهْضَائِهَا

إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْمَائِهَا،

فِي خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ زَمْرَائِهَا<sup>(١)</sup>

وفلان مَخْرَاقٌ حرب أي صاحب حُرُوبٍ يَخْفُ فيها؛ قَالَ

الشاعر يمدح قوماً:

لَمْ أَرْ مَفْشَرًا كَسَيِّئِ مَفْشَرٍ

تَضُّهُهُمْ الشَّهَائِمُ وَالشُّجُودُ

أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فَنَدًا،

وَأَقْصَى لِلْخُفُوقِ، وَهَمْ تُعْرَدُ

وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مَخْرَاقَ حَرْبٍ،

يُجِيعُنَ عَلَى الشِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

يقول: لَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَكْثَرَ قِيَامَ حَرْبٍ مِنْهُمْ.

والمَخْرَقَاءُ: صَاحِبَةُ ذِي الرُّمَّةِ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ.

ابن بري: قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ الْمَخْرُوقُ الَّذِي يَدُورُ عَلَى

الْإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَكْرُوهَا؛ وَأَنشَدَ:

خَلَفَ السَّطِي رَجُلًا مُخْرُورًا،

لَمْ يَغْدُ صَوْبَ دِرْعِ السُّنْطَا

وفي حديث ابن عباس: عَمَامَةُ خُرْقَانِيَّةٌ كَأَنَّهُ لَوَاهَا ثُمَّ كَوَّرَهَا

كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرُّسَافِيَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَتْ فِي

رِوَايَةٍ وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

خرقف: الْخُرْقَفَةُ: الْقَصِيرُ.

خرقل: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خُرْقَلُ فُلَانٍ فِي رَمْيِهِ إِذَا تَنَوَّقَ فِيهِ، قَالَ:

وَالْخُرْقَلَةُ أَثَرُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ؛ وَأَنشَدَ:

تَحَادَلُ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلَ قَذْرَهَا،

فَخَرَقَلُ مِنْهَا جُفْرَةُ السُّنْكَسِ

يقول: تَحَادَلُ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَيَّ مَالٍ عَلَيْهَا فَأَثَرُ السَّهْمِ

مِنْ جُفْرَةِ الرَّمِيَّةِ، وَهِيَ وَسْطُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَرَكَ: خَارَكَ: مَوْضِعٌ مِنْ سَاحِلِ فَارَسٍ يَرَابُطُ فِيهِ. وَخَارَكَ:

مَوْضِعٌ لَمْ يَمْنَحْ، قَالَ: وَمَنْ قَبِلَ فُلَانٌ الْخَارَكَيَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

يَقَالُ خَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ.

خُرم: الْخُرْمُ: مُصْدَرُ قَوْلِكَ خَرَمَ الْخُرْزَةَ يَخْرُمُهَا بِالْكَسْرِ،

خَرَمًا وَخَرَمَهَا فَتَخْرُمَتْ: قَصَصَهَا وَمَا خَرَمْتُ مِنْ شَيْءٍ أَيَّ مَا

(١) قوله وسمراء في يلقوت بفتح السين وكسر الميم، وقيل بضم السين

كان تمامه: وإن أماً؛ قال الزجاج: من علل الصويل الخرم وهو حذف فاء فَعُولُنْ وهو يسمى الثَلَمَ، قال: وخرم فَعُولُنْ بيته أَلْثَمَ، وخرم مفاعيلن بيته أَغْصَبَ، ويسمى مَخرُماً يُفْصَلُ بين اسم مَخرُومٍ مفاعيلن وبين مَخرُومٍ آخر؛ قال ابن سيده: الخرم في العروض ذهاب الفاء من فَعُولن فيبقى عُولُنْ، فيبقى في التقطيع إلى فَعْلُنْ، قال: ولا يكون اسخُرم إلا في أوّل اجزاء في البيت، وجمعه أبو إسحق على خُرُوم. قال: فلا أدري أجفده اسماً ثم جمعه على ذلك أم هو تستخ منه، وإذا أصاب الرامي سهمه القِرْطاس ولم يثقبه فقد خرّمه. ويقال: أصاب خُرُومته أي أنفه. والخرم: أنف الجبل. والأخرمان: عظمان مَخرُمان في طرف الخنك الأعلى. وأخرمّا الكتفين: رؤوسهما من قبل العضدين مما يلي الوابله، وقيل: هما طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كُفيرة الكتف، فالكُفيرة بين الأخرمين، وقيل: الأخرم مَنقَطَعُ العَظْمِ حيث يَنجذِع وهو طرفه؛ قال أوس بن حجر يذكر فرساً يذمي قُرُوزاً:

تالله لولا قُرُوزُك، إذ نجنا،

لكان مَفْوًى خَدُكَ لأخرم

أي لَقِيلَتْ فمسط رأسك عن آخرم كفتك. وأخرم الكتف: طرف غيره. التهذيب: أخرم الكتف مَخرُ في طرف غيرها مما يلي الصدفة والجمع الأخرام. وخرم الأكنة ومَخرُمُها: مَنقَطَعُها.

ومَخرُومُ الجبل والشيل: أنفه. والخرم: ما خرّم سَيْلٌ أو طريقٌ في ثُفٍّ أو رأس جبل، واسم ذلك الموضع إذا اتسع مَخرُومٌ كَمَخرُومِ العقبة ومَخرُومِ السيل. والمَخرُوم، بكسر الراء: مَنقَطَعُ أنف الجبل، والجمع المَخرام، وهي أنفاه الفجاج. والمَخرام: الطُوق في الغلط؛ عن الشكري، وقيل: الطُوق في الجبال وأنفاه الفجاج؛ قال أبو ذؤيب:

به رُجُماتٌ بِسَيْفِهِنَّ مَخرام

تُهرِجُ، كَلَبَاتُ الهَمَجائِنِ، فيبح

(١) قوله وعشرين حجة كذا بالأصل، والذي في التهذيب والتكملة، تسعين،

وقوله إلى مثلها، الذي في التكملة، إلى مائة وقد صحح عليه

نقصت وما قطعت. والشَخرُومُ والاشَخرُومُ: التشقق. والاشَخرُومُ ثَقْبُهُ أي انشق. فإذا لم ينشق فهو أخَرمُ، والأُنثى خَرماء، وذلك الموضع من الخرمة. الليث: خرم أنفه يَخرُمُ خَرمًا، وهو قطع في الوترية وفي الناشِئَتَيْنِ أو في طرف الأَرَبَةِ لا يبلغ الجذع، والعت أخَرمُ وخَرماء، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قُوفِ الأذن فهو خَرمُوم. وفي حديث زيد بن ثابت: في السَخرُماتِ الثلاث من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثها؛ قال ابن الأثير: السَخرُماتُ جمع خَرمية، وهي بمنزلة الاسم من نعمت الأخرم، فكأنه أراد بالسَخرُماتِ السَخرُوماتِ، وهي الحُجُبُ الثلاثة: في الأنف الثمان خارجان عن اليمين واليسار، والثالث الوترية، يعني أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة.

وخرم الرجل خَرمًا فهو مَخرُوم وهو آخرم: تَخرَومتْ وترّة أنفه وقطعت وهي ما بين مَخرُوميه، وقد خرّمته يَخرُمُه خَرمًا. والخرمة: موضع الخرم من الأنف، وقيل: الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجذع. والمَخرُومة: أَرَبَةُ الإنسان.

ورجل آخرم الأذن كأخرها: مثقوبها. والخرماء من الآذان: المَخرُومة. وعن خَرماء: شَقَّتْ أذنها عرضاً. والأخرم: المثقوب الأذن، والذي قُطِعَتْ وترّة أنفه أو طرفه شيئاً لا يبلغ السجذع، وقد اسَخرَمَ ثَقْبُهُ. وفي الحديث: رأيت رسول الله ﷺ، يخطب الناس على ناقه خَرماء؛ أصل الخرم القلب والشق. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، نهى أن يُضْمَحَ بالمَخرُومةِ الأذن، يعني المقطوعة الأذن، قال ابن الأثير: أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله، أو لأن المَخرُومة من أبنية المبالغة كأن فيها خَرمَوماً وشقوقاً كثيرة. قال شمر: والخرم يكون في الأذن والأنف جميعاً، وهو في الأنف أن يُقَطَعَ مُقدِّمُ منخِر الرجل وأُزْبِيَّتِهِ بعد أن يُقَطَعَ أعلاهما حتى ينفذ إلى جوف الأنف. يقال: رجل آخرم بين السَخرِمِ والأخرم: الغدير، وجمعه خَرمٌ لأن بعضها يَخرِمُ إلى بعض؛ قال الشاعر:

بُمرَجُعَ بئر خَرمٍ مَفرطات،

صواب لم تُكَلِّزها الدلاء

والأخرم من الشجر: ما كان في صدره وترّة مجموع الحركتين فخرم أحدهما وطرح كتوله:

إن أماً قد عاش عشرين حجة،

إلى مثلها يزجو الخلود لجاهل<sup>(١)</sup>

وربح خازم: باردة؛ كذا حكاه أبو عبيد بالراء، ورواه كراع خازم، بالزاي، قال: كأنها تخزم الأطراف أي تنظمها، وسيأتي ذكره.

والخزوم: نبات الشجر؛ عن كراع. وعيش خزوم: ناعم؛ وقيل: هو فارسي معرب؛ قال أبو نُخَيْلَة في صفة الإبل:

قَاطَلْتُ مِنَ السُّحُومِ بِقَيْظِ خُزُمٍ

أراد بَقَيْظِ ناعم كثير الخيز، ومنه يقال: كان غَيْشًا بها خُومًا؛ قاله ابن الأعرابي. والخزوم وكاطعة<sup>(١)</sup>: مجبيلات وأنوف جبال؛ وأما قول جرير:

إِنَّ الْكُنَيْسَةَ كَأَنَّ هَدْمَ بِنَائِهَا

نَضْرًا، وَكَانَ هَرِيمًا لِلْأَخْرَمِ

فإنَّ الأخرم اسم ملك من ملوك الروم. والسخرم: الماجر. والخازم: التارك. والخازم: المتسدد. والخازم: الريح الباردة.

وفي حديث سعيد: لما شكاه أهل الكوفة إلى عُتْرَ في صلته قال ما عَزَمْتُ من صلاة رسول الله ﷺ، شيئاً أي ما تَرَكْتُ؛ ومنه الحديث: لم أعزّم منه خوفاً أي لم أدع.

والخزوم: الأحداث المتخزومون في المعاصي.

وجاء يَسْخَرُومُ زَيْدٌ أي يَرَكِبُنَا بالظلم والحسق؛ عن ابن الأعرابي، قال: وقال ابن قنن لرجل وهو يَتَوَعَّدُ: والله لئن ائْتَحَيْتُ عليك فإنني أراك يَسْخَرُومُ زَيْدُكَ، وذلك أن الزُّنْدَ إذا تَخَرَّمَ لم يُورِ القادح به ناراً، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير في الزُّنْدِ المُتَخَرِّمِ. وتَخَرَّومُ زَيْدٌ فلان أي سكن غضبه. وتَسْخَرُومُ أي دَانَ بدين السُّخْرُمِيَّةِ، وهم أصحاب التناشخ والإباحة.

أبو خيرة: السُّخْرُومَانَةُ بقلعة غبيشة الريح تنبث في العظم<sup>(٢)</sup>، وأنشد:

إِلَى بَيْتِ شِفْنَانٍ، كَأَنَّ سِبَالَةَ

وَلِخَيْسَةَ فِي خَرْوَسَانٍ مَنْوَرٍ

(١) قوله «الخرم وكاطعة الخ» كذا بالأصل ومثله في التكملة، والذي في ياقوت، والخرم في كاطعة الخ.

(٢) وقوله «تبت في الطرية هكذا في الأصل ويؤيده ما في مادة ش ق د من الأصل والمحكم من التعبير بالاعطال وصوبه شرح القاموس وحطاً ما فيه وهو تبت في القطن ولكن الذي في التهذيب والتكملة ما مثل ما في القاموس.

وفي حديث الهجرة: مَرَّ بِأَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ فحملهما على جملٍ وبعث معهما ذليلاً وقال: اسلُكْ بهما حيث تَقْلُمُ من مخارم الطُرق، وهو جمع مخرم، بكسر الراء، وهو الطريق في الجبل أو الرمل، وقيل: هو مُتَقَطِّعُ أَنْفِ الجبل؛ وقول أبي كبير:

وَإِذَا رَمَيْتُ بِهِ السَّجَّاحَ رَأَيْتُهُ

يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ

أراد في مخارمها فهو على هذا ظُوفٌ كقولهم ذهب الشَّامُ وَحَسَلَ الطريق الثُّغْلُبُ، وقيل: يَهْوِي هنا في معنى يَقْطَعُ، فإذا كان هذا فمخارمها مفعول صحيح. وما خزوم الدليل عن الطريق أي ما عدل. ومخارم البيل: أوائله؛ أنشد ابن الأعرابي:

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْوٌ يَهْرَجُ،

جَيْنَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَرْزُوجُ

قال: ويروى مخارم الليل أي ما يَحْرُمُ سُلُوكُهُ على الجبان الهذيان، وهو مذكور في موضعه. وَيَكِينُ ذَاتِ مَخَارِمٍ أي ذات مخارج. ويقال: لا تَحَيْرْ في يَمِينٍ لا مَخَارِمَ لها أي لا مخارج، مأخوذ من السُّخْرِمِ وهو الثَّيْبَةُ بين الجبلين. وقال أبو زيد: هذه يَمِينٌ طَلَعَتْ في السُّخَارِمِ، وهي اليمين التي تَجْعَلُ لصاحبها مخرجاً.

والسُّخْرُمَةُ: أَرْبَعَةُ الْإِنْسَانِ. ابن سيده: السُّخْرُمَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ، وقيل: هي ما بين السُّخْرُمَيْنِ. والسُّخْرُومُ: سُخُورٌ لها خُرُوقٌ واحداً سُخْرُومَةً. والسُّخْرُومُ: صخرة فيها خُرُوق. والسُّخْرُومُ: أَنْفُ الجبل، وجمعه خُرُومٌ، ومنه اشتقاق السُّخْرِمِ. وَضَرْعٌ فيه تُخْرِمُ وتُشْرِمُ إذا وقع فيه خُرُومٌ.

واخترم فلان عتلاً: مات وفذهب. واختزمت السبيعة من بين أصحابه: أخذته من بينهم. واختزمتهم الدهر وتخرمتهم أي اقتطعهم واستأصلهم. ويقال: خزمت الخزائم إذا مات، كما يقال سبغت شغوبت. وفي الحديث: يريد أن يَسْخَرِمَ ذلك القرن؛ القرن: أهل كل زمان، والخرامة: ذهابه وانقضاؤه. وفي حديث ابن الحنفية: كذبت أن أكون السواد المختزمت من اختزمتهم الدهر وتخرمتهم استأصلهم.

والسُّخْرُمَاءُ: رَابِعَةُ تَنْهِيضٍ فِي وَهْدَةٍ وَهُوَ الْأَخْرَمُ أَيْضاً. وَأَكَمَةُ خَزَمَاءُ: لها جائب لا يمكن منه الصُّعُودُ.

النهاية لابن الأثير، وفي قصة محمد بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، ذَكَرَ خَزْنِبَاءَ، وهو يفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالياء الموحدة والممد. موضع من أرض مصر، صانها الله تعالى.

خزننف: ناقهٌ خَزْنَفٌ: عزيزة. ونوق خَزْنِفٌ: غريزة الألبان. وفي النوادر: خَزْنَفُهُ بالسيف وكَزْنَفُهُ إِذَا صَرْنَتْه. وحروب الغضاه ثمرتها، واحدها خَزْنَمَةٌ.

والخَزْنَفُ: السمينة الغزيرة من النوق؛ قال زياد المصقل:  
يَلْفُ مِنْهَا بِالْخَرَابِيفِ الْعُزُزُ،  
لَقَا بِأَخْلَاقِ الرُّعَيْنَاتِ السَّيْضِ  
خزنق: الخَزْنِقُ: ولد الأرنب، يكون للذكر والأنثى؛ وأنشد  
الليث:

لِحِجَةِ السَّمْسِ كَمَسَ الْخَزْنِقُ  
وقيل: هو الفتي من الأرنب؛ وأنشد الليث:

كَأَنَّ تَحْتِي قَرِيباً سُودَ بِنَا،  
وبازياً بِخُشْطِ الْخَرَانِيقَا  
وأرض مُخَزْنَقَةٌ: كثيرة الخِرَانِقِ، وخَزْنَقٌ الدقة إذا رأيت  
الشحم في جانبي سنامها فترأ كالخِرَانِقِ. الليث: الخَزْنِقُ  
اسم حنكة؛ وأنشد:

بَيْنَ عُمَيْيَرَاتٍ وَبَيْنَ الْخَزْنِقِ  
والخَزْنِقُ: مَصْنَعَةُ المَاء. والخَزْنِقُ: اسم عوض. وخَزْنِقُ  
والخَزْنِقُ، جميعاً: اسم أخت طرفة بن العبد، وقيل: هي امرأة  
شاعرة، وهي خزنق بنت هُفَانٍ من بني سعد بن ضَبَيْغَةَ رهط  
الأعشى.

والخَزُونُقُ: نهر. والخَزُونُقُ: المجلس الذي يأكل فيه المثلث  
ويشرب، فارسي مُعَرَّب، أصله خَزْنَكَاة، وقيل: خَزْنَقَاهُ مُعَرَّب؛  
قال الأعشى:

وَيُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ، وَدُونَهَا

صَرِيقُونَ فِي أَثَرِهَا، وَالْخَزُونُقُ

والخَزُونُقُ: نبت. والخَزُونُقُ: اسم قصر بالعراق، فارسي  
معرب، بناه التعمان الأكبر الذي يقال له الأعور، وهو الذي  
لَيْسَ الْمَشُوحُ فِصَاحٌ فِي الْأَرْضِ؛ قال عدي بن زيد يذكركه:

وَتَسِيئُ رَبِّ الْخَزُونُقِ، إِذَا شَدَّ

رَفَّ يَوْمًا، وَلِلْهَدَى تَفْكِيضُ

وفي الحديث ذَكَرَ خَزْنِمٌ، وهو مصغر خَزْنِيَّةَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ  
وَالْمَوْجِءِ، كَانَ عَلَيْهَا طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُتَصَرِّفَةً مِنْ بَنِي  
وَسَخَرَمَةً، بِالْفَتْحِ، وَمُخَزَّمٌ وَخَزْنِمٌ: أَسْمَاءُ. وَخَزْمَانُ وَأُمُّ  
خَزْمَانٍ<sup>(١)</sup>. موصعان. والخَزْمَانُ: عَيْنٌ بِالصُّفْرَاءِ كَانَتْ  
لِخَكِيمِ بْنِ نَضْلَةَ الْغِفَارِيِّ ثُمَّ اشْتَرَيْتَ مِنْ وَلِيِّهِ. وَالْخَزْمَانُ:  
فَوْسٌ لِبَنِي أَبِي رَبِيعَةَ.

وَالْخَزْمَانُ: نَبْتُ.

وَالْخَزْمَانُ، بِالنُّصْبِ: الْكَذِبُ؛ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْخَزْمَانِ أَيَّ  
بِالْكَذِبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ مَا تَبَشَّثَ فِيهِ بِخَزْمَانٍ، يَعْنِي بِهِ  
الْكَذِبَ.

خرمم: الْمُخَزْمِيَّةُ: المقيم في منزله؛ عن كراع.

خرمس: ليل خَزْمِيَّةٍ: مظلم.

وَالْخَزْمَسُ الرَّجُلُ: ذُلٌّ وَخَضَعٌ، وَقِيلَ: سَكَتٌ؛ وَقَدْ وَرَدَتْ  
بِالْمَصَادِ عَنْ كِرَاعٍ وَثَعْلَبٍ. وَالْخَزْمَسُ: السَّكُوتُ.  
وَالْمُخَزْمِسُ: السَّاكِتُ. الْفَرَاءُ: الْخَوْمَسُ وَالْخَزْمَسُ: سَكَتُ.  
وَالْخَزْمِسُ الرَّجُلُ إِذَا ذُلَّ وَخَضَعَ.

خرمش: الْخَزْمَشَةُ: إِفْسَادُ الْكِتَابِ وَالْعَمَلِ، وَقَدْ خَزْمَشَتْ.  
وَالْخَزْمَشَةُ وَالْخَزْمَشَةُ: الْإِفْسَادُ وَالتَّشْوِيشُ.

خرمص: الْمُخَزْمِصُ: السَّاكِتُ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَثَعْلَبٍ،  
كَالْمُخَزْمِصِ، وَالسِّنُّ أَعْلَى. الْفَرَاءُ: الْخَوْمَسُ وَالْخَزْمَسُ: سَكَتُ.  
خرمق: امْرَأَةٌ مُخَزْمَقَةٌ: لَا تَتَكَلَّمُ إِنْ كَلِمَتُ.

خرمبل: الْخَزْمَلُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الرُّغْنَاءُ، وَقِيلَ: الْعَجُوزُ  
الْمُتَهَدِّمَةُ الْخُلَفَاءِ مِثْلَ الْخَزْعَلِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

عَبْنَةُ لَا ذُلَّ الْخَرَامِلِ دَلَّهَا

وَلَا يُبْهَأُ زَيْ الْقَبِيحِ السَّقَرَاخِ

الْقَرَارِخِ: انْقِصَارُ، الْوَاحِدَةُ قُرْزُحَةٌ. وَنَاقَةٌ خَزْمَلٌ: مُبْنِيَّةٌ.

خرنب: الْأَرْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ: الْخَزُونُوبُ وَالْخَزُونُوبُ: شَجَرٌ  
يَبُتُّ فِي جِبَالِ الشَّامِ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْبَيْبُوتِ، يُسَمِّيهِ صَبِيحَانُ  
أَهْلَ الْعِرَاقِ الْفَيْئَاءَ الشَّامِيَّ، وَهُوَ يَابِسٌ أَسْوَدُ.

(١) قوله ورام خرماته بضم فسكون كما في باقوت والتكلمة.



سَرَّهُ حَالُهُ، وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ

لِيَكُ وَالْبَحْرُ مُغْرَضاً وَالسَّيْلُ يَمِيلُ

هَذَا عَوَى قَلْبُهُ فَقَالَ: وَمَا غَيْبُ

طُغْءٍ حَتَّى إِسَى السَّمَاةِ يَصْبِيرُ؟

خبرنا: لَخَرَاتَانِ نَحْمَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَرَاءٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَا يُعْرَفُ الْخَرَاتَانِ إِلَّا مُتْنًى، وَتَاءُ الْأَصْلِ وَالتَّاءُ الزَّائِدَةُ فِي الثَّنِيَةِ مِثْلَاوَتَا اللَّفْظِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ التَّاءِ وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيْدِهِ فِي مَعْتَلِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَزَبٌ: الْخَزْبُ: تَهَيُّجٌ فِي الْجِلْدِ، كَهَيْئَةِ وَزَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ. خَزَبٌ جَدُّهُ: خَزَبٌ فَهُوَ خَزَبٌ وَخَزْبٌ: وَزَمٌ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ. وَخَزَبٌ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ، بِالْكَسْرِ، خَزْبًا وَخَزْبٌ: وَزَمٌ، وَقِيلَ: يَمَسُّ وَقُلُّ لَبْءُهُ، وَقِيلَ: تَخَزَّبُ ضَرْعُ النَّاقَةِ عِنْدَ النَّجَاحِ إِذَا كَانَ فِيهِ شِبْهُ الْوَهْلِ، وَفِي الصَّحَاحِ: خَزَبَتِ النَّاقَةُ، بِالْكَسْرِ، تَخَزَّبُ خَزْبًا: وَزَمٌ ضَرْعُهَا، وَضَاقَتْ أَحَالِيهَا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ. وَنَاقَةٌ خَزْبَةٌ وَخَزْبَاءُ: وَارِمَةٌ الضَّرْعِ، وَقِيلَ: الْخَزْبُ ضِمٌّ أَحَالِيلُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ، مِنْ وَزَمٍ أَوْ كَثْرَةِ لَعْمٍ. وَالْخَزْبَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي فِي رِجْلِهَا ثَلَاثُ أَكْبِلٍ، تَكَادِي بِهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: خَزَبُ الْبَعِيرِ خَزْبًا: سَمِينٌ، حَتَّى كَأَنَّ جِلْدَهُ وَارِمٌ مِنَ السَّمَنِ؛ وَبَعِيرٌ بِمِخْرَابٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَزْبُ تَسْمِيَةُ مَغْيُونِ الذَّهَبِ خَزْبِيَّةً وَأَنْشَدَ:

فَقَدْ تَرَكْتُ خَزْبِيَّةً كُلَّ وَغْدِي

يَمْسِي بِسَوْنٍ خَاتَامٍ وَطَاقِي

وَالْخَزْبُ وَالْخَزْبَانُ: الدَّهْمُ الْوَحْشِيُّ اللَّيِّنُ.

وَالْخَزْبَةُ وَالْخَزْبِيَّةُ: اللَّحْمَةُ الْوَحْشَةُ اللَّيِّنَةُ.

وَلَعْمٌ خَزَبٌ: وَخَصٌّ، وَكُلُّ لَحْمَةٍ وَخَصَّةٍ خَزْبَةٍ.

وَالْخَزْبَاءُ: ذُهَابٌ يَكُونُ فِي الرُّؤُوسِ.

وَالْخَزْبَانُ: ذُهَابٌ أَيْضًا.

وَالْخَزْبُ: اسْتَخْرَفَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

خَزِيمٌ: الْخَزِيمَانُ لُغَةٌ فِي الْخَزَائِمِ، قَالَ سِيبَوَيْهٌ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْرَبَانَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مِثْلُ الْكَلَابِ تَهَيُّ عَوَلٌ دَرَابِهَا،

وَرَمَتْ لَهَا زِمُهَا مِنَ الْخَزَائِمِ

وَذَكَرَ الْخَزَائِمُ مَسْتُوفِي فِي تَرْجُمَةِ خَوْز. ابْنُ شَمِيلٍ، فَلَانِ يَشْخَرُ عَلَيْنَا أَيْ يَحْطَرُّ.

خَزَبَرُ: خَزَبَرُ: سَيِّءُ الْخُلُقِ.

خَزَجٌ: رَجُلٌ خَزَجٌ: ضَخَمٌ.

وَالْمِخْرَاجُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ السَّمَنِ، قَالَ اللَّيْثُ: الْمِخْرَاجُ مِنَ الثَّوْقِ الَّتِي إِذَا سَمِنَتْ صَارَ جِلْدُهَا كَأَنَّهُ وَارِمٌ مِنَ الشَّمْسِ، وَهُوَ الْخَزَبُ أَيْضًا.

خَزَرُ: الْخَزَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَثْرَةُ الْعَيْنِ بَعَثَرَهَا جَنْفَةً، وَقِيلَ: هُوَ ضَمٌّ عَيْنِ وَصَفَرَهَا، وَقِيلَ: هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ وَيَفْضِئَهَا، وَقِيلَ: الْخَزَرُ هُوَ عَوَلٌ لِأَحَدِ الْعَيْنِ، وَالْأَخْوَلُ: الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا، وَقِيلَ: الْأَخْوَلُ الَّذِي أَهْلَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى أَنْفِهِ، وَالْأَحْوَلُ: الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى حَاجِبِيهِ، وَقَدْ خَزَرَ خَزْرًا، وَهُوَ أَخْوَرُ بَيِّنٍ الْخَزَرُ وَقَوْمُ خَزْرٍ، وَيُقَالُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا، قَالَ حَاتِمٌ:

وَدُعِيتُ فِي أَوْلَى السُّدِيِّ، وَلَمْ

يُنْظَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُسْرٍ

وَتَخَازَرُ نَظَرَ مُؤَخَّرِ عَيْنِهِ. وَالتَّخَاوَزَ: اسْتَعْمَالَ الْخَزَرِ عَلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهٌ فِي بَعْضِ قَوَائِنِ تَفَاعُلٍ، قَالَ:

إِذَا تَخَاوَزْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

فَقَوْلُهُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ التَّخَاوَزَ هُنَا إِظْهَارُ الْخَزَرِ وَاسْتَعْمَالِهِ. وَتَخَاوَزَ الرَّجُلُ إِذَا ضَمَّقَ جَفْنَهُ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ، كَقَوْلِكَ: تَعَامَى وَتَجَاهَلَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَيْهِ لِيَجْمَعَ الضَّوْءَ حَتَّى كَأَنَّهُمَا يَحِيطَتَا، وَالشَّابُّ إِذَا خَزَرَ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَدَاخَى بِذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا وَثَحْ هَذَا الرَّأْسُ! كَيْفَ احْتَسَرْتُ،

وَجِئْتُ شَوْقَاءَ وَقَاءِ الْعَسَرْتُ؟

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ: فَادَّ الْعَسَرْتُ، لِأَنَّ قَائِدَهُ يَنْحَنِي.

وَالْخَزَرُ: جِيلٌ خَزَرُ الْعَيُونِ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: كَأَنِّي بِهِمْ خُشْتُ الْأَنْوَفَ خَزَرُ الْعَيُونِ. وَالْخَزَرَةُ: انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ سَحَوِ اللَّحَاطِ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْخَوَلِ، وَرَجُلٌ خَزَرِيٌّ وَقَوْمٌ خَزَرٌ. وَخَزَرَهُ يَخَزَرُهُ خَزْرًا: نَظَرَهُ يَلْحَظُ عَيْنَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تَسْخَرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَاوِصَةٍ

وَعَدُوْ أَخْوَرِ الْعَيْنِ: يَنْظُرُ عَنْ مَعَارِضَةٍ كَالْأَخْوَرِ الْعَيْنِ.

وَالْخَيْزَرِي وَالْخَوْزَرِي وَالْخَيْزَلِي وَالْخَوْزَلِي: مَشْتَبِهَةٌ فِيهَا  
ظَلَعَ أَوْ تَقَلَّكَ أَوْ تَبَخَّرَ؛ قَالَ عَزُوزَةُ بْنُ الْوَزْدِ:

وَالشَّائِبَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَوْزَرِي،

كَعُشْقِي الْأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرِي

مَعْنَى أَوْفَى: أَشْرَفَ، وَصَرِي: رَفَعَ رَأْسَهُ.

وَالْخَيْزُرَانُ: عُودٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخَيْزُرَانُ نَبَاتٌ لَبَنُ  
الْقُضْبَانِ أَتَمَّلَسَ الْعِيدَانِ لَا يَنْبِتُ بِبِلَادِ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَنْبِتُ بِبِلَادِ  
الرُّومِ؛ وَلِلذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

أَقَانِي نَضْرُوقُهُمْ، وَمُهمٌ بَعِيدُهُ،

بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْخَيْزُرَانِ

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَادِيَةِ وَقَوْمُهُ الذَّبَنُ نَصَرُوهُ بِالْأَرْبَافِ  
وَالْحَوَاضِرِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ بَعِيدٌ مِنْهُ كَبَعْدِ بِلَادِ الرُّومِ، وَقِيلَ:  
كُلُّ عُودٍ لَذِينَ مُتَشَبِّهٌ خَيْزُرَانٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ، وَهُوَ عَرُوقُ  
الْقَنَاةِ، وَالْجَمْعُ الْخَيَازِرُ. وَالْخَيْزُرَانُ: الْقَصَبُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ  
يَصِفُ سَحَابًا:

كَأَنَّ السَّحَابَ فَيْلَ السَّوَالِيَةِ وَشَطْلَهُ،

يَجَارِيهِنَّ الْخَيْزُرَانُ الشَّقْبُ

وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ خَيْزُورًا فَقَالَ:

مُتَطَلِّبًا كَالطَّلْبِ الْخَيْزُورِ

وَالْخَيْزُرَانُ: الرِّيحُ لَنَشِئِهَا وَلِنَهَا؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

جَمَلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شُبَابِهَا،

تَطِيرُ أَيْدِيهَا بِخَيْزُرَانِهَا

يَعْنِي وَمَاحِهَا. وَأَرَادَ جَمَاعَةً تَخْطُرُ أَوْ عَصِيَةً تَخْطُرُ فَيَحْذِفُ  
الْمَوْصُوفُ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ. وَالْخَيْزُرَانَةُ: الشُّكَّانُ؛ قَالَ  
النَّابِغَةُ يَصِفُ الْفَرَاتَ وَفَتْ مَلَبُو.

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ السَّلَاحُ مُفْتَعِمًا

بِالْخَيْزُرَانَةِ، بَعْدَ الْأَمِينِ وَالنَّجْدِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَيْزُرَانُ الشُّكَّانُ، وَهُوَ كَوْنُ السَّفِينَةِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ مَغِيْبَةً نَوْحَ، عَلَى نَبِيَّتَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَالَ: أَخْرِجْ يَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَوْهَرِهَا فَصَبِّحْ  
عَلَى خَيْزُرَانِ السَّفِينَةِ؛ هُوَ شُكَّانُهَا، وَيُقَالُ لَهُ خَيْزُرَانَةٌ، وَكُلُّ  
عُصْبٍ مُتَشَبِّهٍ خَيْزُرَانٌ؛ وَمَنْعَهُ شَعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
زَيْنِ الْعَابِدِينَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَبُو عَمْرٍو: الْخَاوِزُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَزَرٌ<sup>(١)</sup>  
إِذَا تَدَاهَى، وَخَزَرَ إِذَا هَرَبَ.

وَالْخَيْزِرُ: مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِي مَعْرُوفٌ، مَاخُذٌ مِنَ الْخَزَرِ لِأَنَّهُ  
ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ رِبَاعِي، وَسَنَدُ كَرِهَ فِي تَرْجُمَتِهِ.

وَالْخَيْزِرَةُ وَالْخَيْزِرُ: اللَّحْمُ الْغَائِبُ يُؤْخَذُ فَيَقْطَعُ صَغَارًا فِي  
الْقِدْرِ ثُمَّ يَطْبَخُ بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ، فَإِذَا أُمِيتَ طَبَخًا ذُو عَلَيْهِ  
الدَّقِيقُ فَصَبَّ بِهِ ثُمَّ أُدِمْ بِأَيِّ أَذَامٍ شِئِيَ، وَلَا تَكُونُ الْخَيْزِرَةُ إِلَّا  
وَفِيهَا لَحْمٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيْبَةٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَضِعَ الْخَيْزِرُ فَقِيلَ: أَيْرَنَ مَجَاشِيْعُ؟

فَسَخَا بِحَافِلَةِ جِرَافٍ هَبْلُجُ

وَقِيلَ: الْخَيْزِرَةُ مَرْقَةٌ، وَهِيَ أَنَّ تُصْفَى بِلَالَةِ الثُّخَالَةِ ثُمَّ تُطْبَخُ،  
وَقِيلَ: الْخَيْزِرَةُ وَالْخَيْزِرُ الْخَسَا مِنَ الدِّسَمِ وَالِدَّقِيقِ، وَقِيلَ:  
الْخَسَا مِنَ الدِّسَمِ؛ قَالَ:

فَقَدْ خُلَّ أَيْدِي فِي خَنَاجِرٍ أَقْنِيْعَتْ،

لِعَادَتِهَا، مِنَ الْخَيْزِرِ الْمَعْرُوفِ

أَبُو الْهَيْثَمِ: أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَالَ: الشَّجِيْعَةُ دَقِيقٌ يَلْقَى عَلَى  
مَاءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ فَيَطْبَخُ ثُمَّ يُوْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِخَسَاءٍ، وَهُوَ الْخَسَاءُ،  
قَالَ: وَهِيَ السُّخُونَةُ أَيْضًا، وَهِيَ الثُّفَيْتَةُ وَالْحَذْرُفَةُ وَالْخَيْزِرَةُ  
وَالْخَيْزِرَةُ أَرْكَبٌ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عِثْبَانَ<sup>(٢)</sup>: أَنَّهُ حَبَسَ  
النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى خَيْزِرَةٍ تُضَعُّ لَهُ، وَهُوَ مَا فَشَرْنَاهُ، وَقِيلَ: إِذَا  
كَانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ خَيْزِرَةٌ، وَقِيلَ: إِنْ كَانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ  
خَيْزِرَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ثُلَاثَةٍ فَهِيَ خَيْزِرَةٌ.

وَالْخَيْزِرَةُ، مِثْلُ الْهَيْزِرَةِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعْلَزَ: دَاءٌ  
يَأْخُذُ فِي مُشْتَبَذٍ الظَّهِيرِ بِفَرْقَةِ الْقَطَنِ؛ قَالَ يَصِفُ دَلْوًا:

دَاوٍ بِهَا ظَهْرُكَ مِنْ تَوَجُّعِهِ

مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْقِطَاعِهِ

وَقَالَ: بِهَا يَعْنِي الدَّلْوُ، أَمْرُهُ أَنْ يَنْزِعَ بِهَا عَلَى إِبِلِهِ، وَهَذَا لَعِبٌ  
مِنْهُ وَهَزْؤٌ.

(١) قَوْلُهُ فَايَ الْأَعْرَابِيِّ عَمْرٍو لَعِبٌ الْأَوَّلَى مِنْ بَابِ كَتَبَ، وَالثَّانِيَةِ مِنْ بَابِ فَرَحَ  
لَا كَمَا يَفْتَضِيهِ صَحِيحُ الْقَامُوسِ مِنْ أَهْمَا مِنْ بَابِ كَتَبَ، قَدْ نَقَلَ شَارِحُهُ  
عَنِ الصَّغَانِي مَا ذَكَرْنَا.

(٢) قَوْلُهُ عِثْبَانَ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ، كَانَ إِسْلَامَ قَوْمِهِ فَأَتَاكَ بِبَصْرَةَ فَسَأَلَ  
النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَصَلِّيَ فِي مَكَانٍ مِنْ بَيْتِهِ يَجِدُهُ مَصَلًى، فَفَعَلَ وَحَسَنَهُ  
عَلَى خَيْرَةٍ صَنَعَهَا لَهُ، كَذَا يَهْمَشُ النِّهَايَةُ.

فِي كَعْبِهِ خَيْرُ زُرَّانَ، رِيحُهُ عَيْقُ

مَنْ كَفَّ لَزُوجَ، فِي عَزْبِيَّتِهِ شَمَمٌ

الشُّمُودُ: الْخَيْرُ زُرَّانُ الْمُزْدِيُّ؛ وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ الْمَلَأَجِ:

وَالْخَيْرُ زُرَّانَةُ فِي يَدِ الْمَلَأَجِ

يَعْنِي الْمُزْدِيَّ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَالْخَيْرُ زُرَّانُ كُلُّ غَضَنٍ لَيْقٍ يَنْتَقِي.

قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمُزْدِيِّ خَيْرُ زُرَّانٍ إِذَا كَانَ يَنْتَقِي؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ،

فَجَعَلَ الْمِزْمَارَ خَيْرُ زُرَّانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْبِرَاعِ، يَصِفُ الْأَمْدَ:

كَأَنَّ الْمِزْمَارَ الْوَعْدَ خَالَطَ جَوْفَهُ،

إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَيْرُ زُرَّانُ الشُّمُودِ

وَالشُّمُودُ: الْمُنْقَطِبُ الشُّمُودِيُّ؛ يَقُولُ: كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمِزْمَارِ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ لَيْقٍ مِنْ كُلِّ خَشَبَةِ خَيْرُ زُرَّانٍ. قَالَ عَمْرُو بْنُ

بُهْرٍ: الْخَيْرُ زُرَّانُ لِحَامِ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السَّكَّانُ، وَهُوَ فِي

الذَّنْبِ.

وْخَيْرُ زُرَّانُ: اسْمُ وَخَيْرُ زُرَّانِي: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ:

وَنَحْنُ عُدَّةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارِي،

رَفَعْنَا فَوْقَ رَفْعِ الرَّافِدِيَّةِ<sup>(١)</sup>

وْخَارِزُّ: كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ وَبَيْنَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ

زِيَادٍ، وَيَوْمَئِذٍ قَتَلَ ابْنُ زِيَادٍ.

خَزْرَبُ: الْخَزْرَبَةُ: اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ، وَخَطْلُهُ.

خَزْرَجُ: الْخَزْرَجُ: مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخَزْرَجُ رِيحُ

الْجَنُوبِ، وَقِيلَ: هِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَدُونُ عَجَالِي، وَالتَّخَشُّهُنُّ خَزْرَجُ،

لُفْتُةٌ أَنْزَلَهُنَّ هَزْرَجُ

وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ. قَالَ الْفَرَاءُ: خَزْرَجُ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ

شُجْرَةٍ. وَالْخَزْرَجُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْخَزْرَجُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ.

غَيْرُهُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ هِيَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، ابْنُ قَيْلَةَ، وَهِيَ

أُمُّهُمَا لُيْسًا إِلَيْهَا، وَهِيَ ابْنَةُ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ، وَهِيَ سَمَّيْتُ الْقَبِيلَةَ الْخَزْرَجَ،

وَهِيَ أَنْفَعُ مِنَ الشَّمَالِ.

خَزْرَفُ: رَجُلٌ بِخَزْرَافَةٍ. ضَعِيفٌ خَزْرَافٌ خَفِيفٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي

يَضْطَرُّ فِي حُلُوسِهِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي الشُّمُودِ،

وَلَسْتُ بِطَبِيخَةٍ أَحْدَبَا<sup>(٢)</sup>

الْأَحْدَبُ الَّذِي لَا يَتِمَّ لَكَ حَقَقًا، وَقِيلَ: الْأَحْدَبُ الْأَهْوَجُ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزْرَافَةُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَزْرَافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: الرُّخُو.

خَزْرُقُ: الْخَزْرَاقَةُ: الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ

مَسْمُوعَةٍ قَالَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ؛ الرَّيُّ قَبْلَ

الرَّاءِ، أَيْ يَضَعِي الْقَلْبَ حَبَانًا، قَالَ: وَرَوَاهُ شُعْرٌ وَلَسْتُ بِخَزْرَاقَةٍ،

بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ، قَالَ: وَهُوَ الْأَحْمَقُ.

وَالْخَزْرَيْقُ: طَعَامٌ شَبِيهُ بِالْخَسَاءِ أَوْ الْخَيْرِ.

خَزْرَنْقُ: الْخَزْرَنْقُ: ذِكْرُ الْغَنَائِكِ. وَالْخَزْرَانِيقُ: ضَرْبٌ مِنْ

الْقِيَابِ فَارْسِي.

خَزْرُ: الْخَزْرُ: وَلَدُ الْأَرْنبِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرْنَابِ،

وَالْجَمْعُ أَخْرُةٌ وَخَزْرَانٌ مِثْلُ صُرْدٍ وَصُرْدَانٍ. وَأَرْضٌ مَخْرُةٌ: كَثِيرَةٌ

الْخَزْرَانُ. وَالْخَزْرُ: مَعْرُوفٌ مِنَ الْقِيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ،

وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا؛ حَكَى سَيِّبُونَهُ: تَرَرْتُ بِشَرْجِ

خَزْرٍ صِفَتُهُ، قَالَ: وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كَوْنَهُ جَوْهَرًا هُوَ

الْأَصْلُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا مِمَّا سَمِيَ فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ

الْجَمْلَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ وَنَحْوُهُ،

وَالْجَمْعُ خَزْرُورٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يُؤْذَلُ فِي

الْخَزْرُورِ، وَبِالْهَاءِ خَزْرَازٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: نَهَى

عَنْ رُكُوبِ الْخَزْرِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَزْرُ

الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا لِقَابٍ تَنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِنْ تَنْسَجُ وَهِيَ مَبَاحَةٌ،

قَالَ: وَقَدْ لَبِسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فَيَكُونُ النِّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ

التَّشْبِيهِ بِالْمَعْجَمِ وَزَيْدُ الْمُشْرِفِينَ، قَالَ: وَإِنْ أُريدَ بِالْخَزْرِ النَّوْجُ

الْآخَرُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ، فَهُوَ حَرَامٌ لِأَنَّهُ كُلُّهُ مَعْمُولٌ مِنْ

الْإِنْزِيسَمِ، قَالَ: وَعَلَيْهِ يَحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: قَوْمٌ يَسْتَحْلُونَ

الْخَزْرَ وَالْمَحْرِيرَ.

وَالْخَزْرِيزُ: الْقَوْسُجُ الَّذِي يَجْعَلُ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيَاطَانِ لِيَمْنَعَ

(٢) قَوْلُهُ وَلَسْتُ بِطَبِيخَةٍ أَحْدَبَا فِي مَادَّةِ طَبَخَ

وَلَسْتُ بِطَبِيخَةٍ فِي الرِّجَالِ

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَحْدَبَا

يَفْتَحُ التَّاءُ مِنْ لَسْتُ وَبِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةُ فِي أَحْدَبَا.

(١) فِي الْمَعْلَقَةِ: فِي خَزَارٍ بَدَلِ خَزَارِي وَفِي رِوَايَةٍ: خَزَارِي يَزَالِي.

الراء وليس بجيد، فعلى التخفيف يكون في حرج لا في حر، والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه: يستحلون الخنز، بالخاء المعجمة والزاي، وهو صرب من ثياب الإبريسم معروف، قال: وكذا جاء في كتاب البحاري وأبي داود، ولعله حديث آخر جاء كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا ينهم، والله أعلم.

خنز: خنز عن أصحابه يخنز خنزاً وخنز: تخلف عنهم في مسيرهم. وخنز عنهم إذا كان معهم في مسير فخنس عنهم، وسيت خنزاً بهذا الاسم لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهموا إلى مكة فخنزوا عنهم، فأقاموا وسار الآخرون إلى الشام؛ وقال ابن الكلبي: إنما سقوا خنزاً لأنهم انخنزوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا، ظهر مكة، وقيل: خنزاً خي من الأزد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم، وسعوا بذلك لأن الأزد لما خرجت من مكة لتتفرق في البلاد تخلفت عنهم خنزاً وأقامت بها؛ قال حسان بن ثابت:

فلما هبطنا بطن مرق، خنزعت

خنزاً عناً في حلولي كراكر

وهم بنو عمرو بن زبيعة وهو لحي بن حارثة، فإنه أول من بخر البحائر وغير دين إبراهيم. وخنزعت الشيء خنزاً فالحخنز كقولك قطعته فانقطع، وخنزعت: قطعت، وخنزعت اللحم تخزيعاً: قطعت، قطعا، وهذه خنزعة لحم تخزعتها من الخزور أي اقتطعتها. وفي حديث أنس في الأضحية: فقوزعوها وخنزعوها أي فزعوها. وخنزعتنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قطعا. ورجل خنزوع مخزاع: يخنزل أموال الناس. وخنزعت عن القوم وخنزلته أي قطعته عنهم، وخنزعي قطع في رجلي تخزيعاً أي قطعني عن المشي. ويقال له خنزعة وبه خنضة وبه خنزلة وبه قزلة إذا كان يقطع من إحدى رجليه، ورجل خنزعة مثال همة أي عوفة. وانخنز الحنبل: انقطع، وقيل: انقطع من نصفه ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه. وخنزعت فلان عروقاً: وخنزلته إذا اقتطعت دون المكارم وقعدت. قال أبو عيسى: يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول: ما يزال خنزعة خنزعة أي شيء سئعه أي عدله وصرقه. والخنزعة: رمة تنقطع من معظم الرمل.

التسلق. وخنز الحائط يخنزه خنزاً: وضع عليه شوكاً فلا يطلع عليه ابن الأعرابي: الضرب القوسج الرطب، فإذا جف فهو غوسج. فإذا راد جموده فهو الخنزير. والخنز: تغريز العوسج على رؤوس الحيطاد. وفلان خنز حائطه أي وضع فيه الشوك فلا يتسلق والخنز: لقطع الجراب. ويقال: خنز بهم وخنزته إذا انتظمه وطمعه، قال رؤبة:

لأنى حمام الأجل المخنز

وقال ابن أحمز:

لما اختزرت قوائمه باليطرد

واخنزه بالرمح؛ انتظمه؛ قال الشاعر:

فخنزته بسلب مذي،

كأنما اختز براعي

أي انتظمه، يعني الكلب، بقرن سلب أي طويل. مذي: متحد. وخنزه بالرمح واختطه وانتظمه بمعنى واحد، وفي السواد: خنزرت فلاناً إذا أبيتته في جماعة فأخذته منها. وخنزرت بعيراً من الإبل أي اشتقته وتركته، وأصل ذلك أن الخنز إذا وجد الأرناب عاشية اختز منها أرناباً وتركها. قال أبو عمرو: تمر خاز فيه شيء من الحموضة، وقد خنزت يا تمر تسخرز فأنت خاز. وخنز البعير: أطردته من بين الإبل؛ عن الهجري.

ورجل خنز وخنز، مثال هذبيذ، وخنزير: قوي غليظ كبير الغضن. وبغير خنزير: قوي شديد؛ قال:

أخذت للوز، إذا الوزد خفس،

عزماً مجوراً ومجالاً خزير

ويقال: لتجدته يحنه خنزاً أي قوياً عليه. وخنز وخنزير، مقصور: كلاهما جبل كانت العرب تؤيد عليه غداة الغاية. ويوم خنزري: أحد أيام العرب. وخنزري: موضع معروف؛ قال عمرو بن كلثوم:

ونحن غداة أوقد في خنزري

رصدنا قوق رقد الرافدين

ويروى: خنز. وفي حديث أشراف الساعة: يشتعل الجوز والتخزير؛ قال ابن الأثير: هكنا رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال: الحر، بتخفيف الراء، الفرج وأصله جرح، بكسر الحاء وسكون الراء، وجمعه أخراج، ومنهم من يشدد

وانخزع الغود: انكسر يقصدتَيْن. وانخزع مثنى الرجل: انحنى من كبر وضعف. والخنزُغ: المجوز؛ وأشد:

وقد أنشئ خنزُغ لم تَرُقْد  
فحذمتني حذنة الثَّقَصْد  
وخرج منه شيئاً خزُعاً واختزعه وخنزُغهُ: أخذه.

واسمُ خنزُغ: الكثير الاختلاف في أخلاقه؛ قال ثعلبة بن أوس الكلابي:

قد رافقت بني بني أن ترعرعاً،  
إن تشبهني تشبهني شخراً<sup>(١)</sup>  
خراعة مني وديناً أخضعاً  
لا تملُغ اخزُود عليهم قعاً

وفي الحديث: أن كعب بن الأشرف عاهد النبي ﷺ، أن لا يُقاتله ولا يُعين عليه ثم عذّر فخنزُغ منه جهازه له فأمر بقتله؛ لخنزُغ: القطع، وخنزُغ منه كقولك نال منه ووضع منه؛ قال ابن الأثير: وانهاه في منه للنبي ﷺ، ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن جهازه إياه قطع منه عهده وذمته.

خنزُعيل: الخنزُعيل والخنزُعيل: الباطل، وفي الصحاح: الأباطيل. قال الجرمي الخنزُعيلة ما أضحكك به القوم؛ يقال: هات بعض خنزُعيلاتك؛ خنزُعيلات الكلام: خوله ويزاحه. والخنزُعيلة: الفكاهة والمزاح. ومن أسماء الفجب الخنزُعيلة والمحدثي، وقال ابن دريد: خنزُعيل وخنزُعيل هي الأحداث المستظرفة.

خنزُع: الخنزُعلة: خنمان الضبعان. وخنزُع الماشي: نقص رجله؛ قال:

ورجلي سوء من ضماف الأرجل  
متى أُرِدَّ شَدْتُها تُخزُعِل  
خنزُعلة الضبعان بين الأؤمل

وناقة بها خنزُعال أي ظلع. وخنزُع في شئته أي عرج. قال الفراء: وليس في الكلام قتلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد. يقال: ناقة بها خنزُعال إذا كان بها ظلع، وزاد ثعلب. فنهقار، وخالفه الناس وقالوا قَهَقَر، وزاد أبو مالك قُسطال وهو الثُّبَار، وأما في المضاعف قَهَقَلال فيها كثير نحو الرُّنْزال والقُفْلقال. وخنزُعِل خنزُعلة: طَلَع. وخنزُعلة: النيب والمزاح.

خنزُف: الخنزُف: ما عُمل من الطين وشوي بالنار فصار قحاراً، واحدته خنزُفة. الجوهري: الخنزُف، بالتحريك: اخزُ واندي يبيعه الخنزُاف. وخنزُف بيده يخنزُف خنزُف: خطُر. وخنزُف الشيء خنزُفاً: خزُقه. وخنزُف الثوب خنزُف: شقّه. والخنزُف: الخطُر باليد عند المشي.

خنزُق: الخنزُق: الطعن. وفي حديث عدي: قلت يا رسول الله إنا نرُمي بالمعراض، فقال: كُلُّ ما خنزُق وما أصاب يقرضه فلا تأكل، خنزُق السهم وتحسق إذا أصاب الرميقة ونقذ فيها؛ ابن سيده: خنزُق السهم يخنزُق خنزُفاً وخنزُوقاً كحسق؛ والسهم إذا قرطس، فقد خنسق وخنزُق، وسهم خاسق وخازق، وهو المُقرطس النافذ؛ ومنه قول الحسن: لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخنزُق؛ معناه ينقذ ويسيل الدم لأنه ربما قتل بقرضه ولا يجوز. الجوهري: والخازق من السهام المُقرطس؛ ويقال: خنزُقْتهم بالنبل أي أصبتهم بها. وفي حديث سَمَكَة بن الأكوع: فإذا كنت في الشجراء خنزُقْتهم بالنبل أي أصبتهم بها. وخنزُقه بالرمح يخنزُقه: طعنه به طعناً خفيفاً، وهو أمضى من خازق يعني الشنآن. ومن أمثالهم في باب التشبيه: أنقذ من خازق؛ يخنون السهم النافذ، والخازق: السنان.

والخنزُقة: الخزوبة. والخنزُق: عود في طرفه مشمار مُحدّد يكون عند بيع البشر.

وانخنزُق الشيء: اؤزُق في الأرض. اللبث كل شيء حاذِرَزَزَقه في الأرض وغيرها فاوزُق، فقد خنزُقته. والخنزُق: ما يثلبت. والخنزُق: ما ينقذ. ويقال: يوشك أن يُلْقَى خازق وزقه؛ يضرب مثلاً للرجل البحري. وقال ابن الأعرابي: إنه لخازق ورقه إذا كان لا يُطعم فيه. وخنزُقه بعينه: حدّدها إليه ورمها بها؛ عن الليثاني.

وأرض خنزُق: لا يَحْتَسِب عليها ماؤها ويخرج ترابها. وخنزُق الطائر والرجل يخنزُق خنزُقا: ألقى ما في بطنه. ويقال للأمة: يا خنزُق! يكتئ به عن الذوق.

ابن بري: خنزُق اسم قرية من قرى رابوند؛ قال الشاعر:

ألم نعلما ما لي يراونذ كئها،

ولا بخزاق، من صليقي سواكما

خَزَلَ: الخَزَلُ: من الانْخِزَالِ فِي الْمَشْيِ كَأَنَّ الشُّوكَ شَاكَ قَدَمَهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

إِذَا تَقُومُ بِكَادِ الْخَضِرِ يَنْخَزِلُ

ابن سيده. الخَزَلُ والشَّخَزَلُ والانْخِزَالُ مِشْيَةٌ فِيهَا تَنَاقُلٌ وَتَرَاجُعٌ، رَدٌّ غَيْرُهُ: وَتَفَكُّكَ، وَهِيَ الْخَنْزِلُ وَالْخَنْزِلِيُّ وَالْخَوْزَلِيُّ مِثْلُ الْخَيْزَرِيِّ وَالْخَوْزَرِيِّ إِذَا تَبَخَّخَر. وَفِي حَدِيثِ الشُّغْبِيِّ: قُضِلَ الَّذِي مَشَى فَخَزَلَ أَيَّ تَفَكُّكَ فِي مَشْيِهِ، وَمِنْهُ مِشْيَةُ الْخَيْرِلِيِّ. وَتَخَزَلَ السَّحَابُ إِذَا تَنَاقَلَ وَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَتَرَاوَعُ.

وَالْخُزْلَةُ وَالْخُزْلُ: الْكَشْرَةُ فِي الظُّهْرِ، خَزَلَ يَخْزِلُ خَزَلًا، فَهُوَ أَخْزَلُ وَمَخْزُولٌ. وَالْأَخْزَلُ: الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ كَشْرَةٌ وَهُوَ مَخْزُولُ الظُّهْرِ. وَفِي وَسْطِ ظَهْرِهِ خُزْلَةٌ أَيُّ هُوَ مِثْلُ سَرْجٍ<sup>(١)</sup>. وَالْأَخْزَلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي ذَهَبَ سَنَانُهُ كُلُّهُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَأَمَّا الْأَجْزَلُ، بِالْجِيمِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَتْ غَارِبُهُ دَبْرَهُ فَاطْمَأَنَّ مَوْضِعُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَاهُ أَرَادَ الْأَجْزَلَ، بِالْجِيمِ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ خَاءً، وَقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ عَلَى جَزَلٍ. وَأَمَّا الْخُزْلُ، بِالْخَاءِ فَهُوَ الْقَطْعُ؛ يُقَالُ خَزَلْتَهُ فَاَنْخَزَلَ أَيُّ قَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِكَادِ الْخَضِرِ يَنْخَزِلُ

مَعْنَاهُ يَنْقَطِعُ لُحْمُهُ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ بِكَادٍ يَنْفَرُ أَيُّ يَنْقَطِعُ، عَلَى أَنَّ النَّجْزَلَ بِالْجِيمِ يَكُونُ قَطْعًا. يُقَالُ: جَازَلَ مِنَ النَّجْزَالِ، وَلَعَلَّ الْخَاءَ وَالْجِيمَ تَعَابَيَا فِي هَذَا. وَانْخَزَلَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ. وَالْإِنْخِزَالُ: الْإِنْقِطَاعُ. يُقَالُ اخْتَزَلَهُ عَنِ الْقَوْمِ مِثْلُ اخْتَزَعَهُ. وَاخْتَزَلَ فُلَانٌ الْمَالَ، بِالْخَاءِ، إِذَا انْقَطَعَهُ، لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْخَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: وَقَدْ دَقَّتْ دَائِقَةُ مِنْكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا أَيُّ يَرِيدُونَ أَنْ يَنْقَطِعُوا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُتَفَرِّدِينَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَرَادُوا أَنْ يَخْتَزِلُوهُ دُونَنَا أَيُّ يَتَفَرَّدُوا بِهِ، وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ أَيُّ انْفَرَدَ.

وَالْمَخْزُولُ مِنَ الشُّعْرِ؛ ابْنُ سِيدِهِ: الْخَزْلُ وَالْخُزْلَةُ فِي الشُّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ رِجَافِ الْكَامِلِ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَسُكُونُ الْخَاءِ مِنْ

مُتَعَاوِلِينَ فَيَبْقَى مُتَفَعِّلِينَ، وَهَذَا الْبِنَاءُ غَيْرُ مَقُولٍ فَيَصْرَفُ إِلَى بِنَاءِ مَقُولٍ وَهُوَ مُفَعِّلِينَ؛ وَبَيْتُهُ:

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَفَّتْ

أَرْسُفُهَا، إِنْ شِعِلْتُ لَمْ تُجِيبْ

الليث: الْمَنْزِلَةُ سَقُوطُ تَاءِ مُتَعَاوِلِينَ وَمُفَاعِلَتَيْنِ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَزَلَةٌ<sup>(٢)</sup> كَقَوْلِهِ:

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ قَضَلًا،

وَإِخْوَانَهُمْ مِنَ الْمُشَاهِجِرِينَ

وَتَمَامُهُ: مِنَ الْمُشَاهِجِرِينَ. قَالَ: وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا فِي الْوَائِرِ وَالْكَامِلِ؛ وَمِثْلُهُ:

لَقَدْ بَجَعْتُ مِنَ النُّدَا

بِجَحْنِجِكُمْ: حَلٌّ مِنْ مُبَارَزَةٍ؟

تَمَامُهُ: وَلَقَدْ، بِالْوَاوِ، وَيُسَمَّى هَذَا أَخْزَلُ وَمَخْزُولًا. وَرَجُلٌ خُزْلَةٌ وَخُزْرَةٌ أَيُّ يَحْسِكُ عَمَّا تَرِيدُ وَيَتَوَقَّكُ عَنْهُ.

ابْنُ سِيدِهِ: وَالْإِنْخِزَالُ الْحَدَفُ، اسْتَمْعَلَهُ سَبِيحُوه كَثِيرًا، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ. وَانْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي: لَمْ يَنْجِبْ بِي. وَانْخَزَلَ فِي كَلَامِهِ: انْقَطَعَ. وَيَقُولُ الْقَائِلُ إِذَا أُنْشِدَ بَيْتًا فَلَمْ يَحْفَظْ كُلَّهُ: قَدْ كَانَ عِنْدِي خُزْلَةٌ هَذَا الْبَيْتِ أَيُّ الَّذِي يُقِيمُهُ إِذَا انْخَزَلَ فَلَدَعَبَ مَا يُقِيمُهُ. وَانْخَزَلَ بِرَأْيِهِ: انْفَرَدَ. وَخَزَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَخْزِلُهُ: خَوَّفَهُ<sup>(٣)</sup>.

وَخُزُولٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

خَزَلَبٌ: خُزْلَبُ اللَّحْمِ أَوْ الْخَبَلُ: قَطْعُهُ قَطْعًا سَرِيعًا.

خَزَمٌ: خَزَمَ الشَّيْءُ يَخْزِمُهُ خَزْمًا: شَكَّهُ. وَالْخِزَامَةُ: بُرَّةٌ، حَلَقَةٌ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ مَنَاجِزُ الْبَعِيرِ، وَقِيلَ: هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فِي وَتَرَةٍ أَنْفَهُ يُشَدُّ بِهَا الرِّمَامُ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: إِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِزَامَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ شَيْءٍ قَتَبَتْهُ قَدَّ خَزَمْتُهُ؛ قَالَ شَمْرٌ: الْخِزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَائَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا خِزَامَ وَلَا رِزَامَ؛ الْخِزَامُ جَمْعُ خِزَامَةٍ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ مَنَاجِزُ الْبَعِيرِ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْوْفَهُمْ وَتَخْرِقُ ثَرَابِيهَا

(٢) قَوْلُهُ خَزَلَةٌ هَكَذَا الْخَاءُ غَيْرُ مَقِيدَةٍ بِالْحَرَكَةِ وَلِمَا هِيَ مَفْتُوحَةٌ

(٣) قَوْلُهُ وَخَوَّفَهُ قَالَ شَالِحُ الْقَامُوسِ: كَذَا هُوَ فِي بَعْضِ سَبْحِ الْمُحْكَمِ، وَالصَّوَابُ عَوَفَهُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(١) قَوْلُهُ هُوَ مِثْلُ سَرْجٍ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلِمَا هُوَ مِثْلُ سَرْجٍ، وَالْهَوَّةُ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ: الْمَكَانُ الْمَنْهَبُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

وَحَزَامَةُ النَّعْلِ: السَّيْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَيْنَ الشَّرَاكِينِ، وَيُشْرَاكُ مَخْرُومٌ وَمَشْكُوكٌ. وَتَخْرَمُ الشُّوكُ فِي رَجْلِهِ: شَكُّهَا وَدَحَلُ فِيهَا؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ، حَتَّى كَأَمَّا

تَخْرَمُ بِالْأَطْرَافِ شَوْكُ الْعَقَارِبِ

وَحَزَامَةُ الطَّرِيقِ: أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ غَيْرَهُ فِي طَرِيقٍ حَتَّى التَّقْيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَهِيَ الْمُخَاصَرَةُ. وَالْمُخَازَمَةُ: الْمَعَارَضَةُ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ:

إِذَا هُوَ تَجَاهَا عَنِ الْقَصْدِ خَازَمَتْ

بِهِ الْجُورُ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الْقَيْدِ

ذَكَرْنَا أَنَّهُ رَاكِبًا إِذَا جَارَ بِهَا عَنِ الْقَصْدِ ذَهَبَتْ بِهِ خِلَافَ الْجُورِ حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذَ عَلَى الْقَصْدِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

قَطَعْتُ مَا خَازَمَ مِنْ مَسْرُورَةٍ

فَمَعْنَاهُ مَا عَرَضَ لِي مِنْهُ.

وَرِيحٌ خَازِمٌ: بَارِدَةٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَأَنْشَدَ:

تُرَاوِعُهَا إِذَا شَمَالَ مُسَيْفَةٌ،

وَأِذَا صَبَأَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، خَازِمٌ

وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ خَازِمٌ، بِالرَّاءِ.

وَالْخَزْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: شَجَرٌ لَهُ لَيْفٌ تَتَخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَالُ، الْوَاحِدَةُ خَزْمَةٌ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ أَهْلِ:

وَأَنْبَسَتْ خَزْمَتُ خَرْجَفٍ بِمَابِئَةٍ،

تَبْتَئُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْخَزَمُ

وَقَالَ سَاعِدَةُ:

أَفْدَأُ تَجَبَّكَ ذَاتِ الشُّتِّ وَالْخَزَمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

مِثْلُ رِشَاءِ الْخَزَمِ الْمُسْتَلِّ

التَّهْلِيْبُ: الْخَزَمُ شَجَرٌ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فِي مِرْقَافِي تَقَارِبُ، وَلَهُ

بِسَرَكَةٍ زَوِيرٌ كَجَبَاةِ الْحَرَمِ

أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَزَمُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ اللَّؤْلُومِ سَوَاءٌ، وَلَهُ أَفْئَانٌ وَبُسْرٌ صَغَارٌ، يَشْوَدُّ إِذَا أُنْتُعَ، مُرٌّ غَفِصٌ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَلَكِنَّ الْغُرَبَانَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ تَنْتَابُهُ، وَاحِدَتُهُ خَزْمَةٌ. وَالْخَزَامُ: بَائِعُ الْحَزَمِ، وَسَوْقُ الْخَزَامِينَ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ.

وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْدِيبِ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَيْ لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي الْحَدِيثِ: وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَهْدًا وَأَنَّهُ خَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ. وَفِي حَدِيثِ إِبْنِ الدَّرْدَاءِ أَفْرَأَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمُرَّهْمُ أَنْ يَغْطُلُوا الْقُرْآنَ بِخِزَامِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ خِزَامِيَّةٍ، يَرِيدُ بِهِ الْإِنْقِيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وَالْقَاءَ الْأَرْمِيَّةِ إِلَيْهِ، وَدُخُولُ الْبَاءِ فِي خِزَامِهِمْ مَعَ كَوْنِ أَعْطَى يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ أَعْطَى<sup>(١)</sup> يَبْدُو إِذَا اتَّقَادَ وَوَكَّلَ أَفْرَأَ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَغَنَّا لَهُ، قَالَ: وَفِيهَا بَيَانٌ مَا تَضَمَّنَتْ مِنْ زِيَادَةِ الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى الْإِعْطَاءِ الْمُجَرَّدِ، وَقِيلَ: الْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ: يَغْطُلُوا، يَفْتَحُ الْبَاءُ، مِنْ غَطَا يَغْطُلُو إِذَا تَنَاوَلُوا، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ كَمَا يُؤْخَذُ الْبَعِيرُ بِخِزَامَتِهِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ الرَّجَحُ.

وَالْمُخَزَّمُ: مَنْ نَعِمَ الثَّعَامُ، قِيلَ لَهُ مُخَزَّمٌ لَنَبِّ فِي بَيْتْقَارِهِ، وَقَدْ خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْمًا وَخَزَمَهُ. وَإِبْنُ خَزَمِي: مُخَزَّمَةٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا خَزَمِي وَلَمْ تُخَزَمِ

وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِخَتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَرَأْسَهَا، فَكَأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ خَزَمِي أَيْ مَشْدُودَةُ الْأَنْوَفِ بِالْخِزَامَةِ وَإِنْ لَمْ تُخَزَمِ. وَالْخَزْمَاءُ: النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ السَّلْخِرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزْمَاءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْجُنَابَةِ وَهِيَ الْمَخْجُوزُ. قَالَ: وَالزُّخْمَاءُ الثَّغِيثَةُ الرَّاحِدَةُ، وَكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْجُوزٌ. وَخَزَمْتُ الْجَرَادَ فِي الْغُودِ: نَطَقْتُهُ. وَخَزَمْتُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا تَقَيَّتُهُ، فَهُوَ مَخْجُوزٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزْمُ الْخَرَّازُونَ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ: إِنْ اللَّهُ يَصْنَعُ صَانِعِ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ؛ يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي قَوْلِ حَذِيفَةَ تَكْذِيبُ لِقَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ إِنَّ الْأَعْمَالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ، وَيَصْدُقُ قَوْلُ حَذِيفَةَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾؛ يَعْصِي تَحْنُتُهُمْ لِلْأَصْنَامِ يَمْعَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ، وَيَرِيدُ بِصَانِعِ الْخَزَمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْخَزَمِ، وَالطَّيْرُ كُلُّهَا مَخْجُوزَةٌ وَمَخْجُوزَةٌ لِأَنَّ وَتَرَاتِبَ أَنْوَفِهَا مَقْبُوبَةٌ، وَكَذَلِكَ الثَّعَامُ؛ قَالَ:

وَأَرْزَعُ صَوْتِي لِلنَّعْلِ الْمُسَحَّرِ

(١) قَوْلُهُ «كَقَوْلِهِ أَعْطَى الْحَبَّ» أَيْ كَقَوْلِهِمَا فِي قَوْلِهِ أَطْعَمَ الْحَبَّ وَقَدْ عَرِّفَ بِهِ فِي

وَأَبُو أَحْزَمَ: جَدُّ أَبِي حَاتِمٍ طَيِّبٍ أَوْ خَدُّ حَتَمَ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَحْزَمٌ فَمَاتَ أَحْزَمٌ وَتَرَكَ بَيْنَ فَوْثَبَا يَوْمًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَحْزَمَ فَأَذَمُّهُ فَقَالَ:

إِنَّ بَيْنِي زُمْلُونِي بِالْذَمِّ،  
شَيْئَةً أَغْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمِ،  
مَنْ يَلْقَ أَصَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقًا، وَالشَّيْئَةُ: الطَّبِيعَةُ أَيْ أَنَّهُمْ أَشْهَرُ أَبَاهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ.

وَالْحَزْمُ: بِالزَّوَايِ، فِي الشَّعْرِ: زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى نَحْوَ الْوَاوِ وَهَلْ وَهَلْ، وَالْحَزْمُ: نَقْصَانُ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَإِنَّمَا جَازَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ، كَمَا جَازَ الْحَزْمُ، وَهُوَ النِّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ، وَإِنَّمَا اخْتَصِمَتِ الزِّيَادَةُ وَالنِّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ لِأَنَّ الْوِزْنَ إِنَّمَا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيُظْهِرُ عَوَازِيهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ مَرَّة: قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَازَتْ الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْأَبْيَاتِ وَلَمْ يُعْتَقَدْ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَقَدُ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا زَعَمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ﴾، وَالْمَعْنَى فَبَرَحِمَةِ مِنَ اللَّهِ، وَنَحْوُ: يُعْلَمُ أَعْلَمُ الْكِتَابِ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ يُعْلَمُ أَعْلَمُ الْكِتَابِ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْحَزْمِ بِحُرُوفِ الْعَطْفِ، فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَعَطَّفُ بِبَيْتٍ عَلَى بَيْتٍ فَلَمَّا تَحْتَسِبُ بَوِزْنَ ابْيَيْتَ بِغَيْرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ، فَالْحَزْمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَكَأَنَّ تَيْسِيرَاءَ فِي أَفَانِينَ وَذَقِيوْ،

كَبِيرُ نَاسٍ فِي بَحَايِ مُزْمَلٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ رُوِيَ أَبْيَاتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بِالْوَاوِ، وَالْوَاوُ أَجُودُ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّكَ إِذَا وَضَعْتَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُ اشْمُسُ وَكَأَنَّهُ الدُّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ الدُّرُّ، بَغِيرَ . وَوَاوٍ، لِأَنَّكَ أَيْضًا إِذَا لَمْ تَعَطَّفَ لَمْ يَتَّبِعْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصَّفَتَيْنِ، فَلِذَلِكَ دَخَلَ الْحَزْمُ، وَكَقَوْلِهِ:

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ يَأْتِي الْحَزْمُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بَلْ بُرَيْقًا بِتُ أَوْقِيهِ،

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

وَلِخَزْمَةٍ: خَوْصُ الثَّقَلِ تُعْمَلُ مِنْهُ أَخْفَاشُ النِّسَاءِ.

وَالْحُزَامِيُّ: نَمِيتُ طَيِّبِ الرِّيحِ، وَاحِدَتُهُ حُزَامَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَسِبَةَ: الْحُزَامِيُّ عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حُمْرَاءُ الْبَهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ، لَهَا نَوْرٌ كَنُورِ الْيَقَنْصِجِ، قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزُّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْخَةً مِنْ نَفْخَةِ الْحُزَامِيِّ؛ وَأَنَشَدَ:

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الطُّبَايَا سَحَابَتِي،

وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْعَوْرِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ

بَرِيحِ حُزَامِي طَلَبُ مِنْ ثِيَابِهَا،

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ بَجْدِ الْمِسْكِ ثَائِبِ

وَهِيَ يَخِيرِي النَّبِيَّ؛ قَالَ امْرِئُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الْمَدْلَمَ وَضُوبَ الْخَمَامِ،

وَرِيحِ الْحُزَامِي وَتَشْرِطُ الشُّطُرِ

وَلِخَزْمَةٍ: الْبَقْرَةُ، بَلْعَةً هَذَلًا؛ قَالَ أَبُو ذُرَّةَ الْهَدَلِيِّ<sup>(١)</sup>:

إِنْ يَشْتَعِبُ يُنْشَبُ إِلَى عِرْقِي وَرَبِّ:

أَهْلِي خَزْمَاتٍ وَشُعَايَ صَحْبِ

وَقِيلَ: هِيَ الشَّيْئَةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبَقْرِ، وَالْجَمْعُ خَزَائِمُ وَخَزْمٌ وَخَزْمٌ، وَقِيلَ الْخَزْمُ وَاحِدًا؛ وَقَوْلُهُ:

أَزْبَابُ شَاءٍ وَخَزْمٌ وَتَمَمَ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جُمِعَ عَلَى حِدِّ الشَّعَةِ وَالْإِخْتِيَارِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَابِنِ دَاوُدَ:

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ،

أَهْلِي الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْحَزْمِ

وَالْأَحْزَمُ: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ. وَذَكَرَ أَحْزَمٌ: قَصِيرُ الْوَتَرَةِ، وَكَمَرَةٌ حَزْمَاءُ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَفَرَةِ الْحَزْمَاءُ لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَحْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ، وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَحْزَمَ فِيهَا؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِبَنِيٍّ لَهُ أَحَبُّهُ:

شَيْئَةً أَغْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

أَيَّ قَطْرَانِ الْمَاءِ<sup>(٢)</sup> مِنْ ذَكَرَ أَحْزَمَ، وَقِيلَ: أَحْزَمٌ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ.

(١) قَوْلُهُ «أَبُو ذُرَّةَ الْهَدَلِيِّ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ بَعْدَ الْمَضِيطِ. وَبِالْأَصْلِ الْمَهْمَلَةُ، وَبَعْدَ الْقَمُوسِ فِي مِلَّةِ ذُرٍّ: وَأَبُو ذُرَّةَ الْهَدَلِيُّ الصَّاحِلِيُّ شَاعِرٌ، لَوْ هُوَ بِبَعْضِ الدَّانِ الْمَهْمَلَةِ.

(٢) قَوْلُهُ «أَيَّ قَطْرَانِ الْمَاءِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةِ، وَبَعْدَ التَّهْنِيبِ: أَيْ قِطْرَةٌ مَاءٍ مِنْ ذِكْرِ الْأَحْزَمِ.



فواد بن في أول المصراع الثاني وإنما حقه:

بل بُرْتُقَاءُ بِتْ أَرْقَبِهِ،

لا يُرى إلا إذا اغْتَلَمَا

وربما اغْتَرَضَ في حشو الصف الثاني بين سببٍ وُتِدَ كقول  
مَطَرٍ بن أَشْجَمٍ:

الْفَخْرُ أَوْلُهُ جَهْلٌ وَأَخْرَهُ

جَفَدَ إِذَا تَذَكَّرْتَ الْأَقْوَالَ وَالْكَلِمَ

فإذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذي هو تف وبين الوند  
المجموع الذي هو عللٌ وقد زادوا الواو في أول النصف الثاني  
في قوله:

كُنْما رَابِكٌ مِئِي رَابٍ،

وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مِئِي مَا عَلِمَ

وزادوا الباء قال ليبد:

وَالْهَبَائِيَّتُ قِيَامَ مَعَهُمُ

بِكُلِّ مَلُومٍ إِذَا صُبَّ قَمَلٌ

وزادوا ياء أيضاً قالوا:

يَا نَفْسِ أَكْلاً وَاضْطِجَا

عاً، يَا نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدِهِ

والصحيح:

يَا نَفْسِ أَكْلاً وَاضْطِجَا

عاً، نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدِهِ

وكفوله:

يَا مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةٍ بِنِ فِرْزَةِ إِنْسِي

أَجْنَسِي، وَتَمَلَّقْتُ دُونَنا الْأَبْوابُ

وقد يكون الخَزَمُ بالقاء كفوله:

نَسْرَةُ الْقِرْنَ بِالْقِرْنَ

صَرِيحِيٌّ وَدَافِيٌّ

فهذا من الهزج، وقد زيد في أوله حرف، وخَزَمُوا يَتَلَّ كفوله:

بل لم تَجَزَعُوا يَا آلَ حَبْشَرٍ تَجَزَعَا

وقال:

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ،

إِذْ لَا يَسْطُرُ مُعِماً عَدَمُهُ<sup>(١)</sup>

وخَزَمُوا يَتَحَرَّونَ قال:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَزَرِ

ج سَعْدَ بَسْ عُسَدَه

ونظير الخَزَمِ الذي في أول البيت ما يُلَجِّقُونَهُ بعد تمام البناء  
من التَّعْدِي والتَّعْدِي، والتَّعْلُو والغالي. والأخْزَمُ: قطعة من

جبل. وخَزَام: موضع؛ قال ليبد:

أَقْوَى قَسْرِيٍّ وَابِطٌ قَسْرَامُ،

من أهله، فُضُولِيٌّ فَخَزَامُ

ومخزوم: أبو حنيفة من قُرَيْشٍ، وهو مخزوم بن يَغْلَةَ بن مُرَّة بن  
كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب. ويشتر بن أبي خازم: شاعر من بني  
أَسَد.

خَزَن: خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزِنُهُ خَزْناً وَاخْتَزَنَهُ: أَخْزَرَهُ وَجَعَدَهُ فِي  
خِزَانَةٍ وَاخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ. والخِزَانَةُ: اسم الموضع الذي يُخْزَنُ

فيه الشيء. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا

خِزَانَتُهُ﴾. والخِزَانَةُ: عَمَلُ الْخَازِنِ. والمَخْزُونُ، بفتح الزاي:

مَا يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ. والخِزَانَةُ: واحدة الخِزَانِ. وفي التنزيل

العزيز: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خِزْنٌ لِّلَّهِ﴾ قال ابن

الأنباري: معناه غُيُوبُ عِلْمِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، وَقِيلَ

لِلْمُؤَيَّدِ خِزَانَتُ لِمَوْضِعِهَا عَلَى النَّاسِ وَاسْتَتَارَهَا عَنْهُمْ. وَخَزَنَ

الْمَالُ إِذَا غَيَّبَهُ. وقال سفيان بن عيينة: إنما آيات القرآن خِزَانٌ،

فإذا دخلت خِزَانَةٌ فَاجْتَهَدَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْهَا حَتَّى تَعْرِفَ مَا

فِيهَا، قَالَ: شَبَّهَ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوَعَاءِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمَالُ

الْمَخْزُونُ، وَسُمِّيَ الْوَعَاءُ خِزَانَةً لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ،

وَخِزَانَةُ الْإِنْسَانِ: قَلْبُهُ. وَخَازِنُهُ وَخِزَانَتُهُ: لِسَانُهُ، كَلَاهُمَا عَلَى

الْمَثَلِ. وقال لقمان لابنه: إِذَا كَانَ خَازِنُكَ حَفِيظًا وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً

رَشِدْتَ فِي أَمْرِكَ دِيْنًا وَآخِرَتِكَ، يَعْنِي اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ، وَقَالَ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزِنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ،

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنٍ

وَخَزَنَتُ السَّيْرِ وَاخْتَزَنَتْهُ: كَتَبَتْهُ. وَخَزَنَ اللَّحْمُ، بِالْكَسْرِ، يَخْزُنُ

وَخَزَنَ يَخْزُنُ خَزْناً وَخَزُونًا وَخَزُونًا، فَهُوَ خَزِينٌ. تعبير وأتى مثل

خَزَزَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

(١) قوله «وقال من تذكرون الخ» هكذا بالأصل وفيه سقط يعلم من عبارة

لَمْ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا،

إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمَ الْمُذْجِرِ

وعلم بمصهم به تغير الطعام كله. وقال أبو حنيفة: الخزان الرطب تشوّد أجوافه من آفة تصيبه، اسم كالحيّان والقداف، واحدته خزائف، واختزن الطيرق واشتصرته، وأخذنا مخازن الطيرق ومحاصرها أي أخذنا أقربها.

خزئيل: الليث: الخزئيل هي الحفقاء، ويقال هي العجوز المتهدمة، والجمع الخزائل.

خزأ الرجل يَخْزُوهُ خَزْوَاً ساءه وقهره، قال ذو الإصبع العدواني:

لَا أَبْنِي عَمَلًا لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسْبِ،

يَوْمًا، وَلَا أَتَتْ دُبَانِي فَتَخْزُونِي

معناه: لله ابن عمك أي ولا أنت مالك أمري فتشوسني. وخزؤت الفصيل أخزوه خزواً إذا أجزت لسانه فشققته. والخزؤ: كثر النفس عن همتها وضربها على مؤ الحق. يقال: اخز في طاعة الله نفسك. وخزأ نفسه خزواً: ملكها وكفها عن هواها، قال لبيد:

إِكْذِيبِ النَّفْسَ إِذَا حَذَقَتْهَا،

إِنْ صَدَقَ النَّفْسَ يُزَيُّ بِالْأَمَلِ

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبَنَّهَا فِي النَّفْسِ،

وَاخْزُهَا بِالْبِرِّ لَوْ الْأَجَلُ

وخزأ الدابة خزواً: ساءها وراشها. والخزئ: الشؤ. خزئ الرجل يَخْزِي خِزْيًا وخِزْيًا الأخيرة عن سبويه: وقع في بليّة وشؤ وشهرة فذلّ بذلك وهان. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: المخزئ في اللغة السذلّ المسخّور بأثر قد رمه بحمجة، كذلك أخزئته ألزمته حمجة إذا أذلّته بها. والخزئ: الهوان. وقد أخزأه الله أي أهانه الله وأخزاه الله وأهانته على يزيه ومخزاة. وقال أبو العباس في الفصيح: خزئ الرجل خِزْيًا من الهوان، وخزئ يَخْزِي خِزْيًا من الاستحياء وامرأة خزياً: قال أمية:

قَالَتْ: أَرَادَ بِنَا سُوءًا، فَقَلْتُ لَهَا:

خِزْيَانٌ حَيْثُ يَقُولُ الزُّورُ بُهْتَانًا

وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ:

رِزَانٌ، إِذَا شَهِدُوا الْأَنْدِيَا

بِ لَمْ يُشْتَحَقُّوا وَلَمْ يَخْزُوا

أراد بقوله لم يَخْزُوا بناءً أفعل مثل احمز يَحْزِمُ من خزئ يَخْزِي، قال: واخزوى يَخْزُوهُ مثل ازعوى يَزْعُوهُ، ولم يزعزوا للجمع. قال شمر: قال بعضهم أخزئته أي فصحته؛ ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي صَيْغِي﴾؛ أي لا تنقصوني. وقال في قوله [عر وجل]: ﴿ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا﴾: الخِزْيُ الفضيحة. وقد خزئ يَخْزِي خِزْيًا إذا انفضح وتحرّ فضيحة. ومن كلامهم لرجل إذا أتى بما يشتشخصن ماله، أخزأه الله! وربما قالوا: أخزأه الله، من غير أن يقولوا ما له. وكلام مخزئ: يشتشخصن فيقال لصاحبه أخزأه الله. وذكرنا أن الفرزدق قال بيتاً من الشعر جيداً فقال: هذا بيت مخزئ أي إذا أشيد قال الناس: أخزئ الله قائله ما أشعره وإنما يقولون هذا وشبهة بدل المدح ليكون ذلك واقياً له من العين، والمراد من كل ذلك إنما هو الدعاء له لا عليه. وقصيدة مخزئة أي يهابة في المحسن يقال لقائلها أخزأه الله. والخزئة والخزئة: البليّة توقع فيها، قال جرير يخاطب الفرزدق:

وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ،

رَعَلْتُ بِخِزْيَةٍ وَتَرَكْتُ عَارًا

ومرئ لخزئة. وفي الحديث: إن الحرم لا يهبدُ عاصياً ولا فاراً بخزئة أي بحرمة يشتحيها منها؛ ومنه حديث الشعبي: فأصابنا خزئة لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أتقواء أي خصصة اشتحيينا منها. وقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾؛ قال أبو إسحق: معناه قل إن كانوا عرباً أو يَجْزُوا إن كانوا ذمّة.

وخزئ منه وخزئة خزائية وخزئ مفصور: استخيا. وفي حديث يزيد بن سحرة: أنه خطب الناس في بعض مغازبه يحثهم على الجهاد فقال في آخر خطبته: انهمكوا وحموة القوم ولا تخزوا الخور العين؛ قال أبو عبيد: قوله لا تخزوا ليس من الخزئ لأنه لا موضع للخزئ ههنا، ولكنه من الخزائية، وهي الاستحياء يقال من الهلاك: خزئ الرجل يَخْزِي خِزْيًا، ومن الحياء: خزئ يَخْزِي خِزْيًا يقال: خزئت فلاناً إذا اشتحييت منه؛ قال ذو الرمة:

خَرَاءَةً أَذْرَكَشْه، بعد جَوْلَتِه،

من جانب الحِجْلِ مخلوطاً بها الغَضْبُ

وقال القُطامي يذكر ثوراً وحشياً:

خَبْرَجاً وَكَمْ كُرُوزٍ صَاحِبٍ تَخْدَعِ،

خَزَيِ الْخَرَائِثُ أَنْ يَكُونَ جَبَانَا

أي اشْحَى. قال: والذي أَرَادَ ابنُ شجرة بقوله لَا تَخْزُوا الْحَوْرَ  
الْمِيزَ أَي لَا تَخْغَلُوهُنَّ بِسُتَحْبِينَ مِنْ فَعْلِكُمْ وَتَقْصِيرِكُمْ فِي  
الْجِهَادِ، وَلَا تَغْرَضُوا لِلذَّكَاءِ مِنْهُنَّ وَانْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تَوَلُّوا  
عَنْهُمْ. وقال الليث: رَجُلٌ خَزَيَانٌ وَامْرَأَةٌ خَزَيَا، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَ  
أَمْرًا قَبِيحًا فَاسْتَدَّ لَذَلِكَ حَيَاؤُهُ وَخَزَائِفُهُ، وَالْجَمْعُ الْخَزَايَا، قَالَ  
جَمْرٌ:

وَأَنْ جَمِيٍّ لَمْ يَخْشِ غَيْرَ قَرْنَتَا،

وغيرُ ابْنِ ذِي الْكِبَرَيْنِ، خَزَيَانٌ ضَالِعٌ

وقد يكون الخَزْيُ بمعنى الهلاك والوقوع فِي يَلِيْدٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
شَارِبِ الْخَمْرِ: أَخْزَاهُ اللَّهُ، وَيُرْوَى: خَزَاهُ اللَّهُ أَي قَهَرَهُ. يُقَالُ:  
خَزَاهُ يَخْزُوهُ. وَخَزَانِي فَلَانٌ فَخَزَيْتُهُ أَخْزِيهِ: كُنْتُ أَشَدَّ خَزِيًّا  
مِنْهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْزِيَهُ. وَفِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اخْشُرْنَا غَيْرَ خَزَايَا  
وَلَا نَادِيَيْنَ أَي غَيْرِ مُشْتَخِبِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا. وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ  
الْقَيْسِ: غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى، خَزَايَا: جَمْعُ خَزَيَانٍ وَهُوَ  
الْمُسْتَشْخِي. وَالْخَزَاءُ، بِالْمَدِّ: ثَبْتُ.

خَسَاً: الْخَاسِيَةُ مِنَ الْكِلَابِ وَالْخَنَازِيرِ وَالشَّيَاطِينِ: الْبَيْدُ  
الَّذِي لَا يُتْرَكُ أَنْ يَذُونَ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَالْخَاسِيَةُ: الْمَطْرُودُ.  
وَخَسَاً الْكَتَبُ يَخْشُرُهُ خَسَاً وَخُشُوعاً، فَخِيَاً وَانْخَسَاً: طَرَدَهُ.  
قَالَ:

كَالْكَلْبِ إِذَا قِيلَ لَهُ اخْشُرْ انْخَسَاً

أَي إِذَا طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ.

الْيَثُ: خَسَاَتْ الْكَلْبُ أَي رَجَزَتْه فَقَلَّتْ لَهُ اخْشَاةٌ، وَيُقَالُ:  
خَسَاَتْهُ فَخَسَاً أَي أَتَعَذَّتْهُ فَتَفَدَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَخَسَاَتْ اِكَلْتُ أَي طَرَدْتَهُ وَأَتَعَذَّتْهُ.

وَالْخَاسِيَةُ، الْمُبْتَدَأُ، وَيَكُونُ الْخَاسِيَةُ بِمَعْنَى الصَّاعِرِ الْقَمِيءِ.  
وَخَسَاً اِكَلْتُ بِنَفْسِهِ يَخْسَاً خُشُوعاً، يَخْشَى وَلَا يَتَعَذَّى، وَيُقَالُ:  
اخْسَاً إِلَيْكَ وَاخْسَاً عَنِّي. وَقَالَ الزَّحَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿قَالَ اخْشُرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾: مَعْنَاهُ تَبَاعُذُ

سُحُطٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ أَي

مَذْخُورِينَ. وَقَالَ الزَّحَّاجُ: مُتَّبَعِينَ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ لِجَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ: مَا أَلْحَنَ فِي شَيْءٍ.

قَالَ: لَا تَقْلُ. قَالَ: فَخَذَّ عَلَيَّ كَلِمَةً. قَالَ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، قُلْ  
كَلِمَةً، وَمَرَمْتُ بِهِ يَسْئُورَةً فَقَالَ لَهَا: اخْشَعِي. قَالَ لَهُ: أَخْطَأْتُ إِيمًا  
هُوَ: اخْشَعِي. وَقَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ: اخْشَانَانُ عَسَى

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَظْنَهُ يَعْنِي الشَّيَاطِينَ.

وَخَسَاً بِصُرَّةٍ يَخْسَاً خَشَاً وَخُشُوعاً إِذَا سَازَ وَكَلَّ وَأَعْيَا. وَفِي  
التَّنْزِيلِ: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا، وَهُوَ خَسِيرٌ﴾ وَقَالَ  
الزَّحَّاجُ: خَاسِئًا، أَي صَاحِرًا، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ.

وَتَخَاسَاً الْقَوْمُ بِالْحَجَارَةِ: تَرَامَوْا بِهَا. وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُخَاسَاةٌ.

خَسَجٌ: الْخَسْبِيُّ وَالْخَسِيءُ؛ عَلَى الْبَدَلِ: كِبَاءٌ أَوْ خِبَاءٌ  
يَنْسَجُ مِنْ طَلْيَفِ غُثِّي الشَّاةِ فَلَا يَكَادُ، زَعَمُوا، يَنْلِي؛ قَالَ رَجُلٌ  
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ أَسْجَمٌ:

تَخَسَّلَ أَفْلَهُ، وَاشْتَوَدَّعَرَهُ

خَسِيئًا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بِالنِّسْبَةِ

خَسِرَ: غَيَّرَ خَشِرًا<sup>(١)</sup> وَخَسِرًا وَخَشِرَانًا وَخَسَارَةً وَخَسَارًا،  
فَهُوَ خَاسِرٌ وَخَسِيرٌ، كُلُّهُ: ضَلُّ وَالْخَسَارُ وَالْخَسَارَةُ  
وَالْخَشِيرَةُ: الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْمُرِيدُ: ﴿وَالْعَصِيرُ إِنْ الْإِنْسَانُ لَفِيْ غُشْرٍ﴾؛ الْفَرَاةُ: لَفِيْ عَقُوبَةٍ  
بَلْذَنَةٍ وَأَنْ يَخْشُرَ أَهْلَهُ وَمَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خَسِيرٌ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ:  
لَيْسَ مِنْ مُّؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ وَأَزْوَاجُ،  
فَمَنْ أَسْلَمَ سَعِدَ وَصَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَمَنْ كَفَرَ صَارَ مَنْزِلُهُ وَأَزْوَاجُهُ  
إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وَسَعِدَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ  
الْفُرْدُوسَ﴾، يَقُولُ: يَرْتُونَ مَنْزِلَ الْكُفَرَاءِ، وَهُوَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]:  
﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يَقُولُ:  
أَهْلَكُوهُمْ، الْفَرَاةُ: يَقُولُ غَيْرُهُمَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَاسِرُ الَّذِي  
ذَهَبَ مَالُهُ وَعَقِلَهُ أَي خَسِرَهُمَا. وَخَسِيرُ التَّاجِرِ: وَضِعَ فِي  
تِجَارَتِهِ أَوْ غَيْرَ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ. وَأَخْشَرَ الرَّجُلُ إِذَا وَافَقَ  
خُشْرًا فِي تِجَارَتِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ  
بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَاحِدُهُمُ الْأَخْشَرُ مِثْلُ

(١) قَوْلُهُ وَخَسِرًا الْخُشْرُ الْخُشْرُ تَرَكَ مَصْلُوبِينَ خَسِرَةً بِهَمِّ مَسْكُونٍ، وَخَسِرًا،

بِضْتَيْنِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

هذه، فيكون ما هلك أكثر مما أصاب.

خمس: الخساسة: مصدر الرجل الخسيس الشيء الحساسة. والخسيس: الدنيء. وخس الشيء يخس ويخس خمسة وخساسة، فهو خسيس: رذل. وشيء خسيس وحساس ومخسوس: تافه. ورجل مخسوس: مزحول. وقوم خسيس: أذال. وخسيسنت وخسست تخس خساسة وخسوسة وحنة: صبرت خسيساً. وأخسنت: أتيت بخسيس. وحسنت بعدي، بالكسر، خسة وخساسة إذا كان في نفسه خسيساً وخس نصيبه يخسه، بالضم، أي جعله خسيساً. وأخسنته: وجدته خسيساً. واستخسته أي عده خسيساً. وخس الحظ خساً، فهو خسيس، وأخسته، كلاهما: قلله ولم يؤفقه. قال أبو منصور: العرب تقول أخس الله عظه وأخسته، بالألف، إذا لم يكن ذا جد ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير. وأخس فلان إذا جاء بخسيس من الأفعال. وقد أخسنت في فعلك وأخسنت خساسة إذا فعلت فعلاً خسيساً.

وامرأة مُستخسة وخساء: قبيحة الوجه، اشتقت من الخسيس؛ وفي التهذيب: امرأة مُستخسة إذا كانت دميمة الوجه ذرية، مشتق من الخسة، والعرب تسمي النجوم التي لا تغرب نحو بنات نكش والفرقدن والجدي والقُطب وما أشبه ذلك: الخشان.

والخس: بالفتح: بقلة معروفة من أحرار البقول عريضة الورق محوة لينة تزيد في الدم.

والخس: رجل من إباد معروف. وابنة الخس: لإبادة: التي جاءت عنها الأمثال، واسمها هند، وكانت معروفة بالفصاحة. ويقال: رُفقت من خسيسته إذا فعلت به فعلاً يكون فيه رُفقه. قال الأزهري: يقال رفع الله خسيسه فلان إذا رفع حاله بعد انحطاطه. وفي حديث عائشة: أن فتاة دخلت عليها فقالت: إن أبي زوجني من ابن أخيه وأراد أن يزفع بي خسيسته؛ الخسيس: الدنيء. والخساسة: الحالة التي يكون عليها الخسيس؛ ومنه حديث الأحنف: إن لم يزفع خسيستنا. التهذيب: الخسيس الكافر. ويقال: هو خسيس خثيث. وخسيسه الناقة: أسنانها دون الإناء. يقال: جاورت الناقة خسيستها وذلك في السنة السادسة إذا ألقت ثِيبتها، وهي التي تجوز في الضحايا والهدي.

الأكثر. وقوله تعالى: فما زادهم غير تخسير، ابن الأعرابي: أي غير إبعاد من الخير أي غير تخسير لكم لا لي.

ورجل خيسري: خابو، وفي بعض الأسجاع: بقيه يري، وخلى خيسري، وشو ما يري، فإنه خيسري؛ وقيل: أراد خيسر مراد للإتياع، وقيل: لا يقال خيسري إلا في هذا الجمع، وفي حديث عمر ذكر الخيسري، وهو الذي لا يهيب إلى الطعام لعل يحتاج إلى المكافأة، وهو من الخسار. والخسر والخسرن: النقص، وهو مثل الفرق والفرقان، خيسر يخسر<sup>(١)</sup> خساراً وخسرت الشيء، بالفتح، وأخسرت: نقصته. وخسر الوزن والكيل خسراً وأخسرة: نقصه. ويقال: كيلته ووزنته لأخسرت أي نقصته. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾؛ الزجاج: أي ينقصون في الكيل والوزن. قال: ويجوز في اللغة يخسرون، تقول: أخسرت الميزان وخسرت، قال: ولا أعلم أحداً قرأ يخسرون. أبو عمرو: الخاسر الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى ويستزيد إذا أخذ. ابن الأعرابي: خسر إذا نقص ميزاناً أو غيره، وخسر إذا هلك. أبو عبيد: خسرت الميزان، وأخسرت أي نقصته. الليث: الخابو الذي وُضع في تجارته، ومصدره الخسارة والخسر، ويقال: خيسرت تجارته أي خسر فيها، ويبحث أي ربح فيها. وصفقة خاسرة: غير رابحة، وكرة خاسرة: غير نافعة. وفي التهذيب: وصفقة خاسرة أي غير مربحة، وكرة خاسرة أي غير نافعة. وفي التنزيل: ﴿لَئِكَ إِذَا كُرَّةُ خَاسِرَةٍ﴾. وقوله عز وجل: ﴿وَيُخْسِرُ هَٰلِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾. ﴿وَيُخْسِرُ هَٰلِكَ الْكَافِرُونَ﴾؛ المعنى: تبين لهم خسائرهم لما رأوا العذاب وإلا فهم كانوا خاسرين في كل وقت.

والخسيري: الإهلاك. والخسايير: الهلاك، ولا واحد له، قال كعب بن زهير:

إِذَا مَا تُجِئْنَا أَوْ بَعَا عَمَّا كَفَاؤُ

بَعَا خَنَابِيرًا، فَأَهْلَكَ أَوْ بَعَا

وفي بعا ضير من الجحد هو الفاعل، يقول إنه شقي الجحد إذا تيجت أربع من إبله أربعة أولاد هلكت من إبله الكبار أربع غير

(١) قوله خسر يخسر من باب فرح، وقوله وخسرت الشيء الخ من باب

وَإِظْلَامَهُمَا. وَالْإِخْسَافُ: غَطَاوُحُ خُسْفَتْهُ فَانْخَسَفَ. وَخُسِفَ الشَّيْءُ يَخْسِفُهُ خُسْفًا: خَرَقَهُ. وَخُسِفَ السَّقْفُ نَفْسَهُ وَانْخَسَفَ: انْخَرَقَ. وَيَقْرَأُ خُسُوفٌ وَخُسَيْفٌ: خُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَهَا مَادَّةٌ لِكثَرَةِ مَائِهَا، وَالْجَمْعُ أَخْسِيفَةٌ وَخُسْفٌ، وَقَدْ خُسِفَتْهَا خُسْفًا، وَخُسِفَ الْوَكِيُّ: مَخْرُجُ مَائِهَا. وَيَقْرَأُ خُسَيْفٌ إِذَا نَقِبَتْ بِحِيلِهَا عَنْ عَيْلِمِ الْمَاءِ فَلَا تَنْزِعُ أَبَدًا. وَالْخُسْفُ: أَنْ يَنْتَفِخَ الْحَاوِي إِلَى مَاءٍ عَيْدًا. أَبُو عَمْرٍو: الْخُسَيْفُ الْبَعْرُ الَّتِي تُخَفَّرُ فِي الْحِجَارَةِ فَلَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا كَثَرَةً؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

قَدْ نَزَحْتُ، إِنْ لَمْ تَكُنْ خُسَيْفًا،  
أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا

وَقَالَ آخَرُ: مِنَ الْقِيَامِ الْخُسْفُ، وَمَا كَانَتْ الْبَعْرُ خُسَيْفًا، وَلَقَدْ خُسِفَتْ، وَالْجَمْعُ خُسُوفٌ، وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَأَلَهُ عَنِ الشَّعْرَاءِ فَقَالَ: «مَرُّ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ خَسَفَ لَهُمْ عَيْنُ الشَّعْرِ فَانْقَرَّتْ»<sup>(١)</sup>، عَنْ مَعَانَ عُمَرُ أَصْبَحَ بِصَرِّ أَيْ أَنْتَبَظَهَا وَأَعَزَّزَهَا لَهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبَعْرُ إِذَا خَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَنَبِعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ وَبَمَرَّهَتْهُمُ بِمَقَانِي الشَّعْرِ وَقَدْ أَنْوَعَهُ وَقَصَّدَهُ، فَانْتَدَى الشَّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِلذَّلِكِ. وَمِنَهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ قَالَ لِرَجُلٍ بَعَثَهُ يَحْفِرُ بَرًّا: «أَخْسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟ أَيْ أَطْلَقْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا. وَالْخُسَيْفُ مِنَ الشَّحَابِ: مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلَ مَاءٍ كَثِيرٍ وَالْعَيْنُ عَنْ بَيْنِ الْقَبْلَةِ. وَالْخُسْفُ: الْهَزَالُ وَالذُّلُّ. وَيُقَالُ فِي الذُّلِّ خُسْفٌ أَبْيَضٌ، وَالْخُسْفُ وَالْخُسْفُ: الْإِذْلَالُ وَتَحْمِيلُ الْإِنْسَانِ مَا يَكْرَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

إِذْ سَأَلَهُ خُطْبَتِي خُسْفٌ، فَقَالَ لَهُ:

اغْرِضْ عَلَيَّ كَذَا أَشْتَقُّهُمَا، حَارِ<sup>(٢)</sup>

وَالْخُسْفُ: الظُّلْمُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَلَمْ أَرْ كَأَثَرِي يَذْنُو لِخُسْفِي،

لَهُ فِي الْأَرْضِ شَيْئٌ وَانْتِصَاءٌ

(٢) قَوْلُهُ «فَانْقَرَّتْ الشَّعْرُ» فِي مَادَّةِ قَوْلِهِ: «أَيْ نَفَحَ عَنْ مَعَانَ غَامِضَةً.

(٣) فِي قَصِيدَةِ الْأَعْمَشِ:

قُلْ مَا تَشَاءُ فَنُؤَيِّ سَامِعٌ حَرِي

خُسِفَ: الْخُسْفُ: سُوءُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا. خُسِفَتْ تَخْسِفُ خُسْفًا وَخُسُوفًا وَانْخَسَفَتْ وَخُسِفَهَا اللَّهُ وَخُسِفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضُ خُسْفًا أَيْ غَابَتْ بِهِ فِيهَا؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَخُسِفَتْ بِهِ وِيلَادَةُ الْأَرْضِ﴾. وَخُسِفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخُسِفَ بِهِ، وَقُرِئَ: لَخُسِفَ بَاءٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ. وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ: لَانْخَسَفَ بَنَّا كَمَا يُقَالُ انْطَلَقَ بَنَّا، وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخُسِفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضُ وَخُسِفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ لَخُسُوفًا. ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ، وَخُسِفَهُ اللَّهُ تَعَالَى. الْأَزْهَرِيُّ: وَخُسِفَ بِالرَّجُلِ وَبِالنَّحْوِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا. وَالْخُسْفُ: إِلْحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ. وَالْخُسْفُ: غُورُ الْعَيْنِ، وَخُسُوفُ الْعَيْنِ: ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ. ابْنُ سِيدَةَ: خَسَفَتْ عَيْنُهُ سَاخَتْ، وَخُسِفَتْهَا يَخْسِفُهَا خُسْفًا وَهِيَ خُسَيْفَةٌ: قَفَّاهَا. وَعَيْنٌ خُسَيْفَةٌ: وَهِيَ الَّتِي تُقَفَّتْ حَتَّى غَابَتْ خَدَقَاهَا فِي الرَّأْسِ. وَعَيْنٌ خُسَيْفٌ إِذَا غَارَتْ، وَقَدْ خُسِفَتْ الْعَيْنُ لَخُسُوفٍ خُسُوفًا؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

مِنْ كُلِّ مَلَقَى ذَقْنِي خُسُوفٍ،

يَبْلُغُ عِنْدَ غَرِيْبِهَا الْخُسَيْفِ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَيْنٌ خُسَيْفٌ وَالْبَعْرُ خُسَيْفٌ لَا غَيْرَ. وَخُسِفَتْ الشَّمْسُ وَكُسِفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ابْنُ سِيدَةَ: خَسَفَتْ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا، وَخُسِفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ. قَالَ لَعَلِبُ: كُسِفَتِ الشَّمْسُ وَخُسِفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجْوَدُ الْكَلَامِ، وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا، وَهُوَ دُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا تَكُونُ رَتْ فِي الْجَحْرِ الْجَوْهَرِيِّ: وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَخْسِفَانِ<sup>(١)</sup> لَعُودَتْ أَخِيْدَ وَلَا يَحْيَايِهِ. يُقَالُ: خُسِفَ الْقَمَرُ يَوْزَنُ ضَرْبٌ إِذَا كَانَ الْفَعْلُ لَهُ، وَخُسَيْفٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ وَالْمَعْرُوفِ لَهَا فِي اللَّفْظِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيظٌ لِلْقَمَرِ لِذِكْرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُصُ الْقَمَرَ وَلِلْمَعَاوِضَةِ أَيْضًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رَوَايَةِ أُخْرَى: إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَبِعَانِ، وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مَنْتَرِدَةً فَلَا شَرَكَ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهِمَا

(١) قَوْلُهُ «لَا يَحْيَايِهِ» فِي النِّهَايَةِ لَا يَخْسِفَانِ.

وقال ساعدة بن جؤلة:

ألا يا فتى، ما عبدت شمس يمشي

يُبل على العادي وتؤبى المخاسيف

قال ابن سيده: وهو الصحيح. والخسيفان: رديء الثمر؛ عن أبي عمرو الشيباني، حكاه أبو علي في التذكرة ورغم أن النون نون التشية وأن الضم فيها لغة، وحكى عنه أيضاً: هما حليان، بضم النون.

والأخاسيف: الأرض اللينة، يقال: وقَعُوا في أخاسيف من الأرض وهي اللينة.

خسقج: الخسِفُوج: حب القطر؛ قال العجاج:

سَقَلْ، كَسَمُودِ الْخَسِفُوجِ مِثْرًا

من آب إذا رجع. والخسِفُوج: العُسر، وقيل: هو نبت يَصْفُ ويَتَشى.

والخسِفُوجَةُ: الشكائر. والخسِفُوجَةُ أيضاً: رجل الشيبنة.

والخسِفُوجَةُ: موضع.

خسق: إذا رمى بالسهم فمنها الخاسيئ وهو المُقْرَطس، وهو لغة في الخازق. خسَق السهم يُخسِق خسَقاً وخسوقاً: قُوَّسَ، وخسَق أيضاً: لم يَنْفُذْ نَفَاضاً شديداً. الأزهرى: رَمَى فَخَسَقَ إذا شَقَّ الجلد. وخسَقَتِ الناقة الأرض تُخسِقُهَا خَسَقاً. خَدُّهَا. وناقة خسوق: سبغة الخُلُق تخسِق الأرض بمناسمها إذا مشت انقلب مناسمها فَخَدَّ في الأرض.

وخسِقَ: اسم. التهذيب: خيسق اسم لابة معروفة. وبشر خيسق: بعيدة القعر. وقبر خيسق أيضاً: قَبِير.

خسَل: الخَسِيل: الرُّذَل من كل شيء، والجمع خَسَائِل وخَسَال، الأولى نادرة. وهو من خَسِيلَتهم أي من خُسَارَتهم، وقد تقدم ذلك في حرف الحاء. والخَسَالَة والخَسَالَة: الرَّذِيء من كل شيء. والمَخْسُول والمَخْسُول: المَرْدُول، بالحاء والحاء جميعاً، والمَخْسَل والمَخْسَل مثله؛ قال العجاج:

ذِي رَأْيِهِمُ وَالْحَاجِزِ الْمَخْسَلِ

وَرَجُلٍ مَخْسَلٍ وَمَخْسُولٍ مَرْدُولٍ. والمَخْسَل والمَخْسَال: الأَرْدَال والمُخْغَاء؛ وقال:

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَبِجُزْأُوهُ،

وَنَحْنُ النُّزَاعَانِ وَالْبِزْرَمُ

وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْسُولَةٍ،

ثَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُغْلَمُ

ويروى: مَسْخُولَةٌ. وخَسَلَهُم: قَاضَاهُمْ، والله أعلم.

خسن: أهلته الليث، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي:

المخاسيف: جمع خَسِفٍ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَايِهِ وَمَلَامِيحٍ، ويقال: سَامَهُ الْخَسِفَ وَسَامَهُ خَسَفًا وَخَسَفًا، أيضاً بالضم، أي أَوْلَاهُ ذُلًّا. ويقال: كَلَفَهُ الْمَشَقَّةُ وَالذُّلُّ. وفي حديث علي: مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذُّلَّ وَسِيمَ الْخَسَفِ؛ الْخَسَفُ: التُّقُصَانُ وَالْهَوَانُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ تُخَسِّسَ الدَّابَّةَ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ثُمَّ اسْتَعْمَرَ فَوَضَعَ مَوْضِعَ الْهَوَانِ، وَسِيمٌ: كُتِفَ وَالزِّمُّ. وَالْخَسَفُ: الْمَجْرُوعُ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ:

يَضْمَنُ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاقُ

عَلَى الْخَسَفِ الْخَسِيبِ وَالْمَجْدُوبِ

أبو الهيثم: المخاسيف الجائع؛ وأنشد قول أوس:

أَلْخُورُ تُشْرَابٌ قَدْ تَبَيَّرَ أَنَّهُ،

إِذَا لَمْ يُصِبْ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفٌ

أبو بكر في قولهم شربنا على الخسيف أي شربنا على غير أكل. ويقال: بات القوم على الخسيف إذا باتوا جِاهًا ليس لهم شيء يتقوتونه. وبات الدابة على خسيف إذا لم يكن لها علف، وأنشد:

بُنَا عَلَى الْخَسِفِ، لَا رِشْلَ ثَقَاتَ بِهِ،

حتى جعلنا جبال الرخيل فضلاتا

أي لا قوت لنا حتى شَذَذْنَا الثُّرُوقَ بِالْجِبَالِ لِقِيَرٍ عَلَيْنَا فَتَقَوَّتْ لَبْنُهَا. الجوهري: بات فلان الخسيف أي جاعاً. والخسيف في الدواب: أن تُخَسِّسَ على غير علف. والخسيف: التُّقُصَانُ، يقال: رَضِيَ فلان بالخسيف أي بالتقصيص؛ قال ابن بري: ويقال الخسيفة أيضاً؛ وأنشد:

وَمَوْتُ الْفَتَى، لَمْ يُعْطَ يَوْمًا خَسِيفَةً،

أَعْنَتْ وَأَعْنَى فِي الْأَنْسَامِ وَأَكْرَمُ

والخاسيف: المَهْزُولُ. وناقة خسيف: غَزِيرَةٌ سَرِيعَةُ الْقَطْعِ فِي الشَّوَاءِ، وَقَدْ خَسَفَتْ خَسَفًا. والخسيف: الثَّقَّةُ مِنَ الرِّجَالِ. ابن الأعرابي: ويقال للغلام الخفيف التشيط خاسيف وخاسيف ومزاق ومتهيك.

والخسيف: الجوز الذي يُوْكَل، واحده خسيفة، شعرية؛ وقال أبو حنيفة: هو الخسيف، بضم الخاء وسكون السين؛

أحسن الرجل إذا ذل بعد عز، نعوذ بالله من ذلك.

خسا: الخسأ: الفرد، وهي الخفاسي جمع على غير قياس كخساي وأخواتها وخسأسي الرجلان: تلاعبا بالزوج والفرد. يقال: خسا أو زكا أي فود أو زوج، قال الكمي:

مكارم لا تُخصى، إذا نحن لم نقل

خسا وزكا فيما نعد خلالها

البيت: خسا وزكا، فخصأ كلمة يختصها أفراد الشيء، يُلقب بالخجوز فيقال خسا زكا، فخصأ فود وزكا زوج، كما يقال شفع وورث؛ قال رؤبة:

لم يذر ما الزاكي من الخفاسي

وقال رؤبة أيضا:

حبران لا يشعُر من حيث أنى

عن فيص من لاقى، أخاس أم زكا؟

يقول: لا يشعُر أفود هو أم زوج. قال: والأخاسي جمع خسا. الفراء: العرب تقول للزوج زكا وللزوجة خسا، ومنهم من يلحقها بباب فتي، ومنهم من يلحقها بباب فز، ومنهم من يلحقها بباب شكرى؛ قال: وأنشدني الذبيبة:

كانوا خسا أو زكا من دون أنعة،

لم يخلقوا وجذود الناس تفتلج

ويقال: هو يخصي ويؤزكي أي يلعب فيقول أزوج أم فود. وتقول: خاسيت فلانا إذا لابتها بالخجوز فودا أو زوجا؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس:

يملؤ على خفس قوائمه زكا

أراد: أن هذا الفرس يملؤ على خفس من الأذن فيطردمها، وقوائمه زكا أي هي أربع. قال ابن بري: لام الخسا همزة. يقال: هو يخاصي ويقامر، وإنما ترك همزة خسا إبداعا لوكا؛ قال الكمي:

لأدنى خسا أو زكا من سنيك

إلى أنزع، فتقول انعطارا

قال: ويقال خسا زكا مثل خمسة عشر؛ قال:

وشر أخصاف الشيخ ذو الرما،

أخصس يخنو ظهره، إذا مشى

الزور أو مائل السقيم، عنده،

يغب الصبي بالحصي خسا زكا

وفي الحديث: ما أدري كم حدثني أبي عن رسول الله ﷺ، أخسا أم زكا، يعني فودا أو زوجا. وتخاست قوائم الدابة بالخصي أي تزاقت به؛ قال المخرق العبدى:

تخاسى يداها بالخصي وقروضه

بأنشعر صوافي، إذا حتم مطرق<sup>(١)</sup>

أراد بالأشعر الصوافي تشبها.

خشب: الخشبة: ما غلظ من العبدان والجمع خشب، مثل شجرة وشجر، وخشب وخشب وخشب. وفي حديث سلمان: كان لا يكاد يفقه كلامه من شدو عجزه، وكان يسمى الخشب الخشب. قال ابن الأثير: وقد أنكر هذا الحديث، لأن سلمان كان يضارع كلامه الفصحاء، وإنما الخشب جمع خشب، كخشب وخشب. قال:

كأنهم، بحسب القاع، خشبان

قال: ولا يزيد على ما تساعد في ثبوته الرواية والقياس.

ويث خشب: ذو خشب.

والخشابة: باعثها.

وقوله عز وجل: في صفة المنافقين: «كأنهم خشب مُعقلق»؛ وقراءة خشب، بإسكان الشين، مثل بَذَلَةٍ وبَذَن. ومن قال خشب، فهو بمنزلة نكرة ونمر؛ أراد، والله أعلم: أن المنافقين في ترك التفهم والاشتغال، وفي ما يشتملون من الزخمي بمنزلة الخشب، وفي الحديث في ذكر المنافقين: خشب بالليل، حُبَّ بالنهار؛ أراد: أنهم ينامون الليل، كأنهم خشب مطرحة، لا يصلون فيه، وتضم الشين وتسكن تخفيفا. والعرب تقول للفتيل: كأنه خشبة وكأنه جذع.

وتخشبت الإبل: أكلت الخشب؛ قال الراجز ووصف إبلا:

عرقها من الشجيم، أشبهه،

أنثائه، وجعلت خشبة

ويقال: الإبل تتخشب عيدان الشجر إذا تناولت أعصانه.

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كان يصلي خلف

(١) قوله «إذا حتم» بالحاء المهملة كما في الأصل والتكملة والتهديب وقال حم أي قصدا هـ والذي في الأساس جمع بالحيم، وقال يزيد الحم وجموده اجتماع جريه.

وَلَا فَتَكَ إِلَّا سَعْيَ عَمْرٍو وَهَطِيءٍ،  
بِمَا اخْتَشَبُوا، مِنْ مِعْصِدٍ وَذِدَا  
وَيَقَالُ: سَيِّفٌ مَشْقُوقٌ الْخَشْبِيَّةُ، يَقُولُ: غَرَضٌ حِينَ طُعِنَ؛ قَالَ  
ابْنُ مِرْدَاسٍ:

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي، وَجِيبَتِي،  
وَوُضْعِي، وَمَشْقُوقُ الْخَشْبِيَّةِ، صَارِمًا  
وَالْخَشْبِيَّةُ: الْبُرْدَةُ الْأُولَى قَبْلَ الصَّمْعِ، وَأَنْشَدَ:  
وَقُتِرَتْ مِنْ أَثَلٍ مَا نَخَشَبُ  
أَيُّ مَا أَخَذَهُ خَشْبًا لَا يَنْتَوِقُ فِيهِ، بِأَخْذِهِ مِنْ هُنَا وَهُنَا.  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: خَشَبُ الْقُرْسِ يَخْشِبُهُ خَشْبًا: عَمَلُهَا عَمَلُهَا  
الْأَوَّلُ، وَهِيَ خَشِيبٌ مِنْ قَيْسِي خُشْبٌ وَخَشَائِثُ.  
وَقَدْ خَشِبَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ: مَنُوحٌ؛ قَالَ أَبُو سُوَيْدٍ فِي صِفَةِ خَيْلٍ:  
فَخَلَّحَلَهَا طَوْرَيْنِ، ثُمَّ أَفَاضَهَا  
كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةٌ لَمْ تُقَدِّمِ<sup>(١)</sup>  
وَيُرْوَى: تُقَوِّمُ أَيُّ تَقْلِمُ.

وَالْخَشِيبُ: الشَّهْمُ حِينَ يَبْرُزُ الْبَرْزِيُّ الْأَوَّلُ.  
وَخَشِبْتُ الثَّبِلَ خَشْبًا إِذَا بَرَزَتْهَا الْبَرْزِيُّ الْأَوَّلُ وَبِمِ تَفَرُّغِ مِنْهَا.  
وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلثَّبَالِ: أَفَوَعْتُ مِنْ سَهْجِي؟ فَيَقُولُ: قَدْ خَشِبْتُهُ أَيُّ  
قَدْ بَرَزْتُهِ الْبَرْزِيُّ الْأَوَّلُ، وَلَمْ أَشَوْهُ، فَوَذَا فَرَعًا قَالَ: قَدْ خَشَفْتُهُ أَيُّ  
لَيْبَتُهُ مِنَ الصَّفَاةِ الْخُلْفَاءِ، وَهِيَ الْمَلَأَاءُ. وَخَشَبَ اشْفَرُ يَخْشِبُهُ  
خَشْبًا أَيُّ يَمْجُوهُ كَمَا يَمْجِئُهُ، وَلَمْ يَتَأَنَّ فِيهِ، وَلَا تَقَمَّلَ لَهُ؛ وَهُوَ  
يَخْشِبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلَ إِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ.  
وَالْخَشِيبُ: الرُّمْدِيُّ وَالْمُنْتَفَى. وَالْخَشِيبُ: الْبَابِسُ، عَنْ  
كَرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ قَالَ الْخَشِيبُ وَالْخَشِيبِيُّ.  
وَجِبَتْهُ خَشْبَاءُ: كَرِبَتْهُ يَابَسَةً. وَاجِبَتْهُ الْخَشْبَاءُ: الْكَرِبَةُ،  
وَهِيَ الْخَشِيبَةُ أَيْضًا، وَرَجُلٌ أَخْشَبَ الْجَبْهَةَ؛ وَأَنْشَدَ:  
إِنَّمَا تَرْتَنِّي كَالرَّيْسِ الْأَعْمَصِلِ،  
أَخْشَسِبَ مَهْرُوْلًا، وَبَنَ لَمْ أَهْزِلْ  
وَأَكْمَدَ خَشْبَاءً وَأَوْضَ خَشْبَاءً، وَهِيَ الَّتِي كَأَنَّ حِجَارَتَهَا مَنُورَةٌ  
مُتَدَانِيَةً؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

(١) قَوْلُهُ وَخَلَّحَلَهَا كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بِحَاوِسِ مَعْجَمَتَيْنِ وَهِيَ مَرْحُ  
الْقَامُوسُ بِمَعْنَى مَعْرِجَةِ الْمَحْكَمِ يَظْهَرُ لَكَ الصُّوَرُ وَالْمَسْحَةُ تَعْنِي  
عِنْدَنَا مَعْنَى مَخْرُومَةٍ.

الْخَشْبِيَّةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمْ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي  
عُبَيْدَةَ؛ وَيُقَالُ لِمَنْزُوبٍ مِنَ الشَّيْعَةِ: الْخَشْبِيَّةُ، قِيلَ: لِأَنَّهُمْ  
خَمَطُوا خَشَنَةً زَيْدُ بْنُ عَمِيٍّ، وَضَى اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ صَلَّبَ، وَالْوَجْهَ  
الْأَوَّلَ، لِأَنَّهُ صَلَّبَ زَيْدٌ كَادَ بَعْدَ ابْنِ عُمَرَ بِكَثِيرٍ.  
وَالْخَشْبِيَّةُ: الْطَبِيعَةُ.

وَخَشَبَ السِّيفُ يَخْشِبُهُ خَشْبًا فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ: طَبِيعُهُ،  
وَقِيلَ: صَقْلُهُ.

وَالْخَشِيبُ مِنَ السُّيُوفِ: الصَّقِيلُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَشِيبُ الَّذِي قَدْ  
بُرِدَ وَلَمْ يُصَقَّلْ، وَلَا أَحْكَمَ عَمَلُهُ، ضِدٌّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَدِيثُ  
الصَّنْعَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُدِيءُ طَبِيعَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سِيفٌ  
خَشِيبٌ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّقِيلُ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ بُرِدَ قَبْلَ أَنْ يُكَلَّنَ؛  
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْخَنِي:

وَمَزَكْتُ، أَخْلَصْتُ خَشِيبَتَهُ،  
أَبْصَحْتُ مَهْقٍ، فِي مَشْيِهِ، زَيْدٌ  
أَيُّ طَبِيعَتِهِ. وَالتَّهَوُّ: الرِّقِيُّ الشَّقْرَتَيْنِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَهُوَ  
عِنْدِي مَقْلُوبٌ مِنْ مَزَوْهُ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَأَمَهُ هَاءٌ، بِدَلِيلِ  
قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: أَهْوَاءُ. وَالْمَعْنَى فِيهِ: أَنَّهُ أَرِقٌّ، حَتَّى صَارَ  
كَالْمَاءِ فِي رَقِيئِهِ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يَرَى أَنَّ أَهْوَاءَهُ،  
مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

رَأَيْتُهُ مِنْ رَيْشِ نَاهِضَةٍ،  
ثُمَّ أَتَاهَا عَلَى عَجْرَةٍ  
قَالَ: أَصَبَهُ أَمْرُهُ، ثُمَّ قَدَّمَ الْإِلَامَ وَأَخَّرَ الْعَيْنَ أَيُّ أَوَّلَهُ كَرَقَةٍ الْمَاءِ  
قَالَ، وَمِنْهُ: مَوْءٌ فَلَانٌ عَلَيَّ الْخَلِيفُ أَيُّ خَشِنَتُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ جَعَلَ  
عِنْدَهُ طَلَاوَةً وَمَاءً، وَارْتَبَدَ: شَبَّ مَدَبَ النَّمْلِ، وَالْفَارِ. ٨  
وَقِيلَ: الْخَشَبُ الَّذِي فِي السِّيفِ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ سِنَانًا غَرِيضًا  
أَمْلَسَ، فَيَذْنُكَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شُقُوقٌ، أَوْ شَعَثٌ، أَوْ خَدَبٌ،  
ذَهَبَ بِهِ وَامْلَسَ.

قَالَ الْأَحْمَرُ: قَالَ لِي أَغْرَابِي: قُلْتُ لِيَصْقِلَ: هَلْ فَوَعْتُ مِنْ  
سَبِيحِي؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَخْشِبُهُ.

وَالْخَشْبَاءُ: بِطَرَقٍ دَقِيقٍ إِذَا صَقَلَ الصَّقِيلُ الشَّيْفَ وَفَرَعَهُ مِنْهُ،  
أَجْرَاهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُتَبَرَّهُ الْجَعْفَرُ هَذِهِ عَنِ الْهَجَرِيِّ.  
وَالْخَشَبُ: الشُّخْدُ. وَسَيِّفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ أَيُّ شَجِيحٌ.  
وَاجْتَشَبَ السِّيفَ: اشْتَدَّ خَشْبًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:



يَكُورُ خَشْبَاءَ وَكُلَّ شَفَحٍ  
وَقَوْلُ أَبِي التَّحَمِّمِ:

إِذَا عَلَوَ الْأَخْشَبُ الْمَشْطُوحَا  
يُرِيدُ: كَأَنَّهُ يُطَيِّحُ. وَالْحَشِيبُ: الْغُلِيظُ الْحَشِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْحَشِيبُ مِنَ الرِّجَالِ: الطُّوِيلُ الْجَافِي، الْعَارِي الْعِظَامِ، مَعَ شِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ وَعَلَفَةٍ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْجِمَالِ.  
وَقَدْ اخْشَوْشَبَ أَيَّ صَارَ حَشِيبًا، وَهُوَ الْحَشِينُ.

وَرَجُلٌ حَشِيبٌ: عَارِي الْعِظَمِ، بَادِي الْمَصْصِ. وَالْحَشِيبُ مِنَ الْإِبِلِ: الْجَافِي، الشَّحِيحُ، الْمُتَجَافِي، الشَّاسِيءُ الْحَلْقِي؛ وَجَمَلٌ حَشِيبٌ أَيُّ غُلِيظٌ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَدَّجَجَ عَلَى خِرَاجِيحٍ: كَأَنَّهَا أَخْشَيْبٌ، جَمْعُ الْأَخْشَيْبِ، وَالْخِرَاجِيحُ: جَمْعُ خِرَاجِجٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ: الصَّائِرَةُ؛ وَقِيلَ: الْحَادَّةُ الْقَلْبُ. وَظَلِمَ حَشِيبٌ أَيُّ حَشِينٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ غُلِيظٌ حَشِينٌ، فَهُوَ أَخْشَبٌ وَحَشِيبٌ.

وَتَخْشَشَبَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ النَّبَسَ مِنَ التَّمْرَةِ. وَغَشِشَ حَشِيبٌ: غَيْرُ مُتَأَنِّي فِيهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْخَشَوْشَبُ فِي غَيْثِهِ: شَطِيفٌ. وَقَالُوا: تَمَغْدُوا، وَالْخَشَوْشَبُ أَيُّ اضْبُرُوا عَلَى مَجْهَدِ الْغَيْثِ؛ وَقِيلَ: تَكَلَّفُوا ذَلِكَ، لِيَكُونَ أَجَلَدَ لَكُمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اخْشَوْشَبُوا، وَتَمَغْدُوا. قَالَ: هُوَ الْخَلْطُ، وَابْتِدَالُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ، وَالْإِخْفَاءُ فِي الشَّمْسِيِّ، لِيُغْلِظَ الْجَسَدُ؛ وَيُرْوَى: وَالْخَشَوْشَبُ مِنَ الْعَيْشَةِ الْحَشْنَاءِ، وَيُقَالُ: اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ صُلْبًا، حَشِينًا فِي دِينِهِ وَمُلْكِهِ وَمَطْعَمِهِ، وَجَمِيعِ أَعْوَالِهِ. وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَالنُّونِ؛ يَقُولُ: عَيْشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ، يَعْنِي عَيْشَ الْقَرْبِ الْأَوَّلِ، وَلَا تَعُوذُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَفُّ، أَوْ عَيْشَةَ الْعَجَمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْعَدُ بِكُمْ عَنِ الْمَغَازِي.

وَجَمَلٌ أَخْشَبٌ: حَشِينٌ عَظِيمٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ، وَيُذَكِّرُهُ فَوْقَ الثُّوبِ بِالْحَيْلِ:

تَخْشَبُ قَرْقَ الشُّؤْلِ مِنْهُ أَخْشَبَا

وَالْأَخْشَبُ مِنَ الْجِمَالِ: الْحَشِينُ الْغُلِيظُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَا يُؤْتَقَى فِيهِ. وَالْأَخْشَبُ مِنَ الثَّقَفِ: مَا غَلِظَ وَخَشَنَ، وَتَحَجَّرَ، وَالْجَمْعُ أَخْشَيْبٌ لِأَنَّهُ غَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي مَوْعِظَةٍ: الْحَشْبَاءُ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

يَنْتَوُ فَيَتَغَدُّو، مِنْ قَرِيبٍ، إِذَا عَدَا

وَيَكْشَرُ، فِي خَشْبَاءَ، وَغَبَّ مَقِيلَهَا

فَمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا، كَالصُّلْفَاءِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ صَعَةً، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي بَابِ أَفْعَلَ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: الْأَخْشَيْبُ. وَقِيلَ الْحَشْبَاءُ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ، الْغَيْضَةُ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفٌ.

وَالْخَشْبَانُ: الْجِبَالُ الْخُشْنُ، الَّتِي لَيْسَتْ بِصَخَامٍ، وَلَا صِعَابٍ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَقَفْنَا فِي خَشْبَاءَ شَدِيدَةٍ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا جِجَارَةٌ وَحَصَى وَطِينٌ. وَيُقَالُ: وَقَفْنَا فِي غَضْرَاءَ، وَهِيَ الطِّينُ الْخَالِصُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَرُّ، لِحُلُوصِهِ مِنَ الرُّغْلِ وَغَيْرِهِ. وَالْخَشْبَاءُ: الْحَصَى الَّذِي يُخَصَّبُ بِهِ.

وَالْأَخْشَبَانُ: جَبَلَا مَكَّةَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ مَكَّةَ: لَا تَزُولُ مَكَّةُ، حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا. أَخْشَبَا مَكَّةَ: جَبَلَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَبْرِيْلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ، فَقَالَ: دَغْنِي أَنْزِلْ قَوْمِي، عَلَيْهِ، وَجَزَاهُ غَيْرَ عَنْ رَفِيقِهِ بِأَمْرِهِ، وَنُصْحِهِ لَهُمْ، وَاشْفَاعِهِ بِهِمْ. غَيْرُهُ: الْأَخْشَبَانُ: الْجَبَلَانِ الْمُطِيفَانِ بِمَكَّةَ، وَهُمَا: أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ، وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقَمَانَ.

وَالْأَخْشَبُ: كُلُّ جَبَلٍ حَشِينٍ غُلِيظٍ.

وَالْأَخْشَيْبُ: جِبَالُ الصُّمَّانِ. وَأَخْشَيْبُ الصُّمَّانِ: جِبَالُ الْجَنْتَمَنِ بِالصُّمَّانِ، فِي مَجْلَةٍ بَنِي تَيْمِمْ، لَيْسَ قُرْبُهَا أَكْمَةُ، وَلَا جَبَلٌ، وَصُلْبُ الصُّمَّانِ: مَكَانٌ حَشِينٌ أَخْشَبٌ غُلِيظٌ؛ وَكُلُّ حَشِينٍ أَخْشَبٌ وَحَشِيبٌ.

وَالْخَشْبُ: الْخَلْطُ وَالْإِخْفَاءُ، وَهُوَ ضِدُّ خَشَبَةٍ يَخْشِبُهُ خَشْبٌ، فَهُوَ حَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَخْشُوبُ: الْمَخْشُوطُ فِي نَسَبِهِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يَصِفُ فَرَسًا:

قَافِلٌ مَحْرُوشٌ، تَرَاهُ تَحْبِسُ الرُّو

بَلْ، لَا مُشْرِفٍ، وَلَا مَخْشُوبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أُرْوَدُ الْجَوْهَرِي عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ، لَا مَقْرَفٌ وَلَا مَخْشُوبٌ، قَالَ: وَصَوَابُهُ لَا مُشْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبٌ بِالْخَفْصِ وَبَعْدَهُ:

تِلْكَ حَيْلِي مِنْهُ، وَتِلْكَ رِكَابِي،

هَرْنٌ صَفَرٌ أَوْلَاهَا، كَالرُّبَيْبِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْمَخْشُوبُ الَّذِي لَمْ يُرَضَّ، وَلَمْ يُخْشَرْ

يعني الخشنة. وخشنة خشراً: أبقى على المائدة الخشنة والخشارة: ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه. وخشنة الشيء أخشيره خشراً إذا نقيت منه خشارته. وفي الحديث: إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعر لا يئالي بهم الله باله؛ هي الرديء من كل شيء. والخشارة والخشار من الشعر: ما لا لب له. وخشارة الناس: متفلتهم وفلان من الخشارة إذا كان دوناً؛ قال الحطيفة:

وباع يمينه بعضهم بخشارة،

وبعت ليلتيان العلاء بمالكاً

يقول: اشتريت لقومك الشرف بأموالك، قال ابن بري: صوابه بمالك، بكسر الكاف، وهو اسم ابن لعينة بن حصن قتله بنو عامر فزاهم عينة فأدرك بثأره وغنم، فقال الحطيفة:

فدنى لابن حصن ما أربح فإنه

ئمال اليتامى، عضة لئمالك

وباع يمينه بعضهم بخشارة،

وبعت ليلتيان العلاء بمالك

وخشنة الشيء إذا أزدلت، فهو مخشون. أبو عمرو: الخاشرة السقطة من الناس؛ قاله ابن الأعرابي وزاد فقال: هم الخشار والبشار والفسار والسقاط والبقاط واللقاط والحقاط. ابن الأعرابي: خشير إذا شرة، وخشير إذا هرب مجتأ.

خشوم: الخشوم: جماعة النحل والزناهير، لا واحد لها من لفظها؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد:

وكأنها، خلف الطير

له، خشوم شعد

الأصمعي: الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشوم، قال أبو حنيفة: من أسماء النحل الخشوم، واحدها خشومة والخشوم أيضاً؛ أمير النحل. والخشوم أيضاً: مأوى الزناهير والنحل ويثها ذو الخارِب. وفي الحديث: لتزكبن سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا خشوم ذنبر لسلكتموه؛ هو مأوى النحل والزناهير والدُّبَر، قال: وقد يطلق عليها أنفسها؛ والدُّبَر: النحل؛ وقول أبي كبير يصف صائداً:

يأوي إلى عظيم الغريف، ونبله

كسولم دبر الخشوم المشنور

تغليمه، مشبة بالحقفة المشحوبة، وهي التي لم تحكمت صنعها. قال: ولم يصفى الفرس أحد بالمشحوب، إلا الأغشى. ومعنى قائل: ضامر. وجوشع: متفتح الجنتين. والزئل: ما تزئل من الثياب في القبط، وخرج من تحت التبيس منه نبات أخضر. والمثرف: الذي داني الهجته من قبل أبيه.

وخشيت الشيء بالشيء: خلطه به.

وطعام مخشوب إذا كان خبأ، فهو مثقل قفاز، وإن كان لحمياً فني لم يفسخ. ورجل فشب خشب: لا خير عنده، وخشيت إنباع له. البيت: الخشبية: قوم من الجهوية<sup>(١)</sup> يقولون: إن الله لا يتكلم، ويقولون: القرآن مخلوق. والخشابة: بطون من نعيم؛ قال جرير:

أغلب الفوارس أم رباحاً،

عذلت بهم طهية والخشابة؟

وروى: أو رباحاً.

وبنو يزام بن مالك بن خضلة يقال لهم: الخشاب. واستشهد الجوهري بيت جرير هذا على بني يزام.

وخشبان: اسم وخشبان: لقب.

وذو خشب: موضع؛ قال الطرمخ:

أو كالفتى حاتم، إذ قال: ما ملكك

كفائي للناس نتهى يوم ذي خشب

وفي الحديث ذكر خشب، بضمين، وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة؛ له ذكر كثير في الحديث والمغازي، ويقال له: ذو خشب.

خشش: الخشار والخشارة: الرديء من كل شيء، وعص اللحياني به رديء المتاع. وخشش يخشش خشراً: نفى الرديء منه. ومخاشش المثلج: أشنائه؛ أنشد ثعلب:

نسى لها، بعد إبار الآيسر،

صفر وخمر كبرود التاجر

ما يز طوى على مازر،

وأز السخلس ذي السخاير

(١) قوله «الجهوية» ضبط في التكملة، بفتح فسكون، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يدل به ضبط سواها

خَشًا وَخَشًا وَخَشًا: دخل. وَخَشَ الرجل: مضى ونفذ.  
ورجلٌ مَخَشٌ: ماض جريه على هَوَى الليل، ومَخَشَفٌ،  
واشتقه ابنٌ دريد من قولك: خَشَ في الشيء دخل فيه، وخَشٌ:  
اسم رجل، مشتق منه. الأصمعي: خَشَشْتُ في الشيء دخلت  
فيه؛ قال زهير:

فَخَشَّ بِهَا حِلَالُ الْفَنْدِ

أي دخل بها. والخَشُّ الرجل في القوم الخشاش إذا دخل  
فيهم. وفي حديث عبد الله بن أنس: فخرج رجل يمشي حتى  
خَشَّ فيهم أي دخل؛ ومنه يقال لما يُدْخَلُ في أنف البعير  
خِشَاشٌ لأنه يُخَشُّ فيه أي يدخل؛ وقال ابن مقبل:

وَعَشَّخَشْتُ بِالْجَيْسِ فِي قَفْرَةٍ

مُقَسِّلٍ ظِلَاءِ السَّيْرِمِ الْخُرُونِ .

أي دخلت. والخِشَاشُ، بالكسر<sup>(١)</sup>: الرجل الخفيف. وفي  
حديث عائشة ووصفت أباها، رضي الله عنهما، فقالت:  
خِشَاشُ الْمَرْأَةِ وَالْمَخْشَرُ تريد أنه لطيف الجسم والمعنى.  
يقال: رجل خِشَاشٌ وخِشَاشٌ إذا كان حاداً الرأس لطيفاً ماضياً  
لطيف المدخل. ورجل خِشَاشٌ، بالفتح: وهو الماضي من  
الرجال. ابن سيده: ورجل خِشَاشٌ وخِشَاشٌ لطيف الرأس  
صَرَبُ الجسم خفيف وقاد؛ قال طرفة:

أَنَا الرَّجُلُ الصَّرَبُ الَّذِي تُعْرِفُونَهُ،

خِشَاشٌ كِرَاسُ الْحَيَّةِ الْخَتَوُودِ

وقد يضم. ابن الأعرابي: الخِشَاشُ والخِشَاشُ الخفيف  
الروح الدكي. والخِشَاشُ: الثعبان<sup>(٢)</sup> العظيم المنكر، وقيل:  
هي حية مثل الأرقم أصغر منه، وقيل: هي من الحيات الخفيفة  
الصغيرة الرأس، وقيل: الحية، ولم يقيد، وهي بالكسر،  
الفقعي: الخِشَاشُ حية الجبل لا تُطْنِي، قال: والأفمى حية  
السهل، وأنشد:

قَدْ سَلَّمَ الْأَفْمَى مَعَ الْخِشَاشِ

وقال ابن شميل: الخِشَاشُ: حية صغيرة سمراء أصغر من

أضاف الذُّبُرَ إلى أميرها أو مأواها، ولا يكون من إضافة الشيء  
إلى نفسه.

وخَشَارِمُ الرأس: ما رَقَّ من الشَّعَاءِ الذي في خِيشَمِهِ، وهو ما  
فوق نُحْرَتِهِ إلى قصبة أنفه.

والخِشَارِمُ، بالضم: الأصوات، وخَشَرَمَتِ الضَّبُعُ: صوتت في  
أكنها؛ حكاه ابن الأعرابي، وقال: سمعت أعرابياً يقول: الضبع  
تُخَشِرِمُ وذلك صوت أكلها إذا أكلت.

ابن شميل: الخِشْرَمَةُ أرض حجارتها زُرْاضٌ كأنها تُثِيرُ  
على وجه الأرض نُفْراً، فلا تكاد تمشي فيها، حجارتها حُمْ،  
وهو جبل ليس بالشديد الغليظ، فيه رخاوة موضوع بالأرض  
وضعاً، وهو ما استوى مع الأرض، وما تحت هذه الحجارة  
المُلَقَاة على وجه الأرض أرضٌ فيها حجارة ولطين مختلطة،  
وهي في ذلك غليظة، وقد تنبت البقل والشجر؛ وقيل:  
الخِشْرَمَةُ رُطْبٌ من حجارة مَزْكُوم بعضها على بعض،  
والخِشْرَمَةُ لا تطول ولا تغرض، وإنما رُطْبَةٌ وهي مستوية؛  
وزاد الليث على هذا القول أنه قال: حجارة الخِشْرَمَةِ أعظمها  
مثل قامة الرجل تحت التراب، قال: وإذا كانت الخِشْرَمَةُ  
مستوية مع الأرض فهي القِفَافُ، وإنما قَفَفَها كثرة حجارتها؛  
قال أبو أسلم: الخِشْرَمَةُ من أعظم القِفِّ، وقال بعضهم:  
الخِشْرَمُ ما سُفِّلَ من الجبل، وهي قَفٌّ وغلظ، وهو جبل غير  
أنه متواضع، وجمعه الخِشَارِمُ. ابن سيده: الخِشَارِمَةُ قِفَافٌ  
ججارتها زُرْاضٌ، وأحدها خِشْرَمٌ وخِشْرَمَةٌ. والخِشْرَمُ:  
الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجصُّ؛ وأنشد ابن بري لأبي  
النجيم:

وَأَمَّا مَنْ خِشْرَمٍ وَمَكَرَا

وخِشْرَمٌ: اسم. وابن خَشْرَمٍ: رجل، وهو أيضاً ابن الخِشْرَمِ.

خِشْسَبْرَمُ: الخِشْسَبْرَمُ: شبيه بالزُّو، وهو من رياحين البر.  
قال ابن سيده: هكذا حكاه أبو حنيفة يسكون آخره، وعزاه إلى  
الأعراب؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، قال: وعندي أنه  
غير عربي<sup>(٣)</sup>.

خِشْشُ: حَشَّةٌ يَخْشُهَا خَشًا: طعنه. وَخَشَّ في الشيء يَخْشُ

والشئ وجح البين المهمله وسكون الباء المعجمة وفتح الراء وسكون

الحيم.

(٢) قوله هو الخشاش بالكسر الخ هو مثلث كما في القاموس.

(٣) قوله هو الخشاش الثمان هو مثلث بكيفية الحشرات.

(١) قوله «قال وعندي أنه غير عربي» قال شارح القاموس قلت: وهو كما قال  
وأصله بالعربية هكذا خوش سهرم يضم الخاء وسكون الواو

وجمعه أَخَشَشَ وَالْحَشَشُ: جَفَلُكَ الْحَشَاشُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ. وقال اللحياني: الْحَشَاشُ مَا وَضَعَ فِي عَظْمِ الْأَنْفِ، وَأَمَّا مَا وَضَعَ فِي اللَّحْمِ فَهِيَ الْبُرَّةُ، خَشَنَ يَخْشَنُهُ خَشْناً وَأَحْشَنَهُ عَنِ اللَّحْيَانِي. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَشَاشُ مَا كَانَ فِي الْبَعْضِ إِذَا كَادَ عَوْدًا، وَالْبِرْآنُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ. وَخَشَشْتُ الْبَعِيرَ، فَهُوَ مَخْشُوشٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَانْقَادَتْ مَعَهُ بِالشَّجَرَةِ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ؛ هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ الْحَشَاشُ. وَالْحَشَاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خَشُّوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيِ أَذْخَلُوا. وَخَشَشْتُ الْبَعِيرَ أَخَشَّنُهُ خَشْناً إِذَا جَعَلْتُ فِي أَنْفِهِ الْحَشَاشَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَشَاشُ، بِالْكَسْرِ، الَّذِي يُدْخَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مِنْ خَشَبٍ، وَالثُّرَّةُ مِنْ صُغْرِ، وَالْجِزْمَةُ مِنْ شَعْرٍ، وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ: أَنَّهُ أَهْدَى فِي عَمَرِهَا جَمَلاً كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ خَشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: الْحَشَاشُ غَوْبَةٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ بِهِ الزُّمَامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِقِيَادِهِ.

وَالْحَشَّاءُ وَالْحَشَّاشَةُ: الْعَظْمُ الدَّقِيقُ الْعَارِي مِنَ الشَّعْرِ النَّاتِيءِ خَلْفَ الْأُذُنِ، قَالَ الْمَجَاجُ:

فِي خَشَاشِئِي حُرَّةُ الشَّخِيرِ

وَهُمَا مَخْشَاوَانِ. وَنَظِيرُهُمَا مِنَ الْكَلَامِ الْقُوبَاءُ وَأَصْلُهُ الْقُوبَاءُ، بِالشَّحْرِيكِ، فَسَكَنْتَ اسْتِغْنَالاً لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ فِعْلاً، بِالتَّسْكِينِ، لَيْسَ مِنْ أَتَيْنِيهِمْ، قَالَ: وَهُوَ وَزْنٌ قَبِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قَبِيصَةَ بِنَ جَابِرٍ قَالَ لِعُمَرَ: إِنِّي رَمَيْتُ طَبِياً وَأَنَا مُخْرِمٌ فَأَصْبَيْتُ خَشَاشَةً فَأَلْسِنَ فَمَاتَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَشَّاشَةُ هِيَ الْعَظْمُ النَّاشِئُ خَلْفَ الْأُذُنِ وَهَمَزُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَلْفِ التَّائِيَةِ. اللَّيْثُ: الْحَشَّاشَانِ عَظْمَانِ نَاقَتَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ، وَأَصْلُ الْحَشَّاشَةِ<sup>(١)</sup> عَلَى مُقْلَأٍ وَالْحَشَّاشَةُ بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا رَمْلٌ، وَقِيلَ صِرٌّ. وَالْحَشَّاشَةُ أَيْضاً: أَرْضٌ فِيهَا طِينٌ وَحَصِيٌّ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْأَرْضُ الْحَيْنَةُ الصَّلْبَةُ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ خَشَاشَاتٌ وَخَشَاشِيٌّ وَيُقَالُ: أَبْطَطَ فِي خَشَاشَةٍ.

(٢) قَوْلُهُ هُوَ أَصْلُ الْحَشَّاشَةِ كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَسَ بِهِ سَمْعٌ وَحَقُّ الْعَادَةِ

وَأَصْلُ الْخَشَاءِ الْخَشَّاشَةُ.

الْأَرْقَمُ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْحَشَاشُ حَيَّةٌ بَيْضَاءٌ قَلِمًا تَوْدِي، وَهِيَ بَيْنَ الْحَقَّاتِ، وَالْأَرْقَمُ، وَالْجَمْعُ الْحَشَّاشُ. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ خَشْخَاشٌ أَيْضاً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَشْمَرُ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْخَشْخَاشِ

وَالْحَشَاشُ: الشُّرَاطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شُرَاطُ الطَّيْرِ وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الطَّيْرِ وَمِنْ جَمِيعِ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَا لَا دِمَاجَ لَهُ كَالنَّمَامَةِ وَالْحَبَّارِ وَالْكُرَّوَانِ وَمُلَاعِبِ ظِلِّهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَشَّاشُ شُرَاطُ الطَّيْرِ، هَذَا وَحْدَهُ بِالْفَتْحِ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ خَشَاشٌ أَيْضاً، رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْهُ قَالَ: وَإِنَّمَا سَمِّيَ بِهِ خَشَاشٌ الرَّأْسُ مِنَ الْعَظَامِ وَهُوَ مَا رَقَّ مِنْهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَقٌّ وَلَطْفٌ فَهُوَ خَشَاشٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَشَاشٌ الرَّأْسِ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الرَّأْسَ فَقُلْ: رَجُلٌ خَشَاشٌ، بِالْكَسْرِ. وَالْحَشَّاشُ، بِالْكَسْرِ: الْحَشْرَةُ، وَقَدْ يَفْتَحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً رُبَّتْ هَرَّةً فَلَمْ تُعَلِّمَهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي مِنَ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَحَشَرَاتِهَا وَدَوَابِّهَا وَمَا أَشْبَهَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ خَشِيبِيهَا، وَهُوَ بَعْنَاهُ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ يَابَسُ النَّبَاتِ وَهُوَ وَهْمٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ خَشِيشٌ، بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، تَصْغِيرُ خَشَاشٍ عَلَى الْحَذْفِ أَوْ خَشِيشٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ. وَالْحَشَّاشُ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ: مَا لَا دِمَاجَ لَهُ، قَالَ: وَالْحَيَّةُ لَا دِمَاجَ لَهُ وَالنَّمَامَةُ لَا دِمَاجَ لَهَا وَالْكُرَّوَانُ لَا دِمَاجَ لَهُ، قَالَ: كُرَّوَانٌ خَشَاشٌ وَحَبَّارٌ خَشَاشٌ سِوَاهُ. أَبُو مُسْلِمٍ: الْحَشَّاشُ وَالْحَشَّاشُ مِنَ الدَّوَابِّ الصَّغِيرِ الرَّأْسِ اللَّطِيفِ، قَالَ: وَالْجِدُّ أَوْ مُلَاعِبٌ ظِلُّهُ خَشَاشٌ. وَفِي حَدِيثِ الْغَضَفُورِ: لَمْ يُنْتَفِعْ بِي وَلَمْ يَدْخُبْنِي أَخَشَشْتُ مِنَ الْأَرْضِ أَيِ أَكَلْتُ مِنْ خَشَاشِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَعَاوِيَةَ: هُوَ أَقْلٌ فِي أَعْيُنِنَا<sup>(١)</sup> مِنْ خَشَاشِيَةِ ابْنِ سَيْلَةَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الْحَشَّاشُ، بِالْكَسْرِ، فَخَالَفَ جَمَاعَةَ اللُّغَوِيِّينَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ خَشِيشٌ فِي الْأَرْضِ وَاشْتَبَاهَهُ بِهَا، قَالَ: وَلَيْسَ بِغَوِيٍّ. وَالْحَشَاشُ وَالْحَشَّاشَةُ الْمَوْدُ الَّذِي يَجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ:

يُشَوِّقُ إِلَى الشَّجَاءِ يَفْضُلُ غَرَبَ

وَتَغْلَظُهُ الْجَشَّاشَةُ وَالْعِفَارُ

(١) قَوْلُهُ وَفِي أَعْيُنِنَا فِي الْهَيْئَةِ فِي أَنْفُسِنَا.

وقيل: لحشش أرض غميطة فيها طين وحضباء. والحشش:  
القليل من المطر؛ قال الشاعر:

يسائلني بالحشش عن بلاد،

فقلت: أصاب الناس حشش من القطر

ولحشش حششة. صوت السلاح واليئوت، وفي لغة ضعيفة  
شَحْشَحَةً. وكل شيء يابس يحك بعضه بعضاً: حشش خاش.  
وفي الحديث أنه قال لبلال: ما دخلت الجنة إلا ومسمع  
حشش حششة، فغضب: من هذا؟ فقالوا: بلال؛ الحشش حششة: حركة  
لها صوت كصوت السلاح. ويقال للرجالة: الحشش والحشش  
والصف والبث<sup>(١)</sup>، قال: وواحد الحشش خاش. ابن الأعرابي:  
الحشش الغضب. يقال: قد حرك حششاً إذا أغضبه.  
والحشش: الشجاع، بضم الخاء.

قال: والحشش الغزال الصغير. والحشش: تصغير حش وهو  
الثعل. والحشش: الجوالق؛ وأنشد:

بين حشاش بازل جـور

ورواه أبو مالك: بين حشاشي بازل. قال: وحشاش كل شيء  
جشبه، وقال شمر في قول جرير:

من كل شوشة لما حش ناظرها،

أذنت مذكرها من واسط الكور

قال: والحشش يقع على عروق الناظر، وعروق الناظرين يكثفان  
الأنف، فإذا حشش لأن أسها، فإذا جليت ألفت مذكرها على  
الرجل من شدة الحشاش عليها. والمذكر: الملبأوان في العنق  
يُشْرِفَان على الأخدعين. وقوله في الحديث: عليه حشاشان  
أي بُردتان؛ قال ابن الأثير: إن كانت الرواية بالتخفيف فبريد  
خفتها ولطفها، وإن كانت بالتشديد فبريد به حركتها  
كأنهما كانتا مصقولتين كالتياب الجدد المصقولة.

والحشش: الجماعة الكثيرة من الناس، وفي المحكم:  
الجماعة؛ قال الكميت:

في حزمة العلي الجأري، إذ ركبته

فيس، وهبطها الحشش إذ نزلوا

وفي الصحاح: الحشش الجماعة عليهم سلاح ودروع،  
وقد حششته فنحشش حش؛ قال علقمة:

نَحْشَحَشْ أَيْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ،

كما حشحت يس «حصاد حشوب»

ابن الأعرابي: يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرك الحشش حششة  
والنششة.

والحشش: الشيء الأسود. والحشش: الشيء الأخضر.

والحشش خاش: نبث ثمرته حمراء، وهو ضربان: أسود وأبيض،  
واحدته حشش حششة. والحششة: موضع الثعل والدبر؛ قال ذو  
الأضبع العدواني يصف ثيلاً:

قَوْمَ أَقْوَامِهَا، وَرَضَمِهَا

أَهْلُ عَدْوَانِ كُلِّهَا صَنَعَا

إِذَا تَرَى ثَبْلَهُ فَحَشْرُمُ حَشْ

شَاءَ، إِذَا مَسَّ ذَبْرُهُ لَكَمَا

تَوْصَهَا: أحكمها. وأنبأ عدوان: أحذقهم بعمل الثبل، قال ابن  
بري: والذي في شعره مكان إما ترى:

فَتَبْلُهُ صِيغَةٌ كَحَشْرُمِ حَشْ

شَاءَ، إِذَا مَسَّ ذَبْرُهُ لَكَمَا

لأن إما ليس له جواب في هذا البيت ولا فيما بعده؛ قال: وإنما  
ذكر الشاعر إما في بيت يلي هذا وهو:

إِذَا تَرَى قَوْمَهُ فَنَابِيَهُ الـ

أَزْرِي حَشْوَفَ، بِحَالِهَا ضَلَمَا

وقوله فَنَابِيَهُ؛ الفاء جواب إما، ونابية خبر مبتدأ أي هي ما بنا من  
الأزري ولترقع. وهتوف: ذات صوت. وقوله لكما بمعنى تسع.

وحشش: الطوب، بالفارسية، عزيمته العرب. وقالوا في المرأة حششة  
كأن هذا اسم لها، قال ابن سيده: أنشدني بعض من لقيته  
لنطيع بن إياس يهجو حماداً الرواية:

نَحْ السُّوْرَةُ السُّوْرَا

ه، يَا حَتَّادُ، عَنْ حَشْهِ<sup>(٢)</sup>

عَنِ الشُّفَاخَةِ الْمُفْشَرَا

ه، وَالْأُكْرُمِيَّةَ الْهَشْهَ

(٢) قوله «عن حشه» هكذا ضبط في الأصل بضم الخاء في البيت وبالفتح

(١) قوله «والحشش والبث» كذا بالأصل وفي الشرح بدل الثاني بث بالمثلثة.

وَحْشَاخِشٌ<sup>(١)</sup>: رمل بالدَّهْناءِ، قال جرير:

وَوَقَدْتُ سَارَكً وَاشْتَعَضْتُ بِحَزْنَتِي،

ومر الشُّهُودُ حُضَاخِشَ وَالْأَجْرُ

حشع: حشع يُحْشَعُ حُشُوعًا وَاحْتَشَعَ وَتَحْشَعُ رَمِي بِصَرِهِ  
نحو الأرض وَغَصَهُ وَغَفَضَ صَوْتَهُ. وقوم حُشَعٌ: مُتَحَشِّعُونَ.

وحشع بصره: انكسر، ولا يقال احتشع؛ قال ذو الرمة:

تَجَلَّى السَّيْرَى مِنْ كُلِّ بَعْرِقٍ كَأَنَّهُ

صَبِيحَةُ صَبِيغٍ، طَرَفُهُ غَيْرُ خَائِشِعٍ

وَاحْتَشَعَ إِذَا طَأَطَأَ صَدْرُهُ وَتَوَاضَعَ، وقيل: الحُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ

الْحُضُوعِ إِلَّا أَنَّ الْحُضُوعَ فِي الْبَدَنِ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ بِالاسْتِخْدَاءِ،

وَالْحُشُوعُ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالبَصَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «خَاشِعَةً

أَبْصَارُهُمْ»؛ «وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ»، وقرئ: خَاشِعًا

أَبْصَارُهُمْ؛ قال الزجاج: نصب خَاشِعًا عَلَى الْحَالِ، الْمَعْنَى

يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ خُشْعًا، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ خَائِشِعًا فَعَلَى أَنَّ

لَكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَمَاعَةِ التَّوْحِيدَ نَحْوُ

خَائِشِعًا أَبْصَارُهُمْ، وَلَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّائِيثُ لِتَأْيِثِ الْجَمَاعَةِ

كَقَوْلِكَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: وَلَكَ الْجَمْعُ خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ،

تَقُولُ: مَرَرْتُ بِشَيْئَانِ حَسَنَيْنِ أُوجِهُهُمُ وَجِسَانٍ أَوِجِهُهُمُ وَحَسَنَةٍ

أَوِجِهُهُمُ؛ وَأَنشَدَ:

وَسَبَابُ حَسَنِ أَوِجِهُهُمُ،

مَنْ يَلِدُ بِنِي يَزَارُ بِنِي مَقْدُ

وقوله [عز وجل]: «وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ»؛ أَيِ

سَكَتَتْ، وَكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٍ خَائِشِعٍ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:

أَلَهُ، ﷺ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَتَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟

قَالَ: فَخُشِعْنَا أَيِ خُشِينَا وَخَضَعْنَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْحُشُوعُ

فِي الصَّوْتِ وَالبَصَرِ كَالْحُضُوعِ فِي الْبَدَنِ. قَالَ: وَهَكَذَا جَاءَ

فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فَجَعَلْنَاهُ،

بِالْجِيمِ، وَشَرَحَهُ الْحَمِيدِي فِي غَرِيهِ فَقَالَ: الْجَشَعُ الْقَرْعُ

وَالْحَوْفُ. وَالتَّخْشَعُ: نَحْوُ التَّضَرُّعِ. وَالْحُشُوعُ: الْحُضُوعُ.

وَالْخَائِشِعُ: الرَّامِعُ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ. وَالتَّخْشَعُ: تَكَلُّفُ

الْحُشُوعِ. وَالتَّخْشَعُ لِلْهِ: الْإِخْيَاطُ وَالتَّنَلُّ.

وَالْحُشْعَةُ: قُفٌّ غَلِبَتْ عَلَيْهِ الشَّهْوَةُ. وَالْحُشْعَةُ؛ مِثَالُ الصُّبْرَةِ:

أَكْمَةُ مُتَوَاضِعَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْكَبِيَّةُ حُشْعَةً عَلَى الْمَاءِ

فَلَدَجِمَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحُشْعَةُ أَكْمَةُ

لَا طِلْعَةَ بِالْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ حُشَعٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا غَبَبَتْ عَلَيْهِ

الشَّهْوَةُ أَيْ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ؛ وَيُرْوَى خَشْعَةً، بِالْحَاءِ

وَالنَّاءِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْجَمَّةِ اللَّاطِقَةِ بِالْأَرْضِ هِيَ الْحُشْعَةُ،

وَجَمْعُهَا حُشَعٌ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٢)</sup>:

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمْ، حُشَعُ الْأَرْضِ

دَاؤُ قُتُوأَ، تُسْقَى ضَمَاحُ السَّيِّدِ

وَيُرْوَى: حُشَعُ الْأَزْدَةِ جَمْعُ خَائِشِعٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُشْعَةُ

الْأَكْمَةُ وَهِيَ الْحَشَّةُ وَالشَّرُوعَةُ وَالْقَائِدَةُ. وَأَكْمَةُ خَاشِعَةٌ: مُتَنَزِّعَةٌ

لَا طِلْعَةَ بِالْأَرْضِ. وَالْخَائِشِعُ مِنَ الْأَرْضِ: الَّذِي تُبِيرُهُ الرِّيحُ

لَشَهْوَتِهِ فَيَمُحُو أَثَارَهُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ آيَاتِهِ

أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً»، قَالَ: الْخَاشِيعَةُ الْمُسْتَفْزِةُ

الْمُسْتَفْزِعَةُ، وَأَرَادَ الْمُسْتَفْزِعَةَ النَّبَاتَ، وَبَلَدَةٌ خَاشِعَةٌ أَيْ مُفْزِزَةٌ لَا

مَنْزِلَ بِهَا. وَإِذَا تَبَسَّتِ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلَ: قَدْ خَشَعَتْ. قَالَ

تَعَالَى: «وَتَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ

وَرَبَّتْ». وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَبَّانَا أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ خَاشِيعَةً هَامِدَةً مَا

فِيهَا خُضْرَاءُ. وَيَقَالُ: مَكَانٌ خَائِشِعٌ. وَخَشَعُ سَدَامُ الْبَعِيرِ إِذَا

أُظْهِرَ فَنَدَبَ شَحْمَهُ وَتَطَاطَأَ شَرْهُهُ. وَجِدَارٌ خَائِشِعٌ إِذَا تَدَاعَى

وَاسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَيُؤَيِّ كَجِدْمِ الْحَوْضِ أَلْسَمُ خَائِشِعٍ

وَخَشَعُ خَرَّاشِي صَدْرُهُ: رَمَى بُرْزَاقًا لِرَجَأٍ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَخَشَعُ

الرَّجُلِ خَرَّاشِي صَدْرِهِ إِذَا رَمَى بِهَا. وَيَقَالُ: خَشَعَتِ الشَّمْسُ

وَخَشَعَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ الْكَلَابِي: حُشُوعُ

الْكَوَاكِبِ إِذَا غَازَتْ وَكَادَتْ تَقِيبُ فِي مُقْبِيهَا؛ وَأَنشَدَ:

يَلْمُ تَكَاذُلَهُ الْكَوَاكِبُ تَحْشَعُ

وقال أبو عدنان: خَشَعَتِ الْكَوَاكِبُ إِذَا دَسَتْ مِنَ الْمُغِيبِ،

وَحَضَعَتْ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ أَيِ مَالَتْ لِقُيُوبِ.

وَالْحُشْعَةُ: الَّذِي يُعَقِّرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ

(٢) قوله «وقال أبو زيد» أي يصف صروف الدهر، وقوله «الأودة» يريد الأودية

قلب، أناده شارح القاموس.

(١) قوله «وحشاش» قال سنن القاموس بالضم ونقل شرحه عن الصاغاني

المتح.

الطَّبِيي بعد أن يكون جَدَايَةً وقيل: هو خَشَفَ أَوَّلَ ما يولد، وقيل: هو خَشَفَ أَوَّلَ مَشْيِهِ، والجمع خَشَفَةٌ، والأُنثى بالهاء. الأصمعي: أَوَّلَ ما يولد الطَّبِيي فهو طَلَا، وقال غير واحد من الأعراب: هو طَلَا ثم خَشَفَ.

والأَخْشَفُ من الإبل: الذي عَقَهُ الجَرْبُ: الأصمعي: إذا جَرِبَ البَعِيرُ أَجْمَعُ فيقال: أَجْرِبُ أَخْشَفُ، وقال الليث: هو الذي يَسَّ عَلَيْهِ جَرْبُهُ، وقال الفرزدق:

على الناسِ طَبِيي المَشَاعِرِ أَخْشَفُ

والخَشَفُ من الإبل: التي تسير في الليل الواحد خَشُوفًا وخَائِشَفًا وخَائِضَةً، وأنشد:

بات ثُبَارِي وَرِشَاتِ كَالْقَطَبِ

عَجَجَ جَمَاتٍ، خَشَفًا تَخَعَّتِ الشَّرَى

قال ابن بري: الواحد من الخَشَفِ خَائِشَفٌ لا غير، فأما خَشُوفٌ فجمعه خَشَفٌ، والوَرِشَاتُ: الخِفَافُ من النوق، والخَشَفُ يَثُلُ الخَشِيفُ، وهو الذَّلُّ. والأَخَائِشَفُ، بالشين: العَزَازُ الصُّلْبُ من الأرض، وأما الْأَخَائِشَفُ فهي الأرض اللَّيْثَةُ. وفي النوادر: يقال خَشَفَ به وَخَفَشَ به وَخَفَشَ به وَلَهَطَ به إذا زَمَى به. وخَشَفَ الْبَزْدُ يَخْشِفُ خَشْفًا: اشْتَدَّ. والخَشَفُ: اليبسُ. والخَشَفُ والخَشِيفُ: التَّلَجُّ، وقيل: التَّلَجُ الخَشِيفُ، وكذلك الحَمْدُ الرُّغْوُ، وقد خَشَفَ يَخْشِفُ وَخَشَفَ خَشُوفًا. وقال الجوهري: خَشَفَ التَّلَجُ وذلك في شِدَّةِ الْبَزْدِ تَشْمَعُ له خَشَفَةً عندَ المَشْيِ؛ قال:

إذا كَبِدَ النُّجُومُ السَّمَاءَ بِشَمْعِهِ،

على جِبْنَ هَرِّ الكَلْبِ والتَّلَجُ خَائِشَفُ

قال: إنما نَصَبَ حينَ لَأَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى فُضْلًا فِي الْكَلَامِ وَأَضَافَهُ إِلَى جَمْلَةٍ فَتَرَكْتَ الْجَمْلَةَ عَلَى إِعْرَابِهَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

على جِبْنَ أَلْهَى النَّاسِ لِمَجْلِ أَثَرِهِمْ،

فَنَدَلًا زُرْنُو الْمَالَ نَدَلُ الثَّمَالِ

ولأنَّهُ أَضِيفَ إِلَى ما لا يَضَافُ إِلَى مثله وهو الفِعْلُ، فَمِنْ يَوْفَرُ حَقُّهُ مِنَ الْإِعْرَابِ؛ قال ابن بري: البيتُ لِلْقَطَامِيِّ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

إذا كَبِدَ النُّجُومُ السَّمَاءَ بِشَمْعِهِ

قال: وبني حينَ عَلَى الْفَتْحِ لَأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى هَرٍّ وَهُوَ فِعْلٌ مَبْي

حَالِيهِ وَالْخَشَفَةُ وَلَدُ الْبَقِيرِ، وَالْبَقِيرُ: الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ حَيٌّ فَيَبْقَرُ بِطَافِهَا وَيُجْرَحُ؛ وَكَانَ بَكْرٌ بِنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَشَفَةً؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ سَحَةِ مَوْلُوقَ بِهَا مِنْ أَمَالِي الشَّيْخِ ابْنِ بَرِي قُلُوبَ الْحَصِيَّةِ يَدْحُ حَارِجَةً بِنَ حَضَنَ بِنَ مُحَمَّدِيَّةَ بِنَ بَلَرٍ:

وقد عَلِمْتُ جَيْثُ ابْنِ خَشَفَةَ أَنَّهَا

مَتَى تَلَقَى ذَا جِلَادٍ تُجَالِدِ

خَشَفَةُ: أُمُ خَارِجَةٍ وَهِيَ الْبَقِيرَةُ كَانَتْ مَاتَتْ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا يَبْقَرُكُمْ، فَيَبْقَرُ بِطْنِهَا فَسَمِيَتْ الْبَقِيرَةُ وَسَمِيَ خَارِجَةً لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا.

خوشف: الخَشَفُ: السَّرِيعُ. والخَشُوفُ من الرجال: السَّرِيعُ. وَخَشَفَ فِي الْأَرْضِ يَخْشِفُ وَيَخْشِفُ خَشُوفًا وَخَشَفَانًا، فهو خَائِشَفٌ وَخَشُوفٌ وَخَشِيفٌ: ذَقَبَ أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ يَخْشِفُ يَخْشِفُ وَهُوَ الْجَرِيُّ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ. وَرَجُلٌ خَشُوفٌ وَمَخْشِفٌ: جَرِيٌّ عَلَى اللَّيْلِ طَرَفَةً وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْخَشُوفُ الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ بِجَرَاةٍ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي السَّائِرِ الْقَتَيْبِيِّ:

سَرِينَا، وَفِينَا صَارِمٌ مُتَشَفِّرٌ،

سَرَلَذَى خَشُوفٌ فِي الدُّجَى؛ مَثُلْتُ الْقَفَرِ

وَأَنشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

أُبَسِّحُ بِهِ مِنَ السُّفْيَانِ عِرْقَ

أَخْرُؤَيْتَهُ وَجَرِيْتُ خَشُوفُ

وَدَلِيلٌ يَخْشِفُ: مَاضٍ. وَقَدْ خَشَفَ بِهِمْ يَخْشِفُ خَشَافَةً وَخَشَفَ وَخَشَفَ فِي الشَّيْءِ وَالْخَشَفُ؛ كِلَاهُمَا: دَخَلَ فِيهِ؛ قَالَ:

وَأَقَطَعَ اللَّيْلَ، إِذَا مَا أَتَدَفَا،

وَقَطَعَ الْأَرْضَ قِنَاعًا مُتَدَفَا

وَالنَّظْمُ لِمَرْجَحٍ أَغْمَقَا

بِجَوْنٍ، تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُشَفَا

وَالْخَشَفُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ الْقَتَبَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَشَفُ الْخُفَّاشُ، وَقِيلَ الْخُفَّاشُ: اللَّيْثُ: الْخَشَفَانُ الْجَوْلَانُ بِاللَّيْلِ، وَسَمِيَ الْخَشَفُ بِهِ لِخَشَايِهِ، وَهُوَ أَخْسَرُ مِنَ الْخُفَّاشِ. قَالَ: وَمَنْ قَالَ خُفَّاشٌ فَاشْتَبَاهُ اسْمَهُ مِنْ صَغَرِ عَيْنِهِ.

وَالْخَشَفُ وَالْخَشَفُ: ذُبَابٌ أَخْضَرُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَشَفُ الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ، وَجَمْعُهُ أَخْشَافٌ. وَالْخَشَفُ:

فتبي لإصافته إلى مبي؛ ومثله قول النابتة:

على حوى عاثت الميثيب على الصبا  
وما حشف وخشف: جامد. والخشيف من الماء: ما جرى  
في البطحاء تحت الخصى يومين أو ثلاثة ثم ذهب. قال:  
وليس للخشيف فعل، يقال: أصبح الماء خشيفاً؛ وأنشد:  
أنت إذا ما انحدر الخشيف  
فلسح، وشقان له شفيف  
والخشف: اليبس. قال عمرو بن الأهتم:

وشن مألحة في جنبها خشف،

كأنه يقباص الكشح مخترق

والخشف والخشفة والخشفة: الحركة والجس. وقيل:  
الجس الخفي. وخشف يخشف خشفاً إذا شيع له صوت  
أو حركة. وروى عن النبي ﷺ، أنه قال: ما دخلت مكاناً إلا  
سمعت خشفة فالتفت فإذا بلال. ورواه الأزهرى: أنه، ﷺ،  
قال لبلال: ما عملك؟ فإني لا أراي أدخل الجنة فأسمع  
الخشفة فأظنر إلا رأيتك؟ قال أبو عبيد: الخشفة الصوت  
ليس بالشديد، وقيل: الصوت، ويقال خشفة وخشفة للصوت.  
وروى الأزهرى عن الفراء أنه قال: الخشفة، بالسكون،  
الصوت الواحد وقال غيره: الخشفة، بالتحريك، الجس  
والحركة، وقيل: الجس إذا وقع السيف على اللحم قلت  
سمعت له خشفاً، وإذا وقع السيف على السلاح قال: لا أسمع  
إلا خشفاً. وفي حديث أبي هريرة: فسيفت أمتي خشف  
قدمتي. والخشف: صوت ليس بالشديد. وخشفة الضبع:  
صوتها. والخشفة: فف قد غلبت عليه الشهولة.

وجبال خشف: متواضعة عن ثعلب، وأنشد:

جوزن ترى فيه الجبال الخشفا

كما رأيت الشارف المؤخفا

وأخ خشاف: الدائمة؛ قال:

يخبزن غنقاء وعثفيرا،

وأخ خشاف وخشفاً فيرا

ويقال لها أيضاً: خشاف، بغير أم.

ويقال: خاشف فلان في ذمته إذا سارع في إخفائها قال:  
وخاشف إلى كذا وكذا مثله. وفي حديث معاوية: كان سهم  
ابن علب من رؤوس الخوارج، خرج بالبصرة فآمنه عبد الله

ابن عامر فكتب إليه معاوية: لو كنت قتلتك كانت ذمتك حشمت  
فيها أي سارت إلى إخفائها. يقال: خاشف إلى أشد إذا بادز  
إليه؛ يريد: لم يكن في قتلك له إلا أن يقال قد أخمر ذمته.  
والخشف: التجرد<sup>(١)</sup> الذي يجري فيه الباب، وليس به  
فعل.

وسيف خاشف وخشيف وخشوف: ماص. وخشف رأسه  
بالحجر: شدّحه، وقيل: كل ما شدّح، فقد حشف.  
والخشف: الحزف<sup>(٢)</sup>، يمانية؛ قال ابن دريد: أخسبهم  
يخشون به ما غلط منه. وفي حديث الكعبة: إنها كانت  
تحشفة على الماء فذجبت عنها الأرض. قال ابن الأثير: قال  
الخطابي الخشفة واحدة الخشيف، وهي حجارة تنبت في  
الأرض نباتاً، قال: وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الغاء،  
وهي مذكورة في موضعها.

خشق: الخوشق: ما يبقى في البندق بعدما ينقطع ما فيه؛ عن  
كراع. والخوشق من كل شيء: الرودي؛ عن الهجري.  
خشل: الخشل: البضة إذا أخرجت جوفها؛ عن أبي حنيفة.  
والخشل والخشل، محرك الشين: الشل نفسه، قيل هو  
اليابس، وقيل هو زطيه وصفاره الذي لا يؤكل، وقيل هو نواه،  
واحدته خشلة وخشلة؛ قال الكمي:

يشتخرج الخشرايت الخشن رؤثها،

كأن رؤسها في موجه الخشل

قال ابن بري: قال علي بن حمزة إنما هو الخشل، بسكون  
الشين لا غير، وأما الخشل في بيت الكمي فإما حركة  
ضرورة؛ قال ذو الرمة:

وساقت حصاة الشلقلان، كأنها

هو الخشل أرفع الرياح الزعازع

ويروى: كأنه نوى الخشل أي نوى الشغل. والخشل: الرديء  
من كل شيء، وقد تشخل، وأصله من ذلك. البيت:

(١) قوله والخشف التجرد كما بالأصل. وفي القاموس مع شرحه:

والخشف كمقعد: اليمدان؛ عن البيت، قال الصاعدي ومناه موضع  
الجمد. قلت: واليح بالمرسية الجمد، وكان موضعه هذا هو الصواب  
وقد غلط صاحب اللسان فقال هو الجرد

(٢) قوله والخشف الحزف؛ في شرح القاموس الصواب الحصف، بسين  
المهملة.



الخشن من الثقل كالخشف من الثمر. ورجل مخشَل ومخشول: مردول وقد خَشَله. والخشَل: رؤوس الخليلي من الخلاخيل والأشورة، وقيل: الخشَل ما تكسر من رؤوس الخليلي وأطرافه، والخشَل كذلك؛ قال الشماخ:

تَرَى قِطْعاً مِنَ الْأَحْمَاشِ فِيهِ،

جَمَاجِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ

ومما حكاه ابن بري عن علي بن حمزة قال: والخشَل الأشورة والخلاخيل، بالإسكان لا غير، وهو ما كان منها أجوف غير مضمت، وكل أجوف غير مضمت فهو خشَل، بالإسكان. قال: وأما رؤوس الأشورة والخلاخيل فلا تكون إلا مضمتة وليست خشلاً؛ قال: ومنه قول رؤبة:

كَتَسَرَ الْحُضَاضُ غَيْرَ الْخَشَلِ

أي غير الرديء. وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم في الخشَل للثقل، كقول ابن حمزة إنه بالإسكان لا غير، وإن ما ورد منه محوكم فهو على جهة الضرورة كبيت الكميت وكبيت الشماخ؛ قال ابن بري: هكذا رواه الخليل بتحريك الشين، قال: وقد قيل إنهما لغتان، والأعراف فيهما سكون الشين، قال: وقد روي بالتحريك أيضاً عن ابن خالويه، قال: الخشَل الثقل والخليل، وقال ابن خالويه: الخشَل الثقل اليابس، ويقال لوطيه البهش، ويقال لنواه الملج، ولسويقه الختي والتكي والتئي، التاء قبل التاء. ورجل مخشَل: مثقل من ذلك والخشَل: ضرب من الثبات أصفر وأحمر وأخضر؛ قال الشاعر:

حَتَّى أَكْثَسَتْ مِنْ صَرْبِ كُلِّ شَكْلٍ،

كَتَسَرَ الْحُضَاضُ غَيْرَ الْخَشَلِ

والخشَل: رديء الثقل. والخشَل: ما تكسر من الخليلي، وقيل: إن الخشَل في بيت ذي الرمة رؤوس الخليلي. ويقال: الختي يقره المقلعة التي توكل، والمقلعة نفسها بلا قشر خشلة، وهي الثواة، قال فعلى هذا للمقلعة الخشَل أحد عشر معنى: الثقل ونواه وباسه ورديه، والرديء من كل شيء، والخليل ورؤوسه وما تكسر منه وما تجوف منه، والمجوف من كل شيء وضرب من اثنت. والخشَلِيلُ نذكره في ترجمة خنشل فإن سيبويه جعله مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً، والله أعلم.

خشم: خَشِمَ اللحم خَشْماً وأخْشَمَ: تغيرت رائحته. والخيشوم من الأنف: ما فوق نُخْرَتِهِ مِنَ الْقَصَبَةِ وما تحتها من خشارم رأسه، وقيل: الخياشيم غراضيف في أقصى الأنف بيه وبين الدماغ، وقيل: هي عروق في باطن الأنف، وقيل الخيشوم أقصى الأنف. والخشم: كسر الخيشوم؛ حشمه يَخْشِمُهُ خَشْماً: كسر خيشومه. وخياشيم الجبال: أنوفها؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:

مَنْ فِزْوَةَ الصُّبَّانِ خَشِشُومٍ

قال أبو حنيفة: وقيل لابنة الحس أني البلاد أمراً؟ قالت: خياشيم الحزن أو جواء الصبان. والخشم والخشوم: سعة الأنف، خَشِمَ خَشْماً وخشوماً وهو أخشبه. والخشبة: داء يأخذ في جوف الأنف فتغير رائحته؛ والخشام: داء يأخذ فيه وسدّة، وصاحبه مخشوم. ورجل أخشم بوزن الخشم: وهو داء يعثر الأنف. وفلان ظاهر الخيشوم أي واسع الأنف؛ وأنشد:

أَخْشَمَ يَادِي الثُّغْرِ وَالْخَيْشُومِ

والخشَم: سقوط الخياشيم وانسداد المُنْتَفَسِ ولا يكاد الأَخْشَمُ يَشُمُ شيئاً. والخشام: كالخشَم. وفي الأنف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم فَخَشِمَ الخيشوم فصار مخشوماً. والأخشَم: الذي لا يجد ريح طيب ولا نقي. وفي الحديث: لقي الله وهو أخشم. وفي حديث عمر: أن تزجاجة وليدته أتت بولد زناً، فكان عمر يحمل على عاتقه ويُسَلِّطُ خَشَمَهُ؛ الخشم: ما يسيل من الخياشيم أي يسح مخاطله وما سال من خيشوميه. ورجل مخشوم ومُخْخَشِمٌ ومُخْخَشِمٌ، بفتح الشين مشددة: سكران، مشتق من الخيشوم؛ قال الأعشى:

إِذَا كَانَ هِزْزُهُنَّ وَزَعَتْ مُخْشَماً

وخشمه الشراب: تَوَزَّرَتْ رِيحُهُ فِي الْخَيْشُومِ وَخَالَطَتِ الدَّمَاعَ فَأَسْكَرَتْهُ، وَالْإِسْمُ الْخَشْمَةُ، وَقِيلَ: الْمَخْشَمُ السَّكَرَانُ الشَّدِيدُ الشُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الْخَيْشُومِ. التهذيب: والسخشم من السكر، وذلك أن ريح الشراب تثار في خيشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل، فيقال: سخشم وخشمه الشراب؛ وأنشد:

فَأَزَعَمَ السُّلَّةُ الْأَنْفَ الرَّغْصَماً

مَجْدُوغَهَا وَالْعَيْتَ الْمُخْشَماً

عباس: نَشِيشَةٌ من أَعْخَنَ أي حَجَزَ من خَشَن، واحبال توصف بالخشونة. وفي حديث طَلِيحَانَ: ذَبَبُوا جِشَانَهُ؛ الجِشَانُ: ما خَشَنَ من الأرض، ومعنى خَشَنَ دون معنى أَحْشَوْشَ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو، وكذلك كل ما كان من هذا كاعشوشب ونحوه. وأَشْخَشَنَتْه: وجده خَشِيشًا، وفي حديث علي، رضي الله عنه، يذكر العلماء الأتقياء، واستلنا ما اشْتَخَشَنَ الْمُتَرَفُونَ. وخَاشَنَتْه: خَشَنَ عليه، يكون في القول والعمل. وفلان خَشِين الجانب أي صَعَب لا يُطَاق. وإنه لذر خَشِنَةً وخَشُونَةً ومَخَشَنَةً إذا كان خَشِين الجانب. وفي الثوب وغيره خَشُونَةٌ، ومَلَاغَةٌ خَشْنَاء: فيها خَشُونَةٌ إما من الجِدَّة، وإما من العمل. والخَشْنَاء: الأرض الغليظة. وأَرْضُ خَشْنَاء: فيها حجارة ورمل كَخَشْنَاء. وكتيبة خَشْنَاء: كثيرة السلاح. وفي حديث الخروج إلى أُحُد: فإذا بِكَيْتِيَةِ خَشْنَاء أي كثيرة السلاح خَشِينَتِه، ومَعَشَرَ خَشْنٍ، ويجوز تحريكه في الشعر؛ وأنشد ابن بري:

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعَشَرَ خَشْنٍ،  
عِنْدَ الْحَفِيطَةِ، إِنَّ ذُو لُؤْلُؤٍ لَنَا  
قَالَ: هو مثل قَطِينٍ وقُطْنٍ؛ قال قيس بن عاصم في قُطْنٍ:  
لَا يَفْطِطُونَ لِيَعْبِي جَارِهِمْ،  
وَلَهُمْ لِيَجْفِظَ جَوَارِيَهُ قُطْنُ  
وخَاشَنَتْه: خلاف لا يَنْتَه. وخَشْنَتْ صدره خَشْنًا: أَوْعَتْ؛ قال عنترة:

لَعَمْرِي! لَعْدَ أَغْلَزْتَ لَوْ تَغْلُزِيَنِي،  
وَحَشْنَتْ صَدْرًا جَبِيهًا لَكَ نَاصِيحُ  
وَالْخَشْنَةُ: الخَشُولَةُ؛ قال حكيم بن مُصْعَب:  
تَشْكِي إِلَيَّ الْكَلْبُ خَشْنَةً عَيْبِيهِ،  
وبني مثل ما بالكلب أو بني أَكْثَرُ  
وقال شمر: أَحْشَوْشَنَ عليه صَدْرُهُ وخَشَنَ عليه صَدْرُهُ إِذَا وَجَدَ عليه.

وَالْخَشْنَاءُ وَالْخَشِينَاءُ: بقلة خضراء ورقها قصير مثل الزمراء، غير أنها أشد اجتماعاً، ولها حب تكون في الرِّوَضِ واليَمِينِ، سميت بذلك لخَشُونَتِهَا؛ وقال أبو حبيبة: الْخَشِينَاءُ بَقِيَّةُ تَنْقَرَشَ عَلَى الْأَرْضِ؛ خَشْنَاءُ فِي الْمَسِّ لَيْسَ فِي الْعَمِ، لَهَا تَلْزُجُ كَتَلْزُجِ الرِّجْلَةِ، وَتَوَرَّتْهَا صَفراءُ كَتَوَرَّتِ الْمُرَّةُ، وَتَوَكَّلَ

أَيَّ الْمَكْشَرِ. وَالْخَشْنَاءُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْأَنُوفِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا. وَيَقَالُ: إِنْ أَنَفَ فُلَانٌ لَخَشْنَاءٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا. وَرَجُلٌ خَشْنَاءٌ، بِالضَّمِّ: غَلِيظُ الْأَنْفِ، وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ غَلِيظٌ. وَالْخَشِيشُومُ: سَلَاتِلُ شُودٍ وَتَغَفٌ فِي الْعَظْمِ، وَالْعَلِيلَةُ هَنَةٌ رَقِيفَةٌ كَاللَّحْمِ. وَخِيَاشِيمُ الْجِبَالِ: أَنْوْفُهَا. وَالْخَشْنَاءُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ؛ وَأَنُودَ:

وَيَضْحَى بِهِ الرَّوْعُ الْخَشْنَاءُ كَأَنَّهُ،  
وَرَاءَ الثَّنَائِيَا، شَخْصٌ أَخْلَفَ مُرْقِلَ  
أَبُو عَمْرٍو: الْخَشْنَاءُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ.  
وَابْنُ الْخَشْنَاءِ: مَنْ فُرْسَانُهُمْ؛ قَالَ مُرْقِشٌ:  
أَبَاهُ، بِقَلْبَةٍ بِنِ الْخَشْنَاءِ  
م، عَمَرُو بَنَ عَوْفٍ فَرَزَاقَ الْوَقْلِ  
خَشِنٌ: الْخَشِينُ وَالْأَخْشَنُ: الْأَحْوَشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ:  
وَالْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَائِيَا  
وَجَمْعُهُ خَشْنَانٌ وَالْأَنْشَى خَشِينَةٌ وَخَشْنَاءُ؛ أَنُودَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
بَعْنِي جَلَّةُ الصَّر:

وَقَدْ لَفَّمَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بِوُخْشِيَّةٍ،  
تَوَارِي سَمَاءُ الْبَيْتِ مُشْرِفَةُ الْفُشْرِ  
خَشْنٌ خَشْنَةٌ وَخَشَانَةٌ وَخَشُونَةٌ وَمَخَشَنَةٌ، فَهُوَ خَشِينٌ أَخْشَنُ،  
وَالْمَخَاشَنَةُ فِي الْكَلَامِ وَنَحْوِهِ. وَرَجُلٌ أَخْشَنُ: خَشِينٌ.  
وَالْخَشُونَةُ: ضِدُّ اللَّيْنِ، وَقَدْ خَشْنُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ خَشِينٌ.  
وَأَخْشَوْشَنَ الشَّيْءَ: اشْتَدَّتْ خَشُونَتُهُ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ  
أَعَشَبْتُ الْأَرْضَ وَأَعْشَوْشَبْتُ، وَالْجَمْعُ خَشْنٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَعْلَمَنَّ يَا زَيْدُ، يَا بَنَ زَيْنٍ،  
لَأَكْلَةً مِنْ أَقِطٍ وَشَنِينٍ،  
وَسُرْبَتَانِ مِنْ عِكِيٍّ الضَّنَّانِ،  
أَلَيْسَ مُثَبَّ فِي حَوَارِيَا السَّطِينِ  
مِنْ مَشْرِيبَاتٍ إِذَا فِ خَشْنٍ،  
نَزَمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَفْنٍ

يعني به الخُدَّ. وفي الحديث: أَخْشَيْشٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ؛ هُوَ تَصْعِيرُ الْأَحْسَنِ لِلْحَيْشِ. وَتَخَشَّنَ وَخَشَّوْشَنَ الرَّجُلُ: لَبَسَ الْخَشِينَ وَتَمَوَّدَ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ عَيْشًا خَشِينًا، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ خَشُونَةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اخْشَوْشَنُوا، فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَنْ

وهي مع ذلك مرعى.

وَحْشِيَّةٌ: بطن من بطون العرب، والنسبة إليهم حُشَيْيٌّ. ويتر  
خَشْناءٌ وحُشَيْنٌ: حَيَانٌ، وقد سَمَوُا أَحْشَنَ وَمُحَاشِنًا وَحُشِيَةً  
وَحْشِيًا. وأَحْشَنُ: جبل. وروى ابن الأعرابي هذا المثل: شَيْخِيَّةٌ  
أَعْرَدَهَا مِنْ أَحْشَنَ، وفسره بأنه اسم جبل، قال: ومن قال أعْرَدَهَا  
من أَحْشَنَ، فهو اسم رجل.

خَشِي. الخَشِيَّة: الخَوْف. خَشِيَّ الرجل يَخْشِي خَشْيَةً أَوْ  
خَافَ. قال ابن بري: ويقال في الخَشِيَّةِ الخَشَاءُ، قال  
الشاعر:

كَأَغْلَبَ مِنْ أَسْوَدَ كِسْرَاءَ وَزِدْ،

يَمُرُّ خَشْيَاةَ الرَّجُلِ الظُّلُومِ

كِرَاءٌ: نَبِيَّةٌ بِيْشَاءُ. ابن سيده: خَشِيَّته يَخْشَاهُ خَشْيًا وَخَشْيَةً  
وَحْشَاءً وَمُخْشَاءً وَمُخْشِيَةً وَمُخْشِيَانًا وَمُخْشَاهُ كِلَاهِمَا خَافَهُ،  
وهو عَاشٍ وَخَشٍ وَخَشِيٌّ وَخَشِيَانٌ، والأُنثَى خَشْيَا، وجمعهما معاً  
خَشْيَايَا، أَجْرُهُمْ مُجَرَّى الْأَفْوَاءِ كَخَبَاطِي وَخَبَاجِي وَنَحْوَهُمَا لِأَنَّ  
الْخَشْيَةَ كَالذَّلَّةِ. ويقال: هذا المكان أَحْشَى من ذلك أي أَشَدَّ  
خَوْفًا: قال المعجাজ:

قَصَفْتُ أَحْشَاءَهُ إِنْ مَا أَحْبَبَا

وفي حديث خالد: أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرَّابِيَةَ يَوْمَ مُوتَةِ دَلَفَعَ النَّاسَ  
وَحَاشَى بِهِمْ أَيِ أَتَى عَلَيْهِمْ وَخَذِرَ فَانْحَازَ؛ حَاشَى: فاعِلٌ من  
الْخَشْيَةِ. حَاشَيْتُ فَلَانًا: نَارَكْتَهُ. وقوله عز وجل: ﴿فَخَشِينَا أَنْ  
يُزَيِّجَهُمَا طَلِقَانًا وَكُفْرَانًا﴾، قال الفراء: معنى فَخَشِينَا أَيِ قَلِقْنَاهُ  
وقال الزجاج: فَخَشِينَا من كلام الْخَضِيرِ، ومعناه كَرِهْنَاهُ، ولا  
يجوز أَنْ يَكُونَ فَخَشِينَا عن الله، والدليل على أَنَّهُ من كلام  
الْخَضِيرِ قوله [عز وجل]: ﴿فَأَرْزُقْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾، وقد  
يجوز أَنْ يَكُونَ فَخَشِينَا عن الله عز وجل، لِأَنَّ الْخَشْيَةَ من الله  
معناها الْكَرَاهَةُ، ومن الْأَدَبِيِّينَ الْخَوْفُ، ويَكُونُ قوله حيثُ  
فَأَرْزُقْنَا بمعنى أَرَادَ الله. وفي حديث ابن عمر: قال له ابن عباس  
لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ خَشِيتُ هُنَا بِمَعْنَى: رَجَوْتُ. وحكى ابن  
الأعرابي: قُلْتُ ذَلِكَ خَشَاءً أَنْ يَكُونَ كَذَا؛ وَأَنشد:

لَمَنْعَدَيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى

ظَالِمٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ

وَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا خَشْيَ فَلَانٌ<sup>(١)</sup>. وَخَشَاءٌ بِالْأَمْرِ تَخَشُّبَةٌ  
أَيِ خَوْفُهُ. وفي المثل: لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخْشَى بِالذُّبِّ. ويقال:  
خَشَّ دَوْلَةً بِالْجَبَالَةِ، يعني الذُّبَّ. وخَاشَانِي فَخَشِيَّتُهُ أَخْشِيِيهِ.  
كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ خَشْيَةً. وهذا المكان أَحْشَى من هذا أي  
أَخَوْفُ، جاء فيه التَّعَجُّبُ من المفعول، وهذا نادر، وقد حكى  
سيبويه منه أَشْيَاءَ. وَالْخَشْيِيُّ، على فَيْعِلٍ، مثل الْخَشِيَّةِ: الْيَابِسُ  
من الثَّيِّبِ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا، إِذَا غَمَى،

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي غَشِيٍّ أَعْمَمَا

يَخْشِيهِ الْجَاهِلُ، مَا كَانَ عَمَا،

مَنْحَاً عَلَى كُرْسِيٍّ مُعَمَّمَا

لَوْ أَنَّهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلَّمَا،

لَكَانَ إِثْمًا، وَلَكِنْ أَعْمَجَا

قال: الْخَشْيِيُّ الْيَابِسُ الْغَفَرُ، قال: وَغَمَى بِمَعْنَى غَمَ، وقوله: مَا  
كَانَ عَمَا، يقولُ نظر إليه من بُعْدٍ، شَبَّهَ الْبَنَ بِالشَّيْخِ، قال  
المنذري: اسْتَبْتُ فِيهِ أَبَا الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَقَالُ خَشِيٌّ وَخَشِيٌّ؛ قال  
ابن سيده: وَيُرْوَى فِي خَشِيٍّ وَهُوَ مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَغَفِرَ وَهُوَ فِي  
مَوْضِعِهِ. ويقال: ثَبَّتْ خَشِيٌّ وَخَشِيٌّ أَيِ يَابَسَ. ابن الأعرابي:  
الْخَشَاءُ الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْبُرْدِ، وَالْخَشْوُ الْخَشْفُ مِنَ الثَّمَرِ.  
وَحَقَّقْتُ الدُّخْلَةَ تَخْشُو خَفْوًا: أَخْشَفْتُ، وهي لغة تَلَحُّرْتُ بن  
كعب؛ وقول الشاعر:

إِنْ يَنْسِي الْأَشْرَدُ أَخْوَالُ أَبِي

فِيَا هِنْدِي، لَوْ رَكِبْتُ بِسَحْلِي،

سَمَّ دَرَابِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

أَرَادَ: وَخَشِيٌّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَمَاعِينَ لِلضَّرُورَةِ، فَمِنْ حَذَفِ  
الْأَوَّلَى اعْتُلِ بِالزِّيَادَةِ وَقَالَ: حَذَفَ الزَّائِدَ أَخْفَ مِنْ حَذَفِ  
الْأَصْلِ، وَمِنْ حَذَفِ الْأَخْيَرَةِ فَلَاذُنُ الْوِزْنِ إِذَا ارْتَدَعَ هُنَالِكَ؛  
وَأَنشد ابن بري:

كَأَنَّ صَوْتَ بَخْلِفِهَا وَالْجَلْبِ،

وَالْفَاوِيَتَيْنِ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ،

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي غَشِيٍّ السُّفِّ

(١) قوله «إلا خشي فلان» ضبط في المحكم بفتح الحاء وكسرهما مع

مكون الشين فيهما.

قال: قوله صوت يخلفها؛ والخلف مثل قول الآخر:

بَيْنَ نَكْهًا وَالْفَلَكِ

وقول الشاعر

ولقد حُشِيتُ بأنَّ من تَبِعَ الهُدَى

سَكَنَ الْجَنَانَ مع النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ. قالوا: معناه علمت، والله أعلم.

خَصَبٌ، الخَصْبُ: تَبْيِضُ الْخَضْبِ، وهو كَثْرَةُ الْعُشْبِ، وَرَفَاعَةُ الْعُشْبِ؛ قال الليث: والإخصابُ والإختصابُ من ذلك. قال أبو حنيفة: والكثافة من الخَصْبِ، والجراة من الخَصْبِ، وإنما يُقَدُّ خَصْبًا إذا وقع إليهم، وقد جَفَّ الْعُشْبُ، وَأَمِنُوا مَقَرَّهُ. وقد خَصَبَتِ الْأَرْضُ، وَخَصَبَتْ خَصْبًا، فهي خَصِيبَةٌ، وَخَصِيبَتُ إِحْصَابًا؛ وقول الشاعر أَنشدته سبيبه:

لَقَدْ خَصِيبٌ أَنْ أَرَى جَذْبًا،

فِي عَامِنَا ذَا، بَعْدَمَا أَخَصَبَا

فرواه هنا بفتح الهمزة؛ هو كَأَكْرَمَ وَأَخْصَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ بُلِّغَتْ فِي الْوَلَفِ الْحُرُوفُ خَوْفًا أَمْرَ مَثَلَةٍ، فَيُشَدُّ جَوْصًا عَلَى الْبَيَانِ، لِشِدَّةِ أَنَّهُ فِي الْوَضَلِ مُتَحَوِّكٌ، مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يُلْتَقِيَانِ فِي الْوَضَلِ. فكان سبيله إذا أَمْلَأَ الْبَاءَ، أَنْ لَا يُقْلَلَهَا، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ لَمْ يَحْزَلْ بِالْأَلْفِ، الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا، إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ فَتَقَلُّ الْحُرُوفُ، عَلَى مَنْ قَالَ: هَذَا خَالِدٌ، وَفَرَجٌ، وَيَجْتَلُّ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْعِضْمُ لَازِمًا، لِأَنَّ النَصْبَ وَالْجَزْأَ يُرِيدَانِ، لَمْ يُبَالُوا بِهِ. قال ابن جني: وحدثننا أبو علي أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا: بَعْدَمَا إِخْصَبًا، بِكسر الهمزة، وَقَطْعُهَا ضَرْوَةً، وَأَجْرَاهُ مُجْزَى الْخَصْرِ، وَأَزْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ، وَهَذَا لَا يُنْكَرُ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلٌ لِلْأَوَّلَانِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَدْ قَالُوا: أَصَوَابٌ، وَثَلَاثٌ، وَلَزَعَوِيٌّ، وَأَشْقَوِيٌّ؟ وَأَنشَدَنَا يُزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي، كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ،

فَإِنِّي، خَلِيلًا صَالِحًا، بَكَ، مُفْتَوِي

فِيثَالُ مُفْتَوِي مُفْعَلٌ، مِنْ الْفَتْوَى، وَهُوَ الْخِدْمَةُ، وَلَيْسَ مُفْتَوِي مُفْتَعِلٌ، مِنْ الْقُوَّةِ، وَلَا مِنْ الْقَوَايِ وَالْقِيَّ؛ وَمَنْعُ قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ كَثُومٍ:

مَنْى كُنَّا لَأَمْلِكَ مَفْتَوِينَا؟

ورواه أبو زيد أَيْضًا: مَفْتَوِينَا، بفتح الواو

وَمَكَانٌ مُخْصَبٌ وَخَصِيبٌ، وَأَرْضٌ جَفَّتْ، وَأَرْضُونَ خَصْبٌ وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ، وَقَدْ قَالُوا أَرْضُونَ خَصْبَةً، بِالْكَسْرِ، وَخَصْبَةٌ بِالْفَتْحِ: فَإِذَا أَنْ يَكُونَ خَصْبَةً مُصَدَّرًا وَصِفَ بِهِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مَخْفَفًا مِنْ خَصِيبَةٍ.

وقد قالوا أَخْصَابٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ: بَلَدٌ جَفَّتْ وَبَلَدٌ أَخْصَابٌ، كَمَا قَالُوا: بَلَدٌ سَبَسَتْ، وَبَلَدٌ سَبَابِسٌ، وَزُمُحْ أَقْصَادٌ، وَثُوبٌ أَشْمَالٌ وَأَخْلَاقٌ، وَزُيْمَةٌ أَغْشَارٌ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً.

وقال أبو حنيفة: أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خَصْبًا وَإِخْصَابًا، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ خَصْبًا فَعْلٌ، وَأَخْصَبْتُ أَفْعَلْتُ؛ وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُصَدَّرًا لِأَفْعَلْتُ.

وحكى أبو حنيفة: أَرْضٌ خَصِيبَةٌ وَخَصِيبٌ، وَقَدْ أَخْصَبَتْ وَخَصِيبَتْ، قَالَ أَبُو حنيفة: الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَعَمِيشٌ خَصِيبٌ مُخْصَبٌ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ: نَالُوا الْإِخْصَابَ، وَصَارُوا إِلَيْهِ، وَأَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ. وَفُلَانٌ خَصِيبُ الْجَنَابِ أَيُّ خَصِيبِ النَّاحِيَةِ. وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ تَحْيِيرِ الْمَنْزِلِ يُقَالُ: إِنَّهُ خَصِيبٌ الرَّحْلِ.

وَأَرْضٌ بِمَخْصَابٍ: لَا تَكَادُ تُجْدِبُ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا: بِمُجْدَابٍ.

وَرَجُلٌ خَصِيبٌ: بَيِّنُ الْإِخْصَابِ، رَخْبُ الْجَنَابِ، كَثِيرُ الْخَيْرِ. وَمَكَانٌ خَصِيبٌ: يَثُلُهُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصَبًا أَلْهَضَانَهَا

وَالْمُخْصَبَةُ: الْأَرْضُ الْمُشْكَلَةُ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا مُخْصَبُونَ إِذَا كَثُرَ طَفَائِهِمْ وَلَبَنُهُمْ، وَأَفْرَعَتْ بِلَادُهُمْ.

وَأَخْصَبَتِ السَّاءُ إِذَا أَصَابَتْ خِصْبًا. وَأَخْصَبَتِ الْبِضَاءُ إِذَا جَزَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ بِالْمَرْزُوقِ. التَّهْدِيبُ، اللَّيْثُ: إِذَا جَزَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْبِضَاءِ، حَتَّى يَصِلَ بِالْمَرْزُوقِ، قِيلَ: قَدْ أَخْصَبَتْ، وَهُوَ الْإِخْصَابُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ، وَصَوَابُهُ الْإِخْصَابُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، يُقَالُ: خَصَبَتِ الْبِضَاءُ وَأَخْصَبَتْ.

الليث: الْخَصْبَةُ، بِالْفَتْحِ، الطَّلْعَةُ، فِي لُغَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ السُّخْةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ فِي لُغَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ نَخْةُ الدُّفْلِ، نَخْبِيئُهُ، وَالْجَمْعُ خَصْبٌ وَخَصَابٌ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَكُلُّ كَمْثِيَّةٍ، كَجَذَعِ الْخَصَا

بِ، يُرَدِّي عَلَى سَلْطَاتٍ لُثْمٍ

وقال بشر بن أبي خازم.

كَأَنَّ عَلَى أُنْسَائِهَا، عَذَقَ خَضْبِيَّةٍ

تَدَلَّى، مِنَ الْكَافُورِ، غَيْرَ مُكَمِّمٍ

أي غير مشفور. قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير الخَضْبِيَّةِ والخَصَابِ، عند أهل البحرَيْن: الدَّلُّ، الواحدة خَضْبِيَّةٌ. والعرب تقول: العَدَاءُ لَا يُتَفَحُّ إِلَّا بِالْخَصَابِ، لكثرة خيلها، إِلَّا أَنَّ قُرْمَا زَيْدِيَّةٍ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا الْخَضْبِيَّةُ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ أَخْطَأَ. وفي حديث وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَضْبِيَّةٌ، نَقْلُهَا إِلَيْنَا وَحَمِيرُنَا، الْخَضْبِيَّةُ: الدَّلُّ، وَجَمْعُهَا خَصَابٌ، وَقِيلَ: هِيَ النُّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْلِ.

وَالْخَضْبُ: الْجَانِبُ، عَنْ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ أَخْصَابٌ.

وَالْخَضْبُ: حَيْثُ بِيضَاءُ تَكُونُ فِي الْخَيْلِ. وقال الأزهري: وهذا تصحيف، وصوابه الخَضْبُ، بالحاء والضاد، قال: وهذه الحروف وما شاكلها أراها منقولة من مُحْصِفٍ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ، وَزِيدَتْ فِيهِ. وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يُقْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ، فَصَحَّفَ وَغَيَّرَ فَأَثْبَرُ.

وَالْخَضْبِيُّ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

خَصِرٌ: الْخَضِرُ: وَسَطُ الْإِنْسَانِ، وَجَمْعُهُ خُصُورٌ. وَالْخَضِرَانِ وَالْخَاصِرَتَانِ: مَا بَيْنَ الْخَوَقَةِ وَالْقَصِيرِ، وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ الْقَصِيرَتَانِ وَتَقَدَّمَا مِنَ الْخَبِيثَتَيْنِ، وَمَا فَوْقَ الْخَضِرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ: الطُّفُفَةُ. ويقال: رَجُلٌ صَخِمَ الْخَوَاصِرُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّمَا لِلْمُتَوَكِّلِ الْخَوَاصِرُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ خَاصِرَةً لَمْ يَجْمَعْ عَلَى هَذَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا سَمِعْتُمَا الْفَكَيْسَ تَمَذَّحْتَ

خَوَاصِرُهَا، وَأَزَادَ زُشْحًا وَرَيْلُهَا

وَكَشَحَ مُخَضَّرَ أَي دَقِيقَ. رَجُلٌ مُخَضَّرُ الْبَطْنِ وَالْقَدَمِ، وَرَجُلٌ مُخَضَّرٌ. ضَامِرُ الْخَضِرِ أَوْ الْحَاصِرَةِ. وَمُخَضَّرٌ: يَشْتَكِي خَضِرَةً أَوْ حَاصِرَتَهُ. وفي الحديث: فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ، أَي وَجَعٌ فِي حَاصِرَتِي، وَقِيلَ: وَجَعٌ فِي الْكُلَيْتَيْنِ.

وَالْاِخْتِصَارُ وَالْاِخْتِصَارُ: أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَضِرِهِ فِي الصَّلَاةِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا، وَقِيلَ: مُخْتَصِرًا، قِيلَ: هُوَ مِنَ الْمُخَضَّرَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَضِرِهِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ لِأَهْلِ النَّارِ؛ أَي أَنَّهُ فَعَلَ الْيَهُودُ فِي صَلَاتِهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةٌ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ. قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمَكْرَمِ: لَيْسَ الرَّاحَةُ الْمَنْسُوبَةُ لِأَهْلِ النَّارِ هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَضِرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَرَاحَ بِذَلِكَ، وَسَمَّاهُمْ أَهْلُ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لَا لِأَنَّ ذَلِكَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: لَا أَدْرِي أَزْوِي مُخْتَصِرًا أَوْ مُتَخَضِّرًا، وَرَوَاهُ ابْنُ سَرِينٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَصِرًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: هُوَ أَنْ يَصْلِيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَضِرِهِ قَالَ: وَيُرْوَى فِي كَرَاهِيئِهِ حَدِيثُ مَرْفُوعٍ؛ قَالَ: وَيُرْوَى فِيهِ الْكَرَامَةُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ: وَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأُ سُورَةً بِكَمَالِهَا فِي قِرْضِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَرِينٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: الْمُتَخَضَّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِمُ النَّوْءُ؛ مَعْنَاهُ الْمَصْلُوكُونَ بِاللَّيْلِ، فَيَذَرُوعُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُمْ أَعْمَالُ لَهْمٍ صَالِحَةٍ يَتَكَبَّرُونَ عَلَيْهَا، مَأْخُذٌ مِنَ الْمُخَضَّرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ اِخْتِصَارِ السُّجْدَةِ؛ وَهُوَ عَلَى وَجْهِهِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَةَ الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدُ بِهَا، وَالثَّانِي: أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السُّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا وَالْمُخَاصِرَةُ فِي الْبُطْحِ: أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى خَضِرِهَا. وَخَضِرُ الْقَدَمِ: أَخْمَصُهَا. وَقَدْ تَمَّ مُخَضَّرَةٌ وَمُخَضَّرَةٌ: فِي رُشْدِهَا تَخْصِيرٌ، كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ أَوْ فِيهِ تَخَرُّ مُسْتَدِيرٌ كَالْخَرِّ، وَكَذَلِكَ الْيَدُ. وَرَجُلٌ مُخَضَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمَيْهَا وَعَقِبَيْهَا وَيَخْرُجُ أَخْمَصُهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ. وَخَضِرُ الرَّمْلِ: طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ فِي الرَّمَالِ خَاصَّةً، وَجَمْعُهُ خُصُورٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْهَرَةَ:

أَضْرِبْ بِهِ ضَاحٍ فَتَنْبِطُ أَسْأَلَةً،

فَقَرَّ فَأَعْلَى خَوْزَهَا مُخَضَّرُهَا

وقال الشاعر:

أَخَذْتُ خُصُورَ الرُّومِ ثُمَّ جَزَعْتُهُ

وَحَصُرُ النُّعْلِ: مَا اشْتَقَّ مِنْ قَدَامِ الْأَذْنَيْنِ مِنْهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَضِرَانِ مِنَ النُّعْلِ مُشْتَقُّهَا. وَنُعْلٌ مُخَصَّرَةٌ: لَهَا خَضِرَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَعْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَتْ مُخَصَّرَةً أَيَّ قَطْعِ خُصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُشْتَدِّقَيْنِ. وَالْمُخَاصَرَةُ: الشَّاكِلَةُ. وَالْخَضِرُ مِنَ السَّهْمِ: مَا بَيْنَ أَصْلِ الْقَوْقِ وَبَيْنَ الرَّيشِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْمُخَصَّرُ: مَوْضِعُ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ مُخَصَّرٌ. غَيْرُهُ: وَالْمُخَصَّرُ مِنْ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ، وَمَخَاصِرُ الرَّجُلِ: مَشَى إِلَى جَنْبِهِ. وَالْمُخَاصَرَةُ: الْمُخَازِمَةُ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذَ الْآخَرُ فِي غَيْرِهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ فِي مَكَانٍ.

وَاخْتِصَارُ الطَّرِيقِ: سُلُوكُ أَقْزَبِهِ. وَمُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ: الَّتِي تَقْرُبُ فِي وَغَوْرِهَا وَإِذَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَبْعَدَ كَانَ أَسْهَلَ. وَمَخَاصِرُ الرَّجُلِ صَاحِبُهُ إِذَا أَخَذَ بِيَدِهِ فِي الْمَشْيِ. وَالْمُخَاصَرَةُ: أَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ:

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْكَفْخِ

رَأَيْتُ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مُشْتَوِيٍّ

أَيَّ أَخَذَتْ بِيَدِهَا، تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ أَيْ عَلَى مَرْمَرٍ مُسْتَوٍ أَيْ مُتَحَسِّنٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا صَلْبُكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ﴾؛ أَيْ عَلَى جَذْوَعِ النَّخْلِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ يَرُوي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبُ أَنَّهُ لِأَبِي دُفَيْلٍ الْجُمَحِيِّ، وَرُوي ثَعْلَبُ بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ أَبُو دَهْبِلٍ الْجُمَحِيُّ يَرِيدُ الْغَزْوَ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا جَمِيلًا، فَلَمَّا كَانَ بِبَجِيْزُونَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتَابًا، فَقَالَتْ: اقْرَأْ لِي هَذَا الْكِتَابَ، فَقَرَأَ لَهَا ثُمَّ ذَهَبَتْ فَدَخَلَتْ قَصْرًا، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: لَوْ تَبَلَّغْتَ مَعِيَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ حَسَنَةٌ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَإِنَّهُ أَنَا هِيَ مِنْ غَائِبٍ يَعْنِيهَا أَمْرُهُ. فَلَبَّغَ مَعَهَا الْقَصْرَ فَلَمَّا دَخَلَ إِذَا فِيهِ جَوَارٍ كَثِيرَةٌ، فَأَعْلَفَنَ عَلَيْهِ الْقَصْرَ، وَإِذَا امْرَأَةٌ وَضِيعَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا فَأَتَى، فَخَسَّ وَضِيقٌ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا، فَقَالَ: أَمَّا الْحَرَامُ فَوَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَتَزَوَّجُكَ. فَتَزَوَّجَتْهُ وَأَقَامَ مَعَهَا زَمَانًا طَوِيلًا لَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُخَسَّ

مِنْهُ، وَتَزَوَّجَ بَنُوهُ وَبَنَاتُهُ وَاقْتَسَمُوا مَالَهُ وَأَقَامَتْ زَوْجَتُهُ تَسْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَمِشَتْ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا دَهْبِلٍ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: إِنَّكَ قَدْ أَتَمْتَ مِنِّي وَفِي وَلَدِي وَأَهْلِي، فَأَذْنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ. فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعَهْدَ أَنْ لَا يَقِيمَ إِلَّا سَنَةً، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَقَدْ أَعْطَتْهُ مَالًا كَثِيرًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى حَالَ زَوْجَتِهِ وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ، فَقَالَ لِلْأَوْلَادِ: أَنْتُمْ قَدْ وَرَثْتُمُونِي وَأَنْ حَيٌّ، وَهُوَ حَفَظَكُمْ وَاللَّهُ لَا يَشْرِكُ زَوْجَتِي فِيمَا قَدَمْتُ بِهِ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَتَسَلَّمْتُ جَمِيعَ مَا أَتَى بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَقَّ إِلَى زَوْجَتِهِ الشَّامِيَّةِ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَيْهَا، فَلَبَّغَهُ مَوْتُهَا فَأَقَامَ وَقَالَ:

صَاحِبُ أَحْيَا إِلَهٌ خَيَّأَ دُورًا

عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَاةِ مِنْ بَجِيْزُونَ،

طَالَ لَيْلِي وَبِثَّ كَالْمَخْشُونِ،

وَاعْتَرَضَنِي الْهُمُومُ بِالسَّاطِرُونَ

عَنْ مَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا

بِ، وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ يَمِينِي

فَلَيْلَتُكَ اعْتَرَضْتُ بِالْشَّامِ حَتَّى

طَلَّ أَهْلِي مُرْجَمَاتِ الظُّنُونِ

وَهِيَ زُمْرَةٌ، مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْعَدَا

وَأَصْرٍ، مِيْزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

وَإِذَا مَا تَسَبَّحْتُهَا لَمْ تَجِدْهَا

فِي سَنَاءٍ مِنَ التَّكَايِمِ دُونَ

تَجْعَلُ الْيَسَنُكَ وَالْيَلَشُّجُوجَ وَالْهُدَا

لَهُ مِلَّةٌ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْكَفْخِ

رَأَيْتُ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مُشْتَوِيٍّ

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ مَرْمَرِهَا،

عِنْدَ حُدِّ الشَّتَاءِ فِي قَيْطُونِ

ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا

نَ قَرِيْبَيْنِ مُفَارِقًا لِبَغْرِيسَ

فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْتِ

جِ، بِكَلِمَةِ الْحَزِينِ إِلَّزِ الْحَزِينِ

قَالَ: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا يَشْهَدُ أَيْضًا بِأَنَّهُ لِأَبِي دَهْبِلٍ أَنْ يَزِيدَ قَالَا لِأَبِيهِ مَعَاوِيَةَ: إِنَّ أَبَا دَهْبِلٍ ذَكَرَ رَمْلَةَ ابْنَتِكَ فَاتَّقَتْهُ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ؟ فَقَالَ: قَالَ:

في الطريق. والاختصار في الجَزْ: أَنْ لَا تَسْتَأْصِلَهُ. والاختصارُ: حذفُ الفضول من كل شيء. والخصيصي: كالاختصار؛ قال رؤبة:

وفي الخصيصي، أنت عند المؤد  
كهنف عجم كألها وسفد

والخصيصُ، بالتحريك: المؤدُّ يجده الإنسان في أطرافه. أبو عبيد: الخصيصُ الذي يجد البرد، فإذا كان معه جوع فهو خَرَصٌ. والخصيصُ الباردُ من كل شيء. وقُفِرَ باردُ الخصيصِ: المُقْبِل. وخصيصُ الرجل إذا ألمه البرد في أطرافه؛ يقال: خصيصت يدي. وخصيصُ يومنا. اشتدَّ برده؛ قال الشاعر:

رُبَّ خالٍ لي، لو أُنْصِرَتْهُ،

سَبَطَ المِثْثِيَّةَ في اليومِ الخصيصِ

وماء خصيص: بارد.

خصص: خَصَّه بالشيء يَخْصُهُ خَصًّا وخصوصاً وخصوصيةً وخصوصيةً، والفتح أفصح، وخصيصي وخصيصه واختصه. أفرَّقه به دون غيره. ويقال: اخْصَصَ فلانُ بالأمر وخصص له إذا انفرد، وخصَّ غيزه واختصَّه بيزه. ويقال: فلانٌ مِخْصٌ بفلان أي خاصٌّ به وله به خصيصٌ، فأما قول أبي زيد:

إِنْ امْرَأَ عَصْنِي عَشْدًا مَوْدَّتُهُ،

على الثَّالثي، لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْثُورٍ

فإنه أراد خصني بمودته فحذف الحرف وأوصل الفعل، وقد يجوز أن يريد خصني ليودته إِيَّاي فيكون كقول:

وَأَغْفِرُ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ ادَّعَاهُ

قال ابن سيده: وإنما وجهناه على هذين الوجهين لأننا لم نسمع في الكلام خصصته متعدية إلى مفعولين، والاسم الخصوصية والخصوصية والخصيئة والخاصة والخصيصي، وهي مُكْدٌ وتُفْصِرُ عن كراع، ولا نظير لها إلا المِكْيَني. ويقال: خاصٌّ بين الخصوصية، وفعلت ذلك بك خصيئة وخاصة وخصوصية وخصوصية.

والخاصة: خلافُ العائنة. والخاصة: مَنْ تَخَصَّه لنفسك. التهذيب: والخاصة الذي اختصصته لنفسك، قال أبو منصور: خَوَيْصَةُ وفي الحديث: يادروا بالأعمال بيتاً الدُّجَالَ وكذا وكذا وخَوَيْصَةُ أَحَدِكُمْ، يعني حادثة الموت التي تَخْصُ كُلَّ إنسان، وهي تصغير خاصة وضُغِرَتْ لاحتقارها في

وهي رهراء مثل لؤلؤة الغ  
واص، ميزت من جوهر مكنون  
فقال معاوية: أحسن؛ قال: فقد قال:

وإذا ما نسبتهما، لم تجدهما

في سناء من المسكارم دون

فقال معاوية: صدق؛ قال: فقد قال:

ثم خاصرتها إلى القبة الخض

واء تمشي في مرمر مسنون

فقال معاوية: كذب.

وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد: فخرج مُخَاصِرًا مَرَوَّانَ؛ المُخَاصِرَةُ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاشِيَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصْرِ صَاحِبِهِ. وَتَخَاصَرُ الْقَوْمُ: أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ. وَخَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ أَمْلًا بِبَدِ بَعْضٍ.

والمُخَصَّرَةُ: كَالسُّوْطِ، وَقِيلَ: الْمُخَصَّرَةُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ عَلَيْهِ مِثْلَ الْعَصَا وَنَحْوِهَا، وَهُوَ أَيْضًا مِمَّا يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ يَشِيرُ بِهِ إِذَا خَطَبَ؛ قَالَ:

يَكَاذُ يَزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ عِطَابُهُمْ،

إِذَا وَسَّلُوا أَيْمَانَهُم بِالْمُخَاصِرِ

واختصر الرجل: أمسك المُخَصَّرَةَ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ إِلَى الْبَيْعِ وَبِيَدِهِ مُخَصَّرَةٌ لَهُ فَجَلَسَ فَتَكَّتْ بِهَا فِي الْأَرْضِ؛ أَبُو عبيد: المُخَصَّرَةُ مَا اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ عَصَا أَوْ مِفْرَعَةٍ أَوْ عِزَّةٍ أَوْ عِكَازَةٍ أَوْ قَضِيبٍ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَقَدْ يَتَكَّأُ عَلَيْهِ. وفي الحديث: فَإِذَا أَسْلَمُوا فَاشْتَأَلَهُمْ قُضْبَتُهُمُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ؛ أَيِ كَانُوا إِذَا أَمْسَكُوهَا بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ أَصْحَابُهُمْ، لِأَنَّهُمْ إِذَا مَسَكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ. والمُخَصَّرَةُ: كَانَتْ مِنْ شُعَارِ الْمُلُوكِ، وَالْجَمْعُ الْمُخَاصِرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَذَكَرَ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فَقَالَ: وَاخْتَصَرَ عَزَّتُهُ؛ الْعِنَةُ شِبْهُ الْعَكَازَةِ. وَيَقَالُ: خَاصَرْتُ الرَّجُلَ وَخَازَنْتُهُ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذَ هُوَ فِي غَيْرِهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُخَاصِرَةُ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَلْتَقِيا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ.

واختصارُ الكلام: إيجازه. والاختصار في الكلام: أَنْ تَدَعَ الْفُصُولَ وَتَسْتَوْجِزَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْمَعْنَى، وَكَذَلِكَ الْاِخْتِصَارُ

وفي حديث فضالة: كان يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قَدَمَيْهِمْ فِي انْصِلَاةٍ مِنَ الْخَصَاصَةِ أَيْ الْجَوْعِ، وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى شَيْءٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْفُرْجَةِ أَوْ الْحَلَةِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا انْفَرَجَ وَهِيَ وَانْتَحَلَ. وَذَوُّ الْخَصَاصَةِ: ذَوُّ الْخَنَةِ وَالْفَقْرِ. وَالْخَصَاصَةُ: الْخُلَلُ وَالثَّقَبُ الصَّغِيرُ. وَصَدَرَتْ الْإِيلُ بِهَا خَصَاصَةٌ إِذَا لَمْ تَزُوْ، وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَعْنَى الْخَصَاصَةِ الَّتِي هِيَ الْفُرْجَةُ وَالْخَلَّةُ.

وَالْخَصَاصَةُ مِنَ الْكُرْمِ: الْفُضْنُ إِذَا لَمْ يَزُوْ وَخَرَجَ مِنْهُ الْحَبُّ مَتَفَرِّقًا ضَعِيفًا. وَالْخَصَاصَةُ: مَا يَبْقَى فِي الْكُرْمِ بَعْدَ قِطَاعِهِ الْغَنَاقِيمَةُ الصَّغِيرُ ههنا وَآخِرُ ههنا، وَالْجَمْعُ لَخَصَصَ، وَهُوَ التَّيْلُ الْقَلِيلُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ لَهُ مِنْ عُدُوقِ النَّخْلِ الشُّبُلُ وَالشُّمَالِيلُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْخَصَاصَةُ، وَالْجَمْعُ خَصَاصٌ؛ كَلَاهُمَا بِالْفَتْحِ. وَشَهَرَ خَصَصَ أَيْ نَاقَصَ.

وَالْخُصْ: بَيْتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ، وَقِيلَ: الْخُصُ الْبَيْتُ الَّذِي يُسْتَقْفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الْأَرْجِ، وَاجْتَمَعَ الْخَصَاصُ وَخِصَاصٌ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ خُصُوصٌ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرَى مَا فِيهِ مِنْ خَصَاصَةٍ أَيْ فُرْجَةٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سَمِيَ خُصَصَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَصَاصِ، وَهِيَ الثُّفَايِخُ الصَّيْقَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ أَيْ فُرْجَتَهُ. وَحَانُوثُ الْخُصَامِ يُسَمَّى خُصَصًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ السَّجَارَ أَضْمَعُوا بِشَيْبَةٍ

مِنَ الْخُصِّ، حَتَّى أَنْزَلُوها عَلَى يُسْرِ

الْجَوْهَرِيِّ: وَالْخُصُّ الْبَيْتُ مِنَ الْقَصَبِ؛ قَالَ الْفَرَارِيُّ:

الْخُصُّ فِيهِ تَفَرُّ أَعْيُنًا،

خَيْرٌ مِنَ الْأَخْرِ وَالْكَمَدِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَنْ بَعِدَ اللَّهُ عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ يُضْهِجُ خُصَصًا هـ.

خَصَصَ: خَصَصَ النَّعْلَ يَخَصِصُهَا خَصِصًا: ظَاهَرَ بِعَضْبِهَا عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا، وَهِيَ تَعْلُ خَصِصًا؛ وَكُلُّ مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَدْ خَصِصَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَخَصِصُ نَعْلَهُ، وَفِي آخِرٍ: وَهُوَ قَاعِدٌ يَخَصِصُ نَعْلَهُ أَيْ كَانَ يَخَرُزُهُ، مِنْ

خَسَبَ مَا بَعْدَهَا مِنَ التَّبَعِثِ وَالْعَرَضِ وَالْجَسَابِ، أَيْ بَادَرُوا الْعَمَلَ وَاجْتَهَدُوا فِي الْعَمَلِ، وَمَعْنَى الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ الْإِتْكَمَاشُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالِاهْتِمَاءُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا، وَفِي تَأْنِيثِ السِّتِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ: وَخَوِيبُتُنْكَ أَنْتِ أَيْ الَّذِي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ وَصَغَرَتْهُ بَصِيرَتُهُ يَوْمئِذٍ. وَسَمِعَ نَعْلَبُ يَقُولُ: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فِيْ خَصَاصَةٍ أَبُو بَكْرٍ؛ وَإِذَا ذُكِرَ الْأَشْرَافُ فِيْ خَصَاصَةٍ عَلِيٌّ.

وَالْخُصَّانُ وَالْخُصَّانُ: كَالْخَصَاصَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا خُصَّانُ النَّاسِ أَيْ خَوَاصُ مِنْهُمْ؛ وَأَنشد ابنُ بَرِيٍّ لِأَبِي قِلَابَةَ الْهَذَلِيِّ:

وَالْقَوْمُ أَغْلَسَ هَلْ أُرْسِي، وَرَاءَهُمْ،

إِذَا لَا يُقَابِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانٍ

وَالْإِخْصَاصُ: الْإِزْرَاءُ. وَخُصَّه بِكُلِّ مَا أَعْطَاهُ شَيْئًا كَثِيرًا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْخَصَاصُ: شِبْهُ كَرَّةٍ فِي قُوَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَلْبَرِ الْوُجْهِ:

وَإِنْ خَصَاصٌ لَمْ يَلِهْنِ اسْتَدَاءَ،

رَكِبَتْ مِنْ ظُلْمَائِي مَا اسْتَدَاءَ

شَبَّهَ الْقَمَرَ بِالْخَصَاصِ الضَّيِّقِ، أَيْ اسْتَكْرَ بِالْعَمَامِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخَصَاصَ لِلْوَاسِعِ وَالضَّيِّقِ حَتَّى قَالُوا لِحُرُوقِ الْوُضْغَةِ وَالْمُتَحَلِّ خَصَاصٌ. وَخَصَاصُ الْمُتَحَلِّ وَالْبَابِ وَالْوُجْهِ وَغَيْرِهِ: خُلَلُهُ، وَاحِدَتُهُ خَصَاصَةٌ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَلَلٍ وَخَوَقٌ يَكُونُ فِي السَّحَابِ، وَيُجْمَعُ خَصَاصَاتٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنْ خَصَاصَاتٍ مُنْخَلِ

وَرَبَّمَا سَمِيَ الْغَيْمُ نَفْسَهُ خَصَاصَةً. وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ: بَدَأَ مِنْ خَصَاصَةِ الْعَمِيمِ. وَالْخَصَاصُ: الْفُرْجُ بَيْنَ الْأَثْفَانِي وَالْأَصَابِعِ؛ وَأَنشد ابنُ بَرِيٍّ لِلأَشْعَرِيِّ الْجُفَيْفِيِّ:

إِلَّا رَوَاكِدَ بَيْتَهُنَّ خَصَاصَةً،

شَفَعَ الْعَنَابِكِ، كُلَّهُنَّ قَدْ اضْطَلَّتِي

وَالْخَصَاصُ أَيْضًا: الْفُرْجُ الَّتِي بَيْنَ قُلْدَيْ السَّهْمِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْخَصَاصَةُ وَالْخَصَاصَاءُ وَالْخَصَاصُ: الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ وَالْحَلَةُ وَالْحَاجَةُ؛ وَأَنشد ابنُ بَرِيٍّ لِلْكَمَيْتِ:

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخَصَاصِ،

وَمَنْ عَشَدَ الضُّلَّةُ الْمُبْجِلِ



أَيُّ أُرِدِّقْتُ، فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة، وهو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفَةً لأنها بمعنى فاعلة. وكلُّ لونين اجتماعاً، فهو خَصِيفٌ. ابن بري: يقال خَصِفْتُ الإبل الخيل تَخِفُّهَا، قال مَقَاتِلُ الماعِزِي:

أَوْلَى فَأَوْلَى، يَا امْرَأَ القَيْسِ، بَعْدَمَا

خَصِفْتُ بِأَنَارِ التَّطِيلِ الخَوَافِرَ

والخَصِيفُ: اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائب، فإن جعل فيه التمر والسمن، فهو القَوْبَانِي، وقال نَاشِرَةُ بن مالك يرد على الْمُخَيَّل:

إِذَا مَا الخَصِيفُ القَوْبَانِي سَاءَ،

تَرَكَنَاهُ وَخَرَجْنَا الشَّدِيدَ المُسْرِفَا

والخَصِفُ: ثياب غِلَاطٌ جَدُّ. قال الليث: بلغنا في الحديث أَنَّ ثِيَاباً كَتَبَ البيت المنسوج، فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه، ثم كساه الخَصِفَ فلم يقبلها، ثم كساه الأَنْطَاعَ فَقَبِلَهَا؛ قبل: أَرَادَ بالخَصِفَ ههنا الثياب الغِلَاطُ جَدُّاً تشبيهاً بالخَصِفِ المنسوج من الخوص، قال الأزهري: الخَصِفُ الذي كَسَا يُبْعَثُ البيت لم يكن ثياباً غِلَاطاً كما قال الليث، إنما الخَصِفُ شَفَائِفُ تُسْتَفُّ من سَعَفِ النخل فَيُشْرَى منها شُقُقٌ تُبْعَثُ بُيُوتُ الأعراب، وربما شُرِيتْ جِلَالاً للتمر؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ شَوْءٌ فَمَرَّ بِهِرَ عَلَيْهَا خَصِفَةٌ فَوَلَّيَهَا فَوَقَعَ فِيهَا، الخَصِفَةُ، بالتحريك: واحدة الخَصِفِ وهي الجُمَّة التي يُكْتَنَزُ فِيهَا التمر، وكأنها فَعْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من الخَصِفِ، وهو ضمُّ الشيء إلى الشيء لأنه شيء منسوج من الخوص. وفي الحديث: كانت له خَصِفَةٌ يَخْبِئُهَا وَيَصْنَعُ فِيهَا، ومنه الحديث الآخر: أَنَّهُ كَانَ مُصْطَلِجاً عَلَى خَصِفَةٍ، وأهل البحرين يسمون جِلَالَ التمر خَصِفاً. والخَصِفُ: الحَرْفُ. وخَصِفَهُ الشَّيْبُ إِذَا اسْتَوَى البَيَاضُ والسَّوَادُ. ابن الأعرابي: خَصِفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً وَخَوْصَهُ تَخْوِصاً وَتَقَبَّ فِيهِ تَنْقِيباً بمعنى واحد.

وَحَبْلٌ أَخْصَفٌ وَخَصِيفٌ. فيه لَوْنَانِ من سَوَادٍ وَبَيَاضٍ. وقيل: الأَخْصَفُ والخَصِيفُ لون كلون الزَّمَادِ وَزَمَادٌ خَصِيفٌ: فيه سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وربما سَمِيَ الزَّمَادُ بِذلِكَ. التهذيب: الخَصِيفُ من الجبال ما كَانَ أَتْرَقَ بِقُوَّةِ سَدَوَاءِ وَأُخْرَى بِيَضَاءِ، فهو

لِخَصِفِ النُضْمِ وَالْجَمْعِ. وفي الحديث في ذِكْرِ عَلِيٍّ خَاصِفِ الْعِلِّ، ومنه قول العباس يمدح النبي، ﷺ:

مِنْ قَبِيلِهَا طَلَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي

مُشْتَوَذَجٍ، حَيْثُ يُخَصِفُ الْوَزَقُ

أَيُّ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خُصِفَ آدَمُ وَحَوَّاءُ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَالْخَصِفُ وَالْخَصِفَةُ: قِطْعَةٌ مِمَّا تُخَصِفُ بِهِ النَّمْلُ. وَالْمَخْصِفُ: الْمَيْثَقُ وَالْإِشْقَى؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ عُقَاباً:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ

فَتَحَاءَ، رَزْوَةٌ أَلْفِيهَا كَالْمَخْصِفِ

وقوله فما زالوا يُخَصِفُونَ أَخْفَافَ التَّطِيلِ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لَجِئُواهُمْ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا أَثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى أَثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ، فَكَأَنَّهُمْ طَارَظُوا بِهَا أَيُّ خَصَفُوهَا بِهَا كَمَا تُخَصِفُ النَّمْلُ. وَخَصِفَ الْغُرَبَاءُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يُخَصِفُهُ: وَصَلَهُ وَأَلَزَقَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَوَلَقًا يُخَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾؛ يَقُولُ: يُزَوِّجَانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَشْتَرَا بِهِ حَوَرَهُمَا أَيُّ يُطَابِقَانِ بَعْضَ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ الْإِخْتِصَافُ. وَفِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ: وَوَلَقًا يُخَصِفَانِ، أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ وَحَرَكَةَ التَّاءَ بِالْكَسْرِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ حَوْلَ حَرَكَةِ التَّاءَ فَفَتَحَهَا؛ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ: اللَّيْثُ: الْإِخْتِصَافُ أَنَّ يَأْخُذَ الْعَرَبَانِ وَرَقاً عِرَاضاً فَيُخَصِفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَيَسْتَرُ بِهَا. يَقَالُ: خَصِفَ وَخَصِفَ يُخَصِفُ وَيُخَصِّفُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحِمَامَ فَعَلِيهِ بِالتَّيْثِيرِ وَلَا يُخَصِفُ؛ التَّيْثِيرُ: الْبَيْتُزُّ، وَلَا يُخَصِفُ أَيُّ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ، وَخَصِفَهُ كَذَلِكَ، وَرَجُلٌ مَخْصِفٌ وَخَصَافٌ: صَانِعٌ لَذَلِكَ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ. وَالْخَصِفُ: النَّمْلُ ذَاتُ الطَّرَاقِ، وَكُلُّ طَرَاقٍ مِنْهَا خَصِفَةٌ.

وَالْخَصِفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: لَجَلَةُ التَّمْرِ الَّتِي تَعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ، وَقِيلَ: هِيَ التَّحْرَابِيَّةُ مِنَ الْجَلَالِ خَاصَّةً، وَجَمْعُهَا خَصَفٌ وَخَصَافٌ؛ قَالَ الْأَحْمَلِيُّ بِذِكْرِ قَبِيلَةٍ:

فَطَارُوا شَفَافَ الْأَنْثِيَّةِ، فَعَامِرٌ

نَسِخَ بَنِيهَا بِالْخَصَافِ وَبِالتَّمْرِ

أَيُّ صَارُوا مَرَقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْثِيَيْنِ وَهُمَا الْبَيْضَتَانِ وَكُتِبَتْ خَصِيفٌ: وَهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ. وَيَقَالُ: خَصِفْتُ مِنْ وَرَائِهَا بِخَيْلٍ

خصيف وأخصف، وقال الميج:

حتى إذا ما لئله تكشفا،  
أبشَى الصُّباح عن بريم أخصفا  
وقال الطرمح:

وخصيب لذي منابج ظفرته

من من السرخ ألكث رسده

شبه الرماد باليؤ، وظفره أثميتان أوقدت النار بينهما.

والأخصف من الحبل والغنم: الأبيض الخالصين والجنين، وسائر لونه ما كان، وقد يكون أخصف بجانب واحد، وقيل: هو الذي ارتفع اللئق من بطنه إلى جنبه. والأخصف: الظليم لسواد فيه وبياض، والنعامة خصفاء، والخصفاء من الضأن: التي البضت خاصرتها. وكتيبة خصيفة: لما فيها من صلب الحديد وبياض.

والخصوف من النساء: التي تلب في التاسع ولا تدخل في العاشر، وهي من ترائب الإبل التي تنتج إذا أتت على مضربها تماماً لا ينقص، وقال ابن الأعرابي: هي التي تنتج عند تمام السنة، والفعل من كل ذلك خصفت تخصف خصافاً. قال أبو زيد: يقال للناقة إذا بلغت الشهر التاسع من يوم أقيمت ثم ألقته: قد خصفت تخصف خصافاً، وهي خصوف. الجوهري: وخصفت الناقة تخصف خصفاً<sup>(١)</sup> إذا ألفت ولدها وقد بلغ الشهر التاسع، فهي خصوف. ويقال: الخصوف هي التي تنتج بعد الخول من مضربها بشهر، والخوور بشهرين.

وخصفة: قبيلة من محارب. وخصفة بن قيس غيلان: أبو قبائل من العرب. وخصاف: فرس شخير بن زبيقة. وخصاف أيضاً: فرس حتمل بن بكر، وروى ابن الكلبي عن أبيه قال: كان مالك بن عمرو القشائي يقال له فارس خصاف، وكان من أجري الناس، قال: فقرأ يوماً فأقبل سهم حتى وقع عند حافر فرسه فتحرك ساعة، فقال: إن لهذا السهم سبباً ينجئني، فاختر عنه فإذا هو قد وقع على نقي يربوع فأصاب رأسه فتحرك السيوف ساعة ثم مات، فقال:

هذا في جوف حجر جاءه سهم فقتله وأنا ظاهر عني فرسي، ما المرء في شيء ولا اليربوع! ثم شد عليهم فكان بعد ذلك من أشجع الناس، قوله ينجئني أي يحركه. قال: وخصف فرسه، ويضرب المثل فيقال: أجراً من فارس خصاف. وروى ابن الأعرابي: أن صاحب خصاف كان يلاقي جند كسرى فلا ينجري عليهم ويظن أنهم لا يموتون كما يموت الناس، فرمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فمات، فقال: إن هؤلاء يموتون كما يموت نحن، فاجترأ عليهم فكان من أشجع الناس، الجوهري: وخصاف مثل قطام اسم فرس، وأنشد ابن بري:

تالته لوالغي خصاف غيبته،

لكنث على الأملك فارس أناماً

وفي المثل: هو أجراً من خاصي خصاف<sup>(٢)</sup>، وذلك أن بعض الملوك طلبه من صاحبه لينتقلجه فعتقه إياه وخصاه.

التهذيب: الليث الإخصاف شدة العذو. وأخصف يخصف إذا أسرع في عذوه. قال أبو منصور: صخف الليث والصواب أخصف، بالحاء، إخصافاً إذا أسرع في عذوه.

خصل: الخصلة: الفضيلة والزيلة تكون في الإنسان، وقد غلب على الفضيلة، وجمعها خصال. والخصلة: الحلة. الليث: الخصلة حالات الأمور، تقول: في فلان خصلة حسنة وخصلة قبيحة، وخصال وخصلات كريمة. وفي الحديث: من كانت فيه خصلة من النفاق أي شعبة من شعب النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته. والخصلة والخصل في النصال: أن يقع السهم يلزق القوطاس، وإذا تناضلوا على سبق حسبوا خصلتين بمقرطعة.

ويقال: رمى فأخصل، قال: ومن قال الخصل الإصابة فقد أخطأ، قال الطرمح:

تلك أخسابنا، إذا اختنر الخصل

ل، ومدة السدى عدى الأغراض

(٢) قوله أجراً من خاصي خصاف تبع في ذلك الجوهري. وفي شرح القاموس: فأما ما ذكره للجوهري على مثال قطام، فهي كانت أنثى فكيف تخصي؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس خصاف أ. يعني قطام ولما أجراً من خاصي خصاف فهو ككتاب

(١) قوله تخصف خصفاً كنا بالأصل، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري: خصافاً لا خصفاً.

والخَصِيلَة، قال: هو من ذلك. وكل لحم من عَصَبَة خَصِيلَة،  
وجمعه خَصَائِلُ؛ قال الطرماح:

حَتَّى اِزْعَوَيْنَ إِلَى خَلِيدٍ

شَيْءٍ بَعْدَ إِزْعَادِ الْخَصَائِلِ

وقيل: الخَصِيلَة كل ما أَمَّازَ من لحم الفخذين، والجمع  
خَصَائِلُ وخَصَائِلُ. وقال بعض العرب يصف فرساً؛ إنه سَبَدُ  
الخَصِيلِ وَفَوَاهِ الصَّيْلِ؛ وقال زهير في صفة فرس:

وَنَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَالُهُ

وَلَمْ تَطْمَعَيْنِ نَفْسَهُ وَخَصَائِلُهُ

قال: وربما استعمل في الإنسان؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَجِيئُ أَبُو لَهْلَى دَفِيعاً، وَصَنِيفُهُ

مِنَ الْقَرِّ يُضْحِي مُشْتَعَفُ خَصَائِلِهِ

والخَصِيلَة: الطُّفُفَة. والخَصِيلَة: القليلة من الشعر، وهي  
الخَصْلَة، وقيل: الخَصْلَة الشعر المجتمع. الليث: الخَصْلَة،  
بالضم، لَيِّفَة من الشعر، وجمعها خَصَلٌ، ومنه قول لبيد:

تُثَوِّنِي بِثَلِيلِ ذِي خَصَلٍ

التهديب: والخَصِيل الذَّنْبُ؛ واحتج بقول ذي الرمة:

وَقَرْدٌ يَطِيرُ الْبَقَى عِنْدَ خَصِيلِهِ

يَذِيبُ كَنَفِضِ الرِّيحِ آلَ الشَّرَاقِ

أَرَادَ بِالْقَرْدِ ثَوْرًا مَفْرَدًا. قال: وكل غصن من أغصان الشجر  
خَصْلَة. وخَصَلْتُ الشجرَ تَخْصِيلاً إِذَا قَطَعْتَ أَغْصَانَهُ وَشَدَبْتَهُ؛  
وقال مزاحم العقيلي يصف صُرْدَيْنِ:

كَمَا صَاحَ جَوْنَا ضَالَتَيْنِ تَلَاقِيَا

كَجِيلَانٍ فِي أَعْلَى دُرَى لَمْ تُخْصَلْ

أَرَادَ بِالْجَوْنَيْنِ صُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، جعلهما كَجِيلَيْنِ بَخَطٍ من  
مُؤَخِّرِ المِيزَانِ إِلَى نَاحِيَةِ الصُّدُغِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

والخَصْلَة والخَصْلَة: المُنْقَوَد. والخَصْلَة والخَصْلَة  
والخَصْلَة، كل ذلك: عودٌ فيه شوك، وقيل: هو طرف  
القَضِيبِ الرُّطْبِ اللَّيِّنِ، وقيل: هو ما رَخَصَ من قُضْبَانِ الرُّوْفُطِ.  
والخَصَلُ: أطراف الشجر المُتَدَلِّية.

وخَصَلَهُ يَخْصِلُهُ خَصْلاً: قَطَعَهُ. وخَصَلُ البعير: قَطَعُ لَهُ ذَلِكَ.

والْمِخْصَالُ: المِئْجَلُ. والمِخْصَلُ: القُطَاعُ مِنَ السِّيفِ  
وغيرها، لغة في المِخْصَلِ، وكذلك المِخْخَمُ. ابن الأعرابي:

وَقَدْ أَخْصَلَ الرَّامِي. وَتَخَاصَلَ الْقَوْمُ: تَرَاثَمُوا عَلَى التَّضَالِ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى خِصَالٍ. وَأَصَابَ خَصْلَهُ وَأَخْرَزَ خَصْلَهُ: غَلَبَ عَلَى  
الرَّهَانِ. وَالْخَصِيلُ: الْمُقْمُورُ. وَالْخَصَلُ فِي النِّضَالِ: الْخَطَرُ  
الَّذِي يَحَاطَرُ عَلَيْهِ، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ؛ وَأُنْشِدَ لِأَخَرٍ:

وَلِي إِذَا نَاصِلْتُ سَهْمَ الْخَصَلِ

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَزِي إِذَا أَصَابَ  
خَصْلَهُ قَالَ أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا؛ الْخَصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمِي وَهِيَ  
الْعُرَّةُ مِنَ الْخَصَلِ، وَهِيَ الْغَنِيَّةُ فِي التَّضَالِ وَالْقُرْطُسَةُ فِي الرَّمِي  
قَالَ: وَأَصْلُ الْخَصَلِ الْقَطْعُ لِأَنَّ الْمُتَرَاثِمِينَ يَقْطَعُونَ أَرْهَمَهُمْ عَلَى  
شَيْءٍ مَعْلُومٍ. وَخَصَلَ الْقَوْمُ خَصْلاً وَخِصَالاً: نَصَلَهُمْ؛ قَالَ  
الْكَمِيتُ يَصِفُ رَجُلًا:

سَبَقْتُ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ

وَأَخْرَزْتُ بِالْمِشْرِ الْوَلَاءَ يَخْصَالُهَا

ابن شميل: إِذَا أَصَابَ الْقُرْطُسَ فَقَدْ خَصَلَهُ. أَبُو عمرو:  
الْخَصَلُ الْقَرُّ فِي التَّضَالِ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا قَتَرَهُ، وَتَخَاصَلُوا  
إِذَا اسْتَبَقُوا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمِي. وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: الْخَصْلَةُ الْقُرَّةُ. يُقَالُ: لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وَخَصَلَتَانِ أَيْ  
قُرَّةٌ وَقُرَّتَانِ، وَهِيَ الْيَخْصَالُ.

والخَصِيلَة: كل قِطْعَة من لحم عَظْمَتٍ أَوْ صَنْوَتٍ، وقيل: هي  
لحم الفخذين والساقين والتضدين والذراعين؛ وأنشد:  
عاري القرا مُضْطَرِبَ الْخَصَائِلِ  
وقيل: هي كل عَصَبَة فيها لحم غليظ؛ وقال القَطِرَانُ السَّمْعِيُّ:  
وَجَوْنٌ أَعَانَتْهُ السُّلُوعُ بِزُقُرَةٍ

إِلَى مُلْطِ بَائِثٍ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

إِلَى مُلْطِ أَيْ مُلْطِ وَالْمُلْطُ: جَمْعُ مِلَاطٍ الْعَضْدِ وَالْكَتِفِ، وقيل:  
الْخَصِيلَة كل لَحْمَةٍ عَلَى خَيْرِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ وَالْعَضْدَيْنِ؛  
وقال جرير:

بِرَقَرُ زَهْرًا يُزْعِدُ الْخَصَائِلَا

وقال ضابي:

إِذَا هَمَّ لَمْ تُزْعِدْ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ

وقال ابن مقل:

حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصَائِلُهُ

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: كَمِيشَ الْإِزَارِ مُنْطَوِي

شِقُّ من الحجاج والدُّعوى. يقال: هؤلاء خَصْمِي، وهو خَصْمِي.

ورجل خَصِيمٌ: جَدِيلٌ، على النسب. وفي التزويل المريز: ﴿هَبْلُ هَمْ قَوْمِ خَصِيمُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَخْضَمُونَ﴾، فيمن قرأ به، لا يخلو<sup>(١)</sup> من أحد أمرين: إما أن تكون الحاء مسكنة التثنية، فتكون التاء من يَخْضَمُونَ مُحْتَسَنَةً بالحركة، وإما أن تكون الصاد مشددة، فتكون الحاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأولى.

وحكى ثعلب: خاصم الموء في ثرايب أبيه أي ثَقُلَ بشيء، فإن أصبته وإلا لم يضرك الكلام. وخاصمت فلانا فخصمته، أخصمته بالكسر، ولا يقال بالضم، وهو شاذ؛ ومنه قرأ حمزة: وهم يَخْصِمُونَ، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته، فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من حروف اِحلِق من أي باب كان من الصحيح، علفته فَعَلَفْتُهُ أَغْلَفْتُهُ، بالضم، وفاغزته فَغَزَزْتُهُ أَغْزَزْتُهُ، بالفتح، لأجل حرف الحلق، وأما ما كان من المعتل مثل وجدت وبعث ورميت وخشييت وسقيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر، إلا ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم، تقول: راضيت فَرَضْتُهُ أَرْضُوهُ، وخافني فَخَفْتُهُ أَخَوْفُهُ، وليس في كل شيء يكون ذلك، لا يقال نازغته فَنَزَغْتُهُ لأنهم يستغنون عنه يَخْشَمُونَ، وأما من قرأ: وهم يَخْضَمُونَ، يريد يَخْصِمُونَ، فَيَقْلِبُ التاء صاداً فيدغمه

المختص والمختص، الصاد والصاد، والمختص السيف. وخصل الشيء: جمعه قطعاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

وإن يرد ذلك لا يُخْصَل

وسر خَصِيلَةٍ. يعن.

خصلف: قال ابن بري، رحمه الله: نخل مُخْصَلَفٌ قليل الحنفي؛ قال ابن مقبل:

كقنواب النحيل المُخْصَلَفِ

خصم: الخصومة: الجدال. خاصمته خصاماً ومخاصمةً فخصمته يَخْصِمُهُ خصماً: غلبه بالحجة، والخصومة الاسم من التخاصم والاختصاصم. والخصم: معروف، واختصم القوم وتخاصموا، وخصمك: الذي يخاصمك، وجمعه خصوم، وقد يكون الخصم للثنين والجمع والمؤنث. وفي التزويل العزيز: ﴿هَبْلُ أُنَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمَغْرَابَ﴾؛ جعله جمعاً لأنه سمي بالمصدر؛ قال ابن بري: شاهد الخصم: وخصم يَغْدُونَ الدُّخُولَ، كأنهم

قروم غباري، كلٌّ أَوْهَرٌ مُضْطَبٍ

وقال ثعلب بن ضَعْبَرٍ المازني:

وَلَرُبَّ خَصْمٍ قَدْ شَهِدْتَ الْبُدَى

تَغْلِي صُلُوبَهُمْ يَهْشِرُ هَاتِرٍ

قال: وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرمة:

أَبْرُ عَلَى الْخَصْمِ، فليس غَضَمٌ

ولا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جَدَالاً

(١) قوله يَخْصِمُونَ فيمن قرأ به لا يخلو الخ؛ في زاده على البيضاوي: وفي قوله تعالى يَخْصِمُونَ سبع قراءات، الأولى عن حمزة يَخْصِمُونَ يسكون الحاء وتخفيف الصاد، والثانية يَخْصِمُونَ على الأصل، والثالثة يَخْصِمُونَ بفتح الباء وكسر الحاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يَخْصِمُونَ فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما، والربعة بكسر الباء اتباعاً للحاء، والخامسة يَخْصِمُونَ بفتح الباء والحاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يَخْصِمُونَ بكاملها إلى الحاء فأدغمت في الصاد فصار يَخْصِمُونَ باحلاص فتحة الحاء واكسالتها، والسادسة يَخْصِمُونَ باخفاء فتحة الحاء واحتلاصها وسرعه التلظظ بها وعدم اكمال صورتها نقلوا شيئاً من صوت فتحة تاء يَخْصِمُونَ إلى الحاء تنبيهاً على أن الحاء أصلها السكون، والسابعة يَخْصِمُونَ بفتح الباء وسكون الحاء وتشديد الصاد المكسورة والفتح يستشكرون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما مدغماً.

فأفرد وثني وجمع. وقوله عز وجل: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾؛ قال الزجاج: عني المؤمن والكافرين، وكل واحد من الفريقين خصم؛ وحاء في التفسير: أن اليهود قالوا للمسلمين: ديننا وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم، فأجابهم المسلمون: بأنت أمنا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وأنتا بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض، فظهرت حجة المسلمين. والخصم: كالحصم، والجمع خصماء وخصمن. وقوله عز وجل: ﴿لَا تَخَفْ خَصْمَانِ﴾؛ أي نحن خصمان، قال: والخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر خصمته خصماً، كأنك قلت: هو ذو خصم، وقبل للخصمَيْنِ خصمان لأخذ كل واحد منهما في

وناحتته للطُّرَّاح:

تُرْجِي بِكَكَ الصَّبِيَّ أَخْصَانَهَا الْغَلَا،

وَمَا تَزَلْتُ حَزَلَ الْمَقَرِّ عَلَى عَصِي

أَخْصَانَهَا: فُرَّجَهَا. وقال الأخطل: تَدَاعَى خُصُومُهَا. وفي الحديث: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْتَ سَاهِمَ الْوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ؟ قُل: لَا وَلَكِنَّ السَّبْعَةَ الدَّنَائِرِ الَّتِي أُتِينَا بِهَا أَمْسِ نَسِيتُهَا فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ فَيَتُ وَلَمْ أَقْسَمْهَا خُصْمُ الْفِرَاسِ: طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ وَخُصْمُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ.

وَالْخُصْمَةُ: مَنْ حَزَزَ الرِّجَالَ يَلْبِسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْزِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ، فَرُبَّمَا كَانَتْ تَحْتَ فَصِّ الرِّجْلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً، وَتَكُونُ فِي زِيَرَةٍ، وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذَوَابَةِ السِّيفِ. وَخُصِمْتُ فَلَتَانًا: غَلَبْتُهُ فِيمَا خَاصَمْتُهُ. وَالْخُصُومَةُ: مُصَدِّرُ خُصْمَتُهُ إِذَا غَلِبْتُهُ فِي الْخُصَامِ. يُقَالُ خُصِمْتُهُ خُصْمًا وَخُصُومَةً. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يَوْمَ صَيْدَيْنِ لَمَّا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ: هَذَا أَمْرٌ لَا يُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ أَرَادَ الْإِخْبَارَ عَنِ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْتَهِي إِلَّا صِلَاحُهُ وَكَلَامُهُ، لِأَنَّهُ بِخِلَافِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ.

وَأَخْصَامُ الْعَرِيِّ: مَا ضَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَاؤُ. وَالسِّيفُ يَخْتَصِمُ<sup>(١)</sup> جَفَّتْ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ جِدَّتِهِ.

خَصْمِن: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْسِ الْخَصْمَيْنِ وَالْخَصْمَانِ وَالْمُكْشَاحِ. ابْنُ سِيدِهِ: الْخَصْمَيْنِ فَأَسْ ذَاتُ خَلْفٍ وَاحِدٍ، تَذَكَّرَ وَتَوَثَّنَ، وَالْجَمْعُ أَخْصَمٌ، وَثَلَاثُ أَخْصَمِينَ لَتَأْنِيشِهِ، وَهُوَ التَّائِجُ<sup>(٢)</sup> أَيضًا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يَغْطِغُ الْخَافَ بِالْخَصْمَيْنِ وَيُشْلِي،

قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُبْدِرُ الرِّيبَا

خَصْمًا: الْخُصْمِيُّ وَالْخُصْيِيُّ وَالْخُصْيَةُ وَالْخُصْيَةُ مِنْ أَعْضَاءِ التَّاسِلِ: وَاحِدَةُ الْخُصْيِ، وَالتَّثْنِيَةُ خُصْيَتَانِ وَخُصْيَيْنِ وَخُصْيَانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ خُصْيَةٌ وَلَمْ أَسْمَعْ بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَسَمِعْتُ فِي التَّثْنِيَةِ خُصْيَانِ، وَلَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ

(١) قوله والليف يحصمه كذا ذكره الجوهري هنا وعطه صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد المعجمة وأقره شارحه وعصده بأن الأهرري أيضاً ضبطه بالمعجمة.

(٢) قوله وهو التاجيع كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ولم رها في مادها.

وَيَنْقُلُ حَرَكَتَهُ إِلَى الْخَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْقُلُ وَيَكْسِرُ الْخَاءَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ، لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حَزَزَ حَزَزَ إِلَى الْكَسْرِ، وَأَبُو عَمْرٍو يَحْتَلِسُ حَرَكََةَ الْخَاءِ اخْتِلَاسًا، وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ فَلَحْنٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَخْصَمْتُ فَلَانًا إِذَا لَقَّيْتُهُ حُجَّتَهُ عَلَى خُصُومِهِ.

وَالْخُصْمُ: الْجَانِبُ، وَالْجَمْعُ أَخْصَامٌ.

وَالْخُصْمُ: بِكَسْرِ الصَّادِ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ: قَالَ ابْنُ بَرِي: تَقُولُ خُصِمَ الرَّجُلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ، فَهُوَ خُصِمٌ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿هَلْ هُمْ قَوْمٌ خُصِمُونَ﴾ وَقَدْ يُقَالُ خُصِمَ: قَالَ: وَالْأَطْلُحُ عِنْدِي أَنَّهُ بِمَعْنَى مُخَاصِمٍ مِثْلَ تَجْلِيسٍ بِمَعْنَى مُجَالِسٍ وَعَثِيرٍ بِمَعْنَى مُعَايِيرٍ وَغَيْرِهَا بِمَعْنَى مُخَادِنٍ، قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ أَيُّ مُخَاصِمًا قَالَ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى هَذَا خُصِمًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ، لِأَنَّ الْخُصِمَ الْعَالِمَ بِالْخُصُومَةِ، وَإِنْ لَمْ يُخَاصِمِ، وَالْخُصِيمُ: الَّذِي يُخَاصِمُ غَيْرَهُ. وَالْخُصْمُ: طَرَفُ الزَّوَايَةِ الَّذِي بِجِوَالِ الْعِزْلَاءِ فِي مُؤَخَّرِهَا، وَطَرَفُهَا الْأَعْلَى هُوَ الْخُصْمُ، وَالْجَمْعُ أَخْصَامٌ وَقِيلَ: أَخْصَامُ التَّرَادَةِ وَخُصُومُهَا زَوَايَاهَا. وَخُصُومُ السَّحَابَةِ: جَوَانِبُهَا قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ سَحَابًا:

إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ الْجَنُوثُ تَحَامَلَتْ

بِأَعْجَازٍ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُهَا

أَيُّ تَجَارَبَ جَوَانِبُهَا بِالرَّعْدِ، وَطَعَنَ الْجُنُوثُ فِيهِ: سَوَّقَهَا لَهَا، وَالْجَوَارِ: الثَّقِيلُ ذُو الْمَاءِ، تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ: دَفَعَتْ أَوَاخِرَهُ خُصُومُهَا أَيُّ جَوَانِبِهَا.

وَالْأَخْصَامُ: الَّتِي عِنْدَ الْكُلْيَةِ وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَذَلِكِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ:

وَالْمُتَحَكِّمُ السِّيدَانِ مِنْ أَخْصَامِهَا

وَالْأَخْصَامُ: عِزَّةُ الْخَوَالِجِ أَوْ الْعِذْلُ. وَالْخُصْمُ: بِالضَّمِّ: جَانِبُ الْعِذْلِ وَزَاوِيَتُهُ يُقَالُ سَمِعْتُ إِذَا وَقَعَ فِي جَانِبِ الْوَعَاءِ مِنْ خُزْجٍ أَوْ خَوَالِجٍ أَوْ عَيْنَةٍ: قَدْ وَقَعَ فِي خُصْمِ الْوَعَاءِ، وَفِي زَاوِيَةِ الْوَعَاءِ وَخُصْمُهُ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ مِنَ التَّرَادَةِ وَالْفِرَاشِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَمَّا خُصْمُ الزَّوَايَا فَهِيَ الْحِبَالُ الَّتِي تُثَبَّتُ فِي عُزَاهَا وَيُسَدُّ بِهَا عَلَى ظَهْرِ السَّعِيرِ، وَاحِدُهَا عِصَامٌ. وَأَخْصَمْتُ التَّرَادَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا بِالْعِصَامَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَى خُصْمِ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ

خُصِي، والجمع خُصِي؛ قال ابن بري، قد جاء خُصِي للواحد في قول الرجز:

سُرَّ الدَّلَاءُ الْوَلُغَةُ الْمُلَازِمَةُ،  
صَغِيرَةٌ كَخُصِي تَنْهَسٍ وَارِمَةٍ

وقال آخر:

بَا بِبَا أَنْتَ، وَيَا فَوْقَ الْبَيْتِ،  
بَا بِبَا خُصِيَاكَ مِنْ خُصِي رُؤْبٍ

فثناه وأفرده. وخُصِي الفحل خُصَاءٌ، ممدود: سَلَّ خُصِيَّتِهِ، يكون في الناس والدواب والغنم. يقال: برئت إليك من الخُصَاءِ قال بشر يهجو رجلاً:

جَزِيئُ الْقَفَا شَبَعَانُ تَرِيضُ حَجَرَةٍ،

عَدِيْتُ الْخُصَاءِ، ولزم الخُصِي مُعْجَرٍ  
وقال أبو عمرو: الْخُصِيَّتَانِ الْبَيْضَتَانِ، وَالْخُصِيَانِ الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ؛ وينشد:

تَقُولُ: يَا زَيْلًا، يَا رَبِّ قَلِي،  
إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْجِي أَجَلِي،

إِنَّا بِتَطْلِيحِي وَإِنَّا بِإِزْعَلِي  
كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ، مِنَ التَّذَلُّلِ،

ظَلَفْتُ عَجَوزَ فِيهِ ثَنَاتَا حَنْظَلٍ  
أَرَادَ حَنْظَلَتَانِ؛ قال ابن بري ومثله للبيح:

أَشَارَ كَتَيْي فِي ثَلَبٍ قَدْ أَكَلْتُهُ،  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جِلْدُهُ وَأَكَارِعُهُ؟

فَدُونْتُ خُصِيَّيْهِ وَمَا ضَمَّتْ أَشْتُهُ،  
فِي ذَلِكَ تَعْنَامُ خَبِيثٍ مَرَاتِعُهُ

وقال آخر:

كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ، إِذَا تَذَلَّلَا،  
أَلْفِيَّيْنِ تَحْمِلَانِ يَسُوجِلَا

وقال آخر:

كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ، إِذَا مَا جُجَا  
دَجَجَا عَيْنَانِ تَلْقُطَانِ حَبَا

وقال آخر:

قَدْ خَلَعْتُ بِاللَّهِ لَا أَحِبُّهُ،  
أَنْ طَالَ خُصِيَاهُ وَقَضُرَ زُيُّهُ

وقال آخر:

مَتَوَزَّكُ الْخُصِيَّيْنِ رِخْوُ السَّنَرِجِ  
وقال الحرث بن ظالم يهجو النعمان:

أَخْصِيَّتِي جِمَارٌ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً،  
أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي، وَجَارُكَ سَائِمٌ؟  
وَالْخُصِيَّةُ الْبَيْضَةُ؛ قالت امرأة من العرب:

لَمْتُ أَبَايَ أَنْ أَكُونَ مُخِيفَةً،  
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً

وإذا ثُبت قلت خُصِيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ النَّاءُ، وكذلك الْآلِيَةُ إِذَا ثُبت قلت أَلِيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ النَّاءُ، وهما نادران. قال الفراء: كل مقرونين لا يفترقان فلك أن تحذف منهما هاء التانيث؛ ومنه قوله:

تَرَوِّجُ أَلِيَاهُ ائْتِجَاجِ الْوُطْبِ  
قال ابن بري: قد جاء خُصِيَّتَانِ وَأَلِيَّتَانِ بِالنَّاءِ فِيهِمَا؛ قال يزيد

ابن الصيق:

وَأَنَّ الْفَعْلَ تُنَزَّعُ خُصِيَّتَاهُ،  
فِيضُحَى جَانِباً فَرِحَ الْعِجَانِ

قال النابغة الجعدي:

كَلَيْ دَاءٍ بِإِغْدَى خُصِيَّتَيْهِ،  
وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامٍ  
وأشد ابن الأعرابي:

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَذَلَّطَسَا،  
يَشْكُو غُرُوقَ خُصِيَّتَيْهِ وَالنَّسَا

كَأَنَّ رِيحَ فَنَسِيرِهِ، إِذَا فَنَسَا،  
يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، إِذَا تَنَفَّسَا

وقال أبو الهيثم الأسدي:

قَدْ كُنْتُ أَحَبَّكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ،  
فَإِذَا لَصَافٍ تَبَيَّضُ فِيهَا السُّحُرُ

عَضَّتْ أَسْنَدُ جَذَلٍ أَيْرُ أَبِيهِمْ،  
يَوْمَ النَّسَارِ، وَخُصِيَّتَيْهِ الْعَنْبَرُ<sup>(١)</sup>

وقال عترة في تنبيه الآلية:

(١) قوله وعضت أسيد الخ أنشده ياقوت في المعجم هكذا

عضت حميم جلد أير أبيهم

يوم الوقيط وعاونتها حضجر

مَتَى مَا تَلَفْنِي، فَرَجَفْتَنِي، تَرَجَفْتَنِي

روايه اَلْبَيْتِيكَ وَتَحْتَطَارَا

التهديب: والخصبة توث إذا أفردت فإذا ثقتا ذكروا، ومن العرب من يقول الخصبتان. قال ابن شميل: يقال إنه لعظيم الخصبتين والخصبين، فإذا أفردوا قالوا خصبة. ابن سيده: رجل خصبي مخصي. والعرب تقول: خصبي يهني إتياع، عن اللحياني، واجمع خصبة وخصيان؛ قال سيبويه: شبهوه بالاسم نحر ظليم وظلمان، يعني أن فقلنا إما يكون بالغالب جمع فبعل اسماء، وموضع القطع مخصي. قال الليث: الخصاء أن تخلصى الشاة والدابة خصاء، ممدود، لأنه عيب والعيوب تجيء على فعال مثل العار والنفار والبضاض وما أشبهها. وفي بعض الأخبار: الصوم خصاء، وبعضهم يرويه: وجاء، والمعينان متقاربان. وروي عن عتبة بن عبيد السلمى قال: كنت جالسا مع رسول الله ﷺ، فجاءه أصراي فقال: يا رسول الله، نسمكتك تذكر في الجنة شجرة أكثر شوكا منها الطلح، فقال رسول الله ﷺ: إن الله يجعل مكان كل شوكية مثل خصوة الثيس الملبود فيها سجعون لونا من الطعام لا يشبه الآخر<sup>(١)</sup>، قال شمر: لم نسمع في واحدة الخصى إلا خصبة بالياء لأن أصله من الياء، والطلح السموز. والخصي، مخفف: الذي يشكي خصاه. والخصي من الشفر: ما لم يتنزل فيه. والعرب تقول: كان جوادا فخصي أي غيبا فافتقر، وكلاهما على التثنية، قل ابن بري في ترجمة خلقي قول الشاعر:

خصيتك يا بن خنزة بالمواقي،

كما يخلصى من الخلقي الجمار

قال الشيخ: الشعراء يجعلون الهجاء والقلبة خصاء كأنه خرج من الفحول؛ ومنه قول جرير:

خصي الفرزدق، والخصاء مثله،

نرجو مخاطرة الشروم البزل

خصب: الخصباء؛ ما يخلص به من جناء وكتم ونحوه. وفي الصحاح: الخصباء ما يخلص به.

واختضب بالحناء ونحوه، وخصب الشيء يخلصه خصباً،

(١) قوله لا يشبه الآخر هكذا في الأصل.

وخصبه: غير لونه بخرقة، أو صفرقة، أو غيرهما؛ قال الأعشى:

أرى رجلاً منكم أبيضاً كأنما

يضم إلى كسحيه، كفاً مخصاً

ذكر على إرادة العضو، أو على قوله:

فلا مزنه ودكت ودقها،

ولا أرض أنقل ينقائها

ويجوز أن يكون صفة لرجل، أو حالاً من المضمر في يضم، أو المخفوض في كسحيه.

وخصب الرجل شيه بالحناء يخلصه، والخصاب: الاسم. قال السهلي: عبد المطلب أول من خصب بالشواد من العرب. ويقال: اختضب الرجل واختضبت المرأة، من غير ذكر الشعر. وكل ما غرر لونه، فهو مخصوب، وخصيب، وكذلك الأنثى، يقال: كفت خصيب، وامرأة خصيب، الأخيرة عن اللحياني، والجمع خصب. التهذيب: كل لون غير لونه خنزة، فهو مخصوب.

وفي الحديث: بكى حتى غصبت دفته الخصى؛ قال ابن الأثير: أي بلها، من طريق الاستعارة؛ قال: والأشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء، حتى اختبر دمه، فخصب الخصى. والكف الخصيب: نجم على الثنبيه بذلك. وقد اختضب بالحناء ونحوه وتخصب، واشم ما يخلص به: الخصاب. والخصبة، مثال الخنزة: المرأة الكثيرة الاختضاب. وبنان خصيب مخصب، شدد للمبالغة.

الليث: والخصاب من الطعام غيره: والخصيب الطيب الذي اغتلم، فاختبرث ساقاه؛ وقيل: هو الذي قد أكل الربيع، فاحمر طنبراه، أو اصفرأ، أو اخضرأ؛ قال أبو ذؤاد:

له ساقا ظليم خصا

ضيب، فوجىء بالرفع

وجمعه خواضب؛ وقيل: الخصاب من الطعام الذي أكل الخنزة. قال أبو حنيفة: أمّا الخصاب من الطعام، فيكون من أن الأنوار تصبغ أطراف ريشه، ويكون من أن وظيفيه يحمرون في الربيع، من غير خصب شيء، وهو عارض يغير

وللعم، فتَحْمَرُّ أَوْ طَعْنُهَا؛ وقد قيل في ذلك أقوال، فقال بعض الأعراب، أخْبِيه أَلْ خَيْرَةٌ: إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ، فَأَكَلَ الْأَسَارِيعَ، اخْمَرَتْ رِجْلَاهُ وَمِيقَاةُ اخْمِرَارِ الْعُصْفَرِ. قال: فلو كان هذا هكذا، كان ما سم يأكل منها الأساريخ لا يَغْرِضُ له ذلك؛ وقد رعم رجالٌ من أهل العلم أَنَّ الْبَيْتْرَ إِذَا بَدَأَ يَحْمَرُّ، بَدَأَ وَيَظِلُّهَا الظِّلِيمُ يَحْمَرُّان، فإذا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبَيْتْرِ، انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَظِلْفَيْهِ؛ فهذا على هذا، عريضة فيه، وليس من أكل الأساريخ. قال: ولا أعرف النعم يأكل من الأساريخ. وقد حكي عن أبي التَّغَيْثِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ، اخْمَرَتْ سَاقَاهُ، خاص بالذكر. وَالظِّلِيمُ إِذَا اغْتَلَمَ، اخْمَرَتْ عُنُقُهُ، وَصَدْرُهُ، وَفَخْدَاهُ، الْجِلْدُ لَا الرَّيْشُ، حُمْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَلَا يَغْرِضُ ذَلِكَ لِلْأُنثَى؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلظِّلِيمِ، دُونَ النَّعَامَةِ. قال: وليس ما قيل من أكله الأساريخ بشيء، لأنَّ ذلك يعرض لِدَاجِنَةٍ فِي الْبُيُوتِ، الَّتِي لَا تَرَى الْيَشْرُوعَ بَثَّةً، وَلَا يَغْرِضُ ذَلِكَ لِإِنَائِهَا. قال: وليس هو عند الأصمعي، إِلَّا مِنْ خَضِبِ الثَّوْرِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ، لَكَانَ أَبْهَأَ يَضْفَرُو، وَيَخْضَرُو، ويكون على قدر ألوان الثَّوْرِ وَالبَقْلِ، وَكَانَتِ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّوْرِ، أَوْ لَا تَرَاهُمْ حِينَ وَضَعُوا الْخَوَاصِبَ مِنَ الْوَحْشِ، وَضَعُوهَا بِالْخُضْرَةِ، أَكْثَرَ مَا وَضَعُوا؛ وَمِنْ أَيِّ مَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: الْخَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَقْتَرِي سَاقِيهِ وَالْخَاضِبُ وَضِفَ لَهُ عَلَمٌ يُعْرَفُ بِهِ، فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ، عَلِمَ أَنَّهُ إِلَیْهِ يَرِيدُونَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ، بِالسَّيِّ، تَرْتَمُهُ،

أَبُو ثَلَاثِينَ أَتَسَى، وَهُوَ مَثْقَلِبٌ؟

فَقَالَ: أَمْ خَاضِبٌ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَذَاكَ أَمْ ظَلِيمٌ، كَانَ سَوَاءً؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَقَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ بَثَّةً، لِأَنَّ سَبِيحَهُ إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرَ، وَلَمْ يُجِزْ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ، سَمَاعاً مِنَ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ: وَضِفَ لَهُ عَلَمٌ، لَا يَكُونُ الْوَضِفُ عَلَمًا، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَضِفَ قَدْ غَلَبَ، حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الْقَلَمِ، كَمَا تَقُولُ الْحَرِثُ وَالْعَبَّاسُ. أَبُو سَمِيدٍ: سُمِّيَ الظِّلِيمُ خَاضِبًا، لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِيقَاةً وَسَاقَاهُ إِذَا تَرَبَّعَ، وَهُوَ فِي الصَّبِيبِ يَفْرَعُ<sup>(١)</sup> وَيَبْيِضُ سَاقَاهُ.

(١) قوله (يفرع النج) هكذا في الأصل والنهذيب ولعله يفرع.

فَلَمَّا عَدَّتْ، قَدْ قَلَصَتْ عَيْنُ جَشْوَةٍ،  
مِنْ الْجَوْفِ، فِيهِ عُثْفٌ وَخُضُوبٌ  
وفي الصحاح:

مع الجوف، فيها عُثْفٌ وَخُضُوبٌ  
وَخُضِبَتِ الْأَرْضُ خَضِبًا: طَلَعَ نَبَاتُهَا وَاخْضَرُو. وَخُضِبَتِ الْأَرْضُ: اخْمَرَتْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخْضَبَتِ الْأَرْضُ إِخْضَابًا إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُهَا. وَخُضِبَ الْغُرْقُطُ وَالشُّمْرُ: سَقَطَ رَقْعُهُ، فَاخْمَرُو وَاضْفَرُو.

ابن الأعرابي، يقال: خَضِبَ الرَّوْفِجُ وَأَذَى إِذَا أُوْزِقَ، وَخَسَعَ الْعِضَاءُ. قَالَ: وَأُوْزِسَ الرَّمْتُ، وَأَخْطَطَ وَأُرْشِمَ الشَّجَرُ، وَأُرْمَشَ إِذَا أُوْزِقَ. وَأَجْلَسَ الشَّجَرُ وَجَدَرُ إِذَا أَخْرَجَ رَقْعَهُ كَأَنَّهُ جِمْلٌ. وَالْخُضِبُ: الْحَدِيدُ مِنَ الثِّبَاتِ، يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُو، وَقِيلَ: الْخُضِبُ مَا يَظْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ، عِنْدَ بَدَأِ الْإِبْرَاقِ، وَجَمْعُهُ خُضُوبٌ؛ وَقِيلَ: كُلُّ تَهَيُّمَةٍ أَكَلَتْهُ، فَهِيَ خَاضِبٌ، وَخُضِبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْضِبَتْ.

وَالْخُضُوبُ: الثِّبْتُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ، فَيَخْضِبُ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْبَطْنِ. وَخُضُوبُ الْقَتَادِ: أَنْ تُخْرَجَ فِيهِ وَرَقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ، وَتُجَدُّ عِيدَانُهُ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ؛ وَكَذَلِكَ الْغُرْقُطُ وَالْعُوسَجُ، وَلَا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاءِ غَيْرِهَا. وَالْمُخْضِبُ، بِالْكَسْرِ: شِبْهُ الْإِخَانَةِ، يُغْتَلُ فِيهَا الثِّبَاتُ. وَالْمُخْضِبُ: الْجَوْزُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: أَجْلِسُونِي فِي مُخْضِبٍ، فَاعْبِلُونِي. خَضَصَ: الْخُضَصُ: الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَابَسِ مَا لَمْ يَبْنَ.

(٢) قوله (وقال للثور الوحشي خاضب إذا اخضب بالحاء الخ) هكذا في أصل اللسان بيدنا ولعل فيه سقطاً والأصل ويقال للرجل خاضب إذا اخضب بالحاء.



خَضَدَ العُضْرَ وغيره يَخْضِدُهُ خَضْدًا فهو مَخْضُودٌ وَخَضِيدٌ وقد  
انْخَضَدَ وَتَخَضَّدَ، وإذا كسرت العود فلم تبه قلت: خَضَدْتُهُ؛  
وَخَضَدْتَ العود فَانْخَضَدَ أَي ثَنَيْتَهُ فَانْثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ. أَبُو  
رِيدٍ: انْخَضَدَ العود انْخَضَادًا وَانْعَطَ انْعِطَامًا إِذَا ثَنَى مِنْ غَيْرِ  
كَسَرٍ يَبِينُ. وَالْخَضْدُ: مَا تَكَسَّرَ وَتَرَكَمَ مِنَ التَّوَدِيِّ وَسَائِرِ  
الْعِيدَانِ الرُّطْبَةِ؛ قَالَ النَابِغَةُ:

فِيهِ رُكَامٌ مِنَ التَّيْتُوتِ وَالْخَضَدِ

ويقال: الْخَضْدَتِ الشَّارِ الرُّطْبَةُ إِذَا حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى  
مَوْضِعٍ فَتَشْدَحُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكَوْفَةَ  
وَنَمَارَ أَهْلِهَا فَقَالَ: تَأْتِيهِمْ نَمَارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ  
بِطَرَأَتِهَا لَمْ يَصْبِهَا ذَبُولٌ وَلَا انْعِمَارٌ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ فِي الْأَنْهَارِ  
الْجَارِيَةِ فَتَوْدِيهَا إِلَيْهِمْ؛ وَقِيلَ: صَوَابُهُ لَمْ تُخْضَدْ، بِفَتْحِ التَّاءِ،  
عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا يَقَالُ: خَضَدْتَ الثَّمَرَةَ تُخْضَدُ إِذَا غُبَّتْ أَبَامًا  
فَضُمَّتْ وَانزَوَتْ.

وَالْخَضْدُ: رَجْعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَعْضَائِهِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ  
كَسْرًا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

حَتَّى غَدَا، وَضَابُ الْمَاءِ يَتْبَعُهُ،

طَيَّانٌ لَا سَأَمَ فِيهِ وَلَا خَضَدَ

وَيَخْضِدُ التَّيْدَ: تَكَسَّرَهُ وَتَوَجَّعَهُ مَعَ كَسَلٍ. وَخَضَدَ الْبَعِيرُ عَنْقَ  
صَاحِبِهِ يَخْضِدُهَا: كَسَرَهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَحْلُ يَخْضِدُ عَنْقَ  
الْبَعِيرِ إِذَا قَاتَلَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَقَدْ كَسَّرَ لَهْرًا خَضَادَ

وَيَخْضِدُ الْإِنْسَانُ يَخْضِدُ خَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رَطْبًا نَحْوَ الْقَتَاءِ  
وَالْجُزْرِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَخَضَدَ الشَّيْءَ يَخْضِدُهُ خَضْدًا: أَكَلَهُ  
رَطْبًا. وَالْخَضْدُ: الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِي وَكَانَ مَعْجَبًا  
بِالْقَتَاءِ: مَا يَعْجَبُكَ مِنْهُ؟ قَالَ: خَضْدُهُ.

وَرَجُلٌ مَخْضَدٌ؛ وَفِي الْحِجْرِ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الْأَكْلَ  
فَقَالَ: إِنَّهُ لِمَخْضَدٍ. الْخَضْدُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ، وَمَخْضَدٌ يَفْعَلُ مِنْهُ  
كَأَنَّهُ آكِلٌ لِلْأَكْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ أَنَّهُ قَالَ  
لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هَذَا لِمَخْضَدٍ أَي يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ  
وَمَرَعَةٍ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَأَمَّا

بِهِ عَرَّةٌ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ شَغِيبٍ

وَيَخْضِدُ الْفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْدًا: مِثْلَ خَضَمٍ، وَقِيلَ: خَضَدَ  
خَضْدًا أَكَلَ؛ قَالَ:

أَوْثِنَ إِلَى ثَلَاثَلَقَةٍ غَضُودٍ

لِمَا كَلِهُنَّ، طَفَطَافُ الرُّيُولِ<sup>(١)</sup>

وَاخْضَدَ الْبَعِيرُ: أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ صَعِبٌ لَمْ يَدِلَّ فَنَخِطُهُ  
لِيَذِلَّ وَرُكْبُهُ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِي؛ وَقَالَ الْفَارَسِي: إِنَّمَا هُوَ اخْضَضِرُ.  
وَالْخَضَادُ: مِنْ شَجَرِ الْجَنْبَةِ وَهُوَ مِثْلُ النَّصْبِيِّ وَلَوْرَقِهِ حُرُوفُ  
كَحُرُوفِ الْحَلْفَاءِ تَجَزُّ بِالْيَدِ كَمَا تَجَزُّ الْحَلْفَاءُ.  
وَالْخَضْدُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ.

وَالْخَضْدُ: الْقَطْعُ: وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَيْتَهُ فَقَدْ خَضَدْتَهُ، وَكَذَلِكَ  
النَّخْضِيدُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ الْجَرِيْنَ وَالذَّمَالِيَجَ عُلُقَتْ

عَلَى عُشْرٍ، أَوْ يَخْزُوعٍ لَمْ يُخْضَدِ

وَيَخْضَدُ الشَّجَرُ: قَطَعْتَ شَوْكَهُ فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ.  
وَالْخَضْدُ: نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي  
صَدْرِ مَخْضُودٍ﴾؛ هُوَ الَّذِي خَضِدَ شَوْكَهُ فَلَا شَوْكَ فِيهِ؛ الزَّجَاجُ  
وَالْفَرَاءُ: قَدْ نَزَعَ شَوْكَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ظُبْيَانَ: يُرْسَحُونَ خَضِيدَهَا أَي يَصْلِحُونَهُ وَيَقُومُونَ  
بِأَمْرِه، وَالْخَضِيدُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْخَضْدُ: مَا خَضِدَ مِنْ  
الشَّجَرِ وَنَحَى عَنْهُ. وَالْخَضْدُ: يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالضَّادُ: كُلُّ مَا قَطَعَ  
مِنْ عَوْدٍ رَطْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْجَزْتُ خُفْرَتَهُ حَرَمًا فَمَالًا بِهِ،

كَمَا انْقَضَى خَضْدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ

وَالْخَضَادُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ. وَفِي إِسْلَامِ عُرَّةِ بْنِ  
مَسْعُودٍ: ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ وَخَضَدَهُ أَي تَعَبَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ  
الْإِعْيَاءِ. وَأَصْلُ الْخَضْدِ كَسَرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِهَانَةٍ لَهُ،  
وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: يُفْطَخُ بِهِ

(١) قوله فقال لوئن البع أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى  
الخضم الذي هو الأكل على الفم أو نحوه. ولم يذكره الصحاح ولا  
شرح القاموس ولا غيرها شاهد الخضد بهذا المعنى بل الشاعر يصف  
قطعة تكسر لأولادها أطراف الشجر كما تبه عليه الصحاح في غير  
موضع فالمناسب أن يكون شاهد للخضد بمعنى كسر.

دابزم ويحصد به شوكتهم. وفي حديث علي: حرامها عند أقوام بمرة السدر المحصود الذي قطع شوكه.

وفي حديث أمية بن أبي الصلت: بالنعم مخفود وبالذنب محصود؛ يريد به هنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر.

خوضر - الخضره من الألوان: لون الأخضر، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً، وقد اخضر، وهو أخضر وخضور وخضير وخضير ويخضير ويخضور، واليخضور: الأخضر؛ ومنه قول المعجاج يصف كناس الوخشي:

بالخشب، دون الهلب اليخضور،

مساواة غطاريين بالسطور

والخضر والمخضر: اسمان للوخش من الشجر إذا قُطِع وخضر. أبو عبيد: الأخضر من الخيل الذي يج في كلام العجم؛ قال: ومن الخضرة في ألوان الخيل أخضر أحمر، وهو أدنى الخضرة إلى الدهمة وأشد الخضرة سواداً غير أن أقرباءه ويطنه وأذنيه مخضرة؛ وأشد:

خضراء خلاء كلون السوقي

قال: وليس بين الأخضر الأحمر وبين الأحمر إلا خضرة منخريه وشاكلته، لأن الأحمر تحمر مناخره وتصفر شاكلته صفرة مشاكلة لحمرة؛ قال: ومن الخيل أخضر أدهم وأخضر أطحل وأخضر أروق. والحمام الزرق يقال لها: الخضرة.

والخضر الشيء الخضرار أو الخضوضر وخضرته أنا، وكل غصن خضر؛ وفي التنزيل: ﴿فأخرجنا منه خضراً﴾ أي خضراً منه خيراً؛ قال: خضراً ههنا بمعنى أخضر. يقال أخضر، فهو أخضر وخضير، مثل أغور فهو أعور وغور؛ وقال الأخفش: يريد الأخضر، كقول العرب: أرنبها نيرة أركها مطيرة؛ وقال الليث: الخضر ههنا الزرع الأخضر. وشجرة خضراء: خضرة غضة. وأرض خضرة ويخضور: كثيرة الخضرة. ابن الأعرابي: الخضيره تصير الخضرة، وهي النعنة. وفي نوادر الأعراب: ليست لعلان بخضرة أي ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعاً، وفي صفته: عقود أنه كان أخضر الشعث، كانت

الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح. وخضر الررع خضراً: نعيم؛ وأخضرة الرعي. وأرض مخضرة، على مثال منقولة: ذات خضرة؛ وقرئ: فتضيق الأرض

مخضرة. وفي حديث علي: أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال: اللهم سلط عليهم قتي قتيب الدبال الميال ينس فزوتها ويأكل خضرتها، يعني غصنها وناعمها وهنيئها. وفي حديث القبر: ثلأ عليه خضراً أي نعمة غضة. واختصرت ابكلاً إذا جرزته وهو أخضر؛ ومنه قيل للرجل إذا مات شاباً غصاً. قد اخضر، لأنه يؤخذ في وقت الحشيش والإشراق. وقوله تعالى: ﴿فقد همتان﴾؛ قالوا خضراوان لأنهما تضرهان إلى السواد من شدة الرعي، وسُميت قرى العراق سواداً لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها. وقولهم: أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومغظمتهم، وأنكره الأصمعي وقال: إنما يقال: أباد الله غصراءهم أي خيرهم وغصارتهم. واخضر الشيء: أخذ طرياً غصاً. وشاب مخضراً: مات فتياً. وفي بعض الأخبار: أن شاباً من العرب أولع بشيخ فكان كلما رآه قال: أجزرت يا أبا فلان! فقال له الشيخ: أي بني، وتخضرون! أي تتوفون شباباً؛ ومعنى أجزرت: ألى لك أن تجر فتوت، وأصل ذلك في النبات الغض يؤدى ويخضر ويجر فيؤكل قبل تنامي طوله.

وبقال: اخضرت الفاكهة إذا أكلتها قبل أناسها. واخضرت ابعير: أخذه من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطبته وساقه. وماء أخضر: يضرب إلى الخضرة من صفته.

وخضارة، بالضم: البحر، سمي بذلك لخضرة مائه، وهو معرفة لا يجرى، تقول: هذا خضارة طايياً. ابن السكيت: خضار معرفة لا يصرف، اسم البحر. والخضرة والخضر والخضير: اسم لليلة الخضراء؛ وعلى هذا قول رؤبة:

إذا شكونا سئة حشوشا،

نأكل بعد الخضرة السيسا

وقد قيل إنه وضع الاسم ههنا موضع الصفة لأن الخضرة لا تؤكل، إنما يؤكل الجسم القابل لها.

والبقول يقال لها الخضارة والخضراء، بالالف واللام، وقد ذكر طرفة الخضر فقال:

كبتات السخر ينادن، إذا

أنبت الصيف عساليج الخضر

وفي فصل الصيف تنبت عساليج الخضر من الجنبة، لها خضر الخريف إذا برد الليل وتروحت الدابة، وهي الرويحة

قال لي: قد كنت مزلّ

زَمَنًا ثُمَّ بَدَأَ لِي

أَنَا بِالْبَضْرَةِ مَزْلِي،

عَرَبِيٌّ بِالسَّجْمِ

أَنَا عَمَّا أَذْعِيهِمْ

بِسُودِي وَمُزَالِي

وَالْخَضِرَةُ مِنَ النخل: التي ينتثر بُشْرُهَا وَهُوَ أَخْضَرُ؛ ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع: أنه ليس له يَخْضَرُ؛ والخَضْرَاءُ: أن ينتثر البسر أَخْضَرَ. وَالْخَضِرَةُ مِنَ الساء: التي لا تكاد تُؤْمِ حَمَلًا حتى تُسْقِطَهُ؛ قال:

تَزَوَّجْتُ مِضْلَاخًا رَثُوبًا خَضِرَةً،

فَحَلَّهَا عَلَى ذَا الثَّنْبِ، إِنْ شِئْتُ، أَوْ دَح

وَالْأَخْضَرُ: ذَهَابَ أَخْضَرَ عَلَى قَدَرِ الذَّهَبِ الشَّدِيدِ. وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الكَتَابِ نحو الجَوَارِي، ويقال: كَتَيْبَةُ خَضْرَاءُ لِلتي يعلوها سواد الحديد. وفي حديث الفتح: سُرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي كَتَيْبَتِهِ الْخَضْرَاءُ؛ يقال: كَتَيْبَةُ خَضْرَاءُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لَبَسَ الْحَدِيدَ، شَبَّهِ سَوَادَهُ بِالْخَضِرَةِ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ. وفي حديث الحرث بن الْعَكْمِ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضْرَاءَ فَطَلَقَهَا أَيَّ سَوَادٍ. وفي حديث الفتح: أَبْهَدْتُ خَضْرَاءَ قَرِيشٍ؛ أَيَّ دَهْمَاؤِهِمْ وَسَوَادِهِمْ؛ ومنه الحديث الآخر: فَأَبْهَدْتُ خَضْرَاءَهُمْ.

وَالْخَضْرَاءُ: السَّاءُ لَخَضِرَتِهَا؛ صِفَةُ غَيْبَتِ غَيْبَةِ الْأَسْمَاءِ. وفي الحديث: مَا أَطْلَبْتُ الْخَضْرَاءَ وَلَا أَقْلَبْتُ الْغَبْرَاءَ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ؛ الْخَضْرَاءُ: السَّاءُ، وَالْغَبْرَاءُ: الْأَرْضُ. التَّهْدِيبُ: وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْحَدِيدَ أَخْضَرَ وَالسَّاءَ خَضْرَاءَ؛ يُقَالُ: فَلَانٌ أَخْضَرُ الْقَفَا، يَعْنُونَ أَنَّهُ وَلَدَتْهُ سَوَادٌ. ويقولون لِلْحَائِكِ: أَخْضَرُ الْبَطْنِ لِأَنَّهُ بَطْنُهُ يَذْرُقُ بِخَشِيَّتِهِ فَتُسْوَدُّهُ. ويقال للذي يأكل البصل والكرات: أَخْضَرُ التَّوْاجِذِ. وَخَضِرُ عَشَانٍ وَخَضِرُ مُحَارِبٍ: يَرِيدُونَ سَوَادَ لَوْنِهِمْ. وفي الحديث مِنْ خَضِرٍ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَزِمْتَهُ، أَيَّ بَوْرِكَ لَهُ فِيهِ وَرَزَقٍ مِنْهُ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ نَجْعَلُ حَالَتَهُ خَضِرَةً، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرِّهِ أَخْضَرَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْتَدِيَ. وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْحَصَامِ: التَّوْاجِجُ، وَإِنْ

وَالْجِلْفَةُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَضِرِ مِنَ الْبَقُولِ: الْخَضْرَاءُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَجَنَّبُوا مِنْ خَضْرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ؛ يَعْنِي الثَّوْمَ وَالْبَصَلَ وَانْكَرَاتُ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالْخَضِرَةُ أَيْضًا: الْخَضْرَاءُ مِنَ النَّبَاتِ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ. وَالْأَخْضَرُ: جَمْعُ الْخَضِرِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ أَخْضَرٌ. وَالْخَضِرُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، سَمَوْا بِذَلِكَ لَخَضِرَةِ أَلْوَانِهِمْ؛ وَإِلَهُامٌ عَنِ الشَّمَاخِ بِقَوْلِهِ:

وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِ عَامِرٍ،

أَخْرَجَ الْخَضِرَ يَزْمِي حَيْثُ تُكَوِّى التَّوْاجِجُ

وَالْخَضِرَةُ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ: الشَّعْرَةُ، قَالَ اللَّهْمِيُّ:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ، مَنْ يَغْرِئُنِي؟

أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

يَقُولُ: أَنَا خَالِصٌ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ السَّمَرَةَ؛ التَّهْدِيبُ: فِي هَذَا الْبَيْتِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ؛ قَالَ: قَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ خَالِصِ الْعَرَبِ وَصَمِيمِهِمْ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأُذُنَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْهَبِيِّ، وَهُوَ الْقُضَلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، وَأَرَادَ بِالْخَضِرَةِ سَمَرَةَ لَوْنِهِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِذَلِكَ خُلُوصَ نَسَبِهِ وَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مُحْضٌ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ أَلْوَانَهَا بِالسَّوَادِ وَتَصِفُ أَلْوَانَ الْعَجَمِ بِالْحُمْرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى يَعْنِي هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ مُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ فِي قَوْلِهِ:

أَنَا مُسْكِينٌ لِمَنْ يَغْرِئُنِي،

لَزْمَنِ السَّمَرَةِ أَلْوَانُ الْعَرَبِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَقْبِدِ بْنِ أَخْضَرَ؛ وَكَانَ يَنْسَبُ إِلَى أَخْضَرَ، وَلَمْ يَكُنْ أَبَاهُ بَلْ كَانَ زَوْجَ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُعَبَّدٌ مِنْ عُلُقَمَةِ السَّازِنِيِّ:

سَأَخْبِي جِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ، إِنَّهُ

أَبَى النَّاسَ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنَ أَخْضَرَ

وَهَلْ لِي فِي الْخَضِرِ الْأَعَاجِمِ نِسْبَةً،

فَأَنْفَ مَا يَزْعُمُونَ وَأَنْكِرًا؟

وَقَدْ نَحَا هَذَا النُّحُو أَبُو نَوَاسٍ فِي هَجَائِهِ الرَّقَاشِيَّ وَكَوْنَهُ ذَيْعِيًّا:

قَمِثٌ، يَوْمًا لِلرَّقَاشِيَّ

ي، وَقَدْ سَبَّ الْمَوَالِي:

مَا الَّذِي نَحَاكَ عَنْ أَصْبَ

لِسْكَ مِنْ عَمٍّ وَغَالٍ؟

أراد أنه إذا ما أظلم. الفراء: أباد الله حضراءهم أي دنياهم، يريد قطع عنهم الحياة.

والخضاري: الرثث إذا طال نباته، وإذا طال الثمام عن الخن سعي خضر الثمام ثم يكون خضراً شهراً. والخضرة: ثقيلة. والجمع خضر، قال ابن مقبل:

يَعْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُوءَةٌ خُصْفٌ،

يَتَغَشَّى فِي ثُرُوعِ الْحُودَانِ وَالْخَضِيرِ

والخضرة: بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدخن وكذلك ثمرتها، وترتفع ذراعاً، وهي ثلث أم البعير. وروي عن النبي ﷺ: إِنْ أَخُوَفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكَ بَعْدِي مَا يُخَوِّجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَإِنْ مِمَّا يُثْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يُفْقِلُ حَبْطاً أَوْ يُدِيمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ، فإنها أكلت حتى إذا اشتدت خاصرتها اشتغلت عين الشمس فقلطت وبالت ثم رثت، وإنما هذا

المال خضر خلوة، ونعم صاحب المثلث هو أن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل؛ وتفسيره مذكور في موضعه، قال: والخضر في هذا الموضع ضرب من الجنة واحدة خضرة، والجنة من الكلأ: ما له أصل غامض في الأرض مثل الثبي والصلبان، وليس الخضر من أحرار البقول التي تهيج في الصيف، قال ابن الأثير: هذا حديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة، فإنه إذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه. الحبط بالتحريك: الهلاك، يقال: حبطت بحطاً، وقد تقدم في الحاء وإلحاق: يقرئ ويدنو من الهلاك، والخضر: يكسر الضاد: نوع من البقول ليس من أحرارها ويجدها؛ ولعل البعير يلقط إذا ألقي رجمه سهلاً رقيقاً؛ قال: ضرب في هذا الحديث مثلي: أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها، فقوله إن مما يثبت الربيع ما يفلح حبطاً أو يلبث فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها، وذلك لأن الربيع يثبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطاعتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال، فتشقى أعمارها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ومنعها مستحقها، قد تعرض للهلاك في الآخرة بدول النار، وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدكم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى؛ وأما قوله إلا أكلة الخضر فإنه مثل للمقتصد

اختلف ألوانها، لأن أكثر ألوانها الخضرة. التهذيب: والعرب تسمي الدواجن الخضرة، وإن اختلفت ألوانها، خصوصاً بهذا الاسم نعلية الزرق عليها. التهذيب: ومن الحمام ما يكون أخضر مضمتاً، ومنه ما يكون أحمر مضمتاً، ومنه ما يكون أبيض مضمتاً، وضروب من ذلك كلها مضمت إلا أن الهداية لخضر السمر، وشودها دون الخضر في الهداية والمعرفة. وأصل الخضرة للزجاج واليقول ثم قالوا لليل أخضر، وأما بيض الحمام فمثلها مثل الصقلاب الذي هو قيطر خام لم تفسد الأرحام، والزنج جازت حد الإنضاج حتى فسدت عقولهم. وخضراء كل شيء: أصله.

واختصر الشيء: قطعه من أصله. واختصر أذنه: قطعها من أصلها. وقال ابن الأعرابي: اختصر أذنه قطعها. ولم يقل من أصلها.

الأصمي: أباد الله<sup>(١)</sup> خضراءهم أي خيروهم وعضائرهم.

وقال ابن سيده: أباد الله خضراءهم، قال: وأنكرها الأصمي وقال إنما هي عضائرهم. الأصمي: أباد الله خضراءهم بالخاء، أي يحضنهم وسقنهم؛ واحتج بقوله:

بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضْرُ الْمَنَاكِبِ

أراد به شعة ما هم فيه من الخضيب؛ وقيل: معناه أذهب الله نعيمهم ويحضيهم، قال: ومنه قول عتبة بن أبي لهب:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ، مَنْ يَعْرِفُنِي؟

أخضر الجلد في بيت العرب

قال: يريد بأخضر الجلد الجلد الخصب والسعة. وقال ابن الأعرابي: أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم. والخضرة عند العرب: سواد؛ قال القطامي:

يَا سَائِي خُبِّي غَيْباً زَوْراً،

وَقُلِّي نَيْسَكِ الْمُنْجَبِراً،

وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا اخْضَرَا

(١) قوله والأصمي أباد الله الخه هكذا بالأصل، وعبارة شرح القاموس: ومنه قولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم، وأنكره الأصمي وقال: إنما يقال أباد الله خضراءهم أي خيروهم وعضائرهم.

وقال الزمخشري: أباد الله خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا وجسمه من السحار، وقال الفراء أي دنياهم يريد قطع عنهم للحياة؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم ويحضيهم.

والشجرة التي تَنْتُثُ في الموزلة فتجيء خَضْرَةً نَاضِرَةً، وَمَنْبُتُهَا خِيِثٌ قَلَرٌ، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه اللينة المُنْصِب. والخَضْرَاوِي، بتشديد الضاد: نبت، كما يقولون شَفَارِي لَنْبِتٍ وَخِجَارِي وكذلك الخَوَارِي. الأصمعي: زُبَادِي نَبِتٌ، فَشَدَدَهُ الْأَزْهَرِي، ويقال زُبَادٌ أَيْضاً.

وَيَنْبُتُ الْمُخَاضِرَةُ الْعَنَبِيُّ عَنْهَا: بَيْعُ الثَّمَارِ وَهِيَ خُضْرٌ لَمْ يَنْدُ صَلاَحُهَا، سَمِيَ ذَلِكَ مُخَاضِرَةً لِأَنَّ الْمُتَابِعِينَ تَابِعاً شَيْدَ أَخْضَرَ بَيْنَهُمَا، مَأْخُودٌ مِنَ الْخُضْرَةِ. والمخاضرة: بَيْعُ الثمر قبل أَنْ يَبْدُو صَلاَحُهَا، وَهِيَ خُضْرٌ بَقْدٌ، وَنَهَى عَنْهُ، وَيَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرُّطَابِ وَالتَّقُولِ وَأَشْبَاهَهَا وَلِهَذَا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرُّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَرِّهِ وَأَشَدُّهُ وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ: الْخُضْرَاوِي، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ، مِثْلُ الشُّقَارِي. والمخاضرة: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَارُ خُضْراً قَبْلَ بُدُو صَلاَحِهَا.

وَالْخُضْرَةُ، بِالْفَتْحِ: اللَّيْنُ أَكْثَرُ مَاؤُهُ؛ أَبُو زَيْدٍ: الْخُضْرُ مِنَ اللَّيْنِ مِثْلُ الشَّمَارِ الَّذِي يُقَالُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى الْخُضْرُ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

جَاوَزُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطُّ؟

أَرَادَ اللَّيْنُ أَنَّهُ أَوْرَقَ لَوْنُ الذُّنْبِ لِكَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى غَلَبَ بَيَاضُ لَوْنِ اللَّيْنِ.

وَيُقَالُ: رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِ فُلَانٍ بِالْأَخْضَرِ، وَهُوَ دَعَا بِأَخَذِ الْعَيْنِ. وَذَهَبَ دُمُّ خُضْرًا مِضْرًا، وَذَهَبَ دُمُّهُ بِطَرًا أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ بَاطِلًا هَتَرًا، وَهُوَ لَكَ خُضْرًا مِضْرًا أَيْ غَنِيًّا مَرِيضًا، وَخُضْرًا لَكَ وَمِضْرًا أَيْ سَقِيًّا لَكَ وَزَعِيًّا؛ وَقِيلَ: السُّخْطَرُ الْقَطْ وَالْمِضْرُ إِتْبَاعٌ. وَالدُّنْيَا خُضْرَةٌ مِضْرَةٌ أَيْ نَاعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ، وَقِيلَ: مُوَيْقَةٌ مُعْجَبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خُضْرَةٌ مِضْرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا يَبْرُكْ لَهُ فِيهَا؛ وَمَنْ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: «عَزُّوا وَالْعَزُّو حُلُوٌّ خُضْرٌ أَيْ طَرِيٌّ مَحْبُوبٌ لَمَّا يَنْزِلُ اللَّهُ مِنَ النَّصْرِ وَيَسْهَلُ مِنَ الْغَنَائِمِ.

وَالسَّخْرَاوِي: اللَّيْنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَيْنٍ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّيْنِ حَقِيقَتِهِ وَحُلِيِّهِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَقِيلَ: الْخُضْرَاوِي جَمْعٌ، وَاحِدَتُهُ خُضْرَةٌ، وَالْخُضْرَاوِي الْبَقْلُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ سَمَّيْتُ أَخْضَرَ وَخُضْرًا وَالسَّخْرِي: نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ مَحْجُوبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ: ابْنُ عَبَّاسٍ. وَالْخُضْرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى، صَلَوَاتُ

وَدَلِكُ أَدِ الْخُضْرُ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ وَجِيدُهَا الَّتِي يَنْبُتُهَا الرَّبِيعُ بِتَوَالِي مُطَارِهِ فَتُخْشَرُ وَتَنْعَمُ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبَقُولِ الَّتِي تَرَعَاهَا الْمَوَاشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبَقُولِ وَيَنْبُتُهَا حَيْثُ لَا تَجِدُ سَوَاهَا، وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْخَنْثِيَّةَ فَلَا تَرَى الْعَاشِيَةَ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَشْتَقِرُهَا، فَضَرَبَ أَكْلَةَ الْخُضْرِ مِنَ الْمَوَاشِي مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا، وَلَا يَحْمِلُهُ الْحَرَصُ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا، فَهُوَ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ أَكْلَةُ الْخُضْرِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا انْتَدَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ؟ أَرَادَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مَعَهَا بَرَكْتَ مُسْتَقْبَلَةَ عَيْنِ الشَّمْسِ تَسْتَمِرِّي بِذَلِكَ مَا أَكَلْتُ وَتَجَعَّرْتُ وَتَلَطَّطْتُ، فَإِذَا تَلَطَّطْتُ فَقَدْ زَالَ عَنْهَا الْخَبْطُ، وَإِنَّمَا تَخْبِطُ الْمَاشِيَةَ لِأَنَّهَا تَمْتَلِي بِطَوْنِهَا وَلَا تَتَلَطَّطُ وَلَا تَبُولُ فَتَنْتَفِخُ أَجْوَانُهَا فَيَغْرِضُ لَهَا الْمَوْضِعُ فَتَهْلِكُ؛ وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حَسَنَتَهَا وَبَهْجَتَهَا، وَبَرَكَاتِ الْأَرْضِ نَمَاهَا وَمَا تَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا.

وَالْخُضْرَةُ فِي شِيَابِ الْخَلِيلِ: حُبْرَةٌ تَخَالُطُ دُمًّا، وَكَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ؛ يُقَالُ: فَرَسٌ أَخْضَرٌ، وَهُوَ الذَّنْجَرُ. وَالْخُضْرَاوِيُّ: طَيْرٌ خُضْرٌ يُقَالُ لَهَا الْقَارِيَّةُ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَحِبُّهَا، يَشْتَبَهُونَ الرَّجُلَ الشَّجِيحَ بِهَا؛ وَحَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهَا. وَالْخُضْرَاوِي: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَالْخُضْرَاوِيُّ: طَائِرٌ يَسْمَى الْأَخْثِيلَ يَتَشَاءَمُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ، وَهُوَ أَخْضَرٌ، فِي حَنْكِهِ حُلْمَةٌ، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْقَعْلَا.

وَوَادٍ خُضْرَاوِيٌّ: كَثِيرُ الشَّجَرِ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَخُضْرَاءَ الدَّمَنِ، قِيلَ: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَاسِبِ الشُّؤْمِ، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَيْتِ، وَأَكَلُهَا دَائِمٌ، وَكُلُّ مَا يَنْبِتُ فِي الدَّمْنَةِ، وَإِنْ كَانَ نَاضِرًا، لَا يَكُونُ ثَامِرًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ فُسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِفَيْرٍ وَرَشْدَةٍ، وَأَصْلُ الدَّمَنِ مَا تُدْمَنُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَمْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَرُبَّمَا نَبَتْ فِيهَا الْبَنَاتُ الْحَسَنَاتُ النَّاضِرَاتُ وَأَصْلُهُ فِي دِمْنَةِ قَبِيرَةٍ؛ يَقُولُ السَّيِّ ﷺ: فَمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أَلْبَنَى وَمَنْبُتُهَا فَاسِدٌ؛ قَالَ زُفَرٌ بَنِ الْحَرَثِ:

وَقَدْ يَنْبُتُ التَّرْعَى عَلَى دِمْنِ الثُّرَى

وَتَبْقَى حَزَنَاتُ الْقُفُوسِ كَمَا هِيَ

صَرَبَهُ مَثَلًا لِلَّذِي تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُ، وَقَلْبُهُ نَغْلٌ بِالْعَدَاوَةِ، وَضَرَبَ

الرَّطْبَةُ وَالْبَقُولُ، وَقِيَاسُ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ أَنْ لَا يَجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ، وَإِنَّمَا يَجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً، نَحْوُ صُخْرَاءَ وَخُنْثَاءَ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْبَقُولِ لَا صِفَةً، تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ الْبَقُولِ: الْحَضْرَاءُ، لَا تَرِيدُ لَوْنَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: جَمَعَهُ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ كَوُزْقَاءَ وَوُزْقَاتٍ وَطُحَاءَ وَطُحَاوَاتٍ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةً الْأَسْمَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: أُتِيَ بِقُدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ؛ بِكسر الضاد، أَيْ يَقُولُ، وَاحِدَهَا خَضِرٌ.

وَالْأَخْضِرُ: مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ، وَالْأَخْضَرُ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ وَالضَّادُ الْمَعْجَمَةُ: مَنْزِلٌ قَرِيبٌ مِنْ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْهَا.

خَضِرَب: الْحَضْرَبَةُ: اضْطِرَابُ الْمَاءِ.

وَمَاءٌ خَضَارِبٌ: يَخُوجُ بَعْضُهُ فِي بَقْعٍ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رَجُلٌ مُخَضَّرِبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا، بَيِّنًا، مُتَقَنَّنًا، وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ:

وَكَايْنُ قَرَى مِنَ الْأَعْمَى مُخَضَّرِبِ،

وَلَيْسَ لَهُ، عِنْدَ الْعَزَائِمِ، مَجُولٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَذَا أَنْشَدَهُ، بِالْخَاءِ وَالضَّادِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَنْ يَلْعَقُ شُخْطَرِبَ، بِالْهَاءِ وَالظَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

خَضِرَع: الْخَضَارِغُ وَالْمُتَخَضِّرُغُ: الْبَيْخِيلُ الْمُتَشَشِّخُ وَتَأْنِي يَشِيشُهُ الشَّاحَةُ، وَهِيَ الْخَضِرَعَةُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

خَضِرَاعٌ رُدُّهُ إِلَى أَخْلَاقِهِ،

لَعَا نَهْشَهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ

خَضِرَف: الْخَضِرَفَةُ: الْفُجُوزُ، وَهِيَ الْمَحْكَمُ: الْخَضِرَفَةُ هَرَمُ الْفُجُوزِ وَفُضُولُ جِلْدِهَا وَامْرَأَةٌ خَضِرَفٌ: نَضَفَتْ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَشَبَّهَتْ. وَقِيلَ: هِيَ الصُّخْرَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةِ الشَّيْبِ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: امْرَأَةٌ خَضِرَفٌ وَخَضِرَفٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَيُطَوَّنُ وَغُصُونُ؛ وَأَنْشَدَ:

خَضِرَفٌ مِثْلُ مُحَمَّاءِ الْقُسْنِ،

لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ

خَضِرَم: بَعَرُ خَضِرِمٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَمَاءٌ مُخَضَّرَمٌ وَخَضَارَةٌ

اللَّهُ عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ، الَّذِي تَقْبَلُ مَعَهُ يَجْمَعُ التَّحْرِيضَ. ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: الْخَضِرُ عَبْدُ صَالِحٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى. أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: الْخَضِرُ، يَفْتَحُ الْخَاءَ وَكسَرَ الضَّادَ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: جَلَسَ عَلَى قَرْوَةٍ بَيْضَاءَ إِذَا هِيَ تَهْتَزُّ خَضِرَاءَ، وَقِيلَ: سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ وَعَنْ مُجَاهِدٍ: كَانَ إِذَا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ، وَقِيلَ: مَا نَحْتَهُ، وَقِيلَ: سَمِّيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ تَشْبِيهًا بِالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ الْغَضِّ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضِرُ، كَمَا يُقَالُ كَيْدٌ وَكَيْدٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ أَصَحُّ.

وَقِيلَ فِي الْخَبَرِ: مَنْ خَضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ؛ مَعْنَاهُ مَنْ يَبُورُ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَلْيَلْزِمَهَا. وَيُقَالُ لِلدُّلُو إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضُرَّتْ: خَضِرَاءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَمَطَّى يَسْلَاطُهُ بِخَضِرَاءَ قُرَى،

وَأَنْ تَأْبَأُ نَلْقَى الْأَضْحَى

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْأَثَرُ بَيْنَنَا وَأَخْضَرُ أَيْ جَدِيدٌ لَمْ تَخْلُقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أَغْصَفَ الثَّارِخُ، الْمَجْهُولُ مُنْقَضُهُ،

فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَذْغُو هَامَةً الْجُودُ

وَالْخَضِرَةُ: نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ زُجَاجَةٌ يَسْتَرْفِلُ لِلْوَنَةِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. التَّهْدِيبُ: الْخَضِرَةُ نَحْلَةُ طَلِيحَةِ الثَّمَرِ خَضِرَاءَ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَمَلْتُ خَضِرَةً فَوْقَ طَلِيحَةٍ،

وَلِلشَّهْبِ قُضْلٌ عِنْدَهَا وَالبَهَازِيرُ

قَالَ الْفَرَاءُ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لَسَعَفِ النَّحْلِ وَجَرِيدِهِ الْأَخْضَرُ: الْخَضِرُ؛ وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup>:

تَظَلُّ يَوْمَ وَرُودِهَا سُرْعَةً،

وَهِيَ خَنَابِلُ تَجُوسِ الْخَضِرَا

وَيُقَالُ: خَضِرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّحْلُ بِمَحَلِّهِ يَخْضَرُهُ خَضِرًا وَاخْضَرَّهُ يَخْضِرُهُ إِذَا قَطَعَهُ. وَيُقَالُ: اخْضَرَّ فَلَانٌ الْجَارِيَةَ وَابْتَشَرَهَا وَابْتَكَّرَهَا وَذَلِكَ إِذَا اخْضَرَّهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا.

وَقَوْلُهُ ﷺ: لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صِدْقَةٌ؛ يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهِةُ

(١) مَرَّةً وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ هُوَ لَسَعَفُ بِنِ زَيْدٍ مَنَاقِبَ، يَخَاطَبُ أَخَاهُ مَالِكًا كَمَا فِي

كثير الثنا والخيم والقروح والأضل

قال ابن بري: أكثر أهل اللغة على أنه مُحَضَّرٌ، بكسر الراء، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام حَضَرُوا أذان إسمه ليكون علامة لإسلامهم إن أُغِيرَ عليهم أو حُورِبُوا. ويقال لمن أذرك الجاهلية والإسلام: مُحَضَّرٌ، وأما من قال مُحَضَّرٌ، بفتح الراء، فتأويله عنده أنه قُطِعَ عن الكفر إلى الإسلام. وقال ابن خالويه: حَضَرٌ غَلَطٌ، ومنه الْمُحَضَّرُ الذي أدرك الجاهلية والإسلام. ورجل مُحَضَّرٌ: أبوه أبيض وهو أسود. ورجل مُحَضَّرٌ: ناقص الحسب. وقيل: هو الذي ليس بكرم النسب. ورجل مُحَضَّرٌ النسب أي ذمّي، وقد يُدْرِكُ ذكر النسب فيقال: الْمُحَضَّرُ الذمّي، وقيل: الْمُحَضَّرُ في نسبه المختلط من أطرافه، وقيل: هو الذي لا يعرف أبواه، وقيل: هو الذي ولدته الشراري؛ وقوله:

فقلت: أذاك السهم أهون وقعة

على الحضر، أم كفّ الهجين المحضّر؟<sup>(١)</sup>

إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحسب والنسب. ولحم مُحَضَّرٌ بفتح الراء: لا يدري أمن ذكر هو أم من أنثى. وطعام مُحَضَّرٌ حكاية ابن الأعرابي ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه الذي ليس بحلو ولا مؤ، وفي التهذيب: بين الثقل والخفيف. وماء مُحَضَّرٌ غير غلب؛ عنه أيضاً.

وماء حَضَرٌ عن يعقوب: بين الحلو والمليح والحَضَرُ مثل الغليظ: فَرَحُ العُتْبِ يكون حبلاً ثم حَضَرِماً، قال ابن دريد: وهو حبش ثم مُطَبَّحٌ ثم حَضَرٌ ثم حَسْبٌ، ولم يذكر القيداق وذكره أبو زيد.

والْحَضَارِمَةُ قوم بالشام، وذلك أن قوماً من المعجم خرجوا في أول الإسلام ففتروا في بلاد العرب، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورة، ومن أقام منهم بالكوفة فهم الأحابزة، ومن أقام منهم بالشام فهم الْحَضَارِمَةُ، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة، ومن أقام منهم باليمن فهم الأبناء، ومن أقام منهم بالمؤصل فهم الجرامقة، والله أعلم.

خصض الحَضَضُ الشَّقَطُ في المنطق، ويوصف به فيقال:

كثير؛ ورح العجاج يريد اليمامة فاستقبله جريز بن الحطفي فقال: أين تريد؟ قال: أريد اليمامة، قال: تجد بها نبذاً خضيراً أي كثيراً. والخَضَرُ: الكثير من كل شيء، وكل شيء كثير واسع حَضَرٌ. والخَضَرُ: بالكسر: الجواد الكثير العطية، مشبه بالبحر الحَضَرُ، وهو الكثير الماء، وأندر الأصمعي الحَضَرُ في وصف البحر، وقيل السيد الخمول، والجمع خَضَارٌ وخَضَارَةٌ، الهاء لتأنيث الجمع، وخَضَرُمُون، ولا توصف به المرأة. والخَضَارُ: كالخَضَر. والمُحَضَّرُ من الزُبد: الذي يذوق في البرد ولا يجمّع. وناقعة مُحَضَّرَةٌ: قُطِعَ طرفُ أذنها. والخَضَرَةُ: قُطِعَ إحدى الأذنين، وهي سعة الجاهلية. وحَضَرُ الأذن: قطع من طرفها شيئاً وتركه يُثَوِّسُ، وقيل: قطعها بنصفين، وقيل: الْمُحَضَّرَةُ من النوق والشاء المقطوعة نصف الأذن، وفي الحديث: حَطَبْنَا رسول الله ﷺ، يوم النحر على ناقعة مُحَضَّرَةٍ، وقيل: الْمُحَضَّرَةُ التي قطع طرف أذنها، وكان أهل الجاهلية يُحَضِّرُونَ نَعَمَهُمْ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ﷺ، أن يُحَضِّرُوا من غير الموضع الذي يُحَضِّرُ منه أهل الجاهلية، وأصل الخَضَرَةُ أن يجعل الشيء بينَ بَيْنَ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة، وقيل: هي المحتوجة بين النجائب والمكافئيات، ومنه قيل لكل من أذرك الجاهلية والإسلام: مُحَضَّرٌ لأنه أدرك الخَضَرَتَيْنِ. وامرأة مُحَضَّرَةٌ أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الحَفْظ. وامرأة مُحَضَّرَةٌ أي مخفوضة. قال إبراهيم الحربي: حَضَرُ أهل الجاهلية نَعَمَهُمْ أي قطعوا من أذانها في غير الموضع الذي حَضَرُ فيه أهل الجاهلية، فكانت حَضَرَةُ أهل الإسلام بائنة من حَضَرَةِ أهل الجاهلية. وقد جاء في حديث: أن قوماً من بني تميم يُثَرُّوْا لَيْلًا ويَبْقَى نَعَمُهُمْ، فادعوا أنهم حَضَرُوا حَضَرَةَ الإسلام وأنهم مسلمون، فردوا أموالهم عليهم، فمقبل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام: مُحَضَّرٌ لأنه أدرك الخَضَرَتَيْنِ: حَضَرَةَ الجاهلية وحَضَرَةَ الإسلام. ورجل مُحَضَّرٌ لم يُحْتَرَنَّ. ورجل مُحَضَّرٌ إذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام. وشاعر مُحَضَّرٌ أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركهما؛ قال الشاعر:

إلى ابن خصاصي، لم تُحَضَّرْ جلوده،

(١) قوله «الحضره» هكذا في الأصل.

ونحوه: حَزَكه، خَضَضْتُهُ فَتَخَضَّضَ.

وَالْخَضَضُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ تَهْتَأُ بِهِ الْإِبِلُ، وَقِيلَ هُوَ تَقَرُّبُ النَّقْطِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَنَاءِ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِرُؤْيَا:

كَأَنَّمَا يَنْضَحْنَ بِالْخَضَضِ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ وَلَا يَصْوْتُ خُثُورَةً يَقَالُ: إِنَّهُ يَنْخَضُضُ حَتَّى يَقَالَ وَجَاهُ بِالْخَنْجَرِ فَخَضَّضَ بِهِ بَطْنَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْخَضَضُ غَضَضٌ الَّذِي تَهْتَأُ بِهِ الْجَزْيُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّفَطِ أَسْوَدَ رَقِيقٍ لَا خُثُورَةَ فِيهِ وَلَيْسَ بِالْقَطِرَانِ لِأَنَّ الْقَطِرَانَ غَصْبَرُهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، وَفِيهِ خُثُورَةٌ يَدَاوِي بِهِ ذَبَرُ ابْنِ بَرِيٍّ وَلَا يَطْلَى بِهِ الْجَزْبُ، وَشَجَرَةٌ يَبُثُّ فِي جِبَالِ الشَّامِ يَقَالُ لَهُ الْغَوْغَرُ، وَأَمَّا الْخَضَضُ فَإِنَّهُ دَسِيمٌ رَقِيقٌ يَنْبُثُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الْأَرْضِ. وَبَعِيرٌ خَضَضٌ وَخَضِيعٌ وَخَضُوعٌ: يَخَضُّعُ مِنْ لَيْنِ الْبَدَنِ وَالسُّنَنِ، وَكَذَلِكَ الثُّبْتُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ. قَالَ الْفَرَاءُ: نَبَتُ خَضِيعٌ وَخَضِيعُ كَثِيرِ الْمَاءِ سَاعِمٌ رَيَّانٌ. وَرَجُلٌ خَضِيعٌ: يَتَخَضَّعُ مِنَ السُّنَنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَصِيفُ الْجَثِينُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْخَضَضُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قُنْدَيْنٍ وَقَانَيْنِ.

وَالْخَضَضُ: الْمِدَادُ وَنَقَشُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ وَرَبَّمَا جَاءَ بِكَسْرِ الْخَاءِ. وَالْخَضَضُ: مَخْنَقَةُ السُّنُورِ. وَالْخَضَضُ: أَلْوَانُ الطَّعَامِ. وَقَالَ شَمْرُ فِي كِتَابِهِ فِي الرِّيَاحِ: الْخَضَضُ زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُتُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو عَبْدِ الْقَيْسِ، وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ أَنَّهَا تَهْبُتُ بَيْنَ الصُّبَا وَالذُّبُورِ وَهِيَ شَرْقِيَّةٌ أَيْضًا وَالْأَثِيرُ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ مَلَكًا:

وَكَانَتْ لَهُ رِيْعِيَّةٌ يَخْذُرُونَهَا،

إِذَا خَضَّضَتْ مَاءَ اسْمَاءِ الْقَنَائِلِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رِيْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْغَزْوِ وَدَلَّتْ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشِّتَاءِ؛ إِذَا خَضَّضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَائِلِ، يَقُولُ: إِذَا وَجَدْتَ الْخَيْلَ مَاءً فِي الْأَرْضِ نَاقِعًا تَشْرَبُهُ فَتَقَطِّعْ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا حِيلَةٌ فِي الْغَزْوِ؛ قَالَ:

لَوْ وَصَلَ الْقَيْثُ لِأَنْدَى امْرِئٍ،

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَخِيحٌ بِحَاذِ

يَقُولُ: يَفْرُقُ عَلَيْهِ فَيَجْزُو بَيْتَهُ، قُبَّةٌ، فَيَتَّخِذُ بَيْتًا مِنْ سَخِيحِ بَجَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ. وَقَالَ فِي الْمَضَاعِفِ: الْخَضَضُ

مَنْطِقٌ خَضِضٌ. وَالْخَضَضُ: الْحَزَزُ الْأَبْيَضُ الصَّغَارُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ، قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَنْ قُرُومٌ خَطَمَةٌ أَنْزَلْشِي

بَحِيثُ يُرَى؛ مِنَ الْخَضَضِ، الْخُثُوثُ

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ الْقَيْثِي:

أَصَابَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ

دُجِي اللَّيْلُ، حَتَّى نَظَّمِ الْجَزْعُ نَاقِبَةً

وَالْخَضَضُ: الشَّيْءُ الْبَسِيفُ مِنَ الْحُلِيِّ؛ وَأَشْدُّ الْقَنَانِي:

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفَّةِ الشَّعْرِ حَاطِلًا،

لَقُلْتُ: غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَضٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

جَارِيَّةٌ، فَيَ رَمَضَانَ الْمَاضِي،

تَقَطَّعَ الْحَدِيدُ بِالْإِعْضَادِ

يُمَثِّلُ الْغَزَالُ زَيْنَ بِالْخَضَضِ،

فَبَاءُ ذَاتِ كَفَلٍ وَضَرَّاحِ

وَالْخَضَضُ: الْأَخْمَقُ. وَرَجُلٌ خَضَضٌ وَخَضَاعَةٌ أَيْ أَخْمَقٌ.

وَمَكَانٌ خَضِيعٌ وَخَضِيعُ: مَبْلُوطٌ بِالْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ، قَالَ ابْنُ وَدَاعَةَ الْهَذَلِيُّ:

خَضِيعُةٌ بِخَضِيعِ السُّيُوفِ

لِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ جَمْرَ جَارِهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ:

قَدْ بَلَغَ السَّمْلُ جَذْفَارَهَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّ الْبَيْتَ لِحَاجِزٍ بَيْنَ عَوْفٍ، وَجَذْفَارَهَا: أَغْلَاهَا.

الْبَيْتُ: خَضَّضْتُ الْأَرْضَ إِذَا قَلْبْتُهَا حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مَثَارًا

رُخْوًا إِذَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَيْهَا أَنْبَثَتْ. وَالْخَضِيعُ: الْمَكَانُ

الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَ الْأَمْطَارِ.

وَالْخَضَضُ: أَصْلُهَا مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ لَا مِنْ خَضَّ يَخْضُ.

يَقَالُ: خَضَّضْتُ دَلْوِي فِي الْمَاءِ خَضَّضَةً. وَخَضَّضَ

الْحِمَارُ الْأَنْثَانَ إِذَا حَالَطَهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ إِذَا دَخَلَ

الْحَوْفَ مِنْ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

خَضَّضْتُ صُفْيَنِي فِي جَمْعِهِ

خِيَاضَ السُّدَايِرِ قَدْ حَا عَطُوقًا

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْجِيَاضَ وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَاضَ؟

وَالْخَضَّضَةُ: تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ. وَخَضَّضَ الْمَاءَ



خَضَعًا، فهو أَخَضَعُ بَيْنَ الخَضَعِ، والأنثى خَضَعَاءُ، وكذلك  
البعير والقرس. وَخَضَعَ الإنسانُ خَضَعًا: أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ  
أَوْ دَنَا مِنْهَا. وَالْأَخَضَعُ: الَّذِي فِي عُنُقِهِ خَضُوعٌ وَتَطَائُنٌ حَقِيقَةٌ.  
يُقَالُ: فَرَسٌ أَخَضَعُ بَيْنَ الخَضَعِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَطَلَّتْ  
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: خَاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ  
صِفَةِ الْأَعْنَاقِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ الْكِنَايَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ  
الْأَعْنَاقِ فَكَأَنَّهُ فِي التَّمَثِيلِ: فَطَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا حَاصِعِينَ،  
وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعِ هَمْ، وَقَالَ الْكَسَايُ: أَرَادَ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ  
خَاضِعِيهَا هَمْ كَمَا تَقُولُ بِذَلِكَ بَاسِطُهَا، تَرِيدُ أَيْتَ فَاتَكْتَفَيْتَ بِمَا  
ابْتَدَأْتَ مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْزِرَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو  
عَمْرٍو: وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرَبَابَهَا خَاضِعُونَ؛  
فَجَمَلَ الْفِعْلَ أَوَّلًا لِلْأَعْنَاقِ ثُمَّ جَمَلَ خَاضِعِينَ لِلرَّجَالِ، قَالَ: وَهَذَا  
كَمَا تَقُولُ خَضَعَتْ لَكَ فَخَضَعِي مِنْ قَوْلِكَ خَضَعْتُ لَكَ رَقَبَتِي.  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَالَ خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ  
الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ، لِمَا لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ  
إِلَّا لَخُضُوعِ الْأَعْنَاقِ جَازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ  
الشَّاعِرُ:

رَأْتُ مَرَّ السَّنِينَ أَخَذَنَ مَنِّي،

كَمَا أَخَذَ السُّرَّاءُ مِنَ الْهَيْلَالِ

لِمَا كَانَتْ السَّنُونَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَرٍّ أَخْبَرَ عَنِ السَّنِينَ، وَإِنْ كَانَ  
أَضَافَ إِلَيْهَا الْمُرُورَ، قَالَ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهًا آخَرَ قَالُوا: مَعْنَاهُ  
فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ هَمْ وَأَضْمَرُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى أَرْبَابَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا،

كَمَا تَقْلِيدُ الْحَدِيدُ عَنِ الْكُمَاةِ

قَالَ: وَهَذَا لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ عَلَى بَدَلِ الْغَلَطِ يَجُوزُ  
فِي الشَّرِّ كَأَنَّهُ قَالَ: تَرَى أَرْبَابَهُمْ، تَرَى مُتَقَلِّدِيهَا كَأَنَّهُ قَالَ: تَرَى  
قَوْمًا مُتَقَلِّدِينَ أَرْبَابَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاحُ  
مِنْهُبُ الْخَلِيلِ وَمِنْهُبُ سَبِيوَيْهِ، قَالَ: وَخَضَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
يَكُونُ لَازِمًا وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَاقِعًا، تَقُولُ: خَضَعْتُهُ فَخَضَعُ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَعَدَّ اللَّيْلَ لِلشُّعْرَاءِ مَيِّ

صَوَاعِقُ يَخْضَعُونَ لَهَا الرُّقَابَ

صُورَتُهُ صُورَةُ الْمُضَاعَفِ، وَأَصْلُهَا مَعْتَلٌّ. وَالْخَضْعُ خَضَعٌ الْمَنْهِي  
عَمَّا فِي الْحَدِيثِ: هُوَ أَنْ يُوشِي الرَّجُلُ ذَكَرَهُ حَتَّى يُثْبِتِي.  
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضْعَةِ فَقَالَ: هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّنا وَنِكَاحِ  
الْأُمَةِ حِمْرٍ مِنْهُ، وَفُشِرَ الْخَضْعُ بِالْإِسْتِغْنَاءِ، وَهُوَ اسْتِزَالُ  
السَّيِّ فِي عَيْرِ الْمَرْجِ، وَأَصْلُ الْخَضْعَةِ التَّحْرِيكُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
خَضَعَ: الْخُضُوعُ. انْتَضَعَ وَالتَّطَائُنُ. خَضَعَ يَخْضَعُ خَضَعًا  
وَخُضُوعًا وَخُضُوعًا: ذَلُّ. وَرَجُلٌ أَخَضَعُ وَامْرَأَةٌ خَضَعَاءُ: وَهُمَا  
الرَّاضِيَانِ بِالذَّلِّ؛ وَأَخَضَعْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ؛ وَرَجُلٌ خِضَعُ؛ قَالَ  
العُجَاجُ:

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْجَوْشَنِ أَخْضَعًا

تَخْضَعِي تَصْرُ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا

وَفِي حَدِيثِ اسْتِزْقِ السَّمْعِ: خُضَعَانًا لِقَوْلِهِ: الْخُضَعَانُ: مُصَدَّرُ  
خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَخُضَعَانًا كَالْفُتْرَانِ وَالْكُفْرَانِ، وَيُرْوَى  
بِالْكَسْرِ كَالْوُجْدَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ، وَفِي رِوَايَةٍ:  
خُضَعَانًا لِقَوْلِهِ: جَمْعُ خَاضِعٍ، وَخَضَعُ الرَّجُلُ وَأَخْضَعُ: أَلَانَ  
كَيْسَهُ لِلْمَرَأَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا فِي  
زَمَانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَهُ حَتَّى  
شَجَّهَ فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ، أَيْ لَمَّا بَيْنَهُمَا  
الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْبِيعُ كُلًّا مِنْهُمَا فِي الْآخَرِ. وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ: الْبَهْمُ إِنِّي أَغْوِذُ بِكَ مِنَ الْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ؛ فَالْخَائِغُ  
الَّذِي يَدْعُو إِلَى السُّوَاءِ، وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ؛ وَقَالَ رُؤَيْبَةُ:

مِنْ خَالِيَاتٍ يَخْضَعِينَ الْخُضَعَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُضَعُ اللَّوَاتِي قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلْنِ؛  
قَالَ: وَالرَّجُلُ يَخَاضِعُ الْمَرَأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ إِذَا خَضَعَ لَهَا  
بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ وَطَطَّعَ فِيهَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]:  
﴿وَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾  
الْخُضُوعُ: الْإِنْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ، وَيَكُونُ لَازِمًا كَهَذَا الْقَوْلِ  
وَمُتَعَدِّيًا، قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ نِسَاءً بِالْقَفَافِ:

إِذْ نَهَرُ لَا خُضْعَ الْخَدِيدِ

بِهِ، وَلَا تَكْشَفُ السِّفَافِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لغيرِ امْرَأَتِهِ أَيْ يَلِينُ  
لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْبِيعُهَا مِنْهُ.

وَالْخَضْعُ: تَطَائُنٌ فِي الْعُنُقِ وَذَلُّ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ، خَضَعَ

فحمله واقماً مُتَعَدِّياً. ويقال: خضع الرجل رقبته فاخْتَضَعَتْ وخَضَعَتْ؛ قال ذو الرمة.

يَظَلُّ مُخَضَّعاً يَبْدُو فَتَّكِرُهُ

حالاً، وَيَسْطَلُحُ أحياناً فَيَتَّكِبُ<sup>(١)</sup>

مُخَضَّعاً: مُطَاطِئُ الرَأْسِ. وَالسَطْلُوحُ: الْإِتْقَابُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْيَى: اسْطَلْحْ وَمَتَّكِبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعٌ: مُطْمَئِنٌّ. وَنَعَامُ خَوَاضِعٌ: مُمِيلَاتُ رُؤُوسِهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا، وَظَلِيمٌ أَخْضَعٌ، وَكَذَلِكَ الظُّلُمَاءُ؛ قَالَ:

تَوَهَّجَتْهَا يَوْمًا، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي،

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظُّلُمَاءُ الْخَوَاضِعُ

وَقَوْمُ خَضَّعِ الرِّقَابِ: جَمْعُ خَضَّعٍ أَيْ خَاضِعٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِذَا الرُّجَالُ رَأَوْا تَزِيدَ، وَأَلْتَمَهُم

خَضَّعَ الرِّقَابِ، تَوَاكَبَسَ الْأَبْصَارُ

وَخَضَّعَهُ الْكِبَرُ يُخَضِّعُهُ خَضْعاً وَخَضَّوعاً وَأَخْضَعَهُ: عَنَاءٌ وَخَضَّعَ هُوَ رَأْسَهُ أَيْ انْحَنَى. وَالْأَخْضَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي فِيهِ جَنَاءٌ، وَقَدْ خَضَّعَ يُخَضِّعُ خَضْعاً، فَهُوَ أَخْضَعٌ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعٌ أَيْ فِيهِ انْحِنَاءٌ، وَرَجُلٌ خَضَّعٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ أَقْرَانَهُ وَيَقْهَرُهُمْ. وَرَجُلٌ خَضَّعَةٌ، مِثَالُ حُمَزَةٍ: يُخَضِّعُ لِكُلِّ أَحَدٍ. وَخَضَّعَ النِّجْمُ أَيْ مَالَ لِلتَّغْيِبِ، وَنَبَاتٌ خَضَّيْعٌ: مُتَقَنَّزٌ مِنَ الثَّغْمَةِ كَأَنَّهُ مُتَقَنَّزٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ عِنْدِي عَلَى التَّيْبِ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ لَهُ يَضْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَّيْعٌ مَحْمُولاً عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي قُحَيْسٍ يَصِفُ الْكَلْبَ: خَضَّيْعٌ مَضَّيْعٌ ضَافٍ رَوَّيْعٌ؛ كَذَا حِكَاةُ ابْنِ جَنِّي مَضْعٌ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ قَالَ: أَرَادَ مَضَّيْعٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الْغَيْنِ لِلسَّجَمِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضَّعٌ وَبَعْدَهُ رَوَّيْعٌ؟

أَبُو عَمْرٍو: الْخَضَّعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَنْبُثُ مِنَ النَّوَاقِ، لَفَةٌ بَنِي حَنِيفَةَ، وَالْجَمْعُ الْخَضَّعُ وَالْخَضَّعَةُ: السَّيَاطُ لَانْصِبَابِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الْخَضَّعَةُ وَالْخَضَّعَةُ السُّيُوفُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْسُّيُوفِ خَضَّعَةٌ، وَهِيَ صَوْتٌ وَقِيحٌ، وَقَوْلُهُمْ: سَمِعْتُ لِلْسَّيَاطِ خَضَّعَةً وَلِلْسُّيُوفِ بَضَّعَةٌ، فَالْخَضَّعَةُ وَقَعَ السَّيَاطُ، وَالْبَضَّعُ السَّقَطُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ الْخَضَّعَةُ أَصْوَاتُ السُّيُوفِ، وَالبَضَّعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَحْرَكاً

كما قال:

أَوْتَسَعَةً وَأَوْتَسَفَةً

اجْتَمَعَا بِالْبِنْتِغَةِ،

لَمَّا إِلَيْكَ مِنْ يَرْدَعَةٍ،

وَلِلْجُيُوفِ خَضَّعَةٍ،

وَلِلْمُطَايِطِ بَضَّعَةٍ

وَالْخَضَّعَةُ: الْمَعْرَكَةُ، وَقِيلَ غُبَاهَا، وَقِيلَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِيهَا، الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: لِأَنَّ الْكُمَةَ يَخْضَعُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَالْخَضَّعَةُ: حَيْثُ يَخْضَعُ الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. وَالْخَضَّعَةُ: صَوْتُ الْقِتَالِ. وَالْخَضَّعَةُ: الْبَيْضَةُ، فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

نَحْنُ بَنُو أُمِّ السَّبْيَيْنِ الْأَرْبَعَةِ،

وَنَحْنُ خَيْزُرُ عَامِرِ بْنِ صَفْصَفَةٍ،

الْمُطْمِعُونَ الْجَفْنَةَ الْمُذْغَدَعَةَ،

الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَضَّعَةِ

فَقِيلَ: أَرَادَ الْبَيْضَةَ، وَقِيلَ: أَرَادَ التَّيْفَافَ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْخَضَّعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَرَادَ الْبَاءَ هَرَباً مِنَ الطَّيِّ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَضَّعَةُ وَالزُّبَيْعَةُ، وَأَنْكَرَ عُمَيْرُ بْنُ حُمَزَةَ أَنَّ تَكُونَ الْخَضَّعَةُ اسْماً لِلْبَيْضَةِ، وَقَالَ: هِيَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ. وَخَضَّعْتُ أَيْدِيَ الْكَوَاكِبِ إِذَا مَالَتْ لِقَفْيِهِ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَكَادُ الشَّمْسُ تُخَضَّعُ حِينَ تَبْدُو

لَهَا، وَمَا يُؤْيِدُنْ، وَمَا لُحِينَا<sup>(٢)</sup>

وقال ذو الرمة:

إِذَا جَعَلْتُ أَيْدِيَ الْكَوَاكِبِ تُخَضَّعُ

وَالْخَضَّيْعَةُ: الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّبَةِ وَلَا يَفْعُلُ لَهَا، وَقِيلَ: هِيَ صَوْتُ قَتْنَةٍ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ صَوْتُ قُتْبِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ؛ وَأَنشد لامرئ القيس:

كَأَنَّ خَضَّيْعَةَ بَطْنِ الْخَوَا

وَعُودَةَ الدُّثْنِ بِالْمَذْقِدِ

(٢) قوله: وَيُدُنْ، هكذا في الأصل، ولم يرد ويد متدياً إلا بعلى حينما يكون بمعنى خضيب.

(١) قوله (يظلل) سيأتي في سطر فظل.

وقيل: هو صوت الأجوف منها، وقال أبو زيد: هو صوت يخرج من قنب الفرس الحصان، وهو الوقيب. قال ابن بري: الخضيعة والوقيب الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ما هو، ويقال: هو ثققل يقلب القرس في قنبه، ويقال لهذا الصوت أيضاً: الذعاق، وهو غريب.

والاختضاع: المرو السريع. والاختضاع: شروعة سير الفرس، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد في صفة فرس سريعة:

إذا اختلط المسيح بها تولت

يسوسمي، بين جرزي واختضاع<sup>(١)</sup>

يقول: إذا عرفت أخرجت أفانين جرزيها، وخضعت الإبل إذا جدت في سيرها، وقال الكمي:

خواضع في كل ذي صوتية،

يكاد الظليم بها تنحل

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها حين جد بها الشير؛ وقال جرير:

ولقد ذكرك، والعلوي خواضع،

وكأنهن، قطا فلا مَجْهَل

ومخضع ومخضعة: اسمان.

خضعب: الخضعب: الضم<sup>(٢)</sup> الشديدة.

والخضبة: المرأة الشبيهة. والخضبة: الضم.

وتخضعب أمرهم: اختلط وضعب.

خضف: خضف بها يخضف خضفاً وخضفاً وخضفاً وخضفاً وخضفاً بها إذا ضرط؛ وأنشد:

إننا وجدنا خلفاً بفن الحلف

عبداً إذا ما ناء بالجنيل خضف

أغلق عتبا بابه، ثم خلف

لا يُدْخِلُ البواب إلا من عرف

وفي بعض النسخ:

إن عبيداً خلف بفن الحلف

وامرأة خضوف أي زدوم؛ قال خُلَيْدُ الْيَشْكِرِي:

(١) قوله «يسومي» كذا بالأصل.

(٢) قوله «والضمب الضم» كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في نسخة المحكم التي بأيدينا والخضيب يقدم الين على الضاد ولكن لم يرد المحمد للمضرب مادة فراجع نسخ المحكم.

قَيْلِكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَيْب،

أَغْنِي خَضُوفاً بِالْفِئَاءِ دَلِيماً

والخَضِيفُ: الصُّرُوطُ من الرجال والنساء. قال ابن بري:

الخَيْضُ فَيْضٌ من الخَضَف وهو الرِّدَام؛ قال جرير:

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرِفُ صَرْفُكُمْ،

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَشَحَّ الْقِدَامِ وَخَبِضُ

ويقال للأمة: يا خضاب؛ وللمشوب: يا بن خضاب! مبيقة

كخضام؛ وقال رجل لجعفر بن عبد الرحمن بن مخنف وكانت

الخوارج تكثر:

تَرَكْتَ أَصْحَابَنَا تَذْمِي تُخَوِّضُهُمْ،

وجعت تسمى إلينا خضفة الجمل

أراد: يا خضفة الجمل. والخضف: البطيخ. وقال أبو حنيفة:

يكون قعسراً رطباً ما دام صغيراً ثم خضفاً أكبر من ذلك ثم

قحاً ثم يكون بطيخاً؛ وقول الشاعر:

نَازَعْتُهُمْ أُمُّ لَيْلَى، وَهِيَ مُخْضِفَةٌ،

لها حميتا بها يشتأصل الغرب

أم ليلى: هي الحمر، والمخضبة: الخائضة، والغرب: وجع

المتدلة. الأزهرى: أطلقها سميت مخضفة لأنها تزيد العقل

فيضطرب شاربها وهو لا يتفكر.

خضيل: الخضيل والخاضيل كل شيء ندى يتروش من نداءه،

فهو خضيل؛ قال دكين:

أَسْقَى بِرَاوِقِ الشُّبَابِ الْخَاضِلِ

وقد خضيل خضلاً وخضلاً وخضلاً وأخضل الثوب دمه:

بله، وكذلك أخضلته السماء حتى خضيل خضلاً. وأخضلنا

السماء: بلنا بلا شديداً؛ ونبات خضيل بالندى. وأخضلت

الشيء فهو مخضيل إذا بللته. وشيء خضيل أي رطب.

والخضيل: النبات الناعم. وأخضلت الشجرة أخضلاً: لغة

في أخضلت إذا كثر أغصانها وأوراقها. وأخضل وأخضل

وأخضول أخضيلاً: أبل؛ قال الرازي:

وَلَيْلَى ذَاتُ نَدَى مُخْضِلٌ

وفي الحديث: خطب الأنصار فيكوا حتى أخضلوا لحاهم أي

بلوها بالدموع. يقال: خضيل وأخضل إذا ندي، وأخضلته أنا؛

وفي حديث عمر لما أنشده الأعرابي:

يَا عُصْرَ الْخَيْرِ مُجْزِيَتِ الْجَنَّةِ

حَضَلَف: الأَرَهري: الحَضَلَفُ شجر الثُفُل. وقال أبو عمرو: الحَضَلَفَةُ حِقْمَةُ حِثْلِ النَخِيل؛ وَأَنشد:

إِذَا رَجَرَتْ أَلَوْتُ بِضَافٍ سَبِيحِهِ

أَلِيْبٌ كَقَثْوَانِ النَحِيْلِ الْمُحَضَفِ

قال أبو منصور: جعل قِلَّةً حِثْلَ النَخِيلِ حَضَلَفَةً لَّأنَّه شبه بالثُفُلِ في قِلَّةِ حملِهِ؛ وقال أَسامة الهذلي:

ثِيَرٌ بِرَجْلَيْهَا السُّيُورُ كَأَنَّهُ

يُشْرِفُ البَحْضَافِ، بِأَوِّ قُوْلُهَا

ثِيَرُهُ: تَلَفُّهُ. والقُوْلُ: جمع وقْلٍ وهو نوى الثُفُلِ.

حَضَمَ الحَضْمُ الأَكْلَ عامَّةً، وقيل: هو مَلَأَ الفَمَ بالمأْكُولِ، وقول: الحَضْمُ الأَكْلُ بأَقْصَى الأَضراسِ والقَضْمُ بأَذْنَاهَا؛ قال أَجْنَبُ بن حُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ العِراقِ حينَ ظَهَرَ عَبْدُ المَلِكِ عِى حَضَمٍ:

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الأَكْلَ حَضْمًا، فَقَدْ رَضُوا،

أَعْيَرُوا مِنْ أَكْلِ الحَضْمِ، أَنْ يَأْكُلُوا القَضْمَا

وقيل: الحَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ خَاصَّةً كَالْفَتَاءِ وَنَحْوِهِ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ وَزَعْدٍ حَضْمٌ، وقيل: الحَضْمُ لِلإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ القَضْمِ مِنَ الدَّائِيَةِ، حَضِمَ يَحْضِمُ حَضْمًا، وَقَضِمَ يَقْضِمُ قَضْمًا. والحَضَامُ: مَا يُحْضِمُ. وفي حديث أبي هريرة: أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بُيَانًا لَهُ فَقَالَ: ابْنُوا شَدِيدًا، وَأَكْلُوا بَعِيدًا، وَاحْضَمُوا فَشَتَقْتَهُمُ. الجوهري: حَضِمْتَ الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، أَحْضَمْتَهُ حَضْمًا، قال الأصمعي: هو الأَكْلُ بِجَمِيعِ الفَمِ، وفي حديث عليٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَحْضِمُونَ مَا لَِ اللهِ حَضْمُ الإِبِلِ نَبْتَةُ الرِّبْعِ، الحَضْمُ: الأَكْلُ بِأَقْصَى الأَضراسِ والقَضْمُ بِأَذْنَاهَا، حَضِمَ يَحْضِمُ حَضْمًا. وفي حديث أبي ذرٍّ: تَأْكُلُونَ حَضْمًا وَتَأْكُلُ قَضْمًا. وفي حديث المُعَبِّرةِ: يَسُ، لَعَنَ اللهُ، زَوْجَ المَرْأَةِ المَسْلَمَةِ حَضْمَةً حَطْمَةً أَيْ شَدِيدَ الحَضْمِ، وَهُوَ مِنْ أُنْيَةِ المَبالَغَةِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الحَضِيمَةُ الثَبِتُ إِذَا كَانَ رُطْبًا أَخْضَرَ، قال: وَأَحْسِبُهُ شُمِي حَضِيمَةً لِأَنَّ الرَّاغِيَةَ تَحْضِمُهُ كَيْفَ شَاءَتْ. وَلِخَصْمَةٍ مِنَ الأَرْضِ: مِثْلُ الحَضْلَةِ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ العِنْبَاتُ.

بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ، وَحَدِيثُ النَجَاشِيِّ: بَكَى حَتَّى اخْضَلَّ لِحْيَتُهُ. وفي حديث أُمِّ سَلِيمٍ قال: خَضَلِي قَنَازَ عَليَّ أَيْ نَدَى شَعْرَكَ بِالماءِ وَالدَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهُ، والقَنَازُ: خَضَلُ الشَّعْرِ.

وفي حديث قُتَيْبٍ: مُخَضَّوَصِلَةٌ أَغْصَانُهَا، هِيَ مُفْعَوِجَةٌ مِنْهُ لِلْمَبالَغَةِ. وَشِوَاءُ حَضَلٍ رَشْرَاشٌ أَيْ رَطَبٌ جَيِّدٌ التَّضْجِجِ. والمُخَضِّلَةُ. الرُّوْضَةُ، وقيل: الرُّوْضَةُ القَمِيْعَةُ. والمُخَضِّلَةُ: الثَّلْمَةُ وَالرَّي. وَهُمْ فِي حَضَلَةٍ مِنَ العِيشِ أَيْ نَعْمَةٍ وَرَفَاجِيَةٍ؛ قال مرداسُ الدَّبيري:

أَدَاوِيَهَا تَحِيْمًا تَلِينُ، وَإِنِّي

لَأَلْقَى عَلَى العِلاَتِ مِنْهَا التَّمَامِيَا

إِذَا قِلْتُ: إِنَّ السُّيُومَ يَوْمَ حَضَلَةٍ

وَلَا شَرَّ، لَأَقِيْتُ الأُمُورَ البَجَارِيَا

يعني الحَضْبَ وَنَضَارَةَ العِيشِ، والشَّرُّ: القِلْظُ، وَالتَّمَامِيَا: الدَّوَاهِي.

ويقال: أَحْضَمْتُ دَمْعًا لِحْيَتَهُ، وَلَمْ يُشْعَمُوا يَقُولُونَ: حَضَلُ الشَّيْءِ. وَاحْضَلُ الشُّوبُ اخْضِلَالًا: ابْتَلَّ، وَعِيشٌ مُخَضَّلٌ وَمُخَضَّلٌ: نَاعِمٌ. وَحَضَلَةُ الرَّجُلِ: اسْرَأَتُهُ. وقال بعضُ سَجْعَةٍ فِتْيَانِ العَرَبِ: تَمَكَّيْتُ حَضَلَةً، وَتَمَكَّنْتُ وَحَلَّةً. وَيَقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَلَبُ بَرْدِهِ: قَدْ اخْضَلَّ اخْضِلَالًا؛ قال ابن مقبل:

مِنْ أَهْلِ قَرْوِنَ فَمَا اخْضَلَّ العِشَاءُ لَهُ،

حَتَّى تَنْكُزَ بِالرَّزْوَازِ مِنْ حَيْثُ

وقال الهذلي:

: جَاءَتْ كَخَاصِي العَقْرِ لَمْ تُكْسَ حَضَلَةً،

وَلَا عَاجَةٌ مِنْهَا تَلَوُّ عَلَى وَشَمٍ

يقال: جَاءَ كَخَاصِي العَرِيرِ أَيْ جَاءَ عَرِيانًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ. ابن السَّكَيْتِ: الحَضَلَةُ حَزْزَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَحَضَلَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ. وَالحَضْنُ: المُلُوءُ، يَسْكُونُ الضَّادُ، يَثْرِيَّةٌ، وَاحِدَتُهُ حَضَلَةٌ، وَلِزِيوَةِ حَضْنَةٍ: صَافِيَةٍ، وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الحَجَّاجِ بِرَجُلٍ فَقُلْتُ: تَرُوجِنِي هَذَا عَلَى أَنْ يَعْطِيَنِي حَضَلًا نَبِيْلًا، يَعْنِي لَوْلَا صَافِيًا جَيِّدًا، وَثَرَّةٌ حَضَلَةٌ: صَافِيَةٌ، وَالتَّيْبِيلُ الكَثِيرُ، وَالعَرَبُ يَقُولُ: مَزَلْنَا فِي حَضَلَةٍ مِنَ العُشْبِ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ نَاعِمًا رُطْبًا وَيَقَالُ: دَعَيْ مِنْ حَضَلَتِكَ أَيْ مِنْ أَبَاطِيْلِكَ. حَضَلَبٌ: نَخَضَلْتُ أَمْرَهُمْ: ضَعُفْتُ كَتَحَضَّعْتُ.

ورجل مُخْضَمٌ: مُرْسَعٌ عليه من الدنيا. وَخَضَمَ له من ماله: أعطاه، عن ابن الأعرابي: وردَّ ذلك ثعلب وقال: إنما هو خَضَمٌ. والخَضَمُ: على وزن الهَيْجَفُ: السيد الخشولُ الجَوَادُ المِغْطَلُ الكثير المعروف والعطية، ولا توصف به المرأة، والجمع خَضَمُونَ، ولا يُكْسَرُ. والخَضَمُ: البحر لكثرة مائه وخيره، وبحر خَضَمٌ، قال الشاعر:

زَوَادُهُ أَكْثَرُ السَّوَادَاتِ،

بَسَجَ لَكَ بَسَجٌ لِبَخْسٍ خَضَمٍ!

والخَضَمُ أيضاً: الجمع الكثير؛ قال العجاج:

فَاجْتَمَعَ الْخَضَمُ وَالْخَضَمُ،

فَخَسَطُوا أَمْرَهُمْ وَزَلُّوا

خَطَمُوا أَمْرَهُم: أَحْكَمُوهُ، وكذلك زَلُّوا، وأصلها من الخِطَامِ والزَّطَامِ. والخَضَمُ: الفرس الضخم العظيم الوَسَطِ.

وَخَضَمَهُ يَخْضِمُهُ خَضْماً: قَطَعَهُ. والسيف يَخْضِمُ العظم إذا قَطَعَهُ؛ ومنه قوله:

إِنَّ الْقَسَائِمِيَّ، الَّذِي يُخْضِي بِهِ،

يَخْضِمُ الدَّارِعَ فِي أَتَوَابِهِ

وَاخْتَضَمَ الطريق إذا قَطَعَهُ، وأنشد في صفة إبل مُتَر:

ضَوَائِبُ يَمِثُلُ قَيْسِي الْقَضْبِ،

تَخْضِمُ الْبَيْدَ بِغَيْرِ نَعْبٍ<sup>(١)</sup>

وسيف خَضَمٌ: قاطع. والخَضَمُ: المِسرُّ لأنه إذا شَخَذَ الحديدَ قَطَعَ؛ قال أبو وجزة:

خَرَى مُرْقَعَةً مَاجَ الْبَنَاتِ بِهَا،

عَلَى خَضَمٍ، يُسَمَّى الْمَاءُ عَجَاجٍ

وفي الصحاح: الخَضَمُ في قول أبي وجزة المِسرُّ من الإبل؛ قال ابن بري: صوابه المِسرُّ الذي يُسَرُّ عليه الحديد؛ قال: وكذلك حكاه أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وجزة، وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال: شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ مُرْقِعٍ قَدْ مَاجَتْ الْأَصَابِعُ فِي سَنَةِ عَلَى حَجَرٍ خَضَمٍ يَأْكُلُ الحديد عَجَاجَ أي بصوته عَجِج، والخَوَى: اليزومة القَطْطَى.

الأصمعي: الخَضَمَةُ: بالضم وتشديد الميم، عظمة الذراع

وهي مستغلظها؛ قال العجاج:

خَضَمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَا

وَحَضَمَةُ الذَّرَاعِ: مُغْطَلَمُهَا. وَطَعَنَ فِي خَضَمَتِهِ أَي فِي وَسْطِهِ.

وفلان في خَضَمَةِ قَوْمِهِ أَي أَوْسَاطِهِمْ. ويقال: إِنْ خَضَمَتِ مُغْطَمٌ كُلَّ أَمْرٍ.

والخَضِيمَةُ: حِنْطَةٌ تَوَخَذَ فَتَنَتِي وَتَطْلُبُ ثُمَّ تَجْعَلُ فِي الْقَدَرِ وَيَصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَتَبْخُحُ حَتَّى تَنْصَجَ، وقال أبو حنيفة: هو الرُّطْبُ الْأَخْضَرُ مِنَ الثَّيَابِ.

وَالْمُخَضِمُ: الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أَجَاجاً يَشْرَبُهُ الْمَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ.

وَالْخَضَمُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ:

خَوْلِي أَسِيدُ وَالْهُجِيمُ وَمَارِئُ،

وَإِذَا خَلَلْتُ فَخَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ

وَحَضَمٌ: اسْمُ بَلَدٍ. وَالْخَضَمُ، وَفِي الصَّحاحِ خَضَمٌ عَلَى وَزْنِ تَقَمٍ: اسْمُ الْقَنْتَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ إِذَا سَمَوْا بِذَلِكَ لَكثرة الخَضَمِ، وَهُوَ الْمَضْغُ بِالْأَضْرَاسِ لِأَنَّهُ مِنْ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْغُبَرِيِّ:

خَوْلِي قَوَارِشَ مِنْ أَسِيدٍ شَجَعَةٍ،

وَإِذَا نَزَلْتُ فَخَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ

وَحَضَمٌ: اسْمُ مَاءٍ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: لِبْنِي تَيْمٍ؛ وَقَالَ:

لَوْلَا إِلَهُ مَا سَكَّنَا خَضَمًا،

وَلَا ظَلَّلَنَا بِالْمَشَائِي قُيُومًا

وَفِي الصَّحاحِ: بِالْمَشَاءِ<sup>(٢)</sup> قُيُومًا، قَالَ: وَهُوَ شَاذٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَقَمٍ. أَبُو تَرَابٍ: قَالَ زَائِدَةُ الْقَيْسِيِّ خَضَفَ بِهَا وَخَضَمَ بِهَا إِذَا حَرَطَ، وَقَالَ عَرُومٌ: وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ:

إِنْ قَاتَلَ الْعِرْسَ تَشَكَّى وَخَضَمَ<sup>(٣)</sup>

الْأَزْهَرِيُّ: وَخَضَمَ مِثْلَهُ، بِالْحَاءِ وَالْمِادِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: الدَّنَانِيرُ السَّبْعَةُ نَسِيتُهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ أَيِ جَانِبِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ التَّنَمَةِ، وَقَالَ: الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٢) قوله وفي الصحاح بالمشاء قيوماً كنا هو بالأصل.

(٣) إن قاتل الخ تمامه كما في التكملة: وإن تولى مدرأاً عما خضم

(١) قوله وبغير نعب كذا هو مصبوط في التهذيب وكذا في التكملة يسكون (ابن وعبد علامة صح).

فإنه أَكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ، وَهُوَ السَّبَبُ مِنَ التَّعْذِيرِ وَهُوَ السَّبَبُ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي مُسَبِّباً عَنِ الْأَوَّلِ نَحْوَ قَوْلِكَ: إِنَّ زُرْتُنِي أَكْرَمْتُكَ، فَالْكَرَامَةُ مُسَبَّبَةٌ عَنِ الزِّيَارَةِ، وَلَيْسَ كَوْنُ اللَّهِ سَبَبًا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا مُخْطِئَةٍ أَقْرَأَ مُسَبِّباً عَنْ خَطَأٍ زُرْتُنِي، وَلَا عَنْ إِصَابَتِهِ، إِنَّمَا تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ عَزَّ اسْمُهُ مِنْ صِفَاتِ نَفْسِهِ لَكِنَّهُ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ، أَيْ: إِنَّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ، فَاغْفِرْ عَنِّي لِنَقْصِي وَفُضَيْتِ؛ وَقَدْ يُعَدُّ الْخَطَأُ وَقُرْءٌ بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِماً خَطَأً، وَأَخْطَأَ وَتَخَطَّأَ بِمَعْنَى، وَلَا تَقُلْ أَخْصَيْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: وَأَخْطَأَهُ (٤) وَتَخَطَّأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَتَخَطَّأَ كِلَاهُمَا: أَرَاهُ أَنَّهُ مُخْطِئٌ فِيهَا، الْأَخْيَرَةُ عَنِ الرَّجَاحِي حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ. وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَلَ عَنْهُ. وَأَخْطَأَ الرَّايِي الْفَرَضَ: لَمْ يُصِبه.

وَأَخْطَأَ نَزْوُهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ وَلَمْ يُصِبْ شَيْئاً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ شَتَلَ عَنْ رَجُلٍ جَمْعَ أَفْرِ الثَّرْبَةِ بِبَيْدِهَا فَقَالَتْ: أَنْتَ طَالِبٌ لثَلَاثٍ. فَقَالَ: خَطَأَ اللَّهُ نَوَاهَا أَلَّا طَلَقْتُ نَفْسَهَا؛ يَقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ: أَخْطَأَ نَوْؤُكَ، أَرَادَ جَمْعَ اللَّهِ نَوَاهَا مُخْطِئاً لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ.

وَبُرْوَى: خَطَأَ اللَّهُ نَوَاهَا، بَلَا هَمْزٍ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَأَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ أَيْ جَعَلَهُ يَخْطِئُكَ، يَرِيدُ يَخْطِئُهَا فَلَا يُخْطِئُهَا، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ، وَفِيهِ أَيْضاً حَدِيثُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَثَرَةٍ تُلَكَّتْ أَمْرَهَا فَطَلَقْتُ زَوْجَهَا: إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوَاهَا أَيْ لَمْ تُنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ. الْفَرَاءُ: خَطِئَ الشَّهْمُ وَخَطَأَ، لَفْظَانِ (٥).

وَالْخِطَافَةُ: أَرْضٌ يُخْطِلُهَا الْمَطَرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا.

(٤) قَوْلُهُ دَوَاعِطُهُ مَا قَبْلَهُ حَبَارَةُ الصَّحَاحِ وَمَا بَعْدَهُ حَبَارَةُ الْمُحْكَمِ وَلِيَنْظُرَ لِمَ وَضَعَ الْمُؤَلِّفُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ هُنَا.

(٥) قَوْلُهُ وَخَطَأَ السَّهْمَ وَخَطَأَ لَفْظُهُ كَذَا فِي النِّسْخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَالِدِي فِي التَّهْنِيبِ عَنِ الْفَرَاءِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَكَذَا فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ خَطِئَ وَأَخْطَأَ لَفْظَانِ بِمَعْنَى وَغَيْرُهُ الْمَصْبُوحُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: خَطِئَ خَطَأً مِنْ بَابِ عِلْمٍ وَأَخْطَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِمَنْ يَذُبُّ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ وَقَالَ غَيْرُهُ خَطِئَ فِي الدِّينِ وَأَخْطَأَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامِداً كَالَّذِي عَمِدَ وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ الْخَبْرَ فَانْظُرْهُ وَسَيَقِلُّ الْمُؤَلِّفُ سَحَرَهُ وَكَذَا لَمْ يَحْدِثْ فِيمَا بَالَدُنَا مِنَ الْكُتُبِ خَطَأَ عَنْكَ السُّوءَ ثَلَاثاً مَعْنَى الثَّانِي

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: وَذَكَرَ الْجُمُعَةَ فِي نَفِيعٍ يَقَالُ لَهُ نَفِيعُ الْخَصِيمَاتِ (٦)، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَنُوَاحِي الْمَدِينَةِ. وَالْمُخْطِئَانِ: مَوْضِعٌ.

خَضَمْنِ: خَاضَنَ الْمَرْأَةُ خِطْطَاناً وَمُخَاضَةً: عَازَلَهَا. وَالْمُخَاضَةُ: الثَّرَامِي يَقُولُ الْفُخْشِ. وَالْمُخَاضَةُ: الْمُغَاوَزَةُ؛ قَالَ الطَّرِيقُ:

وَأَلَفْتُ إِلَيَّ الْقَوْلَ مِنْهُمْ زَوْلاً،

تُخَاضِنُ أَوْ تَزُولُ لِقَوْلِ الْمُخَاضِنِ (٧)

وَأُنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

وَبَهْضَاءٍ بِمِثْلِ الزُّومِ، لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَّحْتُ

إِلَيْهِ، وَفِيهَا لِلْمُخَاضِنِ مَلْعَبٌ

الْأَصَمِيُّ وَغَيْرُهُ: يَقَالُ خَضَمْتُ الْبَهْدِيَّةَ وَالْمَعْرُوفَ إِذَا صَرَفْتَهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا خَبَّتَهَا، اللَّيْثَانِي: مَا خَضَمْتُ عَنْهُ الْمَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ مَا صَرَفْتُ. وَيَقَالُ: خَضَمْتُهُ وَخَبَّتُهُ إِذَا كَفَّهَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَغْتَرُّ أَغْنَاكَ الصُّعَابُ اللَّجْنِ

مِنَ الْأَوَابِي بِالرِّيَاضِ الْمِخْطَمِ

اللُّجْنُ: جَمْعُ اللَّجُونِ (٨)، وَهُوَ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ مَكَانَهُ وَإِنْ صُربَ، مِنَ الْأَوَابِي: صِلَةٌ لِلصُّعَابِ، وَالْمِخْطَمُ: التَّيْلُ. يَقَالُ: خَضَمْتُهُ خَضَمًا إِذَا أَذَلَّهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِخْطَمُ الَّذِي يُذَلُّ الدَّوَابِّ.

خَضَمًا: الْخَضَمُ: تَفَقَّتْ الشَّيْءُ الرُّطْبُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِحَبِيبٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضاً فِي الْمُعْتَلِّ بِالْيَاءِ وَقَالَ: قَضَيْنَا عَلَى هَمَزَتِهَا يَاءً لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاءُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَطَأَ: الْخَطَأُ وَالْخَطَاءُ: ضِدُّ الصَّوَابِ. وَقَدْ أَخْطَأَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ» عَدَاهُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَفْوَتُمْ أَوْ غَلَطْتُمْ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

بِمَا رَبَّ إِنِّي أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسِيتُ،

فَأَسْتُ لَا تَنْسَى، وَلَا تَمُوتُ

(١) قَوْلُهُ «الْخَضَمَاتُ» كَفَرَحَاتٍ كَمَا ضَبَطَهُ السَّهْوَديُّ، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ بِالْكَسْرِ أَفْعَادَهُ شَلَحَ الْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ «وَأَلَفْتُ إِلَيْهِ الْقَوْلَ مِنْهُمْ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ لِلرَّوَايَةِ: وَأَدَّتْ إِلَيْهِ الْقَوْلَ عَنْهُمْ الْخ.

(٣) قَوْلُهُ «الْجِنُّ جَمْعُ الْجُونِ الْخ» حَبَارَةُ التَّكْمِلَةِ: الْجِنُّ الْبَطَلَاءُ.

ويقال خَطِيءٌ عنك الشيء: إذا دَعَوَا له أَنْ يُدْفَعَ عنه الشيء؛ وقال ابن السكيت: يقال: خَطِيءٌ عنك الشيء؛ وقال أبو زيد: خَطَأَ عنك الشيء أَي أَخْطَأَكَ الْبِلَاءُ. وَخَطِيءُ الرَّجُلِ يَخْطَأُ خَطَأً وَخِطَاءً عَلَى يَفْعَةٍ أَذْنَبَ.

وخطأه تَخْطِئَةً وَتَخْطِئِيًّا: نَسَبَهُ إِلَى الْخَطَا، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ. يَقَالُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِئَنِي، وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبَنِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّءْ عَلَيَّ أَي قُلْ لِي قَدْ أَسَأْتُ.

وَتَخْطَأْتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَي أَخْطَأْتُ.

وَتَخَاطَاهُ وَتَخَطَّأَ أَي أَخْطَأَهُ. قَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازَنِي:

أَلَا أُنْبِغَا حُلَّتِي، جَاهِرًا،

بَأَنْ خَلِيلَكَ لَمْ يُغْتَلِ

تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أَعْدَاءِي،

وَأَحْرَزْتَنِي، فَلَمْ يَحْجَلِ

وَالْخَطَأُ: مَا لَمْ يُتَعَمَّدَ، وَالْخِطَاءُ: مَا يُتَعَمَّدُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: قَتَلَ الْخَطِيءُ دِيْنَهُ كَذِبًا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَتَدِ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُقْصِدَ قَتْلَهُ، أَوْ لَا تُقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ. وَقَدْ تَكَثَّرَ ذِكْرُ الْخَطِيءِ وَالْخِطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ.

وَأَخْطَأَ يُخْطِئُهُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَا عَمْدًا وَسَهْوًا؛ وَيَقَالُ: خَطِيءٌ بِمَعْنَى أَخْطَأَ، وَقِيلَ: خَطِيءٌ إِذَا تَعَمَّدَ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ. وَيَقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْعًا ففَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ: أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثِ الْكُوسِيِّ: فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَثْرَكَ بِرِدَائِهِ، أَي غَلِطَ.

قَالَ: يَقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْعًا ففَعَلَ غَيْرَهُ: أَخْطَأَ، كَمَا يَقَالُ لِمَنْ قَصِدَ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِغْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ غَوِضَ رِدَائِهِ. وَيُرْوَى: خَطَأَ مِنَ الْخَطْوِ: التَّشْيِ. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: أَنَّهُ يَلِدُهُ أُمُّهُ، فَيَخْلِمُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَائِيْنِ؛ يَقَالُ: رَجُلٌ خَطَأٌ إِذَا كَانَ مُلَابِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا، وَهُوَ مِنَ أَثْنِيَةِ الشَّبَاعَةِ، وَمَعْنَى يَخْلِمُنَ بِالْخَطَائِيْنِ أَي بِالْكَفَرَةِ وَالْعَصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَّالِ، وَقَوْلُهُ يَخْلِمُنَ النِّسَاءَ: عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ: أَكَلُونِي التَّرَاغِيثَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

يَحْزُونَ يَغْصِرُونَ السَّليطَ أَقَارِيءَ

وَقَالَ الْأُمَرِيُّ: السُّخْطِيُّ: مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ، فَصَارَ إِلَى

غَيْرِهِ، وَالْخَاطِيءُ: مَنْ تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي، وَقَوْلُهُ: لَأَنْ تُخْطِئَ فِي الْعِلْمِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ. وَيَقَالُ: قَدْ خَطِئْتُ إِذَا أَثِمْتُ، فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِيءٌ؛ قَالَ الْمُثَنَّبِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: خَطِئْتُ: لِمَا صَنَعْتُهُ عَمْدًا، وَهُوَ الذَّنْبُ، وَأَخْطَأْتُ: لِمَا صَنَعْتُهُ خَطَأً، غَيْرَ عَمْدٍ. قَالَ: وَالْخَطَأُ: مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ. اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَاءً؛ قَالَ: وَخَطِئْتُ خِطَأً، بِكَسْرِ الْخَاءِ مَقْصُورٌ، إِذَا أَثِمْتُ. وَأَنْشُدْ:

عِبَادُكَ يَخْطَأُونَ، وَأَنْتَ رَبُّ

كَرِيمٍ، لَا تَلِيْسُ بِكَ الدُّمُومُ

وَالْخِطِيئَةُ: الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ. وَالْخِطَاءُ: الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾، أَي إِثْمًا. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا كُنَّا خَاطِيئِينَ﴾، أَي آثِمِينَ.

وَالْخِطِيئَةُ: عَلَى فِعْلَةٍ: الذَّنْبُ، وَلَكِنْ أَنْ تُشَدَّدَ الْيَاءُ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، أَوْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، وَهِيَ زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِلَّاحِقِ، وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، فَإِنَّكَ تَقْدِيبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَائِ وَوَاوٍ وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وَتُذْغِمُ وَقَوْلُهُ فِي مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٌ، وَفِي غَيْبِي غَيْبِي، بِتَشْدِيدِ الْوَائِ وَالْيَاءِ، وَالْجَمْعُ خَطَايَا، نَادِرًا وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خَطَائِيَّةٌ، بِهَمْزَتَيْنِ هِيَ فَعَالٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قَلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ثُمَّ اسْتَقْلَتِ، وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ، فَقَلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ثُمَّ قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى يَاءً لِحِفَايَتِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخِطِيئَةُ فَعِيلَةٌ، وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَائِيَّةٌ، بِهَمْزَتَيْنِ، فَاسْتَقْلَتَا التَّاءَ هَمْزَتَيْنِ، فَخَفَفُوا الْآخِرَةَ مِنْهُمَا كَمَا يُخَفَّفُ جَائِيٌّ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عِلَّةٌ مِثْلَ عِلَّةٍ جَائِيٍّ لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ، وَهَذِهِ أَصْدِيغٌ، فَكُرِهُوا يَخْطَأُهَا إِلَى يَتَنَامَى، وَوَجَدُوا لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيرًا، وَذَلِكَ مِثْلُ: طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَاهَرَى. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النُّحَوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَنَفَّضُوا لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾. قَالَ: الْأَصْلُ فِي خَطَايَا كَانَ خَطَائِيًّا، فَاعْلَمْ، فَيَجِبُ أَنْ يُنْزَلَ مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ فَتَصِيرَ خَطَائِيٌّ مِثْلَ خَطَائِيٍّ، فَتُجْمَعُ هَمْزَتَانِ، فَقَلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً فَتَصِيرَ خَطَائِيَّةً مِثْلَ خَطَائِيَّةٍ، ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تُقَلِبَ الْيَاءَ وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفَ فَيَصِيرُ خَطَاءً مِثْلَ خَطَاعًا، فَيَجِبُ أَنْ تَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لَوُقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ، فَتَصِيرُ

ويقال: خَطِيطَةٌ يوم يَمُوتُ بي أن لا أرى فيه فلاحاً، وخطِيطَةٌ ليلة تموتُ بي أن لا أرى فلاحاً في التَّوَم، كقولهِ: جيل ليلة وطيل يوم<sup>(٢)</sup>  
خطب: الخَطْبُ: الشَّانُ أو الأَمْرُ؛ صَعُرَ أو غَطِمَ؛ وقيل هو سَبَبُ الأَمْرِ. يقال: ما خَطْبُكَ؟ أي ما أَمْرُكَ؟ ونقول: هذا خَطْبٌ جليلٌ، وخطبَ يَمِيرُ. والخَطْبُ: الأَمْرُ الذي تَقَعُ فيه المخاطبة، والشَّانُ والحالُ؛ ومنه قولهم: جَلَّ الخَطْبُ أي عَظُمَ الأَمْرُ والشَّانُ. وفي حديث عمر، وقد أَفْطَرُوا في يوم غيم من رمضان، فقال: الخَطْبُ يَمِيرُ وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾؟ وجمعه خَطُوبٌ؛ فأب قول الأَخطل:

كَلِمَةٍ أَتَيْتُ مَدَا جَمِيلٍ مُسْتَبَةِ،

يَنْدَبُنْ حَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ

إنما أراد الخطوبَ، فحذفَ تَخْفِيفاً، وقد يكونُ من باب زُهْرٍ وزُهْنٍ.

وخطبَ المرأةَ يَخْطُبُهَا خطْباً وخطِبةً، بالكسر، الأولُ عن اللحياني، وخطِيبِي؛ وقال الليث: الخطِيبِي اسمٌ؛ قال عديُّ ابن زيد، يذكر قُصْدَ بجذيمة الأبرش لخطِبة الزَّهَاءِ:

لِخَطِيبِي الْعِي غَدَرَتْ وَخَانَتْ،

وَهَنَ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا

قال أبو منصور: وهذا خطأٌ مُخْصٌ، وخطِيبِي، ههنا، مصدرٌ كالخطِبةِ، هكذا قال أبو عبيد، والمعنى لخطِبة زهاءٍ، وهي امرأةٌ غَدَرَتْ بجذيمة الأبرش حين خطبَها، فأجابته وخاسَتْ بالمهد فقتَلته. وجنحَ الخاطِبُ: خُطِبَ.

الجوهري: والخطِيبُ الخاطِبُ، والخطِيبِي الخطِبةُ. وأنشد بيتَ عديِّ بن رداً: وخطبها واخْتَبَبَهَا عليه.

والخطِيبُ: الذي يَخْطُبُ المرأةَ. وهي خطِبةُ النبي يَخْطُبُها، والجمع أخطابٌ؛ وكذلك خطِبتُهُ وخطِبتُهُ، انضمَّ عن كراع، وخطِيبُها وخطِيبَتُهُ وهو خطِيبُها، والجمعُ كالجمع، وكذلك هو خطِيبُها، والجمع خطِيبُونَ، ولا يُكْثَرُ. والخطِيبُ: المرأةُ المخطوبة، كما يقال ذُبِحَ للمذبح. وقد خطبها خطباً، كما

خطباً، وإنما أبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لأنَّ الهمزة مُحَابَسَةٌ لِلألفات، فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد؛ قال: وهذا الذي ذكرنا مذهب سيوريه.

الأزهري في المعتن في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، قال: قرأ بعضهم خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ مِنَ الخَطِيبَةِ: العَاتِمِ. قال أبو منصور: ما علمت أن أحداً من قراء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له. وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير: أنَّ خَطِيبَتَهُ قوله: إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي، وقوله: [عز وجل]: ﴿قَدْ قُتِلَ قَتْلُهُ كَبِيرُهُمْ﴾؛ وقوله [عز وجل]: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾. قال: ومعنى خَطِيبَتِي أن الانبياء بَشَرٌ، وقد تجوز أن تَقَعُ عليهم الخطِبةُ إلا أنهم، صلواتُ الله عليهم، لا تكون منهم الكِبرَةُ لأنهم مَفْضُوثُونَ، صلواتُ الله عليهم أجمعين.

وقد أخطأ وخطيء، لغتان بمعنى واحد. قال امرؤ القيس:

يَا لَهْفَ هَيْدٍ إِذْ خَطِيطُنْ كَاهِلَا

أي إِذْ أخطأتُ كاهِلَا، قال: وَوَجَّهَ الكلامُ فيه: أخطأتُ بالألف، فردّه إلى الثلاثي لأنه الأصل، فجعل خطِيطُنْ بمعنى أخطأتُ، وهذا الشعر عَنِّي به الخليل، وإن لم يَجِرْ لها ذِكْرٌ، وهذا مثل قوله عز وجل: ﴿حَتَّى تَوَارِثَ بِالسَّحَابِ﴾. وحكى أبو علي الفارسي عن أبي زيد: أخطأَ خاطِئَةً، جاء بالمصدر على لفظ فاعلية، كالعافية والجازية. وفي التنزيل: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالسَّحَابِ﴾. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، أنهم نصبوا دُجاجةً يَتَرَامُوثُها وقد جعلوا لصاحبها كُلَّ خاطئةٍ من نِيلِهِم، أي كُلَّ واجدةٍ لا تُصَيِّبُها، والخاطئةُ ههنا بمعنى المُخْطِئَةِ. وقولهم: ما أخطأها إني هو تُعْجِبُ من خطِيةٍ لا مِن أخطأ.

وفي المتن: مع السخاوي ي سَهَمَ صائبٌ، يُضْرَبُ للذي يُكْثَرُ الخطأ ويأتي الأعيان بالضم.

وروي ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

وَلَا تَشِيقُ الْمَضَامِرَ فِي كُلِّ مَوَاطِنَ،

مِنَ الْحَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ، إِلَّا جَرَّأَهَا

بِكُلِّ إِشْرِيٍّ مَا قَدَّمَتْ نَفْسُهُ لَهُ،

خَطَاءَاتُهَا، إِذْ أخطأت، أو صَوَائِبُهَا<sup>(١)</sup>

بالانفراد ولعل الخاء فيهما مفتوحة.

(٢) قوله وكقولهِ طيل ليلة البع كنا في النسخ وشرح القاموس

(١) قوله «صوائبها» كنا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطاؤها



يقال: دَنَحَ دَنَحًا، الفراء في قوله تعالى: ﴿مَنْ خُطِبَ النَّسَاءُ﴾؛ الخطبة مصدر بمنزلة الخطب، وهو بمنزلة قولك: إنه لحسن القعدة والجلوسة. والعرب تقول: فلان يخطب فلانة إذا كان يخطبها. ويقول الخاطب: خطبت! فيقول المخطوب إليهم: يكبح! وهي كلمة كانت العرب تترجخ بها. وكانت امرأة من العرب يقال لها: أم خارجة، يضرّب بها المثل، فيقال: أضرّج من يكاح أم خارجة. وكان الخاطب يقوم على باب خيائها فيقول: خطبت! فتقول: يكبح! وخطبت! فيقال: نكبح!

ورجل خطّاب: كثير التصرف في الخطبة؛ قال:

برّح، بالسّتين، خطّاب الكُتب،  
يقول: إني خطّاب، وقد كذّب،  
وأما يخطب غشاً من خلّب

والخطّاب الغوم فلان إذا دعوهُ إلى تزويج صاحبتهم. قال أبو زيد: إذا دعا أهل المرأة الرجل إليها ليخطبها، فقد اختطباوا اختطاباً؛ قال: وإذا أرادوا تكليف أيّهم كذبوا على رجل، فقالوا: قد خطبها فردّدناه، فإذا ردّ عنه قوّته قالوا: كذبتم لقد اختطبتموه، فما خطب إليكم.

وقوله في الحديث: نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، قال: هو أن يخطب الرجل المرأة فتزكّن إليه ويتّيقا على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يبق إلا العقد؛ فأما إذا لم يتيقّا ويتراضيا، ولم تزكّن أحدهما إلى الآخر، فلا يمنع من خطبتهما؛ وهو خارج عن النهي. وفي الحديث: إنه ليجري إن خطب أن يخطب أي يجاب إلى خطبته.

يقال: خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه.

والخطّاب والمُخطّبة: مُراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مُخطّبةً وخطّاباً، وهما متخاطبان.

الليث: والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، واختطبت يخطب خطبة، واسم الكلام: الخطبة؛ قال أبو منصور: والذي قال الليث، إن الخطبة مصدر الخطيب، لا يجوز إلا على وجه واحد، وهو أن الخطبة اسم للكلام، الذي يتكلّم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر. الجوهري: خطبت على المنبر خطبةً، بالضم، وخطبت المرأة خطبةً، كثير، واختطبت فيهما، قال ثعلب: خطب على الغوم خطبةً، فجلّها مصدراً؛ قال ابن سيده: ولا أدري

كيف ذلك، إلا أن يكون وَضَعَ الاسم موضع المصدر؛ وذهب أبو إسحق إلى أن الخطبة عند العرب: الكلام المستور المسجع، ونحوه: التهذيب: والخطبة، مثل الرسالة، التي بها أوّل وأخر، قال: وسمعت بعض العرب يقول: اللهم ارفع عنا هذه الضّغطة، كأنه ذهب إلى أن لها مدّة وغاية، أولاً وأخراً؛ ولو أراد مرة لقال ضغطة؛ ولو أراد الفعل لقال الضغطة، مثل الحشية. قال وسمعت آخر يقول: اللهم علّمني ملان عني قطعة من الأرض؛ يريد أرضاً مفروزة.

ورجل خطيب: حسن الخطبة، وجمع الخطيب خطباء.

وخطب، بالضم، خطابةً، بالفتح: صار خطيباً. وفي حديث الخجاج: أين أهل الحاشيد والمخاطب؟ أراد بالمخاطب الخطب، جمع على غير قياس، كالمشايه والملايح. وقيل: هو جمع مخطبة، والمخطبة: الخطبة؛ والمُخطّبة، مُفاعلة، من الخطاب والمشاورة، أراد: أنت من الذين يخطبون الناس، ويخبرونهم على الخرج، والاجتماع للفتن، التهذيب: قال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَلَفْصَ الْخِطَابِ﴾؛ قال: هو أن تحكم بالبيّنة أو البين؛ وقيل: معناه أن تفصل بين الحق والباطل، ويميّز بين الحكم وضده؛ وقيل: فصل الخطاب أمّا بعد؛ وداود عليه السلام، أوّل من قال: أمّا بعد؛ وقيل: فصل الخطاب الفقه في القضاء. وقال أبو العباس: معنى أمّا بعد، أمّا تقدّمنا من الكلام، فهو كذا وكذا.

والخطبة: لَوْنٌ يضرب إلى الكثرة، مشرب حمرة في صفرة، كلون الحنظلة الخطباء، قبل أن تبيض. وكلّون بعض حمرة الوحش. والخطبة: الحُضرة، وقيل: غيرة تزفّقها الحُضرة، والفعل من كل ذلك: خطب خطباً، وهو أخطب؛ وقيل: الأخطب الأخضر يخالطه سواد.

وأخطب الحنظل: اضفرّ أي صار خطباً، وهو أن يضفر، وتصير فيه خطوطاً خضرة.

وحنظلة خطباء: صفراء فيها خطوطاً خضرة، وهي الخطبانة، وجمعها خطبان، وخطبان، الأخيرة نادرة. وقد أخطب الحنظل وكذلك الحنظلة إذا لَوّنت.

والخطبان: بنت في آخر الحشيش، كأنها الهليز أو أذنب الحيات، أطرافها رقاق تشبه التفتسج، أو هو أشد منه سواداً،

وما دون ذلك أَخْضَرُ، وما دون ذلك إلى أَصْوَلِها أبيض، وهي شديدة الحرارة.  
وأَوْزُقُ خطْباني: بالقوا به، كما قالوا أَوْزَمَكَ راجعاً.  
والأَخْطَبُ: الشَّيْءُ الْقَوِي، وقيل: الصُّرْدُ، لأنَّ فيهما سواداً وَبَيَاضاً، وينشد:

ولا أَلْبَنِي، من طَيْرَةٍ، عن مَرْيَمَ،

إذا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي، على النُّوحِ، صُرَصِرا

ورأيت في نسخة من الصحاح حاشية: الشَّيْءُ الْقَوِي، بالفارسية، كَأَشْكَبَتِهِ، وقد قالوا للصُّرْدِ: أَخْطَبُ؛ قال ساجدة بن جُوَيْهَرٍ الهذلي:

رِمَتْ حَبِيبَ الْغَفِيرِ، حينَ يَلْقُهُمُ،

كما لَفَّ، صِرْدَانِ الصَّرِيحِ أَخْطَبُ

وقيل للجد عند نُصْرٍ سوادها من الحِثَاءِ: خُطْبَاءُ، ويقال ذلك في الشَّعْرِ أيضاً. والأَخْطَبُ: الجائرُ تَعْلُوهُ حُضْرَةٌ. أبو عبيد: من حُمْرِ الزُّخَشِ. الخُطْبَاءُ، وهي الْأَكَاكُ التي لها خَطٌّ أَسْوَدُ على مِثْلِها، والذَّكَرُ أَخْطَبُ؛ وناقَةُ خُطْبَاءُ: بَيْتَةُ الخُطْبَاءِ؛ قال الزُّبَيَّانُ:

وصاحِبِي ذَاتِ هِمَابٍ قَشَقْتُ،

خُطْبَاءً، وَزَقَاءَ الشَّرَاءِ عَزَّهْتُ

وأَخْطَبَانُ: اسم طائر، سُمِّيَ بذلك لِخُطْبَاءِهِ في جناحيه، وهي الحُضْرَةُ.

ويَدُ خُطْبَاءُ: نَعْلٌ سَوَادٌ حِضَابُها من الحِثَاءِ؛ قال:

أَذْكَرَتْ مَيْمَةً، إِذْ لَهَا إِثْبُ،

وَجَدَ الْإِثْلَ، وَأَسَامِلُ خُطْبُ

وقد يقال في الشعر والشُّعْبَتَيْنِ.

وَأَخْطَبُكَ الصُّيْدُ: أَفْكَنَكَ وَدَنَا مِنْكَ. ويقال: أَخْطَبُكَ الصُّيْدُ فَارِزِهِ أَيِ أَنْكَنَكَ، فهو مُخْطَبٌ.

والخُطْبَاءِيَّةُ: من الرَّاغِضَةِ، يُنْسَبُونَ إلى أَبِي الخُطْبَاءِ، وكان بَأَمْرٍ أَصْحَابُهُ أَنْ يَشْهَدُوا، على مَنْ خَالَفَهُمْ، بِالزُّورِ.

خَطَرُ: الخطارُ: ما يَخْطُرُ في القلب من تدبير أو أثر. ابن سيدة: الخطار الهاجس، والجمع الخطاطر، وقد خَطَرَ بِيَالِهِ وعليه يَخْطِرُ وَيَخْطُرُ، بالضم، الأخيرة عن ابن جني، خُطُوراً إذا ذكره بعد نسيان. وَأَخْطَرَ اللهُ بِيَالَهُ أَمْرٌ كَذَا، وما وَجَدَ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا خَطَرَةً؛ ويقال: خَطَرَ بِيَالِي وعلى بَالِي كَذَا وكذا يَخْطُرُ

خُطُوراً إذا وقع ذلك في بَالِكَ وَوَحْمِكَ. وَأَخْطَرَهُ اللهُ بِبَالِي؛ وَخَطَرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ: أَوْصَلَ وَشَوَّاهُ إِلَى قَلْبِهِ. وما أَفْأَهُ إِلَّا خَطَرَةٌ بعد خَطَرَةٍ أَيِ فِي الْأَحْيَانِ بعد الْأَحْيَانِ، وما ذَكَرَتْهُ إِلَّا خَطَرَةٌ واحدة. وَلَيْبَ الخَطَرَةُ بِالْمَخْرَاقِ.

والخَطَرُ: مصدر خَطَرَ الفحلُ بذنبه يَخْطُرُ خَطْراً وَخَطَرَاناً وَخَطِيرًا: رَفَعَهُ مرة بعد مرة، وضرب به حاذِيَهُ، وهما ما ظهر من قَبْضَتَيْهِ حيث يقع شَعْرُ الذَّنْبِ، وقيل: ضرب به مِمْباً وشمالاً وناقَةً عَطَّارَةً تَخْطُرُ بذنبها والخَطِيرُ والخِطَّانُ: رَفَعُ ذَنْبِ الجمل بين وَرْكَيْهِ إذا خَطَرَ؛ وأنشد:

رَدَدَنْ فَأَنْشَفَنْ الْأُرْمَةَ بعدما

تَحَوَّبَ، عن أَوْرَاكِهَيْ، خَطِيرُ

والخاطرُ: الشَّيْءُ الْخَفِيُّ؛ يقال: خَطَرَ يَخْطُرُ إذا تَبَخَّرَ. والخَطِيرُ والخَطَرَانُ عند الصَّوْلَةِ والنَّشَاطِ، وهو النَّصَاوِلُ والوعيد؛ قال الطرماح:

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ على نِيرَانِهِمْ،

واشْتَمَلُوا بعد الخَطِيرِ، فَأَخْمَدُوا

التهذيب: والفحل يَخْطُرُ بذنبه عند الوعيد من الخِلاَةِ. وفي حديث مَرْحَبٍ: فخرج يَخْطُرُ بسيفه أَي يَهْزُهُ مُهْجَباً بِنَفْسِهِ مُتَقَرِّضاً للمبارزة، أو أَنَّهُ كَانَ يَخْطُرُ في مشيه أَي يَتَمَاهَى وَيَمْشِي بِمِشْيَةِ الْمُتَعَجِّبِ وسيفه في يده، يعني كَانَ يَخْطُرُ وسيفه معه، والباء للملابسة. والناقَةُ الخَطَّارَةُ: تَخْطُرُ بذنبها في السير نشاطاً. وفي حديث الاستسقاء: والله ما يَخْطُرُ لنا جمل؛ أَي ما يحرك ذنبه هَزْزاً لشدَّةِ القَحْطِ والجُذْبِ؛ يقال: خَطَرَ البعيرُ بذنبه يَخْطُرُ إذا رفعه وعَطَّه، وإنما يفعل ذلك عند الشَّبَعِ والسَّحْنِ، ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عُمَرُو بْنُ سَعِيدٍ: والله لقد قَتَلْتُهُ، وإنَّه لأَعز عليّ من جَلَدِي ما بَيْنَ عَيْتِي، ولكن لا يَخْطُرُ فحلان في شَوْلٍ؛ وفي قول الحجاج لما نَصَبَ المِنْجَنِيْقَ على مكة:

خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَيْبِي

شبه رميها بِخَطَرَانِ الفحل. وفي حديث سجود السهو: حتى يَخْطُرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ: يريد الوسوسة. وفي حديث ابن عباس: قَامَ نَبِيُّ اللهِ يَوْمًا يَصْلِي فَخَطَرَ خَطَرَةً، فقال المنافقون: إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ. والخَطِيرُ: الوعيد والنشاط؛ وقوله:

هُمُ الْخَبَلُ الْأَعْلَى، إِذَا مَا تَنَّاكَوَتْ

مَلُوكَ الرِّجَالِ، أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُزُلُ

يجوز أن يكون من الخطير الذي هو الوعيد، ويجوز أن يكون من قولهم خَطَرُ البعير بذنبه إذا ضرب به. وخطران الفحل من نشاطه، وأما خطران الساقة فهو إعلام للفحل أنها لاقح. وخطَرُ البعير بذنبه يَخْطِرُ بالكسر، خَطَرُهُ ساكن، وخطراناً إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذيه، وخطران الرجل: اهتزازه في المشي وتبخثره. وخطَرُ بسيفه ورمحه وقضيبه وسوطه يَخْطِرُ خطراناً إذا رفعه مرة ووضعه أخرى. وخطَرُ في مشتبه يَخْطِرُ غطيراً وخطراناً: رفع يديه ووضعهما، وقيل: إنه مشتق من خَطَرَانِ البعير بذنبه، وليس بقوي، وقد أبدلوا من حاله غيناً فقالوا: خَطَرُ بذنبه يَخْطِرُ، فالعين بدل من الخاء لكثرة الخاء وقلة الغين؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن يكونا أصلين إلا أنهم لأحدهما أقل استعمالاً منهم للآخر. وخطَرُ الرجل بالزبيعة يَخْطِرُ خطراً رفعها وهزها عند الإشالة والزبيعة: الحيز الذي يرفعه الناس يَخْتَبِرُونَ بذلك قوائمهم. الفراء: الخطارة خطيرة الإبل.

والخطارُ المعطار، يقال: اشتريت بتفسيجاً من الخطار. والخطارُ المِقْلَاحُ؛ وأنشد:

جَلُودُ خَطَارٍ أَمْرٌ مِجْلَبَةٌ

ورجل خطار بالرمح: مَلَّاحٌ به؛ وقال:

مَصَالِيحُ خَطَارُونَ بِالرُّوحِ فِي الرُّوحَى

ورمح خطار ذو اهتزاز شديد يَخْطِرُ خطراناً وكذلك الإنسان إذا مشى يَخْطِرُ بيديه كثيراً. وخطَرُ الرمح يَخْطِرُ اهتزازاً، وقد خَطَرُ يَخْطِرُ خطراناً.

والخطَرُ ارتفاع القدر والمال والشرف والمنزلة. ورجل خطير أي له قدر وخطَرُ، وقد خَطَرُ بالضم، خُطُورَةً ويقال: خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن. ويقال: إنه لرفيع الخطير وليثيمه. ويقال: إنه لعظيم الخطير وصغير الخطير في حسن فعانه وشرقه وسوء فعاله ولؤمه. وخطَرُ الرجل: قدره ومنزلته، وخص بعضهم به الرفعة وجمعه أخطار. وأمر خطير رفيع. وخطَرُ يَخْطِرُ خطراً وخطوراناً إذا جَلَّ بعد دَقْوَةٍ. والخطير من كل شيء: السبيل. وهذا خطير لهذا وخطَرُ له أي يثقل له في

القدر، ولا يكون إلا في الشيء الخزي، قال. ولا يقال للبلون إلا للشيء الشري. ويقال للرجل الشريف. هو عظيم الخطر. والخطير: الظير، وأخطره: سوى. وأخطره: صار مثله في الخطر. الليث: أخطرت فلان أي صيرت نظيره في الخطر. وأخطرتني فلان، فهو مخطِرٌ إذا صار مثلك في الخطر. وقلان ليس له خطير أي ليس له نظير ولا مثل. وفي الحديث: ألا هل شئت للجنة فإن الجنة لا خطَرُ لها، أي لا عوض عنها ولا يثقل لها، ومنه: ألا رجل يخاطر بنفسه وماله؛ أي يلقيها في الهلكة بالجهاد، والخطَرُ بالتحريك: في الأصل الرهن، وما يخاطر عليه ومثل الشيء وعذله، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية؛ ومنه حديث عمر في قسمة وادي القري وكان لعثمان فيه خطَرٌ ولعبد الرحمن خطَرٌ أي حظ ونصيب؛ وقول الشاعر:

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيئٍ مَا لَهُ خَطَرُ

أي ليس له عَذْلٌ. والخطَرُ العَذْلُ؛ يقال: لا نجعل نفسك خطراً لفلان وأنت أوزن منه. والخطَرُ السبق الذي يترامى عليه في الترامن، والجمع أخطار. وأخطروهم خطراً وأخطره لهم: بذل لهم من الخطر ما أرضاهم. وأخطَرُ المال أي جعله خطراً بين المتراهنين. وخطاروا على الأمر: تراهنوا، وخطارهم عليه: راهنهم. والخطَرُ الزحف بعينه. والخطَرُ ما يخاطر عليه؛ تقول: وصَحُوا لي خطراً ثوباً ونحو ذلك؛ والسابق إذا تناول القصة غلب أنه قد أحرز الخطر، والخطَرُ والسبق والتدب واحداً، وهو كله الذي يوضع في التضال والرهان. فمن سبق أخذه، ويقال فيه كله: قُلْتُ، مشدداً إذا أخذه، وأنشد ابن السكيت:

أَتَهْلِكُ مُعْتَمِ زَيْنَةً، وَلَمْ أَقْمِ

على نَدْبٍ يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ؟

والمُخْطِرُ الذي يجعل نفسه خطراً لغيره فيبدره ويقاتله؛ وقال:

وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ:

أَلَا مَنْ لَأَمْرِ حَازِمٍ قَدْ تَبَدَّلَ لِيَا؟

وقال أيضاً:

أَمِنْ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْمَالِ وَالْأَنْفِ

فَنَسَى، إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ؟

وفي حديث النعمان بن مقرن أنه قال يوم نهاؤنذ، حين التقى

السلام، أنه أشار لعقارٍ وقال: جئوا له الخطير ما انخر لكم، وفي رواية: ما جؤه لكم؛ معناه أتبعوه ما كان فيه موضعٌ مُشع. وتوقّفوا ما لم يكن فيه موضع؛ قال: الخطير رماح البعير، وقال شمر في الخطير: قال بعضهم الخطير الختل، قال: وبعضهم يذهب به إلى إخطار النفس وأشراطها في الحرب؛ المعنى اصبروا لعقار ما صبر لكم.

وتقول العرب: بنيت وبينه خطرةٌ رجم، عن ابن الأعرابي، ولم يفسره، وأراه يعني شبكة رجم، ويقال: لا جعلها الله خطرة. ولا جعلها آخر مخطر منه أي أجزّ عهد منه، ولا جعلها الله آخر دُشنة<sup>(١)</sup> وآخر دُشمةٍ وطيلةٍ ودُشّةٍ، كل ذلك: أجزّ عهد؛ وروي بيت عدي بن زيد:

ويعتدّك كل ذلك تخطراً

ك، ويخصمك نبلهم في النضال

قالوا: تخطرك وتخطاك بمعنى واحد، وكان أبو سعيد يرويه تخطاك ولا يعرف تخطرك، وقال غيره: تخطرك أي شر فلان وتخطاني أي جازني.

والخطرة: نبت في السهل والرمل يشبه السمكز، وقيل: هي بقلّة، وقال أبو حنيفة: تثبت الخطرة مع طلوع سهيل، وهي غبراء حلوة طيبة يراها من لا يعرفها فيظن أنها بقلّة، وإنما تثبت في أصل قد كان لها قبل ذلك، وليست بأكثر مما تثبت في الدابة فيه، وليس لها ورق، وإنما هي قُضبانٌ ذقاقٌ خضرة، وقد تختبل بها الطباء، وجمعها خطرةٌ مثل يذرةٌ وسدر. غيره: الخطرة عشبةٌ معروفة لها قُضبةٌ يجهّدها الماء ويغزّز عليها، والعرب تقول: رَغَبنا خطرات الوشيم، وهي اللُصغ من القرايع والبقع؛ وقال ذو الرمة:

لها خطرات العهد من كل بلد

يقوم، ولو هاجت لهم خربةٌ مثم

والخطرة: أغصان الشجرة، واحدها خطرة، نادر أو على توهم طرح الهاء. والخطرة بالكسر: نبات يحمل ورقة في الحضايا الأسود يختضب به؛ قال أبو حنيفة: هو شبيه بالكمث، قال: وكثيراً ما نبتت معه يختضب به الشيوخ؛ ولحية مخطورةٌ ومخطورةٌ: متخضبةٌ به؛ ومنه قيل للين الكثير الماء: خطر

المسلمون مع المشركين: إن هؤلاء قد أخطروا لكم رئةً ومتاعاً وأخطوكم لهم الدين، فنافخوا عن الدين؛ الرئة: رديء المتاع، يقول: شَرَطوها لكم وجعلوها خطراً أي عدلاً عن دينكم، أراد أنهم لم يقرضوا للهلاك إلا متاعاً يهون عليهم وأنتم قد قرضتم لهم أعظم الأشياء قدراً، وهو الإسلام.

والأخطار من الخوز في لعب الصبيان هي الأخراز، واحدها خطر، والأخطار: الأخراز في لعب الجوز.

والخطر: الإشراف على ملكة، وخطر بنفسه يخطر: أشقى بها على خطر هلك أو نيل ثلث. والمخاطر: المراقى. وخطر الدهر خطراته، كما يقال: ضرب الدهر ضرباته، وفي التهذيب: يقال خطر الدهر من خطراته كما يقال ضرب من ضرباته. والمجلد يخطرون خولاً فالدهم يؤونه منهم الجند، وكذلك إذا احتشدوا في الحرب.

والخطرة: من سمات الإبل، خطرة باليسم في باطن الساق؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي كذلك.

قال ابن سيده: والخطر ما لصق<sup>(١)</sup> بالور كثير من البول؛ قال ذو الرمة:

وقرّبت بالزرق الحمايل، بعدما

تقوّب، عن غزيان أوزاكها، الخطر

قوله: تقوّب يحتمل أن يكون بمعنى قوّب، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَقْطَعُوا أَمْهَمَ بَيْنَهُمْ﴾؛ أي قطعوا، وتقسّمت الشيء أي قسمته. وقال بعضهم: أراد تقوّب غرباتها عن الخطر فقلبه. والخطر: الإبل الكثيرة؛ والجمع أخطار، وقيل: الخطر مائتان من الغنم والإبل، وقيل: هي من الإبل أريمون، وقيل: ألف وزيدة؛ قال:

رأيت لأقوام سواماً دُثراً،

يرسخ راغوشن ألفاً خطراً،

ونفسها يسوق يسرى عسراً

وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبل مائتين، فهي خطر، فإذا جاوزت ذلك وقارت الألف، فهي عرج.

وخطير الساقة: زمامها؛ عن كراع. وفي حديث علي، عليه

(١) قوله (والخطر ما لصق الخ) يفتح الخاء وكسرهما مع سكون الطاء كما في القاموس.

(٢) قوله (آخر دُشنة الخ) كذا بالأصل وشرح القاموس.

والخَطْطُ: دهن من الزيت ذو أفاويه: وهو أحد ما جاء من الأسماء على فقال.

والخَطْطُ: مكيال ضخمة لأهل الشام.

والخَطْطُ: اسم فرس حذيفة بن بدر القزاري.

خطرب: الخطربة: الضيق في المعاش.

وخطرب وخطارب: المتعول لما لم يكن جاعاً، وقد تخطرب.

خطرف: الخطروف: المستدير. وعق خطريف: واسع،

وخطرف في مشيه وتخطرف: توسع. وخطرفه بالسيف:

ضربه، بالطاء غير المعجمة لا غير؛ قال المجاج:

وإن تَلَسَّى غَدراً تَخَطَّرَفاً

وجعل خطروف: يخطرف خطوه؛ وتخطرف في مشيه:

يجعل خطوتين خطوة من وساعته. وفي حديث موسى

والخضر، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام: وإن الأندلاث

والخطرف من الإيقاع والشكف: تخطرف الشيء إذا

جأزه وتعداه، والله أعلم.

خطط: الخطط: الطريقة المشتقيلة في الشيء، والجمع

خطوطاً؛ وقد جمعه المجاج على أخطاط فقال:

ويشمر في الثُّبَارِ كالأخطاط

ويقال: الكلاء خطوط في الأرض أي طرائق لم يتم القيث البلاد

كلها. وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض

الخامسة: فيها حيات كسلايل الزمل والخطاط بين

الشقائق؛ وأحدها خطبطة، وهي طرائق تفارق الشقائق في

غبطها ولينها. والخطط: الصريق، يقال: إلزم ذلك الخط ولا

تظلم عنه شيئاً؛ قال أبو صخر الهذلي:

صُدود الفلاص الأدم في ليلة الدجى،

عن الخطط لم يشرب لها الخط سارث

وخط القدم أي كتب. وخط الشيء يخطه خطاً: كتبه بقلم أو

غيره؛ وقوله:

فأصبحت بعد بهجتها قرأ كأن قلماً خط رؤسها،

كأن، فقرأ، رؤسها، قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قرأ كأن قلما خط رؤسها.

والخطيط: الشطيط، التهذيب: الخطيط كالشطيط، تقول:

خططت عليه دنوبه أي سطرت.

وفي حديث معاوية بن الحكم: أنه سأل النبي، ﷺ، عن

الخط فقال: كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه عليم مثل عليم، وفي رواية: فمن وافق خطه فذاك. والخط: الكتابة ونحوها مما يخط. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في الطروق: قال ابن عباس: هو الخط الذي يخطه الحازي، وهو علم قديم تركه الناس، قال: يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه خلواً فيقول له: أفتد حتى أخط لك، وبين يدي الحازي غلام له معه مبل له، ثم يأتي إلى أرض زحوة فيخط الأشتاد خطوطاً كثيرة بالمجلة لئلا يلقحها العدو، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين، فإن بقي من الخطوط خطان فهما علامة قضاء الحاجة والتنجح، قال: والحازي يحو وغلامه يقول للتنازل: اتني عيان، أشرا البتان؛ قال ابن عباس: فإذا سحا الحازي الخطوط فبقي منها خط واحد فهي علامة الحية في قضاء الحاجة؛ قال: وكانت العرب تسمي ذلك الخط الذي يبقى من خطوط الحازي الأشحم، وكان هذا الخط عندهم مشؤماً. وقال الحزبي: الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشمير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا، وهو ضرب من الكهانة؛ قال ابن الأثير: الخط المشار إليه علم معروف للناس فيه تضائيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن، ولهم فيه أوضاع واضطلاح وأسام، ويستخرجون به الضمير وغيره، وكثيراً ما يسمون فيه. وفي حديث ابن أنس: دُكب بي رسول الله، ﷺ، إلى منزله فدعا بطعام فلبس فجمعت أخطط حتى يثني رسول الله، ﷺ، أي أخطط في الطعام أريدني أكل ولست بأكل. وأما بطعام فخططنا فيه أي أكلناه، وقيل: فخططنا، بالحاء المهملة غير معجمة، عدونا. ووصف أبو المكارم مدعاة دعي إليها قال: فخططنا ثم خططنا أي اعتمدنا على الأكل فأخذنا، قال: وأما خططنا فمعناه التثديير في الأكل. والخطط: ضد الخط، والماشي يخط برجله الأرض على التشبيه بذلك؛ قال أبو النجم:

أقبلت من عند زباد كالسحرف،

تخط رجلاي بخط مختلِف،

تكتسبان في الطريق لأم ألف

والخطوط، بفتح الخاء، من بقر الوحش: التي تخط الأرض بأظلافها، وكذلك كل دابة. ويقال: فلان يخط في الأرض إذا

كان النبي ﷺ، أعطى نساء خططاً يشكهنها في المدينة شبه القبايع، منهن أم عبد، فجعلها لهن دون الرجال لا خط فيها للرجال. وحكى ابن بري عن ابن دريد أنه يقال خط بلمكان الذي يخطه نفسه، من غير هاء، يقال. هذا خط بني فلان. قال: والخط الطريق، يقال: الزم هذا الخط، قال: ورأيت في نسخة يفتح الخاء.

ابن شميل: الأرض الخطيطة التي يخط ما حولها ولا تخطر هي، وقيل: الخطيطة الأرض التي لم تخطر بين أرضين مطورتين، وقيل: هي التي مطر بعضها. وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل أقرأه بيدها فقالت له: أنت طالق ثلاثاً، فقال ابن عباس: خط الله نوءها بالهمز، أي أخطأها المطر؛ قال أبو عبيد: من خطأ الله نوءها جعله من الخطيطة، وهي الأرض التي لم تخطر بين أرضين مطورتين، وجمعها خطاطط. وفي حديث أبي فر في الخطاطط: نزعى الخطاطط ونزع المطاطط، وأشد أبو عبيدة لهما بن حنيفة:

على قلاص تخططي الخطاطط،

يشبهن سوار السلاط ماطط

وقال البيهقي:

ألا إنما أرى بعازك عابداً

شونع، كخطاطب الخطيطة، أشخم

وقال الكمي:

قلاط بالخطيطة جاورزها

فئس سمالها، السمين الذور

القلاط: جمع قلت للثقرة في الجبل، والسمال: جمع سمية وهي البقية من الماء، وكذلك التنبضة البيضة من الماء، وسمالها مرتفع بنقى، والعمى مرتفع بجاورزها، قال ابن سيده: وأما ما حكاه ابن الأعرابي من قول بعض العرب لابنه: يا بني الزم خطيطة الدل مخافة ما هو أشد منه، فإن أصل الخطيطة الأرض التي لم تخطر، فاستعارها للدل لأن الخطيطة من الأرضين ذليلة بما يحسنه من حقها. وقال أبو حنيفة: أرض خط لم تخطر وقد مطر ما حولها.

والخططة بالضم: شبه القصة والأثر. يقال: شئت خطة حننيل وخطة سوزة، قال تاج طرأ:

كان يفكر في أمره ويدبره. والخطط: خط الزاجر، وهو أن يخط بإصبعه في الرمل ويؤجر. وخط الزاجر في الأرض يخط خطاً: عمى فيها خطاً بإصبعه ثم زجر؛ قال ذو الرمة:

عشيرة ما لي جميلة غير أني،

يلقي الحصى والخط في الثوب، مولع

وثوب مخطط وكساء مخطط: فيه خطوط، وكذلك تمر مخطط ووخش مخطط. وخط وجهه واخطط: صارت فيه خطوط.

واخطط الغلام أي نبه عذابه.

والخطط: كالخط كأنها اسم للطريقة.

والمخطط بالكسر: العمود الذي يخط به الحائك الثوب.

والمخطاط: عود تسمى عليه الخطوط. والخطط الطريق؛ عن ثعلب؛ قال سلامة بن جندل:

حتى تركنا وما تفتى طعائننا،

بأخذن بين سواد الخط فاللوط

والخطط: ضرب من البضع<sup>(١)</sup>، خطها يخطها خطاً. وفي التهذيب: ويقال خط بها فاساحا. والخط والخطط: الأرض تزلزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك. وقد خطها لتفسيه خطاً واخططها؛ وهو أن يخط عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد اختارها<sup>(٢)</sup> لبيتها داراً، ومنه يخط الكوفة والبصرة. واخطط فلان خطاً إذا تخبر موضعاً وخط عليه بجدار، وجمعها الخطط: وكل ما عطرته، فقد خطط عليه. والخطط بالكسر: الأرض. والدار يخططها الرجل في أرض غير مملوكة ليتحجرها ويبنى فيها، وذلك إذا أذن السلطان لجماعة من المسلمين أن يخططوا الدور في موضع بعينه ويتخذوا فيه مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد، وإنما كسرت الخاء من الخطط لأنها أخرجت على مصدر بني على فعله<sup>(٣)</sup>، وجمع الخطط يخطط. وسئل إبراهيم الخري عن حديث النبي ﷺ، أنه وزع النساء خططهن دون الرجال، فقال: نعم

(١) قوله (البضع) بالفتح والضم بمعنى الجماع.

(٢) قوله واختارها في النهاية: اختارها.

(٣) قوله وعلى صله كذا في الأصل وشرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام، وعبارة المصباح: وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على مصدر اصل مثل اختطبت ولرئت ورة وانزى فرية.

ولكنها مرفأ السفن التي تحمل الجسك من الهند. وقال أبو حنيفة: الخططي الرماح، وهو يشبه قد جرى مخرى الاسم العلم، ونشبهته إلى الخط خط البحرين وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند، وليس الخططي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب، وقد كثير مجيئه في أشعارها؛ قال الشاعر في نباته:

وهل يُنبث الخططي إلا وشيجه،

وتغرس، إلا في عتاييها، الشخل؟

وفي حديث أم زرع: فأخذ خطيأ؛ الخطي، بالفتح: الرمح المنسوب إلى الخط. الجوهري: الخط موضع باليمامة، وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطي لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به.

وقوله في الحديث: إنه نام حتى شمع غطيطة أو خطيطة؛ الخطيطة: قريب من الغطيطة وهو صوت النائم، والغين والخاء متقاربان.

وجلس الخطاط: اسم رجل زاجر. ومخطط: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إلا أكن لأقيت يوم مخطط،

فقد خسر الركبان ما أتودد

وفي النوادر: يقال أقم على هذا الأمر بخطي وبخطي معناهما واحد. وقولهم: خطئة نالية أي مقصبة بعيد. وقولهم: خذ خطئة أي خذ خطئة الانصاف، ومعناه انتصف. والخطئة أيضاً من الخط: كالنقطة من الخط اسم ذلك. وقولهم ما خط غباره أي ما شقه.

خطف: الخطف: الإنشلاب، وقيل: الخطف الأخذ في شريعة واشتلاب. خطفه، بالكسر، يخطفه خطفاً، بالفتح، وهي اللغة الجيدة، وفيه لمة أخرى حكاها الأخفش: خطف، بالفتح، يخطف، بالكسر، وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف: اجتذبه بشرة، وقرأ بها يونس في قوله تعالى: يخطف أبصارهم، وأكثر القراء قرأوا: يخطف، من خطف يخطف، قال الأزهري: وهي القراءة الجيدة. وزوي عن الحسن أنه قرأ: يخطف أبصارهم، بكسر الخاء وتشديد الطاء مع الكسر، وقرأها يخطف، بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها، فس قرأ يخطف فالأصل يخطف فأدغمت التاء في الطاء وألغيت فتحة

هما خطفنا: إذا إسار ومينة،

وما دم، والفشل بالحر أجدر

أراد خطفنا فنحذف النون اشتقاقاً. وفي حديث الحديبية: لا يسألوني خطية يقطمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها، وفي حديثها أيضاً: إنه قد عرض عليكم خطية تشد فاقبلوها أي أمراً واضحاً في الهدى والاشتيقاف. وفي رأسه خطية أي أمراً، وقيل: في رأسه خطية أي جهل وإقدام على الأمور. وفي حديث قتيلة: أيلام ابن هده أن يفضل الخطية ويتنصر من وراء الخبزة؟ أي أنه إذا نزل به أمر ملتبس مشكك لا يهتدى له إنه لا يقيا به ولكنه يفضله حتى يبرئه ويخرج منه برأيه. والخطية: الحال والأمر والخطب. الأصمعي: من أثنالهم في الاعتزام على الحاجة: جاء فلان وفي رأسه خطية إذا جاء وفي نفسه حاجة وقد عزم عليها، والعائنة تقول: في رأسه خطية، وكلام العرب هو الأول.

وخط وجه فلان واشتط. ابن الأعرابي: الأخط الدقيق السحابين. واشتط اللام أي نبث عذاه. ورجل مخطط: مجبيل. ومخطط بالسيف وسطه، ويقال: خطه بالسيف يصفر. وخطية: اسم عثر، وفي المثل: قبح الله عثراً خيرها خطية. قال الأصمعي: إذا كان لبعض القوم على بعض فضيعة إلا أنها خسيصة قيل: قبح الله مغزى خيرها خطية، وخطية اسم عثر كانت عثر سوء؛ وأنشد:

يا قوم، من يخلب شاء مينة؟

قد خلبت خطية جنباً مشقة

مينة ساكنة عند الحلب، وجنباً غلبة، ومشفقة تدبرغة. يقال: أشفق الرق ذبفه.

الليث: الخط أرض ينسب إليها الرماح الخطية، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت خطية، ولم تذكر الرماح، وهو خط عثمان. قال أبو منصور: وذلك الشيف كله يسمى الخط، ومن قرى الخط القليط والمقيز وقطر. قال ابن سيده: والخط سيف البحرين وعثمان، وقيل: بل كل سيف خط، وقيل: الخط مرفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح. يقال: رُمح خطي، ورماح خطية وخطية، على القياس وعلى غير القياس، وليست الخط بمنبث للرماح، ولكنها مرفأ السفن التي تحمّل القنا من الهند كما قالوا يشكك دارين وليس هنالك مسك

وكل جزم ضليل؛ قال:

وَالْهَنْدُ وَإِنِّيَا تَخْطَفُنِ الْبَصَرَ

روى المخزومي عن سفيان عن عمرو قال: لم أسمع أحداً ذهب ببصره البرق لقول الله عز وجل: ﴿يَكَاذُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾، ولم يقل يُذْهِبُ، قال: والصوابُ يُخْرِقُ لقوله عز وجل: ﴿فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾. وفي الحديث: لِيَتَّبِعُونَ أَقْوَامَ عَنْ رَفَعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِيُخْطَفُنَ أَبْصَارُهُمْ؛ هُوَ مِنَ الْخَطْفِ اسْتِلابُ الشيء وأخذه بسرعة. ومنه حديث أحد: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطُّيُورُ فَلَا تَبْرَحُوا أَيْ تَشْتَلِكُنَا وتطير بنا، وهو مُبالغة في الهلاك. وخطف الشيطان السمع وأخطفه: اشتدَّ. وفي التزليل العزيز: ﴿إِلَّا مَنْ خِطِفَ الْخَطْفَةَ﴾. والخطاف، بالفتح، الذي في الحديث هو الشيطان، يخطف السمع: يشتدُّ، وهو ما ورد في حديث علي: نَفَقْتُ رِيَاءَ وَشَتَعْتُ لِلْخَطَافِ؛ هو، بالفتح والتشديد، الشيطان لأنه يخطف السمع، وقيل: هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف أو تشبيهاً بالخطاف، وهو الحديدة المُفَوَّجَةُ كالكلوب يُخَطَّفُ بها الشيء ويجمع على خطاطيف. وفي حديث الجن: يَخْطِفُونَ السمع أي يَشْتَدُّ قُوَّةَهُ وَيَسْتَلِكُونَهُ.

وَالْخِطْفُ وَالْخِطْفِيُّ: شُرْعَةٌ انجذاب السير كأنه يُخْتَلَفُ فِي مَشْيِهِ عَنْهُ أَيْ يُجْتَذِبُهُ. وجمل خِطْفٌ أي سريع المَرَّةِ. ويقال: عَنَقَ خِطْفٌ وَخَطْفٌ؛ قال جَدَّ جَرِيرٌ:

وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خِطْفًا

وَالْخِطْفِيُّ: سَيْرُهُ، وَيُرْوَى خَطْفِي، وبهذا سُمِّيَ الْخِطْفِيُّ، وَهُوَ لَقَبُ عَوْفٍ جَدَّ جَرِيرِ بْنِ عَفِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ وَحَكِي ابْنِ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْخِطْفِيُّ جَدَّ جَرِيرٍ وَاسْمُهُ حَدِيقَةُ ابْنِ بَثْرٍ وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

يَرْفَعُنِ بِاللَّيْلِ، إِذَا مَا أَشْدَفَا،

أُغْنَاكَ جِثَانٍ وَهَامًا رُجْجَا،

وَعَنَقًا بَعْدَ الْكِلَالِ خِطْفَا

وَالْجِثَانُ: جَنْشٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَشَتْ وَرَفَعَتْ رُؤُوسَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْ مَلِيعِ شَعْرِ الْخِطْفِيِّ:

عَجِبْتُ لِإِزْءَاءِ الْعَيْمِ بِتَنْفُسِهِ،

وَضَعِيَّتِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْمَا

التاء على الخاء، وَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ كَسَرَ الْخَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ؛ قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْكَسْرُ لَاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ههنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أَنْ يَقُولَ فِي يَخْطِفُ يَخْطِفُ وَفِي يَخْطِفُ يَخْطِفُ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: هَذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَسَرَ يَخْطِفُ وَيَخْطِفُ لَأَتَّيَسَّرَ مَا أَصْلُهُ يَخْطِفُ وَيَخْطِفُ بِمَا أَصْلُهُ يَخْطِفُ، قَالَ: وَيَخْطِفُ لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرُهَا وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَخْطِفُ وَمَرَّةً عَلَى يَخْطِفُ، فَكَسَرَ لَاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُتَّبَعٍ. التَّهْذِيبُ قَالَ: خِطْفٌ يَخْطِفُ وَخِطْفٌ يَخْطِفُ لَتَانِ. شَمْرُ: الْخِطْفُ سُرْعَةُ أَخْذِ الشَّيْءِ. وَمَرَّةً يَخْطِفُ خِطْفًا مُنْكَرًا أَيْ مَرَّةً سُرْعًا. وَاخْطَفَهُ وَخِطَفَهُ بِمَعْنَى: وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿فَتَخْطِفُهُ الطَّيْرُ﴾، وَفِيهِ: ﴿وَيَخْطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾.

وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿إِلَّا مَنْ خِطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبِعْهُ شَهَابٌ ثَالِقٌ﴾، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ إِلَّا مَنْ خِطِفَ الْخَطْفَةَ، بِالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَإِنْ أَصْلُهُ اخْطَفَ فَأُذِمَّتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَالْأَلِفُ عَرِكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ فَسَقَطَتِ الْأَلِفُ، وَقُرِئَ يَخْطِفُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ عَلَى إِتِّبَاعِ كَسْرِ الْخَاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، قَالَ سِيبَوَيْهِ: خَطْفَهُ وَاخْطَفَهُ كَمَا قَالُوا نَزَعَهُ وَانْزَعَهُ. وَرَجُلٌ خِطْفٌ: خَاطِفٌ، وَبَارٌّ مَخْطَفٌ: يَخْطِفُ الصَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّجَسَةِ وَالْخَطْفَةِ؛ وَهِيَ مَا اخْطَفَ الذَّنْبُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ عَيْتٌ مِنْ يَدٍ وَرَجُلٌ، أَوْ اخْطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ خَيْرَانَ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حِمَى لَأَنَّ كُلَّ مَا أَبَيَّنَ مِنْ حِمَى فَهُوَ مَيْتٌ، وَالْمَرَادُ مَا يُقْطَعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ قَالَ: وَكُلُّ مَا أَبَيَّنَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَهُوَ حِمَى مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ، فَهُوَ مَيْتٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْعَلُونَ أَشِيمَةَ الْإِبِلِ وَأَلْيَاءَ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا. وَالْخَطْفَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسُمِّيَ بِهَا الْغَضُّ لِمُخْطَفَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ: لَا تُخْرِقُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ أَيْ الرِّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ بِأَحْذَاهَا الصَّبِي مِنَ الثَّوْبِ بِسُرْعَةٍ. وَسَيْفٌ مَخْطَفٌ: يَخْطِفُ الْبَصَرَ بِلَهْوِهِ؛ قَالَ:

وَنَاطَ بِالذِّفِّ حَسَامًا يَخْطِفَا

وَالْخَاطِفُ: الذَّنْبُ. وَذَنْبٌ خَاطِفٌ: يَخْطِفُ الْقَرِيسَةَ، وَيَزِقُّ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ. وَخِطْفُ الْبَرْقِ الْبَصَرُ. وَخَطْفُهُ يَخْطِفُهُ: دَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿يَكَاذُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾، وَقَدْ قُرِئَ بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ الشُّعَاعُ وَالسَّيْفُ



الطائر المعروف، قال ذلك شقة ورعمة. والخطاف: الرجل اللص الفاسق؛ قال أبو النجم:

واشْتَضَحِبُوا كُلَّ عَمِّ أُمِّي  
مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وَأَعْرَابِيٍّ

وأما قول تلك المرأة لجبريل: يا بن خطاف؛ فلما قاله له هارئة به، وهي الخطاطيف.

والخطف والخطف: الصنم وخفة لحم الجنب.

والخطاف الحشيش: انطواؤه. وفرس مخطف الحشيش، يضم الميم وفتح الطاء، إذا كان لاجئ ما خلف المخرم من بطنه، ورجل مخطف ومخطوف. وأخطف الرجل: مريض بيسير ثم برأ سريعاً. أبو صفوان: يقال أخطفته الحشيش أي أفلحت عنه، وما من مريض إلا وله خطف أي يؤرأ منه؛ قال:

وما الدُّعْرُ إِلَّا صَرَفَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ،

فَمُخْطِطَةٌ ثُلَيْبِي، وَمُقْبِصَةٌ ثُضَيْبِي

والعرب تقول للذئب خطاف، وهي الخواطف. وخطاف وكساب؛ من أسماء كلاب الصيد. ويقال للصوص الذي يذعر نفسه على الشيء فيخطفه: خطاف.

أبو الخطاب: خطفت السفينة وخطفت أي سارت؛ يقال: خطفت اليوم من عمان أي سارت. ويقال: أخطف لي من حديثه شيئاً ثم سكت، وهو الرجل يأخذ في الحديث ثم يبدو له فيقطع حديثه، وهو الإخطاف.

والخطاف: السهاوي، واحداً خطف؛ قال الفرزدق:

وقد رُمْتُ أَمْرًا بِأَسْعَاوِيٍّ ذَوْءٍ

خِطَاطِفٍ عِلْزُورٍ، مِصَابٍ مَرَاتِبَةٍ

والخطف والخطف: جميعاً. مثل الجنون؛ قال أسمية الهذلي:

فَجَاءَ، وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ التَّوْبَتِ نَفْسُهُ،

بِهِ خُطِفَ قَدْ حَذَرْتُهُ الْمَقَاعِدُ

ويروى خطف، فيما أن يكون جمعاً كضروب، وإما أن يكون واحداً.

والإخطاف: أن ترمي الرمية فتخطيها مريباً، يقال منه: رمى الرمية فأخطفها أي أخطأها؛ وأنشد أيضاً:

وَفِي الصَّنَنِ شَرٌّ لِلْعَيْبِ، وَإِنَّمَا

صَمِيمَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وقيل: هو مأخوذ من الخطف وهو الخلس. وجمل خطف: ستره كذلك أي سريع المرو، وقد خطف وخطف يخطف ويخطف خطفاً.

والخطاف: شبه بالمتجمل يُشد في جبال الصايد يخطف الظبي.

والخطاف: حديدة تكون في الزحل تعلق منها الأداء والعجلة. والخطاف: حديدة حجناء تغفل بها البكرة من جانبها فيها المصهور؛ قال النابغة:

خَطَاطِيفُ حُجْرٍ ذِي جِبَالٍ مَتَبِيَّةٍ،

تَمُدُّ بِهَا أَلْسِدَ إِلَيْكَ نَوَارِغُ

وكل حديدة حجناء خطاف. الأصمعي: الخطاف هو الذي يجري في البكرة إذا كان من حديد، فإذا كان من خشب، فهو القعق، وإنما قيل للخطاف البكرة خطاف لحجنه فيها، ومخاليب الشباع خطاطيفها. وفي حديث القيامة<sup>(١)</sup>: فيه خطاطيف وكلايب. وخطاطيف الأسد: ترائفه شبهت بالحديدة لحجنيتها؛ قال أبو زيد الطائي يصف الأسد:

إِذَا عَلَيَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ،

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

إنما قال: رأى العين أو بالعينين<sup>(٢)</sup> تأكيداً، لأن الموت لا يرى بالعين، لما قال أسود أحمر، وكان السواد والحمر لونين، وكان اللون مما يحس بالعين مجمل الموت كأنه تزويج بالعين، فتقاربه. والخطاف: سمة على شكل خطاف البكرة، قال: يقال ليسمة يوسم بها البعير، كأنها خطاف البكرة: خطاف أيضاً. وبمعير مخطوف إذا كان به هذه السمة. والخطاف: طائر. ابن سيده: والخطاف المصهور الأسود، وهو الذي تدعوه العامة مصهور الجنة، وجمعه خطاطيف. وفي حديث ابن مسعود: لأن أكون نقضت يدي من قبور بني أحب إلي من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر؛ قال ابن الأثير: الخطاف

(١) قوله وحديث القيامة هو لفظ النهاية أيضاً، وبها مشاهير صوابه: حديث الصراط.

(٢) قوله وأب العينين، يشير إلى أنه يروى أيضاً: رأى الموت بالعينين الخ، وهو كذلك في الصحاح.

قال ابن سَلَمة: هو طائر يقال له الرُّقْرَفُ إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليخطفه يحسبه صيداً، والله أعلم.

حطل: الحَطل: حَقَّة وسرعة، حَطلَ حَطلاً فهو حَطلٌ وأَحْطَلَ. والخطاطل: الأحمق العَجَل، وهو أيضاً الشَّرع الطَّعي العَجَل؛ قال:

أَحْوَسَ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْوُجَحِ حَاطِلٌ  
وَفِي التَّهْدِيبِ: يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الْعَجَلِ حَاطِلٌ، وَلِسَمِيقِ السَّرِيعِ  
الطَّيْنِ حَاطِلٌ؛ وَأَنشَدَ:

أَحْوَسَ فِي الظُّلْمَاءِ بِالرُّمَحِ الحَاطِلُ  
فَأَتَى بِالْحَاطِلِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَسَمِعَ حَاطِلٌ: يُعْجَلُ فَيَذْهَبُ يَمِيناً  
وَشِمَالاً لَا يَقْصِدُ قَصْدَ الْهَدَفِ؛ قَالَ:

هَذَا لَذَاكَ وَقَوْلُ الْمَرْءِ أَشْهُمُهُ،

مِنْهَا التَّصِيبُ وَمِنْهَا الطَّائِشُ الحَاطِلُ

وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَاطِلٌ حَطلاً، وَهُوَ أَحْطَلُ؛ وَقَوْلُهُ:  
لَمَّا رَأَيْتَ الدَّهْرَ جَحْشاً حَاطِلُهُ،  
أَحْطَلُ، وَالنَّهْرُ كَثِيرٌ حَاطِلُهُ

إِنَّمَا عَنِيَ أَنَّهُ لَا يَقْصِدُ فِي أَعْمَالِهِ وَلَا يَحْتَدِلُ فِي أَعْمَالِهِ. وَرَجُلٌ  
حَاطِلٌ الْيَدَيْنِ وَحَاطِلٌ فِي الْمَعْرُوفِ: عَجَلٌ عِنْدَ إِعْطَاءِ الثَّقَلِ.  
وَيُقَالُ لِلْجَوَادِ مِنَ الرِّجَالِ: حَاطِلٌ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ عَجِلَ  
عِنْدَ الْإِعْطَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ جَوَادٌ حَاطِلٌ أَيْ سَرِيعُ الْإِعْطَاءِ.  
وَالْحَاطِلُ: الْكَلَامُ الْفَاسِدُ الْكَثِيرُ الْمَضْطَرِبُ، حَاطِلٌ حَطلاً، فَهُوَ  
أَحْطَلُ وَحَاطِلٌ. أَبُو عَمِيدٍ: الْهَرَاءُ الْمَظْطَرُّ الْفَاسِدُ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ،  
وَالْحَاطِلُ مِثْلُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رُؤْبَةٍ:

وَدَّعَيْتُ مِنَ حَاطِلِ مُنْذُونٍ

الدُّعْيَةُ: الْحُلُقُ الرَّدِيءُ، إِنَّهُ لَدُو دَعَوَاتٍ<sup>(١)</sup> أَيْ أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ؛  
قَالَ: وَالْحَاطِلُ الْمَضْطَرِبُ. أَبُو عَمَرَ: حَاطِلُ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ،  
بِالْكَسْرِ، حَاطِلٌ وَأَحْطَلُ فِي كَلَامِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَفْحَشَ.  
وَفِي حَلِيثِ عَلِيٍّ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَكَبَ بِهِمُ الرُّؤْلَ وَرَزَنَ لَهُمُ  
الْحَاطِلَ: الْحَاطِلُ: الْمَظْطَرُّ الْفَاسِدُ. وَحَاطِلُ الْمَرْأَةِ: فُحْشُهَا  
وَرِيبَتُهَا. وَامْرَأَةٌ حَاطِلَةٌ: فَحَّاشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِيْبَةٍ.

فَحْطِيفَةٌ تُنْصِي وَمُغْوِصَةٌ تُضْمِي

وَقَالَ الْغُمَارِيُّ:

مَانِقُصٌ قَدْ فَاتَ الْغَبُونَ الطُّرُوفَا،  
إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَقَا

ابن بَرَج: حَاطِلُ الشَّيْءِ أَخَذْتَهُ، وَأَخْطَقْتَهُ أَخْطَقَاتُهُ؛ وَأَنشَدَ  
الْهَدِيدِي:

تَنَازَلُ أَطْرَافَ الْقُرَّانِ، وَعَيْثُهَا

كَتَبَنِي الْخُبَارَى أَخْطَقَتْهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ: ضِدُّ الْإِتِّفَاحِ، وَهُوَ غَيْبٌ فِي الْخَيْلِ.  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِخْطَافُ سِرُّ الْخَيْلِ، وَهُوَ صِغَرُ الْجَوْفِ<sup>(٢)</sup>؛  
وَأَنشَدَ:

لَا دَنْنَ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ

وَالدَنْنُ: يَصْرُ الْعَنْقُ وَتَطَائُرُ الْمُقَدَّمِ؛ وَقَوْلُهُ:

تَعَرَّضْتُ مَوْسَى الصَّيِّدِ، ثُمَّ زَعَمْتُهَا

مِنَ الْكِبَالِ، لَا بِالطَّلَائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطِيفَاتِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ.

وَالْمُخْطِيفَةُ: دَوَّيْقٌ يُدْزَى عَلَى لَبَنٍ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُفْلَقُ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْخَبُولَاءُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَإِذَا بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
صَخْفَةٌ فِيهَا خَاطِيفَةٌ وَمِائِنَةٌ؛ الْخَاطِيفَةُ: لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ  
وَيُخْطَفُ بِالْمَلَايِقِ بِسُرْعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ  
سَلِيمٍ شَعِيرٌ فَجَحَّشَتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، خَاطِيفَةً فَأَرْسَلْتَنِي  
أَذْعُوه؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْخَاطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ تَوْحِدَ لَبْنَةٍ  
تَنْسَخُنُ ثُمَّ يُدْزَى عَلَيْهَا دَقِيقَةٌ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْقَفُهَا النَّاسُ وَيَخْطِفُونَهَا  
فِي سُرْعَةٍ. وَدَعَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
يَوْمَ عَيْدٍ وَعِنْدَهُ الْكَبُولَاءُ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَوْزَعُ عَيْدَ  
وَخَاطِيفَةً؟ فَقَالَ: كُلُّوْا مَا حَضَرَ وَاشْكُرُوا الرِّزْقَ.

وَحَاطِفُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ:

وَزَنْطَةٌ فِيْبَانِ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ،

جَعَلْتُ لَهُمْ مَسَاجِدَ يُحْبَاءُ مُنْذَرًا

(١) قوله «سر الخيل وهو الخ» كذا بالأصل. ونقل شرح القاموس ما قبله  
حرماً محرماً وتصرف في هذا فقال: والاختلاف في الخيل صغر الجوف  
الخ.

(٢) قوله «لنو دعوات» عبارة الجوهري: إنه لنو دعوات ودعيات أي أخلاق  
ردية.

وَالْحُطْلُ: الطول والاضطراب، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك. رَمَحَ حُطْلًا وَأُحْطِلَ: مضطرب. ولسان حُطْلٍ ورجل أُحْطِلَ اللسان إذا كان مضطرب اللسان مُقَوَّهًا. ورجل حُطِلَ القوائم: طوِيلَها. وَأُذِنَ حُطْلًا بَيِّنَةً الحُطْلُ: طوية مضطربة مسترخية. وشاة حُطْلَاء: أَذْنَاءُ الليث: الحُطْلَاءُ من الشاة العربية الأذنين جدًا، أَذْنَاهُ حُطْلَاوَانِ كأنهما نفلان. ويقال للمرأة الجافية الحُفْلَى الطويلة اليدين: امرأة حُطْلَاء، ونشوة حُطْلٍ. وكلاب الصيد حُطْلٌ لاسترخاء أذانها، والفعل من كل ذلك حُطِلَ حُطْلًا. وثَلَّة حُطْلٍ: وهي الغنم المسترخية الأذان، ومنه سمي الأُحْطِلُ الشاعر، وقيل: إنما سمي بذلك لطول لسانه، وقيل: هو من الحُطْلِ في القول؛ وذلك أنه قال لكعب بن جُعيل:

لَعَنُوكَ إِنِّي، وَابْنِي جُعِيلُ

وَأُكْهِمًا، لِإِسْحَازٍ لَعِيمٍ

فقال له كعب: إِنَّكَ لأُحْطِلُ! من الحُطْلِ في القول وهو المُعْشَش، فسَمِّي الأُحْطِلُ؛ قال ابن سيده: وليس ذلك بشيء.

وَالْحُطْلُ: الثَّلَوِيُّ والتبخير، وقد حُطِلَ في يَشْبَتِهِ. وَالْحُطْلُ من الثياب: ما حُشِّنَ وَغُلِظَ وَجَفَأَ؛ وَأَشْد:

أَعَدُّ أَحْطَالًا لَهُ وَتَرَمَقَا

يعني الضياد. وَالْحُطْلُ: مَكْرَفُ المُشْطَطِ، وجمعه أَحْطَالٌ. وَثُوب حُطْلٍ: يَنْجُو عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طَوْلِهِ. وَالْحُطْلُ: الشُّوْرَةُ قال:

يُدَارِي النَّهَارَ بِسَهْمٍ لَهُ،

كَمَا عَالَجَ الثُّغَّةَ الْحُطَيْطِلُ<sup>(١)</sup>

ابن الأعرابي: هي الهُوَّةُ<sup>(٢)</sup>. وَالْحُطَيْطِلُ: الخَازِنَاؤُ. وَالْحُطَيْطِلُ: الكلب. وَالْحُطَيْطِلُ: من أسماء الداهية. وَالْحُطَيْطِلُ: جماعة الجراد مثل الحُطَيْطِ؛ قال ابن سيده: وَإِنَّمَا لَمْ أَحْكَمْ عَلَى لَامِهَا بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ اللَّامَ قَلِيلًا مَا تَزَادُ إِنَّمَا زِيدَتْ فِي عَيْدِلٍ، وَلِلذَلِكَ قَضَيْنَا أَنَّ لَامَ طَبَسَلٍ أَصْلٌ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا طَبَسَ. وَالْحُطَيْطِلُ: انْقِطَارُ.

(١) قوله «يداري النهار له» تقدم هذا البيت في ترجمة غفف: يدير النهار بجشء له «بح، والجشء، والفتح» هو السهم.

(٢) قوله «هي الهوة هكذا في الأصل، وهو يقع على الذكر والأنثى».

إِذَا قَطَرَتْ تَشْقِيهِ، حَبَّةٌ يَنْقِيلُ

وَالْحُطْمُ من كل دابة: مُقَدَّمُ أَنْفِها وقمها نحو الكلب والبعير، وقيل: الْحُطْمُ من السبع بمنزلة الحُفْلَةِ من الفرس. ابن الأعرابي: هو من السبع الْحُطْمُ والحُزْطُومُ، ومن الخنزير الفُفْطِيسَةُ، ومن ذي الجناح غير الصائد الحُفْطَاؤُ، ومن الصائد الحُثِيرُ، وفي التهذيب: الْحُطْمُ من البازي ومن كل شيء يُنْقَاؤُهُ. أَبُو عمرو الشيباني: الأَنُوفُ يُقَالُ لَهَا الْحُطَاطِمُ، واحداها مَحْطِمٌ، بكسر الطاء. وفي حديث كعب: يبعث الله من يبيع القَرْقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يُنَحَّثُ عَنْ حُطْمِهِ الْعَدُوُّ أَي تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ، وَأَصْلُ الْحُطْمِ فِي السَّبَاعِ مَقَادِمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ مَا قَاتَ عَهْبَتَيْهَا وَمَنْذَبَيْهَا،

مِنْ حُطْمَيْهَا وَمِنْ اللَّعْنَيْنِ، يَرْطِيلُ

أَي أَنْفِهَا. وفي الحديث: لَا يَصِلُ أَحَدُكُمْ وَثُوهُ عَلَى أَنْفِهِ، فَإِنْ ذَلِكَ حُطْمُ الشَّيْطَانِ. وفي حديث الدجال: خَبَأَتْ لَكُمْ حُطْمُ شَاةٍ. ابن سيده: وَحُطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَحْطُمُهُ وَمَحْطُمَةُ أَنْفِهِ، والجمع مُحَاطِمٌ.

وَحُطْمَةُ يَحْطِمُهُ حُطْمًا: ضَرْبٌ مُحْطِمَةٌ. وَحُطْمٌ فَلَانٌ فَلَانٌ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرْبٌ حَاقٌ وَشَطٌّ أَنْفِهِ. وَرَجُلٌ أُحْطِمَ: طَوِيلَ الْأَنْفُ. رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكْفُرَ فِي ثَوْبَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهُمَا ثَوْبٌ آخَرُ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ عُمَرُ: لَا يَكْفُرُ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عُمَرُ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَ الْحُطْمَ عَلَى أَنْفِنَا! فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: كَفَّنِي أَبَاكَ فِيمَا شِئْتَ؛ قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وَضَعْتَ الْحُطْمَ عَلَى أَنْفِنَا أَي مَا مَلَكَتْنَا بَعْدَ فَتْنَتَانَا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ فِي أَمْلَاكِنَا. وَالْحُطْمُ: جَمْعُ حُطَامٍ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يُحْطِمَ: مَتَعَ حُطَامَهُ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:

أَرَادُوا نَخَسَتْ أَفْئِدَتَهُمَا،

وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطَمَ

وَالْخُطْمَةُ: زَعْنُ الْجَبَلِ<sup>(١)</sup>. وَالْخُطَامُ: الزُّمَامُ. وَخَطَمْتُ الْبَعِيرَ: زَمَنْتُهُ. ابْنُ سَمِيلٍ: الْخُطَامُ كُلُّ حَبَلٍ يُعَلَّقُ فِي خَلْقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ، كَانَ مِنْ جُلْدٍ أَوْ صَوْفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قَنْبٍ، وَمَا جَعَلْتُ لِشِفَارِ بَعِيرِكَ مِنْ حَبَلٍ فَهُوَ خُطَامٌ، وَجَمْعُهُ السُّخُطُمُ، يُقْتَلُ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالْكُتَّانِ وَغَيْرِهِ، فَإِذَا ضَمِرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ. وَقِيلَ: الْخُطَامُ الْحَبَلُ يَجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلَقَةٌ ثُمَّ يُقْلَدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مُخِيطِهِ، قَالَ: وَخُطِمْتُ بِالْخُطَامِ إِذَا غُلِقَ فِي حَلْقِهِ ثُمَّ ثُنِيَ عَلَى أَنْفِهِ وَلَا يَثْقُبُ لَهُ الْأَنْفَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْخُطَامُ كُلُّ مَا وَضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِقَادِهِ، وَالْجَمْعُ سُخُطُمٌ. وَخُطِمْتُ بِالْخُطَامِ يُخِيطُهُ خُطَمًا وَخُطْمَةً، كِلَاهُمَا: جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَزَّ أَنْفُهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ لِيُضَعَ عَلَيْهِ الْخُطَامُ، وَنَاقَةُ مُخْطُومَةٌ، وَنَوْقٌ مُخْطُومَةٌ: شُدَّتْ لِلْكَثَرَةِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: فَخَطِمَ الْآخَرَى دُونَهَا أَيِ وَضَعَ الْخُطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيُتَوَدَّعَهَا بِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: خُطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبَلًا مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كُتَّانٍ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلَقَةً ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلَقَةِ، ثُمَّ يَقْلَدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مُخِيطِهِ، وَأَمَّا الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزُّمَامُ، وَاسْتَمَارَ بَعْضُ الزُّجَّازِ الْخُطَامَ فِي الْحَشَرَاتِ فَقَالَ:

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا:

جَمَارَ قَبَانٍ يَشُوقُ أَوْتِنَا

عَاقِلَهَا خَاطِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

فَقُلْتُ: أُرْوِدُنِي! فَقَالَ: مَرْوَعِيَا

أَرَادَ لَعَلَّا تَذْهَبُ أَوْ مَخَافَةَ أَنْ تَذْهَبَ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِي:

خَاطِمَهَا زَانَتُهَا أَنْ تَذْهَبَا

أَرَادَ زَانَتُهَا، وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ:

بَلَّكُمُ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَخْرِيظُمُ،

تَخْطِمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَخْطِمُ

يَقَالُ: فَلَانَ خَاطِمٌ أَمْرٌ بَنِي فَلَانٍ أَيِ هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ،

أَرَادَ أَنَّهُمُ الْقَادَةُ لِعِلْمِهِمُ بِالْأُمُورِ. وَفِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ:

(١) قوله «والخطةمة زعن الجبل» ضبط في الأصل والمحكم والنهاية بفتح

الحاء وسكون الطاء، وفي بعض نسخ الصحاح بضم الحاء

مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِئُهَا أَيْ أَرْبِطُهَا وَأَشْدُّهَا، يَرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيمَا يَقُولُهُ وَالْإِحْتِيَاطَ فِيمَا يَلْقِطُ بِهِ. وَخُطَامُ الْبَدْنِ: حَبْلُهَا. وَخُطَامُ الْقَوْمِ: وَتَوَّاهَا. أَبُو حَنِيفَةَ: خُطِمَ الْقَوْمُ بَانْوَرٍ يُخْطِمُهَا خُطَمًا وَخُطَامًا عُلِقَ عَلَيْهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُغْنِيِّ الْخُطَامُ أَيْضًا؛ قَالَ الطَّرِمَّاخُ:

يَلْحَسُ الرُّضْفَ، لَهُ قَضِئَةٌ،

سَمَحَجُ الْمَنَى هُتُوفُ الْخُطَامِ

وَاسْتَمَارَهُ بَعْضُ الزُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ:

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا

خَسِرَاءَ مِنْ مَكَّةَ، أَوْ إِعْرَابِهَا

وَخُطِمَ بِالْكَلَامِ إِذَا فَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْبُشَ وَلَا يُجِيرَ.

وَالْأَخْطَمُ: الْأَسْوَدُ، وَخُطِمَ اللَّيْلُ: أَوَّلُ إِقْبَالِهِ كَمَا يُقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ، وَقَوْلُ الرَّاعِي:

أَتَمْنَا حَسْرَتِي ذَاتَ نَشْرِ، وَخَسْرَةٌ

وَرَاغٌ وَخُطَامٌ مِنَ الْمِشْكِ يَنْفَعُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِسْكٌ خُطَامٌ يُنْفَعُ مِنَ الْهَيْشِيمِ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرْسَلًا: أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِ فَاظِمًا عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ: شَغْنِي عَنْكَ خُطَمُ أَيِ خُطَبٍ جَلِيلٍ، وَكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرٌ خُطِمَتْهُ أَيِ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ. وَالْخُطَامُ: مِئْمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: «الْخُطَامُ مِئْمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْسِبَ عَلَى غَدْيُو. النَّضْرُ: الْخُطَامُ مِئْمَةٌ فِي غُرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ كَهَيْفَةِ الْخُطِّ، وَرَبَّمَا يُسَمَّى بِخُطَمٍ، وَرَبَّمَا يُسَمَّى بِخُطَامَيْنِ. يُقَالُ: جَمَلٌ مُخْطُومٌ وَخُطَامٌ وَمُخْطُومٌ وَخُطَامَتَيْنِ، عَلَى الْإِضَافَةِ، وَبِهِ خُطَامٌ وَخُطَامَانِ.

وَفِي حَدِيثِ لُحْدِيْفَةَ بْنِ أَبِييٍّ قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْنَاهَا، ثُمَّ تَكْرَارُ حَتَّى تَعَاقِبَ نَاسٌ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتُسَمِّعُ عَلَيْهِ وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتُخْطِطُهُ وَتَعْرِفُهُ ذَنْبَهُ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ فَتُخْطِطُهُ، الْخُطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَفِيِّ.. يُقَالُ: خُطِمْتُ الْبَعِيرَ، وَهُوَ أَنْ يُوسَمَ بِخُطٍّ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ

أَوْسِ اللَّاتِ، وفي الصباح: وَخَطْمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وهم بنو عبد الله بن مالك بن أَوْسٍ. وَالْخَطْمُ وَخَطْمَةٌ: موضعان، قال:

غَدَاةٌ دَعَا بَنِي شَيْخِجٍ، وَوَلَّى

يَوْمَ الْخَطْمِ، لَا يَدْعُو مُجِيبًا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَعَامًا بِخَطْمَةٍ صُغَرَ الْخُدُ

ي، لَا تَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا

يقول: هي صائمة منه لَا تَطْعَمُهُ، قال: وذلك لِأَن النُّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ. وَذَاتُ الْخَطْمَاءِ<sup>(١)</sup>: من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ، بين المدينة وَتَبُوكَ، وَخَطْمُ الْكَلْبِ: من شعرائهم.

خَطَا: خَطَا خَطْوًا وَاخْتَطَى وَاخْتَطَا، مَقْدُوبٌ: مَشَى. وَالْخُطْوَةُ، بالضم: ما بين القدمين، والجمع خُطَى وَخُطُوتٌ وَخُطُوتَاتٌ، قال سيبويه: وَخُطُوتَاتٌ لَمْ يَقْبَلُوا الْوَارِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا قُلْعًا وَلَا قُلْعَةً عَلَى قُلْعٍ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ التَّنْقِيسُ فِي قُلْعَاتٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطْوَةٌ؟ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قُلْعَةٍ وَلَيْسَ لَهَا مَذْكَرٌ، وَقِيلَ: الْخُطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ لَفْظَانِ، وَالْخُطْوَةُ الْفِعْلُ، وَالْخُطْوَةُ، بِالْفَتْحِ، الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ، وَالْجَمْعُ خُطُوتَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَخُطَاةٌ مِثْلُ رُكُوعٍ وَرُكُوعٍ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

لَهَا وَتَكْبَاتُ كَوُثْبِ الطُّبَايَا،

فَوَادٍ خُطَاةٌ وَوَادٍ مَطَرٌ

قال ابن بري: أَي تَخْطُو مَرَّةً فَتَكُفُّ عَنِ الْعَذْرِ وَتَعْدُو مَرَّةً عَدْوًا يُشَبِّهُ الْمَطَرُ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: فَوَادٍ خَطِيطٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تَطْلُزْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَشْهُورَتَيْنِ، وَرَوَى غَيْرُهُ: كَصَوْبِ الْخَرِيفِ؛ يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ بِمَوْضِعٍ وَيَخْطِيهِ آخَرُ. وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: رَأَى رَجُلًا يَخْطِي رِقَابَ النَّاسِ أَي يَخْطُو خُطْوَةَ خُطْوَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسْجِدِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقْبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾؛ قِيلَ: هِيَ طَرَفُهُ أَي لَا تَشَاكُرُوا الطَّرِيقَ

حَدِيثُهُ، وَبَعِيرٌ تَخْطُومُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَخْطِيهِ أَي تَسْبِيهِ بِسَبَّةٍ يُعْرَفُ بِهَا؛ وَفِي رَوَايَةٍ: تَخْرُجُ اللَّدَابَةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ فَتَخْطِي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ<sup>(٢)</sup> بِالْعَصَا وَتَخْطُمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْحَاتَمِ أَي تَسْبِيهِ بِهَا، مِنْ خَطَمْتِ الْبَعِيرِ إِذَا كَوَّنَتْهُ خَطًّا مِنْ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ حَدَيْهِ، وَتَسْمَى تِلْكَ السَّبَّةُ الْخُطَامُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَوُزُّ فِي أَنْفِهِ سَبَّةٌ يُعْرَفُ بِهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿سَتْسِفُهُ عَلَى الْخُزُومِ﴾. وَفِي حَدِيثٍ لُقَيْطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْقَرَضِ عَلَى اللَّهِ: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِيهِ بِمِثْلِ الْخُصَمِ الْأَسْوَدِ أَي تَصِيبُ حِطْمَهُ، وَهُوَ أَنْفُهُ، يَعْنِي تَصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخُطَامِ فَرَدُّهُ بِصُغْرِ، وَالْخُصَمُ: الْقَحْمُ. وَالْمُخْطَمُ مِنْ الْأَنْفِ: مَوْضِعُ الْخُطَامِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ لَنَا لَمْ نَسْمَعْ خُطْمًا إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ. وَفَرَسٌ مُخْطَمٌ: أَخَذَ الْبَيَاضَ مِنْ خُطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ. وَتَزُوجٌ عَلَى خُطَامٍ أَي تَزُوجُ امْرَأَتَيْنِ فَنَصَارَتَا كَالْخُطَامِ لَهُ. وَخُطْمُ الْأَدِيمِ غُطْمًا: خَاطَ حَوَائِثِيهً؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْمُخْطَمُ وَالْمُخْطَمُ: الْبَشَرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ الْكَسْرِ عَنْ كِرَاعٍ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَإِذَا حَبَا مِنْ أَنْفٍ زَنْبَلٍ مَشْخِرٍ،

خَطَمْنَاهُ خُطْمًا، وَهُنَّ عُشُرُ

قال الأصمعي: يريد بقوله خَطَمْنَاهُ مَزَزْنَاهُ عَلَى أَنْفِ ذَلِكَ الرَّمْلِ فَطَعْنَاهُ.

وَالْخُطْبِيُّ وَالْخُطْبِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُقْتَلُ بِهِ. وَفِي الصَّبَاحِ: يُقْتَلُ بِهِ الرَّأْسُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ، وَمَنْ قَالَ خُطْبِي، بِكَسْرِ الْخَاءِ، فَقَدْ لَحَنَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخُطْبِيِّ وَهُوَ جُشْبٌ يَحْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا يَصُوبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَي أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخُطْبِي، وَيَتَوَيَّ بِهَ غَسْلِ الْجَنَابَةِ، وَلَا يَحْتَشِبِلُ بَعْدَهُ مَاءٌ آخَرَ يَخْصُ بِهِ الْغَسْلَ.

وَقَيْشُ بْنُ الْخُطَيْمِ: شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَخُطَيْمٌ وَخُطَامٌ وَخُطَامَةٌ: أَسْمَاءٌ. وَبَنُو خُطَامَةٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ، وَفِي السَّنَهْدِيَّةِ: حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ. وَخُطْمَةٌ: بَطْنٌ مِنْ

(٢) قوله «ذات الخطماء» كنا بالأصل ومطه في المحكم وعبارة ياقوت ذات الخطى موضع فيه مسجد لرسول الله ﷺ بهاء في مسيره إلى تبوك من المدينة.

(١) قوله «وحبي وجه المؤمن» كنا في الأصل والتكملة بالحاء وفي سحيتين من الهاء بالجيم، وفي التهذيب: فتجلو.

حفظ: التهذيب: أعمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: أخط الرجل إذا استرخى بطنه وأندال.  
خطا: الخطا: الكثير اللحم. خط لحمه يخطو خطوًا وخطي خطًا: اكثرت. وقيل: لا يقال خطي؛ قال عامر بن الطفيل السعدي:

وَأَهْلَكْنِي لَكُمْ، فِي كُلِّ يَوْمٍ،  
تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ  
رِقَابَ كَالْعَوَاجِنِ خَاطِيَا،

وَأَسْتَعَا عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ  
وَالخاطي: المكثّر. ولحمه خطا بظا: إنباع، وأصله فعل؛ قال الأغلب العجلي:

خاطي البضيع لحمه خطا بظا

لأن أصلها الواو. وخطا بظا: مكثّر. الفراء: خطا بظا وكظا، بغير همز، يعني اكثّر، ومثله يخطو ويظلو ويكظلو. أبو الهيثم: يقال فرس خط بظا، ثم يقال خطا بظا. ويقال: خطية بظية، ثم يقال خطاة بظاة فليبت الباء ألفا ساكنة على لغة صيء. وفي حديث شجاع امرأة مسيلة: خاطي البضيع، هو من ذلك، والبضيع اللحم؛ وأنشد ابن بري ليدخل شئنا بظا بظا:

يَسْعُدُ بِهِ خَاطِيِي الْبُضِيْعُ

يع، كأنه يسع أزل

قال: ولم يذكر الفواز إلا خطي. قال: وقال ابن فارس خطي وخطي، بالفتح أكثر، وأما قولهم خطيت المرأة وبظيت من الخطوة فهو بالحاء قال: ولم أسمع فيه الخاء. والخطاة: المكثرة من كل شيء؛ وأما قول امرئ القيس:

لَهَا مَشْثَانِ خَطَا تَاكَمَا،

أَكْبَ عَلَيَّ مَسَاعِدَيْهِ السُّمُورُ

فإن الكسائي قال: أراد خطنا فلما حرك التاء رد الألف التي هي بدل من لام الفعل، لأنها إما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء، فلما حرك التاء ردّها فقال خطانا، قال: ويلزم على هذا أن يقول في قَضَتَا وَعَزَّتَا قَضَاتَا وَعَزَّتَا، إلا أن له أن يقول إن الشاعر لما اضطرّ أجرى الحركة العارضة ثمجرى الحركة اللازمة في نحو قولنا وبيعا وخافا؛ وذهب الفراء إلى أنه

التي يدعوكم إليها؛ ابن السكيت: قال أبو العباس في قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ أي في الشر، يُقْفَل، قال: واحتملوا التحميل لما فيه من الإشباع وخفف بعضهم، قال: وإنما ترك التحميل من تركه استئصالا للضمّة مع الواو يذهبون إلى أن الواو أجزئهم من الضمة، وقال الفراء: العرب تجمع فُعلة من الأسماء على فُعلات مثل حَجْرَة وحَجَرَات، فرقا بين الإسم والنعت، الثغث يُخَفَّف مثل حُلوة وحلوات فلذلك صار التحميل الاختيار، وربما خفف الاسم، وربما قُيِّح ثانيه فقبل حَجَرَات؛ وقال الزجاج: خُطُوات الشيطان طُورَة وأَنَارَة؛ وقال الفراء: معناه لا تَتَّبِعُوا أثره فإن أتباعه معصية إنه لكم عذر مبرر، وقال الليث: معناه لا تَتَّبِعُوا به، وقرأ بعضهم خُطُوات الشيطان من الخَطِيعَة الخائم، قال الأزهري: ما علمت أحدا من قُراء الأنصار قرأه بالهمزة ولا معنى له.

أبو زيد: يقال نافلك هذه من المشخليات الجيف أي هي ناقة قوية جلدة تمضي وتُخَلَّف التي قد سَقَطَتْ.

وتخطى الناس والمخطاهم: زكبتهم وجاوزهم. وخطوت والمخطيت بمعنى. وأخطيت غيري إذا حملته على أن يخطو، وتخطيته إذا تجاوزه. يقال: تخطيت رقاب الناس وتخطيت إلى كذا، ولا يقال تخطأت بالهمز. وفلان لا يخطى الطُّبَّ أي لا يتعد عن البيت للفرط مجنبا ولؤما وقذرا. وفي الدعاء إذا دُعِيَ للإنسان: خطي غثك الشر أي ذيق. يقال: خطي عنك أي أبيت.

قال: والخطوطى الثرق.

خطرف: خطرف البعير في مشيه: أسرع ووسع الخطو، لغة في خُدِرَف، بالطاء المعجمة<sup>(١)</sup>؛ وأنشد:

وإن تَلَقَّاهُ الدَّهَّاسُ خَطَرْفَا

وخطرف جلد المعجوز: استرخى، وحكاه بعضهم بالضاد، وقد تقدم، والضاء أكثر وأحسن. وعجوز خطرف: مشعرجة اللحم. الليث: الخطرف المعجوز الفانية. وجمل خطروف: واسع الخطوة. ورجل مخطرف: واسع الخلق رخب الذراع. ابن بري: يقال خطرف في مشيه، بالطاء والطاء أيضا. وخطرفه بالسيف: ضربه، بالطاء غير المعجمة لا غير.

(١) قوله «الطاء» متعلق بخطرف.

أراد خطا تان فحذف النون استخفافاً كما قال أبو دواد الإيادي:  
ومشاة خطا تان،

كرخلوف من الهضب

الرُخْلُوفُ: المكان الرُّخِيُّ في الرمل والصفاء، وهي آثار تَزْلُج الصبيبان، يقال لها الرُّخَالِيْفُ، شَبَّهَ مشها في سبخها بالصفاء العلساء، أراد خطيتان؛ وأنشد:

أَمْسَيتُ أَفْسَيتُ أَفْسَيتُ

ولم تَنَامِ الفَيتُ (١)

فلما حرك الميم لاستقبالها اللام رُدَّ الألف؛ وأنشد:

مَهْلًا فداء لَكَ يا قَضالَةَ

أَجْرَةَ الرُّنخ ولا تُهالَةَ

أي ولا تُهَلِّه، وقال آخر:

حتى تَحاجِرُنَ عن النُّؤادِ،

تَحاجِرُ الرُّؤْيُ ولم تَكادِ

أراد: ولم تكدي، فلما حركت القافية الدال رُدَّ الألف، قال ابن سيده وكما قال الآخر:

يا حَبْدًا عَيتُ سُلَيْمى والْفعا

قال: أراد الفَعاي بمعنى الفَعم والأَنف فتشاهما بلفظ الفم للمجاورة. وقال بعض النحويين: مذهب الكسائي في خطا تان أقمى عندي من قول الفراء لأن حذف نون التثنية شيء غير معروف، والجمع خَطَوَاتٍ؛ وقال ابن الأثير: العرب تصل الفتحة بألف ساكنة، فقوله:

لها مَشِيتان خَطا تان

أراد خَطَطًا من خَطَطًا يَخْطُو؛ وأنشد:

قلْتُ وقد حَرِثَ على الكَلْكالِ

أراد على الكَلْكالِ، قال: وأصل الكسر بالياء والضم بالواو واحتج لذلك كله. الأزهري: قال النحويون أراد خَطَطًا فمَدَّ الفتحة بألف كقوله (٢):

يَنْبَغُ من ذَفَرى غَضُوبِ

أراد يَنْبَغُ. وقال [عز وجل]: ﴿لَمَّا اسْتَكْنَوْا لِرَبِّهِمْ﴾؛ أي فما اسْتَكْنَوْا. وقال بعض النحويين: كَفَّ نَوْنُ خَطَطَاتان كما قالوا

اللَّنا يَريدون اللنان؛ وقال الأخطل:

أَبْنى كَلْبِي، إِنْ عَمِي اللَّنا

فَقَتَلَا المَلُوكَ، وَقَتَّلَا الأَغْلالا

ورجل خَطَوَان: كثير اللحم. وَقَدَحَ خَاظ: حادِثٌ غَبِيظٌ؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال الشاعر:

بأَيْدِيهِم صَوَارِمُ شَرَفَماتِ،

وكلُّ مُجَرَّبٍ عاظلي الكُثُوبِ

العاظلي: الغليظ الصلب؛ وقال الهذلي يصف القهر:

خاظ كَجِرْقِي السَّذْرِ، يَمُ

بِحِمْ غارَةَ الحُوصِ النُّجائبِ

والخَطَوَانُ، بالتحريك: الذي رَكِبَ لحمه بعضه بعضاً. ورجل أَبْتابان: من الإباء، وقَطَوَان: يَقْطُو في مَشْيِهِ. ويوم صَحْدان: شديد الحر. ابن السكيت: يقال رجل خِنْطِيان إذا كان فاجشاً. وَخِنْطَى به إذا نَدَّدَ به وأَسَمَعَهُ المكروه. ابن الأعرابي: الخِنْطِيانُ الكثير الشر وهو يُخِنْطِي ويُخِنْطِي، ذكر هذه اللفظة الأزهري في الرباعي.

خعب: الخَيْعابة (٣): الرُّوي، ولم يُسَمَّعْ إلا في قول تأبط شراً:

ولا خَرِيعَ غَيْعابةٍ، ذِي عَوالِلِ،

عِيام، كَجَفَرِ الأَبْطَحِ المُنْهِيلِ

التهذيب: الخَيْعابة والخَيْعامة: المأبون، وأورد البيت، وقال: ويروي خَيْعامة. قال والخَرْغ السريع الثَّقْنِي والآنكسار، والخَيْعامة: القَيْصُ المُتَكَسِّرُ وأورد البيت الثاني:

ولا تَمْلِيعَ لاءِ، إِذا السُّوْلُ، حازَدَتْ،

وَضُنْتُ بِباقي كَرِّها المَشْتَرِلِ

قَلِيع: ضَمِير. لاء: جَبان.

خعر: الخَيْعرة خِفَّةٌ وطَيْشٌ.

خمح: الخُفْمُخُضُ ضرب من النبت، قال ابن دريد: وليس بثبت. وفي التهذيب: قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار الخُفْمُخُ، قال وقال أبو الدَّقْنِش: هي كلمة شعاياة ولا أصل

(٣) قوله بالخَيْعابة هو مَكَلًا يفتح الخاء المعجمة وبالياء المشاة التحية في

اللسان والمحكم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس، والذي في متن

القاموس المطبوع الختابة بالنون وضبطها بكسر الخاء

(١) قوله فأسبب الباء هكذا في الأصول.

(٢) أي عترة، والبيت من معلته.

لها، وذكر الأزهري في ترجمة عهخع أنه شجرة يُتداوى بها وبورقها، قال: وقيل هو الخُخُخُخُ؛ وقد ترجمت عليه في باب. ورؤي عن عمرو بن بحر أنه قال: خُخَّ القَهْدُ يَخُخَّ، قال: وهو صوت تسمعه من خلقه إذا انتَهَرَ عند غَدْوِهِ. قال أبو منصور: كأنه حكاية صوته إذا انتَهَرَ، ولا أدري أهر من توليد الفهّادين أو مما عرّفته العرب فتكلّموا به، وأنا أرى من عَهْدِيهِ.

خعل: الخَيْخُل: الفَرَو، وقيل: ثوب غير مَخِيط الفَرَجَيْن يكون من الجلود ومن الثياب، وقيل: هو درع يُخاط أحد شِقَيْهِ ثَلَاثَةِ المرأة كالقميص؛ قال المتنخل الهذلي:

السالك الثَغْرَةُ يَحْفَظَان كَالثَغْمَا،

مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْخُلُ الْفُضْلُ

وقيل: الْخَيْخُل قميص لا كُمِّي له. قال الأزهري: وقد ثقلب فيقال خَيْخُلُ، قال: وربما كان غير مَقْصُوح الْفَرَجَيْن، وأورد نصف هذا البيت الذي نسب ابن سيده للجوهري، ونسبه لتأبط شراً، وقد نسب الشيخ ابن بري البيت بكمالهِ أيضاً للمتدخل، فإما أن يكون أبو منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شراً عَجَزَ بيت عبي هذا النص؛ وأتشد الشيخ ابن بري أيضاً لحاجز السروي:

وَأَذْهَبَ قَدْ جُحِبْتُ ظِلْمَاءُ،

كَمَا اجْتَنَبْتَ الْكَاسِبَ الْخَيْخُلَا

وتقول: خَيْخَلْتَهُ فَتَخَيْخُلُ أَي أَلْبَسْتَهُ الْخَيْخُلَ فَلَبَسَهُ. وقال الفراء: الخُخُخُلَةُ الاختباء من ربة. والخَيْخُل: الْخَيْخُلُ. والخَيْخُل: من أسماء الذئب.

وَحَيَايِل: اسم موضع؛ قال رؤبة:

يَجُزُزُ مَهْرًا إِلَى خَيْيَاعِلَا<sup>(١)</sup>

قال الجوهري: الْخَيْخُلُ قميص لا كُمِّي له، وإِنَّمَا أُسْقِطَت النون من كمين للإضافة لأن اللام كَالْمُخْخَمَةِ لا يعتد بها في مثل هذا الموضع، كقولك لا أَبَا نَكْ وَأَصْلُهُ لا أَبَاكَ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قول أبي حنيفة الثوري:

أَبَاكَ نَكْ لَا يُدْ أَنْي

مُلَاقٍ، لَا أَبَاكَ نَكْ وَفِينِي؟

وقولهم: لَا عَبْدِي لَكَ لَأَنَّهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ لَا عَبْدِيكَ، وَلَا تَحْدِف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر حروف الخفض لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة.

خعم: الْخَوْعَمُ: الْأَحْمَق. وَالْخَيْعَامَةُ: كناية عن الرجل السَّوْءِ، وقيل: هو نعت سَوْءٍ. وَالْخَيْعَامَةُ، الْمَأْيُون؛ وَالْحَيْغَمُ وَالْخَيْعَامَةُ وَالْمَجْبُوشُ وَالْجَبِيسُ وَالْمَأْيُونُ وَالْمُنْدَرُ وَالْمُنْقَرُ وَالْمِنْفَارُ وَالْمَسْمُوحُ وَاحِد. وقال أبو عمرو: الضَّمْحُ هَيْجَانُ الْخَيْعَامَةِ، وَهُوَ الْمَأْيُون. وفي حديث الصادق: لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، الْخَيْعَامَةُ؛ قِيلَ: هُوَ الْمَأْيُون، وَالْيَاءُ زَالِدَةٌ وَالْيَاءُ لِلْمَبَالغة.

خفأ: خَفَأَ الرَّجُلُ خَفَأً: صَرَعَهُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَفْلَحَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ.

وَخَفَأَ فُلَانٌ بَيْتَهُ: قَوَّضَهُ وَأَلْقَاهُ.

خفت: الْخَفْتُ وَالْخَفَاتُ: الضَّغْفُ: مِنَ الْجُوعِ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ خُفِتَ.

وَالْخُقُوفُ: ضَغْفُ الصُّوتِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ؛ يَقَالُ: صَوْتُ خَفِضْ خَفِيفٌ.

وَخَفِتَ الصَّوْتُ خُفُوتًا: سَكَنَ؛ وَهَذَا قِيلَ لِلْمَيْتِ: خَفَّتْ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ، فَهُوَ خَافِتٌ.

وَالْإِبِلُ تُخَافِتُ الْمَضْغَ إِذَا اجْتَرَتْ. وَالْمُخَافَتَةُ: إِخْفَاءُ الصُّوتِ. وَخَافَتْ بِصَوْتِهِ: خَفِضَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: قَالَتْ: رَجَا خَفَّتِ النَّبِيُّ ﷺ، بِقِرَاعَتِهِ، وَرَجَا جَهَرَ. وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ: أُنْزِلْتُ وَلَا تُجَهَّرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا، فِي الدُّعَاءِ، وَقِيلَ: فِي الْقِرَاءَةِ؛ وَالْخَفْتُ: ضِدُّ الْجَهْرِ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافَتَةً، هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرِ: نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تُخَافِتًا، فَقَالَتْ: مَا لِهَذَا؟ فَقِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الْفُرَّاءِ. الشَّخَافُ: تَكْنِيفُ الْخُفُوتِ، وَهُوَ الضَّغْفُ وَالشُّكُوفُ وَإِطْلَافُهُ مِنْ غَيْرِ صَبْحَةٍ. وَخَافَتِ الْإِبِلُ الْمَضْغَ: خَفَّتْهُ. وَخَفَّتْ صَوْتَهُ يَخْفُتُ: زَقُّ. وَالْمُخَافَتَةُ وَالْتُّخَافَتُ: إِشْرَارُ الْمَنْطِقِيِّ، وَالْخَفْتُ مِثْلُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَخَاطِبُ جَهْرًا، إِذَا لَهَرْتُ تَخَافَتُ،

وَسَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِيِّ الْحَفَتِ

الليث: الرَّجُلُ يُخَافِتُ بِقِرَاعَتِهِ إِذَا لَمْ يُسَيِّنْ قِرَاعَتَهُ بِرَفْعِ

(١) قوله ويجوز مهارة الخ: عجز بيت، وصلوه كما في شرح القاموس: وعقد الارباق والحبلا



الصوت. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تُخَفِّرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾.

وتخافت القوم إذا تشاوروا سراً. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾. وخفت الرجل خفوتاً: مات.

والخفأت: مؤث البغية؛ قال الجعدي:

وَلَسْتُ، وَإِنْ عَزَّوْا عَلَيَّ بِهَالِكٍ

خفناً، ولا تمشقهم ذاهب العفل

قال أبو عمرو: خفناً: فجأة. فمشقهم: جزع. ويقال: خفت من الثعاس أي سكن. قال أبو منصور: معنى قوله خفناً أي ضعفاً وتذلاً.

ويقال للرجل إذا مات: قد خفت أي انقطع كلامه. وخفت خفناً أي مات فجأة؛ ويقال منه: زرع خافت أي كأنه بقي فلم يبلغ غاية الطول. وفي حديث أبي هريرة: مثل المؤمن الضعيف، كمثل خايف الزرع، كمثل مرة وتقتل أخرى؛ وفي رواية: كمثل خايفة الزرع الخايف والخايفة: ما لأن ضعف من الزرع الغص، ولحقق الهاء على تأويل الشيلة، ومنه خفت الصوت إذا ضعف وسكن؛ قال أبو عبيد: أراد بالخايف الزرع الغص اللين؛ ومنه قيل للمخيف: قد خفت إذا انقطع كلامه، وأنشد:

حتى إذا خفت الدعاء، وضربت

نثلي، كخشجيد من الغلائ

والمعنى: أن المؤمن شراً في نفسه وأهله وماله، كمثل بالأخداث في أمر دنياه. ويروي: كمثل خافة الزرع.

وفي الحديث: نوم المؤمن شبات، وسفه خفات أي ضعيف لا جمل له. ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود: سفه خفات، وفهه تاراث. أبو سعيد: الخايف السحاب الذي ليس فيه ماء؛ قال: ومثل هذه السحابة لا تبرخ مكانها، إنما يسير، من السحاب، فو الهاء؛ قال: والذي يؤمض لا يكاد يسير؛ وروي الأزهرى عن ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

بصبر يُخَفَّتْ قَوْلُهُ،

وطغى ترى الدمع منه ريشاً

إذا قتلوا منكم فارساً،

صمّاً له خلفه أن يعشا

يقول: تذكر بأثره، فكأنه لم يقتل. وخفت قواره أي أنه وسع، قدمه يسيل.

ابن سيده وغيره: والخفوت من النساء المهزولة؛ عن اللحياني، وقيل: هي التي لا تكاذب بين من الهزل، وقيل: هي التي تشتمحيتها ما دامت وخفتها، فإذا رأيتها في جماعة من النساء عجزتها. الليث: امرأة خفوت لثوث؛ فالخفوت التي تأخذها العين ما دامت وخفتها، فتقبتها، فإذا صارت بين النساء عجزتها؛ واللثوث التي فيها الثؤدة وأثقباش؛ قال أبو منصور: ولم أسمع الخفوت في نعت النساء غير الليث. والخفوت: الشذاب، بضم الخاء وسكون الفاء، لغة في الخفي.

خفتر: قال أبو نصر في قول عدي:

وغضن على الخفتر، وشط مجنوده،

وبعثن في لذائذ رب مارد

قال: الخفتر ملك الحبشة.

خفل: رجل خفل وخفائل: ضعيف العقل والبدن.

خفج: الخفج صوب من النكاح. الليث: الخفج من الشبابة. وفي حديث عبد الله بن عمرو: فإذا هو يرى الثيمون يئب على القم خافجة، قال: الخفج الشفاذ وقد يستعمل في الناس؛ قال: ويحتمل بتقديم الجيم على الخاء. والخفج: نبت من نبات الربيع أشبه عريض الورق، وأحدته خفجة. وقال أبو حنيفة: الخفج، بفتح الفاء، بقلة شبيه لها ورز عراض. والخفج: عوج في الرجل، خفج خفجاً، وهو أخفج. أبو عمرو: الأخفج الأعوج الرجل من الرجال. أبو عمرو: خفج فلان إذا اشتكى ساقه من التعب. وعمود أخفج: مئوج؛ قال:

قد أشلموني، وعمود الأخفج،

وشبة يرمي بها الجال الرجاء<sup>(١)</sup>

والخفج: من أدواء الإبل.

وخفج البعير خفجاً وخفجاً، وهو أخفج، إذا كانت رجلاه

(١) قوله هوشية كنا بالأصل المعول عليه بالمعجمة مفتوحة، وعلله بالمعجمة المكسورة.

تَعَجَّلَانِ بِالْقِيَامِ قَبْلَ رَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، كَأَنَّ بِهِ رِغَّةً.

وَالْخَفِيجُ: الْمَاءُ الشَّرِيبُ الْعَلِيقُ.

وَبِهِ خُمَاجٌ أَيْ كِبَرٌ. وَغَلَامٌ خَفَاجٌ: صَاحِبُ كِبَرٍ وَقَهْرٍ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ.

وِخْفَاجَةٌ بِالْفَتْحِ: قَبِيلَةٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَأَذْفَعُ عَرِ أَعْرَاضُكُمْ وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا، كِمَقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ، يُلْحَقُ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: خَفَاجَةٌ بَطْنٌ مِنْ عَقِيلٍ؛ وَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِمْ، قِيلَ: فَلَانُ الْخَفَاجِيِّ.

وَالْخَفْجُ جَاءَ: الرَّغْوُ الَّذِي لَا حَنَاءَ عِنْدَهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ وَغَلَامٌ خَفْلَجٌ، بِالضَّمِّ، وَخَفَاجٌ إِذَا كَانَ كَبِيرَ اللَّحْمِ.

خَفْجَجَلٌ: الْخَفْجَجَلُ وَالْخَفْجَاجِلُ: التَّمِيلُ الْوَجِيمُ، وَقَدْ خَفْجَجَلَهُ الْكُسْبُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ: الْخَفْجَجَلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ سَمَاجَةٌ وَقَحْجٌ؛ وَأَشْدُّ اللَّيْثِ:

خَفْجَجَلٌ يَفْجُلُ بِالْذُّوَارَةِ

خَفُفْدٌ: خَفِيفٌ خَفُفْدًا وَخَفْدٌ يَخْفِيفُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا: كِلَاهُمَا أَسْرَعُ فِي مَشْيِهِ.

وَالْخَفْفِيدُ وَالْخَفْفِيدُ: السَّرِيعُ، مِثْلُ بَهْمَا سَبِيحِيهِ صَفْتَيْنِ وَفَسَّرَهُمَا السِّيرَانِي. وَالْخَفْفِيدُ: الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ، وَالْجَمْعُ خَفَادٌ وَخَفِيدَاتٌ؛ قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا جَاءَ اسْمٌ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ مِمَّا آخِرُهُ حَرَفَانِ مِثْلَانِ فَإِنَّهُمْ يَمْلُونَهُ نَحْوَ قَرْدَدٍ وَقَرَادِيذٍ وَخَفِيدَ وَخَفَادِيذٍ وَقِيلَ: هُوَ الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ السَّاقِيْنِ؛ قِيلَ لِلظَّلِيمِ خَفْفِيدٌ لِسُرْعَتِهِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى خَفْفِيدٌ وَهُوَ ثَلَاثِي مِنْ خَفْدٍ أَلْحَقَ بِالرَّهَاجِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَلْقَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بَزَحْرَةٍ قِيلَ: زَكَيْتَ بِهِ وَأَزَلَكْتَ بِهِ وَأَمَصَّتْ بِهِ وَأَخَفَدَتْ بِهِ وَأَسْهَدَتْ بِهِ وَأَمْهَدَتْ بِهِ. وَالْخَفْفِيدُ: مَرَسُ الْأَسَدِ مِنْ خُتْرَانٍ. وَالْخَفْدُ: الْخَفَاشُ.

وَالْخَفْدُودُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.

وَأَخَفَدْتُ النِّاقَةَ فِيهِ مَخْفِدٌ إِذَا أَظْهَرْتَ أَنَّهَا حَمِلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ. وَأَخَفَدْتُ النِّاقَةَ فِيهِ خَفُودٌ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَتَمِيرَ تَمَامٌ قَبْلَ أَنْ يَسْتَمِينَ خَفْقُهُ؛ وَنَظِيرُهُ انْتَبَحَتْ فِيهِ كَثُوجٌ إِذَا حَمَلَتْ، وَأَعْقَتِ الْفَرَسَ فِيهِ عَقُوقٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وَأَشْصَبَتِ النِّاقَةَ فِيهِ شَصُورٌ إِذَا قُلَّ لَبْنُهَا، وَقَدْ قِيلَ: شَصَبَتْ فَإِنْ كَانَ

شَصُورٌ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشَاذٍ، وَخَفْدَانٌ: مَوْضِعٌ.

خَفَرٌ: الْخَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْحَيَاءِ، تَقُولُ مِنْهُ: خَفِرَ بِالْكَسْرِ، وَخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ خَفْرًا وَخَفَارَةً، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فِيهِ خَفِرَةٌ، عَلَى الْمَعْنَى، وَمُتَخَفِرَةٌ وَخَمِيرٌ مِنْ نِسْوَةِ خَفَائِرَ، وَمُتَخَفَرٌ عَلَى التَّسْوِيعِ أَوْ الْكُثْرَةِ؛ قَالَ:

دَارٌ لِحِجَمَاءِ الْمِظَامِ يَحْمَارُ

وَتَخَفَرْتُ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا. وَالتَّخْفِيرُ: التَّشْوِيرُ. وَخَفَرُ الرَّجُلِ وَخَفَرٌ بِهِ وَعَلَيْهِ يَخْفَرُ خَفْرًا: أَجَارَهُ وَمَنَعَهُ وَأَمْنَهُ، وَكَانَ لَهُ خَفِيرًا يَمْنَعُهُ، وَكَذَلِكَ تَخْفَرُ بِهِ. وَخَفَرُهُ: اسْتَجَارَهُ بِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيرًا، وَخَفَرَهُ تَخْفِيرًا؛ قَالَ أَبُو مُجْنَدٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلِكُنِّي بِحِمْلِ الْخَفَاءِ مِنْ وَرَائِهِ

يُخَفِّرُنِي سَيْفِي، إِذَا لَمْ أُخَفِّرْ

وَقُلَانٌ خَفِيرِي أَيْ الَّذِي أَجِيرُهُ. وَالْخَفِيرُ: الْمَجِيرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِمَصَابِيهِ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كَنَى الْخَفِرَةَ وَالْخَفَارَةَ وَالْخَفَارَةَ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَقِيلَ: الْخَفِرَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ الْأَمَانُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ. وَالْخَفِرَةُ أَيْضًا: الْخَفِيرُ الَّذِي هُوَ الْمَجِيرُ. اللَّيْثُ: خَفِيرُ الْقَوْمِ مُجِيرُهُمُ الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضِمَانِهِ مَا دَامُوا فِي بِلَادِهِ، وَهُوَ يَخْفِرُ الْقَوْمَ خَفَارَةً، وَالْخَفَارَةُ: الذَّمُّ، وَانْتِهَاجُهَا إِخْفَارٌ. وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ أَيْضًا: يُجْعَلُ الْخَفِيرُ وَخَفَرَتُهُ خَفْرًا وَخَفُورًا، وَيَقَالُ: أَخَفَرْتَهُ إِذَا تَعَلَّقْتَ مَعَهُ خَفِيرًا، قَالَهُ أَبُو الْجَوَاحِ الْعَقِيلِيُّ؛ وَالْأَسْمُ الْخَفِرَةُ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الذَّمَّةُ. يُقَالُ: وَفَتْ خَفِرْتُكَ، وَكَذَلِكَ الْخَفَارَةُ، بِالضَّمِّ؛ وَالْخَفَارَةُ، بِالْكَسْرِ. وَأَخَفَرَهُ: نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَخَدَّرَهُ. وَأَخَفَرُ الذَّمَّةُ: لَمْ يَغِبْ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخَفِرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ، أَيْ لَا تُوْذُوا الْمُؤْمِنَ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

فِيكُمْ، وَقَوْمًا أَخَفَسُواكُمْ،

لِكَالِ الْبِجَاجِ مَالٌ بِهِ الْقَبَاءُ

وَالْخَفُورُ: هُوَ الْإِخْفَارُ نَفْسُهُ مِنْ قَبْلِ الْمُخْفِرِ، مِنْ غَيْرِ مَعْنَى، عَلَى خَفَرٍ يَخْفَرُ شَمْرٌ: خَفِرَتْ دِمَّةٌ فَلَانَ خُفُورًا إِذَا لَمْ يُؤَفَّ بِهَا وَلَمْ تَمُتْ؛ وَأَخَفَرَهَا الرَّجُلُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) قَوْلُهُ هُوَ الْخَفَرَةُ أَيْضًا لَفْظٌ أَيْضًا زَائِدٌ إِذِ الْخَفَرَةُ كَهْمَرَةٌ غَيْرُ مَا قَبْلَهُ أَعْيَى الْخَفَرَةُ بَعْضُهَا فَسَكُونٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ

فَوَاعَدَنِي وَأَخْلَفَ ثُمَّ عَلَنِي،

وَيَفْسُ خَلِيفَةُ الْمَرْءِ الْخَفُورُ!

وهذا من خَفَرَتْ ذِمَّتُهُ خُفُوراً. وخَفَرَتْ الرجل: أَجَوَّتُهُ وخَفِظَتْهُ. وخَفَرَتْهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيراً أَيْ حَايِياً وَكَفِيلاً. وَتَخَفَرَتْ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ وَبِالْخَفَارَةِ بِالْكَسْرِ وَالضَّم: الذُّمَام. وَأَخْفَرَتْ الرجل إِذَا نَقَضَتْ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلإِزَالَةِ أَيْ أُرِلَتْ خُفَارَتُهُ، كَأَشْكِيته إِذَا أُرِلَتْ شُكْرَاهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْمَرَادُ فِي الْحَدِيثِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مِنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَهُ اللَّهُ، وَفِي رَوَايَةٍ: ذِقَةُ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مِنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خُفْرَةِ اللَّهِ أَيْ فِي ذَنْتِهِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: الدَّمُوعُ خُفَرُ الْعَيُونِ؛ الْخُفَرُ جَمْعُ خُفْرَةٍ، وَهِيَ الذُّمَةُ أَيْ أَنَّ الدَّمُوعَ الَّتِي تَجْرِي خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تُجِيرُ الْعَيُونَ مِنَ النَّارِ؛ كَقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنَ بَكْتٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ ثَقْمَانَ بْنِ عَادٍ: حَيٌّ خَفِيرٌ أَيْ كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَالْخَفِيرُ. وَالْخَفِيرُ، بِالْفَتْحِ: الْحَيَاءُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ أَيْ الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ لَهَا أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ؛ فَأُضَافَتْ الْخَفَرُ إِلَى الْأَعْرَاضِ أَيْ الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ لِأَجْلِ الْإِعْرَاضِ؛ وَيُرْوَى: الْأَعْرَاضُ؛ بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْيَوْضِ أَيْ أَنَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ وَيَسْتَرُونَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِمْ وَصَوْنِهَا. وَالْخَفَاوَرُ: نَبْتٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَبَاتٌ تَجْمَعُ النَّمْلُ فِي بَيْتِهَا، قَالَ أَبُو النَجْمِ:

وَأَنْتَ النَّمْلُ الْقَرَى بِمِيرْهَاءَ

مِنْ حَسَكِ الثَّلَجِ، وَمِنْ خَفَاوَرِهَا

خَفَرَضَضُ: ابْنُ بَرِّي خَاصَةً: خَفَرَضَضُ اسْمُ جَبَلٍ بِالشَّوَاءِ فِي شِقِّ تِهَامَةٍ يُقَالُ لِلْبَلْبِ خَفَرَضَضٌ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَمَّى بِهِ السِّبَاعُ. رَأَيْتُ بِخَطِ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ فِيهِ حَاشِيَةٌ أَمَالِي ابْنِ بَرِّي قَالَ: الْإِلْبُ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ كَانَتْهَا شَجَرَةُ الْأَنْجَرِ وَتَنَابُثُهَا دُرَى الْجِبَالِ، وَهِيَ خَشِينَةٌ يُؤْخَذُ خَضَمَتُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا فَتَدَقُّ رَطْباً وَيُقَسَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيَطْرَحُ لِلْسِّبَاعِ كُلِّهَا فَلَا يُبَلِّغُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ، فَإِنْ هِيَ شَتَّتَتْ، وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيتَ عَنْهُ وَضُمَّتْ مِنْهَا هـ. وَفِي ذِكْرٍ فِي الْمَحْكَمِ فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

خَفَسَ: خَفَسَ يَخْفِسُ خَفْساً وَأَخْفَسَ الرَّجُلُ: قَالَ لِصَاحِبِهِ

أَتَيْتُخَ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ وَأَتَيْتُخَ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ. يُقَالُ لِرَجُلٍ خَفَسَتْ بِأَهْلِهِ وَأَخْفَسَتْ وَهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ.

وَشَرَابٌ مُخْفَسٌ: سَرِيعُ الْإِسْكَارِ، وَاسْتَقْلَقَهُ مِنَ الْقَنْعِ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ سُكْرِهِ إِلَى الْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. وَخَفَسَ لَهُ يَخْفِسُ: قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي شَرَابِهِ، يُقَالُ: أَخْفَسَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ أَيْ قَلَّلَ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ النَّبِيذَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا مِنْ كَلَامِ السُّجَّانِ، وَالصُّوبَابِ: أَخْرِقْ لَهُ، يَرِيدُ أَقْلِلْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكَأْسِ حَتَّى يَشْكُرَ. وَأَخْفَسَ الشَّرَابَ وَأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ: أَكْثَرَ عَزْجَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْفَسَ لَهُ إِذَا قَلَّلَ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَوْ الدِّهْنَ أَوْ السُّوْقَ، وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَنْكَرُ قَوْلَ الْفَرَّاءِ فِي الشَّرَابِ الْخَفِيسَ إِنَّهُ الَّذِي أَكْثَرَ نَبِيذَهُ وَأَقْلَلَ مَاؤَهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَفْسُ اسْتِهْزَاءٌ. وَالْخَفْسُ: الْأَكْلُ الْقَلِيلُ.

خَفَشَ: الْخَفَشَ: ضَعَفَ فِي الْبَصَرِ وَضِيقٌ فِي الْعَيْنِ؛ وَقِيلَ: صَنَزَ فِي الْعَيْنِ خَلْفَةً، وَقِيلَ: هُوَ فُسَادٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ وَاحْمَرَارٌ نَضِيقٌ لَهُ الْعَيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قُرْجٍ، خَفِشَ خَفْشاً، فَهُوَ خَفِشٌ وَأَخْفَشَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَهُمْ يَفْرِزُ مَطِيرَةً فِي خَفْشٍ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْخَفَشُ مَصْدَرُ خَفِشَتْ عَيْنُهُ خَفْشاً إِذَا قُلَّ بَصَرُهَا، وَهُوَ فُسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضَعُفُ مِنْهُ نَوْرُهَا وَتَقْتَضُ دَائِماً مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ، يَعْنِي أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَغَمْرَةٍ أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ، فَضَرِبَتْ الْجَفْرَى مِثْلًا لِأَنَّهُمَا مِنْ أَضْعَفِ الْغَنَمِ فِي السَّطَرِ وَالْبَرْدِ. وَفِي حَدِيثٍ وَلَدَ السَّلَاحَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي يُقْتَضُ إِذَا نَظَرَ؛ وَقَوْلُ رُوَيْدَةَ:

وَكُنْتُ لَا أَوْسَنُ بِالْخَفِيشِ

يَرِيدُ بِالضَّلَفِ فِي أَمْرِي. يُقَالُ: خَفِشَ فِي أَمْرِهِ إِذَا ضَعَفَ؛ وَبِهِ سَمِّيَ الْخَفَاشُ لَضَعْفِ بَصَرِهِ بِالنَّهَارِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ خَفِشَ إِذَا كَانَ فِي عَيْنِهِ غَمَصٌ أَيْ قَذَى، قَالَ: وَأَمَّا الرُّمَضُ فَهُوَ مِثْلُ الْغَمَصِ. وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ: قَاتِلْكَ اللَّهُ أَخْفِيشَ الْعَيْنِ! هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ يَكُونُ الْخَفَشُ عِلَّةً وَهُوَ الَّذِي يُتَصَرُّ الشَّيْءُ بِاللَّيْلِ وَلَا يَصْرُهُ بِالنَّهَارِ، وَيَصْرُهُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ وَلَا يَصْرُهُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ. وَالْخَفَاشُ: طَائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشْتَقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ الْمَهَارِ. وَالْخَفَاشُ: وَاحِدُ الْخَفَاشِ الَّتِي تَطِيرُ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ النُّصَرِيُّ: إِذَا صَغُرَ شَقْلُ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَانْضَمَّ فَلَمْ يَطْلُ

القوم: الموضع الذي هم فيه في خَفَضَ ودَعَا، وهم في حَفَضَ من العَيْش؛ قال الشاعر:

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلَكِ شَيْءٌ

فالزَّمِي الحُصْنُ والخِصْبِي تَبَيَّصُصِي

أَرَادَ تَبَيَّصُصِي فَرَادَ ضَاداً إِلَى الضَّادِينَ. ابن الأعرابي: يقال للقوم هم خَائِفُضُونَ إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ مَقِيمِينَ، وَإِذَا انْتَجَمُوا لَمْ يَكُونُوا فِي الشَّجَمَةِ خَائِفُضِينَ لِأَنَّهُمْ يَطْفَعُونَ لَطَلِبَ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطِ النَّيْتِ: وَالْخَفَضُ: الْعَيْشُ الطَّيِّبُ. وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَيَّ مَهْلًا: وَخَفَضَ عَلَيْكَ جَاشِدُكَ أَيَّ سَكَنَ قَلْبِكَ.

وَخَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ: أَلَاةً وَضَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ طَيْرَانِهِ، وَخَفَضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفَضًا: أَلَانَ جَانِبَهُ، عَلَى الْمَثَلِ يَخْفَضُ الطَّائِرُ لَجَنَاحِهِ. وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَ نَعِيمٍ: فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَبْكُونَ فِي وَجُوهِهِمْ فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ أَيَّ وَضَعَ مِنْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى أَطْلَعَ الصُّوْبَابَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ، أَيَّ أَغْصَبَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْفَضُهُمْ أَيَّ يُسَكِّنُهُمْ وَيَهْدُوهُمْ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ، مِنَ الْخَفَضِ الدُّعَا وَالسَّكُونِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي شَأْنِ الْإِنْفَكِ: خَفَضَنِي عَلَيْكَ أَيَّ مَوَّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تُخَذِّلْنِي لَهُ. وَقُلَانِ خَائِفُضُ الْجَنَاحِ وَخَائِفُضُ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ وَقُورًا سَاكِنًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾؛ أَيَّ تَوَاضَعْ لَهُمَا وَلَا تَتَمَرَّزْ عَلَيْهِمَا. وَالْخَائِفُضُ: الْخَائِئِئَةُ. وَخَفَضَ الْجَارِيَةُ يَخْفِضُهَا خَفَضًا: وَهُوَ كَالْخَتَانِ لِلْغِلَامِ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ، وَقِيلَ: خَفَضَ الْمَبْعُيَّ خَفَضًا خَفَضًا فَاسْتَعْمَلَ فِي الرَّجُلِ، وَالْأَعْرُفُ أَنَّ الْخَفَضَ لِلْمَرْأَةِ وَالْخَتَانِ لِلْمَبْعُيِّ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضْتُ، وَلِلْغِلَامِ خَفِضْتُ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَتَانِ حَافِضٌ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَأَمْ عَطِيَّةٌ إِذَا خَفَضْتَ مَا شِئْتِ أَيَّ خَفَضْتَ الْجَارِيَةَ فَلَا تَشْخِطِي الْجَارِيَةَ. وَالْخَفَضُ: خَتَانُ الْحَارِيَةِ. وَالْخَفَضُ: الشُّطْرُوتُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ. وَالْخَائِفُضُ: الدُّلْعَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّافِعَةُ الْمُتَوَكِّلَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْخَفَضُ: الشَّيْرُ اللَّيِّنُ وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْعِ. يَقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَائِفُضَةٌ أَيَّ هَيَّئَةُ السَّيْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَدَلَكِ الْخَفَضُ. بَعِيرٌ أَخْفَشُ، وَنَاقَةٌ خَفْشَاءُ، وَقَدْ خَفِشَ خَفْشًا. خَفِشَلُ: الْخَفِشَلُ: الْوَجِيمُ الثَّقِيلُ.

خَفَضَ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَائِفُضُ: هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَاغَةَ أَيَّ يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ.

وَالْخَفِضُ: ضِدُّ الرِّفْعِ. خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفَضًا فَالْخَفِضُ وَخَفِضَ.

وَالْخَائِفِضُ: مَذَكُ رَأْسِ الْبَحْرِ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ:

يَكَادُ يَسْتَشْفِصِي عَلَى مَخْفِضَةٍ

وَامْرَأَةٌ خَائِفُضَةُ الصَّوْتِ وَخَفِيطَةُ الصَّوْتِ: خَفِيطَةُ لَيْثَةٍ، وَفِي التَّهْلِيلِ: لَيْسَتْ بِسَلِيطَةٍ، وَقَدْ خَفِضَتْ وَخَفِضَ صَوْتُهَا: لِأَنَّ وَسَهْلًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿خَائِفُضَةً رَافِعَةً﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ، وَقِيلَ: تَخْفِضُ قَوْمًا فَتُخْطِطُهُمْ عَنْ مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا، وَالَّذِينَ يَخْفِضُونَهَا يَسْلُقُونَ إِلَى النَّارِ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى عَرْشِ الْجَنَّةِ. ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنْ اللَّهُ يَخْفِضُ الْقِنَاطَ وَيَرْفَعُهُ، قَالَ: الْقِسْطُ الْقَدْلُ يَنْزِلُ مَرَّةً إِلَى الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَمَنْ قَلَّكَ مَوَازِينُهُ﴾ خَفِضَتْ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ شَالَتْ. غَيْرُهُ: خَفَضَ الْقَدْلُ ظَهَرَ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَرَفَعَهُ ظَهَرَهُ عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا، فَخَفَضَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَعْتَابَ وَرَفَعَهُ رِضًا. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فَرَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ أَيَّ عَظَّمَ قِيَّتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدَّرَهُ وَهْنَهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي الْإِقْبَاصِ أَمْرَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَرْضٌ خَائِفُضَةُ الشَّقِيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الشَّقِيَا، وَرَافِعَةُ السَّقِيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ. وَالْخَفِضُ: الدُّعَا، يُقَالُ: عَيْشٌ خَائِفُضٌ. وَالْخَفَضُ وَالْخَفِيفَةُ جَمِيعًا: لِيَنَّ الْعَيْشَ وَسَمِعَهُ. وَعَيْشٌ خَفِضٌ وَخَائِفُضٌ وَمَخْفُوضٌ وَخَفِيفُضٌ: خَفِيفُضٌ فِي دَعَا وَخَفِيفُضٌ، وَلِيَنَّ، وَقَدْ خَفَضَ عَيْشَهُ؛ وَقَوْلُ هَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طَوْلِ مَخْفِضَةٍ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: إِذَا حَكَمَهُ بَعْدَ طَوْلِ مَخْفِضَةٍ كَقَوْلِكَ بَعْدَ طَوْلِ خَفِضَةٍ لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَمَخْفِضُضٌ

مَخْمُوضُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا

كَفَرَضَ صَوْبَ لَجِبٍ وَشَطَطَ رِيحٍ

قال ابن بري: الذي في شعره:

مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَخْمُوضُهَا

وَالزَّوْلُ: الْعَجَبُ أَيْ سِيرَهَا الْبَيْتُ كَمَرِ الرِّيحِ، وَأَمَّا سِيرَهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَشَطَطُهُ: وَخَفَضُ الصَّوْبِ: غَضَبُهُ. يُقَالُ: خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ. وَالخَفَضُ: الْجُرُّ وَاحِدٌ، وَهِيَ فِي الْإِعْرَابِ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبَاءِ فِي مَوَاصِفَاتِ النَّحْوِيِّينَ.

وَالْإِخْفَاضُ: الْإِنْجِطَاعُ بَعْدَ الْغُلُوِّ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُخَفِّضُ مِنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: الرَّاجِزُ يَهْجُو مُضْطَجَّاً، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا رَجُلٌ يَخَاطَبُ أَمْرَأَتَهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيرَهَا عَشْرِينَ بَعيراً كُلُّهَا بَنَاتُ لَبُونٍ، فَطَالِبُهُ بِذلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِبْنِهِ حِقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بَنْتُ لَبُونٍ لِأَنَّهَا، وَإِذَا رَأَى بَنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بَنْتُ مَخَاضٍ لِيَتَرَكَّهَا؛ قَالَ:

لَأَجْعَلَ لَابِنَةَ عَنَمٍ قَنَاءَ

مِنْ أَيْمَنِ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أَلَى؟

حَتَّى تَكُونُ نَهْرَهَا دُقْدُقَاتَا،

بِكَرْوَانَا مُكِّ فَاتَكْبَلَا

فَتَنْزِلَ بِالسَّلْحِ، فَلَمَّا سَتَا،

بَلَّ السُّدْنَابِي عَيْسَاءَ ثَبَاتَا

أَيُّسِي تَأْكُلُهَا مُجْبَاتَا،

خَافِضُ بَرٍّ وَثَبِيلَا يَبَاتَا؟

وَيُخَفِّضُ الرَّجُلُ: مَاتَ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُصِيبَ بِمَصَائِبَ تُخَفِّضُ الْعَمَلُ أَيْ بِمَصَائِبَ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْعَمَلُ لَا يَنْقُضُ مِنْهَا. خَفَضَ: خَفَعَ يَخْفِضُ خَفْضاً وَخَفُوعاً: ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَتَسَوَّنَ قَدْ نَفَخَ الْحَزِيرُ بَطْلُونَهُمْ،

وَعَذُوًا، وَضَيْفُ بَنِي عِمَالٍ يَخْفَعُ

وَقِيلَ: خَفِعَ رَجُلٌ مِنَ الْجُوعِ، فَهُوَ مَخْمُوضٌ، وَأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ يُخَفِّعُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ أَعْلَهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ يُخَفِّعُ أَيْ يُضَمِّرُ.

وَالْمَخْمُوضُ: الْمَجْنُونُ. وَرَجُلٌ خَفُوعٌ: خَافِعٌ.

وَانْخَفَعَتْ كِبَلُهُ جُوعاً: تَنَشَّطَتْ وَرَقَّتْ وَاسْتَرَخَتْ مِنَ الْحَرِّ.

وَانْخَفَعَتْ رِثَتُهُ: انْتَشَبَتْ مِنْ دَاءٍ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مَنْ دَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْخُفَاعُ: وَانْخَفَعَتِ النَّخْلَةُ وَانْخَفَعَتْ وَانْقَعَزَتْ وَتَجَوَّحَتْ إِذَا انْقَلَبَتْ مِنْ أَصْلَاهَا.

وَرَجُلٌ خَوْفَعٌ: وَهُوَ الَّذِي بِهِ اكْتِنَابٌ وَوَجُومٌ. وَكُلٌّ مِنْ ضَعْفٍ وَوَجَمٍ، فَقَدْ انْخَفَعَ وَخَفِعَ، وَهُوَ الْخُفَاعُ.

وَخَفَعَ عَلَى فَرَاشِهِ وَخَفَعَ وَانْخَفَعَ: عُثِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يُغْشَى.

وَالْخَفْعَةُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَخُ عَلَى مُؤَخَّرَةِ الرَّجُلِ. وَالْخَيْفُ: اسْمٌ.

خَفِيفٌ: الْخَفْفَةُ وَالْخَفْفَةُ: حَيْدُ الثَّقَلِ وَالرَّوْجُوحُ، يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ. خَفِيفٌ يَخْفِيفُ خَفْفاً وَيُخَفِّفُ: صَارَ خَفِيفاً، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ، بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ، وَالْخَفَافُ فِي الثَّقَلِ وَالذِّكَاةِ، وَجَمْعُهَا خَفَافٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: **وَانْفَعُوا خِفَافاً وَثِقَالاً**، قَالَ الرَّجَاجُ أَيْ مُوسِرِينَ أَوْ مُفْسِرِينَ، وَقِيلَ: خَفَّفْتُ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةَ أَوْ ثَقَّلْتُ، وَقِيلَ: رُكِبَانَا وَشِشَانَا، وَقِيلَ شُجَانَا وَشَبُوعَا.

وَالْخِفُّ: كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ تَحْمَلُهُ. وَالْخِفُّ، بِالْكَسْرِ: الْخَوِيفُ. وَشَيْءٌ خِفٌّ: خَفِيفٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

يُنْزِلُ الْعَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ،

وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ الْعَيْنِيفِ الثَّقِيلِ<sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ. وَخِفُّ الْمَتَاعِ: خَفِيفُهُ. وَخِفُّ الْمَطَرِ: نَقْصُهُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَنَسَطَى زَمْخَرِيٍّ، وَارِمَ

مِنْ رَبِيعٍ، كَلَّمَا خَفَّ هَطْلُ<sup>(٢)</sup>

وَاشْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اشْتَهَانَهُ، وَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَسُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرِ. ابْنُ سِيدَةَ: اسْتَخَفَّهُ الْجَزَعُ وَالطَّرَبُ خَفّاً لَهَا فَاشْتَطَارَ وَلَمْ يَبْتَ. التَّهْدِيدُ: اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخَفَّةِ وَأَزَالَ جِلْمَهُ؛ وَمَنْهَ قَوْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ مُجْلِسَائِهِ: لَا تَقْتَاتِبْنِي عِنْدِي الرَّبِيعَةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفِّفُنِي؛ يُقَالُ أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا

(١) وَفِي رِوَايَةٍ: يَطِيرُ الْعَلَامُ الْخَفُّ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: يُنْزِلُ الْعَلَامُ الْجَفَّ.

(٢) قَوْلُهُ هَضَمْتُ الْبَيْعَ فِي مَادَةِ زَمْخَرٍ، قَالَ الْجَعْدِيُّ

فَنَسَطَى زَمْخَرِيٍّ وَارِمَ

مَالَتِ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ وَاكْتَهَرُ

خَفِيفَ الْقَلْبِ مُتَوَقِّدًا فَهُوَ خُفَافٌ؛ وَأَتَشَدُّ:

يَجُوزُ خُفَافٌ قَلْبُهُ مُنْقَلٌ

وَحَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَي قَالُوا؛ وَقَدْ خَفَّتْ رَحْمَتُهُمْ. وَخَفَّ لَهُ فِي الْخِدْمَةِ يَخْفُ: خَدَمَهُ. وَأَخَفَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُخَفٌّ وَخَفِيفٌ وَخِفَّ أَي خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ بَيْنَ آيِدِينَا عَقَبَةٌ كَثُورًا وَلَا يَجُورُهَا إِلَّا الْمُخَفَّفُ؛ يَرِيدُ الْمُخَفَّفُ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَغَنَائِهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ أَيْضًا: نَجَا الْمُخَفَّفُونَ. وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ.

وَالْمُخَفِّفُ: ضِدُّ الثَّقِيلِ، وَاسْتَخَفَّهُ: خَلَّافَ اسْتَثْقَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخَوَاصَّ، قَالَ: خَفُّوْا الْخَوَاصَّ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ أَي لَا تَسْتَفْضُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يُطْغَمُونَ مِنْهَا وَيُوصُونَ. وَفِي حَدِيثٍ غَطَاءُ: خَفُّوْا عَلَى الْأَرْضِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: خَفُّوْا أَي لَا تُزِيلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِزْسَالًا ثَقِيلًا فَتُزِيلُوا فِي جِبَاهِكُمْ؛ أَرَادَ يَخْفُوا فِي السُّجُودِ؛ وَمِنَ حَدِيثٍ مُجَاهِدٌ: إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ أَي صَغُ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْخَفِيفُ: مَرْبُوبٌ مِنَ الْعُرُوضِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِخِفَّتِهِ.

وَحَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنْزِلِهِمْ خُفُوفًا: ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ، وَقِيلَ: ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْضُوا السَّرْعَةَ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

خَفَّ الْقَطْلِيُّ فَرَاخُوا بِشَكِّ أَوْ بَكْرُوا

وَالْخُفُوفُ: شَرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ، يُقَالُ: حَانَ الْخُفُوفُ وَفِي حَدِيثٍ خَطْبَتِهِ فِي مَرَضِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ ذَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ أَي حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتِحَالٍ يَرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ أَي عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سِيرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا ذَكَرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ أَي تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ. وَنَعَامَةُ خَفَانَةٍ سَرِيعَةٍ. وَالْخَفْفَةُ: خُفُّ الْبَعِيرِ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ فَرْسَنِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: هَذَا خُفُّ الْبَعِيرِ وَهَذِهِ فَرْسَتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ نَضَلٍ أَوْ حَافِرٍ، فَالْخَفُّ الْإِبِلُ هَهُنَا، وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ، وَالنَّضَلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، وَلَا يَدَّ مِنْ حَذَفٍ مُضَافٍ، أَي لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خَفٍّ أَوْ ذِي حَافِرٍ أَوْ ذِي نَضَلٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَفُّ وَاحِدُ أَخْفَافِ الْبَعِيرِ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ

أَغْضَبْتُكَ حَتَّى حَمَلْتُكَ عَلَى الطَّيْشِ، وَاسْتَخَفَّهُ: طَلَبَ خِفَّتَهُ. التَّهْدِيبُ: اسْتَخَفَّهُ فَلَانَ إِذَا اسْتَخَفَّه فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي عَيْهِ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْتَخَفُّكَ﴾، قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفِزُّكَ عَنْ دِينِكَ أَي لَا يُخْرِجُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكُونَ. التَّهْدِيبُ: وَلَا يَسْتَخَفُّكَ لَا يَسْتَفِزُّكَ وَلَا يَسْتَخَفُّكَ لَكَ؛ وَمِنَ: فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ أَي حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ. يُقَالُ: اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفَزَّهُ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَأَزَالَ عَنْكَ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ. وَاسْتَخَفَّ بِهِ: أَهَانَهُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمُتَنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتَنِي وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي، قَالَهَا لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَخْضُ بِهِ إِلَى تِلْكَ الْغَزْوَةِ، مَعْنَى تَخَفَّفْتَ مِنِّي أَي طَلَبْتَ الْخِفَّةَ بِتَخْلِيلِكَ إِيَّايَ وَتَرَكْتَ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ. وَخَفَّ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ. وَخَفَّتِ الْأَكْثَرُ لِمَعْرِهَا إِذَا أَطَاعَتْهُ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْغَيْرَ وَثَنَهُ:

نَفَى بِالْعِرَالِ عَوَالِيَهَا،

فَكَفَّتْ لَهُ عُذْفُ ضَمَرِ

وَالْعُدُوفُ: وَلَدُ الْأُنْثَى إِذَا سَمِينَتْ. وَاسْتَخَفَّهُ: رَأَى خَفِيفًا؛ وَمِنَ قَوْلِ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ: اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةُ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي أَهَانَهَا لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لِذَلِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾؛ أَي يَخْفُ عَلَيْكُمْ عَجَلُهَا.

وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ: خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيَكْتَبُ بِذَلِكَ عَنِ التَّنْوِينِ أَيْضًا وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ.

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَاوِمُهُ خِفَافًا. وَالْمُخَفَّفَةُ الْقَلِيلُ الْمَالِ الْخَفِيفُ الْحَالِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ أَي فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِطُّ مِنَ الدُّنْيَا، وَيَجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافِهِ وَمِنَ الْحَدِيثِ: خَرَجَ مُثَبَّانَ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ مُخَشَّرًا؛ وَهَمُ الَّذِينَ لَا تَتَعَاقَبُ لَهُمْ وَلَا سِلَاحُ، وَيُرْوَى: خِفَافُهُمْ وَأَجْفَافُهُمْ، وَهَمَا جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا. اللَّيْثُ: الْخِفَّةُ خِفَّةُ الْوِزْنِ وَخِفَّةُ الْحَالِ. وَخِفَّةُ الرَّجُلِ: طَيْشُهُ وَخِفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ، وَالْعَمَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ خَفٌّ يَخْفُ خِفَّةً فَهُوَ خَفِيفٌ إِذَا كَانَ

وهو الخُفَافُ. والخُفَافَةُ أيضاً: صوت الثوب الجديد أو القَزْو الجديد إذا لَيسَ وحَوَّكته. ابن الأعرابي: خُفِفَ إذا حَوَّك قميصه الجديد فسمعت له خُفَافَةً أي صوتاً؛ قال الجوهري: ولا تكون الخُفَافَةُ إلا بعد الخُفَافَةِ، والخُفَافَةُ أيضاً: صوت القرطاس إذا حَوَّكته وقلَّبتَه. وإنها لخُفَافَةُ الصوت أي كأن صوتها يخرج من أنفها.

والخُفُوفُ: طائر؛ قال ابن دريد: ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأحمسي، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، قال: ولا ذكره أحد من أصحابنا. المفضل: الخُفُوفُ الطائر الذي يقال له الميساق، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار.

خفق: الخُفَقُ: أضرار الشيء القريض. يقال: رايأثم تخفق وتُخَفَّقُ، وتسمى الأعلام الخوافق والخافقات. ابن سيده: خَفَقَ الفؤاد والبوق والسيف والراية والريح ونحوها يَخْفِقُ وَتَخَفَّقُ خَفَقاً وَخُفُوقاً وَخَفَقَاناً وَأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ، كنه: اضطرب، وكذلك القلب والشراب إذا اضطربا. التهذيب: خَفَقَتِ الريح خَفَقَاناً، وهو خَفِيفُهَا أي دَوِيَّ يَجْزِيها؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ حَوِيَّهَا خَفَقَانٌ يَجِ

خَرِيقي، بينَ أَعْلَامٍ طَوَالِ

وأخْفَقَ بثوبه: لَمَعَ به. والخُفَقَةُ: ما يُصِيب القلب فيخفق له، وفؤاد مُخْفُوق. التهذيب: الخُفَقَانُ اضطراب القلب وهي خِفَّة تأخذ القلب، تقول: رجل مُخْفُوق. وخَفَقَ برأسه من الثعاس: أَمَلَه، وقيل: هو إذا تَمَنَّى نَفْسَهُ ثم تَبَّه. وفي الحديث: كانت رؤوسهم تَخْفِقُ خَفَقَةً أو خَفَقَتَيْن. ويقال: سير الليل الخُفَقَتَانِ وهما أوله وآخره، وسير النهار البَرْدَانِ أي عُذْوَةٌ وعَشِيَّةٌ. وقال ابن هانيء في كتابه: خَفَقَ خُفُوقاً إذا نام. وفي الحديث: كانوا ينتظرون المِشَاءَ حتى تَخْفِقَ رؤوسهم أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم مُعَمَدُونَ، وقيل: هو من الخُفُوقِ الاضطراب. ويقال: خَفَقَ فلان خَفَقَةً إذا نام نومة خفيفة. وخَفَقَ الرجل أي حَوَّك رأسه وهو ناعس. وخَفَقَ الآلُ خَفَقاً: اضطرب؛ فأتا قول روية:

وقامِ الأعماقي حَاوِي المَحْتَرِقِ،

مَشْتَبِه الأَعْلَامِ لَمَاعِ الحَفَنِ

فإنه حَوَّك للضرورة كما قال:

يكون الحف للنعام، سَرُوءاً بينهما للشَّائِبِ، وَخَفَّ الإنسان: ما أَصَابَ الأَرْضَ من باطن قَلْبِهِ، وقيل: لا يكون الخف من الحيوان إلا للبعير والنعامة. وفي حديث المغيرة: غَلِيظَةُ الخَفِّ؛ استعار خَفَّ البعير لقدم الإنسان مجازاً، والخُفُّ في الأرض أَغْلَظُ من الثَّلَاجِ؛ وأما قول الرازي:

يَسْجُلُ، فَيَسْجُلُ مِنَ الخُفَافِ،

ثَوَابِياً شَوِيحاً مِنْ خِلَافِ

فإنما يريد به كلفاً اتخذ من ساقِ خُفٍّ. والخُفُّ: الذي يُلْبَسُ. والجمع من كل ذلك أَخْفَافٌ وَخِفَافٌ. وَخَفَفَ خَفَقاً: لَبَسَهُ. وجاءت الإبلُ على خُفٍّ واحد إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قِطَارٌ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ على ذَنبِ صاحبه، مقطورة كانت أو غير مقطورة.

وأخَفَّ الرجل: ذكر قبيحه وعابه.

وخُفَّانٌ: موضع أَشْبَثَ الفَيَاضُ كثير الأسد؛ قال الأعشى:

وما مُسْخِرٌ وَزَدَ عَلَيْهِ مَهَابَةً،

أَبُو أَشْجَلٍ أَضْحَى بِخُفَّانٍ حَارِداً

وقال الجوهري: هو مأثدة؛ ومنه قول الشاعر:

سَرَّيْتُ أَطْرَافَ البَتَانِ شُبَارِمَ،

عَسُوٌّ لَهُ فِي عِجَلٍ خُفَّانٌ أَشْجَلُ

والخُفُّ: الجمل المسين، وقيل: الضَّعْمُ؛ قال الرازي:

سَأَلْتُ عَمراً بَعْدَ بَكْرِ خُفَّاءَ،

وَالذَّلُوقُ قَدْ تُسَبِّحُ كَيَّ تَخَفَّاءَ

وفي الحديث، نهى عن خُفِّي الأراك إلا ما لم تَكُنْهُ أَخْفَافُ. الإبلُ أي ما لم تُبْلَغْ أَفْواهُها بِمِشْيَها إليه.

وقال الأصمعي: الخُفُّ الجمل المسين، وجمعه أَخْفَافٌ، أي ما قَرُبَ من الخَزَعِي لا يُعْجَمِي بل يترك لَتَسَانُ الإبل وما في معناها من الضَّعَافِ التي لا تَقْوَى على الإيمان في طَلَبِ الخَزَعِي.

وخُفَّافٌ: اسم رجل، وهو خُفَّافُ بن نَذْبَةَ السلمي أحد غزيان العرب.

والخُفْخُفَةُ: صوتُ الخَبَارِي والضَّيِّعِ والخِثْرِ، وقد خُفَفَتْ؛ قال جرير.

لَمَعَنَّ الإلهُ مِيبَالاً تَغْلِبُ إِيَّاهُمْ

ضَرَبُوا بِكُلِّ مَخْفَجٍ خُفَّانَ

فرس خَفِقَ والأنثى خَفِقة مثل حَرَبٍ وخَرِبة، وإن شئت قلت خَفَقَ والأنثى خَفَقَة مثل دُطَبٍ ودُطَبة، والجمع خَفَقَات وخَفَقَات وخَفَاقٌ، وهي بمنزلة اللَّقَبِ، وربما كان الخُفُوق من جَلَقَة الفرس، وربما كان من الضُّمُور والجَهْد، وربما أُردد وربما أَضيف؛ وأنشد في الأفراد:

وَمُكِنَتْ فَضْلِي سَابِغَةً دَلَّاصٍ،  
عَلَى خُفْيَانَةٍ خَفِيقٍ خَشَّاصٍ  
وَأَنشَدَ فِي الْإِضَافَةِ:

يَسْتَنْجِ مَوْثِرَ الْأَنْسَاءِ،  
حَابِي الضُّلُوعِ خَفِيقَ الْأَخْشَاءِ  
وَيَقَالُ: فَرَسٌ خَفِيقُ الْحِشَاءِ. وَالْخَفِيقُ: فَرَسٌ سَعِدَ بِنَ مَشْهَبٍ.

وَامْرَأَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جَرِيفَةٌ. وَالْخَفِيقُ وَالْخَفِيقِيَّةُ: الدَاهِيَةُ؛ يُقَالُ: دَاهِيَةٌ خَفِيقِيَّةٌ، وَهِيَ أَيْضاً الْخَفِيفَةُ مِنَ الْأَنْسَاءِ الْجَرِيفَةِ، وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ، جَعَلَهَا مِنْ خَفِيقِ الرِّيحِ. وَالْخَفِيقِيَّةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الْخَيْلِ. وَالْخَفِيقِيَّةُ: الدَّقِيقُ الْحَلْقِي؛ قُلْ شَيْعِمٌ بِنَ حَوْزِلَدَ:

قُلْتُ لِمَسِيدِنَا: يَا حَكِيمَ  
مِمَّ، إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَاً زَفِيقاً  
أَعْنَتَ عَيْداً عَلَى شَأْوَاهِ،  
ثُعَادِي قَرِيقاً وَتَنُفِي قَرِيقاً  
أَطَعْتَ السَّيْمِينَ عِنْدَ الشُّمَالِ،  
تُكْهِي بِحَدِّ التَّوَائِسِي الْحُلُوفِ  
زَعَمَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُنْهٍ،  
فَجِئْتُ بِهَا مُؤَيِّداً خَفِيقِيَّةً  
وَهَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَقَدْ طَلَعَتْ لَيْلَةٌ كُنْهًا،  
فَجَاوَتْ بِهِ مُؤَدَّنَا خَفِيقِيَّةً  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّوَابُ:

زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُنْهًا  
كَمَا تَقْدِمُ؛ وَقَوْلُهُ: يَا حَكِيمُ، هُؤَءَ مِنْهُ أَيُّ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكِيمٌ وَتُخْطِئُ هَذَا الْحَطَّاءُ؛ وَقَوْلُهُ: أَطَعْتَ السَّيْمِينَ عِبَادَ الشُّمَالِ، مِثْلُ ضَرْبِهِ، يَرِيدُ فَعَلْتُ فِعْلاً أَمْكَنْتُ بِهِ أَعْدَاءَنَا مِنَّا

فَلَسِمَ يُسْتَظَلَرُ بِهِ الْعَشَشُكُ  
وَأَرْضٌ خَفَقَةٌ: يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ. التَّهْنِيبُ: الشَّرَابُ  
الْخَفُوقُ وَالْخَافِقُ الْكَثِيرُ الْاضْطِرَابِ. وَالْخَفَقَةُ: الْمَفَازَةُ ذَاتُ  
الْأَلِّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَعَفَقَةٌ لَيْسَ بِهَا طُؤُوسِي  
يَعْنِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ. وَخَفِقَ الشَّيْءُ: غَابَ، وَقِيلَ لِعَبِيدَةَ<sup>(١)</sup>  
الْمُتَمَانِيَّةُ: مَا يَوْجِبُ التَّسْلُ؟ فَقَالَ: الْخَفَقُ وَالْجِلَاطُ؛ يَرِيدُ  
بِالْخَفِقِ مَخِيبَ الذِّكْرِ فِي الْفَرْجِ؛ التَّفْسِيرُ لِلْأَزْهَرِيِّ، مِنْ خَفَقَ  
النَّجْمُ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَفَقِ الضَّرْبِ.  
وَخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وَخَفَقَ: غَابَ؛ قَالَ الشَّامِيُّ:

عَشِيرَانَةُ كَفَمُودِ الرَّحْلِ نَاجِمَةٌ،  
إِذَا النَّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ<sup>(٢)</sup>  
وَقِيلَ: هُوَ إِذَا تَلَوَّلَ وَأَضَاءَ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَطْلَعْتُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ  
لِي، حَتَّى إِذَا خَفَقَ السَّجْعُخُ

وَخَفَقَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ: انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ؛  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَخْفَقَ إِذَا تَوَلَّى لِلْمَخِيبِ. يُقَالُ: وَرَدْتُ  
خَفُوقَ النَّجْمِ أَيَّ وَقْتُ خَفُوقِ الثُّرَيَّا، تَجْعَلُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مَصْدَرٌ.  
وَرَأَيْتُ فَلَانًا خَافِقَ الْعَيْنِ أَيَّ خَاشِعَ الْعَيْنِ غَاثَرَهَا، وَكَذَلِكَ مَا كَلَّ  
الْعَيْنَ<sup>(٣)</sup> وَمُرْتَوِّقَ الْعَيْنِ. وَخَفِقَ اللَّيْلُ: سَقَطَ عَنِ الْأَفْقِ؛ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ: وَخَفِقَ السَّهْمُ: أَسْرَعَ.

وَرِيحٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ وَنَاقَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جَدًّا،  
وَقِيلَ: هِيَ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ مَعَ إِخْفَاطٍ، وَقَدْ يَكُونُ لِلذِّكْرِ  
وَالثَّأْنِيَّتِ عَلَيْهِ أَغْلَبُ، وَقِيلَ: فَرَسٌ خَفِيقٌ مُخَفِّفَةُ الْبَطْنِ قَلِيلَةُ  
اللَّحْمِ. الْكَلْبَائِي: امْرَأَةٌ خَفِيقٌ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الرَّفُفَةُ الدَّقِيقَةُ  
الْعِظَامِ الْبَعِيدَةِ الْحَطَرِ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ أَيَّ سَرِيعَةٌ جَدًّا. وَظَلِيمٌ  
خَفِيقٌ: سَرِيعٌ، وَهِيَ السَّخَنَفُفِيَّةُ فِي النَّاقَةِ  
وَالْفَرَسِ وَالظَّلِيمِ، وَهُوَ مَشْيٌ فِي اضْطِرَابٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

(١) فَوَهْ وَعَبِيدَةُ قَالَ النَّوَوِيُّ كَسَفَتِ فِي النَّهْيَةِ لَيْضًا يَفْتَحُ الْعَيْنَ.  
(٢) قَوْلُهُ «كَفَمُودِ الرَّحْلِ» كَلَّا بِالْأَصْلِ مَضِيوًّا وَمِثْلُهُ شَرَحَ لِلْقَائِمِ وَوَلَمَّه  
كَفَمُودِ الرَّحْلِ  
(٣) قَوْلُهُ «مَا كَلَّ الْعَيْنَ» كَلَّا بِالْأَصْلِ مَرْمُوزًا لَهُ بِهَلَامَةٍ وَفَتْحَةٍ وَالْحَرْفُ الْأَخِيرُ  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَافًا لَوْ لَا مَا، وَلَمَّه مَادِلُ الْعَيْنِ أَيَّ مَسْتَرَعِيهَا وَقَاتَرَهَا.



خَدَّلَجَ السَّاقَيْنِ خَفَقَاقَ الْقَدَمِ  
وقيل: هذا الرجز للخطم القيسي. وامرأة خفافة الخشى أي  
خبيصة؛ وقوله:

أَلَا يَا هَضِيمَ الْكَشْحِ خَفَافَةَ الْخَشَى،

من الغيد أعناقاً أولئك العواتي

إنما عني بأنها ضامرة البطن خميصة، وإذا ضُربت خَفَقَتْ،  
وَالْخَفَقَةُ: المفازة الخَلْسَاءُ ذات الآلِ. والخافِقُ: المكان  
الخالِي من الأيْس، وقد خَفِقَ إذا خلا؛ قال الراعي:

عَوَيْتُ غَوَاءَ الْكَلْبِ، لَمَّا لَبَيْتُنَا

بِشَهْلَانٍ، مِنْ عَرُوفِ الْفُرُوجِ الْخَوَالِقِ

وَخَفِقَ فِي الْبِلَادِ شَقُوقاً: ذهب.

وَالْخَافِقَانِ: قَطْرَا الْهَوَاءِ. وَالْخَافِقَانِ: أَفُقُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛  
قال ابن السكيت: لأن الليل والنهار يُخَفِقَانِ فِيهِمَا، وفي  
التهديب: يُخَفِقَانِ بَيْنَهُمَا؛ قال أبو الهيثم: الخافقان المشرق  
والمغرب، وذلك أن المغرب يقال له الخافِقُ وهو الغائب،  
فَقَلَّبُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالُوا الْخَافِقَانِ كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانِ.

شعر: الْخَافِقَانِ طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ قال رؤبة:

وَاللَّهْبُ لِهَبِّ الْخَافِقَيْنِ يَهْدِيئُهُ

وقال ابن الأعرابي: يَهْدِيئُهُ يَأْكُلُهُ.

كِلَاهُمَا فِي فَلَكٍ بِسْتَلْسِجِهِ

أي يركبه؛ وقال خالد بن مجلثة: الْخَافِقَانِ مَنَتْنِي الْأَرْضُ  
وَالسَّمَاءُ. يقال: أَلْحَقَ اللَّهُ فَلَانًا بِالْخَافِقِ، قال: وَالْخَافِقَانِ  
هُوَامَانِ مُحِيطَانِ بِجَانِبِي الْأَرْضِ. قال: وَغَوَالِقُ السَّمَاءِ  
الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الْأَرْبَعُ. وفي الحديث: أَنَّ  
مِيكَائِيلَ مَتَكَّبُهُ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ يَعْنِي طَرَفِي السَّمَاءِ، وفي  
النهاية: فَتَكْبَا إِسْرَافِيلُ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ، قال: وَهُمَا طَرَفَا  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ وقيل: الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ.

وَالْخَفَافَةُ: الْاِسْتِثْنَاءُ. وَخَفَقَتْ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ إِذَا ضَرَبَتْ، فَهِيَ  
خَفُوقٌ. وَالْمَخْفُوقُ: الْمَجْنُونُ؛ وَأَشْدُّ:

مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقًا

وروى الأزهري بإسناده عن حذيفة بن أسيد قال: يحرر  
الدجال في خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَمَسْوَاطِ الدِّينِ<sup>(١)</sup>، وفي رواية

كما أعلمتك أن العرب تأتي أَعْدَاءَهَا مِنْ مِيَامِنِهِمْ؛ يقول: فَجَعَلْنَا  
بِدَايِيهِ مِنَ الْأَمْرِ وَجِثَّ بِهِ مُؤَيِّدًا خَفَقَةً أَيْ نَاقِصًا مُقْصَرًّا. وَخَفَقَهُ  
بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَاللِّدَّةِ يَخْفِقُهُ وَيَخْفِقُهُ خَفَقًا: ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبًا  
خَفِيفًا. وَالْمَخْفَقَةُ الشَّيْءُ يَضْرِبُ بِهِ نَحْوُ سِرٍّ أَوْ دِرَّةٍ. التَّهْدِيبُ:  
وَالْمَخْفَقَةُ وَالْمَخْفَقَةُ حَرَمٌ، هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ نَحْوُ سِرٍّ  
أَوْ دِرَّةٍ. ابن سيده: وَالْمَخْفَقَةُ سَوْطٌ مِنْ خَشَبٍ. وَسَيْفٌ مَخْفَقٌ:  
عَرِيضٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَخْفَقُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ الْعَرِيضِ.  
الليث: الْمَخْفَقُ ضَرْبُكَ الشَّيْءِ بِاللِّدَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ، وَالْمَخْفَقَةُ  
الدِّرَّةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فَضَرَبَهَا  
بِالْمَخْفَقَةِ؛ هِيَ الدِّرَّةُ. وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ: طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَطْفُرْ بِهَا  
كَالرَّجُلِ إِذَا غَرَا وَلَمْ يَخْنَمْ، أَوْ كَالصَّائِدِ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصْطِدْ،  
وَطَلَبَ حَاجَةً فَأَخْفَقَ. وروى عن النبي، ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَيُّمَا سَرِيَّةٍ  
غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: الْأَخْفَاقُ أَنْ  
يَغْزُو فَلَا يَخْنَمْ شَيْئًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ يَصِفُ فَرَسًا لَهُ:

فِيخْفِقُ سَرَّةً وَيَصِيدُ أُخْرَى،

وَيَفْجَعُ ذَا الضَّخَائِنِ بِالْأَرْبِ<sup>(٢)</sup>

يقول: يَغْزُو عَلَى هَذَا الْفَرَسِ فِيغْنِمُ مَرَّةً وَلَا يَخْنَمْ أُخْرَى؛ قَالَ أَبُو  
عبيد: وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةً إِذَا لَمْ يَقْضِهَا فَقَدْ أَخْفَقَ  
إِخْفَاقًا، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْغَنِيمَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُهُ مِنَ  
الْخَفَقِ التَّحَوُّكِ أَيْ صَادَقَتِ الْغَنِيمَةُ خَافِقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ.  
الليث: أَخْفَقَ الْقَوْمُ فَنِي زَادَهُمْ، وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ قَلَّ مَالُهُ.  
وَالْخَفَقُ: صَوْتُ النَّمْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَصْوَاتِ.

وفي الحديث ذكر منكر ونكير: إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ  
يُؤَلُّونَ عَنْهُ، يَعْنِي الْمَيِّتَ يَسْمَعُ صَوْتَ نَعَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا  
مَشَوْا. وَرَجُلٌ خَفَاقُ الْقَدَمِ: عَرِيضُ بَاطِنِ الْقَدَمِ، وَخَفَقَ الْأَرْضَ  
يَنْقُلُهُ وَكُلَّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ خَفَقَ؛ وَقَوْلُهُ:

شَبَّهَتْهُفَ الْكَشْحَيْنِ خَفَقَاقَ الْقَدَمِ

قال ابن الأعرابي: معناه أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِثَقِيلٍ وَلَا  
بَطِيءٍ، وَقِيلَ: خَفَقَاقُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ صَدْرُ قَدَمَيْهِ عَرِيضًا؛ قَالَ أَبُو  
رُغَيْبَةَ الْحَزْرَجِيُّ:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِي حُطَمٍ،

(١) قوله فَيَفْجَعُ مِ الْأَرْبِ: وَيَفْجَعُ وَقَوْلُهُ «وَيَفْجَعُ» وَفَجَأَ. وَهُوَ فِي دِيوانِهِ:

فَيَحْمِقُ تَارَةً وَيَمِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّخَائِنِ بِالْأَرْبِ

(٢) قوله «وَمَسْوَاطِ الدِّينِ» كُنَّا بِالْأَصْلِ وَرَمَزَ لَهُ بِعَلَامَةِ وَقْتِهِ.

جابر: وإذ بار من العلم؛ أراد أن خروج الدجال يكون عند ضعف الدين وقلة أهله وظهور أهل الباطل على أهل الحق وفشو الشر وأهله، وهو من خفق الليل إذا ذهب أكثره؛ أو خفق إذا اضطرب، أو خفق إذا نعن. قال أبو عبيد: الخفقة في حديث الدجال النفس ههنا، يعني أن الدين ناعس وشأن في ضعفه، من قولك خفق خفقة إذا نام نومة خفيفة.

ومن أمثال العرب: ظلم ظلم الخيفقان، وقيل: كان اسمه سيّاراً خرج يريد الشجر هارباً من غوف بن إكليل بن سيار، وكان قتل أخاه عرباً، فلقبه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد، فقال له: أين تريد؟ قال: الشجر لئلا يقدّر عليّ عوف فقد قتل أخاه غوفاً، فقال:خذ إحدى الناقين، وشاطرته زاده، فلما ولّى عطف عليه ففعله فسمي صريع الظلم؛ وفيه يقول القائل:

أعلمه الرماية كل يوم،  
فلما اشتد ساعده رماني  
تمالئ الله! هذا السجور حفاً،

ولا ظلمت كظلم الخيفقان  
والخيفقان: اضطراب الجناح. وخفق الطائر أي طار، وأخفق إذا ضرب بجناحه، قال الرازي:

كأنها إخنفاق طير لم يطر  
وفلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها السراب؛ قال الرقيان:  
أنى ألم طيف ليلى تطرق،  
ودون مشراها قلاء فوهق،  
سمة مزروعة وقيف خيفق

الأصمعي: المخفق الأرض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطرباً.

وخفق: اسم موضع؛ قال رؤبة:

ولا يما سفق فقيهمه

خفل: ابن الأعرابي: الخافل الهارب، وكذلك الماخل والماليخ.

خفن: الليث: الخفان رثال الثعالب الواحدة خفانة، وهو فرشها؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف، والذي أراد الليث: الخفان، بالحاء وهي رثال الثعالب، وقد ذكرناه في حرف الفاء، قال: والحاء فيه خطأ. قال أبو منصور: وخفان مأسدة ببر الشئ وغذيب؛ فيه غياض وتزور؛ وهو معروف.

ابن الأعرابي: الخفن استرخاء البطن، قال أبو منصور: هو حرف غريب لم أسمعه لغيره، الليث: الخيفان الخرد أول ما يطر؛ جردة خيفانة، وكذلك الناقة السريعة. قال أبو منصور: جعل خيفاناً قيعالاً من الخفن، وليس كذلك، إنما الخيفان من الجراد الذي صار فيه خشوطاً مختلفة، وأصله من الأخيف، والتون في خيفان تون قفان، والياء أصلية.

وخفيتي: اسم موضع قريب من يثبع بينها وبين المدينة؛ قال كثير:

فقد فتنني لعا وردن خفيتنا،

ومر على ماء الحراضة أبعد

خفا: خفا البزق خفوا وخفوا: لنع. وخفا الشيء خفوا: ظهر. وخفى الشيء خفياً وخفياً: أظهره واستخرجه. يقال: خفى المطر القطار إذا أخرجه من أنفاقه أي من جحريته؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً:

خفاهن من أنفاقهن، كما

خفاهن وذق من سحب مركب

قال ابن بري والذي وقع في شعر امرئ القيس من غشي مجلب؛ وقال امرؤ القيس بن عابس الكندي أنشده المحامي:

فإن تكثشوا السر لا تخفي،

وإن تبشوا السحوب لا تشفي

قوله لا تخفي أي لا تظهره. وقرئ قوله تعالى: إن الساعة آتية أكاد أخفيها، أي أظهرها؛ حكاه اللحياني عن الكسائي عن محمد بن سهل عن سعد بن جبير. وخفيت الشيء أخفيه: كتمته. وخفيت أيضاً: أظهرته، وهو من الأضداد. وأخفيت الشيء: سترته وكتمته. وشيء خفي: خاف، وجمع على خفايا. وخفي عليه الأمر يخفى خفاءً، ممدود. الليث: أخفيت الصوت وأنا أخفيه إخفاءً وفعله اللازم اختفى. قال الأزهرى: الأكثر استخفى لا اختفى، واختفى لغة ليست بالعالية، وقال في موضع آخر: أما اختفى بمعنى خفي فلغة وليست بالعالية ولا بالمفكرة. والخفية: الركة التي خفرت ثم تركت حتى انفلتت ثم انثنت واحتوت ونثت، سميت بذلك لأنها استخرجت وأظهرت، واختفى الشيء: كتمه، افتل منه؛ قال:

فاغضبوا صلبوا ثم جثموا بأعنيهم،

ثم اختفوه، وغرؤ الشمس قد زالا

واختفيت الشيء: استخرجته. والمُخْتَفِي: الباش لا استخراجه  
أكفان الموتى، مَذْبِيَّةٌ. قال ثعلب: وفي الحديث ليس على  
المُخْتَفِي قَطْعٌ. وفي حديث علي بن رباح: الشَّيْءُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ  
المُسْتَحْفِيَّةُ وَلَا تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ؛ يريد بالمُسْتَحْفِيَّةِ يَدُ  
السَّارِقِ وَالْبَاشِ، وبالمُسْتَعْلِيَّةِ يَدُ الْغَاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي  
مَعْنَاهُمَا. وفي الحديث: نَعَرَ الْمُخْتَفِيَّ وَالْمُخْتَفِيَّةَ، الْمُخْتَفِيَّةُ:  
الْبَاشُ، وهو من الاختفاء والاستتار لأنه يَسْرُقُ فِي خُفْيَةٍ. وفي  
الحديث: مَنْ اخْتَفَى مَيِّتًا نَكَمًا قَتَلَهُ. وخَفِيَ الشيءُ خَفَاءً، فهو  
خَافٍ وَخَفِيٌّ؛ لم يَظْهَرْ. وخَفَاءٌ هو وَأَخْفَاءُ: سَتَرُهُ وَكَتَمُهُ. وفي  
التنزيل: ﴿إِنْ تَبَيَّنُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾. وفي التنزيل:  
﴿إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾؛ أي أَسْتَعْرِضُهَا وَأُورِيبُهَا؛ قال  
الليثاني: وهي قراءة العامة. وفي خوف أبي: أَكَادُ أَخْفِيهَا مِنْ  
نَفْسِي؛ وقال ابن جني: أَخْفِيهَا بِكَوْنِ أَزَلِّ خَفَاءَهَا أَيْ غِطَاءَهَا،  
كما تقول أَشْكَيْتَ إِذَا زُلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ؛ قال الأَخْفَشُ:  
وَقَرِئَتْ أَكَادُ أَخْفِيهَا أَيْ أَظْهَرَهَا لِأَنَّكَ تَقُولُ خَفَيْتُ السَّرَّ أَيْ  
أَظْهَرْتَهُ. وفي الحديث: مَا لَمْ تُصْطَلِبُوا أَوْ تُغْتَبِقُوا أَوْ تَخْتَفُوا  
بَغْلًا أَيْ تَظْهَرُوهُ، ويروى بالجيم والحاء؛ وقال الفراء: أَكَادُ  
أَخْفِيهَا، فِي التَّفْسِيرِ، مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أَطْلِعُكُمْ عَلَيْهَا.  
وَالْخَفَاءُ مَحْدُودٌ: مَا خَفِيَ عَلَيْكَ. وَالْخَفَاءُ، مَقْصُودٌ: هُوَ  
الشيء الخافي؛ قال الشاعر:

وعالِمُ السَّرِّ وَعَالِمُ الْخَفَاءِ،

لقد سَدَدْنَا أَلْبَابَهُمَا بِغَدِّ الرِّجَاءِ

وقال أُمِيَّة:

تَسْبِيحُهُ الطُّيُورُ الْكَوَايِثُ فِي الْخَفَاءِ،

وَإِذْ هِيَ فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصْبُدُ

قال ابن بري. قال أبو علي القالي خَفَيْتَ أَظْهَرْتَ لَا غَيْرَ، وَأَمَّا  
أَخْفَيْتَ فَيَكُونُ لِلْأَمْرَيْنِ وَعَلَطُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبَا عبيد القاسم بن  
سلام. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بِأَمْنٍ؛ رواه  
بعضهم بفتح الياء من خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ  
السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾، عَلَى إِحْدَى الْقَرَاءَتَيْنِ.

وَالْخَفَاءُ وَالْخَافِي وَالْخَافِيَّةُ: الشَّيْءُ الْخَفِيُّ. قال الليث:

الْخُفْيَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَخْفَيْتَ الشَّيْءَ أَيْ سَتَرْتَهُ، وَنَفْيَتُهُ خُفْيٌ أَيْ  
سِرًّا. وَالْخَافِيَّةُ: تَقْيِضُ الْعَلَانِيَةِ. وَقَعْلَهُ خُفْيًا وَخُفْيَةً، بِكَسْرِ  
الْحَاءِ، وَخُفْوَةٌ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ  
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾؛ أَيْ خَاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ، وَقِيلَ: أَيْ اغْتَقِدُوا  
عِبَادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّ الدَّعَاءَ مَعْنَاهُ الْعِبَادَةُ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ؛  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي نَفْسِكَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: خُفْيَةٌ  
فِي خَفَضِ وَسْكَوْنٍ، وَتَضَرُّعًا تَعَشُّكُنَا. وَحَكَى أَيْضًا: خُفْيَتْ لَهُ  
خُفْيَةً وَخُفْيَةً أَيْ اخْتَفَتْ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

خَفِظْتُ لِإِزَارِي، مَذْ تَشَأْتُ، وَلَمْ أَصْغِ

إِزَارِي إِلَى مُسْتَحْدِمَاتِ الْوَلَايِدِ

وَأَبْنَاؤُكُمْ الْمُسْلِمُونَ، إِذَا بَدَا

لَكَ الْمَوْتُ وَازْدَدَتْ رُجُوهُ الْأَسَاوِدِ

وَهُنَّ الْأَلْسِي بِأَكْلِنَ زَاكَ خِفْوَةٌ

وَهَمْسًا، وَيُؤْطَفَنَ الشَّرَى، كُلُّ خَافِطٍ

أَي حَفِظْتُ فَرْجِي وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِزَارِ أَيْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى  
الْإِمَاءِ، وَقَوْلُهُ: بِأَكْلِنَ زَاكَ خِفْوَةٌ، يَقُولُ: يَسْرُقُ زَاكَ فَإِذَا  
رَأَيْتَكَ تَمُوتُ تَرَكْتُكَ، وَقَوْلُهُ: وَيُؤْطَفَنَ الشَّرَى كُلُّ خَافِطٍ، يَرِيدُ  
كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِمْ بِاللَّيْلِ يَجُكُّهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. وَاسْتَحْفَى مِنْهُ: اسْتَشْرَى  
وَتَوَارَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿يَسْتَحْفِرُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفِرُونَ  
مِنْ اللَّهِ﴾؛ وَكَذَلِكَ اخْتَفَى، وَلَا تَقُلْ اخْتَفَيْتَ. وَقَالَ ابْنُ بَرِي:  
الْفَرَاءُ حَكَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ اخْتَفَيْتَ بِمَعْنَى اسْتَحْفَيْتَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلْمَلَأِ،

وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ

فهو على هذا مُطَاوِعٌ أَخْفَيْتَهُ فَاخْتَفَى كَمَا تَقُولُ أَخْرَفْتَهُ  
فَاخْتَرَقَ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ  
بِالذَّلِيلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾، قَالَ: الْمُسْتَحْفِيُّ الظَّاهِرُ،  
وَالسَّارِبُ الْخَوَارِيُّ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: مُسْتَحْفٍ بِالذَّلِيلِ أَيْ مُشْتَرٍ  
وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ظَاهِرٌ كَأَنَّهُ قَالَ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ جَلٌّ وَعِزٌّ  
وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ الْأَخْفَشِ الْمُسْتَحْفِيُّ الظَّاهِرُ خَطَأٌ  
وَالْمُسْتَحْفِيُّ بِمَعْنَى الْمُسْتَرٍ كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ، وَأَمَّا الْإِخْتِمَاءُ فَلَهُ  
مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى خَفِيٍّ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى الْإِسْتِخْرَاجِ، وَمِمَّا  
قِيلَ لِلْبَاشِ الْمُخْفِيُّ، وَجَاءَ خَفَيْتَ بِمَعْنَيْنِ وَكَذَلِكَ أَخْفَيْتَ،  
وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْعَالِي أَنْ تَقُولَ خَفَيْتَ الشَّيْءَ أَخْفِيَهُ

إليك عصفقت خافية ونساء

وعيطاناً، بها سرّك غول

وفي الحديث: إن الخِزاةَ يشرُّها أكابيس النساءِ لخافية والإقلايت؛ الخافية الجِرُّ سُمُّوا بذلك لاستنارهم عن الأبصار. وفي الحديث: لا تُخِدُّوا في القَرْع فإنه مُضَيٌّ الخافين؛ والقَرْع، بالتحريك: يقطع من الأرض بَيْنَ اكْلا لا يَبَات بها.

والخَوَافِي: رِيَشَات إِذَا حَصَمَ الطائرُ جناحيه خَفِيَتْ؛ وقال اللحياني: هي الرِيَشَات الأربع اللواتي بعدَ المَنَاقِبِ، والقولان مُقْتَرَبان؛ وقال ابن جَبَلَةَ: الخَوَافِي سَبْعُ رِيَشَات يُكُنَّى فِي الجَنَاحِ بعد السبع المُقَدَّمات، هكذا وقع في الحكاية عنه، وإنما حكى الناس أربعَ قَوَادِمَ وأربعَ خَوَافِيَ واحداً خافية وقال الأصمعي: الخَوَافِي ما دون الرِيَشَات العشر من مُقَدَّم الجناح. وفي الحديث: إن مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْ طُ حَمَلَهَا جَبْريلُ، عليه السلام، على خَوَافِي جَنَاحِهِ؛ قال: هي الرِيَشُ الصغار التي في جَنَاحِ الطائرِ ضِدَّ القَوَادِمِ. واحداً خافية. وفي حديث أبي سفيان: ومعِي خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ؛ يريد أنه صغير. والخَوَافِي: الشَّغَفَات اللّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةُ؛ تُجَدِّدُ، وهي في لغة أهل الحجاز القَوَافِي. وقال اللحياني: هي الشَّغَفَات اللّوَاتِي دُونَ الْقَلْبَةِ، والواحدة كالواحدة، وكلُّ ذَلِكَ من السَّرِ.

والخَفِيَّةُ غَيْضَةٌ مُلْتَفَةٌ يَتَخَذُهَا الْأَسَدُ عَرِيَّتَهُ وهي خَفِيَّتُهُ؛ وأنشد:

أَسودَ سَرَى لَأَقْتُ أَشودَ خَفِيَّةً،

تَسَاقَوْتُ سَمًا كُلُّهُنَّ خَوَادِرُ

وفي المحكم: هي غِيضَةٌ مُلْتَفَةٌ يَتَخَذُ فِيهَا الْأَسَدُ عَرِيْسًا فيسْتَرِ هُنَالِكَ، وقيل: خَفِيَّةٌ وَسَرَى اسْمَانِ مَوْضِعَيْنِ عَلَمَانِ؛ قال:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَشَدَّ خَفِيَّةً،

فَمَا سَرَبُوا، بَعْدَ عَلَى لَدَيْ، خَسِرَا

وقولهم: أَشودُ خَفِيَّةً كما تقول أَشودُ خَدِيَّةً، وهما مُتَسَدِّدَانِ؛ قال ابن بري: السَّمَاعُ أَشودُ خَفِيَّةً وَالصَّبَوَابُ خَفِيَّةً، عَيْرَ مصروف، وإنما يصرف في الشعر كقول الأشيب بن زُمَيْلَةَ:

أَسودَ سَرَى لَأَقْتُ أَشودَ خَفِيَّةً،

تَسَاقَوَا، عَلَى لَوْحٍ، دِمَاءُ الْأَسَادِ

أَي أَظْهَرْتَهُ. وَاسْتَخْفَيْتَ مِنْ فُلَانٍ أَيِ قَوَارِثَتْ وَاسْتَتَرَتْ وَلَا يَكُونُ بِمَعْنَى الصُّهُورِ. وَاسْتَخْفَى دَمُهُ: قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَمِمَّنْ قَوْلُ الْغَنَوِيِّ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: إِنْ بَنَى عَامِرٌ أَرَادُوا، أَدَّ يَخْفَعُوا دَمِي. وَالتَّوْنُ الْخَفِيَّةُ السَّاكِنَةُ وَيُقَالُ لَهُ الْحَمِيَّةُ أَيْضاً.

وَالْخَفَاءُ رِدَاءٌ تَلْبَسُهُ الْغُرُوسُ عَلَى قَوِيهَا فَتَخْفِيهِ بِهِ. وَكُلُّ مَا سَتَرَ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ خِفَاءٌ. وَخَفِيَّةُ الثَّوْرِ: أَكْمِثُهُ. وَخَفِيَّةُ الْكَوْزِ: الْأَعْوَنُ؛ قَالَ:

لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْفَاطُ أَخْفِيَّةَ الْكَوْزِ

تَرْجُحُهَا مِنْ حَالِكٍ وَكُنْجَالِهَا

وَالْأَخْفِيَّةُ الْأَكْمِيَّةُ، وَالوَاحِدُ خِفَاءٌ لِأَنَّهَا تُلْفَى عَلَى السَّقَاءِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَذِمُّ قَوْمًا وَأَنَّهُمْ لَا يَتَّبِعُونَ بَيُوتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ:

فَإِنِّي يَلِكُ أَخْلَاسُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفٌ،

وَأَخْفِيَّةٌ مَا هُمْ تَجَرُّوْا وَتُسَخَبُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ؛ الْخَفَاءُ الْيَكْسَاءُ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَتْ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ خِفَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْعَبْدَ الْتَّيْبِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ؛ هُوَ الْمَعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: أَخْفَى عَنَّا أَيِ اشْتَرَى الْخَبْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ أَيِ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ؛ قَالَ الْحَرْبِيُّ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ ائْتَمَرَتْ وَفَتَشَارَ خَبِرَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَقَاسٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَنَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَالْخَافِي: الْجِنُّ، وَقِيلَ الْإِنْسُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ بِإِهْلَةٍ:

يَتَشَيَّ بِبَيْدَةٍ لَا يَتَشَيَّ بِهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُحَسُّ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرُ

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَصَابَهَا رِيحٌ مِنَ الْخَافِي أَيِ مِنَ الْجِنِّ. وَقَالَ ابْنُ مُنَادٍ: الْخَافِيَةُ مَا يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ. يَقَالُ: بِهِ خَفِيَّةٌ أَيِ لَمَمٌ وَمَسٌّ. وَالْخَافِيَّةُ وَالْخَافِيَاءُ كَالْخَافِي، وَاجْمَعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَوَافِيٌ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْحَرْبِ أَيْضاً: أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِي؛ قَالَ: هُوَ جَمْعُ الْخَافِي يَعْنِي ابْنِي هُوَ ابْنُ جِنٍّ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ إِذَا عَتَوْا بِالْخَافِي الْجِنِّ فَهُوَ مِنَ الْاِسْتِتَارِ، وَإِذَا عَتَوْا بِهِ الْإِنْسُ فَهُوَ مِنَ الظُّهُورِ وَالْاِتِّشَارِ. وَأَرْضٌ خَفِيَّةٌ: بِهَا جِنٌّ؛ قَالَ الْمَوَّارُ الْفَقْعَسِيُّ:

لو نَكُتْ مِنْهُمْ خَقُوقاً عَزِزاً،

سَمِعْتُ رَأً وَدَوْبَساً إِذَا

أَبُو عبيدة في كتاب الخيل: الخقاق صوت يكون في طنية الأتني من الخيل من رَخَاوة خَلَقَتَهَا وَازْتِمَاع مُلْتَقَاهَا، فإذا تحركت لغت أو غيره اِخْتَشَتْ رَجْمُهَا رِيحاً فَصَوَّتَتْ فَذَلِكَ الخقاق، ويقال للفرس من ذلك الخاق.

والخقوق والخقاقة من الأكن والنساء: الواسعة الدبر. ويقال في الشباب: يا بن الخقوق.

والخقاقة: اللات؛ ومن الأخراج مَخَقٌّ، وإخفاقه: صوته عند التلخج. وجر مَخَقٌّ: مصوت عند النج.

قال أبو زيد: إذا أَسَمْتَ البكرة أو أَسَمْتَ خرقها عنها قيل: أَخَقَّتْ إِخْقَاقاً فَانْخَشَرُوا نَخْساً، وهو أن يُسَدَّ ما أَسَمَ منها بخشبة أو بحجر أو بغيره. وخَقَّتْ البكرة: أَسَمَ خرقها عن المِخْوَر أو أَسَمَتْ التمامة عن موضع طرنها من الرزوق.

والخقيق والخقيقفة: زُعَاقٌ قُتِبَ الدابة، وقد خَقَّ وخَقِقَنَّ. قال ابن المظفر: الخقيق زُعَاقٌ قُتِبَ الدابة فإذا ضعف مخففاً قيل: خَقِقَنَّ. والخقيقفة: صوت القنب والفرج إذا ضعف. وخَقَّ الفأر وما أشبهه خَقّاً وخَقِفاً وخَقِيقاً وخَقِيقَنَّ: غلَى وشمع له صوت.

والحق: الغدير اليابس إذا جَفَّ وَقُلِّعَ؛ قال:

كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي خَقٍّ يَسْبَنُ

وقال ابن دريد: قال أهل اللغة الخَقُّ شبه حفرة غامضة في الأرض مثل اللُحْقُوق، قال: ولا أدري ما صحته. والحقُّ والأخقوق: قَدَّرَ ما يختفي فيه الدابة أو الرجل، لغة في اللُحْقُوق؛ قال الليث: ومن قال اللحقوق فلما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة؛ قال أبو منصور: هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة، وبهذه اللغة قرأ نافع، يقولون قان الأحمر، ومنهم من يقال قال لَحْمَر، وقال ذلك سيبويه والخليل؛ حكاه الزجاج. وقيل: الأَخَاقِيْقُ قَفَرٌ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ كَشُورٌ فِيهَا فِي مُتَفَرِّجِ الْحَبْلِ وَفِي الْأَرْضِ الْمُتَفَرِّقَةِ، وَهِيَ الْأُودِيَّة. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَوَقَّضَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيْقٍ جِزْدَانِ فَمَاتَ؛ وَهِيَ شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ وَاحِدُهَا أَخَقُوقٌ، وَلَا يَعْرِفُهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِاللَّامِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ لَخَاقِيْقٍ جِزْدَانِ، وَاحِدُهَا

وَلِخْفِيَّةٍ: بِمِثْرِ كَانَتْ عَادِيَّةً فَانْفَلَقَتْ ثُمَّ حَفِرَتْ، وَالْجَمْعُ الْخَفَايَا وَالْخَفِيَّاتُ. وَالْخَفِيَّةُ: الْبُغْرُ الْقَمِيْرَةُ لِحَفَاءِ مَائِهَا.

وحفا البزق يُخْفُو خَفْواً وَخَفَا الْبَزْقُ وَخَفِي خَفِيّاً فِيهِمَا؛ الْأَحْبَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: بَزَقَ بَزْقاً خَفِيّاً ضَعِيفاً مُتَفَرِّضاً فِي نَوَاجِي أَعْيَمٍ، وَإِنْ لَمَعَ قَلِيلاً ثُمَّ سَكَنَ لَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضُ فَهُوَ الْوَمِيضُ، وَإِنْ سَكَنَ الْعَيْمُ وَاسْتَصَالَ فِي الْجَوِّ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عَيْماً وَلَا شَمَلاً فَهُوَ الْعَقِيْقَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ الْبَزْقُ بِعَاضَةِ خَفِيَّةٍ ثُمَّ يَخْفِي ثُمَّ يُومِضُ، وَلَيْسَ فِي هَذَا يَأْسٌ مِنَ الْمَطَرِ. قَالَ أَبُو عبيد: الْخَفَقُ اعْتِرَاضُ الْبَزْقِ فِي نَوَاجِي السَّمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَزْقِ فَقَالَ أَخَفُّوْا أَمْ وَمِيضاً، وَخَفَا الْبَزْقُ إِذَا بَزَقَ بَزْقاً ضَعِيفاً. وَرَجُلٌ خَفِيٌّ الْبَطْنُ: ضَامِرٌ خَفِيْفُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَامٌ، نَادَتْ مِنْ وَسَادِي وَسَادَةٍ،

خَفِي الْبَطْنِ مَمْسُوقُ الْقَوَائِمِ شَوْدَبُ

وقولهم: بَرَحَ الْخَفَاءُ أَيِ وَضَعَ الْأَمْرُ. وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ. وَصَارَ فِي بَرَاجٍ أَيِ فِي أَمْرٍ مَنَكُشَفٍ، وَقِيلَ: بَرَحَ الْخَفَاءُ أَيِ زَالَ الْخَفَاءُ، قَالِ: وَالْأَوَّلُ أَجُودُ. قَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَفَاءُ الْمُتَطَايِلُ مِنَ الْأَرْضِ الْخَفِي، وَالْبَرَاخُ الْمَرْفَعُ الظَّاهِرُ، يَقُولُ صَارَ ذَلِكَ الْمُتَطَايِلُ مُرْتَفِعاً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَفَاءُ هُنَا الشَّرُّ يَقُولُ ظَهَرَ الشَّرُّ، لِأَنَّا قَدْ قَدِمْنَا أَنَّ الْبَرَاخَ الظَّاهِرَ الْمُرْتَفِعَ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا حَشَنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيَّاهَا حَشَنَ سَائِرُهَا؛ يَعْنِي صَوْتَهَا وَأَثَرَ وَطِيئِهَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ رَحِيمَةً الصَّبْرُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى تَخَفُّرِهَا، وَإِذَا كَانَتْ مُقَارِبَةً الْخَطِيءِ وَتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطِيئِهَا فِي الْأَرْضِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَهَا أَزْدَاناً وَأَوْرَاكاً. الْمَيْثُ: وَالْخَفَاءُ وَدَلَّةٌ تُلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَّتُهُ شَيْءٌ مِنْ كَسَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ خِفَاؤُهُ، وَالْجَمْعُ الْأَخْفِيَّةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَّةٌ،

قَدْ كَادَ يَخْتَرُهَا عَنْ ظَهْرِ الْحَقَبِ

حَقِيقٌ: خَفَّتْ الْأَسَانُ لَخَقٍّ خَفِيقاً، وَهِيَ خَقُوقٌ: صَوْتٌ حَيَاؤُهُ عِنْدَ الْجَمَاعِ مِنَ الْهَزَالِ وَالْإِسْتِخَاءِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَتْنِي مِنَ الدَوَاتِ. وَخَقَّ الْفَرَجُ يَخَقُّ خَفِيقاً، وَكَذَلِكَ قُتِبَ الْفَرَسُ إِذَا صَوَّتَ، وَخَفَّتْ الْمَرْأَةُ وَهِيَ خَفُوقٌ وَخَفَاقَةٌ كَذَلِكَ، وَهُوَ نَعْتٌ مَكْرُوهٌ، قَالَ:

خَلُوءٌ: بَرَكْتُ، أَوْ حَزَنْتُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ؛ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَنْزِعْ  
مَكَانَهَا، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِبَاحَةَ مِنَ الْإِبْسِ،  
وَقَالَ فِي الْجَمَلِ: أَلَّخَ، وَفِي الْفَرَسِ: حَزَنَ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ  
لِلْجَمَلِ: خَلَأَ؛ يُقَالُ: خَلَّاتِ النَّاقَةُ، وَأَلَّخَ الْجَمَلُ، وَحَزَنَ  
الْفَرَسُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ، خَلَّاتَتْ بِهِ يَوْمَ  
الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالُوا: خَلَّاتِ الْفَضْوَاءُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا  
خَلَّاتَتْ، وَمَا هُوَ لَهَا يَخْلُقِي، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْبَيْلِ. قَالَ  
زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً:

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا

قَطَافٌ فِي الرُّكَابِ، وَلَا جِلَاءُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاشْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا:

بُدِّلْتُ، مِنْ وَضَلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ،

كَبْدَاءَ يُلْحَاحُ عَلَى الرُّضِيِّضِ،

تُحْلَأُ إِلَّا بِرِدِّ الْقَبِيضِ

الْقَبِيضُ: الرُّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبِضِ عَلَى الشَّيْءِ؛ وَالرُّضِيُّضُ: جِجَارَةُ التَّمَادِينِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْكَبْدَاءُ: الْمَضْمَعَةُ  
الْوَسِيطَةُ: بِمَعْنَى رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ التَّمَادِينِ؛ وَتُحْلَأُ: تَقْرَأُ فَلَا  
تَجْرِي.

وَحَلَأَ الْإِنْسَانُ يَحْلَأُ حُلُوءًا: لَمْ يَنْزِعْ مَكَانَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:  
خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَحْلَأُ جِلَاءً، وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، إِذَا بَرَكَتْ  
فَلَمْ تَقْعَمْ، فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَنْزِعْ قِيلَ: حَزَنْتُ تَحْزُنُ جِرَانًا. وَقَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْجِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْجِلَاءُ  
مِنْهَا إِذَا حَبِطَتْ، تَبَرَّكَ فَلَا تُثَوِّرُ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِلْجَمَلِ:  
خَلَأَ يَخْلَأُ جِلَاءً: إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ.

قَالَ: وَلَا يُقَالُ خَلَأَ إِلَّا لِلْجَمَلِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَعْرِفْ ابْنُ  
شَمِيلٍ الْجِلَاءَ فَجَعَلَهُ لِلْجَمَلِ خَاصَّةً، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لِلنَّاقَةِ،  
وَأَنشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا

وَالْتَحْلِيَةُ: الدُّنْيَا، وَأَنشَدَ أَبُو حَمزة:

لَوْ كَانَ، فِي التَّحْلِيَةِ، زَيْدٌ مَا نَفَعُ،

لَأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُكْغٌ<sup>(١)</sup>

لُخْفُوقٌ، وَهِيَ شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ:  
لَاخْفُوقٌ صَحِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَاحِدُهَا أَخْفُوقٌ.  
مِثْلُ أَحْدُودٍ وَأَحْدِيدٍ.

وَلِخْفُوقٌ وَاحِدٌ: الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ. يُقَالُ: خَدَّ السَّيْلُ فِيهَا خَدًّا  
وَحَقَّ فِيهَا خَفًّا. ابْنُ شَمِيلٍ: حَتَّى السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ خَفًّا إِذَا خَفَرُ  
فِيهَا خَفْرًا عَمِيقًا. وَكُتِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى وَكَيْلٍ لَهُ  
عَلَى صَيْعَةٍ: أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ حَقًّا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا لَقًّا إِلَّا سَوِيَّتَهُ  
وَزَرْعَتَهُ، فَالَّذِي: الشَّقُّ الْمَشْتَعِلُ وَهُوَ الصَّدْعُ، وَالْحَقُّ: حُفْرَةٌ  
غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْجُحْرُ، وَأَنشَدَ شَمْرُ بْنُ لُؤْلُؤٍ الْيَمَنِيُّ  
يَصِفُ ذَكَرَ فَرَسٍ:

وَقَاسِحٍ كَحَمُودِ الْأَكْلِ يَخْفِزُهُ

دَوَكَا جِصَانٍ، وَضَلَبَ غَيْرَ مَغْرُوبِي

يُمِثِّلُ الْهَرَاوَةَ مِثْلًا، إِذَا وَقَبَتْ

فِي مَهْلٍ، صَادَقَتْ دَاءَ اللَّخَافِي<sup>(٢)</sup>

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَفَقَةُ الْوُكُوتُ الْمُتَلَايِمَاتُ، وَالْخَفَقَةُ أَيْضًا  
الشَّقُوقُ الضَّيِّقَةُ. وَفِي التَّوَادِرِ: يُقَالُ اسْتَحَقَّ الْفَرَسُ وَأَخْفَى  
وَاِسْتَحْضَ إِذَا اسْتَرْغَى سُرَّتَهُ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الذِّكْرِ.  
خَقِمْ: خَفِمْ: حِكَايَةُ صَوْتٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

يَدْعُو خَقِمًْا وَخَقِمًْا<sup>(٣)</sup>

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَأَيْتُ فِي دِهَارِ بَنِي تميم زَكِيَّةً عَادِيَّةً تَسْمَى  
خَقِمْيَانَةً؛ قَالَ: وَأَشَدُّنِي بَعْضُهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَقِي مِنْهَا:  
كَأَنَّ لُطْفَةً خَقِمْيَانِ  
صَبِيبُ جِلَاءٍ وَزَعْفَرَانِ  
وَكَانَ مَاءُ هَذِهِ الزَّكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدَ الصَّفَرَةِ.

خَقِنَ: خَافَانُ: اسْمُ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ. وَخَقَّنُوهُ عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ: وَأَسْوَأَهُ. اللَّيْثُ: خَافَانُ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يُخَفِّقُهُ التُّرْكُ  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَيْسَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فِي شَيْءٍ.

خَلَأَ: الْجِلَاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْجِرَانِ فِي الدُّوَابِّ.  
خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَحْلَأُ خَلَأً وَجِلَاءً بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَحُلُوءًا، وَهِيَ

(١) قَوْلُهُ وَمِثْلُ الْهَرَاوَةِ سِبَاطِي لِلْمُؤَلِّفِ فِي مَادَّةِ لُخْفُوقٍ أُخْرَى.

(٢) قَوْلُهُ «يَدْعُو خَقِمْيًا» أَوَّلُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ:

رِسْمٌ يَمُزَلُ عَزْ تَمِيمٍ مَدْعَا

لِلنَّاسِ يَدْعُو خَقِمْيًا وَخَقِمْيًا

(٣) قَوْلُهُ «لَوْ كَانَ فِي التَّحْلِيَةِ» الخ. فِي التَّكْمِلَةِ بَعْدَ الْمَشْطُورِ الثَّانِي

إِذَا رَأَى الضَّيِّيفَ تَوَارَى وَانْقَمَعَ

النبي، ﷺ، أنه قال لرجل كان يُخدع في تبعيه: إذا بايعت، فقل لا خلافة أي لا خلداع؛ وفي رواية لا خيابة. قال ابن الأثير: كأنها لقعة من الراوي، أبدل اللام ياء. وفي الحديث: أن بيع المخفلات خلافة، ولا تجل خلافة مسلم. والمخفلات: التي جميع لثها في ضرعها.

وخلبه يخلبه خلباً وخلافة: خدعه.

وخالبه واختلبه: خادعه؛ قال أبو صخر:

فلا ما مضى بُنّني، ولا الشيب يُشترى،

فأصق، عند السوم، بئع المخالب

وهي الخيلبي، ورجل خالب وخلاب، وخلبوت، وخلبوت، الأخيرة عن كراع: خلداع كذبات؛ قال الشاعر:

مَلَكْتُكُمْ، فلما أن مَلَكْتُكُمْ خَلَبْتُكُمْ،

ومر السلولك الغادر، الخلبوت

جاء على فقلوت، مثل زهبوت؛ وامرأة خلبوت، على مثال جيزوت، هذه عن اللحياني.

وفي المثل: إذا لم تغلب فاخلب، بالكسر. وحكي عن الأصمعي: فاخلب أي اخذه حتى ندمت بقلبه؛ من قاله بالضم، فمعناه: فاخدع؛ ومن قال: فاخلب، فمعناه: فانئش قليلاً شيئاً يسيراً بعد شيء، كأنه أخذ من مخلب الجارية. قال ابن الأثير: معناه إذا أغياك الأمر مغالبة، فاطلبه مخادعة. وخلب المرأة عقلها يخلبها خلباً: سلبها إياه، وخلبت هي قلبه، تخليه خلباً، واختلبه: أخذته، ودّعت به.

الليث: الخلافة أن تخلب المرأة قلب الرجل، بالطيف القول وأخلبه؛ وامرأة خلافة للفؤاد، وخلبت. والخلباء من النساء: الخلوغ. وامرأة خالبة وخلوب وخلافة: خداعة، وكذلك الخلبة؛ قال النمر:

أودى الشيباء، وحب الخالة الخلبة،

وقد برئت، فما بالقلب من قلبه

ويروى الخلبة، بفتح اللام، على أنه جمع، وهم الذين يخذعون النساء.

وفلان خلب نساء إذا كان يخالهن أي يخالعهن. وفلان جدت نساء، وزير نساء إذا كان يخالهن، ويخالعهن.

ويقال: يخلية ويخبي، وقيل: هو الطعام والشراب؛ يقال: لو كان في الخلية ما نفعه

وخالاً القوم: تركوا شيئاً وأخذوا في غيره حكاة ثعلب، وأنشد: فمما قنى ما في الكنائن خالوا

إلى القوم من جليل الهجان المجوب

يقول: فرغوا إلى الشيوف والدرق.

وفي حديث أم رزق: كنت لك كأبي رزق لأم رزق في الألفة والرفاء لا في الفروقة والخلاء. الخلاء، بالكسر والمد: المباحة والمجانبة.

خلب: الخلب: الظفر عاتة، وجمعه أخلاب، لا يكسر على غير ذلك.

وخلبته بظفره يخلبه خلباً: جرحه، وقيل: خدشه. وخلبه يخلبه، ويخلبه خلباً: قلعته وشقه.

والمخلب: ظفر الشيع من الماشي والطائر؛ وقيل: المخلب إما يصيد من الطير، والظفر إما لا يصيد. التهذيب: ولكل طائر من الجوارح مخلب، ولكل شيع مخلب، وهو أظفيرة الجوهري. والمخلب للظفر والنباح، بمنزلة الظفر للإنسان. وخلبت الفريسة، يخلبها ويخلبها خلباً: أخذها يخلبه. الليث: المخلب مرق الجليد بالثاب، والشيع يخلب الفريسة إذا شق جلدها بنابه، أو قعله الجارية يخلبه.

قال: وسيمت أهل البخرن يقولون للحديدة المشققة، التي لا أشر لها، ولا أشنان؛ قال وأنشدني أعرابي من بني سعد:

دب لها أنود كالسرحان،

يمشدم، يمشدم الإمان

والمخشب: اسم رجل الساذج الذي لا أشنان له؛ وقيل: لمخشب المجل عاتة.

وخلب به يخلب: عيل وقطع. وخلبت الثبات، أخلبه خلباً، واستخلبت إذا قطعه.

وهي الحديث: لتخلب الخير أي تقطع الثبات، وتخصه وتأكله.

وخبته الحكة تخليه خلباً: عضته.

والخلافة: المخادعة، وقيل: الخديعة باللسان. وفي حديث

كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ خُلْبٍ

وَيُرَوَّى وَرِيدُهُ، عَلَى إِعْمَالِ كَأَنَّ، وَتَرْكِ الْأَضْمَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَجُلٌ هُوَ يَخْطُبُ، فَتَزَلُ إِلَيْهِ وَقَدْ عَلَى كُرْسِيِّ خُلْبٍ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ؛ الْخُلْبُ: لُتَيْفٌ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ: وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ أَدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَخْصَرَ، مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ. وَقَدْ يُسَمَّى الْجَمَلُ نَفْسُهُ: خُلْبَةً؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ: بِسَبِّ خُلْبَةٍ، عَلَى الْبَدَلِ، وَفِيهِ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ خَشَبُهَا خُلْتُ. وَالْخُلْبُ وَالْخُلْبُ: الطَّيْنُ الصُّلْبُ اللَّارِبُ؛ وَقِيلَ: الْأَسْوَدُ؛ وَقِيلَ: طِينُ الْحَمَاءَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّيْنُ عَائِثٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْعَرَبِ لَطَلَبَاتِهِ: خُلْتُ مِيفَاكَ، حَتَّى يَنْضَجَ الرُّؤْدُقُ؛ قَالَ: خُلْبُ أَيُّ طِينٍ، وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ خُلْبٌ. قَالَ وَالْمِيفَى: طَبَقُ الثَّنَوْرِ وَالرُّؤْدُقُ: الشَّوَاءُ.

وَمَا مُخْلِبٌ أَيُّ دُو خُلْبٍ، وَقَدْ أَخْلَبَ. قَالَ ثَعْلَبٌ، أَوْ غَيْرُهُ:

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ، عِنْدَ مَا يَهَيَّأُ،

فِي عَرْنِ ذِي خُلْبٍ، وَثَأْتُ حَزْمِي

الْمِثْ: الْخُلْبُ وَرَقُ الْكَرْمِ الْعَرِضُ وَنَحْوُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ حَاجَّهُ عَمْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: تَغْرُبُ فِي عَرْنٍ حَمِئَةٍ، فَقَالَ عَمْرٌ: حَامِيَةٌ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ ثَعْلَبٍ:

فِي عَرْنِ ذِي خُلْبٍ

الْخُلْبُ: الطَّيْنُ وَالْحَمَاءَةُ. وَامْرَأَةُ خُلْبَاءُ وَخُلْبِيٌّ: خَرْفَاءُ، وَانْثُونُ زَائِدَةٌ لِلْإِثْقَالِ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْخُلْبِيٌّ الْخَرْفَاءُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ؛ قَالَ رُبُوبُ يَصِفُ النُّوقَ:

وَعَلَّطَتْ كُلُّ دِلَابٍ عَلَجِي،

تَخْلِيْطُ خَرْفَاءَ الْيَدَيْنِ، خُلْبِي

وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ: خُلْبَاءُ الْيَدَيْنِ، وَهِيَ الْخَرْفَاءُ، وَقَدْ خَلَبَتْ خُلْبًا، وَالْخُلْبِيٌّ الْمَهْرُولَةُ مِنْهُ.

وَالْخُلْبُ: الْوُشْيُ.

وَالْمُخْلَبُ: الْكَثِيرُ الْوُشْيِ مِنَ الثِّيَابِ. وَفُوتُ مُخْلَبٌ: كَثِيرُ الْوُشْيِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَعَيْتُ بِذَكَائِكَ يَزِيْسُ وَهَادَةً

نَبَاتٌ، كَوُشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخْلَبِ

أَيُّ الْكَثِيرِ الْأَلْوَانِ. وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا النَّيْتَ. وَعَيْتُ، بَرَعَ الثَّيَابُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّرَابُ خَفَضُهَا لِأَن قَبْلَهُ:

وَامْرَأَةٌ حَلَّةٌ أَيُّ مُخْتَالَةٍ. وَقَوْمٌ خَالَةٌ: مُخْتَالُونَ، مِثْلُ بَاعِقَةٍ، مِنْ التَّبَعِ.

وَالْيَزْقُ خُلْبٌ: الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ يُؤْمِضُ، حَتَّى تَطْمَنَحَ مَطَرُهُ، ثُمَّ يُخْفِكُ. وَيُقَالُ: يَزْقُ الْخُلْبُ، وَيَزْقُ خُلْبٌ، فَيُضَافَانِ؛ وَمِنْ قِيلَ بَعَثَ يَمْعُ وَلَا يَنْجِزُ وَغَنَهُ: إِنَّمَا أَنْتَ كَيَزِقُ خُلْبٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَيَزِقُ خُلْبًا، وَيَزِقُ خُلْبٌ، وَهُوَ الشَّحَابُ الَّذِي يَزِقُ وَيُزِيدُ، وَلَا مَطَرٌ مِنْهُ. وَالْخُلْبُ أَيْضًا: الشَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِمْقَاءِ: اللَّهُمَّ شَقِيًّا غَوِيًّا خُلْبٌ يَزِقُهَا أَيُّ خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخُلْبُ: السَّحَابُ يُؤْمِضُ بَرَقَهُ، حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ، ثُمَّ يُخْلِفُ وَيَنْقُشُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ، وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ الْطَّلِيفِ؛ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ أَشْرَعُ مِنْ يَزِقِ الْخُلْبِ وَإِنَّمَا خَصَمَهُ بِالشَّرْعَةِ، لِيُخْفِيَ لِحُلُوهُ مِنَ الْمَطَرِ. وَرَجُلٌ خُلْبٌ نِسَاءً: يُجَاهِزُ لِلْحَدِيثِ وَالنُّجُورِ، وَيُخَيِّبُهُ لِلذِّكِّ. وَهُمْ أَخْلَابُ نِسَاءً، وَخُلْبَاءُ نِسَاءً، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ خُلْبَاءَ جَمْعُ خِلَابٍ.

وَالْخُصْبُ، بِالْكَسْرِ: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هِيَ لُحْمَةٌ رَقِيْقَةٌ، تُهَيَّلُ بَيْنَ الْأَضْلَاحِ؛ وَقِيلَ: هُوَ حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ، حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا هِنْدًا هِنْدٌ بَيْنَ خُلْبٍ وَكَبِدٍ

وَمِنْ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُجَاهِزُ النِّسَاءَ: إِنَّهُ لِيَخْلُبُ نِسَاءً أَيُّ يُجَاهِزُ النِّسَاءَ؛ وَقِيلَ: الْخُلْبُ حِجَابُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ أَتْبَضُ، رَقِيْقٌ، لَازِقٌ بِالْكَبِدِ؛ وَقِيلَ: الْخُلْبُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ، وَالْخُلْبُ الْكَبِدُ، فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ؛ وَقِيلَ: الْخُلْبُ عَظْمِيَّتٌ، مِثْلُ ظَفَرِ الْإِنْسَانِ، لَا صِقَ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ، مِمَّا يَبْيِ الْكَبِدَ؛ وَهِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَالْحِجَابَ، وَالْكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ.

وَالْخُلْبُ: لُبُّ النَّخْلَةِ، وَقِيلَ: قَلْبُهَا. وَالْخُلْبُ، مُثَقَّلًا وَمُثَقَّلًا: اللَّتْفُ، وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ. وَالْخُلْبُ: خَبْلُ اللَّيْلِ وَالْقَطْرِ إِذَا رَقَّ وَصَلَبَ. اللَّيْثُ. وَالْخُلْبُ خَبْلٌ دَقِيقٌ، صُلْبُ الْفَنَنِ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَسْبٍ، أَوْ شَيْءٍ صُلْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالْمَسَدِ اللَّذْنِ، أَمْرٌ خُلْبُهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلْبَةُ الْخَلْقَةُ مِنَ اللَّيْفِ، وَاللَّيْقَةُ خُلْبَةٌ وَخُلْبَةٌ؛ قَالَ:



وَكَايُنْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكِ وَشَوْقَةٍ،

وصاحبت من وفدي كرام ومزكيب

قال: الذكداك ما اُخْفَصَ من الأرض، وكذلك الوهاد، جُمع  
وهده؛ شبه رهر النبات يوشى التَهَرَّى.

خَلَج: لَخْلَجَ واخْلَجَ: الطويل المضطرب الخَلَج.

خَلَجِس: حنسه وحبس قلبه أي فتنه وذهب به، كما يقال  
خَلَسَ، وليس يعد أن يكون هو الأصل لأن السين من حروف  
الزيادات، ولَخْلَجَ، بضم الخاء: الحديث الرقيق، وقيل:  
الكذب؛ قال الكُمَيْت:

بما قد أَرَى فيها أَوَانِسَ كَالدُّمَى،

وأشهدُ منهم الحديث الخَلَجَا

والخَلَجِيْس: الكَذِب. وأمرُ خَلَجِيْس: على غير استقامة،  
وكذلك خَلَجُ خَلَجِيْس، والواحد خَلَجِيْس وخَلَجَا، وقيل:  
لا واحد له. والخَلَجِيْس: أن تَرَى الإِبِلَ فتذهب ذهاباً شديداً  
فتَقْشِي راعيها. يقال: أَكْفَيْكَ الإِبِلَ وخَلَجِيْسها، والخَلَجِيْس:  
المتفوقون.

خَلَجِس: الخَلَجِيْسَةُ: الفِرَاز، وقد خَلَجِسَ الرجلُ قال عبيد  
الغُزَي:

لما رَأَيْتُ بِالْبِرَارِ حَضْحَضًا

فِي الْأَرْضِ مِثْلِي هَرَبًا، وَخَلَجِيْسًا

وَكَاذَ مَقْضِي لِرَقًا وَخَبَصًا،

وَعَاذَ الْعَرَمَاءَ فِي بَيْتِ وَصِي<sup>(١)</sup>

والخَبِيس: الرُّغْب. والعَرَمَاءُ: الْعَمَّة. رَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي  
ابن بري ما صورته كذا في أصل ابن بري، رحمه الله؛ وَخَبَصًا،  
بالتشديد، والخَبِيسُ عَمَى تَفْعِيلٍ، قال: ورأيت بخط الشيخ  
تقي الدين عبد الخالق بن زَيْدَانَ: وَخَبَصًا، بتخفيف الباء،  
وبعده والخَبِيسُ الرُّغْب على وزن فَعَل، قال: وهذا الحرف لم  
يذكره الجوهري.

خَسِت: الأزهري في ترجمة حلت: اللَّيْث: السَّجَلِيْثُ  
الأنْبَرِيُّ؛ وأنشد:

عَلَيْكَ بِقُنْأَةٍ، وَمَسْنَدُوسٍ،

وَجَلِيْمِيَّتٍ، وَشَيْءٍ مِنْ كَنْعَدٍ

قال الأزهري: هذا البيت مصنوع، ولا يحتاج به؛ والذي حفظته  
عن البُخَرَاتِيْنِ، السَّجَلِيْثُ، بالحاء: الأنْبَرِيُّ، قال: ولا أراه  
عريباً محضاً.

خَلَج: الخَلَجُ: الجَذْب.

خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلَجًا، وَخَلَجَهُ، واخْتَلَجَهُ إِدْ، خَبَذَهُ  
وَانْتَرَعَهُ؛ أَنشد أبو حنيفة:

إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِمَاتٌ، كَأَنَّمَا

صُدُورُ عِرَاقٍ، مَا يَهِنُ قُطْرُوعُ

شبه أصابه في طولها وقلة لحمها بصدور عراقي الدُّلُوعُ، قال  
المنجاء:

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجًا،

فَقَدْ لَبِسْنَا عَيْشَةَ الْخَرْجَا

يعني قد خلع جالاً، وانتزعها وبذلها بغيرها؛ وقال في  
التَّهْدِيب:

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجًا

أَي نَحْيَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ.

وفي الحديث: يَخْلِجُكَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَي يَجْتَذِبُكَ؛ وَمِنْهُ  
حديث عمار وأم سلمة: فَاخْتَلَجَهَا مِنْ بَحْرِهَا. وفي حديث  
غُلَيْبٍ فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا أَي  
مُشْرِعًا فِي أَخْذِ جِبَالِهَا. وفي الحديث: تَلَكَّبَ الْمَخَالِجُ عَنْ  
وَصَحِّ السَّبِيلِ أَي الطَّرِيقِ الْمُتَشَقِّقِ عَنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ.  
وفي حديث المغيرة: حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فِي قَوْمِهِ أَوْ يَخْلِجُ أَي  
يَسْرِعُ فِي مَحَبَّتِهِمْ. وَأَخْلَجَ هُوَ: انْجَذَبَ. وَنَاقَةُ خَلَجٍ: مُجَذَّبٌ  
عنها ولدها يذبح أو موت فُخِّتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لِلذَّكَاءِ لَبْنَهَا، وَقَدْ  
يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ؛ أَنشد ثعلب:

يَسْؤُماً تَرَى مُرَضَّةً خَلُوجًا

أَرَادَ كُلَّ مُرَضَّةٍ؛ أَلَا قَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا:

وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ خَدُوحًا،

وَكُلُّ صَاحٍ قَبِلَ مَرْوَحًا؟

وإنما يذهب في ذلك إلى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرُؤُنَهَا تُذَلُّ كُلُّ  
مُرَضَّةٍ عَمَّا أَزْغَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى

(١) قوله «العَرَمَاءَ» في بيت العج كذا بالأصل. وقوله وصي يقال وصى البيت  
اتصل بعصمه بعض، فقل قوله بيت محرف عن بيت بالنون. وقوله  
والعَرَمَاءُ الْعَمَّةُ، في العَامِيَّة: العَرَمَاءُ الْحَيَّةُ الرَّقْشَاءُ.

النَّاسُ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى. وقيل: هي التي تَخْلِجُ  
الشَّيْءَ مِنْ شُرْعِيَّتِهِ أَيْ تَجْدِيهِ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وَخِلَاجٌ؛ قَالَ أَبُو  
دُوَيْبٍ:

أَيْسُكَ الْبَرَقُ أَزْقَبُهُ، فَهَاجَا،  
فَبَيْتُ إِحَالَهُ دُفْعاً خِلَاجاً؟

أَيْسُكَ أَيْ مِنْ شَقِّكَ وَنَاحِيَّتِكَ. دُفْعاً: إِيْلاً شُوداً. شَبِهُ صَوْتَ  
الرَّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ الْخِلَاجِ لِأَنَّهَا تَحَاوُ لَفَقْدَ أَوْلَادِهَا.

وَيَقَالُ لِلْمَعْقُودِ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَالْمَيْمَتِ: قَدْ اخْتَلِجَ مِنْ بَيْنِهِمْ  
فَذَهَبَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْتَ رَدُّنَ عَلَيَّ الْخَوْضَ أَقْوَامٌ ثُمَّ  
لَيُخْتَلِجُنَّ دُونِي أَيْ يُخْتَلَبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
فَخَلَّتِ الْحَشِيَّةُ خَيْرَ النَّافَةِ الْخُلُوجِ؛ هِيَ الَّتِي اخْتَلِجَ وَلَدُهَا  
أَيِ الْفَرَسِ مِنْهَا.

وَالْإِخْلِيجَةُ: النَّافَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ أُمِّهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذِهِ  
عِبَارَةٌ سَبِيحَةٌ، وَحَكَى السِّرَافِيُّ أَنَّهَا النَّافَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْهَا وَلَدُهَا،  
وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا الْمَرْأَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ زَوْجِهَا بِمَوْتِ أَوْ  
طَلَاقٍ، وَحَكَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ نَبَتْ؛ قَالَ: وَهَذَا لَا يَطَابِقُ  
مَذْهَبَ سَبِيحَةٍ لِأَنَّهُ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَإِنَّمَا وَضَعَهُ سَبِيحَةٌ صِفَةً؛  
وَمِنْهُ سَمِيَ خَلِيجُ النَّهْرِ خَلِيجاً.

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ: شَرَفٌ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَةَ. وَالْخَلِيجُ مَا  
انْقَطَعَ مِنْ مَعْظَمِ الْمَاءِ لِأَنَّهُ يُجْبَدُ مِنْهُ، وَقَدْ اخْتَلِجَ؛ وَقِيلَ:  
الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعُ مِنَ الْوَادِي تُجَبُّ بِقُضْ مَائِهِ إِلَى مَكَانٍ  
آخَرَ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وَخِلَاجٌ. وَخَلِيجُ النَّهْرِ: جَنَاحَاهُ.  
وَخَلِيجُ الْبَحْرِ: رَجُلٌ يُخْتَلِجُ مِنْهُ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ.  
التَّهْدِيبُ: وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شَرْقٍ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ. وَجَنَاحَاهُ  
النَّهْرُ: خَلِيجَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِلَى نَسِيٍّ فَاضَ أَكْثَفُ الْفُثْيَانِ،  
فَبَيْضُ الْخَلِيجِ مَذَّةُ خَلِيجَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجاً؛ الْخَلِيجُ: نَهْرٌ يُقْتَطَعُ  
مِنْ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يَنْتَفِعُ بِهِ فِيهِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلُجُ الثَّيْبُونَ. وَالْخُلُجُ: الْمُرْتَمِلُونَ الْأَبْدَانِ.  
وَالْخُلُجُ: الْجِبَالُ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَالْخَلِيجُ الْحَبْلُ لِأَنَّهُ يَجْبَدُ مَا شَدَّ بِهِ. وَالْخَلِيجُ:  
الرُّسْنُ لِدَلِّكَ؛ التَّهْدِيبُ: قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ عَمِيمِ بْنِ مِقْبَلٍ:

قَبَاتٌ يُسَامِي، بَعْدَمَا شُجَّ رَأْسُهُ  
فُحُولاً جَمَعَتْهَا تَشِبُّ وَتَضْرُجُ

وَبَاتٌ يُغْنِي فِي الْخَلِيجِ، كَأَنَّهُ

كُمَيْتٌ مَذْمُومٌ، نَاصِحٌ لِلْوَدِّ أَفْرَحُ

قَالَ: يَعْنِي وَتَدَارِيضُ بِهِ فَرَسٌ. يَقُولُ: يَقَاسِي هَذِهِ الْفُحُولَ أَيْ  
قَدْ شَدَّتْ بِهِ، وَهِيَ تَنْزَوُ وَتَرْمَحُ. وَقَوْلُهُ: يُغْنِي أَيْ تَصْهَلُ عَنْدهُ  
الْخَيْلُ. وَالْخَلِيجُ: حَبْلٌ خُلِجَ أَيْ قُتِلَ شَرُّهُ أَيْ قُتِلَ عَلَى  
الْقَتْلَاءِ؛ يَعْنِي يَقْوَدُ الْفَرَسَ. كُمَيْتٌ: مَنْ نَعَتْ الْوَدَّ أَيْ أَخْمَرُ  
مِنْ طَرَفَاءَ. قَالَ: وَقَرَحَتْهُ مَوْضِعَ الْقَطْعِ؛ يَعْنِي بِيَاضَهُ؛ وَقِيلَ:  
قَرَحَتْهُ مَا تَمَجَّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ وَالزَّيْدِ. وَيَقَالُ لِلْوَدِّ خَلِيجٌ لِأَنَّهُ  
يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِلَتْ إِلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْبَيْتَيْنِ: يَصِفُ  
فَرَساً رُبِلَ بِحَبْلِ وَشَدَّ يَوَدَّ فِي الْأَرْضِ فَجَعَلَ صَهِيلَ الْفَرَسِ  
غَنَاءً لَهُ، وَجَعَلَهُ كُمَيْتاً أَفْرَحَ لَمَّا عَلَاهُ مِنَ الزَّيْدِ وَالدَّمِ عِنْدَ جَذْبِهِ  
الْحَبْلَ. رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وَبَاتٌ يُغْنِي أَيْ يَاتُ الْوَدَّ وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ، ثُمَّ  
بِهِ الْخَيْلُ يُغْنِي بِصَهْلِهَا أَيْ يَاتُ الْوَدَّ وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ، ثُمَّ  
قَالَ: أَيْ كَانَ الْوَدَّ فَرَسٌ كُمَيْتٌ أَفْرَحَ أَيْ صَارَ عَلَيْهِ زَيْدٌ وَدَمٌ؛  
فَبِالزَّيْدِ صَارَ أَفْرَحَ، وَبِالدَّمِ صَارَ كُمَيْتاً. وَقَوْلُهُ: يُسَامِي أَيْ  
يَجْذِبُ الْأَرْسَانَ. وَالشَّبَابُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ يَقُومَ عَنِ رَجْلَيْهِ.  
وَقَوْلُهُ: تَضْرُجُ أَيْ تَرْمَحُ بِأَرْجُلِهَا.

ابْنُ سِيدَةَ: وَتَخَلَّجَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَخْلِيجُهُ، وَجَذَبَتْهُ تَجْدِيهِ:  
فَطَمَتْهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَلَمْ يَخْصُصْ مِنْ أَيْ نَوْعٍ ذَلِكَ.  
وَتَخَلَّجْتُهَا: قَطَعْتُ وَلَدَهَا؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: لَا تَخْلِجُ الْفَصِيلَ عَنْ  
أُمِّهِ، فَإِنَّ الذَّنْبَ عَالِمٌ بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ؛ أَيْ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ أُمِّهِ.

وَتَخَلَّجَ الْمَجْنُونُ فِي مَشِيئَتِهِ: تَجَاذَبَ يَمِيناً وَشِمَالاً.  
وَالْمَجْنُونُ يَتَخَلَّجُ فِي مَشِيئَتِهِ أَيْ يَتَسَاهَلُ كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُ مَرَّةً يَمِينَةً  
وَمَرَّةً يَسْرَةً. وَتَخَلَّجَ الْمَفْلُوجُ فِي مَشِيئَتِهِ أَيْ تَفَكَّكَ وَتَمَاطَلَ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَقْبَلْتُ تَنْفُضَ الْخَلَاءِ بِعَيْنَيْهِ

هَذَا، وَتَمَشَّى تَخَلَّجَ الْمَجْنُونُ

وَالْتَخَلَّجَ فِي الْمَشْيِ: مِثْلُ التَّخَلُّعِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَأَشْفِي مِنْ تَخَلَّجٍ كُلِّ جَسَدٍ،

وَأَكْوِي الشَّاطِرَيْنِ مِنَ الْحُسَايِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَهَا، فَقَالَ:

يَخْلُجُ فِي مِشْيِهِ حَذَجَانَ الْمَجْنُونِ أَيْ يَجْتَذِبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ  
يَسْرَةً. وَالْخَلْجَانُ، بِالْحَرَكِ: مَصْدَرُ كَالْتَزَوَانِ.

وَالْخَالِجُ: الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ يَخْسُجُ الْخَلِيقَةَ أَيْ يَجْذِبُهَا.  
وَاخْتَلَجَتِ الْمَنِيَّةُ الْقَوْمَ أَيْ احْتَدَبَتْهُمْ.

وَخَلَجَ الْفَحْلُ: أَخْرَجَ عَنِ الشُّوْلِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَرَ. اللَّيْثُ: الْفَحْلُ  
إِذَا أَخْرَجَ مِنَ الشُّوْلِ قَبْلَ قُدُورِهِ فَقَدْ خَلَجَ أَيْ نَزَعَ وَأَخْرَجَ، وَإِنْ  
أَخْرَجَ بَعْدَ قُدُورِهِ فَقَدْ عُذِلَ فَانْقَذَلَ، وَأَنْشَدَ:

فَسَخِلْ هَجَانًا تَوَلَّى غَيْرَ مَسْخُلُوجٍ

وَخَلَجَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَخْلُجُهُ خَلْجًا: اشْتَرَعَهُ.

وَاخْتَلَجَ الرَّجُلُ رُمُوحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ: انْتَزَعَهُ. وَخَلَجَهُ هَمٌّ  
يَخْلُجُهُ: شَغَلَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَبَيْتُ تَخْلُجُنِي الْهَمُومُ، كَأَنِّي

دَلُّو السَّقَاةَ تَحْدُّ بِالْأَشْطَانِ

وَاخْتَلَجَ فِي صَدْرِي هَمٌّ. اللَّيْثُ: يَقَالُ خَلَجْتَهُ الْخَوَالِجُ أَيْ  
شَغَلْتَهُ الشَّوَاهِلُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَخْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ

وَخَسَجْنِي كَذَا أَيْ شَغَلْنِي. يَقَالُ: خَلَجْتَهُ أُمُورُ الدُّنْيَا  
وَتَخَالَجْتَهُ الْهَمُومُ: نَازَعَتْهُ.

وَخَالَجَ الرَّجُلُ: نَازَعَهُ.

وَيَقَالُ: تَخَالَجْتَهُ الْهَمُومُ إِذَا كَانَ لَهُ هَمٌّ فِي نَاحِيَةٍ وَهَمٌّ فِي  
نَاحِيَةٍ كَأَنَّهُ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، صَلَّى  
بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ،  
فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجُنِيهَا؛ قَالَ: مَعْنَى  
قَوْلِهِ خَالَجُنِيهَا أَيْ نَازَعَنِي انْقِرَاءُ فَجْهِرٍ فِيمَا جَهَرْتُ فِيهِ، فَنَزَعَ  
ذَلِكَ مِنْ لِسَانِي مَا كُنْتُ أَقْرُؤُهُ وَلَمْ أَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ. وَأَصْلُ  
الْخَلْجِ: الْمَجْذُبُ وَالنَّزَعُ.

وَاخْتَلَجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وَتَخَالَجَ: اخْتَكَاكَ مَعَ شَيْءٍ. وَفِي  
حَدِيثٍ عَدِيٍّ، قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَخْتَلِجُنُ فِي صَدْرِكَ أَيْ  
لَا يَتَحَرَّكُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّبَاةِ وَالشَّكِّ، وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ: الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَدْ سُئِلَتْ عَنْ لَحْمِ  
الصَّيْدِ لِلْمَحْرَمِ، فَقَالَتْ: إِنْ يَخْلُجُ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَلْتَعَهُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي

الْعَاصِمِيِّ أَبَا مَرْوَانَ كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ، ﷺ، فَإِذَا تَكَلَّمَ  
اِخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ فَأَرَاهُ، فَقَالَ: كُنْ كَذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْسُجُ حَتَّى  
مَاتَ؛ أَيْ كَانَ يَحْرُكُ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتَهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفِعْلِ سَيِّدَا  
رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ إِلَى أَنْ مَاتَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فَصُرَتْ  
بِهِمْ شَهْرَيْنِ ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا أَيْ ضَرْعًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ثُمَّ أَفَاقَ  
مُخْتَلَجًا قَدْ أَخَذَ لَحْمَهُ وَقُوَّتَهُ، وَقِيلَ مَرْتَعَشًا. وَتَوَى خَلُوجٌ بَيْتُهُ  
الْخِلَاجُ، مَشْكُوكٌ فِيهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

هَذَا هَوَى شَغَفَ الْمَوَازِ مُبْرُوحٍ

وَتَوَى تَفَافُفَ عَمِيرٍ دَابَّ خِلَاجٍ

وَقَالَ شَمْرٌ: إِنِّي لَبَيِّنٌ خَالِيجِينَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ لِنَفْسَيْنِ. وَمَا  
يُخَالِجُنِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَيْ مَا أَشْكُ فِيهِ. وَخَلَجَهُ بَعِينُهُ  
وَحَاجِبُهُ يَخْلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ خَلْجًا: غَمَزَهُ؛ وَقَالَ حَبِيبَةُ بْنُ  
طَرِيفٍ الْعَمَلِيُّ يَنْسِبُ بِلَيْلَى الْأَحْمَلِيَّةِ:

جَارِيَةً مِنْ شَغَبٍ ذِي رُغَبٍ،

عَبَاكَةً تَمْشِي بِمُلَطَّئِي

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنٍ،

بِأَقْدُومٍ، خَلُّوا بَيْنَهُمَا وَبَيْنِي

أَشَدُّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَالْمُلَطَّاءُ: الْفَلَادَةُ. وَالْعَيْنُ مَخْتَلِجٌ أَيْ تَضْطَرِبُ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ  
الْأَعْضَاءِ. اللَّيْثُ: يَقَالُ اخْتَلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ عَنْ عَيْنَيْهِ  
وَاخْتَلَجَ حَاجِبَاهُ إِذَا تَحَرَّكَ؛ وَأَنْشَدَ:

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلُجُ حَاجِبِيهِ،

لَأَحْسِبَ عَيْنَهُ عِلْمًا قَدِيمًا

وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: أَنَّ نِسْرَةَ شَهِدَتْ عَنْهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَتَّى  
يَتَخَلَّجُ أَيْ يَتَحَرَّكُ، فَقَالَ: إِنْ الْحَيُّ يَرِثُ الْمَيِّتَ، أَتَشْهَدُنِ  
بِالاسْتِهْلَالِ؟ فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُنَّ. شَمْرٌ: الشَّخْلُجُ التَّحْرُكُ؛ يَقَالُ:  
تَخْلُجُ الشَّيْءُ تَخْلُجًا وَاخْتَلَجَ اِخْتِلَاجًا إِذَا اضْطَرَبَ  
وَتَحَرَّكَ؛ وَمِنْهُ يَقَالُ: اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ وَخَسَجَتْ تَخْلُجُ  
خُلُوجًا وَخَلَجَانًا، وَخَلَجْتُ الشَّيْءَ: حَرَكْتُهُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَفِي ابْنِ حُرَيْثٍ، يَوْمَ يَذْعُو نِسَاءُكُمْ

خَوَالِيسَ، يَخْلُجْنَ الْجِمَالَ الْمَذَاكِبَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَخْلُجْنَ يَحْرُكْنَ؛ وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: أَنْشَدَنِي  
حَمَادُ بْنُ عَمَادٍ بِنَ مَعْدٍ:

بعد ذلك فيستطلق. وبيننا وبينهم خُلُجَةٌ: وهو قدر ما يمشي حتى يُغَيِّي مرة واحدة. التهذيب: والخُلُجُ ما اغْرُجَ من البيت. والخُلُجُ: الفساد في ناحية البيت. وبيت خُلِيجٍ: مُقَوَّجٌ.

والخُلُوجُ من السحاب: المتفرق كأنه خُلِيجٌ من معظم السحاب، هذلية. وسحابة خُلُوجٍ: كثرة الماء شديدة البرق. وناقة خُلُوجٍ: غزيرة اللبن، من هذا، والجمع خُلُجٌ. التهذيب: وناقة خُلُوجٍ كثيرة اللبن، تحوُّ إلى ولدها؛ ويقال: هي التي تَحْلِجُ الشَّيْءَ من سرْعَتِها. والخُلُوجُ من الثَّوْقِ، التي تَحْلِجُ عنها ولدها فَقَلَّ لذلك لبنها. وقد خَسَجَتْها أي فطمت ولدها. والخَلِيجُ: الخِفَّةُ، والجمع خُلُجٌ؛ قال لبيد:

وَيُكَلِّلُونَ، إِذَا الرِّبَاحُ تَنَازَعَتْ،

خُلُجًا تَحْدُ شَوَارِعًا أَهْبَتْ مَهَا

وَجَفَنَةُ خُلُوجٍ: قفيرة كثيرة الأخذ من الماء.

والخُلُجُ: سُفُنٌ صِغَارٌ دُونَ الْقَذُولِيِّ.

أبو عمرو: الخِلَاجُ العِشْقُ الذي ليس بمحكم.

الليث: الْمُخْتَلِجُ من الوجوه القليل اللحم الضامر. ابن سيده:

الْمُخْتَلِجُ الضَّامِرُ؛ قال المخيل:

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ، لَا

ظَلَمَاتٌ مُخْتَلِجٌ، وَلَا جَهْمٌ

وَفَرَسٌ إِخْلِيجٌ: جَوَادٌ سَرِيعٌ؛ التهذيب: وقول ابن مقبل:

وَأَخْلَجَ نَهَامًا، إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَعَتْ،

يَجْرِي بِسِلَاحِ الْكَهْلِ، وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ

قال: الْأَخْلَجُ العُلُولُ من الخيل الذي يُخْلِجُ الشَّدَّ خُلُجًا أي

يجذبه، كما قال طرفة:

خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيمِحَاتُ الْحَزْمِ

وَالْخِلَاجُ وَالْخِلَاشُ: مُرُوبٌ من البرود مخططة؛ قال ابن

أحمر:

إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْفِهِ،

يَبْزُودَيْنِ مِنْ ذَلِكَ الْجِلَاجِ الْمُسْتَهْمِ

ويروى من ذلك الْجِلَاسُ.

والخِلِيجُ: قبيلة ينسبون في قريش، وهم قوم من العرب كانوا

من عَدُوِّهِ، فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

بَارِئٌ مُهَرِّجٌ حَسَنٌ وَقَاحٌ،

مُخْلَجٌ مِنْ لَبَنِ اللَّقَاحِ

قال: لِمُخْلَجٍ أَدَّى قَدَ سَمْنٍ، فَلَحِمَهُ يَمْخُلُجُ تَخْلُجُ الْعَيْنِ أَيْ يَضْطَرِبُ

وَحُلِجَتْ عَنْهُ تَخْلِجٌ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا وَاسْتَحْلَجَتْ إِذَا طَارَتْ. والخُلُجُ والخُلُجُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْبَهَائِمَ تَخْلُجُ مِنْهُ أَعْضَاؤُهَا. وَحَلَجَ الرَّجُلُ رُئُوحَهُ يَخْلِجُهُ وَيَخْلُجُهُ، وَاسْتَحْلَجَهُ: نَدَّهَ مِنْ جَانِبٍ. قال الليث: إِذَا مَدَّ الطَّاعَنُ رُوحَهُ عَنْ جَانِبٍ، قِيلَ: خَلَجَهُ. قال: والخُلُجُ كالانزعاج.

وَالْمُخْلُوجَةُ: الطَّعْنَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشِّمَالِ. وَقَدْ خَلَجَهُ إِذَا طَعَنَهُ. ابن سيده: الْمُخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ يَمْنَةً وَيُسْرَةً. وَأَمْرُهُمْ مُخْلُوجٌ: غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. وَوَقَعُوا فِي مُخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتِلَاطًا؛ عَنْ ابْنِ الْأَرَّابِيِّ. ابن السكيت: يَقَالُ فِي الْأُمُثَالِ: الرَّأْيُ مُخْلُوجَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكَى؛ قَالَ: قَوْلُهُ مُخْلُوجَةٌ أَيْ تَصْرِفُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا حَتَّى يَصْبَحَ صَوَابُهُ، قَالَ: وَالسُّلْكَى الْمُسْتَقِيمَةُ؛ وَقَالَ فِي مَعْنَى قَوْلِ أَمْرِئِهِ الْقَيْسِ:

لَطَفْتُ لَهُمْ سُلْكَى وَمُخْلُوجَةٌ،

كَرَّكَ لِأَمْرَيْنِ عَلَى نَابِلٍ

يقول: يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَمَا تَرُدُّ سَهْمَيْنِ عَلَى رَامٍ رَمَى بِهِمَا. قَالَ: وَالسُّلْكَى الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَالْمُخْلُوجَةُ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى الْبَاسَارِ. وَالْمُخْلُوجَةُ: الرَّأْيُ الْمَصِيبُ؛ قَالَ الْحَظِيظَةُ:

وَكُنْتُ، إِذَا فُزْتُ رَحَى الْحَرْبِ، رُحْتُ

بِمُخْلُوجَةٍ، فِيهَا عَنِ الْعَجْرِ مُصْرَفٌ

وَالْخُلُجُ: مُرُوبٌ مِنَ النِّكَاحِ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ، وَالذُّغْسُ إِذْخَالُهُ.

وَحَلَجَ الْمَرْأَةَ يَخْلِجُهَا خُلُجًا: نَكَحَهَا؛ قَالَ:

خُلِجْتُ لَهَا حَازَ أَشْيَئُهَا خَلَجَاتٍ

وَاسْتَحْلَجَهَا: كَحْلَجَهَا.

وَالْخُلُجُ بِالْتَحْرِيكِ: أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَهُ أَوْ طَوْلٍ مَشَى وَتَعَبٍ؛ يَقُولُ مِنْهُ: خُلِجٌ، بِالْكَسْرِ؛ فَإِنَّ الْبَيْتَ: إِذَا يَكُونُ الْخُلُجُ مِنْ تَقْبِضِ الْعَصَبِ فِي الْعِضْدِ حَتَّى يَعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَطِيقُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: خُلِجٌ لِأَنَّهُ جَذَبَهُ يَحْلُجُ عِضْدَهُ. ابن سيده: وَخُلِجَ الْبَعِيرُ خُلُجًا، وَهُوَ أَخْلَجَ، وَذَلِكَ أَنَّ تَقْبِضَ الْعَصَبِ فِي الْعِضْدِ حَتَّى يَعَالِجَ

الجنان؛ وخَلَدَ بالمكان يَخْلُدُ خُلُوداً، وأَخْلَدَ: أقام، وهو من ذلك؛ قال زهير:

لِمَن الدِّيارُ غَشِيَتْهَا بِالْعَرَقِ،

كالوَخِي فِي حَجَرِ الْمَيْبِلِ الْمُخْلِدِ؟

والمُخْلِد من الرجال: الذي أَسَنَ ولم يَبْشَ كأنه مُخْلَدٌ لذلك، وَخَلَدَ يَخْلُدُ وَيَخْلُدُ خُلُوداً وَخُوداً: أبداً عنه الشيب كأنما خلق لِيَخْلُدَ. التهذيب: ويقال للرجل إذا بقي سواد رأسه ولحيته على الكبر: إنه لمُخْلِد، ويقال للرجل إذا لم تسقط أسنانه من الهرم: إنه لمُخْلِد، والخواالد: الأثافي في مواضعها، والخواالد: الجبال والحجارة والصخور لطول بقائها بعد دروس الأطلال؛ وقال:

إِلَّا زَماداً هَامِداً ذَفَقْتُ،

عنه الرياح، غَوَالِدٌ سُخْمٌ

الجوهري: قيل لأثافي الصخور خوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال؛ وقوله:

مَتَأْتِيكَ خُذَاءَ مُحْصُولَةٍ،

يُقْضَى غَوَالِدُهَا الْجَدَلَا

الخوالد هنا: الحجارة، والمعنى القوافي. وَخَلَدَ إلى الأرض وَأَخْلَدَ: أقام فيها، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾؛ أي ركن إليها وسكن، وَأَخْلَدَ إلى الأرض وإلى فلان أي ركن إليه ومال إليه ورضي به، ويقال: خَلَدَ إلى الأرض، بغير ألف، وهي قليلة؛ الكسائي: خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إلى الأرض وهي قليلة؛ أبو عمرو: أَخْلَدَ به إِخْلاداً وَأَغْصَمَ به إِعْصاماً إذا لزمه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، يَذُمُّ الدنيا: من دان لها وَأَخْلَدَ إليها أي ركن إليها ولزمها، ابن سيده: أَخْلَدَ الرجل بصاحبه لزمه.

والمُخْلَدَة: جماعة المحلى. وقوله تعالى: ﴿يُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ ولَدانِ مُخْلَدُونَ﴾؛ قال الزجاجي: محلون، وقال أبو عبيد: مسورون، يمانية؛ وأنشد:

وَمُخْلَدَاتٍ بِاللُّبَجِينِ، كَأَنَّ

أَعْجَازَ هَـنَ أَقَاوِزِ الْكُشْبِينِ

وقيل: مقروطون بالجلدة، وقيل: معناه يخدمهم وصفاء لا يجور واحد منهم حد الوصافة. وقال الفراء في قوله [عز وجل]: مَخْلُدُونَ يقول: إنهم على من واحد لا يتغيرون. أبو

بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة، ومثروا بذلك لأنهم احتلحوا من عدوان. التهذيب: وقوم خُلَجْ إذا شُكَّ في أنسابهم فتنازع النسب قوم، وتنازعه آخرون؛ ومنه قول الكميت:

أَمْ أَنْتُمْ خُلَجْ أَبْنَاءُ عُمَارِ

ورجل مُخْتَبِخٌ: وهو الذي نقل عن قومه ونسبه فيهم إلى قوم آخرين، فاختلف في نسبه وتوزع فيه. قال أبو مجلز: إذا كان الرجل مُخْتَلِجاً فَسْرُوكَ أَنْ لَا تُكْذِبَ فَانْشِبْهُ إِلَى أُمِّهِ؛ وقال غيره: هم الخُلَجُ الذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم. ويقال: رجل مُخْتَبِخٌ إذا توزع في نسبه كأنه جذب منهم وانتزع. وقوله: فانسبه إلى أمه أي يسر رهلها لا إليها نفسها.

وخَبِيجُ الْأَعْيُورِيِّ: شاعر يسب إلى بني أعْيٍ حَيٍّ من جزم. ومُخْلِيجُ بْنُ مُنَازِلِ بْنِ مُرْعَانَ: أحد العقبة، يقول فيه أبوه مُنَازِلُ(١):

تَطَلَّعْنِي حُفِّي خَلِيجٌ، وَعَقْنِي

على جَبَنِ كَانَتْ، كَالْحَبِيجِ، عِظَامِي

وقول الصرماع يصف كلاباً:

مُرُوعِبَاتٍ لِأَخْلَجِ الشَّدْقِ سَلْعَا

م، مُسَرَّ مَفْثُولَةٍ عَضَّة

كَلْبٍ أَخْلَجِ الشَّدْقِ: وابية.

خَلِجَم: الخُلَجِمُ والخَلِيجِمُ: الجسيم العظيم، وقيل: هو الصبيل المُشْجَذِبُ الخَلْقِي، وقيل: هو الطويل فقط؛ قال رؤبة: خَدَلَاءُ خَلِجَمَةٍ(٢).

خَلَد: الخُلْد: دوام البقاء في دار لا يخرج منها. خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُوداً وَخُوداً: بقي وأقام. ودار الخُلْد: الآخرة لبقاء أهلها فيها.

وخلده الله وأخلده تخليدها؛ وقد أخلد الله أهل دار الخُلْد فيها وخلدهم، وأهل الجنة محاللون مُخْلَدُونَ آخر الأبد، وأخلد الله أهل ابنة إخلاد، وقوله تعالى: ﴿أَبْيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾؛ أي يعمل عمل من لا يظن مع يساره أنه يموت، والمُخْلَد: اسم من أسماء الجنة؛ وفي التهذيب: من أسماء

(١) قوله «سارل» كذا بالأصل بضم الميم وفي القاموس بفتحها.

(٢) قوله «خدلأ» حذو حذو كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في التهذيب جلالاً حذو حذو جلالاً يوزن غراب.

الجلبان، وقيل: هو القول، وفي التهذيب: الخُلَر الماش، وقد ذكره الشافعي في الجيوب التي تُفتات.

وخلار: موضع يكثر به العمل الجيد؛ ومنه كتاب الحجاج إلى بعض عماله بفارس: أن اتقن إليّ بعمل من عمل خلار، من النحل الأبكار، من الدقيقشار، الذي لم تحمّ نار.

خلس: الخلس: الأخذ في نهزة ومحاتلة؛ خلسه يخلسه خلساً وخلسته إياه، فهو خاليس وخلّاس؛ قال الهذلي:

يا مَيّ، إن تُفقدني قوماً وَلَدَتِهِم

أَوْ تَحْلِيصِهِم، فإن الدهر خلّاس

الجوهري: خلّست الشيء واختلّسته وتخلّسته إذا استلبته. والتخلّس: التسلّط. والتخلّس كالتخلّس، وقيل: الاختلاس أَوْحى من الخلس وأخص.

والخلّسة، بالضم: الثهرة. يقال: الفرصة خلّسة. والقرونان إذا تبارزا يتخالسان أنفسهما: يُناهز كل واحد منهما قتل صاحبه. الأزهرى: الخلس في القتال والصراع. وهو رجل مُخلّس أي شجاع حليز. وتخالس القرونان وتخالسا نفسيهما: رام كل واحد منهما اختلاص صاحبه؛ قال أبو ذؤيب:

فَتَخَالَسا نَفْسَيْهِمَا بِتَوَالِيهِ،

كَتَوَالِيهِ الْعُودِ الَّتِي لَا تُرَوَّقُ

وعالسة مغالسة وخلصاً؛ أنشد نعلب:

نَظَرْتُ إِلَى مَيّ يَخْلُصُ عَيْشِيَّةً،

عَلَى عَجَلٍ، وَالْكَاشِحُونَ حُضُورُ

كذلك مثل طرف العين، ثم أجئها

رِوَاقُ أَلَى مِنْ دُونِهَا وَسُشُورُ

وطغنة خيليس إذا اختلّسها الطاعن بجذقه. وأخذه خيليس أي اختلّساً. ورجل خيليس وخلّاس؛ شجع حليز.

وَرَكِبَ مُخْلُوسٌ لَا يَرَى مِنْ قَلَّةِ لَحْمِهِ.

وأخلس الشمر، فهو مُخلّس وخيليس: استوى سواده وبياضه، وقيل: هو إذا كان سواده أكثر من بياضه؛ قال سويد الحارثي:

فَتَى قَبْلَ لَمْ تُفَيِّسِ الشَّرَّ وَجْهَهُ،

سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالزَّقِ فِي الدُّجَى

أبو زيد: أخلّس رأسه، فهو مُخلّس وخيليس إذا ابيض بعضه، فإذا غلب بياضه سواده، فهو أَفْشَم. والخيليس: الأشمط. وأخلّست لحيته إذا شَمَطَتْ. الجوهري: أخلّس

عمرو: خلّد جاريته إذا حلاها بالخلّة وهي القِرطة<sup>(١)</sup>، وجمعها خلد.

والخلد، بالتحريك: البال والقلب والنفس، وجمعه أخلاذ؛ يقال: وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلبي. أبو زيد: من أسماء النفس الروح والخلّد. وقال: البال النفس فإذا التفسير متقارب.

والخلّد والخلّد: ضرب من الفقرة، وقيل: الخلّد الفقرة العمياء وجمعها مناجذ على غير لفظ الواحد، كما أن واحدة الممخاض من الإبل: خلفة، ابن الأعرابي: من أسماء الفأر الثغبة والخلّد والزبابة. وقال الليث: الخلّد ضرب من الجرذان غمي لم يخلق لها عيون، واحدها خلّد، بكسر الخاء والجمع خلدان؛ وفي التهذيب: واحدها خلّد، بكسر الخاء، والجمع خلدان، وهذا غريب جداً. وقد سميت خالداً وخولداً ومخلداً وخليداً ويخلّد وخلاداً وخلّدة وخالدة وخليدة. والخالدي: ضرب من المكابيل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي،

بِأَرْبَعِينَ قُبُورَتْ يَقْرِي،

بِالْخَالِدِيِّ لَا تُضَاعُ حَجَرِي

والخوليدية من الإبل: نسبة إلى خويلد من بني عقيل. غيره: وبنو خويلد بطن من عقيل. والخالدان من بني أسد: خالد بن لُصْنَة بن الأشتر بن جحخوان بن قعس، وخالد بن قيس بن المُضَلَّل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين؛ قال الأسود بن يعفر:

وَقَبِلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا:

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

قال ابن بري: صواب إنشاده قبلي، بالفاء، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو:

مِنْ يَدِكَ يَوْمِي قَدْ دَنَا، وَإِخَالَهُ

كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظِلْمٍ مَسْهَلِ

خلار: الخلّ، مثال الشكر، قيل: هو نبات أعجمي، قيل: هو

(١) قوله (وهي القِرطة) كذا بالأصل، والمناسب وهي القِرط وهو بالانفراد أو

الذين أَخْلَصَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. الْوُجَاهُ: وقوله [عز وجل] ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِذِہْ كَانَ مُخْلِصًا﴾، وقرئ مُخْلِصًا، والمُخْلِصُ: الذي أَخْلَصَهُ اللهُ جعله مُحْتَارًا خَالصًا من الدنس، والمُخْلِصُ: الذي وَحَدَ اللهُ تَعَالَى خَالصًا ولذلك قيل لسورة: قل هو الله أجدد، سورة الإخلاص؛ قال ابن الأثير: سُمِّيَتْ بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس، أو لأنَّ اللفظ بها قد أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لله عز وجل، وكلمة الإخلاص كلمة التوحيد، وقوله تعالى: ﴿مَنْ هَبَانَا الْمُخْلَصِينَ﴾، وقرئ الْمُخْلِصِينَ، فَالْمُخْلَصُونَ الْمُخْتَارُونَ، وَالْمُخْلِصُونَ الْمُوَحَّدُونَ

والتخلص: التَّجَمُّعُ من كل مَثْبُوبٍ، تقول: غَلِطْتُه من كذا تَغْلِيصًا أي نَجَّيْتَهُ تَجَمُّعًا فَتَخَلَّصَ، وَتَخَلَّصَ الشَّيْءُ كَمَا يَتَخَلَّصُ الْقَزْلُ إِذَا تَقَشَّسَ. وَالْإِخْلَاصُ لِي الطاعة: تَزَكُّ الرِّبَايَا، وَقَدْ أَخْلَصْتُ لِهَذَا الدِّينِ. وَامْتَحَلَّصَ الشَّيْءُ: كَأَخْلَصَهُ. وَالْخَالِصَةُ: الْإِخْلَاصُ. وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ: وَصَلَ. وَخَلَصَ الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ خُلُوصًا أي صار خَالِصًا. وَخَلَصَ الشَّيْءُ خِلَاصًا، وَالْخِلَاصُ يَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْخَالِصِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: تَخَلَّصْتُ بِمُشَقَّوِي مِنَ الْأَرْضِ أَيِ وَصَلْتُ وَبَلَّغْتُ. يَقَالُ: خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيِ وَصَلَ إِلَيْهِ، وَخَلَصَ إِذَا مَرَّ بِمَوْجِعٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ جِرْقَلٍ: إِنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي حُكْمَةِ الْخِلَاصِ أَيِ الرَّجُوعِ بِالْقَمْعِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ مُشْتَقَّةً وَقَدْ قَبِضَ ثَمَنَهَا أَيِ قَضَى بِمَا يَتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخِصْومَةِ. وَخَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيِ وَصَلَ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ خَالِصَةٌ لَكَ أَيِ خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالُوا مَا لِيَ فِي هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةً لِّدُكُونِنَا﴾؛ أَنَّ الْخَالِصَةَ لِأَنَّ جَمْعَ مَعْنَى مَا التَّائِيَتْ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا: جَمَاعَةٌ مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّدُكُونِنَا. وَقَوْلُهُ: وَمَحْرَمٌ، مَزْدَوْدٌ عَلَى لَفْظِ مَا، وَمَعْرُوفٌ أَنَّهُ لَتَأْتِيَتْ الْأَنْعَامُ، وَالَّذِي فِي بَطْنِ الْأَنْعَامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ لِأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، يَبْقَى الْأَصَابِعُ أَسْبَغٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، وَمَا فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ هُوَ غَيْرُهَا، وَمَنْ قَالَ يَجُوزُ عَلَيَّ أَنَّ الْجَمْعَةَ

رَأْسُهُ إِذَا حَالَطَ سَوَادَهُ الْبَيَاضَ، وَكَذَلِكَ التَّبِتُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ أَبْيَضَ، وَكَذَلِكَ فِي الْهَيْجِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّرِيقَةُ وَالصُّلْبَانِ وَالْهَلْتَى وَالشَّحْمَ. وَأَخْلَسَ الْخَلِيجُ: خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيقَةً؛ عَرِ اسِرَ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَخْلَسَتْ الْأَرْضُ وَالنَّبَاتُ: خَانَطَ بَيَسُهُمَا وَطَبْعُهُمَا، وَالْخُلْسَةُ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخْلَسَتْ الْأَرْضُ أَيْضًا: أَطْلَعَتْ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ. وَالْخَلِيسُ: النَّبَاتُ الْهَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَخْضَرُ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيطُ بِسَمِيِّ خَلِيسًا.

وَالْخِلَاسِيُّ: الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسَوْدَاءٍ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيَاضٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغَلَامِ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءَ وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا، أَدَمَ فَجَاعَتْ بَوْلُهُ بَيْنَ لَوْنَيْهِمَا: غَلَامٌ خِلَاسِيٌّ، وَالْأُنْثَى خِلَاسِيَّةٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يَبُزُّ حَتَّى تَأْتِيَ قَتِيَابٌ قَفْسًا، وَرَجَالًا طَلَسًا، وَنِسَاءً خُلَسًا؛ الْخُلْسُ: الشُّزُّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الْخِلَاسِيَّةِ، وَهِيَ مَا تَتَخَلَّصُ مِنْ السَّيِّئِ فَتَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تُدْكِيَ، مِنْ خَلَسَتْ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسَتْهُ إِذَا سَلَبَتْ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَيْسَ فِي الْبُتْهِةِ وَلَا الْخِلَاسِيَّةِ قَطْعٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا فِي الْخُلْسَةِ أَيِ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: بَايَرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرْضًا خَالِصًا أَوْ مَوْتًا خَالِصًا أَيِ يَخْتَصِمُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ. وَالْخِلَاسِيُّ مِنَ الدُّبْكَةِ: بَيْنَ الدُّجَاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارَسِيَّةِ. الْخَلِيلُ: مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلِيسِ وَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى خَذْوِ الْفِعْلِ نَحْوَ انْتَصَرَفَ انْتَصَرَفًا وَرَجَعَ رَجُوعًا، وَالْمَعْتَمِدُ مَا اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فَجَعَلَتْ اسْمًا لِلْمَعْتَمِدِ نَحْوَ الْمَذْجِجِ، وَقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِبْجَابَةً، وَهُوَ الْمَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ الْمَعْتَمِدُ إِلَّا بِالشَّمَاعِ.

وَالْخَالِيسُ: اسْمُ حَصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ مَزَاجِمُ: يَقْوَدَانِ جُرُودًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِيسٍ،

وَأَعْرَضَ يُفْتَسَى بِالْأَجَلَةِ وَالرَّمْلِ

وَقَدْ سَمِيتُ خَلَاصًا وَمُخَالِيسًا.

خَلَصَ: خَلَصَ الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخِلَاصًا إِذَا كَانَ قَدْ نَسِبَ ثُمَّ نَجَا وَعَلِمَ. وَأَخْلَصَهُ وَخَلَصَهُ وَأَخْلَصَ اللهُ إِلَيْهِ. وَأَخْلَصَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ، وَقُرِئَ: إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ، وَالْمُخْلِصِينَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَبِالْمُخْلِصِينَ

لم يفسره أبو حنيفة، قال ابن سيدة: وعدي أن معناه لخالصة  
والخلاصة أو الجلاص. غيره: وخالصة وخالصة السم ما  
خلص منه لأنهم إذا طَبَحُوا الزُّبْدَ لِيَتَجَدَّوه سَمًا طَرَحُوا فيه  
شيئاً من سويقٍ وعمرٍ أو أَعْيَارٍ غَزَلَانٍ، فإذا جَادَ وَخَلَصَ من الثقل  
فذلك السمُّ هو الجلاصة والخالصة والجلاص أبصاً، بكسر  
الخاء، وهو الإثر، والثقل الذي يَبْقَى أسفل هو الخوص  
والقِلْدَةُ والقِسْدَةُ والكِدَادَةُ والمصدر منه (الإخلاص)، وقد  
أَخْلَصَتِ السَّمَنُ. أبو زيد: الزُّبْدُ حين يجعل في البزومة ليُطْبَخَ  
سمناً فهو الإذوابُ والإذوابُ، فإذا جَادَ وَخَصَّصَ اللبنُ من الثقل  
فذلك اللبنُ الإثرُ والإخلاص، وانثقلَ ابدى يكون أسفل هو  
الخوص. قال الأزهري: سمعت العرب تقول لما يُخْلَصُ به  
السمُّ في البزومة من اللبن والماء والثقل: الجلاص، وذلك إذا  
لَوَّحَنَ وَاخْتَلَطَ اللبنُ بِالزُّبْدِ فَيُؤَخَذُ عَمَّوً أو دَقِيقً أو سَوِيقً فَيُطْرَحُ  
فيه لِيَتَخْلَصَ السمُّ من بَقِيَّةِ اللبنِ المختلط به، وذلك الذي  
يُخْلَصُ هو الخلاص، بكسر الخاء، وأما الجلاصة والجلاصة  
فهو ما بقي في أسفل البزومة من الجلاص وغيره من ثقلٍ أو لَبَنٍ  
وغيره. أبو الدقيش: الزُّبْدُ جلاصُ اللبنِ أي منه يُسْتَخْلَصُ أي  
يُسْتَخْرَجُ؛ حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قال: مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ  
يَقَالُ لَهُ حُمَامٌ وَمَعَهُ يَخِي مِنْ سَمَنٍ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: أَتَشْتَرِي  
أَعْرَاضَ النَّاسِ قَيْسَ بِمِثْلِ هَذَا الشَّيْءِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ عَلَيْكَ تَفَقُّلٌ  
إِنْ فَعَلْتُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَا تَفْعَلُ، فَأَلْقَى الشَّيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ  
يَعْتَلُو، فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ:

لَعَنَرِي لَيْغَمَ الشُّعْبِي كَانَ لِقَرْوِي،

عَشِيقَةُ غَيْبِ الْبَيْعِ، يَخِي مُحَامٍ

من السمن يرمي يكون جلاصه،

بأعمار آرامٍ وعودٍ بَشَامٍ

فأضبت عن أعراض قيس كمحرم،

أَسْلَ بَحْجٍ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ

القراء: أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ الْخِلَاصَةَ وَالْخِلَاصَةَ، وَخَصَّصَ  
إِذَا أَعْطَى الْخِلَاصَ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحٍ: أَنَّهُ  
قَضَى فِي قَوْمٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْخِلَاصِ أَيَّ بِمِثْلِهَا، وَ لَخْلَاصَ،  
بِالْكَسْرِ: مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ،  
وَكَذَلِكَ الْخِلَاصَةُ وَالْخِلَاصَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَامٍ:

أَنْعَمَ فَكَانَهُ قَالَ وَقَالُوا: الْأَنْعَامُ الَّتِي فِي بَطُونِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ  
لِدُكُورِنَا، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَتَيْنُ لِقَوْلِهِ وَمُخَرَّجٌ، لِأَنَّهُ  
دَلِيلٌ عَلَى الْخَلِّ عَلَى الْمَعْنَى فِي مَا، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خَالِصَةً  
لِدُكُورِنَا بِمَعْنَى مَا خَلَصَ حَيًّا، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هِيَ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، قُرِئَ  
خَالِصَةً وَخَالِصَةً الْمَعْنَى أَنَّهَا خَلَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ يَشْرِكُهُمْ  
فِيهَا الْكَافِرُونَ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ خَلَصَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي  
الْآخِرَةِ وَلَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا كَافِرٌ، وَأَمَّا إِغْرَابُ خَالِصَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ عَاقِلٌ لَبِيبٌ، الْمَعْنَى  
قُلْ هِيَ ثَابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي تَأْوِيلِ الْحَالِ،  
كَأَنَّكَ قُلْتَ: قَالَ: هِيَ ثَابِتَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذُكِّرَى  
الدَّارِ﴾؛ يُقْرَأُ بِخَالِصَةٍ ذُكِّرَى الدَّارِ عَلَى إِضَافَةٍ خَالِصَةٍ إِلَى  
ذُكِّرَى، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْبِيهِ جَعَلَ ذُكِّرَى الدَّارِ بَدَلًا مِنْ خَالِصَةٍ،  
وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرِ الدَّارِ، وَمَعْنَى الدَّارِ ههنا  
دَارُ الْآخِرَةِ، وَمَعْنَى أَخْلَصْنَاهُمْ جَعَلْنَاهُمْ لَهَا خَالِصِينَ بِأَنْ  
جَعَلْنَاهُمْ يُذَكَّرُونَ بِدَارِ الْآخِرَةِ وَيُزَكَّوْنَ فِيهَا الدُّنْيَا، وَذَلِكَ شَأْنُ  
الْأَنْبِيَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُذَكَّرُونَ ذُكِّرَى الْآخِرَةِ وَالْوُجُوعِ إِلَى  
اللَّهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ فَمَعْنَاهُ تَمَيَّزُوا عَنْ  
النَّاسِ يَتَنَجَّوْنَ فِيمَا أَهْلُكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ  
الْخِلَاصِ فَقَالُوا: وَمَا يَوْمُ الْخِلَاصِ؟ قَالَ: يَوْمٌ يُخْرَجُ إِلَى الدِّجَالِ  
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُتَنَافِيٍّ وَمُتَنَافِقَةٍ فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ  
وَيُخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ: فَلْيُخْلَصْ  
هُوَ وَوَلَدُهُ أَيَّ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ.

وَالْخَالِصَةُ فِي الْعِشْرَةِ أَيَّ صَافَاهُ. وَأَخْلَصَهُ التَّصْيِحةُ وَالْحُبُّ  
وَأَخْلَصَهُ لَهُ وَهُمْ يَتَخَالَفُونَ يُخْلِصُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.  
وَالْخَالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا صَفَا وَنَضَّجَ أَيَّ لَوْ كَانَ عَنْ  
الْجِهَانِيِّ.

وَالْجِلَاصُ وَالْجِلَاصَةُ وَالْخِلَاصَةُ وَالْخُلُوصُ: رَبٌّ يُتَّخَذُ  
مِنْ قَمَرٍ. وَالْجِلَاصَةُ وَالْخِلَاصَةُ وَالْجِلَاصُ: التَّمَرُّ وَالسَّوِيْقُ  
يَبْقَى فِي السَّمَنِ وَأَخْلَصَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْجِلَاصُ: مَا خَلَصَ  
مِنَ الشَّيْءِ إِذَا طَبَخَ. وَالْجِلَاصُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْإِخْلَاصَةُ: الزُّبْدُ  
إِذَا خَلَصَ مِنَ الثَّقَلِ. وَالْخُلُوصُ: الثَّقَلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ  
النَّارِ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَصَاحِبَةِ السَّمَنِ: أَخْلِصِي لَنَا،



إنه بيت ليختم كان يدعى كَفَيْة اليمامة وكان فيه صنم يُدعى الخَلَصَة فهُدِم. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألباث نساء دؤب على ذي الخَلَصَة؛ هو بيت كان فيه صنم لدؤب وختمهم وبجيلة وغيرهم، وقيل: ذو الخَلَصَة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فأتقذ إليها رسول الله ﷺ، جريز بن عبد الله يُخزئها، وقيل: ذو الخَلَصَة الصنم نفسه، قال ابن الأثير: وفيه نظر<sup>(١)</sup> لأن ذو لا تضاف إلا إلى أسماء الأجناس، والمعنى أنهم يزندون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان فتسعى نساء بني دؤب طائفات حول ذي الخَلَصَة فتزج أعجازهن. وخالصة اسم امرأة، والله أعلم.

خَلَطَ: خَلَطَ الشيء بالشيء يَخْلِطُه خَلْطًا وَخَلْطُهُ فَخَلْطُهُ فَخَلْطًا: مَزَجَهُ وَاشْتَلَطَ. وَخَالَطَ الشيءَ مَخَالِطَةً وَخِلَاطًا: مَازَجَهُ. وَالخِلَاطُ: مَا خَالَطَ الشيءَ وَجَمَعَهُ أَخْلَاطٌ. وَالخِلَاطُ: وَاحِدُ أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ. وَالخِلَاطُ: اسم كل نزع من الأخلاط كأخلاط الذرء ونحوه. وفي حديث سعد: وإن كان أحدنا ليضغ كما تضغ الشاة ما له خِلَاطٌ أي لا يَخْلِطُ لغيره بعضه ببعض لجفافه وبُيُوسه، فأنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لغفهم وحاجتهم. وأخلاط الإنسان: أُمُورُهُ الأربعة. وتشتق خَلِيطٌ: فيه شحم ولحم. والخَلِيطُ مِنَ اللَّحْمِ: تَبَنٍ وَقَتٌ، وَهُوَ أَيْضًا طِينٌ وَتِينٌ يَخْلُطَانِ. وَلَبَنٌ خَلِيطٌ: مَخْلُطٌ مِنْ حَلْوٍ وَحَازِرٍ. وَالخَلِيطُ: أَنْ تُخَلَبَ الضَّأْنُ عَلَى لَبَنٍ الْيَمْزَى وَالْيَمْزَى عَلَى لَبَنٍ الضَّأْنِ، أَوْ تَحْلَبَ النَاقَةُ عَلَى لَبَنٍ الْيَمْزَى وَالْيَمْزَى عَلَى لَبَنٍ الضَّأْنِ، أَوْ تَحْلَبَ النَاقَةُ عَلَى لَبَنٍ الْغَنَمِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ: نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ فِي الْأُبَيْدَةِ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ صِنْفَيْنِ تَمْرٍ وَزَيْبٍ، أَوْ عَنَبٍ وَزُطَبٍ. الْأَزْهَرِي: وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْخَلِيطَيْنِ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَشْرَةِ وَمَا جَاءَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ شَرْبِهِ فَهُوَ شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْيَمْرِ أَوْ مِنَ الْعَنَبِ وَالزَّيْبِ، يَرِيدُ مَا يُنْتَبَذُ مِنَ الْبَسْرِ وَالتَّمْرِ مَعًا أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَنَبِ مَعًا، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْإِنْتِبَاهِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلتَّنَدُّمِ وَالتَّخْمِيرِ، وَالتَّنَبُّذُ الْمَعْمُولُ مِنْ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ، أَخَذُوا بِظَاهِرِ

أنه كاتب أهلُه على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص. والخلاصة والخلاصة: كَالْخِلَاصِ، قَالَ: حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّ.

وَأَسْتَحْضِرُ الرَّجُلَ إِذَا اخْتَصَمَ بِهِ خَلِيلُهُ، وَهُوَ خَالِصَتِي وَخُلَاصَانِي. وَفُلَانٌ جُلُصِي كَمَا تَقُولُ يَخْذَنِي وَخُلَاصَانِي أَيِ خَالِصَتِي إِذَا خَلَصْتَ مَوَدَّتَهُمَا، وَهُم خُلَاصَانِي، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ. وَتَقُولُ: هَؤُلَاءِ خُلَاصَانِي وَخُلَاصَاتِي، وَقَالَ أَبُو حَبِشَةَ: أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثْرَ مَخْهُ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِينَ، وَكَذَلِكَ الْمَاقَةُ، قَالَ:

وَأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَالْخُلَصُ: شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ لَهُ وَزْدٌ كَوْرَدُ التَّمْرِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي أَنَّ الْخُلَصَ شَجَرٌ يَنْبِتُ نَبَاتَ الْكَرْمِ يَتَعَنَّ بِالشَّجَرِ فَيَقْلِقُ، وَلَهُ وَرَقٌ أَشْبَهَ رِقَاقَ مُدَوَّرَةٍ وَاسِعَةٍ، وَهُوَ وَزْدَةٌ كَوْرَدَةُ التَّمْرِ، وَأَصُولُهُ مُشْرَبَةٌ، وَهُوَ طَيِّبٌ الرِّيحِ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثَّلَاجِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ مَعًا، وَهُوَ أَحْمَرُ كَقَرَزِ الْعَقِيقِ لَا يُمْكِلُ وَلَكِنَّهُ يُرْعَى؛ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ:

يَخَالِصَةُ الْأُرْدَانِ خُضْرُ السَّنَابِ

الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ لِيَّاسٌ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ وَهُوَ ثَوْبٌ مُجَمَّلٌ أَخْضَرُ الْمُتَكَبِّينَ وَسَائِرُهُ أَبْيَضُ وَالْأُرْدَانُ أَكْمَأُثُهُ. وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْيَضٍ: خَالِصٌ قَالَ الْمُبَاجِجُ:

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ مَا قَدْ طَلَحَلَا

يَرِيدُ خُلَصَ مِنَ الطَّلَحَلِ فَابْيَضَ. اللَّيْثُ: يَبِيرُ مُخْلِصٌ إِذَا كَانَ قَصِيدًا سَمِينًا؛ وَأَنشَدَ:

خُلِصَةُ الْأَنْقَاءِ أَوْ زَعُومَا

وَالْخَالِصُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْأَلْوَانِ. ثَوْبٌ خَالِصٌ أَبْيَضٌ. وَمَاءٌ خَالِصٌ أَبْيَضٌ. وَإِذَا تَشَقَّقَ الْعَظَامُ فِي اللَّحْمِ، فَذَلِكَ الْخُلَصُ. قَالَ: وَذَلِكَ فِي قَصَبِ الْعَظَامِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ. يُقَالُ: خُلِصَ الْعَظْمُ يَخْلُصُ خُلُصًا إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلِيلِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ. وَالْخُلُصَةُ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنُ مَاءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَشْبَهْتُهُنَّ مِنْ بَقَرِ السَّحْلَاءِ أَغْنِيَهَا،

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صِيرَا

وقيل: هو موضع بالدهناء معروف. و ذو الخَلَصَة موضع يقال

(١) قوله «وفيه نظر» أي في قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى

الخلصة لأن ذو لا تضاف إلا الخ، كذا بهامش الهامية

النبي، عليه السلام، أنه قال: لا خلَاط ولا شَنَاقُ هي الصدقة. وفي حديث آخر: ما كان من خَلِيطَيْنِ فإنهما يتراجعا بينهما بالسُّوَيْة؛ قال الأزهرى: كان أبو عبيد فسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث فَتَبَّجَه ولم يُفسِّرْهُ على وجهه، ثم جَوَّدَ تفسيره في كتاب الأموال، قال: وفسره على نحو ما فسره الشافعي، قال الشافعي: الذي لا أَشْكُ فيه أن الخَلِيطَيْنِ الشريكان لن يقتسما الماشية، وتراجعتهما بالسُّوَيْة أن يكونا خَلِيطَيْنِ في الإبل تحب فيها الغنم فتوجد الإبل في يد أحدهما، فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسُّوَيْة، قال الشافعي: وقد يكون الخَلِيطان الرجلين يتخالطان بماشيتهما، وإن عرف كل واحد منهما ماشيته، قال: ولا يكونان خَلِيطَيْنِ حتى يُرِيحا ويُسْرِحَا وَيَشْقِيَا معاً وتكونُ فُحولُهُما مُخَلِطَةً، فإذا كانا هكذا صَدَقَا صدقة الواحد بكل حان، قال: وإن تفرقا في مُراح أو شَقِي أو فُحولٍ فليسَا خَلِيطَيْنِ وَيُصَدَّقَانِ صدقة الاثنين، قال: ولا يكونان خَلِيطَيْنِ حتى يحول عليهما حَوْلٌ من يومِ اخْتَلَطَا، فإذا حال عليهما حول من يومِ اخْتَلَطَا زَكَّيَا زكاة الواحد؛ قال الأزهرى: ونفسير ذلك أن النبي، عليه السلام، أوجب على من ملك أربعين شاة فعال عليها الحول، شاة، وكذلك إذا ملك أكثر منها إلى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة، فإذا زادت شاة واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان، ولو أن ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم أربعون شاة، ولم يكونوا خَلَطَاء سنة كاملة، فعلى كل واحد منهم شاة، فإذا صاروا خَلَطَاء وجمعوها على راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة لأنهم يَصَدَّقُونَ إذا اخْتَلَطُوا، وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاة وهم خَلَطَاء فإن عليهم شاة كأنه ملكها رجل واحد، فهذا تفسير الخَطَاء في المواشي من الإبل والبقر والغنم. وقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَثُرَ مِنْ الْخَلَطَاءِ لَيَبْتَغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؛ فالخَلَطَاء ههنا الشُّرَكَاء الذين لا يَتَمَيَّزُ مِلْكُ كل واحد من مِلْكِ صاحبه إلا بالقسمة قال: ويكون الخَلَطَاء أيضاً أن يخلطوا العين المتميز بالعين المتميز كما فسر الشافعي، ويكونون مجتمعين كالجنَّة يكون فيها عشرة أبيات، لصاحب كل بيت ماشية على حدة، فيجمعون مواشيهم على راع واحد يرعاها معاً وَيَشْقِيها معاً، وكل واحد

الحديث، وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين، قالوا: من شربه قبل حدوث الشقة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين: شرب الخَلِيطَيْنِ وشرب المُشْكِرِ؛ وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالإشكار. وفي الحديث: ما خالطت الصدقة مالا إلا أَهْلَكَته، قال الشافعي: يعني أن عِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تُؤْلِفُ المالَ المُخْلُوطَ بها؛ وقيل: هو تخليط ليعتال عن الخيانة في شيء منها، وقيل: هو حث على تمجيل أداء الزكاة قبل أن تُخْلَطَ بماله. وفي حديث الشُّفَعَةِ: الشريك أولى من الخَلِيط، والخَلِيط أولى من الجار؛ الشريك: المُشَارِكُ في الشُّبُوع، والخَلِيط: المُشَارِكُ في حقوق الملك كالشُّبُوع والطريق ونحو ذلك.

وفي الحديث: أن رجلين تقدما إلى مُعَاوِيَةَ فادَّعَى أحدهما على صاحبه مالا وكان المُدَّعِي حَوْلًا قَلْبًا وَخَلَطًا، المُخْلَطُ، بالكسر: الذي يَخْلُطُ الأشياءَ فَيَلْبَسُها على السامعين والناظرين. والمخلط: اختلاط الإبل والناس والمواشي، أنشد ثعلب:

نَحْرُجْنَ مِنْ بُشْكُوكَةِ الْخِلَاطِ

وبها اختلاط من الناس وخَلِيطٌ وخَلِيطٌ وخَلِيطٌ أي أوباش مجتمعون مُخْلَطُونَ، ولا واحد لشيء من ذلك. وفي حديث أبي سعيد: كنا نُزَوِّقُ نَمْرَ الْجَنَحِ على عَهْدِ رسول الله، عليه السلام، وهو الخَلَطُ من التمر أي المُخْلَطُ من أنواع شتى. وفي حديث شريح: جاءه رجل فقال: إني طَلَقْتُ امرأتي ثلاثاً وهي حائض؛ فقال: أما أنا فلا أَخْلِطُ خللاً بحرام أي لا أَخْتَسِبُ بالخَيْبَةِ التي وقع فيها الطلاق من العِلَّةِ، لأنها كانت له جلالاً في بعض أيام الحيضة وحراماً في بعضها. ووقع القومُ في خَلِيطِي وخَلِيطِي مثال السَّيِّئِي أي الخِلَاطِ فاختلط عليهم أمرهم. والتخَلِيطُ في الأمر: الإفساد فيه. ويقال لقوم إذا خَلَطُوا مالهم بمعضة يعض: خَلِيطِي؛ وأنشد اللحياني:

وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَمَالِ، فراعني

جِمالِي ثَوَالِي وَلَهَا مِنْ جِمالِكِ

ومالهم بينهم خَلِيطِي أي مُخْتَلَط. أبو زيد: اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بالثَّرابِ إذا احتلط على القوم أمرهم واختلط المزجج بالهَمَلِ. والخَلِيطِي: تَخْلِيطُ الأثر، وإنه لَيَفِي خَلِيطِي من أمره، قال أبو مصبور: وتخفف اللام فيقال خَلِيطِي. وفي حديث

وللآخر أربعون، فإذا أخذ المُصَدِّق منها شاتين ردَّ صاحبُ  
الثمانين على ربِّ الأربعين ثلثَ شاةٍ، فيكون عليه شاةٌ  
وثلث، وعلى الآخر ثلثا شاةٍ، وإن أخذ المُصَدِّق من  
العشرين والمائة شاةً واحدة ردَّ صاحبُ الثمانين على ربِّ  
الأربعين ثلثَ شاةٍ، فيكون عليه ثلثا شاةٍ وعلى الآخر ثلثَ  
شاةٍ، قال: والوراثُ الخديعةُ واليخسُ. ابن سيده: رجل  
مُخْلَطٌ يَزُولُ، بكسر الميمَ فيهما، مُخَالِطُ الأمور ويؤايلُها  
كما يقال فائِقٌ رَائِقٌ، ومُخْلَاطٌ كِمُخْلَطٍ؛ أنشد ثعلب:

يُخْسِنُ مِن ذِي ذَأْبٍ شُرَاطِ،

صَاتِ الخُدَاءَ شَطِيبِ مِسْخَلِطِ

وَمُخْلَطُ القَوْمِ خَلَطًا وَخَالَطَهُمْ: دَاخَلَهم. وَخَلِيطُ الرجلِ:  
مُخَالِطُهُ؛ وَخَلِيطُ القَوْمِ: مُخَالَطُهُمْ كَالْتِدِمِ المُنَادِمِ، وَالخَلِيسُ  
المُجَالِسُ؛ وقيل: لا يكون إلا في الشُرْكة. وقوله [عز وجل]  
في التنزيل: ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الخُلَطَاءِ﴾؛ هو واحد وجمع.  
قال ابن سيده: وقد يكون الخَلِيطُ جمعاً. والخُلَطَةُ؛ بالضم:  
الشُرْكة. والخِلَطَةُ؛ بالكسر: العِشْرَةُ. والخَلِيطُ: القوم الذين  
أَتَوْهم واحداً؛ والجمع خُلَطَاءٌ وَخُلَطٌ، قال الشاعر:

بَانَ الخَلِيطُ بِشُخْرَةٍ فَتَبَدُّدُوا

وقال الشاعر:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْتَصَرَشُوا

قال ابن بري صوابه:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْتَجَرَشُوا،

وَأَخْلَفُوكَ عَذَى الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وبروي: فَاَنْتَجَرَشُوا؛ وأنشد ابن بري هذا المعنى لجماعة من  
شعراء العرب؛ قال بشاعة بن الغنير:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَاَنْتَجَرَشُوا

لِيُنِيَّةٍ، ثُمَّ مَا عَافُوا وَلَا انْتَظَرُوا

وقال ابن ميادة:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَاَنْتَجَرَشُوا،

وَمَا زَمُوا قَدَرُ الأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا

وقال نَهْشَلُ بن حَرْبٍ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَاَنْتَجَرَشُوا،

وَاِحتِجَاجُ شَوْقِكَ أَخْدَاجَ لَهَا زَمَرُ

وقال الحسين بن مُعَاوِيَةَ:

مِهم يعرف ماله بِمِسمته ونجاره. ابن الأثير: وفي حديث  
الزكاة أيضاً؛ لا جِلاطٌ ولا وِراطٌ؛ الجِلاطُ: مصدرُ خَالَطَهُ  
يُخَالِطُهُ مُخَالِطَةً وَجِلاطاً، والمراد أن يُخْلِطَ رجلٌ إبله بإبل  
غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله تعالى منها وَيَتَخَسَّ  
المُصَدِّقُ فيما يجب له، وهو معنى قوله في الحديث  
الآخر: لا يَجْمَعُ بينَ متفرقٍ ولا يُفَرِّقُ بينَ مُجْتَمِعٍ عَشِيَّةَ  
الصدقة، أما الجمع بينَ المتفرقِ فهو الجِلاط، وذلك أن  
يكون ثلاثة نفر مثلاً لكل واحد أربعون شاةً، فقد وجب  
على كل واحد منهم شاةٌ، فإذا أَظْلَمَ المُصَدِّقُ جمعوها  
لئلا يكون عليهم فيها إلا شاةٌ واحدة، وأما تفريقُ المجتمع  
فأن يكون الثمان شريكاً ولكل واحد منهما مائة شاةٍ وشاةٌ  
فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه، فإذا أَظْلَمَ المُصَدِّقُ  
فروقا غنمهما فلم يكن على كل واحدٍ إلا شاةٌ واحدة؛ قال  
الشافعي: الخطابُ في هذا للمُصَدِّقِ ولربِّ المال؛ قال:  
فَالْحَشِيَّةُ خَشِيَّتَانِ: خَشِيَّةُ الشَّاعِي أن تَقْلُ الصدقةُ، وخَشِيَّةُ  
رَبِّ المالِ أن يَقْلُ مَالُهُ، فَأَمَرُ كُلِّ واحدٍ منهما أن لا يُعْدِثَ  
في المال شيئاً من الجمع والتفريق؛ قال: هذا على مذهب  
الشافعي إذ الخُلَطَةُ مؤثِّرةٌ عنده؛ وأما أبو حنيفة فلا أثر لها  
عنده، ويكون معنى الحديث نفي الجِلاطِ لنفي الأثر كأنه  
يقول لا أثر للخُلَطَةِ في تقليل الزكاة وتكثيرها. وفي  
حديث الزكاة أيضاً: وما كان من خَلِيطَيْنِ فَإِنِهما يَتَرَاجَعَانِ  
بينهما بالسوية؛ الخَلِيطُ المُخَالِطُ ويريد به الشريك الذي  
يُخْلِطُ ماله بمال شريكه، والتراجع بينهما هو أن يكون  
لأحدهما مثلاً أربعون بقرةً وللآخر ثلاثون بقرةً ومالهما  
مختلط؛ فَيَأْخُذُ السَّاعِي عن الأربعين مِيسَّةً وعن الثلاثين  
تَيسَةً، فيرجع بأذْلِ المِيسَّةِ بثلاثة أَشْباعها على شريكه،  
وبأذْلِ التَّيسِ بِأربعة أَشْباعه على شريكه لأن كل واحد من  
السَّائِينَ واجب على الشَّيْءِ؛ كَأَنَّ المالَ ملك واحد، وفي  
قوله بالسوية دليل على أن السَّاعِي إذا ظلم أحدهما فأخذ  
منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإِذَا  
يَضْمَرُ له قِيَمَةٌ ما يَخْصُصُهُ من الواجب دون الزيادة، وفي  
التراجع دليل على أن الخُلَطَةَ تصح مع تمييز أَشْيان الأموال  
عد من يقول به، والذي فسره ابن سيده في الخلاط أن  
يكون بين الخَلِيطَيْنِ مائة وعشرون شاةً، لأحدهما ثمانون

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَاتَّلَجُوا،

بَانُوا وَلَمْ يَنْظُرُونِي، إِنَّهُمْ لَحَجُّوا

وقال ابن الرقاق:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَاتَّقَدُّوا،

وَأَتَّعَوْكَ بِشَوْقِي أَيْةً أَنْصَرُفُوا

وقال عمر بن أبي ربيعة:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَ الْبَيْنَ فَاحْتَمَلَا

وقال جرير:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ يَوْمَ عَدَا

مِنْ دَارَةِ الْجَأْبِ، إِذْ أَخَذَاجَهُمْ زُمَرُ

وقال نُصَيْبُ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَاحْتَمَلُوا

وقال وَهْلَةُ الْجَزْمِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى خُلُطٍ:

سَأَلْتُ مَجَاوِزَ بَحْرٍ: هَلْ جَنَيْتَ لَهُمْ

حَرْبًا، تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحِجْرَةِ الْخُلُطِ؟

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا يَنْتَجِفُونَ أَيَّامَ الْكَلاِ

فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد؛ فتقع بينهم أَلْفَةٌ، وإذا

انْفَرَقُوا وَرَجَعُوا إِلَى أوطانهم ساءهم ذلك. قال أبو حنيفة: يلقي

الرجل الرجل الذي قد أورد إليه فَأَجْعَلِ الرُّمْتَ ولو شاءَ لَأَحْرَقَهُ،

فيقول: لَقَدْ فَارَقْتُ خَلِيطًا لَا تَلْقَى مَعَهُ أَبَدًا بِعَنِي السَّجَرِ.

والخَلِيطُ: الزَّوْجُ وابن العم.

والخُلُطُ: الْمُخْتَلِطُ<sup>(١)</sup> بالناس الْمُتَحَبِّبُ، يكون للذي يَتَلَقَّاهُم

وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْهِمْ، ويكون للذي يُلقَى نساءه ومتاعه بين الناس،

وَالْأُنْثَى خَلِيطَةٌ وَحَكِي سَبِيحُوه خُلُطٌ، بضم اللام، وفسره

السمراني مثل ذلك. وحكى ابن الأعرابي: رجل خُلُطٌ فِي

معنى خَلِيطٌ؛ وأنشد:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خُلُطٌ، إِذَا هِيَ أَوْسَلَتْ

يَمِينُكَ شَيْئًا، أَمْسَكَتُهُ شِمَالُكَ

يقول: أَنْتَ امْرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بِالْفَعَالِ ضَنْبٌ بِالزَّوَالِ، وَيَمِينُكَ بَدَلُ مِنْ

قوله هِي، وَإِنْ شَعْتَ جَعَلْتُ هِيَ كنايةً عَنِ الْقِصَّةِ وَرَفَعْتُ يَمِينُكَ

بِأَرْسَلْتُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخْلَطُ مِنَ الْحَمَى، يَرِيدُونَ أَنَّهَا

(١) قوله وَالْخُلُطُ الْمُخْتَلِطَةُ فِي الْقَامُوسِ: وَالْخُلُطُ بِالْفَتْحِ وَكَتَفٍ وَعَنْ

الْمَحْضِ بِالنَّاسِ الْمُتَلَقِّينَ إِلَيْهِمْ.

مُتَحَبِّبَةً إِلَيْهِ مُتَمَلِّقَةً بِوُزُوْدِهَا إِيَّاهُ وَاعْتِيَادِهَا بِهِ كَمَا يَمَعُ  
الْمُحِبُّ الْمَلِيقُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَدَارَعُ الْحَاجُّ وَخَمَيْدُ الْأَرْفُطِ  
أَوْجُوزَتَيْنِ عَلَى الطَّاءِ، فَقَالَ حَمِيدُ الْجَلَّاطِ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ، فَقَالَ  
الْعَجَّاجُ: الْعَجَّاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ يَا بَنَ أَخِي أَيُّ لَا تَخْطُ  
أَوْجُوزَتِي بِأَوْجُوزَتِكَ.

وَاخْتَلَطَ فُلَانٌ أَيُّ فَسَدَ عَقْلُهُ. وَرَجُلٌ جَنَطَ بَيْنَ الْخِلَاطَةِ. أَخْمَقُ  
مُخَالِطُ الْعَقْلِ، عَنْ أَبِي الْقَتَنِبِ الْأَعْرَاسِيِّ. وَقَدْ حَوِطَ فِي عَقْلِهِ  
خِلَاطًا وَاخْتَلَطَ، وَيُقَالُ: خَوِطَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَالِطٌ، وَاخْتَلَطَ عَقْلُهُ  
فَهُوَ مُخْتَلِطٌ إِذَا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ. وَالْخِلَاطُ: مُحَالِطَةُ الدَّاءِ الْجَوْفِ.  
وَفِي حَدِيثِ الْوُسُوسَةِ: وَرَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ أَيُّ  
يَخَالِطُ قَلْبَ الْمُصَلِّي بِالْوُسُوسَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ يَصِفُ الْأَبْرَارَ:  
فَطَلَّ النَّاسُ أَنْ قَدْ خَوِطُوا وَمَا خَوِطُوا وَلَكِنْ خَالَطَ قُبُورَهُمْ قَمَرٌ  
عَظِيمٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَوِطَ فُلَانٌ فِي عَقْلِهِ مُخَالِطَةً إِذَا اخْتَلَعَ عَقْلُهُ.  
وَخَالَطَهُ الدَّاءُ خِلَاطًا: خَامَرَهُ. وَخَالَطَ الذَّنْبُ الْعَنَمَ خِلَاطًا: وَقَعَ  
فِيهَا. اللَّيْثُ: الْخِلَاطُ مُخَالِطَةُ الذَّنْبِ الْغَنَمَ؛ وَأَنْشَدَ:

يَتَضَمَّنُ أَهْلُ الشَّاءِ فِي الْخِلَاطِ

وَالْخِلَاطُ: مُخَالِطَةُ الرَّجُلِ أَمَلُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ: وَشِئْلُ مَا  
يُوجِبُ الْعُشْلَ؟ قَالَ: الْحَفْطُ وَالْخِلَاطُ أَيُّ الْجَمَاعُ مِنْ  
السَّخَالِطَةِ. وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ: لَيْسَ أَوَّانُ يَكْثُرُ الْخِلَاطُ،  
يَعْنِي الشَّفَادَ، وَخَالَطَ الرَّجُلُ أَمْرًا خِلَاطًا: جَامَعَهَا، وَكَذَلِكَ  
مُخَالِطَةُ الْجَمَلِ النَّاقَةِ إِذَا خَالَطَ ثِيْلَهُ حَيَاءَهَا. وَاشْتَخَصَطَ الْبَعِيرُ  
أَيُّ قَمَا. وَأَخْلَطَ الْفَحْلُ: خَالَطَ الْأُنْثَى. وَأَخْلَطَهُ صَاحِبُهُ  
وَأَخْلَطَ لَهُ: الْأَخْمَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، إِذَا أَخْطَأَ فَسَدَهُ وَجَمَعَ  
قَضِيْبَهُ فِي الْحَيَاءِ. وَاشْتَخَلَطَ هُوَ: فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِلَاطُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى مُرَاحٍ آخَرَ فَيَأْخُذُ مِنْهُ  
جَمَلًا فَيَنْزِيهِ عَلَى نَاقَتِهِ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ، قَالَ: وَالْخِلَاطُ أَيْضًا  
أَنْ لَا يُخْبِشَ الْجَمَلُ الْقَفْوَ عَلَى طَرَوْقِيهِ فَيَأْخُذَ الرَّجُلُ قَضِيْبَهُ  
فَيُؤْلِجُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا قَمَا الْفَحْلُ عَلَى إِسَاقَةِ دَمٍ يَشْتَرِشِدُ  
لِحَيَاتِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قَبِيلَ. قَدْ أَخْلَطَهُ خِلَاطًا  
وَالطَّقَهُ إِطْفَاءً، فَهُوَ يُخْلَطُهُ وَيُلْبِغُهُ، فَإِنْ فَعَلَ ابْنُ ذَلِكَ مِنْ  
تَلْقَاءِ نَفْسِهِ قَبِيلَ: قَدْ اشْتَخَلَطَ هُوَ وَاشْتَخَلَطَ ابْنُ شَيْبٍ  
جَمَلٌ مُخْتَلِطٌ وَنَاقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ إِذَا سَمِنَا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ  
بِاللَّحْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلُطُ الْمَوَالِي، وَالْخُلُطَاءُ الْشُرَكَاءُ،  
وَالْخُلُطُ جِيرَانُ الصُّفَاءِ، وَالْخُلِيطُ الصَّاحِبُ،

والخسيط الحار يكون واحداً وجمعاً؛ ومنه قول جرير:

بأن الخسيط ولو طووعت ما بانا

فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه. والأخلاق: الجماعة من الناس. والخيط والخيط من الشهام: السهم الذي يثبت غوده على عَوْج فلا يزال يتعَوَّج وإن قُوم، وكذلك القوس، قال المستحل الهذلي:

وصفراء البرابية غير خيط

كوفيت الحاج عاتكة اللياط

وقد نُشر به البيت الذي أنشده ابن الأعرابي:

وأنت امرؤ خيط إذا هي أرسلت

قال: وأنت امرؤ خيط أي أنك لا تستقيم أبداً وإما أنت كالقذح الذي لا يزال يتعَوَّج، وإن قُوم، والأول أجود. والخيط: الأحق، والجمع أخلاق؛ وقوله أنشده ثعلب:

نمنا دخلنا أنكثت من عناينا،

وأمسكت من بعض الخياط عنائي

فسره فقال: تكتمت بالرفق وأمسكت نفسي عنها فكأنه ذهب بالخياط إلى الرفق. الأصمعي: الخيط الذي لا يُعرف له نسب ولا أب، والخيط يقال فلان خيط فيه قولان، أحدهما الخيط النسب؛ ويقال هو ولد الزنا في قول الأغشي:

أناسي ما يقول لي ابن بظرا،

أقيس، يا ابن ثعلبة الضباب،

يعبدان ابن عاصرة، وخيط

رجوف الأصل مدخول التواحي؟

أراد أقيس يعبدان ابن عاصرة، فجا بهذا جهتاً أحد بني عبدان. والمقلب السيف من غنده والمترقة واعتقه واختطه إذا اشتقه؛ قال النجرجاني: الأصل اخترقه وكأن اللام مبدلة منه، قال: وفيه نظر.

خلع: خلع الشيء يخلعه خلعاً واختلعه: كثره إلا أن في الخلع متهلة، ومثوى بعضهم بين الخلع والتزع. وخلق النعل والثوب والرداء يخلعه خلعاً؛ جرته.

والخعة من الثياب: ما خلعت قطرحته على آخر أو لم تطرحه كل ثوب خلعه عنك جلعة؛ وخلق عليه جلعة.

وفي حديث كعب: إن من توبيي أن أخلق من مالي صدقة

أي أخرج منه جميعه وأصدق به وأعزى منه كما يترى الإنسان إذا خلغ ثوبه.

وخلق قائده خلعاً: أذله. وخلق الرقة عن عنقه: نزع عنقه. وتخالع القوم: نقضوا الجلف والعهد بينهم. وفي الحديث: من خلغ يداً من طاعة لقي الله لا حجة له أي من خرج من طاعة سلطانة وعدا عليه بالشر؛ قال ابن الأثير: هو من خلغ الثوب إذا ألقته عنك؛ شبه الطاعة واشتمالها على الإنسان به وخص اليد لأن المعاهدة والمعاقدة بها. وخلق دابته يخلعها خلعاً وخلعها: أطلقها من قيدها، وكذلك خلغ قيده؛ قال:

وكل أناس قازبوا قيد فخلبهم،

وسحن خلغنا قيده، فهو سارِب

وخلق عذله: ألقاه عن نفسه فعد بشر، وهو على المثل بذلك. وخلق امرأته خلعاً، بالضم، وخلاعاً فاختلعت وخالفت: أزالها عن نفسه وطلقها على بذل منها له، فهي خلع، والاسم الخلعة، وقد خالعا، واختلعت منه اختلاعا فهي مختلعة؛ أنشد ابن الأعرابي:

موتعات بهات هات، فإن شف

فمر مال أرذن منك السخلا

شمر مال: قل. قال أبو منصور: خلغ امرأته وخالفتها إذا افتدت منه بمالها فطلقها وأبانها من نفسه، وسمي ذلك الفراق خلعاً لأن الله تعالى جعل النساء لباساً للرجال، والرجال لباساً للنساء؛ فقال [عز وجل]: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ﴾ وهي ضجيجته وضجيجته فإذا افتدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليبيته منه فأجابها إلى ذلك، فقد بانث منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه، والاسم من كل ذلك الخلع، والمصدر الخلع، فهذا معنى الخلع عند الفقهاء. وفي الحديث: المختلعات هن المتفاقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر؛ قال ابن الأثير: وفائدة الخلع إبطال الرخصة إلا بعقد جديد، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ أو طلاق؛ وقد يسمى الخلع طلاقاً، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن امرأة تشرت على زوجها فقال له عمر: أخلفها أي طلقها وأثرها.

والخولع: المتقاير المجنود الذي يُقِيمُ أبداً. والمخالع

المقايير؛ قال الخراز بن عمرو يخاطب امرأته:  
 إِنَّ الرِّزْقَ مَا أَلَاكَ إِذَا  
 هَرَسَ اسْمُ خَالِكَ أَقْدَعَ الْيَسْرِ<sup>(١)</sup>

فهو المقايير لأنه يُقَرَّرُ خُلُقُهُ. وقوله هَرَأَي كَرِه. والمخلوع:  
 المَقْمُورُ ماله، قال الشاعر يصف جملاً:  
 يَغُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَكْبِئُهُ،

كما اتَّكَرَّ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ

يقول: يغيب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق، فشبه جوصه  
 على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بجوص هذا الخليع  
 على الضرب بالقداح لعله يستخرج بعض ما ذهب من ماله.  
 والخليع: المخلوع المقمور ماله. وخلعته أزاله. ورجل  
 خليع: مخلوع عن نفسه. وقيل: هو المخلوع من كل شيء،  
 والجمع خلعاء كما قالوا قبيل وقبلاء. وغلّام خليع بين  
 الخلاعة، بالفتح: وهو الذي قد خلّعه أهله، فإن جنى لم  
 يُطالَبُوا بجنائه. والخلوع: الغلام الكثير الجنابات مثل الخليع.  
 والخبيع: الرجل يجني الجنابات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرؤون  
 منه ومن جنابته ويقولون: إِنَّا خَلَعْنَا فَلَانَا فلا تأخذ أحداً بجنابة  
 تُجْنَى عليه، ولا تؤاخذ بجناباته التي يجنيها، وكان يسمى في  
 الجاهلية الخليع. وفي حديث عثمان: أنه كان إذا أتى بالرجل  
 قد تخلّع في الشراب المشكر جلده ثمانين؛ هو الذي انهك  
 في الشراب ولازمه ليلاً ونهاراً كأنه خلّع رسته وأعطى نفسه  
 هواها. وفي حديث ابن السكيت: وكان رجل منهم خليع أي  
 مُسْتَقْبِلُ الشراب واللهم، هو من الخليع الشايط الخبيث الذي  
 خلّعه عشرته وتبرؤوا منه. ويقال: خلّع من الدين والحياء  
 وقوم خُلعاً يَبْثُرُوا الخلاعة. وفي الحديث: وقد كانت هذيل  
 تخلّعوا خبيعاً لهم في الجاهلية؛ قال ابن الأثير: كانوا  
 يتعاهدون ويتعاندون على النضرة والإعانة وأن يؤخذ كل واحد  
 منهم بالآخر، فإذا أرادوا أن يتبرؤوا من إنسان قد حالفوه أظهروا  
 ذلك للناس وسّموا ذلك الفعل خلْعاً، والمُتَبَرِّءُ منه خَلِيعاً أي  
 مُخْلَعُراً فلا يؤخذون بجنابته ولا يؤخذ بجناباتهم، فكانهم  
 خلّعوا اليمين التي كانوا ليسوها معه، وسّموه خلْعاً وخليعاً  
 محازراً وأتساعاً، وبه يسمى الإمام والأمير إذا عزل خليعاً، لأنه

قد ليس بالخلافة والإمارة ثم خلّعها، ومنه حديث عثمان، رضي  
 الله عنه، قال له: إِنَّ اللَّهَ سَيَقْصُصُكَ قَاصِصاً وَإِلِكَ تُلَاصُّ عِى  
 خَلْعُهُ، أراد الخلافة وتزكها والخروج منها. وخلّع خلاعة فهو  
 خليع: تبعاً. والخليع: الشايط وهو منه، والأنثى بلهاء.  
 ويقال للشايط: خليع لأنه خلّع رسته. والخليع: الضياد  
 لانفراده. والخبيع: الذئب. والخليع: العول. والخبيع:  
 الملازم للقيمار. والخليع: القذح اعائر أولاً، وقيل: هو الذي  
 لا يفرّج أولاً؛ عن كراع، وجمعه خلعاء

والخلع والخلع والخلع: كالخبل والجنون يهيب  
 الإنسان، وقيل: هو فرع ينقي في الفؤاد يكاد يفتقر منه  
 الوشواس، وقيل: الضعف والفرع؛ قال جرير:  
 لَا تُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بِجَاهِشِيعِ

جَلَدَ الرِّجَالِ، وفي الفؤاد الخولع

والخولع: الأحمق. ورجل مخلوع الفؤاد إذا كان فرياً. وفي  
 الحديث: من شر ما أعطي الرجل شئ هالغ ومجنّ خالغ أي  
 شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه؛ قال ابن الأثير: وهو  
 مجاز في الخلع والمراد به ما يفرس من توارع الأفكار.  
 وضعف القلب عند الخوف. والخولع: داء يأخذ الفصائل.  
 والمخلع: الذي كأن به هبة أو مَساً. وفي التهذيب:  
 المخلع من الناس، فخصص. ورجل مخلع وخيلع: ضعیف،  
 وفيه خلعة أي ضعف. والمخلع من الشعر: مفعولن في  
 الضرب اتساده من البسيط مُشَقَّقٌ منه، سمي بذلك لأنه  
 خيلع أوتاده في ضربه وعرضه، لأن أصله مستعمل مستعمل  
 في العروض والضرب، فقد حذف منه جزءان لأن أصله ثمانية،  
 وفي الجزءين وثمانين وقد حذفت من مستعمل نونه ففُطِعَ هَذَا  
 التودان فذهب من البيت وتدان، فكان البيت خلّع إلا أن اسم  
 التخلع ليخفه بقطع نون مستعمل، لأنها من البيت كاليدين،  
 فكانتاه يدان خيلعتا منه، ولما نقل مستعمل بالقطع إلى  
 مفعولن بقي وزنه مثل قوله:

مَا هَيْجَ السُّسُوقِ مِنْ أَطْلَالٍ

أَضَحَّتْ فِقَاراً، كَوَحِي الْوَجِي

فسمي هذا الوزن مخلعاً والبيت الذي أوردته الأزهر في هذا  
 الموضع هو بيت الأسود:

(١) قوله ما ألاك، هكذا في الأصل.

ماذا وقوفي على رشم عفا،

مُخَلَّوْلِي دَارِي مُشْتَفِي

وقال: المُخَلَّع من الغروض ضرب من البسيط وأورده. ويقال: أصابه في بعض أعضائه بيشونة، وهو زوال المفصل من غير بيشونة.

والنخلع: التفكك في البنية، وتخلع في شبيهه هز متكرره ويديه وأشار بهما. ورجل مُخَلَّع اللَّيْتِي إِذَا كَانَ مُتَفَكِّهًا. والنخلع: الخلع: زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بيشونة. وتخلع أوصاله: أزالها. وثوب خليلع: خلل. والنخلع: داء يأخذ في غرؤوب الناقة. ويعبر خالغ: لا يتغير أن يشور إذا جلس الرجل على غراب وركه، وقيل: إنما ذلك لانخلاع عصبه غرؤوبه. ويقال: خلع الشيخ إذا أصابه الخالغ، وهو التواء الغرؤوب: قال الرازي:

وجسوة تلتصقها فتتقشع

من خالغ يذرك فتتقشع

الجسوة: خشبة يُقَلَّل بها جبال الصائد فإذا نشب فيها الضئد ألقته.

وخلع الزرع خلاعة: أشقى. يقال: خلع الزرع يخلع خلاعة إذا أشقى الشئ، فهو خالغ. وأخلع: صار فيه الحب. وبشرة خالغ وخالعة: تضجعة، وقيل: الخالغ هاء البشرة إذا تضجعت كلها. والخالغ من الطيب: المُشْتَبِث. وخلع الشئ خلعاً: أوزق، وكذلك البضاه. وخلع: سقط وزقه، وقيل: الخالغ من البضاه الذي لا يسقط ورقه أبداً. والخالغ من الشجر: الهشيم الساقط. وخلع الشجر إذا أبت ورقاً طرياً.

والخلع: القديد المشوي، وقيل: القديد يشوي واللحم يطبخ ويجعل في وعاء بإهالته. والخلع: لحم يطبخ بالثوابل، وقيل: يؤخذ من العظام ويطح ويتر ثم يجعل في القرمف، وهو وعاء من جلد، ويترؤد به في الأسفار.

والخولع: الهيش حين يُهْتَد حتى يخرج ستمته ثم يُصَفَّى فينقى ويجعل عليه ريش الثور المتزوع الثوى والدقيق، ويُسَاط حتى يمتلئ ثم يترل فيوضع فإذا برد أعيد عليه ستمته. والخولع: الحنظل المدقوق والمخلوط بما يطبخه ثم يؤكل وهو المشبل. والخولع: اللحم يملأ بالخل ثم يخل في الأسفار.

والخولع: الذئب.

وتخلع القوم: تسلبوا وذهبوا عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ودعا بني خليف، فباتوا حوله،

يتخلعون تخلع الأخمال

والخالع الجدي. والخليع والخلع: الغول.

والخلع: اسم رجل من العرب. والخلعاء: بطن من بني عامر.

والخلع من العياب والذئاب: لغة في الخيل. والخلع: الزيت عن كراع. والخلع: القبة من الأدم، وقيل: الخيل الأدم عامة، قال رؤبة:

نفضاً كنفض الربح ثلجي الخيلما

وقال رجل من كلب:

ما زلت أضربهم وأدعوا مالكم،

حتى تترك ثيابه كالخلع

والخلع: من أسماء الضباع؛ عنه أيضاً. والخلعة: خيار المال؛ وينشد بيت جرير:

من شاء ياتعه مالي وخلعته،

ما تكمل الثيم في ديوانهم سطرأ

وخلعة المال: وخلعته: خياره. قال أبو سعيد: وسعي خيار المال خلعة وخلعة لأنه يخلع قلب الناظر إليه؛ أنشد الزجاج: وكانت خلعة دفساً صفياً،

يصور غنوقها أخرى زلي

يعني المغزى أنها كانت خياراً. وخلعة ماله: مخزته.

وخلع الوالي أي عزل. وخلع القلام: كبر زه.

أبو عمرو: الخيل قميص لا شئ له<sup>(١)</sup>. قال الأزهرى: وقد يقلب فيقال خيلع.

وفي نوادر الأعراب: اختلوا فلاناً: أخذوا ماله.

خلف: الليث: الخلف ضد قدام. قال ابن سيده: خلف نقيض قدام مؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً، فإذا كانت اسماً

(١) قال القورني في تعليقه على القاموس: قوله لا شئ له، قال الصاعاني وإها أسقطت الون من تخلف للاصناف لأن اللام كالصمحة لا يحد بها في مثل هذا الموضع.

ثم أَخْلَفَ إلى رجال فَأُخْرِقَ عليهم بيوتهم أي أتيتهم من خلفهم، أو أَخْلَفَ ما أَظْهَرَتْ من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فَأُخْذَهُمْ على عَقْلِهِ، ويكون بمعنى اتَّخَلَفَ عن الصلاة بمُعَاقِبَتِهِمْ. وفي حديث الشَّيْقَةِ: وَخَلَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالرُّبَيْزِيُّ أَي تَخَلَّفَا. وَالخَلْفُ: المِزِيدُ يكون خَلْفَ البيت؛ يقال: وراء بيتك خَلْفٌ جيد، وهو المِزِيدُ، وهو مَخْبُوسُ الإِبِلِ؛ قال الشاعر:

وَجِيعًا مِنَ الْبَابِ الْمُجَابِ تَوَاتُرًا

ولا تَعْلَمُوا بِالْخَلْفِ، فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ<sup>(١)</sup>

وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ إِذَا كَانَ مُتَعَلِّقًا خَلْفَهُ فَهَوَى إِلَيْهِ. وجاءَ خِلَافَهُ أَي بَعْدَهُ. وقرئ: وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا، وَخِلَافَكَ.

وَالْخِلْفَةُ: مَا عُلقَ خَلْفَ الرَّايِبِ؛ قال:

كَمَا عُلقَتْ خِلْفَةُ الْمَخْبِرِ

وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ: أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ مِنْ رَعْلِهِ سَيْفًا أَوْ غَيْرَهُ، وَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخْلَفَ يَدَهُ كَذَلِك. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى قِرَابِ سَيْفِهِ لِيَأْخُذَ سَيْفَهُ إِذَا رَأَى عَدُوًّا. الجوهري: أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسْخَبَهُ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أَنْ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ<sup>(٢)</sup>. يقال: أَخْلَفَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ. ويقال: خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ مُضْرِبُهُ. وفي الحديث: فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدْعُ الْفَضْلَ. وَاشْتَخَلَفَ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ: جعله مكانه.

وَخَلَفَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا كَانَ خَلْفِيَّتَهُ. يقال: خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلَافَةً. وفي التزليل المزيّن: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾. وَخَلَفَتْهُ أَيْضًا إِذَا جِثَّتْ بَعْدَهُ. ويقال: خَلَفْتُ فَلَانًا أَخْلَفَهُ تَخْلِيْفًا وَاشْتَخَلَفْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ خَلْفِيَّتِي. وَاشْتَخَلَفَهُ: جعله خليفة

خَرَتْ بوجوه الإعراب، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها. وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾؛ قال الزجاج: خَنَنَهُمْ ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر الإقِيَامَةِ وَجَمِيع ما يكون. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾؛ ما بين أيديكم ما أَشْلَقْتُمْ مِنْ دُنُوبِكُمْ، وما خَلْفَكُمْ ما تَسْتَعْمِلُونَهُ فِيمَا تَسْتَقْبِلُونَ، وقيل: ما بين أيديكم ما نزل بالأَمْرِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ، وما خَلْفَكُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ.

وَحَافَهُ يَخْلِفُهُ: صار خَلْفَهُ. وَاخْتَلَفَهُ: أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ. وَاخْتَلَفَهُ وَخَلَفَهُ وَأَخْلَفَهُ: جعله خَلْفَهُ؛ قال النابغة:

حَتَّى إِذَا عَزَلُ الشَّوَاكِمِ شَفِصَرًا

ذَاتَ الْعِشَاءِ، وَأَخْلَفَ الْأَرْكَحَا

وَجَلَسْتُ خَلْفَ فَلَانٍ أَي بَعْدَهُ. وَالْخَلْفُ: الظُّهْر. وفي حديث عبد الله بن عتبة قال: جَعْتُ فِي الْهَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِصَلَاتِي فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَجَاءَ زَوْقًا، فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ فَأَخْلَفَنِي أَي رَدَّنِي إِلَى خَلْفِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ جَعَلَنِي خَلْفَهُ بِجِلْدَاءِ يَمِينِهِ. يقال: أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ أَي رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ. ابن السكيت: أَلْخَحْتُ عَلَى فَلَانٍ فِي الْإِثْبَاعِ حَتَّى خَشَفْتُهُ أَي جَعَلْتُهُ خَلْفِي؛ قال اللحياني: هُوَ يَخْتَلِفُنِي النَّصِيحَةُ أَي يَخْلِفُنِي. وفي حديث سعد: أَسْخَسْتُ عَنْ هِجْرَتِي؛ يَرِيدُ خَوْفَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ لِأَنَّهَا دَارُ تَرْكُوهَا لِلَّهِ تَعَالَى، وَهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَجِئُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بَهَا، وَكَانَ يَوْمُهُ مَرْضًا.

وَالْتَخَلَّفُ: التَّأَخُّرُ. وفي حديث سعد: فَخَلَفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ أَيِ آخِرُنَا وَلَمْ نَقْدُمْ، وَالحديث الآخر: حَتَّى إِنْ الطَّائِفُ لَيُفَرِّقُ بَجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ أَي يَقْدُمُ عَلَيْهِمْ وَيَتْرَكُهُمْ وَرَاءَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ أَي إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَخَّرَتْ قُلُوبُهُمْ وَنَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخَلْفُ. وفي الحديث: لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَلِّفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِهِمْ؛ يَرِيدُ أَنْ كُلًّا مِنْهُمْ يَضْرِبُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاغُضَ، فَإِنْ إِقْبَالَ الْوُجُوهِ عَلَى الْوُجُوهِ مِنْ أَثَرِ انْمِوْذَةِ الْأَلْفَةِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلُهَا إِلَى الْأَذْيَارِ، وَقِيلَ: تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورٍ أُخْرَى. وفي حديث الصلاة:

(١) قوله «وجيعة» الخ تقدم إشادة المؤلف وشرح الفانوس في مادة حروف: وجيعة من الباب المجاف تواترًا

وإن مفعلاً بالحلح فالخلف واسع

(٢) قوله «أخلف السيف يوم الح» كذا بالأصل، والذي في «سناه» مع إصلاح فيها. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف «مأطوا ما وأنا أدب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر». يقال الخ



كُوزُوا ولكلِّ مخالَفٍ منها اسم يعرف به، وهي كالرشتاق، قال ابن بري: المخالِفُ لأهل اليمن كالأخذاء لأهل الشام، والكور لأهل العراق، والرُستاق لأهل الجبال، والنصاسيح لأهل الأهوار.

والخَلَفُ: ما اشتخَلَفْتَهُ من شيء. تقول: أعطاك الله حِصْفَ مما ذهب لك، ولا يقال خَلَفًا؛ وأنتَ خَلَفُ سَوْءٍ من أبيك. وخَلَفَهُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا: صار مكانه. والخَلَفُ: الولد الصالح يَبْقَى بعد الإنسان، والخَلَفُ والخَالِفةُ: الصالح؛ وقال الزجاج: وقد يسمى خَلْفًا، بفتح اللام، في الطَّلح، وخَلَفٌ، بإسكانها، في الصَّلح، والأوَّلُ أعْرَفُ. يقال: إنه لخالفٌ بَيْنُ الخَلِقة؛ قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى انكسر. وفي هؤلاء القَوْمِ خَلَفٌ ممن مَضَى أي يقومون مقامهم. وفي فلان خَلَفٌ من فلان إذا كان صالحاً أو طالحاً فهو خَلَفٌ. ويقال: بعس الخَلَفُ أي بعس البذل. والخَلَفُ: القُرُون يأتي بعد القُرُون، وقد خَلَفُوا بعدهم يَخْلِفُونَ. وفي التنزيل العزيز: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، بدلاً من ذلك لأنهم إذا أضاعوا الصلاة فهم خَلَفٌ شَوْءٌ لا مُحَالَةٌ، ولا يكونُ الخَلَفُ إلا من الأَخْيَارِ قَرْنًا كان أو وَلَدًا، ولا يكونُ الخَلَفُ إلا من الأَشْرَارِ. وقال الفراء: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلَفٌ وَرثُوا الكتاب، قال: قَرْنٌ. ابن شميل: الخَلَفُ يكون في الخير والشر، وكذلك الخَلَفُ، وقيل: الخَلَفُ الأروياء الأيتام. يقال: هؤلاء خَلَفٌ سوءٍ لناسٍ لا يقيمون بأساً أكثر منهم، وهذا خَلَفٌ سُوءٍ، قال لبيد:

دَقَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ

قال ابن سيده: وهذا يحتمل أن يكون منهما جميعاً، والجمع فيهما أخلافٌ وخُلُوفٌ. وقال اللحياني: بقيت في خَلْفٍ سُوءٍ أي بقية سُوءٍ. وبذلك فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾، أي بَقِيَّةٌ. أبو الدَّقَيْشِ: يقال مضر خَلَفٌ من الناس، وجاء خَلَفٌ من الناس، وجاء خَلَفٌ لا خَيْرَ فيه، وخَصَفٌ صالح، خَفَفَهُما جميعاً. ابن السكيت: قال هذا خَلَفٌ؛ بإسكان اللام، للردي، والخَلَفُ الرديء من القول؛ يقال: هذا خَلَفٌ من القول أي رديء ويقال في مثل: سَكَتَ أَلَمًا وَنَطَقَ خَلْفًا، للرجل يُطِيلُ الصَّمْتَ، فإذا تكلم تكلم بالخطأ.

والخَلِيفَةُ: الذي يُسْتَخْلَفُ ممن قبله، والجمع خَلَائِفُ، جاؤوا به على الأصل مثل كريمة، وكرائم، وهو الخَلِيفُ والجمع خُلَفاء، وأما سيبويه فقال خَلِيفَةُ وَخُلَفاء، كُثِرُوا تكسير فَعِيلٍ لأنه لا يكون إلا للمذكر؛ هذا نقل ابن سيده. وقال غيره: فعيمة بالهاء لا تجمع على فُعاء، قال ابن سيده: وأما خَلَائِفُ فعلى لفظ خَلِيفَةِ ولم يعرف خَلِيفًا، وقد حكاه أبو حاتم؛ وأشدُّ لأوس بن حنجر.

إِنَّ مِنَ السَّخِيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ،

وما خَلِيفُ أَبِي وَهَبٍ بِمَوْجُودٍ

والخِلافةُ: الإمارة وهي الخِلَيفِيُّ، وإنه لخَلِيفَةُ بَيْنِ الخِلافةِ والخِلَيفِي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لولا الخِلَيفِيُّ لأدْتُ، وفي رواية: لو أَطَقْتُ الأَذَانَ مع الخِلَيفِي، بالكسر والتشديد والقصر، الخِلافةُ، وهو وأمثلة من الأَئِمَّةِ كالرُّمَّةِ والذُّهْلِ مَصْدَرٌ يدل على معنى الكثرة، يرد به كثرة اجتياحه في صَبْطِ أمور الخِلافةِ وتَصْرِيفِ أَعْيُنِهَا. ابن سيده: قال الزجاج: جاز أن يقال للأئمة خُلَفاءُ الله في أرضه بقوله عز وجل: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾. وقال غيره: الخَلِيفَةُ «السُّلْطَانُ الأعظم» وقد يؤنث؛ وأنشد الفراء:

أَبوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتَهُ أُخْرَى

وَأَنْتَ خَلِيفَةُ، ذَلِكَ الْكَمَالُ

قال: ولدته أُخْرَى لتأنيث اسم الخليفة والوجه أن يكون ولده آخر، وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾، قال: جعل أُمَّةَ محمد خَلَائِفَ كُلِّ الأُمَمِ، قال: وقيل خَلَائِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ ابن السكيت؛ فإنه وَقَعَ للرجال خاصَّةً، والأَجُودُ أن يُعْمَلَ على معناه فإنه ربما يقع للرجال، وإن كانت فيه الهاء، ألا تَرَى أَنَّهُمْ قد جمعوهُ خُلَفاء؟ قالوا: ثلاثة خُلَفاء لا غير، وقد جُمِعَ خَلَائِفُ، فمن قال خَلَائِفُ قال ثلاث خَلَائِفَ وثلاثة خَلَائِفَ، فمَرَّةٌ يَنْقَبُ به إلى المعنى ومَرَّةٌ يذهب به إلى اللفظ، قال: وقالوا خُلَفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء، جمعوهُ على إسقاط الهاء فنصار مثل طَرِيفٍ وظُفراء لأن فِئيلة بالهاء لا تُجْمَعُ على فُعاء.

ومخلافُ البلد. سُلْطَانُهُ، ابن سيده: والمخَلَائِفُ الكُورَةُ يُقَدَّمُ عليها الإنسان، وهو عند أهل اليمن واحدٌ المخالِيفِ؛ وهي

يَصِيرُ فِيهِ غَيْرُهُ. وَخَلَفَهُ رُبُّهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلِيهِ: أَحْسَنُ الْخِلَافَةِ وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلِيهِ وَمَكَاتِهِ يُخَلَفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً: كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلِدُنْكَ قِيلَ: أَوْصِي لَهُ بِالْخِلَافَةِ. وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخَلِّمُهُ تَخْصِيْفًا، وَخَلَفَ بَعْدَهُ يُخَلَفُ خُلُوفًا، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَخَالَفَتْهُ.

وهي الخِلْفَةُ، وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ: أَحْرَجَ الْجِلْفَةَ. وَأَخْلَفَتْ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ آخِرُ الصَّيْفِ فَيَحْضُرُ بَعْضُ شَجَرِهَا. وَالْخِلْفَةُ: زِرَاعَةُ الْحَبُوبِ لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ. وَالْخِلْفَةُ: نَبْتُ يَنْبُتُ بَعْدَ النَّبَاتِ الَّذِي يَنْتَهِي. وَالْخِلْفَةُ: مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَمَا يَنْسِي الْعُشْبُ الرُّبُوعِي، وَقَدْ اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ، وَكَذَلِكَ مَا رُزِعَ مِنَ الْحَبُوبِ بَعْدَ إِدْرَاكِ الْأُولَى خِلْفَةً لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَحِيًّا أَيْ إِذَا أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ، وَهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ. وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ السُّلَمِيِّ: حَتَّى آلَ السَّلَامَى وَأَسْلَفَ الْخُرَامَى أَيْ طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ. وَالْخِلْفَةُ: الرِّيحَةُ وَهِيَ مَا يَنْفِطِرُ عَنْ الشَّجَرِ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ، وَهُوَ مِنَ الصُّفْرَةِ. وَالْخِلْفَةُ: نَبَاتٌ وَرَقِي دُونَ وَرَقٍ. وَالْخِلْفَةُ: شَيْءٌ يَخْلُمُهُ الْكَرْمُ بَعْدَمَا يَمْشُو الْعَنْبُ فَيَقْطَعُ الْعَنْبَ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ ثُمَّ يُذْرِكُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ سَائِرِ الثَّمَرِ. وَالْخِلْفَةُ أَيْضًا: أَنْ يَأْتِيَ الْكَرْمُ بِحَصْرِمٍ جَدِيدٍ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَخِلْفَةُ الثَّمَرِ: الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ.

وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمَرٌ فَيَذْهَبُ فَالَّذِي يَغُودُ فِيهِ خِلْفَةً. وَيَقَالُ: قَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ فَهُوَ يُخْلِفُ إِخْلَافًا إِذَا أَخْرَجَ وَرَقًا بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ نَثَرَ. وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ. وَأَخْلَفَ الشَّجَرُ: خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ. وَأَخْلَفَ الطَّائِرُ: خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ. وَخَلَفَتِ الْمَاكِهَةُ بَعْضُهَا بَعْضًا خَلْفًا وَخِلْفَةً إِذَا صَارَتْ خَلْفًا مِنَ الْأُولَى. وَرَجُلَانِ خِلْفَةٌ: يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَالْخِلْفَةُ: اخْتِلَافُ الدَّبَلِ وَالتَّهَارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَتَهُ﴾ أَيْ هَذَا خَلَفٌ مِنْ هَذَا، يَذْهَبُ هَذَا وَيَجِيءُ هَذَا، وَأَنْشُدْ لَزْهِيرِ:

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَوَّلُ يَمْشِيْنَ خِلْفَتَهُ

وَأَطْلَاوُهَا يَنْتَهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَنْحَمٍ

وقيل: معنى قول زهير يمشين خِلْفَةً مُخْتَلِفَاتٍ فِي أَنَّهَا

أَي سَكَتَ عَنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِخَطَأٍ. وَحَكِي عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ: إِنْ أَعْرَبِيًّا صَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ أَشْيَيْهِ فَقَالَ: إِنَّهَا خَلَفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا؛ عَنِ الْبَلْطَغِيِّ هَهُنَا الصَّرَطُ. وَالْخَلَفُ، مُثَقَّلٌ، إِذَا كَانَ خَلْفًا مِنْ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: يَخْلُمُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلَبٍ عُدُولُهُ يَتَّقُونَ عَنْ تَعْرِيفِ الْعَالِيَيْنِ، وَاتِّحَالِ الْمُطِيعِينَ، وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِينَ؛ قَالَ الْقَمَنِيُّ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَحَدِّثُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَعْجَبَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَلَفُ، بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ، كُلٌّ مِنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ، وَبِالسُّكُونِ فِي الشَّرِّ. يَقَالُ: خَلَفَ صِدْقِي وَخَلَفَ سُوءٌ، وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعًا الْقَرْنَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَفْتُوحُ، وَمِنْ السُّكُونِ الْحَدِيثُ: سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلَفَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ<sup>(١)</sup>، خُلُوفٌ هِيَ جَمْعُ خَلَفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلْيَتَّقِضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ أَيْ لَعْلَ هَائِلَةٌ دَخِلَتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ. وَحَدِيثُ الدُّجَالِ: قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَائِهِمْ<sup>(٢)</sup>. وَحَدَّثَنَا أَبِي السَّيَرُ: أَخْلَفَتْ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمَثَلِ هَذَا؟ يَقَالُ: خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتُ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتُ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ. وَفِي حَدِيثِ مَاعِزٍ: كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَتَيْبٍ الثَّيِّبِ، وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْجَرْمَازِيِّ:

فَخَلَفَنِي بِزِرَاعٍ وَعَسْرَتِ

أَي يَتَّبِعُ بَعْدِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَوْ رَوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكْنِي خَلْفَهَا، وَالْحَرْبُ: الْغَضَبُ.

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلَفَ صِدْقِي فِي قَوْمِهِ أَيْ تَرَكَ فِيهِمْ عَقِيًّا. وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَيْ بَدَلًا. وَالْخِلَافَةُ: الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ قَبْلُهَا؛ وَأَنْشُدْ:

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ السُّقْرُونَ السَّخَوَالِفُ

وَخَلَفَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلَفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ

(١) قومه وقد خلف من بعدهم في النهاية: تتخلف من بعده.

(٢) قومه وذراريهم في النهاية: ذريتهم.

وَأُنْشِدَ الْأَوَّلُ:

لَقِيَحَثَ بِهِ لِحْيَا جِلَافَ جِيَالٍ

أَيَّ بَعْدَ جِيَالٍ؛ وَأُنْشِدَ لثَمْتُمْ:

وَقَفَّدَ بَيْتِي أَمْ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ،

جِلَافَتْهُمْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ وَأَصْرَعَا

وتقول: خَلَفْتُ فلاناً ورأيتي فَتَخَمَفَ عِسي أَيَّ تَأَخَّرَ.

وَالْخُلُوفُ: الْحُصْرُ وَالْغَيْبُ ضِدٌّ. وَيَقَالُ: الْحَيُّ خُلُوفٌ أَيَّ

غَيْبٌ، وَالْخُلُوفُ الْحُصْرُ الْمُتَخَلِّفُونَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّالِي:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ نَبِيٍّ

مُفْشَّرَةً، وَالْحَيُّ عِثُّ خُلُوفٌ

أَيَّ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشَادَةُ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ إِبْرَاهِيمَ

لَأَنَّ أَبَا زَيْدٍ رَأَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَرْوَةَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ بَنِ قَبِيصَةَ

وَكَانَ مَنَزَلُهُ بِالْحِيرَةِ. وَالْخَلِيفُ: الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْبَيْعَةِ؛

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَرَاغَذَا الرُّبُوبُ لَتَرْتَلْنَهُ،

وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أَنَسَى خَلِيفُ

وَالْخَلِيفُ وَالْخَلِيفَةُ: الْإِشْتِقَاءُ وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِخْلَافِ.

وَالْإِخْلَافُ: الْإِشْتِقَاءُ. وَالْخَالِيفُ: الْمُشْتَقِيُّ. وَالْمُشْتَخَلِيفُ:

الْمُشْتَقِيُّ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُشْتَخَلِيفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تُخَوِّفُ،

لِحُضْرَةِ الْأَشْدَاقِ، حُمْرِ الْخَوَاصِلِ

وَقَالَ الْحَطِيطَةُ:

لِزُغَبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَأَتْ خَلْفَهَا

عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ، حُمْرِ خَوَاصِلُهُ

يعني رَأَتْ مُخَلِّفَهَا فَوَضَعَ الْقَصْدَ مَوْضِعَهُ، وَقَوْلُهُ خَوَاصِلُهُ قَالَ

الْكِسَائِيُّ: أَرَادَ خَوَاصِلَ مَا ذَكَرْنَا، وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى

الزُّغَبِ، ذُونَ الْعَاجِزَاتِ الَّتِي فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ

يُجِي عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ مَا عِنْدَ تَوْهْمِ الْوَاحِدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مِثْلُ الْفِرَاحِ تُبْقِثُ خَوَاصِلُهُ

لَأَنَّ الْفِرَاحَ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ

كَالْكِتَابِ وَالْحِجَابِ، وَيَقَالُ: الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى النَّهْضِ وَهُوَ

مَوْضِعٌ فِي كَيْفِ الْبَعِيرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْقَطَا، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا

ضَرْبَانِ فِي أَلْوَانِهَا وَهَيْئَتِهَا، وَتَكُونُ خِلْفَةً فِي مِشْيَتِهَا، تَذْهَبُ

كَذَا وَتَجِيءُ كَذَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى خِلْفَةً أَيَّ مَنْ

فَاتَهُ عَمَلُ اللَّيْلِ اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهَارِ فَجَعَلَ هَذَا خِلْفًا مِنْ هَذَا.

وَيَقَالُ: عَلَيْنَا خِلْفَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَيَّ بَقِيَّةٌ، وَيَقِي فِي الْخَوْضِ خِلْفَةً

مِنْ مَاءٍ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يَجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ، فَهُوَ خِلْفَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

الْخِلْفَةُ وَقْتُ بَعْدَ وَقْتٍ.

وَالْخَوَالِفُ: الَّذِينَ لَا يَتَعَزَّوْنَ، وَاحِدُهُمْ خَالِفَةٌ كَأَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ

مِنْ غَرَا. وَالْخَوَالِفُ أَيْضًا: الصُّبْحَانُ الْمُتَخَلِّفُونَ. وَقَعَدَ

جِلَافَ أَصْحَابِهِ: لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ، وَخَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ:

كَذَلِكَ. وَالْخِلَافُ: الْمُخَالَفَةُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَرِزْتُ

بِقَعْدِي جِلَافَ أَصْحَابِي أَيَّ مُخَالَفَتَهُمْ، وَخَلَفَ أَصْحَابِي أَيَّ

بَعْدَهُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ شَرِزْتُ بِقَمَائِي بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْخَالِفَةُ الْقَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي الدَّارِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ جِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، وَيَقْرَأُ

خَلْفَكَ وَمَعْنَاهُمَا بَعْدَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَرِحَ

الْمُتَخَلِّفُونَ بِقَعْدِهِمْ جِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾، وَيَقْرَأُ خَلَفَ

رَسُولِي اللَّهُ أَيَّ مُخَالَفَةَ رَسُولِي اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جِلَافٌ لِي

الْآيَةُ بِمَعْنَى بَعْدِي؛ وَأُنْشِدَ لِلْحَرْثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِي:

عَقَبَ الرُّبُوبُ جِلَافَهُمْ، فَكَلَّمَا

نَشَطَ الشُّوَابُ بِبَيْتِهِمْ حَصِيرَا

قَالَ: وَمِثْلُهُ لِحُزَامِ بْنِ الْقُفَيْلِيِّ:

وَقَدْ يَفْرُطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَزْعُورِي،

جِلَافَ الصُّبَا لِلْجَاهِلِينَ، حُلُومِ

قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلْبَرِيقِ الْهَذَلِيِّ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَحْيَا جِلَافَهُمْ،

بَيْتُهُ أَهْلِيَّاتٍ، كَمَا نَبَتْ الْمِثْوُ

وَأُنْشِدَ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أَقْبَسِي فِي وَهَارٍ كَأَنَّهَا،

جِلَافَ وَهَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عَوْرُ

وَأُنْشِدَ لِآخِرٍ:

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى جِلَافَ الَّذِي مَضَى:

نَهْبِيًّا لِأَخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنَّ قَدَ (١)

(١) قَوْلُهُ دَيْقِيُّ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: يَجِيءُ.

خليفة عليك، وأخلف الله عليك أي أبدلك ومنه الحديث: تَكْفُلُ اللَّهُ لِلْعَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ وهي حديث أبي الدرداء في الدعاء للميت: اخْلُفْهُ فِي عَقِيهِ أَي كُنْ لَهُمْ بعده. وحديث أم سلمة: اللهم اخْلُفْ لي خيراً منه. البريدي: خُفَّ الله عبيث بخير خلافة. الأصمعي: خلف الله عليك بخير، إذا أدخلت الباء أَلْقَيْتَ الألف. وأخلف الله عليك أي أبدل لك ما ذهب وخلف الله عليك أي كان الله خليفة واسدك عليك. والإخلاف: أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئاً لِنَفْسِهِ أَوْ لغيره ثم يُعْثِرَ مثله.

والخلف: التَّشْبُه. والخلف: واسخف: ما جاء من بعد يقال: هو خَلَفَ سَوْءَ من أبيه وخلفَ صِدْقَ من أبيه، بالتحريك، إذا قام مقامه؛ وقال الأخفش: هما سوء، منهم من يُحْرِكُ، ومنهم من يسكن فيها جميعاً إذا أضاف، ومن حَزَّكَ في خلف صدق وسكن في الآخر فإنما أراد الفرق بينهما؛ قال الراجز:

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا، بَعَسَ الْخَلْفُ

عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالسَّجْمِ خَضَفَ

قال ابن بري: أنشدتهما الرُّبَاشِيُّ لأعرابي يذم رجلاً اتخذ وليمة، قال: والصحيح في هذا وهو المختار أن الخلف خلف الإنسان الذي يخلفه من بعده، يأتي بمعنى البدل فيكون خلفاً منه أي بدلاً ومنه قولهم: هذا خلف مما أخذ لك أي بَدَلَ منه، ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضمه أيضاً، وهو العدم والتلف؛ ومنه الحديث: اللهم أعطِ لِمُنُونِي خَلْفًا وَلِشَيْبِكِ نَعْفًا أي عَوْضًا، يقال في الفعل منه خلفه في قومه وفي أهله يخلفه خلفاً وخلافة. وخلفني فكان نعم الخلف أو بئس الخلف؛ ومنه خلف الله عليك بخير خلفاً وخلافة، والفاعل منه حليف وحليفة، والجمع خلفاء وخلائف، فالخلف ممي قولهم نعم الخلف وبئس الخلف، وخلفَ صِدْقَ وخلفَ سَوْءَ، وخلفَ صَالِحَ وخلفَ طَالِحَ، هو في الأصل مصدر سمي به من يكون حليفة، والجمع أخلاف كما تقول بدل وأبدل لأنه بمعناه. قال: وحكى أبو زيد هم أخلاف سَوْءَ جمع خلف، قال: وشاهد الضم في مُنْتَقِبِ فَيْتِلَه قول الشاعر:

احرف بكسر الخاء وقال: الخلف الاستيقاء؛ قال أبو منصور: والصواب عندي ما قال أبو عمرو إنه الخلف، بفتح الخاء، قال: ولم يُعَرِّ أبو عبيد ما قال في الخلف إلى أحد. واستخسف، شتتشي، والخلف الاسم منه. يقال: أخلفَ وشتخلف. والخلف: العجم الذين ذهبوا يشتقون وخلفوا أنفالمهم. وفي التهذيب: الخلف القوم الذي ذهبوا من الحي يستقون وخلفوا أنفالمهم.

واستخسف الرجل: اشتغذب الماء. واستخلف واختلف وأخلف: سقاء؛ قال الحطيئة:

سَقَاهَا قَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلِفٌ

ويقال: من أين خِلِفْتُكُمْ؟ أي من أين تستقون. وأخلف واستخسف: استقى. وقال ابن الأعرابي: أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ خَلَفْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ، وهم في ربيع، ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح، ولا يكون الإخلاف إلا في الربيع، وهو في غيره مستعار منه. قال أبو عبيد: الخلف والخليفة من ذلك الاسم، والخلف المصدر؛ لم يَخْلِكْ ذَلِكَ غَيْرَ أَبِي عَبِيدٍ؛ قال ابن سيده: وأراه منه غلطاً. وقال الديلمي: ذهب المُشْتَخِلِفُونَ يَشْتَقُونَ أَيِ الْمُتَقَدِّمُونَ. والخلف: الجَوْشُ وَالْبَدَلُ مِمَّا أُخِذَ أَوْ ذَهَبَ. وأخلف فلان نفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر، قال ابن مقبل:

فَأَخْلَفَ وَأَتْلِفَ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ،

وَكُنْهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ أَكْبَلُهُ

يقال: اشْتَفِذْ خَلْفَ مَا أَتْلَفْتَ. ويقال لمن هلك له من لا يُفْتَضُّ منه كالأب والأم والعم: خلف الله عليك أي كان الله عليك خليفة، وخلفَ عليك خيراً وبخيراً وأخلف الله عليك خيراً وأخلف لك خيراً، ولمن هلك له ما يُفْتَضُّ منه أَوْ ذَهَبَ من ولد أو مال: أخلف الله لك وخلف لك. الجوهري: يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يُشْتَمَاضٌ: أخلف الله عليك أي ردَّ عليك مثل ما ذهب، إن كان: قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت: خلف الله عليك، بغير ألف، أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك. ويقال: خلف الله لك خلفاً بخيراً، وأخلفَ عليك خيراً أي أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه؛ وقيل: يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله

نُصِبَتْ لَهُمْ وَتُخَطِّبُنَا السَّعَابَا،

وَأُخْلِفَ فِي زُرُوعٍ عَنْ زُرُوعٍ

قال: وأما الخَلْفُ، ساكن الأَوَسَط، فهو الذي يَجِيء بعد. يقال: خَلَفَ قومٌ بعد قومٍ وسلطانٌ بعد سلطانٍ يَخْلُقُونَ خَلْفًا، فهم خالِعُونَ. تقول: أنا خالِئُهُ وخالِئَتُهُ أي جئت بعده. وفي حديث ابن عباس: أن أعرابياً سأل أبا بكر، رضي الله عنه، فقال له: أنت خليفة رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، قال: فما أنت؟ قال: أنا الخائفة بعده. قال ابن الأثير: الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويشد مسدده، والهاء فيه للمبالغة، وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء، ويجمع على اللفظ خِلَافٌ كظريف وظرافيف، فأما الخالفة، فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه، وكذلك الخالف، وقيل: هو الكثير الخلاف وهو تَبَيُّنُ الخلافية، بالفتح، وإنما قال ذلك تواضعاً وقهضاً من نفسه حين قال له: أنت خليفة رسول الله. وسمع الأزهري بعض العرب، وهو صابرٌ عن ماء وقد سأله إنسان عن رفيق له فقال: هو خالفتسي أي واردة بعدي. قال: وقد يكون الخالِفُ المُتَخَلِّفُ عن القوم في الغزو وغيره كقوله تعالى: ﴿وَرُضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾، قال: فعلى هذا الخلفُ الذي يجيء بعد الأول بمنزلة القرون بعد القرون، والخلفُ المتخلف عن الأول، هالكاً كان أو خيأً. والخلفُ الباقي بعد الهالك والتابع له، هو في الأصل أيضاً من خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفًا، سمي به المتخلف والخالِف لا على جهة البدل، وجمعه خُفُوفٌ كقرون وقرون؛ قال: ويكون محموداً وتذمواً؛ فشاهدُ المحمود قولُ حسان بن ثابت الأنصاري:

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ، وَخَلْفُنَا،

لَأُولِنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ، تَابِعٌ

فالخلفُ هنا هو التابع لِمَنْ مَضَى وليس من معنى الخَلْفِ الذي هو البدل، قال: وقيل الخلفُ هنا المتخلفون عن الأولين أي السابقون؛ وعليه قوله عز وجل: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾، فسمي بالمصدر فهذا قول ثعلب، قال: وهو الصحيح. وحكى أبو الحسن الأخفش في خَلْفٍ صِدْقٌ وخفف سَوءَ التحريك والإسكان، قال: والصحيح قول ثعلب إن الخلف يجيء بمعنى البدل والخلافة، والخلفُ يجيء

بمعنى التخلف عن تقدم؛ قال: وشاهدُ المعلوم قول بريد:

وَيَقِيحُ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرِبِ

قال: ويستعار الخلفُ لما لا خير فيه، وكلاهما سمي بالمصدر أعني المحمود والمذموم، فقد صار على هذا للفاعل معنيان: خَلَفْتُهُ خَلْفًا كنت بعده خَلْفًا منه وبدلاً، وخَلَفْتُهُ خَلْفًا جئت بعده، واسم الفاعل من الأول خَلِيفَةٌ وخَلِيفٌ، ومن الثاني خالِفةٌ وخالِفٌ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾. قال: وقد صح الفرقُ بينهما على ما بيَّناه. وهو من أبيه خَلَفَ أي بَدَّلَ، والبدلُ من كل شيء خَلْفٌ منه.

والخلافُ: المُضَادَّةُ، وقد خالَفَهُ مخالفةً وخِلَافاً وفي المتن: إِمَّا أَنْتَ خِلَافَ الضُّمَيْعِ الرَّابِثِ أَي تحالِفُ خِلَافَ الضُّمَيْعِ لِأَنَّ الضُّمَيْعَ إِذَا رَأَتْ الرَّابِثَ هَزَّتْ منه؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بذلك.

وقولهم: هو يخالفُ إلى امرأة فلان أي يأتيها إذا غاب عنها. وخَلَفَ فلان بَقِيْبَ فلان إذا خالَفَهُ إلى أهله. ويقال: خَنَفَ فلان بَقِيْبِي إِذَا فَارَقَهُ على أمر فصنع شيئاً آخر؛ قال أبو منصور: وهذا أصح من قولهم إنه يخالفه إلى أهله. ويقال: إن امرأة فلان تَخْلُفُ زوجها بالنزاع إلى غيره إذا غاب عنها؛ وقدم أغشي مازين على النبي ﷺ، فَأَنْشَلَهُ هذا الرجل:

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِيْبَةً مِنَ الزُّرْبِ،

خَرَجْتُ أَتُفِيْهَا الطُّعَامَ فِي رَجَبِ،

فَعَلَسْتُ فِي بِيْرَاعٍ وَخَرَبِ،

أَخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَلَطْتُ بِالذَّنْبِ

وَأَخْلَفَ الْعُلَامُ، فهو مُخْلِفٌ إِذَا رَافَقَ الْعُلَمَ؛ ذكره الأزهري؛ وقيل قول أبي ذؤيب:

إِذَا لَسَقْتَهُ الشُّحْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَقَتَهَا،

وَخَالَفَهَا فِي تَبَيُّ ثُوبٍ عَوَامِلٍ<sup>(١)</sup>

معناه دخل عليها وأخذ غسلها وهي ترعى، فكأنه خالَفَ مَوَاهَا بذلك، ومن رواه وحالفها فمعناه لَزَمَهَا.

وَالْأَخْلَفُ: الْأَعْتَرُ؛ ومنه قول أبي بكر الهذلي:

(١) قوله وفي بيت ثوب الخ سمي ضبطه في مادة دير لا على هذا الوجه ولعل الصواب في الضبط ما هنا.

رَكَتْ، يَنْظُرُ الذَّنْبُ يَشْتَبِعُ ظِلَّهُ

من ضيق مؤروده، اشتيتان الأَخْلَافِ

إحداهما جديدة والأخرى خَلَقَتْ. قال المحياي: يقال لكل شيتين اختلفا هما خِلْفَان، قال: وقال الكسائي هما حَفَّتَان، وحكي: لها وَلَدَانِ خِلْفَانِ وخِلْفَتَان وله عدد حِلْفَانِ إِدْ كان أحدهما طويلاً والآخر قصيراً، أو كان أحدهما أبيض والآخر أسود، وله أمتان خِلْفَان، والجمع من كل ذلك أَخْلَافٌ وخِلْفَةٌ. ونتاج فلان خِلْفَةٌ أي عماً ذكراً وعماً أنثى وولدت الناقة خِلْفَيْنِ أي عماً ذكراً وعماً أنثى. ويقال: بنو فلان خِلْفَةٌ أي شِطْرَةٌ يصف ذكور ونصف إناث.

والشخايف: الألوان المختلفة. والخِلْفَةُ: الهَيْضَةُ. يقال: أَخَذَتْ خِلْفَةً إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْخُتُوصِ. ويقال: به خِسْفَةٌ أي بَطْنٌ وهو الاختلاف، وقد اختلف الرجل وأخلفه الدواء. والمُخْلُوفُ: الذي أصابته خِلْفَةٌ وَرَقَةٌ بَطْنٍ. وأصبح خالفاً أي ضعیفاً لا يشتهي الطعام. وخَلَفَ عن الصبح يَخْلُفُ خُلُوفاً، ولا يكون إلا عن مرض. الليث: يقال اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافَةً واحدة. والخَلْفُ والخَالِفُ والخالِفةُ: الفايضة من الناس، الهاء للمبالغة. والْخَوَالِفُ: النساءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي الْبُيُوتِ. ابن الأعرابي: الخُلُوفُ الحي إذا خرج الرجال وبقي النساء، والخُلُوفُ إذا كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي، وهو من الأضداد. وقوله عز وجل: ﴿رُضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾؛ قيل: مع النساء، وقيل: مع الفاسد من الناس، وجميع على فَوَاحِلَ كُفُورٍ، هذا عن الزجاج. وقال: عَبْدُ خَالِفٍ وصاحب خَالِفٍ إِذَا كَانَ مُخَالَفاً. ورجل خَالِفٌ وامرأة خَالِفةٌ إِذَا كَانَتْ فَايِضَةً وَمُتَخَلِّفَةً فِي مَنْزِلِهَا. وقال بعض النحويين: لم يجيء فاعل مجموعاً على فَوَاحِلَ إِلَّا قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَخَالِفٌ مِنَ الْخَوَالِفِ، وهالكٌ مِنَ الْهَوَالِكِ، وفارسٌ مِنَ الْفَوَارِسِ. ويقال: خَلَفَ فلان عن أصحابه إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ. وفي الحديث: أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرَكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً أَي لَمْ يَتْرَكْهُمْ شَيْئاً لَا رَاجِيَ لَهُمْ وَلَا حَامِيَ يَقَالُ: حَيٌّ خُلُوفٌ إِذَا غَابَ الرِّجَالُ وَأَقَامَ النِّسَاءُ وَيَطْبِقُ عَلَى الْمُقِيمِينَ وَالطَّاعِنِينَ؛ ومنه حديث المرأة والمَرَادَتَيْنِ: وَنَفَرْنَا خُلُوفَ أَي رَجَلَانَا غَيْبٌ. وفي حديث الْحَذِرِيِّ: فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفاً. والخَلْفُ: حَدُّ النَّفْسِ. ابن سيده: الخَلْفُ النَّفْسُ العظيمة، وقيل: هي النَّفْسُ بِرَأْسِ وَاحِدٍ، وقيل: هو رَأْسُ النَّفْسِ وَالْمُوسَى؛ والجمع خُلُوفٌ.

قال السكري: الْأَخْلَافُ الْمُخَالَفُ الْعَبِيرُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ، وقيل: الْأَخْلَافُ الْأَخْوَلُ. وخالفه إلى الشيء: عصاه إليه أو قصده بعدما نهاه عنه، وهو من ذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾. الْأَصْمَعِيُّ: خَلَفَ فلان يَغْيِي ذَلِكَ إِذَا مَا فَازَتْهُ عَلَى أَثَرِ ثَمَّ جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئاً آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ. وَخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ. وَالْخَلْفُ: الْخَلْفُ؛ وَشَمِعَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذَا شِئِلَ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَاءٍ أَوْ بَلَدٍ: أَحَسْتُ فَلَاناً فَيُجِيبُهُ: خَالِفَتِي؛ يَرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءَ وَأَنَا صَادِرٌ عَنْهُ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِفةٌ أَي مُخَالَفٌ كَثِيرُ الْخِلَافِ. ويقال: بعير أَخْلَفَ بَيْرُ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ مَالاً عَلَى شِقِّ الْأَصْمَعِيِّ: الْخَلْفُ فِي الْبَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَالاً فِي شِقِّ.

ابن سيده: وَفِي خُلُوفٍ خَالِفٌ وَخَالِفةٌ وَخِلْفَةٌ وَخِلْفَةٌ. وَخِلْفَتُهُ وَخِلْفَتُهُ أَي جِلَافٌ. وَرَجُلٌ جِلْفَتَانُ: مُخَالَفٌ. وقال الليثاني: هذا رجل جِلْفَتَانُ وامرأة جِلْفَتَانُ، قال: وكذلك الاثنان والجمع، وقال بعضهم: الْجَمْعُ خِلْفَتَيْنِ فِي الذِّكُورِ وَالْإِنَاثِ. ويقال: فِي خُلُوفٍ فَلَانٌ جِلْفَتَانُ مِثْلَ دِرْغَمَةٍ أَي الْجِلَافِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُخَالَفاً. وَتَخَالَفَ الْأُمْرَانُ وَاخْتَلَفَا: لَمْ يَتَّفِقَا. وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّسَاوَ فَقَدْ تَخَالَفَ وَاخْتَلَفَ. وقوله عز وجل: ﴿وَالنَّحْلُ وَالزَّرْعُ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ﴾؛ أَي فِي حَالِ اخْتِلَافٍ أَكْلُهُ إِنْ قَالَ قَاتِلٌ: كَيْفَ يَكُونُ أَشْأُهُ فِي حَالِ اخْتِلَافٍ أَكْلُهُ هُوَ قَدْ نَشَأَ مِنْ قَبْلِ وَقُرْعِ أَكْلِهِ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَشْأَهُ بِقَوْلِهِ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ، فَاعْلَمْ جَلِ ثَنَاهُ أَنَّ الْمُشْتَبَهَ لَهُ فِي حَالِ اخْتِلَافٍ أَكْلُهُ هُوَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْأَهُ وَلَا أَكُلَ فِيهِ مُخْتَلَفٌ أَكْلُهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى مُقْتَدِرًا ذَلِكَ فِيهِ كَمَا تَقُولُ: لَتَذْخُلَنَّ مَنَزَلُ زَيْدٍ أَكْلًا شَارِبًا أَي مُقْتَدِرًا ذَلِكَ، كَمَا حَكِيَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفَرٌ صَائِداً بِهِ غَدًا أَي مُقْتَدِرًا بِهِ الصَّيْدَ، وَالْأَسْمُ الْجِلْفَةُ. ويقال: الْقَوْمُ جِلْفَةٌ أَي مُخْتَلِفُونَ، وَهِيَ خِلْفَتَانِ أَي مُخْتَلِفَتَانِ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى؛ قَالَ:

ذَلَوَايَ خِلْفَانِ وَسَايَايَا

أَي إِحْدَاهُمَا مُضْعِفَةٌ مَلَأَى وَالْأُخْرَى مُتَحَدِرَةٌ فَارِغَةٌ، أَوْ

وَأَمَّا دَاثُ جَنْفَيْنِ<sup>(١)</sup> أَي لَهَا رَأْسَانِ، وَأَمَّا دَاثُ خَلْفٍ. وَالْخَلْفُ: الْمُنْقَارُ الَّذِي يُنْقَرُّ بِهِ الْخَشَبُ. وَالْخَلِيفَانِ: الْقَضْرِيَانِ. وَالْخَلْفُ: الْقَضْرِيُّ مِنَ الْأَضْلَاحِ، بِكسرِ الْخَاءِ<sup>(٢)</sup>. وَصِنْعُ الْحَلْفِ: أَقْصَى الْأَضْلَاحِ وَأَوْقَعُهَا. وَالْخَلْفُ، بِالْكَسْرِ: وَاحِدُ أَضْلَاحِ الضَّرْعِ وَهُوَ طَرَفُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَلْفُ أَقْصَرُ أَضْلَاحِ الْجَنْبِ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ طَرَفَةُ بْنِ الْعَبْدِ:

وَكَيْ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ،

وَأَجْسِرَةُ لَسْرَتْ بِسَلْطَى مُنْصَمِدٍ

وَالْخَنْفُ: الْعُلْبِيُّ الْمَوْخُو، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ وَخَصُّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعُ النَاقَةِ وَقَالَ: الْخَلْفُ، بِالْكَسْرِ، حَلْمَةُ ضَرْعِ النَاقَةِ الْقَادِمَانِ وَالْأَجْرَانِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْخَلْفُ فِي الْحَفِّ وَالظُّلْفِ، وَالْعُلْبِيُّ فِي الْحَافِرِ وَالظُّفْرِ، وَجَمْعُ الْخَلْفِ أَخْلَافٌ وَخُلُوفٌ، قَالَ:

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقُ الْخَفِيلَ وَأَمْتَرِي

خُذُوفَ الْخَنَابِ، جِئْتُ فَوْ الْخَفَافِ

وَتَقُولُ: خَلْفٌ بِنَاقَتِهِ تَخْلِيفًا أَي ضَرْعًا خَلْفًا وَاحِدًا مِنْ أَخْلَافِهَا؛ عَنْ يَحْيَى؛ وَأَشَدُّ لَطُوفَةً:

وَكَيْ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ

قَالَ اللَّيْثُ: الْخُلُوفُ جَمْعُ الْخَلْفِ هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ يَخْلِفُهَا إِذَا مَا دَرَا

يُرِيدُ طَبِيعِي ضَرْعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: دَغَّ دَاغِي اللَّيْنِ. قَالَ: فَتَرَكْتَ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً؛ الْأَخْلَافُ جَمْعُ خَلْفٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ حُفٍّ وَظُلْفٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَقْبُضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ مَا تَحْتَ الْإِبطِ، وَالْخَلِيفَانِ مِنَ الْإِبِلِ كَالْإِبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَخَلِيفُهَا النَاقَةُ إِطْطَامًا؛ قَالَ كَثِيرٌ:

كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوَّارَهَا وَرَحَائِمَا

بُنِي مَكُونَيْنِ لَوْلَا بَعْدَ صَنِيدِنِ

الْمَكَا بِجَهْرِ الثُّغْلِبِ وَالْأَرْوَبِ وَنَحْوِهِ، وَالرَّحَى الْكَوْكَبَةُ، وَبُنَى

جَمْعُ بُنْيَةٍ، وَالصَّنِيدَانِ هُنَا الثُّغْلِبُ؛ وَقِيلَ: دُونِيَّةٌ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُحْفِيهِ. وَخَلَبَ النَاقَةَ خَلِيفَ لِيَبْهَا، يَعْنِي الْحَنْبَةَ الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَاءِ.

وَخَلَفَ اللَّيْنُ وَغَيْرُهُ وَخَلْفٌ يَخْلَفُ خُلُوفًا فِيهِمَا: تَغْيَرُ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ. وَخَلَفَ اللَّيْنُ يَخْلَفُ خُلُوفًا إِذَا أَطِيلَ انْقِعَاضُهُ حَتَّى يُقْشَدَ. وَخَلَفَ النَّبِيذُ إِذَا فَسَدَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَخْصَفَ إِذَا عَمِصَ، وَإِنَّ لَطِيبَ الْخَلْفَةِ أَي طَلِيبَ آيَرِ الطَّعْمِ. اللَّيْثُ: الْخَالِيفُ اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوحَةً وَلَا بَأْسَ بِمَضْغِهِ، وَخَلَفَ قُوَّهُ يَخْلَفُ خُلُوفًا وَخُلُوفَةً وَأَخْلَفَ: تَغْيَرُ؛ لَغَةً فِي خَلْفٍ؛ وَمَنْهَ: وَنَوْمُ الضُّحَى مَخْلَفَةً لِلْغَمِّ أَي يُغَيِّرُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: خَلَفَ الطَّعَامُ وَالْغَمُّ وَمَا أَشْبَهُهُمَا يَخْلَفُ خُلُوفًا إِذَا تَغْيَرَا. وَأَكَلَ طَعَامًا فَتَغْيَرَتْ فِيهِ يَخْلَفُ فَتَغْيَرُ قُوَّهُ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ. وَخَلَفَ فَمَ الصَّائِمِ خُلُوفًا أَي تَغْيَرَتْ رَائِحَتُهُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ، وَفِي رَوَايَةٍ: يَخْلَفُ فَمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِشْطِ؛ الْخَلْفَةُ، بِالْكَسْرِ: تَغْيَرُ رِيحِ الْقَمِّ، قَالَ: وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنَّ يَنْبِتَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدِيثَةٌ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى. وَخَلَفَ فَمُهُ يَخْلَفُ يَخْلَفَةً وَخُلُوفًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُلُوفُ تَغْيَرُ طَعْمُ الْغَمِّ لِتَغْيَرِ الطَّعَامِ؛ وَمَنْهَ حَدِيثُ عُمَرَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ: وَمَا أَزْنُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا. وَيَقَالُ: خَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ فَهِيَ تَخْشَفُ خُلُوفًا إِذَا أَضْرَبَتْ عَنِ الطَّعَامِ مِنْ مَرَضٍ. وَيَقَالُ: خَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقِي أَبِيهِ يَخْلَفُ خُلُوفًا إِذَا تَغْيَرُ عَنْهُ. وَيَقَالُ: أَبَيْتُكَ هَذَا الْغَيْدَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خُلَفَتِهِ أَي فُسَادِهِ، وَرَجُلٌ ذُو خُلْفَةٍ، وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ: خُلْفَةُ الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَحَقَّ مَعْنَاهَا. اللَّحْيَانِي: هَذَا رَجُلٌ خَلَفَ إِذَا اعْتَرَلَ أَهْلَهُ. وَعَبْدٌ خَالَفَ: قَدْ اعْتَرَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ. وَقُلَانٌ خَالَفَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَخَالَفْتُهُمْ أَي أَحْمَقْتُهُمْ أَوْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقَدْ خَلَفَ يَخْلَفُ خَلْفَةً وَخُلُوفًا. وَالْخَالَفَةُ: الْأَحْمَقَةُ الْبَقِيلُ الْعَقْلُ. وَرَجُلٌ أَخْلَفَ وَخُلْفَتُهُ مَخْرُجٌ قَعْدُو، وَامْرَأَةٌ خَالَفَةُ وَخَلْفَاءُ وَخُلْفَتُهُ وَخُلْفَتُهُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَهِيَ الْخَنْفَاءُ. وَخَنْفٌ قُلَانٌ أَي قَسَدٌ. وَخَلَفَ قُلَانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَي لَمْ يُفْلِحْ، فَهُوَ خَالِيفٌ وَهِيَ خَالِيفَةُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْخَالِيفَةُ الْعَمُودُ الَّذِي يَكُونُ قُلْمَ الْبَيْتِ. وَخَلَفَ بَيْتَهُ يَخْلَفُهُ خَلْفًا. جَمَلُ لَهُ خَالِيفَةٌ؛ وَقِيلَ: الْخَالِيفَةُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَابِ.

(١) قوله داث خلفين: قال في القاموس: ويقفتح.

(٢) قوله وبكسر الحاء أي وتفتح وعلى الفتح اقصر المجدد.

مُوعِدَهُ خُلْفَاءُ قَالَ الْأَعْمَشُ:

أَتَسْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَرْزُدَ،

فَمَضَتْ، وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيْبَةِ مُوْعِدَا

أَي مَضَتْ اللَّيْلَةَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى فَمَضَى، قَالَ: وَقَوَاهُ  
فَمَضَى الضَّمِيرُ يَمُودُ عَلَى الْعَاشِقِ، وَقَدْ لِلْحَيَانِي: الْإِخْلَافُ  
أَنْ لَا يَفِي بِالْعَهْدِ وَأَنْ يَبْعِدَ الرَّجُلُ لِرَجُلٍ الْبَعْدَةَ فَلَا يُسَجِّدُ.  
وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ أَي كَثِيرُ الْإِخْلَافِ لَوَعْدِهِ. وَالْإِخْلَافُ أَوْ  
يَطْلُبُ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ فَلَا يَحْدُ مَا طَلَبَ. لِلْحَيَانِي:  
رَجِيْ فَلَانْ فَأَخْلَفَ. وَالْمُخْلَفُ: اسْمُ وَضِعٍ مُّوَضَّعٍ الْإِخْلَافِ.  
وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَكْدُ يَفِي إِذَا وَعَدَ: إِنَّهُ لَسِمُخْلِفٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، أَي لَمْ يَفِ بِعَهْدِهِ وَبِمُضْطَقٍّ،  
وَالاسْمُ مِنْهُ الْمُخْلَفُ، بِالضَّمِّ. وَرَجُلٌ مُّخْلِفٌ: لَا يَكْدُ يُوفِي.  
وَالْإِخْلَافُ: الْمُنْضَاةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ  
قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ: إِنِّي لَأَحْسِبُكَ خَالِفَةً بَنِي عَدِيٍّ أَيِ انْكَثِرَ  
الْإِخْلَافُ لَهُمْ؛ وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ: إِنَّ الْخَطْبَابَ أَبَا عَمْرٍو قَدِمَ  
لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ، وَبَجُوزَ  
أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَيُّمَا مُسَمٍّ خَلَفَ  
غَازِيَا فِي خَالِفَتِهِ أَيِ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ.  
وَأَخْلَفَتِ النُّجُومُ: أَخْلَفَتْ وَلَمْ تُنْمِضْ وَلَمْ يَكُنْ لِنُزُولِهَا مَطَرٌ،  
وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوَالِهَا كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَفْرِزَ:

يَبِضُ تَسَامِيحُ فِي السَّنَاءِ، وَإِنْ

أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ نُورِهِ، وَبَلَّوْ

وَالْخَالِفَةُ: الْمَجْرُوحُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْإِخْلَافُ فِي النُّسخَةِ إِذَا سَمَّ  
تَحْمِلَ سَنَةً.

وَالْمُخْلِفَةُ: النَّاقَةُ الْحَامِلُ، وَجَمْعُهَا خِلْفٌ، بِكسْرِ اللامِ، وَقِيلَ:  
جَمْعُهَا مُخَاضٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَا لَكَ تَرْغِيْنٌ وَلَا تَرْغُو الْخَلِيفُ

وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ التَّنَاحِ ثُمَّ حَمَلَتْ عَلَيْهَا  
فَلَقِيَتْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فِيهِ حَبْلَةٌ حَتَّى  
تُعْبِثَ. وَخِلِفَتُ الْعَامِ النَّاقَةُ إِذَا رُدَّتْ إِلَى حَيْمَةٍ. وَخِلِفَتُ: النَّاقَةُ  
تَخْلِفُ خَلْفًا: حَمَلَتْ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَانِيِّ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ  
تُعِيدَ عَلَيْهَا فَلَا تَحْمِلُ، وَهِيَ الْمُخْلِفَةُ مِنَ الثَّوْقِ، وَهِيَ الرَّاجِعُ  
الَّتِي تَوَهَّمُوا أَنَّ بِهَا حَمْلًا ثُمَّ لَمْ تَلْقُحْ، وَفِي الصَّحَاحِ: الَّتِي

وَلِحَالِهَا: الْعُمْدَةُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ، وَاحْدَتُهَا خَالِفَةٌ  
وَحَلْفٌ، وَهِيَ الْخَفِيفَةُ لِلْحَيَانِيِّ: تَكُونُ الْخَالِفَةُ آخِرَ  
الْبَيْتِ. يُقَالُ: بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ، وَالْخَالِفَةُ زَوَايا الْبَيْتِ، وَهُوَ  
مِنْ ذَلِكَ. وَاحْدَتُهَا خَالِفَةٌ أَبُو زَيْدٍ: خَالِفَةُ الْبَيْتِ تَحْتِ  
الْأَطْنَابِ فِي الْكُثْرِ. وَهِيَ الْخَصَاصَةُ أَيْضًا وَهِيَ الْفَرْجَةُ، وَجَمْعُ  
الْخَالِفَةِ خَوَالِفٌ وَهِيَ الزَّوَايا؛ وَأَنشَدَ:

فَأَخْلَفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الْخَوَالِفَا

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: قَالَ لَهَا  
لَوْلَا جَدَّتَانِ قَوَّمْتُ بِالْكَفْرِ بَنِيَّهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْتُ لَهَا  
خَلْفَتَيْنِ فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَفْضَرَتْ مِنْ بَنَاتِهَا: السُّخْلَفُ: الظُّهُرُ،  
كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَاهِنَ، وَالْجَهَّةُ الَّتِي تُقَابِلُ الْبَابَ مِنْ  
الْبَيْتِ ظَهْرُهُ، فَإِذَا كَانَ لَهَا بَاهِنٌ قَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ، وَيُرْوَى  
بِكسْرِ الْهَاءِ، أَيِ زِيَادَتَيْنِ كَالثَّلَاثَيْنِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ. أَبُو مَالِكٍ:  
الْخَالِفَةُ الشُّعَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْكِفَاءِ تَحْتَهَا طَرَفُهَا  
مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ كِلَا الشَّيْئَيْنِ.

وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَحُولَ الْحَقُّبُ فَيَجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُضْبَتِي الْبَعِيرِ  
لَعَلَّ يَصِيبُ ثِيْلَهُ فَيَخْتَبِسُ بَوْلَهُ، وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَأَخْلَفَ عَنْهُ. وَقَالَ  
السَّحَابِيُّ: إِنَّمَا يُقَالُ أَخْلَفَ الْحَقْبُ أَي نَحَهُ عَنِ الثَّيْلِ وَحَاذَ بِهِ  
الْحَقْبُ لِأَنَّهُ يُقَالُ حَقْبٌ بَوْلُ الْجَمَلِ أَيِ اخْتَبَسَ يَعْنِي أَنَّ الْحَقْبَ  
وَقَعَ عَلَى ثَبَالِهِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ عِيَانِهَا، وَلَا  
يَبْلُغُ الْحَقْبُ الْخِيَاءَ. وَبَعِيرٌ مُخْلُوفٌ: قَدْ شَقَّ عَنْ ثِيْلِهِ مِنْ خَلْفِهِ  
إِذَا حَقِبَ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يُصَيَّرَ الْحَقْبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ لَعَلَّ يَقْطَعَهُ.  
يُقَالُ: أَخْلِفَ عَنْ بَعِيرِكَ فَيَصِيرُ الْحَقْبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ. وَالْأَخْلَفُ  
مِنَ الْإِبِلِ: الْمَشْقُوقُ الثَّيْلُ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ وَجْهًا. الْأَصْمَعِيُّ:  
أَخْلَفْتُ عَنْ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَ حَقْبُهُ ثِيْلَهُ فَيَخْفُفُ أَيِ يَخْتَبِسُ بَوْلَهُ  
فَيَحُولُ الْحَقْبُ فَتَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُضْبَتِي الْبَعِيرِ.

وَالْمُخْلَفُ وَالْمُخْلَفُ: نَقِيضُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ التَّخْفِيلُ  
ثُمَّ يُخَفَّفُ. وَالْمُخْلَفُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْلَافِ، وَهُوَ فِي  
الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي. وَيُقَالُ: أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وَهُوَ  
أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَلَا يَقْعَلَهُ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ. وَالْمُخْلُوفُ كَالْمُخْلَفِ؛  
قَالَ سُبْرَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

أَيْمَسُوا صُدُورَ الْخَلِيلِ، إِنَّ نَفُوسَكُمْ

لَمِيقَاتُ يَوْمٍ، مَا لَهْنُ خُلُوفٍ

وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ: وَجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ، وَأَخْلَفَهُ: وَجَدَ



ظهر لهم أنها لَقِيَتْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يُخْمَلَ عَلَى الدَّائِمَةِ فَلَا تَلْفَحَ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ ابْتَارِلَ سَةِ بَعْدَ بَرْوِهِ؛ يُقَالُ: بَعِيرٌ مُخْلِفٌ. وَالْمُخْلِفُ: مَنْ الْإِبِلِ: الَّذِي جَارَ الْبَازِلَ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: بَعْدَ الْبَازِلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ سَبِيٌّ، وَلَكِنْ يَقْدَرُ مُخْلِفٌ عَامٌ أَوْ عَامِينَ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ وَالْأَيْتَى بِالنَّهَاءِ، وَقِيلَ: لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَبَدَ الْكَاهِلِ بِحَلْدٍ بِازِلٍ،

أَخْلَفَ الْبَازِلُ عَاماً أَوْ بَزَلٍ

وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ: لَا تَكُونِ النَّاقَةُ بَازِلاً وَلَكِنْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فَهِيَ بَزُولٌ إِلَى أَنْ تُنْقَبَ فَتُذَقَّى نَاباً، وَقِيلَ: الْإِخْلَافُ أَجْزُ الْأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ. وَفِي حَدِيثِ الدَّيَّةِ: كَذَا وَكَذَا خَلِيفَةً؛ الْخَلِيفَةُ: بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ: الْحَامِلُ مِنَ النَّوْقِ، وَتَجْمَعُ عَلَى خَلِيفَاتٍ وَخِلَافٍ، وَقَدْ خَلِيفَتْ إِذَا حَمَلَتْ، وَأَخْلَفَتْ إِذَا حَالَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثُ آيَاتٍ يَفْرُوهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتٍ سَمَانٍ عَظَامٍ. وَفِي حَدِيثِ هَدْمِ الْكَعْبَةِ: لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا يَتْلُ خِلَافُ الْإِبِلِ، أَرَادَ بِهَا ضُخُوراً عِظَاماً فِي أَسَاسِهَا بِقَدْرِ النَّوْقِ الْحَوَامِلِ. وَالْخَلِيفُ مِنَ الشَّهَامِ: الْحَدِيدُ كَالطُّرْبِيرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُرَؤَيْهٍ<sup>(١)</sup>:

وَأَخْلَفَتْهُ مِنْهَا خَلِيفاً نَضْلُهُ

خَدُّ، كَخَدِّ الرَّمْجِ، لَيْسَ بِمَنْزِعٍ

وَالْخَلِيفُ: مَذْلُغُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ قَالَ:

خَلِيبٌ بَيْنَ قُسَّةٍ أَنْوَقٍ

وَالْخَلِيفُ: فَرْجٌ بَيْنَ قُسْتَيْنِ مُتَدَانٍ قَلِيلِ الْعَرَضِ وَالطُّوْلِ. وَالْخَلِيفُ: تَدَانِعٌ<sup>(٢)</sup> الْأَوْدَةِ وَإِنَّمَا يَنْتَهِي الْمَذْلُغُ إِلَى خَلِيفٍ لِيُفِضِيَ إِلَى سَقَةٍ. وَالْخَلِيفُ: الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ قَالَ صَخْرُ الْعِي:

(١) قوله (ساعدة) صوابه (ساجدة) كما هو هكذا في الديوان، كتبه محمد مرتضى ١ هـ، من هامش الأصل بتصريف.

(٢) قوله (والخليفة تداع) الخ: كنا بالأصل. وعبارة القاموس وشرحه: أو (تداع) مدح الماء بين الجبلين. وقيل: مدح بين الواديين وإنما ينتهي إلى آخره هـ، وتأمل المتأخرين.

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا قَبْرَتِي،  
تَيْمَمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَيْبَةً  
جَزَمْتُ: مَلَأْتُ، وَأَطْرَقَ: جَمَعَ طَرِيقٌ مِثْلَ رَغِيبٍ وَأَرْعَفَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذِيْعُ الْخَلِيفِ كَمَا يُقَالُ ذِيْعُ غَضَا؛ قَالَ كَثِيرٌ:  
وَذُقْرَى، كَكَاهِلِ ذِيْعِ الْخَلِيفِ  
أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْسَ مَعَانَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشَادُهُ بِذُقْرَى، وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: وَرَاءَ الْوَادِي، وَقِيلَ: الْخَلِيفُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَبَا كَانَ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ فَقَطْ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُلُفٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فِي خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ زُرَارِيهَا

وَالْمَخْلُفَةُ: الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

تَوَقَّلْ أَنْ تُثَلَّصَ أَمْ وَفَبْ

بِمَخْلُفَةٍ، إِذَا اجْتَمَعَتْ ثِقِفَتُ

وَيُقَالُ: عَلَيْكَ الْمَخْلُفَةُ الْوُضْطَى أَيِ الطَّرِيقِ الْوَسْطَى.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَلِيفَةٍ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْبَادٍ، وَقَوْلُ الْهَيْلِيِّ:

وَأَنَا نَحْسَنُ أَتَدَمُ مِنْكَ عِرٌّ،

إِذَا بُنِيَ لِمَخْلُفَةِ السُّيُوتِ

مَخْلُفَةُ بَنِي: حَيْثُ يَتَوَلَّى النَّاسُ. وَمَخْلُفَةُ بَنِي فَلَانٍ: مَثَرَتُهُمْ.

وَالْمَخْلُفُ بِمَعْنَى أَيْضاً: طَرِيقُهُمْ حَيْثُ يَجُزُّونَ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذٍ: مَنْ تَخَلَّفَ<sup>(٣)</sup> مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَخَشِرَتْهُ وَصَدَّقَتْهُ إِلَى مَخْلَافٍ غَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ السَّخُولُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُوَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى غَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّي إِلَيْهَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ اسْتَعْمِلَ فَلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ الطَّلَافِ وَهِيَ الْأَطْرَافُ وَاللُّوَاحِي. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَخِثَةَ: فِي كُلِّ بَلَدٍ مَخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ. وَقَالَ: كُنَّا نَلْقَى بَنِي تَمِيمٍ وَنَحْنُ فِي مَخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مَخْلَافِ الِيمَامَةِ. وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ: الْمَخْلَافُ الْبَتَكُودُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى جَدَّةٍ، فَذَلِكَ يَتَكَوَّدُ يُوَدِّي إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّي إِلَيْهَا. وَقَالَ الْبَلْخِي:

يُقَالُ فَلَانٌ مِنْ مَخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ

(٣) قوله (تخلف) كذا بالأصل، والذي في النهاية: تحوّل، وقوله (مخلاف) عشيرته كذا به أيضاً والذي فيها مختلفاته.

بها العين والآرام يمشين خلفه،

وأطلأوها ينهضن من كل مخنم

وخلف فلان على فلانة خيلافة تزوجها بعد زوج؛ وقوله أشده ابن الأعرابي:

فإن تسلي عثا، إذا الشول أضبحت

مخاليب حذبا، لا يدور ليوئها

مخاليب: إبل رعت البقل ولم تزرع البسبب فلم يئن عنها زغفها البقل شيئا. وفرس ذو شكال من خيلاف إذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض. قال: وبعضهم يقول له خدمتان من خيلاف أي إذا كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره. والخيلاف: الصفصاف، وهو بأرض العرب كثير، ويسمى الشوخر وهو شجر عظام، وأصنافه كثيرة وكلها غواز خفيف؛ ولذلك قال الأسود:

كأنك صفت من خيلاف يرى له

زوا، وتأتيه الحوورة من عل

المفتب: غمود من عمد البيت، والواحد خيلافة وزعموا أنه سمي خيلافا لأن الماء جاء يئزره سببا فنبت مخيلافا لأصله فسمي خيلافا، وهذا ليس بقوي. الصحاح: شجر الخيلاف معروف وموضعه المخلقة؛ وأما قول الرازي:

يحمل في شحبي من الخفاف

ثوابا شوب من خيلاف

فإنما يريد أنها من شجر مخلف، وليس يعني الشجرة التي يقال لها الخيلاف لأن ذلك لا يكاد يكون بالبدية. وخلف وخليفة وخليف: أسماء.

خلق: الله تعالى وتقدس الخالق والخالق، وفي التنزيل: ﴿هو الله الخالق البارئ المصور﴾؛ وفيه: ﴿يلى وهو الخالق العليم﴾؛ وإنما قدم أول لفظة لأنه من أسماء الله جل وعز. الأزهري: ومن صفات الله تعالى الخالق والخالق ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله عز وجل، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة، وأصل الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير حالق

كالمرستاق، والجمع مخاليب. الميزيدي: يقال إنما أنتم في خوالف من الأرض أي في أرضين لا تثبت إلا في آخر الأرضين نباتا. وفي حديث ذي المشعار: من مخلاف خارب ويا؛ هما قبيلتان من اليمن. ابن الأعرابي: امرأة خليف إذا كان عهدها بعد الولادة بيوم أو يومين. ويقال للناقة العائد أيضا خليف.

ابن الأعرابي: والخيلاف كهم القميص. يقال: اجعله في مني خلامك أي في وسط كمالك. والمخلوف: الثوب الملقوف. وخلف الثوب يخلفه خلفا، وهو خليف، المصدر عن كراع: وذلك أن يلى وسطه فيخرج البالي منه ثم يلقفه؛ وقوله:

يؤزي التدم، إذا انتشى أصحابه

أم الصبي، وتؤزبه مخلوف

قال: يجوز أن يكون المخلوف هنا الملقف، وهو الصحيح، ويجوز أن يكون المؤزف، وقيل: يريد إذا تناشى صحبه أم ولده من العشر فإنه يؤزي تدمه وثوبه مخلوف من سوء حاله. وأخلف الثوب: لغة في خلّفه إذا أصلخته؛ قال الكميت يصف صائدا:

يئشي بهن خفي الصوب مختل،

كالفضل أخلف الهدام بأطمار

أي أخلف موضع الملقان خلقا.

وما أدري أي الخوالف هو أي أي الناس هو. وحكى كراع في هذا المعنى: ما أدري أي خالفة، هو غير مصروف، أي أي الناس هو، وهو غير مصروف للتأنيث والتعريف، ألا ترى أنك فسرته بالناس؟ وقال الدحياني: الخالفة الناس، فأدخل عليه الألف واللام. غيره. ويقال ما أدري أي خالفة وأي خافية هو، فلم يجرهما، وقال: ترك صوفه لأن أريد به العرقلة لأنه وإن كان واحدا فهو في موضع جماع، يريد أي الناس هو كما يقال أي تميم هو وأي أشد هو.

وخلفه الوز: أن تؤرد إهلك بالعشي بعدما ينهب الناس.

والخلفة: الدروب التي تختلف ويقال: هن عشرين خلفه أي تذهب هذه وتجيء هذه؛ ومنه قول زهير:

خَلَقُوا عَلَى ضَرِيرَيْنِ: مِنْهُمْ تَامَ الْخَلْقُ، وَمِنْهُمْ خَلِيقٌ نَاقِصٌ عِيرَ تَامٍ، يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتُفْقَرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَخْلُوقَةٌ قَدْ بَدَأَ خَلْقُهَا، وَغَيْرُ مَخْلُوقَةٍ لَمْ تُصَوِّرْ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: لَا وَادِي خَلَقَ الْخُلُقُ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، يَرِيدُ جَمْعَ الْخَلْقِ.

وَرَجُلٌ خَلِيقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ: تَامَ الْخَلْقُ مُعْتَدِلٌ، وَالْأُنْثَى خَبِيبٌ وَخَبْلِيْقَةٌ وَمُخْتَلَقَةٌ، وَقَدْ خَلَقْتَ خِلَافَةً. وَالْمُخْتَلَقُ: كَالْخَلِيقِ، وَالْأُنْثَى مُخْتَلَقَةٌ. وَرَجُلٌ خَلِيقٌ إِذَا تَمَّ خَلْقُهُ، وَالنَّعْتُ خَلَقْتَ الْمَرْءَ خِلَافَةً إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا. وَرَجُلٌ خَبِيبٌ وَمُخْتَلَقٌ: حَمَرُ الْخَلْقِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ خَبْلِيْقَةٌ ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٌ، وَلَا يَنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ. وَالْمُخْتَلَقُ: التَّامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالُ الْمُعْتَدِلُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّجُلِ بْنِ مُشَيْرٍ:

فَلَسْنَا أَنْ تَنْشَى، فَا مَ عَزِيقُ

مِنَ الْفُثَيَانِ، مُخْتَلَقٌ مُضِيْعٌ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَتْلُهُ أَبَا جَهْلٍ: وَهُوَ كَالْجَمْعِ الْمَخْلُوقِ أَيْ التَّامِّ الْخَلْقِ.

وَالْخَبْلِيْقَةُ: الْخَلْقُ وَالْخِلَاقُ، يُقَالُ: هُمُ خَبْلِيْقَةُ اللَّهِ وَهُمْ خَلَقَ اللَّهُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ، وَجَمْعُهَا الْخِلَاقُ. وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: هُمُ سُرُ الْخَلْقِ وَالْخَبْلِيْقَةُ: الْخَلْقُ: النَّاسُ، وَالْخَبْلِيْقَةُ: الْبَهَائِمُ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُرِيدُ بِهِمَا جَمِيعَ الْخِلَاقِ. وَالْخَبْلِيْقَةُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: هَذِهِ خَبْلِيْقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا وَخَبْلِيْقَتُهَا الَّتِي خُلِقَ؛ أَرَادَ الَّتِي خُلِقَ صَاحِبُهَا. وَالْجَمْعُ الْخِلَاقُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَا قَتْنَعُ بِمَا قَسَمَ السَّمْلِيْكُ، فَنِيْمَا

قَسَمَ الْخِلَاقُ، بَيْنَنَا، عَلَانِيَتَا

وَالْخَلْقَةُ: الْفُطْرَةُ: أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَبْلِيْقَةُ وَالْخَبْلِيْقَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْخَبْلِيْقُ: كَالْخَبْلِيْقَةِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَقَالَ الْقَتَانِيُّ فِي الْكَسَائِيِّ:

وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِيْعٌ أَعْتَدِي لَهُ

بِمَسْعُودٍ إِلَّا أَلَسْتُ، بِسُرٍّ مُسَوِّفٍ

يَزِيْرُنِ الْكِسَائِيَّ الْأَعْرُ خَبْلِيْقَهُ،

إِذَا قَضَيْتَ بَعْضَ الرُّجَالِ الْخِلَاقُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَخَلِيقٍ جَمْعُ خَبْلِيْقَةٍ كَشَعْبٍ وَشَعْبَةٍ، قَالَ: وَهُوَ السَّابِقُ إِلَيَّ، وَالْخَلْقُ الْخَبْلِيْقَةُ أَعْيِ الطَّبِيعَةُ.

وَالْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِ لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُتَّبِعُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ: أَلَا لَهُ الْحَقُّ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: الْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْإِشَاءُ عَلَى مِثَالِ أَتَدْعُهُ، وَالْآخَرُ التَّقْدِيرُ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾، مَعْنَاهُ أَحْسَنُ الْمُتَّقْدِرِينَ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾؛ أَيْ تُفَكِّرُونَ كَذِبًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنَّى أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾ خَلْقُهُ: تَقْدِيرُهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يُحَدِّثُ مَعْدُومًا. ابْنُ سَيِّدِهِ: خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَ يَخْلُقُهُ خَلْقًا أَحَدَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، وَالْخَلْقُ يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَخْلُوقُ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾؛ أَيْ يَخْلُقُكُمْ ثَلَاثًا ثُمَّ عَلَقًا ثُمَّ مُضْغًا ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ يَكْسُو الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ يُصَوِّرُ وَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَذَلِكَ مَعْنَى خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ فِي الْبَطْنِ وَالرُّجْمِ وَالْمَشِيمَةِ، وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَصْلَابِ وَالرَّحِمِ وَالْبَطْنِ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾؛ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قُرْآنِهِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ: قَالَ خَلْقًا مِنْهُ، وَقَالَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَالَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَفْقِرُوا خَلْقَ اللَّهِ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَخَلَقَهُمْ مِنْ طَهَرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَالَّذِينَ وَأَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَأَمْنُوهُ؛ فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَوَى خَلَقَ اللَّهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْبُخَصَاءُ لِأَنَّ مِنْ يَخْصِي الْفَحْلَ فَقَدْ غَوَى خَلَقَ اللَّهُ، وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ: فَلْيَغِيرُوا خَلْقَ اللَّهِ، أَيْ دِينَ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ حِكْمَةٌ لِمَنْ قَالَ الْإِيمَانَ مَخْبُوقٌ وَلَا حِكْمَةٌ لَهُ، لِأَنَّ قَوْلَهُمَا دِينَ اللَّهِ أَرَادَا حُكْمَ اللَّهِ، وَالَّذِينَ الْحُكْمُ، أَيْ فَلْيَغِيرُوا حُكْمَ اللَّهِ وَالْخَلْقَ الدِّينَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ؛ قَالَ قَتَادَةُ: لِلدِّينِ اللَّهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ الصَّحِيحُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُبَدِّلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا نُفُوسًا لِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾؛ أَيْ قَدَرْنَا عَلَى حُسْنٍ كَمَا كَفَرْنَا عَلَى خَلْقِكُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَاءَهُ اللَّهُ، قَالَ السَّبْرَدُ: قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَيْ أَظْهَرَ فِي خَلْقِهِ خِلَافَ نَبِيِّهِ. وَمُضْغَةٌ مُخْلَقَةٌ أَيْ تَامَةٌ الْخَلْقِ. وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ﴾، فَقَالَ: النَّاسُ

يقول: أنت إذا قلت أمراً قطعته وأمضيته وغيرك يُقدّر ما لا يقطعه لأنه ليس بماضي العزم، وأنت متّصاء على ما عزمت عليه، وقال الكميّ:

أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالِقَاتِ

أَدِيمُهُمْ، يَمِشُّنَ وَيَفْتَرِينَا

يصف ابني زيار من معدّ، وهما ربيعة ومضر، أراد أن سبهم وأديهم واحد، فإذا أراد خالقَاتُ الأديم الثّفرين بين سبهم تبيّر لهم أنه أديم واحد لا يجوز خلّفه للقطع، وضرب النساء الخالقات مثلاً للنسّابين الذين أرادوا التفريق بين ابني زيار، ويقال: زابلت بين الشيئين وزبئت إذا فوّقت. وفي حديث أخت أبيّة بن أبي الصّلت قال: فدخل عليّ وأنا أخبئ أديماً أي أقدره لأقطعه. وقال الحجاج: ما خلّفت إلا فزيت، ولا وعدت إلا وفيت.

والخلّيقَةُ: الخفيرة المخلوقة في الأرض، وقيل: هي الأرض، وقيل: هي البر التي لا ماء فيها، وقيل: هي الثّفرة في الجبل يشتتق فيها الماء، وقيل: الخليفة البر ساعة تُحفر. ابن الأعرابي: الخُلُقُ الآبَاءُ المحدثات الحفر. قال أبو منصور: رأيت بليزرة الضّمان قلاتاً تمليك ماء السماء في صفاة خبقتها الله فيها تسميها العرب خلّاق، الواحدة خبيقة، ورأيت بالخلّصاء من جبال الدّهناء دُخلاناً خلقها الله في بطون الأرض أفواهاها خبيقة، فإذا دخلها الداخل وجدها تضيئ مرة وتضيئ أخرى، ثم يُغضي التّمز فيها إلى قرار للماء واسع لا يوقف على أنقصاء، والعرب إذا تزيّعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالأرض تملأ المُتَرَانُ اشتقوا لخيّلهم وشفاهم<sup>(١)</sup> من هذه الدّخلان.

والخُلُقُ: الكذب. وخلق الكذب والإفك يخلقه ويخسّقه واختلقه واقتراه: ابتذعه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءً﴾. ويقال: هذه قصيدة مخلوقة أي متحوّلة إلى غير قائلها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأُولِينَ﴾، بمعناه كذب الأولين، وخلق الأولين قيل: شيمة الأولين، وقيل: عادة الأولين؛

وفي التنزيل: ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، والجمع أخلاق، لا يكثر على غير ذلك. والخلق والخُلُق: الشّجيرة. يقال: حابص المؤمن وخالي الفاجر. وفي الحديث: ليس شيء في الميزان أثقل من حُسن الخُلُق؛ الخُلُق، بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسّجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلّقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكرّرت الأحاديث في مدح حُسن الخلق في غير موضع كقوله: من أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق، وقوله: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وقوله: إن العبد ليذكر بحسن خلقه درجة الصائم القائم، وقوله: يُبشّر لأتممّ مكارم الأخلاق؛ وكذلك جاءت في ذمّ سوء الخلق أيضاً أحاديث كثيرة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان خلقه القرآن أي كان متمسكاً به وبآدابه، وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والأطراف. وفي حديث عمر: من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله، أي تكفّ أن يظهر من خلقه بخلاف ما يتطوّر عليه، مثل تصنّع وتجمل إذا أظهر الطّيب والجميل. وتخلّق بخلق كذا: استعمله من غير أن يكون مخلوقاً في فطرته، وقوله تخلّق مثل تجلّس أي أظهر جمالاً وتصنّع وتحسّن، إذا تأوّه الإظهار. وفلان يتخلّق بغير خلقه أي يتكلفه؛ قال سالم بن أبصّة:

بَا أَهْهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شَيْئَةٍ،

إِنْ انْتَحَلْتِ بِأَنِّي ذُوهُ الْخُلُقِ

أراد بغير شيءته فحذف وأوصل.

وخالّق الناس: عاشرهم على أخلاقهم؛ قال:

خَالِيقِي السَّاسَ بِخُلُقِي حَسَنٍ،

لَا تُكُنْ كَذِباً عَلَى النَّاسِ يَهْرًا

والخلق: التقدير، وخلق الأديم يخلقه خلقاً: قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مَزَادَةً أو قِرْبَةً أو حُقُفاً؛ قال زهير يمدح رجلاً:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ، وَبِعَد

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ، ثُمَّ لَا يَفْرِي

(١) قوله ولخيّلهم وشفاهم كلها بالأصل، وعبارة باتوت مي «دخائل عن الأزهرى: أن دخلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يسمى من ماء ولا للشفاء والخيّل لتعبر الاستشفاء منها وبعد الماء فيها من موهبة الدحل

الواحد، إذا كانت الخُلُوقَة فيه كُلُّه كما قالوا بُرْمَة أَغْشَارِ  
و ثوب أَكْيَاشٍ وَحِثْلُ لُؤْمَامٍ وَأَرْضٌ سَبَابِثٌ، وهذا النحو كثير،  
وكذلك مُلَاعِةُ أَخْلَاقٍ وَبُرْمَة أَخْلَاقٍ؛ عن اللحياني، أي سواحيها  
أَخْلَاقٌ، قال: وهو من الواحد الذي فُرِّقَ ثم جُمِعَ، قال:  
وكذلك حِثْلُ أَخْلَاقٍ وَبُرْمَة أَخْلَاقٍ؛ عن ابن الأعرابي.

التهديب: يقال ثوب أَخْلَاقٍ يُجْمَعُ بِمَا حَوْلَهُ؛ وقال الرازي:

جَاءَ الشَّتَاءُ، وَفِيهِ صِي أَخْلَاقٍ

شَرَادِمٌ، يَمْطَحُكَ مِنْهُ الشُّوْاقُ

والتَّوْاقُ: ابنه. ويقال حِجَّةُ خَلْقٍ، بغير هاء؛ وجديد، بغير هاء  
أيضاً، ولا يجوز حِجَّةُ خَلْقِهِ ولا جديده. وقد خُفِيَ الثوب،  
بالضم، مَخْلُوقَة أَي بَلِي، وَأَخْلَقَ الثوب: مثله. وثوب خُنُقٌ:  
بال، وأنشد ابن بري لشاعر:

كَأَنَّهُمَا، وَالْأَلَّ يَجْعَرِي عَلَيْهِمَا

مِنَ الْبُعْدِ، عَيْنَا بُرْفَعِ خَلْقَانِ

قال الفراء: وإنما قيل له خَلْقٌ بغير هاء لأنه كان يستعمل في  
الأصل مضاعفاً فيقال أعطيتي خَلْقَ جَبْتِكَ وَخَلْقَ عِمَامَتِكَ، ثم  
استعمل في الإفراد كذلك بغير هاء؛ قال الزجاجي في شرح  
رسالة أدب الكاتب: ليس ما قاله الفراء بشيء لأنه يقال له فِيمَ  
وجب سقوط الهاء في الإضافة حتى يحمل الإفراد عليها؟ ألا  
تري أن إضافة المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلامة  
منه، كقوله يَخْنَعُ هِنْدٌ وَمَشْوَرَةٌ زَيْنَبٌ وما أشبه ذلك؟ وحكى  
الكسائي: أصبحت ثيابهم خُلْفَاناً وَخُلْفَهُمْ مُجْدَدٌ، فوضع  
الواحد موضع الجمع الذي هو الخُلْفَان. ولمحفة خُلْفِيْقُ:  
صغرته بلا هاء لأنه صفة، والهاء لا تلحق تصغير الصفات،  
كما قالوا نُصِيفٌ في تصغير امرأة نُصَيْفٍ.

وَأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ: أبلاه؛ وكذلك أَحْلَقَ السَّائِلُ وَجْهَهُ، وهو  
على المثل. وَأَخْلَقَهُ خُلْفًا: أعطاه إياها. وَأَخْلَقَ فُلَانٌ فُلَانًا:  
أعطاه ثوباً خُلْفًا. وَأَخْلَقْتُهُ ثوباً إذا كَسَمْتُهُ ثوباً خُلْفًا؛ وأنشد  
ابن بري شاهداً على أَخْلَقَ الثوبُ لَأَنِّي الْأَسْوَدَ الدُّوْلِي:

نَظَرْتُ إِلَى عُنْتَوَانِهِ فَسَنَدْتُهُ،

كَتَبْتِكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ مِنْ نَعْلِكَ

وفي حديث أم خالد: قال لها، عَلَيْهَا أَتَبْلِي وَأَخْلِقِي؛ يروى  
بالقاف والفاء، فيالقاف من إخراج الثوب وتقطيعه من خلق  
الثوب وَأَخْلَقَهُ، والفاء بمعنى العوض والبذل، قال: وهو

ومن قرأ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ فمعهما أَفْرَاءُ الْأَوَّلِينَ؛ قال الفراء: من قرأ  
خَلَقَ الْأَوَّلِينَ أَرَادَ اخْتِلَاقَهُمْ وكذبهم، ومن قرأ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ،  
وهو أَحَبُّ إِلَيَّ، الفراء: أَرَادَ عَادَةَ الْأَوَّلِينَ؛ قال: والعرب تقول  
حَدَّثْنَا فُلَانٌ بِأَحَادِيثِ الْخَلْقِ، وهي الْخُرَافَاتُ من الأحاديث  
الْمُفْتَعَلَّةِ؛ وكذلك قوله [عر وجل]: «إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ»؛  
وقيل في قوله تعالى إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ أَي تَخَوُّصٌ. وفي  
حديث أبي طالب: إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ أَي كَذِبٌ، وهو اخْتِيعَالٌ  
من الْخَلْقِ وَالْإِيعَادِ كَأَنَّ الْكَذَابَ تَخَلَّقَ قَوْلُهُ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ  
التَّعْدِيرُ قَبْلَ الْقَطْعِ. النيساب: رجل خَالِقٌ أَي صَانِعٌ، وَهُوَ  
الْخَالِقَاتُ لِلنِّسَاءِ. وَخُنُقُ الشَّيْءِ خُلُوقًا وَخُلُوقَةً وَخُلُقٌ خُلَاقَةٌ  
وَخُلُقٌ وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا وَاخْلُوقْ لِي، قال:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمًا، بِذَاتِ الْغَضَا،

مُخْلُوقٌ مُشْتَقِعٌ مُخَوَّلٌ

قال ابن بري: وشاهد خَلْقٌ قول الأعشى:

أَلَا يَا قَتْلَ، قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ،

وَحُبُّكَ مَا يَمْحُجُ وَلَا يَبِيدُ

ويقال أيضاً: خَلَقَ الثوبُ خُلُوقًا؛ قال الشاعر:

مَضُوءًا، وَكَأَنَّ لَمْ تَفْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُمْ،

وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِخُلُوقِ

ويقال: أَخْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا أَخْلَاقٍ؛ قال ابن هزْمة:

عَجِبْتُ أَتَيْلَةً أَنْ رَأَيْتَنِي مُخْلِقًا،

نَكَلْتُكَ أَتَيْلًا أَي ذَاكَ يَرْوَعُ؟

قد يُذْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى، وَرِدَاؤُهُ

خَلْقٌ، وَجِبَتْ قِيَمَتُهُ مَرْقُوعًا!

وَأَخْلَقْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وشيءٌ خَلَقٌ: بال، الذكر  
والأنثى فيه سواء لأنه في الأصل مصدر الْأَخْلَقُ وهو الْأَمْلَسُ.  
يقال: ثوب خَلَقٌ ولمحفة خَلَقٌ وَدَارَ خَلَقٌ. قال اللحياني:  
قال الكسائي لم نسمعهم قالوا خَلَفَ في شيء من الكلام.  
وجسمٌ خَلَقٌ وَرِمَةٌ خَلَقٌ؛ قال لبيد:

وَالسُّبُبُ إِنَّ تَعَرُّ مَيِّ رِمَّةً خَلَفًا،

بَعْدَ السَّمَاتِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَعَرُّ

والجمع خُلْفَانٌ وَأَخْلَاقٌ. وقد يقال: ثوب أَخْلَاقٍ يصفون به

فَأَعْرَضَهُمْ صِدَاقَهَا لِزَوْجِهَا: الْخُلُقَاءُ : الرِّثَاءُ مِنَ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ الْمُصَمَّمَةِ. وَالْخُلَاقُ : حَمَائِرُ الْمَاءِ، وَهِيَ ضَحُورُ أَرْبَعِ عِظَامٍ تُنَلَسُ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّارِعُ وَالْمَانِحُ، قَالَ الرَّاعِي:

فَعَادُونَ مَوَكُّوؤُا أَكْثَرُ عَيْشِيَّةِ،

لَدَى نَزْحِ رِيَّانٍ سَادَ خِلَافَتُهُ

وَحَلَقَ الشَّيْءَ خُلُقًا وَخُلُقَاتٍ : اِفْتِلَاسٌ وَلَانٌ وَاسْتَوَى، وَخَلَقَهُ هُوَ. وَخُلُقَاتُ السَّحَابِ: اسْتَوَى وَارْتَفَعَتْ جَوَانِبُهُ وَصَارَ خَلِيقًا لِلْمَطَرِ كَأَنَّهُ تَلَسُ تَلِيسًا، وَأَنشَدَ لِرُقَيْشَ:

مَاذَا تُقَوِّسِي عَلَى رُبْعِ عَفَا،

تُخَلِّقِينَ دَارِي مَسْتَشْفَعِيْمَ؟

وَخُلُقَاتُ الرُّسْمِ أَيُّ اسْتَوَى بِالْأَرْضِ. وَسَحَابَةُ خُلُقَاءٍ وَخَلِيقَةٍ؛ عَنْهُ أَيْضًا، وَلَمْ يُفَسَّرْ. وَنَشَأَتْ لَهُمْ سَحَابَةُ خَلِيقَةٍ وَخَلِيقَةٍ أَيُّ فِيهَا أَثَرُ الْمَطَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ،

لَكِنَّهَا أُلْهِمَتْ لَنَا خَبِيرَةً

وَقَذَحَ مُخَلَّقٌ: مُسْتَوًى أَمْلَسَ مُلَيْنٌ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا لُيِّنَ وَمُلَسَّ، فَقَدْ خُلِقَ. وَيُقَالُ: خُلِقَتْهُ مَلْسَتُهُ، وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِي:

كَأَنَّ حُجَاجِي عَيْنِيَا فِي مُثْلِمٍ،

مِنَ الصُّخْرِ، بِحُزْنٍ خَلَقَتْهُ السَّوَادُ

الْجَوْهَرِي: وَالْمُخَلَّقُ الْقَذَحُ إِذَا لُيِّنَ؛ وَقَالَ بَصْنَه:

فَخَلَقَتْهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى،

كَمَحَلَّةٍ سَاقِي أَوْ كَمَحَلَّةٍ إِمَامٍ،

قَرَنْتُ بِخَفَوِيَّةٍ قَلَامًا، فَلَمْ يَزِغْ

عَنِ الْقَضِيَّةِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامٍ

وَالْخُلُقَاءُ: السَّمَاءُ لِعِلَاسَتِهَا وَاسْتَوَائِهَا. وَخُلُقَاءُ الْحَبِيبَةِ وَالْمُنَى وَخُلُقَاؤُهُمَا: مُسْتَوَاهُمَا وَمَا امْتَلَأَتْ مِنْهُمَا، وَهُمَا بَاطِنَا الْغَارِ الْأَعْلَى أَيْضًا، وَقِيلَ: هُمَا مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْفِيرِ. وَخُلُقَاءُ الْغَارِ الْأَعْلَى: بَاطِنُهُ، وَيُقَالُ: سَجَبُوا عَلَى خَلْقَاوَاتٍ جِبَاهِهِمْ. وَالْخُلُقَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: حَيْثُ لَقِيَتْ جِبْهَتُهُ قَصْبَةً أَنْفَهُ مِنْ شَتَتَقَها، وَهِيَ كَالْجَوْنَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي وَجْهِ الْفَرَسِ خُلُقِيْقَانِ وَهُمَا حَيْثُ لَقِيَتْ جِبْهَتُهُ قَصْبَةً أَنْفَهُ، قَالَ: وَالْخُلُقِيْقَانِ عَنْ بَيْنِ الْخُلُقِيْقَاءِ وَشِمَالِهَا

الْأَشْبَهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاغَهُ يَبِيعُ الْخَلْقَ، وَلَمْ يُفَسَّرْ؛ وَأَنشَدَ:

أَتُبْلِغُ فَرَاوَةَ أَنِّي قَدْ شَرَيْتُ لَهَا

مَجْدَ الْحَيَاةِ بِسِيفِي، يَبِيعُ ذِي الْخَلْقِ

وَالْأَخْسَقُ: الَّذِي الْأَمْلَسُ الْمُصَمَّمُ. وَالْأَخْلَقُ: الْأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفَضْلَةُ خُلُقَاءُ: مُصَمَّمَةٌ مَلْسَاءٌ لَا نَبَاتَ بِهَا. وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ إِنَّمَا الْفَقِيرُ الْأَخْلَقُ الْكَشِبُ؛ يَعْنِي الْأَمْلَسُ مِنَ الْخَسَنَاتِ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ لِآخِرَتِهِ شَيْئًا يُثَابَ عَلَيْهِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ وَأَنَّ فَقْرَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ الْفَقَرَيْنِ، وَمَعْنَى وَصْفِ الْكَسْبِ بِذَلِكَ أَنَّهُ وَافِرٌ مُتَّظِلٌّ لَا يَقَعُ فِيهِ وَكْشٌ وَلَا يُتَخَفَّفُهُ نَقْصٌ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ الْفُقَرَاءُ الَّذِي لَا يُتَّقَى لَهُ وَلَدٌ وَإِنَّمَا الْفُقَرَاءُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا؛ قَالَ أَبُو حَبِيدٍ: قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا مِثْلٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُزْرَأُ فِي مَالِهِ، وَلَا يُصَابُ بِالْمَصَائِبِ، وَلَا يُنْكَبُ فَتُجَابَ عَلَى صَبْرِهِ فِيهِ، فَإِذَا لَمْ يُصَبِّ وَلَمْ يُنْكَبْ كَانَ فَقِيرًا مِنَ الثَّوَابِ؛ وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ يُقَالُ لِلْمَجْلِلِ الْمُصَمَّمِ الَّذِي لَا يُوَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ أَخْلَقٌ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلُ أَخْلَقٍ مِنَ الْمَالِ أَيُّ خِلْوٍ عَارٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَجَرَ أَخْلَقُ أَيُّ مَلْسَاءٍ أَمْلَسَ لَا يُوَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ؛ وَصَخْرَةُ خُلُقَاءُ إِذَا كَانَتْ مَلْسَاءً؛ وَأَنشَدَ لِلْأَعْمَشِيِّ:

قَدْ يَشْرُكُ الدَّهْرُ فِي خُلُقَاءِ رَابِعِيَّةٍ

وَهَيْئًا، وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْمَصَمَ الصَّدْعَا

فَأَرَادَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا يُثَابَ عَلَيْهِ هُنَاكَ. وَالْخَلْقُ: كُلُّ شَيْءٍ مُثْلَسٍ. وَسَهْمُ مُخَلَّقٍ: أَمْلَسٌ مُسْتَوٍ. وَجِلُّ أَخْلَقٍ: لَيْنٌ أَمْلَسٌ. وَصَخْرَةُ خُلُقَاءَ بَيْتَةُ الْخَلْقِ: لَيْسَ فِيهَا وَضْعٌ وَلَا كِسْرٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَسًا:

تُثَلِّصُ دَرْكَ السُّطْرِ بَدِيدَةً، مَشَتْهُ

كَصَفَا الْخَلِيقَةِ بِالْقَضَاءِ الْمُلِيدِ

وَالْخَلِيقَةُ: السَّحَابَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُخِيلَةُ لِلْمَطَرِ. وَامْرَأَةُ خُلُقٍ وَخُلُقَاءُ: مِثْلُ الرِّثَاءِ لِأَنَّهَا مُصَمَّمَةٌ كَالصَّفَاةِ الْخُلُقَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ مِثْلُ الْهَضْبَةِ الْخُلُقَاءُ لِأَنَّهَا مُصَمَّمَةٌ مِثْلُهَا؛ وَمَتَنُ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كُتِبَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ خُلُقَاءَ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنْ كَانُوا عَمِلُوا بِذَلِكَ، يَعْنِي أَوْلِيَائِهَا،

يُخْدِرُ إِلَى الْعَيْنِ، قَالَ: وَالْخُلُقَاءُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْخُلُقَاءُ.

وَالْخُلُوقُ وَالْخُلُقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، وَقِيلَ: الزُّعْفَرَانُ؛ أَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ:

قَدْ عَلِمْتُ، إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينًا،

لِخُلَيْطَرٍ بِالْخُلُوقِ طِينًا

بِعَنِي أَمْرُهُ، يَقُولُ: إِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينَنِي عَلَى سَقْيِ الْإِبِلِ قَامْتُ فَاسْتَقْتُ مَعِيَ، فَوَقَعَ الطِّينُ عَلَى خُلُوقٍ يَدِيهَا، فَكَتَفَى بِالسَّبَبِ الَّذِي هُوَ اخْتِلَاطُ الطِّينِ بِالْخُلُوقِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْاسْتِقَاءُ مَعَهُ؛ وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِي:

وَمُسَدِّدًا كَقُرُونِ الْقُرُورِ

مِنْ ثَرِيصَةٍ زَلْبَقًا أَوْ خِلَاقًا

وَقَدْ تَخَلَّقَ وَخُلِقَتْهُ: طَلَبَتْهُ بِالْخُلُوقِ. وَخُلِقَتْ الْمَرْأَةُ جِسْمُهَا: طَلَبَتْهُ بِالْخُلُوقِ؛ أَشَدُّ اللَّحْيَانِي:

يَا لَيْتَ شِفْرِي عَنكَ يَا غَلَابَ،

تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأُزْكَابِ،

أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالْمَلَابِ

وَقَدْ تَخَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ بِالْخُلُوقِ، وَالْخُلُوقُ: طَيْبٌ مَعْرُوفٌ يَتَخَذُ مِنَ الزُّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيْبِ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحَمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ، وَقَدْ وَرَدَ تَارَةً بِإِبَاحَتِهِ وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتُ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طَيْبِ النِّسَاءِ، وَهَنْ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا لَهُ مِنْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ. وَالْخُلُقُ: الْمُرُوءَةُ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ مَخْلُوقٌ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ مَجْدَرَةً وَمَخْرَءَةً وَمُقْتَنَةً. وَفَلَانٌ خَلِيقٌ لَكُنَا أَيُّ جَدِيرٍ بِهِ. وَأَنْتَ خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَيُّ جَدِيرٍ. وَقَدْ خُلِقَ لَذَلِكَ، بِالضَّمِّ: كَأَنَّهُ مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذَاكُ وَتُرَى فِيهِ مَخَالِيقُهُ. وَهَذَا الْأَمْرُ مَخْلُوقٌ لَكَ أَيُّ مَجْدَرَةٍ، وَإِنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ. وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَبِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَلَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لَمَخْلُوقٌ، يَقَالُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا؛ كُلُّ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَحَكَى عَنِ ابْنِ كَسَائِي: إِنْ أَخْلَقَ بَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: أَرَادُوا إِنْ أَخْلَقَ الْأَشْيَاءَ بَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ يَا خَمِيقُ بِذَلِكَ فَتَرْفَعُ، وَيَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَنْصَبُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَلِكَ. وَهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَيُّ شَبِيهِ. وَمَا أَخْلَقَهُ أَيُّ

مَا أَشْبَهَهُ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَيُّ حَرِيٍّ. يَقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَقَعَ وَصَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِوُقُوعِهِ كَوْنُهُ وَتَحْقِيقُهُ. وَيَقَالُ: أَخْلَقْتُ بِهِ، وَأَجْلَيْتُ بِهِ، وَأَغْسِ بِهِ، وَأَخْرَجَ بِهِ، وَأَقَمْتُ بِهِ، وَأَخْجَ بِهِ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ. وَاسْتَفَاقَ خَلِيقٌ وَمَا أَخْلَقَهُ مِنَ الْخَلِاقَةِ، وَهِيَ التَّحْقِيقُ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ لِلدَّيِّ قَدْ أَلَيْفَ شَيْعًا صَارَ ذَلِكَ لَهُ خُلُقًا أَيُّ مَرَنَ عَلَيْهِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ. وَالْخُلُوقَةُ: الْخَلَّاسَةُ، وَأَمَّا جَدِيرٌ فَمَأْخُذٌ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِالشَّيْءِ وَلِذَلِكَ سَمِّيَ الْحَاطِطُ جِدَارًا. وَأَجْدَرُ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ إِذَا بَدَتْ ثَمَرَتُهُ وَأَدَّى مَا فِي طَبَاعِهِ. وَالْحِجَا: الْعَقْلُ وَهُوَ أَصْلُ الطَّيْبِ. وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَمُخْتَلَقٌ لِمَلِكٍ أَيْضُ فَدَعْتُمْ

أَسْمُ أَبْعَ الْعَيْنِ كَالْقَسَمِ الْجَدِيرِ

فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ أَنَّهُ خَلِيقٌ بِخِلَافَةِ تَصْلُحٍ لِلْمَلِكِ.

وَاخْلُوقَتِ السَّمْلَةُ أَنْ تَطْمُرَ أَيُّ قَارِبَتْ وَشَابَهَتْ، وَاخْلُوقَتْ أَنْ تَطْمُرَ عَلَى أَنْ الْفِعْلُ لَانٌ<sup>(١)</sup>؛ حَكَاهُ سَيِّبِيهِ. وَاخْلُوقِ السَّحَابَ أَيُّ اسْتَوَى؛ وَيَقَالُ: صَارَ خُلَيْقًا لِلْمَطَرِ. وَفِي حَدِيثٍ صَفَةُ السَّحَابِ: وَاخْلُوقِ بَعْدَ تَفَرُّقٍ أَيُّ اجْتَمَعَ وَتَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ. وَفِي خُطْبَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: إِنْ الْمَوْتُ قَدْ تَفَشَّاهُ سَحَابُهُ، وَأَخَذَتْ بِكُمْ رِبَابُهُ، وَاخْلُوقِ بَعْدَ تَفَرُّقٍ؛ وَهَذَا الْبِنَاءُ لِلْمَبَازِغَةِ وَهُوَ الْمُتَوَعِّلُ كَالْمُتَوَكِّلِ وَاشْتَوَّسَبَ.

وَالْخُلَاقُ: الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ. يَقَالُ: لَا خُلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ. وَرَجُلٌ لَا خُلَاقَ لَهُ أَيُّ لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا صَلَاحَ فِي الدِّينِ. وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خُلَاقٍ﴾؛ الْخُلَاقُ: النَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا خُلَاقَ لَهُمْ وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ، قَالَ: وَالْخُلَاقُ الدِّينُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْخُلَاقُ النَّصِيبُ الْمُتَوَفَّرُ؛ وَأَشَدُّ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ:

فَسَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خُلَاقٍ، فَإِنَّهُ

شَيْئَتْهُ مِنْ طَلَبِهِ مَا تَوَكَّدَ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خُلَاقٍ؛ الْخُلَاقُ، بِالْفَتْحِ: الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ تَأْكُلُ مِنْهُ

(١) قَوْلُهُ: عَلَى أَنْ الْفِعْلُ لَانٌ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يَلَمْ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا

ويروى: التي لم تُنَمَّعْ أَي التي قد أُحِلَّتْ؛ وبعد هذا البيت بأبيات:

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكَتُهُ،

وَإِذَا هَلَكْتُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي!

وسئل الأصمعي عن الخَلِّ والخَمْرِ في هذا الشعر فقال: الخَمْرُ الخير والخَلُّ الشر. وقال أبو عبيدة وغيره: الخَمْرُ الخير والخمر الشر. وحكى ثعلب: ما له خَلٌّ ولا خمر أَي ما له خير ولا شر.

والاختلال: اتخاذ الخَلِّ. الليث: الاختلال من الخَلِّ من عصير العنب والتمر؛ قال أبو منصور: لم أسمع لغيره أنه يقال اخْتَلَّ العَصِيرُ إِذَا صَارَ خَلًّا، وكلامهم الجيّد: خَمَلُ شَرَابٍ فلان إِذَا فَمَدَّ وصار خَلًّا. اللحياني: يقال شَرَابٌ فلان قَدْ خَمَلَّ يُخَمَلُّ تَخْلِيلًا، قال: وكذلك كل ما خُمِضَ من الأَشْرِبَةِ يقال له قَدْ خَمَلَّ. والتخلُّل: بائع الخَلِّ وصانعه. وحكى ابن الأَعرابي: الخُمْلَةُ الخُمْرَةُ الحامضة، يعني بالخُمْرَةِ الخَمِيرُ، فَوُيِّدَ ذلك عليه، وقيل: إِنَّمَا هِيَ الخُمْرَةُ، بفتح الخاء، يعني بذلك الخَمْرَ بعينها. والخَلُّ أَيضاً: الخَفَضُ؛ عن كراع؛ وأنشد:

لَيْسَتْ مِنَ الْخَلِّ وَلَا الْخَمَطِ

وَالْخُمْلَةُ: كُلُّ ثَبَتٍ خُلُوٍّ، قال ابن سيده: الخُمْلَةُ من النبات ما كانت فيه حلاوة من الخَزَعِي، وقيل: المرعى كله خَمَلُضٌ وخُمْلَةٌ، فالخَفَضُ ما كانت فيه ملوحة، والخُمْلَةُ ما سوى ذلك؛ قال أبو عبيد: ليس شيء من الشجر العظام بخَمَلُضٍ ولا خُمْلَةٍ، وقال اللحياني: الخُمْلَةُ تكون من الشجر وغيره، وقال ابن الأَعرابي: هو من الشجر خاصة؛ قال أبو حنيفة: والعرب تسمي الأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا خَمَلُضٌ خُمْلَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنْ النَّبَاتِ شيء يقولون: عَلَوْنَا أَرْضاً خُمْلَةً وَأَرْضِينَ خُمْلًا؛ وقال ابن شميل: الخُمْلَةُ إِنَّمَا هِيَ الأَرْضُ. يقال: أَرْضٌ خُمْلَةٌ. وخَمَلُ الأَرْضِ: التي لا خَفَضَ بها، قال: ولا يقال للشجر خُمْلَةٌ ولا يذكرونها وهي الأَرْضُ التي لا خَمَلُضَ بها، وربما كان بها عَصَاةٌ، وربما لم يكن، ولو أَتَيْتَ أَرْضاً لَيْسَ بِهَا شيء من الشجر وهي مُجْزَأٌ مِنَ الأَرْضِ قُلْتَ: إِنَّهَا لَخُمْلَةٌ؛ وقال أبو عمرو: الخُمْلَةُ ما لم يكن فيه مِلْحٌ ولا حَمُوضَةٌ، والخَفَضُ ما كان فيه خَمَلُضٌ وملوحة، وقال الكميت:

بَخَلْفِكَ أَي بِخَفْلِكَ وَنَصِيكَ مِنَ الدِّينِ؛ قَالَ لَهُ ذَلِكَ فِي طَعَامٍ مِنْ أَقْرَأِهِ الْقِرَآنِ.

خلل: الخَلُّ: معروف؛ قال ابن سيده: الخَلُّ ما خُمِضَ مِنْ غَصِيرِ الْعِنَبِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وفي الحديث: يَغْمُ «إِدَامُ الخَلِّ» وَاحِدَتُهُ خَمْلَةٌ يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَاوَزُوا بِخَمْلَةٍ لَهُمْ، قَالَ: فَلَا أُدْرِي أَعْنَى الطَّائِفَةِ مِنَ الْخَلِّ أَمْ هِيَ لُغَةٌ فِيهِ كَخَمْرٍ وَخُمْرَةٍ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ أُمُّ الْخَلِّ؛ قَالَ:

زَمَيْتَ بِأُمِّ الْخَلِّ حَبِيَّةَ قَلْبِهِ،

فَلَمْ يُشْعِشْ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ

وَالْخُمْلَةُ: الْخُمْرُ عَائِمَةٌ، وَقِيلَ: الْخَلُّ الْخُمْرَةُ الْحَامِضَةُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عُقَارٌ كَمَا الْثِيءِ لَيْسَتْ بِخَمَطَةٍ،

وَلَا خَمْلَةٌ يَكُورِي الشُّرُوبُ شِبَاهُهَا

ويروى: فجاء بها صفراء ليست؛ يقول: هي في لون ماء اللحم الثيء، وليست كالخَمَطَةِ التي لم تُذْرِكْ بَعْدَهُ، وَلَا كَالْخَمْلَةِ التي جَاوَزَتْ الْقَدْرَ حَتَّى كَادَتْ تَصِيرُ خَلًّا. اللحياني: يقال إِنَّ الْخَمْرَ لَيْسَتْ بِخَمَطَةٍ وَلَا خَمْلَةٍ أَي لَيْسَتْ بِحَامِضَةٍ، وَالْخَمَطَةُ: التي قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ رِيحِ كَرِيحِ الثَّيْبِ وَالتَّفَاحِ، وَجَاءَنَا بَلَدُنْ خَامِطٌ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْخَمْلَةُ الْخُمْرَةُ الْقَارِصَةُ، وَقِيلَ: الْخَمْلَةُ الْخُمْرَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ الطَّعْمِ مِنْ غَيْرِ حَمُوضَةٍ، وَجَمَعَهَا خَمَلٌ؛ قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلِيُّ:

مُسْتَعْمَلَةٌ كَتَيْنِ الدَّهْلِكِ لَيْسَتْ،

إِذَا دِيغَتْ، مِنَ الْخَلِّ الْخَمَطِ

وَحَلَلَّتِ الْخَمْرُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَشْرِبَةِ: فَسَدَتْ وَخَمَطَتْ. وَخَمَلُ الْخَمْرِ: جَمْعُهَا خَلًّا. وَخَمَلُ الْبَشَرِ: جَمْعُهُ فِي الشَّمْسِ ثُمَّ تَصَحَّحَ بِالْخَمْرِ ثُمَّ جَمْعُهُ فِي بَجْرَةٍ. وَالْخَلُّ: الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ؛ سَمِيَ خَلًّا لِأَنَّهُ اخْتَلَّ مِنْهُ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ. وَالتَّخْلِيلُ: اتِّخَاذُ الْخَلِّ. أَبُو عُبَيْدٍ وَالْخَمْرُ وَالْخَمْرُ الْخَيْرُ وَالْشَّرُّ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا فَلَانَ خَمَلٌ وَلَا خَمْرٌ أَي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عِنْدَهُ؛ قَالَ التَّمَرُ بْنُ تَوَلَبٍ يَخَاطَبُ رُوحَتَهُ:

هَلَا سَأَلْتِ بِعَادِيَاءٍ وَبَيْتِيهِ،

وَالْخَلُّ وَالْخَمْرُ الَّذِي لَمْ يُنَمَّعْ



صَادَفْنَ وَإِيَّاهُ الْمَغْبُوطَ نَازِلُهُ،

لَا تَمَرُّعًا يَغْدُثُ مِنْ حَمَضِهِ، الْخَلَّلُ

والعرب تقول: الْخَلَّةُ خُيِّرَ الْإِبِلَ وَالْحَمَضُ لِحَمَاهَا أَوْ فَاكِهَتَهَا أَوْ حَبِيبَتَهَا، وَإِذَا تَحَوَّلَ إِلَى الْحَمَضِ إِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةُ. وقوم مُخَلَّلُونَ: إِذَا كَانُوا يَرَوْنَ الْخَلَّةَ.

وبعيرٌ مُخَلَّلِيٌّ: وَإِبِلٌ مُخَلَّلِيَّةٌ وَمُخَلَّلَةٌ وَمُخَلَّلَةٌ: تَزْعَى الْخَلَّةُ. وفي المثل: إِنَّكَ مُخَلَّلٌ فَتَحْمَضُ أَيَّ أَثْقَلٍ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. وقال ابن دريد: هو مثَلٌ يُقَالُ لِلْمُتَوَكِّدِ الْمُتَهَدِّدِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ:

لَا بَنِي يُحَمِضُ الْعُدُوَّ، وَذُو الْخَلَّةِ

لَمَّا يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

يقول: إِنْ لَمْ يَزِدْوا بِالْخَلَّةِ أَطْمَؤُومَ الْحَمَضِ، وَيَقُولُ: مِنْ جَاءَ مُشْتَهِيًا قَدَانَا شَفَيْنَا شَهْوَتَهُ بِإِقْمَاعِنَا بِهِ كَمَا تُشْفَى الْإِبِلُ الْمُخَلَّلَةُ بِالْحَمَضِ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخَلَّةَ مَثَلًا لِلدَّعَةِ وَالشَّعَةِ، وَتَضْرِبُ الْحَمَضَ مَثَلًا لِلشَّرِّ وَالْخَرَبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَاءَتِ الْإِبِلُ مُخَلَّلَةً أَيَّ أَكَلَتِ الْخَلَّةَ وَاشْتَهَتْ الْحَمَضَ. وَأَرْضٌ مُخَلَّلَةٌ: كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمَضٌ. وَأَخْلَى الْقَوْمُ: رَحَتْ إِبِلُهُمُ الْخَلَّةَ. وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ وَهِيَ تَحْمَنُ بَقْلًا: إِنْ ضَمَّ قَطْعُضْ، وَإِنْ دَسَرَ أَحْمَضْ، وَإِنْ أَخْلَى أَحْمَضْ؛ قَالَتْ لَهَا أَهْلُهَا: لَقَدْ فَرَزْتَ لِي شِرَّةَ الشَّبَابِ جَذَعَةً، تَقُولُ: إِنْ أَخَذَ مِنْ قُبُلِ اتَّبَعَ ذَلِكَ بَأَنْ يَأْخُذَ مِنْ دُرٍّ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ:

جَاؤُوا مُخَلَّلِينَ فَلَاقُوا عَمَضَهُ،

وَرَهَبُوا التُّشْضَ فَلَاقُوا نَقْضَهُ

أَيَّ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتَالِ وَالشَّرُّ فَلَقُوا مَنْ شَفَاهُمْ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَاقُوا أَشَدَّ مِمَّا كَانُوا فِيهِ، يُعْزَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَتَوَكَّدُ وَيَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مِنْ هُوٍ أَشَدَّ مِنْهُ. وَيَقَالُ: إِبِلٌ حَامِضَةٌ وَقَدْ حَمَضَتْ هِيَ وَأَحْمَضَتْهَا أَنَا، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ خَالَةٌ. وَحَدَّ الْإِبِلُ يَخْلُهَا خَلًّا وَأَخْلَاهَا: حَوَّلَهَا إِلَى الْخَلَّةِ، وَأَخْلَلَتْهَا أَيَّ زَعَيْتَهَا فِي الْخَلَّةِ. وَاسْتَحْلَلْتُ الْإِبِلَ: اسْتَحْبَبْتُ فِي الْخَلَّةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَنْ أَطِيبَ الْخَلَّةَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْخَلِيلُ وَالصُّبْيَانُ، وَلَا تَكُونُ الْخَلَّةُ إِلَّا مِنَ الْغُرْوَةِ، وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ بِمَعْنَى عِصْمَةٍ لِلنَّعْمِ إِذَا أُجْدِبَتِ السَّنَةُ وَهِيَ الْمُلَقَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَالْفَرْزُحُ وَالْجَلَّةُ: مِنَ الْخَلَّةِ أَيْضًا. ابْنُ سَيِّدِهِ:

الْخَلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، وَهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا إِحْدَى الْمُتَخَاصِمَتَيْنِ إِلَى ابْنَةِ الْحُمْرِ حِينَ قَالَتْ: مَرَعَى إِبِلُ أَبِي الْخَلَّةِ، قَالَتْ لَهَا ابْنَةُ الْحُمْرِ: سَرِيعَةُ الدَّوَّةِ وَالْجَزَّةِ: وَخَلَّةُ الْقَرْفُوحِ: مَنِيَّتُهُ وَمُجْتَمَعُهُ.

وَالْخَلَّلُ: شُقْفَرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْعَيْنِ. وَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا: فَرَّجَ، وَالْجَمْعُ الْخَلَلُ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَتَرَى الْوَذْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ، وَخَلَّلَ السَّحَابَ وَخِلَالَهُ: مَخَارِجَ الْمَاءِ مِنْهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: تُقْبَعُ وَهِيَ مَخَارِجُ مُصَبِّبِ الْقَطْرِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: «فَتَرَى الْوَذْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ»، قَالَ: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ هَذَا هُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ: فَتَرَى الْوَذْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْبِهِ، وَهِيَ فَرْجٌ فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا: التَّهْذِيبُ: الْخَلَّةُ الْخَصَاصَةُ فِي الْوَشِيمِ. وَهِيَ الْفَرْجَةُ فِي الْحُمْرِ. وَفِي رَأْيِ فُلَانٍ خَلَّلَ أَيَّ فَرْجَةً. وَالْخَلَّلُ: الْفَرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْعَيْنِ. وَالْخَلَّةُ: الثَّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّقْبَةُ مَا كَانَتْ؛ وَقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَسًا:

أَحَالُ عَلَيْهِ بِالْقَنَاءِ غُلَامُنَا،

فَأَذْرَعُ بِهِ لِيَخْلَةَ الشَّاةَ رَاقِعَا

مَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرَسَ يَمْلِكُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاةِ خَلَّةٌ فَيُذْرِكُهَا فَكَأَنَّهُ رَفَعَ تِلْكَ الْخَلَّةَ بِشَخْصِهِ، وَقِيلَ: يَمْلِكُ وَبَيْنَ الشَّائِنِ خَلَّةٌ فَيَرْفَعُ مَا بَيْنَهُمَا بِنَفْسِهِ.

وَهُوَ يَخْلَلُهُمْ وَيَخْلَلُهُمْ أَيَّ بَيْنَهُمْ. وَخِلَالُ الدَّارِ: مَا حَوَالَى جُذُلِهَا وَمَا بَيْنَ بَيْتَيْهَا. وَتَخَلَّلْتُ دِهَارَهُمْ: تَشَبَّهْتُ بِخِلَالِهَا. وَتَخَلَّلْتُ الرَّمْلَ أَيَّ تَضَعْتُ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ». وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَمَعْنَا خِلَالَ الْحَيِّ وَخِلَالَ حُورِ الْقَوْمِ أَيَّ جَلَسْنَا بَيْنَ الْبَيُوتِ وَوَسَطِ الدُّورِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ مِثْلُ خِلَالِ الْعُدُوِّ وَخِلَالَهُمْ أَيَّ بَيْنَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَاؤَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَغَوَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ»؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَوْضَعْتُ فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعْتُ فِيهِ؛ الْمَعْنَى: وَأَسْرَعُوا فِيمَا يُخِلُّ بِكُمْ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ وَأَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَتَغَوَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ، وَجَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ أَيَّ لَأَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ خِلَالَكُمْ أَيَّ مَا تَفْرُقُ مِنَ الْجَمَاعَاتِ لِيُطْلَبَ الْخَلْوَةُ وَالْفِرَارُ. وَتَخَلَّلَ الْقَوْمُ: دَخَلَ بَيْنَ خَلْلِهِمْ وَخِلَالِهِمْ، وَمَنْ تَخَلَّلَ الْأَسَانُ. وَتَخَلَّلَ

ألا هلك امرؤ قامت عليه،

بجنب غنيرة البقر الهجود

قال ابن دريد: ويروى لا يُخلُّ لهنُّ عود، قال. وهو حلاف المعنى الذي أراده الشاعر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: كان له كساءٌ قد كُيَّ فإذا ركب خَلَّه عليه أي جمع بين طَرَفَيْهِ بخلال من عود أو حديد، ومنه: خَسَنَتْه: بالرمح إذا طعنته به.

والخَلُّ: خَلَّكُ الكِساءَ على نفسك بالخلال؛ وقال:

سألتك، إذ عِمَّاؤُك فوق ثُلِّ

وأنت تَخُلُّه بالخَلِّ، خلًّا

قال ابن بري: قوله بالخَلِّ يريد الطريق في الرمل، وخلًّا، الأخير: الذي يُصْطَلَبُ به، يريد: سألتك خلًّا أصْطَلَبُ به وأنت تَخُلُّ جِباءَكَ في هذا الموضع من الرمل. الجوهرى: الخَلُّ طريق في الرمل يذكر ويؤنث، يقال خَيْلٌ خَلٌّ كما يقال أُلغى صَرِيمة. ابن سيده: الخَلُّ الطريق النافذ بين الرمال المترامية؛ قال:

أَقْبَلْتُهَا الخَلُّ من سُورَانَ مُضَيَّعةً،

إِنِّي لأُزِرِّي عليها، وهي تَنْطَلِقُ

قال: سعي خلًّا لأنه يَخْلُلُ أي يَنْقُذُ. وَخَلَّلَ الشيءُ أي نَفَذَ، وقيل: الخَلُّ الطريق بين الرملتين، وقيل: هو طريق في الرمل أَيْ كَان؛ قال:

من خَلَّ شَرِّ حِينِ هَابِسا ودجا

والجمع أَخْلٌ وِجَال. والخَلَّة: الرملة البتيمة المنفردة من الرمل. وفي الحديث: يخرج الدجال خَلَّةً بين الشام والعراق أي في سبيل وطريق بينهما، قيل للطريق والسبيل خَلَّةٌ لأن السبيل خَلٌّ ما بين البلدين أي أُنْعَدَ مَخِيطٌ ما بينهما، يخطُّ اليوم خَيْطَةً أي يَمُوتُ شَيْئَةً، ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الخُلُولِ أي سَمَتْ ذلك وَقَبَالَتْه.

واخْتَلَّه بِسَهْمٍ: انْتَقَطَه. واخْتَلَّه بِالرَّمَحِ: نَفَذَه، يقال: طَعَنَتْه فَاخْتَلَّتْ قَوَادِه بِالرَّمَحِ أي انْتَقَطَتْ؛ قال الشاعر:

نَبَذَ الْجَوَّازَ وَضَلَّ هَذِيَّةَ رُؤُوسِهِ،

لَمَّا اخْتَلَّتْ قَوَادِه بِالْمِطْرِيذِ

وَتَخَلَّلَه به: طعننه طعنة إثر أخرى. وفي حديث بدر: وَتُبِّلَ

الرُّؤُوسُ: طلبه خِلَال الشَّعْفِ بعد انقضاء الصُّرامِ، واسم ذلك الرُّؤُوسِ الخَلَالَةُ؛ وقال أبو حنيفة: هي ما يبقى في أصول الشعف من التمر الذي ينتثر، وتخليل اللحية والأصابع في الوضوء؛ فإذا فعل ذلك قال: تَخَلَّلْتُ. وَخَلَّ فلان أَصَابِقَهُ بالماء: أَسَالَ الماءَ بينها في الوضوء، وكذلك خَلَّلَ لِحِيته إذا تَوَضَّأَ فأدخل الماءَ بين شعرها وأوصل الماءَ إلى بشرته بأصابعه. وفي الحديث: خَلَّلُوا أَصَابِقَكُمْ لا تَخَلَّلُوا نارَ قَلْبِكم بُغْيَاهَا، وفي رواية: خَلَّلُوا بين الأصابع لا يُخَلَّلَ اللَّهُ بينها بالنار. وفي الحديث: رَجِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ من أَمَتِي في الوضوء والطعام؛ التخليل: تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشيء في خِلال الشيء، وهو وسَطُهُ.

وخلَّ الشيء يَخُلُّه خلًّا، فهو مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ، وَخَلَّلَهُ: نَقَبَهُ ونَفَذَهُ والخلال: ما خَلَّه به، والجمع أَخْلَةٌ. والخلال: العود الذي يُتَخَلَّلُ به، وما خُلَّ به الثوب أيضا، والجمع الْأَخْلَةُ، وفي الحديث: إذا الخلال ثُبَّاج. والأخْلَةُ أيضا: الخَشَبَات الصغار اللواتي يُخَلُّ بها ما بين شِقَاقِ البَهِت. والخلال: عود يجعل في لسان الفَقِيصِلِ فلا يَؤْضَع ولا يقدر على التصرُّ؛ قال امرؤ القيس:

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِجْرَاتِهِ،

كما خُلَّ ظَهَرُ اللِّسانِ الشَّجَرِ

وقد خَلَّه يَخُلُّه خلًّا، وقيل: خَلَّه شَقُّ لسانه ثم يجعل فيه ذلك العود. وقصيل مخلول إذا غُرَّ خِلالَ على أنفه فلا يَؤْضَعُ أَثَرُهُ، وذلك أنها تزجبه إذا أوجع ضَرْعُهَا الخِلالَ، وَخَلَّلَتْ لسانَهُ أَخْلُهُ. ويقال: خُلَّ ثَوْبُهُ بخلال يَخُلُّه خلًّا، فهو مخلول إذا شَكَّه بالخلال. وَخَلَّ الكِساءَ وغيره يَخُلُّه خلًّا: جَمَعَ أَطْرَافَهُ بخلال؛ وقوله يصف بقرًا:

سَمِيسَمٌ بِمَوْتِهِ قَطَطَهَوْنٌ نَوْحًا

قِيَامًا، ما يُخَلُّ لَهْنٌ عَوْدٌ<sup>(١)</sup>

إنما أراد: لا يُخَلُّ لَهْنٌ ثَوْبٌ يعود فأوقع الخَلُّ على العود اضطرابًا؛ وقيل هذا البيت:

(١) موه (ومعنى بموته النوح) أوردته في ترجمة نوح شاهداً على أن النوح اسم للنساء يجمعن للنياحة وأن الشاعر لمصطاره للبقر.

وَأَخْلُ: مُثْلِمٌ مِمَّنْ محتاج؛ قال زهير:

إِن أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْبَغَتِهِ

يقول: لا غائب مالي ولا حريم

قال: يعني بالخليل المحتاج الفقير المُخْتَلُّ الحال، والخرم الممنوع، ويقال المحرم فيكون محرم ويجزم مثل كيد وكبد؛ ومثله قول أمية:

وَدَفَعَ الضَّعِيفَ وَأَكَلَ الْمُتَمِيزَ،

وَنَهَكَ الْخُدُودَ، فَكُلَّ حَرَمٍ

قال ابن دريد: وفي بعض صدقات السلف الأخلُّ الأقرب أي الأحمق. وحكى اللحياني: ما أَخْلَكَ الله إلي هذا أي ما أحوجك إليه، وقال: الزُّنَى بِالْأَخْلُ فَلَا أَخْلُ أَي بِالْأَفْقَرِ فَلَا أَفْقَر. واخْتَلَّ إِلَى كَذَا: احتاج إليه. وفي حديث ابن مسعود: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِن أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ أَي مَتَى يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَى مَا عِنْدَهُ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا ضَمَّ زَيْدًا، مِنْ مُثْقِمٍ بِأَرْضِهِ،

أَخْلُ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ، وَأَفْقَرَا

أَخْلُ ههنا أَفْعَلُ مِنْ قَوْلِكَ خَلَّ الرَّجُلُ إِلَى كَذَا احتاج، لا من أَجْلُ لَأَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ صِيغَةِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ صِيغَةِ الْمَفْعُولِ أَي أَشَدَّ خَلَّةً إِلَيْهِ وَأَفْقَرُ مِنْ أَبِيهِ.

وَالْخَلَّةُ: كَالْخَصْلَةِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ. وقال ابن دريد: الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ. يقال: فِي فَلَانِ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ، فَكَأَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ بِالْخَلَّةِ إِلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خَاصَةً، وَقَدْ جَوَزَ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ بِالْحَسَنَةِ لِمَكَانِ فَضْلِهَا عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي التَّهْنِيبِ: يُقَالُ فِيهِ خَلَّةٌ صَالِحَةٌ وَخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمُ الْخِلَالِ وَلَيْسَ بِالْخِلَالِ، وَهِيَ الْخِصَالُ. وَخَلَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلَّلَ، كَلَاهُمَا: خَصَّصَ؛ قَالَ:

قَدْ عَمَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلَّلَا

وَعَطَّ كَمَا تَبَاهِ وَأَشْتَسَلَا

وقال:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ، وَلَمْ تَكُ شَاهِدًا،

عَدَاةَ دَعَا الدَّاعِي فَعَمَّ وَخَلَّلَا

وقال أُنْفُونَ التَّغْلِيي:

أَيْلَغُ كِلَابًا، وَخَلَّلَ فِي سِرَاتِهِمْ:

أَنَّ الْفُؤَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخَنِ

أُمِّيَّةٌ بَنَ خَلْفَ فَتَحَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِ أَي قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا.

وعسكر خَالٌ وَمُتَخَلِّلٌ: غَيْرُ مُتَضَامٍ كَأَنَّ فِيهِ مَنَافِدَ. وَالْخَلَّلَ: الْعَسَادَ وَالزُّهْنَ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعَ لَمْ يُبْرَمْ وَلَا أُحْكِمَ. وَفِي رَأْيِهِ خَلَّلَ أَي انْتَشَارَ وَتَفَرَّقَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَمِ: مَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا أَخْلَلْتُمْ بِهِ أَي أَوْهَنْتُمْوَنِي وَلَمْ تَعِينُونِي. وَالْخَلَّلَ فِي الْأَمْرِ وَالْخَرْبِ كَالزُّهْنِ وَالْفَسَادِ. وَأَمْرٌ مُخْتَلٌّ: وَاهٍ. وَأَخْلَ بِالشَّيْءِ: أَجْجَفَ. وَأَخْلَ بِالْمَكَانِ وَمَزَكَّرَهُ وَغَيْرَهُ: غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ. وَأَخْلَ الْوَالِي بِالْمَغُورِ: قَلَّلَ الْجُنْدَ بِهَا. وَأَخْلَ بِهِ: لَمْ يَبْقَ لَهُ. وَالْخَلَّلَ: الزُّقَّةَ فِي النَّاسِ. وَالْخَلَّةُ: الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَي خَصَصَاةٌ. وَحَكِي عَنِ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ اسْتَدْ خَلَّتَهُ. وَيُقَالُ: فِي الدَّعَاءِ لِلْمَيِّتِ: اللَّهُمَّ اسْتَدْ خَلَّتَهُ أَي الثَّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَى بِنْتِ رَبِيعَةَ:

رَعَيْتُ نَحَاضِرَ أُنْسِي إِذَا أَثْتُ،

يَسْتَدُّ لِيُثْبِتَهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتَنِي

الأصمعي: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ: اللَّهُمَّ اسْتَدْ خَلَّتَهُ أَيْ أَهْلَهُ بِغَيْرِ اسْتَدْ خَلَّتَهُ، يَرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْحَكْلِ الَّتِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ؛ وَقَالَ أَوْسٌ:

لِيَهْلِكَ فَضَالَةٌ لَا يَسْتَوِي إِلَا

مُسْتَوْدٌ، وَلَا خَلَّةٌ الْذَاهِبِ

أَرَادَ الثَّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ، يَقُولُ: كَانَ سَيِّدًا فَلَمَّا مَاتَ تَبَيَّثَ خَلَّتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلَا أَنْ فَقَدْ نَاهَا اخْتَلَّتْنَاهَا أَيِ احْتَجَجْنَا إِلَيْهَا<sup>(١)</sup> وَطَلَبْنَاهَا. وَفِي الْمَثَلِ: الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى الشَّلَّةِ، الشَّلَّةُ: السَّرَقَةُ. وَخَلَّ الرَّجُلُ: اخْتَرَفَ وَذَهَبَ مَالُهُ، وَكَذَلِكَ أُخْلِ بِهِ. وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احتاج. وَيُقَالُ: أَقْسَمَ هَذَا الْمَالُ فِي الْأَخْلُ فَلَا أَخْلُ أَي فِي الْأَفْقَرِ فَلَا أَفْقَر. وَيُقَالُ: فَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَي محتاج. وَفَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَي مُشْتَبِهٌ لِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ سَادَ الْخَلَّةِ؛ الْخَلَّةُ: بِالْفَتْحِ: الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ، أَي جَابِرُهَا. وَرَجُلٌ مُخْلٌ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ

(١) قَوْلُهُ هَؤُلَاءِ احْتَجَجْنَا إِلَيْهَا أَي ظَهَرَ الْكَلَامُ اخْتِلَانًا إِلَيْهَا فَحُفِّفَ الْجَوْرُ وَأَوْصَلَ الْفِعْلُ كَمَا فِي النِّهَايَةِ

إنه لكرم الخبل والخلة، كلاهما بالكسر، أي كرم المصافحة والمواودة والإخاء، وأما قول الهذلي:  
 إِنَّ سَلَمَى هِيَ الْمُتَى، لَوْ تَرَانِي،  
 خُذْنَا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ، لَوْ تُخَالِي!

إنما أراد لو تُخَالِلْ فلم يستقم له ذلك فأبدل من اللام الثانية بباء، وفي الحديث: إني أبرأ إلى كل ذي خلة من خُلته؛ الخلة، بالضم: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت بخاله أي في باطنه.

والخليل: الصديق، فصيل بمعنى شفايع، وقد يكون بمعنى مفعول، قال: وإنما قال ذلك لأن خُلته كانت مقصورة على حب الله تعالى، فلمس فيها لغيره مُشْتَع ولا شَرِيكة من محاب الدنيا والآخرة، وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد، فإن الطباع غالبية، وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين؛ ومن جعل الخليل مشتقاً من الخلة، وهي الحاجة والفقر، أراد إني أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله عز وجل، وفي رواية: أبرأ إلى كل خل من خُلته، بفتح الخاء<sup>(١)</sup> وكسرهما، وهما بمعنى الخلة وال خليل؛ ومنه الحديث: لو كنْتَ متخذاً خليلاً لأخذت أبا بكر خليلًا، والحديث الآخر: المرء بخليله، أو قال: على دين خليله، فليُظْهَر امرؤٌ من يُخالِل؛ ومنه قول كعب بن زهير:

يَا وَثِيحَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعِدَهَا، أَوْ لَوْ أَنَّ النصح مقبول

والخلة: الصديق، الذكر والأنثى والواحد والجمع في ذلك سواء، لأنه في الأصل مصدر قولك خَسِلَ بينَ الخلة والخولة؛ وقال أَوْفَى بن مَطَر المازني:  
 أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَابِرًا:

بأن خليلك لم يُفْتَسِر

نَحَاطَاتِ السُّبُلِ أَحْشَاءَهُ،

وَأَخْسَرَ يَوْمِي فَلَمْ يَسْجَلْ

(١) قوله «بفتح الخاء الخ» هكذا في الأصل والنهائي، وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء: يعني من خلته.

قال ابن بري: والذي في شعره: أَبْلَغَ حَبِيئًا، وقال لَقِيْطُ بْنُ يَغْتَرِ الإيادي:  
 أَبْلَغَ إِيَادًا، وَخَلَّلَ فِي سِرَاتِهِمْ:  
 أَنِّي أَرَى الرَّأْيِي، إِنْ لَمْ أَغْضَ، قَدْ نَصَّعَا  
 وقال أوس:

فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجًا وَمَجْدُثَ مَغْشَرًا  
 تَخَلَّرْتَهُمْ فِيمَا أُطُوفُ وَأَسْأَلُ  
 بَنِي مَالِكِ أَغْنِي بِمَعْدِ بْنِ مَالِكِ،  
 أَغْنِمْ بِخَيْرِ صَالِحٍ وَأَخْلِلْ  
 قال ابن بري: صواب إنشاده: بَنِي مَالِكِ أَغْنِي بِمَعْدِ بْنِ مَالِكِ،  
 بِالْفَاءِ وَنَصَبِ الدَّالِ. وَخَلَّلَ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيِ خَصَّصَ؛ وَأَنْشَدَ:  
 عَهْدْتُ بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ، فَأَصْبَحُوا  
 أَتْرَا دَاعِيًا لِلَّهِ عَمٍّ وَخَلًّا  
 وَتَخَلَّلَ الْمَطَرُ إِذَا غَضَّ وَلَمْ يَكُنْ عَلَاقًا.

والخلة: الصداقة المختصة التي ليس فيها خَلَل تكون في عفاف الحب ودعائه، وجمعها خِلَال، وهي الخلالة والخولة والخلالة؛ وقال النابغة الجعدي:

أَذُومَ عَلَى الْعَهْدِ مَا دَامَ لِي،

إِذَا كَذَبَتْ خُلَّةُ الْمُخَلَّبِ

وَبَغَضُ الْأَبْعَاءِ عِنْدَ الْبَلَا

وَالرَّؤُوءِ، أَوْزُوعٌ مِنْ تَغْلِبِ

وَكَيْفَ تَوَاضَعُ مِنْ أَصْبَحَتْ

يَحِلَّاسَتُهُ كَأَبْيِ مَرْعَبٍ؟

أراد من أصبحت خلاته كخلالة أبي مَرْعَب. وأبو مَرْعَب: كنية الظل. ويقال: هو كنية غَزْوَب الذي قيل عنه مواعيد غَزْوَب. والخلال والمخاللة: المصافحة؛ وقد خَالَ الرجل والمرأة مُخَالَةً وَخِلَالًا؛ قال امرؤ القيس:

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الْوَدَى،

وَلَسْتُ بِمُفْلِي الْجَلَالِ وَلَا قَالِي

وقوله عز وجل: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾، قال الزجاج: يعني يوم القيامة. والخلة الصداقة، يقال: خَالَت الرجل إِنْجِلَالًا. وقوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَنْجِعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾؛ قيل: هو مصدر خَالَت، وقيل: هو جمع خُلَّة كخلة وجيلال. والخبل: الوُدُّ والصديق. وقال اللحياني:

قال ومثله:

أَلَا أَبْلَعَا خُلَيْسِي رَاشِدًا

وَصَيْئِي قَدِيئًا، إِذَا مَا تَصِلُ

وفي حديث حسن المهد: فَيَهْدِيهَا فِي خُلَّتْهَا أَي فِي أَهْلِ وَدَّهَا؛ وَفِي لِحْدِيهِ الْآخِر: فَيَفْرِقُهَا فِي خِلَالِهَا، جَمَعَ خَلِيلَةً، وَقَدْ جَمَعَ عَلَى تَخْلَالٍ مِثْلُ قُلَّةٍ وَقِلَالٍ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَامِرِي الْقَيْس:

لَعَنُوكَ مَا سَفَدَ بِخُلَّةِ أَمِّ

أَي مَا سَفَدَ مُخَالَ رَجُلًا أَمَّا؛ قَالَ: وَهِيَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ الصَّدَاقَةُ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُهَا مَا خُلَّةٌ مَعْدُ بِخُلَّةِ رَجُلٍ أَمِّ، وَقَدْ نَكَّى بَعْضُهُمُ الْخُلَّةَ. وَالْخُلَّةُ: الزَّوْجَةُ؛ قَالَ جِرَانُ الْقَوْد:

خُذَا خَلْدًا يَا خُلَيْسِي، فِلَانِي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْقَوْدِ قَدْ كَادَ يَضْلُجُ

فَنُكِّي وَأَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لِأَنَّ الزَّوْجَ خُلَّةٌ أَبْضًا. التَّهْدِيبُ: فُلَانٌ خُلَيْسِي وَفُلَانَةٌ خُلَيْسِي وَخُلَيْسِي سَوَاءٌ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ. وَالْخُلَّةُ: الْوَدَّةُ وَالصَّدِيقُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخُلَّةُ الصَّدِيقُ الْمُخْتَصُّ، وَالْجَمْعُ أَخْلَالٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَنشَدَ:

أُولَئِكَ أَخْلَدَانِي وَأَخْلَالٌ شَيْمِي،

وَأَخْلَدَانُكَ الْإِلَهِ تَزَيَّنُ بِالْكَثَمِ

وَيُرَوَّى: يُزَيَّنُ. وَيَقَالُ: كَانَ لِي وَدًّا وَخُلًّا وَوَدًّا وَخُلًّا؛ قَالَ اللَّحْيَانِي: كَسَرَ الْخَاءَ أَكْثَرَ، وَالْأَنْثَى خُلًّا أَيْضًا؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا:

تَمَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ خُلَيْسِي

فِيخُمِي هُنَا مَرْفُوعَةٌ مَرْفُوضَةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَمَرَّضْتُ لِي خُلَيْسِي بِمَكَانٍ خُلُوٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِمَكَانٍ جُلٍّ، فَجَلَّ هُنَا مِنْ نَعْتِ الْمَكَانِ كَأَنَّهُ قَالَ بِمَكَانٍ خِلَالٍ. وَالْخُلَيْلُ: كَالْجُلِّ.

وَقَوْلُهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيِّهَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: خُلَيْلُ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الَّذِي سَمِعْتُ فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الْخُلَيْلِ الَّذِي أَضْنَى السَّوْدَةَ وَأَصْغَحَهَا؛ قَالَ: وَلَا أَزِيدُ فِيهَا شَيْعًا لِأَنَّهَا فِي الْقُرْآنِ، يَعْنِي قَوْهَ [عَزَّ وَجَلَّ]. ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خُلَيْلًا﴾؛ وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ وَخُلَانٌ، وَالْأَنْثَى خَلِيلَةٌ وَالْجَمْعُ خَلِيلَاتٌ.

الرَّحَاجُ: الْخَبِيلُ الْحَبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خُلَيْلًا﴾؛ أَي أَحَبَّهُ مَحَبَّةً تَامَةً لَا خَلَلَ فِيهَا؛ قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْفَقِيرُ أَيَّ

اتَّخَذَهُ مُحْتَاجًا فَقِيرًا إِلَى رَبِّهِ، قَالَ: وَقِيلَ لِلصَّدَاقَةِ خُمَةٌ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَشُدُّ خُلَّلَ صَاحِبِهِ فِي الْمَوْتَةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخُلَيْلُ الصَّدِيقُ، وَالْأَنْثَى خَلِيلَةٌ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ ابْنِ جَوْثَةَ:

بَأَصْلِكَ بَأْسًا مِنْ خُلَيْلِ ثَمِيمَةٍ،

وَأَنْصَى إِذَا مَا أَقْلَطَ الْقَائِمَ الْيَهُدَ

إِنَّمَا جَعَلَهُ خُلَيْلَهَا لِأَنَّهُ قُتِلَ فِيهَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

لَمَّا ذُكِرَتْ أَمَّا الْجَعْفَى ثَأْوَبَنِي

حُمَيٍّ، وَأَفَرَّةَ طَهْرِي الْأَغْلَبِ الشَّيْخِ

وَالْخُلَيْلُ الرَّجُلُ؛ قَالَهُ: عَنْ أَبِي الْقَتْمِثِلِ، وَأَنشَدَ:

وَلَقَدْ رَأَى عَمْرُو سَوَادَ خُلَيْلِهِ،

مَنْ بَيْنَ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِصْصَمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي عَطِيَّةِ كِتَابِهِ: أَثْبَتَ لَنَا عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ الْفَقِيهَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ اللَّيْثُ بْنُ الْمِظْفَرِ رَجُلًا صَالِحًا وَمَاتَ الْخُلَيْلُ وَلَمْ يَمُوتْ مِنْ كِتَابِهِ، فَأَحَبَّ اللَّيْثُ أَنْ يُنْفِقَ الْكِتَابَ كُلَّهُ بِاسْمِهِ فَتَشَى لِسَانَهُ الْخُلَيْلُ، قَالَ: فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْكَلِمَاتِ سَأَلْتَ الْخُلَيْلَ بْنَ أَحْمَدَ وَأَخْبَرَنِي الْخُلَيْلُ بْنُ أَحْمَدَ، فَإِنَّهُ يَعْنِي الْخُلَيْلَ نَفْسَهُ، وَإِذَا قَالَ: قَالَ الْخُلَيْلُ فَإِنَّمَا يُعْنِي لِسَانَهُ نَفْسَهُ، قَالَ: وَإِنَّمَا وَقَعَ الْاضْطِرَابُ فِي الْكِتَابِ مِنْ قِتْلِ خَبِيلِ اللَّيْثِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلَيْلُ الْحَبِيبُ وَالْخُلَيْلُ الصَّادِقُ وَالْخُلَيْلُ النَّاصِحُ وَالْخُلَيْلُ الرَّفِيقُ، وَالْخُلَيْلُ الْأَنْثَى وَالْخُلَيْلُ السَّيْفُ وَالْخُلَيْلُ الرَّمْحُ وَالْخُلَيْلُ الْفَقِيرُ وَالْخُلَيْلُ الضَّعِيفُ الْجِسْمِ، وَهُوَ الْمَخْمُولُ وَالْخُلُّ أَيْضًا؛ قَالَ لَبِيدُ:

لَمَّا رَأَى مُبِيعَ سَوَادَ خُلَيْلِهِ،

مَنْ بَيْنَ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِصْصَمِ

مُبِيعٌ: كَانَ مِنْ مُلُوكِ الْحَبَشَةِ، وَخُلَيْلُهُ: كَيْدُهُ، ضَرِبَ ضَرْبَةً فَرَأَى كَيْدَ نَفْسِهِ ظَهَرَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ أَبُو ائِمَّةٍ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا زَيْدَةً مِنْ حَيْشُمَا نَفَخْتَ لَهُ،

أَنَاهُ بِرُئَاهَا خُلَيْلٌ يُوَاهِلُهُ

فَشَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْخُلَيْلُ هُنَا الْأَنْثَى. التَّهْدِيبُ: الْخُلُّ الرَّجُلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْخُلُّ الْمَهْزُولُ وَالسَّمِينُ ضَدُّهُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخُلُّ

يخرجه من بين أسنانه إذا تَحَلَّلَ، وهو مثل. ويقال: وجدت في فمي خِلَّةً فَتَحَلَّلْتُ. وقال ابن بزرج: الخِلل ما دخل بين الأسنان من الطعام، والخلال ما أخرجته به؛ وأشد:

شاجي فيه عن لسان كاسوَزَل،

على ثنياه من اللحم خِلَس

والخلالة، بالضم: ما يقع من التحلل، وتَحَلَّل بالخلال بعد الأكل. وفي الحديث: التَّحَلُّل من الشَّيْء، هو استعمال الخِلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام. والمُخَلَّل: الشديد العطش. والخلال، بالفتح: البلع، واحدته خلالة، بالفتح؛ قال شمر: وهي بلغة أهل البصرة. واخْتَلَّت النخلة: أطلعت الخلال، وأخَلَّت أيضاً أسنات الختل؛ حكاه أبو عبيد؛ قال الجوهري: وأنا أظنه من الخلال كما يقال أبلح النخل وأزطب. وفي حديث سنان بن سلمة: إنا نلتقط الخلال؛ يعني البشر أول إدراكه.

والخلة: جفن السيف المُعَشَّى بالأدم؛ قال ابن دريد: الخلة بطانة يُعَشَّى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره، والجمع خِلَل وخِلال؛ قال ذو الرمة:

كأنها خِلَلٌ مؤشبة ثُئب

وقال آخر:

لِئَلَّةٍ مَوْجِشاً طَلَسَ،

مِلْسُوخٌ كَأَنَّهُ خِلَل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدی:

دار حرمي تَضَى بهم سالفُ الدُّر

ر، فَأَضْحَكَ دِيارَهُم كالخِلال

التهذيب: والخِلل جفون السيوف، واحدتها خِلَّة. وقال النضر: الخِلَل من داخل شَفْرِ الجَفْن تُرى من خارج، واحدتها خِلَّة، وهي نقش وزينة، والعرب تسمي من يحمل جفون السيوف خِلالاً. وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في ترجمة أبي سلمة حفص بن سليمان الخلال في الاختلاف في نسبه، فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خِلَل السيوف من ذلك؛ وأما قوله:

إِنْ بَنِي سَلَمَى شِبْرُخٌ جِلَّةُ،

يَبِضُّ الوجوه خُرُوقُ الأَجَلِ

الخميف الجسم؛ وأشد هذا البيت المنسوب إلى الشُّتْرَى ابن أخت تَأْبُطْ شَرًّا.

فاشَقَّيْها، يا سواد بن عمرو،

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي خِلٌ

الصحيح: بعد خالي لَخِلٌ، والأُنثى خِلَّة. خِلٌ لحمه يَخِلُ وَيَخُلُ خَلًا وَخُلُولًا وَخُلُولًا أَي قُلُ وَتَجِفُ، وذلك في الهزال خاصة. وفلان مُخْتَلُ الجسم أي نحيف الجسم. والخِلُّ: الرجل النحيف المُخْتَلُ الجسم. واخْتَلَّ جسمه أي هزل، وأما ما جاء في الحديث: أنه عليه الصلاة والسلام، أتني بفصيل مَخْلُولٍ أو مَخْلُولٍ، فقيل هو الهزيل الذي قد خِلَّ جسمه، ويقال: أصله أنهم كانوا يَخْلُون الفصيل لئلا يرضع فَيَهْزُلَ لذلك؛ وفي التهذيب: وقيل هو الفصيل الذي خِلَّ أنفه لئلا يرضع أمه فَيَهْزُلَ، قال: وأما المهزول فلا يقال له مَخْلُولٌ لأن المَخْلُول هو السمين ضدَّ المهزول. والمهزول: هو الخِلُّ والمُخْتَلُّ، والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع، ذكره ابن سيده. ويقال لابن المخاض خِلٌ لأنه دقيق الجسم. ابن الأعرابي: الخِلَّة ابنة مخاض، وقيل: الخِلَّة ابن المخاض، الذكر والأنثى خِلَّة<sup>(١)</sup>. ويقال: أتني بفوصه كأنه فُزِيس خِلَّة، يعني السمينة. وقال ابن الأعرابي: اللحم المَخْلُول هو المهزول.

والخَلِيل والمُخْتَل: كالخِل؛ كلاهما عن اللحياني. والخِلُّ: الثوب البالي إذا رأيت فيه طَوَقًا. وثوب خِلٌ: بال فيه طرائق. ويقال: ثوب خِلَخِلٌ وهَلْهَلٌ إذا كانت فيه رِقَّة. ابن سيده: الخِلُّ ابن المخاض، والأنثى خِلَّة. وقال اللحياني: الخِلَّة الأنثى من الإبل. والخِلُّ: جِزْق في العنق متصل بالرأس؛ أشد ابن دريد:

لَمْ إِلَى هَادٍ شَدِيدِ الخِلِّ،

وَعُثِقَ فِي الجِدْعِ مُشْمِلٌ

والخِلَل: بقية الطعام بين الأسنان، واحدته خِلَّة، وقيل: خِلَلَة؛ الأخيرة عن كراع، ويقال له أيضاً الخِلال والخِلالة، وقد تَخَلَّلَهُ. ويقال: فلان يأكل خِلالته ويخِلُّه ويخِلُّته أي ما

(١) قوله «وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والأنثى خلة» حكاه في النسخ، وفي القاموس: والخِل، ابن المخاض، كالخلة، وهي بهاء أيضاً.

والْمُغَاذَلَةُ. قال أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين: كانوا لا يعمدون المتفتنة حتى يكون لها خِلْمَانٌ سوى زوجها. أبو عمرو: الخِلْمُ شَحْمٌ ثَوْبُ الشاة. وقال ابن الأعرابي في باب قُفْل: الخِلْمُ شُحوم ثَوْبِ الشاة، والخِلْمُ الأضْدَقَاءُ، والأَخْلَامُ الأصحاب؛ قال الكعبي:

إِذَا ابْتَسَرَ الْكَرْبُ أَخْلَامَهَا

كَشَافاً، وَمُؤَجَّبِ الْآخِلِ

والخِلْمُ: مَرْبُصٌ ظَمِيءٌ أَوْ يَكْنُشَاهَا لِأَنَّهُمَا إِيَّاهُ، وهو الأصل في ذلك، تتخله مائلاً وتَأْرِي إليه، ويُشَمَّى الصديق خِلْمًا لِأَنَّهُ يُوِيهِ، وفلان يَخْلِمُ فلان. والأَخْلَامُ: مَرْابِصُ الغنم. والخِلْمُ أيضاً: العظم.

خَلْنَج: الخَلْنَجُ: شجر فارسي مُعْرَبٌ تتخذ من خشبه الأواني؛ قال عبد الله بن قيس الرقيات:

يَلْبَسُ الْحَيْشُ بِالْحَيْشِ، وَيَسْقِي

لَيْزَ الْبُخْتِ فِي عِشَابِ الْخَلْنَجِ<sup>(١)</sup>

والجمع الخَلَايِجُ؛ قال هيفان بن حَقَافَة:

حَسَى إِذَا مَا قَضَيْتَ الْخَوَاجِجَا،

وَمَلَأْتَ مَحَلَّيْهَا الْخَلَايِجَا

منها، وَقَمُوا الْأَوْطَبَ الشَّوَابِجَا

وقيل: هو كل جفنة وصحفة وأنية صنعت من خشب ذي طرائق وأسارع مُتَوَشَّاة.

خَلَا: خلا المكان والشيء يَخْلُو خُلُوًّا وَخَلَاءً وَأَخْسَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ فِيهِ، وهو خَالٍ. والخَلَاءُ من الأرض: قَرَارٌ خَالٍ. واشتَخَلَى: كَخَلَا من باب علا قِرْنَه واشتَفَلَه. ومن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَعْجِلُون﴾؛ من تذكرة أبي علي. ومكان خَلَاءٌ: لا أحد به ولا شيء فيه. وأَخْسَى المكان: جعله

قال ابن سيده: زعم ابن الأعرابي أن الأَخْلَةَ جمع خِلَّةٍ أعني جفن السيف، قال: ولا أدري كيف يكن الأَخْلَةُ جمع خِلَّةٍ، لأن فِعْلَةً لا تُكْثَرُ على أَفْعَلَةٍ، هذا خطأ، قال: فأما الذي أُوْجِهَ أَنَا عليه الأَخْلَةُ فأن تُكْثَرُ جِلَّةً على خِلَالٍ كَطَبِيبَةٍ وطِيبَابٍ، وهي الطريقة من الرمل والسحاب، ثم تُكْثَرُ خِلَالٍ على أَخْلَةٍ فيكون حينئذ أحله جمع جمع؛ قال: وعسى أن يكون الخِلَالُ لغة في خِلَّةٍ السيف فيكون أَخْلَةُ جمعها المألوف وقياسها المعروف، إلا أنني لا أعرف الخِلَالُ لغة في الخِلَّةِ، وكل جِلْدَةٍ منقوشة خِلَّةً؛ ويقال: هي سبور تُلْبَسُ ظَهْرُ مَيْتِي القوس. ابن سيده: الخِلَّةُ السمر الذي يكون في ظهر بيعة القوس.

وقوله في الحديث: إن الله يُنْفِضُ البليغ من الرجال الذي يَتَخَلَّلُ الكلام بلسانه كما تَتَخَلَّلُ الباقرة الكَلَاءَ بلسانها؛ قال ابن الأثير: هو الذي يتشقق في الكلام ويُفْخَمُ به لسانه ويُقْلَعُ كما تُلْقَى البقرة الكَلَاءَ بلسانها ثَلَاً.

والخَلْخَلُ والخُلْخُلُ: من الخُلَيْجِ؛ معروف؛ قال الشاعر:

بِرَأْفَةِ الْجَوْدِ صَمُوتُ الْخَلْخَلِ

وقال:

مَلَأَى السَّبْرِمَ مَثَأَقَ الْخَلْخَلِ

أراد مَثَأَقَ الْخَلْخَلِ، فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ، وَالْخَلْخَالُ: كَالْخَلْخَلِ. وَالْخَلْخَلُ: لغة في الْخَلْخَالِ أَوْ مَقْصُورَ مِنْهُ، واحد خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ، وَالْمُخَلْخَلُ: موضع الْخَلْخَالِ من السَّاقِ. وَالْخَلْخَالُ: الذي تلبسه المرأة. وَتَخَلْخَلْتُ المرأة: لبست الْخَلْخَالِ. ورمل خَلْخَال: فيه عَشُونَة. وَالْخَلْخَالُ: الرَّمْلُ الْبَحْرِيّ؛ قال:

من سَالِكَاتِ دُقُقِ الْخَلْخَالِ<sup>(١)</sup>

وَتَخَلْخَلُ الْعَظْمُ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ. وَخَبِيلَانُ: اسمٌ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ؛ قال أبو العباس: هو اسمُ مَعْنٍ.

خَلِمَ: الخِلْمُ، بالكسر: الصَّدِيقُ الْخَالِصُ. وهو خِلْمٌ نِسَاءً أَوْ يَبْهَرٌ. والجمع أَخْلَامٌ وَخِلْمَاءٌ؛ قال ابن سيده: وعندي أَن خِلْمَاءَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى نَوْحِهِمْ خَلِيمٌ. وَالْمُخَالَمَةُ: الْمُصَادَقَةُ

(١) قوله يلبس الجيش بالجيش ويسمى كذا بالامل ولني شرح القاموس: ويلبس الجيش بالجيش ويسمى. وفيه مائة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات:

إن يمش مصعب فانا بخير

قد اتانا من عيشنا ما نرجي

يهيب الآلف والخيول ويسقي

لبن البخت في قصاب الخلتج

(١) قوله من سالكات الخ سبق في ترجمة دقق وسهك:

سالكات دقق وجلجلال

خابياً والخلاء: وجده كذلك. وأَخْلَيْتُ أَي خَلَوْتُ، وَأَخْلَيْتُ  
غَيْرِي، يَتَعَدَّى وَلَا يَنْعَدَّى؛ قَالَ عُمَيْي بن مالك القَعْلِي:

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لِيَلِي فَلَمْ أَبْنِ،

فَأَخْلَيْتُ، فَاسْتَجَبْتُ عِنْدَ خَلَاتِي<sup>(١)</sup>

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِهِ أَخْلَيْتُ  
وَجَدْتُهَا حَالِيَةً مِثْلَ أَخْبَيْتُهُ وَجَدْتُهُ حَيًّا، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ  
مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفًا أَي أَخْلَيْتُهَا. وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ حَبِيبَةُ:  
قَالَتْ لَه لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيبَةٍ أَي لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِنَ الزُّوْجَاتِ  
غَيْرِي، قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيبَةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الزُّوْجِ.  
وَالْخَلَا الرَّجُلُ وَأَخْلَسِي: وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لَا يُرَاحِمُ فِيهِ. وَفِي  
الْمَثَلِ: الدَّائِبُ مُخْلِيبٌ أَشَدُّ. وَالْخَلَاءُ: مَمْدُودٌ: الْبَرَاثُ مِنَ الْأَرْضِ.  
وَالْفَيْتُ فَلَانًا بِخَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَي بِأَرْضٍ خَالِيَةٍ. وَخَلَبَ الدَّارَ  
خَلَاءً إِذَا لَمْ يَتَّقْ فِيهَا أَحَدًا، وَأَخْلَاهَا اللَّهُ إِخْلَاءً. وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ  
وَأَخْلَسِي: بِمَعْنَى فَرَّغَ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْغَزَنِيُّ:

أَعَاذِلْ، هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلُ خَلْفَهَا

مِنْ الْمَوْتِ لَمْ أَخْلَسِ لَنَا الْمَوْتُ وَخَدْنَا؟

وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيبَةً أَي خَالِيَةً، وَقَدْ خَلَبَ الدَّارَ وَأَخْلَسَتْ.  
وَوَجَدْتُ فَلَانَةً مُخْلِيبَةً أَي خَالِيَةً. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ:  
قَالَ: إِذَا أَدْرَكْتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَأَخْلَسْ  
وَجْهَكَ وَصَلِّ إِلَيْهَا رَكْعَةً، وَإِنْ لَمْ تُدْرِكِ الْوُكُوعَ فَصَلِّ أَوْبَعًا؛  
قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ فَأَخْلَسْ وَجْهَكَ مَعْنَاهُ فِيمَا بَلَّغْنَا اسْتِثْنَاءَ بِنِيسَانٍ أَوْ  
شَيْءٍ وَصَلِّ رَكْعَةً أُخْرَى، وَيُحْتَمَلُ الْاسْتِثْنَاءُ عَلَى أَنْ لَا تَرَاهُ النَّاسُ  
مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ فَيَتَغَيَّرُوا تَقْصِيرُهُ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا  
فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَشِيرَ بِشَيْءٍ لَعَلَّ  
يُكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: وَيَقَالُ أَخْلَسَ أَمْرَكَ وَأَخْلَسَ بِأَمْرِكَ أَي تَفَرَّغَ بِهِ  
وَتَفَرَّغَ لَهُ. وَتَخَلَّيْتُ: تَفَرَّغْتُ. وَخَلَا عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ إِذَا  
اِفْتَصَرَ عَلَيْهِ.

وَأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ أَي خَلَوْتُ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَمِيمٌ  
تَقُولُ خَلَا فَلَانٌ عَلَى اللَّيْلِ وَعَلَى اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا  
وَلَا يَخْلُطَهُ بِهِ، قَالَ: وَكَيْنَانَةٌ وَقَيْشٌ يَقُولُونَ أَخْلَسِي فَلَانَ عَلَى  
اللَّيْلِ وَاللَّحْمِ؛ قَالَ الرَّاحِي:

رَغِيَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا،

فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْلَوْتُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ اللَّبَنِ، وَاطْنَوْتُ حَشَرَ  
كَلَامَهُ، وَأَكْلَوْتُ<sup>(٢)</sup> إِذَا انْفَرَمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا  
أَحَدٌ بغير مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَا، يَعْنِي الْمَاءَ وَاللَّحْمَ أَي يَنْفَرِدُ  
بِهِمَا. يُقَالُ: خَلَا وَأَخْلَسِي، وَقِيلَ يَخْلُو بِعَتَمَدٍ، وَأَخْلَسِي إِذَا  
انْفَرَدَ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: فَاسْتَخْلَا الْبَيْكَاةُ أَي انْفَرَدَ بِهِ؛ وَمِنَهُ  
قَوْلُهُمْ: أَخْلَسِي فَلَانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ. قَالَ أَبُو  
مُوسَى: قَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ بِالْخَلَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْخَلَاءِ لَا شَيْءَ.  
وَاسْتَخْلَا مَخْلِيئُهُ أَي سَأَلَهُ أَنْ يَخْلِيَهُ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ: كَانَ أَنَاثٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَسْتَخْلُوا فَيَقْبَضُوا إِلَى السَّمَاءِ؛  
يَسْتَخْلُوا: مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ، يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ  
يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَائِهَا تَحْتَ السَّمَاءِ. وَالْخَلَاءُ: مَمْدُودٌ:  
الْمُتَوَضِّعُ لِيَخْلُوهُ. وَاسْتَخْلَسِي الْمَلِكُ فَأَخْلَاهُ وَخَلَا بِهِ، وَخَلَا  
الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ وَاللَّيْثُ وَتَعَهُ؛ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: خُمِرُوا وَخَلَاءُ  
وَخَلْوَةٌ: الْأَخِيرَةُ مِنَ اللَّحْيَانِيِّ: اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي خَلْوَةٍ. قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شُيَاطِينِهِمْ﴾؛ وَيُقَالُ: إِلَى بِمَعْنَى مَعَ  
كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾. وَأَخْلَسِي مَخْلِيئَتَهُ؛  
وَقِيلَ: الْخَلَاءُ وَالْمَخْلُؤُ الْمَضْطَرُ وَالْخَلْوَةُ الْإِسْمُ. وَأَخْلَسِي  
بِهِ: كَخَلَا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَلَوْتُ  
بِهِ أَي سَخِرْتُ مِنْهُ. وَخَلَا بِهِ: سَخِرَ مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا  
حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَغْرِفُهُ لغيره، وَأُظَنُّهُ حِفْظُهُ. وَفَلَانٌ يَخْلُو بِفُلَانٍ  
إِذَا خَادَعَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْلَيْتُ بِفُلَانٍ أَخْبِي بِهِ إِخْلَاءً  
الْمَعْنَى خَلَوْتُ بِهِ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَخْلَسْ مَعِي حَتَّى  
أَكْلَعَكَ أَي كُنْ مَعِي خَالِيًا. وَقَدْ اسْتَخْلَيْتُ فَلَانًا: قُلْتُ لَهُ  
أَخْلِيئِي؛ قَالَ الْجَمْعِيُّ:

وَذَلِكَ مِنْ قَسَمَاتِ الْمُنُونِ،

فَأَخْلَسِي إِلَيْكَ وَلَا تَسْخَبِي

أَي أَخْلِي بِأَمْرِكَ مِنْ خَلَوْتُ. وَخَلَا الرَّجُلُ يَخْلُو خَلْوَةً. وَفِي  
حَدِيثِ الرَّوَّيَا: أَلَيْسَ كُلُّكُمْ قَرَى الْقَفَرِ مُخْلِيبًا بِهِ؟ يُقَالُ: خَمَرْتُ  
بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ، أَي كُلُّكُمْ يَرَاهُ مَفْرَدًا  
لِنَفْسِهِ، كَقَوْلِهِ: لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ بَهْرٍ

(١) مَرَدُهُ وَعِدَّ خَلَاتِي هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: عِنْدَ

(٢) قَوْلُهُ «وَأَكْلَوْتُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْنِيبِ.



أي تاركوهم، وهو من ذلك. وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَرَكَهُ﴾، قال: فُخِّلِي عنهم أربعين عاماً ثم قال اخسؤوا فيها أي تَرَكَهُم وأعرض عنهم. وخلاني فلان مخالاة أي خالفني. يقال: خاليتُه خلاة إذا تَرَكَته؛ وقال:

يَأْمِي الْبِلَاءِ فَمَا يَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا،

وما أُرِيدُ خِلَاءَ بَعْدَ إِحْكَامِ

يَأْمِي الْبِلَاءِ أَيِ الْخَيْرَةِ أَيِ جَوْنِهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ فَلَا نَخَالِيهِمْ.

وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيَّةُ: مَا تُعْمَلُ فِيهِ التَّخَلُّلُ مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالَجُ لَهَا مِنَ الْعُشَلَاتِ، وَقِيلَ: الْخَلِيَّةُ مَا تُعْمَلُ فِيهِ التَّحَلُّلُ مِنَ رَأْفَدٍ أَوْ طِينٍ أَوْ خَشَبَةٍ مُتَّقَوَّرَةٍ، وَقِيلَ: الْخَلِيَّةُ بَيْتُ التَّحَلُّلِ الَّذِي تُعْمَلُ فِيهِ، وَقِيلَ: الْخَلِيَّةُ مَا كَانَ مَصْنُوعًا، وَقِيلَ: الْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيَّةُ خَشَبَةٌ تُتَقَرَّرُ فَيُعْمَلُ فِيهَا التَّحَلُّلُ؛ قَالَ:

إِذَا مَا تَأَرَّثَ بِالْخَلِيَّةِ ابْتَنَتْ بِهِ

شَرِيحَتَيْنِ مِمَّا تَأْتِي وَتُتَبَعُ

شَرِيحَتَيْنِ أَيِ ضَرْبَيْنِ مِنَ الْعَمَلِ. وَالْخَلِيَّةُ: أَسْفَلُ شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا الْخَزْمَةُ كَأَنَّهُ رَأْفَدٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّافِدِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي خَلَايَا التَّحَلُّلِ إِنَّ فِيهَا الْعُشْرَ. اللَّبَثُ: إِذَا سَوَّيْتَ الْخَلِيَّةَ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كُوَاةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَفَبَ إِلَيْهِ إِنْ رَجَلًا مِنْ قَوْمٍ كَلَّمُونِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَشْلَمُوا عَلَيْهَا وَسَلَّوْنِي أَنَّ أَغْيَبَهَا لَهُمْ، الْخَلَايَا: جَمْعُ خَلِيَّةٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعْمَلُ فِيهِ التَّحَلُّلُ. وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُخَيِّتُ لِلْحَسْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي خَلَّتْ عَنْ وَلَدِهَا وَزَيَّغَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا، وَإِنْ لَمْ تَزَأْنَهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ أَيْضًا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي خَلَّتْ عَنْ وَلَدِهَا بِمَوْتِ أَوْ نَحْرٍ فَتُسَمَّنُ بِوَلَدِ غَيْرِهَا وَلَا تُزَيِّغُهُ، إِذَا تَقَطَّعَتْ عَلَى حَوَارٍ تُسَمَّنُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُزَيِّغُهُ، فَسَمِعْتُ خَلِيَّةً لِأَنَّهُ لَا تُزَيِّغُ وَلَدَهَا وَلَا عَيْرَهُ؛ وَقَالَ الدَّيْلَمِيُّ: الْخَلِيَّةُ الَّتِي تُنْتَجِجُ وَهِيَ غَزِيرَةٌ فَيُجَرُّ وَلَدُهَا مِنْ تَحْتِهَا فَيُجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى وَتُخَلَّى هِيَ لِلْحَلَبِ وَذَلِكَ لِكَرْهِيهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ الْخَلَايَا فِي خَلَائِهِمْ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: بَنُو فَلَانٍ قَدْ خَلَّوْا وَهُمْ يَخْلُونَ. وَالْخَلِيَّةُ: السَّاقَةُ تُنْتَجِجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةً يُؤَلَّدُ قَبْلَ أَنْ تَشْهَهُ وَيُذْنِي مِنْهَا وَلَدٌ نَافِعٌ كَانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَهَا فَتَقْطِطُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى أَغْزَرِ النَّافَتَيْنِ فَتُحْمَلُ

ابن حكيم: إِنْهُمْ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْتَهَى عَنِ الْخَلِيَّةِ وَتَسْتَحْلِي بِهِ أَيِ تَسْتَقِيلُ بِهِ وَتَتَفَرَّدُ. وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: تَرَكَتُهُ مَخْلِيًا بِفَلَانٍ أَيِ حَالِيًا بِهِ. وَاسْتَحْلَى بِهِ. كَخَلَا عَنْهُ أَيْضًا، وَخَلَّى بَيْنَهُمَا وَأَخْلَاهُ مَعَهُ. وَكُنَّا عَمَلَيْنِ أَيِ خَالِيَيْنِ. وَفِي الْمَثَلِ: خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ أَيِ مَنَزَلُكَ إِذَا خَلَّوْتَ فِيهِ أَكْزَمَ لِحَيَاتِكَ، وَأَنْتَ خَلِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ حَالٍ فَارَعَ مِنَ الْهَمِّ، وَهُوَ خِلَافُ الشُّجِيِّ. وَفِي الْمَثَلِ: وَئِلَّ لِلشُّجِيِّ مِنَ الْخَلِيَّةِ؛ الْخَلِيَّةُ الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ الْفَارِعُ، وَالْجَمْعُ خَلِيَّةٌ وَأَخْلِيَاءُ. وَالْجَلْدُ: كَالْخَلِيَّةِ، وَالْأُنْثَى جِلْدَةٌ وَخِلْدٌ؛ أَنْشَدَ سَيِّدِي:

وَفَائِلَةٌ: خَوْلَانٌ فَائِكِيخَ فَعَائِلُهُمَا

وَأَكْزَمَةُ الْخَلِيَّةِ يَخْلُو كَمَا هِيَ

وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْوَجْهُ فِي خِلْدٍ أَنْ لَا يَنْثَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوَلِّدُ وَقَدْ نَثَى بَعْضُهُمْ وَجَمَعَ وَأَنْثَ، قَالَ: وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنْتَ خِلْدٌ مِنْ مُصِيبَتِي؛ الْخِلْدُ: بِالْكَسْرِ: الْفَارِعُ الْبَالُ مِنَ الْهَمِّ، وَالْخِلْدُ أَيْضًا الْمُتَقَرَّرُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا كُنْتُ إِذَا أَوْ خِلْدًا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا: أَنْتَ خِلْدٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَخَلِيٍّ، لَمَنْ قَالَ خَلِيٌّ نَثَى وَجَمَعَ وَأَنْثَ، وَمَنْ قَالَ خِلْدٌ لَمْ يَنْثَ وَلَا جَمَعَ وَلَا أَنْثَ. وَتَقُولُ: أَنَا مِنْكَ خِلْدٌ أَيِ بَرَاءٍ، إِذَا جَعَلْتَهُ مَصْدَرًا لَمْ تَنْثَ وَلَمْ تَجْمَعْ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا عَلَى فِعْلٍ نَثَيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْثْتَ وَقُلْتَ أَنَا خَلِيٌّ مِنْكَ أَيِ بَرِيءٌ مِنْكَ. وَيُقَالُ: هُوَ خِلْدٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ خَالٍ، وَقِيلَ: أَيِ خَارِجٍ وَهِيَ خِلْدٌ وَهِيَ خِلْدٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ خِلْدَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهِيَ خِلْدَةٌ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ. وَالْخَلِيَّةُ: الْفَرْجُ الَّذِي لَا زُوجَةَ لَهُ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ؛ قَالَ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلَمْ تَزْنِي أَضْبِي عَنِ السَّوَةِ عِزَّتِي

وَأَنْتِ عِزَّتِي أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي؟

وَالْخَلِيَّةُ الْأَمْرُ وَتَسْلَى مِنْهُ وَعَنْهُ وَخَالَاهُ: تَرَكَهُ. وَخَالَى فَلَانًا: تَرَكَهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيْسِي لَزُجْعَةَ بْنِ عَوْفٍ، حِينَ بَعَثَ بَنُو عَامِرٍ إِلَى جِصْرِ بْنِ فَرَارَةَ وَإِلَى عُيَيْنَةَ بْنِ جِصْرِ أَنْ أَقْطَعُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي أَسَدٍ، وَأَلْجِفُواهُمْ بَيْنِي كَنَانَةً وَنَحَالِفَكُمْ، فَتَحَنَّنْ بَنُو أَبِيكُمْ، وَكَانَ عُيَيْنَةُ هَمَّ بِذَلِكَ فَقَالَ النَّابِغَةُ:

قَالَتْ تَبُو عَامِرٍ: خَالُوا بَنِي أَسَدٍ

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ صَرَارًا لِأَقْرَامِ

يقال لها أنتِ بَرِيَّةٌ وَخَلِيَّةٌ، كنايةً عن الطلاق تطلقُ بها المرأة إذا نوى طلاقاً، فيقال: قد خَلَّت المرأة من زوجها. وقال ابن بُرْزُج: امرأة خَلِيَّةٌ ونساء خَلِيَّات لا أرواح لهنَّ ولا أولاد. وقال: امرأة خَلْوَةٌ وامرأتان خَلْوَتان ونساء جَلَوَات أي عزابات. ورجل خَلِيٌّ وخَلِيَّان وأَخِلِيَاء: لا نساء لهم. وفي حديث ابن عمر: الخَلِيَّة ثلاث، كان الرجل في الجاهلية يقول لنزوجه أنتِ خَلِيَّة فكانت تطلق منه، وهي في الإسلام من كينيات الطلاق فإذا نوى بها الطلاق وقع. أبو العباس أحمد بن يحيى: إنه لَخَلْوُ الخَلَا إذا كان حسن الكلام؛ وأنشد لكثير:

وَمُخْتَرِشِ صَبِّ السَّادَةِ مِنْهُنَّ  
بَخْلُوِ الْخَلَا عَرَشِ الصُّبَابِ الْخَوَادِعِ

شمر: الْمُخَالَاةُ المَبَارَزَةُ. والمُخَالَاةُ: أَنْ يَتَخَلَّوَا مِنَ الدُّورِ وَيَصِيرُوا إِلَى الدُّورِ. الليث: خَالَيْتَ فلاناً إذا صَارَغته، وكذلك الْمُخَالَاةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ؛ وأنشد:

وَلَا يَذْهَبُ الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي

قال الأزهري: كأنه إذا صارع خَلاً به فلم يَشْتَقِ واحد منهما بأحد وكل واحد منهما يَخْلُو بصاحبه. ويقال: عَذُوْ مُخَالٍ أي ليس له عهد؛ وقال الجعدي:

عَهْدٌ يَدْعُ مِنَ الْجِيَادِ وَلَا يُجَدِّ

يَنْزِلُ إِلَّا عَلَى عَذُوْ مُخَالِي

وقال بعضهم: خَالَيْتَ العَذُوْ تَرَكْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْخَوَاعِدَةِ، وَخَلَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعَهْدِ. والخَلِيَّةُ: الشفينة التي تسير من غير أن يُسَيَّرَها مَلَأَحٌ، وقيل: هي التي يبيعها رَزُوقٌ صغير، وقيل: الخَلِيَّةُ العظيمة من السفن، والجمع خَلَايا، قال الأزهري: وهو الصحيح؛ قال طرفة:

كَأَنَّ حُدُوجَ السَّالِكِيَّةِ، عُدُوْةُ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالسَّوْصِفِ مِنْ دُوْ

وقال الأعشى:

يَكُتِبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ السِّقْلَاعِ،

وَقَدْ كَادَ جُجُجُوهَا يَنْحَطِمُ

وخلا الشيء خَلَوْاً: مَضَى. وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ أي مضى وأزِيل. والقرون الحالية: هم المخاضية. ويقال: خَلَا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أي مَضَى. وفي حديث

خَلِيَّةٌ، ولا يكون للحوار منها إلا قَدْرٌ ما يُلِدُّها وتُرَكَّت الأخرى للحوار يَرَضُّها متى ما شاء وتُسَمَّى بِشُوطاً، وجمعها بُشُطٌ، والغزيرة التي يَتَخَلَّى بِلَيْتِهَا أَهْلُهَا هي الْخَلِيَّةُ. أبو بكر: ناقة مخلاة أخليت عن وليها؛ قال أعرابي:

عَبِطَ الْهَوَادِي نَبِطَ مِنْهَا بِالْحَقِي،

أَمْشَالُ أَهْدَالِ مَزَادِ الشُّرُوسِي،

بِمَنْ كُلُّ يَخْلَاءٍ وَمُخْلَاةٍ صَفِي

والخُرُتوي: المُشْتَقِي، وقيل: الْخَلِيَّةُ ناقة أو ناقتان أو ثلاث يُفَطِّقْنَ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَيَذْرُؤْنَ عَلَيْهِ فَيَرَضُّعُ الْوَلَدُ مِنْ وَاحِدَةٍ، وَيَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ لِأَنْفُسِهِمْ وَاحِدَةً أَوْ يَتَيْنِ يَتَخَلَّتُونَهَا. ابن الأعرابي: الْخَلِيَّةُ الناقة تُنْتَجُ فَيُخْرُ وَلَدُهَا عَمْدًا لِيُدُومَ لَهُمْ لَبِئْهَا فَتُسَدَّدُ بِحَوَارٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا ذَرَتْ نُحْيِي الْحَوَارِ وَاخْتَلَيْتَ، وربما جمعوا مِنَ الْخَلَايا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى حَوَارٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الثَّلَاثُن. وقال ابن شميل: ربما عَطَّفُوا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى فَصِيلٍ وَبِأَيِّهِنَّ شَاوُوا تَخَلَّوْا. وَتَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كَلَابٍ يَصِفُ فَرَسًا:

أَمَرْتُ بِهَا الرُّعَاةَ لِيُكْرِمُوها،

لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصُّفُودِ

وعوى:

أَمَرْتُ الرَّاغِبِينَ لِيُكْرِمَها

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُطَلَّقَةُ مِنْ عِمَالٍ. وَوُفِّعَ إِلَى عَمْرٍ، وَضِي اللهُ عَنْهُ، رَجُلٌ وَقَدْ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَيْئًا يَنْهِي فَقَالَ: كَأَنَّكَ ظَنِيَّةٌ، كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ فَقَالَتْ: لَا أَرْضِي حَتَّى تَقُولَ خَلِيَّةٌ طَالِقًا فَقَالَ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرٍ، وَضِي اللهُ عَنْهُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ لَمَّا لَمْ تَكُنْ نَبِيَّةَ الطَّلَاقِ، وَإِنَّمَا غَالَطَتْهُ بِلَفْظِ نَبِيَّةٍ لَفْظُ الطَّلَاقِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ ههنا الناقة تُخَلَّى مِنْ عِمَالِها، وَمَلَكَتْ مِنَ الْعِمَالِ تَعَلَّقُ طَلْفًا فِيهِ طَالِقٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ الْغَزِيرَةَ يُؤَخَّرُ وَلَدُهَا فَيُعَطَّفُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا وَتَخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرِبُونَ لَبَنَهَا، وَالطَالِقُ: الناقة التي لا يخطم لها، وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفُظَ بِهِ فَيَنْفَعُ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ، وَلَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ الطَّلَاقَ، وَكَانَ ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ ثَمَرٍ رَزَعَتْ كَثًّا لِكَأْبِيِّ رَزَعَتْ لَأَمَّ رَزَعَتْ فِي الْأَلْفَةِ وَالرِّفَاءِ لَا فِي الثَّرِقَةِ وَالْخَلَاءِ، يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَأَنَا لَا أَطْلُقُكَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْخَلِيَّةُ كَلِمَةٌ تَقْلُبُ بِهَا الْمَرْأَةُ

جابر: تَزُوْجَتْ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا أَي كَبِرَتْ وَمَضَى مُعْظَمُ عُثْمَانِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمَّا خَلَا بَيْنِي وَتَفَرَّقَتْ لَهْ ذَا بَطْنِي؛ تَرِيدُ أَنَّهَا كَبِرَتْ وَأَوْدَلَتْ لَهُ. وَتَخَلَّى عَنِ الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْرِ: تَبَرَّأَ. وَتَخَلَّى: تَفَرَّغَ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ الْقَشِيرِيِّ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجُهِيَ إِلَى اللَّهِ وَتَخَلِّتُ؛ التَّخَلَّى: التَّفَرُّغُ. يُقَالُ: تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْخُفُو، وَالْمُرَادُ التَّفَرُّغُ مِنَ الشُّغْلِ وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ. وَخَلَّى عَنِ الشَّيْءِ: أَرْسَلَهُ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ فَهُوَ مُخَلَّى عَنْهُ، وَرَأَيْتُهُ مُخَلِّياً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لِي أَرَاكَ مُخَلِّياً،

أَبْنِ السَّلَامِلَ وَالْقُفُودَ؟

أَغْلَا الْحَدِيدَ بِأَرْبَابِكُمْ

أَمْ لَيْسَ يَحْضِبُكَ الْحَدِيدُ؟

وَخَلَّى فَلَانٌ مَكَانَهُ إِذَا مَاتَ؛ قَالَ:

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ،

فَمَا كَانَ وَقَافاً وَلَا مُسْتَقْبَاحاً

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَاً فَلَانٌ إِذَا مَاتَ، وَخَلَا إِذَا أَكَلَ الطَّيِّبُ، وَخَلَا إِذَا تَعَمَّدَ. وَخَلَا إِذَا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قَرِيفَ بِهِ. وَيُقَالُ: لَا أَخْشَى اللَّهُ مَكَانَكَ، تَدْعُو لَهُ بِالْبَقَاءِ.

وَخَلَا: كَلِمَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْاِسْتِثْنَاءِ تَجُوزُ مَا بَعْدَهَا وَتَنْصِبُهَا، فَإِذَا قُلْتُ مَا تَخَلَا زَيْداً فَالْنَصْبُ لَا غَيْرَ. اللَّيْثُ: يُقَالُ مَا فِي الدَّرِّ أَحَدٌ خَلَا زَيْداً وَزَيْدٌ، نَصَبٌ وَجَزْءٌ، فَإِذَا قُلْتُ مَا خَلَا زَيْداً فَالْنَصْبُ فَإِنَّهُ قَدْ بُرِنَ الْفِعْلُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ جَاوُزَنِي خَلَا زَيْداً، نَصَبٌ بَهَا إِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلاً وَتَضَمَّرَ فِيهَا الْفَاعِلُ كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلَا مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: مُوَابَهَ خَلَا بَعْضُهُمْ زَيْداً، فَإِذَا قُلْتَ خَلَا زَيْدٌ فَجَرَرْتَ فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ حَرْفٌ جَزْءٌ بِمَنْزِلَةِ حَاشِي، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضَافٌ، وَأَمَّا مَا خَلَا فَلَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا النِّصْبُ، تَقُولُ جَاوُزَنِي مَا خَلَا زَيْداً لِأَنَّ خَلَا لَا تَكُونُ بَعْدَ مَا إِلَّا صِلَةً لَهَا، وَهِيَ مَعَهَا مَصْدَرٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ جَاوُزَنِي خُلُوْ زَيْدٌ أَي خُلُوْهُمْ مِنْ زَيْدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: مَا الْمَصْدَرِيَّةُ لَا تَوْصِلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَدَلَّ أَنَّ خَلَا فِعْلٌ. وَتَقُولُ: مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلَا أَنِّي وَعَظَمْتُكَ، مَعْنَاهُ إِلَّا أَنِّي وَعَظَمْتُكَ؛ وَأَنْشُدْ:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ، وَأَمَّا

أَعْدُ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ

وَفِي الْمَثَلِ: أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَقَالِجِ بَنِي خَلَاوَةَ أَي بَرِيءٌ خَلَاوَةً وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

وَخَلَاوَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَيَتَوَخَّلَاوَةُ: بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ، وَهُوَ خَلَاوَةُ بْنُ سُبَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ، قَالَ أَبُو الرَّثَنِيسِ الثَّقَلْبِيُّ:

خَلَاوَةُ إِن قُلْتُ جُودِي، وَجَدْتَهَا

نَوَازِلَ الصَّبَا قَطَاعَةً لِسَلَالَتِي

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَلَاوَتَانِ شَفَرَتَا النُّضْلَ، وَاحْدُهُمَا خَلَاوَةُ. وَقَوْلُهُمْ: أَفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ دَمٌ أَي أَغْدَزْتَ وَسَقَطَ عَنْكَ الدَّمُ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

فَسَأَلْتُكَ فَانْتَعَمِي، وَخَلَاكَ دَمٌ،

وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَأْسِي

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَخَلَاكُمْ دَمٌ مَا لَمْ تَشْرُدُوا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْخَلْيِيُّ: الرُّطْبُ مِنَ الثِّبَاتِ، وَاحِدُهُ خَلَاةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَلْيِيُّ الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: يُقَالُ الْخَلْيِيُّ الرُّطْبُ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ، فَإِذَا قُلْتَ الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ فَتَحْتُ لِأَنَّكَ تَرِيدُ ضِدَّ الْيَابِسِ، وَقِيلَ: الْخَلَاةُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَفَتْهَا، وَقَدْ يُجْمَعُ الْخَلْيِيُّ عَلَى أَخْلَاءٍ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ: عَيْدٌ وَخَلْيٌ فِي يَدَيْهِ أَي أَنَّهُ مَعَ عِبِيدِيهِ غَنِيٌّ. قَالَ يَحْقُوبُ: وَلَا تَقُلْ وَخَلْيٌ فِي يَدَيْهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَلْيِيُّ الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ، وَهِيَ شَعِيتُ الْبِخْلَةِ، فَإِذَا قِيلَ فَهُوَ خَلْيِشٌ ابْنُ سِيدِهِ: وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَعُخُولِي بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا،

وَلَسْتُ خَلَاةً لِسُنِّ أَوْعَدَنَ .

أَي لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَاةِ بِأَعْلَاهَا الْآخِذُ كَيْفَ شَاءَ بَلْ أَنَا فِي عَرٍّ وَمَتَمَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ مُعْتَمِرٍ: سَأَلَ مَالِكَ عَنْ عَجِينٍ يُغَضُّ بِبُرْدِيٍّ. فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُشْكِرُ فَلَا، فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِراً فَقَالَ: أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ:

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً،

فَتَحَجَّجَهُ وَتَفَرَّغَهُ الْخَرِيرُ

الْخَلَاةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَبِيدُ

وبعيره، فبأخذ يأخذى يذنيه غشياً وبالأخرى خيلاً فينظر البعير إليهما فلا يذري ما يضمن، وذلك أنه أعجبه قنوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت. وأخلت الأرض كثر خلاها. وأخلى الله الماشية يخليها إخلاءً: أثبت لها ما تأكل من الحلى؛ هذه عن اللحياني، وخلى الحى خلياً واختلاه فأنحلى: جزؤه وقطعه ونزعه، وقال السحبياني: نزعته والمخلى: ما خللاه وجزؤه به. والمخلاة: ما وضعه فيه. وخلى في المخلاة: جمعه؛ عن اللحياني، النليث: الخلى هو الحشيش الذي يفتش من بقول الربيع، وقد اختنثته، وبه شئت المخلاة والواحدة خلالة، وأعطيتي بخلاة أغلي فيها. وخليت فرسي إذا حششت عليه الحشيش. وفي حديث تحريم مكة: لا يفتلى خلاها؛ الخلى: الثبات الرقيق ما دام رطباً. وفي حديث عمر: كان يفتلي لفرسي أي يقطع لها الحلى. وفي حديث عمرو بن مروة: إذا أخلت في الخبز هام الأكابر أي قطعت رؤوسهم. وخلى البعير والفرس يخليها خلياً: جزأه الخنى. والسيف يفتلي أي يقطع. والمختلون والمخالون: الذين يفتلون الحلى ويقطعونه. وخلى اللجام عن الفرس يخليه: نزعته. وخلى الفرس خلياً: ألقى في فيه اللجام؛ قال ابن مقبل في خلتي الفرس:

تمطيت أحليه اللجام وذئني،

وشخصي يسامي شخصته وهو طائفة<sup>(١)</sup>

وخلى القدر خلياً: ألقى تحتها خطياً. وخلها أيضاً: طرح فيها اللحم. ابن الأعرابي: أخلت القدر إذا ألقى تحتها خطياً. وخلتها إذا طرخت فيها اللحم، والله أعلم.

خماً: الخماً، مقصور: موضع.

خمت: الخميث: السم، حميرة.

خمشج: الخمشج، بفتح الميم: العثور من مرض أو تعب، يمانية. وأصبح دنان خمشجاً وخمشجاً أي فائراً، والأول أعرف. أبو عمرو: فاقه خمشجة ما تلقى الماء من دائها.

أبو سعيد: رجل مخمشج الأخلاق: فاسدها.

(١) قوله وهو حاله كنا بالأصل والتمكة، والذي بهامش نسخة قديمة من

وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: الخمشج أن يمشض الوطئ إذا لم يمشض ولم يمشق. أبو عمرو: الخمشج فساد الدين؛ وقول ساعدة بن جؤنة:

ولا أقسم بدار السون إن ولا

آتي إلى الخدر، أخشى دونه الخمشج

قال السكري: الخمشج الفساد وموء الثناء؛ وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه:

ولا أقسم بدار السون ولا

آتي إلى القدر، أخشى دونه الخمشج

خمشجر: ماء غفجرف وخمشجر وخمشجر: ثقب، وقيل: هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس؛ وقال ابن الأعرابي: ربما قتل الدابة ولا سيما إن اعتادت العذب، وقيل: هو ابني لا يبلغ أن يكون ملحاً أجاجاً، وقيل: هو الملح جداً، وأنشد:

لو كنت ماءً كنت خمشجاً

محمد: خمدت النار تخمد تخموداً: سكن لهبها ولم يطفأ جمرها. وخمدت هموداً إذا أطفأ جمرها البتة، وأحمد فلان نازحه.

وقوم خامدون: لا تسمع لهم حشاً، من ذلك، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾، قال الزجاج: فإذا هم ساكنون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخمد الهامد؛ قال لبيد:

وجئت أبي زحماً للستامى

وللضيفان، إذ خمدت السفييد

الفئيد: النار أي سكن لهبها بالليل لئلا يفتري إليها ضيف أو طارق، وفيه: ﴿حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾.

والخمود على وزن الثور: موضع تدفن فيه النار حتى تخمد. وخمدت الحصى: سكن فورانها، وخمد المريض: أغمى عليه أو مات. وفي نوار الأعراب: تقول رأيته خمداً ومخبتاً ومخلاً ومخيطاً ومشيظاً ومهدياً إذا رأيته ساكناً لا يتحرك.

والمُخْمَد. الساكن الساكت؛ قال لبيد:

يشرب النبي بالعقيل يَشْرُو مُخْمِدًا  
قال. محمد ساكن وقد وطن نفسه على الأمر.

خمر: خامر الشيء: قاربته وخالطه؛ قال ذو الرمة:

هَامَ السُّوَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ

منها، على غَدَاةِ الدَّارِ تَشْقِيحُ

ورجل خَمِرٌ: خالطه داء؛ قال ابن سيده: وأراه على النسب؛  
قال امرؤ القيس:

أَحَارِ بَنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ،

وَيَقْدُو عَلَى السَّوْءِ مَا تَأْتِي

ويقال: هو الذي خامره الداء. ابن الأعرابي: رجل خَمِرٌ أَي  
مُخَامَرٌ؛ وأنشد أيضاً:

أَحَارِ بَنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ

أَي مُخَامَرٌ؛ قال: هكذا قيده شمر بخطه؛ قال: وأما المُخَامِرُ  
فهو المُخَالِطُ، من خَامَرَهُ الداءُ إِذَا خَالَطَهُ؛ وأنشد:

وَإِذَا تُبَايَعُوا الْهُمُورُ

فَمِنْهَا دَاءُ مُخَامِرٍ

قال: ونحو ذلك قال الليث في خَامَرَهُ الداءُ إِذَا خَالَطَ جوفه.  
وَالْمُخْمَرُ: ما أَشْكِرَ من عصير العنب لأنها خامرت العقل.

وَالْمُخْمِرُ: التغطية، يقال: خَمَرْتُ وَجْهَهُ وَخَمَرْتُ إِنَائَهُ.  
وَالْمُخَامَرَةُ: المخالطة؛ وقال أبو حنيفة: قد تكون الخمر من

الحبوب فجعل الخمر من الحبوب؛ قال ابن سيده: وأظنه  
تَشَبُّهاً منه لأن حقيقة الخمر إنما هي العنب دون سائر الأشياء،

وَالْأَعْرَفُ فِي الْخَمْرِ التَّائِبُ؛ يقال: خَمَرَةٌ صِرْفٌ، وقد يذكر،  
والعرب تسمي العنب خمرًا؛ قال: وأظن ذلك لكونها منه؛

حكاهما أبو حنيفة؛ قال: وهي لغة يمانية. وقال في قوله تعالى:

﴿إِنِّي أَرَانِي أَهْمِيرُ خَمْرًا﴾، إن الخمر هنا العنب؛ قال: وأراه  
سمّاها باسم ما في الإمكان أن تُؤوَلَ إليه، فكأنه قال: إني

أعصر عنبًا؛ قال الراعي:

يُنَارِ عَيْنِي بِهَا تُذَمُّانُ صِدْقِي

بِشَوَاءِ الطُّيْرِ، وَالْجَنَّتِ الْحَقِيقَا

يريد الخمر. وقال ابن عرفة: أعصر خمرًا أَي أَسْتَخْرِجُ الخمر،  
وَإِذَا عَصَرَ الْعِنَبَ فَإِنَّمَا يَسْتَخْرِجُ بِهِ الخمر، فلذلك قال: أعصر

خمرًا. قال أبو حنيفة: وزعم بعض الرواة أَنَّهُ رَأَى يَمَانِيًّا

قَدْ خَلَّ عَنبًا فَقَالَ لَهُ: مَا تَحْمِلُ؟ فَقَالَ: خَمْرًا، فَسَمِيَ الْعِنَبُ  
خَمْرًا، وَالْجَمْعُ خُمُورٌ، وَهِيَ الْخَمْرَةُ. قال ابن الأعرابي:

وَسَمَّيْتُ الْخَمْرَ خَمْرًا لِأَنَّهُا تَرَكَّتْ فَاخْتَصَرْتُ، وَاخْتِمَارُهَا تَعْيُرٌ  
وَرِيحُهَا؛ ويقال: سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِمُخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ. وروى

الأصمعي عن معمر بن سليمان قال: لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَقُلْتُ: مَا  
مَعَكَ؟ قَالَ: خَمْرٌ. وَالْخَمْرُ: مَا خَمَرَ الْعَقْلَ، وَهُوَ الْمُسْكِرُ مِنْ

الشَّرَابِ، وَهِيَ خَمْرَةٌ وَخَمْرٌ وَخُمُورٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَتَمْرٍ وَتُمُورٍ. وَفِي  
حَدِيثِ سَمُرَةَ: أَنَّهُ بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ عَمْرٌ: قَاتِلُ اللَّهِ سَمُرَةُ! قَالَ

الخطابي: إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْرًا فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا  
يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ مَجَازًا، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَهْمِيرُ

خَمْرًا﴾، فَلِهَذَا نَقَمَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَكْرَهُ؛ وَأَمَّا  
أَن يَكُونَ سَمُرَةُ بَاعَ خَمْرًا فَلَا لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ

اشْتِهَارِهِ، وَخَمَرُ الرَّجُلِ وَالِدَابَةُ يُخْمِرُهُ خَمْرًا: سَفَاهُ الْخَمْرِ،  
وَالْمُخْمَرُ: مُتَّخِذُ الْخَمْرِ، وَالْخَمَارُ: بِالْعَمَاءِ. وَعَنْبٌ خَمِرِيٌّ:

يَصْلِحُ لِلْخَمْرِ. وَلَوْ أَنَّ خَمِرِيٌّ: يَشَبُهْ لَوْنُ الْخَمْرِ. وَاخْتِمَارُ  
الْخَمْرِ: إِذْرَائُهَا وَغَلِيَانُهَا. وَخُمُرُهَا وَخَمَارُهَا: مَا خَالَطَ مِنْ

سَكْرَها، وَقِيلَ: خُمُرُهَا وَخَمَارُهَا مَا أَصَابَكَ مِنْ أَلَمِهَا  
وَصَدَاعِهَا وَأَذَاهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَدَّ أَصَابَتْ مُحَمَّيَاها مَقَابِلُهُ،

فَلَمْ تُكَدِّ تَنْجَلِي عَنِ قَلْبِهِ الْخُمُرُ

وقيل: الْخَمَارُ بَقِيَّةُ الشُّكْرِ، تقول منه؛ رَجُلٌ خَمِرٌ أَي فِي  
عَقِبِ خَمَارٍ؛ وَيُنْشَدُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

أَحَارِ بَنَ عَمْرٍو فَوَادِي خَمْرِ

وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ: بِهِ خُمَارٌ، وَقَدْ خَمِرَ خَمْرًا وَخَمِرَ. وَرَجُلٌ  
مُخْمَرٌ: كَمَخْمُورٍ، وَمُخْمَرٌ بِالْخَمْرِ: تَشَكَّرَ بِهِ، وَمُسْتَشْخِمٌ

وَمُخْمِرٌ: يَشْرِبُ لِلْخَمْرِ دَائِمًا. وَمَا عَلَانٌ يَخْلُ وَلَا خَمِرٌ أَي لَا  
خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عَنْده. وَيَقَالُ أَيْضًا: مَا عِنْدَ فُلَانٍ خَلٌّ وَلَا حَمْرٌ

أَي لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ.

وَالْخَمْرَةُ وَالْخَمْرَةُ: مَا خَامَرَكَ مِنَ الرِّيحِ، وَقَدْ خَمَرْتُهُ؛ وَقِيلَ:  
الْخَمْرَةُ وَالْخَمْرَةُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؛ يَقَالُ: وَجَدْتُ حَمْرَةَ الطَّيِّبِ

أَي رِيحِهِ، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْخَمْرَةِ بِالطَّيِّبِ، عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ: الَّتِي تَجْعَلُ فِي الطَّيْنِ. وَخَمِرُ الْعَبِيرِ  
وَالطَّيِّبِ وَنَحْوُهُمَا يُخْمَرُ وَيَخْمَرُهُ خَمْرًا، فَهُوَ خَمِيرٌ، وَخَمْرَةُ:

تَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ حَتَّى يَجُودَ، وَقِيلَ: جَعَلَ فِيهِ الْخَمِيرَ. وَخَمْرَةُ

أَضْمَرْتَهُ؛ قال لبيد:

أَلَيْفَتُكَ حَتَّى أَحْمَرَ الْقَوْمَ طِلَّةً

عَلَيَّ، يَسُو أُمَّ السَّيِّئِ الْأَكْسَابِ

الأزهرى: وَأَحْمَرَ فَلَانٌ عَلَيَّ طِلَّةً أَي أَضْمَرَهَا، وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيد.

وَالْحَمْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا وُلَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا. يُقَالُ: تَوَارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمَرِ الْوَادِي، وَخَمَرُهُ: مَا وَارَاهُ مِنْ جُرُوفٍ أَوْ خَيْلٍ مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَمَن قَوْلُهُمْ: دَخَلَ فَلَانٌ فِي خُمَارِ النَّاسِ أَيِ فِيمَا يُوَارِيهِ وَيَسْتَرُهُ مِنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الْحَمْرَ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: كُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَمَن حَدَّثَ أَبِي قَتَادَةَ: فَأَيْفَنَا مَكَانًا خَمْرًا أَيِ سَاتَرْنَا بِتَكَالُفِ شَجَرِهِ؛ وَمَن حَدَّثَ الدِّجَالَ: حَتَّى تَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلِ الْحَمْرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرَوِي بِالْفَتْحِ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَّ، وَفُتِرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَكثْرَةِ شَجَرِهِ؛ وَمَن حَدَّثَ سَدَمَانَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: يَا أَخِي، إِنْ بَعَدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الزُّوجَ مِنَ الزُّوجِ قَرِيبٌ، وَطَلَبُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَعِ خَمَرِ الْأَرْضِ يَقَعُ الْأَرْفَةُ الْأَخْضَبُ؛ يَرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَعُ بِهِ وَأَرْفَعُ لَهُ فَلَا يَفَارِقُهُ، وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدُوسَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَخْفَرُ مَا كَانُوا أَيِ أَوْفَرُ. وَيُقَالُ: دَخَلَ فِي خُمَارِ النَّاسِ (٣) أَيِ فِي دَهْمَانِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَرَوِي بِالْجِيمِ، وَمَن حَدَّثَ أَوْثِينَ الْقَرْيَنِيِّ: أَكُونُ فِي خُمَارِ النَّاسِ أَيِ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَشْفَى وَلَا أَعْرِفُ. وَقَدْ خَمِرَ عَنِّي يَخْمَرُ خَمْرًا أَيِ خَفِيَ وَتَوَارَى، فَهُوَ خَمِيرٌ. وَأَخْمَرْتُهُ الْأَرْضَ عَنِّي وَمَنِّي وَعَلَيَّ: وَلَوْتَهُ. وَأَخْمَرَ الْقَوْمَ: كَوَارَوْا بِالْحَمْرِ. وَيُقَالُ لِرَجُلٍ إِذَا خَسَلَ صَاحِبَهُ: هُوَ يَدِبُ (٤) لَهُ السُّرْدَاءُ وَيُشْفِي لَهُ

العجين: مَا يَجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمِيرَةِ. الْكَمَائِي: يُقَالُ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَقَطَّرْتُهُ، وَهِيَ الْخَمْرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعَجِينَ تَسْمِيهَا النَّاسُ الْخَمِيرَ، وَكَذَلِكَ خَمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطَّيْبِ. وَخَمِيرٌ خَمِيرٌ وَخَمْرَةٌ خَمِيرٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كِلَاهُمَا يَغِيرُ هَاءً، وَقَدْ اخْتَمَرَ الطَّيْبُ وَالْعَجِينَ، وَاسْمُ مَا خُمِرَ بِهِ: الْخَمْرَةُ، يُقَالُ: عِنْدِي خَمِيرٌ حَمِيرٌ وَخَمِيرٌ قَطِيرٌ أَيِ خَبِيزٌ بِالتَّاءِ. وَخَمْرَةُ اللَّيْلِ: زَوْجَتُهُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهِ لِيُزَوِّجَ سَرِيحًا، وَقَالَ شُعْر: الْخَمِيرُ الْخَمِيرُ فِي قَوْلِهِ:

وَلَا جِسْطَةَ الشَّامِ الْهَرِيَّتِ خَمِيرُهَا

أَيِ خَمِيرِهَا الَّذِي خُمِرَ عَجِينُهُ فَذَهَبَتْ قُطُورُهُ؛ وَطَعَامُ خَمِيرٍ وَمُخْمَرٌ فِي أَطْعَمَةِ خَمْرَى. وَالْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ: الْخَمْرَةُ. وَخَمْرَةُ النَّبِيذِ: عَكْرُهُ، وَوَجَدْتُ مِنْهُ خَمْرَةً طَيِّبَةً (١) إِذَا اخْتَمَرَ الطَّيْبُ أَيِ وَجَدْتُ رِيحَهُ. وَوَصَفَ أَبُو نُزَيْمٍ مَا دُبَّ وَتَحْوَرَ بِخَمْرِهَا قَالَ: فَتَخَمَّرْتُ أَطْنَانًا أَيِ طَابَتْ رَوَائِحُ أَطْنَانَا بِالْبُشُورِ. أَبُو زَيْدٍ: وَجَدْتُ مِنْهُ خَمْرَةَ الطَّيْبِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، يَعْنِي رِيحَهُ.

وَخَمَرُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ وَخَمْرُهُ: لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ، وَكَذَلِكَ خَمَرُ الْمَكَانِ؛ أَنَشَدَ لَعْلَبُ:

وَشَاعِرٍ يُقَالُ خَمِرَ فِي دَعَا

وَيُقَالُ لِلضُّيُوعِ: خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ أَيِ اسْتَتَرَنِي. أَبُو عَمْرٍو: خَمَرْتُ الرَّجُلَ أَخْمَرْتُهُ إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَمْرَةُ الْاسْتِخْفَاءُ (٢)؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مِنْ طَارِقٍ أَسَى عَلَى يَخْمَرَةٍ

أَوْ جِسْمَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَخْمَرُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ. وَخَمَرُ الشَّيْءِ يَخْمَرُهُ خَمْرًا وَأَخْمَرُهُ: سَتَرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: فِي مَسْجِدٍ يَخْمَرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يَخْمَرُهُ، أَوْ مَعِيضَةٍ يُدَبِّقُهَا؛ يَخْمَرُهَا أَيِ يَسْتَرُهَا وَيَصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ. وَخَمَرُ فَلَانٍ شَهَادَتُهُ وَأَخْمَرَهَا: كَتَمَهَا، وَأَخْرَجَ مِنْ سِرِّ خَمِيرِهِ سِرًّا أَيِ بَاحَ بِهِ. وَاجْتَمَعَتْ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ أَيِ اكْتَمَمَتْ. وَأَخْمَرْتُ الشَّيْءَ:

(١) قَوْلُهُ وَجَدْتُ مِنْهُ خَمْرَةَ طَيِّبَةً مِثْلُهُ كَالْخَمِيرَةِ مَحْرُكَةً كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ وَالْخَمْرَةُ الْاسْتِخْفَاءُ وَمِثْلُهَا الْخَمْرُ مَحْرُكًا خَمَرٌ خَمْرًا كَقَرَحٍ تَوَارَى وَاسْتَحْفَى كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣) قَوْلُهُ فِي خُمَارِ النَّاسِ بِضَمِّ الْخَاءِ وَقَدْ هَجَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٤) قَوْلُهُ يَدِبُ لَهْجُهُ ذِكْرُهُ الْمِيدَانِي فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَفَسَّرَ الصَّرَاءُ بِالشَّجَرِ الْمَلْتَفِ وَمِمَّا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَالْحَمْرُ بِمِثْلِ وَارِدٍ مِنْ جَرَفٍ أَوْ حِيلٍ وَمِلٍّ؛ ثُمَّ قَالَ: يَضْرِبُ الرَّجُلُ يَخْتَلِ صَاحِبَهُ وَذَكَرَ هَذَا الْبَطْلُ أَيْضًا اللِّسَانَ وَالصَّحَابَ وَغَيْرَهُمَا فِي ضَرْبٍ وَصَبَّوهُ يَرُونَ سَمَاءً

الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فصير كالحمين، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لمعاوية: ما أشبه عَيْنَكَ بِخُمْرَةِ هَذِهِ الْخُمْرَةِ: هيئة الاحتمار؛ وكل معطى: مُخْمَرٌ. وروي عن النبي، ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: خُمِّرُوا أَنْفُسَكُمْ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التخمير التغطية، وفي رواية: خُمِّرُوا الْإِبَاءَ وَأَوْكُوا الشَّقَاءَ، ومنه الحديث: أَنَّهُ أَتَى بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ: هَلَا خُمِّرْتَهُ وَلَوْ يَهُودُ تَفَرُّضُهُ عَلَيْهِ.

والمُخْمَرَةُ من الشياه: البيضاء الرأس، وقيل: هي النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرُخماء، مشتق من خمار المرأة، قال أبو زيد: إذا ابيضَ رأس النعجة من بين جسدها، فهي مُخْمَرَةٌ وَرُخْمَاءٌ، وقال الليث: هي المختمرة من الضأن واليعزى. وفرس مُخْمَرٌ: أبيض الرأس وسائر لونه ما كان. ويقال: ما شَمَّ خِمَارُكَ أَي ما أصابك، يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه.

وخُمِرَ عليه خُمْرًا وَأَخْمَرَ: خَفَدَ. وخُمِرَ الرجلُ يَخْمِرُهُ: استسحب منه. والْخُمْرُ: أَنْ تُخْمَرَ نَاحِيَةُ أَدَمِ الْمَرْأَةِ ثُمَّ تُغْلَى بِخُرٍّ آخِر. والْخُمْرَةُ: حصيرة أو سَجْدَةٌ صغيرة تنسج من شَعَفِ النخل وتُرْمَلُ بِالْخَيْوطة، وقيل: حصيرة أصغر من المُصَلَّى، وقيل: الْخُمْرَةُ الحَصِيرُ الصغير الذي يسجد عليه. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ؛ وَهُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدَرُ مَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ يَنْسَجُ مِنَ الشَّعَفِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: سَمَّيْتُ خُمْرَةً لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوَجْهَ مِنَ الْأَرْضِ. وفي حديث أَنَسٍ سَلِمَةُ قَالَ لَهَا وَهِيَ حَائِضٌ: نَاولِينِي الْخُمْرَةَ؛ وَهِيَ مِقْدَارُ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سُجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خَوْصَ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ؛ قَالَ: وَلَا تَكُونُ خُمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمِقْدَارِ، وَسَمَّيْتُ خُمْرَةً لِأَنَّ خَيْوَمَتَهَا مُسْتَوْرَةٌ بِسَعْفِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ وَهَكَذَا فَشَرْتُ. وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال: جَاءَتْ فَارَةُ فَأَخَذَتْ تَحِيْرَ الْفَيْيَئَةِ فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دَرَمٍ، قَالَ: وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِهَا.

قال: وقيل العجين اختمر لأن فطوره قد غطّاها الخمر، وهو الاختمار. ويقال: قد خُمِرَتْ العجين وَأَخْمَرْتَهُ وَقَطَرْتَهُ

الْخُمْرُ. ومكان خُمِرَ: كثير الخمر، على النسب؛ حكاه ابن الأعرابي، وأنشد لضباب بن واقد الطهوي:

وَجَرَّ السَّخَاضَ عَنَّا نِيَّتَهَا،

إِذَا تَرَكْتُ بِالْمَكَانِ السَّخِيمِ

وَأَخْمَرَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ خَمْرُهَا. ومكان خُمِرَ: إذا كان كثير الخمر. والْخُمْرُ: وَفْدَةٌ يَخْتَفِي فِيهَا الذَّبُّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَسَدَ جَاوِزُكُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ

وقول طرفة:

سَأَحْلُبُ عَنَسًا صَحْنًا سَمَّ فَأَبْتَفِي

به جبرتي؛ إِنْ لَمْ يُجْلَوْا لِي الْخُمْرُ

قال ابن سيده: معناه إِنْ لَمْ يُجْلَوْا لِي الْخُمْرُ، وَيُرْوَى يُجْلَوْا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخُمْرُ هُنَا الشَّجَرُ بَعْدَهُ. يقول: إِنْ لَمْ يَجْلَوْا لِي الشَّجَرُ أَرْعَاهَا، بِإِبْلِي هَجَوْتَهُمْ فَكَانَ هَجَائِي لَهُمْ سَعًا، وَيُرْوَى: سَأَحْلُبُ عَنَسًا، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ سَمٌّ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَلَكُهُ عَلَى غُرْبِهِمْ وَخُمُورِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ أَهْلِ الْقُرَى لَأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِرَاجِ وَالْكَلْفِ وَالْأَنْقَالِ، وَقَالَ: كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مَوْسَى. وَخُمِرَ النَّاسُ وَخُمِرْتُهُمْ وَخُمَارُهُمْ وَخُمَارُهُمْ: جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ، لَفَةً فِي عَمَارِ النَّاسِ وَخِمَارِهِمْ أَي فِي زَخْمَتِهِمْ؛ يُقَالُ: دَخَلْتُ فِي خُمُرِهِمْ وَخُمُرْتُهُمْ أَي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ.

وَالْخِمَارُ لِلْمَرْأَةِ، وَهُوَ النَّصِيفُ، وَقِيلَ: الْخِمَارُ مَا تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَجَمْعُهُ أَخْمَرَةٌ وَخُمَرٌ وَخُمُرٌ. وَالْخِمِيرُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ: لَفَةٌ فِي الْخِمَارِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

لَمْ أَمَالْثُ جَانِبَ الْخَيْمِ

وَالْخُمْرَةُ: مِنَ الْخِمَارِ كَاللَّخْفَةِ مِنَ اللَّخَافِ. يُقَالُ: إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْخُمْرَةِ. وفي المثل: إِنْ الْعَوَانَ لَا تُعْلَمُ الْخُمْرَةُ أَيِ إِنْ الْمَرْأَةُ الْمَجْرُوبَةُ لَا تُعْلَمُ كَيْفَ تَفْعَلُ. وَتَخْمَرْتُ بِالْخِمَارِ وَتَخْمَرْتُ: لَبِسْتُهُ، وَخُمِرْتُ بِهِ رَأْسُهَا: غَطَّتُهُ. وفي حديث أَنَسٍ سَمَةُ: أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْحُفِّ وَالْخِمَارِ؛ أَرَادَتْ بِالْخِمَارِ الْعِمَامَةَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَغْطِي بِهَا رَأْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَغْطِيهِ بِخِمَارِهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ اغْتَنَّمَ عِمَّةَ الْعَرَبِ فَأَدَارَهَا تَحْتَ

صاحب العين ولم يفسره، قال: وأراه ضرباً من الطعام.

خمس: الخمسة، من عدد المذكر، والخمس: من عدد المؤنث معروفان؛ يقال: خمسة رجال وخمس نسوة، اندكبر بالهاء. ابن السكيت: يقال ضُمننا خمساً من الشهر فُضمَّيون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام، وإنما يقع الضم على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله، فإذا أظهروا الأيام قبلوا ضمنا خمسة أيام، وكذلك أقمنا عنده عشراً بين يوم وسبعة؛ غلبوا التأنيث، كما قال الجعدي:

أقامت ثلاثاً بينَ يومٍ وليلةٍ؛

وكان التَّكْبِيرُ أَنْ تُضَيِّفَ وَتُجَارَ

ويقال: له خمس من الإبل، وإن غنيت جملاً، لأن الإبل مؤنثة، وكذلك له خمس من الغنم، وإن غنيت أكْبُشاً، لأن الغنم مؤنثة، وتقول: عندي خمسة دراهم، الهاء مرفوعة، وإن شئت أدغمت لأن الهاء من خمسة تصير تاء في الوصل فتدغم في الدال، وإن أدخلت الألف واللام في الدراهم قلت: عندي خمسة الدراهم، بضم الهاء، ولا يجوز الإدغام لأنك قد أدغمت اللام في الدال، ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها؛ قال الشاعر:

ما زالَ شَدْ عَقَدَتْ يَدُهُ إِزْرَةً،

فَسَمَا وَأَزَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

وتقول في المؤنث: عندي خمس القُدُور، كما قال ذو الرمة:

وَهَلْ يَزْجَعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْغَتَى

ثَلَاثُ الْأَنْفَاسِ، وَالرَّشْوَةُ الْبَلَايِقُ؟

وتقول: هذه الخمسة دراهم، وإن شئت رفعت الدراهم وتجربها مجرى النعت، وكذلك إلى العشرة.

والمُخَمَّسُ من الشَّيْءِ: ما كان على خمسة أجزاء، وليس ذلك

ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن علي الخ. ثم قال: خرج أي إبراهيم بالبصرة سنة ١٤٥ وبابه وجوه الناس، وتلقب بأمر المؤمنين فقتل لذلك أبو جعفر المنصور فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر اهـ باختصار.

(٢) قوله: لإبراهيم عاصم للخج عارة القاموس: إبراهيم عاصم وأصم وبعضهم يقول عاصم وأصم وقال ابن الأعرابي: العاصم الهلام. وقال الليث: يتخذ من لحم عجل بجلده.

وَأَقْطَرْتُهُ، قال: وصغى الخمر خمرأ لأنه يغطي العقل، ويقال لكل ما يستمر من شجر أو غيره: خمر، وما ستره من شجر خاصة، فهو لَصْرَةٌ.

والخمر: التَّوَزُّمُ وأشياء من الطيب تَطْلِي به المرأة وجهها ليحسن بونها، وقد تَخَمَّرَتْ، وهي لغة في العَفَرَة. والخمر: بَرْزُ انكباب<sup>(١)</sup> التي تكون في عidan الشجر.

واشتخمر الرجل: استعبده؛ ومنه حديث معاذ: من اشتخَرَ قوماً أَوْلَهُمْ أحراراً وجيراناً مستضعفون فله ما قصَر في بيته. قال أبو عبيد: كان ابن المبارك يقول في قوله من استخمر قوماً أي استعبدهم، بلغة أهل اليمن، يقول: أخذهم قهراً وتملك عليهم، يقول: فما وَهَبَ التَّيْلُكُ من هؤلاء لرجل فقَصَرَة الرجل في بيته أي احتبسه واختاره واستجاره في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد فهو له. ابن الأعرابي: المُخَاوَرَةُ أن يبيع الرجل غلاماً خمرأ على أنه عبده؛ قال أبو منصور: وقول معاذ من هذا أخذ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية ثم جاء الإسلام، فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده، وقوله: وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم، فلذلك لا يخرجون من يده، وهذا مبني على إقرار الناس على ما في أيديهم.

وَأَخْمَرَةُ الشَّيْءِ: أعطاه إياه أو ملكه؛ قال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يتكلم بغيره؛ يقول الرجل: أخميرني كذا وكذا أي أعطني هبة لي، ملكني إياه، ونحو هذا، وأخمر الشيء: أغفله؛ عن ابن الأعرابي.

وَالْيَخْمُورُ: الأَجُوفُ المضطرب من كل شيء. واليَخْمُورُ أيضاً: الودع، واحده يَخْمُورَةٌ.

وَمَخْمَرٌ وَخَمِيرٌ: اسمان. وذو الخِمَار: اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل. وبأخمرى: موضع بالبادية، وبها قبر إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهم السلام.

خمر: قال الأزهري: لا أعرف خمر ولا أحفظ للعرب فيه شيئاً صحيحاً، وقد قال الليث: الخمايز اسم أعجمي إعرابه عامص وأمص<sup>(٣)</sup>. وقال ابن سيده: الخمايز أعجمي؛ حكاه

(١) قوله «الساكبة» كذا بالأصل ولعله الكماير.

(٢) قبره دونه قبر إبراهيم للخج عارة القاموس وشرحه: بها قبر إبراهيم



في وضع الغرض. وقال أبو إسحق: إذا اختلطت القوافي، فهو المُخَمَّسُ. وشيء مُخَمَّسٌ أي له خمسة أركان.

وخمسة منهم ويخمسهم خمساً: كان له خامساً. ويقال: جاء فلان حامساً وحامياً؛ وأنشد ابن السكيت للحاذرة واسمه قُطَيْبَةُ ابن أوس:

كم للمنازل من شهير وأعوام

بالمُخَمَّسِ بين أنهار وأجام

مَضَى ثلاث سنين مُنْذُ حُلِّ بها،

وعامٌ حُلَّتْ، وهذا التابع الخامي

والذي في شعره: هذي ثلاث سنين قد حَلَوْنَ لها. وأخمس القوم: صاروا خمسة. وزُئِجَ فُخْمُوسٌ: طوله خمس أذرع. والخمسون من العدد: معروف. وكل ما قيل في الخمسة وما صُوفٍ منها مَقُولٌ في الخمسين وما صُوفٍ منها؛ وقول الشاعر:

عَلَامٌ قُتِلَ مُشِيمٌ ثَقُوداً؟

مذ سَنَةٌ وَخَمْسُونَ عَدَدًا

بكسر الميم في خمسون، احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن، ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها لأن الفتح لا يسكن، ولا يجوز أن يكون حركها عن سكن لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة لا بد منه فيها، ولكنه قدّر أنها في الأصل خَمْسُونَ كعشرة ثم أسكن، فلما احتاج زُودَ إلى الأصل وآس به ما ذكرناه من عَشْرَةٍ وفي التهذيب: كسر الميم من خَمْسُونَ والكلام خَمْسُونَ كما قالوا خَمْسٌ عَشْرَةٌ، بكسر الشين. وقال الفراء: رواه غيره خَمْسُونَ عدداً، بفتح الميم، بناء على خَمْسَةٍ وَخَمْسَاتٍ وحكى ابن الأعرابي عن أبي مزجج: شَرِبْتُ هذا الكوزَ أي خَمْسَةَ مِثْلِهِ.

والخمس، بالكسر: من أظماء الإبل، وهو أن تَرَدَّ الإبل الماء اليومَ الخامس، والجمع أخماس. سبويه: لم يجاوز به هذا البناء. وقالوا ضَرَبَ أَخْمَاساً لأشْداس إذا أظهر أمراً يُكْنَى عنه بغيره. قال ابن الأعرابي: العرب تقول لمن خاتَل: ضَرَبَ أَخْمَاساً لأشْداس؛ وأصل ذلك أن شيخاً كان في إبله ومعه أولاده، رجالاً يَزْعَوْنَها قد طالت غربتهم عن أهلهم، فقال لهم ذات يوم: ازعوا إبلكم رِثْماً، فَرَعَوْا رِثْماً نحو طريق أهلهم، فقالوا له: لو رعيناهم خِفْساءً فزادوا يوماً قِيلَ أهلهم، فقالوا: لو رعيناهم سِدْساءً، فَفَقَطَنَ الشيخ لما يريدون، فقال: ما أنتم إلا ضَرَبَ

أخماساً لأشْداس، ما هَمَّكُمْ رَغِيها إِنما هَمَّكُمْ أَهْلُكُمْ؛ وأنشأ يقول:

وذلك ضَرَبَ أَخْمَاسٍ، أَرَاهُ،

لأشْداس، عَمِي أَن لا تَكُونَا

وَأَخَذَ الكَفَيْتُ هذا البيتَ لَأَنَّهُ مَثَلٌ فقال:

وذلك ضرب أخماس، أُرِيدَتْ،

لأشْداس، عَمِي أَن لا تَكُونَا

قال ابن السكيت في هذا البيت: قال أبو عمرو هذا كقولك شئٌ بَنَج، وهو أن تَظْهَر خمسة تريد ستة. أبو عبيدة: قالوا: ضَرَبَ أَخْمَاساً لأشْداس، يقال للذي يُقَدِّم الأمر يريد به غيره فيأتيه من أوله فيعمل زُوَيْدًا وَزُوَيْدًا. الجوهري: قوبهم فلان يَضْرِبُ أَخْمَاساً لأشْداس أي يسعى في المكر والخديعة، وأصله من أظماء الإبل، ثم ضَرِبَ مثلاً للذي يُرَارِعُ صاحبه ويريه أنه بطيخه؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيء:

السُّةَ يَمْلِكُ لولا أننسي فَرِقْ

من الأمير، لعائِثُ ابنِ يَثْرِبَ

في مزْعِدٍ قاله لي ثم أَخْلَفَ،

عَدَا عَدَا ضَرَبَ أَخْمَاسٍ لأشْداس!

حتى إذا نحن السَّجَانُا مَواعِذه

إلى الطَّبِيعَةِ، في رَفْيٍ وإِنْسَانِ

أَجَلْتُ مَحْضِلَتَهُ عن لا، فقلت له:

لو ما بَدَأَتْ بها ما كان من باس!

وليس يَزِجُّ في لا، بَعْدَما سَلَفَتْ

منه نَعَمٌ طائِعاً، حُرٌّ من الناس

وقال خُرَيْمٌ بن فَاكِتٍ الأَسَدِيُّ:

لو كان للمقوم رأيٌ يَزِيدُونُ به،

أَهْلَ العِراقِ وَتَوَكُّمَ بائِن عِجَابِ

لِلَّهِ ذُو أَسِيدِا أَيْمَما رَجُلِ،

ما يَمْلِكُهُ في فِصَالِ القُولِ في الناس

لكن رَمَوْكُم بِشَيْخٍ من ذَوِي بَحْنِ،

لَم يَدْرِ ما ضَرَبَ أَخْمَاسٍ لأشْداسِ

يعني أنهم أخطأوا الرأي في تحكيم أبي موسى دون ابن عباس. وما أحسن ما قاله ابن عباس، وقد سأله عتبة بن أبي

ثم يندسأ حتى إذا دَفَعَتْ في السير صَبَرَتْ؛  
وقول العجاج:

وإن طوى من قَلَقَاتِ الحُرْبِ خَمْسَ  
خَمْسَ كحبلِ الشَّعْرِ المُنْحَتِ،  
ما في انبِطَاقِ رُكْبِهِ من أُنْتِ

أراد: وإن طوى من إبل قَلَقَاتِ الحُرْبِ خَمْسَ. قال: والخمس ثلاثة أيام في المعركة ويوم في الماء، ويحسب يوم الضَّر. فإذا صَدَرَت الإبل حسب ذلك اليوم فيخسب يوم تَرْدُ ويوم تُصَلِّدُ. وقوله كحبل الشعر المنحت؛ يقال: هذا خَمْسٌ أجزء كالجبل المُتَجَرِّد. من أمت: من اعوجاج. والشَّخْمِيس في سفي الأرض: الشَّقِيَّةُ التي بعد التَّربيع. وخَمْسُ الحَبْلِ يَخْمِسُهُ خَمْسًا: قتله على خَمْسِ قُوَى. وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أي من خَمْسِ قُوَى. ابن شميل: غلام خُمَاسِيٌّ ورباعيٌّ: طال خمسة أشبار وأربعة أشبار، وإنما يقال خُمَاسِيٌّ ورباعيٌّ فيمن يزداد طولاً، ويقال في الثوب شُبَاعِيٌّ. قال الليث: الخُمَاسِيُّ والخُمَاسِيَّةُ من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار؛ قال: ولا يقال شُدَاسِيٌّ ولا شُبَاعِيٌّ إذا بلغ ستة أشبار وسبعة، قال: وفي غير ذلك الخُمَاسِيُّ ما بلغ خمسة، وكذلك الشُدَاسِيُّ والشُّبَاعِيٌّ. قال ابن سيده: وغلام خُمَاسِيٌّ طوله خمسة أشبار؛ قال:

فوق الخُمَاسِيِّ قليلاً يَفْضُلُهُ،  
أذكرك عَقْلاً، والرَّهْمَانُ عَمَلُهُ

والأُنثَى خُمَاسِيَّةٌ. وفي حديث خالد: أنه سأل عمن يشتري غلاماً تاماً سَلَفًا فإذا حل الأجل قل خذ مني غلامين خُمَاسِيَّين أو جُلُجًا أَمَرَدَ، قال: لا بأس؛ الخُمَاسِيَّان حول كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة لأنه إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلاً. وتوب خُمَاسِيٌّ وخَمِيسٌ ومَخْمُوسٌ: طوله خمسة، قال عبيد يذكر ناقته:

هاتيك تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضُ صَارِمًا،

وسَلَوِيَّاً في مارِني مَخْمُوسِ

يعني رُحْمًا طول مارِني خَمْسُ أذرع. ومنه حديث معاذ: التَّوْنِي بِخَمِيسٍ أو لَيْسَ أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ؛ الخَمِيسُ: الثوب الذي طوله خمس أذرع، كأنه يعني الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقَتِيل ومَقْتُول، وقيل: الخَمِيسُ ثوب مسبوك

سعيان بن حرب فقال: ما منع علياً أن يبعثك مكان أبي موسى؟ فقال: منعه الله من ذلك حاجزُ القَدَرِ ومَخَنَةُ الإِبْتِلَاءِ وقَصْرُ المَدَّةِ، والله لو بعثي مكانه لاغْتَرَضْتُ في مَدَارِجِ أَتْفَاسِ معاوية نَاقِضاً لما أَتَيْتُمْ، ومُتَرِماً لما نَقَضُ، ولكن مضى قَدَرٌ وبقي أَسَفٌ والآخرة خير لأُمير المؤمنين؛ فاستحسن عتية بن أبي سفيان كلامه. وكان عتية هذا من أَفصح الناس، وله خطبة بليغة في نذب الناس إلى الطاعة خطبها بمصر فقال: يا أهل مصر، قد كنتم تُغَذِّوْنَ ببعض المنع منكم لبعض الجَعْوِ عليكم، وقد وَلَّيْتُكُمْ من يقول بفعلٍ ويفعل بقَوْلٍ، فإن دَرَزْتُمْ له مَرَاكِمَ بينه، وإن استعصمتم عليه مَرَاكِمَ بسيفه، وَرَجَا في الآخر من الأجر ما أَثُرَ في الأول من الزجر؛ إن اليَقِينَةَ متَابِقَةٌ، فلنا عليكم الطاعة فيما أَحَبَبْنَا، ولكم علينا القتل فيما وَلَّيْنَا، فأينَا غَدَرٌ فلا دُمَّةَ له عند صاحبه، والله ما نطقَتْ به أَلْسِنَتُنَا حتى غَدَدَتْ عليه قلوبنا، ولا طَلَبْنَاهَا مِنْكُمْ حتى بَدَلْنَاهَا لَكُمْ ناجزاً بناجزاً فقالوا: سَمِعْنَا شِعْراً فَأَجَابَهُمْ: غَدَلًا عَدَلًا. وقد خَمَسَتْ الإِبِلُ وأخَمَسَ صاحبها: وردت إبله خَمْسًا، ويقال لصاحب الإبل التي تَرْدُ خَمْسًا: مَخْمِيسٌ، وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرء القيس:

يُشِيرُ وَيُجِدِي ثَرْبَهَا، وَيُهِيلُهُ،

إِنَارَةً نَبَاتِ الهَوَاجِرِ مَخْمِيسِ

غيره: الخَمِيسُ، بالكسر، من أَظْمَأَ الإِبِلُ أن تَرعى ثلاثة أيام وتَرْدُ اليوم الرابع، والإِبِلُ خُمَاسِيَّةٌ وَخَوَاسِيٌّ. قال الليث: والخَمِيسُ شُرْبُ الإِبِلِ يوم الرابع من يوم صَدَرَتْ لأنهم يَخْمِسُونَ يوم الضَّر فيه؛ قال الأزهري: هذا غلط لا يَخْمَسُ يوم الضَّر في وَرْدِ الثَّعْمِ، والخَمِيسُ: أن تشرب يوم وَرْدِهَا وتَصُدِّرُ يومها ذلك وتَقْلُ بعد ذلك اليوم في المَرَعَى ثلاثة أيام سوى يوم الضَّر، وترد اليوم الرابع، وذلك الخَمِيسُ. قال: وقال فلاة يَخْمَسُ إذا انطأ وَرْدُهَا حتى يكون وَرْدُ الثَّعْمِ اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه. ويقال: خَمَسَ بِضَبَاشٍ وَفَقَقَاعٍ وَخَشَعَاتٍ إذا لم يكن في سيرها إلى الماء وتيرة ولا قُتُورٌ لثعده. غيره: الخَمِيسُ اليوم الخامس من صَدَرِهَا يعني صَدَرَ الواردة. والشَّدَسُ: الوَرْدُ يوم السادس. وقال راوية الكميث: إذا أَرَادَ الرجلُ سفراً بعيداً عَوَّدَ إبله أن تشرب خَمْسًا

إلى تلبك كان باليمن أمر أن تعمل هذه الأردية فنسبت إليه.  
والخمس: ضرب من يرود اليمن؛ قال الأعشى يصف الأرض:  
يوماً نراها كشيء أزدية الـ

جنس، ويوماً أديها نيل

وكان أبو عمرو يقول: إنما قيل للتوب خميس لأن أول من عمله  
ملك باليمن يقال له الخمس، بالكسر، أمر بعمل هذه الثياب  
فنسبت إليه. قال ابن الأثير: وجاء في البخاري خميس،  
بالصاد، قال: فإن صحت الرواية فيكون مُدَكَّرُ الخميصة، وهي  
كساء صغير فاستعارها للتوب.

ويقال: هما في بُرْدَةِ أحماس إذا تقارنا واجتمعا واصطلحا؛  
وقوله أنشدته ثعلب:

صبرني جود يديه، وتـ

أفواه، في بُرْدَةِ أحماس

فسره فقال: قُوبَ بيتنا حتى كأنني وهو في خمس أذرع. وقال  
في التهذيب: كأنه اشترى له جارية أو ساق مهر امرأته عنه. قال  
ابن السكيت: يقال في مَثَلٍ لَيْتُنَا فِي بُرْدَةِ أحماس أي لَيْتُنَا  
تَقَارُنَا، ويراد بأحماس أي طولها خمسة أشبار. والبُرْدَةُ: شَفْلَةٌ  
من صوف مُحَطَّطَةٌ، وجمعها البُرْدُ. ابن الأعرابي: هما في بُرْدَةِ  
أحماس، بفعلان فعلاً واحداً يشتبهان فيه كأنهما في ثوب  
واحد لاشتباههما.

والخُمَيْس: من أيام الأسبوع معروف، وإنما أرادوا الخماسين  
ولكنهم خَصَّوْهُ بهذا البناء كما خَصَّوْهُ بالنجم بالذَّبران. قال  
الليثاني: كان أبو زيد يقول مَضَى الخُمَيْسُ بما فيه فيقرد  
ويذكر، وكان أبو الجراح يقول: مَضَى الخُمَيْسُ بما فيه  
فيجمع ويؤنث يخرج مخرج المذد، والجمع أخمسة  
وأخمساء وأخماس؛ حكيت الأخيرة عن الفراء، وفي التهذيب:  
وخماس وخمس كما يقال ثناء ومثنى ورباع ومزج. وحكى  
ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تَكُ خُمَيْساً أي ممن يصوم  
الخميس وحده.

والخُمْسُ والخُمُسُ والخُمْسُ: جزء من خمسة يَقْرَدُ ذلك  
في جميع هذه الكسور عند بعضهم، والجمع أخماس.  
والخُمْسُ: أخذك واحداً من خمسة، تقول: خَمَسْتُ مال  
فلان. وخَمَسْتُهُمْ يَخْمُسُهُمْ بالضم خفصاً: أخذ خُمْسَ أموالهم،

وخَمَسْتُهُمْ أَخْمَسْتُهُمْ، بالكسر، إذا كُنْتَ خَامِسَهُمْ أو كَمَنْتَهُمْ  
خمساً بنفسك. وفي حديث عدي بن حاتم: رَزَقْتُ في  
الجاهلية وَخَمَسْتُ في الإسلام، يعني قُدْتُ الجيش في  
الحالين لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ الرُّبْعَ من العيمة،  
وجاء قولهم رَزَقْتُ القوم وَخَمَسْتُهُمْ مخففاً إذا أخذت رُبْعَ  
أموالهم وخَمَسْتَهُمْ، وكذلك إلى العشرة.

والخُمَيْس: الجيش، وقيل: الجيش الجوز، وقيل: الجيش  
الحَيُّ، وفي المحكم: الجيش يَخْمِسُ ما وَجَدَهُ، وسعي  
يذلك لأنه خَمَسَ يَرْقِي: المقدمة والقلب والميمنة والميسرة  
والساقة؛ ألا ترى إلى قول الشاعر:

قد تَصَرَّبَ الجيشُ الخُمَيْسُ الأَزُورَا

فجعلته صفة. وفي حديث خيبر: محمدٌ والخُمَيْسُ أي  
والجيش، وقيل: سمي خُمَيْساً لأنه تَخَمَّسَ فيه الغنالم،  
ومحمد خبر مبتدأ أي هذا محمد. ومنه حديث عمرو بن معد  
يكرب: هم أَعْظَمُنَا خُمَيْساً أي جيشاً. وأخماس البصرة  
خمس: فالخُمُسُ الأول العالي، والخُمُسُ الثاني يُكْرَبُ بن  
وائل، والخُمُسُ الثالث تميم، والخُمُسُ الرابع عبد القيس،  
والخُمُسُ الخامس الأَزْدُ.

والخُمْسُ: قبيلة؛ أنشد ثعلب:

عادت تم بأخفى الخمس، إذ لَقِيتُ

إحدى القناطر لا يمشي لها الخمر

والقناطر: الدواهي. وقوله: لا يمشي لها الخمر يعني أنهم  
أظهروا لهم القتال. وابن الخُمُس: رجل؛ وأما قول شبيب بن  
غوانة:

عَقِيْلَةُ دَلَاةٍ لِلْخَيْدِ حَرِيْرِيْجِهْ،

وأما به تَبْرُئَنَ والخُمُسُ مائج

فعقيلة والخُمُس: رجлан. وفي حديث الحجاج: أنه سأل  
الشَّعْبِيَّ عن المَخْمُصَةِ، قال: هي مسألة من الفرائض اختلاف  
فيها خمسة من الصحابة: عليّ وعثمان وابن مسعود وزيد وابن  
عباس، رضي الله عنهم وهي أم وأخت وجد.

خمش: الخَفَشُ: الخدش في الوجه وقد يستعمل في سائر  
الجسد، خَمَشَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ خَمَشاً وَخُمُوشاً وَخَمَشَهُ.

والخُمُوشُ: الخُدُوشُ؛ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب يخاطب امرأته:

هَاشِمٌ جَدُّنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضَبْتِي،

فَأَمْلَيْتِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُدُوشَا

وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك! أثلث خَمْشِي، ولم يفشره؛ قال ابن سيده: وعندي أن معناه ثَبَكْتُكَ أَثْلَكَ فَخَمْشْتُ عَلَيْكَ وَجْهَهَا، قال: وكذلك الجمع يقال لا تفعلوا ذلك! أُنْهَائِكُمْ خَمْشِي.

والخُمَاشَةُ من الجراحات: ما ليس له أَرَضٌ معلوم كالخُدَش ونحوه. والخُمَاشَةُ: الجنابة؛ وهو من ذلك؛ قال ذو الرمة:

رَبَاعٌ لَهَا، لَمَّا أَزَوَّقَ الْغُودَ عِنْدَهُ،

خُمَاشَاتٌ دَخَلَ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا

امتثالها: اقتصاصها، والامتثال الاقتصاص، ويقال: أَتَيْتَنِي مِنْهُ؛ قال يصف عيراً وأنته وَرَثَتَهُنَّ إِياه إذا أراد سَفَادَهُنَّ، وأراد بقوله رَبَاعٌ عِيراً قَدْ طَلَعَتْ رِبَاعِيَّتَاهُ. ابن شميل: ما دون الدية فهو خُمَاشَاتٌ مثل قطع يد أو رجل أو أُذُن أو عين أو ضربة بالعصا أو لكمة، كل هذا خُمَاشَةٌ. وقد أخذت خُمَاشَتِي من فلان، وقد خَمْشَنِي فلان أي ضربني أو لطمني أو قطع عُضْراً مِنِّي. وأخذ خُمَاشَتَهُ إذا اقتص. وفي حديث قيس بن عاصم: أنه جمع بنيه عند موته وقال: كان بيني وبين فلان خُمَاشَاتٌ في الجاهلية، وأحدثها خُمَاشَةٌ، أي جراحات وجنابات، وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الأذى؛ وقال أبو عبيد: أراد بها جنابات وجراحات.

اللبث: الخابِيشَةُ وجمعها الخَوَاشِشُ وهي صغار المسابيل والدوافع؛ قال أبو منصور: سبغت خَابِيشَةً لأنها تَحْمِشُ الأَرْضَ أي تَحْدُّ فيها بما تخول من ماء السيل. والخَوَاشِشُ: مَدَائِفُ السيل، الواحدة خَابِيشَةٌ. والخَابِيشَةُ: من صغار مسابيل الماء مثل الدوافع.

والخُمُوشُ: البعوض، يفتح الخاء، في لغة هذيل، قال الشاعر:

كَأَنَّ وَعْيَ الْخُمُوشِ، بِجَانِبِيهِ،

وَعْيٌ رُكْبٌ، أُمَيْمٌ، ذَوِي رِبَاطٍ

وأحدثه خُمُوشَةٌ، وقيل: لا واحد له؛ وهذا الشعر في التهذيب:

كَأَنَّ وَعْيَ الْخُمُوشِ، بِجَانِبِيهِ،

مَأْتَمٌ يَلْتَمِشُ عَلَى قَنَبِيلٍ

وأحدثها بَقَّةٌ، وقيل: وأحدثها خُمُوشَةٌ؛ قال ابن بري: ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وعْيٍ أيضاً وذكر أنه ليهدي والذي في شعر هذيل خلاف هذا، وهو:

كَأَنَّ وَعْيَ الْخُمُوشِ، بِجَانِبِيهِ،

وَعْيٌ رُكْبٌ، أُمَيْمٌ، أُولِي رِبَاطٍ

قال ابن بري: والبيت للمتخل؛ وقيله:

وماء، قد وَرَدَتْ أُمَيْمٌ، طَامٍ

عَلَى أَرْجَائِهِ رَجُلُ الْغَطَاطِ

قال: البِيطُ والبياطُ والصياح، والطامي المرتفع، وأرجاؤه نواحيه. والغَطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا. وفي حديث ابن عباس حين سُئِلَ: هل يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فقال: خَمْشَاءُ دَعِ بَأْنَ يُخْمَشُ وَجْهَهُ أَوْ جُلْدُهُ كَمَا يُقَالُ جَدْعاً وَقَطْعاً، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ لَا يَظْهَرُ. وفي الحديث: من سأل وهو غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشاً أَوْ كُدْرَحاً فِي وَجْهِهِ أَيْ خُدُوشاً؛ قال أبو عبيد: الخُمُوشُ مثل الخُدُوش. يقال: خَمْشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا خَمْشَتُهُ وَتَخْمِشُهُ خَمْشاً وَخُمُوشاً، وَالْخُمُوشُ مَصْدَرٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعاً الْمَصْدَرِ حَيْثُ سَمِيَ بِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِسَاءً قُتُنَ يَتَخَنَّ عَلَى عَمَةِ أَبِي بَرَاءَ:

يَخْمِشُنَ حَرّاً أَوْجَحِي صِحَاحٍ،

فِي السُّلْبِ الشَّوْدِ، وَفِي الْأَنْسَاحِ

حكى ابن قُهْرَازٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَفَدٍ قَالَ: سَأَلْتُ مَطَرًا عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْخُمَاشِ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ هَذَا مِنَ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي لَا قِصَاصَ لَهَا. وَالْخَمْشُ: كَالْخُدَشِ الَّذِي لَا قِصَاصَ فِيهِ. وَالْحَوَامِيمُ كُلُّهَا مَكِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا حَكْمٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ دَارَ حَرْبٍ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلْ حَمٌّ مِنْ ثَلَاثِي الْأَوَّلِ أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا تَلَمَّشْتُ بِمَكَّةَ، وَلَمْ تَجْرِ الْأَحْكَامُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِي الْقِصَاصِ. وَالْخَمْشُ: وَلَدُ الْوَثَرِ الذَّكَرِ، وَالْجَمْعُ خُمُوشَانٌ. وَتَخْمَشُ الْقَوْمُ: كَثُرَتْ حَرَكَتُهُمْ.

ابن بري: والمَخَامِيصُ خُمُصُ البطونِ لأن كثرة الأكل وعظم البطن مَيعِبٌ.

والأَخْمَصُ: باطنُ القدم وما رُفِّقَ من أسفلها وتجانف عن الأرض، وقيل: الأخمصُ خَصْرُ القدم. قال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن قول علي، كَرَّمَ اللهُ وجهه، في الحديث كان رسولُ الله ﷺ، خُصْصَانِ الْأَخْمَصِينَ، فقال: إذا كان خُصَصُ الْأَخْمَصِ بِقَدَرٍ لم يرتفع جداً ولم يستوِ أسفلُ القدم جداً فهو أحسنُ ما يكون، فإذا استوى أو ارتفع جداً فهو دُمٌّ، فيكون المعنى أن أَخْمَصَهُ مُتَعَدِّلُ الْخُصَصِ. الأزهري: الأخمصُ من القدم الموضع الذي لا يَلصِقُ بالأرض منها عند ابوطه. والأخمصانُ: المبالغُ منه، أي أن ذلك الموضع من أسفل قَدَميه شديدُ التجانف عن الأرض. الصحاح: الأخمصُ ما دخل من باطن القدم فلم يمسس الأرض.

والثَّخَامَصُ: التجانف عن الشيء؛ قال الشماخ:

تَخَامَصُ عن يَزِدِ الوِشاحِ، إذا مَشَتْ،

تَخَامَصَ جاني الخيل في الأَمْرِ الوَجِي

وتقول للرجل: تَخَامَصَ للرجل عن خُفِّهِ وتَجَانَفَ له عن خُفِّهِ أي أَعْيَلَهُ. وتَخَامَصَ الليلُ تَخَامَصاً: إذا زَلَّتْ ظِلْمَتُهُ عند وقت السحر؛ قال الفرزدق:

فَمَا زِلْتُ حَتَّى صَعَّدْتَنِي جِبَالَهَا

إِلَيْهَا، وَلَيْلِي قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهُ

وَالْخُفْصَةُ: بَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ صَغِيرٌ لَيِّنٌ مَرُطِيٌّ.

أبو زيد: وَالْخُفْصُ الْجُرُخُ. وَخُفْصُ الْجُرُخِ يَخُفْصُ خُفُوصاً وَالْخُفْصُ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ: ذَهَبٌ وَرَمَهُ كَخُفْصٍ وَالْخُفْصُ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَا تَكُنِ الْخَاءُ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الْحَاءِ وَلَا الْحَاءُ بَدَلاً مِنَ الْخَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَثَالِينِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ نَصْرَافٍ صَاحِبِهِ فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا عَزِيَّةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ؟ وَالْعُمُومُ فِي الْاسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا أَصْلاً لَيْسَتْ لِمَا صَاحِبِهِ.

وَالْخَمِيصَةُ: يَزْنِكَنَّ أَسْوَدُ مُغْلَمٍ مِنَ الْمَرْعُورِ وَالْمَرْعُورِ وَنَحْوِهِ. وَالْخَمِيصَةُ: كَسَاءُ أَسْوَدَ مُرَبَّعٍ لَهُ عِلْمَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُغْلَمًا فَلَيْسَ بِخَمِيصَةٍ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَأَبُو الْحَامُوشُ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ: قَالَ رُؤْيَةُ:

أَفْخَنِي جَارُ أَبِي الْحَامُوشِ

وَالْخُمَاشَاتُ: بَقَايَا الْأَذْيِ

خَمَصُ: الْخَمَصَانُ وَالْخُفْصَانُ: الْجَائِعُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ، وَالْأُنْثَى خُفْصَانَةٌ وَخُفْصَانَةٌ وَجَمْعُهَا خُمَاصٌ، وَلَمْ يَجْمَعْهُ بِالْوَرْدِ وَالْبَوْنِ، وَإِنْ دَخَلَتِ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّتِهِ، حَمَلًا لَهُ عَلَى قَفْلَانِ الَّذِي أَتَاهُ قَفْلَى لَأَنَّ مِثْلَهُ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ؛ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ خُفْصِي وَأَنْشَدَ لِلأَصَمِّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رِيٍّ الدَّبَّيْرِيَّ:

مَا يَلْذِي تُضَيِّبِي عَجُوزٌ لَا ضَبَا،

سَرِيعةُ السَّخَطِ طَبِيعَةُ الرُّضَا

مُهِينَةُ الْخُشْرَانِ حِينَ تُجْتَلَى،

كَأَنَّ نَاهَا يَمِلُغُ فِيهِ خُصَى،

لَكِنْ فَعَاةٌ طِفْلَةٌ خُفْصِي الْخَشَا،

عَزِيزَةٌ تَنَامُ نَوْمَاتِ الطُّحَى

مِثْلُ التَّهَاءِ خَدَلَتْ عَنْ التَّهَا

وَالْخُفْصُ: خُمَاصَةُ الْبَطْنِ، وَهُوَ دَقَّةٌ يَخْلُقَتِي.

ورجل خُفْصَانٌ وَخَمِيصُ الْخَشَا أي ضامر البطن. وقد خَمِصَ بَطْنُهُ يَخْمَصُ وَخُفْصٌ وَخَمِيصٌ خُفْصاً وَخُفْصاً وَخُمَاصَةً. وَالْخَمِيصُ: كَالْخُفْصَانِ، وَالْأُنْثَى خَمِيصَةٌ. وامْرَأَةٌ خَمِيصَةٌ الْبَطْنِ: خُفْصَانَةٌ، وَهِيَ خُفْصَانَاتٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، خُفْصاً شَدِيداً. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَالطَّيْرِ تَغْدُو خُفْصاً وَتَزُورُ بَطَاناً أَيْ تَغْدُو بُكْرَةً وَهِيَ جَيْتَانٌ وَتَزُورُ عِشَاءً وَهِيَ مُتَعَلِّقَةُ الْأَجْوَابِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: خُمَاصُ الْبُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ أَيْ أَنَّهُمْ أَهْلَقُوا عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، فَهَمَّ ضَامِرُوا الْبُطُونُ مِنْ أَكْلِهِمْ خِفَافَ الظُّهُورِ مِنْ ثِقَلِ وَزْنِهَا.

وَالْمِخْمَصُ: كَالْخَمِيصِ؛ قَالَ أُمَةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ:

أَوْ تُسْهِلُ بِالْحَلِّ أَوْ بِجَلِيَّةٍ،

تَفَرُّو السَّلَامَ بِشَادِي يَخْصَامِ

وَالْخُفْصُ وَالْخَمَصُ وَالْمَخْمَصَةُ: الْجُوعُ، وَهُوَ خِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ جُوعاً. وَالْمَخْمَصَةُ: الْمَجَاعَةُ، وَهِيَ مُصَدَّرٌ مِثْلُ الْمَغْصَبَةِ وَالْمَغْصَبَةِ: وَقَدْ خَمَصَهُ الْجُوعُ خُفْصاً وَمَخْمَصَةً. وَالْخُمُصَةُ: الْجُوعَةُ. يُقَالُ: لَيْسَ الْبَطْنَةُ خَيْرًا مِنْ خُفْصَةٍ تَتَّبِعُهَا. وَفُلَانٌ خَمِيصُ الْبَطْنِ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ أَيْ غَفِيفٌ عَنْهَا.

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَمِيتَ خَمِصَةً

عليها، وجرى بالضمير الدلالة

أراد شعرها الأسود، شمه بالخبيصة والخبيصة مؤنثة، وشبه لون بشرتها بالذهب، والتضير: الذهب، والدلايص: اليراق. وفي الحديث: جئت إليه وعليه خبيصة، تكرر ذكرها في الحديث، وهي ثوب خز أو صوف ثعلم، وقيل: لا تسمى خبيصة إلا أن تكون مؤنثة مغلقة، وكانت من لباس الناس قديماً، وجمعها الخمايص، وقيل: الخمايص ثياب من خز ثخان شدة وخمر ولها أعلام يخان أيضاً، وخماصة: اسم موضع<sup>(١)</sup>.

خَمِطُ: قال الله عز وجل في قصة أهل سبأ: ﴿وَيَذُلُّنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ﴾، قال الليث: الخَمْطُ ضرب من الأراك له خمل يؤكل، وقال الزجاج: يقال لكل نبت قد أخذ طلعاً من تروارة حتى لا يمكن أكله خَمْطٌ، وقال الفراء: الخمط في التفسير ثمر الأراك وهو البربر، وقيل: شجر له شوك، وقيل: الخَمْطُ في الآية شجر قاتل أو سم قاتل، وقيل: الخَمْطُ الخمل القليل من كل شجرة، والخمط شجر مثل الشذر وحمله كالثوت، وقرئ: ذواتي أُكُلٍ خَمْطٍ، بالإضافة، قال ابن بري: من جعل الخَمْطُ الأراك فحق القراءة بالإضافة لأن الأكل للجنى فأضافه إلى الخَمْطِ، ومن جعل الخَمْطُ ثمر الأراك فحق القراءة أن تكون بالتثنية، ويكون الخَمْطُ بدلاً من الأكل، وبكل قرأته القراء: ابن الأعرابي: الخَمْطُ ثمر يقال له قشوة الضبج على صورة الخشخاش، يَفْقُوكَ ولا يَنْتَفِعُ به.

وقد خَمِطَ اللحم يَخْمِطُهُ خَمْطاً، فهو خَمِيطٌ: شواه، وقيل: شواه فلم يُضْبَحْ به. وخَمِطَ الخَمَلُ والشاة والجدي يَخْمِطُهُ خَمْطاً، وهو خَمِيطٌ: سَلَحَهُ ونزع جلده وشواه، فإذا نَزَعَ عنه شعره وشواه فهو السَمِيطُ، وقيل: السَخْمُطُ بالنار، والسَمِطُ بالماء، والخَمِيطُ: المشوي، والسَمِيطُ: الذي نزع عنه شعره. والخَمَاطُ: الشواء؛ قال رؤبة:

(١) بهامش الأصل هنا ما نصه: حاشية لي من غير الأصول، وفي الحديث: صلى بنا رسول الله، عليه السلام، النصر بالمحمض، هو بيم مضمومة وخاء معجمة ثم حيم مفتوحة، وهو موضع معروف.

شَاكَ يَشْكُ خَلَلِ الآبَاطِ

شَكُّ الْمَشَاوِي تَغْدَ الْخَمَاطِ

أراد بالمشاوي: السفايف تدخل في خلل الآبَاطِ، قد. والخَمَاطُ الشَّمَاطُ، الواحد خَامِطٌ وسامِطٌ. والخَمْطَةُ: ريح نور الكرم وما أشبهه مما له ريح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيباً. والخَمْطَةُ: الخمر التي أخذت ريحاً، وقد اللحياني: الخَمْطَةُ التي قد أخذت شيئاً من الريح كريح الثيق والثفاح. يقال: خَمِطَ الخمر، وقيل: الخَمْطَةُ الحامضة مع ريح؛ قال أبو ذؤيب:

عَقَارُ كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ

ولا خَلَّةٍ، يَكْوِي الرُّجُوعَ شِهَابُهَا

ويروى: يَكْوِي الشَّرِبَ شِهَابُهَا. وقيل: إذا أُغِجِلَتْ عن الاستيحكام في دُهَا فهي خَمْطَةٌ. وكلُّ طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا ولم يَسْتَحْكِمِ، فهو خَمْطٌ، وقال خالد بن زهير الهذلي:

ولا تَسْتَيْقِنُ لِلنَّاسِ مَنِيَّ بِخَمْطَةٍ

من الشَّمِّ، مَنُورٍ عَلَيْهَا دُورُهَا

يعني طرية حادثة كأنها عنده أخذ؛ وقال المتننخ:

مُسَفَّسَةٌ كَعَيْنِ الدَّيْكِ، فِيهَا

خَمَاتَا مِنَ الصُّهْبِ الْخَمَاطِ

اخترها حديثاً، واختارها أبو ذؤيب غيبةً، ولذلك قال: ليست بخَمْطَةٍ. وقال أبو حنيفة: الخَمْطَةُ الخمرة التي أُعْجِلَتْ عن استحكام ريحها فأخذت ريح الإذراك كريح الثفاح ولم تُدْرِكْ بعد، ويقال: هي الحامضة، وقال أبو زيد: الخَمْطَةُ أَوَّلُ مَا تَبْدُو فِي الخَمْوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ، وقال السكري في بيت خالد بن زهير الهذلي: عَنَى بِالْخَمْطَةِ الْوُؤْمُ وَالْكَلامُ الْقَبِيحُ.

ولن خَمْطٌ وخَامِطٌ: طَيِّبُ الرِّيحِ، وقيل: هو الذي قد أخذ شيئاً من الرِّيحِ كريح الثيق أو الثفاح، وكذلك يبقاء خَامِطٌ، خَمْطٌ يَخْمِطُ خَمْطاً وَخَمْوطاً وَخَمْطٌ خَمْطاً، وَخَمْطَتُهُ وَخَمْطَتُهُ رَائِحَتُهُ، وقيل: خَمْطُهُ أَنْ يَصِيرَ كَالْخَمْطِ إِذَا لَحَنَهُ وَأَوْحَفَهُ، وقيل: الخَمْطُ الحامض، وقيل: هو الثمر من كل شيء؛ وذكر أبو عبيدة أن اللين إذا ذهب عنه خلاوة الحذب ولم يتغير طعمه فهو سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مَخْمَلٌ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمٌ الْخَلَاوَةُ فَهُوَ قُوْمَةٌ.

البيزدي: الخَمَطُ الذي يُشبه ريحه ريح الثُّفاح، وكذلك الحَمَطُ أيضاً؛ قال ابن أحرمر:

وما كُنتُ أُحَسِّى أَن تكونَ مَنِيَّيَني

صَرِيحَ جِلَادِ السُّؤْلِ، خَمَطاً وصافياً

التهديد. لم خَمَطٌ وهو الذي يُعَقَّنُ في مِقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريحه فيكون خَمَطاً طَيِّبَ الريح طَيِّبَ العلم. والخَمَطُ من اللبن: الحامِضُ. وأرض خَمَطَةٌ وخَمِطَةٌ: طيبة الرائحة، وقد خَمِطْتُ وخَمِطْتُ. وخَمَطَ السَّقاءَ وخَمِطَ خَمِطاً وخَمَطاً، فهو خَمِطٌ: تغيرت رائحته، ضدَّ سبويه: وهي الخَمِطَةُ. وتَخَمَّطَ الفحلُ: هَنَرَ. وخَمِطَ الرجلُ وتَخَمَّطَ: غَضِبَ وتَكَبَّرَ ولأز، قال:

إذا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ نَزَّوه إلى

ما يَسْتَهْجُونُ، ولا يُثَنُّونَ إِنْ خَمِطُوا

والشَّخْمَطُ: التَّكَبُّرُ؛ قال:

إذا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمَّطاً

أو خُنْزُواناً، صَرَّيْوه ما خَطاً

ومنه قول الكميت:

إذا ما تَسَامَتْ لِلخَمَطِ صَيْدُهَا

الأَصْمَى: التَّخَمُّطُ الأَخَذُ والقَهْرُ بقلبه؛ وأشد:

إذا سَفَرْتُ مِنَّا ذَوْأَ خَدِّ نَابِ،

تَخَمَّطَ فِينَا نَابٌ آخَرُ سَفَرِ

ورجل فَتَخَمَّطَ: شديد الغَضَبِ له قُوَّةٌ وعِلَّةٌ. وفي حديث رفاعَةَ قال: الحاءُ من الماء، فَتَخَمَّطَ عمرُ أي غَضِبَ. ويقال للبحر إذا تَطَلَّحَتْ أمواجه: إنه لَخَمِطُ الأمواج. وبحر خَمِطُ الأمواج: مُضْطَرِبُّها؛ قال سويد بن أبي كاهل:

ذُو غُبَابٍ زَكِيٍّ أَوْيَاهُ،

خَمِطُ الشَّجَارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ

يعني بالقَنعِ الصَّخْرَ أي يرمي بالصخرة العظيمة. وتَخَمَّطَ البحرُ: التَّطَمَّأَ أيضاً.

خَمَطَر: ماء خَمَطَرِي: كخمجري.

خَمَج: خَمَجَتِ الضَّمْعُ تَخْمَعُ خَمْعاً وخُموعاً وخُماعاً: عَرِجَتْ، وكذلك كُلُّ ذِي عَرَجٍ. وبه خُماعٌ أي طَلَعَ؛ قال ابن بري: شاهده قول مُثَنَّب:

وجاءت جَمِئِلٌ وأبو بَنِيها،

أَحْمُ المَاقِيَيْنِ، به خُماع

والخُماعُ: الصَّبَاغُ اسم لها لازم لأنها تَخْمَعُ خُماعاً وخَمْعاً وخُموعاً. وَخَمَجَ في عَشِيَّتِهِ إذا عَرِجَ. والخُماعُ: العَرِجُ.

والخَمِغُ: الذُّئْبُ، وجمعه أَخْماغٌ. والخَمِغُ: اللَّصُّ، بالكسر، وهو من ذلك.

وبنو خُماعة: بَطَن.

والخامِغَةُ: الضمِيعُ لأنها تَخْمَعُ إذا مَشَتْ.

خَمَق: الخَمَقُ: الأَخَذُ في خُمِيقَةٍ؛ قال ابن دريد: ولا أَحْسَبَهُ عربياً.

خَمَل: الخامِلُ: الخَفِيُّ الساقط الذي لا تَبَاهةَ له. يقال: هو خامِلُ الذُّكْرِ والصُّوَرِ، خَمَلٌ يُخْمَلُ خُمولاً وأخْمَلَهُ اللهُ، وحكى يعقوب: إنه لخامِلُ الذُّكْرِ وخامِلُ الذُّكْرِ، على البَدَل بمعنى واحد، لا يُعْرَفُ ولا يُذَكَّرُ؛ وقول المتنخل الهذلي:

هَلْ تُعْرِفُ المَنزولَ بالأفْهِيلِ،

كالوُثْمِ في الجَمْعِصِ لم يَخْمَلُ؟

أراد لم يُذَكَّرْ فيخْفَى، ويروى بجَمَل. والقول الخامِلُ: الخَفِيُّض. وفي الحديث: اذْكُرُوا الله ذِكْراً خامِلاً أي خَفِضُوا الصوتَ بذكره توقيراً لجلاله وهيبه لعظمته. ويقال: خَمَلَ صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه.

والخَمِيلَةُ: المُتَنَهِّطُ الغامِضُ من الرُّمْلِ، وقيل: الخَمِيلَةُ مُفْرَجٌ بين مَبْطِلةٍ وصلابةٍ وهي مُكَرَّمَةٌ للنبات، وقيل: الخَمِيلَةُ رَمْلٌ يَنْبَتُ الشَّجَرُ، وقيل: هي مُشْتَرَقُ الرُّمْلَةِ حيث يذهب مُعْظَمُها ويبقى شيءٌ من لَبِها. والخَمِيلَةُ: الشَّجَرُ الكثيرُ المَجْتَمِعِ المَلْتَفِ الذي لا يرى فيه الشيء إذا وَقَعَ في وَسَطِهِ، وقيل: الخَمِيلَةُ كل موضع كثر فيه الشَّجَرُ حيشماً كان؛ قال زهير يصف بقرة:

وَتَنفُضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ،

وَتَحَسِّي رِثْمَةَ الغوثِ من كل مَرَصِدٍ

والخَمِيلَةُ: الأرضُ الشَّهْلَةُ التي تُثْبِتُ، شُبَّهَ ثَبَّتْها بِخَمَلِ القَطِيفَةِ. ويقال: الخَمِيلَةُ مُتَقَمَّةٌ ماءً وَثْبَتَ شَجَرٌ، ولا تكون الخَمِيلَةُ: إلا في وَطَيٍّ من الأرض.

والخَمَلُ والخَمَالَةُ والخَمِيلَةُ: ريش الثَّعْلِ، والجمع الخَمِيلُ. والخَمَلَةُ والخَمَلَةُ والخَمِيلَةُ: القَطِيفَةُ؛ وقول أبي حراش:

وطلَّتْ ثُرَاجِي الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهَا،

مَوْثِقُ البَضِيعِ فِي الشُّعَاعِ، خَجِيلٌ

ويقول لريش الشام خجل. وقال السكري: الخجِيل القطيفة ذلت لحمل، شبه الأنان في شعاع الشمس بها، ويروى بجييل، شبه الشمس بالإفالة في بياضها. والخجل، مجزوم: هُذِبَ القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول كخجل الطنفسة، وقد أحمله. والخجمة: ثوب مُحْتَمَل من صوف كالكساء ونحوه له خجل. والخجل: الطنفسة؛ ومنه قول عمرو بن شاس:

وَمِنْ طُغْنِ كَالدُّومِ أَشْرَفَ فَرْقَهَا

طِبَاءُ الشَّلْيِ، وَكَاتَبَ عَلَى الْخَجَلِ

أي جالسات على الطنافس. والخجلة: الثَّيَابُ القَطْرَانِيَّةُ وهي البيض القصيرة الخجل. والخجِيل: الثَّيَابُ الْمُخْتَلَةُ؛ وأنشد:

وَإِنْ لَنَا ذُرْنِي، فَكُلُّ عَشِيَّةٍ،

يُحْطُ إِلَيْنَا خَشْرُهَا وَخَجِيلُهَا

خجيلها: ثيابها. والخجلة: شبه السُّمْلَةِ. وفي الحديث: أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي خَجِيلٍ وَقِزْبَةٍ وَوَسَادَةٍ أَدَمَ؛ الخجِيل والخجيلة: القطيفة وهي كل ثوب له خجل من أي شيء كان، وقيل: الخجِيل الأسود من الثياب، ومنه حديث أم سلمة: أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَجِيلَةِ. وفي حديث فضالة: أَنَّهُ مَرَّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَجَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْخَجَلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَجَلٌ، قَالَ: وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَجِيلٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ.

وخجمة الرجل: بطانته؛ يقال: هُوَ خَجِيْتُ الْخَجَلَةِ أَيَّ خَجِيَتِ الْبَطَانَةِ وَالسَّرِيَّةِ. وَلَمْ يُسَمَّ حَسَنَ الْخَجَلَةِ. وَأَسْأَلَ عَنْ خَجَلَاتِهِ أَيَّ أَسْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْخَجَلَةُ بَاطِنُ أَمْرِ الرَّجُلِ، يُقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمٌ الْخَجَلَةُ وَلَقِيمٌ الْخَجَلَةُ. وَالْخَجَلَةُ: الشَّيْءُ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهُمْ خَاجِلٌ.

وخجل البشر: وصمه في الجزار ونحوها ليلين، والخجِيل؛ بغير هاء- ما لَانَ مِنَ الطَّعَامِ، يَعْنِي الثَّرِيدَ.

والخُجَمَالُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْخَيْلِ وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَنْطَلِعُ مِنْهُ، وَيُذَاوِي بِقَطْعِ الْعِرْقِ وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَقْطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

لَمْ تَحْطَفْ عَلَى حَوَارِي، وَلَمْ يَنْفُ

طَغَ عُمَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خَجَلِ

أي لم يكن لها لبن تَحْطَفَ عَلَى حَوَارِي لِتُزِيلَهُ. وَعُمَيْدٌ: بَيْطَارٍ وَقَدْ خَجِلَ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَقِيلَ هُوَ الْقَرْجُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

إِذَا نَسِيتَ عَرْجَ الطَّبَاعِ خُجَمَانَهَا

وَالْخُجَمَالُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَلَى قَوَائِمِهَا يَدُورُ بَيْنَهُنَّ. يُقَالُ: خَجِلَتِ الشَّاةُ، فَهِيَ مَخْمُولَةٌ. وَالْخَجَلُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللَّحْمِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الْخَجَلَ بِالْخَاءِ فِي بَابِ السَّمَكِ وَأَعْرِفُ الْخَجَلَ، فَإِنْ صَحَّ لِطَفَةٍ، وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ.

خَمَمٌ: خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ يَخْمُهُمَا خَمًّا وَخَمْتُهُمَا: كَنْسُهُمَا، وَالْخَمَامَةُ مِثْلُهُ. وَالْمَخْمَةُ: الْمِكْنَسَةُ. وَخَمَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ: مَا كُتِبَ عَنْهُ مِنَ التَّرَابِ فَالْقَبْرِ بِعَضِهِ عَلَى بَعْضٍ؛ عَنْ الْحِمْيَانِيِّ: وَالْخَمَامَةُ وَالْخَمَامَةُ: الْكُنَاسَةُ، وَمَا يُخَمُّ مِنَ تَرَابِ الْبَيْتِ. وَخَمَامَةُ الْمَائِدَةِ: مَا يُنْتَزَعُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُؤْكَلُ وَيُرْجَى عَلَيْهِ الثَّوَابُ.

وَقَلْبٌ مَخْمُومٌ أَيُّ نَقِيٍّ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ. وَرَجُلٌ مَخْمُومٌ الْقَلْبُ: نَقِيٌّ مِنَ الْغَشِّ وَالذَّغَلِ، وَقِيلَ: نَقِيٌّ مِنَ الدَّنَسِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا غَشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ، وَفِي رِوَايَةٍ: سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّادِقُ اللِّسَانِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ، وَفِي رِوَايَةٍ: ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ، وَهُوَ مَنْ خَفَمْتُ الْبَيْتَ إِذَا كَنْسْتَهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَالِكٍ: وَعَلَى الشَّاقِي خَمُّ الْعَيْنِ أَيُّ كَنْسِهَا وَتَنْظِيفِهَا، وَهُوَ الشَّمُّ لَا يَخْمُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَالِصًا، وَتَمَثَّلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَكَرَ بِخَيْرٍ وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ. هُوَ الشَّمُّ لَا يَخْمُ. وَالْخَمُّ: النَّشَاءُ الطَّيِّبُ. وَفُلَانٌ يَخْمُ ثِيَابَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا.

وفي النوادر: يُقَالُ خَمَّهُ بِنَاءً حَسَنَ يَخْمُهُ، وَطَرَهُ يَضْرُهُ طَرًا، وَتَلَّهُ بِنَاءً حَسَنَ وَرَشَهُ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَتَبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ. وَخَمَّ السَّاقَةَ. حَلَبَهَا. وَخَمَّ اللَّحْمَ يَخْمُ، بِالْكَسْرِ، وَيَخْمُ خَمًّا وَخَفُومًا وَهُوَ خَمٌّ وَأَخَمٌ: أَتَنَ أَوْ تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ. وَلَحْمٌ خَامٌ وَمُخَمٌّ أَيُّ مَنْتَى اللَّيْثِ: اللَّحْمُ الْمُسَخَّمُ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ



وَحَمَّانُ النَّاسِ: خُشَارَتُهُمْ، وَقِيلَ: جَمَاعَتُهُمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.  
 حَمَّانُ النَّاسِ وَتَنَاسَّ النَّاسِ وَعَوَّدَ النَّاسِ وَاحِدٌ. وَقَالَ الدَّحْيَانِيُّ.  
 رَأَيْتُ حَمَّانًا مِنَ النَّاسِ أَيْ ضَعْفَاءً. وَيَقَالُ: ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ حُمَّانِ  
 النَّاسِ وَحَمَّانِ النَّاسِ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، أَيْ  
 مِنْ رُذَالِهِمْ. وَحَمَّانُ الْبَيْتِ: رَدِيءُ مَتَاعِهِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَكَذَا  
 رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ. وَالْحِمَّةُ: الْبِسْتَانُ الْفَارِغُ. وَحَمَّانُ:  
 مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعُ الشَّامِ؛ قَالَ حَمَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

لَسَنِ الدَّائِرِ أَوْحَشَتْ عَمَّانٍ،

بَيْنَ أَغْلَى النِّزْمُوكِ فَالْحَمَّانِ (٢٦)

وَحَمَّانُ الشَّجَرِ: رَدِيءُهُ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

رَأَلْتُ مُنْتَفِئًا بُلْعُومَهَا،

تَأْكُلُ الْقَتْلَ وَحَمَّانُ الشَّجَرِ

وَالْحَمَّانُ أَيْضًا مِنَ الزَّمَامِ: الضَّعِيفُ.

وَحَمٌّ: غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ، وَهُوَ غَدِيرُ  
 حَمٍّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّمَا هُوَ حَمٌّ، بِضَمِّ الْخَاءِ؛ قَالَ مَثْنُ بْنُ  
 أَبِي:

عَفَا وَغَلَا مَعْنَى عَهَدَتْ بِهِ حُمٌّ،

وَشَافَكَ بِالْمَشْعَاءِ مِنْ سَرِيفٍ وَشَمٍّ

وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ  
 وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنُ هُنَاكَ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَمِّي، بِضَمِّ الْخَاءِ  
 وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ، وَهِيَ بَرٌّ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ.

وَإِخْمِيمٌ: مَوْضِعٌ بِمِصْرَ. وَحَمَّامٌ، عَلَى مِثْلِ خَطَّافٍ: أَبُو بَطْنٍ.  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ إِنَّمَا قَالَ حَمَّامًا، بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْحَمَّخَمَّةُ وَالتَّخَمُّخُمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ، وَهُوَ سَمِيٌّ  
 الْحَمَّخَامُ، وَمِنَ التَّخَمُّخُمِ. وَالْحَمَّخُمُ، بِالْكَسْرِ: بَيَاتٌ تُقْلَفُ  
 حَيْثُ الْإِبِلُ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةُ أَهْلِيهَا،

وَشَطُّ الدُّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَمِيمِ

وَيَقَالُ: هُوَ بِالْحَاءِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْخَمِيمُ وَالْجَنْجِيمُ

وَلَمَّا يَفْسُدُ كَفْسَادُ الْحَنِيفِ. وَقَدْ حَمَّ الْحَمُّ يَحُمُّ، بِالْكَسْرِ، إِذَا  
 أَتَى وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ طَبِيخٌ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ  
 يَشْتَرِيَهُ النَّاسُ لَهُ قِيَامًا؛ قَالَ الطُّحَاوِيُّ: هُوَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ،  
 يَرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَاتِحُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ،  
 وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: حَمَّ الْحَمُّ أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي  
 الْمَطْبُوحِ وَالْمَشْوِيِّ، قَالَ: فَأَمَّا النَّبِيُّ فَيَقَالُ فِيهِ صَلُّ وَأَصْلٌ.  
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَثَنَةِ: حَمَّ الْحَمُّ وَأَحَمَّ إِذَا تَغَيَّرَ وَهُوَ شِوَاءٌ  
 أَوْ قَلْبِيٌّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُنْتَبِهُ بَعْدَ التَّخْفِيفِ. وَإِذَا حَبِثَ رِيحُ  
 الشَّقَاءِ فَأَفْسَدَ اللَّبَنَ قِيلَ: أَخَمَّ اللَّبَنُ، قَالَ: وَحَمَّ مِثْلُهُ؛ وَأَنَشَدَ  
 الْأَزْهَرِيُّ:

أَخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ (٢٧)

وَالْحَمِيمُ: اللَّبَنُ سَاعَةً يُخْلَبُ. وَحَمَّ اللَّبَنُ وَأَحَمَّ: غَيَّرَهُ حَبِثُ  
 رَائِحَةِ الشَّقَاءِ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ الْحُمُومُ فِي الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ذُرَّةُ  
 ابْنِ خُزَيْمَةَ الضُّمُّونِي:

يَا بْنَ جِشَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومَ،

إِسِيكَ أَشْكُرُ جَنَفَ الْحُصُومِ

وَشَمَّةً مِنْ شَارِبٍ مَزْكُومِ،

قَدْ حَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْحُمُومِ

وَأَنَشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَمْعٍ شَعْبَةٍ وَالْمَعْرُوفُ وَشَمَّةٌ لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ  
 أَشْكُرُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا حَمَى

إِنَّمَا أَرَادَ حَمَّ فَابْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخِيرَةِ يَاءً، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَا أَتْلَاهُ  
 أَيْ لَا أَتْلُهُ. وَالْحَمُّ: تَغْيِيرُ رَائِحَةِ الْفَرْصِ إِذَا لَمْ يَنْصَجْ. وَالْحَمُّ:  
 قَفْصُ الدَّجَاجِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَى ذَلِكَ لَحِثَ رَائِحَتِهِ. وَحَمَّ  
 إِذَا جُعِلَ فِي الْحَمِّ وَهُوَ حَمِصُ الدَّجَاجِ، وَحَمَّ إِذَا تَلَفَّ.

وَالْحَمِيمُ: الْمَمْدُوحُ. وَالْحَمِيمُ: الثَّقِيلُ الرُّوحِ.  
 وَالْحَمُّ: الْبِكَاءُ الشَّدِيدُ، يَفْتَحُ الْخَاءَ. وَالْحَمَامَةُ: رِيْثَةُ فَاسِدَةٍ  
 رَدِيئَةٍ تَحْتَ الرِّيشِ. وَالْحَمُّ وَالْإِخْتِمَامُ: الْقَطْعُ. وَاحْتَمَّهُ: قَطَعَهُ؛  
 قَالَ:

يَا بْنَ أُجَيْي، كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ؟

أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَمَّهُ فَاخْتَمَّكَ

(٢٦) وَفِي رِوَايَةٍ: فَالْحَمَّانُ بَدَلَ فَالْحَمَّانِ.

(٢٧) قَوْلُهُ وَأَحَمَّ أَوْ قَدْ خَمَّ فِي التَّهْنِيبِ: قَدْ حَمَّ أَوْ قَدْ خَمَّ.



عَقَرٌ وَيَقَرٌ، ومثله: مَا دَقَّتْ عُلُوساً وَلَا بُلُوساً، وَجِيءَ بِهِ مِنْ  
عَشَلِكِ وَيَسَلِكِ، ضَاقَبَ الْغَيْرَ الْبَاءَ.  
شمر: الْخَنَابُثُ الْغَنَزُ وَالْكَذِبُ.  
ويقال: لَنْ يَفْدَمَكَ مِنَ اللَّعِيمِ خَنَابَةٌ أَيْ شَرٌّ. وَالْخَنَابَةُ: الْأَثَرُ  
الْقَبِيحُ. قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنَابَاتٍ، فَتَقَبَّيْهَا،

وَلَا أَلْعَنُ لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ

ويروى خَنَابَاتٍ. يقول: لست أَجْنَبِيَا مِنْكُمْ؛ وَيُروى خَنَابَاتٍ،  
يُثَوِّنُ، وَهِيَ كَالْخَنَابَاتِ. وَرَجُلٌ هُوَ خَنَبَاتٌ وَخَبَاتٌ: وَهُوَ  
الَّذِي يَصْلَحُ مَرْءَةً، وَيَفْسُدُ أُخْرَى.

خَنَبِت: الْخُنَبِتُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

خَنَبِت: رَجُلٌ خُنَبِتٌ وَخُنَابِتٌ: مَذْمُومٌ.

خَنَبِج: الْخُنَبِجُ وَالْخَنَابِجُ: الضَّخْمُ. وَالْخُنَبِجُ: الشَّيْءُ  
الْخَلْقُ. وَامْرَأَةٌ خُنَبِجَةٌ: مَكْتَنَزَةٌ ضَخْمَةٌ. وَمَقْصِدَةُ خُنَبِجٍ: عَظِيمَةٌ.  
وَالْخُنَبِجُ: الْخَابِيَةُ الصَّغِيرَةُ.

وَالْخُنَبِجَةُ، بِالْهَاءِ: الْخَابِيَةُ الْمَدْفُونَةُ. حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ذَكَرَ  
الْخُنَابِجَ، وَقِيلَ: هِيَ جِنَابٌ تُدْسُ فِي الْأَرْضِ. وَالْخُنَبِجَةُ:  
الْقَدْلَةُ الضَّخْمَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُنَبِجُ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ،  
الْقَمَلُ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَالصُّوَابُ عِنْدَنَا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

خَنَبِس: الْخُنَابِسُ: الْقَدِيمُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَقَالُوا: عَلِمَكَ ابْنُ الرُّمَيْثِرِ قُلْدٌ بِهِ،

أَبَى اللَّهَ أَنْ أُحْزَى وَيَعْرِ خُنَابِسُ

كَانَ الْقَطَامِيُّ هَجَا قَوْماً مِنَ الْأَزْدِ فَخَافَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ مِنْ بَشِيرٍ  
عَلَيْهِ: اسْتَحْجِزْ بَيْنَ الرُّمَيْرِ وَخُذْ مِنْهُ ذِمَّةً تَأْمِنُ بِهَا مَا تَخَافُهُ مِنْهُمْ،  
فَقَالَ مَجِيباً لِمَنْ أَسَارَ عَلَيْهِ بِهَذَا: أَبَى اللَّهِ أَنْ أُدِلَّ نَفْسِي وَأَهْلِيهَا  
وَعَرُّ قَوْمِي قَدِيمٌ ثَابِتٌ. وَأَسَدُ خُنَابِسٍ: جَرِيءٌ شَدِيدٌ، وَالْأُنْثَى  
خُنَابِسَةٌ. وَيَقَالُ: خُنَابِسٌ غَلِيظٌ وَخُنَبِسَتُهُ تَرَاثُمُهُ، وَيَقَالُ: يَشِيقُهُ،  
وَالْخُنَابِسَةُ الْأُنْثَى، وَهِيَ الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلَهَا. وَالْخُنَابِسُ مِنَ  
الرِّجَالِ: الضَّخْمُ الَّذِي تَعْلُوهُ كَرَاهَةٌ مِنَ رِجَالِ خُنَابِسِينَ؛ وَأَنشَدَ  
الْإِبَادِيُّ:

لِمِثِّ يَخَافُكَ خَوْفُهُ،

جَهَنَّمُ ضُلَامَةٌ جَنَابِسُ

تَصَحَّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُخْتَلَبَ، كَمَا أُدْخِلْتَ فِي الشُّغَالِ، وَغَرَقِيءُ  
النَّبِيطِ، وَلَيْسَتْ بِأَضْيَعَةٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّا الْخُنَابَةُ، بِالْهَمْزِ  
وَصَمِّ الْحَاءِ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ:  
الْخُنَابَتَانِ، بِكسر الخاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، هُمَا سَمَاءُ  
الْمُنْخَرَيْنِ، وَهُمَا الْمُنْخَرَانِ، وَالْخَوَزَمَتَانِ، قَالَ: هَكَذَا ذَكَرَهُمَا  
أَبُو عَمِيدٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ:  
الْخُنَابُ، وَالْخُنَبُ الطَّوِيلُ. قَالَ: وَلَا أَحَرَفَ الْهَمْزُ لِأَحَدٍ فِي  
هَذِهِ الْحُرُوفِ.

وَالْخُنَبُ: كَالْخُنَابِ فِي الْأَنْفِ، وَقَدْ خَنِبَ خُنَبًا.

وَالْخُنَبُ: مُؤَصَّلٌ أَسْفَلُ أَطْرَافِ الْفُخْذَيْنِ، وَأَعَالِي السَّاقَيْنِ.  
وَالْخُنَبُ: بَاطِلُ الرُّكْبَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ فُرُوجٌ مَا بَيْنَ الْأَضْلَاعِ،  
وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْخُنَابُ، قَالَ رُؤَبَةُ:

عُرِجٌ وَدَقَّاقٌ، مَنْ تَخَنَّى الْأَخْنَابَ

الْفَرَّاءُ: الْخُنَبُ، بِكسر الخاءِ: يَتَنَّى الرُّكْبَةَ، وَهُوَ التَّائِبُضُ.

وَخَنِبْتُ رِجْلَهُ، بِالْكَسْرِ: وَهَنْتُ. وَأَخْنَبْتُهَا: أَوْهَنْتُهَا، وَأَخْنَبْتُهَا  
أَنْ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَبَى الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّمِيقِ

إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَيْلِبَاءَ الْغُثَّى

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ: هَذَا الْبَيْتُ  
لَتَمِيمِ بْنِ الْقَعْرُودِ بْنِ عَائِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ الْقَعْرُودُ طَلَقَنَ  
يَزِيدَ بْنِ الصُّبُحِيِّ، فَأَغْرَجَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضاً فِي  
شعر ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْنَبَ رِجْلَهُ قَطَعَهَا.

وَخَنِبَ الرَّجُلُ: عَرِجَ.

وَالْخُنَبُ الْقَوْمُ: هَلَكُوا<sup>(١)</sup>.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَخْنَبَةُ الْقَطِيعَةُ.

وَجَارِيَةٌ خَنِيةٌ: غَنِيمةٌ رَخِيمةٌ. وَطَبِيبَةٌ خَنِيةٌ أَيْ عَاقِدَةٌ عُقْمَتِهَا، وَهِيَ  
رَاضِيَةٌ لَا تَبْرَحُ مَكَانَهَا، كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شُبِّهَتْ بِهَا؛ وَقَالَ:

كَأَنَّهَا عُلُرٌ طَبَاءٌ خَنِيةٌ،

وَلَا تَبِيبُ بَعْلُهَا عَلَى إِيَّاهُ

الْإِيَّةُ: الرُّبُوبَةُ. وَيَقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى خَنِيبَةٍ وَخَنْعَةٍ، وَمِثْلُهُ:

(١) قومه فواحش القوم هلكوا؛ نقل الصاغاني عن الزجاج أخب القوم  
هلكوا أيضاً.

أَرَى فِي حُنْثٍ لِحَبِثِكَ أَصْطِرَابًا؟

وَتَحَنَّتْ فِي كَلَامِهِ. وَيَقَالُ لِلْحُنْثِ: حُنَاتُهُ وَحُنَيْتُهُ وَتَحَنُّتُ الرَّجُلُ إِذَا قَعَلَ فَعَلَ الْمَحَنَّتْ؛ وَقِيلَ: الْمَحَنَّتُ الَّذِي يَفْعَلُ فَعْلًا الْحَنَاتِي، وَامْرَأَةٌ حُنَّتْ وَمَحَنَات. وَيَقْدَلُ لِلذَّكْرِ: يَا حُنْتُ! وَلِلْأُنْثَى: يَا حَنَاتِ! مِثْلُ لَكَعٍ وَلَكَاعٍ.

وَالْحَنَنْتُ الْقَرْيَةَ: تَنَنَّتْ؛ وَحَنَنْتَهَا يَحْنِيئُهَا حُنْتُ فَانْحَنَتْ، وَحَنَنْتَهَا وَاحْتَنَنْتَهَا: نَتَى فَاثًا إِلَى خَارِجٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ كَسَرَتْهُ إِلَى دَاخِلٍ، فَقَدْ قَتَعَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَشْيَاقِ، وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ: أَنَّ الشُّرْبَ مِنْ أَوَاهِهَا رِمَا يُنْتَبِهَا، فَإِنَّ إِدَامَةَ الشُّرْبِ هَكَذَا، مِمَّا يُغَيِّرُ رِيحَهَا؛ وَقِيلَ: أَنَّهُ لَا يُؤْمَرُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَيَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْخَشَرَاتِ، وَقِيلَ: لِغَلَا يَحْرَشُ الْمَاءَ عَلَى الشَّارِبِ، لِيَسْقَى فَمَ الشَّقَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرٍ بِإِبْرَاهِيمَ: قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ. الْبَيْتُ: حَنَنْتُ الشَّقَاءَ وَالْجَوَالِقَ إِذَا عَطَفْتَهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَوَفَاتَهُ قَالَتْ: لَمَّا نَحَنَّتْ فِي جِجَرِي، فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ، أَيِ فَاثَتْنِي وَانْكَسَرَ لَاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ ﷺ، عِنْدَ الْمَوْتِ. وَانْحَنَنْتُ عَنْهُ: مَالْتُ، وَحَنْتُ بَقَاءَهُ: نَتَى فَاهُ فَانْزَجَرِ أَهْمَتَهُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ وَالْبَشُورَةُ وَمَا يَتَنِي الشَّعْرُ: الْخَارِجَةُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ، وَلَا يَحْنِيئُهَا، وَيُسَبِّحُهَا نَفْعًا؛ سَمَاهَا بِالْمَوَّةِ مِنَ النَّفْعِ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعِلْمِيَةِ وَالتَّائِبَةِ، وَقِيلَ: حَنْتُ فَمَ الشَّقَاءِ إِذَا قَلَبْتُ فَمَهُ، دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا. وَكُلُّ قَلْبٍ يَقَالُ لَهُ: حُنْتُ. وَأَصْلُ الْاِخْتِنَاتِ: اِتِّكَشُرُ وَالنَّكْنَى، وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ: حُنْتِي. تَقُولُ: إِنَّهَا لَيَبْنَةُ تَنَنْتِي.

وَيَقَالُ: لَقِيَ اللَّيْلُ أَخْنَاتَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَيِ أَثْنَاءَ ظُلَامِهِ؛ وَطَوَى الثَّوْبَ عَلَى أَخْنَاتِهِ وَخَنَاتِهِ أَيِ عَمَى مَسَدِيوِهِ وَكُشُورِهِ، الْوَاحِدُ: خِنْتُ. وَأَخْنَاتُ الدُّلُو فَرُوعُهَا، الْوَاحِدُ: حَنْتٌ، وَالْخِنْتُ: بَاطِلُ الْمَدْقِ عِنْدَ الْأَصْرَاسِ! مِنْ فَوْقُ وَأَسْفَلُ. وَتَحَنَّتُ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ: سَقَطَ مِنَ الضَّعْفِ.

وَحُنْتُ: اسْمُ امْرَأَةٍ لَا يُجْزَى.

وَالْحَنْثَةُ بِكَسْرِ النُّونِ: الْمُسْتَرْحِي الْمُنْتَنِي. وَفِي اسْمِش: أَخْنْتُ مِنْ ذَلَالٍ.

خَنْشَبُ: الْقَرْيَةُ: الْخِنْشَبَةُ وَالْخِنْشَبَةُ الْقَرْيَةُ اللَّبَنِي مِنَ الْبُقَى.

وَالْخَنْبَابُ: ذِكْرُهُ الْمَنْطَرُ. وَلَيْلُ خَنْبَابٍ: شَدِيدُ الظَّلَامَةِ.

وَالْخَنْبُوسُ: الْحَجَرُ الْقَدَاحُ.

خَنْبِشُ: امْرَأَةٌ خَنْبِشُ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ. وَخَنْبِشُ: اسْمُ رَجُلٍ.

خَنْبِصُ: لَخَنْبِصُهُ: احْتِلَاطُ الْأَثَرِ، وَقَدْ تَخَنْبِصُ أَمْوَهُمْ.

خَبِيعُ: الْخَنْبِيعُ وَالْخَنْبِيعَةُ جَمِيعًا: الْقَنْبِيعَةُ تُخَاطُ كَالْمِقْنَعَةِ تُعْطَى اسْتِثْنَاءً إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنَ الْقَنْبِيعَةِ. وَالْخَنْبِيعَةُ: غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ. وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ خَبِيعُ: الْخَنْبِيعَةُ شَبِيهٌ مِقْنَعَةٌ قَدْ خِيَطَ مُقَدَّمُهَا تُعْطَى بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسُهَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْهَنْبِيعُ مَا صَعُرَ مِنْهَا وَالْخَنْبِيعُ مَا أُسْعِمَ مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وَتُعْطَى لِيَكُنَّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا لَهُ هَنْبِيعٌ وَلَا خَنْبِيعٌ.

خَنْبِقُ: الْخَنْبِقُ: الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ، وَالْخَنْبِقُ: الرِّغَاءُ.

خَنْبِلُ: خَنْبِلُ: اسْمُ.

خَنْبِلِسُ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ: الْخَنْبِلُوسُ خَبَرُ الْقَدَاحِ.

خَنْتُ: الْخَنْتُوتُ: الْعَمِي الْأَهْلُ. وَخَنْتُوتُ: لَقَبٌ. وَالْخَنْتُوتُ:

دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ.

خَنْتَرُ: الْجَوْعُ الْخَنْتَارُ: الشَّدِيدُ، وَهُوَ الْخَنْتُورُ أَيْضًا.

خَنْتَصُ: الْخَنْتُوسُ: مَا سَقَطَ بَيْنَ الْقَرَاعَةِ وَالْمَوْتِ مِنْ سَقَطِ النَّارِ. ابْنُ بَرِي: الْخَنْتُوسُ: الشَّرَّةُ تَخْرُجُ مِنَ الْقَدَاحَةِ.

خَنْتَعُ: قَالَ الْمَفْضِلُ: الْخَنْتَعَةُ الثُّوْمَةُ وَهِيَ الْأَتْنَى مِنَ الثَّمَالِبِ.

ابْنُ سِيدِهِ: وَخَنْتَعُ مَوْضِعٌ.

خَنْتُ: الْخَنْتِي: الَّذِي لَا يَخْلُصُ لِذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى، وَجَعَلَهُ كُرَاعٌ وَصِفًا، فَقَالَ: رَجُلٌ خَنْتِي: لَهُ مَا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَالْخَنْتِي: الَّذِي لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا، وَالْجَمْعُ: خَنْتَالِي، مِثْلُ الْخَبَالِي، وَخَنَاتِي، قَالَ:

لَعَمْرُكَ، مَا الْخِنَاتُ بَنُو قُشَيْرٍ

بِئْسَ إِنْ يَلِدُنَّ، وَلَا رِجَالًا

وَلَا نِخْنَاتُ: النَّسِي وَالنَّكْسَرُ.

وَغَيْبُ الرَّجُلِ خَنْتًا، مَهْرُ خَيْتٍ، وَتَحَنَّتْ، وَانْحَنَّتْ: تَنَنْتِي وَنَكَسَرْتُ، وَالْأُنْثَى خَنْبَةً. وَخَنْتُ الشَّيْءَ فَتَحَنَّتْ أَيِ عَطَفْتَهُ فَتَقَطَعَ؛ وَالْمَحَنَّتُ مِنْ ذَلِكَ لِلْيَبْنَةِ وَنَكَسَرَتْ، وَهُوَ الْاِنْخِنَاتُ؛ وَالاسْمُ الْخَنْتُ قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَوَعَّدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشِعِي،

قال شمر: لم أسمعها إلا للقرأية قال أبو منصور: وجمع الخنثية خنائب.

خنتر: الخنثر والخنثر؛ الأخيرة عن كراع: الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحملوا. ابن الأعرابي: الخنائبير والخنائبير الدواهي، وقال في موضع آخر: الخنائبير قماش البيت.

خنش: ابن الأعرابي: الخنثالة العذرة.

رجل خنثل: ضعيف، والحاء فيه لغة، وقد تقدم. ورجل خنثل إذا كان مُشْتَرِجِي البطن. وامرأة خنثل: ضحكة البطن مسترخية. وروي عن أبي عبيدة أنه يقال للضعف أم خنثل لاسترخاء بطنها. وخنثل: واد يقال إنه في بلاد قُرَيْظ من بني أبي بكر، سمي بذلك لضعفه. وخنثل: موضع؛ قال مربي:

فإنك لو أوعدتني غصَبَ الحصى،

وأنت بذات الوثب من بطن خنثل

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الخنثل والخنثل الضعيف عقلاً. والخنثل: العظيمة البطن؛ قال طفيل:

ديار لسفدي، إذ سعاد مجذبة

من الأدم، تخمصان الحشا، غير خنثل

وروي غير خنثل، وروي غير خنثل. والحنثل: القصير.

خنج: الأزهرى: خنائج قبيلة من العرب. وقالت أعرابية لضرة لها كانت من بني خنائج:

لا تُكْثِرِي أَخْتَ بَنِي خَنَاجٍ،

وأقصري من بغض ذا الضُجْجِاجِ،

فَقَدْ أَقْنَاكِ عَلَى الْمُنْهَاجِ،

أَتَيْتِهِ بِمِثْلِ حَقِّ السَّاجِ،

مُطْلِعِ زَمَنٍ بِأَسْوَاجِ،

يَمْنُلِيهِ سَيْلُ رَحْمَةِ الْأَزْوَاجِ

خنجر: الخنجر والخنجرة والخنجور، كله: الناقه الغزيرة؛ والجمع الخناجر. الأصمعي: الخنجر والخنجر والخنجر والخنجر والخنجر؛ والخنجر الغزيرة الدلن من الإبل. الليث: الخنجر من الحديد، والخنجر والخنجر: الشكين. ومن مسائل الكتاب: المرأة مقتول بما قتل به، إن خنجرًا فخنجر، وإن سيفًا فسيف؛ قال:

يَطْعُمُهَا بِخَنَجَرٍ مِنْ لَحْمٍ،

تَحْتَ الذَّنَابِي، فِي مَكَانٍ سُخْنٍ

جمع بين النون والميم وهذا من الإكفاء.

والخنجر: اسم رجل، وهو الخنجر بن صخر الأمدي.

والخنجر: الماء الثقيل، وقيل: هو الذي لا يندح أن يكون ملحاً، وقيل: هو الملح جداً.

خنجل: الخنجل من النساء: الجسيمة الصُّحَابَةُ المَيْدِيَّةُ، وقيل: هي المرأة الحمقاء، وقد خنجل إذا تزوج خنجلًا.

خنذب: رجل خنذب: سقيء الثُلُحِي.

وخنذبان: كثير اللحم.

خندرس: قمر خندريس: قديم، وكذلك جنطة خندريس. والخندريس: الخمر القديمة، قال ابن دريد: أحسبه معرباً سميت بذلك لقدمها؛ ومنه جنطة خندريس للقدية.

خنديع: الأزهرى: الخنديع، بالحاء؛ أصغر من الخنذب؛ حكاه ابن دريد.

خندف: الخندفة: مِثْقَلٌ كَالْهَزْلَةِ، ومنه سميت، زعموا، خندف امرأة إلياس بن مضر بن زيار واسمها ليلي، ثيب ولدت إلياس إليها وهي أتهم. غيره: كانت خندف امرأة إلياس اسمها ليلي بنت خلوان غلبت على نسب أولادها منه، وذكروا أن إبل الياس انتشرت ليلاً فخرج مثيركة في بغالها فردها فسعي مثيركة، وخنذفت الأم في أثره أي أسرعت فسميت خندف، واسمها ليلي بنت عمران بن الحاف بن قضاة، وقعد طابخة يطبخ القنر فسعي طابخة، وانقنع قنعة في البيت فسمي قنعة، وقالت خندف لزوجها: ما زلت أخندف في أتركم، فقال لها: فأنت خندف، فذهب لها أسماً ولولدها نسباً وسميت بها القبيلة. وطليم رجل أيام الزبير<sup>(١)</sup> بن العوام فنادى: يا لخندف! فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول: أخندف إليك أيها المخندف، والله لئن كنت مظلوماً لأتضربك! الخندفة الهزلة والإسراع في الشيء، يقول: يا من يذهب خندفاً أنا أجيئك وأتيك. قال أبو منصور: إن صح هذا من فعل الزبير فإنه كان قبل نهي النبي ﷺ عن التعري بقراء الجاهلية

(١) قوله «أيام الزبير» في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع رجلاً يقول يا لخندف الخ.

وَحَنَدَفَ الرَّجُلُ: انصب إلى خندف؛ قال رؤبة:

إِنِّي إِذَا مَا حَنَدَفَ السَّعْصَعِي

وَحَنَدَفَ الرَّجُلُ: أَشْرَعَ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ  
الْخَنْدَفِ، وَهُوَ الْاِخْتِلَافُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ  
فَالْخَنْدَفَةُ ثَلَاثِيَّةٌ

خَنْدَقٌ: الْخَنْدَقُ: الْوَادِي. وَالْخَنْدَقُ: الْخَفِيرُ. وَخَنْدَقَ  
حَوْلَهُ: حَفَرَ خَنْدَقًا. وَالْخَنْدَقُ: الْمَحْفُورُ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ  
الْعَرَبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تُخَسِّنَ الْخَنْدَقَ الْخَفُورَا،

يَذْفُقُ عَنْكَ الْقَرَّ الْمَقْدُورَا

وَهُمْ أَيْضًا اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

كَفَنَاءَ لَيْلِيَّتِنَا الَّتِي مَجِئَتْ لَنَا،

بِالْقَرْيَتَيْنِ، وَلَيْلِيَّةٌ بِالْخَنْدَقِ

وَالْخَنْدَقُورُ: الطَّوِيلُ. وَخَنْدَقَ بَنُ زِيَادٍ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ.

خَنْدَلَسٌ: نَاقَةٌ خَنْدَلِيسٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

خَنْدَمٌ: الْخَنْدَمَانُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ. وَخَنْدَمٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ  
مَكَّةَ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ حِينَ أَسْرَءَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَوْمَ بَلَدٍ قَالَ: إِنَّهُ  
لَأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخَنْدَمَةِ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى: أَتْلَهُ جَيْلًا، قَالَ  
ابْنُ الْأَكْبَرِ: هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: كَانَتْ بِهِ  
وَقْعَةٌ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَمِنْهُ يَوْمُ الْخَنْدَمَةِ، وَكَانَ لَقَبُهُمْ خَالِدُ بْنُ  
الْوَلِيدِ فَهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلَهُمْ؛ وَقَالَ الرَّوَايَشُ لِامْرَأَتِهِ وَكَانَتْ  
لَامَةً عَلَى نَهْرَاهُ:

إِنَّكَ لَوْ شَاحَدْتِ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ،

إِذْ قُرُصُ سُلُوكٍ وَفَرٌّ عُنْزِمَةٍ،

وَلَجِئْنَا بِالسُّبُوفِ الْمُشْلِمَةِ،

يَنْفِئُنْ كُلَّ سَاعِدٍ وَجَنْجُمَةٍ

ضَرْبًا، فَلَا تُسَمِّعُ إِلَّا غَشْمَتَهُ،

لَهُمْ نَهْيَتٌ، عَزْلُهُ، وَخَفْخَفَةٌ،

لَمْ تَنْطِقِي بِالسُّورِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وَكَانَ قَدْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ:

إِنْ يُغْفِلُوا الْيَوْمَ فَمَا بِي عِلَّةٌ،

هَذَا مِلاَحٌ كَامِلٌ وَأَلَّةٌ،

وَدُوٌّ غَيْرَ لَتْنٍ سَرِيحٌ الْمُلَّةُ

رَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً أَظْهَرَهَا بِخَطِّ الشَّيْخِ الشَّاطِبِيِّ اللَّغَوِيِّ صَاحِبِنَا،

رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ نَسَبُهُ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْنِيُّ سِي فِي انْمَثَلَتْ  
لِلرَّوَايَشِ الْهَنْدَلِيَّةِ وَأَنْشَدَهُ الْمُلَّةُ، بِكَسْرِ السَّيْنِ، قَالَ: وَأَنْشَدَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ سُلَيْمٍ بِفَتْحِهَا، وَلَمْ يُسَمِّ الرَّاجِزَ، وَذَكَرَ ابْنُ  
بَرِّي هُنَاكَ أَنَّهُ جِمَاسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْكَاسِي، قَالَ: كَانَتْ  
هَذِهِ الْحَاشِيَةُ، وَكَذَلِكَ شَاحَدْتُ فِي حَاشِيَةِ الْمُنَدِّثِ مَا يَمْثِلُهُ:  
كَانَ جِمَاسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَخِيذُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ يُعَدُّ  
سَلَاحًا وَيُصَلِّحُهُ قَبْلَ قُدُومِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَكَّةَ يَوْمَ  
الْفَتْحِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لِمَاذَا تُعِيدُهُ؟ فَقَالَ: لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ  
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُخْدِمَكَ بِبَعْضِهِمْ؛ ثُمَّ قَالَ:

إِنْ يَلْقَى نَسِي الْيَوْمَ فَمَا بِي عِلَّةٌ

... الْآيَاتِ. وَلَقِيَهُمْ خَالِدٌ وَقَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْاسًا، ثُمَّ  
انْهَزَمُوا فَخَرَجَ جِمَاسُ بْنُ قَيْسٍ مِنْهُمْ مَأْمُومًا، قَالَ: وَقَبِيلُ ابْنِ هَذَا  
الرَّجُلِ لَهْزَيْمُ بْنُ الْعَطْمِ، قَالَهُ وَهُوَ يَحَارِبُ بَنِي جَعْفَرٍ، وَكَانُوا  
قَتَلُوا أَبَاهُ فَحَمَلَ هَزَيْمٌ عَلَى قَاتِلِهِ فَقَتَلَهُ، وَجَعَلَ يَزْنِي بِهَا،  
وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي سِيَرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الرَّوَايَشِ  
وَجِمَاسًا وَلَمْ يَذْكُرْ هَزَيْمًا، وَهَذَا اخْتِلَافٌ ظَاهِرٌ.

خَنْدُ: الْخَنْدِيَّانُ: الْكَثِيرُ الشَّرُّ. وَرَجُلٌ خَنْدِيذٌ: اللِّسَانُ: بَذِيهٌ.

وَالْخَنْدِيذُ: الْفَحْلُ؛ قَالَ بَشَرٌ:

وَيَحْنَلِيذٌ تَرَى الْفُوشُولَ مِنْهُ

كَطَيِّ الرُّقَى عُلْفَةُ الشَّجَاؤِ

وَالْخَنْدِيذُ: الْخَصْبِيُّ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. ابْنُ سَيْدِهِ:  
الْخَنْدِيذُ، يَوْزَنُ فِقْلِيلٌ، كَأَنَّهُ بَنِي مِنْ خَنْدُ وَقَدْ أُمِيتَ فِقْلُهُ، وَهُوَ  
مِنَ الْخَيْلِ الْخَصْبِي وَالْفَحْلُ؛ وَقِيلَ: الْخَنْدَايِذُ جِيَادُ الْخَيْلِ؛ قَالَ  
خُفَافٌ بَنُ عَبْدِ قَيْسٍ مِنَ الْبَرَّاجِمِ:

وَبَرَّادِيضِينَ كَابِيَاتٍ وَأَتْنَا،

وَعَنْدَايِذُ حَضِيَّةٍ وَقُحُولَا

وَصَفَّاهَا بِالْجُودَةِ أَيُّ مِنْهَا فَحُولٌ وَمِنْهَا خَصْبِيَانِ، فَخَرَجَ بِذَلِكَ  
مِنْ حَدِّ الْأَضْدَادِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ  
لِخُفَافِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، وَهُوَ لِلنَّابِغَةِ الذَّيْبَانِيَّةِ؛ وَقَبْلَهُ:

جَمَعُوا مِنْ نَوَافِلِ النَّاسِ شَيْبًا،

وَحَمِيرًا مَسُومَةً وَخَيْلًا

قَالَ: وَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْخَنْدِيذَ يَكُونُ غَيْرَ  
الْخَصْبِيِّ؛ قَالَ: وَالْأَكْثَرُ فِي اللَّفْظِ أَنَّ الْخَنْدِيذَ هُوَ الْخَصْبِيُّ،  
وَقِيلَ: الْخَنْدِيذُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ

صح من الحيل وغيره خنذيد، خصياً كان أو غيره؛ وأنشد بيت بشر:

وخنذيد ترى الغرمول منه

والخنذيد، الشاعر المجيد المتفح المفلح. والخنذيد: الشجاع الشهمة الذي لا يهتدي لقتاله. والخنذيد: السخي التام السخاء. والخنذيد: الخطيب المصق. والخنذيد: السيد الحليم. والخنذيد: العالم بأيام العرب وأشعار القبائل. ورجل خنظياني وخنذياني، بالخاء المعجمة، أي فحاش. ورجل خنذياني: كثير الشر. التهذيب: والخنذيد البدني اللسان من الناس، والجمع الخنذايد؛ قال أبو منصور والمسموع من العرب بهذا المعنى الخنذياني والخنظياني؛ وقد خنذى وخنظى وخنظى وخنظى إذا خرج إلى البذاعة وسلاطة اللسان؛ قال: ولم أسمع الخنذيد بهذا المعنى. قال: وكذلك خنذاذي الجبال، واحداً خنذوة، وقيل خنذيد الرياح إغصاره، وقال الشاعر:

يشعيرة ذات خنذيد يجاوبها

يشع لها تبعضاه الأرض تهزير

يشع ويشع: من أسماء الرياح الشمال لدقة مهبتها، شبهت بالنسج الذي تعرفه. ابن سيده: والخنذيد الجبل الطويل المشرف الضخم، وفي الصحاح: رأس الجبل المشرف. وخنذايد الجبال: شُعب دفاق الأطراف طوال في أطرافها خنذيدة؛ فأما قوله:

تغلر أوابيه خنذايد جيم

فقد تكون الخنذايد هنا الجبال الضخام وتكون المشرفة الطوال. والخنذايد: هي الشماريخ الطوال المشرفة، واحداً خنذيدة. وخنذايد القيم: أطراف منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك. والخنذوة: الشعبة من الجبل، مثل بها سبويه وفسرها السيرافي، قال: ووجدت في بعض النسخ خنذوة، وفي بعضها خنذوة، وخنذوة، بالخاء المعجمة، أقعد بذلك يشتقها من الخنذيد، وحكى خنذوة، بكسر الخاء، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو وليس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير معتد به فكأنه خنذوة، وحكى خنذوة وخنذوة وخنذوة، لغات في جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة، وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب سبويه وهذا لا

يعضده القياس ولا السماع، أما الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء، وإن كان بعدها ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء، وقد نفي سبويه مثل ذلك؛ وأما السماع فلم يجيء لها نظير وإنما ذكرت هذه الكلمة بالخاء والحاء والجيم لأن نسخ كتاب سبويه اختلفت فيها.

خنذع: الخنذع: القليل الغيرة على أهله، وهو الذئب مثل القنذع؛ عن ابن خالويه.

خنز: أم خنزور وخنزور، على وزن تنور: الضع والبقرة، عن أبي رباح؛ وقيل: الداهية. ويقال: وقع القوم في أم خنزور أي في داهية. والخنزور: الضع. وقيل: أم خنزور من كنى الضبع، وقيل: هي أم خنزور، بكسر الخاء وفتح النون، وقيل: هي خنزور، بفتح الخاء وضم النون. وأم خنزور: الصغار. وأم خنزور وخنزور وخنزور: الدنيا. قال: قال عبد المذك بن مروان، وفي رواية أخرى سليمان بن عبد الملك: ولفنا أم خنزور بقوة، فما مضت جمعة حتى مات، وأم خنزور: مصر، صانها الله تعالى. وفي الحديث: أم خنزور يساق إليها القصائر الأعمرا رواه أبو حنيفة الذبوري. قال أبو منصور: وفي الخنزور ثلاث لغات: خنزور مثل بلور، وخنزور مثل سفود، وخنزور مثل عذور. والخنزور: النعمة الظاهرة، وقيل: إنما سميت مصر بذلك لتسمتها، وذلك ضعيف. ويقال: وقعوا في أم خنزور إذا وقعوا في غضب ولين من الغيش، ولذلك سميت الدنيا أم خنزور. وأم خنزور: الاشت؛ وشك أبو حاتم في شد النون، ويقال لها أيضاً: أم خنزور؛ قال أبو سهل: وأما أم خنزور، بكسر الخاء، فهو اسم الاست؛ وقال ابن خالويه: هي اسم لاسن الكلبة. والخنزور: قصب الشباب، ورواه أبو حنيفة الخنزون وقال مرة: خنزور أو خنزور، فأصح بالشك؛ وأنشد:

يزمون بالشباب ذي الآ

ذان في القصب الخنزور

وقيل: كل شجرة رخوة خوازنة، وقال أبو حنيفة: كل شجرة رخوة خوازنة، فهي خنزورة، ولذلك قيل لقصب الشباب: خنزور بفتح الخاء وضم النون.

أبو العباس: الخنايزر الصديق المصافي، وجمعه خنزور. يقال: فلان ليس من خنزوري أي ليس من أصقائي.

الْوَزْعَةُ تَلْدَغُ فَتَقْتُلُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الخزورية فقال له: اسكت يا خُتَّازَ الخُتَّازِ: الوَزْعَةُ، وهي التي يقال لها سَامٌ أَبْرَصٌ. وَخُتَّوزٌ وَأُمُّ خُتَّوزٍ: الضَّبْعُ، والراء لغة.

والخُتَّزُونَ؛ بالفتح: ذكر الخنازير، وهو الذَّوْبُ والْبَرْتُ، والله أعلم.

خَنْزَب: ابن الأثير: في حديث الصلاة: دَاكٌ شَيْصَدٌ يقال له خَنْزَبٌ؛ قال أبو عمرو: وهو لَقَبٌ له. والخَنْزَبُ: قِطْعَةُ لَحْمٍ مُثَبَّتَةٌ، ويروى بالكسر والضم.

خنزج: الخَنْزَجَةُ: التكبير.

وخنزج: تكبير.

ورجل خَنْزَجٌ: ضخم.

خنزرة: الخَنْزَرَةُ: العِلْطُ. والخَنْزَرَةُ: الفَأْسُ الغليظة. وخنزرة والخَنْزَرُ: موضعان؛ أنشد سيبويه:

أَنَّثُ عَيْراً من عَمِيرِ خَنْزَرَةٍ،  
في كُلِّ عَمِيرٍ مَائِئَاتُ كَمَرَةٍ  
وأنشد أيضاً:

أَنَّثُ أَغْيَاراً رَعَيْنَ الْخَنْزَرِ،  
أَلَمَّئُهُنَّ أَيْمَاراً وَكُنَمَرِ

ودائرة خَنْزَرٍ: موضع هناك؛ عن كراع التهذيب: وخنزرة اسم موضع، قال الجعدي:

أَلَمَّ خِمَالٌ من أَمِيَّةٍ مَوْهِنَاً

طَرُوقاً، وأصحابي بدائرة خَنْزَرٍ  
وقال الراعي في خنزرة:

يعني لتبلغنني خنزرة<sup>(١)</sup>

وخنزير: موضع ذكره لبيد:

بالغرائب قَرْوَانَاتِهَا،

فبخنزير، فأطراف محبٍ

وقال بعضهم: خَنْزَرُ الرَّجُلِ إذا نظر بمؤخر عينه، حملة فتعل من الأَخْزَرِ، وكل مؤسفة: أَخْزَر. أبو عمرو: الخَنْزَرَانُ الجَنْزِيرُ، ذكره في باب الهَيْئُلسَمانِ والتَّيْدِلَانِ والكَيْدْبَانِ

(١) قوله «يعني الخ» كنا بالأصل.

خنز. خنز اللحم والتمر والجوز، بالكسر، خَنْزَرًا وَيَخْنَزُ خَنْزَرًا، وهو حَرْبٌ وَخَنْزٌ: كلاهما فسد وأنتن؛ الفتح عن يعقوب، مثل خَنْزَنَ على القلب. وفي الحديث: لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحم ولا خَنِزَ الطعام، كانوا يرفعون طعامهم لغيرهم، أي ما تَفَنَّ وتغيرت ريحهم. والخُتَّازُ: اليهود الذين ادَّخروا اللحم حتى خَنِزَ؛ وقول الأعمى الهذلي:

رَعَمْتُ خَنْزَارٍ بِأَنْ يُرَمَّتَا

تجري بلحم غير ذي شحم

يعني المُنَيَّبَةَ، أخذه من خَنِزَ اللحم وجعل ذلك اسماً لها علماً. والخَنِيزُ: الثريد من الخنز الفطير.

والخَنْزَرَةُ والخَنْزِرَانَةُ والخَنْزِرَانِيَّةُ والخَنْزِرَانُ: الكِبَرُ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إذا رأوا من تِلْكَ نَحْطَا  
أو خَنْزِرَانَا، ضَرْبُهُ مَا خَطَا  
وأنشد الجوهري:

لَيْمَ نَزَتْ في أَلْفِهِ خَنْزِرَانَةٌ،

على الرِّجَمِ القُرْبَى أَحَدُ أَبَايَرِ

ويقال: هو ذو خَنْزِرَوَاتٍ. وفي رأسه خَنْزِرَانَةٌ أي كِبَرٌ؛ وأنشد انفراد قول عدي بن زيد:

كُضَافٌ يُقَرِّى جِلْدُهُ عن سَرَاتِهِ،

يُبْذُ الْجِيَادَ فَارِهاً مُتَابِعَا

فَأَضَ كَصَدْرِ الرُّوحِ نَهْدًا مُصَدَّرَا،

يُكَمِّكُفُ مِنْهُ خَنْزِرَوَانَا مُنَايَعَا

ويقال: لَا تُزَعَنَّ خَنْزِرَوَاتُكَ وَلَا مَلِكِيَّونُ تُفَرِّتَكَ. وفي الحديث ذكر الخَنْزِرَوَانَةِ وهي انكسر لأنها تُفَرِّقُ عن الشفت الصالح، وهي قُلُوبَانَةٌ، ويحتمل أن تكون قُلُوبَانَةٌ من الخَنْزَرِ، وهو القهر، قال: والأول أصح.

التهذيب في الرباعي: أبو عمرو الخَنْزِرَوَانُ الجَنْزِيرُ ذكره في باب الهَيْئُلسَمانِ والتَّيْدِلَانِ والكَيْدْبَانِ والخَنْزِرَوَانِ؛ قال أبو منصور: أصل الحرف من خَنِزَ يَخْنَزُ إذا أنتن، وهو ثلاثي. والخُتَّازُ: الموزعة. وفي المثل: ما الخوافي كالقَلْبَةِ، ولا الخُتَّازُ كالقَلْبَةِ؛ فالخوافي، بلغة أهل نجد: المُتَعَفَاتُ اللواتي يَلِينُ القَلْبَةُ يسميها أهل الحجاز القواهن، والقَلْبَةُ: دابة أكبر من



النار؛ يريد تدخل بهم في النار وتغيبهم فيها. يقال: حَنَسَ به أي واره. ويقال: يَحْنِسُ بهم أي يعيب بهم. وحنس الرجل إذا توارى وغاب. وأحنسته أنا أي خلّفته؛ قال الراعي:

إذا سِرْتُمْ بين السَّجِيذَيْنِ لِمَلَّةٍ

وَأَحْنَسْتُمْ من عَالِجٍ كَدَّ أَخْوَعَا

الأصمعي: أحنستم خلّفتم، وقال أبو عمرو: مجرّم، وقال: أَخْوَعْتُمْ. وفي حديث كعب: فَتَحْنِسُ بهم النار. وحديث ابن عباس: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وهو يصلي فأقامني حذاه فلما أقبل على صلاته انْحَنَسْتُ. وفي حديث أبي هريرة: أن النبي ﷺ، لقيه في بعض طُوقِ المدينة قال: فَانْحَنَسْتُ منه، وفي رواية: انْحَنَسْتُ، على المطاوعة بالنون والياء، وروى: فَانْحَنَسْتُ، بالنجم والسين. وفي حديث الطفيل: فَحَنَسَ عني أو حَنَسَ، قال: هكذا جاء بالشك. وقال الفراء: انْحَنَسْتُ عنه بعض حقه، فهو فحنس، أي أختره، وقال البيهقي:

وَصَهْبَاءُ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ رَجَوْنَهَا،

وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهَا الْأَيْمُورَ نَحْنِسَ

قال الأزهري: وأنشدني أبو بكر الإبيدي لشاعر قدم على النبي ﷺ، فأَنشدته من أبيات:

وإن دَحَسُوا بالشُّرِّ فاعفُ تَكْرُمًا،

وإن غَنَسُوا عنك الحديث فلا تَسْلُ

وهذا حجة لمن جعل حَنَسَ واقعا. قال: ومما يدل على صحة هذه اللغة ما رويناه عن النبي ﷺ، أنه قال: الشهر هكذا وهكذا، وَحَنَسَ إضيقه في الثالثة أي قَبَضَهَا يعلمهم أن الشهر يكون تسعا وعشرين؛ وأنشد أبو عبيد في أَحْنَسَ وهي اللغة المعروفة:

إذا ما الفلاس والعمائم أَحْنَسَتْ،

ففيهن عن صلح الرجال محشور

الأصمعي: سمعت أهرابيا من بني غَفِيلٍ يقول لحادم له كان معه في السفر فغاب عنهم: لِمَ حَنَسْتُ عَنَّا؟ أراد: لم تأخرت عَنَّا وغبت ولم توازيت؟

والكواكبُ الحَنَسُ: الدُّواري الخمسةُ تَحْنُسُ مي منخراها وترجع وتكنيس كما تكنيس الأطباء وهي: زُحَلُ والمُشْتَرِي والمِرْيَخُ والزُّهْرَةُ وعطاردُ لأنها تَحْنِسُ أحيانا في منخراها حتى

والخَنَزُوان<sup>(١)</sup>. ابن سيده: خَنَزَزَ اسم رجل، وهو الخَلالُ ابن عم الراعي يتهاحيان، وزعموا أن الراعي هو الذي سمّاه خَنَزَزًا. والخَنَزِيرُ من الوحش العادي: معروف من ذلك. وقال كراع: هو من الخَزَرِ في العين لأن ذلك لازم له، قال: فهو على هذا ثلاثي؛ وقد تقدم ذكره في ترجمة خزر. وخَنَزَزَ: قَتَلَ يَقِلُّ الخنزير. وخَنَزِيرٌ: اسم موضع، قال الأعشى يصف الغيث:

فَالْمُفْخِجُ يَجْرِي فَيَخْنَزِرُ فَيُزَوِّقُهُ،

حَتَّى تَلْدَافِعَ مِنْهُ الشُّهْلُ وَالْجَبِيلُ

وخَنَزِيرٌ: اسم ابن أشكم بن هُثَاةِ الأَسَدِيِّ؛ حكاه ابن سيده وقال: فيما أَرَى. والخَنَازِيرُ: عُلَّةٌ معروفة، وهي قروح ضَلْبَةٍ تحدث في الرقبة.

حنس: الحَنُوسُ: الانقباض والاستخفاء. حَنَسَ من بين أصحابه يَحْنِسُ وَيَحْنُسُ، بالضم، حَنُوسًا وَحَنَسًا وَالْحَنَسُ: انقبض وتأخر، وقيل: رجع. وأَحْنَسَ غيره: خَلَفَهُ وَمَضَى عنه. وفي الحديث: الشيطان يُؤَمِّسُ إِلَى الْعَبْدِ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ حَنَسَ أي انقبض منه وتأخر. قال الأزهري: وكذا قال الفراء في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشْرِ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾، قال: إبليس يوسوس في صدور الناس، فإذا ذكر الله حَنَسَ، وقيل: إن له رأساً كراس الحية يَجُثُّ عَلَى الْقَلْبِ، فإذا ذكر الله العبد تنحى وَخَسَ، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يوسوس، نعوذ بالله منه. وفي حديث جابر: أنه كان له نخل فَحَنَسَتْ النخلُ أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة. وفي حديث الحجاج: إن الإبلَ ضَبْرُ حَنَسٍ ما جُثِمَتْ جَبِيضَتُ الحَنَسِ جمع حناس أي متأخر، والضَّبْرُ جمع ضامر، وهو الممسك عن العجوة، أي أنها صوابر على العطش وما عَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ؛ وفي كتاب الزمخشري: حُنِسَ، بالحاء والياء الموحدة بغير تشديد. الأزهري: حَنَسَ في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعلما. يقال: حَنَسْتُ فلانا فَحَنَسَ أي أخترته فتأخر وقبضته فانقبض رَحْنَسْتَهُ أكثر. وروى أبو عبيد عن الفراء والأُمَوِيُّ: حَنَسَ الرجلُ يَحْنِسُ وَأَحْنَسْتُهُ، بالالف، وهكذا قال ابن شميل في حديث رواه: يخرج غُثُّقٌ من النار فَتَحْنِسُ بالجبارين في

(١) قوله (الخَنَزُوان) يفتح الخاء وضما كما في القاموس.

ابن الأعرابي: الحُشْنُ مأوى الطيأء، والحُشْنُ: الطيأء أنفسهم.  
وخُشْن من ماله: أَخَذَ.

الفرء: الحُشْنُ، بالسين، من صفات الأسد في وجهه وأفعه،  
وبالصاد ولد الحُشْنِيز. وقال الأصمعي: ولد الحُشْنِيز يقال له  
الحُشْنُوس، رواه أبو يعلى عنه. والحُشْنُ في القدم: انبساط  
الأخمص وكثرة اللحم، قَدَمٌ حُشْنَاء.

والحُشْنُ: داء يصيب الزرع فَيَتَجَفَّنُ منه انخِرَتْ فلا يطون.  
وحُشْنَاء وحُشْنٌ وحُشْناس، كله: اسم امرأة. وحُشْنُ: سم.  
وبنو أختن: عتي، والفلات الحُشْنُ: من ليالي الشهر، قيل لها  
ذلك لأن القمر يَحُشْنُ فيها أي يتأخر؛ وأما قول دُرَيْد بن  
الصَّمَّة:

أَحْشَنُ، قَدْ هَامَ الْفَوَائِدُ بِكُمْ؛

وَأَصَابَهُ تَبَلُّلٌ مِنَ الْحُبِّ

يعني به حُشْنَاء بنت عمرو بن الشَّريد فغَيَّرَهُ ليستقيم له وَزُنُّ  
الشعر.

حُشْنُ: الحُشْنَابِيُّ: الْهَلَاكُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

إِذَا مَا تُتَجَنَّبُ أَرْبَعاً عَامَ كُفْئَةٍ

بَغَاهَا حُشْنَابِيَرًا، فَأَهْلَكَتْ أَرْبَعاً

وقال ابن الأعرابي: الحُشْنَابِيُّ الدَّوَاهِي، وقيل: الحُشْنَابِيُّ ابْنُ دُرَيْدٍ  
وَاللَّوْثُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَيْكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عُمِّي عَمَلَتِي،

وَلَكِنَّهُ قَدْ أَذَرَ كَشَكَ الْحَنَابِيَرِ

أي أَدْرَكَتْكَ مَلَاحِمُ أَثْلِكَ. وَحُشْنَابِيُّ النَّاسِ: صِبَاغُهُمْ. وَالْحُشْنَابِيُّ:  
الْقِيَمُ. وَالْحُشْنَابِيُّ: الدَّاهِيَةُ.

حُشْنُ: الحُشْنُوشُ: بَقِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ. وَامْرَأَةٌ مُحُشَّنَةٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ  
مِنْ شَبَابٍ. وَيَقِي لَهُمْ حُشْنُوشٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةً مِنَ الْإِبِلِ،  
وقيل أي بَقِيَّةٌ، وقال الليث في قوله امرأة مُحُشَّنَةٌ: قَالَ: تَكُشَّنُهَا  
بَعْضُ رَقَّةٍ بَقِيَّةٍ شَبَابِهَا، وَنِسَاءٌ مُحُشَّنَاتٌ. وَمَا لَهُ حُشْنُوشٌ أَيْ مَا  
لَهُ شَيْءٌ؛ وَقَوْلُ رُوَيْدٍ:

جَاؤَا بِأَخْرَاهِمُ عَلَى حُشْنُوشٍ

كَقَوْلِهِمْ جَاؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ. وَحُشْنُوشٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛  
وَحُشْنُوشٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي دَاوُدَ يُقَالُ لَهُ حُشْنُوشٌ مُدَّ<sup>(١)</sup>

تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَتَكُنُّسُ أَيْ تَسْتَعْرِ كَمَا تَكُنُّسُ  
الطَّيَأُ فِي الْغَمَارِ، وَهِيَ الْكِنَاسُ، وَحُشْنُوشُهَا اسْتَحْفَاؤُهَا بِالنَّهَارِ،  
بَيَّا نَرَاهَا فِي آخِرِ الْبَرَجِ كَرُمَتْ رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ؛ وَيُقَالُ: سَمِيتُ  
حُشْنًا لِتَأْخَرِهَا لَأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الْمُتَحَيِّرَةُ الَّتِي تَرْجِعُ وَتَسْتَقِيمُ؛  
وَيُقَالُ: هِيَ الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا لِأَنَّهَا تَحُشْنُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ لِأَنَّهَا  
تَحْمِي نَهَارًا؛ وَيُقَالُ: هِيَ الْكَوَاكِبُ الشَّيْثَانَةُ مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ.  
الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْحُشْنِ الْجَوَارِ  
الْحُشْنِ﴾؛ قَالَ: أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي الْحُشْنِ أَنَّهَا النُّجُومُ  
وَحُشْنُهَا أَنَّهَا تَغِيِبُ وَتَكُنُّسُ تَغِيِبُ أَيْضًا كَمَا يَدْخُلُ الظُّلُمُ فِي  
كُنَابِيهِ. قَالَ: وَالْحُشْنُ جَمْعُ حُشْنٍ.

وفرس حُشْنُوسٌ: وَهُوَ الَّذِي يَمْدُلُ، وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي حُضْرِهِ،  
ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشِّمَالِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ  
حُشْنُوسٌ وَالْمَصْدَرُ الْحُشْنُوسُ، بِسُكُونِ النُّونِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: فَرَسٌ  
حُشْنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي حُضْرِهِ ثُمَّ يَحُشْنُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى.  
وَالْحُشْنُ فِي الْأَنْفِ: تَأْخَرُهُ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفَاعُهُ عَنِ الشِّفَةِ  
وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ، وَلَا مُشْرِفٍ، وَقِيلَ: الْحُشْنُ قَرِيبٌ مِنَ الْقَطْطِ،  
وَهُوَ لُصُوقُ الْقَصْبَةِ بِالْوَجْهِ وَصِحُّهُمُ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: انْقِبَاضُ  
قَصْبَةِ الْأَنْفِ وَعِزُّ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: الْحُشْنُ فِي الْأَنْفِ تَأْخُرُ  
الْأَرْنَبَةُ فِي الْوَجْهِ وَقَصُرُ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ تَأْخُرُ الْأَنْفِ عَنْ  
الْوَجْهِ مَعَ ارْتِفَاعٍ قَلِيلٍ فِي الْأَرْنَبَةِ؛ وَالرَّجُلُ أَحْشَنُ وَالْمَرْأَةُ  
حُشْنَاءُ، وَالْجَمْعُ حُشْنٌ وَقِيلَ: هُوَ قَصُرُ الْأَنْفِ وَلِزُوقِهِ بِالْوَجْهِ،  
وَأَصْلُهُ فِي الطَّيَأِ وَالْبَقَرِ، حُشْنٌ حُشْنَاءُ وَهُوَ أَحْشَنُ وَقِيلَ:  
الْأَحْشَنُ الَّذِي قَصُرَتْ قَصْبَتُهُ وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصْبَتِهِ، وَالْبَقَرُ  
كُلُّهَا حُشْنٌ وَأَنْفُ الْبَقَرِ أَحْشَنُ لَا يَكُونُ إِلَّا هَكَذَا، وَالْبَقَرَةُ  
حُشْنَاءُ وَالثَّرَكُ حُشْنٌ وَفِي الْحَدِيثِ: تَقَاتِلُونَ قَوْمًا حُشْنٌ  
الْأَنْفِ، وَالْمُرَادُ بِهِمُ التَّرَكُّ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى أَنْفِهِمْ وَهُوَ شِبْهُ  
الْقَطْطِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْيَاسِ بْنِ الْيَاسِ فِي صِفَةِ النَّارِ: وَعِقَارِبُ  
أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْحُشْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ: وَاللَّهُ  
لِعُطْنِ حُشْنٌ، بِرُتْبَةٍ حُشْنِي، يَغِيِبُ فِيهَا الضُّرْسُ، أَرَادَ بِالْقَطْطِ  
نَوْعًا مِنَ الثَّمَرِ تَمَرِ الْمَدِينَةِ وَشِبْهَهُ فِي اكْتِنَازِهِ وَانْتِحَانِهِ بِالْأَنْفِ  
الْحُشْنِ لِأَنَّهَا صِغَارُ الْحَبِّ لَا طَلْقَةَ الْأَقْمَاجِ؛ وَاسْتِمَارُهُ بَعْضُهُمْ  
لِلنَّبْلِ فَقَالَ يَصِفُ دِرْعًا:

لَهَا عَكْرٌ تَرُدُّ النَّبْلَ حُشْنَاءُ

وَنَهَزًا بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ

(١) قَوْلُهُ وَقَدْ هُوَ فِي الْأَمْرِ بِهَذَا الضَّبْطِ.

يقول له خالد بن عقيقة الدارمي:

جَزَى اللُّهُ خَنْشُوشَ مِنْ مَدَّةِ مَلَامَةٍ،

إِذَا زَيْنَ الْفَخْشَاءَ لِلنَّفْسِ شَوْقُهَا  
أَرَادَ مَوْقُهَا.

ع. الخنشع. الضع.

خنشفور. الخنشفيق. الذاهية.

خنشل: خنشل الرجل: اضطرب من الكبر. ورجل خنشليل أي ماض. الليث: رجل خنشل وخنشليل وهو الميسر القوي، وأنشد:

قَدْ عَلِمْتَ جَارِيَةً عَطُوبًا،

أَلَسِي بِمَنْصَلِ السِّيفِ خَنْشَلِيلِ

أي عثول به. والخنشل: السريح الماضي، وكذلك الخنشليل. والخنشليل أيضا: الجيد الضرب بالسيف؛ يقال: إنه لخنشليل بالسيف؛ وقالت الخنساء:

قَدْ رَأَيْتِي الدَّهْرَ، فَبُؤْسًا لَهُ

بِفَارَسِ الْمُرْسَانِ وَالْخَنْشَلِيلِ

والخنشل والخنشليل الميسر من الناس والإبل. وعجوز خنشليل ميسرة وفيها بغيقة، وقد خنشلت. ابن الأعرابي: الخنشليل من الإبل الميسر البازل. وسمعت أعرابية قد طغنت في الشن وهي تقول: قَدْ خَنْشَلْتُ وَصَغَفْتُ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا قَدْ أَشْنَتْ. وناقاة خنشليل: بازل. وناقاة خنشليل: طويلة؛ جعل سيوبه الخنشليل مرة ثلاثاً وأخرى رباعياً، فإن كان ثلاثياً فخنشل مثله، وإن كان رباعياً فهو كذلك.

مخنصر: الخنصر: وَلَدُ الْخَنْزِيرِ، والجمع الخنصايص؛ قال الأعطل يخاطب بشر بن مروان:

أَكَلْتُ الدَّجَاجَ فَأَقْنَيْتُهَا،

فهل في الخنصايص من مغمز؟

ويروى: أَكَلْتُ الْغَطَاطَ، وهي القطا.

مخنصر: في كتاب سيوبه: الخنصيص بكسر الخاء والصاد، والخنصر: الإصبع الصغير، وقيل الوسطى، أنشئ، والجمع خنصيص. قال سيوبه: ولا يجمع بالآلف والتاء استثناء بالتكسير،

وبها نظائر نحو ميسر وفرايس، وعكسها كثير، وحكى اللحياني: إنه لعظيم الخنصيص وإنها لعظيمة الخنصايص كأنه جعل كل جزء منه خنصيصاً ثم جمع على هذا، وأنشد:

فَمَشَلْتُ بِمِجْنِي يَوْمَ أَغْلَوْا ابْنَ جَعْفَرٍ،

وَسَلَّ بَنَاتُهَا وَسَلَّ الْحَاصِرُ

ويقال: بفلان شتى الخنصيص أي تشدأ به إذا دكر أشكأله.

وخنصيصه بضم الخاء: بلد بالشام.

خنصيب: امرأة خنصيبة. سميته.

خنط: خنطه يخنطه خنطاً: كثره. الأرهري: الخنطاطيط

والخنطاطيل مثل القبايد جماعات في تفرقة، ولا واحد لها.

خنطط: الخنططة: مشي فيه تبحر.

خنطل: الخنطيلة: القطعة من الإبل والبقر والسحاب؛ قال ذو

الرمة:

خَنَاطِيلُ يَسْتَقِيرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ،

يَرْبُ نَفَثَ عَنْهَا الْغُثَاءُ الرِّوَالِسُ<sup>(١)</sup>

الرواليس: أعالي الوادي. والخنطولة: الطائفة من الدواب والإبل ونحوها. وإبل خنطيل: متفرقة. والخنطولة: واحدة الخنطاطيل وهي قطعان من البقر؛ قال ذو الرمة:

دَعَتْ مَيْتَةَ الْأَعْدَاءِ، وَاسْتَبَدَّلَتْ بِهَا

خَنَاطِيلَ أَجَالٍ، مِنَ الْجَمِينِ، خُنْدَلُ

استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها. والأعداد: المياه التي لا تنقطع، وكذلك الخنطاطيل من الإبل؛ وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة:

تَطَلُّ يَوْمَ وَزِيدَهَا مُزْعَفَرًا،

وهي خنطاطيل تجوس الحضرًا

قال ابن بري: غني بالمزعر أخاه مالكاً، وكان قد أغرس بالثوار فقالت لمالك: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ؟ قال: بلى، قالت: فَأَجِبْ، قال: وما أقول؟ قالت: قُلْ:

أَوْرَدْنَا سَعْدًا، وَشَعْدًا مُشْتَكِسًا،

ما هكذا يا سعد تُورِدُ الْإِبْرًا

وأم سعد ومالك يقال لها مَفْدَاة بنت ثعلبة من دودان؛ قال جرير يخاطب عمر بن لُجْجَا:

فَلِمَ تَلِيُوا الثَّوَارَ، وَلِمَ تَلِيْذَكُم

مُفْدَاةُ الْمَبَارَكَةِ الْوَلُودُ

وخنطاطيل لا واحد لها من جنسها، وهي جماعات من الوحش

(١) قوله «مرب» كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة رأس: ومرب

علي، كرم الله وجهه، يصف أبا بكر، رضي الله عنه. وسُمِّرت  
إذ خَنَمُوا.

والخنطع: القطع بالفأس؛ قال ضمرة بن ضمرة:

كَانَهُمْ عَلَى خَنْفَاءٍ خُنْتُ

مُضْرَعَةً أَخْنُفُهَا بِمَأْسَى

ويقال: أَلْقَيْتَ فَلَانًا بِخَنْعَةٍ فَمَهَزْتَهُ أَي بَقَيْتَهُ بِخَلَاءٍ. ويقال: لَرَّ  
لَقَيْتُكَ بِخَنْعَةٍ لَا تُقَلِّتُ مِنِّي؛ وَأَشَدُّ:

تَمَسَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِخَنْعَةٍ،

مَعِي صَارِمٌ، قَدْ أَخَذْتُهُ صَيَاقِلُهُ

الأصمعي: سمعت أعرابياً يدعو يقول: يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ الْخُنُوعِ  
وَالْكُنُوعِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: الْخُنُوعُ الْفُذْرُ. والخانع: الذي  
يَضَعُ رَأْسَهُ لِلشُّوْءِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فِيرْجِعُ عَازِهُ عَلَيْهِ فَيَسْتَحْيِي  
مِنْهُ وَيُنْكَسُ رَأْسَهُ. وبنو خَنْعَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ خَنْعَةُ بْنُ  
سَعْدٍ بْنِ هُذَيْلٍ بْنِ مُذْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ مُضَرَ. وَخَنْعَةُ: قَبِيلَةٌ  
مِنْ هُذَيْلٍ.

خنعب: الْخَنْعَبَةُ: الْهَيْئَةُ الْمُتَقَدِّلِيَّةُ وَسَطُ الشُّفَةِ الْعُلْيَا، فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ، وَهِيَ مُشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِمَالِ الْوَتْرِ. الْأَزْهَرِي:  
هِيَ الْخَنْعَبَةُ، وَالثَّوْنَةُ، وَالثَّوْمَةُ، وَالْهَزْمَةُ، وَالْوَهْدَةُ، وَالْمَقْلَدَةُ،  
وَالْهَزْمَةُ، وَالْعَزْمَةُ، وَالْحِزْمَةُ.

خنجع: الْخَنْجَعَةُ: يَشْبَهُ مُتَقَارِبَةً فِيهَا قَوْمَةٌ وَعَجَلَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَ  
بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ.

خنفس: الْخَنْفَسُ: الضُّعْفُ؛ قَالَ:

وَلَوْلَا أَيْبَرِي عَاصِمٌ لَتَلَوَّرَتْ،

مَعَ الشَّيْخِ عَنْ قُورٍ بْنِ عَيْسَةَ، خَنْفَسَ

خنسق: الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: ابْنُ شَمِيلٍ قَالَ أَبُو الْوَيْلِدِ  
الْأَعْرَابِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي الذُّئْبِ رَأَيْتَ فَلَانًا مُخْنَعِقًا، فَقَالَ أَبُو  
الذُّئْبِ: مُخْنَعِقًا يَعْنِي ذَاهِبًا بِسُرْعَةٍ مَشْيٍ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ  
النَّسَخِ مُخْنَعِقًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو الذُّئْبِ: مُخْنَعِقًا، تَقْدِيمُ الْنُونِ فِيهِمَا.  
خنسف: الْخَنْسَافُ: لَيْثٌ فِي أَرْسَاعِ الْبَعِيرِ. «بَنُ الْأَعْرَابِيِّ»:  
الْخَنْسَافُ سُرْعَةُ قَلْبٍ يَذِي الْقِرْسَ، تَقُولُ: حَنْفَ اسْبَعِيرٍ يَخْنَفُ  
خَنْفَافًا إِذَا سَارَ فَقَلْبُ خَفَّ يَدُهُ إِلَى وَخْشِيَّتِهِ، وَنَاقَةُ خَنْوَرَفٍ، قَالِ  
الْأَعْمَشِيُّ:

وَالطَّيْرُ فِي تَغْرِقَةٍ. وَلُغَاتُ خَنْطِيلٍ: مُتَلَوِّجٌ مُتَغَرِّضٌ؛ قَالَ ابْنُ  
مِقْبَلٍ يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشًا:

كَادَ اللَّغَاعُ مِنَ الْخَوْذَانِ يَشْخَطُهَا،

وَيُخْرِجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنْطِيلًا

وقال يعقوب: الْخَنْطِيلُ هُنَا الْقِطْعُ الْمَتَرَفَةُ وَالْخَنْطُولُ الذِّكْرُ  
الطَوِيلُ وَالْقُرْنُ الطَوِيلُ.

خنط: رَجُلٌ خَنْطِيَانٌ وَخَنْطِيَانٌ، بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ: فَاحِشٌ.

وَخَنْطَى بِهِ وَخَنْطَى بِهِ، بَدَّدَ، وَقِيلَ: سَجَرَ، وَقِيلَ: أَغْرَى وَأَفْسَدَ؛  
قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُنْتَنِي الْحَارِثِيُّ:

حَتَّى إِذَا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ،

فَأَمْتُ تُخَنْطِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

خنطب: الْخَنْطَبَةُ: دُؤَيْبَةٌ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ.

خنطو: الْخَنْطِيلُ: الْعَجُوزُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْجُفُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ.  
خنع: الْخُنُوعُ: الْخُضُوعُ وَالذَّلُّ. خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ يَخْنَعُ خُنُوعًا:  
يُسْرِعُ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَّبَ إِلَيْهِ.  
وَأَخْنَعْتُهُ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ: أَخَضَعْتُهُ وَاضْمَرْتُهُ، وَالْإِسْمُ الْخَنْعَةُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَنْ تَسَمَّى  
بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ أَيِ أَذْلَهَا وَأَوْضَعَهَا؛ أَرَادَ بِمَنْ اسْمُ مَنْ،  
وَالْخَنْعَةُ وَالْخَنْعَةُ: الْإِسْمُ وَيُرْوَى: إِنْ أَلْنَعَ، وَسَيَذْكَرُ. وَيَقَالُ  
لِلْجَمَلِ الْمُنَوَّقِ: مُخْنَعٌ وَمُضْنَعٌ. وَرَجُلٌ ذُو خَنْعَاتٍ إِذَا كَانَ فِيهِ  
فَسَادٌ. وَخَنَعَ فَلَانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ. وَالْخَانَعُ:  
الْفَاجِرُ. وَخَنَعَ إِلَيْهَا خَنْعًا وَخُنُوعًا: أَتَاهَا لِلْفَجْرِ، وَقِيلَ: أَضْحَى  
إِلَيْهَا. وَرَجُلٌ خَانَعٌ: مُرِيبٌ فَاجِرٌ، وَالْجَمْعُ خَنْعَةٌ، وَكَذَلِكَ  
خَنْوَعٌ، وَالْجَمْعُ خُنُوعٌ. وَيَقَالُ: اطْلَعْتَ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ أَيِ فِجْرَةٍ.  
وَالْخَنْعَةُ: الرِّبَاةُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

هَمَّ الْخَضَائِمُ، إِنْ غَاثُوا وَإِنْ شَهِدُوا،

وَلَا يُرَوَّنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا

وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَيِ فِيمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ. وَخَنَعَ بِهِ يَخْنَعُ: عَنَرَهُ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ رَيْدٍ:

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَسْنَ بِالسَّمَرِ

ءِ، وَفِيهَا الْعَوْصَاءُ وَالْمَيْشُورُ

وَالْإِسْمُ: الْخَنْعَةُ. وَالْخَانَعُ: الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

أَحَدُثْ بِرِجْلَيْهَا الشَّجَاءِ، وَرَاجَعَتْ

بِدَها جِنَافاً لِحِجَا غَيْرِ أَخْرَدَا

وفي حديث الحجاج: إِنْ الْإِبِلَ ضَمَعَتْ خُنْفَ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ الْفَدَاءِ جَمْعَ خُنُوفٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلَبَتْ حُفَّ بِيَدِهَا إِلَى وَخْشِيئِهِ مِنْ خَارِجِ ابْنِ سَيْدِهِ: خَنَفَتْ الدَّابَّةُ تَخْنَفُ خِنَافاً وَخُنُوفاً، وَهِيَ خُنُوفٌ، وَالْجَمْعُ خُنُفٌ: مَالَتْ بِيَدَيْهَا فِي أَحَدِ شِقَيْهَا مِنَ الشَّطِاطِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى وَخْشِيئِهِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَخْضَرَ وَتَنَّى رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ فِي شِقِّ أَبِي عَيْبِدَةَ، وَيَكُونُ الْخِنَافُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَتَنَّى يَدَهُ وَرَأْسَهُ فِي شِقِّ إِذَا أَخْضَرَ. وَالْخِنَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَيْلِ فِي الْعَقْبُدِ. النِّبْتُ: صَدْرُ الْخُنْفِ وَظَهَرُ الْخُنْفِ، وَخُنْفُهُ انْهَضَامُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ. يُقَالُ: خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ بِيَدِهَا وَأَنْفُهَا فِي السَّيْرِ أَيْ تَضْرِبُ بِهِمَا نَشْطاً وَفِيهِ بَعْضُ الْخَيْلِ، وَنَاقَةُ خُنُوفٍ مَخْنُافٌ. وَالْخُنُوفُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّيْنَةُ الْيَدَنِ فِي السَّيْرِ. وَالْخِنَافُ فِي حُنَى النَّاقَةِ: أَنْ تَجْلِسَ إِذَا شُدَّ بِرِمَامِهَا.

وَخَنَفَ الْفَرَسُ يَخْنِفُ خَنْفًا، فَهُوَ خَائِفٌ وَخُتُوفٌ: أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ. وَخَنَفَ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ: تَكَبَّرَ فَهُوَ خَائِفٌ. وَالْخَائِفُ: الَّذِي يَشْمَخُ بِأَنْفِهِ مِنَ الْكِبَرِ. يُقَالُ: رَأَيْتُهُ خَائِفًا عَنِّي بِأَنْفِهِ. وَخَنَفَ بِأَنْفِهِ حَنِي: لَوَاهُ. وَخَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفًا وَخِنَافًا: لَوَى أَنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ. وَالْخَائِفُ: الَّذِي يُجِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِلِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

قَدْ قَلْتُ، وَالْمَيْسُ الْجَائِبُ تَغْتَلِي

بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَائِفَ فِي الْبُيْرِ

وَبِعَبْرٍ مَخْنَفٌ: بِهِ خَنْفٌ. وَالْمَخْنُافُ مِنَ الْإِبِلِ: كَالْعَقِيمِ مِنَ الرَّجُلِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُلْقِحُ إِذَا ضُرِبَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الْبَيْهَقِيَّ يَهْدِي السَّمْعَى لِمِيرِ اللَّيْثِ وَمَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ. وَالْخَنْيْفُ: أَزْدَا الْكَثَّانِ، وَثَوْبٌ خَنْيْفٌ: زَدِيءٌ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْكِتَابِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: الْخَنْيْفُ ثَوْبٌ كَثَّانٌ أَبْيَضٌ غَلِيظٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَأَبَارِيقُ شَبَّهَ أَغْنَاقَ طَيْرِ الْمَاءِ

قَدْ جِئْتُ قَوْفَهُنَّ خَنْيِفٍ

شَبَّهَ الْفِدَامَ بِالْخَنْيِفِ، وَجَمَعَ كُلَّ ذَلِكَ خُنْفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنْ قَوْمًا أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: تَخَوَّفَتْ عَنَّا الْخُنْفُ وَأَخْرَقَ بَطُونَنَا التَّمَرُ: الْخُنْفُ، وَاحِدُهَا خَنْيْفٌ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْكَثَّانِ أَرْدَأُ مَا يَكُونُ مِنْهُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ:

عَلَى كَالْخَنْيِفِ الشَّعَقِ تَدْعُو بِهِ الصُّدَى،

لَهُ قُلُوبٌ عَادِيَةٌ وَصَحُورٌ

وَالْخَنْيْفُ: الْغَرِيْبَةُ، وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ:

وَمَنْقَرَةُ كَطْرُومَةِ الْخَنْيِفِ

الْمَنْقَرَةُ: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْرُوجِ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بِطَلْوَةِ الْخَنْيِفِ.

وَالْخَنْقَذَةُ: أَنْ يَمِشِيَ مُفَاجِئًا وَيَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَخُوفُ بِهِمَا وَهُوَ مِنَ التَّيَحُّرِّ، وَقَدْ خَنَفَ، وَخَسَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَرْأَةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَنْدُوفُ الَّذِي يَتَحَكَّرُ فِي شَطْبِهِ كِبَرًا وَتَطَرًّا.

وَخَنَفَ الْأَثَرِيَّةُ وَمَا أَشْبَهَهَا: قَطَعَهَا، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنْفَةٌ.

وَالْخَنْفُ: الْخَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ وَتَشْتَعِينَ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ: كَيْفَ تَخْلِبُ هَذِهِ النَّاقَةُ أَخْتَفًا أَمْ مَضْرًا أَمْ فَطْرًا؟

وَمِخْنَفٌ: اسْمٌ مَعْرُوفٌ. وَخَنْيَفٌ: وَادٍ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَعْرَضَتِ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي،

وَخَنْيَفٌ عَنْ شِمَالِي وَالْبَهِيمُ

أَرَادَ الْبَيْقَةَ فَتَرَكَ الصُّرُوفَ. وَأَبُو مِخْنَفٍ، بِالْكَسْرِ: كُنْيَةُ لُوطِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٍ مِنْ نَفَلَةِ السَّيْرِ.

خَنْفَتِ: الْخَنْفَةُ: دَوِيَّةٌ.

خَنْفَجَ: الْخَنْفَاجُ وَالْخَنْفُجُ: الضَّخْمُ الْكَثِيرُ اسْحَمَ مِنَ الْفُلَمَانِ.

خَنْفَرُ: خَنْفَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

خَنْفَسَ: خَنْفَسَ عَنِ الْأَمْرِ: عَذَلَ. أَبُو زَيْدٍ: خَنْفَسَ الرَّجُلُ خَنْفَسَةً عَنِ الْقَوْمِ إِذَا كَرِهَهُمْ وَعَدَلَ عَنْهُمْ. وَالْخَنْفَسُ، بِالْفَتْحِ، وَالْخَنْفَسَاءُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ مَمْدُودٌ: دَوِيَّةٌ سَوْدَاءُ أَصْفَرُ مِنَ الْخُفْلِ مَسْتَنَّةُ الرِّيحِ، وَالْأُنثَى خَنْفَسَةٌ وَخَنْفَسَاءُ وَخَنْفَسَاةٌ، وَضَمُّ الْفَاءِ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ، وَالْخَنْفَسُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْخَنْفَاسِ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: هَؤُلَاءِ ذَوَاتُ خَنْفَسٍ قَدْ جَاءَنِي، إِذَا جَعَلْتَ خَنْفَسًا اسْمًا لِلْجَنْسِ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ، قَالَ: وَأَرَاهُ لِقَبًّا لِرَجُلٍ. غَيْرُهُ: الْخَنْفَسَاءُ دَوِيَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ فِي أَصُولِ الْحَيْطَانِ. وَيُقَالُ: هُوَ أَلْخُ مِنَ الْخَنْفَسَاءِ لِرَجْوَعِهَا إِلَيْكَ كَمَا

والخُنْفَاقُ والخُنْفَاقِيَّةُ: داءٌ أو ريج يأخذ الناس والدواب في الخُلُوق ويعتري الخيل أيضاً وقد يأخذ الطير في رؤوسها وحُلَقْها، وأكثر ما يظهر في الحمام، فإذا كان ذلك فهو غير مشتق لأن الخنق إما هو في الحلق. يقال خنق الفرس، فهو مَخْنُوق.

أبو سعيد: المَخْنُوق من الخيل الذي أخذت عُزَّتُه لَحْيَتِه يسي أصول أذنيه، فإذا أخذ البياض وَجْهَه وأذنيه فهو مبرنس. وخنقت الحوض خنقيقاً إذا سَدَّتْ مَلَأَهُ، قال أبو النجم:

ثُمَّ طَبَّاهَا دُو حَبَابٍ مُثْرَعٍ  
مَخْنُوقٍ بِمَائِهِ مُدْعَدَعٍ

ابن الأعرابي: الخنق الفروج الضيقة من فروج النساء. وقال أبو العباس: فَلَهُمْ خِنَاقٌ ضَيِّقٌ خَزَقَةٌ قَصِيرُ السِّنْكِ. والمَخْنُوقُ: المَضْيُوق. ومَخْنُوقُ الشَّعْبِ: مَضْيُوقُهُ. والخانِقُ: مَضْيُوقٌ في الوادي. والخانِقُ: يَثْبُتُ ضَيِّقٌ في الجبل، وأهل اليمن يسمون الرُّفَاقَ خانِقاً.

وَحَائِقِينَ وَحَائِقُونَ: موضع معروف، وفي النصب والخفض خانقين. الجوهري: اَلْمَخْنُوقَةُ الشاة بنفسها فهي مُنْخِيقَةٌ، وموضع من العنق مَخْنُوقٌ، بالتشديد، يقال: بلغ منه المَخْنُوقُ. وأخذت بِمَخْنُوقِهِ أي موضع الخناق؛ وأنشد ابن بري لأبي انجم:

وَالْمَخْنُوقُ قَدْ طَارَتْ إِلَى الْمَخْنُوقِ

وكذلك الخِنَاقُ والخُنَاقُ. يقال: أخذ بِخِنَاقِهِ؛ ومنه اشتقت المِخْنُوقَةُ من القلادة. والمَخْنُوقُ: المَضْيُوقُ. وفي حديث معاذ: سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها وَيَخْنُقُونَهَا إلى شرق الموتى أي يُضَيِّقُونَ وقتها بتأخيرها. يقال: خنقت الوقت أَخْنَقْتُهُ إذا أخرته وضيقته. وهم في خُنَاقٍ من الموت أي في ضيق.

محمد: تَخْنِمْ: اسم موضع؛ قال لبيد:

وَهَلْ يَسْتَأْذِنُكَ مِنْ رُسُومِ

دَوَابِسَ، بَيْنَ تَخْنِمْ وَالْجِزْلَانِ؟

قال ابن سيده: وإِذَا قَضَيْنَا عَلَى نَائِهِ بِالرِّيَادَةِ لَأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَكَانَ قَفْلًا، وليس في الكلام مثل جَفَفَرٍ.

وختن: الخنن من بكاء النساء دون الانحباب، وقيل: هو تَرَدُّدُ البكاء حتى يصير في الصوت عُنَّةً، وقيل: هو رفع الصوت بالبكاء، وقيل: هو صوت يخرج من الأنف، حَنَّ

رميت بها، وثلاث خنفساوات. أبو عمرو: هو الخنفس للذكر من الحنافس، وهو المُنْظَبُ والمُنْظَبُ. الأصمعي: لا يقال خنفساء بالهاء؛ وقال ابن كيسان: إذا كانت ألف التانيث حامية حذفت إذا لم تكن ممدودة في التصغير كقولك خنفساء وخنفساء، قال: والذي أسقط من ذلك حجازي تقول خنير كأك صغرت حبار، قال: وربما عوضوا منها الهاء فقالوا خنيرة، ذكره في باب التصغير، ويقال: خنفس للخنفساء لغة أهل البصرة؛ قال الشاعر:

وَالْخِنْفِيسُ الْأَسْوَدُ مِنْ تَجْمَرِهِ

مَوْدَةُ الْعَقْرَبِ فِي الْمُرِّ

وقال ابن دارة:

وَفِي الْمُرِّ مِنْ ذَنْبٍ وَيَشْمَعُ وَعَقْرَبٍ،

وَرُؤُوسُهُ تَشْمُو وَيَخْنِيسُهُ تَشْرِي

خنفع: الأزهرى: الخنفع الأحق.

خنق: الليث: الخنقيق والمخقوير وهو الداهية؛ وأنشد أبو عبيد:

سَهَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلُّهَا،

فَجَعَتْ بِهِ مُؤَدَّنًا خَنْقِيْقًا<sup>(١)</sup>

يقول: ولدت لولائي ليلة كلها فجعت بداهية.

خنق: الخنق، بكسر النون: مصدر قولك خنقه يخنقه خنقاً وخنقاً، فهو مَخْنُوقٌ وخنِيقٌ، وكذلك خنقه، ومنه الخُنَاقُ وقد اَلْمَخْنُوقُ وَالْمَخْنُوقَةُ الشاة بنفسها، فهي مُنْخِيقَةٌ، فأما الائخناق فهو انعصار الخناق في خنقه. والاختناق فعله بنفسه. ورجل خنِقٌ: مَخْنُوقٌ. ورجل خانِقٌ في موضع خنِيق: ذو خناق؛ وأنشد:

وَحَائِقِي دِي عُصَّة جِرَاضِ<sup>(٢)</sup>

والخنناق: الخبل الذي يَخْنُقُ به. والخنناق: ما يَخْنُقُ به.

والخنَاقُ: نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس. والخنَاقُ والبخنقة: القِلادة الواقعة على المَخْنُوقِ.

(١) ذكر هذا البيت في مادة خنق بولجين تحلفان عما هنا.

(٢) قوله «وَحَائِقِي دِي الْخَنَاقِ» عبارة المؤلف في مادة جراض والجراض التشديد اللهم؛ وأنشد:

وَعَلَّاقِي دِي عُصَّة جِرَاضِ

قال حائق مخروق ذي خنق.

ابن الأعرابي: الرُباح القِرْدُ، وهو الحَوْدُلُ، ويقال لصوته الحَقْحَقَةُ، ولضحكه المَحْقَقَةُ. والحَنَنَةُ: الثور المُسَرُّ الضَّخْمُ. والحَنَانُ في الإبل: كالزُّكَّام في الناس. يقال: حَنَّ البعير، فهو مَحْنُونٌ. وزمن الحَنَانِ: زمن ماتت فيه الإبل؛ عنه، وقال ابن حريز: هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه مي أشعارهم، قال: ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيراً شافياً، قال: والأول أصح؛ قال النابغة الجعدي في الحَنَانِ للإبل:

فمن يَخْرِصُ على يَكْبَرِي، فيأني

من الشَّيْءِ أَيْسَمَ الحَنَانِ

قال الأصمعي: كان الحَنَانُ داءً يأخذ الإبل في مناعرها وتموت منه فصار ذلك تاريخاً لهم، قال: والحَنَانُ داءٌ يأخذ الناس، وقيل: هو داءٌ يأخذ في الأنف. ابن سيده: والحَنَانُ داءٌ يأخذ الطير في مخلوقها. يقال: طائر مَحْنُونٌ، وهو أيضاً داءٌ يأخذ العون؛ قال جرير:

وأشْفِي من تَحَلَّجَ كُلُّ داءٍ،

وأَكْوِي السَّاطِرِينَ من الحَنَانِ

والْحَنَنَةُ: الأنف. التهذيب: قال بعضهم حَنَنْتُ الجَذْعَ بالفأس حَنْناً إذا قطعته. قال أبو منصور: وهذا حرف مُرَبِّبٌ، قال: وصوابه عندي ويحْتَنُّ العود جَنْناً، فأما حَنَنْتُ بمعنى قطعت فما سمعته. اللجاني: رجل مَحْنُونٌ مَحْنُونٌ مَحْنُونٌ، وقد أَجَنَّهُ اللهُ وَأَجَنَهُ وَأَجَنَهُ بمعنى واحد.

أبو عمرو: الحَنَنُ السفينة الفارغة.

ووطئ يَحْنَنُهُمْ وَمَحْنَنُهُمْ أي حرعهم.

والْمَحْنُ: الرجل الطويل، والصحيح المَحْنُ، وهو مذكور في موضعه؛ وأنشد الأزهري:

لما رَأَى جَسَراً مَحْناً

أَقْصَرَ عن عَشَاءٍ وَارْتَمَتْهُ

أي استرخى عنها. قال: ويقال للطويل مَحْنٌ، يفتح الميم وجرم الخاء. وفلان مَحْنَةٌ لفلان أي مَأْكَلَةٌ. وَمَحْنَةُ القوم: حرعهم. وَحَنَنْتُ الجِلَّةَ إذا استخرجت منها شيئاً بعد شيء. التهذيب: المَحْنَةُ وسط الدار، والمَحْنَةُ الْفِنَاءُ، والمَحْنَةُ الحرم، والمَحْنَةُ مَضِيقُ الوادي، والمَحْنَةُ مَضِبُّ الماء من الثَّلَاةِ إلى الوادي، والمَحْنَةُ قُوَّةُ الطريق، والمَحْنَةُ المَحْنَةُ البَيْتَةُ، والمَحْنَةُ طَرَفُ الأنف، قال: وروى السُّعَيْبِيُّ أَنَّ السَّاسَ

يَحْنُ غَيْبِيًّا، وهو بكاء المرأة تَحْنُ في بكائها. وفي حديث علي أنه قال لآله الحسن، رضي الله عنهما: إِنَّكَ تَحْنُ غَيْبِيَّ الجارية؛ قال شمر: حَنَّ غَيْبِيًّا في البكاء إذا زَدَّ البكاء في الحياشيم، والحَنِينُ يكون من الضحك الخافي أيضاً. الجوهري: الحَنِينُ كالبكاء في الأنف والضحك في الأنف؛ قال ابن بري: ومن الحَنِينِ كالبكاء في الأنف قولُ مُذَرِّجِ بْنِ جُهَيْنِ الْأَسَدِيِّ:

بكى جَزَعاً من أن يموتَ، وَأَجْهَشْتُ

إِلَيْهِ الجَرِيئِي، وَارْتَقَلَّ غَيْبِيَّهَا

وفي الحديث: أنه كان يُسْتَمَعُ غَيْبِيَّةٌ في الصلاة: الحَنِينُ؛ ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصل الحَنِينِ غرور الصوت من الأنف كالخِينِ من الغم. وفي حديث أنس: قَطَعَنِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَوَّهَهُمْ لَهُمْ غَيْبِيَّ. وفي حديث خالد: فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ فَحَنُّوا بِكَوْنِ. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها: قام بالباب له غَيْبِيَّ. والحَنِينُ: الضحك إذا أظهره الإنسان فخرج خافياً، والفعل كالفعل، حَنَّ يَحْنُ حَنْيَةً، فإذا أخرج صوتاً رقيقاً فهو الزُّنْبُ، فإذا أصفاه فهو الْبُيْنُ، وقيل: الْهَيْنُ مثل الْبَيْنِ، يقال: أَنْ وَهَنَ بمعنى واحد. قال ابن سيده: وَالْحَنُّ وَالْحَنَّةُ وَالْمَحْنَةُ كَالْعُنَّةِ، وقيل: هو فوق الْعُنَّةِ وأقبح منها، قال الشَّيْزِيُّ: الْعُنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الحرف صوت الخيشوم، وَالْحَنَّةُ أَشَدُّ منها. التهذيب: الْحَنَّةُ ضرب من الغنة، كأَنَّ الكلام يرجع إلى الحياشيم، يقال: امرأة حَنَاءٌ وَحَنَاءٌ وفيها مَحْنَةٌ. ورجل أَخْرَجَ أَي أَخْرَجَ مَسْدُودَ الحياشيم، وقيل: هو الساقط الحياشيم، والأُنَى حَنَاءٌ، وقد حَنَّ، والجمع حَنْ، قال ذُهَلَبُ بْنُ قُرَيْمٍ:

جارية لَيْسَتْ مِنَ السُّوَحَنِّ

ولا مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الحَنْ

ابن الأعرابي: الشَّيْبُ من الدم، والحَنِينُ من الأنف، وكذلك الشَّيْبُ، وقال الفصيح من أعراب بني كلاب: الحَنِينُ شَدُّ في الحياشيم، والحَنَانُ منه. وقد حَنَنْتُ إِذَا أَخْرَجَ الكلام من أنفه. والحَنَانُ: داءٌ يأخذ في الأنف. والحَنَنَةُ: أَنْ لَا يَبِينَ الكلام فَيَحْنُجْنَ فِي حَيَاشِيمِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَنَنْتُ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً

فَقَالَ لِي شَيْعاً وَلَمْ أَسْمَعْ

الهرج مقاعيل بالإسكان ولا فَعُولان، فإن كان الأفعش قد أنشد هكنا فهو عندي على إنشاد من أنشد:

أَقْلِي السَّوْمَ عَاذِلَ وَالْجَنَابَ

يسكون الباء، وهذا لا يعتد به ضرباً لأن فَعُولَ مسكنة ليست من ضروب الوافر، فكذلك مقاعيل أو فَعُولان ليست من ضروب الهزج، وإذا كان كذلك فالرواية كما رواه أبو عمرو، وإن كان في الشعر حيث عيان من الإقواء والإكفاء إذ احتمال عيين وثلاثة وأكثر من ذلك أثقل من كسر البيت، وإن كنت أيتها الناظر في هذا الكتاب من أهل العروض فعلم هذا عيبك من اللارم المفروض. وكلام غنٍ وكَلِمَة غَيْبَة، وليس غنٍ على الفعل، لأن لا نعلم غَيْبَة الكلمة، ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طَعِمَ ونَهَرَ، ونظيره كاسٍ إلا أنه على زنة فاعِلٍ، قال سيبويه: أي ذو طَعَامٍ وكَشَوَة وشَهَرٍ بالنهار؛ وأنشد:

لَسْتُ بِسَلْسِيٍّ وَلَكِنِّي

وقول القطامي:

دَعُوا النَّسْرَ لَا تُثْنُوا عَلَيْهَا خَنَاءَةً

فقد أحسنَتْ في مجلٍّ ما بيننا النَّسْرُ

بَيَّ من الخنا فعالة. وقد غَنِيَّ عليه، بالكسر، وأُخْنِيَ عليه في مَنْطِقِهِ: أُفْحَشَ؛ قال أبو ذؤيب:

وَلَا تُخْنُوا عَلَيَّ، وَلَا تُشِيطُوا

بقول الفخر، إِنَّ الْفَخْرَ حُرْبُ

وفي الحديث: أُخْنِيَ الأسماء عند الله رَجُلٌ تُسَمَّى بَدَكَ الْأَمْلَاقِ؛ الخنا: الْفُحْشُ في القول، ويجوز أن يكون من أُخْنِيَ عليه الذُّهُرُ إذا مَالَ عليه وأهلكه. وفي الحديث: من لم يَدَعْ الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يَدَعَ طَعَامَهُ وشربه. وفي حديث أبي عبيدة: فقال رجل من مجبئة والله ما كَانَ سَعْدٌ لِيُخْنِي بَانِيهِ<sup>(١)</sup> في شِقْءٍ من تَمَرٍ أي تُسْلِمُهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ، وهو من أُخْنِيَ عليه الذُّهُرُ. وَخَنَى الذُّهُرُ: أَفَاتَهُ؛ قال لبيد:

لما قدموا البصرة قال بنو نعيم لعائشة: هل لك في الْأَخْنَبِ؟ قلت: لا، ولكن كونوا على مَخْنَتِهِ أي طريقته، وذلك أن الْأَخْنَبَ تكلم فيها بكلمات، وقال أبياتاً يلومها فيها في وقعة النحل؛ منها:

مَنْ كَانَتْ الْأَكْنَانُ دُونَكَ، لَمْ يَجِدْ

عَلَيْكَ مَقَالاً ذُو أَدَاةٍ يَقُولُهَا

فبلغها كلامه وشعره فقالت: أَلَيْسَ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَنَاءَهُ سَفَهُ؟ وما لِلْأَخْنَبِ والعربية، وإنما هم غُلُوجُ آلِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرِّيفَ، إِبْرَاهِيمُ أَشْكُو عَقُوقَ أَبْنَانِي؛ ثم قالت:

بُسْتِي أَتَعِظُ، إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ،

وَيُورِيكَ أَنَّ تَكُنَّانَ وَغَرّاً سَبِيلُهَا

وَلَا تُتَسَوِّرْ فِي اللَّهِ حَقُّ أُمُومَتِي،

فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولُهَا

وَلَا تُنْطِقَنَّ فِي أُمِّي لِي بِالْخَنَا

خَيْفِيَّة، قد كان يغلي رُسُولُهَا

خنا: الخنا: من فبجح الكلام. خنا في مَنْطِقِهِ يُخْنُو خَنَاءً، مقصور. والخنا: الْفُحْشُ. وفي التهذيب: الخنا من الكلام أَفْحَشُهُ. وخنا في كلامه وأُخْنِيَ: أَفْحَشَ، وفي مَنْطِقِهِ إِيخْنَاءُ؛ قالت بنتُ أَبِي مُسَافِقٍ الْفَرَسِيِّ وَكَانَ قَهْلَ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَمَا لَيْتُ غَمْرِي يَفْ ذُو

أَطْسَافٍ ذُو وَأَقْسَامٍ

كَجَبِي، إِذْ تَلَاقُوا، وَ

وَجُجْوَةُ الْقَسُومِ أَقْرَانُ

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ السُّجْلَا

وَمِنْهَا مُزْبَدٌ آتٍ

وَفِي الْكَمِّ حَسَامٌ صَا

رِمَ أَنْبِيَاً يَضُ خَصْمَانُ

وَقَدْ تَزَحَّلَ بِالرُّكْبِ،

فَمَا تُخْنِي لَصُخْبَانِ

ابن سيده: هكذا رواها الأخفش كلها مقيدة، ورواها أبو عمرو مطلقة. قال ابن جني: إِذَا قِيدَتْ فَعِيهَا عَيْبٌ. واحد وهو الْإِكْفَاءُ بالنون والميم، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فَعِيهَا عِيَانُ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ؛ قال: وعندي أن ابن جني قد وهم في قوله رواها أبو الحسن الأخفش مقيدة، لأن الشعر من الهزج وليس في

(١) قوله (ليخني بانيه) بهامش نسخة من النهاية ما يهه: (الاصاء على الشيء) (الاصفاء) ومنه الخنا وهو الفحش والكلام البامق، ودحت الباء في بانه للتعدي، والمحنى: ما كان ليحمله مخنياً على صماته خائساً به، واللام لتأكيد معنى النقي كأنه قال: سعد أجل من أن يصانق به في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن.



قُلْتُ: هَجَلْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرَى،

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفَلَ

وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ طَالَ. وَأَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ أَهْلَكُهُمْ وَأَخْنَى

عَبِيدِهِمْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَمْسَحْتُ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا،

أَخْنَى عِبِيدَهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وَأَخْنَى: أَمْسَدَ. وَأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ: أَفْسَدْتُ. وَالْخَنْوَةُ: الْقَذَرَةُ.

وَالْخَنْوَةُ أَيْضًا: الْفُرُوجَةُ فِي الْحُصَى. وَأَخْنَى الْجَرَادُ: كَثُرَ بَيْضُهُ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَأَخْنَى الْمَرْغَى: كَثُرَ تَبَاتُهُ وَانْتَفَى؛ وَرَوَى بَيْتُ

زُهَيْرٍ:

أَضَلُّكَ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَخْنَى،

لَهُ بِالْمَسِيِّ تَلُومٌ وَأَهْ

وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ أَخْنَى. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا أَنَّ أَلْفَهُ يَاءُ

لِأَنَّ اللَّامَ يَاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاءُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خَهْفَح: حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَهْرَابِيًّا مِنْ

بَنِي تَمِيمٍ يَكْنَى أَبَا الْخَيْهَفَقِيِّ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ فَقَالَ:

يُقَالُ إِذَا وَقَعَ الذُّلْبُ عَلَى الْكَلْبَةِ جَاءَتْ بِالْمَشْعِ، وَإِذَا وَقَعَ

الْكَسْبُ عَلَى الذُّبَّةِ جَاءَتْ بِالْخَيْهَفَقِيِّ. قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا عَلَى

أَبْنِيَةِ أَسْمَائِهِمْ مَعَ اجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ،

وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَعَمَّا قَبْلَهُ فِي بَابِ رِيَايِ الْعَيْنِ فِي

كِتَابِهِ: وَهَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كِتَابِ

الْفُتُوحَاتِ الَّذِيْنَ أَعْلَمُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَالِيَةِ مَا أَوْدَعُوا كِتَابَهُمْ، وَلَمْ

أَذْكُرْهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِغْنَاءً لَهَا وَتَعَجُّبًا مِنْهَا، وَلَا

أَدْرِي مَا صَبَحْتُهَا. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ أَبَرُ الْخَيْهَفَقِيِّ كُنْيَةَ رَجُلٍ أَهْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ جَنْزَابُ بْنُ

الْأَقْرَعِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَكُنَّيْتُ بِهِذَا؟ فَقَالَ: الْخَيْهَفَقِيُّ دَابَّةٌ

يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمْرِ وَالضَّبُعِ، يَكُونُ بِالْيَمَنِ، أَغْصَبُ الْأَذْنَيْنِ غَائِزُ

الْعَيْنِ شَرِيفُ الْحَاجِبِينَ أَغْصَنُ الْأَكْيَابِ ضَخْمُ الْبَرَاثِنِ يَغْتَرَسُ

الْأَبَاغِزُ وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

حَوْب: الْخَنْوَةُ. الْأَرْضُ انْتَبَى لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمَطُورَتَيْنِ.

وَالْخَنْوَةُ: الْبُحُورُ، عَنْ كُرَاعٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا قُلْتُ أَصَابَتْهَا

خَنْوَةٌ، بِأَنْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ؛ وَإِذَا قُلْتُهَا بِأَنْحَاءِ

الْمِهْمَلَةِ، فَمَعْنَاهُ الْحَاجَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَصَابَتْهُمْ خَنْوَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا

عِنْدَهُمْ، فَمِمَّا يَبْقَى عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، قَالَ شَمْرٌ:

لَا أَدْرِي مَا أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ، وَأَطْلُقُ أَنَّهُ خَنْوَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ.

وَالْخَنْوَةُ بِالْخَاءِ، صَحِيحٌ، وَلَمْ يَخْفُظْهُ شَمْرٌ. قَالَ: وَيُقَالُ

لِلْجُوعِ: الْخَنْوَةُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

طَرُودٌ لِيَخَنْوَاتِ السُّفُوسِ الْكَوَابِعِ

وَفِي حَدِيثِ الثَّلَيبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَنْوَةٌ

فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعَامًا. الْخَنْوَةُ: الْمَجَاعَةُ

وَحَابٌ يَخُوبُ خَوْبًا: افْتَقَرَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَنْوَةِ. وَيُقَالُ: نَزَلَتْ بِخَنْوَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ أَيْ بِمَوْضِعٍ سَوِيٍّ لَا رِغْيَ بِهِ وَلَا مَاءَ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَنْوَةُ

وَالْقَوَاةُ وَالْخَيْلُطَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُحْمَطَرْ، وَقَبْرِي الْمَطَرُ يَتَقَوَّى

إِذَا اخْتَبَسَ.

خَوْتُ: خَالَاتُ يَخُونُهُ خَوْتًا: طَرَدَهُ.

وَالْخَوَاتُ وَالْخَوَاتَةُ: الصَّوْتُ، وَغَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صَوْتُ

الرَّعْدِ وَالسَّيْلِ، وَأَشَدُّ لَابِنِ هَوْمَةٍ:

وَلَا جِسْرٌ إِلَّا خَوَاتُ الشَّيْوَلِ

وِخَوَاتُ الطَّيْرِ: صَوْتُهَا؛ وَقَدْ خَوْنَتْ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَا صَوْتُ، فَقَدْ

خَوْنَتْ؛ وَقِيلَ: الْخَوَاتُ لَفْظُ مَوْنَتْ، وَمَعْنَاهُ مَذْكُورٌ، ذَوِي جَنَاحٍ

الْمُقَابِلِ. وَخَوَاتِبُ الْعَطَابِ وَالْبَازِي تَخَوْتُ خَوَاتًا وَخَوَاتَةً،

وَانْخَوَاتَتْ، وَانْخَوَاتَتْ إِذَا انْقَضَتْ عَلَى الصَّبِيِّ لِنَأْخُذِهِ، فَسَمِعْتُ

لِجَنَاحَيْهَا صَوْتًا.

وَالْخَوَاتَةُ: الْمُقَابِلُ الَّتِي تَخَوَاتُ، وَهُوَ صَوْتُ جَنَاحَيْهَا إِذَا

انْقَضَتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَ انْقِضَاضِهَا، وَلَهُ خَفِيفٌ، وَسَمِعْتُ

خَوَاتَهَا أَيْ حَفِيفَهَا وَصَوْتَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبَنَاءِ

الْكَمْبَةِ، قَالَ: فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ أَيْ صَوْتًا مِثْلَ خَفِيفِ

جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ.

وَخَوَاتَةُ الْعُقَابِ تَخَوْفُهُ وَتَخَوْنَتْهُ: اخْتَلَطَتْهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ، أَوْ

صَخْرُ النَّيِّ:

فَخَوَاتُ غَرَالًا، جَائِمًا يَهْضُمُ بِهِ

لَدَى سَلَمَاتٍ، عِشَّةُ أَذْمَاءِ سَارِبٍ

وَتَخَوْتُ الشَّيْءِ: اخْتَلَطْتُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ ابْنُ رُبَيْعٍ

الْهَذَلِيُّ، أَوْ الْجَمُوحُ الْهَذَلِيُّ:

تَخَوْتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

كَمَا خَاتَ، طَيَّرَ الْمَاءَ، وَزُدَ مُلْمَعٌ

فاستقرض مني طعاماً. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية.  
وقال الخطابي: لا أراها محفوظة، وإنما هي خوتة، بالباء  
الموحدة، وهي الحاجة.

وخوت البطن والصدر انتلاً.

خوخ: الخوخة: واحدة الخوخ والخوخة: كوة في البيت  
تؤدي إليه الضوء. والخوخة: مخترق ما بين كل دارين لم  
ينصب عليها باب، بلغة أهل الحجاز، وعم به بعضهم فقال:  
هي مخترق ما بين كل شيئين؛ وفي الحديث: لا تبقى خوخة  
في المسجد إلا شئت غير خوخة أبي بكر الصديق، رضي الله  
عنه؛ وفي حديث آخر: إلا خوخة عبي؛ رضوان الله عليه، هي  
باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها  
باب. قال الليث: وناس يسمون هذه الأبواب التي تسميها  
العجم بنحرفات خوخايب. والخوخة: الدبر. والخوخة: ثرة  
معروفة وجمعها خوخ. والخوخة: ضرب من الثياب الخضر؛  
قال الأزهري: وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة  
الخوخة.

والخوخة: الرجل الأحق. ابن سيده: الخوخاء، ممدود،  
الأحمق، والجمع خوخاؤون؛ قال الأزهري: الذي أعرفه لأبي  
عبيد الهذاه الجبان الأحق، بالهاء، ولعل الخاء لغة فيه.

أبو عمرو: والخوخية الداهية، والياء مخففة؛ قال بريد:  
وكل أناس سوف تذخل بينهم

خوخية، تصفر منها الأنامل

وبروي بيتهم. قال شمر: لم أسمع خوخية إلا لبديد، وأبو  
عمرو ثقة؛ وقال الأزهري: هذا حرف غريب، ورواه بعضهم  
خوخية؛ قال: ومن الغريب أيضاً ما روي عن ابن الأعرابي، قال  
الصومية والصوامية الداهية.

التهذيب: واسم موضع يقال له رؤضة خاخ بين الحرمين،  
وكانت المرأة التي أدرکها علي والربير، رضي الله عنهما،  
وأخذها منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، وإنما  
ألقياها بروضة خاخ، ففتشاهما وأخذنا منها الكتاب.

خود: الخوذ: الغتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم نصر نصفاً؛  
وقيل: الجارية الناعمة، والجمع خوذات وخود، بضم الحاء،  
مثل رمح لذن ورمح لذن ولا فعل له.

الأصمعي: نخوت تخطف. وزد: صفر في لونه وزدة؛ وقال  
آخر:

وما القوم إلا خفسة، أو ثلاثة،

يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل<sup>(١)</sup>

الأجادل: جمع أجدل، وهو الضفر.

والخوات، بالتشديد: الرجل الجريء؛ قال الشاعر:

لا يهندي فيه إلا كل متصلي،

من الرجال، زيمج الوأي، خوات

وخوات بن جبير الأنصاري.

وتخوت ماله مثل تخوفه أي تنقصه.

وقال الغراء: ما زال الذئب يحنث الشاة بعد الشاة أي يخلها  
فيشرفها. وفلان يحنث حديث القوم، ويخوت إذا أخذ منه  
وتخطفه. وإنهم يحنثون الليل أي يسيرون ويقطعون الطريق.  
قال ابن الأعرابي: غاث الرجل إذا أخلف وعده، وغاث الرجل  
إذا أشرف. وفي الحديث، حديث أبي جندل بن عمرو بن  
شهل: أنه اغتاث للضرب، حتى غيبت على عقله؛ قال شمر:  
هكذا روي، والمعروف أحنث الرجل، فهو مخوت إذا انكسر  
واستخفا، وقد تقدم.

والمخيتي نحو المميت: وهو المتصاغر المتكبر.

خوت: خوت الرجل خوتاً، وهو أخوت بين الخوت: عظم  
بطنه واشتدغى. وخوت الأنثى، وهي خوتاء. والخوتاء من  
النساء أيضاً: الخذنة الناعمة، ذات صبرة؛ وقيل: الناعمة الطارة؛  
قال أمية بن خوتان:

عليق القلب حبها وعواها،

وهي بكر عرسه خوتاء

أبو زيد: الخوتاء الجفضاخة من النساء؛ وقال ذو الرمة:

بها كل خوتاء الحسنى مزينة

زواي، يزيد القوم سوء قذالها

قال: الخوتاء الشترية الحسنى. والزواي: التي لا تستقر في  
مكان، ربما تجيء وتذهب. قال أبو منصور: الخوتاء في بيت  
ابن خوتان صفة تمخودة، وفي بيت ذي الرمة صفة مذمومة.  
وفي حديث الثلب بن ثعلبة: أصاب النبي، ﷺ، خوتة

(١) قوله وأخرى القوم الذي في الجوهري أخرى الخيل.

من غير ري؟ فهذا معنى الجَوَافِ عندهم. وهو من حَوَذَانِهِمْ؛ عن ابن الأعرابي، أي من حُشَارِهِمْ وَخُفَّانِهِمْ. ويقال: ذهب فلان في حَوَذَانِ الخامل إذا أخرج عن أهل الفضل؛ قال ابن أحرر:

إِذَا سَبَّحْنَا مِنْهُمْ دَعِيًّا لَأَمْسِ

خَلِيلَانِ مِنْ حَوَذَانِ قَبْلِ مَوَلَدِ

وفي النوادر: أمر خاتمة لاند، وأمر مُخَاوِدَ مُلَاوِدَ إذا كان ثَقُورًا. وَخَاوَدَ عنه إذا تنحى؛ قال أبو وجزة:

وَخَاوَدَ عَنْهُ قَلَمُ يَعَانِيَا<sup>(١)</sup>

خور: اللث: الحَوَارُ صَوْتُ الثَّوْرِ وما اشتد من صوت البقرة والمجمل. ابن سيده: الحَوَارُ من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام.

وقد خَاَزَ يَخْوَرُ خَوَارًا: صاح؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَاخْرُجْ لَهُمْ عِجْلًا مِمَّا دَلَّاهُمْ﴾؛ قال طرفة:

لَيْتَ لَنَا، مَكَانَ الْمَلِكِ عَشْرًا،

رَعُونَا حَوْلَ ثُبَيْتَا نَحْوَرِ

وفي حديث الزكاة: يَحِيلُ بَعِيرًا لَهُ رِغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خَوَارٌ؛ وهو صوت البقر. وفي حديث مقتل أبي بن خلف: فَخَرَّ يَخْوَرُ كما يَخْوَرُ الثور؛ وقال أوس بن حَجْر:

يَخْوَرُ إِذَا أَتَيْتَنِي فِي سَاقِطِ الثَّدْيِ،

وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلَا

خَوَارَ السَّطَافِيلِ الْمَلْعَةِ الشَّرَى

وَأَطْلَاجِيهَا، ضَافَتْنِ عِزَّانَ مُبْقِلَا

يقول: إِذَا أَتَيْتَ السَّهَامَ خَاَزَتْ خَوَارُ هذه الوحش. المطافيل: التي تُشْفَوُ إِلَى أَطْلَاجِهَا وقد أَشْطَبَهَا المَرْعَى الْمُخْضِبُ، فَأَصَوَاتُ هذه الثِيَال كَأَصَوَاتِ تِلْكَ الْوَحُوشِ ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ، وَإِنْ أَتَيْتَ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ مُخْضِلٍ، أَيْ فَلِهَذَا الثُّبُلِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكَرَمِ الْعِيدَانِ. وَالْأَشْيَاخَةُ: الْإِسْتِعْطَافُ. وَاشْتَخَّازَ الرَّجُلُ: اسْتَعْطَفَهُ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الْخَوَارِ وَالصَّوْتِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَلَدَ الظَّبْيَةِ فِي كَنَابَةِ فَيَفْرُكُ أُذُنَهُ فَيَخْوَرُ أَي يَصِيحُ، يَسْتَعْطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَمَا يَصِيدُهَا؛ وَقَالَ الْهَذَلِي:

(١) كنا بالأصل.

والتَّخْوِيدُ. سرعة السير، وقيل: سرعة سير البعير. وَخَوَدَ البعير: أَسْرَعَ وَزَحَ بِقَوَائِمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ، وَكَذَلِكَ الطَّلِيمُ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: طَافَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَخَوَدَ أَي أَسْرَعَ. وَخَوَدَ الْفَحْلُ فِي الشَّوْكِ تَخْوِيدًا: أَرْسَلَهُ؛ وَأَشْدَّ اللَّيْثَ:

وَخَوَدَ فَحْلَهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ،

بِدَارِ الرِّيحِ، تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ

قال أبو منصور: عبط الليث في تفسير التَّخْوِيدِ وَفِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ إِذَا يُقَالُ خَوَدَ الْبَعِيرُ تَخْوِيدًا إِذَا أَسْرَعَ؛ وَالرَّوَايَةُ:

رَخَوَدَ فَحْلَهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

يصف برد الزمان وانتزاع الفحل إلى مراحيه مبادراً هبوب الريح الباردة بالشمس، كما يَخْوَدُ الظَّلِيمُ إِذَا رَاحَ إِلَى بَيْضِهِ وَأُدْجِيهِ. وَفِي تَرْجُمَةِ بَقْمٍ: تَوَجَّحَ مَوْضِعَ، وَكَذَلِكَ خَوَدَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَعْيَنُ السَّعِينِ بِأَعْلَى خَوْدَا

حَكَاهُ ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ.

خوذ: الْمُخَاوَذَةُ: الْمَخَالَفَةُ إِلَى الشَّيْءِ.

خَاوَذَهُ خَوَذًا وَمَخَاوَذَةً: خَالَفَهُ. يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ خَاوَذُونَا إِلَى الْمَاءِ أَيِ خَالَفُونَا إِلَيْهِ. الْأَمْرِيُّ: خَاوَذْتُهُ مُخَاوَذَةً فَعَلْتُ مِثْلَ فَعْلِهِ، وَأَنْكَرَ شَمْرُ خَاوَذْتَ بِهِذَا الْمَعْنَى، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُخَاوَذَةَ وَالْمَخَاوَذَ الْفِرَاقَ، وَأَشْدَّ:

إِذَا النُّوَى تَذَنُّوْا عَنِ الْجَوَادِ

وَخَاوَذَتْهُ الْحُمَى خَوَذًا: أَخَذَتْهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ ثُمَّ عَاوَدَتْهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقِيلَ مَخَاوَذَتْهَا إِلَيْهَا تَعَاهَدَهَا لَهُ، وَقِيلَ: يَخْوَادُ الْحُمَى أَنْ تَأْتِي لَوْحَتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ. الْفَرَّاءُ: الْحُمَى تَخَاوَذَهُ إِذَا حَمَّ فِي الْأَهَامِ. وَفُلَانٌ يَخَاوِذُنِي بِالزَّيَارَةِ أَيِ يَتَعَاهَدُنِي بِالزَّيَارَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَوَادِ أَنَّ جِلَّتَيْنِ نَزَلَا عَلَى مَاءٍ عَصُوصٍ لَا يَرَوِي نَعْمَتُهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسَمِعَتْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: خَاوَذُوا وَزَدَكُمْ تَرَوُوا نَعْمَتَكُمْ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْ يَبُورَ فَرِيقٌ نَعْمَةً يَوْمًا وَنَعْمَ الْآخَرِينَ فِي الرَّحَى، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَوْرَدَ الْآخَرُونَ مَعَهُمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ شَرِبَ كُلُّ مَالٍ غِيًّا لِأَنَّ الْمَالَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى الْمَاءِ نَزَحَ فَلَمْ يَبُورَا، وَكَانَ صَدْرُهُمْ

نَعْلُكَ، إِثْمًا أَمْ عَمْرُو تَبَدَّلَتْ

سَوَاكَ حَلِيلًا، شَاعِي تَشْتَخِرُهَا<sup>(١)</sup>

وقال لكميت:

وَسَنُ يَشْتَخِرُ خَيْرَ رُسُومِ الدُّيَارِ،

لِغَوْلَتِهِ، ذُو الصُّبَا الْمُغُولِ

فمعين استخرت على هذا وار، وهو مذكور في الباء، لأنك إذا استعطفته ودعوته فإنك إنما تطلب خيره. ويقال: أَخْرَجْنَا الْمُطَايَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا لِنُخْرِجَهَا بِخَارَةٍ صَرَفْنَاهَا وَعَظَفْنَاهَا.

وَالْخَوَزُ، بِالضَّحْرِكِ: الضَّعِيفُ. وَخَارَ الرَّجُلُ وَالْخَوَزُ يَخْوَرُ خَوَزًا وَخَوَزًا خَوَزًا وَخَوَزًا: ضَعُفَ وَانْكَسَرَ وَرَجَلَ خَوَزًا: ضَعِيفٌ. وَزُمِخَ خَوَزًا وَسَهْمٌ خَوَزًا وَكُلٌّ مَا ضَعِيفٌ، فَقَدْ خَارَ اللَّيْثُ: الْخَوَزُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا يَبْقَاءُ لَهُ عَلَى الشَّدَّةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَنْ تَخْوَرُ قُوَّتِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُرُ، خَارَ يَخْوَرُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ، أَيْ لَنْ يَضْعِفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قَوْسِهِ وَيَنْبِتَ إِلَى دَابَّتِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَجْمَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَزٌ فِي الْإِسْلَامِ؟ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ: لَيْسَ أَخُو الْخَزْزَبِ مَنْ يَضَعُ خَوَزَ الْكُشَامَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ أَيْ يَضَعُ لِيَانَهُ الْفُرْشَ وَالْأَوْصِيَّةَ وَيَضَعُهَا عِنْدَهُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُخْفَى بِالشَّيْءِ الصَّالِبَةِ. وَخَوَزَةٌ: نَسَبَةٌ إِلَى الْخَوَزِ؛ قَالَ:

لَقَدْ عَيْتُ، فَاغْدِلْنِي أُوْدِرِي،

أَنْ صُرُوفَ الدُّفْرِ، مَنْ لَا يَضْمِيرُ

عَلَى السُّلَيْمَاتِ، بِهَا يُخَوِّرُ

وَخَارَ الرَّجُلُ يَخْوَرُ، فَهُوَ خَائِرٌ. وَالْخَوَزُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ: نَاقَةُ خَوَزَاةٍ وَشَاةٌ خَوَزَاةٌ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّيْنِ، وَبَعِيرٌ خَوَزٌ رَقِيقٌ حَسَنٌ، وَفَرَسٌ خَوَزٌ لَيِّنٌ الْقَطْفِ، وَالْجَمْعُ خَوَزٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَالْقَدَمُ خَوَزَارَاتُ. وَالْخَوَزَاةُ: الْأَسْتُ لَضَمْعِهَا. وَسَهْمٌ خَوَزٌ وَخَوَزٌ: ضَعِيفٌ. وَالْخَوَزُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَثِيرَاتُ الرَّيْبُ لِفَسَادِهِنَّ وَضَعَفِ أَحْلَامِهِنَّ، لَا وَاحِدَ لَهُ؛ قَالَ الْأَحْطَلُ:

نَيْبَتْ يَشْرُفُ الْخَوَزُ، وَهِيَ زَوَاكِدُ،

(١) قوله «شاعتي تستخيراها» قال السكري شارح الديوان: أي تستعطفها بشتات إياي.

كَمَا سَافَ أَتَبَكَازُ الْبَهْجَانِ فَيَبِيْ

وَنَاقَةُ خَوَزَاةٍ: غَزِيرَةُ اللَّيْنِ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ، وَالْجَمْعُ خَوَزٌ عَنِ غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

رَشُوفٌ وَزَاءُ الْخَوَزِ، لَوْتَنَدَرِيْ لَهَا

صَبَاً وَشَمَالٌ حَزَجَفٌ، لَمْ تَقْدَبْ

وَأَرْضُ خَوَزَاةٍ: لَيِّتَةٌ سَهْلَةٌ، وَالْجَمْعُ خَوَزٌ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لُحَيْجٍ يَهْجُو جَرِيْرًا مُجَاوِبًا لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ:

أَجِيْنُ كُنْتُ سَمَانًا يَا بَسِي لَنَجِيْ،

وَخَاطَرْتُ بَنِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌّ،

تَعَرَّضْتُ تَهْمٌ عَنَدًا لِي لِأَهْلُجُوهَا،

كَمَا تَعَرَّضَ لَاشِبِ الْخَارِيءِ، كَجَبْرِ؟

فقال عمر بن لحيج بجوابه:

لَقَدْ كَذَبْتُ، وَسَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ،

مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌّ،

بَلْ أَنْتَ نَزْوَةٌ خَوَزٌ عَلَى أَمْنِيْ،

لَا يَشْبِي الْخَنَابَاتِ اللَّؤْمُ وَالْخَوَزُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُ الْخَوَزِ جَمْعُ خَوَزٍ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمُجَدِّ مِنْ آلِي مَالِكِ،

إِذَا جَعَلْتُ خَوَزَ الرِّجَالِ تَهِيْغُ

قَالَ: وَمِثْلُهُ لَفْشَانُ الشَّيْلِيْطِيِّ:

قَبَّحَ إِلَهُ بَنِي مُكَلِّبٍ إِيْلَهُمُ

خَوَزُ الْفُلُوبِ، أَيْخُمَةُ الْأَخْلَامِ

وَنَخْلَةُ خَوَزَاةٍ: غَزِيرَةُ الْحَمَلِ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ:

أَيُّدِيْ وَمَا دَيْنِيْ عَلَيْكُمْ يَمُتْرِمُ،

وَلَكِنْ عَلَى السُّجُودِ الْجِلَادِ الْقَرَارِ

عَلَى كُلِّ خَوَزٍ، كَأَنَّ مَجْدُوْعَهُ

طَلِيْنٌ يَفَارِي، أَوْ يَحْمَلُهُ مَائِحُ

وَبِكْرَةُ خَوَزَاةٍ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً جَزِيِي الْيَحْوَرِ فِي الْقَفْوِ وَأَشَدُّ:

عَلَّقَ عَلَى بَكْرِكَ مَا تُثَلِّقُ،

بَكْرُكَ خَوَزٌ، وَيَكْرِي أَوْزُقُ

قَالَ: احْتِجَاجُهُ بِهَذَا الرَّجَزِ لِلتَّكْرَرِ الْخَوَزَةُ غَطَطٌ لَّنِ الْبَكْرِ فِي الرَّجَزِ بِكَرِ الْإِبِلِ، وَهُوَ الذِّكْرُ مِنْهَا الْفَتْيِي. وَفَرَسٌ خَوَزٌ الْبَعَانُ.

سَهْلُ الْمُغْطَبِ بَيْتُهُ كَثِيرُ الْحُزِيِّ، وَخَيْلٌ حُوزٌ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ:

مُلِيعٌ إِذَا الْحُوزُ الْمُهَاجِمُ هَزَوَلَتْ،

تَوَثَّبَ أَوْسَاطُ الْخَبِيرِ عَلَى الْفَتَرِ

وجمل حوز: رقيق خشن، والجمع خوزات، ونظيره ما حكاه سيويه من قولهم جمل سبخل وجمال سبخلات أي أنه لا يجمع إلا بالألف والياء. وناق خوزة: سبط اللحم هشة العظم. ويقال: إن في بيمرك هذا لشارب خوز، يكون مدحاً ويكون ذماً؛ فالمدح أن يكون صبوراً على العطش والتعب، والذم أن يكون غير صبور عليهما. وقال ابن السكيت: الحوز الإبل الخضر إلى الغبرة رقيقات الحلود طوال الأوبار، لها شعر ينفذ ووبرها أطول من سائر الوب. والحوز: أضعف من الجليد، وإذا كانت كذلك فهي غزاة. أبو الهيثم: رجل خوز وقوم خوزون ورجل خوز وخوزة وناق خوزة رقيقة الجلد غزيرة. وزلد خوز: قذاح. وخوز الضم: الذي له صوت من صلاته عن ابن الأعرابي، وأنشد:

يَسُرُّكَ خُوزُ الصَّفَا زَكُونَا

والخوز: مصب الماء في البحر، وقيل: هو مصب المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض. وقال شمر: الخوز غثق من البحر يدخل في الأرض، وقيل: هو خليج من البحر، وجمعه خوزور، قال العجاج يصف السفينة:

إِذَا التَّحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسُورٍ،

وَنَارَةٌ تَنْقُصُ فِي الْخُزُورِ،

تَقْضِي الْبَايَ مِنَ الْمُسُورِ

والخوز، مثل الغور: المنخفض الشطين من الأرض بين التشنج، ولذلك قيل نذر: خوز لأن كالهتلة بين زوئين، ويقال للدبر الخوزون والخوزة، لضيق فمحيها سميت به، والخوزون: مجزى الزو، وقيل: الخوزون المجرى الذي يشتمل عليه حثا الضلب من الإنسان وغيره، وقيل: رأس المبر، وقيل: الخوزون الذي فيه الدبر، والجمع من كل ذلك خوزانات وخوزين، قال في جمعه على خوزانات: وكذلك كل اسم كان مذكراً تغير الناس جمعه على لفظ ناءات الجمع جائز نحو خنومات وشرادقات وما أشبههما. وطفه فخازه خوز: أصاب خوزاته، وهو الهول الذي فيه الدبر من الرجل،

والقيل من المرأة. وخاز البرد: يخوز خوزاً إذا فتر وسكن والخوز الغدري: رجل كان عالماً بالنسب. والخوز: اسم موضع، قال التيمر بن توكب: خرجت من الخوز وعذت فيه،

وَقَدْ وَازَنَ بَيْنَ أَجَلِي بِرَغْنِ

ابن الأعرابي: يقال نخر خيرة إبله وخوزة إبله، وكذلك الخوزي والخوزة. الفراء: يقال لك خوزها أي خيارها، وفي بني فلان خوزي من الإبل الكرام. وفي الحديث ذكر خوز كزومان، والخوز: جبل معروف في المعجم، ويروي بالراء، وهو من أرض فارس، وصوبه الدارقطني وقيل: إذا أردت الإضافة بالراء، وإذا عطفت فبالزاي.

خوز: ابن الأعرابي: يقال: خزاه خوزاً وخازاه خوزاً إذا شامه، قال: والخوز المعادة أيضاً. والخوز: جبل من الناس معروف، أعجمي معرب. وفي الحديث ذكر خوز كزومان وروي خوز وكزومان وخوزا وكزومان، قال: والخوز جبل معروف في المعجم، ويروي بالراء، وهو من أرض فارس، قال ابن الأثير: وصوبه الدارقطني، وقيل: إذا أردت الإضافة فبالراء، وإذا عطفت فبالزاي.

والخازيز: ذباب، اسمان مجعلا واحداً ويؤمى على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجر؛ قال عمرو بن أحر:

تَفْتَحُ فَوْقَهُ الْقَلْعَ الشَّوَارِي،

وَيَجْنُ الْخَازِيزَ بِهِ مَجْنُونَا

الخازيز وشقي الذبابة، وهما صورتان مجعلا واحداً لأن صوته خازيز، ومن أعربه نوله بمنزلة الكلمة الواحدة، فقال خازيز، وقيل: أراد النبت، وقيل: أراد ذبابة الزباض، وقيل: الخازيز حكاية لصوت الذباب فسماه به، وقيل: الخازيز ذباب يكون في الروض، وقيل: نبت؛ وأنشد أبو نصر تغوية لقوله:

أَوْعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا،

الصِّلُ وَالصَّفْصِيلُ وَالْيَغْضِيْدَا

وَالْخَازِيزَ الشَّيْمَ الْمَجْجُودَا،

بَحِيثٌ يَدْعُو عَائِدَ مَسْشُودَا

وعامر ومسعود: هما راعيان. قال ثعلب: الخازيز بفلتان، فإحدهما الذمائم، والأخرى الكخلا؛ وقيل: الخازيز ثمر

الغُصْبَةُ. والخازِيزُ في غير هذا: داء يأخذ الإبل والناس في خلوقها. وقال ابن سيده: الخازِيزُ قَرْحَةٌ تأخذ في الخلق، وفيه لغات؛ قال:

يا خازِيزَ أُرْسِلَ السَّهَازِما،  
إنسي أَعافُ أَنْ تَكُونِ لَإِما

ومنهم من خص بهذا الداء الإبل، والخَزِيزُ لغة فيه؛ وأنشد الأَخفش:

مثل الكلاب تهر عند جرائها،

وربَّتْ لَهَا زِيَمُهُ مِنَ الْخِزْيزِ

أراد الخازِيزُ فَبَيَ منه فعلاً رباعياً؛ قال ابن بري صواب إنشاده:

مثل الكلاب تهر عند درابها،

وربَّتْ لَهَا زِيَمُها مِنَ الْخِزْيزِ

والدَّرَبُ: جمع دَرْبٍ. واللَّهَازِمُ: جمع لَهْزِمَةٍ، وهي لحمه في أصل الخنك، شبههم بالكلاب النابحة عند الدُّرُوبِ. ابن الأعرابي: خازِيزٌ زَرْقٌ، قال أبو علي: أما تسميتهم الورم في الحلق خازِيزاً فإنما ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت، فلهذه الشربة ما وقعت طريق التسمية؛ وقال ابن سيده: الخازِيزُ ذباب يكون في الروض، وقيل: هو صوت الذباب، وقيل: خازِيزٌ نبت، وقيل: كثرة النبات. والخازِيزُ: السُّتُورُ؛ عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وألف خازِيزاً واو لأنها عين والعين واو أكثر منها ياءً.

خوس: الشَّخْوِيشُ: التنقيص، وهو أيضاً ضَمُّ البطن. والشَّخْوِيشُ من الإبل: الذي ظهر شَحْمُهُ من السَّخَنِ. ابن الأعرابي: الشَّخْوُ طعن الرماحِ ولاءً ولاءً، يقال: خَاصَهُ يَخْرُسُهُ خَوْساً.

خوش: الشَّخْوُشُ: ضَمُّ البطن، وكذلك الشَّخْوِيشُ. ولَمُشَخْوِشٌ وَالْمُشَخَاوِشُ: الضامُّ البطنَ الْمُشْتَدُّ اللحم المَهْزُول.

وَتَخْوِشٌ بَدَنُ الرجل: هَزُلٌ بعد يَمِينٍ. وَخَوْشُهُ حَقَّةٌ نَقَصَهُ؛ رُيَّةٌ يَصِفُ أَزْمَةً:

حَصَّاءُ تَفْجِي السَّالَ بِالشَّخْوِيشِ

من شَمِيلٍ: خَاشَ الرجلُ جَلِيَّتَهُ بِأَيْرِهِ، قال: وَالْخَوْشُ كالطعن وكذلك جافها يَجُوفُها وَنَشَعُها وَرَفَعُها.

وخاوش الشيء: رَفَعَهُ؛ قال الراعي يصف ثوراً يخفر كِنَاساً

وَيُجَافِي صَدْرَهُ عَن عُرُوقِ الْأَرطَى:

يُخَاوِشُ الْبَرْكَ عَن عُرُوقِ أَصْرِهِ،

تَجَافِيًّا كَتَجَافِي الْقَرَمِ ذِي السَّرَرِ

أَي يَرْفَعُ صَدْرَهُ عَن عُرُوقِ الْأَرطَى. وَخَاوِشُ الرَّجُلُ جَلِيَّةٌ عَنِ الْفَرَّاشِ إِذَا جَافَاهُ عَنْهُ. وَخَاشَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي عُمَارِ الْمَاسِ. وَخَاشَ الشَّيْءُ: خَشَاهُ فِي الْوَعَاءِ. وَخَاشَ أَيضاً: رَجَعَ، وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ثَلَبٌ:

بَيْنَ الْوَخَاءَيْنِ وَخَاشَ السَّهْمُ قَرِي

فَسَرَهُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعاً؛ قال ابن سيده: ولا دليل فيه على أن ألفه منقلبة عن واو أو ياء.

وخاش ماش، مَنِيان على الفتح: قُمَاشُ النَّاسِ، وقيل: قُمَاشُ الْبَيْتِ وَتَقَطُّ مَتَاعِهِ. وَحَكِي ثَلَبٌ عَنِ مَلَمَةٍ عَنِ الْفَرَاءِ: خَاشَ مَاشٍ، بِالْكَسْرِ أَيضاً؛ وَأَشْدُّ أَبُو زَيْدٍ:

صَبَحَ أَخْمَارَ بَنِي مَشْقَاشٍ،

خَوْصُ الْعُيُونِ يُشَسُّ الشَّشَاشِ،

يَحْمِلُنْ صَبِيحَاناً وَخَاشَ مَاشٍ

قال: سَمِعَ فَارِسِيَّةً فَأَغْرَبَهَا.

والخَوْشُ: الْخَاصِرَةُ. الْفَرَاءُ: وَالْخَوْشَانُ الْخَاصِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ؛ قال أبو الهيثم: أَخَصَّبَهَا الْخَوْشَانِ، بِالْحَاءِ، قال أبو منصور: وَالصَّوَابُ مَا رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمَا قَدَا: الْخَوْشُ الْخَاصِرَةُ، قال أبو منصور: وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُذٌ مِنَ الشَّخْوِيشِ وَهُوَ التَّنْقِيسُ؛ قال رُيَّةُ:

يَا عَجَباً وَالْدَهْرُ ذُو تَخْوِيشِ

وَالْخَوْشَانُ: نَبْتُ الْبَقْلَةِ الَّتِي تَسْمَى الْقَطَفُ إِلَّا أَنَّهُ أَلْفُفٌ وَرَقٌ وَفِيهِ عُمُوزَةٌ وَالنَّاسُ بِأَكْلُونَهُ، قال: وَأَنْشَدْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْفَزَارِيِّينَ:

وَلَا تَأْكُلِ الْخَوْشَانَ خَوْذُ كَرِيمَةٍ،

وَلَا الصَّبْجِغِ إِلَّا مَنِ أَصْرَهُ بِهِ الْهَزْلُ

خَوْصُ: الْخَوْصُ: ضَبِيقُ الْعَيْنِ وَصِبْرُهَا وَعُزُورُهَا، رَجُلٌ أَخَوْصٌ بَيْنَ الْخَوْصِ أَيِ غَائِثِ الْعَيْنِ، وقيل: الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى. وقيل: هُوَ ضَبِيقُهَا حَلْفَةً أَوْ دَاءً، وقيل: هُوَ عُزُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ، وَالْفِعْلُ مَرَّ

إذا ظهر أَخْضَرُ الْقَرْفَجِ عَلَى أَتْبِضِهِ فَتِلْكَ الْخَوْصَةُ. وقال أبو حنيفة: الْخَوْصَةُ مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ (١) ... حِينَ يُصْبِيهِ السَّطَرُ، قال: وَلَمْ تُسَمَّ خَوْصَةً لِلشَّبَةِ بِالْخَوْصِ كَمَا قَدْ طُرِقَ بَعْضُ الرِّوَاةِ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا قِيلَ ذَلِكَ فِي الْقَرْفَجِ؛ وَقَدْ أَخْضَرُ، وقال أبو حنيفة: أَخَاصُ الشَّجَرِ إِخْوَاهُ كَذَلِكَ، قال ابن سيده: وَهَذَا طَرِيفٌ أَعْنَى أَنْ يَحْيِيَ الْفَيْلُ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُغْتَلًا وَالْمَصْدَرُ صَحِيحًا. وَكُلُّ الشَّجَرِ يُخَيِّصُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَجَرُ الشُّوكِ أَوْ الْبُفْلِ.

أبو عمرو: أَتَمَّصَحَ الثَّمَامُ خَرَجَتْ أَمَاصِيغُهُ. وَأَخْجَرَ حَرَجَتْ مُخْجَتُهُ، وَكِلَاهُمَا خَوْصُ الثَّمَامِ. قال أبو عمرو: إِذَا طُيِّرَ الْقَرْفَجُ وَلَانَ عَوْدهُ قِيلَ: نُقِبَ عَوْدهُ، فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ: قَدْ أُذْبِيَ إِذَا ذَا قَلِيلًا قِيلَ: قَدْ إِزْفَطَ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا آخَرَ قِيلَ: قَدْ أُذْبِيَ فَهُوَ حَيْثُ يَصْلُحُ أَنْ يُوْكَلَ، فَإِذَا تَمَّتْ خَوْصَتُهُ قِيلَ: قَدْ أَخْضَرُ. قال أبو منصور: كَانَ أَبَا عَمْرٍو قَدْ شَاهَدَ الْقَرْفَجَ وَالثَّمَامَ حِينَ تَخَوَّلَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَمَا يَتَرَفَّعُ الْعَرَبُ مِنْهُمَا إِلَّا مَا وَصَفَهُ. ابْنُ عِيَّاشٍ الضَّبِّيُّ: الْأَرْضُ الْمُخْخَوْصَةُ الَّتِي بِهَا خَوْصُ الْأَرَضَى وَالْأَلَاءِ وَالْقَرْفَجِ وَالشَّنْطِ؛ قَالَ: وَخَوْصَةُ الْأَلَاءِ عَلَى بِلَاقَةِ آذَانِ الْقَنْمِ، وَخَوْصَةُ الْفَرْجِ كَأَنَّهَا رِقُّ الْجَنَائِ، وَخَوْصَةُ الشَّنْطِ عَلَى بِلَاقَةِ الْخَلْفَاءِ، وَخَوْصَةُ الْأَرَضَى مِثْلُ حَدْبِ الْأَثَلِ. قال أبو منصور: الْخَوْصَةُ خَوْصَةُ النَّخْلِ وَالشَّنْطِ وَالْقَرْفَجِ، وَلِلثَّمَامِ خَوْصَةٌ أَيْضًا، وَأَمَّا الْبَقُولُ الَّتِي يَنْتَازِرُ وَرْقُهَا وَقْتُ الْهَيْجِ فَلَا خَوْصَةَ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ: تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَإِنَّمَا هُوَ أَخْخَوْصُ أَيِ تَمَّتْ خَوْصَتُهُ طَالَعَةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ النَّاجِ الْخَوْصِ بِالذَّهَبِ، وَمَثَلُ الْمَرْأَةِ الشَّوْءِ كَالْجَمَلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ. وَتَخَوِّصُ النَّاجِ: مَأْخُودٌ مِنْ خَوْصِ النَّخْلِ يَجْعَلُ لَهُ صَفَائِحَ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى قَلَرِ غُرُصِ الْخَوْصِ. وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّرَارِيِّ: فَقَفَّوْا جَمَاعًا مِنْ فِضَّةٍ مُخْخَوْصًا بِذَهَبٍ أَيِ عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خَوْصِ النَّخْلِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: وَعِنْدَهُ دِيَّاجُ مُخْخَوْصٌ بِالذَّهَبِ أَيِ مَنْسُوجٌ بِهِ كَخَوْصِ النَّخْلِ.

(١) كَذَا بِيَاضُ بِالْأَصْلِ.

ذَلِكَ خَوْصٌ يَخْوُصُ خَوْصًا، وَهُوَ أَخْخَوْصٌ وَهِيَ خَوْصَاءُ. وَرَكِبَتْ خَوْصَاءُ: غَائِرَةٌ. وَبَقِيَ خَوْصَاءُ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لَا يُزْوِي مَأْوَاهَا الْمَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ هَلِ أَخْخَوْصٌ طَامٍ خَالٍ  
وَالْإِنْسَانُ يُخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ. وَخَاوِصُ الرَّجُلُ وَتَخَاوِصُ: عَضُّ مِنْ نَصَرِهِ شَيْئًا، وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُخَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ سَهْمًا. وَالتَّخَاوِصُ: أَنْ يَمْتَصَّ بِصَرِهِ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا؛ وَأَنْشَدَ:

يَوْمًا تَرَى جِرْسَاءَهُ مُخَاوِصًا  
وَالظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ: أَشَدُّ الظَّهَائِرِ خَرًّا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحْدَ طَرَفُكَ إِلَّا مُتَخَاوِصًا؛ وَأَنْشَدَ:

حِينَ لَاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ  
قال أبو منصور: كُلُّ مَا حَكِيَ فِي الْخَوْصِ صَحِيحٌ غَيْرُ ضَيِّقِ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضَيِّقَهَا جَعَلُوهُ الْخَوْصَ، بِالْحَاءِ. وَرَجُلٌ أَخْخَوْصٌ وَامْرَأَةٌ خَوْصَاءُ إِذَا كَانَا ضَيِّقِي الْعَيْنِ، وَإِذَا أَرَادُوا خُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوْصُ، بِالْحَاءِ مَعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ: خَوِصْتُ عَيْتَهُ وَدَلَّغْتُ وَقَلَّخْتُ إِذَا غَارَتْ. النَّصْرُ: الْخَوْصَاءُ مِنَ الرِّيحِ الْحَارَّةِ يَكْثُرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّهَا وَيَتَخَاوِصُ لَهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: طَلَعَتْ الْجُزْأُ وَغَبَّتِ الْخَوْصَاءُ وَتَخَاوَصَتِ النُّجُومُ: صَثُرَتْ لِلْعُزُورِ. وَالْخَوْصَاءُ مِنَ الضُّبَانِ: السُّودَةُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيْضَاءِ الْآخَرَى مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ، وَقَدْ خَوِصَتْ خَوْصًا وَاخْوَاصَتْ اخْوَاصًا.

وَخَوْصُ رَأْسِهِ: وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ. وَخَوْصُهُ الْقَيْيُ: وَقَعَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَاءُ الشَّعْرِ، وَبِيَاضُهُ. وَالْخَوْصُ: وَزَقُّ الشَّنْطِ وَالنَّخْلِ وَالنَّارِجِيلِ وَمَا شَاكَلَهَا، وَاحْدَتُهُ خَوْصَةٌ. وَقَدْ أَخْخَوْصَتِ النَّخْلَةُ وَأَخْخَوْصَتِ الْخَوْصَةُ: بَدَتْ. وَأَخْخَوْصَتِ الشَّجَرَةُ وَأَخْخَوْصَ الرَّمْثُ وَالْقَرْفَجُ أَيِ تَقَطَّرَ بَوْرِقُهُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدَّبَرِيَّةُ:

وَلَيْسَتْ فِي الشُّوكِ قَدْ تَقَرَّرَصَا  
عَلَى نَوَاجِي شَجَرٍ قَدْ أَخْخَوْصَا  
وَخَوْصَتِ الْفَسِيمةُ: انْفَتَحَتْ سَعَفَاتُهَا.

وَالْخَاوِصُ. مُعَالِجُ الْخَوْصِ وَبَيَّاعُهُ، وَالْخِيَاصَةُ: عَمَلُهُ. وَإِنَاءٌ مُخْخَوْصٌ. فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الْخَوْصِ. وَالْخَوْصَةُ: مِنَ الْجَنْبَةِ وَهِيَ مِنْ بَيَاتِ الصَّيْفِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا نَبَتَ عَلَى أَرُومَةٍ، وَقِيلَ:

الكرام ثم اللقائم؛ وأنشد:

يا صاحبي خوصاً يسأل  
من كل ذات ذنب رقل  
خوصها عنصر بلاد رقل

وقسره فقال: خوصاً أي أهدأ بخيارها وكرامها، وقوله من كل ذات ذنب رقل، قال: لا يكون طول شعر الذنب وصفوه إلا في خيارها. يقول: قدّم خيارها وجعلتها وكرامها تشرب، فإن كان هنالك قلة ماء كان لشربها، وقد شربت السحائر عفوته وصفوته؛ قال ابن سيده: هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لطف أنا تفسير. ومعنى يسأل أن الناقة الكريمة تنسل إذا شربت فتدخل بين ناقتين. النضر: يقال أرض ما تملك حوصتها الطائر أي رطب الشجر إذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعمته. ابن الأعرابي: ويقال خصفه الشيب وخوصه وأوشم فيه بمعنى واحد، وقيل: خوصه الشيب وخوص فيه إذا بدا فيه؛ وقال الأخطل:

زوجة أشسَطَ مزهوب بوايده،

قد كان في رأسه الثخويض والنزع

والخوصاء: موضع. وقارة خوصاء: مرتفعة؛ قال الشاعر:

رئى بين يميني صفصيف ورنائج

بخوصاء من زلاء ذات لُصوب

خوص: خاض الماء يخوصه خوصاً وخيصاً واختاض واختيصاً واختاضه وتخوصه: مشى فيه؛ أنشد ابن الأعرابي:

كأنه في الخوص، إذ تمر كفا،

دُعُوسُ ماءٍ قل ما تخوصاً

أي هو ماء صاف، واختاض فيه غيره وخوص تخويضاً. والخوص: المشي في الماء، والموضع مخاضة وهي ما جاز الناس فيها مشاة وركباناً، وجمعها المخاض والمخاض خوص أيضاً؛ عن أبي زيد. وأخضت في الماء دأبتي وأخاض القوم أي خاضت خيلهم في الماء. وفي الحديث: رُبُّ مُتَخَوِّضٍ في مال الله تعالى؛ أصل الخوص المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه، أي رُبُّ متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله، والمتخوص تعمّل منه، وقيل: هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن.

وهو ورقه. ومنه الحديث الآخر: إن الرقيم أنزل في الأخراب وكاد مكتوباً في خوصة في بيت عائشة، رضي الله عنها، فأكتنّها شأنها.

أبو زيد: خاوصته مخاوصة وغايته مغايرة وقايضته مقايضة كل هذا إذا عارضته بالبيع. ومخاوصه البيع مخاوصة: عارضه به. وخوص العصاة وخاوصه: قلله؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وقولهم: تخوص منه أي خذ منه الشيء بعد الشيء.

والخوص والخيص: الشيء القليل. وخوص ما أعطاك أي خذه وإن قل. ويقال: إنه لمخوص من ماله إذا كان يغطي الشيء اشتقاراً، وكل هذا من تخويص الشجر إذا أوزق قليلاً قليلاً. قال ابن بري: وفي كتاب أبي عمرو الشيباني: والتخويص، بالسين، التقصص. وفي حديث علي وعطاءه: أنه كان يزعم لقوم ويخوص لقوم أي يكثر ويقل، وقول أبي النجم:

يا ذليديها خوصاً بأزسال،

ولا تلوذها ذبابة الضلال

أي قرباً إليك ما شئت بعد شيء ولا تدعها تزجم على الخوص. والأزسال: جمع رسل، وهو القطيع من الإبل، أي رسل بعد رسل. والضلال: التي تزداد عن الماء؛ وقال زياد العنبري:

أقول للذليل: خوص برسل،

إني أخاف النالبات بالأزل

ابن الأعرابي قال: وسمعت أبا التعم يقولون للوكان إذا أوزدوا الإبل والساقيان يجعلان الدلاء في الحوض: ألا وخوصوها أرسلأ ولا تؤردوها دفعة واحدة فبأك على الحوض وتهديم أعضاده، فهزبلون منها فوداً بعد دود، ويكون ذلك أروى للتع وأهون على الشفاة.

وخيص خايص: على المبالغة؛ ومنه قول الأعشى:

لقد نال خيصاً من عُميرة خايصاً

قال: خيصاً على المعاقبة وأصله الواو، وله نظائر، وقد روي بالحاء. وقد نلت من فلان خوصاً خايصاً وخيصاً خايصاً أي مسألة يسيرة. وخوص الرجل: انتقى خيار المال فأرسله إلى الماء وخيبر شراؤه وجلاذه، وهي التي مات عنها أولادها ساعة ونذت. ابن الأعرابي: خوص الرجل إذا ابتداً بإكرام



أبو عمرو: الخَوْضَةُ اللُّؤْلُؤَةُ. وَخَوْضُ الثَّغْلَبِ: موضع باليمامة؛ حكاها ثعلب.

خوط: الخُوطُ: القُصْرُ الناعم، وقيل: العُصْنُ لِسِنَّةٍ، وقيل: هو كُلُّ قَصِيْبٍ ما كان؛ عن أبي حنيفة، والجمع خِيطَانٌ؛ قال:

لَعَنَرِكَ إِنِّي فِي دَسْتِنٍ وَأَهْلِيهَا،  
وإن كنتُ فيها ناري، لَعَرِيثُ  
أَلَا حَيْثَا صَوْتُ الْقَصَا جِئَ أَجْرُسْتُ،  
بِحِمْطَانِهِ بَعْدَ السَّمَامِ، خُوطُ

وقال الشاعر:

سَرَعَرَعَا خُوطاً كَمُضْنِ سَابِتٍ  
يقال: خُوطٌ بَانٌ، الواحدة خُوطَةٌ. والخُوطُ من الرجال:  
الجيِّمُ الخَفِيفُ كالخُوطِ. وجارية خُوطَانِيَّةٌ؛ مُشَبَّهَةٌ  
بالخُوطِ. ابن الأعرابي: خُطٌ خُطٌ إذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَخْتِلِ نِسَاناً  
يُزْمَحُهُ.

وفي النوادر: تَخَوَّطْتُ فَلَاناً وَتَخَوَّطُهُ تَخَوَّطاً وَتَخَوَّنَتْ إِذَا أَتَيْتَهُ  
الْفَتْنَةَ بعد الْفِتْنَةِ أَيِ الْجَيْنِ بعد الْجَيْنِ.

خوع: الخَوْعُ: جبل أبيض يُلَوِّح بين الجبال؛ قال رؤبة  
كما يَلُورُ الخَوْعُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ  
قال ابن بري: البيت للعجاج؛ وقوله:

وَالشَّوْئِي كَالخَوْضِ وَزَفْرِ الْأَجْمَدَانِ

وقيل: هو جبل بعينه. والخَوْعُ: مُتَعَرِّجُ الْوَادِي. والخَوْعُ: بطن  
في الأرض غامض. قال أبو حنيفة: ذكر بعض الرواة أَنَّ  
الخَوْعَ من بطون الأرض، وأنه سهل مشبات يُثْبِتُ الرُّمْتَ؛  
وأنشد:

وَأَزَلَنِي بِبَطْنِ الخَوْعِ شُعْبٌ،  
ثَنُوهُ بِهِمْ سُئِيلَةُ نَسْوُلٍ

والجمع أخْوَاعٌ. والخَوَائِعُ: اسم جبل يُقَابِلُهُ جبل آخر يقال له  
نائع؛ قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

وَالخَوَائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ سَمَائِلِهِمْ،  
وَنَائِعُ الشَّعْبِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَمُخُّ  
أَيُّ مُرْتَفِعٍ. والخَوَائِعُ: شبيه بالثَّجِيرِ أو الشَّحِيرِ.

وَالشَّخْوَعُ: النَّقْصُ. وَخَوْعٌ مَالَةٌ: نَقْصٌ، وَخَوْعُهُ هُوَ وَخَوْعُ  
وَخَوْفٌ مِنْهُ؛ قال طرفة بن العبد:

وَمِى حَدِيثٍ آخَرَ: يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالخَوْضُ:  
النَّسْ فِي الْأَمْرِ. وَالخَوْضُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا فِيهِ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ،  
وَقَدْ حَاضَ فِيهِ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِذَا زَأَيْتَ الَّذِينَ  
يَخَوْضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾. وَحَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ وَتَخَاوَضُوا  
أَيُّ تَفَاوَضُوا فِيهِ. وَأَخَاضَ الْقَوْمُ خَيْلَهُمُ الْمَاءَ إِخَاضَةً إِذَا خَاضُوا  
بِهَا الْمَاءَ.

وَالْمَخَاضُ مِنَ النِّهَرِ الْكَبِيرِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَخَضَّضُ خُصْ مَؤُهُ  
فِيحَاضُ عِنْدَ الثُّبُورِ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ الْمَخَاضَةُ، بِالْهَاءِ أَيْضاً.

وَالْمَخَوْضُ لِلشَّرَابِ: كَالْمَجْذَحِ لِلشَّوْبِ، تَقُولُ مِنْهُ: خُضْتُ  
الشَّرَابَ. وَالْمَخَوْضُ: مَجْذَحٌ يُخَاضُ بِهِ الشَّوْبُ. وَخَاضَ  
الشَّرَابَ فِي الْمَجْذَحِ وَخَوْضُهُ: تَحْلِيلُهُ وَخَوَّكُهُ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ  
يَصِفُ امْرَأَةً سَلَّتْ بَدَنَهَا:

وَقَالَتْ: شَرَابٌ بِأَرْدٍ فَاشْرَبْتَهُ،

وَلَمْ يَذَرْ مَا خَاضَتْ لَهُ فِي الْمَجَاحِ  
وَالْمَخَوْضُ: مَا خَوْضَ فِيهِ. وَخُضْتُ الْغَمَرَاتِ: افْتَحَمْتُهَا.  
وَيُقَالُ: خَاضَهُ بِالسِّيفِ أَيُّ حَرَكَ سَيْفُهُ فِي التَّضَرُّوبِ. وَخَوْضُ  
فِي نَجِيهِهِ: شُدَّةٌ لِلْمِبَالَةِ. وَيُقَالُ: خُضْتُهُ بِالسِّيفِ أَخَوْضُهُ  
خَوْضاً وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ السِّيفَ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ إِلَى  
فَوْقِ.

وَخَاوَضَهُ السَّبِيحُ: عَارَضَهُ؛ هَذِهِ رَوَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَرَوَايَةٌ  
أَبِي عَمِيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالْصَّادِ.

وَالْخِيَاضُ: أَنْ تُذْبِلَ قِدْحاً مُشْتَعَاراً بَيْنَ قِدَاحِ الْخَيْسِرِ يَخِيضُ  
بِهِ، يُقَالُ: خُضْتُ فِي الْقِدَاحِ خِيَاضاً، وَخَاوَضْتُ الْقِدَاحَ  
خِيَاضاً؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَخُضْتُ خُضْتُ صُفْتِي فِي جَمْعِهِ،

خِيَاضُ الشَّدَائِرِ قِدْحاً عَطُوقاً  
خُضْتُ خُضْتُ تَكَرُّرٍ مِنْ خَاضٍ يَخَوْضُ لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّياً.  
وَالشَّدَائِرُ: التَّغْمُورُ يُقَمَّرُ فَيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَنْتَقِي بِفَوْزِهِ لِيَعَاوِدَ مِنْ  
قَمَرِهِ الْقِمَارِ.

وَيُقَالُ لِمَنْ زَعَى إِذَا كَثُرَ غُشْبُهُ وَالتَّفَّ: اخْتِاضَ اخْتِيَاضاً؛ وَقَالَ  
سَلَمَةُ بْنُ الْخَوْشَبِ:

وَمُخْنَصَاصُ تَمِيضِ الرُّيْدِ فِيهِ،

ثُخْرُمِي تَبْتُهُ فَهُوَ الْعَيْمِمْ

جعل فيه الخوف، وخَوْفُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ بِحَالَةٍ يَخَافُهُ النَّاسُ. ابن سيدة: وَخَوْفُ الرَّجُلِ جَعَلَ النَّاسَ يَخَافُونَهُ. وفي التبريل العزيز: ﴿وَإِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ أي يجعلكم تحافون أوليائه؛ وقال ثعلب: معناه يخوفكم بأوليائه، قال: وأراه تسهلاً للمعنى الأول، والعرب تُضَيِّفُ الْمُخَافَةَ إِلَى الْمُخَوِّفِ فتقول أَنَا أَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ أَي كَمَا أَخَوْتُ بِالْأَسَدِ؛ حكاه ثعلب؛ قال ومثله:

وقد خِفْتُ حتى ما تزيدُ مخَافَتِي

على وَعَلِي، بذي المطارقة، عاقلي<sup>(٢)</sup>

كأنه أراد: وقد خَافَ النَّاسُ مِنِّي حتى ما تزيدُ مخَافَتَهُمَ بذي علي مخافةً وعلي. قال ابن سيدة: والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل. وفي التنزيل: ﴿لَا يَشَأُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول، وعلى هذا قالوا: أعجبتني ضربُ زيدٍ عمروً فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد، والاسم من ذلك كله الخيفة، والخيفة الخَوْفُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيْفَةً﴾، والجمع خيفٌ وأصله الواو؛ قال صخر الغي الهذلي:

فَلَا تَقْصِدْ عَلَى رَحْمَةٍ

وَتُضْمِرُ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيْفًا

وقال اللحياني: غَالَهُ خِيْفَةً وَخِيْفًا فَجَعَلَهُمَا مَصْدَرَيْنِ؛ وَأَشَدُّ بِهِتٍ صَخْرَ الْغِيِّ هَذَا وَفُشِرَ بِأَنَّهُ جَمَعَ خِيْفَةً. قال ابن سيدة: ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً، قال: وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعه فيصبح قول اللحياني. ورجل خائفٌ: خائفٌ. قال سيبويه: سألت الخليل عن خَافٍ فقال: يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عينه ويصلح أن يكون قِيعاً قال: وعلى أي الوجهين وجهته فتخويفه بالواو. ورجل خَافَ أَي شديد الخَوْفِ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى قِيعٍ مِثْلَ فَرَقِي وَفَرَجٍ كَمَا قَالُوا صَاتَ أَي شديد الضَّوْثِ.

والمَخَافُفُ والمَخِيْفُ: مَوْضِعُ الخَوْفِ؛ الأخيرة عن الزجاجي

(٢) قوله بذي المطارقة كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت بذي

مطارقة. وقوله حتى ما الخ جله الأصمعي من المفلوب كما في

المعجم.

وجابِلٌ خَوْعٌ مِنْ زَيْبِهِ

رَغَزَ السُّقْلَى، أَصْلًا، وَالشَّفِيحَ

يعني ما ينحر في الخُمَيْرِ منها. قال يعقوب: ويروى من يَبِيه أَي من نُشَلِه، ويروى: خَوْفٌ، والمعنى واحد. وكُلُّ ما نَقَصَ، فقد خَوْعٌ. والخَوْعُ: موضع قال ابن السكيت: ويقال جاء السيل فَخَوَّعَ الْوَادِي أَي كَثُرَ جَبْتَيْهِ؛ قال حميد بن ثور:

أَلَسْتُ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ،

فَلْيَجْزَعْ مِنْ خَوْعِ الشُّبُولِ قَسِيمٌ<sup>(١)</sup>

خوفٌ: السَّخَوْفُ: الْفَرْعُ، خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا وَخِيْفَةً وَمَخَافَةً. قال الليث: خَافَ يَخَافُ خَوْفًا، وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ أَلْفًا فِي يَخَافُ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ عِمَلٍ يَمْتَلِكُ، فَاسْتَقَلُوا الْوَاوُ فَالْقَوَا، وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: السَّخَوْفُ وَالصُّوْفُ وَالصُّوْتُ، وَرَبَّمَا أَلْقَوْا السَّخَوْفَ بِصَرَفِهَا وَأَبْقَوْا مِنْهَا الصُّوْتُ، وَقَالُوا يَخَافُ، وَكَانَ حَذُّهُ يَخَوِّفُ بِالْوَاوِ مَنْصُوبَةً، فَالْقَوَا الْوَاوِ وَاعْتَمَدَ الصُّوْتُ عَلَى صَرَفِ الْوَاوِ، وَقَالُوا خَافَ، وَكَانَ حَذُّهُ خَوْفٌ بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً، فَالْقَوَا الْوَاوِ بِصَرَفِهَا وَأَبْقَوْا الصُّوْتُ، وَاعْتَمَدَ الصُّوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْخَاءِ فَصَارَ مَعَهَا أَلْفًا لَيْتَةً، وَمِنَ السَّخَوِّيفِ وَالْإِخَافَةِ وَالسَّخَوِّفَةِ وَالتَّخَوُّفِ وَالتَّخَافُفِ وَهُوَ الْفَرْعُ؛ وَقَوْلُهُ:

أَتَهَجَّرُ بَيْتًا بِالْحِجَازِ تَلْفُعَتْ

بِهِ السَّخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ؟

إِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّخَوْفِ الْمَخَافَةَ فَأَلْثَمَ لِذَلِكَ. وَقَوْمٌ خَوِّفَ عَلَى الْأَصْلِ، وَخِيْفَ عَلَى اللَّفْظِ، وَخِيْفَ وَخَوِّفَ الْأَخْيَرَةُ اسْمٌ لِمَجْمَعٍ، كُلُّهُمْ خَالِفُونَ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ خَفِيَ بِفَتْحِ الْخَاءِ. الْكَسَائِيُّ: مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَسَى تُقَلُّ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَرْجَةٍ، يُقَالُ: خَائِفٌ وَخِيْفٌ وَخِيْفٌ وَخَوِّفٌ وَخَوِّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيِ جَفْتُ وَتَخَوَّفْتُ: كَخَافَهُ، وَأَخَالَهُ بِإِيَّاهُ إِخَافَةً وَإِخَافَةً عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَخَوْفُهُ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَكَانَ ابْنُ أَجْسَالِي إِذَا مَا تَشَدَّرْتُ

صُدُّوا الشَّيَاطِلُ شَوْعُهُنَّ السَّخَوْفُ

فُشِرَ فَقَالَ: يَكْفِيهِنَّ أَنْ تُضَرَّبَ غَيْرُهُنَّ. وَخَوْفُ الرَّجُلِ إِذَا

(١) قوله فالت (لح) في معجم ياقوت:

أَلَسْتُ عَلَيْهِ كُلِّ مَحَاءٍ وَابِلٍ

والخافَةُ خَرِيطَةٌ من أَدَمَ؛ وَأَشَدُّ فِي تَرْجُمَةِ عَنُظَب:

عَدَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ

رُؤُوسُ الْعَنَابِطِ كَالْعَنُجِدِ<sup>(١)</sup>

والخافَةُ: خَرِيطَةٌ من أَدَمَ ضَيِّقَةُ الْأَعْلَى وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ يُشْتَرَكُ فِيهَا الْعَتَلُ. والخافَةُ: جَبَّةٌ يَلْبَسُهَا الْعَتَالُ، وَقِيلَ: هِيَ فَرْوٌ من أَدَمَ يَلْبَسُهَا الَّذِي يَدْخُلُ فِي بَيْتِ النَّحْلِ لَعَلَّا يَلْسَعَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْب:

تَأْبَطُ خَافَةٌ فِيهَا مِسَابٌ،

فَأَصْبَحَ يَفْتَشِرِي مَسْدًا بِشَيْبِي

قال ابن بري رحمه الله: عَيْنُ خَافَةٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ يَاءُ مَأْعُوذَةٍ من قولهم الناس أَخْيَافٌ أَيُّ مُخْتَلِفُونَ لِأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةٌ من أَدَمَ مَقْشُوعَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ من النَّقْشِ، فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَذَكَرَ الْخَافَةُ فِي فَصْلِ خَيْفٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضًا. والخافَةُ: الْعَبِيَّةُ. وقوله في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ؛ الْخَافَةُ عَوَاءُ الْحَبِّ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَاةٌ لَهَا، وَالرَّوَاةُ بِالْمِيمِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالشُّخُوفُ: التَّنْقِصُ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِأَنَّهُ التَّنْقِصُ. قَالَ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ تَخَوَّفَهُ أَيُّ تَنَقَّصَتْهُ مِنْ حَافَاتِهِ؛ قَالَ: فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ بِالْحَاءِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَوْ يَأْخُذَهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخَيِّمَهُمْ بَأَنَّ يُهْلِكَ قُرْبَةً فَتَخَافُ الَّتِي تَلِيهَا؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

تَخَوُّفُ السَّيِّئِ مِنْهَا تَأْيِكًا قَرْدًا،

كَمَا تَخَوُّفُ عُمُو التَّبَعَةِ السُّفْنِ

السُّفْنُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا الْقَيْسِيُّ، أَيُّ تَنْقَصُ كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ حَتَّى يَنْقُصَ الْقَيْسِيُّ، وَكَذَلِكَ التَّخَوُّفُ. يُقَالُ: خَوْفُهُ وَخَوْفٌ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ الْمَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ أَيُّ يَنْقُصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَخَوُّفُهُ وَتَخَوُّفُهُ وَتَخَوُّفُهُ إِذَا تَنَقَّصَتْهُ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ:

حَكَاهُ فِي الْجُمْلِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَغْمُ الْعَبْدُ ضَبْطًا لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَغْمِصْهُ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا يُطِيعُ اللَّهَ خَيْرًا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُهُ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهَ، فَفِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَغْمِصْهُ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَحْبَبُوا الْهَوْلَ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمُ أَيُّ اخْتَرَسُوا مِنْهَا إِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ قَاقَلْتُمُوهُ، الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافَكُمُ وَاخْمِلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ لِأَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْكُمْ وَرَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَرَزَتْ مِنْكُمْ. وَخَاؤُفِي فَخَفَّتُهُ أَخَوْفُهُ: غَلَبَتْهُ بِمَا يَخَوْفُ وَكَانَتْ أَشَدَّ حَوْفًا مِنْهُ. وَمَطَرِيْقٌ مَخَوْفٌ وَمُخَيِّفٌ: تَخَافُهُ النَّاسُ. وَرَجَعَ مَخَوْفٌ وَمُخَيِّفٌ: يُخَيِّفُ مَنْ رَأَاهُ، وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِالْمَخَوْفِ الطَّرِيقَ لِأَنَّهُ لَا يُخَيِّفُ، إِذَا يُخَيِّفُ قَاطِعَ الطَّرِيقِ، وَخَصَّ بِالْمُخَيِّفِ الْوَجَعَ أَيُّ يُخَيِّفُ مَنْ رَأَاهُ. وَالْإِخَافَةُ: التَّخَوُّفُ. وَحَالِطٌ مَخَوْفٌ إِذَا كَانَ يُخَشِى أَنْ يَقَعَ هُوَ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَتَلَوَّ مَخَوْفٌ وَمُخَيِّفٌ: يُخَافُ مِنْهُ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَ الْخَوْفُ يَجِيءُ مِنْ قَبِيلِهِ. وَأَخَافُ التَّخَوُّفَ: أَفْزَعُ. وَدَخَلَ الْقَوْمَ الْخَوْفُ، مِنْهُ؛ قَالَ الزَّجَّاجِيُّ: وَقَوْلُ الطَّرِيقِ:

أَذَا الْعَرُوشُ إِنْ حَاطَتْ وَفَاتِي، فَلَا تُكُنْ

عَلَى شَرْجَحٍ يُغْلَى بِخُضْرِ الْمَطَارِفِ

وَلَكِنْ أَجْنُ يَوْمِي سَوِيدًا بَعْضُهُ،

يُصَالُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ<sup>(٢)</sup>

هُوَ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مُفْعُولٍ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: خَوْفُنَا أَيُّ رَقَقْنَا لَنَا الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ حَتَّى نَخَافَ. وَالْخَوْفُ: الْقَتْلُ. وَالْخَوْفُ: الْقِتَالُ، وَهُوَ فَتْرُ اللَّحْيَانِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَلْبِذْكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ [عَزَّ وَجَلَّ] أَيْضًا: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾. وَالْخَوْفُ: الْعِلْمُ، وَهُوَ فَتْرُ اللَّحْيَانِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنًّا أَوْ إِنْسًا﴾. ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَهِيمَةِ اللَّهِ نَفْسًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾. وَالْخَوْفُ: أَيْدِيٌّ أَخْمَرُ يُقَدُّ مِنْهُ أَمْثَالُ الشُّيُورِ ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَى تِلْكَ الشُّيُورِ شَذُو تَلْبِيسَ الْجَارِيَةِ؛ الثَّلَاثِيَّةُ عَنْ كِرَاعٍ وَالْحَاءِ أَرْبَعِيَّةٌ.

وَالْخَوَّافُ: طَائِرُ أَسْوَدُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَا أَدْرِي لِمَ سَمِيَ بِذَلِكَ.

(٢) قوله وفي خاتمة يروي بذلك في حلقته، بالحاء المهملة مصمومة والذال

المعجمة، حجرة الأزار، وفي مادة عنجد يلفظ في حلقته، بالحاء

المعجمة والذال المهملة، وهي خطأ.

(١) قوله «بعضه» كذا بالأصل ولعله يصحبه بالياء الموحدة.

وجامِلٌ خَوْفٌ مِنْ نَيْبِهِ،

زَجَرُ السُّقْلَى أَضْلًا وَالسُّفِينِ

يعني أنه نقصها ما يُنْخَر في المَيْبِير منها، وروى غيره: خَوْع من بيبه، ورواه أبو إسحق: من نَيْبِهِ. وخَوْف غنمه: أرسلها قطعة قطعة.

خوق: الخَوْقُ: الخَلْقَةُ من الذهب والفضة، وقيل: هي خَلْقَةُ القُرط والسُّنْفِ خاصة؛ قال سيار الأباقي:

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا السُّقُوبِ

عَلَى ذِبَاقٍ أَوْ عَلَى تَمَشُوبِ

وقال ثعلب: الخَوْقُ خَلْقَةُ فِي الْأُذُن، ولم يقل من ذهب ولا من فضة، يقال: ما في أذنها خَوْصٌ ولا خَوْق. ابن الأعرابي: الحاذور الشرط، وخَوْقُه خَلْقَتُهُ؛ قال: والسُّخَوْقُ الحاذور العظيم الخَوْق. ويقال للرجل: خُقَّ خَوْقُ أَي حُلَّ جَارَتُكَ بِالْقُرط. وفي الحديث: أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ بِرُغْرَفَانِ؟ الخَوْقُ: الخَلْقَةُ وخَاقٌ الْمَفَازَةُ: طَوْلُهَا، وخَوْقُهَا: شَعْتُهَا، ويقال: خَوْقُهَا طَوْلُهَا وعَرَضُ انبساطها وَسَقَةُ جَوْفِهَا، وعَرَضٌ أَخْوَقُ؛ قال سالم بن خُفَّان:

تَرَكْتُ كُلَّ صُخْصُحَانٍ أَخْوَقَا

وَمَفَازَةَ خَوْقَاءَ: وَاسِعَةَ الْجَوْفِ، وَمُتَخَافَةً؛ وَأَنشَدَ:

خَوْقَاءَ تَفْضَاهَا إِلَى مُتَخَاقِ

وقال ابن مقبل:

عَنْ طَابِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَّسَا

قال: تَخَوَّقُ تَبَاعَدَ عَنْهُ؛ وَقَالَ:

وَجَزْدَاءُ خَوْقَاءَ الْمَسَارِحِ هَوَجَلْ،

بِهَا لَأَشْبَدُ الشَّقِيقَمَانَاتِ مَشَبَحْ

وقيل: مَفَازَةُ خَوْقَاءَ لَا مَاءَ فِيهَا، وَقَدْ انْخَافَتْ الْمَفَازَةُ. وَيُلَدَّ أَخْوَقُ: وَاسِعٌ بَعِيدٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي الْعَيْنِ سَهْرَى ذِي جِدَابٍ أَخْوَقَا،

إِذَا السَّهَارِي اجْتَمَعَتْ تَخَوَّسَا

وَالْخَوْقَاءُ: الزُّكَيَّةُ الْبَعِيدَةُ الْقَرَرِ الْوَاسِعَةِ مِنَ الزُّكَايَا بَيْتَةُ الْخَوْقِ. وَالْخَوْقُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَفَازَةُ خَوْقَاءَ؛ وَبِشَرِّ خَوْقَاءَ أَي وَاسِعَةٍ. وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْوَاسِعَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا حِجَابَ بَيْنَ فَرْجِهَا وَدُبُرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ السُّفْضَاءُ.

ويقال للفرج: خَاقٍ بَاقٍ لَخَوْقِهَا أَي لِسَعَتِهَا كَأَنَّهَا حِكَايَةُ صَوْتِ سَعَتِهِ؛ قَالَ:

قَدْ أَقْبَلْتُ عَمْرَةً مِنْ عِرْقِهَا،

تَضْرِبُ قُتْبَ عَصِيرِهَا بِسَاقِهَا،

تَشْتَقِيلُ الرِّيحَ بِخَاقِ بَاقِهَا

قال أبو منصور: وجعل الراجز خَاقٍ بَاقٍ فَلَهُمُ الْمَرْأَةُ حَيْثُ يَقُولُ:

مُلْصِقَةُ السُّرُجِ بِخَاقِ بَاقِهَا

قال ابن بري: خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ النِّكَاحِ فَسَمِيَ الْفَرْجُ بِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ الْخَاقُ بَاقٍ مِثْلُ الْكَسْرِ مِثْلُ الْخَازِ بَازٍ. وَالْخَوْقَاءُ: الْحَقِيقَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ، وَنِسَاءُ خَوْقٍ. وَخَاقُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ إِذَا فَعَلَ بِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ حَرَكَةِ أَبِي عَمْرٍ فِي زَرْبِ الْفَنَيْمِ، وَالزَّرْبُ الْكَثِيرُ. وَخَاقُ الشَّيْءِ: اسْتَأْصَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ؛ قَالَ جرير:

لَقَدْ خَافَتْ بِحُورِي أَضْلُ تَيْمٍ،

فَقَدْ عَرِقُوا بِمُنْطَاطِحِ السُّيُولِ

وَالْخَوْقُ: الْجَرْبُ؛ عَنِ الْأُمَوِيِّ. يُقَالُ: بَعِيرٌ أَخْوَقُ، وَنَاقَةٌ خَوْقَاءُ أَي جَرْبَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْجَرْبِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ شَمِيلَ:

لَا تَأْمَنَنَّ شَلِيمَى أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرْمِي طَعَائِنَ جَنْبٍ، يَوْمَ سَغْفَوِقِ

لَقَدْ صَرْمَتْ خَلِيلًا كَانَ بِالْقُنْيِ،

وَالْأَمَانَاتُ فِرَاقِي بِمَدِّ خَوْقٍ<sup>(١)</sup>

وفي نوادر الأعراب: خَوْقُ الْفَرَسِ جِلْدَةٌ ذَكَرَهُ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ يَشْوَاهُ.

خول: السَّخَالُ: أَخُو الْأُمِّ، وَالْخَالَةُ أُخْتُهَا، يُقَالُ: خَالَ بَيْنَ الْخَوْوَلَةِ، وَيَتَّبِعُ وَبَيْنَ فُلَانٍ خَوْوَلَةٌ، وَالْجَمْعُ أَخْوَالٌ وَأَخْوِلَةٌ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَهِيَ شَاذَةٌ، وَالْكَثِيرُ خَوْوُلٌ وَخَوْوَلَةٌ؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ، وَالْعُمُومَةُ: جَمْعُ الْعَمِّ، وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ، وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ وَلَا يُقَالُ ابْنَا خَالٍ، وَالْمَصْدَرُ الْخَوْوَلَةُ وَلَا فِعْلٌ لَهُ. وَقَدْ تَخَوَّلَ خَالًا وَتَعَمَّمَ عَمًّا إِذَا اخْتَذَ عَمًّا أَوْ خَالًا. وَتَخَوَّلَتْنِي الْمَرْأَةُ: دَعَوْتَنِي حَالَهَا.

(١) قوله (خَوْقٍ)، بالكسر، مكنى في الأصل، ولعل فيه نقاء.

ويقان: استخجل خالاً غير خالك، واستخول خالاً غير خالك أي تجدد. والاستخوال أيضاً: مثل الاستخبال من أخبلته المال إذا أغرته ناقة ليتفع بالأيها وأوبارها أو فرساً يغزو عليه؛ ومنه قول رهير:

هالك إن مُسْتَحْوِلُوا المَالَ يُخْوِلُوا،

وإن يُسْأَلُوا يُغْصُوا، وإن يَتَسَيَّرُوا يَغْلُوا

وأخول الرجل وأخول إذا كان ذا أحوال، فهو مخول ومخول. ورجل مُعِمٌّ مخولٌ ومعَمٌّ مخولٌ: كريم الأعمام والأحوال، لا يكاد يستعمل إلا مع مُعِمٍّ ومعَمٍّ. الأصمعي وغيره: غلام مُعَمٌّ مخولٌ، ولا يقان مُعِمٌّ ولا مخولٌ. وامستخول في بني فلان: اتخذهم أحوالاً.

وخول الرجل: خشمه؛ الواحد خائل، وقد يكون الخول واحداً وهو اسم يقع على العبد والأمة؛ قال الفراء: هو جمع خائل وهو الراعي، وقال غيره: هو مأخوذ من التخويل وهو التملك، قال ابن سيده: والخول ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من الثعم. والخول: العبد والإماء وغيرهم من الحاشية؛ الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وهو مما جاء شاذاً عن القياس وإن أُطرد في الاستعمال، ولا يكون مثل هذا في الباء أعني أنه لا يهيء مثل البيعة والشيرة في جمع بائع وسائر، وعنه ذلك قرب الألف من الباء ويُغدها عن الواو، فإذا صحت نحو الخول والخوكة والخونة كان أسهل من تصحيح نحو البيعة، وذلك أن الألف لما قربت من الباء أشدَّ انقلاباً إليها، وكان ذلك أشدَّ من انقلاب الواو إليها بعد الواو عنها، ألا ترى إلى كثرة قلب الباء ألفاً استحساناً لا وجوباً في طيبي وطائي، وفي الجيرة حاري، وفي قولهم غيغيت وخيخيت وههيت عاهيت وحاحيت وهافيت؟ ولما يرى في الواو مثل هذا، فإذا كان مثل هذه القرينة بين الألف والياء، كان تصحيح نحو بيعة وشيرة أشقَّ عليهم من تصحيح نحو الخول والخوكة والخونة بعد الواو من الألف، ويقدر بُغدها عنها ما يقلُّ انقلابها إليها، ولأجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجتوزوا واعتوزوا واختزوا، ولم يأت عنهم شيء من هذا التصحيح في الباء، لم يقولوا ابتجوا ولا اشتزوا، وإن كان في معنى تباعوا وتشاربوا، على أنه قد جاء حرف واحد من الباء في هذا فلم يأت إلا مُغَلّاً، وهو قولهم اشتافوا بمعنى تسافوا،

ولم يقولوا اشتيفوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الياء هي هـ الموضع الذي قويت عنه داعية القلب. والخول: ما أعطى الله تعالى الإنسان من العبد والخدم؛ قال أبو النجم:

كُومُ السُّرى من خُولِ السُّحُولِ

ويقال: هؤلاء خول فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم. وقال الفراء في قولهم: القوم خول فلان، معاً أنشأه، وقال: خول الرجل الذي يملك أمورهم. وخولك الله مالاً أي مَلَكَكَ. وخال يخال خولاً إذا صار ذا خول بعد انفراد. وفي حديث العبيد: هم إخوانكم وخولكم؛ الخول عظم الرجل وأتباعه، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التخويل والتمليك، وقيل: من الرعاية؛ ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بثو العاص ثلاثين كان جهاد الله خولاً أي عذماً وعبيداً، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعملونهم. وامستخول في بني فلان: اتخذهم خولاً. وخوله المال: أعطاه إياه، وقيل: أعطاه إياه تفضلاً؛ وقول الهذلي:

وخُولُا لِعِزْلَاهُ، إذا ما

أتاه عالياً قَرِيعُ المِراحِ

بدل على أنهم قد قالوا خاله، ولا يكون عل النسب لأنه قد عذاه باللام، فافهم. وخوله الله يغمه: مَلَكَهُ إياها. والخويل: الحافظ للشيء؛ يقال: فلان يخول على أهله وعياله أي يزعم عليهم. وراعي القوم يخول عليهم أي يغلب ويشفى ويَزْعِي. وخال المال يخوله إذا ساسه وأحسن القيام عليه، وكذلك خلته أخوله. والخولي: القائم بأمر الناس السائس له. والخائل: الراعي للشيء الحافظ له، وقد خال يخول خولاً؛ وأنشد:

فَهو لَهْنٌ خائِلٌ وفارِطٌ

قال أبو منصور: والمرب تقول من خال هذا الفرس أي من صاحبه؛ ومنه قول الشاعر:

يَصُبُّ لَهَا يَنْطَافُ الصَّومِ سِرّاً،

وَيَشْهَدُ خالُها أَمْرَ الرُّعِيمِ

يقول: لغارمها قنر فالرئيس يشاوره في تدبيره؛ وأنشد الأهرري في مكان آخر

متفرقين واحداً بعد واحد، وكان الغالب إنما هو إذا نَحَلَ الفرس  
الحصى برجله وشرار النار إذا تتابع؛ قال ضابئ الموحجي  
يصف الكلاب والنور:

يُساوِط عنه رَوْقَه ضارِباً يَهِيا،

يَسْقَاطُ حديد القَيْنِ أَخْوَلُ أَخْوَلَا

قال سيويه: يجوز أن يكون أَخْوَلُ أَخْوَلُ كَشَفَرٍ بَرٍّ، وأن يكون  
كَيَوْمَ يَوْمَ. الجوهري: ذهب القوم أَخْوَلُ أَخْوَلُ إذا تفوقوا شَيْئاً،  
وهما اسمان مجعلاً اسماً واحداً وَيُخَيَّا على الفتح. ابن الأعرابي:  
الخَوْلَةُ الظُّبَيْةُ، وإنه لَمُخَيَّلٌ لِلخَبَرِ أَيَّ حَبِيبٍ لَهُ. والخال: ما  
تَوَشَّمت فيه من الخير. وأخال فيه خالاً وَتَخَوَّلَ: تَفَرَّسَ.  
وَتَخَوَّلْتُ فِي بني فلان خالاً من الخير أَيَّ اخْتَصْتُ وَتَوَشَّمت،  
وَتَخَوَّلَ يُذَكِّرُ فِي الباء. التهذيب: وَخَوَّلُ اللَّجَامِ أَصْلُ قَاسِمٍ؛  
قال أبو منصور: لا أعرف خَوَّلَ اللَّجَامِ ولا أدري ما هو.

والخَوْلِيلُ: موضع. وخَوْلِيٌّ: اسم. وخَوْلَانٌ: قبيلة من اليمن.  
وتَخَوَّلَ الخَوْلَانُ: ضَرَبَ مِنَ الْكُحَالِ، قال: لا أدري لِمَ  
سمي ذلك. وخَوْلَةٌ: اسم امرأة من كلب سَجِبَ بها طَرَفَةٌ.  
وخَوْلَةٌ: اسم امرأة.

خوم: أرض خامة أَيَّ وخيمة؛ حكاه أبو الجراح، وقد خامَتْ  
تَحِيْمٌ خِيَمَاتاً؛ قال ابن سيده: قل الفراء لا أعرف ذلك؛ قال:  
وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرف صحيح، إذ حُكِمَ مثل  
هذا خامَتْ تَخَوَّمَ خَوَمَاتاً. والخامة: القَصَّةُ الوَطِيئة من النبات.  
وفي الحديث: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الخامة من الزرع تُحْمِلُها الرِّيحُ  
مرة هكذا ومرة هكذا؛ قال الطرماح:

إِنَّمَا نَحْنُ بِمِثْلِ خامة زَرْعٍ،

فَمَتَى يَأْتِي نَيْاتٌ مُشْعِضَةٌ

قال ابن الأثير: وهي الطَّافَةُ اللَّيْنة، وألفها منقلبة عن واء.

خون: المَخَانَةُ: خَوْنُ التَّضَيُّعِ، وَخَوْنُ الْوُدِّ، وَالخَوْنُ عَمَى  
مَحْنٍ شَيْئاً<sup>(١)</sup>. وفي الحديث: التَّوْمُنُ يُطْبِعُ عَلَى كُلِّ حُلُقٍ إِلَّا  
الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ. ابن سيده: الخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَرَ الْإِنْسَانُ فَلَا  
يُتَضَعُ، خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَخَانَةً، وفي حديث  
عائشة، رضي الله عنها، وقد تمثلت بيبت لبيد بن ربيعة:

(١) قوله «على محن شيء» كنا بالأصل والتهذيب.

لَا لَا تُبَالِي الْإِبِلُ مَنْ كَانَ خَالَهَا،  
إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأُتَالِ  
والخوال: الرِّعاءُ الحُفَاطُ لِلحال. والخَوَّلُ: الرِّعاءُ.

والخَوْلِيُّ: الراعي الحسن القيام على المال والغنم، والجمع  
خَوَّلٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ. وفي حديث ابن عمر: أنه دعا خَوْلِيَّةً.  
قال ابن الأثير: الخَوْلِيُّ عند أهل الشام الْقَيْمُ بِأَمْرِ الْإِبِلِ  
وإصلاحها، من الخَوَّلِ التَّمَهُدُ وَحُشْنُ الرِّعَايَةِ. وإنه لخالٌ مالي  
وخائلٌ مالي وخَوَّلُ مالي أَيَّ حَسَنُ القيام على نَعْمَةٍ يَدْبِرُهُ ويقوم  
عليه. والخَوَّلُ أَيْضاً: اسم لجمع خائل كرائح وَرَوَّحٍ، وليس  
بجمع خائل، لأن فاعلاً لَا يُكْثَرُ عَلَى قَوْلٍ، وقد خال يَخُولُ  
خَوْلًا، وخال على أهله خَوْلًا وَخِيَالًا.

والتَّخَوَّلُ: التَّمَهُدُ. وَتَخَوَّلَ الرَّجُلُ: تَمَهُدَهُ. وفي الحديث: كان  
رسولُ اللهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ أَيَّ يَتَعَمَّدُنَا بِهَا مَخَافَةَ  
السَّامَةِ عَلَيْهَا، وكان الأصمعي يقول يَتَخَوَّنُنَا، بالنون، أَيَّ  
يتعمدنا، وربما قالوا تَخَوَّلْتُ الرِّيحَ الْأَرْضَ إِذَا تَعَمَّدْتُهَا.  
والخائل: المتعمد للشئ والمصلح له القائم به؛ قال ابن  
الأثير: قال أبو عمرو: الصواب يَتَخَوَّلُنَا، بالحاء، أَيَّ يطلب  
الحار التي يَتَشَطَّلُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَتَعْطِفُ فِيهَا وَلَا يُكْثَرُ  
عليهم فَيَمْلَأُوا.

والخَوَّلُ: أَصْلُ قَاسِمٍ اللَّجَامِ.

والخال: لواء الجيش، وأنشد ابن بري للأعشى:

بَأْسِيفَانَا حَتَّى تَوَجَّهَ خَالُهَا

والخال: نوع من البرود؛ قال الشماخ:

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَجُونٍ دِرْهَمًا،

على ذاك مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدِّ مَاعِزٌ

وقال امرؤ القيس:

وَأَكْرَعُهُ وَشِي الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ

والخال: اللِّوَاءُ وَالْبُرُودُ؛ ذكرهما الجوهري هنا وذكرهما في  
خيل، وسندكرهما أَيْضاً هناك. وفي حديث طلحة: قال لعمر،  
رضي الله عنهما: إِنَّمَا لَا تَنْبُو فِي بَدَلِكِ وَلَا تَخُولُ عَلَيْكَ أَيَّ لَا  
تكبر؛ يقال: خال الرجل يَخُولُ خَوْلًا وَخِيَالًا إِذَا تَكَبَّرَ وَهُوَ ذُو  
مَخِيلَةٍ.

وَنَطَائِرُ الشَّرِّ أَخْوَلُ أَخْوَلُ أَيَّ متفرقاً؛ وهو الشَّرُّ الذي يتطاير  
من الحديد الحار إِذَا ضَرِبَ. وذهب القوم أَخْوَلُ أَخْوَلُ أَيَّ

يَتَحَذَّرُونَ مَخَانَةً وَمَلَانَةً،

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَشْقَبْ

المخانة: مصدر من الخيانة، والميم زائدة، وقد ذكره أبو موسى في الحميم من المشجورين، فتكون الميم أصلية، وخائنه واختنه. وفي التنزيل العزيز: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾؛ أي بعضكم بعضاً. ورجل خائن وخائنة أيضاً، وابهاء للمالفة، مثل غلامه ونسابة، وأنشد أبو عبيد للكلابي يخاطب قزناً أحمأ غمير الخنفي، وكان له عنده دم:

أَتَزْنِي، إِنْكَ لَوْ رَأَيْتَ قَوَارِيسِي،

نَحْصاً يَسْتَنِي إِلَى خَوَائِبِ صَلَفِي<sup>(١)</sup>

خَدَلْتُ نَفْسَكَ بِالْوَمَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ

لَسَدَازِ خَائِنَةً مُغْبِلَ الْإِصْبَحِ

وخَوْنٌ وخَوْنٌ، والجمع خائنة وخونة؛ الأخيرة شاذة، قال ابن سيده: ولم يأت شيء من هذا في الهاء، أعني لم يجرى مثل سائر وسيرة، قال: وإنما شذ من هذا ما عينه واو لا ياء. وقوم خَوْنَةٌ كما قالوا خَوْنَكُ، وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو، وخَوْنٌ، وقد خانه الغد والأمين؛ قال:

فَدَلَّ مُجِيباً: وَالَّذِي خَجَّ حَاتِمٌ

أَخَوْنُكَ عَهْداً، إِنْسِي غَيْرُ خَوْنٍ

وخَوْنُ الرجل: نسبته إلى الخَوْنِ. وفي الحديث: نهى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهله ليلاً لئلا يَخُونَهُمْ أي يَغْلِبَ خيانتهم وغرائبهم ويَغْتَابَهُمْ. وخانه سيفه: نبأ، كقوله: السيف أخوك وربما خانك. وخانه الدهر: غَيَّرَ حاله من اللين إلى الشدة؛ قال الأعشى:

وَحَسَانَ الزَّمَانِ أَسَا مَالِكِ،

وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَانُ؟

وكذلك تخونه. التهذيب: خانه الدهر واليمين خَوْناً، وهو تغير حاله إلى شر منها، وإذا نبأ سيفك عن الطرية فقد خانك. وسئل بعضهم عن السيف فقال: أخوك وربما خانك. وكل ما غيَّرَكَ عن حالك فقد خَوْنُكَ؛ وأنشد لذي الرمة:

لَا يَرْفَعُ الطَّرْفُ، إِلَّا مَا تَخَوَّنَتْهُ

دَحْ، يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

قال أبو منصور: ليس معنى قوله إلا ما تخونه حجة لما احتج

له؛ إنما معناه إلا ما تَعَهَّدَ، قال: كذا روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الشَّخُونُ التَّعَهْدُ، وإنما وصف وَلَدَ طَلَبِيَّةٍ أَوْدَعَتْهُ خَمَرًا، وهي تَزَوَّجَ بِالْقَرْبِ منه، وتعهده بالنظر إليه. وتؤنس بهنما، وقوله باسم الماء، الماء حكاية دعائها يباه، وقال طاع يتاديه فذكره لأنه ذهب به إلى الصوت والسداء. وَخَوْنُهُ وخَوْنُهُ وخَوْنٌ منه: تَقَصُّه. يقال: تَخَوَّنِي مَلَانٌ حَفِي إِذَا تَقَصَّكَ؛ قال ذو الرمة:

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا

مَرُوءًا مَحَابِّ، وَمَرُوءًا بَارِخَ تَرِبِ

وقال لبيد بصف ناقة:

عُذَابِيْرَةٌ تُقَصِّصُ بِالرُّدَاقِي،

تَخَوَّنَهَا تُزَوِّلِي وَالزَّحَالِي

أي تَقَصِّصُ لِحَمَتِهَا وَشَجَمَتَهَا. والرذافي: جمع زديف، قال ومثله لعنثة بن الطبيب:

عَنْ قَائِسٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ

وفي قصيد كعب بن زهير:

لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ

وخَوْنُهُ وَخَوْنُهُ: تَعَهَّدَ. يقال: الحُمَى تَخَوَّنَهُ أَي تَعَهَّدَهُ؛ وأنشد بيت ذي الرمة:

لَا يَتَمَشَّطُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

يقول: الغزال ناجس لا يرفع طرفه إلا أن تجيء أنه وهي المتعمدة له. ويقال: إلا ما تَقَصَّصَ نَوْمَهُ دُعَاءُ أُمِّهِ لَهُ. والخَوْنُ: من أسماء الأسد. ويقال: تَخَوَّنَ الدهرُ وَخَوْنَهُ أَي تَقَصَّصَتْهُ. والشَّخُونُ له معنيان: أحدهما الشَّقُّصُ، والآخر التَّعَهُّدُ، ومن جعله تَعَهُّداً جعل النون مبدلة من اللام، يقال: تَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّلَهُ بمعنى واحد. والخَوْنُ: قُتْرَةٌ فِي النَظَرِ، يُقَالُ لِلْأَسَدِ خَائِنُ الْعَيْنِ، مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ سَمِيُّ الْأَسَدِ خَوْنَانٌ. وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ: مَا تُسَارِقُ مِنَ النَظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾؛ وقال ثعلب: معناه أن ينظر نظرة بريئة وهو نحو ذلك، وقيل: أراد يعلم خيانة الأعين، فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغَيْبَةٍ﴾؛ أي لَنُفُوءٍ، ومثله: سَمِعْتُ رَاغِبَةَ الْإِبِلِ وَشَاغِبَةَ الشَّاءِ أَي رُعَايَاهَا وَتُعَايَاهَا، وكل ذلك من كلام العرب، ومعنى الآية أن الناظر إذا نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه ينظر نظره خيانة

(١) نومه (استمع) هكذا في الأصل

قال ابن سيده: وجمعه أخونة، قال: ولا أدري كيف هذا.

وخَيُونٌ: بلد باليمن ليس قَلَانٌ لأنه ليس في الكلام اسم عيه ياء ولاه وار، وترك صرفه لأنه اسم للبقعة؛ قال ابن سيده: هذا تحليل الفارسي، فأما رجاءٌ بن خَيوة فقد يكون مقولاً عن خَيوة فيمن جعل خَيوةً من ح ي، وهو رأي أبي حاتم، ويُقَصِّدُه رجل خَوَاءً وحواٍ للذي عَمَلُهُ جمع الخِيَابِ، وكذلك يُقَصِّدُه أَرْضٌ مَخَوَةٌ، فأما مَخِيَةٌ في هذا المعنى فمُعَافِيَةٌ إِبْدَارُ سِيا، أو مقلوب عن مَخَوَةٍ، فلما نقلت خَيوةً إلى العلمية خُصَّت العسمية بإخراجها على الأصل بعد القلب، وسَقَلُ ذلك لهم القلب، إذ لو أَعْلَوْا بعد القلب، والْقَلْبُ علَّةٌ لتوالى الإغلالان. وقد قيل عن الفارسي: إِنْ خَيَّةٌ مِنْ ح ي ي، وَإِنْ خَوَةٌ مِنْ ب ب لَأَيُّ، وقد يكون خَيوةً قَبِيلَةً مِنْ حَوَى يَحْوِي خَيَوَةً، ثم قُبِت الواو ياءً للكَسرة فاجتمعت ثلاث ياءات، ومثله خَيِيَّةٌ فحذفت الياء الأخيرة فبقي خَيَّةٌ، ثم أُخْرِجَتْ عَنِ الْأَصْلِ فَقِيلَ خَيوةٌ، فإذا كَانَ خَيوةً مَخَوَجْهاً عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ. فَقَدْ نَأَذَى ضِمَانُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَيْنُهُ يَاءٌ وَلَا هَمْزٌ وَوِ الْبَتَّةِ.

والخَوَانُ: الحادثُ أو صاحب الحانوت، فارسي معرب، وقيل: الخَانُ الذي لِلْجَارِ.

خَوَا: خَوَتْ الدَّارُ: تَهَلَّهَتْ وَسَقَطَتْ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَلَكَّ بَيْوتَهُمْ خَاوِيَةً﴾، أي خالية كما قال تعالى: ﴿فَلَمْ يَلْمِ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا﴾، أي خالية، وقيل: ساقطة على سُقُوفِهَا، وخَوَتْ الدَّارُ وخَوِيَتْ خَيْتاً وخَوِيَتْ وَخَوَاءً وخَوَايَةً: أَقْوَتْ وَحَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا. وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ: خالية من أَهْلِهَا، وقد تكون خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ. وخَوَى ابْنِيْتُ إِذَا انْهَدَمَ؛ ومنه قول خَنْسَاو:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرُوشاً خَوَى

مما بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ صَلِيلِ

خَوَى أي تَهَدَّمَ وَوَقَعَ. وفي حديث سهل: فإذا هم بدار خاوية على عُرُوشِهَا، خَوَى إِذَا سَقَطَ وَخَلَا، وعُرُوشُهَا سُقُوفُهَا؛ ومنه قوله: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾. قال الله تعالى في قِصَّةِ عَادَ: ﴿كَانَ لَهُمْ

يُسُورُهَا مَسَارِقَةٌ عَلِمَهَا اللَّهُ، لَأنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ نَظَرَةٍ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ حَيَاةً غَيْرَ أَنَّهُمْ وَلَا حَائِلٍ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ وَنَبَيْهَ الْخِيَانَةَ فَهُوَ خَائِنٌ الْبَصَرِ. وفي الحديث: مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ أَي يَضْمُرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يَظْهَرُهُ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوَمَّ بِعَيْنِهِ فَقَدْ حَادَ، وَإِذَا كَانَ ظَهْوَرُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سَمِيَتْ خَائِنَةً لِعَيْنٍ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ أَي مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارِقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. والخَائِنَةُ: بمعنى الخيانة، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة. وفي الحديث: أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْحَائِنَةِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: لَا نَرَاهُ يَخُصُّ بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا يَفْرَضُ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَتَمَّنْهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمَى ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ [عز وجل]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾؛ فَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئاً مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئاً مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلًا.

والخَوْنُ وَالخَيُونُ: الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، مُعَرَّبٌ؛ وَالْجَمْعُ أَخْوَنَةٌ فِي الْقَبِيلِ، وَفِي الْكَثِيرِ خَوْنٌ. قَالَ عَدِيُّ: لِيَخُونُ مَأْتُوْبَةٌ وَزَمِيرٌ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَمْ يَحْرُكُوا الْوَاوَ كِرَاهَةِ الضَّمَةِ قَبْلُهَا وَالضَّمَةُ فِيهَا. وَالْأَخْوَنُ: كَالْخَيَوَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَنَظِيرُ خَيَوَانٍ وَخَوْنٍ يَوَانٌ وَيُونٌ، وَلَا ثَلَاثَ لِهَما، قَالَ: وَأَمَّا عَوَانٌ وَعَوْنٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ، وَقَدْ قَبِلَ ثَوَانٌ، بِضَمِّ الْبَاءِ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ يُونٍ أَنَّ مِثْلَهُمَا إِوَانٌ وَأَوْنٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْقَوْلَ هَهُنَا. اللَّيْثُ: الْخَيَوَانُ السَّائِدَةُ، مُعَرَّبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّايَةِ: حَتَّى إِنْ أَهَلَ الْخَيَوَانُ لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولَ هَذَا يَأْمُنُونَ وَهَذَا يَأْكُفِرُونَ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ الْإِخْوَانِ بِهَمْزَةٍ، وَهِيَ لَفْظٌ فِيهِ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: لَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِيْنَ عَلَيْهَا لِحَوْمٍ مُنْتَنَةٍ، هِيَ جَمْعُ خَيَوَانٍ وَهُوَ مَا يَبْرُضُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ؛ وَبِالْإِخْوَانِ قَسْرُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمَنْحَرٍ يَفْتَانِي تَجْبُرُ حَوَايَها،

وَمَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَالْخَوَانَةُ: الْأَمْتُ.

وَالْعَرَبُ تَسْمِي رِبِيْعاً الْأَوَّلَ: خَوَاناً وَخَوَانَةً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَفِي التَّصْصِفِ مِنْ خَوَانٍ وَدَّ عَدُوْنَا

بِأَنَّهُ فِي أَمْعَاءِ حَوِيٍّ لَدَى الْبَحْرِ<sup>(١)</sup>

(١) قوله «بأنه» هكذا في الأصل، دون إشباع حركة الصمير



وَيُخَوِّي عَصْدِيهِ عَنْ جَنِيهِ، وَمَنْ يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَرَكْتَ فَتَحْفَى بِطَنُهَا فِي بُرُوكِهَا لَصْفَرِهَا: قَدْ خَوَّتْ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ ضَامِرٌ:

ذَاتِ انْتِبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتَ،

خَوَّتْ عَلَى ثِفَانَتِ مَخْرَجَاتِ

وَيَقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقَعَ فَيَنْشَطُ حِمَاخِيهِ وَيَمْدُ رَجْلِيهِ: قَدْ خَوَّى تَخَوُّيَةً. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضَوَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ: إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وَإِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْيُخَفِّفْ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْلِيلِ الثُّبَارِ عَوَاسِبًا،

كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ خَوَّى فَاضْطَبَّى

فَمَرَهُ فَقَالَ: يَرِيدُ أَنَّ الْخَوِلَ قُرُونٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

وَالْخَوَّى: الرِّعَافُ. وَالْخَوَاءُ: الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْعَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؛ قَالَ يَشْرُ يَصِفُ فَرَسًا:

يَسْدُ خَوَاءَ طَبْعِيئِهَا الثُّبَارُ

أَيَّ يَسْدُ الْمَخْرُجَةَ الَّتِي بَيْنَ طَبْعِيئِهَا. وَكُلُّ فُرُجَةٍ فِيهَا خَوَاءٌ. وَالْخَوِيُّ: الْوِطَاءُ بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ وَهُوَ اللَّيْلُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو حَسِيْفَةَ: الْخَوِيُّ بَطْنٌ يَكُونُ فِي الشَّهْلِ وَاسْتَحْزَنَ دَاخِلًا فِي الْأَرْضِ أَغْطَمَ مِنَ الشَّهْلِ مَنَابِتَ. قَالَ الْأَرَمِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي جَوْ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌّ وَخَوِيٌّ. وَالْخَوِيُّ: عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْوَادِي السَّهْلُ الْعَبِيدُ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

وَخَوِيٌّ سَهْلٌ، يُشِيرُ بِهِ الْقَوُّ

مُ رِبَاضًا لِلْجَمِينِ بَغْدَ رِبَاضٍ

يَقُولُ: يَمُرُّ الرُّكْبَانُ بِالْبَعِيزِ فِي شَرَاظِهَا فَيُثِيرُهَا مِنْهَا، وَالرُّبَاضُ: الْبَقَرُ الَّتِي رَمَضَتْ فِي كُثْبِهَا. الْأَرَمِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَحْ الْأَلَمُ، وَالْوَحْ الْقَضْدُ، وَالْخَوُّ الْجُوعُ. وَالْخَوِيَّةُ: مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الضَّرْعِ وَالْقَبْلِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْعَامِ. وَخَوَايَةُ السَّنَانِ: حُبَّتُهُ وَهِيَ مَا تَنْقَمُ تَنْسَبُ الرُّوحُ وَخَوَايَةُ الرَّمْلِ: مَتَشَعٌ دَاخِلُهُ. وَخَوَى الرُّنْدُ وَأَخَوَى: لَمْ يُورِ. وَخَوَّتِ الشَّجَرُ تَخَوَّى خَيْثًا وَأَخَوَّتْ وَخَوَّتْ: أَمْنَحَتْ، وَقِيلَ: خَوَّتْ وَأَخَوَّتْ، وَذَلِكَ إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُعْطَرْ فِي نَوْبِهَا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

قَوْمٌ إِذَا خَوَّتِ الشَّجَرُ فَيَأْتِيهِمْ،

لِلطَّائِرَيْنِ النَّازِلَيْنِ، مَقَارِي

أَعْجَازُ نَخْلٍ خَوَايَةٍ؛ أَعْجَازُ النَخْلِ: أَصُولُهَا، وَقِيلَ: خَوَايَةٌ نَعْتٌ لِنَخْلٍ لِأَنَّ النَخْلَ يَذْكُرُ وَيُوْتِتُ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْصِعٍ آخَرَ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُتَقَبِّرٍ﴾؛ الْمُتَقَبِّرُ: الْمُتَقَلِّعُ عَنِ مَنِيَّتِهِ، وَكَذَلِكَ الْخَوَايَةُ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْمُتَقَلِّعِ، وَقِيلَ: لَهَا إِذَا تَقَلَّعَتْ حَاوِيَةً لَأَنَّهَا خَوَّتْ مِنْ مَنِيَّتِهَا الَّذِي كَانَتْ تَتَبَّثُ فِيهِ وَخَوَّى مَنِيَّتُهَا مِنْهَا، وَمَعْنَى خَوَّتْ أَيَّ خَلَّتْ كَمَا تَخَوَّى الدُّارُ خَوًى إِذَا حَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا. وَخَوَّتِ الدُّارُ أَيَّ يَادُ أَهْلِهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ بِهَا عَائِرٍ. الْأَصْمَعِيُّ: خَوَّى الْبَيْتُ يَخَوِّي خَوَاءً، مَحْمُودٌ، إِذَا مَا خَلَا مِنْ أَهْلِهِ. وَيَقَالُ: وَقَعَ عَرُوشُكَ بِخَوٍّ أَيْ بِأَرْضٍ خَوَّارٍ<sup>(١)</sup> يُتَخَوَّى فِيهِ فَلَا يُخْلِفُ. وَخَوَاءُ الْأَرْضِ، مَمْدُودٌ: تَرَاخُهَا؛ قَالَ أَبُو النُّجُومِ:

يَسْدُو خَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَايِهِ

وَيَقَالُ: دَخَلَ فُلَانٌ فِي خَوَاءٍ فَرَسِهِ يَعْنِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَأَبُو النُّجُومِ وَصَفَ فَرَسًا طَوِيلَ الْقَوَائِمِ. وَيَقَالُ لِمَا يَشْدُو الْفَرَسُ بِذَنَبِهِ مِنْ فُرُجَةٍ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ: خَوَايَةُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

فَسْدُ، بِمُطَرِّجِي اللَّوْنِ يَحْتَلِ،

خَوَايَةُ فَرْجٍ يَسْلُتُ ذَهَبَيْنِ

أَيَّ سَدَّتْ مَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا بِذَنَبِ مُطَرِّجِي اللَّوْنِ. وَالْخَوَاءُ: حُدُّ الْجَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ، يَمْدُ وَيَقْصُرُ، وَالْقَصَرُ أَعْلَى. وَخَوَّى خَوَّى وَخَوَاءُ: تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ، وَخَوِيَّتِ الْمَرْأَةُ خَوًّا. وَخَوَّتْ: وَدَدَتْ فَخَوَّى بِطَنُهَا أَيَّ خَلَا، وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَخَوِيَّتْ أَجُودُ. وَالْخَوِيَّةُ: مَا أَطْعَمَتْهَا عَلَى ذَلِكَ. وَخَوَّاهَا وَخَوَّى لَهَا تَخَوِيَّةً، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: غَيْلٌ لَهَا خَوِيَّةٌ تَأْكُلُهَا وَهِيَ طَعَامٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يَفَالُ لِلْمَرْأَةِ خَوِيَّتٌ، فِيهَا تَخَوَّى تَخَوِيَّةً، وَذَلِكَ إِذَا خَفِيزَتْ لَهَا خَفِيرَةٌ ثُمَّ أَوْقَدَ فِيهَا، ثُمَّ تَقَعَّدَ فِيهَا مِنْ دَاءٍ تَجَدَّهُ. وَخَوَّتِ الْإِبِلُ تَخَوِيَّةً: خَمَضَتْ يُطَوِّئُهَا وَارْتَفَقَتْ. وَخَوَّى الرَّجُلُ: تَجَافَى فِي سَجُودِهِ وَفَرَّجَ مَا بَيْنَ عَصْدِيهِ وَجَنْبِيهِ، وَالطَّائِرُ إِذَا أُرْسِلَ جَنَاحِيهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَمَكَنَ لِقَفَائِهِ؛ قَالَ:

خَوَّتْ عَلَى ثِفَانَتِهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَّى، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ جَافَى بِطَنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَوَقَعَهَا حَتَّى يَخَوِّيَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ

(١) قَوْلُهُ وَأَيَّ بَارِضٍ حَوَارِ النَّخْلِ كَمَا بِالْأَصْلِ.

وقال آخر:

وَأَخْوَتْ نَجْوَمَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَتْهُ،

أَبْصَتْهُ مَحَلٌ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي

قوله: يُثْرِي يَنْتَلُ الْأَرْضَ؛ وقال الأخطل:

فَأَنْتَ الَّذِي تَزْجُو الصُّعَالِيكَ سَبِيئَةً،

إِذَا السُّنْدَةُ الشُّهْبَاءُ خَوَتْ نُجُومَهَا

وَخَوَتْ تَخْوِيَةً، مَالَتْ لِلْمَغِيبِ، وَخَوَى الشَّيْءُ خَيْبًا وَخَوَايَةً

وَاخْتَوَاهُ. اخْتَلَعَهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حَتَّى اخْتَوَى يَلْفُهَا فِي الْجَوِّ مُصْبِلَتٌ

أَزَلُ مِنْهَا، كَتَضَلَّ السَّيْفِ، زُهْلُولُ

ابن الأعرابي: يقال اختواه واختذه واختاته وتَخَوْتُهُ إِذَا اقْطَعْتُهُ؛

وقال أبو وجزة:

ثُمَّ اغْتَمَذْتُ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخَوِّي،

يَسْنُ دُونِي، مُتَبَاعِيذَ الْجُلْدَانِ

وَخَوَايَةَ الْخَيْلِ: حَفِيفٌ عَذُوبٌ<sup>(١)</sup>، كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

بِالْهَاءِ. وَخَوَايَةُ الْمَطَرِ: حَفِيفٌ أَنْهَالُهُ بِالْهَاءِ عَنْهُ أَيْضًا. وَحَكَى

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْخَوَاةُ الصُّوَرُ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ أَيَّ

سَمِعْتُ صَوْتَهُ شِبْهَ النَّوْهِمْ؛ وَأَنْشَدَ:

خَوَايَةً أَجْزَلًا

بِعَنِي صَوْتَهُ، وَفِي حَدِيثٍ صِلَةً: فَسَمِعْتُ كَخَوَايَةِ الطَّائِرِ؛

الْخَوَايَةُ: خَفِيفُ الْجَنَاحِ. وَخَوَاةُ الرِّيحِ: صَوْتُهَا، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا.

وَالْخَوِيُّ: الثَّائِبُ، طَائِفَةٌ. وَالْخَوَايَةُ: الدَّلَامِيَّةُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْخَوُ: الْقَسَلُ، عَنْ الرَّجَاجِيِّ.

وَيَوْمٌ خَوِيٌّ وَخَوِيٌّ وَخَوِيٌّ؛ مَعْرُوفٌ. وَخَوِيٌّ: مَوْضِعٌ. وَيَوْمٌ

خَوُ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ. وَالْخَوِيُّ: الْيَطْلُنُ السَّهْلُ مِنْ

الْأَرْضِ، عَلَى فَعِيلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوْفَةً<sup>(٢)</sup> فَلَا

يَنْطَلِقُ أَيَّ فِتْرَةٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ: وَالْهَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْخَوَانُ:

وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ فِي دِيَارِ تِمِيمٍ. وَخَوُ: وَلَدٌ لِبَنِي أَسَدٍ؛ قَالَ زهير:

لَيْسَ خَلَلْتُ بِخَوُ فِي بَنِي أَسَدٍ،

فِي دِينِ عَفْرِو، وَحَالَتْ ثَوْتٌ فَكَذُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَقَدْ صَحَّفَهُ، قَدْ وَفِيهِ

يَقُولُ الْقَاتِلُ:

وَيَسِّرَ خَوْنِي زُقَافًا وَابِغْ

وَخِيَوَانُ: يَطْلُنُ مِنْ هَمْدَانَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَسْوَدِ بْنِ

يَقْفَرُ:

مُجْنِبَتِ خَاوِيَةِ السَّلَاحِ وَكَلَمَةٍ

أَبْدًا، وَجَانِبِ نَفْسِكَ الْأَسْقَامِ

وَلَمْ يَفْشِرِ الْخَاوِيَةَ، فَتَأَمَّلْهُ.

وَالْخَاءُ: حَرْفُ هَجَاءٍ، وَحَكَى سَبِيوِيَّةُ: خَبَيْتُ خَاءً، وَسَنَدَكَرُ

ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

خَيْبٌ: خَابَ يَخْبِبُ خَيْبَةً: حَرَمٌ، وَلَمْ يَنْتَلُ مَا طَلَبَ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: مَنْ غَارَ بِكُمْ، فَقَدْ غَارَ

بِالْقِدْحِ الْأَخْيَبِ أَيَّ بِالسُّهُمِ الْخَالِيَةِ، الَّذِي لَا تُصِيبُ لَهُ مِنْ

قِدَاحِ الْخَيْسِرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: الْخَيْبُ، وَالْخَيْبُ، وَالْوَعْدُ.

وَالْخَيْبَةُ: الْجِزْمَانُ وَالْخُشْرَانُ؛ وَقَدْ خَابَ يَخْبِبُ وَتَخَوَّبُ

وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْبَةُ لَكَ أَوْ خَيْبَةُ الدُّهْرِ!

وَخَيْبَةُ اللَّهِ: حَرَمُهُ. وَخَيْبَتُهُ أَنَا تَخْبِيًّا.

وَخَابَ إِذَا خَبِرَ، وَخَابَ إِذَا كَفَرَ، وَالْخَيْبَةُ: جِزْمَانُ الْبَجْدِ.

وَفِي الْمَثَلِ: الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ؛ وَسَمِعْتُهُ فِي خَيْبَابِ بْنِ هَيْبٍ أَيَّ فِي

خَصَائِرِ وَيْثَابِ بْنِ بَيْثَابٍ، فِي مَقَلٍ لِلْعَرَبِ، وَلَا يَقُولُونَ مِنْهُ

خَابَ، وَلَا هَابَ. وَالْخَيْبَابُ: الْقِدْحُ الَّذِي لَا يُورِي؛ وَقَوْلُهُ

أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

اِسْكُتْ، وَلَا تَنْطَلِقْ، فَأَنْتَ خَيْبَابُ،

كُلُّكَ دُوْ عَيْبٍ، وَأَنْتَ عَيْبٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقَالًا مِنَ الْخَيْبَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالُ بِهِ، أَنَّهُ مِثْلُ

هَذَا الْقِدْحِ الَّذِي لَا يُورِي. وَوَقَعَ فِي زَوَايِ تَخَوَّبَ عَلَى تَفْعُلٍ،

بِضْمِ الشَّاءِ وَالْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَهُوَ الْبَاطِلُ.

وَتَقُولُ: خَيْبَةٌ لَزَيْدٍ، وَخَيْبَةٌ لِرَبْدٍ، فَالْتَّغَيْبُ عَلَى إِضْمَارِ يَفْعُلٍ.

وَالرُّفْعُ عَلَى الْإِبْدَاءِ.

خَيْتٌ: خَاتٌ يَخْبِتُ خَيْتًا وَخَيْوَتًا: صَوْتٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛

وَأَنْشَدَ:

فِي خَيْمَةِ الطَّائِرِ رَيْثٌ عَجَلَةٌ

(١) قرنه - حفيف عذوبه - وقوله حفيف انهلاله - كذا بالأصل - بالهمال الحاء

فيها. والذي في القاموس باعتبارها فيها كالمحکم.

(٢) قوله وماخذ أبا جهل خوفة ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الحاء

وفي بعضها بفتحها كالأصل.

بين الخَيْرَةِ والخَيْرَةِ واحتج بالأية؛ قال أبو منصور: ولا فرق بين الخَيْرَةِ عند أهل اللغة، وقال: يقال هي خَيْرَةُ النساءِ وشَرُّهُ النساءِ؛ واستشهد بما أنشده أبو عبيدة:

رسلات هسند خيرة الرويلات

وقال خالد بن جبنة: الخَيْرَةُ من النساءِ الكريمة النُشُبِ الشريفة الحَسَبِ الحَسَنَةِ الوجه الحَسَنَةُ الخُلُقِ الكثيرة المال التي إذا زَلَدَتْ أَنْجَبَتْ. وقوله في الحديث: خَيْرُ الناسِ خَيْرُهُمْ لنفسه، معناه إذا جامل الناسَ جاملوه وإذا أحسن إليهم كفاؤهم بمثله. وفي حديث آخر: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأهلِهِ؛ هو إشارة إلى صلة الرحم والحِثِّ عليها.

ابن سيده: وقد يكون الخيارُ للمواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث. والخيارُ: خلاف الأشرار. والخيارُ: الاسم من الاختيار. وخيارُهُ فُخارُهُ خَيْرًا: كان خَيْرًا منه، وما أَخْيَرَهُ وما خَيْرَهُ؛ الأخيرة فادرة. ويقال: ما أَخْيَرَهُ وخَيْرَهُ وَأَشْرَهُ وشَرُّهُ، وهذا خَيْرٌ منه وأَخْيَرُ منه. ابن بُزْج: قالوا هم الأَشْرُونَ والأَخْيَرُونَ من الشُّرَاةِ والخَيَارَةِ، وهو أخير منك وأَشْرُ منك في الخَيَارَةِ والشُّرَاةِ، إثبات الألف. وقالوا في الخَيْرِ والشَّرِّ: هو خَيْرٌ منك وشَرُّ منك، وشَرُّوكَ منك وخَيْرِيَّتُكَ منك، وهو شَرُّوكَ أَهْلُهُ وخَيْرِيَّتُ أَهْلِهِ. وخارَ خَيْرًا: صار ذا خَيْرٍ، وإِلْكَ ما وخَيْرًا أي إِنْكَ مع خَيْرٍ؛ معناه: مستعيب خَيْرًا، وهو مَقْلٌ. وقوله عز وجل: ﴿فَكَاتَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾؛ معناه: إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ ما يُوَدُّونَهُ. وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكْتُ خَيْرًا﴾؛ أي مَالًا. وقالوا: لَعَنُوا أَبِيكَ الخَيْرَ أي الأَفْضَلَ أو ذِي الخَيْرِ. وروى ابن الأعرابي: لعنَ أَبِيكَ الخَيْرَ يرفع الخَيْرَ على الصفة للعَنَرِ، قال: والوجه الجبر، وكذلك جاء في الشَّرِّ. وخارَ الشيءَ واختارَهُ: انتقاه؛ قال أبو زيد الطائي:

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي

زَهَطُ الْمَرِيءِ، خَارَهُ لِلدَّيْنِ مُخْتَارُ

وقال: خَارَهُ مختار لأن خارَ في قُوَّةِ اختار، وقال الفرزدق:

وَمِمَّا الَّذِي اخْتَارَ الرَّجَالَ سَمَاعَةَ

ومجوداً، إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرُّعَارُ

أَرَادَ: من الرجال لأن اختارَ مما يتعدى إلى مفعولين بحذف حرف الجبر، تقول: اختارته من الرجال واحترته

ويقال: اختارَ الدُّبَّ شاةً من الغنم اخْتِيَارًا إِذَا اخْتَطَفَهَا؛ وكذلك اختارَ الصُّفْرَ الطَّيْرَ. وكلُّ اخْتِطَافٍ اخْتِيَاتٍ وخَوَاتٍ، قال أبو نُحَيْلَةَ:

أَوْ كَاخْتِيَاتِ الْأَسَدِ الْخُورِ

حيث: أبو عمرو: التَّخَيُّتُ: عَظُمَ الْبَطْنُ واشترخاؤُهُ. والتَّخَيُّتُ: الجمع والمنع: والتَّهَيُّتُ: الإِعْطَاءُ.

خبيج: الخابجة: الببضة، وهو بالفارسية خاباه.

خعيد: قال الليث: الخعيد فارسية حوّلوا الذال دالاً، قال أبو منصور: يعني به الرُّبْعَةُ.

خير: «الخَيْرُ»: ضد الشر، وجمعه خَيْرٌ: قال النمر بن تولب:

وَلَا تَقْبَلُ الْخَيْرَ، وَأَخْطَأْتُنِي

مُخْطَبٌ جَحْشٌ، وَعَلَوْتُ بَرْنِي

تقول منه: خَيْرْتُ يا رجل، فَأَنْتَ خَائِرٌ، وخَارَ اللَّيْلُ لك؛ قال الشاعر:

فَمَا كِنَانُهُ فِي خَيْرٍ بِخَيْرَةٍ،

وَلَا كِنَانُهُ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارِ

وهو خَيْرٌ منك وأَخْيَرُ. وقوله عز وجل: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾؛ أي تجدوه خَيْرًا لكم من متاع الدنيا. وفلانة الخَيْرَةُ من المرأتين، وهي الخَيْرَةُ والخَيْرَةُ والخَيْرَى والخَيْرِي.

وخَارَهُ عسى صاحبه خَيْرًا وخَيْرَةً وخَيْرَةً: فَضَّلَهُ؛ ورجل خَيْرٌ وخَيْرٌ، مشدّد ومخفّف، وامرأة خَيْرَةٌ وخَيْرَةٌ. والجمع أَخْيَارٌ وخِيَارٌ. وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾؛ جمع خَيْرَةٍ، وهي الفاضلة من كل شيء. وقال الله تعالى: ﴿فَبَيْنَ خَيْرَاتِ جِسَانٍ﴾؛ قال الأخفش: إنه لما وصف به؛ وقيل: فلان خَيْرٌ، أشبه الصفات فأدخلوا فيه انهاء للمؤنث ولم يريدوا به أفعل؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني عَدِيٍّ نَيْمٌ. جاهلي:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِيعَ الرُّبَلَاتِ،

زَبَلَاتٍ هَسَدٍ خَيْرَةِ السَّلَكَاتِ

فإن أردت معنى التفضيل قلت: فلانة خَيْرُ الناسِ ولم تقل خَيْرَةً، وفلانٌ خَيْرُ الناسِ ولم تقل أَخْيَرُ؛ لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى أفعل. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿فَبَيْنَ خَيْرَاتِ جِسَانٍ﴾؛ قال: المعنى أَنَّهُنَّ خَيْرَاتِ الْأَخْلَاقِ حَسَانِ الْخُلُقِ، قال: وقرئ: بنشديد الباء. قال الليث: رجل خَيْرٌ وامرأة خَيْرَةٌ فاضلة في صلاحها، وامرأة خَيْرَةٌ في جمالها وميسجها ففرق

يختاروا على الله؛ قال: ويجوز أن يكون ما في معنى الذي فيكون المعنى ويختار الذي كان لهم فيه الحيرة، وهو ما تتجدهم به، أي يختار فيما يدعوهم إليه من عباده ما لهم فيه الخير. واختارت فلاناً على فلان، عُدِّيَ بعلَى لأنه في معنى فَضَّلْتُ، وقول قيس بن ذريح:

لَعَمْرِي! لَمَنْ أَمْسَى وَأَبْ صَجِيئُهُ،

من الناس، ما اخيرت عليه المضاجع

معناه: ما اختيرت على مَضَجِيهِ المضاجع، وقبل: ما اختيرت دونه، وتصغير مختار مُخَيَّرٌ، حذف منته البدء لأنها زائدة، فأبدلت من الباء لأنها أبدلت منها في حال التكثير.

وخيرته بين الشيئين أي فَوَضَّحْتُ إليه الخيار. وفي الحديث: فَخَيَّرُوا لَطْفُكُمْ، أي اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبيث والفجور. وفي حديث عامر بن الطفيل: أنه خير في ثلاث أي بجعل له أن يختار منها واحدة، قال: وهو بفتح الباء. وفي حديث بريدة: أنها خيَّرت في زوجها، بالضم. فأما قوله: خيَّر بين دور الأضفار فريد فَضَّلَ بعضها على بعض.

وتَخَيَّر الشيء: اختاره، والاسم الخيرة والخيرة كالعنية؛ والأخيرة أعرف، وهي الاسم من قولك: اختاره الله تعالى. وفي الحديث: محمد، ﷺ خيرة الله من خلقه وخيرة الله من خلقه، والخيرة: الاسم من ذلك. ويقال: هذا وهذه وهؤلاء خيرتي، وهو ما يختاره عليه. وقال الليث: الخيرة، خفيفة، مصدر اختار خيرة مثل ارتاب رتبة، قال: وكل مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فعال مثل أفاق يُفَيِّقُ فزاقاً، وأصاب يُصِيبُ صواباً، وأجاب يُجِيبُ جواباً، أقيم الاسم مكان المصدر، وكذلك عَذَّبَ عذاباً. قال أبو منصور: وقرأ القراء: أن تكون لهم الخيرة: بفتح الباء، ومثله سَبَّيَ طيئته؛ قال الزجاج: الخيرة التخير. وتقول: إياك والطيرة، وسبَّيَ طيئته. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾؛ أي ليس لهم أن يختاروا على الله. يقال: الخيرة والخيرة كل ذلك لما تختاره من رجل أو بهيمة يصلح إحدى<sup>(١)</sup> هؤلاء الثلاثة.

(٢) قوله (يصلح إحدى الحج) كذا بالأصل وإن لم يكن فيه سقط، فعل ثالث لفظ ما تختاره.

الرجاء. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾. وليس هذا بطرد. قال الفراء: التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً، وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم، فدما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا: اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً؛ وأشد:

نَحْنُ التِّي اخْتَارَ لَهُ اللَّؤْلُ الشَّجَرُ

يريد: اختار له الله من الشجر؛ وقال أبو العباس: إنما جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعيض ولذلك حذف من. قال أعرابي: قلت لِحَلَفِي الْأَخْمَرِ: ما خَيْرُ اللَّبَنِ<sup>(١)</sup> للمريض؟ بمحضر من أبي زيد، فقال له خلف: ما أحسنها من كلمة لو لم تُدْنَسْهَا بِإِسْمَاعِيَا لِلنَّاسِ. وكان ضميناً، فرجع أبو زيد إلى أصحابه فقال لهم: إذا أُقْبِلَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ: ما خَيْرُ اللَّبَنِ للمريض؟ ففعلوا ذلك عند إقباله فعلم أنه من فعل أبي زيد. وفي الحديث: رأيت الجنة والنار فلم أرَ مثلاً للخير والشر؛ قال شمر: معناه، والله أعلم، لم أرَ مثل الخير والشر، لا يميز بينهما فيبلغ في طلب الجنة والهرب من النار. الأصمعي: يقال في مثل اللقادم من سفر: خَيْرٌ ما رُدُّ في أهل ومال قال: أي جَمَلَ الله ما جئت خَيْرٌ ما رجع به الغائب. قال أبو عبيد: ومن دعائهم في النكاح: على يَدَيِ الْخَيْرِ وَالْيُسْرِ، قال: وقد روي هذا الكلام في حديث عن عُثَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِي فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ أَخَاهُ أَنَسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْتِهِ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهِ فَخَيَّرَ أَنَسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ، معنى خَيْرٌ أي نُفَّرَ؛ قال ابن الأثير: أي فَضِّلَ وَغُلِبَ. يقال: نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّتْهُ أَي غلبته، وخَافَرْتُهُ فَخَرَّتْهُ أَي غلبته، وفَافَرْتُهُ فَفَافَرْتُهُ بمعنى واحد، وفَافَرْتُهُ فَفَافَرْتُهُ؛ قال الأعشى:

وَاشْفَرَفَ الْمَشْفُورُ لِلْمَافِرِ

وقوله عز وجل: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾؛ قال الزجاج: المعنى ربك يخلق ما يشاء وربك يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم الخيرة أي ليس لهم أن

(١) قومه وما غير اللبن الخبز أي مصب الرء والنون، فهو تعجب في القاموس.

والاختيار: الاصطفاء وكذلك التخيير.

ولك خيرة هذه الإبل والغنم وخياريها، الواحد والجمع في ذلك سواء، وقيل: الخيار من الناس والمال وغير ذلك التَّضَارُّ. وحمل خيار وناق خيار: كريمة فارغة؛ وجاء في الحديث المرفوع: أعطوه جملًا وباعيًا خيارًا؛ جمل خيار وناق خيار أي مختار ومحتارة. ابن الأعرابي: نحر خيرة إبله وخوزة إبله، وأنت بالخيار وبالشَّخارِ سواء، أي اختر ما شئت.

والاستخارة: طلب الخيرة في الشيء، وهو استعمال منه. وفي الحديث: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في كل شيء. وخار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك، والخيرة، بسكون الهاء، الاسم من ذلك، ومنه دعاء الاستخارة: اللهم عز لي أي اختر لي أضلح الأمرين واجعل لي الخيرة فيه. واستخار الله: طلب منه الخيرة. وخار لك في ذلك: جعل لك فيه الخيرة؛ والخيرة الاسم من قولك: خار الله لك في هذا الأمر. والاختيار: الاصطفاء، وكذلك التَّخْيِيزُ، ويقال: استخِر الله يَخِرُ لك؛ والله يَخِيرُ للبد إذا استخاره.

والخيز، بالكسر الكرم. والخيز: الشرف؛ عن ابن الأعرابي. والخيز: الهبة. والخيز: الأصل، عن اللحياني. وفلان خيزي من الناس أي صفيتي. واستخار المنزل: استطفه؛ قال الكميت:

وَلَسْتُ بِمُسْتَخِيرٍ وَمُسْرَمٍ الدُّيَارِ

بَعْدَ لَيْسٍ، فَوَ الصَّبَا السَّعِيرُ

واستخار الرجل: استعطفه ودعاه إليه؛ قال خالد بن زهير الهذلي:

لَعَلَّكَ، إِذَا أُمَّ عَمْرُو تَبَلَّدْتَ

بِسَوَاكَ خَلِيلًا، شَاعِي تَسْتَخِيرُهَا

قال السكري: أي تستعطفها بشتكمك إياي. الأزهري: استخزت فلاناً أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف، والأصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد انضية أو البقرة فيتحوَّلُ حَوَارِ الغزال فتسمع الأم، فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن بها ولداً فتطلب موضعه، فيقال: استخارها أي خار لئتحور، ثم قيل لكل من استعطف: استخار، وقد تقدّم في

خور لأن ابن سيده قال: إن عينه واو. وفي الحديث: التَّخْيِيرُ بالخيار ما لم يَتَفَرَّقَا؛ الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب تخير الأمرين: إما إمضاء البيع أو فسخه، وهو على ثلاثة أضرب: خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة، أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا يتبع الخيار أي إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فلم يلزم بالتفرق، وقيل: معناه إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فلم يلزم بنفسه عند قوم، وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أولها من حال العقد أو من حال التفرق، وأما خيار النقيصة فإن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك. واستخار الضبيغ واليزنبرغ: جعل خشبة في موضع التافقاء فخرج من القاصعاء. قال أبو منصور: وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل.

والخيار: نبات يشبه القثاء، وقيل: هو القثاء، وليس بعربي. وخيار شئتر: ضرب من الخروب شجرة مثل كبار شجر الخوخ. وبنو الخيار: قبيلة؛ وأما قول الشاعر:

أَلَا تَكْرَهُ النَّاسِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ

بَعَثُوا بَنِي مَسْعُودٍ، وَبِالشَّيْءِ الضَّمْدُ

فإنما ثناه لأنه أراد خيبري فحففه، مثل ميث وميث وهين وهين؛ قال ابن بري: هذا الشعر لسترة بن عمرو الأسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان النعمان قتلها، ويروي بخير بني أسد على الأفراد، قال: وهو أجود؛ قال: ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق:

وَقَدْ مَاتَ خَيْرُهُمْ فَلَمْ يُخَرْ زَمَطُهُ،

عَشِيَّةً بَانًا، زَمَطُ كَغِبٍ وَحَامٍ

وَالْخَيْرِيُّ مَرْبُوبٌ.

خيس: الخيس، بالفتح: مصدر خاص الشيء يخيس خيساً تَخْيِرُ وَتَسَدُّ وَأَتَنَ. وخاسيت الجيفة أي لَوَّحَتْ، وخاس الطعام والبيع خيساً: كَسَدَ حتى فسد، وهو من ذلك كأنه كَسَدَ حتى فسد. قال الليث: يقال للشيء يبقى في موضع فيفسد ويتغير كالجوز والتمر: خائس، وقد خاس يخيس، فإذا أتن، فهو مغل، قال: والزاي في الجوز واللحم أحسن من السين. وخيس الشيء: لَبَّيْ. وخيس الرجل والدابة تخيسب

وخاس عَهْدَهُ وبِعَهْدِهِ: نقضه وحانه. وحاس فلان ما كان عليه أي غَدَرَ به. وقال الليث: خاس فلان بوعده: يخيئس إذا أخلف، وخاس بعهدته إذا غَدَرَ وتَكَبَّرَ. الجوهري: خاس به يخيئس ويخوس أي غدر به، وفي الحديث: لا أجيئس بالعهد، أي لا أنقضه.

والخَيْئُسُ: الخير. يقال: ما له قَلٌّ خَيْئُسُهُ. والخيئس: الغم، يقال للصبى: ما أعظمه قَلٌّ خَيْئُسُهُ أي قَلٌّ غَمُهُ؛ وقال ثعلب: معنى قَلٌّ خَيْئُسُهُ قلت حركته؛ قال: وليست بالعالية. والخيئس: الذُّرُّ، قال أبو منصور: وروي عمرو عن أبيه في قول العرب أَقْلُ اللُّهُ خَيْئُسُهُ أي ذَرُّهُ، وعَرَضَ على الرياشي يدعو العرب بعضهم لبعض فيقول: أَقْلُ اللُّهُ خَيْئُسُكُ أي لَيْتَكَ. قال: نعم العرب تقول هذا إلا أن الأصمعي لم يعرفه. وروي عن أبي سعيد أنه قال: قَلٌّ خَيْئُسٌ فلان أي قَلٌّ خَطْؤُهُ. ويقال: أَقْلُ من خَيْئُسٍ أي من كذبك. والخيئس: بالكسر، والخيئسَةُ: الشجر الكثير الملتف. وقال أبو حنيفة: الخيئس والخيئسَةُ المجتمع من كل الشجر. وقال مرة: هو الملتف من القَصَبِ والأشْءِ والتَّخْلِ، هذا تعبیر أبي حنيفة، وقيل: لا يكون خيئساً حتى تكون فيه خلفاء. والخيئس: منبث الطُوفاء وأنواع الشجر. ويحيئس أخْيَيْسُ: مستحكِم؛ قال:

أَلَجَأْتُ لَفْخِ الطُّبَا وَأَذْنَسَا،

وَالطُّلُ فَنِي خَيْئِسٍ أَرَأَيْتُ أَخْيَيْسَا

وجعُخ الخيئس أخْيَيْسٌ. وموضع الأسد أيضاً: خيئس؛ قال المصنِّعُ داوُدُ: سألتُ الرِّياشِيَّ عن الخيئسة فقال: الأَجَمَةُ؛ وأنشد:

لِحِمَاهُمُ كَأَنَّهَا أَخْيَيْسٌ

ويقال: فلان في عيبي أَخْيَيْسٌ أو عدي أَخْيَيْسٌ أي كثير العدد؛ وقال جندل:

وإن عِيصِي عِيصُ عِرِّ أَخْيَيْسِي،

أَلْفُ تَخْيِيمٍ صَفَاةٍ عَزْمِي

أبو عبيد: الخيئس الأَجَمَةُ، والخيئس: ما تَجَمَّع في أصول النخلة مع الأرض، وما فوق ذلك الركائب. ومُخْيَيْسٌ: اسم صنم لبني القَيْنِ.

خيئس: الخيئس: ثيباً رِقَاقَ النسيج غِلَظَ الخُيُوطِ تُتَخَذُ من مُشَاةِ الكَنَانِ ومن أَرْدَنِيَّةٍ، وربما اتَّحدت من القَصَبِ، والجمع أخْيَيْش؛ قال:

وحاسنهما: دلهما: وخاس هو: ذَلٌّ. ويقال: إن فعل فلان كذا فإنه يَخَاسُ أَنَّهُ أي يَذَلُّ أَنفَهُ. والتَّخْيَيْسُ: التذليل.

الليث: خوس المُخْيَيْسُ وهو الذي قد ظهر لحمه وشحمه من السم. وقال الليث: الإنسان يُخْيَيْسُ في المُخْيَيْسِ حتى يبلغ شدة الغم والأذى ويذل ويهان، يقال: قد خاس فيه. وفي الحديث: أن رجلاً سار معه على جمل قد تَوَقَّه وخَيَّسَهُ أي راضه وذلك بالركوب. وفي حديث معاوية: أنه كتب إلى الحسين بن علي. رضوان الله عليه: إني لم أكرهك ولم أخشك أي لم أؤذك ولم أهينك ولم أخيفك وغداً. ومنه المُخْيَيْسُ وهو يَمُخُّ كان بالمرأى؛ قال ابن سيده: والمُخْيَيْسُ السجن لأنه يُخْيَيْسُ المحبوسين وهو موضع التذليل، وبه سمي سجن الحجاج مُخْيَيْساً، وقيل: هو سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه. وفي حديث علي: أنه بنى خيئساً وسماه المُخْيَيْسَ؛ وقال:

أَمَا تُرَايَنِي كَيْساً مُكْيَيْساً،

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخْيَيْساً

بَاباً كَبِيراً وَأَيْنَا كَيْساً

نافع: سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء، وكان من قَصَبٍ فكان المحبوسون يَهْزُؤُونَ منه، وقيل: إنه نقب وأُفْلِتَ منه المُخْيَيْسون فهدمه علي، رضي الله عنه، وبني المُخْيَيْسَ لهم من مَدَنٍ. وكل سجن مُخْيَيْسٌ ومُخْيَيْسٌ أيضاً؛ قال الفرزدق:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخْيَيْسٍ،

وَمُخْجَجٍ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي مَحْجَرٍ

والإبل المُخْيَيْسَةُ التي لم تُسَوِّجْ، ولكنها عُيِّسَتْ للنحر أو القَسَمِ؛ وأنشد للناطقة:

وَالأُذُنُ قَدْ عُيِّسَتْ فَتُثَلَّ مَرَاغِقُهَا،

مَشْدُودَةٌ بِرَحَالِ الْجِيْزَةِ الْجُدِّ

وقال أبو بكر في قولهم: دَخَ فلاناً يَخْيَيْسُ، معناه دعه يلزم موضعه الذي يلازمه، والنسج يسمى مُخْيَيْساً لأنه يُخْيَيْسُ فيه الناس ويُلْزَمُونَ نزوله. والمُخْيَيْسُ: بالفتح: موضع التخييس، وبالكسر: فاعله.

وخاس الرجل خيئساً: أعطاه بيلغوه ثمناً ما ثم أعطاه أنقص منه، وكذلك إذا وعده بشيء ثم أعطاه أنقص مما وعده به.

وَأَصْبَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَى مَرَايِلَ،

وَأَخْبِاشَ غَضَبٍ مِنْ مَهْلَهْلَهَةِ الْيَمَنِ

وفيه خُيُوشَةٌ أَيْ رَقَّةٌ. وخاش ما في الوعاء: أَخْرَجَهُ.

خيض: الْأَخْيَضُ الَّذِي إِخْدَى عَيْنِيهِ صَغِيرَةٌ وَالْأُخْرَى كَبِيرَةٌ، وقيل: هو الَّذِي إِخْدَى أَذْنِيهِ نَضْبَاءُ وَالْأُخْرَى غَنَوَاءُ، وَالْأُنْثَى خَيْصَاءُ، وَقَدْ خَيْضَ خَيْصَاءُ. ابن الأعرابي: الْخَيْصَاءُ مِنَ الْيَغْزَى الَّتِي أَحَدُ قَرْنَيْهَا مُنْقَصِبٌ وَالْأُخْرَى مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا. وَالْخَيْصَاءُ أَيْضاً: الْعَطِيقَةُ التَّافَهُةُ. وَالْخَيْضُ: الْقَلِيلُ مِنَ الثَّيْلِ، وَكَذَلِكَ الْمَخَاضُ وَهُوَ اسْمٌ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النِّسْبِ كَمَوَازٍ مَائِتٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ فَذَلِكَ وَجْهَانَا عَلَى ذَلِكَ. وَخَاضَ الشَّيْءُ يَخْضِضُ أَيُّ قَلٍّ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ الْمُفَضَّلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى:

نَعْرِى! لَمَّا أَتَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصاً،

لَقَدْ نَالَ خَيْصَاءٌ مِنْ غَفِيرَةِ خَالِصاً

ما معنى خَيْصَاءٌ؟ فقال: العرب تقول فلانٌ يَخُوضُ الْعَطِيقَةَ فِي بَنِي فَلانٍ أَيْ يُقْلِلُهَا، قَالَ: فقلت فكان ينبغي أن يقول خَوْصاً، فقال: هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الشُّرَاعَ الصُّيَاغَ، وَيَقُولُونَ الصُّيَاغَ لِلصُّوَامِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَنَلْتُ مِنْهُ خَيْصَاءً خَالِصاً أَيْ شَيْئاً سِيراً.

خيض: التَّوَادَرُ: سَيْفٌ خَيْضٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطاً مِنْ حَدِيدٍ أُنِيتَ وَحَدِيدٍ ذَكِيرٍ.

خيض: الْخَيْطُ: الشُّكْلُ، وَالْجَمْعُ أَخْيَاطٌ وَخُيُوطٌ وَخُيُوطَةٌ مِثْلُ فَعْلِ وَفُحُولٍ وَفُحُولَةٍ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِابْنِ مِقْبَلٍ:

قَرِيساً وَمَغْشِياً عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ

خُيُوطَةٌ سَارِيٍّ لَوَاقِرٌ فَائِلَةٌ

وَعَطِطَ الثَّوْبُ يَخْطِطُهُ خَيْطاً وَخَيْطَةً، وَهُوَ مَخْطُوطٌ وَمَخْطِطٌ، وَكَانَ حَدُّهُ مَخْطُوطاً فَلْيَثَرُوا الْبَاءَ كَمَا لَيَثَرُوا فِي عَطِطَ، وَالتَّفْثِي سَاكِنَانِ: سَكُونُ الْبَاءِ وَسَكُونُ الْوَاوِ، فَقَالُوا تَخْطِطُ لِاتِّفَاءِ السَّاكِنَيْنِ، أَلْقَا أَحَدُهُمَا، وَكَذَلِكَ يُؤْ كَيْلٌ، وَالْأَصْلُ مَكْثُيُولٌ.

قال: فمن قال مَخْطُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّمَامِ، وَمَنْ قَالَ مَخِيطٌ بَنَاهُ عَلَى النِّقْصِ لِنَقْصَانِ الْبَاءِ فِي خِطَطَ، وَالْبَاءُ فِي مَخِيطَ هِيَ وَאו مَفْعُولٌ، انْقَلَبَتْ بَاءُ لِسَكُونِهَا وَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا حَرَكُ مَا قَبْلَهَا لِسَكُونِهَا وَسَكُونُ الْوَاوِ بَعْدَ مَقْطُوعِ الْبَاءِ، وَإِنَّمَا كَسَرَ

لِيَعْلَمَ أَنَّ السَّاقِطَ بَاءً، وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنَّ الْبَاءَ فِي مَخِيطَ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ وَالَّذِي حَذَفَ وَاو مَفْعُولٌ لِيَعْرِفَ الْوَاوِيَّ مِنَ الْبَائِيَّ، وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْوَاوَ مَزِيدَةٌ لِلْبِنَاءِ فَلَا يَسْغِي بِهَا أَنْ تَحْذَفَ، وَالْأَصْلِيُّ أَجَبٌ بِالْحَذَفِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ أَوْ عَلَّةٌ تَوْجِبُ أَنْ يَحْذَفَ حَرْفٌ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنَّقْصَانِ وَالتَّمَامِ، فَأَمَّا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَلَمْ يَجِءْ عَلَى التَّمَامِ إِلَّا حَرْفَانِ: يَشْكُ مَذْرُوفٌ، وَغُوبٌ مَضْوُونٌ، فَإِنَّ هَذَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ، وَفِي التَّحْوِيلِ مِنَ يَقْبِضُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ قَوْلٌ مَقْذُولٌ، وَفَرَسٌ مَقْذُودٌ، قِيَاساً مَطْرَداً، وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِي:

كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِيهِ رِبَاطاً

مُسْتَشْرِقَةً، مُسْرِغَةً مِنَ السَّخِيَاطِ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْخِيَاطَةَ فَحَذَفَ الْهَاءَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً وَخَيْطَةً: كَخَاطَهُ؛ قَالَ:

فَهُوَ بِالْأَيْمَانِ مُقَيِّمٌ،

مُقَلِّدٌ وَمُسَخِّطٌ بِطَائِهِ

وَالْخِيَاطُ وَالْمَخِيطُ: مَا يَخِيطُ بِهِ، وَهَذَا أَيْضاً الْإِبْرَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، أَيِ فِي ثَقَبِ الْإِبْرَةِ وَالْمَخِيطِ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْمَخِيطُ وَنَظِيرُهُ مِمَّا يُفْتَقَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ، قَالَ: وَمِثْلُ خِيَاطٍ وَمَخِيطٍ بَرَادٌ وَمِشْرَدٌ وَإِرَازٌ وَمِزْرَزٌ وَقِرَامٌ وَمِزْرَمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَذْوَا الْخِيَاطِ وَالْمَخِيطِ؛ أَرَادَ بِالْخِيَاطِ هَهُنَا الْخَيْطَ، وَبِالْمَخِيطِ مَا يُخَاطُ بِهِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: هِيَ الْإِبْرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: ثَقَبٌ لِي خِيَاطٌ وَنَصَاحَةٌ أَيْ خَيْطٌ وَاحِداً. وَرَجُلٌ خَائِطٌ وَخَيْطٌ وَخَاطٌ، الْأَخِيرُ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْخِيَاطَةُ: صِنَاعَةُ الْخَائِطِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾، يَعْنِي بَيَاضَ الصُّبْحِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْخَيْطِ لِدِقَّتِهِ، وَقِيلَ: الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ الْفَجْرُ الْمُسْتَعْبِلُ، وَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الْفَجْرُ الْمُقْتَرِضُ؛ قَالَ أَبُو ذُرٍّ الْإِيَادِي:

فَلَمَّا أَصْأَتْ لَنَا شَذَفَةٌ،

وَلَاخَ مِنَ السُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: هُمَا فَجْرَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُ أَسْوَدٍ مُقْتَرِضاً وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ، وَالْآخَرُ يَدُ طَالِعاً مُسْتَعْبِلاً يَمْلَأُ الْأَفْقَ فَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ، وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ اللَّيْلُ مِنْ السَّهَارِ،

قال: وَخَيْطُ الْبَاطِلِ هُوَ الْهَيَاءُ الْمَثُورُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ انْكَوَّةٍ عِنْدَ خَتَمِ الشَّمْسِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَهْوَى أَمْرَهُ. وَالْخَيْطَةُ: خَيْطٌ يَكُونُ مَعَ خَيْلٍ مُشْتَارٍ (العس)، فَيَدُ أَرَادَ الْحَبِيَّةَ ثُمَّ أَرَادَ الْحَبَّ جَذَبَهُ بِذَلِكَ الْحَيْطِ وَهُوَ مُزْبُوطٌ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ

بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ؛ يُكْبَرُ غُرَابُهَا

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَيْدِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَيْطَةُ حَبْلٌ لَطِيفٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّلْبِ؛ وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ

شَدِيدُ الرِّصَاةِ، نَابِلٌ وَابِلٌ نَابِلٌ

وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّبَبُ الْحَبْلُ وَالْخَيْطَةُ الْوَيْدُ. ابْنُ سِيدَه: الْخَيْطَةُ الْوَيْدُ فِي كَلَامِ مُدْبِلٍ، وَقِيلَ: الْحَبْلُ. وَالْخَيْطُ وَالْخَيْطُ: جَمَاعَةُ النَّعَامِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِجَمْعِ خَيْطَانٍ. وَالْخَيْطِيُّ: كَالْخَيْطِ مِثْلُ مَكْرِي؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَخَيْطًا مِنْ خَوَاصِبِ مُؤَلَفَاتِ

كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقُ الْإِنْسَانِ

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرِي لَشَبِيلٍ، وَقَالَ: وَيَجْمَعُ عَمَى خَيْطَانٍ وَأَخْيَاطٍ.

الْبَيْتُ: نَعَامَةٌ خَيْطَاءُ بَيْتَةُ الْخَيْطِ، وَخَيْطُهَا: طَوْنُ قَصَبِهَا وَغُلْفِهَا، وَيُقَالُ: هُوَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطِ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَا يَزِمُ لَهَا كَالْعَيْسِ فِي الْإِبِلِ الْغَرَابِ، وَقِيلَ: خَيْطُهَا أَنَّهَا تَنْقَطِرُ وَتَتَدَبَّعُ كَالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ.

وَيُقَالُ: خَاطَ فُلَانٌ بَعِيرًا بِعَمِيرٍ إِذَا قَرَنَ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ رُكَايُشُ الدَّبَّيْرِيُّ:

يَلْبِذُ لَمْ يَخِطْ عَرَفًا بِخَنَسٍ

وَلَكِنْ كَانَ يَشْتَاطُ لِحَفَاءِ

أَي لَمْ يَقْرُنْ بَعِيرًا بِبَعِيرٍ، أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّعَمِ. وَالْحَفَاءُ: الثَّوْبُ الَّذِي يَنْقَطِرُ بِهِ. وَالْخَيْطُ وَالْخَيْطُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَرَادِ، وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ أَيْضًا.

وَنَعَامَةٌ خَيْطَاءُ بَيْتَةُ الْخَيْطِ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ. وَخَيْطُ الرِّقَّةِ: نُحَايُهَا. يُقَالُ: جَاخَشَ فُلَانٌ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ أَيْ دَافَعُ عَنْ دَمِهِ. وَمَا أَتَيْكَ إِلَّا الْخَيْطَةُ أَيْ الْفَقِيَّةُ. وَخَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً: مَرَّ عَلَيْهِمْ

وَقَوْلُ أَبِي دُرَادٍ: أَضَاعَتْ لَنَا مَدْفَعَةٌ، هِيَ هَهُنَا الظَّلْمَةُ؛ وَلاَحَ مِنْ الصَّحاحِ أَيْ بَدَا وَظَهَرَ، وَقِيلَ: الْخَيْطُ الْوُزْنُ، وَاحْتِجَ بِهَذِهِ الْآيَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ قَوْلِهِ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي تَعْسِيرِ الْخَيْطَيْنِ: إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُتَغَلِّقٌ،

وَالْخَيْطُ الْاَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ

وَبَرَوِي: مَكْتُومٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَبْدِ بَنِ حَاتِمٍ أَخَذَ خَيْلًا أَسْوَدَ وَحَبْلًا أَبْيَضَ وَجَعَلَهُمَا تَحْتَ وَصَايِهِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِمَا عِنْدَ الْفَجْرِ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّكَ الْغَرِيضُ الْقَفَا، لَيْسَ الْمَعْنَى ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ، وَفِي النِّهَايَةِ: وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ بَيَاضَ النَّهَارِ وَظِلْمَةَ اللَّيْلِ. وَخَيْطُ الشَّيْبِ رَأْسُهُ وَفِي رَأْسِهِ وَلِيخَيِّبَ: صَارَ كَالْخَيْوِطِ أَوْ ظَهَرَ كَالْخَيْوِطِ مِثْلَ وَخَطَ، وَخَيْطُ رَأْسِهِ كَذَلِكَ؛ قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ابْنِ هِلَالٍ:

تَالُوْهُ لَا أَلْسَنِي مَرْيَحَةً وَاحِدَ،

حَتَّى تَخْطُطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ إِذَا اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ خَيْطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ، فَجَعَلَ خَيْطًا مُتَمَدِّيًّا، قَالَ: فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ عَلَى هَذَا حَتَّى تُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي، وَجُعِلَ الْبَيَاضُ فِيهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ خَيْطٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: وَأَنَا مِنْ قَالَ خَيْطُ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى هَذَا فَإِنَّهُ يَرِيدُ تُخَيِّطُ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، أَيْ خَيْطُتُ قُرُونِي، وَهِيَ تُخَيِّطُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي السَّوَادِ كَالْخَيْوِطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ، لِأَنَّهُ لَوْ اتَّصَلَ لَكَانَ نَشْجًا، قَالَ: وَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِالْوُجْهَيْنِ: أَعْنِي تُخَيِّطُ، بِفَتْحِ الْيَاءِ. وَتُخَيِّطُ بِكَسْرِهَا، وَالْخَاءُ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوُجْهَيْنِ. وَخَيْطُ بَاطِلٍ: الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ، يُقَالُ: هُوَ أَذَقُ مِنْ خَيْطِ بَاطِلٍ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَقِيلَ: خَيْطُ بَاطِلٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ لَمَابُ الشَّمْسِ وَمُخَاطُ الشَّيْطَانِ، وَكَانَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ يُقَلِّبُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَخِيَ اللَّهُ قَوْمًا مَدَّكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ

عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَحُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي: خَيْطُ بَاطِلٍ هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قِمِّ ابْنِ كُبَيْرٍ. أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: يُقَالُ فُلَانٌ أَذَقُ مِنْ خَيْطِ الْبَاطِلِ،



فُرِقت.

والخَيْفَانَةُ: الجَرَادَةُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا حَطُوطٌ مُحْتَفَةٌ بِيَاضٍ وَضَفْرَةٍ، وَالْجَمْعُ خَيْفَانٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: جَرَادٌ خَيْفَانٌ احْتَلَمَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ وَالْجَرَادُ حَيْثُ أَطِيرَ مَا يَكُونُ، وَقِيلَ: الْحَنْدَرُ مِنَ الْجَرَادِ الْمَهَازِيلِ الْحُمْرِ الَّذِي مِنْ نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ تَشْتَوِيَ أَجْنِحَتُهُ. وَنَاقَةُ خَيْفَانَةٍ: سَرْمَةٌ، شَبِهَتْ بِالْجَرَادِ لِسُرْعَتِهَا، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ شَبِهَتْ بِالْجَرَادَةِ لِحَفَّتِهَا وَضُمُورِهَا؛ قَالَ عَتَرَةُ:

فَعَذَوْتُ تَحْمِيلَ شَيْكُنِي خَيْفَانَةً،

سُرُوطُ الْجَرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أُلْعُ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْعَرَبُ تَشَبَّهُ الْخَيْلَ بِالْخَيْفَانِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً،

لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسْبِطٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ:

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً،

كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُثْنِيَةٌ

وَيَقَالُ: تَخَيَّفَ فُلَانٌ أَلْوَانًا إِذَا تَغَيَّرَ أَلْوَانُهُ، قَالَ الْكَمِيتُ:

وَمَا تَخَيَّفَ أَلْوَانًا مُفْسِتَةً،

عَنِ الْمَحَابِسِ مِنْ إِخْلَاقِهِ، الْوُطْبُ

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرَبَّمَا سَمِعْتَ الْأَرْضَ الْمُخْتَلِفَةَ أَلْوَانِ الْحَجَارَةِ خَيْفَاءً.

وَالْخَيْفُ: جِلْدُ الطَّرْعِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: جِلْدُ ضَرْعِ النَّاقَةِ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ خَيْفًا حَتَّى يَخْلُوَ مِنَ اللَّبَنِ وَيَسْتَرْخِي. وَنَاقَةُ خَيْفَاءُ بَيِّنَةُ الْخَيْفِ: وَاسِعَةٌ جِلْدُ الطَّرْعِ، وَالْجَمْعُ خَيْفَانَاتٌ، وَخَيْفٌ الْأَوَّلَى نَادِرَةٌ لِأَنَّ فَعْلَانَاتٍ إِنَّمَا هِيَ لِلَّاسِمِ أَوِ الصِّفَةِ الْعَالِيَةِ غَلَبَةُ الْأَسْمِ كَقَوْلِهِ <sup>عَلَيْهِ</sup> لَيْسَ هِيَ الْخَضِرَاوَاتُ صَدَقَةٌ. وَحَكِيَ اللَّحْيَانِي: مَا كَانَتْ النَّاقَةُ خَيْفَاءً وَلَقَدْ خَيَّفَتْ خَيْفًا. وَالْخَيْفُ: وَعَاءٌ قَصِيبُ الْبَعِيرِ. وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ: وَاسِعٌ جِلْدُ الثَّيْلِ؛ قَالَ:

صَوَّى لَهَا ذَا كِبْنَةٍ جُلْدِيَّتِ

أَخْيَفٌ، كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

أَيَّ غَزِيرَةٍ. وَقَدْ خَيَّفَ، بِالْكَسْرِ. وَالْخَيْفُ: مَا ارْتَمَعَ عَنِ

مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: خَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً وَخَشَطَ وَاخْتَطَى، مَقْلُوبٌ: مَرَّ مَرًّا لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ؛ قَالَ كِرَاعٌ: هُوَ مَا خُذَ مِنْ الْخَطِّ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا خَطًّا إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا حَاطَهُ خَوْطُهُ وَلَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً، قَالَ: وَلَيْسَ مِثْلُ كِرَاعٍ يُؤْمَنُ عَلَى هَذَا. اللَّيْثُ: يَقَالُ خَاطَ فُلَانٌ خَيْطَةً وَاحِدَةً إِذَا سَارَ سِيرَةً وَلَمْ يَنْقَطِعِ السَّيْرُ، وَخَاطَ الْخَيْتُ إِذَا انْسَابَ عَلَى الْأَرْضِ. وَخَيْطُ الْخَيْتِ: مَرْخَفُهَا، وَالْمَخِيظُ: الْمَرْوُ وَالْمَسْلُكُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَبَيْنَهُمَا سَلْتَى زِمَامٌ كَأَنَّهُ

مَخِيظٌ مُشْجَاعٌ، أَحْبَزَ اللَّيْلِ، ثَامِرٌ

وَيَقَالُ: خَاطَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ مَرَّ إِلَيْهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: خَاطَ فُلَانٌ خَيْطًا إِذَا تَضَيَّ سَرِيعًا، وَتَخَوَّطَ تَخَوَّطًا مِثْلَهُ، وَكَذَلِكَ مَخَطٌ فِي الْأَرْضِ مَخْطًا. ابْنُ شَمِيلٍ: فِي الْبَطْنِ مَقَاطُهُ وَمَخِيظُهُ، قَالَ: وَمَخِيظُهُ مَجْتَمِعُ الصَّفَاقِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْبَطْنِ.

خَيْفٌ: خَيْفُ الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَغَيْرِهِ خَيْفًا، وَهُوَ أَخْيَفُ بَيِّنُ الْخَيْفِ، وَالْأُنثَى خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ كَغُلَاءٍ وَالْأُخْرَى زُرْقَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْيَفُ بَنِي تَيْمٍ؛ الْخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زُرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ، وَالْجَمْعُ خَوْفٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْأَخْيَافُ: الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَشْكَالِ. وَالْأَخْيَافُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِينَ أُنْفِثَ وَاحِدَةً وَأَبَاؤُهُمْ شَيْءٌ. يَقَالُ: النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيْ لَا يَسْتَعِزُّونَ، وَيَقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِخْوَةِ، يَقَالُ: إِخْوَةُ أَخْيَافٍ. وَالْأَخْيَافُ: اخْتِلَافُ الْأَبَاءِ وَأَتْنَهُمْ وَاحِدَةً، وَمِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيْ مُخْتَلِفُونَ. وَخَيْفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا: جَاءَتْ بِهِمْ مُخْتَلِفِينَ. وَتَخَيَّفَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرْعَى وَغَيْرِهِ: اخْتَلَفَتْ وَبَجَوْهُهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالْخَافَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ، وَقِيلَ: هِيَ شَفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصْبَدَّةٌ قَدْ رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ، قِيلَ: سَمِيتَ بِذَلِكَ لِشَخَافَةِ أُنْوَابِهَا أَيْ اخْتِلَافِهَا، قَالَ اللَّيْثُ: تَصْفِيرُهَا خَوْفَقَةٌ وَاسْتِيقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ، وَهِيَ حِجَّةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُهَا النَّسَالُ وَالشَّعَاءُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ اسْتِيقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ خَطَأٌ وَالَّذِي أَرَاهُ الْخَوْفُ، بِالْحَاءِ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ.

وَخَيْفُ الْأَمْرِ بَيْنَهُمْ: وُزْعٌ. وَخَيْفَتِ عُمُورُ اللَّثَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ:

وما جِلَّتْ أَتَقْبَى بَيْنَنَا مِنْ حَوْدَةٍ.

عِرَاضُ الْمَذَاكِبِي الْمُسْتَفْقَاتِ الْفَلَاتِمَا

وفي الحديث: ما إِخَالَكَ سَرَقَتْ أَيُّ مَا أَطْلُكَ؛ وتقول في مستقبله: إِخَالَ، بكسر الألف، وهو الأقصاح، وينو أسد يقولون أَخَالَ، بالفتح، وهو القياس، والكسر أكثر استعمالاً. التهذيب: تقول خِلْنُهُ زَيْدًا إِخَالَه وَأَخَالَه خِيْلَانًا؛ وقيل في المثل: من يَشْتَعِجْ يَخْلُ، وكلام العرب: من يَشْتَعِجْ يَخْلُ؛ قال أبو عبيد: ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعاييرهم يقع في نفسه عليهم المكروه، ومعناه أَنْ المجانبية للناس أَسْلَم، وقال ابن هانيء في قولهم من يسمع يَخْلُ: يقال ذلك عند تحقيق لظنٍّ، وَيَخْلُ مشتق من تَخَيَّلَ إِلَى. وفي حديث طهفة: نَشَجِيلُ الْجَهْدَمِ وَنَسَجِيلُ الزَّهَامِ؛ واستحال الجَهْدَمُ أَي نظر إليه هل يَحُولُ أَي يتحرك. واستخلت الزَّهَامُ إِذَا نظرت إليها فخلقتها ماطرة. وَخَيْلَ فيه الخير وَتَخَيَّلَهُ: ظَنَّهُ وتفَرَّسه. وَخَيْلَ عليه: شَبَّه. وَأَخَالَ الشيء: اشْتَبَه. يقال: هذا الأمر لا يُخَيِّسُ عسى أحد أَي لا يُشْكِلُ. وشيءٌ مُخَيِّلٌ أَي مُشْكِلٌ. وفلان يُضَيِّعُ عسى المُخَيِّلِ أَي على ما خَيَّلَتْ أَي ما شَبَّهَتْ يعني على غَرَرٍ من غير يقين، وقد يَأْتِي جِلَّتْ بمعنى غَلِمَتْ؛ قال ابن أحمر:

وَلَوْ بَ مِثْلِكَ قَدْ رَشَدْتُ بِمَقِيهِ،

وَإِخَالَ صَاحِبَ عَيْهِ لَمْ يَزُودْ

قال ابن حبيب: إِخَالَ هنا أعلم. وَخَيْلَ عليه تخيلاً؛ وَجْه التهئة إليه.

وَالْحَالُ الْغَيْمِ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لَشَاعِرٍ:

بَاتَتْ تَحْيِيمُ بَنِي هِرُونَ مِنْ حَضَنِي

خَالًا يُضَيِّعُ، إِذَا مَا شَرْنُهُ زَكَا

والسحابة الْمُخَيِّلُ والمُخَيَّلَةُ والمُجَبَّةُ: التي إِدَارَتُهَا حَيْثُهَا ماطرة، وفي التهذيب: المُخَيِّلَةُ بفتح الميم، السحابة، وجمعها مُخَايِلٌ، وقد يقال للسحاب الخال، إِذَا أَرَادُوا أَنَّ السماءَ قد تَقَيَّمتْ قالوا قد أَخَالَتْ، فهي مُخَيِّلَةٌ بضم الميم، وَإِذَا أَرَادُوا السحابة نفسها قالوا هذه مُخَيِّلَةٌ، بالفتح. وقد أُخَيِّنَتْ وَأُخَيِّلَتِ السماءُ وَخَيِّلَتْ وَتَخَيَّلَتْ: تَهَيَّأتْ للمطر فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، فَإِذَا وَقَعَ الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ الْمُشْكِلِ.

موضع مجرى السيلِ ومسيلِ الماءِ وَانْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ، والجمع أَخْيَافٌ؛ قال قيس بن ذريح:

فَعَنَيْفَةٌ فَلِأَخْيَافٍ، أَخْيَافٌ ظَلْبِيَّةٌ،

بِهَا مِنْ لَبَيْتِي مَهْرَقٌ وَمَرَابِعٌ<sup>(١)</sup>

ومنه قول: مسجد الخيف بني لأنه في خيف الجبل. ابن سيده: وخيف مكة موضع فيها عند منى، سمي بذلك لانحداره عن ابلعج وارتفاعه عن السيل. وفي الحديث: نحن نازلون عِدَاً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، يعني الْمُخَصَّبِ. ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه في شَفْحِ جبلها. وفي حديث بدر: مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيَوفَ، هي جمع خيف. وَأَخْيَفَ الْقَوْمَ وَأَخْفَاوْا إِذَا نَزَلُوا الْخَيْفَ خَيْفَ مَنْ أَوْ أَتَوْهُ؛ قال:

هَلْ لِي مُخَيِّفَتِكُمْ مَنْ يَشْتِيرِي أَدَمًا

وَالْخَيْفُ: جمع خَيْفَةٍ مِنَ الْخَوْفِ. أبو عمرو: الْخَيْفَةُ السُّكُنُ وهي الرُّمِيضُ.

وَتَخَيَّفَ مَالَهُ: تَنَقَّصَهُ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ كَتَخَيَّفَهُ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَهُ فِي الْبَدَلِ، وَالْحَاءُ أَعْلَى.

وَالْخَيْفَانُ: حَشِيشٌ يَنْبِتُ فِي الْجَبَلِ وَلَيْسَ لَهُ رَوْقٌ إِنَّمَا هُوَ حَشِيشٌ، وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ ذِرَاعِ صُفْدَاءٍ، وَلَهُ سَنَمَةٌ صَبِيغَاءُ بِيضَاءِ السُّفْلِ؛ جَعَلَهُ كِرَاعٌ قَبْعَالًا؛ قال ابن سيده: وَلَيْسَ بِقَوِي لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ خ ف ن.

خَيْلٌ: حَالُ الشَّيْءِ يَخَالُ خَيْلًا وَخَيْلَةً وَخَالًا وَخَيْلًا وَخَيْلَانًا وَخَيْالَةً وَمُخَيِّلَةً وَخَيْلُولَةً: ظَنَّهُ، وفي المثل: من يَشْتَعِجْ يَخْلُ أَي يَضُنُّ، وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر، فإن ابتدأت بها أَغْمَلْتُ، وإن وَسَّطَتْهَا أَوْ أَخَّرْتُ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ الْإِعْمَالِ وَالْإِلْفَاءِ، قال جرير في الإلفاء:

أَيُّ الْأَرَاخِيزِ يَا بَنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنِي،

وفي الْأَرَاخِيزِ، خَلَّتْ، اللَّؤْمُ وَالْخَوَرُ

قال ابن بري: ومثله في الإلفاء للأعشى:

(١) قوله «دقيقة» بفتح دله قبله كما في المعجم لياقوت:

عفا سرف من أهله مسراوع

سوادى قديد فالعلاج الدواقع

ابن نُقَيْل: البرُّ أبقى في الخال. يقال: هو ذو خالٍ أي ذو كبر، قال العجاج:

والخالُ ثوبٌ من ثياب الخُيَالِ  
والنُّقَر فيه عُقْلَةٌ لِمُعْشَلِ

قال أبو منصور: وكأنَّ اللَّيْثَ جعل الخالَ هنا ثوباً وإِما هو الكِبَرُ. وفي التزويل العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُّ كُلَّ مُخْتَلٍ فَخُورٍ﴾؛ فالمُخْتَل: المتكبر؛ قال أبو إسحق: المُخْتَل الصَّليْفُ المُتَبَاهِي الجَهُول الذي يَأْتَف من ذوي قرابته إذا كانوا فقراء، ومن جيرانه إذا كانوا كذلك، ولا يُحسن عشرتهم ويقال: هو ذو عُيْلَةٍ أيضاً؛ قال الرازي:

يَتَّبِعِي مِنَ الْخَيْلَةِ نَوْمَ الْبُرْدِ  
بَغِيّاً، كَمَا يَتَّبِعِي وَلِيِّ الْقَهْدِ

وفي الحديث: من جَزَّ ثوبه خُيَلًا لم ينظر الله إليه، الخَيْلَاءُ، والخَيْلَاءُ، بالضم والكسر: الكِبَرُ والعُجْبُ، وقد اُخْتَلَ فهو مُخْتَل. وفي الحديث: من الخَيْلَاءِ ما يُحِبُّهُ الله في الصَّدَقَةِ وفي الخُزْبِ، أما الصَّدَقَةُ فَإِنَّ تَهْوُّهُ أَرْجَحَةُ السَّخَاءِ فَيُفْعِلُهَا طَلِيَّةً بِهَا نَفْسُهُ وَلَا يَشْتَكِرُ كَثِيراً وَلَا يُغْطِي منها شيئاً إلا وهو له شَتَقِلٌّ، وأما الحرب فَإِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ وَنَحْوَةٍ وَجَنَانٍ؛ ومنه الحديث: بِسِ الْفَيْدِ عَيْدُ فَخَيْلٍ وَخُتَالٍ، وهو تَقَلُّلٌ وَاقْتِصَالٌ مِنْهُ. وَرَجُلٌ خَالٌ أَي مُخْتَالٌ؛ ومنه قوله:

إِذَا تَعَسَّرَ لَا خَالَ وَلَا تَخِيلُ

قال ابن سيده: وَرَجُلٌ خَالٌ وَخَائِلٌ، وَخَالٍ عَلَى الْقَلْبِ، وَخُتَالٌ وَخَائِلٌ ذُو خَيْلَاءٍ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ إِلَّا رَجُلٌ أَدَابٌ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يُلَوِّي عَلَى شَيْءٍ، وَأَبَايَزُ يَبْشُرُ رَجُلَهُ يَقْطَعُهَا، وَقَدْ تَخَيَّلَ وَخَائِلٌ، وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ، فَهُوَ خَائِلٌ؛ قال الشاعر:

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّئاً شَدَنْتُنَا،

وَإِنْ كُنْتُ لِلْخَالِ فَادْخَبَ فَخَلُ

وجمع الخائل خالَةً مثل بائعٍ وباعَةٍ، قال ابن بري: ومثله سائقٌ وساقَةٌ وحائكٌ وحَاكَةٌ، قال: وروي البيت فاذهب فَخُلٌ، بضم الخاء، لِأَنَّهُ فَعْلُهُ خَالَ يَخُولُ، قال: وكان حقُّهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي خُولٍ، وقد ذَكَرناه نحنُ هناك؛ قال ابن بري: وإِما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخَيْلَاءُ، قال: وقياسه الخَوْلَاءُ وإِما قلبت الواو فيه ياء حملاً عَلَى الْاِخْتِيَالِ كما قالوا مَبْشِيرٌ

وَأَخْلَانَا وَأَخْيَلْنَا: شَفَعَا سَحَابَةً مُجِيلَةً. وَتَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ أَي تَغَيَّيَمَتْ اِتْهَدَيْتْ. يُقَالُ خَيَّلَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَغَامَتْ وَلَمْ تَطْفُرْ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ خَلِيقاً فَهُوَ مُجِيلٌ؛ يُقَالُ: إِنَّ فَلَاناً لَمَخَيَّلٍ لِلْخَيْرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: خَيَّلَتِ السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ وَمَا أَحْسَنَ مَخَيَّلَتِهَا وَحَادِثُهَا أَي خَلَقَتْهَا لِلْمَطَرِ. وَقَدْ أَخَالَتِ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْ وَخَايَلَتْ إِذَا كَانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ. وَقَدْ أَخْلَلَتْ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْهَا إِذَا رَأَيْتُهَا مُجِيلَةً لِلْمَطَرِ. وَالسَّحَابَةُ الْمُخْتَالَةُ: كَالْمُخَيَّلَةِ؛ قَالَ كَثِيرٌ بْنُ مُزَرَّدٍ:

كَالْإِلَامَاتِ فِي الْكَفَافِ الْمُخْتَالِ  
وَالْخَالُ: سَحَابٌ لَا يُخَيِّلُ مَطَرُهُ؛ قَالَ:

مِثْلُ سَحَابِ الْخَالِ مَسْحاً مَطَرُهُ

وَقَالَ صَخْرُ النَّخِي:

يُسْرَعُ لِلْخَالِ زَيْطاً كَخَيْفَا

وقيل: الْخَالُ السَّحَابُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتُهُ حَسِبْتَهُ مَاطِراً وَلَا مَطَرٌ فِيهِ. وَقَوْلُ طَهْفَةَ: تَشْتَخِيلُ الْجَهَامُ؛ هُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ خَلَّتْ أَي ظَنَنْتُ أَي نَفَقْتُ غَرِيباً بِالْمَطَرِ، وَقَدْ أَخْلَلَتْ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْهَا. اِتْهَدَيْتْ: وَالْخَالُ خَالُ السَّحَابَةِ إِذَا رَأَيْتُهَا مَاطِرَةً. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالاً تَنْبِئُ لَوْنُهُ الْاِخْتِيَالُ: أَنَّ إِخَالَ فِيهَا الْمَطَرُ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى مُجِيلَةً أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ وَتَغَيَّرَ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: وَمَا يَدْرِينَا؟ لَعَلَّهُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ هَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا، بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَخَيَّلَةُ مَوْضِعُ الْخَيْلِ وَهُوَ الظُّنُّ كَالْمُظَنَّةِ وَهِيَ السَّحَابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَسَاءَةً بِالْمَخَيَّلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرُ كَالْمَخَيَّبَةِ مِنَ الْخَشَبِ. وَالْخَالُ: الْبَرْقُ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَرَوَّاهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ. وَأَخَالَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحَابَةِ. وَالْخَالُ: الرَّجُلُ الشَّحُّ يُفْعِلُهُ الْفَقْمُ حِينَ يَبْرُقُ، وَفِي اِتْهَدَيْتْ: تَشْبِيهًا بِالْخَالِ وَهُوَ السَّحَابُ الْمَاطِرُ. وَالْخَالُ وَالْخَيْلُ وَالْخَيْلَاءُ وَالْخَيْلَاءُ وَالْأَخْيَلُ وَالْخَيْلَةُ وَالْمَخَيَّلَةُ كُلُّهُ. الْكِبَرُ. وَقَدْ اخْتَالَ وَهُوَ ذُو خَيْلٍ وَذُو خَالٍ وَذُو مَخِيْلَةٍ أَي ذُو كِبَرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَا شَقَّتْ وَالْبَيْتُ مَا شَقَّتْ مَا أَحْطَأْتُكَ خَمَتَانِ: سَرَفٌ وَمَخِيْلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو

فيمَن قال مَخِيل ومَخِيل، وَخَوِيلَ فِيمَس قال مَخُول.  
وفي صفة خاتم النبوة: عليه خِيْلانٌ؛ هو جمع حار وهي الشامة  
في الجسد. وفي حديث المسيح، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام: كثير خِيْلانٍ الوجه.

وَالْأَخْيَلُ: طائر أخضر وعلى جناحيه لُثغة تخالف لونه، سُمي  
بذلك للخِيْلان، قال: ولذلك وَجَّهه سبويه على أن أصله الصفة  
ثم استعمل استعمال الأسماء كالأبرق ونحوه، وقيل: لأخيَل  
الشَّقْرَاق وهو مشووم، تقول العرب: أشأم من أخيل؛ قال نعب.  
وهو يقع على ذَرِّ البعير، يقال إنه لا يَنْقُرُ ذَرَّةً بعير إلا خزل ظُفْرُه،  
قال: وإنما يتشامون به لذلك، قال الفرزدق في الأخيل:  
إِذَا قَطَنًا بَلَّغْتَنِيهِ، ابْنَ مُذْرِكِ،

فَلَقَّيْتُ مِنْ طَيْرِ الْعِاقِبِ أَخْيِلًا  
قال ابن بري: الذي في شعره من طير العرافيب أي ما  
يُفَرِّقُوكَ<sup>(١)</sup>، يخاطب ناقته، ويرى: إِذَا قَطَنَ أَيْضاً، بالرفع  
والنصب، والممدوح قَطَنَ بن مُثْرِك الكلابي، ومن رفع ابن  
جُمَّلَ نَحْأَ لَقَطَنَ، ومن نصبه جَعَلَهُ بدلاً من الهاء في بَغْتَنِيهِ أو  
بدلاً من قَطَنَ إِذَا نصَّبَهُ؛ قال ومثله:

إِذَا ابْنُ مَوْسَى بِلَالاً بَلَّغْتَنِيهِ  
يرفع ابن بلال ونصبهما، وهو ينصرف في النكرة إِذَا سَكُنْتُ  
به، ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا في النكرة، ويجعله في  
الأصل صفة من التَّخْيَل، ويحتج بقول حسان بن ثابت:  
فَرَيْنِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَبِشَيْئَتِي،  
فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيِلًا  
قال العجاج:

إِذَا السَّهَاءُ كَفَّ رَحْمَتُ الْأَخْيَلِ  
قال شمر: الْأَخْيَلُ يُقِيلُ نِصْفَ النَّهَارِ، قال انفراد: ويسمى  
الشاهين الْأَخْيَل، وجمعه الْأَخْيَالُ، وأما قوله:  
وَلَقَدْ غَلَوْتُ بِسَابِحِ مَرِيحٍ  
وَمَسِي سَبَابِ كُلِّهِمُ الْأَخْيَلِ  
فقد يجوز أن يعني به الطائر أي كلهم مثل الأصيل في جَفَّتِيهِ  
وطُموَره. قال ابن سيده: وقد يكون السُّخْتَال، قال: ولا أعرفه

حيث قالوا: شَيْبَ فَأَتْبَعُوهُ شَيْبِيًّا، قال: والشاعر رجل من عبد  
انقيس؛ قال: وقال الجُمَيْح بن الطُّمَّاح الأَسدي في الخال  
معنى الاختيال:

وَلَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مَعَدًّا كُلُّهَا،  
وَفَقَدْتُ رَاجِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي  
التهديب: ويقال للرجل المختال خائل، وجمعه خالة؛ ومنه  
قول الشاعر:  
أَوْدَى الشَّبَابِ وَحُبِّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةَ،  
وقد بَرِّئْتُ. فما بالْتَفَنَسِ مِنْ قَلْبِهِ<sup>(٢)</sup>  
أراد بانغالة جمع الخائل وهو السُّخْتَال الشَّابُّ. وَالْأَخْيَلُ:  
الْخَيْلَاءُ، قال:

لَهُ بِمَعْدِ إِدْلَاجٍ مِرَاحٍ وَأَخْيَلِ  
وَاخْتَالَتْ الْأَرْضُ بِالنِّبَاتِ: أَزْدَانَتْ. وَوَجَدَتْ أَرْضاً مُتَخَيِّلَةً  
وَمُتَخَايِلَةً إِذَا بَلَغَ نَبْطُهَا الْمَدَى وَخَرَجَ زَهْرُهَا؛ قال الشاعر:  
تَأَزَّرَ فِيهِ الثُّبْتُ حَتَّى تَحْجَلَتْ  
رُبَاهُ، وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نُومًا  
وقال ابن هَرَمَةَ:

سِرَا نَوْنُهُ عَنْكَ الصُّبَا الْمُتَخَيِّلِ  
ويقال: وَرَدْنَا أَرْضاً مُتَخَيِّلَةً، وَقَدْ تَحْجَلَتْ إِذَا بَلَغَ نَبْطُهَا أَنْ  
يُزْعَى. وَالْخَالُ: الثوب الذي تضعه على الميت تستره به، وقد  
خَيَّلَ عليه. وَالْخَالُ: ضَرْبٌ مِنْ ثُرُودِ الْهَيْمِ الْمُؤَشَّيَّةِ، وَالْخَالُ:  
الثوب الناعم؛ زاد الأزهري: من ثياب الهم؛ قال الشماخ:  
وَبُزْدَانِي مِنْ خَالٍ وَسَبْمُونِ دَرَهْمًا،

على ذاك مقروط من الجلد ماعز  
والخَالُ: الذي يكون في الجسد. ابن سيده: وَالْخَالُ شَامَةٌ  
سوداء في البدن، وقيل: هي نُكْثَةٌ سوداء فيه، والجمع خِيْلَانٌ.  
وَأَمْرَأَةٌ خَيْلَاءٌ وَرَجُلٌ أَخْيَلٌ وَمَخْيَلٌ وَمَخْيُولٌ وَمَخُولٌ مَثَلُ مَنْقُولٍ  
من الحال أي كثير الخِيْلان، ولا يُقَالُ له. ويقال لما لا شخص  
له شامة، وما له شخص فهو الخَالُ، وتصغير الخَالِ خَيْيَلٌ

(١) قوله «والخيمة» قال شارح القاموس: يروى بالحريك جمع خالاب وقد  
أوردته الجوهري في غلب شاهداً على أن الحلية كفرجة المرأة  
الحداغة.

(٢) قوله «فأى ما يفرقك» عبارة الصاعاني في التكملة: والرافيق أرس  
معروقة.

وربما مرَّ بك الشيء شبه الظل فهو خيال، يقال: تَحَيَّلَ بي خياله. الأصمعي: الخيال غَشَبَةٌ توضع فيلقى عليها الثوب للغم إذا رآها الذئب ظنَّ أنه إنسان؛ وأنشد:

أَحْ لا أحمأ لي غيرهِ، غير أنسي

كراعي الخيال يَشْطِطِف بلا فيكر  
وراعي الخيال: هو الرّائل، وفي رواية: أخي لا أحمأ لي بغده؛ قال ابن بري: أنشده ابن قتيبة بلا فُكر، بفتح الغاء، وحكي عن أبي حاتم أنه قال: حدثني ابن سلام الجُمَحِي عن يونس النحوي أنه قال: يقال لي في هذا الأمر فُكْرٌ بمعنى تَفْكَر. الصحاح: الخيال غَشَبَةٌ عليها ثياب سود تُنصب للطير والبهائم فتظنه إنساناً. وفي حديث عثمان: كان اليمنى بيثة أُميال فصار خيال بكذا وخیال بكذا، وفي رواية: خيال بإثارة وخیال بأشود العين؛ قال ابن الأثير: وهما جَبَلان؛ قال الأصمعي: كانوا ينصبون غَشَباً عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها جِئ من الأرض، وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه إنساناً ولا تسقط فيه؛ وقول الرازي:

تَحَلَّاهَا طائِرةٌ ولم تُطِرْ،  
كأنها جَمِيلان راع مُخَنِّطِر

أراد بالخيالان ما يُنصبه الراعي عند تحظيرة غنمه. وخیل بلانقة وأخیل: وَصَحَ لولدها خيالاً لِيَفْرَع منه الذئب فلا يَقْرَبه. والخیال: ما نُصِبَ في الأرض لِيُفْلَم أنها جِئ من الأرض، وقال الليث: كل شيء اشتبه عليك، فهو مُحَيَّل، وقد أُحِل؛ وأنشد:

والصَّدقُ أَلْبَح لا يُحَيِّل سَبِيله،

والصَّدق يَغْرِفه ذُور الأَلْباب

وقد أخالت الناقة، فهي مُحَيِّلة إذا كانت حَسنة الفَصْل في ضَرْعها لَيِّن. وقوله تعالى: ﴿يُحَيِّل إِلَيْهِ مِنْ سَحَرِهِمْ أَنَّهُمْ تَشْقَى﴾؛ أي يُبْشِر. وخیل إليه أنه كذا، على ما لم يُسَم فاعله: من التخييل والوهم. والخیال: كساء أسود يُنصب على عود يُحَيِّل به؛ قال ابن أحمر:

فلما تَحَلَّي ما تَحَلَّي من الدُّجى

وَسَمَر صَفَل كَالخيال المُحَيِّل

والخیل: الفُرسان، وفي المحكم: جماعة الأفراس لا واحد

في اللغة؛ قال. وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخیل أي ذو احتيا. والخیال: خيال العائر يرتفع في السماء فينظر إلى ظل نفسه فيرى أنه صَيِّد فيَنْقَضُ عليه ولا يجد شيئاً، وهو خاطف ظلّه.

ولأخیل أيضاً: عِرْق الأَخْدَع؛ قال الرازي:

أَشْكَو إلى الله انْثِناء بِمَحْشَلِي،  
وَحَفَقان مُرَوِّدي وَأَخْشَلِي

والصُّردان: عِرْقان تحت اللسان.

والسَّخَال: كالظُّلُع والغُرْ يكون بالداة، وقد خالَ يخال خالاً، وهو خائل؛ قال:

نادى الصُّرْبُخُ فَرَدُّوا الخَيْلَ عَائِيَةً،

تَشْكَو الكَلال، وتشكو من أذى الخال

وفي رواية: من خفا الخال. والسَّخَال: اللُّواء يُفقد للأمير. أبو منصور: والسَّخَالُ اللُّواء الذي يُفقد لولاءه واليه؛ قال: ولا أراه سُكِّي خالاً إلا لأنه كان يُفقد من برود الخال؛ قال الأعشى:

بأسيافا حتى نَزَّجَه خمالها

والسَّخَال: أخو الأم، ذكر في حول. والسَّخَال: السَّجَل الضَّخْم والبعر الضخم، والجمع خيَّالان. قال:

وليكُرَّ خيَّالاناً عليها العمائم

شَبَّههم بالإبل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم.

وبنه تَمْخِيلٌ للخير أي تخليق له. وأخال فيه خالاً من الخير وتَحَيَّل عليه تَحَيُّلاً، كلاهما: اختاره وتفرس فيه الخير. وتَحَوَّلَت فيه خالاً من الخير وأَحَلَّت فيه خالاً من الخير أي رأيت مَخِيلَتَه.

وتَحَيَّل الشيء له: تَبَّهه. وتَحَيَّل له أنه كذا أي تَبَّه وتَحَاوَل؛ يقال: تَحَيَّلْتَه فَتَحَيَّلَ بي، كما تقول تَصَوَّرْتَه فَتَصَوَّرَ، وتَبَيَّنْتَه فَتَبَيَّنَ، وتَحَقَّقْتَه فَتَحَقَّقَ. واسْخِيال والخيالة: ما تَبَّه لك في البَقْلَة والخُلم من صورة؛ قال الشاعر:

فَلَسْتُ بِنارٍ إلا أَلْعَنْتُ،

بِرَحْلي، أو خيَّالَتُها، الكُذُوب

وقيل: إنما بُشِّر على إرادة المرأة. والخيال والخيالة: الشخص والطَّيْف. ورأيت خياله وحياته أي شخصه وطلَّعته من ذلك. التهذيب: الخيال لكل شيء تراه كالظل، وكذلك خيال الإنسان في الجِرة، وخیاله في المنام صورة تَمَثَّله،

نحن الأخيـل ما يزال غـلامنا،

حتى يـدبّ على القـصاء مذكورا

فإنما جـمعت القـبيل باسم الأخيـل بن معاوية العُقَيْسي، يقال  
الْبَيْتُ لأبيها.

والخيـال: أرض لبني قنـلب؛ قال لبيد:

لِمَنْ طَلَلْتُ نَصْبُـنَهُ أَثَالُ،

فسروحة فالسـرائة فالخيـال؟

والخيـل: الجليـت، بيمانية. وخال يَخِيلُ خَيْلاً إذا دام على أكل  
الخيـل، وهو السذاب.

قال ابن بري: والخالُ الخائِلُ، يقال هو خالٌ مالي وخائِلٌ مال  
أي حَسَنَ القيام عليه. والخالُ: طَلَع في الرَجُل. والخال:

ثُكَّة في الجَسَد؛ قال وهذه أبيات تجمع معاني الخال:

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً سَجَوْنَكَ بالخال،

وعَـشْرَ زَمَانٍ كان في العُصْر الخالي؟

الخالُ الأول: مكان، والثاني: الماضي.

ليالي، زِعَانُ الشَّبابِ مُسَلَّطٌ

عليّ بـعضيان الإمارة والخال

الخال: اللّواء.

وإذا أنا جِئْتُ لِلْعَوِي أَيْحِي الصُّبَا،

وللمغُولِ المِرْجِيحِ ذي اللُّهُو والخال

الخال: الخِيلاء.

وللخُودِ نَضْطاد الرِّجَالِ بفاجم،

وخذُ أَيْسِلِ كالزُّبَيْلِ ذي الخال

الخال: الشَّامة.

إذا زُمْتُ زَيْعاً زُمْتُ رِبَاعِها،

كما زُمَ المَيْثَلَةُ ذو الرُّفْيَةِ الخالي

الخالي: التَّزَيُّب.

وَتَقْتادُني منها زَيْجِم دَلالِها،

كما اقْتادَ مُهْرأ حين يَألفه الخالي

الخالي: من الخلاء.

زَمَانُ أَقْدَى من مِرْجٍ إلى الصُّبَا

بَعَمَي، من قُرُوط الصُّبابة، والخال

الخال: أخو الأم.

له من لفظه؛ قال أبو عبيدة: واحدها خائِلٌ لأنه يَخْتال في

بَشِيئِهِ، قال ابن سيده: وليس هذا بمعروف. وفي التنزيل العزيز:

﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾، أي بِقُرْسَانِكَ وَرَجُلَانِكَ.

والخَيْلُ: الخُيُول. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغالَ

وَالْحُمُرَ لَتَرَكِبوها﴾. وفي الحديث: يا خَيْلَ الله اركبي؛ قال

ابن الأثير: هذا على حذف المضاف، أراد يا قُرْسَانَ خَيْلِ الله

اركبي، وهذا من أحسن المجازات وألطفها؛ وقول أبي ذؤيب:

فَسَتَّارُلا وتَوَاقَّفْتُ خَيْلًا هُما،

وكِلاهُما بَطَلُ اللُّقَاءِ مَحْدُحٌ

ثُمَّ على قولهم هُما لِقَاحانِ أَشْودانِ، وجمالانِ، وقوله بطل

اللُّقَاءِ أي عند اللقاء، والجمع أَخْيالٌ وَخُيُولٌ؛ الأول عن ابن

الأعرابي، والأخير أشهر وأعرف. وفلان لا تُسائِرُ خَيْلَاهُ ولا

ثَوَاقِفَ خَيْلَاهُ، ولا تُسائِرُ ولا ثَوَاقِفَ أي لا يطاق تَهْمَةُ وكَذِباً.

وقالوا: الخَيْلُ أَعْلَمُ من قُرْسَانِها؛ يُضْرَبُ للرجل تَقْلُزٌ أن عنده

عَناءٌ أو أنه لا عَناءَ عنده فتحذّه على ما ظننت. والخَيْلُالة:

أَصْحابُ الخُيُول. والخيـال: نبت.

والخال: موضع؛ قال:

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً سَجَوْنَكَ بالخال؟

قال: وقد تكون ألفه منقلبة عن واو. والخالُ: اسم جبل يَلْقاهُ

المدينة؛ قال الشاعر:

أَهْأَجِدُكَ بِالْخِالِ الحُمُولِ الدَّوافِعِ،

وَأَنْتَ لَمْهَوَاهَا من الأرض نازِع؟

والْمُخَالِيلةُ: العبارة. يقال: خَايَلْتُ فلاناً بازيمته وفعلت فعله؛

قال الكمي:

أَقول لهُم، يومَ أَكْبائِهِم

تُخايِلُها، في السدى، الأَشْجُلُ

تُخايِلُها أي تُفاجِرها وتُبارِها، وقول ابن أحر:

وقالوا: أَنْتَ أَرْضُ به وَتُخَيِّلُتْ،

فَأَنْسَى لِمَا في الرأْسِ والصدر شاكِيا

قوله تَخَيَّلْتُ أي اسْتَبْهَت. وَخَيِّلَ فلانٌ عن القوم إذا كَجَّ عنهم؛

قال سبعة: ومثله غَيِّفَ وَخَيِّفَ. الأحرر: أَفْعَلَ كذا وكذا إذا

هَنَكَتْ هُلُكٌ أي على ما خَيَّلْتُ أي على كل حال ونحو

ذلك. وقولهم أَفْعَلَ ذلك على ما خَيَّلْتُ أي على ما سَبَّحَتْ.

وبنو الأَخْيال: حَيٍّ من عَقِيلَ زَهْطَ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة؛ وقولها:

وقد عَلِمْتُ أَنِّي، وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا

إِذَا الْقَوْمُ كَفُّوا، لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْخَالِ  
الخال: المنحوب الضمير.

وَلَا أَرْتَدِي إِلَّا الْمُرُوءَةَ خُلَّةً،

إِذَا ضُرُّ بَعْضِ الْقَوْمِ بِالْعَصَبِ وَالْخَالِ  
الخال: نوع من البرود.

وَإِنْ أَنَا أَبْصَرْتُ الْمَحْجُولَ بِبَلَدَةٍ،

تَنَكَّبْتُهَا وَاسْتَمْتُ خَالًا عَلَى خَالِ  
الخال: السحاب.

فَحَالِيفٌ بِحِلْفِي كُلُّ بَخْرٍ مُهْدَبٌ،

وَالْأُتْحَالِيفُنِي فَخَالٌ إِذَا خَالَ  
من التمهالة.

وَمَا زِلْتُ جَلْفًا لِلشَّامَةِ وَالْعُلَى،

كَمَا اخْتَلَفْتُ عَيْشَ وَدُبَّانٍ بِالْخَالِ  
الخال: الموضع.

وَنَالَيْتُنَا فِي الْحِلْفِ كُلُّ مُهْدٍ

لَمَّا نَزَمَ مِنْ صُمِّ الْعِظَامِ بِهِ خَالِي  
أي قاطع.

خيم: الخيمة: بيت من بيوت الأعراب مستدير يبنيه الأعراب  
من عيدان الشجر؛ قال الشاعر:

أَوْ مَرْحَةً خَيْمَةً

وقيل: هي ثلاثة أعواد أو أربعة تُلَفَّى عليها الثَّمام وتُسْتَظَلُّ بها  
في الحر، والجمع خِيَمَاتٌ وَخِيَامٌ وَخَيْمٌ وَخَيْمَةٌ، وقيل: الخيم  
عواد تنصب في القَيْظِ وتجعل لها عَوَارِضَ، وتُظَلَّلُ بالشجر  
فتكون أَبَرَدَ من الأُخْبِيَةِ، وقيل: هي عيدان يبنى عليها الخيام؛  
قال النابغة:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَلْ خَيْمٌ مُنْصَبِدٌ،

وَشَفَعَ عَلَى أَبِي وَثُؤِي مُعْثَلِبٌ

الآس: الرماد. وَمُعْثَلِبٌ: مهذوم. والذي رواه ابن السرياني على  
أُسِّ قَالَ: وهو الْأَسَاسُ؛ ويروى عَجْرُهُ أَيْضًا:

(١) قوله «أو مرحة خيمته» كنا بالأصل، والشرطة موجودة بجماعها في  
التهديب وهي:

أو مرحة خيمت في أصلها البقر

وَتَمَّ عَلَى عَرْشِ الْخِيَامِ عَمِيلٌ

ورواه أبو عبيد للنابغة، ورواه ثعلب لثؤنبر، وقيل: الخيم ما  
يبنى من الشجر والشعب، يَسْتَظِلُّ به الرجل إذا أُورِدَ إبله الماء.  
وَحَيْمُهُ أَي جعله كالخيمة. والخيمة عند العرب: البيت  
والمنزل، وسُمِّيَتْ خَيْمَةً لَأَن صاحبها يتخذها كالمنزل  
الأصلي. ابن الأعرابي: الخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم  
تُسَقَّفُ بالثَّمام ولا تكون من ثياب، قال: وأما المَظَلَّةُ فمن  
الثياب وغيرها، ويقال: مَظَلَّةٌ. قال ابن بري: الذي حكاه  
الجوهرى من أَن الخيمة بيت تبنيه الأعراب من عيدان الشجر  
هو قول الأصمعي، وهو أَنه كان يذهب إلى أَن الخيمة إنما  
تكون من شجر، فَإِنْ كانت من غير شجر فهي بيت، وغيره  
يذهب إلى أَن الخيمة تكون من الخِزْيِ المتعملة بالأطناب،  
واستدل بأن أصل التخييم الإقامة، فسُمِّيَتْ بذلك لأنها تكون  
عند النزول فسُمِّيَتْ خَيْمَةً؛ قال: ومثل بيت النابغة قول مُزاحم:

مَسَارِلُ، أَمَا أَهْلُهَا فَتَحْكُلُوا

فَبِائِثُوا، وَأَمَا خَيْمُهَا فَتَقِيمُ

قال: ومثله قول زهير:

أَرَمْتُ بِوِ الْأَرْوَاحِ كُلِّ عَيْشِيَّةٍ،

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَلْ خَيْمٌ مُنْصَبِدٌ

.. قال: وشاهد الخيم قول مُرثَدٍ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا زَمْنُهَا

إِلَّا الْأَنْفَاسِي وَمَتَبَى الْخَيْمِ؟

وشاهد الخيام قول حسان:

وَمَطَّرَ الْحَيَّ وَمَتَبَى الْخِيَامِ

وفي الحديث: الشهيد في خيمة الله تحت العرش؛ الخيمة:  
معروفة، ومنه خَيْمٌ بالمكان أَي أَقام به وسكته، واستعارها لظِلِّ  
رحمة الله وبرّضوانه، وَيُصَدِّقُهُ الحديث الآخر: الشهيد في ظِلِّ  
الله وظِلِّ عَرْشِهِ. وفي الحديث: من أَحَبَّ أَن يَسْتَخِيِمَ لَهُ  
الرجالَ قِيَامًا كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ، وهو من  
قولهم: حَامٍ يَخِيِمُ وَيَخِيِمُ يُخِيِمُ إِذَا أَقام بالمكان، ويروى:  
اسْتَخِيِمَ واسْتَحَجَّهُ، وقد تقدما. والخيام أَيْضًا: الهَوَاجِجُ على  
التشبيه؛ قال الأعشى:

خامَ لِأَنَّهُ انْكَسَرَ وَتَرَاجَعَ وَانْتَشَى، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا لِحَابِسٍ لِحَاءٍ  
يَكْشَرُ؟ ابْنُ سِيدِهِ: وَالْخَامَةُ مِنَ الزُّرْعِ أَوَّلُ مَا يُنْبُثُ عَلَى سَاقٍ  
وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّاقَةُ النَّضَّةُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّجَرَةُ الْغَضَّةُ  
الرُّطْبِيَّةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَامَةُ الشُّبْلَةُ، وَجَمْعُهَا حَامٌ. وَالْحَمَةُ:  
الْفُجْجَةُ، وَجَمْعُهَا حَامٌ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: إِنْ كَانَتْ  
مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ أَغْرَفَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَدْ جَعَلَ الْخَامَةُ  
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بَعْضَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، وَالْخَامُ مِنَ الْجُودِ: مَا لَمْ  
يُذْبَغْ أَوْ لَمْ يُبَالِغْ فِي دَبْغِهِ. وَالْخَامُ: الدُّبُوسُ الَّذِي لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ؛  
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَهُوَ أَفْضَلُهُ. وَالْجَيْمُ: الْخَمُصُ.

ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُخَمِّمُ اسْمَ مَاءٍ؛ عَنِ الْفَرَاءِ. وَيُخَمِّمُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ؛  
قَالَ جَرِيرٌ:

أَقْبَلْتُ مِنْ نَجْرَانٍ أَوْ جَنْبَيْ جَيْمٍ

وَيُخَمِّمُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وَالْمَخِيمُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

ثُمَّ انْتَهَى بِضَرْيٍ عَنْهُمْ، وَقَدْ تَلَعُوا

بَطْنَ الْمَخِيمِ، فَقَالُوا النَّجْرُ أَوْ رَاخُوا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْمَخِيمُ مَقْبُولٌ لِعَدَمِ م خ م، وَعِزَّةٌ بَابُ قَلْبٍ.  
وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: خَامَتِ الْأَرْضُ لِيُخِيمَ خَيْمَانًا، وَزَعَمَ أَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ مِنْ وَخُمْتُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ فِي  
مَعْنَاهُ لَا مَقْلُوبَ عَنْهُ. وَخُمْتُ رَجَحِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتَهَا؛ وَأَنْشَدَ  
ثَعْلَبٌ:

رَأَوُا وَفَرَّةً فِي الشَّاقِ يَمْنِي فَحَاوَلُوا

مُجْجُورِيٍّ، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُجْبِشُهَا

الْفَرَاءُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِخَامَةُ أَنْ يَصِيبَ الْإِنْسَانَ أَوْ الدَّابَّةَ عَثَتْ  
فِي رِجْلِهِ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكَيِّرَ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُثْبِتِي عَلَيْهَا؛  
يُقَالُ: إِنَّهُ لِيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِخَامَةُ لِلْفَرَسِ أَنْ  
يَرْفَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ؛ وَأَنْشَدَ  
الْفَرَاءُ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا:

رَأَوُا وَفَرَّةً فِي الشَّاقِ يَمْنِي فَحَاوَلُوا

مُجْجُورِيٍّ، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُجْبِشُهَا

أَمِنْ يَجِبِلِ الْأَثَرِ صَرِيحٌ خِيَايَكُم

عَلَى سَبِيلِ، إِنْ الْأَشَافِي سَأَلَ

وَأَخَذَ الْخَيْمَةَ وَأَخِيَمَهَا: بَنَاهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَخَيْمٌ  
مَكَانٌ كَذَا: صَرَبَ خَيْمَتَهُ. وَخَيْمٌ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْخَيْمَةِ.  
وَيُخِيمُوا بِالْمَكَانِ: أَقَامُوا؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَلَمَّا أَضَاءَ السُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا،

وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: خَيْمٌ فَلَانُ خَيْمَةً إِذَا بَنَاهَا، وَخَيْمٌ إِذَا أَقَامَ فِيهَا؛  
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَصَفَّيْتُ جَمْعِي الْحَاضِرِ السُّخَّرِيَّ

وَيُخِيمَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ بِالْمَكَانِ وَالتُّوبِ: أَقَامَتْ وَعَقَّتْ بِهِ.  
وَيُخِيمُ الْوُحْشِيُّ فِي كِتَابِهِ: أَقَامَ فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ. وَخَيْمَةٌ: غَطَاءُ  
بَشِيءٍ كَيْ يَثْبُتَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَعَ الطَّيِّبِ السُّخَّرِيِّ فِي السَّيَابِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْيُخِيمُ الشَّيْءُ وَالطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ. وَيَقَالُ:  
يُخِيمُ السِّيفُ فِرْتَهُ، وَالْيُخِيمُ: الْأَصْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْتَدِغُ مَا لَيْسَ مِنْ يُخِيمِ نَفْسِهِ،

يَذْغُهُ وَيُغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ يَخِيَمُهَا

ابْنُ سِيدِهِ: الْيُخِيمُ، بِالْكَسْرِ، الْخُلُقُ، وَقِيلَ: شَعَةُ الْخُلُقِ، وَقِيلَ:  
الْأَصْلُ فَارِسِيٌّ مَعْرُوفٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَخَامٌ عَنْهُ يَخِيمُ  
خَيْمًا وَخَيْمَانًا وَخَيْمًا وَخَيْمًا وَخَيْمَةً: تَكْصُ وَجِبْنَ، وَكَذَلِكَ  
إِذَا كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْفِهِ مَا يَحِبُّ، وَتَكَلَّلَ  
وَتَكَصَّرَ. وَكَذَلِكَ خَاثُوا فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَطْفُرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا  
وَأَنْشَدَ:

رَمَوْنِي عَنْ قَيْسِي الرُّورِ، حَتَّى

أَخَاسَتْهُمْ الْإِلَهُ بِهَا فَخَاسُوا

وَالْخَيْمَةُ: السَّيَّانُ. وَخَامٌ عَنِ الْقِتَالِ، يَخِيمُ خَيْمًا وَخَامٌ فِيهِ:  
يَجِبْنَ عَنْهُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ بَجَادَةِ بْنِ عَامِرٍ:

لَعَنُوكَ مَا وَنَى ابْنُ أَبِي أَتَيْسٍ،

وَلَا خَامَ الْقِسَالِ وَلَا أَضَاعَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَرَادَ حُرُوفَ الْجَمْرِ وَحَدَّثَهُ أَيَّ خَامٍ فِي الْقِتَالِ،  
وَقَالَ: خَامٌ يَجِبْنَ، وَتَرَاجَعَ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى  
الْحَيْمَةِ، وَدَلَّكَ أَنَّ الْحَيْمَةَ تُعْطَفُ وَتُنْتَى عَلَى مَا تَحْتَا لَتَقِيهِ  
وَتَحْفَظُهُ، فَهِيَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ وَالْتَّنْيِ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى



## باب الدَّال

الدال حرف من الحروف المسجورة ومن الحروف النطعية هي الطاء والتاء في حيز واحد.

دَابٌّ: الدَّابُّ: العادة والشَّانُ. يقال: ما زال ذلك دَيْنَكَ ودَأْبَكَ، ودَيْدَنَكَ، ودَيْدُونَكَ، كُلُّهُ من العادة. دَابٌّ فلانٌ في عَمِيهِ أَي جَدٌّ وَتَيْبٌ، يَدَابُّ دَأْباً ودَأْباً ودُؤُوباً، فهو دَيْبٌ، قال الرازي:

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رَيْثَالٍ

نَاجِي الْفُؤَادِ، دَيْبُ الْإِجْفَالِ

وفي الصحاح: فهو دَائِبٌ؛ وأنشد هذا الرجز: دَائِبُ الْإِجْفَالِ. وأدَابٌ غيره، وكلُّ ما أَتَيْتَهُ فَقَدْ أَدَائِبُهُ. وأدَائِبُهُ: أَخْرَجَهُ إِلَى الدُّؤُوبِ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إِذَا تَوَافَوْا أَكْدُبُوا أَحْصَانَهُمْ

قال: أراد أدأبوا أحصانهم، فخمف لأن هذا الرجز لم تكن لِقَتُهُ الهِمْز، وليس ذلك لضرورة شيء، لأنه لو همز لكان الجزء أَمْ.

والدُّؤُوبُ: المبالغة في السَّيْرِ.

وأدَابُ الرجلُ الدَّائِبَةُ إِذَا بَهِ إِذَا أَتَيْتَهَا، والفعلُ اللازم دَأَبْتُ الناقَةَ تَدَابُّ دُؤُوباً وَرجلٌ دُؤُوبٌ على الشيء. وفي حديث البعير الذي سَجَدَ لَهُ، ﷺ، فقال لصاحبه: إِنَّهُ يَشْكُرُ إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِئُهُ وتُذَيِّبُهُ أَي تُكَدِّبُهُ وتُؤَيِّبُهُ، وقوله أنشده نعلب:

يَسْلِسُنْ مِنْ ذِي دَابٍّ يَسْرُوَانِ<sup>(١)</sup>

فسره فقال: الدَّابُّ: الشَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ، وهو من الأوَّل. ورواية يعقوب: من ذِي رَجَلٍ.

والدَّابُّ والدَّابُّ، بالتشريك: العادة والشَّانُ. قال الفراء: أصله من دَأَبْتُ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الشَّانِ. وفي

الحديث: عليكم بقيام الليل، فإنه دَابُّ الصالحين فيكم.

الدَّابُّ: العادة والشَّانُ، هو مِنْ دَأَبَ فِي الْعَمَلِ إِذَا جَدَّ وَتَيْبَ. وفي الحديث: فكان دَأْبِي ودَأْبُهُمْ، وقوله عز وجل: ﴿مَثَلُ دَأْبِ قَوْمِ نوحٍ﴾؛ أَي بِمَثَلِ عَادَةِ قَوْمِ نوحٍ، وجاء في التفسير: مثل حال قوم نوح. الأزهري: قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿كَذَابَ آلِ فِرْعَوْنَ﴾؛ أَي كَشَانِ آلِ فِرْعَوْنَ، وكَأْفَرِ آلِ فِرْعَوْنَ، كَذَا قال أهل اللغة. قال الأزهري: والقول عندي فيه، والله أعلم، أَنَّ دَابَّ<sup>(٢)</sup> ههنا اجتهدهم في كُفْرِهِمْ، وتَطَاهَرُهُمْ على النبي، ﷺ، كَتَطَاهَرِ آلِ فِرْعَوْنَ على موسى، عليه السلام.

يقال دَأَبْتُ أدَابُ دَأْباً ودُؤُوباً إِذَا اجْتهدت في الشيء. والدائبان: الليل والنهار.

ويشَو دَوَابٌّ: حَيٌّ مِنْ غَنِيِّ. قال ذو الرمة:

بَنِي دَوَابٍّ إِنِّي وَجَدْتُ قَوَارِيسِي

أَرْيَمَةُ حَارَاتِ السُّبْحِ الدَّوَالِيسِي

دَأْتُ: دَأْتُ الطَّعَامِ دَأْتاً أَكَلَهُ. والدَّأْتُ: الدَّنْسُ، وقيل: الثَّقُلُ، والجمع أدَاتٌ، قال رؤية:

وَإِنْ قَسَيْتَ فِي قَوْمِكَ التَّشَاعِثَ،

مِنْ إِضْرٍ أدَاتٍ، لَهَا دَأْتُ<sup>(٣)</sup>

بوزن دَعَائِثَ، من دَعَتْ إِذَا أَثْقَلَهُ. والاضْرُ: الثَّقُلُ. والدُّنْتُ: القداوة؛ عن كراع. والدُّنْتُ: الجحد الذي لا يُثَخَّلُ، وكذلك الدَّعْتُ.

(٢) [قوله «أَنَّ دَأْبَهُ» في هامش الناج: قوله «إِنَّ دَأْبَ هَذَا كَمَا يَخْجَعُهُ وَالطَّاهِرُ»] إِنَّ دَأْبَهُمْ...]

(٣) [قوله «التشاعث» من تشعيت الدهر الأموال: ذهابه بها. والدائث الأصول ١ هـ. تكملة.

(١) [الرجز لجسماس بن قهيب. سيذكر في مادة شرط].

فَقَلِبَتِ الهَاءَ هَمْزَةً، أَيْ تَخْرُجُ وَسَقَطَ عَيْنُهَا، وَفِي حَدِيثِ  
أَحْمَدَ: قَتَلَا عَنْ فَرَسِهِ.

وَدَأْدَأُ الْهَلَالُ إِذَا أَمْسَرَ الشَّيْءُ؛ قَالَ: وَدَلِكْ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ  
مَنْزِلٍ مِنْ مَنْزِلِ الْقَمَرِ، فَيَكُونُ فِي هُبُوطٍ فَيَدَأِيءُ فِيهَا دِنْدَاءً.  
وَدَأْدَأَتِ الدَّابَّةُ: عَدَّتْ عَدْوًا فَوْقَ الْعَتَقِ.

أَبُو عَمْرٍو: الدَّادَاءُ: الشَّخْخُ مِنَ السَّيْرِ، وَهُوَ الشَّرِيعُ، وَالدَّادَاءُ:  
الشَّرْعَةُ وَالْإِخْضَارُ.

وَفِي النُّوَادِرِ: دَوْدَأَ فُلَانٌ دَوْدَاءً وَتَوْدَأَ تَوْدَاءً وَكَوْدَأَ كَوْدَاءً إِذَا  
عَدَا.

وَالدَّادَاءُ وَالدَّادَاءُ فِي سِرِّ الْإِبِلِ: قَوْمَةٌ فَوْقَ الْخَفْدِ.  
وَدَأْدَأُ فِي آثَرِهِ: تَبَيَّنَ مُقْتَبِيًا لَهُ، وَدَأْدَأُ مِنْهُ وَتَدَأْدَأُ: أَخْضَرَ نَجَاءً  
مِنْهُ، فَحَبَّهَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَالدَّادَاءُ وَالدَّوْدُو وَالدَّوْدَاءُ<sup>(٢)</sup> وَالدَّادَاءُ: آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ. قَالَ:

لَحْنٌ أَمْحَرْنَا كُلَّ ذِيَالٍ قَسِيرٍ،

فِي الْحَجِّ، مِنْ قَبْلِ ذَاوِي الشُّؤْمُرِ

أَرَادَ ذَاوِي الشُّؤْمُرِ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً ثُمَّ حَذَفَهَا لِالْتِقَاءِ  
السَّاكِنَيْنِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

تَذَارَكَ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ، تَغْدَمَا

مَضَى، خَيْرَ دَأْدَاءٍ، وَقَدْ كَادَ يَغْطِبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ تَذَارَكَ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي رَجَبٍ،  
وَقِيلَ الدَّادَاءُ وَالدَّادَاءُ: لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ.  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرَبُ تَسْمِي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، وَتِسْعَ وَعِشْرِينَ  
الدَّادِيَّةَ، وَالْوَحْدَةَ دَأْدَاءَةً، وَفِي الصُّبْحِ: الدَّادِيَّةُ: ثَلَاثُ  
لِيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لِيَالِي الْحِقَاقِ<sup>(٣)</sup>، وَالْحِقَاقُ آخِرُهَا،  
وَقِيلَ: هِيَ هَيَّ: أَبُو الْهَيْثَمِ: اللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي تَقْدُمُ الْحِقَاقِ  
سُحُورِ ذَاوِيَّةٍ لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَأِيءُ إِلَى الْغُيُوبِ أَيْ يُمَسِّرُ،  
مِنْ تَدَأِيَةِ الْبَعِيرِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي لِيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ حِقَاقٍ  
وَتِلَاثُ ذَاوِيَّةٍ؛ قَالَ: وَالدَّادِيَّةُ: الْآوَاخِرُ، وَأَنْشَدَ:

(٢) قَوْلُهُ «وَالدَّوْدَاءُ» كَمَا خُطِبَ فِي هَامِشِ نَسْخَةٍ مِنَ الْهَيْفَةِ يَوْمَ بَعْثِهَا  
مَعْرُوفًا لِلْقَامُوسِ وَوَقَعَ فِيهِ وَفِي شَرْحِهِ الْمَطْبُوعِ الدَّوْدُو كَهَمْزٍ وَالثَّلَاثُ  
فِيهِ عَلَى كَلَا الضَّيْطَيْنِ ثَلَاثُ لَيَالٍ لَا رُبْعَ

(٣) [قَوْلُهُ «وَالْحِقَاقُ» وَقَوْلُهُ «الْحِقَاقُ» لِلْمِيمِ فِي حِقَاقٍ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ]

وَالدَّادَاءُ: الْأَمَةُ الْحَقِيقَةُ؛ وَقِيلَ: الْأَمَةُ اسْمُ لَهَا، وَقَدْ يُحْرَكُ  
لِحَرْفِ الْحَلْقِ، وَهُوَ نَادِرٌ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ، لَمْ يَجِئْ  
فِي الصِّفَاتِ، وَإِنَّمَا جَاءَ حَرْفَانِ فِي الْأَسْمَاءِ فَقَطْ، وَهُمَا قَوْمَانِ  
وَحَفَاءَ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ، وَالْجَمْعُ: دَأْثٌ، حَفِيفٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

أَضَرَّهَا، عَنْ مَكْثَرَةِ الدَّائِثِ،

صَاحِبُ لَيْلٍ، خَرِشُ التَّجَعَّاتِ

خَرِشُ: يُهَيِّجُهَا وَيُحْرَكُهَا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ: ابْنُ دَأْدَاءَ.

وَالْأَدَاثُ: زَمْلٌ مَعْرُوفٌ، يُسْمَعُ بِهِ قَرِيبُ الْجَنِّ؛ قَالَ رُؤَبَى:

تَأَلَّقَ الْجِنُّ بِزَنْبِلِ الْأَدَاثِ<sup>(١)</sup>

دَأْدَأُ: الدَّادَاءُ: أَشَدُّ عَذَابِ الْبَعِيرِ.

دَأْدَأُ دَأْدَاءً وَدِنْدَاءً، مَمْدُودٌ: عَدَا أَشَدَّ الْعَدْوِ، وَدَأْدَأَتْ دَأْدَاءَةً.

قَالَ أَبُو دَوَادٍ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ  
رُوَاسٍ بْنِ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ضَلْعَةَ الرُّوَاسِيِّ، وَقِيلَ  
فِي كُنْيَتِهِ أَبُو دَوَادٍ:

وَاعْرِزْتَ الْغُلُطَ الْغُرُضِيَّ، تَوَكَّضَهُ

أُمُّ الْغَوَارِسِ، بِالسُّوْدَاءِ وَالرُّوَيْحَةِ

وَكَانَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّوَاسِيِّ أَحَدِ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ  
إِنَّهُ الرُّوَاسِيُّ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْوَاوَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، مَنْسُوبٌ إِلَى رُوَاسٍ  
قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَانَ يَنْكَرُ أَنْ يُقَالَ الرُّوَاسِيُّ بِالْهَمْزِ، كَمَا  
يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ. وَبَيَّنْتُ أَيْ قَوَادِ هَذَا الْمَتَقَدِّمِ يُضْرَبُ  
مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ. يَقُولُ: زَكَيْتَ هَذِهِ السَّرَّاءُ الَّتِي لَهَا بَثُونٌ  
فَوَارِسٌ يَبِيرُ أَصْغَبًا غُرْبًا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ، وَكَانَ الْبَعِيرُ لَا يَخْطُمُ  
لَهُ، وَإِذَا كَانَتْ أُمُّ الْغَوَارِسِ قَدْ بَلَغَتْ بِهَا هَذَا الْجَهْدَ فَكَيْفَ  
غَيْرُهَا؟ وَالْغَوَارِسُ فِي الْبَيْتِ: الشُّجْعَانُ. يُقَالُ رَجُلٌ فَارِسٌ، أَيْ  
شُجَاعٌ وَالْمُطَطُّ: الَّذِي لَا يَخْطُمُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: يَبِيرُ غُلُطٌ مُطَطُّ:  
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَشَمٌّ وَالدَّادَاءُ وَالرُّيْمَةُ: شِدَّةُ الْعَدْوِ، قِيلَ: هُوَ  
أَشَدُّ عَدْوِ الْبَعِيرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَزَيَّرَ  
تَدَأْدَأَ مِنْ قَدُومِ ضَائِنٍ أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْنَا شَرِعَاءَ، وَهُوَ مِنَ الدَّادَاءِ  
أَشَدُّ عَذَابِ الْبَعِيرِ، وَقَدْ دَأْدَأَ وَتَدَأْدَأَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَهَّدَهُ،

(١) قَوْلُهُ «تَأَلَّقَ الْجِنُّ» صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّحْكِلَةِ:

وَالصَّحْحُ لِمَعَ الْبَرْقِ فِي التَّحَدُّثِ

يكون في جلودها نقصان. قال: والدأض والدأض، بالصاد والصاد، أن لا يكون في جلودها نقصان، وقد دُئض يَدأض دأضاً ودئض يَدأض دأضاً؛ قال أبو منصور ورواه أبو ريد.

والدأظ حتى لا يكون غرض

قال: وكذلك أقرأني المنذري عن أبي الهيثم، وسنذكره في موضعه.

دأظ: أبو زيد في كتاب الهمز: دأظت اليرعاء وكل ما ملأته أدأظته دأظاً، وحكى ابن بري دأظت الرجل أكرهته أن يأكل على الشيع. ودأظ الختاع في اليرعاء دأظاً إذا يكنزه فيه حتى يلاؤه، قال: ودأظت السقاء ملأته؛ أنشد يعقوب:

لقد فدَى أعناقهمُ الشخصُ

والدأظ، حتى ما لسهن غرض

يقول: كثرة ألبانهم أغنت عن لحويهم. وأورد الأزهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة دأض وقال: رواه أبو زيد الدأظ، قال: وكذلك أقرأني المنذري عن أبي الهيثم، وشره فقال: الدأظ الشمن والامتلاء؛ يقول: لا يُشخَرُ نفاسة بهن ليشمنهن ومخمنهن. وحكى عن الأصمعي أنه رواه الدأض، بالضد، قال: وهو أن لا يكون في جلودهن نقصان، وقال أيضاً: يجوز فيها الضاد والظاء معاً؛ وقال أبو زيد: الغرض هو موضع ماء تركته فلم تجعل فيه شيئاً، ودأظ القوعة: غمزها فانفضخت ودأظه يدأظه دأظاً: خنقه.

دأف: دأف على الأيسر: أجهز. وموثر دواف: وجي. والأداف: ذكر الرجل، قال ابن الأعرابي: أصله وداف من قولهم ودف الشخم إذا سال، وإن صغ ذلك، فهو من غير هذا الباب.

دأك: دأكا القوم<sup>(١)</sup>: دافعهم وزاحمتهم، وقد تدأكوا؛ قال ابن مقبل:

وقرئوا كل منهنم سأكبة،

إذا تدأكاً منه دفعه شنف

(٢) قرله دأكا القوم الخ حكنا بالأصل، ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دأكا، إلا أن يكون هنا سقط والأصل دأكا القوم ودأكمهم دافعهم الخ، فإنهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه

أنشدى لنا غرة ونجيه بأي،

كزفرة التجوم في الدأدي

وفي الحديث: أنه نهي عن صوم الدأداء، قيل: هو أجز الشهر؛ وقيل: يوم الشك. وفي الحديث: ليس غمر الليالي كالدأدي؛ الغمر: البيض المغمرة، والدأدي: المظلمة لاختفاء القمر فيها.

والدأداء: اليوم الذي يُشك فيه أجز الشهر هو أم من الآخر؛ وفي التهذيب عن أبي بكر: الدأداء التي يُشك فيها أجز الشهر الماضي هي أم من أول الشهر المقبل، وأنشد بيت الأعشى:

نصسى غير دأداء وقد كاذ يقطب

وليلة دأداء ودأداء؛ شديدة الظلمة.

وقدأد القوم: تزعجوا، وكل ما تخرج بين يديك فذهب فقد تدأد.

ودأداه الحمر: صوّر وقعه على التمسيل. الليث: الدأداء: صوّر وقع الحجارة في التمسيل.

الفراء، يقال: سمعت له دوداة أي جلبة، وإني لأسمع له دوداة منذ اليوم أي جلبة.

ورأيت في حاشية بعض نسخ الصباح ودأدا: غطى. قال:

وقد دأدأتم ذات الوشوم

ودأدأت الإبل، مثل أدت، إذا رجعت الحنين في أجوافها. وقدأدأ جعله مال وقدأدأ الرجل في مشيه: تمالك، وقدأدأ عن الشيء: مال فترجّع به.

ودأدأ الشيء: خوّكه وعكته.

والدأداء: عجلة<sup>(١)</sup> جواب الأحمق. والدأداء: صوت تحريك الصبي في السهد. والدأداء: ما التمسع من التلاع. والدأداء: الفضاء، عن أبي مالك.

دأض: أهمله الليث؛ وأنشد الباهلي في المعاني:

وقد فدَى أعناقهمُ الشخصُ

والدأض، حتى لا يكون غرض

قال: يقول فدأض ألبانهم من أن يُشخرن، قال: والغرض أن

(١) قوله «ودأداء عجلة» كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً والذي في شرح القاموس والدأداء عجلة الخ.

أي تدافع هي سيرة.

دأل الدُّن: الخُتْل، وقد دألَ يَدَالُ دَالًا، ودَالَانًا. أبو زيد في الهمز: دَأَلْتُ لِلْمَشْيِ أَذَالُ دَالًا ودَالَانًا، وهي مِشْيَةٌ شبيهة بالخُتْل ومِشْيَةُ الْمُتَقَلِّ، وذكر الأصمعي في صفة مشي الخيل: لدَالَان مِشْيَةٌ يقارب فيه الخطو ويبغي فيه كأنه مُتَقَلِّ من حمل. يقال: اندب يَدَالُ للغزال ليأكله، يقول يَخْتَلِه. وقال أبو عمرو: المُدَاعِلَةُ بوزن المداعلة الخُتْل. وقد دَأَلْتُ له ودَأَلْتَهُ وقد نكحوا في سرعة المشي. ابن الأعرابي: الدَالَانُ عَذْوٌ مُقَارِب. ابن سيده: دَالٌ يَدَالُ دَالًا ودَالِي، وهي مِشْيَةٌ فيها ضَعْفٌ وعَجْزَةٌ، وقيل: هو عَذْوٌ مُقَارِبٌ؛ أَشَدُّ سِيْبِيَهَ فِيمَا تَضَعُهُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ لَضَبِّ يَخَاطِبُ إِيَّاهُ:

أَقْدَمُوا نَيْعَكَ، لَا أَبَا لَكَ!

وأنا أمشي الدَالِي عَوَالِكَ؟

وحكى ابن بري: الدَالِي مِشْيَةٌ تُشَبِّه مِشْيَةَ الدُّبِّ. والدَالَانُ، بالبدال: مِشْيَةُ الذِي كأنه يَبْغِي فِي مِشْيِهِ مِنَ التَّشَاوُلِ. ودَالٌ لَهُ يَدَالُ دَالًا ودَالَانًا: خُتْلُهُ.

والدَالَانُ، بتحريك الهمزة أيضًا: الدُّبُّ؛ عن كراع.

والدُّوُولُ: دُوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ؛ عَنْهُ أَيْضًا. قال: وليس ذلك بمعروف. والدُّبُّ دُوَيْبَةٌ كَالثَعْلَبِ، وَفِي الصَّحَاحِ: دُوَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِزْسٍ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

جَاؤُوا بِجَيْشٍ، لَوْ قِيسَ شُرُوسُهُ

مَا كَانَ إِلَّا كُفْرَسُ الدُّبُلِ

قال ابن سيده: وهذا هو المعروف. قال أحمد بن يحيى: لا نعلم اسماً جاء على فُعُلٍ غير هذا، يعني الدُّبُل، قال ابن بري: قد جاء رُؤْمٌ فِي اسْمِ الْأَسْتِ، قال الجوهري: قال الأخفش وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدُّوُولِي، إِلَّا أَنَّهُمْ فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي النِّسْبَةِ اسْتِغْنَالًا لِتَوَالِي الْكَسْرِينِ مَعَ يَاءِ النِّسْبِ كَمَا يَنْسَبُ إِلَى غَيْرِ تَحْرِيٍّ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوُولِي، قَلْبُوا الْهَمْزَةَ وَأَوَّاءَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا ضِمَّةٌ فَتَخْفِيفُهَا أَنْ تَقْلِبَهَا وَأَوَّاءَ مُحَضَّةٌ، كَمَا قَالُوا فِي حُجُونٍ وَفِي مُؤَنَ مُؤَنَ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّبِّي، فَقَلْبَ الْهَمْزَةَ يَاءَ كَمَا تَقُولُ قِيلَ وَيَبِعَ، قَالَ: وَاسْمُهُ ضَامٌّ بِنِ عَمْرٍو بِنِ سَلِيمَانَ بِنِ عَمْرٍو بِنِ جُلَسَ بِنِ ثِقَاتَةَ

بِنِ عَدِيٍّ بِنِ الدُّبُلِ بِنِ بَكْرِ بِنِ كِنَانَةَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَحْبَرِي عَيْسَى بِنِ عَمْرِو قَالَ الدُّبُلُ بِنِ بَكْرِ الْكَتَانِي إِذَا هُوَ الدُّبُلُ، فَتَرَكَ أَهْلَ الْحِجَازِ هَجْرَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَفِيُّ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ فِي بَابِ كَانَ عِنْدَ قَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوُولِي: دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبُهَا الثَّوَاءُ، قَالَ: أَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ الدُّوُولِي، وَهُوَ مِنَ الدُّبُلِ بِنِ بَكْرِ بِنِ كِنَانَةَ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ الدُّبُلُ بِنِ كِنَانَةَ، وَيَقُولُ الدُّبُلُ عَلَى مِثَالِ فُعُلٍ، الدُّبُلُ بِنِ مُخَلَّصٍ بِنِ غَالِبٍ بِنِ مُلَيْحٍ بِنِ الْهَوْنِ بِنِ خُوَيْمَةَ بِنِ ثُلَيْكَةَ، وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ يُونُسُ: هُمْ ثَلَاثَةٌ: الدُّوُولُ مِنْ حَنِيفَةٍ يَسْكُونُ الْوَاوِ، وَالدُّبُلُ مِنْ قَيْسِ سَاكِنَةِ الْبَاءِ، وَالدُّبُلُ فِي كِنَانَةَ رَهْطِ أَبِي الْأَسْوَدِ مَهْمُوزٌ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ عَيْسَى بِنِ عَمْرِو وَالْبَصْرِيِّينَ وَجَمَاعَةَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ مِنْهُمْ الْكَسَاتَانِي، يَقُولُونَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّبِّي، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الدُّبُلُ فِي كِنَانَةَ، بَضْمُ الدَّلِ وَكَسْرُ الْهَمْزَةِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الْهَوْنِ بِنِ خَزِيمَةَ أَيْضًا، وَالدُّبُلُ فِي الْأَزْدِ، بِكَسْرِ الدَّلِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ، الدُّبُلُ بِنِ هِلْدَلٍ بِنِ زَيْدِ مَنَاءَ، وَفِي إِتَادٍ بِنِ زِيَارٍ مِثْلُهُ الدُّبُلُ بِنِ أُمَيَّةَ بِنِ خُذَّافَةَ، وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ كَذَلِكَ الدُّبُلُ بِنِ عَمْرٍو بِنِ وَدِيعَةَ، وَفِي ثَقْلِبٍ كَذَلِكَ الدُّبُلُ بِنِ زَيْدٍ بِنِ عَنَمٍ بِنِ ثَقْلِبٍ، وَفِي زَيْبَةَ بِنِ زِيَارٍ الدُّوُولُ بِنِ خَبِيفَةَ بَضْمُ الدَّلِ وَإِسْكَانِ الْوَاوِ، وَفِي عَنَزَةَ الدُّوُولُ بِنِ سَعْدٍ بِنِ قَنَاءَ بِنِ غَامِدٍ مِثْلُهُ، وَفِي ثَعْلَبَةَ الدُّوُولُ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ سَعْدٍ بِنِ ضَبَّةَ، وَفِي الرُّوَابِ الدُّوُولُ بِنِ جُلٍّ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ عَبْدِ مَنَاءَ بِنِ أَدِّ مِثْلُهُ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَالدُّبُلُ عَجِيٌّ مِنْ كِنَانَةَ، وَقِيلَ: فِي بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَالنِّسْبُ إِلَيْهِ دُوُولِيٌّ وَدُبِّيٌّ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعُلِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوُولِي مَفْتُوحُ الْوَاوِ مَهْمُوزٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّبُلِ مِنْ كِنَانَةَ، قَالَ: وَالدُّوُولُ فِي حَنِيفَةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدُّوُولِي، وَالدُّبُلُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدُّبِّي.

والدُّبُلُ عَلَى وَزْنِ الدُّوُولِ: دُوَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِزْسٍ؛ وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ بَيْتُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

مَا كَانَ إِلَّا كُفْرَسُ الدُّبُلِ

وَإِنْ دَالَانًا: رَجُلٌ، النِّسْبَةُ إِلَيْهِ دَالَانِيٌّ؛ حَكَاهُ سَيِّبِيَهَ.

وَالدُّوُولُ: الدَّاهِيَةُ، وَالْجَمْعُ الدُّالِيلُ. وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي

وهي أَرْزَعُ وَأَرْزَعٌ، وَهِنَّ الْعَوَجُ وَهِنَّ الْمُسْقِفَات، وهي أَطُولُ الضَّلُوعِ كُلُّهَا وَأَتَمُّهَا وإليها يَنْفُخُ الحَوَفُ. وقال أبو زيد: لم يَعْرِفُوا، يعني الْعَرَبُ، الدَّائِيَّاتُ فِي الْعُنُقِ وَعَرَفُوهُنَّ فِي الْأَضْلَاعِ، وهي سِتٌّ يَلِينُ الْمُشْحَرُ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثٌ، وَيُقَالُ لِمَقَادِيمِهِنَّ جَوَانِحُ، وَيُقَالُ لِلتَّنِينَ تَلِيَانٌ، مَنَحَرٌ نَاجِرَتَانِ، قَالَ أَبُو مَتَّصُور: وَهَذَا صَوَابٌ، وَمِمَّا قَوْلُ طَرَفَةٍ:

كَأَنَّ مَجْرَى الشَّمْسِ، فِي دَائِيَّاتِهَا،

مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدِدٍ

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الدَّائِيَّ، عَلَى فَعُولٍ، جَمْعُ دَائِيَّةٍ لِقَعَارِ الْعُنُقِ.

وَابْنُ دَائِيَّةٍ: الْغَرَابُ، سَمِيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمُوقُ عَلَى دَائِيَّةِ الْبَعِيرِ الدَّيْرِ فَيَتَقَرَّهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِ الشَّيْبِ:

وَلَسْنَا وَأَبَيْتُ الشَّيْبَ عَرَّ ابْنِ دَائِيَّةٍ،

وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ، جَاءَتْ لَهُ نَفْسِي

وَالدَّائِيَّةُ: مُرَكَّبُ الْفِدْحِ مِنَ الْقَوْسِ، وَهِيَ دَائِيَّتَانِ مُكْتَبِفَتَا الْقَعْبِ مِنَ فَوْقٍ وَأَسْفَلَ.

وَدَائِيٌّ لَهُ يَدَاوِي دَائِيًّا وَدَاوَأَ إِذَا خَتَلَهُ وَالذُّئْبُ يَدَاوِي لِلغُرَالِ: وَهِيَ مِشْيَةُ شَيْبَةٍ بِالْحَفْلِ. وَدَاوُتْ لَهُ: لَعَنَ فِي دَائِيَّتِهِ. وَدَاوُتْ لَهُ: مِثْلَ أَذِنَتْ لَهُ؛ قَالَ:

كَالذُّئْبِ يَدَاوِي لِلغُرَالِ بِمَحْوِلِهِ

وَدَاوَى الذُّئْبُ لِلغُرَالِ يَدَاوُوا ذَاوَأَ لِیَأْخُذَهُ مِثْلَ يَأْذُو: وَهُوَ شَبِيهُ الْمُخَاوَلَةِ وَالْمُرَاوَعَةِ. وَالدَّائِيُّ وَالدَّائِيَّةُ مِنَ الْبَعِيرِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمُوقُ عَلَيْهِ طَلْفَةُ الرَّحْلِ فَيَقْبِرُهُ، وَيُجْمَعُ عَلَى دَائِيَّاتٍ، بِالْفَرَكِ، وَيُجْمَعُ الدَّائِي دَائِيَّ صَانٍ وَصَفِينٍ وَمَغْرٍ وَمَعِيرٍ؛ وَقَالَ حَمْدُ الْأَوْفَطِ:

يَحْضُرُ مِنْهَا السَّطِيفُ الدَّائِيَّ

عَضْرُ الشَّقَافِ الْحُورِصِ احْطَطِيَا

دَبَّأَ: دَبَّأَ عَلَى الْأَمْرِ: عَطَى؛ أَبُو زَيْدٍ: دَبَّأْتُ الشَّيْءَ وَدَبَّأْتُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَيْتَ عَلَيْهِ.

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسَخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ: دَبَّأْتُهُ بِالْعَصَا دَبَّأً. ضَرْبُهُ.

دَبَبَ: دَبَبَ الثُّغْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَحَائِلِ عَلَى الْأَرْضِ، يَدْبُّ دَبَّاً وَدَبِيئاً: مَضَى عَلَى هَيْئَتِهِ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: دَبَّ يَدْبُّ دَبِيئاً، وَلَمْ يَفْسَرْهُ، وَلَا عَبَّرَ عَنْهُ. وَدَبَّيْتُ أَدْبْتُ دَبَّةً خَفِيَّةً، وَإِنَّمَا لَحْمِي الدَّبَّةِ

دُؤْلُولُ أَيِّ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دُؤْلُولِ أَيِّ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُورٍ. وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةٍ: إِنَّ الْجَنَّةَ مُحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالذَّلِيلِ أَيِّ بَانِدَوَاهِي وَالشَّدَائِدِ، وَهَذَا قَوْلُهُ: حُقِّقْتُ بِالْمَكَارِهِ.

دَامَ: دَامَ الْحَائِطُ عَلَيْهِ دَاماً: دَفَعَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَائِطاً فَدَامَتْهُ بِمِزَّةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ، تَقُولُ: دَامَتْهُ عَلَيْهِ. وَدَامَتْ الْحَائِطُ أَيُّ رَفَعَتْهُ مِثْلَ دَعْنَتْهُ. وَقَدَامَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَابْهَمُومٌ وَالْأُمُورُ، يَبْهَمُومٌ تَفَاعَلَتْ، وَتَدَامَتْهُ: الْأَخْيَرَةُ مُعَدَّةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ: تَرَاكَمَتْ عَلَيْهِ وَتَرَاكَمَتْ وَتَكَثَّرَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَتَدَامَتْهُ الْمَاءُ: غَمَرَهُ، وَهُوَ تَفَعَّلَ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةٍ:

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ، إِذَا تَعَسَّغَمَا،

تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ، إِذَا تَدَامَا

الْأَصْمَعِيُّ: تَدَامَتْهُ الْأُمُورُ مِثْلَ تَدَاعَتْهُ إِذَا تَرَاكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَثَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَتَدَامَ الْفَضْلُ الْبَاقَةَ أَيُّ تَجَلَّلَهَا. وَالدَّامُ: مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ. وَجَيْشٌ مِدَامٌ: يَزْكِبُ كُلَّ شَيْءٍ. أَبُو زَيْدٍ: تَدَامَتْ الرَّجُلُ تَدَاماً إِذَا وَقَبَتْ عَلَيْهِ فَرَكَبَتْهُ. وَأَبُو عُبَيْدٍ: وَالدَّامَاءُ الْبَحْرُ، عَلَى فَعْلَاءَ؛ قَالَ الْأَوَّلِيُّ الْأَوْدِيُّ:

وَالسَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُشْتَقَرٌّ،

مِنْ دُونِ، لَوْنَا كَلَوْنِ الشَّدَوَسِ

دَائِيٌّ: الدَّائِيُّ وَالدَّائِيَّةُ: يَفْرُ الْكَاهِلِ وَالظَّهْرُ، وَقِيلَ: غَرَضِيْفُ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: ضُلُوعُهُ فِي ثَلَاثَةِ مِثْلَيْ الْجَنْبِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ:

لَهَا مِنْ جِلَالِ السَّائِيَتَيْنِ أَرْبَعُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ الدَّائِيَّاتِ أَضْلَاعَ الْكَئِفِ وَهِيَ ثَلَاثُ أَضْلَاعٍ مِنْ هُنَا وَثَلَاثُ مِنْ هُنَا، وَاجِدَتْهُ دَائِيَّةٌ. اللَّيْثُ: الدَّائِيُّ جَمْعُ الدَّائِيَّةِ وَهِيَ فَقَارُ الْكَاهِلِ فِي مُجْتَمَعٍ مَا بَيْنَ الْكَئِفَيْنِ مِنَ كَاهِلِ الْبَعِيرِ حَاضَةً، وَالْجَمْعُ الدَّائِيَّاتُ، وَهِيَ عِظَامُ مَا هُنَالِكَ، كُلُّ عَظْمٍ مِثْلُهَا دَائِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّائِيَّاتُ خَزَرُ الْعُنُقِ، وَيُقَالُ: خَزَرُ الْفَقَارِ. وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: يُقَالُ لِلضَّلَاحَيْنِ التَّنِينَ تَلِيَانِ ابْنِ هَاشِمٍ الدَّائِيَّتَانِ، قَالَ: وَالدَّائِيُّ فِي الشَّرَاسِيفِ هِيَ التَّوَزِينِي الْخَرَّاسِي<sup>(١)</sup> الْمُنْشَعُ أَجْرَاتِ الْأَوْسَاطِ مِنَ الضَّلُوعِ،

(١) تَوَزِينِي وَالتَّوَزِينِي هِيَ فِي الْأَصْلِ الْبَرَاءُ وَتَنْظُرُ حُلُّهُ فِي مَحْرَقَةٍ عَنِ الْوَاوِ

وَالْأَصْلُ الْخَرَّاسِي يَعْنِي الْأَضْلَاعَ الطُّوَالِ.

أَيُّ الضُّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّيُوبِ.

وَدَّتْ الشَّيْخُ أَي مَشَى مَشْيًا رَوَّيْلًا.

وَأَذِنْتُ الصَّبِيَّ أَيِ حَمَلْتُهُ عَلَى الدُّبِيبِ.

وَدَبٌ انْشَرَأَتْ فِي الْجِسْمِ وَالْإِنْعَاءِ وَالْإِنْسَانِ، يَدِبُّ دَبِيْبًا: سَرَى؛ وَدَبَّ الشَّقْمُ فِي الْجِسْمِ، وَابِلَى فِي الثُّوبِ، وَالصَّبِيْحُ فِي الْقَبْشِ: كُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ. وَدَبْتُ عَقَارِيْهُ: سَرَتْ غَمَائِمُهُ وَأَذَلَّهُ. وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيْبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْئِهِمْ لَمْ يُسْمِعُوا، وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْهُ عَلَيَّمْ يَدِبُّ أَيُّ يَنْزُجُ فِي الْمَشْيِ رُوْنَدًا، وَكُلُّ مَا شَرَى عَلَى الْأَرْضِ: دَابَّةٌ وَدَبِيْبٌ.

والدَّائِيَّةُ: اسم لما ذُبَّ من الحيوان، مُعَيَّرَةٌ وَغَيْرُ مُعَيَّرَةٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ، فَيَسْجُدُ لَهُ يَتِيمِي عَلَى بَطْنِهِ﴾؛ ولما كان لما يَقُولُ، ولما لا يَقُولُ، قيل: فَيَسْجُدُ؛ ولو كان لما لا يَقُولُ، لَقِيلَ: فَيَسْجُدُ، أو فَيَسْجُدُ؛ ثم قال: مَنْ يَتِيمِي عَلَى بَطْنِهِ؛ وإن كان أصلها لما لا يَقُولُ، لأنه لما خَلَطَ الجماعة، فقال منهم، جُمِلَتِ العِيَارَةُ بِهِ، والمعنى: كل نفس دَابَّةٌ. وقوله عز وجل: ﴿مَا تَزَكَّى عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾؛ قيل: من دَابَّةٍ من الإنس والجن، وكل ما يَقُولُ؛ وقيل: إِمَّا أَرَادَ الغموم؛ يَذُلُّ عَلَى ذَلِكَ قول ابن عباس، رضي الله عنهما: كاذبُ الجعل يَهْدِيك، في يجْهَرُو، يَذْنِبُ ابن آدم. ولما قال الخواريزمِيُّ لِقَطْرِي: أَخْرِجْ أَيْتَانِ يَا دَابَّةُ، فَأَمَرَهُم بِالاسْتِغْفَارِ، تَلَّوْا آيَةَ حُجَّةٍ عَلَيْهِ، والدَّائِيَّةُ: التي تُزَكَّبُ؛ قال: وَقَدْ عَلَبَ هَذَا الاسم على ما تُزَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ، وهو يَقَعُّ عَلَى التُّذَكُّرِ وَالتُّؤْثِيثِ، وَحَقِيقَتُهُ الصَّفَةُ. وذكر عن رؤبة أنه كان يَقُولُ: قُرْبَ ذَلِكَ الدَّائِيَّةُ، لِيُرَوِّدُونَهُ، وَيُضَيِّرُوهُ، مِنَ السَّخْمُولِ عَلَى السَّمَنِ، قَوْلُهُمْ: هَذَا شَاةٌ، قال الخليل: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا زَخْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾. وَتَضْمِيرُ الدَّائِيَّةِ: ذَوْنِيَّةُ الْبَاءِ سَاكِنَةٌ، وَفِيهَا إِشْمَامٌ مِنَ الْكُسْرِ، وَكَذَلِكَ بَاءُ التَّضْمِيرِ إِذَا حَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فَيُكَلِّ شَيْءٌ.

وفي الحديث: وَخَمَلَهَا عَلَى جِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الذُّبَابَةِ أَيِ  
النَّصَاعِيفِ الَّتِي تَذِبُ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُشْرَعُ.

ودأبهُ، لأَرْض: أَخَذَ أَشْرَاطَ الشَّاعَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ، أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾، قَالَ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَحْرَحُ بِيَهَامَةٍ، بَيْنَ الصُّغَا وَالْمَوَرَةِ، وَجَاءَ أَيْضًا: أَنَّهَا تَحْرَحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ، وَأَنَّهَا تَنْكُثُ فِي وَجْهِ

الكافر نُكْتَةُ سَوْدَاءَ، وفي وجهه المؤمن نُكْتَةُ نَيْصَاءَ، فَتَشُو نُكْتَةُ الكافر، حَتَّى يَشُوَ مِنْهَا وَجْهَهُ أَجْمَعُ، وَتَشُو نُكْتَةُ المؤمن، حَتَّى يَنْبِضَ مِنْهَا وَجْهَهُ أَجْمَعُ، فَجَعَلَ الْجَمَاعَةُ عَلَى إِسْمَائِدَةَ، فَيَعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَزَدَ ذِكْرَ دَائَةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؛ قِيلَ: إِنَّهَا دَائَةٌ، طَوْلُهَا سِتُونَ دِرَاعًا، دَأَتْ قَوَائِمَ زَوَّيَرٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْخِلْقَةِ، تُنْشِبُ بَعْدَهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، يَتَضَيِّعُ جَبَلُ الصُّفَا، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَمِيعُ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَيْمَنٍ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْأَرْضِ الطَّائِفِ، وَمِنْهَا عَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَا يُدْرِكُهَا طَائِلٌ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا، وَتَكْتُبُ فِي رَجْهِهِ: مُؤْمِنٌ؛ وَالْكَافِرَ تَطْبَعُ وَجْهَهُ بِالْخَاتَمِ، وَتَكْتُبُ فِيهِ: هَذَا كَافِرٌ. وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وقالوا في المثل: أَغَيَّبْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ، بالتونين، أَي مُدَّ  
مَهَبَّتْ إِلَى أَنْ دَبَّيْتُ عَلَى الْعَصَا. ويجوز: من شُبِّ إِلَى دُبِّ،  
على الحكاية، وتقول: فعلت كذا من شُبِّ إِلَى دُبِّ؛ وقولهم:  
أَكْذَبَ مَنْ دُبِّ وَخَرَجَ أَي أَكْذَبَ الْأَخْيَارُ وَالْأَمْثَلُ؛ فَدُبٌّ:  
مَشَى؛ وَخَرَجَ: مَاتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ. وَرَجُلٌ ذُبُوبٌ وَذُبُوبٌ:  
تَمَامٌ، كَأَنَّهُ يَذُبُّ بِالْمَائِمِ بَيْنَ الْقَوْمِ؛ وَقِيلَ: ذُبُوبٌ، يَجْعَلُ بَيْنَ  
الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ. فَيَحْوِلُونَ، مِنَ الْبُذْبِيبِ، لِأَنَّهُ يَذُبُّ بَيْنَهُمْ  
وَيَسْتَخْفِي؛ وَبِالْمَعْنِينَ قُصِرَ قَوْلُهُ ﷺ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ذُبُوبٌ  
وَلَا قَلَاخٌ؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَقَاتٌ. وَيَقَالُ: إِنَّ  
عَقَارِيهَ ثِيْبٌ إِذَا كَانَ يَشْعَى بِالْمَائِمِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنْشَدَنِي  
الْمَنْذَرِيُّ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

لَنَا عِزٌّ، وَمَوْمانا قُرَيْبٌ،

وَمُسُولِي لَا يَدِيبُ مَعَ الْفُرَادِ

قال: مَرَمَنَا قَرِيبٌ، هُوَ لَآءِ عَنَزَةُ، يَقُولُ: إِنْ رَأَيْتَ مَعَكُمْ مَا مَكَرَ، انْتَحَسِمًا إِلَى بَنِي أَسَدٍ؛ وَقَوْلُهُ يَدِيبُ مَعَ الْقَرَادِ: هُوَ الرُّجُلُ يَأْتِي بِشَيْءٍ فِيهَا قِرْدَانٌ، فَيَشُدُّهَا فِي ذَنْبِ انْتِمِيزٍ، فَإِذَا عَصَمَ مِنْهَا قَرَادٌ نَفَرَ، فَتَفَرَّتِ الْإِبِلُ، فَإِذَا نَفَرَتْ، اسْتَلَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، يَقَالُ لِلْبُصْرِ الشَّلَالُ: هُوَ يَدِيبُ مَعَ الْقَرَادِ، وَنَاقَةُ ذُبُوبٌ: لَا تَكَادُ تَمُشِي مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِهَا، إِنَّمَا تَدْبُجُ، وَجَمْعُهَا ذُبَيْبٌ، وَالذُّبَابُ مَشْبُهَا.

والمذهب<sup>(١)</sup>: الخلل الذي عشي ذباوب.

وذبة الرجل: طريقه الذي يذهب عليه.

وما بالندار دُيِّي ودُيِّي أي ما بها أحد يذهب. قال الكسائي: هو من ذهب أي ليس فيها من يذهب، وكذلك: ما بها دُغُوي ودُوري وطُوري. لا يذكركم بها إلا في الجحد.

وأدت البلاد: مَلَأَهَا غَدلاً، مَذَّبَ أَهْلَهَا، لَمَّا لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكَةِ وَهْمِهِ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

بَلَدُهُ فَأَعْطَرَهُ الْمَفَادَةُ بَعْدَهَا

أَذَبَ الْبِلَادَ، سَهَّلَهَا، وَجَبَّلَهَا

ومَذَّبَ الشَّيْبَ وَمَذَّبَهُ: مَوْضِعٌ جَزِيءٌ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِي:

وَقَرَّبَ جَنَائِبَ السَّرِيحِ، بِأَدُو

مَذَّبَ الشَّيْبَ، وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا

يقال: تَنَحَّ عَنْ مَذَّبِ الشَّيْبِ وَمَذَّبَهُ، وَمَذَّبَ الشُّعْلَ وَمَذَّبَهُ؛ فَالاسْمُ مَكْسُورٌ، وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وَكَذَلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ يُفْعَلُ<sup>(٢)</sup>. التهذيب: والمَذَّبُ موضعٌ ذِيْبُ الشُّعْلِ وَغَيْرِهِ.

وَالْمَذَابُ: الَّذِي تُتَّخَذُ لِلْمَحْرُوبِ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ، ثُمَّ تُدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ، فَيُتَّقَبَلُونَ، وَهُمْ فِي جَوْفِهَا، شُعْبَتٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تُدْفَعُ فَتَذِبُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال: كَيْفَ تَحْتَصِنُونَ بِالْحَصُونِ؟ قَالَ: تُتَّخَذُ ذَبَابَاتٌ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ. الذَّبَابَةُ: أَلَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ، وَيُقَرَّبُونَ مِنْ الْحِصْنِ الْمَحَاصِرِ لِيَتَّقَبَلُوهُ، وَيَقْبَلَهُمْ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ.

وَالْمَذْبُوبُ: مَنْشِيءُ الْمُجْرُوفِ مِنَ الشُّعْلِ، لِأَنَّهُ أَوْسَعُ الشُّعْلِ خَطَرًا وَأَشْرَعَهَا نَفْلًا.

(١) قوله «والمذهب» ضبطه شارح القاموس كثير.

(٢) قوله «فعل فاعل» هذه عبارة الصالح وخطه القاموس، وقال ابن العيب ما نعه الصواب أن كل صل مضارع يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح الميم أو مكسورها فإن المفعول منه فيه تفصيل يفتح بمصدر ويكسر بالزمان والمكان إلا ما شذ وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه على فعل بالكسر والصواب ما أضلنا هـ من شرح القاموس.

وفي التهذيب: الذَّبْدَةُ الْمُجْرُوفُ مِنَ الشُّعْلِ، وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَغَارِبِ خَطَرٍ: ذَبْدَةٌ، وَالدَّبْدَةُ: كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقْعِ الْحَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ؛ وَقِيلَ: الذَّبْدَةُ ضَرْبٌ مِنَ الصُّوْتِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ:

عَائِسُورُ سُرٌّ، أَيْمَاءُ عَائِسُورِ

ذَبْدَةُ الْحَكِيلِ عَلَى الْجُسُورِ

أَبُو عَمْرٍو: ذَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ، وَذَبْدَبَ إِذَا ضَرَبَ بِالطَّلَبِ.

وَالذَّبْدَابُ: الْعُلَّةُ، وَهِيَ قُسْرٌ قَوْلُ رُؤْيَا:

أَوْ حَسْرَبُ ذِي جَلَا جَلِيلٍ ذَبْدَابُ

وقول رؤي:

إِذَا تَرَائِي مَشْيَةً أَرَائِيَا،

مَجِئَتْ، مِنْ أَصْوَاتِهَا، ذَبَابَا<sup>(٣)</sup>

قال: تَرَائِي مَشْيَةً فِيهَا بَعْدَةٌ.

قال: وَالذَّبَابُ صَوْتٌ كَأَنَّهُ ذَبْ، ذَبْ، وَهِيَ حِكَايَةُ الصُّوْتِ.

وقال ابن الأعرابي: الذَّبَابُ وَالْجَبَابُ<sup>(٤)</sup>: الْكَثِيرُ الصَّيَاحِ وَالْجَلَّةِ؛ وَأَنشَدَ:

إِلَّيْكَ أَنْ تَحْتَبِلِي قِرْدَ الْقَفَا،

حَزَابِيَّةً، وَهَيْبَانًا عِجَابِيَا

أَلْفٌ، كَأَنَّ الْغَايِلَاتِ مَتَحَنَةً

مِنَ الصُّوْفِ يَكْشَأُ، أَوْ لَعِيمًا ذُبَابِيَا

وَالذَّبَّةُ: الْحَالُ، وَرَكِبْتُ ذُبَّتَهُ وَذُبَّهُ أَي لَرِمْتُ حَالَهُ وَطَرَفْتَهُ وَغَمِلْتُ عَمَلَهُ؛ قَالَ:

إِنْ كُنْتُ بِسِي وَهْدِيْلٍ

رَكِبْتُ ذُبَّ طَفِيْلٍ

وَكَانَ طَفِيْلٌ تَبَاعًا لِلْمُرْسَاتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ. يقال: دَغْنِي وَدُيِّي أَي دَغْنِي وَطَرَفْتِي وَسَجَّيْتِي. وذبة الرجل: طريقته من خير أو شر، بالضم. وقال ابن عباس، رضي الله عنهما: أَسْمَعُوا ذُبَّةَ قُرَيْشٍ، وَلَا تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ. الذَّبَّةُ، بالضم: الطَّرِيقَةُ وَالْمَذْهَبُ. وَالدَّبَّةُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرُّمْلِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ، يُقَالُ: وَقَعَ فَلَانٌ فِي ذِبَّةٍ مِنَ الرُّمْلِ، لِأَنَّ الْجَحَلَ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ،

(٣) [جاء الرجز في ملحقات ديوان السلاج كما جاء في هامش الناح].

(٤) قوله «والجباب» هكذا في الأصل والتهذيب بالجمع.

موضع. قال ساعدة بن جؤبة الهذلي:

وما ضرب بيضاء، يشقي ذبوتها

دفاق، فغزوان الكراش، قصبتها

وذباب: أرض. قال الأزهرى: وبالخصباء زمل يقال له

الذباب، ويجذبه دُحْلان كثيرة؛ ومنه قول الشاعر:

كأن هندا ثناياها وبهختها،

لما التقى، لدى أذحاب ذباب

مؤليئة أنف، جاذ الربيع بها

على أبارق، قد عثت بإعشاب

التهذيب: ابن الأعرابي: اللذيدون اللهو. واللذيدان: الطليمة

وهو الشيعة. قال أبو منصور: أصله يذبان فغزوا الحركة<sup>(١)</sup>،

وقالوا: يذبان، لما أغرب.

وفي الحديث: لا يدخل الجنة ذئوب، ولا قلائع؛ الذئوب:

هو الذي يذب بين الرجال والنساء لجمع بينهم، وقيل: هو

الثمام، لقولهم فيه: إنه لذيب عقارب؛ والياء فيه زائدة.

ديج: الذئج: الثفن والثزين، فارسي معرب. وذبج الأرض

المطر يذبجها ذبجا: رؤسها. والذبياج: ضرب من الثياب،

مشتق من ذلك، بالكسر والفتح، مؤنث، والجمع ذبييج

وذبابيج. قال ابن جني: قولهم ذبابيج يدل على أن أصله

ذباج، وأنهم إنما أبدلوا الباء ياء استقلا لتضعيف الباء، وكذلك

الدينار، والقيراط، وكذلك في التصغير. وفي الحديث ذكُر

الذبياج؛ وهي الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرب،

وقد فُتِح داله، وسمى ابن مسعود الحواميم ذبياج القرآن.

الليث: الذبياج أصوب من الذبياج، وكذلك قال أبو عبيد في

الذبياج والذبيان، وجمعهما ذبابيج وذواوين. وروي عن

إبراهيم النخعي أنه كان له طليسان مذبيج، قالوا: هو الذي

زينت أطرافه بالدياج.

وما بالذاري ذبيج؛ بالكسر والتشديد، أي ما بها أحد، وهو من

ذلك، لا يستعمل إلا في النقي؛ قال ابن جني: هو يغيب من

لفظ الذبياج ومعناه، وذلك أن الناس هم الذي يشون الأرض

نعت. ولذت الكبير: من بتات نفس؛ وقيل: إن ذلك يقع على

الكبرى والصغرى، فيقال لكل واحد منهما دب. فإذا أرادوا

فضلها، قالوا: الذب الأصغر، والذب الأكبر.

والذب: ضرب من السباع، عربية صحيحة، والجمع ذباب

ودببة، ولأنتى دقة.

وأرض مدبة: كثيرة الدببة.

والدببة: التي يُجعل فيها الزيت واليزر والذهن، والجمع ذباب،

عن سيبويه. والدببة: الكثيب من الزمل، بفتح الدال، والجمع

ذباب، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كأن سُلَيْمَى، إذا جئت طارقها،

وأحمد الليل ناز الفذليج الساري

يزعجة في دم، أو بيضة جمعت

في ذب، من ذباب الليل، متهار

قال: والدببة، بالضم: الطريق، قال الشاعر:

سها يذربان، قل تغيض عنيه

عسى دبة مثل الحنيفة المزعبل

والذئوب: السمين من كل شيء.

والذئب: الزعب على الوجه؛ وأنشد:

قشر النساء ذبب العروس

وقيل: الذئب الشعر على وجه المرأة؛ وقال غيره: وذبب الوجه

زغبه. والذئب والذبان: كثرة الشعر والزبر.

رجل أدب، وامرأة ذباء وذببة: كثرة الشعر في جبينها، ويمر

أدب أرب. فأما قول النبي، ﷺ، في الحديث لنسائه: ليث

شعري أمثكن صاحب الجمل الأدب، تخرج فتشعها كلاب

الخواب؟ وإنما أراد الأدب، فأظهر التضعيف، وأراد الأدب، وهو

الكثير الزبر، وقيل: الكثير زبر الوجه، ليزال به الخواب. قال

ابن الأعرابي: جعل أدب كثير الذئب، وقد دب ذببا.

وقيل: الذئب الزعب، وهو أيضا الذببة، على مثال حبة،

والجمع ذب، مثل حب، حكاه كراع، ولم يقل: الذبة الزعجة،

بالباء.

ويقال لصبيج: ذباب، يريدون دبي، كما يقال زكالي وحلالي.

وذب: اسم في بني شيمان، وهو ذب بن موة بن ذهل بن

شيمان، وهم قوم ذرم الذي يضرب به المثل، فيقال: أودى

ذرم. وقد سمي ونرا بن حيدان أبو كلب بن وبرة ذبا. وذوب:

(١) قوله «أصله يذبان» فغزوا الحركة الخ هكذا في نسخة الأصل

والتهذيب بإيدنا. وفي التكملة قال الأزهرى اللذيدان «الطليمة» فارسي

معرب وأصله يذبه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجمعت الدال دلا



رأسه فيكون رأسه أشد انحطاطاً من أليتيه؛ وفي الحديث: أنه نهى أن يُدَبِّح الرجل في الركوع كما يُدَبِّح الحمام؛ قال أبو عبيد: معناه يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفص من ظهره؛ ابن الأعرابي: التَّدْبِيحُ خَفَضُ الرَّأْسِ وَتَنكِيسُهُ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عمرو الشَّيْثَانِي:

لَمَّا رَأَى هِرَازَةَ ذَاتَ عُجْرٍ،

دَبَّحَ وَاسْتَخَفَّى وَنَادَى: يَا عُجْرُ!

وقال بعضهم: دَبَّحَ طَاطَأَ رأسه فقط، ولم يذكر هل ذلك في مشي أو مع رفع عَجْرٍ؛ ودَبَّحَ، ذَلَّ، الْأَعْوَرَةُ عن ابن الأعرابي. الْأَزْهَرِي: دَبَّحَ الرجل ظهره إذا ناهى فارفع وسطه كأنه سنام، قال الأزهرى: رواه الليث بالذلل المعجمة، وهو تصحيف، والصحيح بالمهمل. ابن شميل، رملة مُدْبَحَةٌ أي خَذْبَاء، ورمالٌ مُدْبَحَةٌ.

ابن الأعرابي: ما بالدار دَبِّيحٌ ولا دَبِّيحٌ؛ بالحاء والجيم، والحاء أَفْصَحُهُمَا؛ ورواه أبو عبيد: ما بالدار دَبِّيحٌ، بالجيم، قال الأزهرى: معناه من يَدَبُّ؛ وقيل: دَبِّيحٌ معناه ما بها من يَدَبِّحُ.

وقال أبو عدنان: التَّدْبِيحُ تَدْبِيحُ الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يُطَاوِرَ أَحَدُهُمْ ظَهْرَهُ لِجِيءِ الْآخَرِ يُقَدِّرُ مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَهُ. وَالتَّدْبِيحُ: التَّطَاوُلُ؛ يقال: دَبَّحَ لِي حَتَّى أَرْكَبُ. وَالتَّدْبِيحُ أَيْضاً: تَدْبِيحُ الْكَفَاءَةِ وَهُوَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَنْهَا الْأَرْضُ وَلَا تَقْضَعُ أَي لَا تَظْهَرُ.

الْفَنَوِيُّ: دَبَّحَ الْحِمَارَ إِذَا رَكَبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ ذَبْرِهِ، فَيُزَيِّجِي قَوَائِمَهُ وَيَطَاوِرُ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَجَزُهُ مِنَ الْأَلَمِ.

دَبَّحَ: دَبَّحَ الرَّجُلُ تَدْبِيحاً إِذَا قَبَّ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عمرو وابن الأعرابي.

دَبَّخَسَ: الدَّبَّخَسُ الضَّخْمُ؛ مَثَلُ بِهِ سَبَبُوهَ وَفُشِرَ الدُّشُ السِرَافِي.

دَبَذَ: الدَّبَايُودُ: ثَوْبٌ<sup>(١)</sup> يَنْسَجُ بَسِيرِينَ كَأَنَّهُ جَمْعُ دَبَّيْوَذَ عَلَى فَيْقُولٍ؛ قَالَ أَبُو عبيد: أصله بالفارسية دَبُودَ، وَأَشَدُّ الْأَعْيَى يَصِفُ الثَّوْبَ:

وَبِهِمْ تَخْشَرُ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ وَبِعَمَارَتِهِمْ تَجْمَلُ. الْفَرَاءُ عن الدهرية: ما في الدار سَفَرٌ وَلَا دَبِّيحٌ وَلَا دَبِّيحٌ، وَلَا دَبِّي وَلَا دَبِّي. قَالَ: قَالَ أَبُو العباس: والحاء أَفْصَحُ لِلتَّعْيِينِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَسَالَتْ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا: مَا فِي الدَّارِ دَبِّي. قَالَ: وَمَا رَدَوْنِي عَلَى ذَلِكَ قَالَ: وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي مُوسَى الْحَامِضُ: مَا فِي الدَّارِ دَبِّيحٌ مُتَوَقِّعٌ، بِالْجِيمِ، عَنْ ثعلب. قَالَ أَبُو منصور: وَالْجِيمُ فِي دَبِّيحٍ مَهْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ فِي دَبِّي، كَمَا قَالُوا صَبِيحِي وَصَبِيحٌ وَمَرْيٌ وَمَرْجٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَالدَّبَّيْجَانِ: الْخَذَانُ، وَيُقَالُ هُمَا اللَّيْثَانِ، قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ الْبَعِيرَ:

يَسْتَسَى بِهَا بَازِلٌ، ذُرَّةٌ مَرِافِقُهُ،

يَجْرِي بِدَبَّيْجَانِيهِ الرَّوْشُ، مُتَوَدِّعٌ

الرَّوْشُ: الْعَرَقُ. وَالْمُرْتَدَعُ: الْمَلْتَطِخُ أَخَذَهُ مِنَ الرَّوْشِ، وَهَذَا ابْنُ بَيْتٍ فِي الصَّحَاحِ:

يَخْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاجِيَهُ،

يَجْرِي بِدَبَّيْجَانِيهِ الرَّوْشُ، مُتَوَدِّعٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالْمُرْتَدَعُ هُنَا الَّذِي عَرِقَ عَرَقاً أَصْفَرًا، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّدْعِ، وَالرَّدْعُ أَثَرُ الْخَلْقِ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ بِهَا: يَعُودُ عَلَى امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا. وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَهُ تِسْعُ سَنِينَ، وَذَلِكَ وَقْتُ تَنَاهِي شَبَابِهِ وَشِدَّةِ قُوَّتِهِ، وَرُويَ قُتِلَ مَرِافِقُهُ؛ وَالْقَتْلُ: الَّتِي فِيهَا انْفِعَالٌ وَتَبَاعُدٌ عَنْ زَوْجِهَا، وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا. وَدَبَّيْجَانَةُ الْوَجْهَ وَدَبَّيْجَانَةُ: حَسَنُ بَشَرَتِهِ، أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّجَاشِيِّ:

هُمُ الْبَيْضُ أَقْدَاماً وَدَبَّيْجَانُ أَوْجُهُ،

كِرَامٌ، إِذَا اغْتَبَرَتْ وَجْهَهُ الْأَشَائِمُ

وَرَجُلٌ مُدَبِّحٌ: قَبِيحُ الْوَجْهِ وَالْهَامَةُ وَالْخَلْقَةُ. وَالْمُدَبِّحُ: طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ قَبِيحُ الْهَيْئَةِ. الْهَذَبُ: وَالْمُدَبِّحُ ضَرْبٌ مِنَ الْهَامِ وَضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، يُقَالُ لَهُ: أَغْبَرُ مُدَبِّحٌ، مُتَفَضِّعُ الرِّيشِ قَبِيحُ الْهَامَةِ يَكُونُ فِي الْمَاءِ مَعَ الثَّخَامِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَيْتَةً شَابَّةً: هِيَ الْفَرَطَاسُ وَالْدَّبْيَاجُ وَالْدَّغْلِيَّةُ وَالْدَّغْلُ وَالْقَيْطَمُوسُ.

دَبَّحَ: دَبَّحَ الرَّجُلُ: حَتَّى ظَهَرَ؛ عَنِ الْحِجَافِيِّ.

وَالْتَّدْبِيحُ: تَنكِيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ. وَالتَّدْبِيحُ فِي الصَّلَاةِ: أَنْ يَطَاطِئَ رَأْسَهُ وَيَرْفَعُ عَجَزَهُ؛ وَقِيلَ: يَسْطُ ظَهْرَهُ وَيَطَاطِئُهُ

(١) قوله «ثوب» كذا بالأصل والصحاح، والمساب ثياب ينسج واحدا

بسرين جمع دَبُودَ.

عليه ديابوذ تسربل تحته

أَوْ نَدَجَ إِشْكَافٍ يَخَالُطُ عِظْلِمًا

قال: وربما عربوه بدلال غير معجمة.

دبر: الدُّبُرُ والدُّبُرُ: نقيض القِيل. ودُبُرُ كل شيء: عَقِبُهُ ومُؤَخَّرُهُ، وجمعهما أَدْبَارٌ. ودُبُرُ كل شيء: خلاف قَبْلِهِ في كل شيء ما خلا قولهم<sup>(١)</sup>: جعل فلان قولك دبر أذنه خلف أذنه. الجوهري: الدُّبُرُ والدُّبُرُ خلاف القِيل، ودُبُرُ الشهر: آخره، على المش؛ يقال: جئتكَ دُبُرَ الشهر وفي دُبُرِهِ وعلى دُبُرِهِ، والجمع من كل ذلك أدبار؛ يقال: جئتكَ أدبار الشهر وفي أدباره. والأدبار لدنات الحوافر والغُلْفُ والمِخْلَبُ: ما يَجْتَمِعُ الانْتِ والخياء، وخص بعضهم به ذوات الخُفِّ والخياء من كل ذلك وحده دُبُرٌ. ودُبُرُ البيت: مؤخره وزاويته.

وإدبارُ النجوم: تواليها، وأدبارُها: أخْلُها إلى القُوبِ للغروب آخر الليل، هذه حكاية أهل اللغة؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا لأنَّ الأَدْبَارَ لا يكون الأَخْذُ إِذْ الأَخْذُ مصدر، والأدْبَارُ أسماء. وأدبارُ السجود وإدباره: أواخر الصلوات، وقد قرئ: وأدبار وإدبار، فمن قرأ وأدبار فمن باب علف ووراء ومن قرأ وإدبار فمن باب خفوق النجم. قال ثعلب في قوله تعالى: ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ وأدبار السجود، قال الكسائي: إدبار النجوم أن لها دُبُرًا واحدًا في وقت السحر، وأدبار السجود لأن مع كل سجدة أدبارًا التهذيب: من قرأ وأدبار السجود، بفتح الألف، جمع على دُبُرٍ وأدبار، وهما الركعتان بعد المغرب، روي ذلك عن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، قال: وأما قوله وإدبار النجوم في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر، قال: ويكسران جميعاً وينصبان؛ جائزان.

ودَبْرَةٌ يَدُبُّرُهُ دُبُورًا: تبعه من ورائه.

ودابرُ الشيء: آخره. الشَّيْبَانِي: الدَّبْرَةُ آخر الرمل. وقطع الله دابرهم أي آخر من بقي منهم. وفي التنزيل: ﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾؛ أي اشْتُزِلَ آخرهم؛ ودَابْرَةُ الشيء: كَدَابِرُهُ. وقال الله تعالى في موضع آخر: ﴿وَقَضَيْتَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ

(١) قوله ما خلا قولهم جعل فلان الخ ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والباء، وصحيط في القاموس ونسحة من الصحاح بفتح الدال وسكون المرحمة.

هؤلاء مقطوع مُضْبِحِينَ. قولهم: قطع الله دابره؛ قال الأصمعي وغيره: الدابر الأصل أي أذهب الله أصله؛ وأنشد يَوْغَلَّةَ:

فَدَيْ لُكُمَا رَجُلَيَّ أُمِّي وَخَالَتِي،

عَدَاةُ الْكَلَابِ، إِذْ تُخَرُّ الدَّوَابِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر. وقال ابن بُزْجِج: دَابِرُ الأمر آخره، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بنقطع القبيح حتى لا يبقى أحد يخلفه. الجوهري: ودُبُرُ الأمر ودُبُرُهُ آخره؛ قال الكمي:

أَعْنَتَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ

عَلَى دُبُرٍ؟ غِيَهَاتٍ شَأْوُ مُغْرِبٍ

وفي حديث الدعاء: واثبت عليهم بأساً تَقْطَعُ به دَابِرَهُمْ؛ أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد. ودابرُ القوم: تخير من يبقى منهم ويحيى في آخرهم. وفي الحديث: أيما مشيلم خلعت غارياً في دَابِرَتِهِ؛ أي من يبقى بعده، وفي حديث عمر: كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يَدُبُّرَنَا أي يَخْلُفَنَا بعد موتنا. يقال: دَبَّرْتُ الرجل إذا بقيت بعده. وعقب الرجل: دَابِرُهُ.

والدُّبُرُ والدُّبُرُ: الظهر. وقوله تعالى: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾؛ جعله للجماعة، كما قال تعالى: ﴿لَا يَزِيدُ الْإِسْلَامَ ظِلْفُهُمْ﴾؛ قال الفراء: كان هذا يوم بدر وقال الدُّبُرُ فَوَحَّدَ ولم يقل الأدبار؛ وكل جائر صواب، تقول: ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأس، كما تقول: فلان كثير الأدبار والدرهم؛ وقال ابن عقيل:

الْكَاثِرِينَ الْقَتَا فِي غَوْرَةِ الدُّبُرِ<sup>(٢)</sup>

ودَابِرَةُ الحافر: مؤخره، وقيل: هي التي تلي مؤخره أو شئ، وجمعهما الدوابر. الجوهري: دَابِرَةُ الحافر ما حاذى موضع الرسغ، ودابرة الإنسان غُورُهُ؛ قال وعلة: إذ تحز الدوابر، ابن الأعرابي: الدَابِرَةُ الْمُشَوُّومَةُ، والدابرة الهزيمة.

والدَّبْرَةُ، بالإسكان والتخريك: الهزيمة في القتال، وهو اسم من الإِدْبَار. ويقال: جعل الله عليهم الدَّبْرَةَ، أي الهزيمة، وجعل لهم الدَّبْرَةَ على فلان أي الظفر والضمرة. وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُشْبَبٌ بجريح ضريح: لَسْتُ بِ

(٢) [روي البيت في ديوانه وعجزة:

يَا عَن بَكَّى حَسْبًا رَأْسَ حَيْهَم]

الدُّبْرَةُ فقال: لله ولرسوله يا عدو الله؛ قوله لمن الدبيرة أي لمن الدولة والظفر، وتفتح الباء وتسكن؛ ويقال: غلبت من الدُّبْرَةِ أيضاً أي الهزيمة.

والدُّبْرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِيَّةِ فِي الصَّرَاحِ. والدُّبْرَةُ: صَيْصِيَّةُ الدِّيكِ. ابن سيده: دُبْرَةُ الطَّائِرِ الْأَصْبَعُ الَّذِي مِنْ رِوَاهِ رِجْلِهِ وَبِهَا يَضْرِبُ الْبَارِي، وَهِيَ لِلدِّيكِ أَسْفَلُ مِنَ الصَّيصِيَّةِ يَطَأُ بِهَا. وَجَاءَ دُبْرِيَّةً أَيْ أَخِيراً، وَفُلَانٌ لَا يَصْلِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيَّةً، بِالْفَتْحِ، أَيْ فِي آخِرِ وَقْتِهَا، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: دُبْرِيَّةً، بِفَتْحِ الدَّالِ وَاسْكَانِ الْبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةَ رَجُلٍ أَمَّا الصَّلَاةُ دُبَاراً، وَرَجُلٌ اشْتَبَدَ مُحَرَّراً، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْماً هُمْ لَهُ كَارِهُونَ، قَالَ الْإِفْرِيقِيُّ رَاوِي هَذَا الْحَدِيثِ: مَعْنَى قَوْلِهِ دُبَاراً أَيْ بَعْدَمَا بَسُرَتْ الْوَقْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنْ لِلْمُتَأَنِّفِينَ عَلَامَاتٌ يُعْرِفُونَ بِهَا: تَحِيَّتُهُمْ لُغْنَةً، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةً، لَا يَقْرَأُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هَجْراً، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا، مُسْتَكْبِرِينَ لَا يَأْتُونَ وَلَا يُؤَلِّفُونَ، تُحْشَبُ بِاللَّيْلِ، ضُحِبَتْ بِالنَّهَارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَوْلُهُ دُبَاراً فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ جَمْعُ دَبْرٍ وَدَبْرٍ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ الصَّلَاةِ وَغَيْرُهَا؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا؛ يَرَوِي بِالضَّمِّ وَالتَّفْخِمْ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيَّةً، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِهَا، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّبْرِ آخِرِ الشَّيْءِ، وَفَتْحُ الْبَاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النِّسْبِ وَنَصْبِهِ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْجِلْمُ قَبْلِي، وَلَيْسَ بِالدُّبْرِيِّ؟ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِمَ الْمُتَقِنَ بِجَيِّتٍ سَرِيعاً وَالْمُتَخَلِّفَ يَقُولُ لِي فِيهَا نَظَرٌ. ابْنُ سِيدَةَ: تَبِعَتْ صَاحِبِي دُبْرِيَّةً إِذَا كُنْتُ مَعَهُ فَتَخَلَّفَتْ عَنْهُ ثُمَّ تَبِعَتْهُ وَأَنْتَ تَحُلِرُ أَنْ يَفُوتَكَ.

وَدُبْرَةُ يَذْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُ: ثَلَاثُ دُبْرَةٍ. وَالدُّبْرَةُ: التَّابِعُ. وَجَاءَ يَذْبُرُهُمْ أَيْ يَتَتَبَعُهُمْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَذْبُرَ إِذْبَاراً وَدُبْرًا: وَلَّى؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِذْبَارَ الْمَصْدَرُ وَالدُّبْرُ الْأَسْمُ. وَأَذْبُرَ أَقْرَأَ الْقَوْمَ: وَلَّى يَفْسِدُوا. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ وَلِيُّتُمْ مَدِيرِينَ﴾؛ هَذَا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ مَعَ كُلِّ تَوَلِيَةٍ إِذْبَاراً فَقَالَ مَدِيرِينَ مُؤَكَّدًا؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَّةٍ:

أَنَا ابْنُ دَلَاةٍ مَعْرُوفٌ لَهَا نَسَبِي،

وَهَلْ يَدَلَاةٌ، يَا لِلنَّاسِ، مِنْ عَارٍ؟

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِي لَهَا نَسَبِي وَقَالَ لَهَا يَعْنِي النَّسَبَ، قَالَ: وَرَوَاتِي لَهُ نَسَبِي.

وَالْمَدْبُرَةُ: الْإِذْبَارُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

هَذَا مُصَادِيكَ إِقْبَالاً بِمَدْبُرَةٍ،

وَذَا يُنَادِيكَ إِذْبَاراً بِإِذْبَارٍ

وَدَبْرَ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ. وَدَبْرَ الرَّجُلُ: وَلَّى وَشَيَّحَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ؛ أَيْ تَبَعَ النَّهَارَ قَبْلَهُ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ: وَاللَّيْلُ إِذَا أَدَبَّرَ، وَقَرَأَهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: هُمَا لُغَتَانِ: دَبَّرَ النَّهَارَ، وَأَدَبَّرَ، وَدَبْرَ الضَّيْفُ وَأَدَبَّرَ، وَكَذَلِكَ قَبْلُ وَأَقْبَلُ، فَإِذَا قَالُوا أَقْبَلَ الرَّكَّابُ أَوْ أَدْبَرَ لَمْ يَقُولُوا إِلَّا بِالْأَلْفِ، قَالَ: وَإِنَّمَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لَوَاحِدٌ لَا يُبْعَدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرِّجَالِ مَا أَتَى فِي الْأَزْمَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ، جَاءَ بَعْدَ النَّهَارِ، كَمَا تَقُولُ خَلْفٌ. يُقَالُ: دَبَّرَنِي فُلَانٌ وَخَلَفَنِي أَيْ جَاءَ بَعْدِي، وَمَنْ قَرَأَ: وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ؛ فَمَعْنَاهُ وَلَّى لِهَنْبِ. وَدَابِرُ الْعَيْشِ: آخِرُهُ؛ قَالَ عَفْقَلُ بْنُ خُوَلَيْدٍ الْهَذَلِيُّ:

وَمَا عَرِثْتُ ذَا الْحَيَاتِ، إِلَّا

لَأَقْطَعَ دَابِرَ الْعَيْشِ الْحَبَابِ

وَذَا الْحَيَاتِ: اسْمُ سَيْفِهِ. وَدَابِرُ الْعَيْشِ: آخِرُهُ؛ يَقُولُ: مَا عَرِثَهُ إِلَّا لَأَقْطَعَهُ.

وَدَبْرَ النَّهَارِ وَأَدَبَّرَ: ذَهَبَ. وَأَنْسَ الدُّبَارُ: الذَّاهِبُ؛ وَقَالُوا: مَضَى أَنْسَ الدُّبَارِ وَأَنْسَ الْمُدْبِرِ، وَهَذَا مِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشَامِ لِلتَّأَكِيدِ لِأَنَّ الْيَوْمَ إِذَا قِيلَ فِيهِ أَنْسَ فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ دَبَّرَ، لَكِنَّهُ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ الدَّابِرُ كَمَا بَيَّنَّا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَبِي الَّذِي قَرَّكَ الْمُلُوكَ وَجَمَعَهُمْ

بِصُفْهَاتِ هَامِدَةٍ، كَأَنْسِ الدَّابِرِ

وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو الشَّرِيدِ الشُّلَيْبِي:

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ نُسَاءً وَمَوْعِدًا،

وَتَرَكْتُ شُرَّةً مِثْلَ أَنْسِ الدَّابِرِ

وَيُرْوَى الْمُدْبِرُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالصَّحِيحُ فِي إِشْنَادِهِ مِثْلُ أَنْسِ الْمُدْبِرِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَقَاتِلِ الْفَرَسَانِ؛ وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

وَلَسَدَ دَفَعْتُ إِلَى كُرَيْدٍ طَعْنَةً

نَحْلَةً تُزْعَلُ مِثْلَ عَطَى الْمُنَحْرِ

تُزْعَلُ: تُخْرِجُ الدَّمَّ قِطْعًا قِطْعًا. وَالْعَطَى: الشَّقْ. وَالنَّجْلَةُ: الواسعة. وَيُقَالُ: هِيَهَاتَ، ذَهَبَ فُلَانٌ كَمَا ذَهَبَ أَفْسُ الدَّابِرِ، وَهُوَ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ أَبَدًا وَرَجُلٌ خَاسِرٌ دَابِرٌ إِتْبَاعٌ، وَسَيَأْتِي خَاسِرٌ دَابِرٌ، وَيُقَالُ خَاسِرٌ دَابِرٌ، عَلَى الْبَدَلِ، وَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا.

وَأَشْتَدُّ بَرَةً: أَنَاهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ الْخَمْرَ أَنَّهُ شَدِيدُ أَبِي عَبِيدَةَ:

تَمَرَّزْتُهَا عَسَرَ مُسْتَدِيرٍ،

عَلَى الشَّرْبِ؛ أَوْ مُشْكِرٍ مَا عَلِمَ

قَالَ: قَوْلُهُ غَيْرُ مُسْتَدِيرٍ مُتَعَرِّضٌ غَيْرُ مُسْتَأْنَرٍ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُسْتَأْنَرِ مُسْتَدِيرٌ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْنَرَ بِشَرِبَهَا اسْتَدِيرَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَقْبَلْهُمْ لِأَنَّهُ بِشَرِبَهَا دُونَهُمْ وَيُولِي عَنْهُمْ. وَاللَّابِرُ مِنَ الْقِدَاحِ: خِلَافُ الْقَابِلِ، وَصَاحِبُهُ مُدَابِرٌ، قَالَ صَخْرُ الْفَرَّاسِيِّ يَصِفُ مَاءَ وَرْدِهِ:

لَحَضَضْتُ ضَغْنِي فِي جُحْوِ،

خِيَاصِ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوقًا

الْمُدَابِرُ: الْمَقْمُورُ فِي الْمَيْسِرِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِقِيَامِهِ بِفَتْحٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُدَابِرُ الْخَوَلِيُّ الْمُعْرِضُ عَنْ صَاحِبِهِ، وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: الْمُدَابِرُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ. وَدَابِرْتُ فُلَانًا: عَادَيْتُهُ.

وَقَوْلُهُمْ: مَا يَكْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ ذَيْبِهِ، وَفُلَانٌ مَا يَذَرِي قَبِيلًا مِنْ ذَيْبِهِ؛ الْمَعْنَى مَا يَدْرِي شَيْعًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَبِيلُ قَتْلُ الْقَطْرِ، وَالذَّيْبُ: قَتْلُ الْكُثَّانِ وَالصُّوبِ. وَيُقَالُ: الْقَبِيلُ مَا وَلِيكَ وَالذَّيْبُ مَا خَالَفَكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ ذَيْبَهُ مِنْ قَبِيلِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَ مِنَ الْفَائِلِ إِلَى خَفْوِهِ، وَالذَّيْبُ مَا أَذْبَرَ بِهِ الْفَائِلُ إِلَى رَكَتِهِ. وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْقَبِيلُ قَوْرُ الْقِدْحِ فِي الْقِيَامِ، وَالذَّيْبُ خَيْتَةُ الْقِدْحِ. وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ وَالذَّيْبُ مَعْصِيَتُهُ. الصَّحَّاحُ: الذَّيْبُ مَا أَذْبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلِهَا حِينَ تَعْتِيْلُهُ. قَالَ يَحْقُوبُ: الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى صَدْرِكَ؛ وَالذَّيْبُ مَا أَذْبَرَتْ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ. يُقَالُ: فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ ذَيْبِهِ، وَسَنَذَكُرُ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ فِي تَرْجُمَةِ قَبَلٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَالذَّيْبَةُ: خِلَافُ الْقَبِيلَةِ؛ يُقَالُ: فُلَانٌ مَا لَهُ قِبْلَةٌ وَلَا ذَيْبَةٌ إِذَا سَمَّ يَهْتَدِ لِحِجَّةِ أَمْرِهِ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرُ قِبْلَةٌ وَلَا ذَيْبَةٌ إِذَا سَمَّ يَجْهَهُ؛ وَيُقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ مَا قَتَلَ مِنْهُ وَمَا ذَبَرَ. وَذَبَرَ رَجُلٌ: جَعَلَهُ وَرَاءَهُ. وَذَبَرَ السَّهْمُ أَيَّ خَرَجَ مِنَ الْهَدَفِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: ذَبَرَ السَّهْمُ الْهَدَفَ يَذْبُرُهُ ذَبْرًا وَذَبُورًا جَاوِزَهُ وَصَقَطَ وَرَاءَهُ. وَالذَّابِرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَبَرَ رَدًّا وَذَبَرَ تَأَخَّرَ، وَأَذْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ فَتْنَةٌ أَوْ النَّاقَةُ إِذَا تَحَرَّثَ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَعَاءِ وَأَقْبَلَ إِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْعَتَلَةُ إِلَى سَاحَةِ الْوَجْهِ.

وَالذَّبْرَانُ: نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالْجُوزَاءِ وَيُقَالُ لَهُ الثَّبَعُ وَالثَّوْنِيْعُ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، سَمِّيَ ذَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَذْبُرُ الْغُرَا أَيَّ يَتَّبِعُهَا ابْنُ سَيِّدِهِ: الذَّبْرَانُ نَجْمٌ يَذْبُرُ الشُّرَا، لَزِمَتْهُ الْأَلْفُ وَالْذَّامُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ، فَإِنْ قِيلَ: أَبْدَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ صَارَ خِلْفَ شَيْءٍ ذَبْرَانٌ؟ فَإِنَّكَ قَائِلٌ لَهُ: لَا، وَلَكِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْجَدَلِ وَالْعَدِيلِ، وَهَذَا الضَّرْبُ كَثِيرٌ أَوْ مَعْتَادٌ الْجَوْهَرِيِّ: الذَّبْرَانُ خَمْسَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الثُّوَرِ يُقَالُ إِنَّهُ سَنَائِمُهُ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ.

وَجَعَلْتُ الْكَلَامَ ذَبْرًا أَذْنِي وَكَلَامَهُ ذَبْرًا أَذْنِي أَيَّ خَلْفِي لَمْ أَغْبَأْ بِهِ، وَتَضَامَنَتْ عَنْهُ وَأَغْضَيْتْ عَنْهُ وَلَمْ أَتَفَتَّ إِلَيْهِ؛ قَالَ:

يَذْنَاهَا كَأَوْبِ الْمَاتِحِينَ إِذَا مَشَتْ،

وَرَجُلٌ كَلَّتْ ذَبْرُ السِّدْنِيِّ طَرُوحٌ

وَقَالُوا: إِذَا رَأَيْتَ الْغُرَا تَذْبُرُ فَشَرُّ نَجَاحٍ وَشَرُّ مَطَرٍ؛ أَيَّ إِذَا بَدَأَتْ لِلْغُرُوبِ مَعَ الْمَغْرَبِ فَذَلِكَ وَقْتُ الْمَطَرِ وَقْتُ نَجَاحِ الْإِبِلِ، وَإِذَا رَأَيْتَ الشُّغْرَى تُقْبِلُ فَسَجْدٌ فَتَى وَمَسْجِدٌ حَمَلِي، أَيَّ إِذَا رَأَيْتَ الشُّغْرَى مَعَ الْمَغْرَبِ فَذَلِكَ صَبِيحُ الْفَرِّ، فَلَا يَصْبِرُ عَلَى الْقَرَى وَفَعَلَ الْخَيْرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ غَيْرَ الْفَتَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ الْحَزْزِ، وَقَوْلُهُ: وَمَسْجِدٌ حَمَلٌ أَيَّ لَا يَحْمِلُ فِيهِ الثَّقَلُ إِلَّا الْجَمَلَ الشَّدِيدَ لِأَنَّ الْجَمَالَ تَهْزُلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَثَقُلَ الْمَرَاغِي.

وَالذَّبُورُ: رِيحٌ تَأْتِي مِنْ ذُبْرِ الْكُمَيْةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خِلْفِكَ؛ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْقَبَةِ التَّهْدِيدِ: وَالذَّبُورُ، بِالْفَتْحِ، الرِّيحُ الَّتِي تَقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولُ، وَهِيَ رِيحٌ تَهْبُتُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ، وَالصَّبَا تَقَابِلُهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، قَالَ ابْنُ الْأَثَمِيرِ: وَقَوْلٌ مِنْ قَالِ سَمِعْتِ بِهِ لِأَنَّهُ تَأْتِي

من دُبر الكعبة ليس بشيء. ودُبرَت الريح أي تحولت دُبوراً؛ وقال ابن الأعرابي: مَهَبَ الدُّبُور من مَشَقَطِ الشَّيْرِ الطَّائِر إلى مَطْلَعِ شَهْلٍ من التذكرة، يكون اسماً وصفة، فمن الصفة قول الأعشى:

لَهَا رَحْلٌ كَخَفِيفِ الْخَصَا

د، صادفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً

ومن الاسم قومه أنشده سيويه لرجل من باهلة:

رِيحُ الدُّبُورِ مَعَ الشَّمَالِ، وَتَارَةُ

رَهْمِ الرَّمِيحِ وَصَالِبِ الشُّهُنَانِ

قال: وكونها صفة أكثر، والجمع دُبُرٌ ودُبَائِرُ، وقد دُبرِتْ تَدْبِيرُ دُبُوراً. ودُبِرَ القومُ، على ما لم يسم فاعله، فهو مَدْبُورُونَ: أصابهم ريح الدُّبُورِ وأدْبُرُوا: دخلوا في الدُّبُورِ، وكذلك سائر الرياح. وفي الحديث: قال رسول الله، ﷺ: تُصِيبُتُ بِالضَّبَا وَأَهْلِكُثْ عَادَ بالدُّبُورِ.

ورجل أدبِر: لئذي يقطع رحمه مثل أبياتٍ. وفي حديث أبي هريرة: إِذَا زُفُّتُمْ تَسَاجِدُكُمْ وَحَلَيْتُمْ تَصَاحِفُكُمْ فَالِدُبَارِ عَلَيْكُمْ، بالفتح، أي الهلاك. ورجل أدبِر: لا يقبل قول أحد ولا يُلَوِّي على شيء. قال السيرافي: وحكى سيويه: أدبِرَ في الأسماء ولم يفسره أحد عنى أنه اسم، لكنه قد قرنه بأحابر وأجريد، وهما موضعان، معسى أن يكون أدبِرَ موضعاً. قال الأزهري: ورجل أَدْبَرُ يُتَبَرَّجِمَةُ فيقطعها، ورجل أخايل وهو المُسْتَحَالُ.

وأذن مُدَابِرَةٌ: قطعت من خفها وشقت. وناقَة مُدَابِرَةٌ: شُقت من قِتلٍ قُفَاهَا، وقيل: هو أن يَفْرِضَ منها قَوْصَةً من جانبيها مما يلي قفاهَا، وكذلك الشاة. وناقَة ذات إقبالة وإذبارة إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أذنها وَمُؤَخَّرُهَا وَقِيلَتْ كَأَنَّهَا زَمَّةٌ، وذكر الأزهري ذلك في الشاة أيضاً.

والإذبَارُ: نقيض الإقبال، والاستِذْبَارُ: خلاف الاستقبال. ورجل مُقَابِلٌ ومُدَابِرٌ: مُخَضٌّ من أبويه كريم الطرفين. وفلان مُسْتَدْبِرٌ: الصَّخْبُ مُسْتَقْبَلُ أي كريم أوصل متجديه وأخبر؛ قال الأصمعي: وذلك من الإقبالة والإذبارة، وهو شق في الأذن ثم يقتل ذلك، فإذا أُقْبِلَ به فهو الإقبالة، وإذا أدْبِرَ به فهو الإذبارة، والجلجلة المُعْلَقَةُ من الأذن هي الإقبالة والإذبارة كأنها زَمَّةٌ، والشاة مُدَابِرَةٌ ومُقَابِلَةٌ، وقد أدْبُرْتُهَا وَقَابَلْتُهَا. وناقَة ذات إقبالة

وإذبارة وناقَة مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ أي كريمة الطرفين من قِبل أبيها وأُمها.

وهي حديث النبي، ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَصَّحِيَ بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ: قال الأصمعي: المُقَابِلَة أَنْ يَقطَعَ من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يبين كأنه زَمَّةٌ، ويقال لمثل ذلك من الإبل: المُرْتَمُ، ويسمى ذلك المُعْلَقُ الرُّغْلُ. والمُدَابِرَةُ: أَنْ يَفْعَلَ ذلك بِمُؤَخَّرِ الأذن من الشاة، قال الأصمعي: وكذلك إن بان ذلك من الأذن فهي مُقَابِلَةٌ ومُدَابِرَةٌ بعد أَنْ كان قطع. والمُدَابِرُ من المنازل: حَلَاةُ المُقَابِلِ. وَقَدَابِرُ القوم: تَمَاقُؤُا وَتَقَاطُعُوا، وقيل: لا يكون ذلك إلا في بني الأب. وفي الحديث: قال النبي، ﷺ: لَا تَدَابِرُوا وَلَا تَقَاطِعُوا؛ قال أبو عبيد: التَّدَابِيرُ الشَّصَارِمَةُ والهَجْرَانُ، مأخوذ من أَنْ يُؤَلِّي الرجلُ صاحبه دُبْرَهُ وقفه وَيُخْرِضُ عنه بوجهه وَيُهْجِرُهُ؛ وأنشد:

أَوْصَى أَبُو قَهْمٍ بِأَنْ تَقَوَّاصِلُوا،

وَأَوْصَى أَبُو كُفْمٍ، وَيَحْكُمُ أَنْ تَدَابِرُوا؟

وَدَبِرَ القومُ يَدْبِرُونَ دِبَاراً: هلكوا. وأدْبُرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِسَى آخره فلم يبق منهم باقية.

وقال: عليه الدُّبَارُ أي العَفَاءُ إِذَا دعوا عليه بِأَنْ يَدْبِرَ فلا يرجع؛ ومثله: عليه العَفَاءُ أي الدُّرُوسُ والهلاك. وقال الأصمعي: الدُّبَارُ الهلاك، بالفتح، مثل الدُّمار.

والدُّبِرَةُ: نَقِضُ الدُّرَّةِ، فَالدُّرَّةُ في الخير والدُّبِرَةُ في الشر. يقال: جعل الله عليه الدُّبِرَةَ، قال ابن سيده: وهذا أحسن ما رأيته في شرح الدُّبِرَةِ، وقيل: الدُّبِرَةُ العاقبة.

وَدَبِرَ الأَمْرُ وَقَدْبَرَهُ: نظر في عاقبته، واستَدْبَرَهُ: رأى في عاقبته ما لم ير في صدره؛ وعَرَفَ الأَمْرَ تَدْبِيراً أي بأخبره؛ قال جرير:

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ،

وَلَا تَسْرِقُونَ الأَمْسَرَ إِلَّا تَدْبِيراً

والتَّدْبِيرُ في الأمر: أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَقُولُ إِلَيْهِ عَاقِبَتَهُ، وَالتَّدْبِيرُ: التَّفَكُّرُ فِيهِ. وفلان ما يَدْبِرُ قِبَالَ الأَمْرِ من دِبَارِهِ أي أوله من آخره. ويقال: إن فلاناً لو استقبل من أمره ما استدره لَهَدِي لَوَجْهَهُ أَمْرَهُ أي لو علم في بَدْيِ أمره ما علمه في آخره لاسْتَدْبَرَ لَهَدِي لَأَمْرِهِ. وقال أَكْثَمُ بْنُ صَفِيٍّ لَبْنِي: يَا بَنِي لَا تَدْبِرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ ضُبُورُهَا. والتَّدْبِيرُ: أَنْ يَتَدَبَّرَ الرجلُ أَمْرَهُ وَيُدْبِرُهُ أي ينظر في عواقبه. والتَّدْبِيرُ: أَنْ يُعْقِبَ الرجلَ عبده عن دُبْرِهِ،

تصغير أذبر مرخماً.

والدُّبْرَةُ: المساقية بين المزارع، وقيل: هي المَسَارَةُ في المَرْزَقَةِ، وهي بالفارسية كَزْدَه، وجمعها دَبْرٌ ودَبْرٌ؛ قال بشر ابن أبي خازم:

تَحْدَرُ مَاءُ الدُّبْرِ عَنْ حَجَرٍ شَيْبَةٍ؟

على جَوْبَةٍ، يَغْلُو الدُّبَارُ غُرُوبَهَا

وقيل: الدُّبَارُ الكُرْدُ من المزرعة، واحداً دَبْرَةٌ. والدُّبْرَةُ: الكُرْدَةُ من المزرعة، والجمع الدُّبَارُ. والدُّبَارَاتُ: الأنهار الصغار التي تنفجر في أرض الزرع، واحداً دَبْرَةٌ؛ قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا إلا أن يكون جمع دَبْرَةٍ على دِبَارٍ ثم ألحقت الهاء للجمع، كما قالوا ابفحالة ثم جميع الجمع جفع السلامة. وقال أبو حنيفة: الدُّبْرَةُ البقعة من الأرض تزرع، والجمع دِبَارٌ.

والدُّبْرُ والدُّبْرُ: المال الكثير الذي لا يحصى كثرة، واحده وجمعه سواء؛ يقال: مالٌ دَبْرٌ ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ. قال ابن سيده: هذا الأعرف، قال: وقد كُثِّرَ على دُبْرٍ، ومثله مال دُبْرٍ. الفراء: الدُّبْرُ والدُّبْرُ الكثير من الضيعة وإسمال، يقال: رجل كثير الدُّبْرِ إذا كان فاشي الضيعة، ورجل ذو دُبْرٍ كثير الضيعة وإسمال؛ حكاه أبو عبيد عن أبي زيد.

والدُّبْرُور: المجروح. والمُدْبَرُور: الكثير المال. والدُّبْرُ، بالفتح: النحل والزنابير، وقيل: هو من النحل ما لا يأري، ولا واحد لها، وقيل: واحداً دَبْرَةٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَمَبْرُورٌ مِنْ رُثْبَى قِمَصْرَةٍ

مَضْرُورَةٌ الْحَقْوَلِي بِغُلِّ الدُّبْرَةِ

وجمع الدُّبْرِ أَذْبَرٌ ودُبْرٌ؛ قال زيد الخيل:

بَأْتِيَتْ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنٍ سَحَابَةٍ،

وَأَرَى دُبُورَ شَاوَةِ النُّحْلِ عَاسِلُ

أراد: شاره من النحل؛ وفي الصحاح قال لبيد:

بَأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنٍ سَحَابَةٍ،

وَأَرَى دُبُورَ شَاهِ السُّحْلِ عَاسِلُ

قال ابن بري يصف خمراً مزجت بماء أبيض، وهو الأشهب. وأبكار: جمع يكر. والمزن: السحاب الأبيض، الواحدة مَزْنَةٌ. والأرْبَى: العسل. وشاوة: جناه، والنحل مصوب

وهو أن يعتق بعد موته، فيقول: أنت حر بعد موتي، وهو مُدْبَرٌ؛ وفي الحديث: إن فلاناً أعتق غلاماً له عن دُبْرٍ؛ أي بعد موته. ودَبْرُوتُ المَدِّ إذا غُلِّقَتْ عتقه بموتك، وهو التدبير أي أنه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت. ودَبْرُ العبد: أعتقه بعد الموت. ودَبْرُ الحديث عنه: رواه. ويقال: دَبْرُوتُ الحديث عن فلان خَلَّتْ به عنه بعد موته، وهو يُدَبِّرُ حديث فلان أي يرويه. ودَبْرُوتُ الحديث أي حدثت به عن غيره. قال شمر: دَبْرُوتُ الحديث ليس بمعروف؛ قال الأزهري: وقد جاء في الحديث: أما سَمِيعَةُ من معاد يُدَبِّرُهُ عن رسول الله، ﷺ، أي يحدث به عنه؛ وقال: إنما هو يُدَبِّرُهُ، بالذال المعجمة والياء، أي يُثَبِّتُهُ؛ وقال الزجاج: الدُّبْرُ القراءة، وأما أبو عبيد فإن أصحابه رَوَوْا عنه يُدَبِّرُهُ كما ترى، وروى الأزهري بسنده إلى سلام بن مسكين قال: سمعت قتادة يحدث عن فلان، يرويه عن أبي الدرداء، يُدَبِّرُهُ عن رسول الله، ﷺ، قال: ما شَرَفَتْ شمسُ قَطُ إلا بِحَدِيثِهَا ملكان يُناديان أنهما يُشجعان الخلائقَ حَزَرَ الشُّكْلَيْنِ الجَنِّ والإنس، أَلَا هَلُّشُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنْ مَا قُلْ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كُتِرَ وَاللَّهِمَّ عَجِّلْ لِمُتَّقِي خَلْفًا وَعَجِّلْ لِمُسِيئِكِ تَلْفًا.

ابن سيده: ودَبْرُ الكتاب يُدَبِّرُهُ دَبْرًا كَتَبَهُ عن كراع، قال: والمعروف دَبْرُهُ ولم يقل دَبْرُهُ إلا هو.

والرأْيُ الدُّبْرِيُّ: الذي يُتَمَكَّنُ الشُّطْرُ فِيهِ، وكذلك الجواب الدُّبْرِيُّ؛ يقال: شَرُّ الرأْيِ الدُّبْرِيُّ وهو الذي يَسْتَشِخْ أخيراً عند فوت الحاجة، أي شره إذا أَدْبَرَ الأَثَرُ وفات.

والدُّبْرَةُ، بالتحريك: فَرْخَةُ الدَّابَةِ والبعير، والجمع دَبْرٌ وأدْبَارٌ مثل شَجَرَةٍ وشَجَرٍ وأشجار. ودَبْرُ البعير، بالكسر، يُدَبِّرُ دَبْرًا، فهو دَبْرٌ وأدْبَرُ، والأُنثى دَبْرَةٌ ودَبْرَاءُ، وإبل دَبْرَى وقد أدْبَرَهَا الجملُ والقَتَبُ، وأدْبَرَتْ البعيرَ قَدْبَرٌ؛ وأدْبَرُ الرجلُ إذا دَبَرَ بعيره، وأَنْقَبَ إذا جَفِيَ خُفُّ بعيره. وفي حديث ابن عباس: كانوا يقولون في الجاهلية إذا بَرَأَ الدُّبْرُ وعفا الأَثَرُ: الدُّبْرُ، بالتحريك: الجرح الذي يكون في ظهر الدَّابَةِ، وقيل: هو أن يَفْرَحَ خِفَ البعير، وفي حديث عمر: قال لا مَرَأَةَ أَذْبَرَتْ وَأَنْقَبَتْ أَي دَبَرَ بعيرك وخمي. وفي حديث قيس بن عاصم: إني لأَقْفِرُ ابْنَكُزَ الضَّرْعِ والثَّابِ السُّدْبِرِ أَي التي أَذْبَرُ خَيْوَهَا. والأَدْبَرُ: لِقِبْ حُجَجِرِ بن عَدِيٍّ يُسَبَّرُ به لأنَّ السِّلَاحَ أَذْبَرَ ظَهْرَهُ، وقيل: سمي به لأنه طَعِنَ حَوْلياً، ودَبِيرُ الأَسَدِيِّ: منه كَأَنَّهُ

يأسقاط من أي جنه من النحل عاسل؛ وقوله:

عتمق شلالت سبشها سفينته،

يَكُونُ عليها باليزاج الثباطل

والباطل. مكاييل الحمر. قال ابن سيده: ويجوز أن يكون الدُّبُورُ جمع دُبُرَةٍ كصخرة وضخور، ومثانة ومثوون. والدُّبُورُ يفتح الدال: النحل، لا واحد لها من لفظها، ويقال للزناير أيضاً دُبُرٌ.

وحجبي الدُّبُرُ عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري من أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ، أصيب يوم أحد فمضت النحل الكفار منه، وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يَكُونُوا به فسلط الله عز وجل عليهم الزناير الكبار تأثر الدُّبُرُ فارتدعوا عنه حتى أخذهم المسلمون فدفنوه. وقال أبو حنيفة: الدُّبُرُ النحل، بالكسر، كالدُّبُرُ؛ وقول أبي ذؤيب:

بأشقى ذات الدُّبُرِ أفرده يحشفا،

وقد طرِدتْ بُزْمِيْنِ، فهي خلُوج

عنى شُجْبَةٌ فيها دُبُرٌ، ويرى: وقد وَلَّهَتْ. والدُّبُرُ والدُّبُرُ أيضاً أولاد الجراد؛ عنه. وروى الأزهرى بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: الخافقان ما بين مطلع الشمس إلى مغربها. والدُّبُرُ الزناير؛ قال: ومن قال النحل فقد أخطأ؛ وأنشد لامرأة قالت لزوجها:

إذا لَسَعَتْهُ النُّحْلُ لم يَحْشَ لَشَعْمَا،

وخالفها في نَيْبِ تَرْبِ حَوَامِلْ

شبه خروجها ودخولها بالنوايل. قال الأصمعي: الجماعة من النحل يقال لها النُّوْلُ، قال: وهو الدُّبُرُ والحَشْرَمُ، ولا واحد لشيء من هذا؛ قال الأزهرى: وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب. وفي الحديث: فأرسل الله عليهم مثل الظَّلَّةِ من الدُّبُرِ؛ هو يسكون الباء النحل، وقيل: الزناير. والظلة: السحاب. وفي حديث بعض النساء<sup>(١)</sup>: جاءت إلى أمها وهي صغير تبكي فقالت لها: ما لك؟ فقالت: مَرَّتْ بِي دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْني بِأُيُورَةٍ؛ هو تصغير الدُّبُرَةِ النحلة. والدُّبُرُ: وقاد كل ساعة، وهو نحو الشَّيْبِخ. والدُّبُرُ الموت. وذات الرجل: مات؛ عن اللحياني،

وأنشد لأمية بن أبي الصلت:

زَعَمَ ابْنُ مَجْدَعَانَ بِنِ عَفْ

رِي أَكْزِي بِزُومًا مُدَايِرَ،

ومُصَافِرٌ سَفَرًا بَعِيدَ

دَاءَ، لَا يَسُوبُ لِسَهْ مُسَايِرَ

وَأَذْبَرَ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ، وَأَذْبَرَ إِذَا تَغَاثَلَ عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ، وَأَذْبَرَ: صار له دُبُرٌ، وهو المال الكثير. وذُبَارٌ بالضم: لينة الأربعة، وقيل: يوم الأربعاء عادية من أسمائهم القديمة، وقال كراع: جاهلية؛ وأنشد:

أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ، وَأَنْ يَزِمِي

بِأَوَّلِ أَوْ بِأَفْوَنِ أَوْ بِجَارِ

أَوْ الثَّلَاثِي ذُبَارِ، فَإِنْ أَقْبَهُ

فَمُؤْنِسِ أَوْ عَزْوَنَةِ أَوْ شِيَارِ

أول: الأعداء. وشيَارٌ: السيئ، وكل منها مذكور في موضعه. ابن الأعرابي: أَذْبَرَ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ فِي ذُبَارٍ. وسئل مجاهد عن يوم الخميس فقال: هو الأربعاء لا يدور في شهره. والدُّبُرُ: قطعة تغلق في البحر كالجزيرة يعلوها الماء ويُضْبُطُ عنها.

وفي حديث النجاشي أنه قال: ما أحب أن تكون دُبُرِي لي دُحْبًا وَأَلِي أَذِيَتَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَفُسِّرَ الدُّبُرُ بِالْجِبِلِ؛ قال ابن الأنباري: هو بانصر اسم جبل، قال: وفي رواية ما أحب أن لي دُبُرًا من دُحْبٍ، والدُّبُرُ بلسانهم: الجبل؛ قال: هكذا فُسِّرَ، قال: فهو في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة، قال: ولا أدري أعربي هو أم لا.

وَدُبُرٌ موضع باليمن، ومنه فلان الدُّبُرِي. وذات الدُّبُرِ: اسم ثيبي؛ قال ابن الأعرابي: وقد صحفه الأصمعي فقال: ذات الدُّبُرِ. وَدُبَيْرٌ قبيلة من بني أسد؛ والأدْبِيرُ: دُوبَيْجَةٌ. وَبُنُو الدُّبَيْرِ: بطن؛ قال:

وَفِي بَنِي أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسٌ

عَلَى الطُّعْمَامِ مَا عَابَ عُثَيْسُ

دهس: الدُّبُسُ والدُّبُسُ: الكثير. ابن الأعرابي: الدُّبُسُ الجمع الكثير من الناس. ويقال: مال دُبُسٌ وَرَبَسٌ أي كثير، بالراء. والدُّبُسُ والدُّبُسُ: عسل النمر وعصارته، وقال أبو حنيفة: هو عَصَارَةُ الرُّطَبِ من غير طبخ، وقيل: هو ما يسيل من الرطب.

(١) قوله وومي حديث بعض النساء عبارة النهاية: وفي حديث سكية أ. ه. قال السيد مرصى: هي سكية بنت الحسين، كما صرح به الصفدي وغيره أ. ه. وسكية بالتصغير كما في القاموس.

نُصارة الرُطْب من غير طبخ، وقيل: هو ما يسيل من الرطب.

والدُّبُوسُ: خلاصة التمر تلقى في السمن مطوية للسمن.

والدُّبُسَةُ: لونٌ في فوات الشعر أحمرٌ مُشرب. والأذْبُسُ من طير والحيِل: الذي لونه بين السواد والحمرة، وقد أذْبُس دُبُساساً. والدُّبُسَةُ: حُمْرَةٌ مُشْرِتَةٌ سواداً، وقد أذْبَسَ وهو أذْبَسَ، يكون في الشاء والخيل. والدُّبُسُ: الأسود من كل شيء. وأذْبَسَتِ الأرضُ: اختلط سوادها بخضرتها. وقال أبو حنيفة: أذْبَسَتِ الأرضُ رؤي أول سواد نبتها، فهي مُدْبِسَةٌ.

والدُّبُيسِيُّ: ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب، قال: وهو منسوب إلى طير دُبُس، ويقال إلى دُبُس الرُطْب لأنهم يخبرون في النسب ويضمون الدال كالدُّهْرِيِّ والسُّهْلِيِّ. وفي الحديث: أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له نصار دُبُيسِي فأعجبه؛ قال: هو طائر صغير قيل: هو ذكر اليمام. وجاء بأمر دُبُس أي ذوا مُنْكَرَة، وأنكر ذلك على أبي عبيد فقال: إنما هو دُبُس، ويقال للسماء إذا مَطَرَتْ، وفي التهذيب إذا خالت للمطر: دُرِّي دُبُس؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسره بأكثر من هذا؛ قال ابن سيده: وعندي أنه إنما سُمِّيَ بذلك لاسودادها بالغميم. ودُبُس الشيء وراءه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا رآه فَسَعِلْ قَوْمِ دُبُسا  
وأنشد أيضاً لِرِكَاضِ الدُّبَيْرِي:

لا دُئِبَ لي إذ بَشَتْ زُهْرَةٌ دُبُسَتْ

بغيرِكَ أَلْوَى، يُشْبِهُ الحقَّ باطله

ودُبُسْتُهُ: وازئته. والدُّبُوسُ: معروف. والدُّبُاسَاتُ، بتخفيف الباء: الخلايا الأهلية؛ عن أبي حنيفة. والدُّبُاسَاءُ والدُّبُاسَاءُ، ممدود: إناث الجراد، واحدها دُبُاسَاءَةٌ؛ وقول لُقَيْط بن زُرَّازة:

لو سَبَّحُوا وَفَعِ الدُّبَايِسُ

واحدُها دُبُوسٌ، قال: وأراه معرباً.

دِبَشُ الجراد في الأرض يدبشها دِبْشاً: أكل كلاًها. سَبِيلُ دِبَاشٍ: عظيم يُجْرَف كل شيء. الليث: الدِبَشُ القشر والأكل. يقال: دُبَشَتِ الأرضُ دِبْشاً إذا أْكَل ما عليها من السات؛ قال رؤبة:

جاؤوا بأخراهم على خُشُوشٍ  
من مُهَوِّشٍ بالسُّبْيِ مَدُوشٍ  
المَدُوشُ: الذي أكل الجراد نَبْثَهُ. وأَرْضٌ مَدُوشَةٌ إذا نُكِر الجراد نبتها. والخُشُوشُ: البقية من الإبل. والمُهَوِّشُ: ما اتسع من الأرض.

دبعك: القراء: رجل دَبَعَكَ ودَبَعَكَ: للذي لا يبالي ما قبل له من الشر.

دَبِغ: دَبِغَ الجِلْدُ يَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ؛ الكسر عن الالحاني؛ دَبِغاً ودَبَاغَةً ودَبَاغاً، والدَّبَاغُ محاول ذلك، وجوزَّته الدَّبَاغَةُ. وفي الحديث: دَبَاغُها طَهُورُها. والدَّبِغُ والدَّبَاغُ والدَّبَاغَةُ والدَّبِغَةُ، بالكسر: ما يُدْبِغُ به الأديم؛ الدَّبَاغَةُ عن أبي حنيفة، والمصدر الدَّبِغُ. يقال: الجلد في الدَّبَاغِ.

والمَدْبِغَةُ: موضع الدَّبَاغِ. التهذيب: والمَدْبِغَةُ والمَيْبِغَةُ الجلود التي اتَّجِدَتْ بها في الدَّبَاغِ. وأديمٌ دَبِغٌ: مَدْبُورٌ. والدَّبِغَةُ، بالفتح: المرة الواحدة، تقول: دَبَغْتَ الجلد فاندَبَغَ.

دبق: الدَّبِقُ: حمل شجر في جوفه كالغراء لارق يَلْزَقُ بجناح الطائر فيصاده به. ودَبَقْتها قَدْبِيقاً إذا صَدَتْها به؛ وقيل: كل ما أَلْزَقَ به شيء، فهو دَبِقٌ مثل طَبِيق، وسيأتي ذكره. الجوهري: الدَّبِقُ شيء يَلْزَقُ كالغراء يصاد به الطير، دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبْقا ودَبَقَهُ.

والدَّبُوقاء: الغيرة؛ قال رؤبة:

والسِّلْعُ يَلْكِي بالكلام الأَنْلِغِ

لولا دَبُوقاءُ أشيء لم يَنْطَلِغِ

السِّلْعُ: الخبيث، ويقال الثُّدُلُ السَّاقِطُ؛ يَلْكِي يسقط الكلام أي يجيء يسقط القول وما لا خير فيه، وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعلرة التي تخرج من استه: وينتفع: ينطَلِغُ فكلامه إذا ظهر بمنزلة سَلْجِه إذا تَلَطَّحَ به، وقيل: هو كل ما تَحَطَّطَ وتَلَزَّجَ.

وعيش مُدَبَّقٌ ليس بتمام. ودَبِقَ في مَعِيشَتِهِ، خَمِيعَةً؛ عن الالحاني: لَرِقَ، لم يفسره بأكثر من هذا.

ودابِقٌ، ودابِقٌ، مصروف: موضع أو بلد، قال عُثَيْلُ بن حَرْث، وقال الجوهري هو للهدار:

ودابِقٌ وَأَنْسَنَ يَنْسِي دابِق



الداهية، وهي مُصَغَّرَةٌ للتكبير، يقال: دَبَلْتَهُم الدَّيْلَةَ أَي أَصَابَتْهُمْ الداهية؛ حكاهما الجوهري عن أبي عبيد. والدَّبِيلُ: الداهية، يقال: دَبِلَ دَيْبِلًا كما يقال تُكَلِّأُ ثَاكِلًا؛ قال الشاعر:

طِغْصَانُ الْكُفَاةِ وَضَرْبُ الْجِيَادِ،

وقول السخاوين دَيْبِلًا دَيْبِلًا

قال ابن بري: ذكر الأُموي أن اسم هذا الشاعر بَشَامَةُ بن الْغَدِير التُّهَمِيلِي؛ وأول القصيد:

نَأْتِيكَ أُمَامَةً نَأْيًا طَوِيلًا،

وَحَمَلُكَ الْحُبَّ وَقُرَأَ قَبِيلًا

ويقال: دَبَلْتَهُم دَيْبِلَةً أَي هَلَكُوا وَصَلَتْهُمْ صَالَةٌ. ودَبِلَ دَابِلٌ: وهو الْهَوَانُ وَالْخِزْيُ، ويقال: دَبِلَ دَابِلٌ؛ بالذال.

والدَّبِيلُ: الطاعون، عن ثعلب، ودَبِلَ الْأَرْضُ: إِصْلَاحُهَا بِالسَّرْجِينِ وَنَحْوِهِ. والدَّبَالُ: السَّرْجِينُ وَنَحْوُهُ. ودَبِلَ الْأَرْضُ يَدْبِلُهَا دَبْلًا وَدَبُولًا: أَصْلَحَهَا بِالسَّرْجِينِ وَنَحْوِهِ لِتَجُودِ. وَأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ: أَصْلَحَتْ بِالسَّرْجِينِ. وكل شيء أَصْبَحَتْهُ فَقَدْ دَبِنَتْهُ وَدَمَلَتْهُ؛ ومنه سميت الجداول الدَّبُولُ لأنها تُدْبَلُ أَي تُنْقَى وَتُضْلَحُ. ودَبِلَ الْبَعِيرُ دَبْلًا، فهو دَبِلٌ، إذا امْتَلَأَ لَحْمًا وَشَحْمًا، قال الراعي:

تَذَارَكَ الْغَضُّ مِنْهَا وَالْعَتِيقُ، فَقَدْ

لَاقَى السَّرَافِقَ مِنْهَا وَارِدٌ دَبِلٌ

أَرَادَ بِالْوَارِدِ لَحْمًا اسْتَوَخَى عَلَى مَرَاتِقِهَا أَي امْتَلَأَتْ بِهِ الْمَرَاتِقُ، والدَّبِيلُ: الجدول، وهو من ذلك لأنه يُضْلَحُ وَيُجَهَّزُ، والجمع دُبُولُ لأنها تُدْبَلُ أَي تُضْلَحُ وَتُنْقَى وَتُجَهَّزُ. وفي حديث خيبر: ذَلَّ اللَّهُ عَلَى دُبُولِ أَي جداول ماء، قال (٢): «إِن النسي، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا غَدَا إِلَى الطَّيْطَةِ ذَلَّ اللَّهُ عَلَى دُبُولٍ كَانُوا يَتَرَوُّونَ مِنْهَا فِقَطْعُهَا عَنْهُمْ حَتَّى أَغْمَلُوا بِأَيْدِيهِمْ.

والدُّوَيْلُ: ولد الحمار، وفي الصحاح: الدُّوَيْلُ الْجَمَارُ الصَّغِيرُ لَا يَكْتَبَرُ. وكتب معاوية إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: لَأَرَدْتُكَ إِسْأً مِنَ الْأَرَارِيسَةِ تَزْعُمُ الدُّوَاهِلُ، هِيَ جَمْعُ دَوَيْلٍ، وَهُوَ وَلَدُ الْخَنْزِيرِ وَالْحِمَارِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الصُّغَارَ لِأَن رَاعِيَهَا أَوْضَعَ مِنْ رَاعِي الْكِبَارِ، وَالْوَاوُ زَائِلَةٌ. ودَوَيْلٌ: لَقَبُ الْأَخْطَلِ، مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

اسم بلد، والأَعْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ. وَقَدْ يُؤْتَى وَلَا يُصَرَفُ  
وَالدُّبُوفُ: نَعْمَةٌ يَنْعَمُ بِهَا الصَّبِيَّانُ مَعْرُوفَةٌ. وَالدَّبِيقِيُّ: مَنْ دَقَّ ثِيَابَ مَصْرٍ مَعْرُوفَةٌ تَنْسَبُ إِلَى دَبِيقٍ.

دبلك: الدُّبَاكَةُ: الْكُرْبَانَةُ، سَوَادِيَّةٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

دبكل: التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ: كَمَهَلَّتِ الْمَالُ كَمَهَلَّةً وَخَبَرَتْهُ خَبَرَةً وَدَبَلَتْهُ دَبْلَةً إِذَا جَمَعَتْهُ وَرَدَّدَتْ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ خَبَرَتْهُ خَبَرَةً وَزَمَرَتْهُ وَضَرَبَتْهُ وَكَوَكَّرَتْهُ كَوَكَّرَةً.

دبل: دَبِلَ اشْيَاءٌ يَدْبِلُهُ وَيَدْبِلُهُ دَبْلًا: جَمَعَتْهُ كَمَا تَجْمَعُ اللَّقْمَةُ بِأَصَابِقِكَ. وَالتَّدْبِيلُ: تَعْظِيمُ اللَّقْمَةِ وَلِزْدَادِهَا. وَدَبِلَ اللَّقْمَةُ يَدْبِلُهَا وَيَدْبِلُهَا دَبْلًا وَدَبْلًا: جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا؛ قَالَ:

دَبِلُ أَبَا الْجَوَّاءِ أَوْ تَطْطِيعُهَا

وَالدَّبِيلُ: اللَّقْمُ مِنَ الشَّرِيدِ، الْوَاحِدَةُ دَبْلَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبَالُ وَالذَّمَالُ النُّقَابَاتُ، وَالدَّبْلَةُ مِثْلُ الْكُثْلَةِ مِنَ الصَّنْعِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: دَبَلْتُ الشَّيْءَ؛ قَالَ مَرْوَدٌ:

وَدَبَلْتُ أَمْثَالَ الْأَنْفَاسِ كَأَنَّهَا

رُؤُوسٌ يَنْقَادُ قُطْعَتُهَا يَوْمَ تُجْمَعُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى زُنْبَاعِ بْنِ زَوْجٍ وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرٍّ بِهِ مَعَهُ دَهْنَةٌ فَجَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَأَلْقَتْهُ شَارِفًا لَهُ؛ الدَّبِيلُ: مِنْ دَبِلَ اللَّقْمَةُ وَدَبْلًا إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا، يَرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الدَّهْنَ فِي عَجِينٍ وَأَلْقَمَهُ النَّاقَةَ. وَالدَّبِيلُ: التُّكْلُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ دَكِينٌ:

يَا دَبِيلُ، مَا يَتُّ بَلِيلُ هَاجِدًا،

وَلَا خَرَزَتْ الرُّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا<sup>(١)</sup>

سَمَّاها بِالْكُكْلِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا خَاطَبَ بِذَلِكَ ابْنَتَهُ، وَبِالْقَوَا بِهِ فَقَالُوا: دَبِلَ دَابِلٌ وَدَبِيلٌ، وَرَبَّمَا نَصَبَ عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ؛ يُقَالُ: دَبَلْتُهُ دَبُولًا. وَيُقَالُ: دَبِنَ دَبِيلٌ أَي تَكَلَّمَ ثَاكِلًا، وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ دَبْلَةً. وَالدَّبْلَةُ وَالدَّبْنِيلَةُ: دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: مَا أَخْلَفْتُهُ الدَّبْنِيلَةَ، هِيَ خُرَاجٌ وَدُمْلٌ كَبِيرٌ تَنْظُرُ فِي الْجَوْفِ فَتَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا؛ وَهِيَ تَصْغِيرُ دُنْلَةٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدْ دَبِلَ. وَالدَّبْنِيلَةُ:

(٢) قَوْلُهُ فَقَالَ: أَي ابْنِ الْأَكْبَرِ.

(١) قَوْلُهُ يَا دَبِيلُ عِبَارَةٌ تَهْتَابُ: وَالدَّبِيلُ التُّكْلُ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ دَبْلَةً.

الدَّبَّيَّة، وهو الموضع الكثير الرمل، ودَبَّه إذا لرم الدَّبَّيَّة، وهي طريقة الخبر. ابن بري: يقال للرجل إذا حمِدَ ذباة ذباة. وفي الحديث ذكر دَبَّيَّة، بفتح الدال والباء المحففة، بين يذر والأصافير، مَرَّ بها رسول الله ﷺ، في مسيره إلى يثرب. دَبَّي: الدَّبَّي: الجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ، وقيل: الدَّبَّي أَصغَرُ ما يكون من الجراد والنمل، وقيل: هو بعد السَّيْرِ، وأجذته دباة؛ قال بستان الأبنائي<sup>(١)</sup>:

أَعَارَ، عِنْدَ السَّنِّ وَالسَّيْرِ،  
مَا شِئْتُ مِنْ شَمْرَدِلٍ نَجِيبٍ  
أَعْرَفَهُ مِنْ سَلَفِ صُحُوبٍ،  
عَارِيَةِ السَّرْفَتِي وَالظَّنْبُوبِ  
يَا بِمَسَةِ السَّرْفَتِي وَالْكُنُوبِ،  
كَأَنَّ عَرَقَ قُرْطِهَا السَّغُوبِ  
عَلَى ذِبَاةٍ أَوْ عَلَى نَعُوبِ،  
تُشْفِي عَيْنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُرُوبِي

المعنى: أن الله رزقه عند كبير سيئه أولاداً تُجَبَاءُ من امرأة سَلَفِ، وهي البَذِيَّة، وجعل عُثْفَهَا لِقَصْرِه. كَمَثَلُ الدَّبَاةِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كيف الناس بعد ذلك؟ قال: ذباً يأكل شِدَادَتَهُ ضِعْفَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ، الدَّب، مقصور: الجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ؛ وقيل: هو نَوْعٌ يُشْبِهُ الجَرَادَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ ذِبَاةً وَأَنَا مُخْرِمٌ، قَالَ: ادْبَعْ شَوْهَتَهُ. أبو عبيدة: الجراد أَوَّلُ ما يكون يَبُوءُ، وهو أبيض، فإذا تَحَرَّكَ وَاشْوَدَّ فَهُوَ ذَبَّيٌّ قَبْلَ أَنْ تُلْبَسَ أَجْنِحَتُهُ. وَأَرْضٌ مُذْبِيَّةٌ: كثيرة الدُّبَا. وَأَرْضٌ مُذْبِيَّةٌ وَمُذْبِيَّةٌ، كلتاهما: من الدُّبَا. وَأَرْضٌ مُذْبِيَّةٌ وَمُذْبَاةٌ: كثيرة الدُّبَا. وَأَرْضٌ مُذْبِيَّةٌ وَمُذْبَوَّةٌ: أَكَلِ الدُّبَا نَبَتَهَا. وَأَذْنَى الرُّمْتُ وَالْعَرَفُجُ إِذَا مَا أَشْبَهَ مَا يَخْرُجُ مِنْ رِزْقِهِ الدَّبَّيُّ، وهو حينئذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ.

وجاء بَدَبِي دُبِّي وَدَبِّي دَبِّي وَدَبِّي دَبِّي؛ عن ثعلب، يقال ذلك في موضع الكثرة والخير والمال الكثير، فالدَّبِّي معروف؛ ودُبِّي: موضع واسع، فكأنه قال: جاء ممال كدبِّي ذلك الموضع الواسع. ابن الأعرابي: جاء فلانٌ بِدَبِّي

بَكَى دُوبِلَ، لَا يُرْقَىءُ اللَّهُ دَفْعَهُ،

أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الدُّبْلِ دُوبِلُ!

والدُّوبِل: الدَّبُّبُ العَرِم. والدُّوبِل: ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ، وهو الرُّث. اللَّيْث: الدُّبْلَةُ كُتْلَةٌ مِنْ نَاطِفٍ أَوْ خَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجُونٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. وَقَدْ ذُبِلَتِ الْخَيْسُ تَدْبِيلًا أَيْ جَعَلَتْهُ دُبْلًا. والدُّبِيل: الْغَضَا يَكْتَرُ بِالْمَكَانِ. والدُّبِيلُ أَيْضاً: مَا انْتَشَرَ مِنْ رُزْقٍ الْأَرْضِي، وَجَمْعُهَا دُبُلٌ. وَدُبِيلٌ: مَوْضِعٌ، وَهِيَ الدُّبْلُ، قَالَ الْمَعْجَاجُ:

جَادَ لَهَا بِالْذُّبْلِ السُّوسِي

وَدُبِيلٌ وَدُبِيلٌ: مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ، قَالَ الْفَارُسِيُّ، دُبِيلُ بِالشَّامِ وَدُبِيلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السَّنْدِ، وَأَنشد سيبويه:

سَهْضِيحٌ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ وَأَقْعَا،

بَقَالِيقًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دُبِيلِ

قال: فلم يَلْبَثْ هَذَا الشَّاعِرُ أَنْ صُلبَ بِهَا. وَدُبِيلٌ: مَوْضِعٌ بَلِي الْيَمَامَةِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. التَّهْدِيبُ: وَالدُّبِيلُ مَوْضِعٌ يُتَاجَمُ أَعْرَاضُ الْيَمَامَةِ؛ وَأَنشد:

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَحَطَّطْتُ نَاقَتِي

عَرَضَ الدُّبِيلِ، وَلَا قُرَى تَجْرَانِ

وَيَجْمَعُ دُبْلًا؛ وَأَنشد بيت المعجاج:

جَادَ لَهُ بِالْذُّبْلِ السُّوسِي

دِبْن: الدُّبْنُ: خَطِيئَةٌ مِنْ قَصَبٍ تَعْمَلُ لِلْقَتْمِ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ زَرْبٌ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ جِجَارَةٍ فَهِيَ صَبِيرَةٌ، وَكُلٌّ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مُجْنَدِبٌ بَنَ عَامِرٌ: أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي فِي الدُّبْنِ، وَالدُّبْنُ فَارِسِيٌّ مَرْبُوبٌ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّبْنَةُ اللَّفْقَةُ الْكَبِيرَةُ، وَهِيَ الدُّبْلَةُ أَيْضاً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

خَسَلُوا طَرِيقَ الدُّبْدُبُونِ، فَقَدْ

نَاتِ الصُّبَا، وَتَفَاوَتِ الشُّجُرُ

ذَيْدُبُونٌ فَيَعْلُولُ، الْبَاءُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَهَذَا فِي الرِّبَاعِيِّ مِثْلُ كَوْكَبٍ وَذَيْدُنٌ وَصَيْبَانٌ وَفَيْبَانٌ، قَالَ: وَمِثْلُ الْأَوَّلِ الرِّزْقُونُ، وَزَنَهُ فَيَعْلُولُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَالدُّبْدُبُونُ: اللَّهْوُ. وَيُقَالُ: الدُّبْدُبُونُ هُنَا الْبَاطِلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دَبِه: الْأَرْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: دَبَّهَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي

(١) قوله بستان الأبنائي: كذا في الأصل هنا، والذي في مادة سلع: سيار

بدل سنان.

دنى إذا جاء بجال كالدثي في الكثرة.

ودثي: موضع نزل بالدهناء يألفه الجراد فيبيض فيه. والدبي: موضع. ودبي سوق من أسواق العرب. ودبيّة: اسم رجل. قال ابن سيده: وهذا كله بابياء لأن الباء فيه لام، فأما مذبوبة فتوزع من المعاقبة.

وإدباء: القوز على ورد الشكاء، واجدته دبابة. قال اللحياني: ومما تؤخذ به ساء العرب الرجال أخذته دبابة مثلاً من الماء مغلي بيزشاء، فلا يزال في تمشاء، وغثه في يثكاء، ثم فسره فقال: الترشاء الحبل، والتششاء المشي، والتثكاء البكاء. والدبابة: كالدبابة، ومنه قول الأعرابي: قاتل الله فلانة كأن بطنها دبابة. وفي الحديث عن النبي، ﷺ، أنه نهى عن الدبابة والختم والتقيير، وهي أوعية كانوا يثقبون فيها وضربت فكان النبيذ فيها يغلي سريعاً ويُسكّر، فنهاهم عن الاتياد فيها، ثم رخص، ﷺ، في الاتياد فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر، وتحريم الاتياد في هذه الظروف كان في صدر الإسلام، ثم نسخ، وهو المذهب، وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم؛ ووزن الدبابة فعال ولامته همزة لأنه لم يُعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء، قاله الرمخشري (١)، قال ابن الأثير: وأخرجه الهروي في ديب على أن الهمزة زائدة، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة، قال: وكأنه أشبهه والله أعلم؛ وقال:

إذا ألبت قلت قلت: دبابة،

من الحظير، مخشوشة في الغنر

وهذا البيت في الصحاح منسوب لأمير القيس وهو:

إن أدبرت قلت قلت: دبابة،

بين الحظير، مخشوشة في الغنر

دثا: الدثبي من المطر الذي يأتي بعد اشتداد الحر.

قال لعبس: هو الذي يجيء إذا فاقمت الأرض الكماء، والدثبي: نتائج الغنم في الصيف، كل ذلك صيغ صيغة التثنية وليس يثبت.

(١) إجماع القائل للرمخشري: الدبابة النرع. الراحلة دبابة ولامه همزة ويجوز أن يقال هو من باب الدبابة وهو الجراد ما دامت غلبت قرعاً وأنه سمي بذلك لملاسته وصدقه تسميتهم إياه بالقرع ولأن الدبابة ولو تقولهم أرض مذبوبة، وأما مذبة فكقولهم أرض مية في مستوف.

دثث: دث الرجل دثاً، ودث دثاً، وهو اليؤاء في جثته، بعض جسد، من غير داء.

والدث والدث: الجثث. والدث: الصرث المؤلم.

ودثته الحصى تدثته دثاً: أوجعته. ودثه بالعصا: صرته.

والدث: الرمي بالحجارة.

ودثه بالعصا والخجر: رماه. ودثه يدثه دثاً: رماه رمياً متقارباً من وراء الثياب، وكذلك دثته: أذثه دثاً. وفي الحديث: دث فلان: أصابه اليؤاء في جنبه. والدث: الرمي والدفع. والدث والدثان: أضعت المطر وأخفه، وجمعه دثان. وقد دثت السماء دثاً وهي الدث، وهي الدث، للمطر الضعيف. وقد ابن الأعرابي: الدث الرث من المطر، أنشد ابن حريد، عن عبد الرحمن، عن عمه:

يلفع روض، صرث الدثان

منبثة، يفرها اثباتا

ويرى: صرث دثاناً. واليلفع: الطين الذي إذا نصبت عنه الماء يس وتشتق.

ودثهم السماء تدثهم دثاً. قال أعرابي: أصابتنا السماء بدث لا يؤضي الحاضير، ويؤذي المسافر. وأرض مذبوبة، وقد دثت دثاً.

أبو عمرو: الدث الركام الغليل. والدثان: صيادو الطير بالمخضفة. وفي حديث أبي رثال: كنت في الشوس، فجاءني رجل به شبة الدثابة، قال ابن الأثير: هو اليؤاء في لسانه؛ قال: كنا قاله الرمخشري.

دثر: الدثور: الدروس. وقد دثر الرشم ودثر الشيء يدثر دثوراً والدثر: دثم وقرس؛ واستعار بعض الشعراء ذلك للحسب اتساعاً فقال:

في فثمة بسط الأكف متمايح،

عند القتال قديمهم لم يدثر

أي حسبتهم لم يجل ولا دثر. وسيف دثر: بعيد العهد بالمقال. ورجل خابث داث: إتياع، وقيل: الداث هنا الهالك، وروي عن الحسن أنه قال: حادوثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سرية الدثور؛ قال أبو عبيد: سرية الدثور يعني دثوس ذكر الله والمخافة منها، يقول: اجلثوها واغسلوا الرئس والطنع الذي علاها بذكر الله. ودثور النفوس: شذرة

دَثْرٌ ومالان دَثْرٌ وأموال دَثْرٌ، وقيل: هو الكثير من كل شيء؛ وروي عن النبي، ﷺ، أنه قيل له: دَثَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأجور، قال أبو عبيد: واحد الدُّثُورِ دَثْرٌ، وهو المال الكثير؛ يقال: هم أَهْلُ دَثْرٍ وَدَثُورٍ، ومالٌ دَثْرٌ، وقال امرؤ القيس:

لَعَمْرِي! لَقَرَمْتُ قَد تَرَى فِي دِيَارِهِمْ

مَرَايِطَ لِبَاقِمَهَارٍ وَالْعَكْرِ الدَّيْرُ

يعني الإبل الكثيرة فقال الدُّثُورُ والأصل الدَثْرُ فحذرك الشاء ليستقيم له الشعر. الجوهري: وعَشَكَوْ دَثْرٌ أَي كَثُرَ إِلَّأ أَنَّهُ حَاءٌ بالتحريك. وفي حديث طهفة: وَابْتَقَتْ رَاعِيَهَا فِي الدَّثْرِ؛ أَرَادَ بِالدَّثْرِ ههنا الْخِصْبَ والنِّبَاتَ الكثير. أبو عمرو: الْمُسْتَدَثْرُ من الرجال الْعَائِبُونَ، قال: وهو الْمُتَدَثِّرُ وَاسْتَدَثَّرَهُمُ وَالْمُسْتَفَرُّ وَالْمُسْتَفَرُّ. ورجل دَثْرٌ: غافل، ودَاثِرٌ مثله؛ وقول طغول:

إِذَا سَاقَهَا الرِّاعِي، الدُّثُورُ حَبِيبَتَهَا

رِكَابَ عِرَاقِي، مَرَايِطُ تَدْنُغُ

الدُّثُورُ: البطيء الثقيل الذي لا يكاد يرح مكانه. ودَثْرُ الشجر: أَوْرَقٌ وَتَشَابَهَتْ حِطْرَتُهُ.

ودَاثِرٌ اسم؛ قال السيرافي: لا أعرفه إِلَّا غَارًا. وَتَدَثَّرَ فَرَسُهُ: وَقَبَّ عَلَيْهَا فَرَكِبَهَا، وفي المحكم: رَكِبَهَا وَجَالَ فِي ثَنِيهَا، وقيل: رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِهَا؛ ويستعار في مثل هذا، قال ابن مقبل يصف غيًا:

أَصَاخَتْ لَهُ فُذْرُ السِّمَامَةِ بَعْدَمَا

تَدَثَّرَهَا مِنْ زَيْلِهِ مَا تَدَثَّرَا

وَقَدَثَّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَي تَسَنَّمَهَا.

دَثَطُ: دَثَطَتِ الْقَرْعَةُ: انْفَجَرَ مَا فِيهَا، وليس بثبت.

دَثَعُ: الدَّثَعُ: الوَطءُ الشديد، لغة يمانية. قال: والدَّثَعُ والدَّثَعُ واحد.

دَثَقُ: روي عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّثَقُ صَبَّ الْمَاءِ بِالْعَجَلَةِ. قال أبو منصور: هو مثل الدَّثَقِ سَوَاءً، وأَهْمَلُ اللَّيْثُ. دَثَنُ: دَثَنَ الطَّاوِرُ يَذْنُ تَذْنِيًا إِذَا طَارَ وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ مُتَقَابِرَةٍ وَوَاتَرَ ذَلِكَ. وَدَثَنَ فِي الشَّجَرَةِ: اتَّخَذَ فِيهَا عُشًّا. وَالدَّثِينَةُ: الدَّفِينَةُ؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: وَأَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ. وَالدَّثِينَةُ وَالدَّثِينَةُ: مَنْزِلُ ابْنِي سُلَيْمٍ، وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ مِي الْمَبْدَلُ، قال الشاعر:

يَسْبِيهَا، يَقُولُ لِلْمَنْزِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ: قَدْ دَثَّرَ دُثُورًا؛ قال ذو الرمة.

أَشَابَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدُّوَائِرِ

وقال شمر: دُثُورُ الْقُلُوبِ امْتِحَاءُ الذِّكْرِ مِنْهَا وَدُورُهَا، وَدُثُورُ الْنَفْسِ: سُورَةُ نَسْيَانِهَا.

ودَثَّرَ الرَّجُلُ إِذَا عَلَنَهُ كَبِيرَةٌ وَاسْتَيْشَنَانٌ. وقال ابن شميل: الدَّثْرُ ابْتِسَاجٌ. وَقد دَثَّرَ دُثُورًا إِذَا اتَّسَخَ. ودَثَّرَ السِّيفُ إِذَا صَدِيَءَ. وسيف دَاثِرٌ: وهو البعيد العهد بالصُّقَالِ؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب يدل عليه قوله: حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ أَي اجْلُوهَا وَاعْسَلُوا عَنْهَا الدَّثْرَ وَالطَّلُوعَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يُحَادِثُ السِّيفُ إِذَا صُقِلَ وَجَلِيَ؛ ومنه قول لبيد:

كَيْسَلِي السَّيْفُ حُودُثٌ بِالصُّقَالِ

أَي جَبِيٍّ وَصُقِلَ؛ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ الْقَلْبَ يَذَثُرُ كَمَا يَذَثُرُ السِّيفُ فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ أَي يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السِّيفُ، وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ، وَهُوَ أَنَّ تَهَبَّ الرِّبَاخَ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَقْتَضِي رُسُومَهُ الرَّمْلَ وَتَغْطِيهَا بِالْتَرَابِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: دَثَّرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَخْبُجْهُ هُودٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَدَثَّرَ الطَّاوِرُ قَذِيرًا: أَصْلَحَ عُشَّهُ.

وَتَدَثَّرَ بِالثُوبِ: اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ. وَالدَّثَارُ، مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا فَوْقَ الشُّعَارِ. وَفِي الصَّحَاحِ: الدَّثَارُ كُلُّ مَا كَانَ فَوْقَ الثِّيَابِ مِنَ الشُّعَارِ. وَقد تَدَثَّرَ أَي تَلَفَّفَ فِي الدَّثَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: أَتَمَّ الشُّعَارُ وَالنَّاسَ الدَّثَارُ؛ وَالدَّثَارُ: هُوَ الثُّوبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشُّعَارِ، يَعْنِي أَتَمَّ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ. وَرَجُلٌ دَثُورٌ مُتَدَثِّرٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصُّعَالِيكَ تُوْثُّهُمْ

قَلِيلٌ، إِذَا سَامَ الدُّثُورُ الْمُسَالِمُ؟

وَالدُّثَارُ: ثُوبٌ الَّذِي يُسْتَدَثَّرُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشُّعَارِ. يُقَالُ: تَدَثَّرَ فَلَانَ بِالْثَّوْبِ تَدَثَّرًا وَادَثَّرَ ادَثَارًا، فَهُوَ مُدَثَّرٌ، وَالْأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ وَشَدَّدَتْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾؛ يَعْنِي الْمُنْتَدِّرُ بِشِبَاهِ إِذَا نَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ دَثُرُونِي دَثُرُونِي؛ أَي غَطُّونِي مَا أَذَقَهُ.

وَالدُّثُورُ: الْكَشَلَانُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالدُّثُورُ أَيْضًا: الْعَاثِلُ التَّوْمُ.

وَالدَثْرُ، بِالْفَتْحِ، الْمَالُ الْكَثِيرُ، لَا يَتَنَبَّي وَلَا يَجْمَعُ، يُقَالُ: مَالٌ

ونحن تَرَكْنَا بِالذُّثِيَةِ حَاضِرًا،

لَا سُلَيْمٍ، هَامَةٌ غَيْرُ نَائِمٍ

الجوهري: الذُّثِيَةُ موضع، وهو ماء لبني سِتَار بن عمرو؛ قال النابغة الدببائي:

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حَاضِرٌ،

وعلى الذُّثِيَةِ من بَنِي سِتَارٍ

ويقال: إنها كانت تسمى في الجاهلية الذُّثِيَةُ ثم تطيَّروا منها فسَمَّوها الذُّثِيَةُ؛ قال ابن بري: الذي أنشده الجوهري:

وعلى الذُّثِيَةِ من سُكَيْنٍ

قال: وهو بخط ثعلب:

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ

وفي الحديث ذكر الذُّثِيَةُ، وهي بكسر الهمزة وسكون الياء، ناحية قرب عَدَن، لها ذكر في حديث أبي سبرة النخعي. وفي الحديث ذكر غزوة دَائِن، وهي ناحية من غَزَاة الشام، أوقع بها المسلمون بالروم، وهي أول حرب جرت بينهم.

دَجِب: الدُّجُوبُ: الرِّعَاءُ أو الْفِرَازَةُ، وقيل: هو جَوْلَقٌ خفيف، يكون مع المرأة في الشِّقْرِ؛ قال:

هل، في دُجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ،

وذِيْلَةُ تَشْنِي مِنْ الْأَطْلِيطِ،

مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بِازِلٍ عَسِيطِ

الذُّيْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّخْمِ، شَبَّهَهَا بِسَبْكَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنَى بِالْأَطْلِيطِ: تَضَبُّيْتَ أَمْعَائِهِ مِنَ الْجُوعِ. وقيل: الذُّيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ، تُشَقُّ طَوِيلًا، وَالْأَطْلِيطُ عَصَائِيرُ الْجُوعِ.

دَجَج: دَجَجَ الْقَوْمُ يَدُجُّونَ دَجًّا وَدَجِيجًا وَدَجَجَانًا: مَشَوْا مَشْيًا رُوَيْدًا فِي تَقَارِبِ حَطَوٍ، وقيل: هو أَنْ يَقْبَلُوا وَيَدْبُرُوا، وقيل: هو الدَّبِيبُ بِعَيْنِهِ؛ وَدَجَجَ يَدِجُ إِذَا أَسْرَعَ، وَدَجَجَ يَدِجُ وَدَبَّ يَدِيبُ، بِمَعْنَى: قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

إِذَا سَدَّ بِالسَّحْلِ آفَاقَهَا

جِهَاتِهِ، يَدِجُ دَجِيجَ الظُّلْمِ

قال ابن السكيت: لَا يُقَالُ يَدُجُّونَ حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِوَاحِدٍ، وَهِيَ الدَّاجَةُ. وفي الحديث: قال لرجلي أَيْنَ نَرِسُ؟ قال: بِالشَّقِ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنَى، قال: ذَاكَ مَنْزِلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِهِ. وَدَجَّ الْبَيْتُ إِذَا وَكَفَّ.

وَأَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالذَّاجُّ: الَّذِينَ يَحْجُّونَ، وَالسَّاجُّ: الَّذِينَ مَعَهُمْ مِنَ الْأَجْرَاءِ وَالْمُكَارِمِينَ وَالْأَعْوَانَ وَنَحْوَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَدُجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ أَيَّ يَدُجُّونَ وَيَشَقُّونَ فِي السَّفَرِ، وَهَذَا اللَّفْظَانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَالمراد بهما الجمع، كقوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْتَجِرُونَ﴾. وقيل: هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم. وفي حديث ابن عمر: رأى قوماً في الحج لهم هيئة أنكروها، قال: هؤلاء الدَّاجُّ وليسوا بالحاج.

الجوهري: وَأَمَّا الْحَدِيثُ: مَا تَرَكْتَ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ، إِيْتَابَعٌ لِلْحَاجَةِ. قال ابن بري: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا فِي فَصْلِ دَجَجَ وَهَمَّ مِنْهُ، لِأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُهَا دَوْجَةٌ، كَمَا أَنَّ حَاجَةَ أَصْلُهَا حَوْجَةٌ، وَحَكَمَهَا حَكَمَهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ دَجَجَ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَهَا مِنَ الدَّاجَةِ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَدُجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ أَيَّ يَدُجُّونَ فِي السَّيْرِ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الْحَاجَةِ فِي شَيْءٍ. ابن الأثير: وفي الحديث، قال لرجل: مَا تَرَكْتَ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً. قال: وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، بِالتَّشْدِيدِ. قال الخطابي، الْحَاجَةُ الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ، وَالذَّاجَةُ الرَّاجِعُونَ، وَالْمَشْهُورُ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ. وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الصَّغِيرَةِ، وَبِالدَّاجَةِ الْكَبِيرَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ: أَمَّا وَخَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ وَذَوَاجُهُ لِأَنَّهُمْ كَذَا وَكَذَا. وقال أبو عبيد: فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ؛ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِّ مِثْلَ الْأَجْرَاءِ وَالْجُثَّالِينَ وَالْخَدَمِ وَمَا أَشَبَّهُهُمْ، وَقِيلَ: إِنَّمَا تَبَيَّنَ لَهُمْ دَاجٌ لِأَنَّهُمْ يَدُجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ. وَالدَّجَجَانُ: هُوَ الدَّيْبُ فِي السَّيْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِائِثٌ تُدَاعِي قَرِيبًا أَفَاجِيَا،

تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا

قال أبو عبيد: فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا حَجَّ لَهُمْ، وَلَيْسَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ وَيَدُجُّونَ، وَلَا حَجَّ بِهِمْ. أبو زيد: الدَّاجُ الدَّجَجُ وَالْجَمْعُ الدَّجَجَاتُ، وَالْحَاجُّ أَصْحَابُ النِّبَاتِ، وَالرَّاحُ الْمَرَاوُونَ. وَالدَّجَاجَةُ وَالدَّجَاجَةُ مَعْرُوفَةٌ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَقْبَالِهَا وَإِدْبَارِهَا، تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى أَمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ جِنْسٍ، مِثْلَ حَمَامَةٍ وَبَطَّةٍ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ:

لَسْتُ تَذْكُرْتُ بِالْمَذْكُورِينَ، أَوْ قَنِسِي

مَا نَكَّأَ مِنْ صُلْبِ الْفَرْسِ، قَالَ:

صَوْتُ الدَّجَاجِ، وَصَرَبُ الثَّوَاتِقِيسِ

بَانَتْ دَجَاجَتُهُ عَنِ الصُّذْرِ

وَهُمَا دَجَاجَتَانِ عَنْ عَيْنِ الزُّورِ وَشِمَالِهِ، قَالَ ابْنُ بُرَاقَةَ الْهَمْدَانِي:

يَفْتَنُّ عَنْ زُرِّي دَجَاجَتَيْنِ

وَالدُّجَجَةُ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ.

وَقَدْ تَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ؛ وَلَيْلٌ دَجُوجٌ وَدَجُوجِيٌّ وَدَجَاجِيٌّ وَدَجُوجُجٌ. مَظْلَمٌ. وَلَيْلَةٌ دَجُوجُجٌ: مَظْلَمَةٌ. وَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ. وَجَمَعَ الدُّجُوجُ دَجَاجِيحٌ دَجَاجٍ، وَأَصْلُهُ دَجَاجِيحٌ، فَخَفَّفُوهُ بِحَذْفِ الْجِيمِ الْأَخِيرَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: التَّعْلِيلُ لِابْنِ جَنِيٍّ. وَصَغُرَ دَجُوجِيٌّ وَدَجُوجِيحٌ: أَسْوَدَ؛ وَقِيلَ: الدُّجُوجِيحُ وَالدُّجَّدَاجُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَيْلَةٌ دَجَّدَاجَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.

وَدَجَّجَتِ السَّمَاءُ تَدَجَّجِيحًا: غُمِيَتْ. وَتَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ: دَخَلَ.

وَالْمَدَجَّجُ وَالْمَدَجَّجُجُ: الْمُدَجَّجُجُ فِي سِلَاحِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُدَجَّجُجُ اللَّابِسُ السِّلَاحَ الثَّامُ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ أَيْضًا. اللَّيْثُ: الْمُدَجَّجُ الْفَارِسُ الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي شِكْمِهِ أَيْ شَاكَ السِّلَاحَ، قَالَ أَيُّ دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٌ: خَرَجَ دَاوُدُ مُدَجَّجًا فِي السِّلَاحِ؛ رَوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا، أَيُّ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدُجُّ أَيُّ يَمْشِي زَوْنًا لثِقَلِهِ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَغَطَّتْ.

وَالْمُدَجَّجُجُ الدُّلْدُلُ مِنَ الْقِنَافِذِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالْمُدَجَّجُجُ الْقِنْفُذُ، قَالَ: أَرَاهُ لِدُخُولِهِ فِي شَوْكِهِ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الشَّاعِرِ يَقُولُ:

وَمُدَجَّجٌ يَمْشِي بِشِكْمِهِ

مُخْمَرَةٌ عَيْنُهُ كَالْكَلْبِ

الْأَصْمَعِيُّ: دَجَّجَتِ الشَّمْرُ دَجًّا إِذَا أَرْحَبَتْهُ، فَهُوَ مَدَجُوجٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّجَّجُ الْجِبَالُ السَّوْدُ، وَالدُّجَّجُ أَيْضًا: تَرَكَمَ الظُّلَامَ. وَالدُّجَجَةُ شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وَمِنْهُ اسْتِقْرَاقُ الدُّجُوجِ بِمَعْنَى ابْطِلَامِ وَلَيْلٍ دَجُوجِيٍّ وَشَمْرٍ دَجُوجِيٍّ وَسَوَادٍ دَجُوجِيٍّ وَتَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ، فَهِيَ دَجَّدَاجَةٌ وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَدَّاءُ لَيْلَةٍ تَدَجَّدَجَا

إِنَّمَا يَعْنِي رُقَاءَ الدُّبُوكِ؟ وَالْجَمْعُ دَجَاجٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَاجِيحٌ، وَفَتْحُ الدَّالِ أَفْصَحُ، فَأَمَّا دَجَاجِيحٌ فَجَمْعُ ظَاهِرِ الْأَمْرِ، وَأَمَّا دَجَاجٌ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ كَمِثْرَةٍ وَيَسْتَدْرِي فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ، وَقَدْ يَكُونُ تَكْسِيرُ دَجَاجَةٍ عَلَى أَن تَكُونَ الْكَسْرَةُ فِي الْجَمْعِ غَيْرَ الْكَسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ، وَالْأَلْفُ غَيْرَ الْأَلْفِ لَكِنِّهَا كَسْرَةُ الْجَمْعِ وَالْفَتْحُ، فَتَكُونُ الْكَسْرَةُ فِي الْوَاحِدِ كَكَسْرَةِ عَيْنِ عِمَامَةٍ، وَفِي الْجَمْعِ كَكَسْرَةِ قَافِ قِصَاصٍ وَجِيمِ جِفَانٍ. وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ عَلَى طَرَحِ الزَّوَالِدِ، كَقَوْلِكَ صَفْحَةٌ وَصِحَافٌ فَكَأَنَّهُ حَيْثُ جَمْعُ دَجَجَةٍ. وَأَمَّا دَجَاجٌ فَمِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ كَحِمَامَةٍ وَحِمَامٍ وَعِمَامَةٍ وَعِمَامٍ. قَالَ سَبِيحُوه: وَقَالُوا دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ دَجَاجٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ وَدَجَاجَاتٌ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعَ بِالثَّوَاتِقِيسِ

قَالَ: أَرَادَ أَوْقَنِي أَنْتَظَرُ صَوْتَ الدَّجَاجِ أَيُّ الدُّبُوكِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزِمًّا سَفَرًا فَأَرَقُّ بِتَنْظُرِهِ.

وِدَجٌ دَجٌّ: دَعَاوُكُ بِالْأَدَجَاجَةِ. وَدَجَّدَجَ بِالْأَدَجَاجَةِ: صَاحَ بِهَا فَقَالَ: دَجٌ دَجٌّ. وَدَجَّدَجْتُ بِهَا وَكَوْكَرْتُ أَيُّ صَحْتُ. وَدَجَّدَجَتِ الدُّجَاجَةُ فِي مَشْيِهَا: عَدَّتْ. وَالدُّجُّ الْفَرُوجُ؛ قَالَ:

وَالدُّبُوكُ وَالْدُّجُّ مَعَ الدَّجَاجِ

وَقِيلَ: الدُّجُّ مَوْلَدٌ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ

أَنَّهُ أَرَادَ الدُّبُوكَ وَصَبَّقَهُ فِي سُحْرَةٍ. التَّهْنِيبُ: وَجَمَعَ الدَّجَاجَ دَجَّجًا. وَالدَّجَاجُ الْكَبْكَبُ مِنَ الْقَزْلِ، وَقِيلَ: الْحِفْشُ مِنْهُ، وَجَمَعَهَا دَجَاجٌ وَأَنْشَدَ قَوْلُ أَبِي الْمَقْدَامِ الْخَزَاعِي فِي أُخْبِيهِ:

وَعَجْرُزًا رَأَيْتُ بَاعَتْ دَجَاجًا،

لَمْ يُقَرَّرْخَنَ، قَدْ رَأَيْتُ عُضَالًا

ثُمَّ عَادَ الدَّجَاجُ مِنْ عَجَبِ الدُّدِّ

رَ كَرَارِيحٍ، صِبْغَةٌ أَبْدَالًا

وَالدَّجَاجُ هَذَا جَمْعُ دَجَاجَةٍ لَكَبْكَبِ الْقَزْلِ. وَالْقَرَارِيحُ: جَمْعُ قَرُوجٍ لِلدَّرَاعَةِ وَالْقَبَاءِ. وَالْأَبْدَالُ: الَّتِي تَبْتَدِلُ فِي اللَّبَاسِ. وَالدَّجَاجَةُ

بها القيد؛ قال الأزهري: وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الأعرابي. وفي حديث عمر قال: اشتر لنا بالنوى دَجْرًا، الدَجْرُ، بالفتح والضم: اللوباء، وقيل: هو بالفتح والكسر، وأما بالضم فهو خشية يشد عليها حديدة الفدان. وفي حديث ابن عمر: أنه أكل الدَجْرَ ثم غسل يده بالتَّغَالِ.

وخَبَلٌ مُنْدَجِرٌ: وخَوٌّ، عن أبي حنيفة. وقال وَثَرٌ مُنْدَجِرٌ رَخو. والدَّيْجُورُ: الظَّلْمَةُ، ووصفوا به فقالوا: ليل دَيْجُورٌ وليلة دَيْجُورٌ ودَيْجُورٌ مظلمة. وديمة دَيْجُورٌ: مظلمة بما تحمله من الماء؛ أنشد أبو حنيفة:

كَأَنَّ هَيْفَ الْقَطِيطِ السَّنُورِ  
بَعْدَ رَفَاةِ الدَّيْسَةِ الدَّيْجُورِ  
عَلَى قَرَاءَةٍ، وَلَقِيَ السَّنُورِ

وفي كلام علي، عليه السلام: تُغْرِدُ ذَوَاتُ الْمَنَاطِقِ فِي دَيَاجِيرِ الْأَزْكَارِ الدَيَاجِيرُ: جمع دَيْجُورٍ، وهو الظلام؛ قال ابن الأثير: والواو والماء زائدتان، قال: والدَّيْجُورُ التراب نفسه، والجمع الدَيَاجِيرُ. اليبيس: شمر: الدَّيْجُورُ التراب نفسه، والجمع الدَيَاجِيرُ. ويقال: تراب دَيْجُورٍ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وإذا كثر يبيس النبات فهو الدَّيْجُورُ لسواده. ابن شميل: الدَّيْجُورُ الكثير من الكلال.

والدَّجْرَانُ، بكسر الدال: الْحَشَبُ المنسوب للتعريش، الواحدة دَجْرَانَةٌ.

دجل: الدَّجِيلُ والدَّجَالَةُ: القَطِرَان. والدَّجِيلُ: شدة طَلْيِ الجرب بالقَطِرَان. ودَجَلُ البعير: مَلَاهُ به، وقيل: عَمَّ جَسَمَهُ بالهناء، وإذا هُمِيَءَ جسد البعير أجمع فذلك الدَّجِيلُ، فإذا جعلته في المشاعل فذلك الدَّش. والبعير المُدَجَّلُ: المتهنؤ بالقَطِرَان؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:

وَشَوْهَاءُ تَغْلُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوُغَى،

بِمُسْتَلْثَمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ الْمُدَجَّلِ

قال: والدَّجَلَةُ التي يُعْتَمَلُ<sup>(١)</sup> فيها التَّخْلُ الوَحْشِي. ودَحج

وتَجِير دَخُوجِيٌّ وناقَة دُجُوجِيَّة أَي شديدة السواد. وناقَة دُجُوجَاءُ: مبسطة على الأرض. والدَّخَجُ: حلدة قدر أصبعين توضع في طرف الشَّيْرِ الذي تعلق به انقوس، وفيه حلقة فيها طرف السير. ودِجَاجَةٌ: اسم امرأة<sup>(٢)</sup>

ودُجُوجٌ: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

فَبِأَنَّكَ عُمَيْرِي أَي نَظْرَةً عَائِثِي

نَظَرْتِ، وَقَدَّمْتُ دُونَنَا وَدَجُوجِ

ودُجُوجٌ: اسم بلد في بلاد قيس.

دجر: الدَّجْرُ: الخَيْرَةُ، وفي التهذيب: شبه الحيرة، وهو أيضاً المَرْج. دَجِرٌ بالكسر، دَجْرًا، فهو دَجِرٌ ودَجْرَانٌ فيهما أَي خِثْرَانٌ في أمره؛ قال رؤبة:

دَجْرَانٌ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْخَمْرَا

وقال العجاج:

دَجْرَانٌ لَا يَسْلُورُ مِنْ خَيْثُ أَكْبَى

وجمعهما دَجْرَازِي. ورجل دَجِرٌ ودَجْرَانٌ: وهو النشيط الذي فيه مع نشاطه أثر. أبو زيد: دَجِرَ الرجلُ دَجْرًا، وهو الأَجْمَقُ الذي يذهب لغير وجهه. والدَّجْرُ، بكسر الدال: اللوباء، هذه اللغة الفصحى، وحكى أبو حنيفة الدَّجْرُ والدَّجِرُ، بكسر الدال وفتحها؛ قال ابن سيده: ولم يحكما غيره إلا بالكسر، وحكى هو وكراع فيه الدَّجِرُ، بضم الدال، قال: وكذلك قرئ به بخط شمر؛ قال أبو حنيفة: هو ضربان أبيض وأحمر.

والدَّجِرُ والدَّجْرُ والدَّجُورُ: الخشبة التي تشد عليها حديدة الفدان، ومنهم من يجعلها دُجْرَيْنِ كأنها أذنان، والحديدة اسمها السُّنْبَةُ، والفدان اسم لجميع أدواته، والخشبة التي على عنق الثور هي الثُّرَي، والسُّجَيْفَان: خشبتان قد شدَّتَا في العنق والخشبة التي في وسطه يشد بها عِنَانُ الرَّوْجِ، وهو الْفَتَاخَةُ، والوَنْيَجُ والمَيْشُ، باليمانية: اسم الخشبة العظيمة بين الثورين، والخشبة التي يمسكها الحمرات هي السِّقْشُومُ، قال: والمِثْلَقَةُ والعِصَافُ الخشبة التي في رأس المَيْشِ يعلق

(١) قوله «ودجاجة» اسم امرأة قال الزور أبو القاسم المغربي في أنسابه: قلما الأسماء مكلها دجاجة بكسر الدال فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة أ. هـ. من شرح القاموس باختصار.

(٢) قوله «والدجلة التي يسئل الخ» ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة.

النشيء عطاءه.

ووقع صفائح مَحْشُوبَةٍ

عليها يد الدهر دُجَالَه

وهو اسم كَالْقَذَافِ وَالْبَجَانِ، وقال النابغة الجعدي:

لَمْ نَزَلْنَا وَكَمْسَرْنَا الرِّمَاحَ، وَجَزَّ

رَدْنَا صَفِيحاً كَمَسَتْهُ الرُّومُ دُجَالَا

وَدُجُلُ الشَّيْءِ بِالذَّنْبِ. التهذيب. يقال لمد لدب دُجَالٌ وبه شُبُه الدُّجَالُ لَأَنَّهُ يُظْهَرُ خِلَافَ مَا يُضْمَرُ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُمِّيَ الدُّجَالُ دُجَالاً لِضَرَبِهِ فِي الْأَرْضِ وَقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَوَاحِيهَا، وَيُقَالُ: قَدْ دُجِلَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى سُمِّيَ دُجَالاً لِتَمَوُّبِهِ عَلَى النَّاسِ وَتَلْبِيسِهِ وَتَرْبِيسِهِ الْبَاطِلِ، يَقُولُ: قَدْ دُجِلَ إِذَا مَوَّهَ وَلَبَّسَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَطَبَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي وَعَدْتُهَا لِعَلِّي وَلَسْتُ بِدُجَالٍ، أَيُّ بَخْدُوعٍ، وَلَا مُلَائِسٍ عَلَيْكَ أَمْرُكَ. وَأَصْلُ الدُّجَالِ: الْحَلْطُ، يَقُولُ: دُجِلَ إِذَا لَبَّسَ وَمَوَّهَ. وَدُجِلَ الرَّجُلُ الْمَرَّةَ وَدَجَّاهَا إِذَا جَانَمَهَا، وَهُوَ الدُّجُلُ وَالذُّجُورُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دَجَم: دُجِمَ الْعِشْقُ وَالْبَاطِلُ: غَمَّرَتْهُ؛ يَقُولُ: انْقَشَعَتْ دُجَمُ الْأَبَاطِيلِ. وَإِنَّمَا لَفِيَ دُجَمُ الْهَوَى أَيُّ فِي غَمَرَاتِهِ وَطُيُوبِهِ، الْوَاحِدَةُ دُجْمَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ قَبِلَ دُجْمَةً وَدُجَمٌ لِلْعَادَاتِ. ابْنُ بَرِيٍّ: دُجِمَ اللَّيْلُ دُجْمَةً وَدُجِمَا أَظْلَمَ. وَالْأَزْهَرِيُّ: اسْحَقُ، وَيُقَالُ: إِنَّكَ عَلَى دُجَمٍ كَرِيمٍ أَيُّ خُلُقٍ، وَدُجَمٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصُّبِّ وَدُجْمَةٌ

وَدُجِمَ الرَّجُلُ: صَاحِبُهُ. وَدُجِمَ الرَّجُلُ وَدُجِمَ: حَزَنَ، وَالْأَزْهَرِيُّ مِنْ الشَّيْءِ: الضَّرْبُ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَكَلَّ مِنْ طُولِ السُّضَالِ أَشْهُمُهُ،

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصُّبِّ وَدُجْمَةٌ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: دُجِمَتْ أَخْدَانُهُ وَأَصْحَابُهُ، الْوَاحِدُ دُجِمٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَهَذَا خَطَأٌ لَأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ، وَالْمَعْنَى أَلِ الَّذِي كَانَ يَتَابِعُنِي فِي الصُّبِّ اغْتَرَّ عَلَيَّ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: أَمِنَ هَذَا الدُّجَمِ أَنْتَ أَيُّ مِنْ هَذَا انْضَرَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّجُومُ وَاحِدُهُمْ دُجِمٌ، وَهُمْ خَاصَّةُ الْخَاصَّةِ، وَمِثْلُهُ قَذَرٌ وَتُدُورٌ، وَالصَّائِغَةُ وَالسُّخْرَاةُ

وَدُجْلَةٌ: اسْمُ نَهْرٍ، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا غَطَّتْ الْأَرْضَ بِمَائِهَا حِينَ فَاضَتْ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِي دُجْلَةٍ دُجْلَةً، بِالْفَتْحِ؛ غَيْرُهُ: دُجْلَةٌ. سَمَّيَ مَعْرِفَةَ نَهْرِ الْعِرَاقِ، وَفِي الصَّحَاحِ: دُجْلَةٌ نَهْرُ بَغْدَادَ، قَالَ ثَعْلَبٌ: تَقُولُ عَبْرَتُ دُجْلَةٍ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ. وَدُجِيلٌ: نَهْرٌ صَغِيرٌ مِمَّنْشَعِبُ مِنْ دُجْلَةٍ.

وَدُجِلَ الرَّجُلُ وَشَرَّجَ، وَهُوَ دُجَالٌ: كَذَبٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْكَذِبَ تَغْطِيهِ، وَبَيْنَهُمْ دُوجْلَةٌ وَهُوَجْلَةٌ وَدُوجْرَةٌ وَشُرُوجَةٌ: وَهُوَ كَلَامٌ يَتَنَفَّلُ رِئَاسَةً مِنْهُمْ. وَالذَّاجِلُ: السُّمُوءُ الْكَذَّابُ، وَبِهِ سُمِّيَ الدُّجَالُ. وَالدُّجَالُ: هُوَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، وَإِنَّمَا دُجِلَهُ بِسُخْرِهِ وَكَذُّبِهِ. ابْنُ سَيِّدٍ: الْمَسِيحُ الدُّجَالُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدُجِّلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَقِيلَ: بَلْ لَأَنَّهُ يُغْطِي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ جَمْعِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُغْطِي عَلَى النَّاسِ بِكَفَرِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَدْعِي الرَّبِّيَّةَ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِكَذْبِهِ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي مُتَقَارِبَةٌ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ أَحَدٌ قَسَرَ الدُّجَالُ أَحْسَنَ مِنْ تَفْسِيرِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: وَالدُّجَالُ السُّمُوءُ، يَقَالُ: دُجِلْتُ السِّيفَ مَوَّهْتَهُ وَطَلَيْتَهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ، قَالَ: وَلَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ هَؤُلَاءِ الدُّجَاجِلَةُ؛ وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى دُجَاجِلَةٍ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، إِذَا قَدْ جَمَعَهُ السَّبِي، ﷺ، فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دُجَالُونَ أَيُّ كَذَّابُونَ مُسَمَّوهُونَ، وَقَالَ: إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ دُجَابِينَ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدُّجَالِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَدْعِي الْإِلَهِيَّةَ؛ وَقَالَ مِنْ أَمْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ أَيُّ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْبِيسُ. الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دُجَالٌ، وَجَمْعُهُ دُجَالُونَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتَرِ الْحَقَّ بِكَذْبِهِ. وَالدُّجَالُ وَالدُّجَالَةُ: الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ. وَرُفْقَةُ دُجَالَةٍ: عَظِيمَةٌ تُغْطِي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ لِمَتَاعٍ لِلتَّجَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

دُجَالَسَةُ مَسْنٍ أَعْظَمَ الرُّفَاقِ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَوَّهْتُهُ بِمَاءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ دُجِلْتُهُ. وَالدُّجَالُ: انْدَهَبَ، وَقِيلَ: مَاءُ الذَّهَبِ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ وَأَنْشَدَ:



الدُّجُون، قال:

حتى إذا انجلى دُجى الدُّجُونِ  
وليلة مَدَجَانٍ: مظلمة. ودُجِنَ بالمكان يَدُجُن دُجُونًا. أقام به  
وَأَلْفَهُ. ابن الأعرابي: أَدُجِن، مثله، أقام في بيته، ودُجِن في بيته  
إذا لَزِمَهُ، وبه سميت دَوَاجِنُ البُيُوتِ، وهي ما أَلِفَ البَيْتُ من  
الشَّاءِ وغيرها، الواحدة دَاجِنَةٌ؛ قال ابن أُمِّ قَتَبٍ يهجو قومًا:  
رَأْسُ الحَنَّا مِنْهُمْ والكُفْرُ حَامِسُهُمْ،

وَحِسْوَةٌ مِنْهُمْ فِي اللُّؤْمِ قَدْ دَجِنُوا

والمُدَاجِنَةُ: محسن المخالطة. وسحابة داجنة ومدجنة وقد  
دَجِنَتْ تَدُجُنْ وأَدَجِنَتْ، ابن سيده: دَجِنَتْ النَّاقَةُ والشَّاءُ تَدُجُنْ  
دُجُونًا، وهي دَاجِنٌ، لَزِمْنَا البُيُوتِ، وجمعها دَوَاجِنٌ؛ قال  
الهذلي:

رِجَالٌ يَبْرُتُنَا الحَرْبُ، حَتَّى كَانُنَا

جِدَالُ حِكَاكِ لَوْعَتِهَا الدَّوَاجِنُ

وذلك لأن الإبل الجارية تُخَفَسُ في المنزل لئلا تَسْرَحَ في الإبل  
فَتُغْدِيهَا، فهي تَحْتَكُ بِأَصْلِهَا نصب لها لِتُشْفَى به في المَبْرَكِ،  
وإنما أراد أن نار الحرب قد لَوَّعَتْهَا، فبنا منها ما بهذا الجَدَلِ من  
أثار الإبل الجوزي. وفي الحديث: لَقِنَ اللُّؤْمَ مَثَلُ بَدْرَاجِنِهِ؛  
هي جمع داجن وهي الشاة التي تَعْلِفُهَا النَّاسُ في منزلهم،  
والمُثَلَّةُ بها أن يَجْعَدُهَا وَيُخَصِّصُهَا. والمداجنة. تحسن  
المخالطة، قال: وقد تقع على غير الشاة من كل ما يألف  
البيوت من الطير وغيرها. وفي حديث الإفك: تَدَخَّلَ الدَّاجِنُ  
فَأَكَلَ عَجِينَهَا.

والدُّجُون من الشاة: التي لا تَمْنَعُ ضَرْعَهَا مِنْهَا غَيْرَهَا، وقد  
دَجِنَتْ عَلَى الْبَهْمِ تَدُجُنْ دُجُونًا وَدَجَانًا. وفي حديث  
عمران بن حصين: كانت الغَضَبَاءُ دَاجِنًا لَا تَمْنَعُ مِنْ خَوْصٍ وَلَا  
نَيْتٍ؛ هي ناقة سيدنا رسول الله ﷺ. وكلب دُجُون: أَلِفٌ  
لِلْبُيُوتِ. الليث: كلب داجن قد أَلِفَ البَيْتَ. الجوهري: شاة  
داجن وراجل إذا أَلِفَتْ البُيُوتَ واستأنست، قال: ومن العرب  
من يقرؤها بالهاء، وكذلك غير الشاة؛ قال لبيد:

حَتَّى إِذَا يَمْسُ الرُّمَاءُ، وَأَرْسَلُوا

غَضَفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَاهَا

والخُرابة منه، والخُرابة: مَنْ خَزَنَتْهُ أُمُّهُ والخُرَابَةُ: مَنْ خَزَنَتْهُ،  
وفلان مُدَاجِمٌ لعلان ومُدَاجِمٌ لَهُ، وما سمعت له دُجْمَةً وَلَا  
دُجْمَةً أَي كَسَمَهُ. أبو زيد: هو على تلك الدُّجْمَةِ والدُّجْمَةِ أَي  
الصريق.

دجن: الدُّجُنُ. ظلَّ العِمْ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ. ابن سيده: الدُّجُنُ  
إِلْبَاسُ الْعِمْ الْأَرْضِ، وقيل: هو إِلْبَاسُهُ أَقْطَارُ السَّمَاءِ، والجمع  
أَدْجَانٌ وَدُجُونٌ وَدُجَانٌ؛ قال أبو صخر الهذلي:

وَلِذَا لَذَّ مَسْئُولَةٌ فِي رَيْقَةٍ؛

وَصَبًا لَا كِدَاجَانٍ يَوْمَ مَاطِرٍ

وقد أَدُجِنَ يَوْمُنَا وَأَدُجُوخِنَ فَهُوَ مُدَجِّنٌ إِذَا أَصَبَ فَأَظْلَمَ.

وَأَدُجِنُوا: دَخَرُوا فِي الدُّجْنِ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ. ابن الأعرابي:  
دُجِنَ يَوْمُنَا يَدُجُنْ، بالضم، دُجْنًا وَدُجُونًا وَدَجْرَنَ، ويوم ذُو دُجْنَةٍ  
وَدُغْنَةٍ. ويوم دُجِنَ إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ، ويوم دَجْرَنَ إِذَا كَانَ ذَا غَيْمٍ  
بِلا مَطَرٍ. والدُّجِنُ: المَطَرُ الْكَثِيرُ. وَأَدُجِنْتَ السَّمَاءَ: دَامَ مَطَرُهَا؛  
قال لبيد:

مَنْ كُلُّ سَرِيَةٍ وَغَادٍ مُدَجِّنٍ،

وَعَشِيَّةٌ مُتَجَاوِبٍ إِزْزَائِهَا

وَأَدُجِنَ السَّمَرُ: دَامَ فَلَمْ يُثْلَعْ أَيَّامًا، وَأَدُجِنْتَ عَلَيْهِ الْحَتَّى  
كَذَلِكَ؛ عن ابن الأعرابي.

والدُّجْمَةُ من النعيم: الْمُطَبَّقُ تَطْبِيقًا الرِّبَانِ الْمُظْلَمِ الَّذِي لَيْسَ  
فِيهِ مَطَرٌ. يقال: يَوْمٌ دُجِنَ يَوْمٌ دُجْمَةٌ، بالتشديد، وكذلك الليلة  
عسى وجهين بالوصف والإضافة. والدُّجْمَةُ: الظُّلْمَةُ، وجمعها  
دُجْمَنٌ<sup>(١)</sup>، مَثَلُ بِهِ سَيُوهِيهِ وَفَسَرَهُ السَّيْرَافِيُّ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
جَمْعِهِ دُجْمَاتًا. وفي حديث قُتَيْبٍ: يَجْلُو دُجْمَاتُ الدِّيَاجِيِّ  
وَالْبُهْمِ؛ الدُّجْمَاتُ: جمع دُجْمَةٍ، وهي الظُّلْمَةُ. والدِّيَاجِيُّ:  
الْبَيَالِيُّ الْمُظْلَمَةُ، وَفعل منه ادُّجُوخِنَ؛ وَأَنشد:

يَسْتَقِي ابْنَةُ الْعُفْرِيِّ سَلْمَى، وَإِنْ نَأَتْ

كِتَافُ الْغُلَى دَاجِي الدُّجْمَةِ رَائِحٌ<sup>(٢)</sup>

والداجنة: المَطَرَةُ الْمُطَبَّقَةُ نَحْوَ الدَّيْمَةِ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ

(١) قوله أو جمعها دجر، بضمتين في المحكم؛ وضبط في الصحاح بضم  
فتح، وثمة عنهما شرح الفاموس.

(٢) قوله داجي الدجمة الذي في التهذيب: وهي الدجمة.

أبى، مُذْ دَجَا الْإِسْلَامَ، لَا يَتَخَفُ  
يعني أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ، وهذا البيت شاهدٌ دَجَا بمعنى أَلْبَسَ  
وَانْتَشَرُ؛ ومنه قولهم: دَجَا الْإِسْلَامُ أَي قَوِيَ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ.  
وحكي عن الأصمعي أَنَّ دَجَا اللَّيْلُ بمعنى هَذَا وَسَكَنَ؛ وشاهده  
قول بشر:

أَشِخْ بِهَا، إِذَا الظُّلُمَاءُ أَلْقَتْ

فَرَايِسَهَا، وَأَرْدَقَهَا دُجَاهَا

وفي الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ غَيْثَةً بَنَ بَنِي حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا  
الْإِسْلَامَ فَأَغَارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ، أَي شَاعَ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ، مِنْ دَجَا  
اللَّيْلِ إِذَا تَمَّتْ ظُلُمَتُهُ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَدَجَا أَفْرَهِمْ عَلَى ذَلِكَ  
أَي صَلَحَ. وفي الحديث: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ دَجَا الْإِسْلَامَ،  
وفي رواية: مِنْذُ دَجَبَتِ الْإِسْلَامَ، فَأُثِّتَ عَلَى مَعْنَى الْبَلَاءِ؛ ومنه  
الحديث: مَنْ سَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهَمَّ فِي إِسْلَامِ دَاخٍ،  
وهروى: دَاخِج. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يُوشِكُ أَنْ  
يَفْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلُمِهِ أَي ظُلُمَتُهَا، وَاجِدَتَهَا دَاخِجَةً. وَالدُّجَجِي:  
جَمْعُ دُجْجَةٍ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَارِدَةٌ وَيَأْتِي بِتَقَارِبِ الْمَعْنَى. وَدِجَاجِي  
اللَّيْلِ: خِتَانُهُ كَأَنَّهُ جَمْعُ دُجْجَةٍ. وَدَجَا الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ؛  
قال: ومعنى قوله:

أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَخَفُ

قال: لَبَّيْ هَذَا الْكَافِرُ أَنْ يُسْلِمَ بَعْدَمَا غَطَّى الْإِسْلَامَ بِظُورِهِ كُلِّ  
شَيْءٍ. ابن سيدة: وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَى الدُّجْجِي الظُّلُمَةُ وَاجِدَتَهَا  
دُجْجَةٌ، قال: وليس من دَجَا يَدْجُو وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَاهُ. وَلَيْلٌ دُجْجِي:  
دَاخٍ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْمُصْبِحُ خَلْفَ الْفَلَقِ الدُّجْجِي

وَالدُّجْجُو: الظُّلُمَةُ. وَلَيْلَةٌ دَاخِجَةٌ: مُدْجِجَةٌ، وَقَدْ دَجَبَتْ تَدْجُو.  
وَدَاخِجِي الرَّجُلُ: سَاتَرَهُ بِالْمَدَارَةِ وَأَخْفَاهَا عَنْهُ فَكَأَنَّهُ أَنَاهُ فِي  
الظُّلُمَةِ، وَدَاخَاهُ أَيْضًا: عَاسَرَهُ وَجَامَلَهُ. التَّهْنِيزُ: وَيُقَالُ دَخَجْتُ  
فَلَانًا إِذَا مَاسَخْتَهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَجَامَلْتَهُ. وَالدُّدَاخِجَةُ:  
الْمُدَارَةُ. وَالدُّدَاخِجَةُ: الْمَطَاوِلَةُ. وَدَاخِجَتُهُ أَي دَارِيَتُهُ، وَكَأَنَّكَ  
سَاتَرْتَهُ الْمَدَارَةَ؛ وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

كُلُّ دِجَاجِي عَلَى الْبَقِضَاءِ صَاحِبُهُ،

وَلَسُنَّ أَعْلَانَهُمْ إِلَّا مَا غَلَسُوا

وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمُدَاخَةَ أَيْضًا مَتْنَعٌ بَيْنَ الشَّدَةِ وَالْإِرْجَاءِ.  
وَالدُّجْجِيَّةُ: بِالضَّمِّ: قُتْرَةُ الصَّالِدِ، وَجَمْعُهَا الدُّجْجِي؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ:

أَرَادَ بِهِ كَلَابَ الصَّيْدِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاةٌ مِذْجَانُ تَأْلَفُ بَيْنَهُمْ  
وَتَجِبُهَا. وَنَاقَةٌ مَذْجُونَةٌ: غَوْدَتِ السَّنَاوَةُ أَي دُجِنَتْ لِلسَّنَاوَةِ،  
وَجَمْلٌ دُجُونٌ وَدَاخِجٌ كَذَلِكَ؛ أَشَدُّ ثَلَبٌ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

يُخَيِّسُ فِي مَنَاحِيهِ الْهَمَالِجَا

يُدْغِي قَسْلُمَ دَاخِنًا مُدَايِجَا

وَالْمُذْجِنَةُ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ: أَقْبَحُ السَّوَادِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ أَدْجَنٌ وَنَاقَةٌ  
دَخْءٌ. وَالدُّوَاخِجُ مِنَ الْخَمَامِ: كَالدُّوَاخِجِ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ.  
وَالْمَذْجُونُ: الْأَلْفَانُ. وَالدُّجْجَانَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ، وَهِيَ  
اسْمُ كَالِجَانَةِ. اللَّيْثُ: الدَّيْدَجَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ.

وَالْمِذْجَانَةُ: كَالْمِذْهَابَةِ.

وَالْمُذْجِنَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَأَبُو دُجَانَةَ: كَنِيبَةُ بِيْسَاكُ بْنُ خُرَاشَةَ  
الْأَنْصَارِيِّ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ  
بِـ"دُجْنَاءٍ" (١)، وَهُوَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَهَرَوَى بِالْحَاءِ  
الْمَهْمَةِ.

دَجِهَ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: دُجَّةُ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ فِي  
الدُّجْجَةِ، وَهِيَ قُتْرَةُ الصَّالِدِ.

دَجَا: الدُّجْجِي: سَوَادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْبِهِ، وَأَنَّ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا  
قَمَرًا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلُمَةِ،  
وَقَالُوا: لَيْلَةٌ دُجْجِي وَلَيَالٍ دُجْجِي لَا يُجْتَمِعُ لَهُ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ،  
وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دُجْوًا وَدُجْوًا، فَهُوَ دَاخٍ وَدُجْجِي، وَكَذَلِكَ  
أَدْجَى وَتَدَجَّى اللَّيْلُ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَأَضْبَطَ اللَّيْلُ، إِذَا وَثَّتِ الشَّمْسُ،

وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْزٍ وَاعْتَدَلَ

فَوُزُّهُ: ظُلُمَتُهُ. وَتَدَجَّى: سَكُونُهُ؛ وَشَاهِدُ أَدْجَى اللَّيْلُ قَوْلُ  
الْأَجْدَدِ الْهَمْدَانِيِّ:

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نَجُومُهُ،

وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ حَوَائِمُ

الْأَفْرَاطُ: جَمْعُ فُرُطٍ وَهِيَ الْأَكْمَةُ. وَكُلُّ مَا أَلْبَسَ فَقَدْ دَجَا؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

فَمَا شَيْئُهُ كَغَيْبِ غَيْرِ أَغْتَمَ فَاجِرٍ

(١) قوله وِدَجَاهُ ضبط في النهاية بفتح مسكون، وفي القاموس: وِدَجَا،  
بالضم أو بالكسر وقد يمد، وقوله وهروى بالحاء عليه القصر ياقوت  
وصطحه بفتح فسكون كالمحكم وسبأني قرياً.

عليها الدجى المشتتات، كأنها

هو دج مشلود عليها الجراجز

والدخية. انصرف الأحمر، وأراد الشماخ هذا، ويقال دجى؛ قال ابن بري. وقول أمية بن أبي عاتكة:

به ابن الدجى لاطلاً كالطحال

قيل: الدجى جمع دخية لغثرة الصائد، وقيل: جمع دخية للظلمة لأنه ينام فيها ليلاً؛ وقال الطرمح في الدخية لغثرة الصائد:

منطري في مستوى دخية،

كانطواء الحور بين السلام

ودخية القوس: جلدة قدر ضبعين توضع في طرف السير الذي تعلّق به القوس وفيه حلقة فيها طرف السير، وقال: الدخية على أربع أصابع من غلثوت القوس، وهو الحور الذي تدخل فيه الغائنة، والغائنة حلقة رأس الوتر. قال أبو حنيفة: إذا التأم السحاب وتبسط حتى يغم السماء فقد قدجى. ودجا شعور الماعزة: ألّيس وركب بعضه بغضاً ولم ينتقيش. وغتر دخولة: سايخة الشعر، وكذلك الناقة. ونعمة داجية: سابقة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لأن أصابته لم نعلم داجية

لم يبطروها، وإن فائتكم صبروا

ويقال: إنه لفي عيش داج دجى، كأنه لراد به الحفص؛ وأنشد:

والعيش داج كنفاً جلبابه

ابن الأعرابي: الدجى صغار الثغلة، والدخية ولد الثغلة، وجعلها دجى؛ قال الشاعر:

تدب حمتا الكأس فيهم، إذا انتشوا،

دبيب الدجى وشط الصرب المشعل

والدخية: الزر، وفي التهذيب: زر القميص. يقال: أصلب دخية فبيصك، والجمع دجات ودجى. والدخنة: الأصابع وعليها اللقمة. ابن الأعرابي قال: محاجة للأعراب: يقولون ثلاث دخية يخمين دخية إلى العهبان فالمنتجة؛ قال: الدخية الأصابع الثلاث. والدخية اللقمة، والعهبان البطون، والمنتجة الاشت، والدخج الجماع؛ وأنشد:

لما دجاها يمتل كالقصب<sup>(١)</sup>

دحب: الدحب: الدفح، وهو الدخم. دحب الرجل: دفعه.

وبات يدحب المرأة ويدخمها، في الجمع: كناية عن النكاح؛ والاسم الدحاب.

دخبها يدخبها: نكحها. ودخية: اسم امرأة.

دحج: ابن سيدة: دحجه يدخبه دخياً: عزه عزاً كعزك الأديم، يمانية، والذال المعجمة لغة وهي أعلى. الأرهري: دخج إذا جامع. ودخبه دخياً إذا سخبه. قال: وفي باب الذال المعجمة دحجه دخياً بهذا المعنى فكانها لغتان.

دخجب: الدخجاب والدخجاب والدخجبان. ما علا من الأرض، كالخوة والخيز، عن الهجري.

دحج: الدح: شبه الدس. دح الشيء يدحه دحاً: وضعه على الأرض ثم دسه حتى لزوج بها؛ قال أبو النجم في وصف فترة الصائد:

ببيتاً خفياً في الثرى مدحوحاً

وقال غيره: مدحوحاً مؤشعاً؛ وقد دحه أي وشعه؛ يعني فترة الصائد؛ وقال شمر: دح فلان فلاناً يدحه دحاً ودحاه يدحوه إذا دفعه ورمى به، كما قالوا: غراه وعزه إذا أتاه. ودح في الثرى بيتاً إذا وسعه، وينشد بيت أبي النجم أيضاً «ومدحوحاً أي مستوى؛ وقال نفشل:

فذلك شبه السب، يوم رأيت» .

على الجحر، بمدحاً غصيباً لمائلة

وفي حديث عطاة: بلغني أن الأرض دحّت من تحت الكعبة، وهو يمتل دحيت. وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة: فنام عبيد الله فدح دحه؛ الدح والضاح الشيء بالأرض، وهو من قريب الدس. والدخ: الضرب بالكف منشورة أي طوائف الجسد أصابت، والعمل كالنعل. ودح في قفاه يدح دحاً ودحوحاً، وهو شبه بالدح؛ وقيل: هو مثل الدح سواة. وفيثلة دخوخ؛ قال:

(١) قوله «كالقصب» كنا في الأصل والتهذيب والمحكم، والذي في التكملة: كالقصب بتقديم الصاد على القاف الساكنة أي كالعمود

قَبِيحٌ بِالْعَجَوِزِ إِذَا تَفَلَّتْ  
 مِنَ الْبَرَزِيِّ وَاللَّيْلِ الصَّوْبِ  
 تَنْغِيهَا الرِّجَالُ، وَفِي صَلَاحِهَا  
 مَوَاقِعُ كُلِّ قَبِيحَةٍ دَحْجٍ

وَالدَّخْجُ: الْأَرْضُ الْمَتَدَّةُ.

ويقال: الدَّخْتُ الْأَرْضُ كُلُّهَا إِذَا اتَّسَعَتْ بِالْكَلا؛ قال:  
 وَلَدَخْتُ خَوَاصِرَ الْمَاشِيَةِ إِلَيَّ إِذَا تَفَلَّتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ.  
 وَدَحَّ الطُّعَامُ بَطْنَهُ يَدُخُّهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْتَرْسِلَ إِلَى أَسْفَلِ.  
 وَالدَّخُّ بَطْنُ الدَّحْجِ: السَّحْبُ.

وفي الحديث: كَانَ لِأَسَامَةَ بَطْنٌ مُدَّخٌّ أَيُّ مُتَّسِعٍ. قَالَ ابْنُ  
 بَرِيٍّ: أَمَا الدَّخُّ بَطْنُهُ فَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ نَدَحٍ، لِأَنَّهُ  
 مِنْ مَعْنَى الشُّعَةِ لَا مِنْ مَعْنَى الْقِصْرِ؛ وَمِنْهُ الْمُتَدَخُّ أَيْضاً:  
 الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُتَدَوِّحَةٌ  
 وَمُتَدَخِّجَةٌ أَيُّ شَعَةٍ؛ قَالَ: وَمِمَّا يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَّ  
 فِي جَعْلِهِ الدَّخُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ، كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضاً  
 فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدَحٍ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَوَزَنَهُ مِثْلُ  
 الْحَمْرِ؛ وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ فَصْلِ دَحْجٍ فَوَزَنَهُ أَنْفَعَلُ، مِثْلُ السَّلِّ  
 أَيْسِلَالاً، وَكَذَلِكَ الدَّخُّ الدَّحْجُ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَهَذَا  
 الْفَصْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، بَلْ  
 ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ؛ وَقَالَ أَهْرَابِي: مُطَرَّنَا  
 لِلْيَلِينِ بَقِيَّتَا فَالْدَّخُجُ الْأَرْضُ كُلُّهَا.

وَدَخَّهَا يَدُخُّهَا دَخًّا إِذَا نَكَحَهَا.

وَرَجُلٌ دَخْدَخٌ وَدَخْدِجٌ وَدَخْدَاحٌ وَدَخْدَاحَةٌ وَدَخْدَاحٌ  
 وَدَخْدِجَةٌ: قَصِيرٌ غَلِيظُ الْبَطْنِ؛ وَامْرَأَةٌ دَخْدَخَةٌ وَدَخْدَاحَةٌ؛  
 وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قَالَ: الدَّخْدَاحُ، بِالذَّالِ: الْقَصِيرُ، ثُمَّ رَجَعَ  
 إِلَى الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:  
 حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ بِالذَّالِ وَالذَّالُ مَعًا، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ؛  
 قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وَقَالَ: هُوَ بِالذَّالِ  
 أَوْ بِالذَّالِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّخْدَاحُ وَالْدَّخْدَاحَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
 وَالسَّاءِ: الْمُسْتَدِيرُ الثَّلَاثُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَعْرَكَ أُنْثَى رَجُلٌ جَلِيلٌ

دَخْدِجَةً، وَأَنْكَرَ غَلَطَ مَيْسُ؟

وَفِي صِفَةِ أَيْرَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ: كَانَ قَصِيراً حَائِراً دَخْدَاحاً؛ هُوَ  
 الْقَصِيرُ السَّمِينُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ قَالَ لَزِيدُ بْنُ أَرْقَمَ:

إِنْ مُخَلِّدُكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ. وَحَكَى ابْنُ جَنِّي: دَوْدَحٌ وَمِ  
 يَفْتَرُهُ، وَكَذَلِكَ حَكَى: دَحْجٌ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثْلُ  
 لَمْ يَذْكُرْ سَبِيحَهُ وَهِيَ صَوْتَانِ: الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَنْوُنٌ دَحْجٌ، وَالثَّانِي  
 غَيْرُ مَنْوُنٌ دَحْجٌ، وَكَانَ الْأَوَّلُ نَوْنٌ لِلْأَصْلِ وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي  
 مَعْنَاهُ: دَحْجٌ، فَبِهَذَا كَصَبِّ صَبٍّ فِي النِّكَرَةِ، وَصَبٌّ صَبٌّ فِي  
 الْمَعْرِفَةِ فَظَنَنَهُ الرُّوَاةُ كَلِمَةً وَاحِدَةً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمِنْ هُنَا قَدْ  
 إِنَّ صَاحِبَ الْلُغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ، أَحَالَ كَثِيراً مِنْهَا وَهُوَ يَرَى  
 أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ، وَلَمْ يُؤْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ وَإِنَّمَا أَتَى مِنْ مَعْرِفَتِهِ؛ قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِيمَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو  
 بَكْرٍ: قَدْ أَقْرَرْتُ فَاسْكُتْ؛ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ دَحْجَ  
 دَوْدِجَةً صَغِيرَةً، قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دَحْجٍ، وَحَكَى  
 الْفَرَاءُ: يَقُولُ الْعَرَبُ: دَخًّا مَخًّا؛ يَرِيدُونَ: دَخَّهَا مَخَّهَا. وَذَكَرَ  
 الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ: دَجْدِجٌ دَوْدِجَةٌ، وَكُتِبَتْهَا مَخْوَطَةً، وَكَذَا  
 قَالَ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ: يُقَالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دَجْدِجٍ، قَالَ فُؤَادُ:  
 قِيلَ: إِيَّاهُ دَجْدِجٌ قَالَ: لَا شَيْءَ.

دَحْرٌ: دَخْوَةٌ يَدُخْوُهُ دَخْرًا وَدُخْرًا: دَفَعَهُ وَأَبْعَدَهُ. الْأَزْهَرِيُّ:  
 الدَّخْرُ تَبْعِيكَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ (الْعَنَزِ):  
 ﴿وَيُذْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُخْرًا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَ النَّاسُ  
 بِالنَّصَبِ وَالضَّمِّ، فَمِنْ ضَمِّهَا جَعَلَهَا مُصَدِّراً كَقَوْلِكَ دَخْرُهُ  
 دُخْرًا، وَمِنْ فَتْحِهَا جَعَلَهَا اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ يَذْذِفُونَ بِدَحْرٍ  
 وَبِمَا يَذْذِفُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: وَلَسْتُ أَشْتَبِيهِ الْفَتْحَ لِأَنَّهُ لَوْ وَجَّهَ  
 عَلَى ذَلِكَ عَلَى صِحَّةٍ لَكَانَ فِيهَا الْبَاءُ كَمَا تَقُولُ يُذْذِفُونَ  
 بِالْحِجَارَةِ، وَلَا يُقَالُ يُذْذِفُونَ الْحِجَارَةَ، وَهُوَ جَائِزٌ؛ قَالَ: وَقَدْ  
 الزَّجَاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: دُخْرًا أَيُّ يَذْذِفُونَ أَيُّ  
 يُبَاعِدُونَ. وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَبْدِئُ فِيهِ أَذْخَرٌ وَلَا  
 أَذْخَرٌ مِنْهُ فِي يَوْمِ عُرْفَةَ؛ الدَّخْرُ: الدَّفْعُ بِغَنَظٍ عَلَى سَبِيلِ  
 الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ، وَالدَّخْرُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ، وَأَفْعَلُ الشَّيْءِ  
 لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دَحْرٍ وَدَحْرٌ كَأَشْهَرٍ وَأَجْرٌ مِنْ شَهْرٍ وَجُرٌّ، وَقَدْ  
 نَزَلَ وَصَفَ الشَّيْطَانَ بِأَنَّهُ أَذْخَرُ وَأَذْخَرُ نَزَلَ وَصَفَ الْيَوْمَ بِهِ  
 لَوْ قَرَعَ ذَلِكَ فِيهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ: مِنْ يَوْمِ عُرْفَةَ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ  
 هُوَ الْأَذْخَرُ وَالْأَذْخَرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: وَيَذْخَرُ  
 الشَّيْطَانُ؛ وَفِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اذْخَرْنَا عَنِ الشَّيْطَانِ أَيُّ اذْفَعْنَا  
 وَاطْرُدْنَا وَنَجِّنَا. وَالدَّخْرُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
 ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَذْذُورًا﴾؛ أَيُّ مُقْصًى وَقِيلَ: مَطْرُودًا.

دحرج: دخرج الشيء دخرجته ودخرجاً فخرج أي تتابع في حدوثه.

والمدخرج: المدور.

والدخروجة: ما تخرج من القدر؛ قال النابغة:

أصحت ينقزها بولدان من سبأ،

كانت لهم، نحت دفتيها، دحارج

والدخروجة: ما تدخرجه الجمل من البنادق؛ قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم:

أشدائها كصدر النبع في قلبي،

مثل الدحارج، لم تثبت لها زغب

وقلبي رؤوسها؛ وجمع الدخروجة دحارج. ابن الأعرابي: يقال للجمل المدخرج؛ وقال عجير الشولبي:

قبطر كحوازي الدحارج أثرت

دحرض: الدخرضان: موضعان أحدهما دخرض والآخر وسيع؛ قال عنترة:

شربت بماء الدخرضين، فأصبحت

زؤارة تنفوس عن جياض الديلم

وقال الجوهري: الدخرضان اسم موضع، وأنشد بيت عنترة وقال بعد البيت: ويقال وسيع ودخرض ما كان ثلثاهما بلفظ الواحد كما يقال القمران؛ قال ابن بري: الصحيح ما قاله أخيراً. وحكي عن أبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود قال: الدخرضان هما دخرض وسيع وهما ماءان، فدخرض لآل الزبرقان بن بدر، وسيع لبني أنف الناقة؛ وأما قوله عن جياض الديلم فهي جياض الديلم بن بابل بن ضبة، وذلك أنه لما سار بابل إلى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحتى الأحساء وخوض الجياض، فلما بلغه أن أباه قد أوغل في أرض فارس أقبل من أطاعه إلى أبيه حتى قدم عليه بأذن جبال بجيلة، ولما سار الديلم إلى أبيه أوحشت دياره وتفتت آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك.

دحز: الدخز: المغزد وهو الجماع.

دحس: دحس بين القوم دحساً: أفسد بينهم، وكذلك مأس وأرأس. قال الأزهري: وأنشد أبو بكر الإيادي لأبي العلاء

الحضرمي أنشد للنبي ﷺ:

وإن دحسوا بالشمر فاعف تكرمنا،

وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسأل

قال ابن الأثير: يروى بالحاء والخاء، يريد: إن فعلوا الشر من حيث لا تعلمه. ودحس ما في الإناء دحساً: خساه. والدخس: التدسيس للأمور تشتتبطها وتطلبها أعفى ما تقدر عليه، ولذلك سميت دودة تحت التراب: دحاسة. قال ابن سيده: الدحاسة دودة تحت التراب صفراء لصيد المصافير لا مشتب دقية تشدها الصبيان في الفخاخ لصيد المصافير لا تؤذي، وهي في الصباح الدحاس، والجمع الدحاجيس؛ وأنشد في الدخس بمعنى الاستبطان للمعاج يصف الخلقاء:

ويستلون من مأس في الدخس

وقال بعض بني سليم: وعاء مدخوس ومدكوس ومكبوس بمعنى واحد. قال الأزهري: وهذا يدل على أن الدخس مثل الدكس، وهو الشيء الكثير. والدخس: أن تدخل يدك بين جلد الشاة وصفاقها فتدخلها. وفي حديث سلخ الشاة: فدحس بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ؛ أي دشها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ. ودحس الثوب في الوعاء يدحسه دحساً: أدخله؛ قال:

يؤزها بمسجد الجنين،

كما دحست الثوب في الوعاءين

والدخس: امتلاء أكمة الشبل من الحب، وقد أدحس. وبيت دحاس: ممتلئ. وفي حديث جرير: أنه جاء إلى النبي ﷺ، وهو في بيت مدخوس من الناس فقام بالباب، أي مملوء. وكل شيء ملأته، فقد دحسته. قال ابن الأثير: والدخس واندس متقاربان. وفي حديث طلحة: أنه دخل عليه داره وهي دحاس أي ذات دحاس، وهو الامتلاء والزحام. وفي حديث عطية: حق على الناس أن يدحسوا الصغوف حتى لا يكون بينهم فريخ أي يزدحسوا ويدحسوا أنفسهم بين فريجها، ويروى بالحاء، وهو بمعناه. والدحاجس: من الوزم ولم يدحسوه؛ وأنشد أبو علي وبعض أهل اللغة:

تساخص إيهامك، إن كنت كاذباً،

ولا برئاً من داجس وكساج

وسئل الأزهري عن الداحس فقال: قَوْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية نَزْوَزَةٌ.

وداحس: موضع. وداحس: اسم فرس معروف مشهور، قال الجوهري: هو لقيس بن زهير بن جليدة القيسي ومنه حرب داحس، وذلك أنَّ قيساً هذا وحْدَيْفَةً بن بدر الدَّبْيَانِي ثم انفاري تراه على خطَرِ عشرين بمرأً، وجعلها الغاية مائة غَلْوَةٍ، واليُحْضَمَارُ أربعين ليلة، والمُحْجَرِي من ذات الإصايد، فأجرى قَيْسٌ داحساً والغبراء<sup>(١)</sup>، وأجرى حذيفة الحَطَّارَ والحَنْفَاءَ فوضعت بنو فزارة رَهْطَ حذيفة كميناً على الطريق فردوا الغبراء وأطعموها، وكانت سابقة، فهاجت الحرب بين عيس وذئبان أربعين سنة.

دحسم: اللبث: الدُحْشَمُ والدُحْجَمُ الغليظان ابن سيده: الدُحْشَمُ والدُحْشَمُ والمُحْجَمُ والدُحْشَمَانِي والدُحْشَمَانِي كل ذلك العظيم مع سواد. والمُحْجَمُ: السيء الخلق. والدُحْشَمَانِي والدُحْشَمَانِي: السمين الحادر في أذمة. الدُحْشَمَانُ، بالضم: قَلْبُ الدُحْشَمَانِ، وهو الآذَمُ السمين. وفي الحديث كان يُبَايِعُ النَّاسَ وفيهم رجل دُحْشَمَانٌ؛ قال ابن الأثير: الدُحْشَمَانُ والدُحْشَمَانُ الأسود الغليظ، وقيل: السمين الصحيح الجسم، وقد يلحق بهما بآء النسب كأخفري.

دحس: دَحْصٌ يَدْحُصُ: أسرع. الأزهري: ودَحْصَتِ الذبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عند الذَّبْحِ إِذَا نَحْصَتْ وَازْتَكَصَتْ؛ قال علقمة بن عبدة:

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَاحِصٌ

يَشْكِيهِ، لَمْ يُشْتَلَبْ، وَشَلِبٌ

يقال: أصابهم ما أصاب قومَ ثمود حين عَفَرُوا النَّافَةَ فَرَغَا سَقَبُهَا وجعلته سَقَبُ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ لَمَّا عَفَرَتْ أُمُّهُ؛ والداحص: الذي يبحث بهديه ورجليه وهو يَجُود بنفسه كالمدبوح. وقال ابن سيده: دَحْصَتِ الشاةُ تَدْحُصُ بِرِجْلَيْهَا عند الذبح، وكذلك الزعيل ونحوه، وكذلك إن مات من غرق ولم يُدْعَ فَضَرَتْ بِرِجْلِهِ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة المطر والسير: وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَقَاتِ إِلَّا فَاحِصٌ مُجَرَّنِيْمٌ أَوْ دَاحِصٌ مُتَجَرِّجٌ. والدَحْصُ: إثارة الأرض. وفي حديث إسماعيل عليه

(١) وفي رواية أخرى: أَنَّ داحساً لقيس، والغبراء لحمل بن بدر.

السلام: فَجَعَلَ يَدْحُصُ الْأَرْضَ بِعَقَبَتَيْهِ أَيْ يَفْخَصُ وَيَنْخَثُ وَيُحْزِكُ التراب.

دحس: الدَحْصُ: الرَّقْزُ، وَالْإِدْحَاصُ: الْإِزْلَاقُ، دَحْصَتْ بِرِجْلِ البعير، وفي المحكم: دَحْصَتْ رِجْلُهُ، فَلَمْ يُحْصَصْ، تَدْحُصُ دَحْصاً وَدُحُوصاً زَلَقَتْ، وَدَحْصَهَا وَأَدْحَصَهَا أَرْزَلَهَا. وفي حديث وفد مدحج: نَجَّاهُ غَيْرُ دُحْصِ الْأَقْدَامِ؛ الدَحْصُ: جمع داحصٍ وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور. وفي حديث الجمعة: كرهت أن أُخْرِجَكم فتمشون في الطين والدَحْصُ أي الزلق. وفي حديث أبي ذر: أن خليسي عليه السلام، قال: إِنْ دُونَ جِشْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحْصٍ. وفي حديث الحجاج في صفة المطر: فَدَحْصَتِ الثَّلَاجُ أَيْ صَبَّرَتْهَا مَزَلَقَةً، وَدَحْصَتْ حُجَّتَهُ دُحُوصاً؛ كذلك على المشل إذا بطلت، وَأَدْحَصَهَا اللَّهُ. قال الله تعالى: ﴿مُحْجَجْتُمْ دَاحِصَةً﴾. وَأَدْحَصَ حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا. والدَحْصُ: الماء الذي يكون عنه الزلق. وفي حديث معاوية قال لابن عمر: لا تزال تأتياني بهِنَّةٌ تَدْحُصُ بها في بولك أي تزلزلي، ويروي بالصاد، أي تبحث فيها برجلك. وَدَحْصَ بِرِجْلِهِ وَدَحْصَ إِذَا فَخَصَ بِرِجْلِهِ. ومكان دَحْصٌ إِذَا كَانَ مَزَلَةً لَا تَثْبِتُ عَلَيْهَا الْأَقْدَامُ. وَمَزَلَةٌ مِدْحَاصٌ: يُدْحِصُ فِيهَا كَثِيراً. ومكان دَحْصٌ وَدَحْصٌ، بالتحريك أَيْضاً: زَلَقٌ؛ قال الراجز يصف ناقته:

قَدْ تَرَدَّ السُّهْيُ تَنْزِيْ غَسُوْمِهِ،

فَتَشَبَّحَ مَاءَهُ فَتَلَّهْمُ،

حَتَّى يَسْجُدَ دَحْصاً تَشَلُّهُ

عَوْمُهُ: جمع غومة لدوئمة قفوص في الماء كأنها نصر أسود، وشاهد الدحس بالسكين قول طرفة:

زَيْبٌ وَتَجَّى التَّشْكُرِيُّ حِلْمُهُ،

وَحَادٌ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْصِ

وَالدَّحْصُ: الدَّفْعُ، وَالْدَّحِصُ: اللَّحْمُ. وَدَحْصَتِ الشَّمْسُ عَنِ بَطْنِ السَّمَاءِ إِذَا زَالَتْ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ تَدْحُصُ دَحْصاً وَدُحُوصاً. وفي حديث مواقيت الصلاة: حَتَّى تَدْحُصَ الشَّمْسُ أَيْ تَزُولَ عَنِ كَيْدِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ كَأَنَّهَا دَحْصَتْ أَيْ زَلَقَتْ.

ودَحِصَةُ: ماءٌ لبني تميم؛ قال ابن سيده: وَدَحِصَةُ مَوْصِعٌ؛ قال الأعشى:

أَتَسْمِنُ أَتِيَامًا لَهَا بِدُخَيْضَةٍ،

وَأَتِيَامًا بَيْنَ الْبَيْدِيِّ فَتَهْجِدُ؟

وقد دَخَلَتْ فيه أَدْخَلَ أَي دَخَلَتْ فِي الدُّخْلِ؛ وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ يَجْعَلُ لَهُ دُخْلًا تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذْخَلَ فِي كِبَرِ الْبَيْتِ، أَيِ الدُّخْلِ، مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي رَجُلٌ يَضْرُدُّ أَفْأَدْخِلُ الْيَتِيمَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِذْخَلَ فِي الْكِبَرِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدُّخْلُ هُؤْلَةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَسَعُّ أَسْفَلُهَا، وَيَكْثُرُ الْخِيَاءُ جَانِبَيْهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَتُجَبُّهُ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخِيَاءِ وَمُدَاخِلُهُ بِالْأَدْخْلِ؛ قَالَ: هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الدُّخْلِ، أَيِ صِرٌّ فِي جَانِبِ الْخِيَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدُّخْلِ، وَيُرْوَى: وَإِذْخَلَ لَهَا فِي الْكِبَرِ أَيِ وَتَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مَنْه؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْخُلْصَاءِ وَنَوَاحِي الدُّخْنَاءِ دُخْلَانًا كَثِيرَةً، وَقَدْ دَخَنْتُ غَيْرَ دُخْلٍ مِنْهَا، وَهِيَ خِلَاقٌ خَلَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ، يَهْزِبُ الدُّخْلُ مِنْهَا سَكَاً فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَتَلَجُّفُ عَيْنًا أَوْ شِمَالاً فَمَرَّةً يَضِيْقُ وَمَرَّةً يَتَسَعُّ فِي صِفَاةٍ مُلَسَاءٍ لَا تَجِيءُ فِيهَا التَّعَاوُلُ الْمَحْدُودَةُ لَصَلَابَتِهَا، وَقَدْ دَخَلَتْ مِنْهَا دُخْلَانٌ فَلَمَّا انْتَهَيْتِ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْءٌ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَمْعِهِ وَغَمَقِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ الدُّخْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ، فَاسْتَقَيْتُ أَنَا مَعَ أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زُلَالٌ لِأَنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ؛ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّ دُخْلَانَ الْخُلْصَاءِ لَا تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ، وَلَا يَسْتَقِي مِنْهَا إِلَّا لِلشَّيْءِ وَالْحَبْلِ لَتَعْلَمُ الْاسْتِقَاءَ مِنْهَا وَيَقْدِرُ الْمَاءَ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدُّخْلِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ دُخْلٌ فَلَانٌ الدُّخْلُ، بِالْحَاءِ، إِذَا دَخَلَهُ؛ ابْنُ سِيدَةَ: فَأَمَّا مَا يَعْتَادُهُ الشَّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِمُ الدُّخْلَ مَعَ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا شَعْتُ أَبْكَانِي لَجْرَعَاءَ مَالِكٍ،

إِلَى الدُّخْلِ، مُشْتَبِدٌ لِمَيِّ وَتَحْضَرُ

فَقَدْ يَكُونُ سَمِي الْمَوْضِعِ بِاسْمِ الْجَنَسِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجَنَسِ كَمَا قَالُوا الزُّزُقُ فِي بَرَكٍ مَعْرُوفَةٍ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ مَائِهَا وَصِفَاتِهَا. وَالدُّخْلَةُ: الْبَثْرُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشُدُ:

دَحِقُ. الْعَرَبُ تَسْمِي الْغَيْرِ الَّذِي عُيِّلَ عَلَى عَائَتِهِ دُخَيْقًا. وَقَالَ ابْنُ الْمَطَرِ: الدُّخُقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ، تَقُولُ: دَحَقْتُ يَدُ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ. ابْنُ سِيدَةَ: دَحَقْتُ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْخُقُ دُخُقًا؛ قُصِرَتْ عَنْ تَنَاوُلِهِ. وَالدُّخُقُ: الدَّفْعُ. وَقَدْ أَدْخَقَهُ اللَّهُ أَيِ بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ حَيْرٍ. وَرَجُلٌ دُخِيقٌ مُدْخِقٌ: مُتَّخِذٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ، فَيُؤَيِّلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَدَحَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَمَيْتُ بِالْمَاءِ فَلَمْ تَقْبَلْهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

دَحَقْتُ عَلَيْكَ يَنْابِقِي يَذْكَارِ

وَدَحَقْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا بِرَحْمَتِهَا تَدْخُقُ دُخُقًا وَدُخُوقًا، وَهِيَ دَاخِقٌ وَدُخُوقٌ؛ أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ التَّجَاجُفَاتِ. وَالدَّخَقْتُ رَجُلًا النَّاقَةَ أَيِ انْدَلَقْتُ. وَدَحَقْتُ الْمَرْأَةَ بَوْلُهَا دُخُقًا؛ وَلَدَتْ بَعْضُهُمْ فِي إِبْرٍ بَعْضٌ. ابْنُ هَانِيٍّ: الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُخْرَجَةِ رَحِمَهَا شُخْمًا وَلِحْمًا. الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ قَبِيحَهُ اللَّهُ وَأَنَا زَنْتُ بِهِ وَدَحَقْتُ بِهِ وَدَحَقْتُ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيِ وَلَدْتُهُ. أَبُو عَمْرٍو: الدُّدُخُوقُ مِنَ النِّسَاءِ ضِدُّ الْمُقَالِيَتِ، وَهِنَّ الْمُشْتَعِمَاتِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَيُظْهِرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْذَجِقُ الْبَطْنِ أَيِ وَاسِعِهَا كَأَنَّ جَوَائِبَهَا قَدْ بَقِيَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَأَتَسَمَّعْتُ. وَالدُّخِيقُ: الْبَعِيدُ الْمُفْصَلُ، وَقَدْ دَخَقَهُ النَّاسُ أَيِ لَا يُيَالِي بِهِ. وَالدَّاحِقُ: الْقَضْبَانُ. وَيَقَالُ: أَدْخَقَهُ اللَّهُ وَأَشْحَقَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَلْبِسُ فِيهِ أَذْخَرُ وَلَا أَذْخَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عُرْفَةَ؛ الدُّخُقُ: الطُّرُودُ وَالْإِبْعَادُ. وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِ الْعَرَبِ: عَمَدْتُمْ إِلَيَّ دُخِيقٌ قَوْمٌ فَأَجَزْتُمُوهُ أَيِ طَرَدْتُمُوهُ. دَحَقِلُ: الْأَزْهَرِيُّ: الدُّدُخْلَةُ انْتِفَاحُ الْبَطْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ، وَسَهِّلِ النَّاطِرُ فِيهِ أَنْ يَتَخَصَّصَ عَنْهُ فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرَّيَاضِيِّ، وَمَا لَمْ يَجِدْ لِقَفَّةٍ كَانَ مِنْهُ عَلَى رِيَّةٍ وَعُدْرَةٍ.

دَحَلُ: الدُّخْلُ: نَقَبٌ ضَيْقٌ قَلْبُهُ ثُمَّ يَتَسَعُّ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُنْشَى فِيهِ، وَرَبِّمَا أَنْتَ الشَّدْرُ، وَقِيلَ: هُوَ مُدْخَلٌ تَحْتَ الْجُوفِ أَوْ فِي غُرْضٍ خَشَبَ الْبَيْتِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ التَّحَارِدِ وَالْمُتَاوَلِ، وَالْجَمْعُ أَذْخَلٌ وَأَدْحَالٌ وَدَحَالٌ وَدُخُولٌ وَدُخْلَانٌ.

تقدم في ترجمة دحل. قال شمر: سمعت علي بن مضغ يقول لا تَدْخُلْ بِالْبَطِيَّةِ، أَي لا تَحْف. الأزهري: فلا يدخل عني أي يَبْرُ، وأنشد:

وَرَجُلٌ يَدْخُلُ عَنِّي دَحْلاً،  
كَدَحْلَانِ الْبَكْرِ لَأَقَى الْبَحْلاً

قال شمر: فكأن معنى لا تَدْخُلْ لا تَهْوِب. وفي حديث أبي وائل قال: ورد علينا كتاب عمر ونحن بخائفين إذا قال الرجل للرجل لا تَدْخُلْ فقد أثنى؛ يقال: دَخَلَ يَدْخُلُ إذا فَرَّ وَهَرَبَ، معناه إذا قال له لا تَفِرْ ولا تَهْوِبْ فقد أعطاه بذلك أمناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّاحِلُ الحَقُودُ، بالذال. النضر: الدَّجِلُ من الناس عند البيع من يُدَاخِلُ الناس ويماكسهم حتى يَسْتَمَكِنَ من حاجته، وإنه ليُدَاخِلُهُ أي يخادعه.

دَحَلَطَ: دَخَلَ الرجلُ دَحْلَطَةً: خَلَطَ فِي كَلَامِهِ. قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، قال: وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات، قال: وينبغي لناظر أن يَتَحَصَّنَ عنها، فما وجد منها لإمام موثوق به فهو رباعي، وما لم يجد منها لثقة كان منها على رية وخَلَر.

دَحَلَقَ: الدَّخْلَقَةُ: انتفاخ البطن.

دَحَلِمَ: الدَّخْلَمَةُ: دَهْوَزْتُك الشيء من جبل أو بر؛ وأنشد:

كَمْ مِنْ عَذْوٍ زَالٍ أَوْ تَدْخَلَسَ،  
كَأَنَّهُ فِي هَوٍّ نَفَحَدَسَا

تَدْخَلَسَ إِذَا تَهَوَّزَ فِي بَرٍّ أَوْ مِنْ جَبَلٍ.

دَحِمَ: الدَّحْمُ: الدفع الشديد. ابن الأعرابي: دَحَمَهُ دَحْماً إِذَا دَفَعَهُ؛ قال رؤبة:

مَا لَمْ يُبَجَّ بِأَجْرٍ وَدَّمَ يَدْخُلُهُ

أَي يَدْفَعُهُ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ دَحِمَانً وَدَحِيمًا. والدَّحْمُ: النكاح. ودَحَمَ الْمَرْأَةُ يَدْخُمُهَا دَحْماً: نَكَحَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَتَقْبَلُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْماً دَحْماً؛ فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً يَكْرَأُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ النِّكَاحُ وَالنَّوَطَةُ بَدْعُ وَإِرْعَاجُ، وَاتِّصَابُهُ بِفَعْلٍ مُضَرٍّ أَيْ يَدْخُمُونَ دَحْماً يَجَامِعُونَ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لِقَبِيهِمْ رَحْلاً رَجُلًا، أَيْ دَحْماً بَعْدَ دَحَمٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: وَذَكَرَ أَهْلُ احْنَةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَدْخُمُونَهُنَّ دَحْماً. وَهُوَ مِنْ دَحَمَ فَلَانَ أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَشَجَرَتِهِ:

نَهَيْتُ عَقْرًا وَيَزِيدَ وَالطَّمْعَ،  
وَالْجِرْصَ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقْعُ،  
مِى دَخْلَةٍ فَلَا يَكَادُ يُنْتَزَعُ

وقوله: وَالطَّمْعَ، أَي نَهَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لِهَمَا إِنَّا كَمَا وَالطَّمْعَ، فَحَدَفَ لَأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَقْرًا وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ قُلْتُ لِهَمَا إِنَّا كَمَا.

والدَّخُولُ: الْوَكِيَّةُ الَّتِي تُخْفَرُ فَيُوجَدُ مَأْوَاهَا تَحْتَ أَجْوَالِهَا فَتُخْفَرُ حَتَّى يُسْتَبْطِطَ مَأْوَاهَا مِنْ تَحْتِ جَالِهَا. وَبَرَّ دَخُولٌ: ذَاتُ تَلْجُفٍ فِي نَوَاحِيهَا، وَقِيلَ: بَرَّ دَخُولٌ وَاسِعَةُ الْجَوَانِبِ. وَبَرَّ دَخُولٌ أَي ذَاتُ تَلْجُفٍ إِذَا أَكَلَ الْمَاءَ جَوَانِبِهَا. وَدَخَلَتِ الْبِئْرُ أَدْخَمَهَا إِذَا خَفَرَتْ فِي جَوَانِبِهَا. وَنَاقَةُ دَخُولٌ: تُعَارِضُ الْإِبِلَ مُتَتَمِّعَةً عَنْهَا.

والدَّجِلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُسْتَرْخِي، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّجِلُ وَالدَّجْنُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ. وَرَجُلٌ دَجِلٌ بَيْنَ الدَّخَلِ أَيْ سَمِينٍ قَصِيرٍ مُتَدَلِّقِ الْبَطْنِ. والدَّجِلُ: الدَّاهِيَةُ الدَّخْدَاعُ لِلنَّاسِ الْخَبِيثِ. الْأَزْهَرِيُّ: الدَّجِلُ وَالدَّجْنُ الْحَبُّ الْخَبِيثُ، وَقَدْ دَجِلَ دَحْلاً، وَقِيلَ: الدَّخْلُ الدُّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَجَذَقَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فَلَانٌ دَحْلَانِي، نَسَبُهُ إِلَى قَرِيَةٍ بِالْمَوْصِلِ أَهْلِهَا أَكْرَادُ لُصُوصٍ.

وَالدَّوْرَجِيلُ: خَشَبَاتٌ عَلَى رُؤُوسِهَا يَخْرُقُ كَأَنَّهَا طَرَادَاتٌ قِصَاصٌ تَوْكَزُ فِي الْأَرْضِ لَصِيدِ النُّحْرِ وَالطَّيَاءِ، وَاحِدُهَا دَاخُولٌ، وَقِيلَ: الدَّادَاخُولُ مَا يَنْصَبُهُ صَائِدُ الطَّيَاءِ مِنَ الْخَشَبِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَصِيدُ الطَّيَاءَ بِالْأَدْرَاجِيلِ دَخَالٌ، وَبِمَا نَصَبَ الدَّخَالُ جِبَالَهُ بِاللَّيْلِ لِلطَّيَاءِ وَرَكَزَ تَوَاجِيلَهُ وَأَوْقَدَ لَهَا الشُّرُجَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ يَذْكُرُ ذَلِكَ:

وَيَسْتَرْبِنُ أَجْنَأً، وَالشُّجُومُ كَأَنَّهَا

مَصَابِيحُ دَخَالٍ يُذَكِّي دُبَالَهَا

وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ دَخَالٌ، وَلَمْ يَخْصُ صَائِدُ الطَّيَاءِ دُونَ غَيْرِهِ.

الأزهري: يُقَالُ دَخَلَ فَلَانٌ عَنِّي وَرَجَلَ أَي تَبَاعَدَ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرِّمَةِ.

مِنَ الْقَضَى بِالْأَفْخَادِ أَوْ خَجَبَاتِهَا،

إِذَا رَابَهُ اسْتَعْصَاوُهَا وَدَخَالَهَا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: وَجَدَالَهَا، وَهِيَ قَرِيبَا الْمَعْنَى مِنَ السَّوَاءِ، وَقَدْ



عن كراع. وقد سَمَتْ دَحْمًا وَدَحِيمًا وَدَحْمَان. وَدَحْمَةٌ: اسم امرأة؛ قال أبو النجيم:

لَمْ يَفْضُ أَنْ تَبْلُغَنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ  
خَوْكَ احتِجَاجًا، يَعْنِي بَرِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ.

دَحْمَر دَحْمَرُ الْبَرَّةُ: مَلَأَهَا. وَدَحْمُورٌ: دُوبَةٌ.

دَحْمَس: الدَّحْسَمُ والدَّحْمَسُ: العظيم مع سواد. وَدَحْمَسُ: الليل: أَظْلَم. وَلَيْلٌ دَحْمَسٌ: مظلم؛ قال:

وَأَثَرِي جَلَبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسٍ،  
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

الأزهرى: ليل دحاميل مظلمة. وفي حديث حمزة بن عمرو: في ليلة ظمَاء دَحْمَسَةٍ أَي مظلمة شديدة الظلمة. أبو الهيثم: يقال ليلالي الثلاث التي بعد الظُّلَم حَمَادِي، ويقال: دَحَامِي. والدَّحْمَسَان: الأدم السمين، وقد يقلب فيقال دَحْمَسَان. وفي الحديث: كان يباع الناس وفيهم رجل دَحْمَسَان أَي أسود سمين.

دَحْمَق: الدَّحْمُوق والدَّحْمُوقِي: العظيم البطن.

دَحْمَل: شيخ دَحْمَلٌ: مُشْتَوِي الجلد، والأُنثى بالهاء. والدَّحَامِل: الغليظ المكتنز. الليث: الدَّحْمَلَةُ المرأة الضخمة النازة. وَدَحْمَلَتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

دَحْن: الدَّحْنُ: الدَّحْبُ الخبيث كالدَّجَل، وقيل: الدَّهْمِي، وقيل: الدَّحْن المسترخي البطن، وقيل: العظيمة؛ وقيل: الدَّحْن والدَّحْنُ السمين المندلق البطن القصير، والفعل من ذلك كله دَحِنَ يَدْحِنُ دَحْنًا. والدَّحْنَةُ والدَّحُونَةُ: كالدَّحْن، وأنشد الأزهرى:

دَحُونُهُ مُكَرَّدٌ بِلَدْنِ

إِذَا يُرَادُّ شَلُّهُ يَكْرُوعُ

ويروى: مُكْرُوع. والكَرْوَعَة والكَرْوَعَة والكَرْوَعَة بمعنى: وهو علو القصير يُقْرَوعُ، والمُكْرُوعُ: الْمَلْفُزُ الْخَلْقُ، والبَلْدَنج: القصير السمين، وأنشد ابن بري لحميد بن ثور في الدحن:

ثَبْرِي لِكَيْلِكَ الدَّحْنِ السَّخْرَاجِ

وبعير دَحْنَةٍ رِدْحُونَةٍ: عريض، وكذلك الناقة والمرأة؛ عن أبي زيد. الأزهرى: قيل لابتنة الحُصْنِ أَي الإبل خَيْر؟ فقالت: خَيْرُ الْإِبِلِ الدَّحْنَةُ الطويلة الذراع القصير الكراع، وقُلْنَا نَجَدْتَهُ. قال: وقال الليث الدَّحْنَةُ الكثير اللحم الغليظ.

قال الأزهرى: يقال نَاقَةٌ دَحْنَةٌ وَدَحْنَةٌ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكسرها، فَمَنْ كَسَرَهَا فَهُوَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةٍ عَفِيزَةٍ وَضِرَّةٍ، وَمَنْ فَتَحَ مَهْرَ عَلَى مِثَالِ رَجُلٍ عَكَبَ وَامْرَأَةٌ عَكَبَتْ إِذَا كَانَا جَاهِييَ الْخَلْقِ. وَنَاقَةٌ دَقَّةٌ: سَرِيعَةٌ؛ وَأَنشد ابن السكيت:

أَلَا لَزَعَلُوا دَحْنَةً دَحْنَةً،

بِمَا ارْتَعَى مُزْهِبُهُ مُبِئَةً

ويروى<sup>(١)</sup>: أَلَا لَزَعَلُوا ذَا عُنْكَ أَي تَتَكُنُ الشَّعْمَ عَلَيْهَا، قُل: وَهَذَا أَجُود. والدَّحْنَةُ: الْأَرْضُ الْمَرْتَفِعَةُ؛ عَنْ أَبِي مَالِكٍ يَمَانِيَةَ. وَالدَّحْنَانُ: الْجَرَادُ، فَيَمَالُ، عَنْ كِرَاعٍ.

ودَحْنًا: اسم أرض. وروى عن سعيد أنه قال: خلق الله تعالى آدم من دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِتَمَامِ الشَّحَابِ؛ وَهُوَ بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ، وَيُرْوَى بِالْجَوْمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

دَحَا: الدَّحْوُ: التَّسَطُّ. دَحَا الْأَرْضُ يَذْخُوهَا دَحْوًا: تَسَطَّهَا.

وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾، قال: تَسَطَّهَا؛ قال شمر: وَأَنشدني أَعْرَابِيَّةٌ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَقَنَا،

بَنَى السَّمَاءَ فَوَقَّنَا طِبَاقًا،

ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ فَمَا أَضَافَا

قال شمر: وَفَسَّرَتْهُ فَقَالَتْ دَحَا الْأَرْضَ أَوْسَعَهَا؛ وَأَنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن نُعَيْلٍ:

دَحَاهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَعْرَثَ

عَلَى الْمَاءِ أَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا

وَدَحْنَتُ الشَّيْءَ أَذْخَأَهُ دَحْنًا: تَسَطَّنَتْهُ، لَغَةٌ فِي دَحْوَتِهِ: حَكَاهَا اللَّحْيَانِي. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَصَلَاتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ دَاجِي الدَّحْخَاتِ، يَعْنِي بَاسِطَ الْأَرْضَيْنِ وَمَوْشَعَهَا، وَيُرْوَى: دَاجِي الدَّحْجَاتِ. وَالدَّحْوُ: التَّسَطُّ. يقال: دَحَا يَذْخُو وَيَذْخِي أَي تَسَطُّ وَوَسِعَ. وَالْأَذْجِي وَالْإَذْجِي وَالْأَذْجِيَّة وَالْإَذْجِيَّة وَالْأَذْخَوَةُ: تَبْيِضُ النَّمَامِ فِي الرَّمْلِ، وَزَنَهُ أَفْعُولٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ النَّمَامَةَ تَذْخُوهُ بِرَجُلِهَا ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ وَلَيْسَ لِلنَّمَامِ غُشٌّ. وَمَذْخَى السَّنَمَامِ: مَوْضِعُ بَيْضِهَا، وَأَذْجِيَّتُهَا: مَوْضِعُهَا

(١) قوله «ويروى» صح: مسره في التهذيب فقال: أي جملًا ذا عكس من الشحم، قال: وهو أشبه لأنه وصفه بمت الذكر فقال لرتنى.

رَمَى اللَّاعِبَ بِالْحَجَرِ وَالْحَوْزَ وَغَيْرِهِ.

والمِدْحَاة: حَشْبَةٌ يَذْخِي بِهَا الصَّبِيُّ قِطْرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا ائْتَحَفَتْهُ. شمر: المِدْحَاة لعبة يععب بها أهل مكة، قال: وسمعت الأُسَيْدِيَّ يصفها ويقول: هي المَدْحَجِي والمَدْسَادِي، وهي أحجار أمثال القِرْصَةِ وقد حَفَرُوا حُفْرَةً بِقَدَرِ ذَلِكَ الْحَجَرِ فَيَتَنَحَّوْنَ قَلِيلًا، ثُمَّ يَذْخُونُ بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرُ، وَإِلَّا فَقَدْ قُمِرَ، قال: وهو يَذْخُو وَيَتَنَحَّوْا إِذَا دَحَاهَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ، وَالْحُفْرَةُ هِيَ الْأُدْجِيَّةُ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ دَخَزَتْ. وَدَخَزَ الْفَرَسُ يَذْخُو دَخْوَ: رَمَى بِيَدِهِ رَمًى لَا يَوْفَعُ شُبَّكَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا. ويقال للفرس: مَرَّ يَذْخُو دَخْوَ.

الغُرَيْفِيُّ: قَدَحَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَفَحَّصَتْ فِي مِهْرِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدَعَ فِيهَا قَرَابِيصَ أَثْنَالِ الْجِفَارِ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ. وَنَامَ فُلَانٌ قَدَحَخَى أَيِ اضْطَجَعَ فِي سَقَةِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَدَحَا الْمَرْأَةُ يَذْخُوهَا: تَكْحَكُهَا. وَالدَّخْو: اسْتِزْشَالُ الْبَطْنِ إِلَى أَنْفَلٍ وَعِطْفِهِ، عَنْ كُرَاعٍ. وَدَخِيَّةُ الْكَلْبِيِّ: حِكَاةُ ابْنِ السَّكَيْتِ بِالْكَسْرِ، وَحِكَاةُ غَيْرِهِ بِالْفَتْحِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ السُّنْدُ بِالْفَارْسِيَّةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دَخِيَّةٌ، بِالْكَسْرِ، هُوَ دَخِيَّةٌ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ الَّذِي كَانَ جَبْرِئُلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَأْتِي فِي صُورَتِهِ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ صُورَةً. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي دَخِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَتَحَ الدَّالَ وَكَسَرَهَا، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ لَا غَيْرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ جَبْرِئُلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دَخِيَّةٍ. وَالدَّخِيَّةُ: رَئِيسُ الْجُنُودِ وَمُقَدِّمُهُمْ، وَكَأَنَّهُ مِنْ دَحَاهُ يَذْخُوهُ إِذَا بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ لِأَنَّ الرِّئِيسَ لَهُ التَّهْنِطُ وَالتَّهْنِيدُ، وَقَلْبُ الرَّاوِ فِيهِ يَاءٌ نَظِيرُ قَلْبِهَا فِي فِتْنَةٍ وَصِيْبَةٍ، وَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَخِيَّةٍ مَعَ كُلِّ دَخِيَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، قَالَ: وَالدَّخِيَّةُ رَئِيسُ الْجُنُودِ، وَبِهِ سُمِّيَ دَخِيَّةُ الْكَلْبِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّخِيَّةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَأَمَّا دَخِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَدَخِيَّةٌ فَهِيَ اثْنَا مِائَتَانِ بِنُكْرٍ بَنَ هَوَازِنَ. وَبَنُو دُخَيْيَ بَطْنُ. وَالدَّجِيَّةُ: مَوْصِعٌ.

دَخْبِش: رَجُلٌ دَخْبَشٌ وَدُخَابِشٌ: عَظِيمُ الْبَطْلِ.

دَخْتَنَسُ: دَخْتَنَسُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَقِيلَ: اسْمُ لَبْتٍ حَاجِبٍ

الَّذِي تُفْرَحُ فِيهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ لِلنَّعْمَةِ بِنْتُ أَدْجِيَّةٍ، قَالَ: وَأَشَدُّ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

نَاثَا كَرَجَلِي بِنْتِ أَدْجِيَّةٍ،

يَمْرُتُجْلَانِ الرَّجُلِ بِاللُّغْلِ

فَأَضْبَحَا، وَالرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا،

تُرَاغٍ عَنْ رَجُلَيْهَا الْقُغْلِ

بَعِي رَجُلِي نَعْمَةً، لَأَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَتْ إِحْدَاهُمَا بَطَلَتِ الْآخَرَى، وَيَمْرُتُجْلَانِ يَطْبُخَانِ، يَفْتَحِلَانِ مِنَ الْجَوْجَلِ، وَالتُّغْلُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وَقَوْلُهُ: وَالرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا أَيِ مَاذَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْجَرَادِ بَعْلُوهُمَا، وَتُرَاغٍ تَزَلُّ، وَالتُّغْلُ الْيَابِسُ لِأَنَّهُمَا قَدْ مَاتَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَكُونُوا كَقَبْضِ بَخِصٍ فِي أَدْجِيٍّ؛ هِيَ جَمْعُ الْأُدْجِيِّ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النَّعْمَةُ وَتُفْرَخُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: قَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْلَانِ أَيِ رَمَى وَالْقَى. وَالْأُدْجِيَّةُ: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ شَبِيهٌ بِالْأُدْجِيِّ الثَّمَامِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْأُدْجِيُّ مَنْزِلُ بَيْنِ الثَّمَالِ وَمَسْجِدِ الدَّابِجِ يُقَالُ لَهُ الْبِلْدَةُ. وَمَثَلُ ابْنِ الْمَسْبُوبِ عَنِ الدَّخْوِ بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، أَيِ التَّمَامَةِ بِهَا وَالتَّمَسُّقَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هُوَ يَذْخُو بِالْحَجَرِ بِيَدِهِ أَيِ يَزِمِي بِهِ وَيَدْفَعُهُ، قَالَ: وَالدَّاجِي الَّذِي يَذْخُو الْحَجَرُ بِيَدِهِ، وَقَدْ دَحَا بِهِ يَذْخُو دَخْوَ وَدَخَى يَذْخِي دَخِيًّا. وَدَحَا الْمَطَرُ الْخَصِيَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ دَخْوَ: نَزَعَهُ. وَالمَطَرُ الدَّاجِي يَذْخِي الْخَصِيَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ: يَنْزِعُهُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حُبَيْرٍ:

يَنْزِعُ جِلْدَ الْخَصِيَّ أَجَشَّ مُبْتَرِكًا،

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاجِي

وَهَذَا ابْنُ سَبِّهِ الْأَزْهَرِيُّ لِعَبِيدٍ وَقَالَ: إِنَّهُ يَصِفُ غَيْثًا. وَيُقَالُ لِلْأَعْبِ بِالْحَوْزِ: ائْتِمِدَّ النَّوْمُ وَادَّخَهُ أَيِ لَزِمَهُ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ:

فَيَذْخُو بِكَ الدَّاجِي إِلَى كُلِّ مَوْتَةٍ،

فَيَا شَرَّ مَنْ يَذْخُو بِأَلْفِ شَذْوِي

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: كُنْتُ أَلَاعِبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، بِالْمَدَّاجِي، هِيَ أَحْجَارُ أَمْثَالِ الْقِرْصَةِ، كَانُوا يَحْمِرُونَ حُفْرَةً وَيَذْخُونُ فِيهَا بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَمَرُ فِيهَا غَلَبَ صَاحِبُهَا، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ. وَالدَّخْوُ: هُوَ

ابن رزاة، ويقال: دَخَخْتُوسَ وَدَخَخْتُوسَ.

دَخَخَ: الدُّخُّ والدُّخُّ والطُّشْلُ والثَّحَانُ. الدُّخَانُ، وحكاه ابن دريد بانضم فقط؛ قال الشاعر:

لا حَيْرَ في الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْتَلَخَا،

وَسَالَ عَرَبٌ عَيْنَهُ فَاطْلَخَا،

وَالسُّوَيْتُ الرَّجُلُ فَصَارَتْ قَحَا،

وَصَارَ وَضَلُ الْغَنَائِمِ أَخَا،

عند شعارِ النَّارِ يَنْفَسِي الدُّخَا

أَرَادَ الدُّخَانَ. وفي الحديث: قَالَ لَابِنَ صَهَادٍ مَا عَجَبْتُ لَكَ؟ قَالَ: هُوَ الدُّخُّ: الدُّخُّ، بفتح الدال وضمتها: الدُّخَانُ؛ قال الشاعر:

عند رِوَاقِ البَيْتِ يَنْفَسِي الدُّخَا

وفسر في الحديث أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ: يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. وقيل: إِنَّ الدُّجَالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِجِبِلِّ الدُّخَانِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ تَمَرِضًا يَقْتُلُهُ، لِأَنَّ ابْنَ صَهَادٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ الدُّجَالُ.

وَالدُّخُخُ: سَوَادٌ وَكُدْرَةٌ.

وَالدُّخْدَخَةُ: مِثْلُ التَّدْوِيخِ؛ وَدَخَخْتَهُمْ: دَوَّخْتَهُمْ.

وَالدُّخْدَخَةُ: تَقَارُبُ الْحَطَلِ فِي عَجَلَةٍ. وفي النوادر: تَرَوْا فُلَانًا مُدَخِّخًا وَمُرْخَرِجًا إِذَا مَرَّ مَسْرَعًا.

وَتَدَخَّدَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظُلَامُهُ. وَتَدَخَّدَخَتْ. وَالدُّخْدَخُ: دُوَيْبَّةٌ، قَالَ الْمَوْزُجُ: الدُّخْدَخُ دَرِيَّةٌ صَفْرَاءُ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ؛ قَالَ الْفَقْهِيُّ:

صَجَكْتُ ثُمَّ أَغْرَنْتُ أَنْ رَأَيْتَنِي،

لَا تَسْتَطَاعِي قَوَائِمَ الدُّخْدَخِ

وَرَجُلٌ دَخْدَخَ وَدَحَادَخَ: قَصِيرٌ. وَتَدَخَّدَخَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ، لَفَ مَرَعُوتٌ عَنْهَا. وَدَخْدَخَ وَدَحْدَخَ: كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا الْإِنْسَانُ وَيَتَدَخَّدُ، وَمَعْنَاهُ قَدْ أَقْرَبْتَ فَاسَكْتُ.

وَدَخْدَخْنَا الْقَوْمَ: دَلَلْنَاهُمْ وَوَطَّنَاهُمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَخْدَخَ الْقُلُوبَ حَتَّى اخْرُجْنَا

وَكَذَلِكَ دُخْنَا الْبِلَادَ. وَالدُّخْدَخَةُ: الْإِغْيَاءُ. وَدَخْدَخَ الْبَعِيرُ إِذَا رُكِبَ حَتَّى أَعْيَا وَذَلَّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالْعَرُودُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخْدَخَا

دَخْدَبَ: جَارِيَةٌ وَخَدْبَةٌ وَدَخْدَبَةٌ، يَكْسِرُ الدَّلِيلَ وَفَتْحَهُمَا: مُكْسَرَةٌ.

دَخْدَرُ: الدُّخْدَارُ: ثَوْبٌ أبيضُ مُصَوَّنٌ: وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ تَخْتُ ذَلَرُ أَيُّ يُنْسِكُهُ التَّخْتُ أَيُّ ذُو تَخْتٍ؛ قَالَ الْكَمِيتُ بِصَفِّ سَحَابًا:

تَجَلَّوْا الْهَوَارِقُ عَنْهُ صَفْحُ دَخْدَارٍ

وَالدُّخْدَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ نَفِيسٌ، وَهُوَ مَعْرُوبُ الْأَصْلِ فِيهِ تَخْتَارُ أَيُّ صِينَ فِي التَّخْتِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ.

دَخْدَنَسُ: دَخْدَنُوسُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَيُقَالُ: دَخْدَنُوسٌ، وَدَخْدَنُوسُ اسْمُ بِنْتِ بَكْشَرِي، وَأَصْلُ هَذَا الْاسْمِ فَارِسِيٌّ عَرَبِيٌّ، مَعْنَاهُ بِنْتُ الْهَيْبَةِ، قَلِبْتُ الشَّيْنُ سَيْنًا لَمَّا عَرُبَ.

دَخَرُ: دَخَرُ الرَّجُلُ، بِالْفَتْحِ يَدَخُرُ دُخُورًا، فَهُوَ دَاخِرٌ، وَدَخِرَ دَخْرًا: ذَلَّ وَصَغُرَ يَضَعُرُ صَغَارًا، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ، شَاءَ أَوْ أَمَى صَاغِرًا قَبِيحًا. وَالدُّخْرُ: التَّحِيرُ. وَالدُّخُورُ: الصُّقَارُ

وَالذَّلُّ، وَأَذْخَرَهُ غَيْرُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾،

قَالَ الزَّجَاجُ: أَيُّ صَاغِرُونَ، قَالَ: وَمَعْنَى الْآيَةِ: ﴿وَأَوْ لَمْ يَرَوْا

إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَكَّرًا﴾ غَلَالَهُ عَنِ السِّمِينِ وَالشَّمَائِلِ سَجْدًا لَهُ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾؛ إِنَّ كُلَّ مَا خَفِيَ اللَّهُ

مِنْ جِسْمٍ وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَشَجَرٍ وَنَجْمٍ خَاضِعٌ سَاجِدٌ لِلَّهِ،

قَالَ: وَالْكَافِرُ وَإِنْ كَفَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَنَفْسُ جِسْمِهِ وَعَظْمُهُ

وَلَحْمُهُ وَجَمِيعُ الشَّجَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ خَاضِعَةٌ لِلَّهِ سَاجِدَةٌ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْكَافِرُ بِسَجْدٍ لَغَيْرِ اللَّهِ وَظَلَمَهُ

بِسَجْدِ اللَّهِ. قَالَ الزَّجَاجُ: وَتَأْوِيلُ الظِّلِّ الْجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ

الظِّلُّ. وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْجُدُونَ لَهُمْ﴾ دَاخِرِينَ﴾؛ قَالَ

فِي الْحَدِيثِ: الدَّاخِرُ الذَّلِيلُ الْمُهَانُ.

دَخْرَصُ: الدُّخْرِصَةُ: الْجَمَاعَةُ. وَالدُّخْرِصَةُ وَالدُّخْرِصُ:

عَنْقَبٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْبَحْرِ. اللَّيْثُ: الدُّخْرِصُ مِنَ

الثَّوْبِ وَالْأَرْضِ وَاللَّحْرِ التَّيْرِيَّةُ، وَالتَّخْرِصُ لُغَةٌ فِي أَهْلِ

عَمُرٍ: وَاحِدُ الدُّخَارِصِ دَخْرِصٌ وَدَخْرِصَةٌ. وَالدُّخْرِصَةُ

وَالدُّخْرِصُ مِنَ الْقَمِيصِ وَالذُّرْعُ: وَاحِدُ

فَكُنْ دُخْصاً فِي السَّحَرِ أَوْ حُرِّ وَرَدَهُ

إِلَى الْهِنْدِ، إِنْ لَمْ تَلَقَ قَحْطَانَ بِالْهِنْدِ<sup>(١)</sup>

الليث: الدُّخْصُ اندساسُ شيءٍ تحت التراب كما تُدْخِصُ  
الأنثيمة في الرماد، وكذلك يقال للأثافي دواخِص؛ قال العجاج.

تَوَاخِصاً فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَغَفَا

وَالدُّخْصُ: الْغَيْثُ مِنَ الدَّبِيَّةِ. وَالدُّخْصُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ.  
وَكَلًّا دُخْصًا: كَثُرَ وَتَفَّ؛ قَالَ:

يَزْعَى حَلِيئاً وَنَصِيْبٌ دُخْصَا

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَقَدْ يَكُونُ الدُّخْصُ فِي الْبَيْسِ. وَالْمُدْخِصُ مِنْ  
أَقْدَاءِ الرَّمْلِ: الْكَثِيرُ. وَالْمُدْخِصُ، مِثَالُ الصُّرْدِ: دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ  
تَنْجِي الْغَرِيقَ تَكُنُّهُ مِنْ ظَهْرِهَا لِسَمْعَيْنِ عَلَى السَّبَاحَةِ وَتَسْمَى  
الدُّلْفَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ سَلَخَ الشَّاةُ: فَدَخَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَرَّتْ  
إِلَى الْإِطِ وَبُرِيَ بِالْحَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

دَخِصَ: دَخِصَ دُخْصاً: امْتَلَأَ لَحْماً؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ  
أَنْ دُخْصَماً اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٌّ مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

دَخِصَمٌ: دُخْصَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمُدْخِصَمُ  
الْقَصِيرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا نَسْتُ أَشْجَحَ غَيْرَ دُخْصَمٍ،

وَأَرْجَفْتُ رَجِيفَانَ الْكَوَزِمِ

وَالْكَوَزِمُ وَالْكَوَزُنُ جَمِيعاً؛ الْفَاسُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

دَخِصَنُ: ابْنُ سِيْدِهِ: رَجُلٌ دُخْصَنٌ غُلِيظٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
وَيَقَالُ الْمُدْخِصَمُ التَّهْدِيبُ: الْفَرَاءُ الْمُدْخِصَنُ الْخَدْبَةُ<sup>(٢)</sup>؛ وَأَنْشَدَ:

حَدَّثَ حَدَابِيرُ مِنَ الْمُدْخِصَنِ،

تُرْكَنُ رَاغِبِهِ مِثْلَ الشُّنْ

بِدُخَارِصٍ، وَهُوَ مَا يُوَصَّلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيَتَوَسَّعَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
لِلْأَعَشَى:

كَمَا زِدْتَ فِي عَوَظِ الْقَمِيصِ الدُّخَارِصَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعُمَوِيْنَ يَقُولُ الْمُدْخْرِصُ  
مَعْرَبٌ، أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَيْبِقَةُ وَالْبَيْبَةُ وَالشَّيْبَةُ  
وَالشَّيْبَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عُبَيْدٍ.

دَخِصَ: الْمُدْخِصُ: دَابَّةٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ، وَهُوَ وَزَمٌ يَكُونُ  
فِي أَطْرَفِ حَافِرِ الدَّابَّةِ، وَقَدْ دَخِصَ، فَهُوَ دَخِصٌ. وَفَرَسَ دَخِصٌ:  
بِهِ عَيْبٌ.

وَالْمُدْخِصُ: اللَّحْمُ الْمُكْتَنَزُ. وَالْمُدْخِصُ: بَاطِنُ الْكَفِّ.  
وَالْمُدْخِصُ مِنَ الْحَافِرِ: مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْقَصْبِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ  
لِخَوْشَبٍ، وَهُوَ مُوَصَّلُ الْوُطَيْفِ فِي رُشْعِ الدَّابَّةِ. ابْنُ شَمِيلٍ:  
الْمُدْخِصُ عَظْمٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ كَأَنَّهُ ظَهْرُ لَهٍ، وَالْخَوْشَبُ  
عُظْمُ الرِّسْغِ. وَالْمُدْخِصُ وَالْمُدْخِصُ: الْإِنْسَانُ التَّائِبُ الْمَكْتَنَزُ غَيْرَ  
جَدِّ جَسِيمٍ. وَامْرَأَةٌ مُدْخِصَةٌ: سَمِيحَةٌ كَأَنَّهَا دَخِصٌ. وَكُلُّ ذِي  
سِتْرٍ دَخِصٌ. قَالَ: وَدَخِصُ اللَّحْمِ مُكْتَنَزُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَفْدُوفٌ بِدَخِصِ الشُّخْصِ يَزِلُّهَا،

لَهُ ضَرِيفٌ ضَرِيفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

وَالْمُدْخِصُ: اللَّحْمُ الْمَكْتَنَزُ. وَدَخِصَ اللَّحْمُ: اكْتَنَزَهُ. وَالْمُدْخِصُ:  
امْتِلَاءُ الْعَظْمِ مِنَ السَّمَنِ. وَدَخِصَ الْعَظْمُ: امْتَلَأَ. وَالْمُدْخِصُ:  
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمَمْتَلِئِ الْعَظْمِ، وَالْجَمْعُ أَدْخَامٌ؛ وَجَمَلَ  
مُدْأَخِصٌ كَذَلِكَ. وَفِي التَّهْدِيبِ جَمَلَ مُدْخِصٌ، وَالْجَمْعُ  
مُدْخِصَاتٌ. وَالْمُدْخِصُ مِنَ النَّاسِ: الْعَدُوُّ الْكَثِيرُ الْمَجْتَمِعُ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ تَرَى بِالْدارِ يَوْمًا أَنْسَاءَ

جَمِّ الْمُدْخِصِ بِالشُّغُورِ أَخْوَصَا

وَالْمُدْخِصُ: الْعِدَدُ الْجَمُّ. وَعَدَدُ دَخِصٍ وَدِخَامٍ: كَثِيرٌ،  
وَكَذَلِكَ نَعَمٌ دِخَامٌ. وَوَزْعٌ دِخَامٌ: مُتَقَارِبَةُ الْخَلْقِ. وَبَيْتٌ  
دِخَامٌ، مَلَأٌ، وَقَدْ قِيلَ بِالْحَاءِ.

وَالْمُدْخِصُ: اَنْدِساسُ الشَّيْءِ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَالْمُدْوَخِصُ  
وَالْمُدْخِصُ: الْأَثافي، مِنْ ذَلِكَ. وَيَقَالُ: دَخِصَ فِيهِ أَيْ دَخَلَ فِيهِ،  
وَقَالَ لُطْرُ مَخ:

(١) قوله (فَكُنْ دُخْصاً الخ) أي مثل هذه الدابة في الدخوص في البحر. وروى  
أخر هنا البيت بعد قوله: والدخوص مثال الصرد الخ كما فعل شارح  
القاموس حيث لم يشهد به على هذه العبارة لكان أولى.

(٢) قوله (الخدبة) بعاء ودال مهملتين مفتوحين كما في الأوسم والتهديب  
والمصاعني وصحفة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو  
المطابق لليث، لأن الحلة واحدة الحداث محرك: ست أو هو  
الصبي. فما في نسخ القاموس الطبع: الحديق، بكسر الحاء المعجمة  
وصح الدال وشديد الباء الموحدة خطأ.

قال: والدُّخُولُ في الكلام لا ينوَّن، والشاعر ثَقُلَ نوته لحاجته إليه.

دخوص: الليث. الدُّخُوصُ الجارية التازة، قال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث. ابن بري: دَخِصَتِ الجارية دُخُوصاً، مثَلَتْ لُحْماً.

دخخص: الدُّخُخُصُ: سلاح السُّباع وقد يغلب على سلاح الأسد، وقد دَخِصَ دُخُصاً.

دخخل: الدُّخُخُولُ: نقض الخروج؛ دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولاً وَقَدْخَلَ وَدُخِلَ به؛ وقوله:

نَرَى مَرَادَ نِسْمَةِ الْمُدْخَلِ،

بَيْنَ رَحَى الْخَيْزُومِ وَالْمَوْخَلِ،

مثل اسْرْحاليف بنَغِفِ الثَّلِّ

إنما أراد المدخل والموخل فشدد للوقف، ثم احتاج فأجرى الوصل فجُزِيَ الوقف. ودُخِلَ، على التثنية: مثل دَخَلَ، وقد جاء في الشعر الدُّخُلُ وليس بالصحيح؛ قال الكمي:

لا تُحْطِرْنِي تُعْطَانِي غَيْرَ مَوْضِعِهَا،

ولا يَدِي فِي حَبِيبِ الشُّكَنِ تَدْخِلُ

وَتَدْخُلُ الشَّيْءُ أَي دَخَلَ قليلاً، وقد تَدَاخَلْنِي منه شيء.

ويقول: دَخِصْتُ البيت، والصحيح فيه أن تريدَ دَخَلْتُ إلى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به، لأن الأمكنة على ضربين: مبهم ومحدود، فالمبهم نحو جهات الجسم المثلث خلف وقُدَامَ ويَمِينُ وشمال وفوق وتحت، وما جرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند وتُدُنْ وَوَسَطَ بمعنى بين وقُبالة، فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفاً لأنه غير محدود، ألا ترى أن خلفك قد يكون قُدَاماً لغيرك؟ فأما المحدود الذي له خِلْفَةٌ وشخص وأقطار فهو نحو الجبل والوادي والسوق والمسجد والدار فلا يكون ظرفاً لأنك لا تقول قعدت الدار، ولا صليت المسجد، ولا بُتَّ الجبل، ولا قمت الوادي، وما جاء من ذلك فإنما هو بحذف حرف الجر نحو دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادي.

والمَدْخُلُ، بالفتح: الدُّخُولُ وموضع الدُّخُولِ أيضاً، تقول دَخَلْتُ مَدْخِلاً حسناً ودَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ. والمُدْخُلُ، بضم الميم. الإدخال والمفعول من أَدْخَلَهُ، تقول أَدْخَلْتُهُ

مَدْخَلَ صِدْقٍ. والمُدْخُلُ: شبه الغار يُدْخَلُ فيه، وهو مُفْتَعَلٌ من الدُّخُولِ. قال شعر: ويقال فلان حَسَنُ المَدْخُلِ والمَخْرَجِ أَي حَسَنُ الطَّرِيقَةِ محمودها، وكذلك هو حَسَنُ المَدْفَعِ. وفي حديث الحسن قال: كان يقال إن من النفاق اختلاف المَدْخُلِ والمَخْرَجِ واختلاف السُّرِّ والعَلَانِيَةِ؛ قال: أراد باختلاف المَدْخُلِ والمَخْرَجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السَّيْرِ. ودَاخِلَةُ الإِزَارِ: طَرَفُهُ الدَّاخِلُ الذي يلي جسمه ويلي الجانب الأيمن من الرَّجُلِ إذا اتَّزَرَ، لأن المُوْتَرَّزَ إنما يبدأ بجانبه الأيمن فذلك الطَّرَفُ يباشر جسمه وهو الذي يُفْسَلُ. وفي حديث الزهري في العائن: ويفسَلُ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ قال ابن الأثير: أراد بفِسْلِ الإِزَارِ، وقيل: أراد يُفْسِلُ العائن موضعَ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ من جسمه لا إِزَارَهُ، وقيل: دَاخِلَةُ الإِزَارِ الْوَرْدُ، وقيل: أراد به مذاكيره فَكَنَى بالدَاخِلَةِ عنها كما كَنَى عن الفَرْجِ بالسَّرَاوِيلِ. وفي الحديث: إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فليُتْرِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ وليَتَقَبَّضْ بها فراشه فإنه لا يدري ما خلفه عنيه؛ أراد بها طَرَفَ إِزَارِهِ الذي يلي جسمه؛ قال ابن الأثير: دَاخِلَةُ الإِزَارِ طَرَفُهُ وحاشيته من داخل، وإنما أمره بدَاخِلِيَّتِهِ دون خَارِجِيَّتِهِ، لأن المُوْتَرَّزَ يأخذ إِزَارَهُ بيمينه ويشماله فيُتْرِقُ ما يشماله على جسمه وهي دَاخِلَةُ إِزَارِهِ، ثم يضع ما بيمينه فوق دَاخِلَتِهِ، فتمتني عاجلته أمرٌ وتَحِشِي سَقُوطَ إِزَارِهِ أَسْكَبَ بِشِمَالِهِ وَدَفَعَ عن نفسه بيمينه، فإذا صار إلى فراشه فَعَلَ إِزَارَهُ فِيمَا يَحِلُّ بيمينه خَارِجَةَ الإِزَارِ، وتبقى الدَاخِلَةُ مُعْلَقَةً، وبها يقع التَّقَبُّضُ لأنها غير مشغولة باليد. ودَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ: باطنه الدَّاخِلُ، قال سيوطي: وهو من الظروف التي لا تُشْتَقَّلُ إِلَّا بالحرف يعني أنه لا يكون إِلَّا اسماً لأنه مختص كاليد والرجل. وأما دَاخِلَةُ الْأَرْضِ فَخَتَرُهَا وَغَايُضُهَا. يقال: ما في أَرْضِهِمْ دَاخِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ، وجمعها الدُّوَاخِلُ؛ وقال ابن الرِّقَاعِ:

فَرَسِي بِهِ أَدْبَارَهُنَّ غِلَامُنَا،

لَمَّا اسْتَقْبَتْ بِهَا وَلَمْ يَشْدَدْخِلِ

يقول: لم يَدْخُلِ الْخَمَرُ فَيَخْلِلَ الصَّيْدَ ولكنه جاهره كما قال:

مَعَى نَرُهُ فَيَأْتِنَا لَا تُخَاتِلُهُ

وَدَخِلَ أَمْرُهُ دَخْلًا: قَسَدَ دَاخِلُهُ؛ وَقَوْلُهُ:  
عَيْبِي لَهُ وَشَهَادَتِي أَيْدِي

كَالشَّمْسِ، لَا دَجْنَ وَلَا دَخْلَ

يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَلَا دَخِلَ أَيَّ وَلَا قَامِدَ فَحُفِّ لَأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ  
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَعَلْنَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَلَا دُو  
دَخْلَ، فَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَ الْمُضَافِ. وَنَحْلَةُ مَذْخُولَةٍ أَيَّ  
عَقِيَّةَ الْجَوْفِ. وَالدَّخْلُ: الْعَيْبُ وَالزُّيْمَةُ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ:

تَرَى الْفُتَيَانِ كَالنُّسْجَلِ،

وَمَا يُؤْنِرُكَ بِالدَّخْلِ

وَكَذَلِكَ الدَّخْلُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَيَّ تَرَى أَجْسَامًا  
تَامَةً حَسَنَةً وَلَا تَدْرِي مَا بَاطِنُهُمْ، وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ فِيهِ دَخْلٌ  
وَدَغْلٌ بَعْضِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَصْخَرُوا أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ  
أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْثَى مِنْ أُمَّةٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يَعْنِي دَغْلًا  
وَنَحْدِيعةً وَمَكْرًا؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ لَا تُفْزِرُوا بِقَوْمٍ يَقْلِبْتُمْ وَكَثَرْتُمْ أَوْ  
كَثَرْتُمْ وَقَلْبْتُمْ وَقَدْ غَزَزْتُمْهُمْ بِالْأَيْمَانِ فَسَكَنُوا إِلَيْهَا؛ وَقَالَ  
الرَّجَاجُ: تَتَخَذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَيَّ غِشًّا بَيْنَكُمْ وَغَدًّا؛  
قَالَ: وَدَخْلًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ؛ وَكُلُّ مَا دَخَلَ عَيْبٌ، فَهُوَ  
مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخْلٌ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: أَنَّ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْثَى مِنْ  
أُمَّةٍ أَيَّ لَأَنَّ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَغْنَى مِنْ قَوْمٍ وَأَشْرَفَ مِنْ قَوْمٍ  
تَقْتَضِمُونَ بِأَيْمَانِكُمْ حَقُوقًا لِهَؤُلَاءِ فَتَجْعَلُونَهَا لِهَؤُلَاءِ. وَالدَّخْلُ  
وَالدَّخْلُ: الْعَيْبُ الدَّاخِلُ فِي الْحَسَبِ. وَالْمَدْخُولُ: الْمَهْزُولُ  
وَالدَّاخِلُ فِي جَوْفِ الْهُزَالِ، بِعَمِيرٍ مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخْلٌ تَبَيَّنَ مِنْ  
الْهُزَالِ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ دَخْلٌ أَوْ فِي حَسَبِهِ،  
وَرَجُلٌ مَدْخُولُ الْحَسَبِ، وَفُلَانٌ دَخِيلٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَانَ  
مِنْ غَيْرِهِمْ فَتَدْخُلُ فِيهِمْ، وَالْأُنْثَى دَخِيلٌ. وَكِسْمَةُ دَخِيلٍ:  
أَدْخِلْتَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ، اسْتَعْمَلَهَا ابْنُ دَرِيدٍ كَثِيرًا  
فِي الْجَمْهَرَةِ؛ وَالدَّخِيلُ: الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَالْفِ  
التَّاسِيسِ كَالصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ:

كَلِمَتِي لِيَهُمْ، يَا أُتَيْمَةً، سَاصِبٌ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَخِيلٌ فِي الْقَافِيَةِ، أَلَّا تَرَاهُ يَحِيءُ مُخْتَلَفًا  
بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي لَا يَجُوزُ اخْتِلَافُهُ أَعْيَى أَلَفِ التَّاسِيسِ؟  
وَالْمَدْخُلُ: الدَّعْيُ لِأَنَّهُ أَدْخِلَ فِي الْقَوْمِ؛ قَالَ:

وَدَاخِلَةُ الرَّجُلِ: بَاطِنُ أَمْرِهِ، وَكَذَلِكَ الدَّخْلَةُ، بِالضَّمِّ. وَيُقَالُ:  
هُوَ عَالِمٌ بِدَاخِلَتِهِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَدَخْلَةُ الرَّجُلِ وَدَخْلَتُهُ وَدَخِيلَتُهُ  
وَدَخِيلُهُ وَدَخْلُلُهُ وَدَخْلَلُهُ وَدَخِيلَاؤُهُ نَيْثُهُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلْلُهُ  
وَبِطَانَتُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ يَدَاخِلُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَرَفْتُ  
دَاخِلَتَهُ وَدَخْلَتَهُ وَدَخْلَتَهُ وَدَخْلَتَهُ وَدَخِيلَتَهُ أَيَّ بَاطِنَتِهِ  
النَّدَاخِلَةَ، وَقَدْ يَضَافُ كُلُّ ذَلِكَ إِلَى الْأَمْرِ كَقَوْلِكَ دَخْلَةُ أَمْرِهِ  
وَدَخْلَةُ أَمْرِهِ، وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ. التَّهْذِيبُ:  
وَالدَّخْلَةُ بَطَانَةُ الْأَمْرِ، تَقُولُ: إِنَّهُ لَقَوِيْفٌ الدَّخْلَةُ وَإِنَّهُ لَحَوِيْثُ  
الدَّخْلَةُ أَيَّ بَاطِنُ أَمْرِهِ.

وَدَخِيلُ الرَّجُلِ: الَّذِي يَدَاخِلُهُ فِي أَمْرِهِ كُلِّهَا، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ  
وَدَخْلُلٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فُلَانٌ دَخْلُلٌ فُلَانٌ وَدَخْلَلُهُ إِذَا كَانَ  
بِطَانَتَهُ وَصَاحِبَ سِرِّهِ، وَفِي الصَّحَاحِ: دَخِيلُ الرَّجُلِ وَدَخْلَلُهُ  
الَّذِي يَدَاخِلُهُ فِي أَمْرِهِ وَيَخْتَصُّ بِهِ. وَالدَّوْخِلَةُ: الْبَطْنَةُ.  
وَالدَّخِيلُ وَالدَّخْلُلُ وَالدَّخْلَلُ: كُلُّهُ: الْمُدَاخِلُ الْمَبَاطِنَ. وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: بَيْنَهُمَا دَخْلُلٌ وَدَخْلَلٌ أَيَّ خَاصٌ يَدَاخِلُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا. وَدَاخِلُ الثَّوْبِ وَدَخْلَلُهُ، بِفَتْحِ اللَّامِ:  
صِفَاءُ دَاخِلِهِ. وَدَخْلَةُ أَمْرِهِ وَدَخِيلَتُهُ وَدَاخِلَتُهُ: بَطَانَتُهُ الدَّاخِلَةُ.  
وَيُقَالُ: إِنَّهُ عَالِمٌ بِدَخْلَةِ أَمْرِهِ وَبِدَخِيلِ أَمْرِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
بَيْنَهُمْ دَخْلُلٌ وَدَخْلَلٌ أَيَّ دَخَلَ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْلَادِ، وَقَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ:

صَبِيحَةَ الدَّخْلَلُونَ إِذْ عَدَرُوا

قَالَ: وَالدَّخْلَلُونَ الْخَاصَّةُ هَهُنَا. وَإِذَا التَّكَلَّمَ الطَّعَامُ سُكِّيَ  
مَدْخُولًا وَمَسْرُوفًا.

وَالدَّخْلُ: مَا دَاخَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ فُسَادٍ فِي عَقْلٍ أَوْ جِسْمٍ، وَقَدْ  
دَخِلَ دَخْلًا وَدَخِيلَ دَخْلًا، فَهُوَ مَدْخُولٌ أَيَّ فِي عَقْلِهِ دَخْلٌ.  
وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ التَّمِيمِ: وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا،  
الدَّخْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْعَيْبُ وَالْفِشُّ وَالْفَسَادُ، يَعْنِي أَنَّ إِيمَانَهُ كَانَ  
فِيهِ بَقَاقٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ  
كَانَ دَهْرُ اللَّهِ دَخْلًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يُدْخِلُوا فِي  
دِينِ اللَّهِ أُمُورًا لَمْ تُجَرِّ بِهَا الشُّعَّةُ.

وَدَاءُ دَخِيلٍ: دَاخِلٌ، وَكَذَلِكَ حُجَّتُ دَخِيلٍ؛ انْشَدَ ثَعْلَبُ:

مَشْشَفَى حَزَازَاتٍ وَتَفْتَحَ أَلْفُفٌ،

وَيُشْفَى قَوَى بَيْنَ الصُّلُوحِ دَخِيلٌ

لمس كَفَرَتْ بلاءهم وَجَحَدْتَهُمْ،

وَجَهَلْتُ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلْ

لَكَدَاكَ يَلْقَى مَنْ تُكْثِرُ ظَالِمًا،

بِاسْتِدْخَلِينَ مِنَ اللِّعَامِ الْمُدْخَلِ

وَالْمُدْخَلُ: خلاف الْحَرْج. وهم في بني فلان دَخَلُوا إِذَا انْتَسَبُوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم؛ قال ابن سيده: وأرى الدَّخَلَ ههنا سماً للجمع كالزَّوْجِ والخَوْلِ. والدَّخِيلُ: الضيف بدخوله على الضيف. وفي حديث معاذ وذكر الخور العين: لا تؤذيه فإنما هو دَخِيلٌ عندك، الدَّخِيلُ: الضيف والتَّزِيلُ؛ ومنه حديث عدي: وكان لنا جاراً أو دَخِيلاً. والدَّخُلُ: ما دَخَلَ عَلَى الإنسان من ضيعته خلاف الْحَرْج. ورجل مُدْخِلٌ ودُخِلَ، كلاهما، حَلِيظٌ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وناقَة مُدْخِلَةٌ الخلق إِذَا تَلَاَحَكَتْ وَاسْتَدْرَجَتْ وَأَشْدَّتْ أَشْرُهَا.

وَدُخِلَ اللحم: ما عاذ بالمظم وهو أطيب اللحم. والدُّخْلُ من اللحم: ما دَخَلَ الْقَصَبُ مِنَ الْخِصَالِ. والدُّخْلُ: ما دَخَلَ مِنَ الْكَلْبِ فِي أَصُولِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَمَنْعَهُ التَّفَاهُ عَنْ أَنْ يُزْعَى وَهُوَ الْغُرْدُ؛ قال الشاعر:

تَبَاشِيرُ أَحْوَى دُخْلٍ وَجَمِيمِ

وَالدُّخْلُ مِنَ الرِّيشِ: ما دَخَلَ بَيْنَ الظُّهُرِ وَالْجُذُنِ؛ حكاها أبو حنيفة قال: وهو أجوده لأنه لا تصببه الشمس ولا الأرض؛ قال الشاعر:

رُكِبَ حَوْلَ قُرْوِ الْمُوَلِّ

جَوَانِحُ سُؤْمِنٍ غَيْرِ مُثَلِّ

من مستطيلات الجناح الدُّخْلُ

وَالدُّخْلُ: طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها، واحدها دُخْلَةٌ، والجمع الدُّخَاخِيلُ، ثبت فيه الباء على غير القياس، والدُّخْلُ والدُّخْلُ والدُّخْلُ: طائر مُدْخِلٌ أصغر من العصفور يكون بالحجاز؛ الأخيرة عن كراع. وفي التهذيب: الدُّخْلُ صفار الطير أمثال المصافير يأوي إليها والشجر الملتف، وقيل: للعصفور الصغير دُخْلٌ لأنه يموذ بكل ثَقْبٍ ضَيِّقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ، والجمع الدُّخَاخِيلُ.

وقوله في الحديث: دَخَلَتِ الْعُفْرَةُ فِي الْحَجِّ؛ قال ابن الأثير: معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه، قال:

هَذَا تَأْوِيلٌ مِنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا فَقَالَ: إِنَّ مَعْنَاهُ أَنْ عَمَلَ الْعُمْرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ، فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَصَعْيٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشَهْرِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ.

وقول عمر في حديثه: مَنْ دَخَلَةَ الرِّجْمُ؛ يريد الحاصية والقرابة، وتضم الدال وتكسر.

ابن الأعرابي: الدَاخِلُ وَالْدَّخَالُ وَالْدُّخْلُ كُلُّهُ دَخَالُ الْأُذُنِ، وَهُوَ الْهَوْنُصَانُ.

وَالدَّخَالُ فِي الْوَرْدِ: أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ يَرِدَ مِنَ الْعَطْنِ إِلَى الْحَوْضِ وَيُدْخَلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ عَطْشَانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّةِ بْنِ أَبِي عَالِدٍ:

وَتَلْقَى الْبَلَاعِيمَ فِي بَرْدِهِ،

وَتَوْفِي السَّدُوفَ بِشَرْبِ دِخَالِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ أَرْسَالاً فَشَرِبَ مِنْهَا رَسَلٌ ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ الْحَوْضِ فَأُدْخِلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا فَذَلِكَ الدَّخَالُ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي قَلَّةِ الْمَاءِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدٍ:

فَأُورِدَهَا الْيَرَاكَ وَلَمْ يَدْخُهَا،

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدَّخَالِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّخَالُ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ إِذَا شَقِيَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً. حَتَّى إِذَا مَا شَرِبَتْ جَمِيعاً حُمِلَتْ عَلَى الْحَوْضِ ثَانِيَةً لَتَسْتَوْفِي شَرِبَهَا، فَلِلَّكَ الدَّخَالُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْدَّخَالُ مَا وَصَفَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا قَالَ اللَّيْثُ. ابْنُ سَيْدِهِ: الدَّخَالُ أَنْ تَدْخُلَ بَعيراً قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَيَشْرَبْنِ مِنْ بَارِدٍ قَدْ غَلِيسَ

بَأَنْ لَا يَدْخُلَ، وَأَنْ لَا عَطُونَا

وقيل: هو أَنْ تَحْمِلَهَا عَلَى الْحَوْضِ بِمَوَّةٍ عِرَاكًا. وَالدَّخَالُ الْمَفَاصِلُ وَدِخَالُهَا: دَخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ. اللَّيْثُ: الدَّخَالُ مُدَاخَلَةُ الْمَفَاصِلِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَأَنْشَدَ:

وَطَرَفَةٌ شَلَّتْ دِخَالاً مُنْجَا

وَدَخَالُ الْأُمُورِ: تَشَابُهَا وَالتَّبَاشُهَا وَدَخُولُ بَعْضِهَا فِي

دحن: الدُّخْنُ: الجَاوِزُ، وفي المحكم: حَبُّ الْحَاوِزِ،  
واحدته دُخْنَةٌ.

والدُّخَانُ: العُثَانُ، دخان النار معروف، وجمعه أَدْخَةٌ ودواجن  
ودواجن، ومثل دُخَان ودواجن عُثَان وعواش، ودواجن عى  
غير قياس؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ الدُّخَانَ، الذي غَادَرَتْ

صُحُبُهُ، دَوَاجِنُ مِنْ تَنْطَبِ

ودخن الدُّخَانُ دُخُوناً إِذَا سَطَحَ. وَدَخِنَتِ النَّارُ تَدَخُّنَ  
وَقَدَّجَنَ (١) دُخَاناً وَدُخُوناً: اِرْتَفَعَ دُخَانُهَا، وَادَّخِنَتْ مِثْلَهُ عَلَى  
اِفْتَعَلَتْ. وَدَخِنَتْ تَدَخُّنَ دُخَاناً: اَلْقَى عَلَيْهَا حَطَبَ نَافِئِدَتْ  
حتى هاج لذلك دُخَانٌ شَدِيدٌ، وكذلك دَخِنَ الصَّعَامُ واللَّحْمُ  
وغيره دُخَاناً، فهو دَخِينٌ إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ فِي حَالِ سَيْئَةٍ أَوْ طَبَخَ  
حتى تَغْلَبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ، وَدَخِنَ الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخُّنَتْ  
الْقِدْرُ. وشراب دَخِين: متغير الرائحة قال لبيد:

وَفِي ثِيَابِي صِدْقٍ قَدْ عَدَّرْتُ عَلَيْهِمْ

بَلَا دَخِينٍ، وَلَا رَجِيمٍ مُجَبَّبِ

فَالْمُجَبَّبُ: الذي جَثِبَهُ النَّاسُ. وَالْمُجَبَّبُ: الذي لَثَّ فِي  
الباطية. والدُّخْنُ أيضاً: الدُّخَانُ؛ قال الأعشى:

لُبَارِي الرُّجَاجِ، مفاويرها

شَمَاطِيطٌ فِي زَهَجٍ كَادَتْ دَخِنَ

وليلة دَخْنَانة: كَأَمَّا تَقَشَّاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا. ويوم دُخْنَان:  
سَخْنَان. وقوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾؛  
أَيَّ يَجْذِبُ بَيِّنٍ. يقال: إِنَّ الْجَائِعَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ  
دُخَاناً مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، ويقال: بَلْ قِيلَ لِلْجُوعِ دُخَانُ الْيَبْسِ  
الْأَرْضِ فِي الْجَذْبِ وَارْتِفَاعِ الْغُبَارِ فَشَبَّ غُبْرَتُهَا بِالدُّخَانِ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِسَنَةِ الْمَجَاعَةِ: غُبْرَاءُ وَجُوعٌ أَغْبَرُ. وربما وضعت العرب  
الدُّخَانُ موضعَ الشَّرِّ إِذَا عَلَا فَيَقُولُونَ: كَانَ بَيْنَنَا أَمْرٌ (تُفْعَلُ لَهُ  
دُخَانٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَى. والدُّخْنَةُ: كَالدُّبُرَةِ  
يُدَخِّنُ بِهَا الْبَيوُثَ. وفي المحكم: الدُّخْنَةُ تَحْوِرُ يَدَخِّنُ بِهِ  
الثِيَابُ أَوْ الْبَيْتَ، وَقَدْ تَدَخَّنَ بِهَا وَدَخَّنَ غَيْرُهُ؛ قَالَ:

بعض. والدُّخْلَةُ فِي اللَّوْنِ: تَخْلِيطُ أَلْوَانٍ فِي لَوْنٍ؛ وَقَوْلُ  
الرَّاعِي:

كَأَنَّ مَنَاطَ الْعَقْدِ، حَيْثُ عَقَّدْتَهُ،

لَبَانٌ دَخِيلِيٌّ أَسِيلُ الْمُقْلَدِ

قال: الدُّخِيلِيُّ الطَّبِييُّ الرَّيْبِيُّ يُتَلَقَّى فِي عَنَقِهِ الْوَدَعُ فَشَبَّهَ الْوَدَعَ  
فِي الرَّوْخِ بِالْوَدَعِ فِي عُنُقِ الطَّبِييِّ، يَقُولُ: جَعَلَنَ الْوَدَعَ. فِي  
مَقْدَمِ الرَّحْلِ، قَالَ: وَالطَّبِييُّ الدُّخِيلِيُّ وَالْأَهْلِيُّ وَالرَّيْبِيُّ وَاحِدٌ،  
ذَكَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الدُّخِيلِيُّ فِي  
بَيْتِ الرَّاعِي الْقُرْسُ يُخَصُّ بِالْعَلْفِ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

هَمَّانِ بَاتَا جَلْبَةً وَدَخِيلًا

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَرَادَ هَمَّانَ دَاخِلَ الْقَلْبِ وَآخِرَ قَرِيباً مِنْ  
ذَلِكَ كَالضَّيْفِ إِذَا حُلَّ بِالْقَوْمِ فَأَدْخَلُوهُ فَهُوَ دَخِيلٌ، وَإِنْ حُلَّ  
بِفَنَائِهِمْ فَهُوَ جَلْبَةٌ وَأَنْشَدَ:

وَلَوْ أَظْهَرَهُمُ الْأَيْسَةَ، بَعْدَمَا

كَانَ الزَّبِيرُ مُجَاوِراً وَدَخِيلًا

وَالدُّخَالُ وَالذُّخَالُ: ذَوَابُّ الْفَرَسِ لَتَدَاخِلَهَا.

وَالدُّوْخَلَةُ: مُشَدَّدَةُ اللَّامِ: سَفِيْفَةٌ مِنْ خُوصٍ يَوْضَعُ فِيهَا التَّمْرُ  
وَالرُّطَبُ وَهِيَ الدُّوْخَلَةُ، بِالتَّخْفِيفِ، عَنْ كِرَاعٍ. وَفِي حَدِيثٍ  
صِمْلَةُ بْنُ أَشْجَمٍ: فَبَدَأَ فِيهِ دُوْخَلَةٌ رُطَبٌ فَأَكَلْتُ مِنْهَا، هِيَ  
سَفِيْفَةٌ مِنْ خُوصٍ كَالزُّنْبُلِ وَالْقَوْصَةِ يَتْرَكَ فِيهَا الرُّطَبُ، وَالْوَاوُ  
زَائِدَةٌ. وَالدُّخُولُ: مَوْضِعٌ.

دَخِمَ: الدُّخْمُ: ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ، قِيلَ: هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْعَاجٍ،  
دَخَمَهَا يَدُخِّمُهَا دُخْماً، وَالْحَاءُ السَّهْمَةُ لَغَةً.

دَخَمَسَ: الدُّخْمَسَةُ وَالدُّخْمَسُ: الْحَبُّ الَّذِي لَا يَبِينُ لَكَ  
مَعْنَى مَا يَرِيدُ، وَقَدْ دَخَمَسَ عَلَيْهِ. وَأَمْرٌ مُدَخَّمَسٌ وَمُدَخَّمَسٌ إِذَا  
كَانَ مُسْتَوِراً. وَتَاءٌ مُدَخَّمَسٌ وَدُخْمَاسٌ: لَيْسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَهُوَ  
الَّذِي لَا يَبِينُ لَا يُجَدُّ فِيهِ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

يَفْعَمُونَ الْيَسِيرَ مِنْكَ، وَيُشْنُو

نَ نَنَاءَ مُدَخَّمَساً وَدُخْمَاساً

وَلَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَالدُّخَامِسُ مِنَ الشَّيْءِ: الرَّدِيءُ مِنْهُ؛  
قَالَ سَاحِبُ الطَّائِي:

شَامِيَّةٌ لَمْ تَنْتَحِذْ الدُّخَامِسِ إِلَى

طَبِيخٍ، وَلَا دَمَ الْحَلِيطِ الْمُجَاوِرِ

وَالدُّخَامِسُ: الْأَشْوَدُ الضَّخْمُ كَالدُّخَامِسِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ.

(١) قوله ودخن وتدخن: ضبط في الأصل والصحاح من حد صرب وعصر،  
وفي القاموس دخنت النار كمنع ونصر.



أَلَيْتَ لَا أَذْفَسَ قَتْلَاكُمْ،

فَدَخُّوا الْعَرَّةَ وَمِيزَالَه

والدُّوْحَن: الكَوْي التي تتخذ على الأثونات والمَقَالِي. التهذيب: الدَّخْنَةُ كَوْي فيها إِذْدَبَات تتخذ على المقالي والأثونات؛ وأنشد<sup>(١)</sup>:

كَيْسَلُ الدَّوْاجِنِ فَوْقَ الْإِرِينَا

وَدَخْنُ الْعَبَّارِ دُخُونًا؛ سَطَعَ وَارْتَفَعَ؛ ومنه قول الشاعر:

اسْتَلَحِمَ الْوُخْشَ عَلَى أَكْسَالِهَا

أَهْوَجَ مَحْضِيوْ، إِذَا التَّفْعُ دَخْنٌ

أَي سَطَعَ. والدُّخْن: انكُذُورَةٌ إِلَى السَّوَادِ. والدُّخْنَةُ من لَوْن الْأَدْنَح: كُورَةٌ فِي سَوَادِ الدُّخَانِ دَخْنٌ، وَهُوَ أَدْحَن. وَكَبَشَ أَدْحَنَ وَشَاءَ دُخْدَاءَ بَيْتَةِ الدُّخْنِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَرَّتْ كَطَلْهِرِ الصَّرَصَرَانِ الْأَدْحَنِ

قَالَ: صَرَصَرَانِ سَمَكٌ بِحَرِّيٍّ. وَلَيْلَةٌ دُخْدَانَةٌ: شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ. وَيَوْمٌ دُخْدَانٌ: سَخْنَانٌ. والدُّخْن: الْجَفْدُ.

وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: دُخْنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي؛ يَعْنِي ظَهْرَهَا وَإِثَارَتَهَا، شَبَّهَهَا بِالدُّخَانِ الْمَرْتَفِعِ. والدُّخْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرٌ دَخَنَتِ النَّارُ قَدْخَنًا إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ زَطَبٌ وَكَثُرَ دُخَانُهَا. وفي حديث الفتنة: هُذِنَتْ عَلَى دُخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ هُذِنَتْ عَلَى دُخْنٍ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَا يَضُنُّوْ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّائِيَّةِ، وَقِيلَ: هُذِنَتْ عَلَى دُخْنٍ أَيْ سَكُونُ لَيْلَةٍ لَا لِلصَّلَاحِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهَهَا بِدُخَانِ الْحَطَبِ الْمُرْتَفِعِ لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَسَادِ الْبَاطِنِ تَحْتَ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ وَأَصْلُ الدُّخْنِ أَنَّهُ يَكُونُ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوْ الثَّوْبِ كُدُورَةٌ إِلَى سَوَادٍ؛ قَالَ الْمُعْتَلُّ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا:

نَزَّ حَسَامٌ لَا يُبْلِيَنَّ ضَرْبَةً،

فِي مِثْلِهِ دَخْنٌ وَأَثَرٌ أَشْلَسُ

قَوْلُهُ: دُخْنٌ يَعْنِي كُدُورَةٌ إِلَى السَّوَادِ؛ قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ، وَهَذَا شَبَّهَ بِلَوْنِ الْحَدِيدِ، قَالَ: فَوَجَّهَهُ أَنَّهُ يَقُولُ

تَكُونُ الْقُلُوبُ هَكَذَا لَا يَصِفُوْ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا كَمَا كَانَتْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فِتْنَةٌ، وَقِيلَ: الدُّخْنُ يَرْنُدُ السَّيْفَ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ. وَقَالَ شَمْرٌ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْخُلُقِ إِنَّهُ لَدَخْنُ الْخُلُقِ؛ وَقَالَ قُتَيْبٌ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أَعَابِيهِمْ،

لَا نَفْعًا الدُّخْرَ إِلَّا بَيْبَ دَخْنٍ

وَدَخْنٌ خُلْفُهُ دَخْنَاءٌ، فَهُوَ دَخْنٌ وَدَاخِنٌ: سَاءٌ وَفَسَدٌ وَخَبَثٌ. وَرَجُلٌ دَخْنٌ الْخَسْبِ وَالذَّنِّ وَالْعَقْلِ: مُتَغَيِّرُهُنَّ.

وَالدُّخْدَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ.

وَأَبُو دُخْنَةَ: طَائِرٌ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ لَوْنَ الْقُبْرِ. وَابْنُ دُخَانٍ: غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ:

تَعْرُدُ نَسَائِقُهُمْ بَابَنِي دُخَانٍ،

وَلَوْلَا ذَلِكَ أَتَيْنَ مَعَ الرِّفَاقِ

قَالَ: يَرِيدُ غَنِيًّا وَبَاهِلَةً؛ قَالَ: وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الْأَصُمَّ الْبَاهِلِيَّ:

أَلْجَحْلُ دَارِمًا كَابَنِي دُخَانٍ،

وَكَانَا فِي النِّيمَةِ كَالْمُرْكَابِ

التهذيب: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَغَنِيٍّ وَبَاهِلَةٍ بَنُو دُخَانٍ؛ قَالَ الطَّرْفُوحُ:

يَا عَجَبًا لِيَشْكُرَ إِذْ أَعْدَتْ،

لَتَبْصُرَهُمْ، رُؤَاةً بَنِي دُخَانٍ

وَقِيلَ: سَعَوْا بِهِ لِأَنَّهُمْ دَخُّوا عَلَى قَوْمٍ فِي غَارٍ فَقَتَلُوهُمْ، وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّهُمْ إِذَا شَبَّهُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَزَاهُمْ مِلْكٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي كَهْفٍ، فَتَلَيَّرَتْ بِهِمْ غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ فَأَخَذُوا بَابَ الْكَهْفِ وَدَخُّوا عَلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا، قَالَ: وَيَقَالُ: ابْنَا دُخَانٍ جَبِيلَا غَنِيٍّ وَبَاهِلَةٍ.

ابْنُ بَرِيٍّ: أَبُو دُخْنَةَ طَائِرٌ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ لَوْنَ الْقُبْرِ.

خَسَنُ: الدُّخْنُشُ: الشَّهيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَلَالٍ دَخْنَسٍ،

عِنْدَ الْقَيْسِيِّ، مُجَنَادِفٍ عَجَسٍ،

نَزَى عَلَى هَامِيَةِ كَالْمُرُوسِ

دَحْيِي: الدُّخْنِي: الظَّلْمَةُ. وَلَيْلَةٌ دُخْدَانَةٌ مُطْلَمَةٌ. وَلَيْلٌ دُخْ مُطْلَمٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّسْبِي، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعْلٍ لَمْ تَنْحَمَهُ.

(١) قوله «وأنشد الخ» الذي في التكملة: وأنشد لكعب بن ربيعة:

يسرر العيار على وجهه كلون الفواخس

اللهو واللعب، وهي محذوفة اللام، وقد استعملت مُتَمَتَّةً على ضربين: دَدَا كَتَلْتُ، ودَدَن كَتَلَن، قال: ولا يخلو المحذوف من أن يكون ياء كقولهم يد في يَدِي، أو نوناً كقولهم لَدِي لَدَن، ومعنى تنكير الدَد في الأولى الشياخ والاستعراق، وأن لا يبقى شيء منه إلا وهو منزوع عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب، وتعرفه في الجملة الثانية لأنه صلو مبهوداً بالذكر كأنه قال: ولا ذلك النوع مَنِي، وإنما لم يقل ولا هو مَنِي لأن الصريح أكد وأبلغ، وقيل: اللام في الدَد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مَنِي، سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللهو واللعب، قال: واختار الزمخشري الأول وقال: ليس يُحَسَّن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن العتامة، والكلام جملتان، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره: ما أنا من أهل دَد ولا الدَد من أشغالي، وقال الأحمر: فيه ثلاث لغات، يقال للهو دَد مثل يد، ودَدَا مثل فَعَا وعَصَا، ودَدَن مثل حَزَن، وأشد لعدى:

أَيُّهَا السُّلْبُ تَمَلُّ بِدَدَن

إِنْ قَمِي فِي شِمَاعٍ وَأَذَن

وقال الأعشى:

أَتَرْخُلُ مِنْ لَيْلِي، وَلَمَّا تَزَوَّدْ

وكنت كَتَرْتُ قَضَى اللَّهَانَةِ مِنْ دَدٍ

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي، رحمه الله، في بعض الأصول: دَدَ، بتشديد الدال، قال: وهو نادر ذكره أبو عمر المظفر؛ قال أبو محمد بن السيد: ولا أعلم أحداً حكاه غيره، قال أبو علي: ونظير دَدَنٍ ودَدَا ودَدٍ في استعمال اللام تارة نوناً، وتارة حرف علق، وتارة محذوفة لدُن وَلَدُ وَلَدُ، كل ذلك يقال؛ وقال الأزهرى في ترجمة دعب: قال الطرماح:

وَأَسْتَطَرَقَتْ طُعْمُهُمْ لَمَّا أَحْرَأَلُ بِهِمْ

مع الضحى، ناشط من دَاعِيَاتِ دَدٍ<sup>(١)</sup>

قال: يعني اللواتي يَمْرُغْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدْأِدْنَ بأصابعهن.

دد: هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا، وقال ابن بري: صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل ددا من المعتل، وسنذكره نحن في ترجمة ددا في المعتل، إن شاء الله تعالى.

ددر: الدُّودَرِي: العظيم الخصيتين، لم يستعمل إلا مزيداً إذ لا يعرف في الكلام مثل دَدَر.

ددي: الدُّودُق: الصميد الأملس؛ عن الهجري؛ وأشد:

تَشْرِكُ مِنْهُ السُّوْعَتُ مِثْلَ الدُّودُقِ

ددم: الدُّوَادِمُ والدُّودِفُ، على وزن الهَذَبِد: شيء شبيه الدَّم يخرج من الشفرة، وخاصته مذكرة في باب الصمغ؛ قال الأزهرى: هو الخدال. يقال: قد حاضت الشفرة إذا خرج ذلك منها، وقال في موضع آخر: الدُّدِيم ما يس من الكلال والشجر، وقيل: هو الدُّيْدُ؛ قال ابن بري: قال أبو زهيد الخدال شيء آخر غير الدُّوَدِم يشبهه، يأكله من يعرفه ومن لا يعرفه يظنه دُّوَدِمًا.

ددن: الدُّدَانُ من السيوف: نحو الكَهَام. وقال ثعلب: هو الذي يُقَطَّع به الشجر، وهذا عند غيره إنما هو المِقْبَض. وسيف كهَام ودَدَان بمعنى واحد: لا يَخْطِي؛ وأشد ابن بري لطفيل:

لِر كَنْتَ سَيْفًا كَانَ أَلْوَكُ جَعْفَرَةَ

وكنت دَدَانًا لا يُفْخِرُكَ السُّقْلُ

والدُّدَان: الرجل الذي لا غناء عنده، ونسب ابن بري هذا القول لنفراء قال: لم يَجِء ما عنده وفأوه من موضع واحد من غير فصل إلا دَدَن ودَدَان، قال: وذكر غيره البئر، وقيل: البئر أعجمي، وقيل: عربي وافق الأعجمي، وقد جاء مع الفصل نحو كَوُتَبَ وَسُوسَنَ وَدِيدَانَ وَسَيْسَبَانَ، والدُّدَن والدُّدُ محذوف من الدُّدَن، والدُّدَا محوّل عن الدُّدَن، والدُّدِيْدَن كله<sup>(٢)</sup>: اللهو واللعب، اِخْتَقَبَتِ النُّونَ وحرف العلة على هذه اللفظة لأمّا كما اعتقت الهاء والواو في سنة لأمّا وكما اعتقت في حضاها؛ قال ابن الأعرابي: هو اللهو. والدُّدِيْدُون، وهو دَدٌ ودَدَا ودِيدٌ ودِيدَانٌ ودَدَن كلها لغات صحيحة. وفي الحديث عن النبي ﷺ: ما أنا من دَدٍ ولا الدُّد مَنِي، وفي رواية: ما أنا من دَدَا ولا دَدَا مَنِي، قال ابن الأثير في تفسير الحديث: الدُّد

(١) قوله «مع الضحى ناشط» كذا بالأصل، وفي القاموس في مادة ددد آل الصبحى ناشط.

(٢) قوله «والدديدن كله لفتح» كذا بالأصل مضبوطاً، وفي القاموس: الديدان، محرّكة.

كَأَنَّ مَحْدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ، غُذُوَّةً،

خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوْاصِفِ مِنْ دَدٍ

ويقال: هو موضع؛ قال ابن بري: صواب هذا الحرف أن يُذكر في فصل دَدَنَ أو فصل دَنًا من المعتل، لأنه يأتي محذوف اللام، وترجم عليه الجوهري في حرف الدال في ترجمة دد. والمَحْدُوج: جمع جَدَج وهي مراكب النساء، والمَالِكِيَّة: منسوبة إلى مالك بن سعد بن صُفَيْفَةَ، والشَّفِينُ: جمع سَفِينَةٍ، والتَّوْاصِفُ: جمع ناصفة الرِّحْمَةِ الواسعة تكون في الوادي؛ قال ابن الأثير: الدُّدُ اللَّهْوُ واللُّعِبُ، وهي محذوفة اللام، وقد اسْتَعْمِلْتُ مُتَعَمِّمَةً دَدِي كَدَدِي وَعَصَاءٌ وَدَدٌ مِثْلَ دَمٍ، وَدَدَنُ كَبَدَنٍ؛ قال: فلا يَحْلُو المحذوف أن يكون يَاءٌ كقولهم يَدُ فَي يَدِي، أو نُونًا كقولهم لَدُ فَي لَدُنْ، ومعنى تنكير الدُّدِ في الأوَّل الشُّيَاع والاستفراق وأن لا يبقى شيء منه إلا وهو مُتَزَه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللُّعِبِ، وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهوداً بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع، وإنما لم يقل ولا هو يُمْنِي لأن الصريح أكد وأبلغ، وقيل: اللام في الدد لاستفراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني، سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو، واختار الزمخشري الأوَّل، قال: وليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التمام، والكلام جملتان، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدُّدُ من أشغالي. ابن الأعرابي: يقال هذا دَدٌ وَدَدٌ وَدِيدٌ وَدِيدَانٌ وَدَدَنٌ وَدِيدُونٌ لِلَّهْوِ. ابن السكيت: ما أنا مِنْ دَدًا وَلَا الدُّدَا يُمْنِي، ما أنا من الباطل ولا الباطل يُمْنِي. وقال الليث: دَدٌ حكاية الاشتين للطَّرِبِ وَضَرْبِ الأصابع في ذلك، وإن لم تُضْرَبْ بعدَ الجري في بَطَالِيَّةٍ فهو دَدٌ؛ قال الطرماح:...

وَاسْتَطَرَّتْ طَعْنُهُمْ لَنَا اخْرَأُلْ بِهِمْ،

أَلِ الضَّحَى نَاشِطًا مِنْ قَاجِبَاتِ دَدٍ

أراد بالناشط شَوْقًا نَازِعًا. قال الليث: وأنشده بعضهم: من قَاجِبٍ دَدِي؛ قال: لَنَا جعله نَعْتًا لِلدَّاعِبِ كَسَمِّهِ بدلًا ثالثة لأن النعت لا يتمكن حتى يَتِمُّ ثلاثة أَحْرَافٍ فما فوق ذلك، فصار دَدِي نَعْتًا لِلدَّاعِبِ اللَّاعِبِ، قال: فَإِذَا أَرَادُوا اسْتِفْهَامَ العمل منه لم يَتَفَكَّرْ لكثرة الدالات، فيفصلون بين حرفي الصدر بهمة فيقولون دَادَدٌ يَدَادُدُ دَادَدَةٌ، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى

والدُّدُ: هو الضرب بالأصابع في اللعب، ومنهم من يروي هذا البيت:

مَنْ دَاعٍ بِدَاعٍ دَدِي

يجعده نَعْتًا لِلدَّاعِبِ وَيَكْسِفُهُ بِدَالٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ النعت، لأنَّ النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أَحْرَافٍ، فإذا اشتقوا منه فعلاً أَدْعَلُوا بين الأولين همزة لثلاث تنوالت الدالات فتثقل فيقولون: دَادَدٌ يَدَادُدُ دَادَدَةٌ؛ قال: وعلى قياسه قول رؤبة:

يَعْدُ زَارًا وَقَدِيرًا زَغْدِيًا،

يَغْبِطُهُ مَرًّا، وَمَرًّا بِأَيْبَا<sup>(١)</sup>

وإنما حكى خرساً شبه بيب فلم يستقيم في التصريف إلا كذلك<sup>(٢)</sup>؛ وقال آخر يصف فعلاً

يَسُوْقُهَا أَهْمَشَ هَذَا بَيْبٍ،

إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ لَا تَسُوْبُ

والدُّدَيْنُ: الدُّبَابُ والمَعَادَةُ، وهي الدُّدَيْنَانُ؛ عن ابن جني؛ قال الراجز:

وَلَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ خُفَّائَةٌ،

دِيدَانُهُمْ ذَاكَ، وَذَا دِيدَانُهُ

وَالدُّدَيْنُونُ: اللهو؛ قال ابن أحرمر:

خَلُّوا طَرِيقَ الدُّدَيْنُونِ، فَقَدْ

فَاتِ السُّبَابِ، وَتَفَاوَتْ الْبُحُرُ

وفي النهاية: وفي الحديث خرجت ليلة أطوف فإذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا، ثم عُدْتُ فوجدتها وقد بانها أن تقول ذلك؛ الدُّدَيْنَانُ والدُّدَيْنَانُ والدُّدَيْنُ: المعادة، تقول: ما زال ذلك دَدِنَهُ وَدِيدَانَهُ وَدِيَهُ وَذَاتَهُ وعَادَتَهُ وَسَدَمَهُ وَهَجِيرَهُ وَهَجِيرَهُ وَهَجِيرَهُ وَذُرَاتِهِ، قال: وهذا غريب؛ قال ابن بري: ود اسم رجل؛ قال:

مَا يَدَدِي مَا يَدَدِي مَا لِي

ددا: الجوهري: الدُّدُ اللَّهْوُ واللُّعِبُ. وفي الحديث: ما أنا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ يُمْنِي، قال: وفيه ثلاث لغات: هذا دَدٌ وَدَدٌ مِثْلَ قَفَا، وَدَدَنٌ؛ قال طرفة:

(١) قوله (بعد) كذا بالأصل مضبوطاً، والذي في شرح القاموس في مادة رعدب وسبه للعجاج. جيد وأراً

(٢) قوله (وإنما حكى الخ هكدا في الأصل، وللإكلام غامض ولعل فيه سقطاً).

الحروف، ونحو ذلك كذلك. أبو عمرو: الدَّادِي المَوْلَع باللفظ الذي لا يكاد يَبْرَحُه.

دُذْن: الدَّادِي: متناوِرٌ من حَسَب الأَرز يُسْتَصْبَح بها، وهو يتخذ ببلاد العرب من شجر المَطَّ، والله أعلم.

دِرَأ: الدُّوْء: الدُّع.

دِرَاهُ يَدِرُّهُ دِرْءاً وَدِرْأَةً: دَفَعَهُ.

تَدَارَأُ القَوْمُ: تَدَابَعُوا فِي الحُصُومَةِ ونحوها واختلفوا.

تَدَارَأْتُ، بِالْهَمْز: دَافَعْتُ.

وَكُلٌّ مَن دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ. قال أبو زيد:

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دِرْءُكَ، بَعْدَ

الَّذِي، شَغَبَ المُسْتَضْعِبُ، الجِرِيدُ

يعني كان دَفَعَكَ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فَادَارَأْتُمْ فِيهَا﴾. وتقول: تَدَارَأْتُ، أَيِ اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ.

وكذلك إِدَارَأْتُ، وَأَصْلُهُ تَدَارَأْتُ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتَبِيتِ الْأَلْفُ لِبَصْحِ الْإِبْتِلَاءِ بِهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا تَدَارَأْتُ فِي الطَّرِيقِ أَيِ تَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ.

والمُدَارِءَةُ: المُخَالَفَةُ والمُدَافَعَةُ. يقال: فلان لا يُدَارِئُ ولا يُجَارِئُ، وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لا يُدَارِئِي وَلَا يُجَارِئِي أَيِ لا يُشَاغِبُ وَلَا يُخَالِفُ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ، وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِلْإِزْوَاجِ يُجَارِئِي.

وَأَمَّا المُدَارِءَةُ فِي حَسَنِ السُّلْطَانِ وَالْمُعَاشِرَةِ فَإِنَّ ابْنَ الْأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ: إِنَّهُ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. يقال: دَارَأْتُ مُدَارِءَةً وَدَارِئَةً إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَلا تَقَيْتَهُ. قال أبو منصور: من همز، فمعناه الاتِّفَاءُ لَشَرِّهِ، وَمَنْ لَمْ يَهْمُزْ جَعَلَهُ مِنْ ذَرِيَّتِ بِمَعْنَى خَتَلْتُ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ <sup>(١)</sup> قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، شَرِيكِي، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ لا يُدَارِئِي وَلَا يُجَارِئِي.

قال أبو عبيد: المُدَارِءَةُ ههنا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دَارَأْتُ، وَهِيَ الشَّاشَاغَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكَ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَادَارَأْتُمْ

فِيهَا﴾؛ يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي اتِّقَاتِهِمْ؛ وَقَدْ مَزَجَ مَعِيَ فَادَارَأْتُمْ: تَدَارَأْتُمْ، أَيِ تَدَافَعْتُمْ، أَيِ أَلْفَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، يُقَالُ: دَارَأْتُ فُلَانًا أَيِ دَافَعْتُهُ.

ومن ذلك حديث الشعبي في المختلعة إذا كان أدرك من قبلها، فلا بأس أن يأخذ منها؛ يعني بالدرك الشُّوْرَ والاعوجاج والاختلاف.

وقال بعض الحكماء: لا تَتَعَلَّمُوا العِلْمَ لثَلَاثٍ وَلَا تُتْرَكُوا لِثَلَاثٍ: لَا تَتَعَلَّمُوهُ لِلتَّادِي وَلَا لِلتَّامِي وَلَا لِلتَّجَاهِي، وَلَا تَدَعُوهُ رَغْبَةً وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ، وَلَا اسْتِخْبَاءً مِنَ الْعَمَلِ لَهُ. وَدَارَأْتُ الرَّجُلَ: إِذَا دَافَعْتَهُ، بِالْهَمْزِ.

وَالْأَصْلُ فِي التَّادِي التَّدَارِئُ، فَتَرِكَ الْهَمْزَ وَقِيلَ الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي والتَّادِي.

وإنه لدُوْ تَدَارِئُ أَيِ حِفَاطٍ وَمَنْعَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٍ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْحُصُومَةِ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدُّفْعِ، تَأْوِيلُهُ زَائِلَةٌ، لِأَنَّهُ مِنْ دَرَأْتُ وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَفَرٍ.

وَدَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ، أَفَرُّهُ دِرْءاً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ. وَدَرَأْتُ عَنْي أَفَرُّهُ دِرْءاً: دَفَعْتُهُ. وتقول: اللهم إني أفرأ بك في تحري عذري لتكفيتي شره. وفي الحديث: اذرؤوا الحدود بالشبهات أي اذفَعُوا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ أَيِ أَذْفَعُ بِكَ لَتَكْفِيَتِي أَمْرَهُمْ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَشْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدُّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ.

وفي الحديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّيُ فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ تَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا أَيِ يُدَافِعُهَا؛ وَزِيْرِي بغير همز من المُدَارِءَةِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَلَيْسَ مِنْهَا.

وقولهم: السُّلْطَانُ دُوْ تَدَارِئُ، بِضَمِّ التَّاءِ أَيِ دُوْ عُدُوَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدُّفْعِ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتَبٍ وَتَنْصِبٍ وَتَقَبُّلٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: دُوْ تَدَارِئُ أَيِ دُوْ هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يُجَاهِدُ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوَدَّاسَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَقَدْ كُنْتُ، فِي الْقَوْمِ، ذَا تُنَرٍّ.

فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً، وَلَمْ أُسْتَنْعَ

وَأَنْدَرَأْتُ عَلَيْهِ الْغِيَاءَ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ أَنْدَرَيْتُ. ويقال: درأ علي فلان ذُرُوءاً إِذَا خَرَجَ مُشَاجَعَةً. وجاء السيل ذرءاً: ظَهراً.

(١) [قوله: قيس بن السائب] في الأسماء والكنى للدولابي: أبو قيس ابن السائب في إخراجهِ للحديث وفي التاج: أبي يزيد السائب بن يزيد الكندي، وفي الإصابة قيس بن السائب بن عمرو والحديث فيها: وقال قيس: وكان رسول الله ﷺ شريكِي في الجاهلية وما اعتدته قيس بن السائب هو الأصح.]

وذُرّ، فلان عسب، وطَرَأَ إِذَا مَلَعٌ مِنْ حَيْثُ لَا تَقْرِي.

غيره: وَنَدَرَأَ عَلَيْهِ سَهْرًا وَتَدَرَأَ: انْدَفَعَ. وَذَرَأَ السَّيْلُ وَانْدَرَأَ: انْدَفَعَ. وَجَاءَ السَّيْلُ ذُرْعًا وَذُرْعًا إِذَا انْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ؛ وَقِيلَ: جَاءَ الْوَادِي ذُرْعًا، بِالضَّمِّ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَإِذَا أُخِرَ؛ وَقِيلَ: جَاءَ ذُرْعًا أَيَّ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ: سَالَ ظَهْرُهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الدُّرْعَ لِسَيْلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ فِي أَجْوَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيْبًا أَيْضًا إِذْ أَجْوَافُ الْإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنَاجِيعِ الْمَاءِ، وَلَا مِنْ مَنَاقِيعِهِ، فَقَالَ:

جَاءَتْ لَهَا لُفْمَانٌ، فِي قَلَابِهَا،  
مَاءٌ نَشْوَعًا لِيَصْدِي هَامَاتِهَا  
تَلَاهُ لَهَا بِجَحْفَلَاتِهَا،  
يَسِيلُ ذُرْعًا بَيْنَ جَانِحَاتِهَا

فاستعار للإبل جحافل، وإيها هي لذوات الحوافر، وسنذكره في موضعه.

وَذَرَأَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ: دَفَعَ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

صَادَفَ ذُرْعَ السَّيْلِ ذُرْعًا يَنْدَفَعُ

يَقْدُ لِسَيْلٍ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ: سَيْلٌ ذُرْعٌ أَيَّ يَنْدَفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَلِكَ هَذَا.

وَقَوْلُ الْغَلَاءِ بْنِ بِنِهَالٍ الْغَنَوِيُّ فِي شَرِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّخَمِي:

لَيْتَ أَبَا شَرِيكِ كَانَ حَيًّا،

فِيُفْصِرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ

وَيُشْرِكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيَّا،

إِذَا قُلْنَا لَهُ: هَذَا أَهْلُكَ

قَالَ «بَن سِيْدُهُ» إِذَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيهِ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَ إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى جَعَلَهَا كَأَنَّ مَوْضِعَهَا الْبَاءَ وَكَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَاوِرَةِ هَذِهِ الْبَاءِ الْمَبْدَلَةِ كَمَا كَانَ يَكْسِرُهَا لَوْ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِهَا حُرْفَ عِلَّةٍ كَقَوْلِكَ تَقْضِيْهَا وَتَحْلِيْهَا، وَلَوْ قَالَ مِنْ تَدْرِيهِ لَكَانَ صَحِيحًا، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَدْرِيهِ مُفَاعَلَتَن؛ قَالَ: وَلَا أَدْرِي لِمَ فَعَلَ الْغَلَاءُ هَذَا مَعَ تَمَامِ الْوَرْنِ وَحُلُوصِ تَدْرِيهِ مِنْ هَذَا الْبَدَلِ الَّذِي لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْغَلَاءُ هَذَا لَغْتَهُ الْبَدَلُ.

وَذَرَأَ الرَّجُلُ يَذَرُّ ذُرْعًا وَذُرْوَعًا: مِثْلَ طَرَأَ. وَهُمْ الدُّرَّاءُ وَالدُّرَّاءُ

وَذَرَأَ عَلَيْهِمْ ذُرْعًا وَذُرْوَعًا: خَرَجَ، وَقِيلَ: خَرَجَ فُجَاءَةً، وَأَشْدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

أَخْسِرُ لِيَرْبُوعٍ وَأَخْسِمِي ذِمَّاتِهَا،

وَأَذْفَعُ عَنْهَا مِنْ ذُرْوَةِ الْقَسْبَائِلِ

أَيَّ مِنْ خُرُوجِهَا وَخَفْلِهَا، وَكَذَلِكَ انْدَرَأَ وَتَدَرَأَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّارِيُّ: الْعَدُوُّ الْمُبَادِي؛ وَالدَّارِيُّ: الْغَرِيْبُ. يَقَالُ: نَحْنُ قُرَاءُ دُرَّاءَ.

وَالدُّرْعُ: الْمَثَلُ.

وَالنَّدَرَأُ الْحَرِيْقُ: انْتَشَرَ.

وَكَوْكَبٌ ذُرِّيٌّ، عَلَى فُعْلٍ: مُنْدَفِعٌ فِي مُضِيْبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ ذُرَاوِيٌّ عَلَى وَزْنِ ذَرَارِيْعٍ. وَقَدْ ذَرَأَ الْكَوْكَبُ ذُرْوَعًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذَاتِ عِزٍّ، فَقُلْتُ: هَذَا الْكَوْكَبُ الضُّخْمُ مَا تُسَمُّونَهُ؟ قَالَ: الدُّرِّيُّ، وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ.

قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: إِنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ، فَقُلْتُ ذُرِّيٌّ، يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الدُّرِّ، عَلَى فُعْلِيٍّ، وَلَمْ تَهْمِزْهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُعْلِيلٌ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي: فِي هَذَا الْمَكَانِ قَدْ حَكَى سَبِيْبُهُ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ فُعْلِيلٌ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ لِلْمُضْفَرِ: مُرْبِقٌ، وَكَوْكَبٌ ذُرِّيٌّ، وَمِنْ هَمْزِهِ مِنَ الْقُرَّاءِ، فَإِذَا أَرَادَ فُعْلُولًا مِثْلَ شُهْرَجٍ، فَاسْتَقْبَلَ الضَّمَّ، فَرَدَّ بَعْضُهُ إِلَى الْكَسْرِ.

وَحَكَى الْأَعْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ: ذُرِّيٌّ، مِنْ ذَرَأْتَهُ، وَهَمْزُهَا وَجَعَلَهَا عَلَى فُعْلِيلٍ مُفْتُوحَةِ الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَذَلِكَ مِنْ تَلَاوُهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْكَوَاكِبِ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تُعْرَفُ أَشْمَاؤُهَا: الدُّرَارِيُّ.

التَّهْنِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُمَا كَوْكَبٌ ذُرِّيُّ﴾، رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا ذُرِّيٌّ، فَضَمَّ الدَّالَ، وَأَنْكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ أَجْمَعُونَ، وَقَالُوا: ذُرِّيٌّ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ: جَيِّدٌ، عَلَى بِنَاءِ فُعْلِيلٍ، يَكُونُ مِنَ النُّجُومِ الدُّرَارِيُّ الَّتِي تَذَرَأُ أَيَّ تَنْخَطُ وَتَسِيرُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الذُّرِّيُّ مِنَ الْكَوَاكِبِ: النَّاصِبَةُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: ذَرَأَ الْكَوْكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ قَدْفَعَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَرَأَ فَلَانٌ عَلَيْنَا أَيَّ هَجَمَ.

قَالَ: وَالدُّرِّيُّ: الْكَوْكَبُ الْمُتَقَشِّ يَذَرَأُ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَأَشْدُّ لَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَيْثِيًّا:

فَانْقَضَ، كَالدَّوِيِّ، يَشَبُّهُ

نَفْعٌ يَشُوبُ، تَحَالُهُ طُنْبًا

قوله. تحاله طُنْبًا: يريد تحاله فُسطاطًا مضروبًا.

وقال شمر: يقال ذُرأت النار إذا أضاءت. وروى المنفري عن

خالد بن يزيد قال: يقال ذُرأ علينا فلان وطراً إذا طَلَعَ فُجَاءَةً.

وذُرأ الكوكب ذُرُوءاً: من ذلك. قال: وقال نصر الرازي: ذُرُوءُ

الكوكب: طُلُوعُهُ. يقال: ذُرأ علينا.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه أنه صَلَّى المَغْرِبَ، فلما

انْصَرَفَ ذُرأ جُمُوعٌ من حَضَى المسجد، وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَائَهُ،

وَأَشْتَقَى أَي سَرَّاهَا بِبَدْوٍ وَبَسَطَهَا؛ وَمَن قَوْلُهُمْ: يَا جَارِيَةُ أَذْرِي

إِلَيَّ الْوِسَادَةَ أَيِ الْبُشْبُطِي.

وتقول: ذُرأ علينا فلان أي تَطَاوَلَ. قال عَزُوفُ بن الْأَخْوَصِ:

لَبِقْنَا مِنْ تَبَرُّوكُمْ عَلَيْنَا

وَقُتِلَ سَرَاتِنَاءُ ذَاتِ الْعِرَاقِي

أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذَاتِ الْعِرَاقِي أَيِ ذَاتِ الدَّوَاهِي، مَأْخُوذٌ مِنْ عِرَاقِي

الْإِكَامِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُرْتَقَى إِلَّا بِمَشْفَقَةٍ.

وَالدَّرِيَّةُ: الْحَلَقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي الطُّغْنُ وَالْوُمِي عَلَيْهَا. قَالَ

عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّوْمِاقِ ذِيَّةٌ،

أُفَاتِلُ عَنْ أَهْلَاءِ حِمْيَرٍ وَقَرَّتِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَهْمُوزٌ.

وفي حديث ذُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ فِي عَزْوَةِ حُنَيْنٍ: ذَرِيَّةٌ أَمَامَ

الْحَوِيلِ. الدَّرِيَّةُ: حَلَقَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطُّغْنُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الدَّرِيَّةُ، مَهْمُوزٌ: الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَشْتَبَرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنْ

الْوَحْشِ، يَحْتَمِلُ حَتَّى إِذَا أَفْكَرَ رَمِيَهُ رَمَى؛ وَأَشَدُّ بَيْتَ عَشْرٍ

أَيْضاً؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ فِي هِمَزِهِ أَيْضاً:

إِذَا أَذْرَوْا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيَتْهُ

بُحْرِيَّةٌ، تُوْهِى عِظَامَ الْخَوَاصِبِ

غَيْرُهُ: الدَّرِيَّةُ: كُلُّ مَا اشْتَبَرُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِيَحْتَمَلَ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ

عَيْرِهِ، هُوَ مَهْمُوزٌ لِأَنَّهَا تُذَرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ أَيِ تُذْفَعُ، وَالْجَمْعُ

الدَّرَايَ، وَالدَّرَائِيُّ، بِهَمْزَيْنٍ، كِلَاهُمَا نَادِرٌ.

وَذُرأ الدَّرِيَّةُ لِلصَّيْدِ يَذْرُؤُهَا ذُرُوءاً: سَاقَهَا وَاشْتَرَّ بِهَا، فَإِذَا أَتَكَتَهُ

الصَّيْدُ رَمَى.

وَنَذَرُوا الْقَوْمَ: اشْتَرَوْا عَنْ الشَّيْءِ لِيَحْتَمِلُوهُ.

وَأَذْرَأْتُ لِلصَّيْدِ، عَلَى أَفْعَلْتُ: إِذَا اشْتَدَّتْ لَهُ ذَرِيَّةٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الدَّرِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: حَيَوَانٌ يَشْتَبَرُ بِهِ الصَّائِدُ

فَيَتَبَرَّكُهُ يَزْعَى مَعَ الْوَحْشِ، حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ بِهِ وَأَمَكَّتْ مِنْ

طَالِبِهَا، زَمَاهَا، وَقِيلَ: عَلَى الْعَكْسِ مِمَّا فِي الْهَمْزِ وَتَوَكُّيْهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ مَعَ الْغُدَّةِ، وَهِيَ طَاعُونُ الْإِبِلِ، وَزِمَ فِي

ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا ذُرأ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ وَخَوَا

أَنْ يَسْلَمَ، قَالَ: وَذُرأ إِذَا وَزِمَ نَحْوَهُ. وَذُرأ الْبَعِيرُ يَذْرَأُ ذُرُوءاً هُوَ

دَارِيٌّ: أَقْدَرُ وَزِيمَ ظَهْرُهُ، فَهُوَ دَارِيٌّ، وَكَذَلِكَ الْأَشْيُ دَارِيٌّ

بِغَيْرِ هَاءٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَاقَةٌ دَارِيٌّ إِذَا أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ مِنْ

مَرَقِهَا، وَاشْتَبَانَ حَقِيقَتَهَا. قَالَ: وَيُسَمَّى الْحَبْلُ ذُرُوءاً بِالْفَتْحِ؛

وَحَقِيقَتُهَا تُتَوَرَّأُ، وَالْعَرَّاقُ يَتَخَفِفُ الْقَافَ: شَجَرٌ اسْمُهُ مِنْ

حَلِيقِهَا، وَاسْتَعَارَهُ رُؤْيَةُ لِلْمُتَفَيِّحِ الْمُتَعَضِّبِ، فَقَالَ:

يَا أَيُّهَا الدَّوَاهِيُّ كَالْمُنْكَوْفِ،

وَالْمُنْشَكِيُّ مَغَلَّةُ الْمُشْجَرِ

جَعَلَ جَعْلَهُ الَّذِي نَفَعَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَرَمِ الَّذِي فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ،

وَالْمُنْكَوْفُ: الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَتَهُ، وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ.

وَأَذْرَأْتُ النَاقَةَ بِضَرْعِهَا، وَهِيَ مُذْرِيٌّ إِذَا اشْتَرَحَى ضَرْعُهَا،

وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أُنْزِلَتِ الدِّينُ عِنْدَ الشَّاحِ.

وَالذُرُوءُ، بِالْفَتْحِ: الْعُورُ فِي الْقَنَاةِ وَالْقَصَا وَنَحْوِهَا مِمَّا تَضَلُّبُ

وَتَضَلُّبُ إِفَامَتُهُ، وَالْجَمْعُ: ذُرُوءٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ قَنَاتِي مِنْ ضَلِيلِيَابِ الْقَنَا،

عَلَى الْبِدَادَةِ أَنْ يُقِيمُوا ذُرَائِنَا

وَفِي الصَّحَاحِ: الذُرُوءُ، بِالْفَتْحِ: الْقَوَجُ، فَأُطْلِقَ. يَقَالُ: أَتَمْتُ ذُرُوءَ

فُلَانٍ أَيِ اغْوِجَاجِهِ وَشَبَّهَ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَكُنْتُ، إِذَا الْجَبَّارُ صَغُرَ خَلْدُهُ،

أَقْنَمَنَاهُ مِنْ خَزْمِهِ، فَتَقَوَّمَا

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَظُنُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ، وَلَيْسَ لَهُ، وَبَيْتُ

الْفَرَزْدَقِ هُوَ:

وَكُنْتُ، إِذَا الْجَبَّارُ صَغُرَ خَلْدُهُ،

صَرَفْتَنَاهُ تَحْتَ الْأَنْفَتَيْنِ عَلَى الْكَرْبِ

وَكُنَى بِالْأَنْثَيْنِ عَنِ الْأُنْثَيْنِ. وَمَن قَوْلُهُمْ: بِمَرِّ ذَاتِ ذُرُوءٍ، وَهُوَ

الْحَيْدُ.

وذوؤه الطريقي: كُشورُهُ وأحافيقُهُ، وطريقُ ذُو ذُورٍ، على مُقول: أي ذُو كُسورٍ وخَذِبٍ وحرقَةٍ.

والذُرَّة: نادرٌ. يَنْدُرُ من الحبل، وجمعه ذُرُوءٌ.

وذراً الشيء بالشيء<sup>(١)</sup>: جمعه له رذعاً. وأَرَذَاهُ: أعانته.

ويقال: ذَرَأَتْ له وِسَادَةً إذا بَسَطَتْهَا. وَذَرَأَتْ وَضِيحَ البعير إذا بَسَطَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَثَرَكْتَهُ عَلَيْهِ لِيَشُدَّ بِهِ، وَقَدْ ذَرَأَتْ فَلَانًا الْوَضِيحَ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْبَعِيرِ وَدَارِيَّتَهُ، وَمِنهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ:

نَقُولُ، إِذَا ذَرَأَتْ لَهَا وَضِيحِي:

أَهَذَا دِيْنُهُ أَتَبْدَأُ وَدِيْنِي؟

قال شمر: ذَرَأَتْ عَنِ الْبَعِيرِ التَّحْقَبَ: دَفَعَتْهُ أَيَّ أَخْرَجَتْهُ عَنْهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصُّوَابُ فِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطَتُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَتَحَقَّتْهَا عَلَيْهِ. وَتَذَرَأُ الْقَوْمُ: تَعَاوَنُوا<sup>(٣)</sup>.

وَذَرَأَ الْحَائِطُ بَيْنَهُمُ الرُّقْعَ بِهِ. وَذَرَأَهُ بِحَجَرٍ: رَمَاهُ، كَرَدَلَهُ؛ وَقَوْلُ الْهَدَلِيِّ<sup>(٤)</sup>:

وَبِالْشُّرُوكِ قَدْ ذَرَعْنَا نَفْسَهَا،

وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْمَعَالِطُ

الْمَذْمُومَةُ: الْمُطْلَبَةُ، كَأَنَّهَا طُلِبَتْ بِشَخْمٍ. وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ: هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ، فَهِيَ تَذَرَأُ. وَيُرْوَى:

وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَالْمَعَالِطُ

قال: وهذا يدل على أن الهمز وترك الهمز جائز.

درب: «الذُرْبُ» معروف. قالوا: الذُرْبُ بَابُ السَّكَّةِ الْوَابِغِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الْوَابِغَةُ، وَهُوَ أَيْضاً الْبَابُ الْأَكْبَرُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ دَرَبٌ. أَشْدَّ سَبِيحًا:

يُغْلَى الْكِلَابُ، نَهْرٌ عِنْدَ دَوَابِهَا،

(١) قوله ودرأ الشيء بالشيء السهو من وجهين الأول: أنه قوله ولرداه أعلاه ليس من هذه المادة: الثاني أن قوله ودرأ الشيء الخ صوابه ورداً كما هو نص المحكم وسبأني في ردأ ولمجاورة ردأ لردأ. فيه سقطة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً.

(٢) وقوله وقد ذرأت فلاناً الوضوح: كذا في النسخ والتعذيب.

(٣) قوله وتدرأ القوم الخ الذي في المحكم في مادة ردأ تراذأ القوم تعاوَنُوا وردأ «حائط بينا أرقه به وردأه بحجر رماء كرده مطلقاً قلته لمجاورة ردأ لردأ فصحاح من لا يسهو ولا يتر بن قلد اللسان.

(٤) [قوله «الهدلي» هو أسامة بن الحارث وروي البيت في شرح أشعر الهدبير وميه وباترل قد دُعِمَا...].

وَرَمَتْ لَهَا زِيْمَهَا مِنَ الْجِزْبَارِ

وَكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ: ذُرْبٌ مِنْ ذُرُوبِهَا. وَقِيلَ: هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ، لِلنَّافِذِ مِنْهُ، وَبِالسَّكُونِ لغير التَّأْنِيفِ. وَأَصْلُ الذُّرْبِ، الْمُضِيقُ فِي الْجِبَالِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَذْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو: وَأَذْرَبْنَا أَيَّ دَخَلْنَا الذُّرْبَ. وَالذُّرْبُ: التَّوَضُّعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّشَرُّعُ لِيُفِثَ.

وَذُرْبٌ بِالْأَمْرِ ذَرَبًا وَذُرْبَةً، وَتَذَرَبٌ: ضَرَبِي؛ وَذُرْبُهُ بِهِ وَعَبِيهِ وَفِيهِ: ضَرَاةٌ.

وَالْمَذْدَرْبُ مِنَ الرُّجَالِ: الْمُتَجَدِّدُ. وَالْمَذْدَرْبُ: الْمُحْرَبُ. وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُثَقَّلٍ، فَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ فِي عَقِيْبِهِ، كَالْمُحْرَبِ وَالْمُجَرَّبِ وَنَحْوِهِ، إِلَّا الْمَذْدَرْبَ. وَشَيْخٌ مُذْرِبٌ أَيُّ مُجَرَّبٌ. وَالْمَذْدَرْبُ أَيْضاً: الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَاءُ، وَذُرْبَتُهُ الشَّدَائِدُ، حَتَّى قَوِيَ وَمَرَّ عَلَيْهِا؛ عَنِ الْحَيَانِيِّ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْمُذَرَّاتُ: الذُّرَّةُ وَالْعَادَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْجِلْمُ ذُرَابَةٌ، أَوْ قُلْتُ مَكْرُومَةٌ،

مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرٌ

وَالْتَذَرِيبُ: الضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ وَقَتُّ الْفِرَارِ، وَيَقَالُ: ذَرِبَ.

وفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَرَالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى الثَّلَاثِ، وَقَفْتَ انْحَرْبْ؛ أَرَادَ الضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ وَقَتُّ الْفِرَارِ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الذُّرْبَةِ: التَّجَرُّبَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الذُّرُوبِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ، كَالْتَجَرُّوبِ مِنَ الْأَبْرَابِ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضِيْقُ، فَتَقِفُ الْحَرْبُ.

وفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ: وَكَانَتْ نَافَةُ مُذْرِبَةٍ أَيُّ مُخْرَجَةٍ مُؤَذَّبَةٍ، قَدْ أَلْقَيْتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ أَيُّ غُرُودَتِ السَّيْرِ فِي الْمَذْرُوبِ، فَصَارَتْ تَأْلِفُهَا وَتَغْرِفُهَا وَلَا تَنْفِرُ.

وَالذُّرْبَةُ: الضَّرَاةُ. وَالذُّرْبَةُ: عَادَةٌ وَجِرَّةٌ عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ.

وَقَدْ ذَرِبَ بِالشَّيْءِ يَذْرِبُ، وَذَرَبَتْ بِهِ إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرَبَتْ بِهِ.

تقول: مَا زِلْتُ أَغْفُو عَنْ فُلَانٍ، حَتَّى أَتَّخِذَهَا ذُرْبَةً<sup>(٥)</sup>؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

(٥) [في الأساس: «وما زال يغفو عنك حتى اتخذته ذرْبَةً» أما من الناحية فكلاهما].

وفي الجلم إذهاباً وفي العفو ذرية،

وفي الصديق منجاة من الشر، فاضدق

قال أبو زيد: ذرب ذرية، ولهج لهجاً، وضري ضري إذا اعتاد الشيء وأولج به.

والذراب: الحاذق بصناعته.

والذارية: العاقلة. والذارية أيضاً: الطيالة.

وأذرب إذا صوت بالطبل.

ومن أحاسي البقر: الذراب: مما رقت أظلافه، وكانت له أشيمة، ورتقت مجلوده، وأحدها ذرياني؛ وأما الجراب: فما سكنت سزوانه، وعظمت أظلافه ومجلوده، وأحدها عزيبي؛ وأما الفيراش: فما جاء بين الجراب والذراب، وتكون لها أشيمة صفراء، وتشتري أعيانها، الواحد قريش.

وذربت أباري على الصيد أي ضرت به. وذرب الجارحة: ضراها على الصيد. وغفاب درب وذرية: كذلك.

ويجمل ذروب ذلول: وهو من الذرية.

قال اللحياني: بكز ذربوت وتربوت أي تذلل، وكذلك ناقة ذربوت، وهي التي إذا أخذت بمشقرها، ونهزت عنها، تبعثك. وقال سيبويه: ناقة تربوت: جبار فارقة، تأوه بذل من حال ذربوت. وقال الأصمعي: كل ذلول تربوت من الأرض وغيرها، ابتداءً في كل ذلك بدل من الدليل، ومن آخذته من الثوب أي إته في الدلة كالثوب، فتأوه وضع ظهر مبدلة.

وقذرب الرجل: تهذأ.

وذرب جرد: بذل من بلاد فارس، التثب إليه ذراوذي، وهو من شاذ النسب.

ابن الأعرابي: ذري فلاناً فلاناً يذريه إذا ألماه؛ وأنشد:

اعلوطاً غنراً، ليثيياً

في كسل سوء، ويذريياً

يثيياً ويذريياً أي يثيئانه. ذكرها الأزهري في الثلاثي هنا، وفي الزبيعي في ذري.

الأزهري في كتاب الليث: الذرب داء في المعلة. قال: وهذا عدي غلط، وصوابه الذرب، داء في المعلة، وسيأتي ذكره في كتاب الدال المعجمة.

دريج: ذرنج في مشيه وذرنج إذا دب دبيباً؛ وأنشد:

لُستَ بمشي البخرى ذرايجاً،

إذا مشى في جثث ذرايخاً

وهو يذرنج في مشيه، وهي مشية شنة. ورحل ذرنج: يخال في مشيه.

دريج: ذرنج الرجل: حنى ظهره، عن اللحياني. وذرنج:

تذل، عن كراع، والخاء أعرف، وسوى يعقوب بينهما.

قال الأصمعي: قال لي صبي من أعرب بني أسد: ذلج أي طأطأ ظهره، قال: وذرنج مثله.

دريج: ذرنجت الحسام لذكرها: خضعت له وطاعته للشقاد، وكذلك الرجل إذا طأطأ رأسه وبسط ظهره؛ قال:

ولو نقول: ذرنجوا، لذرنجوا،

لنخيلنا، إذ سره الشرح

يقول: إني سيد الشعراء.

والذرنجة: الإصغار إلى الشيء والتذلل؛ قال ابن دريد: أحسبها سريانية. وذرنج: ذل، عن ابن الأعرابي، ولم يفتخر له؛

وكذلك حكاه يعقوب، والخاء اسمها لغة، وقد تقدم ذكره. وذرنج الرجل: حنى ظهره؛ عن اللحياني.

دريس: الذرياس: الكلب المقور؛ قال الشاعر:

أشدت ذرياساً ليزباس الحنث

وقالوا: الذرياس الضخم الشديد من الإبل ومن لرجل؛ وأنشد:

لو كنت أسمى طليحاً ناعماً،

لم تُلّف ذا راوية ذرياساً

وقد ريس أي تقدم؛ قال الشاعر:

إذا القوم قالوا: من فنى لمهنة؟

تذرتس باقي الرئي فحُم المناكب

دويل: الذرنجة: ضرب من مشي الإنسان فيه يقن. ابن الأعرابي: ذرب الرجل إذا ضرب الطبل.

دريس: الذريان والذريان والذريان: البواب، فارسية؛ عن كراع. والذرائنة: البوابون، فارسي معرب؛ قال المثقب العبدي يصف ناقة:

فأبقى باطلي والجذ منها،

كذكان الذرائنة السطيطين

وقيل: الذرائنة الثجار، وقيل: جمع الذريان. قال: ودريان



قياسه عسى طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فغلان، وفونه رائدة، ولا يكون أصلاً لأنه ليس في كلامهم فغلان إلا مضاعفاً.

درثع: بغير ذُرْعَتٍ وذُرْنَعٍ. مُبِينٌ.

درج: درج البناء وذُرْجُه، بالثقل: مرأب بعضها فوق بعض، وأحدته درْجَة وذُرْجَة مثال همزة، الأخيرة عن ثعلب.

والدُرْجَة: الرفعة في المنزل. والدُرْجَة: الموقاة<sup>(١)</sup>. والدُرْجَة واحدة الدُرْجَات، وهي الطبقات من المراتب. والدُرْجَة: المنزل، والجمع دُرْج. ودُرْجَات الجنة: منازل أرفع من منازل والدُرْجَان: مَشِيَّةُ الشيخ والصبي.

ويقال نصبي إذا دَبَّ وأخذ في الحركة: دَرَج. ودَرَج الشيخ والصبي يَدْرُجُ دَرَجاً ودَرَجَاناً ودَرِيجاً، فهو دَارِجٌ: مَشِيّاً مَشِيّاً ضعيفاً ودَبَّاءً وقوله:

يا ليتني قد رُزْتُ غَيْرَ خَارِجٍ،

أَمْ صَبِيٍّ، قَدْ خَبَا وَدَارِجٍ

إنما أراد أَمْ صَبِيٍّ حَابٍ وَدَارِجٍ؛ وجاز له ذلك لأن قد تُقَرَّبُ الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد، ألا تراهم يقولون: قد قامت الصلاة، قبل حال قيامها؟ وجعل مُلْتَمِعُ الدَّرِيجِ لفظ فقال:

يَطْلُفَنَ بِأَحْمَالِ الْجَمَالِ عُذْبَةً،

دَرِيجِ الْقَطَا، فِي الْقَرَى غَيْرِ الْمُشَقَّقِ

قوله: فِي الْقَرَى، من صلة يَطْلُفَنَ؛ وقال:

تَخَسَّبَ بِالذُّوِّ الْغَزَالِ الدَّرِجَا،

حَسَرَ وَحَشٍ يَنْسَبُ السَّمْنَاعِيَا،

وَالْمُفَلِّبِ السُّطْرُوْدَ قَرَمًا هَائِجَا

فَأَكْفَأَ بِهَاءٍ وَاجِهٍ عَلَى تَبَاعُدِ مَا بَيْنَهُمَا فِي الْمَخْرَجِ. قال ابن سيده: وهذا من الإكفاء الشاذ النادر، وإنما يَحْتَمِلُ الإكفاء قليلاً إذا كان بالحروف المتقاربة كالتون والميم، والتون واللام، ونحو ذلك من الحروف المتعدنية المخارج.

(١) قوله (والدرجة الموقاة) في القاموس: والدرجة، بالضم وبالتحريك، كهجرة، وتشد جيم هاء، والأجرة كاسكفة أي يضم الهمزة مسكون يدلل فسم الرء هجيم مشددة مفتوحة: الموقاة.

وَالدَّرَاجَة: الْعَجَلَة الَّتِي يَدْرِبُ الشَّيْخُ وَالصَّبِي عَلَيْهَا، وَهِيَ أَيْضاً الدَّرَاجَة الَّتِي تُتَّخَذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ. الْجَوْهَرِي: الدَّرَاجَة، بِالْفَتْحِ، الْحَالُ وَهِيَ الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِي إِذَا مَشَى. التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ لِلدَّرَاجَاتِ الَّتِي تُسَوَّى لِحَرْبِ الْجِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ: الدَّرَاجَاتُ وَالدَّرَاجَاتُ. وَالدَّرَاجَة: الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِي أَوَّلَ مَا يَمْشِي.

وَفِي الصَّحَاحِ: دَرَجَ الرَّجُلُ وَالضَّبُّ يَدْرُجُ دُرُوجاً أَيْ مَشَى.

وَدَرَجَ وَدَرَجَ أَيْ مَضَى لِسِيلِهِ.

وَدَرَجَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَرَضُوا؛ وَالْإِنْدِرَاجُ مِثْلُهُ.

وَكُلُّ دُرْجٍ مِنْ يُرُوجِ السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ دَرَجَةً.

وَالْمَدَارِجُ: الثَّنَائِي الْغَلَاظُ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَدْرُجُ فِيهَا أَيْ يَمْشِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَزْنِيِّ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْيَدَايَيْنِ:

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي،

تَعْرِضِ الْجُزْأَ لِلْمُجْرِمِ،

هَذَا أَبُو الْفَايِمِ فَاسْتَقْبِمِي

وَيُقَالُ: دُرُجْتُ الْعَلِيلُ تَدْرِيجاً إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئاً قَلِيلاً، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَهُ، حَتَّى يَتَدَرَّجَ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ، كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ، دَرَجَةً دَرَجَةً.

وَالدَّرَاجُ الْقُفْظُ لِأَنَّهُ يَدْرُجُ لِبَلْتِهِ جَمْعَاءُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

وَالدُّوَارِجُ: الْأَرْجُلُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَكَى الْجَنْبَرُ الشَّرْقِيَّ، أَنْ قَامَ فَوْقَهُ

خَطِيبٌ قَفْجِيٌّ، قَصِيرُ الدُّوَارِجِ

قال ابن سيده: ولا أعرف له واحداً. التهذيب: ودوارج الدابة قوائمها، الواحدة دارجة.

وروى الأزهري بسنده عن الثوري، قال: كنت عند أبي عبيدة ففجأه رجل من أصحاب الأخفش فقال لنا: أليس هذا فلاناً؟ قلنا: بلى، فلما انتهى إليه الرجل قال: ليس هذا بفشدي فاذرني، قلنا: يا أبا عبيدة! لمن يُضرب هذا المثل؟ فقال: لمن يرفع له بحبال. قال المبرد: أي يطرد. وفي خطبة المحجاج: ليس هذا بفشدي فاذرني أي اذهبي؛ وهو مثل يضرب لمن يتعرض إلى شيء ليس منه، وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة.

ويقال: خَلَّى دَرَجَ الضَّبِّ؛ وَدَرَجُهُ طَرِيقُهُ، أَيْ لَا تَعْرِضِي لَهُ

أَي تَحْوِيلِي وَامْضِي وَاهْبِي. وَرَجَعَ فُلَانٌ دَرَجَهُ أَي رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:  
وَكَرَّمْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَنَا وَجَعَلْنَا،

كُسُ الشَّيَابِكِ مِنْ بَلَدٍ وَتَعْقِيبِ

وَرَجَعَ فُلَانٌ دَرَجَهُ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ تَرَكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: قَالَ لِبَعْضِ الْمَنَافِقِينَ، وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ: أَذْرَجَكَ يَا مَنَافِقُ! الْأَذْرَاجُ: جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ، أَيِ الْخُرُوجُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ. وَرَجَعَ أَذْرَجَةً: عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ. وَيُقَالُ: اسْتَمَرَّ فُلَانٌ دَرَجَهُ وَأَذْرَجَهُ. وَالْدَّرَجُ: الْمَسَاجِدُ، وَالْدَّرَجُ: الطَّرِيقُ. وَالْأَذْرَاجُ: الطَّرِيقُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَلْفُ غُفْلَ الْبَيْدِ بِالأَذْرَاجِ

غُفْلَ الْبَيْدِ: مَا لَا عِلْمَ فِيهِ. مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْلِطُ هَذَا بِهَذَا وَيَعْنِي الطَّرِيقَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ سَيِّبِيهِ وَقَالُوا: رَجَعَ أَذْرَجَهُ أَيِ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجَعَ عَلَى أَذْرَجِهِ كَذَلِكَ، الْوَاحِدُ دَرَجٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ شَيْئاً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ: رَجَعَ عَلَى غُبْرَاءِ الطُّهْرِ، وَرَجَعَ عَلَى إِذْرَاجِهِ، وَرَجَعَ دَرَجَهُ الْأَوَّلُ؛ وَمِثْلُهُ عَوْدَةُ عَلَى بَدْوِيٍّ، وَنُكُصَ عَلَى عَقِيبِيٍّ، وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئاً. وَيُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى حَافِيزَتِهِ وَإِفْرَاجِهِ، بِكُسْرِ الْأَلْفِ، إِذَا رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ. وَفُلَانٌ عَلَى دَرَجٍ كَذَا أَيِ عَلَى سَبِيلِهِ. وَدَرَجُ الشَّيْلِ وَمَدَرَجُهُ: مُتَحَدِّثُهُ وَطَرِيقُهُ فِي مَعَاطِفِ الْأَوْدِيَةِ. وَقَالُوا: هُوَ دَرَجُ الشَّيْلِ، وَإِنْ شُكَّتْ رَفَعَتْ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيهِ:

أَلَسْتُ بِسَبِيحَةٍ تَعْتَرِيهِمْ

رِجَالِي، أَمْ هُمُو دَرَجُ الشَّيْلِ؟

وَمَدَارِجُ الْأَكْمَةِ: طَرِيقٌ مُتَعَرِّضَةٌ فِيهَا.

وَالْمَدَرَجَةُ: مَمَرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ. وَمَدَرَجَةُ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُهُ وَشَتَّى. وَهَذَا الْأَمْرُ مَدَرَجَةٌ لِهَذَا أَيِ مُتَوَصِّلٌ بِهِ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَتَرُجُّ فِيهِ الْغَلَامُ وَالرِّيحُ وَغَيْرُهُمَا: مَدَرَجٌ وَمَدَرَجَةٌ وَدَرَجٌ، وَجَمْعُهُ أَذْرَاجٌ أَيِ مَمَرٌ وَمَذْعَبٌ. وَالْمَدَرَجَةُ: الْمَذْعَبُ وَالْمَسْلُكُ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْزِيَةَ:

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ، كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْبَانٍ، لَهْنٌ هَيْمٌ

يُرِيدُ بِأَثَرِهِ وَرِثَتَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ، كَأَنَّهُ أَرْجُلُ النَّمْلِ. وَشَيْبَانٌ:

جَمْعُ شَيْبٍ لَدَابَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا هَذَا الَّذِي يُسَمَّى الشَّيْبُ، وَهُوَ مَا تُطْلَبُ بِهِ الْقُدُورُ مِنَ السَّاتِ الْمَعْرُوفِ، فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مُوَهَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَضِرِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَوَالِيقِيِّ: وَالشَّيْبُ عَلَى مِثَالِ الطُّجْرِ، وَهُوَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى لَا غَيْرَ. وَالْهَيْمُ: الدَّيْبُ. وَقَوْلُهُمْ: خَلَّ دَرَجُ الصُّبِّ أَيِ طَرِيقَهُ لِأَنَّهُ يَسْتَلُكُ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَسْتَفِخُ.

وَدَرَجَهُ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهُ، بِمَعْنَى: أَيِ أَدْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّسْرِيعِ، فَتَدْرَجُ هُوَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاعِثُهُمْ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّيْمِ مَا يَغْتَبِطُونَ بِهِ فَيُرَكَّبُونَ إِلَيْهِ وَيَأْنَسُونَ بِهِ فَلَا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ، فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غُرَّتِهِمْ أَغْفَلٌ مَا كَانُوا. وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا حُجِّلَ إِلَيْهِ كُتُوبُ كِشْرَى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجاً، فَإِنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: امْتَنَعَ فُلَانٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَتَاهُ فُلَانٌ فَاسْتَدْرَجَهُ أَيِ خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرَجَ فِي ذَلِكَ. أَبُو سَعِيدٍ: اسْتَدْرَجَهُ كَلَامِي أَيِ أَقْلَفَهُ حَتَّى تَرَكَ يَدْرَجَ عَلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرُءَ،

وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرُ مُلْجِمٍ<sup>(١)</sup>

وَالدَّرُوجُ مِنَ الرِّيحِ: السَّرِيعَةُ السَّوْدُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَدْرُجُ أَيِ تَتَوَرَّأُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَلَا الشَّدِيدِ. يُقَالُ: رِيحٌ دَرُوجٌ، وَقَدْ خَ دَرُوجٌ. وَالرِّيحُ إِذَا عَصِفَتْ اسْتَدْرَجَتْ الْخَصْيَ أَيِ صَوَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يَتَرُجَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْمِيَهُ إِلَى الْهَوَاءِ، فَيُقَالُ: دَرَجَتْ بِالْخَصْيِ وَاسْتَدْرَجَتْ الْخَصْيَ. أَمَّا دَرَجَتْ بِهِ فَجُرَتْ عَلَيْهِ جَرِيئاً شَدِيداً دَرَجَتْ فِي سِيرِهَا، وَأَمَّا

(١) [رواه في الديوان:

حتى

تهرؤ

وتعلم أنني منك لست ملجم

وفي الحكمة: حتى تهزؤ.

استدْرِجَتْهُ فَصَبِرَتْهُ بِحَرَبِهِ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup> إِلَى أَنْ دَرَجَ الْحَصَى هُوَ بِنَفْسِهِ.

ويقال: ذهب دمه أذراج الرياح أي هَذَا.

وذَرَجَتِ الرِّيحُ: تَرَكَتْ نَحَائِمَ فِي الرُّمْلِ. وَرِيحٌ دَرُوجٌ: يَنْدُرُجُ مَوْحَرُهَا حَتَّى يُرَى بِهَا مِثْلُ ذَيْلِ الرُّسَنِ فِي الرُّمْلِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْصِعِ الدَّرُجُ.

ويقال: اسْتَدْرِجَتِ الْمَحَاوِرُ الْمَحَالَ؛ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

صَرِيفُ الْمَحَالِ اسْتَدْرِجَتْهَا الْمَحَاوِرُ<sup>(٢)</sup>

أَي صَبِرَتْهَا إِلَى أَنْ تَدْرُجَ. وَيَقَالُ: اسْتَدْرِجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا اسْتَبْتَعَتْهُ بَعْدَمَا تَلْقِيهِ مِنْ بَطْنِهَا. وَيَقَالُ: دَرَجَ إِذَا صَبَعَهُ فِي الْمَرَاتِبِ، وَدَرَجَ إِذَا لَزِمَ الْمُخَيَّجَةَ مِنَ الدِّينِ وَالْكَلامِ، كُلَّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ فَعَلَ. وَدَرَجَ وَدَرَجَ الرَّجُلُ: مَاتَ. وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا مَاتُوا وَلَمْ يُحْكَلَفُوا عَقِيبًا: قَدِ دَرَجُوا وَدَرَجُوا. وَقَبِيلَةُ دَارِجَةٌ إِذَا انْقَرَضَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا عَقِبٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْأَخْطَلِ:

قَبِيلَةٌ بِشِرَاكِ السُّعْلِ دَارِجَةٌ<sup>(٣)</sup>

إِنْ يَهْطِلُوا الْعَقْلَ لَا يُوجِدُ لَهُمْ أَثَرٌ

وَكَانَ أَصْلُ هَذَا مِنْ دَرَجَتْ الثُّوبَ إِذَا طَوَيْتَهُ، كَأَنَّ هَؤُلَاءِ لَمَاتُوا وَلَمْ يَخْفُوا عَقِيبًا طَوًّا طَرِيقَ النِّسْلِ وَالْبَقَاءِ. وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا: دَرَجُوا. وَفِي الْمَثَلِ: أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَي أَكْذَبَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. وَقَبْلُ: دَرَجَ مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ نَسْلًا، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ مَاتَ دَرَجَ؛ وَقَبْلُ: دَرَجَ مِثْلُ دَبَّ. أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ: أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ؛ فَدَبَّ مَشَى وَدَرَجَ مَاتَ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ قَالَ لَهُ عُمَرُ: لَأَيُّ ابْنِي آدَمَ كَانَ النِّسْلُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجَ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ، دَرَجَ أَي مَاتَ، وَأَدْرَجَهُمُ اللَّهُ أَفْنَاهُمْ. وَيَقَالُ: دَرَجَ قَوْمٌ بَعْدَ قَرْنٍ أَي قَتَلُوا.

وَالْإِدْرَاجُ: لَفَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ، وَأَدْرَجَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحَهَا فِي مَعَاوَرِهَا.

وَالدَّرُجُ: لَفَ الشَّيْءُ. يَقَالُ: دَرَجْتُهُ وَأَدْرَجْتُهُ وَدَرَجْتُهُ، وَالرَّيَاحِي

(١) قَوْلُهُ وَبِحَرَبِهِ عَلَيْهَا كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمَّا الْأَوَّلَى بِحَرَبِهَا عَلَيْهِ.

(٢) (الْبَيْتُ فِي دِيوانِهِ، وَرَوَيْتُهُ:

وَإِنْ رُدُّهُ الرُّكْبَ رَاجِعِينَ هِرَّةً

دَرَجَ الْمَحَالِ اسْتَدْرِجَتْهُ الْمَحَاوِرُ]

(٣) (عَمِي دِيوانُهُ كَشْرَاكِ السُّعْلِ].

أَفْصَحُهَا. وَدَرَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ يَدْرُجُهُ دَرَجًا، وَأَدْرَجُهُ: طَوَاهُ وَأَدْخَلَهُ. وَيَقَالُ لَمَّا طَوَيْتَهُ: أَدْرَجْتُهُ لِأَنَّهُ يَصُورُ عَلَى وَجْهِهِ. وَأَدْرَجَتِ الْكِتَابَ: طَوَيْتَهُ.

وَرَجُلٌ مِدْرَاجٌ: كَثِيرُ الْإِدْرَاجِ لِلثِّيَابِ.

وَالدَّرُجُ: الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الدَّرُجُ، بِالتَّحْرِيكِ.

يَقَالُ: أَتَغَذَّتْ فِي دَرَجِ الْكِتَابِ أَي فِي طَيْهِ. وَأَدْرَجَ الْكِتَابَ فِي الْكِتَابِ: أَدْخَلَهُ وَجَعَلَهُ فِي دَرَجِهِ أَي فِي طَيْهِ. وَدَرَجَ الْكِتَابَ: طَوَيْتَهُ وَطَوَيْتُهُ؛ وَفِي دَرَجِ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا. وَأَدْرَجَ الْمَيْتَ فِي الْغَرَنِ وَالْقَبْرِ: أَدْخَلَهُ.

التَّهْذِيبُ: وَيَقَالُ لِلْعَوْرَةِ الَّتِي تُدْرَجُ إِذْوَاجًا، وَتَلَفَ وَتَجَمَّعَ ثُمَّ تَدَسُّ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ الَّتِي يَرِيدُونَ طَلَّارَهَا عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ أُخْرَى، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْ حَيَاتِهَا حَسِبَتْ أَنَّهَا وَلَدَتْ وَلَدًا، فَيَدْنِي مِنْهَا وَلَدُ النَّاقَةِ الْأُخْرَى فَيَقْرَأُ أَهْلُهُ، وَيَقَالُ لَتِلْكَ اللَّصِيفَةِ: الدَّرُجَةُ وَالْجَزْمُ وَالْوَثِيقَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالدَّرُجَةُ مُشَاقَّةٌ وَخِزْفٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ، تَدْرَجُ وَتَدْخُلُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ وَدَبْرِهَا، وَتَشُدُّ وَتَتْرَكَ أَبَامًا مَشْدُودَةً الْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ، فَيَأْخُذُهَا لِذَلِكَ حَمٌّ مِثْلُ حَمِّ الْمَخَاضِ، ثُمَّ يَحُلُونَ الرِّبَاطَ عَنْهَا فَيُخْرِجُ ذَلِكَ عَنْهَا، وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ وَلَدُهَا، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَزَوِّجُوهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: فَإِذَا أَتَفَتَهُ حَلَّوْا عَيْنَيْهَا وَقَدْ هَيَّأُوا لَهَا حَوْلَارًا فَيُذَنِّبُونَهَا إِلَيْهَا فَيَنْحَسِبُهَا وَلَدُهَا فَيَقْرَأُ أَهْلُهُ. قَالَ: وَيَقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ عَيْنَاهَا: الْغِصْمَاتُ، وَالَّذِي يَشُدُّ بِهِ أَنْفُهَا: الصُّغَاعُ، وَالَّذِي يَحْسِي بِهِ: الدَّرُجَةُ، وَالْجَمْعُ الدَّرِجُ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

بِحِمَامَةٍ لَا يُرَادُ الرُّشْلُ مِثْلُهَا،

وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الطُّعَارِ

وَالْحِمَامَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا، وَهِيَ أَصْلَبُ لِحْجَمِهَا. وَالطُّعَارُ: أَنْ تَعَالَجَ النَّاقَةُ بِالْغِصْمَاتِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَطَّارَ؛ وَقَبْلُ: الطُّعَارُ خَرَقَةٌ تَدْخُلُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ ثُمَّ يَعْصَبُ أَنْفُهَا حَتَّى يَمْسُكُوا نَفْسَهَا، ثُمَّ يَحُلُّ مِنْ أَنْفِهَا وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ فَيُلَطِّحُونَ الْوَلَدَ بِمَا يُخْرِجُ عَلَى الْخَرَقَةِ، ثُمَّ يَدْنُونَهُ مِنْهَا فَتَقْتَلُهُ وَلَدُهَا فَيَقْرَأُ أَهْلُهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: فَتَشْمُهُ فَتَقْتَلُهُ وَلَدُهَا فَيَقْرَأُ أَهْلُهُ.

وَالدَّرُجَةُ أَيْضًا: خَرَقَةٌ يَوْضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَكَتْ مِنْهُ.

وَالدَّرَاجُ: التَّمَامُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَأَمَّا دَرَّاجٌ: طَائِرٌ صَعِيرٌ.  
وَالدَّرَاجُ: طَائِرٌ شَبِهُ الْحَيْقُطَانَ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَقِ، أَرْقَطُ،  
وَفِي التَّهْنِيبِ: أَنْقَطَ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَحْسَهُ مَوْلَدُ.

وهي الدَّرَجَةُ مِثَالُ رُطْبِيَّةٍ، وَالدَّرَجَةُ: الْأَحْيَرَةُ عَنْ سَيُوبِهِ،  
التَّهْنِيبِ: وَأَمَّا الدَّرَجَةُ فَإِنَّ ابْنَ انْسَكَيْتَ قَالَ: هُوَ طَائِرٌ أَسْوَدُ  
بَاطِنُ الْجَنَاحَيْنِ، وَظَاهِرُهُمَا أَعْيَرٌ، وَهُوَ عَلَى خَلْقَةِ الْقَطَا إِلَّا أَنَّهَا  
الْطَفُ.

الجوهري: وَالدَّرَاجُ وَالدَّرَاجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى  
حَتَّى تَقُولَ الْحَيْقُطَانُ فَيَخْتَصِمُ بِالذَّكَرِ. وَأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ أَيُّ ذَاتُ  
دَرَّاجٍ.

وَالدَّرَاجُ: شَيْءٌ يَضْرِبُ بِهِ ذُو أَوْتَارٍ كَالطُّبُورِ.

ابن سيده: الدَّرَاجُ طَبُورٌ ذُو أَوْتَارٍ تَضْرِبُ.

وَالدَّرَاجُ: مَوْضِعٌ، قَالَ زُهَيْرٌ:

تَحْمُومَانَةُ الدَّرَاجِ فَاسْتَقْلَمُ<sup>(١)</sup>

وَرَوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: بِالْأَرَّاجِ فَالْمُتَكَلِّمُ. وَدَرَّاجٌ: اسْمٌ.

وَقَدْ رَجَّحَ الرِّيحُ: مِنْ شَعْرَاتِهِمْ، سَتِي بِهِ لَبِيتَ ذَكَرٌ فِيهِ مَدْرَجُ  
الرِّيحِ.

دَرَجٌ: رَجُلٌ دُرَّجَانِيَّةٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرُ سَمِينٍ ضَخْمُ الْبَطْنِ  
لَهُمُ الْخَلْقَةُ، وَهُوَ يُفْلَاةٌ مَلْحَقٌ بِجَفْظَارَةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّمَا تَرَى فِي رَجُلٍ دُرَّجَانِيَّةً

عَكَّوْكَأَ، إِذَا مَشَى دُرَّجَانِيَّةً

تَخَيَّبَنِي لَا أَحْسِبُ الْخَدَانِيَّةَ،

أَيَّامًا يَوْمًا يَوْمًا يَوْمًا

الْأَرْهَرِي: الدَّرَجُ الْهَرَمُ التَّامُّ، وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ دُرَّجَةٌ لِلْمِهْرَةِ  
الشَّيْئَةِ.

دَرْحَمَنُ: ابْنُ بَرِي: الدَّرَّجَمِينُ، بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ، الرَّجُلُ  
الثَّقِيلُ؛ عَنِ الطُّوسِيِّ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ لَا  
غَيْرِ، قَالَ: وَقَالَ قَوْمُ الرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ يُقَالُ فِيهِ دُرَّجَمِينُ، بِالْحَاءِ  
الْمَعْجَمَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فَالْحَاءُ لَا غَيْرِ.

دَرْحَمِي: الْجَوْهَرِي: الدَّرَّجَانِيَّةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْقَصِيرُ، وَهِيَ  
يُفْلَاةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالدَّرَجُ، بِالضَّمِّ: مُقَيِّطٌ صَغِيرٌ تَدْرُجُ فِيهِ الْمَرْأَةُ طَيِّبًا وَأَدَانَهَا،  
وَهُوَ الْجَفْشُ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ أَدْرَاجٌ وَدَرَجَةٌ. وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ: كُنْ يَتَعَثَّنُ بِالدَّرَجَةِ فِيهَا الْكَرْشُفُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
هَكَذَا يَرَوِي بِكَسْرِ الدَّالِّ وَفَتْحِ الرَّاءِ. وَجَمْعُ دَرَجٍ، وَهُوَ  
كَاسْتَقْيَ الصَّغِيرُ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ جَفْثَ مَتَاعِهَا وَطَيِّبِهَا، وَقَالَ:  
إِنَّمَا هُوَ الدَّرَجَةُ تَأْتِيثُ دَرَجٍ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ الدَّرَجَةُ، بِالضَّمِّ،  
وَجَمْعُهَا الدَّرَجُ، وَأَصْلُهُ مَا يُثْلَفُ وَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النِّقَاطِ وَقَدْ  
ذَكَرْنَاهُ آنِفًا.

التَّهْنِيبُ: الْمِدْرَاجُ النِّقَاطُ الَّتِي تَحْرُجُ الْحَثَلُ إِذَا أَتَتْ عَلَى  
مَضْرِبِهَا.

وَدَرَجَتِ النِّقَاطُ وَأَذْرَجَتْ إِذَا جَازَتْ السَّنَةَ وَلَمْ تُثْتَمِغْ. وَأَذْرَجَتْ  
النِّقَاطُ، وَهِيَ مَدْرَجٌ: جَاوَزَتْ الْوَقْتَ الَّذِي ضَرَبَتْ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ  
ذَلِكَ لَهَا عَادَةً، فَهِيَ مِدْرَاجٌ؛ وَقِيلَ: الْمِدْرَاجُ الَّتِي تَزِيدُ عَلَى  
السَّنَةِ أَيْامًا ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرِ. وَالْمَدْرَجُ  
وَالْمِدْرَاجُ: الَّتِي تَوْخَّرَ جَهَازُهَا وَتَدْرَجَ عَرَضُهَا وَتَلَجَّجَتْ بِحَقِيقِهَا،  
وَهِيَ ضِدُّ الْمُسْنَفِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا مَطَّوْنَا جِبَالَ الْحَيْسِ مُضْمِعَةً،

يَسْلُكُنَّ أَشْرَاطَ أَوْبَاضِ الْمَدَارِجِ

عَنِ ابْنِ الْمَدَارِجِ هُنَا اللَّوَاتِي يُدْرَجْنَ عَرُوضُهُنَّ وَيُلْحَقْنَهَا  
بِأَحْقَابِهِنَّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَمْ يَمِنْ الْمَدَارِجِ اللَّوَاتِي تَجَاوَزُ  
الْحَزْلَ بِأَيَّامٍ.

أَبُو طَالِبٍ: الْإِفْرَاجُ أَنَّ يَضْمُرَ الْبَعِيرُ فَيَضْطَرِبُ بِطَائِفِهِ حَتَّى  
يَسْتَأْخِرَ إِلَى الْحَقَبِ فَيَسْتَأْخِرُ الْجَمْلُ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى بِالسَّنَافِ  
مَخَافَةَ الْإِفْرَاجِ. أَبُو عَمْرٍو: أَذْرَجْتَ الدَّلَّوْ إِذَا مَتَّعْتَ بِهِ فِي  
رَفَقٍ وَأَنْشَدَ:

يَا صَاحِبِي! أَفْرِجَا إِفْرَاجَا،

بِالدَّلَّوْ لَا تَضْمُرْ أَضْمِرَاجَا

وَلَا أَحِبِّ السَّاقِي الْمِثْرَاجَا،

كَأَنَّكَ مُخَمَّضٌ أَوْلَادَا

قَالَ: وَتَسْمَى الدَّلَّالُ وَالْجِيمُ الْإِجَازَةُ. قَالَ الرِّيشَاشِي: الْإِفْرَاجُ  
الْتَّرَجُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَيُقَالُ: هُمْ دَرَجٌ بِكَ أَيُّ طَوْعُ بَيْدِكَ. التَّهْنِيبُ: يُقَالُ فَلَانٌ دَرَجٌ  
بَيْدِكَ، وَبَنُو فَلَانٍ لَا يَعْصُونَكَ، لَا يَتَّبِعُونَ وَلَا يَجْمَعُونَ.

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ وَالْجَمْهَرَةُ وَصَدْرُهُ:

أَمِنْ لَمْ أَوْفَى جَمْعَةً لَمْ يَكُنْ لَمْ

بَدُرْدُهَا مِنَ الْكَتَبِ، وَالذَّرْدَمُ، بِالْكَسْرِ: الناقَة المسنّة وهي الدَّرْدَاءُ، والميم زائدة، كما قالوا لِلذَّلْعَاءِ ذَلْعِمٌ، وَلِلذَّلْعَاءِ ذَلْعِمٌ عَلَى فَعْلِمٍ، وقول النابغة الجعدي:

وَنَحْنُ زَهْنًا بِالْإِفَاقَةِ عَامِرًا،

بما كان في الدَّرْدَاءِ، زَهْنًا فَأَنْبَسِلَا

قال أبو عبيدة: الدَّرْدَاءُ كنية كانت لهم.

وَالذَّرْدُ، الْخَرْدُ، وَرَجُلٌ ذَرْدٌ: خَرْدٌ.

وَذَرْدٌ: اسم، وَذَرْدٌ: تصغير أَدْرَدَ مرخمًا.

وَذَرْدِيّ الزيت وغيره: ما يبقى في أسفله. وفي حديث الباقر: أَتَجْعَلُونَ فِي النَّمِيدِ الذَّرْدِيّ؟ قيل: وما الدردي؟ قال: الذَّرْدَةُ: أَرَادَ بِالذَّرْدِيّ الخمورة التي تترك على العصور والنبيذ ليتخمر، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان. دردب: الذَّرْدَبَةُ: عَذْوٌ كَعَذْوِ الْخَائِفِ.

وَالذَّرْدَابُ: صَوْتُ الطُّغْيَلِ.

الْقَوَاءُ: الذَّرْدَبِيُّ الصُّرَابُ بِالْكُوبَةِ.

التهذيب: وفي نوادرهم: ذَرْدَجَتِ الناقَة إِذَا رُئِمَتْ وَلِدَهَا وَفَرْدَبَتِ.

وَالذَّرْدَبَةُ: الْخُضْرُ، وَأَنْشَدَ:

ذَرْدَبَ لِمَا عَظَّمَهُ الْقُفَافُ

وهو مثل؛ أَي ذَلْ وَخَضَعُ، وَالْقُفَافُ: خشبة يُسَوَّى بها الرُّمَاحُ، وهو قَعْلٌ. أبو عمرو: الذَّرْدَبَةُ: تَحَوُّكُ الثَّدْيِ الطَّرِطُ، وهو الطُّوَيْلُ؛ وقول الرازي:

قَدْ ذَرْدَبَتْ، وَالشَّيْخُ ذَرْدَبِيشٌ

ذَرْدَبَتْ: خَضَعَتْ وَذَلَّتْ.

دردبس: الذَّرْدَبِيشُ: خَرَزَةٌ سوداء كَأَنَّ سَوْدَهَا لَوْنُ الْكَبِدِ، إِذَا رَفَعْتَهَا وَاسْتَشَفَّقَتْهَا رَأَيْتَهَا تَقِيفُ مِثْلَ لَوْنِ ابْنَةِ الْحَمْرَاءِ، تَتَحَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى رَوْجِهَا، نَوْجِدُ فِي قُبُورِ عَدُوٍّ؛ قال الشاعر:

قَطَطْتُ الْقَيْدَ وَالْخَرَازَاتِ عَنِّي،

فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الذَّرْدَبِيشِ؟

قال اللحياني: هي من الخرز التي يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَأَنْشَدَ:

جَمَعْتَنِي مِنْ قَبْلِ لَهْفٍ وَقَطَطْتَنِي

وَالذَّرْدَبِيشِ، مُقَابِلًا فِي الْجَنَظِ

عَكَوْكَأَ، إِذَا مَسَّتْ، دُرْخَائِي

نَحْمِيئِي لَا أَغْرِفُ الْحَذَائِي

قال الشيخ: دُرْخَائِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي بَابِ الْحَاءِ وَفَصْلِ الدَّلَالِ وَالْيَاءِ آخِرَهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرِيَةِ.

درخيل: أبو مالك. هو الذَّرْخِيلُ وَالذَّرْخِيْنُ الداهية.

درخين. التهذيب: أبو مالك الذَّرْخِيلُ وَالذَّرْخِيْنُ الداهية.

درخم: الجوهري: الذَّرْخِيْنُ الداهية، بوزن شُرْخِيلٍ؛ قال ذَلَمٌ وَكُنِيَّةُ أَبُو زُهَيْبَةَ الْغُبَيْمِيّ:

أَنْعَتْ مِنْ حَيَاتِ بُهْلٍ كُشْحِيْنِ

صِلْ صَفًا دَاهِيَةً ذُرْخِيْمِ

درخمل: الذَّرْخِيلُ وَالذَّرْخِيْنُ: من أسماء الداهية. وَالذَّرْخِيْمِ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ؛ قال ابن بري: الذَّرْخِيْمِ - البطيء الثَّقِيلُ.

درخمن: الذَّرْخِيْنُ، بوزن شُرْخِيلٍ: من أسماء الداهية كَالذَّرْخِيْمِ؛ قال الرازي:

أَنْعَتْ مِنْ حَيَاتِ بُهْلٍ كُشْحِيْنِ

صِلْ صَفًا دَاهِيَةً ذُرْخِيْمِ<sup>(١)</sup>

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ:

تَخْ لَهْ أَعْرَفُ ضَافِي الْعُقُوتِ،

فَزَلْ عَسَنَ دَاهِيَةٍ ذُرْخِيْمِ،

خُشْفُ الْحَبَازِيَّاتِ وَالْكَرَاسِي

وَالذَّرْخِيْمِ: الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ، قال الرازي:

أَنْعَتْ عَيْسَرَ عَانِيَةً ذُرْخِيْمِ

درد: الذَّرْدُ: ذَهَابُ الْأَسْنَانِ، ذَرْدٌ ذَرْدًا.

ورجل أَرْدٌ: ليس في فمه سن، بَيْنَ الذَّرْدِ، وَالْأُنْثَى ذَرْدَاءُ، وفي الحديث: أَسْرَتْ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَفَتْ لِأَرْدَدَنْ؛ أَرَادَ بِالْخَوْفِ الظَّنَّ وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِالظَّنِّ مَذْهَبَ الْبَاقِيْنَ فَتُجَابُ بِجَوَابِهَا فَتَقُولُ: ظَنَنْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ مِنْكَ؛ وفي رواية: لَزِمَتْ السَّوَاكُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُذَرْدَنِي أَي يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي، وَالذَّرْدَمُ كَالْإِذْرِ مِنْهُ زَائِدَةٌ، وَالذَّرْدَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَحِقَتْ أَسْنَانُهَا

(١) قوله وَأَنْعَتْ الْخُ: كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ مُضْبِوْلًا، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ بَاقُوتٍ. يَهْكِيْجِي، بِالْهَمْزِ ثُمَّ الْفَتْحِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَيَاءِ سَاكِنَةٍ وَوَوْنٍ: مَوْصِعٌ.

قال: وهن يقلن في تأخذهن إياه: أَخَذْتُهُ بِالذَّرْدِيسِ تُدْرِ  
العِرْقُ ابْنَيْس، قال: تعني بالعرق اليبس الذَّكَرُ، التفسير له.  
وَلَذَّرْدِيسٍ: الْفَيْشَلَةُ. اللَّيْثُ: الذَّرْدِيسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَيْمُ  
وَالْعُجُوزُ أَيْضاً يُقَالُ لَهَا: ذَرْدِيسٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أُمُّ عِمَالٍ فَخَعَةً تَمُوسُ،

قَدْ ذَرَذَتْ، وَالشَّيْخُ ذَرْدِيسٌ

الْعُجُوزُ: هُوَ الطَّوْفَانُ بِاللَّيْلِ. وَذَرَذَتْ: خَضَعَتْ وَذَلَّتْ؛ وَشَاهِدَ  
الْعُجُوزُ قَوْلَ الْآخَرِ:

جَاءَتْكَ فِي شَوَّذِهَا كَيْمِشْ

عُكَيْزٌ لَطَمَاءُ ذَرْدِيسٍ،

أَحْسَنُ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلِيسُ

لَطَمَاءُ: تَحَاثَّتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكَبَرِ. وَالذَّرْدِيسُ: الدَاهِيَةُ.

وَالذَّرْدِيسُ: الشَّيْخُ، بِكسر الدال، قال: وهكذا كتبه أبو عمرو  
الإباضي؛ قال ابن بري: شاهد الداهية قول جرير الكاهلي:

وَلَوْ جَرَّ بَسْتِي فِي ذَاكَ يَوْمًا

زَيْتٌ، وَقُلْتُ: أُنْتُ الذَّرْدِيسُ

دردج: الذَّرْدَجَةُ: تَرَافِقُ الرَّجُلَيْنِ بِالْعَوْدَةِ. اللَّيْثُ: الذَّرْدَجَةُ إِذَا  
تَوَافَقَ الثَّانِ بِمَوَدَّتِهِمَا، قِيلَ: قَدْ ذَرَذَجَا؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا طَاوَعَا وَذَرَذَجَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: الذَّرْدَجَةُ رُبَّمَا النَاقَةُ وَلَكَّهَآ، وَقَدْ ذَرَذَجَتْ لَذَرْدَجٍ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدْزَجُ

دردج: الْأَزْهَرِيُّ: الذَّرْدَجَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي طَوَّلَهَا وَعَوَّضَهَا  
سَوَاءً، وَجَمَعَهَا الذَّرَادِجُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

إِذْ هِيَ كَالْبَكْرِ الْهَجَانِ، إِذَا مَشَتْ،

أَنْبَى، لَا يُمَاشِيهَا الْقِصَارُ الذَّرَادِجُ

وقيل للمعجوز: دَزْدَجٌ، وَالذَّرْدِجُ: الْمُسِنَّةُ، وَقِيلَ: الْمُسِنَّةُ الَّتِي  
ذَهَبَ أَسْنَانُهَا. وَشَيْخٌ دَزْدَجٌ، بِالْكَسْرِ، أَيْ كَبِيرٌ.

وَالذَّرْدِجُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَأْكُلُ أَسْنَانَهَا وَلَصَقَتْ بِحَنَكِهَا مِنَ  
الْكِبَرِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَلِيزٍ: نَابٌ عَلَيْهِ ذَرْدِجٌ: هِيَ الَّتِي  
فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْنَتْ<sup>(١)</sup>.

دردق: الذَّرْدَقُ: الصَّبِيَّانِ الصَّغِيرَانِ، يُقَالُ: وَلَدَانِ ذَرْدَقُ

وَدَرَادِقُ. وَالذَّرْدَقُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَصْلُهُ الصَّعَرُ مِنَ  
الْعَنَمِ، وَالْجَمْعُ الذَّرَادِقُ. وَالذَّرْدَاقُ: ذَكَ صَعِيرٌ مُتَلَبِّدٌ، فَيَدُ  
خَفَرَتْ كَشَفَتْ عَنْ رَمْلٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعَشِيُّ:

وَتَقَادَى عَنْهُ، النَّهَارُ، تَوَارِيدَ

وَعَرَاضِ الرَّمَالِ وَالذَّرْدَاقِ

قال الأزهرى: أَمَا الذَّرْدَاقُ فَإِنَّهَا جِبَالٌ صَعَارٌ مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ  
الْعَظِيمَةِ. وَالذَّرْدَقُ: صَعَارُ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

يَهْبُ الْجَلَّةُ الْجَرَاخِرَ، كَالْبُشْدِ

تَانِ، تَحْثُورِيذِ ذَرْدَقِ أَطْفَالِ

دردقس: الذَّرْدَاقِسُ: عَظْمُ الْقَفَا، قِيلَ: فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِي، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: أَحْسَبُهُ رُومِيًّا، قَالَ: وَهُوَ طَرَفُ الْعَظْمِ الْخَاتِيءِ فَوْقَ  
الْقَفَا، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

مَنْ زَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، تَزَايَلَتْ

بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الذَّرْدَاقِسِ

قال أبو عبيد: الذَّرْدَاقِسُ عَظْمٌ بِفَصْلِ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ كَأَنَّهُ  
رُومِيٌّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: أَطْنُ قَافِيَةِ الْبَيْتِ الذَّرْدَاقِسُ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هردم: مَرَّةٌ يَزِيدُ، تَعْبٌ وَتَجِيءُ بِاللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: 'الذَّرْدِمُ'  
النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ.

درد: دَرُ اللَّيْنُ وَالِدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا يَدِرُّ وَيَدُرُّ دَرًّا وَذُرُورًا  
وَكُلُّكَ النَّاقَةُ إِذَا حَلَيْثَتْ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ  
قِيلَ: دَرْتُ، وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ  
قِيلَ: دَرُ اللَّيْنُ؛ وَالذَّرْدَةُ بِالْكَسْرِ: كَثْرَةُ اللَّيْنِ وَسَيِلَانُهُ، وَفِي  
حَدِيثِ خَزِيمَةَ: غَاضَتْ لَهَا الذَّرْدَةُ، وَهِيَ اللَّيْنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ؛  
وَاشْتَدَّ اللَّيْنُ وَالِدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا: كَثُرَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

إِذَا تَهَضَّتْ فِيهِ تَهَضَّدَ نَفْسُهَا،

كَقَشْرِ الْغَلَاءِ؛ مُشْتَدِّرٌ صِيَابُهَا

استعار الدُّرُ لَشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ، وَالْأَسْمُ الذَّرْدَةُ وَالذَّرْدَةُ يُقَالُ: لَا  
أَتَيْكَ مَا اخْتَلَفَتِ الذَّرْدَةُ وَالْجَرْدَةُ، وَاخْتِلَافُهُمَا أَنَّ الذَّرْدَةَ تَشْفُلُ  
وَالْجَرْدَةَ تَقْلُو.

وَالذَّرُّ اللَّيْنُ مَا كَانَ، قَالَ:

(٢) [قوله: ويفصل في القاموس والمعجم: يوصل].

(١) راد مي القاموس. الدردج، بالكسر: المولع بالشئ.

طَوَى أَهْمَاتِ الدَّرِّ، حَتَّى كَانَهَا

فَلَانِسَ هِنْدِيٍّ، فَهَسَنَ لَزُوقُ

أَهْمَاتُ الدَّرِّ. الْأَطْلَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ أَيْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ دَرِّ اللَّبَنِ إِذَا جَرَى؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا يُخْبِشُ دَرُّكُمْ؛ أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَحْشُرُ إِلَى الْمُصْطَفِيِّ وَلَا تُخْبِشُ عَنِ الْحَزَعِيِّ إِلَى أَنْ تَحْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تَعْدُ لَهَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِلَّهِ دَرُّكَ، يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا، كَقَوْلِهِمْ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَكْفَرَهُ وَمَا أَشْرَعَهُ. وَقَالُوا: اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ عَمَلُكَ يَقَالُ هَذَا لِمَنْ يَمْدَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ؛ نِزَاذُ ذِمِّ عَمَلِهِ قِيلَ: لَا دَرَّ دُرَّةٌ وَقِيلَ: اللَّهُ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ أَمْنَاهُ اللَّهُ خَيْرُكَ وَفَعَالُكَ، وَإِذَا شَتَمُوا قَالُوا: لَا دَرَّ دُرَّةٌ أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ، وَقِيلَ: اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَحْلِبُ إِبِلًا فَتَعَجَّبُ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا فَقَالَ: اللَّهُ دَرُّكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ اللَّهُ صَالِحَ عَمَلِكَ لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلَ مَا يَحْتَلِبُ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَأَحْسِبُهُمْ خَصَمُوا اللَّبَنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُفَصِّدُونَ الْعَاقَةَ فَيَشْرَبُونَ دِمَهَا وَيَقْتَتِلُونَهَا<sup>(١)</sup> فَيَشْرَبُونَ مَاءَ كَرَشِهَا فَكَانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ مَا يَحْتَلِبُونَ، وَقَوْلُهُمْ: لَا دَرَّ دُرَّةٌ لَا زَكَامَةَ، عَلَى الْمَثَلِ، وَقِيلَ: لَا دَرَّ دُرَّةٌ أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ اللَّهُ دُرَّةٌ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثُرَ خَيْرُهُ وَعَطَاؤُهُ وَإِنَالَتهُ النَّاسَ قِيلَ: اللَّهُ دُرَّةٌ أَيْ عَطَاؤُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ، فَشَبَّهُوا عَطَاءَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ لِكُلِّ مَتَعَجَّبٍ مِنْهُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ يَقُولُونَ: دَرَّ دُرُّ فَلَانٍ وَلَا دَرَّ دُرَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

دَرَّ دُرُّ الشُّبَّابِ وَالشُّبَّابُ الْأَشْرَدُ

وقال آخر:

لَا دَرَّ دُرِّي إِنْ أَطَعْتُ نَارِيَهُمْ

فِرَافَ الْخَيْيِّ، وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْتُورُ

وقال ابن الأحمر:

بِأَنَّ الشُّبَابَ وَأَفْتَى ضِعْفَهُ الْعُشْرَ،

لِلَّهِ دُرِّي! فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظَرُ؟

تَعَجَّبُ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ عَيْشٍ مُتَنَظَّرٍ؛ وَدُرَّتِ النَّاقَةُ بِبَنِيهَا وَأَدْرَتْهُ. وَيُقَالُ: دُرَّتِ النَّاقَةُ تَيْدُرُ وَتَدُرُّ دُرُورًا وَدَرًا، وَأَدْرَهَ فَصِيلُهَا وَأَدْرَهَا مَارِيهَا دُونَ الْفَصِيلِ إِذَا مَسَحَ ضَرْعَهَا. وَأَدْرَتْ النَّاقَةَ، فَهِيَ مُدِرٌّ إِذَا دَرَّ لَبَنُهَا. وَنَاقَةُ دُرُورٍ: كَثِيرَةُ الدَّرِّ، وَدَارٌ أَبْضَاءُ وَضَرْعَةُ دُرُورٍ كَذَلِكَ؛ قَالَ طَرُوقُ:

مِنْ الرُّمَرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا،

وَضَرْعُهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورُ

وَكَذَلِكَ ضَرْعُ دُرُورٍ. وَإِبِلُ دُرُّ وَدُرُّ وَدُرَّارٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ؛ قَالَ:

كَانَ ابْنُ أَشْنَاءَ يَفْشُوها وَيَضْحَكُهَا،

مِنْ هَجْمَةٍ، كَفَصِيلِ النَّحْلِ دُرَّارٍ<sup>(٢)</sup>

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ دُرَّارًا جَمْعُ دَارَةٍ عَلَى طَرَحِ إِبِلَاءَ.

وَأَشَدُّرُ الْخَلْوَةِ: طَلِبُ دُرَّهَا. وَالْأَسْتِزَارُ أَيْضًا: أَنْ تَمْسَحَ الضَّرْعَ يَبْدُكَ ثُمَّ تَلْبِسُ اللَّبَنَ.

وَدَرَّ الضَّرْعَ بِاللَّبَنِ يَدُرُّ دُرُورًا، وَدَرَّتْ لِفَحْخَةُ الْمُسْلِمِينَ وَخُلُوبُهُمْ بِمَعْنَى فَيْقَهُمْ وَخِرَاجِهِمْ، وَأَدْرَهُ عُمَالُهُ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدَّرَّةُ. وَدَرَّ الْخِرَاجُ يَدُرُّ إِذَا كَثُرَ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَمَالِهِ حِينَ يَبْعُهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ: أَدِرُّوا لِفَحْخَةَ الْمُسْلِمِينَ؛ قَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ بِذَلِكَ فَيْقَهُمْ وَخِرَاجَهُمْ فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّفْحَةُ وَالْدَّرَّةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فَأَلْبَحَ فِيهَا: أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ أَيْ عَالَجَهَا حَتَّى تَقْبَلَ؛ يَكْنَى بِالْأَدْرِ هُنَا عَنْ التَّيْسِيرِ. وَدَرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمًا أَوَّلِيًا. وَدَرَّ الْعِرْقُ: سَالَ. قَالَ: وَسَيَكُونُ دُرُورُ الْعِرْقِ تَتَابِعُ ضَرْبَاتِهِ كَتَتَابِعِ دُرُورِ الْقَدْرِ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: فَرَسٌ دَرِيرٌ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي ذِكْرِ حَاجِبِيهِ: بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِيرُهُ الْغَضَبُ، يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ، وَدُرُورُهُ غِلْظُهُ وَامْتِلَازُهُ؛ وَفِي قَوْلِهِمْ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ

(٢) [رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَصْحَاحِ: وَفِي التَّكْلِفَةِ يَشْرُوهُ وَصِيحَهُ، وَقَالَ: وَالرَّوَابِةُ

«كَانَ ابْنُ شِمَاءَ وَهُوَ شَرْفَةُ بْنُ خَلِيفٍ طَارِسٌ مَارَتْهُ قِرْمٌ مِنَ التَّوْبَعِ

الْيَشْكِرِي. وَالْبَيْتُ لِقَرْمٍ].

(١) [قَوْلُهُ «وَيَقْتَتِلُونَهَا» فِي النَّجَاحِ: وَيَقْتَتِلُونَهَا وَهُوَ الصَّوَابُ، اخْطَلَه: شَقَّ عَنْهُ الْكَرْشُ أَوْ عَصَرَهُ مِنْهَا وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِزِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْعَمَلِ].

كَأَنَّ عُرْوَةَ الْجَوْفِ يَنْصَحَرُ عِنْدَمَا  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: إِنْ اسْتَدْبَارَ الشَّمْسُ مَصْحَفَهُ، وَقَوَى  
أَنْتَشَدَهُ ثَلَبُ:

تَحْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَتَنِيمِ  
عَنْ دُرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْمَهَائِمِ

فَسَرَهُ فَقَالَ: هَذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ، وَدُرَّتُهَا: ذَنْبُهَا. وَدُرَّ  
النَّبَاتُ: الثَّقَفُ. وَدُرَّ السَّرَاجُ إِذَا أَضَاءَ، وَسَرَجٌ دَارٌ وَدَرِيرٌ. وَدُرَّ  
الشَّيْءُ إِذَا جُمِعَ، وَدُرَّ إِذَا عُمِلَ. وَالْإِدْرَارُ فِي السَّخِيلِ: أَنْ يُقِيلَ  
الْفَرَسُ يَدَهُ حِينَ تَغْنِيقِ فِيرْفَعِهَا وَقَدْ يَضْمَعُهَا. وَدُرَّ الْفَرَسُ يَدُورُ  
دُرِيًّا وَدُرَّةً: عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا. وَمَرَّ عَلَى دُرَّتِهِ أَيَّ لَا يَسْتَبِيحُ  
شَيْءًا. وَفَرَسٌ دَرِيرٌ: مَكْتَنَزُ الْخَلْقِ مُقْتَبِرٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

دَرِيرٌ نَحْكَدُرُوفُ الْوَلِيدِ، أَمْرُهُ

تَتَابَعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطِ مُؤَصِّلٍ

وَيُرْوَى: تَقَلَّبُ كَفَّيْهِ، وَقِيلَ: الدَّرِيرُ مِنَ الْحَيْلِ السَّرِيعِ مِنْهَا،  
وقيل: هو السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِدْرَارُ  
فِي الْخَيْلِ أَنْ يَتَغْنِيقَ<sup>(١)</sup> فَيَرْفَعُ يَدًا وَيَضْمَعُهَا فِي الْخَبِّ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو  
الْهَيْثَمِ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَرْدَرِي

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمَعْرِي

قَالَ: الدَّرْدَرِي مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ دَرِيرٌ، وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمَعْرِي

يُرِيدُ بِهِ الْخَذْرُوفَ، وَالْمَعْرِي جَعَلَتْ لَهُ عُرْوَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
قِلَابَةَ: صَلَبَتِ الظَّهْرُ ثُمَّ رَكِبَتْ حِمَارًا دَرِيرًا؛ الدَّرِيرُ: السَّرِيعُ  
الْعَدُو مِنْ الدُّوَابِّ الْمَكْتَنَزِ الْخَلْقِ، وَأَصْلُ الدَّرُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
الذَّلِيلُ. وَمَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدُرُّ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ الْعِلَّةِ الْغَرَامِ:  
وَالدَّرْدَرِي الَّذِي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي عَمْرٍ حَاحَةً.

وَأَدْرَتِ الْمَرْأَةُ الْجَزْلَ، وَهِيَ مُدْرَةٌ وَمُدْرٌ، الْأَحْيَاءُ عَلَى الْمُسْتَبِ،  
إِذَا قَتَلَتْهُ قَتْلًا شَدِيدًا فَرَأَتْهُ كَأَنَّهُ وَقَفَ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ. قَالَ:  
وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمْهُرَةِ الْمَوْثُوقِ بِهَا. إِذَا رَأَيْتَهُ وَقَفَ لَا  
يُحْرَكُ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ.

(١) [قوله وَأَنْ يَتَغْنِيقَ] فِي النَّجَاحِ أَنْ يَتَغْنِيقَ وَهُوَ أَرْبَعٌ لِلْمَعْنَى، وَلَمْ يَلْمِ الصَّرِيحَ،

ذَلِكَ أَنَّ الْإِعْاقَ هُوَ الْإِسْرَاحُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.]

عُرْوَةً يَدْرُهُ الْغَضَبُ، وَيُقَالُ يَحْرُكُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ أَيُّ  
يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبْنًا إِذَا دُرَّ.

وَدُرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ دُرًّا وَدُرُّورًا إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا، وَسَمَاءُ  
مِدْرَارٌ وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْسَّمَاءِ إِذَا أَخَالَتْ: دُرِّي  
دُسٌّ، بِضَمِّ الدَّالِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مِنْ دُرَّ يَدُرُّ. وَالذَّرَّةُ  
فِي الْأَمْطَارِ: أَنْ يَتَّبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَمْعُهَا دُرَّرٌ. وَلِلْسَحَابِ  
دُرَّةٌ أَيُّ صَبٍّ، وَالْجَمْعُ دُرَرٌ. قَالَ الثَّوْرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:

سَلَامٌ إِلَالِي وَزَنَحَائِهِ،

وَزَعَمَائِهِ وَمَسَاءَ دُرَرٍ

عَمَامٌ يُنَزِّلُ رَيْقُ الْجَبَابِ،

فَأَخْبَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ

سَمَاءٌ دُرَّرٌ أَيُّ ذَاتٌ دَرِيرٍ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ: دَرِيًّا دُرَرًا: هُوَ  
جَمْعُ دُرَّةٍ. يُقَالُ لِلْسَحَابِ دُرَّةٌ أَيُّ صَبٍّ وَانْدِفَاقٍ، وَقِيلَ: الدَّرَرُ  
الِدَارُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدِينًا فِيمَا بَيْنَهُمَا﴾ أَيُّ قَاتِمًا. وَسَمَاءٌ مِدْرَارٌ أَيُّ  
تَدِيرُ بِالْمَطَرِ. وَالرَّيْحُ تَدِيرُ السَّحَابَ وَتَتَنَوَّلُهُ أَيُّ تَتَنَوَّلُهَا؛ وَقَالَ  
الْحَادِثَةُ وَاسْمُهُ قُطَيْبَةُ بْنُ أُرْسٍ الْقَطَفَانِي:

فَكَأَنَّ نَاهَا بَسَدَ أَوَّلِ رَفْدَةٍ

تَغَبَّتْ بِرَابِيعَةٍ، لَنِيْهِذُ الْمِكْرَجِ

بِخَرِيضِ سَارِيَةٍ أَذْرَتْهُ الْعَصْبَاءُ،

مِنْ مَاءٍ أَشْحَرٍ، طَلَبِ الْمُسْتَقْبَعِ

وَالْغَبُّ: الْغَدِيرُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تَصْبِيهِ الشَّمْسُ، فَهُوَ أَمْرٌ لَهُ.  
وَالْخَرِيضُ: الْمَاءُ الطَّرِي وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّحَابِ. وَأَشْحَرُ: غَدِيرٌ  
خَرُّ الطُّيْنِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: سَمِيَّ هَذَا الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِ  
زُهَّانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ:

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَشْكَبِ

بِنِ، وَضَمَاءٌ تُثْقِضُ فِي حَادِرٍ

قَالَ: شَبَّهَ بِضَمْعَةِ ثَقِيفٍ فِي حَائِرٍ، وَإِنْقَاضِهَا: صَوْتُهَا.  
وَالْحَائِرُ: مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي مُتَحَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَشْرَبًا.  
وَالْحَادِرَةُ: النَّصْحَةُ الْمُنْكَبِرُ. وَالرَّصْعَاءُ وَالرَّصْحَاءُ: الْمَمْسُوحَةُ  
الْأَعْيُورَةُ وَبِلْسَانِي دُرَّةٌ: اسْتَبْدَرْتُ لِلْجَعْرِ. وَلِلشَّرْقِ دُرَّةٌ أَيُّ  
نَفَاقٌ وَدُرَّتِ الشُّرُوقُ: نَفَقَ مَتَاعُهَا، وَالْأَسْمُ الدَّرَّةُ. وَدُرَّ الشَّيْءُ:  
لَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا شَتَّ بَرْتَنَا الشَّمْسُ ذَرَّتْ شَتُونَنَا،



وَالدَّرَازَةُ: الْمِغْرَلُ الَّذِي يُغْرَلُ بِهِ الرَّاعِي الصَّوْفَ؛ قَالَ:

بَحَثْنَفْسٍ يَغْرَلُ بِالدَّرَازَةِ

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: أتيتك وأمرتك أشد أنفضاحاً من حق الكَهُول فما زلت أركئه حتى ترَكَّه يَمْلُ فَلَئِكَ الْمُدِيرُ؛ قَالَ: وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه، وحق الكَهُول بيت العنكبوت؛ وأما المَدَرُ، فهو بتشديد الراء، الْقُرْلُ، ويقال للمِغْرَل نفسه الدَّرَازَةُ والمِجْدَرَةُ، وقد أدرت الغزالة دَرَارَتَهَا إذا أدارتها لتستحكم قُوَّة ما تغزله من قطن أو صوف، وضرب فلكة المَدَرُ مثلاً لإحكامه أمره بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه، وذلك لأن الغزال لا يألو إحكاماً وتبنيلاً لِفَلَئِكَ يَمْغِرِلُوهُ لَأنه إذا قلن لم تَدِرُ الدَّرَازَةُ؛ وقال القتيبي: أراد بالمَدَر الجارية إذا فَلَّكَ ثديها ودُرَّ فيهما الماء، يقول: كان أمرك مسترخياً فأقمته حتى صار كأنه خَلْمَةٌ تُذِي قد أدرت، فإن: والأول الوجه. ودُرَّ السهم دُرُوراً: فَازَ دُرُورَاناً جيداً، وأدرته صاحبه، وذلك إذا وضع السهم على ظفر إبهام اليد اليسرى ثم أداره بإبهام اليد اليمنى ومسابتها؛ حكاه أبو حنيفة، قال: ولا يكون دُرُورُ السهم ولا حنيته إلا من اكتناز عوده وحسن استقامته والتمام صناعته.

وَالدَّرَازَةُ، بالكسر: التي يضرب بها، عربية معروفة، وفي التهذيب: الدَّرَازَةُ دُرَّةُ السُّلْطَانِ التي يضرب بها.

وَالدَّرَازَةُ: اللُّوْلُوَةُ الْعَظِيمَةُ، قال ابن دريد: هو ما عظم من اللُّوْلُو، والجمع دُرٌّ ودُرَاتٌ ودُرَرٌ، وأنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الغراري:

أَقْفَرُ مِنْ مَيْتَةِ الْجَرِيْبِ إِلَى الرَّجْحِ

جَبِيْنُ، إِلَّا الضُّبَيْاءَ وَالْبَقَرَا

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُشَقَّةٌ،

فَإِذَا يَشْوِيَةٌ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

وَكُوْكَبُ دُرِّيٍّ وَدُرِّيٌّ: ثَابِتٌ مُضِيٌّ، فَأَمَّا دُرِّيٌّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ، قال الفارسي: ويجوز أن يكون مُقْبِلاً على تخفيف الهمزة قلباً لأن سببه حكي عن ابن الخطاب كوكب دُرِّيٌّ، قال: فيجوز أن يكون هذا محققاً منه، وأما دُرِّيٌّ فيكون على التصغير أيضاً، وأما دُرِّيٌّ فعلى النسبة إلى الدَّرِّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس، ولا يكون على التخفيف الذي تقدم لأن مُقْبِلاً ليس من كلامهم إلا ما

حكاه أبو زيد من قولهم سَكِينَةٌ فِي السَّكِينَةِ؛ وفي التنزيل: كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمزة نَسَبَهُ إِلَى الدَّرِّ فِي صِفَاتِهِ وَحَسَنِهِ وَبَيَاضِهِ، وَقُرِئَتْ دُرِّيٌّ، بِالكسر، قَالَ الْفَرَاءُ: وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ دُرِّيٌّ يَنْسِبُهُ إِلَى الدَّرِّ، كَمَا قَالُوا بِحَرِّ لُجِّيٍّ وَلُجِّيٍّ وَسُخْرِيٍّ وَمِسْخَرِيٍّ، وَقُرِئَ دُرِّيٌّ، بِالْهَمْزَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَجَمَعَ الْكُوكَبُ دَرَارِيَّ، وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَا تَرَوْنَ الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، أَيْ الثَّيْبِيَّةِ الْإِنَّاَزَةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمُقَدَّرُ، وَقِيلَ: هُوَ أَحَدُ الْكُوكَبِ الْخَمْسَةِ الْمَشَاهِيرِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. وَدُرِّيُّ السِّيفِ: تَلَأَلُوهُ وَإِشْرَاقُهُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى الدَّرِّ بِصِفَاتِهِ وَنَقَائِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَشْبِهاً بِالْكَوكَبِ الدَّرِّيِّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِيرَةَ:

كُلُّ نَشْوَةٍ بِمِثَالِ السَّيْفِ دُرِّيٌّ سَطَبٌ

عَظْبٌ، جَلَا الْقَيْنُ عَنْ دُرَّتِهِ الطَّبَعَا

وَيُرْوَى عَنْ دُرَّتِهِ يَعْنِي فِرْنَدَةً مَنْسُوبَةً إِلَى الدَّرِّ الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ فِرْنَ السِّيفِ يَشْبَهُ بِثَأَرِ الدَّرِّ؛ وَبَيْتُ دُرِّيٍّ يُرْوَى عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعاً:

وَتُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةَ الْقَوْمِ مَضْمَعَةً،

وَطُولُ السَّرِيِّ دُرِّيٌّ عَظْبٌ مُهْنِدٌ

وَدُرِّيٌّ عَضْبٌ.

وَدُرَّرَ الطَّرِيقَ: قَصَدَهُ وَمَتَّعَهُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى مَذَرَجَتِهِ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَيْ عَلَى قَصْدِهِ. وَيُقَالُ: دَارَى بِدُرَرٍ دَارَكَ أَيْ بَحَذَاتِهَا إِذَا تَقَابَلَا. وَيُقَالُ: هُمَا عَلَى دَرَرٍ وَاحِدٍ، بِالْفَتْحِ، أَيْ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ. وَدُرَّرَ الرِّيحُ: مَتَّعَهَا؛ وَهُوَ دُرَرُكَ أَيْ جَنَازُوكَ وَقَبَالَتُكَ. وَيُقَالُ: دُرَرُكَ أَيْ قَبَالَتُكَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَانَتْ مَتَاجِعُهَا الدُّنَا وَجَانِبُهَا،

وَالْقَفُّ مِمَّا تَرَاهُ قُرُونَهُ دُرَرَا

وَأَسْتَدْرَبَتِ الْمِغْرَى: أَرَادَتْ الْفَحْلَ. الْأَمْوِي: يُقَالُ لِلْمِعْزَى إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ: قَدْ اسْتَدْرَبَتْ اسْتِدْرَاراً، وَلِلضَّانِ: قَدْ اسْتَدْرَبَتْ اسْتِيبَالاً، وَيُقَالُ أَيْضاً: اسْتَدْرَبَتِ الْمِغْرَى اسْتِدْرَاراً مِنَ الْمُعْتَلِ، بِالنَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

و لَسْتُ: الشُّعْشُ، ودفع الله عن ذَرَّه أي عن تَقْسِيهِ؛ حكاية  
البحراني. وذرّ: اسم موضع؛ قالت الخنساء:

أَلَا يَا لَهْفٍ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ

لَسْنَا، بِجُثُوبٍ ذَرٌّ قَدْ نَهَيْتِ

وَالذَّرُّ ذَرَّةٌ؛ حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية.

وَالذَّرُّ ذَرٌّ: موضع في وسط البحر يجيش ماؤه لا تكاد تَنَلُّمْ  
منه السفينة؛ يقال: لُجَّجُوا فَوَقَعُوا فِي الذَّرِّ ذَوْرٍ. الجوهري:  
الذَّرُّ ذَوْرُ الماء الذي يَتَوَرَّدُ ويخاف منه الغرق.

وَالذَّرُّ ذَرٌّ: تَثَبُّتُ الْأَسْنَانِ عَامَةً، وَقِيلَ: مَنِيَّتْهَا قَبْلَ نَبَاتِهَا وَبَعْدَ  
سُقُوطِهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَغَارِزُهَا مِنَ الصَّبِيِّ، وَالْجَمْعُ الذَّرَادِرُ،  
وَفِي امْتِلَ: أَغْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِذَرِّ؟ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
هَذَا رَجُلٌ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ يَقُولُ: لَمْ تَغْيِلِي الْأَدَبَ وَأَنْتَ شَابَةٌ  
ذَاتُ أَشْرٍ فِي ثَمَرِكَ، فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ اسْتَقْبَتْ حَتَّى بَدَتْ  
ذَرَادِرُكَ، وَهِيَ مَغَارِزُ الْأَسْنَانِ؟

وَذَرَّةٌ لِرَجُلٍ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ ذَرَادِرُهَا، وَجَمَعَهُ  
الذَّرَّةُ، وَمِثْلُهُ: أَغْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ أَيَّ مِنْ لَذَنٍ شَبَبَتْ  
إِلَى أَنْ ذَبَبَتْ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّذِيَّةِ الْمَقْتُولِ بِالنُّهْرَوَانِ:  
كَانَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَذَرُّ ذُرَّ أَيَّ تَمُوتُ وَتُزَجَّرُجُ تَجِيءُ  
وَتَذْهَبُ، وَالْأَصْلُ تَذَرُّ ذُرَّ فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّاهِمِينَ تَخْفِيفًا؛  
وَيَقَالُ لِلنِّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْأَيْتَيْنِ إِذَا مَشَتْ رَجَفَتْ: هِيَ  
تَدْرُجُ، وَأَنْشُدَ:

أَقْسِمُ، إِنْ لَمْ تَأْتِنَا كَذَرُّكَ،

لَسْتُ قَطْبَعُ مِنْ لِسَانٍ ذُرُّكَ

قَالَ: وَالذَّرُّ هُنَا طَرَفُ اللِّسَانِ، وَيَقَالُ: هُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ،  
وَهُوَ تَغْرِيزُ الشَّرِّ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ. وَذَرُّ الشَّرِّ: دَلَكُهَا بِتَرَدُّهِ  
وَلَاكُهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ جَاءَ الْأَصْمَعِيُّ: أَتَيْتَنِي وَأَنَا  
أَذَرُّ شَرًّا.

وَذَرَانِيَّةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ السَّاءِ.

وَالذَّرُّ ذَرٌّ: ظَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ<sup>(١)</sup> مَعْرُوفٌ.

وَقَوْلُهُمْ: ذَرٌّ ذَرِّينَ وَسَعْدُ الْقَيْنِ، مِنْ أَسْمَاءِ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ،

(١) قومه وعراب من الشجره ويطلق أيضا على صوت المطر كما في  
القدموس.

وَيَقَالُ: أَصْلُهُ أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِي  
مَخَالِفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ، فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ قَالَ بِالْفَارَسِيَّةِ: ذَرٌّ  
بَذَرُّوْهُ، كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ الْقَرِيَّةَ، أَيَّ أَنَا خَارِجٌ عَدَاءٌ، وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ  
لِيَسْتَعْمَلَ، فَعَرَبَتْهُ الْعَرَبُ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْكَذِبِ. وَقَالُوا:  
إِذَا سَمِعْتَ بِشَرِّ الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ  
فِي هَذَا الْمَثَلِ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ: ذَهْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ، مِنْ  
غَيْرِ وَائِ عَطْفٍ وَكَوْنِ ذَهْرَيْنِ مُتَّصِلًا غَيْرَ مُنْفَصِلٍ، قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ: هُوَ ثَنِيَّةٌ ذَهْرٌ وَهُوَ الْبَاطِلُ، وَمِثْلُهُ الذَّهْدُ فِي اسْمِ  
الْبَاطِلِ أَيْضًا فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا قَالَ: وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ أَنَّهُ اسْمٌ يَبْطُلُ  
كَسْرُ عَيْنٍ وَهِيَ هَاتِ اسْمُ لِسَرَجٍ وَتَعَدُّ، وَسَعْدٌ فَاعِلٌ بِهِ وَالْقَيْنُ  
نَفْثَةٌ، وَحَذَفَ التَّوْنَيْنِ مِنْهُ لَاقْتِئَاءَ السَّاكِنَيْنِ، وَيَكُونُ عَلَى حَذَفِ  
مُضَافٍ تَأْوِيلُهُ بَطُلُ قَوْلِ سَعْدِ الْقَيْنِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى مَا  
فَسَّرَهُ أَبُو عَلِيٍّ: أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْحَيِّ  
فَيُشِيرُ أَنَّهُ غَيْرُ مَقِيمٍ، وَأَنَّهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَشْرِي عَيْنٌ مُصْبِحٌ  
لِيَبَادِرَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ مَا يَعْمَلُهُ وَيُصْلِحُهُ لَهُ، فَقَالَتْ الْعَرَبُ: إِذَا  
سَمِعْتَ بِشَرِّ الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ  
الْمُثَنَّى: ذَهْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ، بِنَصَبِ سَعْدٍ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَهْرَيْنِ  
مَنْصُوبٍ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ، وَظَاهِرُ كَلَامِهِ يَقْضِي أَنَّ ذَهْرَيْنِ  
اسْمٌ لِلْبَاطِلِ ثَنِيَّةٌ ذَهْرٌ وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَمَا جَعَلَهُ أَبُو  
عَلِيٍّ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اطْرَحُوا الْبَاطِلَ وَسَعْدُ الْقَيْنِ فَلَيْسَ قَوْلُهُ  
بِصَحِيحٍ، قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْفَصِلًا فَقَالُوا  
ذَرٌّ ذَرِّينَ وَفَسَّرَ بَأَنَّ ذَرَّ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الذَّهَاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَدِّمَتْ الْوَاوُ  
الَّتِي هِيَ لَامَةٌ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِ فَصَارَ ذَرَّةٌ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْوَاوُ  
لِلْإِقْتِئَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ ذَرٌّ كَمَا فَعَلْتَ فِي قُلٍّ، وَذَرُّينَ مِنْ ذَرٍّ  
يَذَرُّ إِذَا تَتَابَعَ، وَهَرَادُ هُنَا بِالْثَنِيَّةِ التَّكَرُّارُ، كَمَا قَالُوا لَيُثَبِّتَ  
وَحَنَانِيكَ وَذَوَالِيكَ، وَيَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مَنَادَى مَفْرَدًا وَالْقَيْنُ  
نَعْتُهُ؛ فَيَكُونُ الْمَعْنَى: بَالِغٌ فِي الذَّهَاءِ وَالْكَذِبِ يَا سَعْدُ الْقَيْنِ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْتَحَ  
الدَّالُ مِنْ ذَرِّينَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ ذَرٍّ يَذَرُّ إِذَا تَتَابَعَ، قَالَ: وَقَدْ يُمْكِنُ  
أَنْ يَقُولَ إِنْ الدَّالُ ضَمَّتْ لِلِإِجْتِمَاعِ إِتِبَاعًا لُزُومَةُ الدَّالِ مِنْ ذَرٍّ وَاللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ.

دَرَزَ: الدَّرَزُ وَاحِدُ ذُرُوزِ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ فَارْسِيٌّ مَعْرُوفٌ،  
وَيَقَالُ لِلْقَمَلِ وَالصَّغْبَانِ: بَنَاتُ الدَّرُوزِ وَالْأَرَزُ زَيْبُ الثَّوْبِ  
وَمَاؤُهُ، وَهُوَ دَخِيلٌ، وَجَمَعَهُ ذُرُوزٌ وَبَنُو ذَرِّينَ الْحَيَاطُونَ

دِرَاساً إِذَا دِيسَ. وَالدَّرَاسُ: الدِّيَاسُ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ. وَدَرَسُوا  
الْحِطَّةَ دِرَاساً أَيْ دَاوَسُوهَا؛ قَالَ ابْنُ مَيْكَاةَ:

هَلَّا اسْتَرَسْتُ حِطَّةً بِالرُّشْتَاقِ،

سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ

وَدَرَسَ النَّاقَةَ يَدْرُسُهَا دَرَساً: رَاضِئاً، قَالَ:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَزْدِيَارِ الْأَنْفِ

حَمَرَاءَ، مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ

قِيلَ: بِعَنِي الْبُرَّةُ، وَقِيلَ: بِعَنِي النَّاقَةُ، وَفُسِّرَ الْأَرْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ  
فَقَالَ: مِمَّا دَرَسَ أَيْ دَاَسَ، قَالَ: وَأَرَادَ بِالْحَمَرَاءِ بُرَّةً حَمَرَاءَ فِي  
لَوْنِهَا. وَدَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَساً وَدِرَاسَةً وَدَارَسَهُ، مِنْ  
ذَلِكَ، كَأَنَّهُ عَانِدُهُ حَتَّى انْقَادَ لِحِفْظِهِ. وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا: وَلَيَقُولُوا  
دَرَسْتُ، وَلَيَقُولُوا دَارَسْتُ، وَقِيلَ: دَرَسْتُ قَرَأْتُ كَتَبْتُ أَهْلُ  
الْكِتَابِ، وَدَارَسْتُ: خَاكَرْتُهُمْ، وَفَرِئَ: دَرَسْتُ وَدَرَسْتُ أَيْ  
هَذِهِ أَخْبَارٌ قَدْ غُفَّتْ وَاشْحَشَتْ، وَدَرَسْتُ أَشَدَّ مَبَالِغَةً. وَرَوَى عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَذَلِكَ نُنْصِرُ الْآيَاتِ﴾  
وَلَيَقُولُوا دَرَسْتُ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ مِنْ  
هُنَا وَمِنْ هُنَا لِكَيْ يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتُ أَيْ تَعَلَّمْتَ أَيْ هَذَا الَّذِي  
جَعَلْتَ بِهِ عَلَّمْتَ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَجَاهِدٌ: دَارَسْتُ، وَفُسِّرَهَا  
قَرَأْتُ عَلَى الْيَهُودِ وَقَرَأُوا عَلَيْكَ، وَفَرِئَ: وَلَيَقُولُوا دَرَسْتُ أَيْ  
قَرَأْتُ وَتَلَيْتُ، وَفَرِئَ دَرَسْتُ أَيْ تَقَادَمْتُ أَيْ هَذَا الَّذِي تَتْلُوهُ  
عَلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ تَطَاوَلَ وَمُرَّ بِنَا. وَدَرَسْتُ الْكِتَابَ أَذْرُسُهُ دَرَساً  
أَيْ ذَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ، مِنْ ذَلِكَ، قَالَ  
كَمْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَفِي الْجِلْمِ إِثْمَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دَرَسَةٌ،

وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاضْدَتِي

قَالَ: الدَّرَسَةُ الرِّيَاضَةُ، وَمِنْهُ دَرَسْتُ السُّورَةَ أَيْ حَفِظْتُهَا.  
وَيَقَالُ: سَمِيَ إِفْرِسِي، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِكَثْرَةِ دِرَاسَتِهِ كِتَابَ اللَّهِ  
تَعَالَى، وَاسْمُهُ أَخْشَوْجٌ، وَدَرَسْتُ الصُّمْبَ حَتَّى رُضِئَتْهُ.  
وَالْإِثْمَانُ: الْحَمْلَةُ وَاللَّيْنُ. وَالدَّرَاسُ: الدُّدَارَسَةُ: ابْنُ حَسِي:  
وَدَرَسْتُهُ لِيَاةً وَأَذْرَسْتُهُ وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ ابْنِ خَيْثَمَةَ<sup>(١)</sup>. وَمِمَّا كَتَبْتُ

وَالْحَاكَةُ. وَأَوْلَادُ دَرَزَةٍ: الْعَوَاعِي. وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ: الدَّرُزُ نَعِيمُ الدُّنْيَا وَلَدَاتُهَا. وَيَقَالُ لِلدُّنْيَا: أُمُّ دَرَزٍ، قَالَ:  
وَدَرَزَ الرَّحْلَ وَدَرَزَ، بَانْدَالٌ وَالدَّلُّ، إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا.  
قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدُّعِيِّ: هُوَ ابْنُ دَرَزَةٍ وَابْنُ ثَوْنِي، وَذَلِكَ إِذَا  
كَانَ ابْنُ أُمِّ نُسَاعِي مَحَابَتَ بِهِ مِنَ الْمُسَاعَاةِ وَلَا يَعْرِفُ لَهُ أَبَ.  
وَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ دَرَزَةٍ وَأَوْلَادُ فَرَنْتِي لِلْمُتَفَلِّهِ وَالشَّقَاطِ؛ قَالَ  
الْمَبْرَدُ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمُتَفَلِّهِ أَوْلَادُ دَرَزَةٍ، كَمَا يُقَالُ  
لِلْفُقَرَاءِ بَنُو عَبْرَاءَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَحَابُطُ بْنُ رِيْدَ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا:

أَوْلَادُ دَرَزَةٍ أَمْسَلَمُوكَ وَطَارَا

وَيُقَالُ: أَرَادَ بِهِ الْخِيَاطِينَ، وَقَدْ كَانُوا خَرَجُوا مَعَهُ فَتَرَكَوهُ  
وَانْهَزَمُوا.

دَرَسَ: دَرَسَ الشَّيْءَ وَالرُّسْمَ يَدْرُسُ دَرُوساً: عَفَا، وَدَرَسْتَهُ  
الرَّيْحَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَدَرَسَهُ الْقَوْمُ: عَفَوْا أَثَرَهُ. وَالدَّرَسُ:  
أَثَرُ الدَّرَاسِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: دَرَسَ الْأَثَرُ يَدْرُسُ دَرُوساً وَدَرَسْتَهُ  
الرَّيْحَ تَدْرُسُهُ دَرُوساً أَيْ تَحْفَتُهُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ دَرَسْتُ الثَّوْبَ أَذْرُسُهُ  
دَرَساً فَهُوَ مَدْرُوسٌ. وَدَرِيسٌ، أَيْ أَخْلَقْتُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ  
الْخَفِيِّ: دَرِيسٌ، وَكَذَلِكَ قَالُوا: دَرَسَ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّبَ جَرَباً  
شَدِيداً فَقَطَّرَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعِيراً دَارِساً،

فِي السُّوقِ، أَفْضَحَ رَاكِبٌ وَبَجِيرٌ

وَالدَّرَسُ: الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ. وَدَرَسَ الثَّوْبُ دَرُوساً أَيْ أَخْلَقَ، وَفِي  
قَصِيدِ كَمْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مُطَرِّعُ الْبَرِّ وَالنُّرْسَانِ مَأْكُولُ

الدَّرَسَانِ: الْخُلُقَانِ مِنَ الثِّيَابِ، وَاحِدُهُمَا دَرَسٌ. وَقَدْ يَبْقَعُ عَلَى  
السِّيفِ وَالْدَرَعِ وَالْمِغْفَرِ. وَالدَّرَسُ وَالْمَدْرَسُ وَالْدَرِيسُ، كُلُّهُ:  
الثَّوْبُ الْخَلْقُ، وَالْجَمْعُ أَذْرَاسٌ وَدَرَسَانٌ؛ قَالَ الْمُتَكَلِّمُ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مَوْزَنَةٌ،

يَسْخُ لَهَا بِمِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ

وَدِرْعٌ. قَالَ:

مَنْصَى زَوْرِفَنَاءَ دَرِيسٍ مُفَاضَّةٌ،

وَأَتَيْتُ هَيْدِيّاً طَوِيلاً حَمَائِلَةً

وَدَرَسَ الطَّعَامَ يَدْرُسُهُ: دَاَسَهُ، بِمِثَالِئِهِ. وَدَرَسَ الطَّعَامَ يَدْرُسُ

(١) قَوْلُهُ «ابْنُ خَيْثَمَةَ» كَلَفَا فِي الْأَمَلِ وَالصَّوَابِ أَيْ حَيَوَةً كَمَا فِي الْعِيَابِ  
وَالْمَحْسَبِ.

تُدْرِسُون<sup>(١)</sup>.

والجُدْرُسُ: والمُدْرَسُ: الموضع الذي يُدْرَسُ فيه.

والجُدْرَسُ: الكتاب، وقول لبيد:

قَوْمٌ إِلَّا يَدْخُلُ الْمُدْرِسُ فِي الرَّحْمِ

حَمَةٍ، إِلَّا بَرَاءَةً وَاعْتِزَالًا<sup>(٢)</sup>

والمُدْرِسُ: الذي قرأ الكتب ودَرَسَهَا؛ وقيل: المُدْرِسُ الذي قَارَفَ الذَّنوبَ وتَلَطَّحَ بها، من الدَّرَسِ، وهو الجَرْبُ. والمُدْرَسُ: البيت الذي يُدْرَسُ فيه القرآن، وكذلك مُدْرِسُ اليهود. وفي حديث اليهودي الرزائي: فوضع يَدْرُسُهَا كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجَمِ، الجُدْرَسُ صاحب يَدْرُسَةٍ كتبهم، ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أبنية المبالغة؛ ومنه الحديث الآخر: حتى أَتَى الجُدْرَسَ؛ وهو البيت الذي يُدْرَسُونَ فيه؛ قال: ومِفْعَالٌ غريب في المكان. ودارُست الكتبَ وتَدَارَسَتْهَا وأَدْرَسْتُهَا أَي دَرَسْتُهَا. وفي الحديث: تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ أَي اقْرَأُوهُ وتَعَاهَدُوهُ لَعَلَّ تَتَسَمَّوْهُ. وأصل الدَّرَسَةِ: الرياضة والتَّهَنُّدُ للشيء. وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة: يركبون نُجَبًا أَلْيَنَ مَشْيًا مِنَ الْفِرَاشِ الْمُدْرُسِ أَيِ الْمُوْطِئِ الْمُتَهَدِّ.

وَدَرَسَ البعيرُ يَدْرُسُ دَرَسًا: جَرِبَ جَرِبًا قَلِيلًا، واسم ذلك الجرب الدَّرَسُ. الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل: به شيء من دَرَسٍ، والدَّرَسُ: الجَرِبُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ، واسم ذلك الجرب الدَّرَسُ أَيضًا؛ قال العجاج:

يَضْفَرُ لِنَجِيسِ اضْفِرَازِ الْوَرَسِ،

مِنْ عَرَقِ السُّطُجِ عَصِيمِ الدَّرَسِ

مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَرَسِ

وقيل: هو الشيء الخفيف من الجرب، وقيل: من الجرب يبقى في البعير. والدَّرَسُ: الأكل الشديد. ودرَسَتِ المرأةُ تَدْرُسُ دَرَسًا ودُرُوسًا، وهي دَارِسٌ من نسوة دَرَسٍ ودَوَارِسٍ: حاضِتٌ وخَصَنٌ اللحائِيَّ به حيض الجارية. التهذيب: والدَّرُوسُ دُرُوسٌ الجارية إذا طَمِئَتْ؛ وقال الأسود بن يَغْفَرُ

(١) [إني المحسوب نقل عن أبي حمزة أنه قرأ: تَدْرُسُونَ بضم الدال وفتح الدال وكسر الراء المشددة].

(٢) [البيت في ديوانه والعباب وروايته، بواقفية مرفوعة].

يوم لا يدخل المحلوس في الرحـ

حة إلا برائة واعتذار

يصف جَوَارِيَّ حِينَ أَفْرَكْنَ:

اللَّاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعَدَّ أَنْ تَرَسَتْ،

صَفَرُ الْأَنْبَاسِ مِنَ تَحْفِيفِ الْقَوَارِيرِ

وَدَرَسَتِ الْجَارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوسًا.

وأبو دراس: فرج المرأة. ويعبر لم يُدْرَسَ أَي لم يركب.

وَالدَّرُوسُ: الغليظ العُنُقُ من الناس والكلاب. والدَّرُوسُ: الأسد الغليظ، وهو العظيم أَيْضًا. والدَّرُوسُ: العظيم الرأس، وقيل: الشديد؛ عن السيرافي، وأنشد له:

يَتَنَا وَبَاتَ سَقِيمُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا،

عِنْدَ السُّدُولِ، قِرَانَا نَبِيحُ دُرُوسٍ

يمجوز أن يكون واحدًا من هذه الأشياء وأولاهما بذلك انكتب لقوله قِرَانَا نبيح دُرُوسٍ لَأَنَّ النَبِيحَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْكَلابِ. التهذيب: الدَّرُوسُ الكبير الرأس من الكلاب. والدَّرُوسُ، بالباء، الكلب الغفور؛ قال:

أَفْعَدْتُ دُرُوسًا لِبَيْرِاسِ الْحُلُثِ

قال: هذا كلب قد ضَرَبِيَ فِي زِقَاقِ الشُّنَنِ يَأْكُمُهَا فَأَعَدُّ لَهُ كَلْبًا يَقَالُ لَهُ دُرُوسٌ. وقال غيره: الدَّرُوسُ من الإبل الدَّلُّ، الغِلَظُ الأعناق، واحدها دُرُوسٌ. قال الفراء: الدَّرُوسُ العِظَامُ من الإبل؛ قال ابن أحرر:

لَمْ تَدْرِ مَا تَشْبَحُ الْيَرَنْدَجُ قَبْلُهَا،

وِدْرَاسٌ أَغْرَصَ دَارِسٌ مُنْخَسِدٌ

قال ابن السكيت: ظن أن الْيَرَنْدَجَ عَمَلٌ وَإِنَّمَا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سود. وقوله وِدْرَاسٌ أَعْوَصٌ أَي لَمْ تُدْرَسِ النَّسَاءُ غَوِيصُ الكلام. وقوله دَارِسٌ متخدد أَي يَتَمَثَّلُ أحيانًا فلا يرى، ويرى متجددًا، بالميم، ومعناه أَي ما ظهر منه جديد وما لم يظهر دارس.

دَرَسُ: الدَّارِسُ: جلد أسود.

دَرَسَقُ: دَرَسَقُ الشَّيْءِ: خَلَطُهُ.

دَرَسُ: الدَّرَسُ والدَّرَسُ: وَلَدُ الْعَارِ وَابْنُ بَرٍّ وَالْفُتَيْدُ وَالْأَرْبُ وَالْهَرَّةُ وَالْكَلْبَةُ وَالذَّبِيَّةُ وَنَحْوُهَا، وَالْجَمْعُ دَرَسَةٌ وَأَدْرَاسٌ وَدَرَسَانٌ وَدُرُوسٌ، وأنشد:

لَعَنَرَكُ لَوْ تَعَدُّو عَلَيَّ بِدَرَسِهَا،

عَشْرَتٌ لَهَا مَالِي، إِذَا مَا تَأَلَّتِ

إِنْ تَلَقَّ عَشْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُثْرِعًا،

وليس من هَمِّهِ إِبِلٌ وَلَا شَاءُ

قال ابن بري: ويجوز أن يكون هذا البيت من الاقتراع، وهو التقدّم، وسنذكره في أواخر الترجمة. وفي حديث أبي رافع: قَتَلَ نَمْرَةً فَلَمَّزَ مَثَلُهَا مِنْ نَارِ أَبِي الْبَسِ عَوَّضَهَا دِرْعًا مِنْ بَارٍ. ورجل دارِعٌ: ذو دِرْعٍ على النسيب، كما قالوا لابن وثابة، فأثام قولهم مُدْرِعٌ فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل.

وَالْمُدْرِعَةُ: النِّصَالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الدَّرْعِ. وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ: قِمِيصُهَا، وَهُوَ أَيْضًا الثَّوبُ الصَّغِيرُ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِهَا، وَكِلَاهُمَا مَذْكُورٌ، وَقَدْ يُوْتَنَانِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: دِرْعُ الْمَرْأَةِ مَذْكُورٌ لَا غَيْرُ، وَالْجَمْعُ أَدْرَاعٌ. وَفِي التَّهْلِيكِ: الدَّرْعُ ثَوْبٌ تُجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطَهُ وَتَجْلُمُ لَهُ يَدَيْنِ وَتَخِيطُ فَرْجِيَهُ. وَدُرْعَتُ الصَّبِيَّةِ إِذَا أَلْبَسَتْ الدَّرْعَ، وَادْرَعَتْهُ لِبَسَتْهُ. وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ بِالذَّرْعِ: أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ.

وَالْمُدْرَاعَةُ وَالْمُدْرِعُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تُلْبَسُ، وَقِيلَ: جُبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُثَقَّلِ. وَالْمُدْرَعَةُ: ضَرْبٌ آخَرٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الصُّوفِ خَاصَّةً، فَرَقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ وَالْمُدْرَاعَةِ وَالْمُدْرَعَةِ لِاخْتِلَافِهَا فِي الصُّنْعَةِ لِإِرَادَةِ الْإِيجَازِ فِي الْمُنِطِقِ. وَتَدْرَعُ بِدُرْعَتِهِ وَادْرَعُوهَا وَقَدَّرُوهَا، تَحْتَمِلُوهَا مَا فِي تَقْيِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْأَشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَجَرَّاسَةً لَهُ وَدَلَالَةً عَلَيْهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا تَمْدَرَعُ، وَإِنْ كَانَتْ أَقْوَى اللَّغَتَيْنِ، فَقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لَعَلَّا يُعْرِفُ غَرَضُهُمْ أَمَّنَ الدَّرْعُ هُوَ أَمْ مِنَ الْمُدْرَعَةِ؟ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَفْرَزَهُ إِقْرَارَ الْأَصُولِ، وَمِثْلُهُ تَمَشْكَنُ وَتَمَشَلَمُ، وَفِي الْمَثَلِ: شَرُّ دُيْلٍ وَأَفْرَغُ لَيْلٍ أَيْ اسْتَعْمِلَ الْحَزْمُ وَاتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمْعًا. وَالْمُدْرَعَةُ: صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذَا بَدَتْ مِنْهَا رُؤُوسُ الْوَاسِطَةِ الْأَخْيَرَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَصَفَّةِ الرَّحْلِ إِذَا بَدَا مِنْهَا رَأْسُ الْوَسْطِ وَالْأَجْرَةِ بِمُدْرَعَةٍ.

وَشَاةُ دُرْعَاءَ: سِتْرَاءُ الْجَسَدِ بَيْضَاءُ الرَّأْسِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّوْدَاءُ الْعَنَقُ وَالرَّأْسُ وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِيَابِ الْغَنَمِ مِنَ الضَّأْنِ: إِذَا اسْوَدَّتِ الْعَنَقُ مِنَ النَّعْجَةِ فَهِيَ دُرْعَاءُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّرْعُ فِي الشَّاةِ بَيَاضٌ فِي صَدْرِهَا وَنَحْرِهَا وَسَوَادٌ فِي الْفَحْدِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: شَاةُ دُرْعَاءَ مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ. وَقَالَ ابْنُ

أَبِي خَلْفَتٍ: الْأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُجَّةِ إِذَا أَضَلَّهَا الْعَالَمُ: صَبَّ الدَّرْنِصُ نَفَقَهُ أَيْ بَجَحْرَهُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الدَّرْصِ وَهُوَ وَلَدُ الْيَرْبُوعِ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَغْيَا بِأَمْرِهِ. وَأَمَّ أَدْرَاصِي: الْيَرْبُوعُ؛ قَالَ طَبِيعٌ.

فَمَا أَمَّ أَدْرَاصِي، بِأَدْرَاصٍ مَضْلَعَةٍ،

بِأَعْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ، إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ

قال ابن بري: ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لقيس بن زهير، ورواه. بِأَعْدَرٍ مِنْ عَوْفٍ، وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ لَشَرِيحِ بْنِ الْأَخْوَصِ، وَالْجَنَيْنُ فِي بَطْنِ الْأَنْثَانِ دُرُوصٌ وَدِرْصٌ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَذَلَّكَ أَمْ جَبَّابٌ يُطَارِدُ أَتْنَاءَ،

خَمَلُنْ فَأَرْبَى خَمَلِيهِنْ دُرُوصُ

يعني أن أجيئتها على قنبر الدُرُوصِ، وَعَنَى بِالْخَمَلِ ههنا الْمَحْمُولُ بِهِ. وَوَقَعَ فِي أَمَّ أَدْرَاصِي مَضْلَعَةً، يُضْرَبُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَدْرَاصِي جِجْرَةٌ مَخْجِيَّةٌ أَيْ تَلَاذِي ثَرَابًا فَهِيَ مُتَلَبِّسَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّرْصُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، وَقِيلَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمَرْوُوسُ وَالْمَرْوُوسُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ وَقَالَ الْأَحْوَلُ: يَقَالُ لِلْأَخْمَقِ أَبُو أَدْرَاصِي.

دِرْطُسُ: دِرْطُوسُ: دَوَاءٌ رُومِيٌّ فَأَقْرَبُ.

دِرْعُ: الدَّرْعُ: ثِيَابُ الْحَدِيدِ، تَذَكَّرْ وَتَوَثَّ، حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: دِرْعٌ سَابِقَةٌ وَدِرْعٌ سَابِقٌ، قَالَ أَبُو الْأَخْرَزِ:

ثَقُلْتُ بِالدَّرْعِ ذِي الشَّخْطَيْنِ،

يَمُشِي الْمِرْطُوتِي فِي الْحَدِيدِ الْمُشَقَّقَيْنِ

وَالْجَمْعُ فِي الْقَدِيلِ أَدْرُعٌ وَأَدْرَاعٌ، وَفِي الْكَثِيرِ دُرُوعٌ: قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَإِخْتَارَ أَذْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا،

وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخُتَارٍ

وَتَصْغِيرُ دِرْعٌ دُرْنِيٌّ، بَغِيرُ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قِيَاسُ بِالْهَاءِ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ دِرْعُ الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَذْرَاعُهُ وَأَعْتَدَهُ حَيْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ الْأَدْرَاعُ: جَمْعُ دِرْعٍ وَهِيَ الْأُرْدِيَّةُ.

وَدِرْعٌ بِالدَّرْعِ وَتَدْرَعُ بِهَا وَادْرَعُوهَا وَتَدْرَعُوهَا: لَبَسَتْهَا؛ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ:

وأذرع الماء وذرع: أكل كل شيء قُوب منه، والاسم الذرعة. وأذرع القوم إذرعا، وهم في ذرعة إذا حَسَرَ كُلُّوهم عن حُول مياهم ونحو ذلك. وأذرع القوم: ذرع مأوهم، وحكى ابن الأعرابي: ماء مُذَرع، بالكسر، قال ابن سيده: ولا أحقُّه، أكل ما حُوله من الحَزْغى فتباعد قليلاً، وهو دون المُطَيَّب، وكذلك روضة مُذَرعة أكل ما حولها، بالكسر؛ عنه أيضاً. ويقال للهجين: إنه لَمُطَلَّج وإنه لأذَرع.

ويقال: ذرع في عُنفه حَيْلَانٌ، حُتِنٌ، وروي. ذرع بالذال، وسنذكره في موضعه. أبو زيد: ذرغته تذريراً إذا جعلت عُنفه بين فراعك وعُضدك وتَحَنُّته. والذَّارُ يُفَعِّلُ كذا والذَرعُ أي اندفع؛ وأنشد:

وَالذَّرَعَتْ كُلَّ عِلَاقٍ عَنِّي،

تَذَرعُ اللَّيْلُ إِذَا مَا يُجِيسِي

وَأَذَرعُ قَلَانَ اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ يَشْرِي، والأصل فيه تَذَرعُ كأنه ليس ظلمة الليل فاستقر به. والالذيراع والاذراع: التقلُّم في السر؛ قال:

أَمَامَ الرُّوحِ تَتَذَرعُ انذيراع

وفي المثل: الذرع انذيراع المُخَّةُ وانقُصَفَ انقُصَافَ البُرْوقَةِ.

وهو الذرعاء: حي من هذوان. ورأيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته: الذي في النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذرعاء على وزن فَعْلَاء، وكذلك حكاه ابن التولمية في المقصور والممدود، بذال معجمة في أوله، قال: وأظن ابن سيده تبع في ذلك ابن دريد فإنه ذكره في الجمهرة فقال: وهو الذرعاء بطن من العرب، ذكره في درع ابن عمرو، وهم محلفاء في بني سهم<sup>(١)</sup>... بن معاوية بن تميم بن سعد بن مُذَيْل. والأذرع: اسم رجل. وذرعة: اسم عنز؛ قال غزوة بن الورد:

أَلَسَا أَفْزَرَتْ فِي الْعُسْرِ بُزْلًا،

وِذْرَعَةٌ يَشْهَأُ نَسِيًا لَعَالِي

دروعب: اذرعَّتْ الإبل، كاذرعَّتْ: نَضَّتْ على وجوها.

دروعث: بصر ذرعث، ودوسع: مُسِنٌّ.

شميل: الدرعاء السوداء غير أن عتقها أبيض، والحمراء وعتقها أبيض فتلك الذرعاء، وإن أبيض رأسها مع عتقها فهي ذرعاء أيضاً. قال الأزهري: والقول ما قال أبو زيد سميت ذرعاء إذا اسودت مقدمها تشبيهاً بالليالي الذرع، وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمانية عشرة، اسودت أولها وأبيض سائرها مشتمل ذرعاً لم يختل فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل. وفي حديث المِقْرَاج: فإذا نحن بقوم ذرع: أنصافهم ببيض وأنصافهم سود؛ الأذرع من الشاء الذي صدره أسود وسائر أبيض. ومرس أذرع: أبيض الرأس والعنق وسائر أسود، وقيل: بعكس ذلك، والاسم من كل ذلك الدرعة. والليالي الذرع والذرع: الثلاثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، وذلك لأن بعضها أسود وبعضها أبيض، وقيل: هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم، وقيل: هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمانية عشرة، وذلك لسواد أولها وبياض سائرها، واحتدتها ذرعاء وذرعة، على غير قياس، لأن قياسه ذرع بالتسكين لأن واحتدتها ذرعاء، قال الأصمعي: في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاث ذرع مثل صُرْد، وكذلك قال أبو عبيد غير أنه قال: القياس ذرع جمع ذرعاء. وروي المنذري عن أبي الهيثم: ثلاث ذرع وثلاث ظُلَم، جمع ذرعة وظُلَمَة لا جمع ذرعاء وظُلَمَاء؛ قال الأزهري: هذا صحيح وهو القياس. قال ابن بري: إنما جمعت ذرعاء على ذرع إنباعاً لظلم في قولهم ثلاث ظلم وثلاث ذرع، ولم نسمع أن فَعْلَاء جمعه على فَعْلٍ إلا ذرعاء. وقال أبو عبيدة: الليالي الذرع هي السود الصُدُور البيضاء الأعجاز من آخر الشهر، والبيض الصُدُور السود الأعجاز من أول الشهر، فإذا جاوزت النصف من الشهر فقد أذرع، وإفراعه سواد أوله؛ وكذلك غنم ذرع للبيض المتأخِر السود المتأخِر، أو السود المتأخِر البيض المتأخِر، والواحد من الغنم والليالي ذرعاء والذكر أذرع؛ قال أبو عبيدة: ولغة أخرى ليالي ذرع بفتح الراء الواحدة ذرعة. قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة. وليل أذرع: تَمَجَّر فيه الصبح فائتض بعضه.

وذرع الرزيع إذا أكل بعضه. وثبت مُذَرع: أكل بعضه فائتض موضعه من الشاة الذرعاء. وقال بعض الأعراب: عُشِبَ ذِرْعٌ وَرِيْعٌ وَثَبِغٌ وَذِبْطٌ وَزَلِجٌ إِذَا كَانَ عَضَاً.

(١) كذا بياض في الأصل.

درعس: بعير دُرْعُوسٌ: غليظ شديد؛ عن ابن الأعرابي، وسيأتي ذكرها في الشين.

درعش: بعير دُرْعُوشٌ: شديد.

درعف: اذرعفت الإبلُ واذرعفتْ: مَضَتْ على وجوهها، وقيل: المُنْدَرِعَتْ السريع، فلم يُحصَ به شيء.

درعم: المُرْعَمُ كالدرعم، وسيأتي ذكره.

درغش: اذغش الرجلُ: برىء من مرضه كاطرغش.

درفس: بعير دِرْفَسٌ: عظيم والدِرْفَسُ: الضمخم والضمخمة من الإبل. والدِرْفَسَةُ: الكثيرة لحم الجنين والتضييع، والدِرْفَسُ: الناقة السهبة السير، وجملُ دِرْفَسٍ. الأموي: الدِرْفَسُ البعير الضمخم العظيم، وناقة دِرْفَسَةٍ. والدِرْفَسُ: الحرير. وقال شعر: الدِرْفَسُ أيضاً العَلَمُ الكبير؛ وأنشد قول ابن الرقيات:

ثُكْبُهُ سِرْقَةُ الدِرْفَسِ من الشـ

حس، كَلَيْتَ بِفَرْجِ الْأَجْمَا

الصباح: الدِرْفَسُ من الإبل العظيم، وناقة دِرْفَسَةٍ قال العجاج:

دِرْفَسَةً أَوْ بِلَازِلٍ دِرْفَسٍ

والدِرْفَسُ مثله، قال ابن بري: صواب إنشاده: دِرْفَسَةٍ أَوْ بِلَازِلٍ، بالخفض؛ وقبه:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ غَلَاةِ عَنَسٍ،

كَبَدَاءِ كَالْقَوَسِ وَأَخْصَرَى جَلَسٍ،

دِرْلَسَةٍ أَوْ بِلَازِلٍ دِرْفَسٍ

حسنا: أتعنا، والقنُسُ: الناقة الصلبة القوية. والغلاة: سندان الخدود. وكبداء: ضحمة الوسط جلقة، وجعلها كالقوس لأنها قد صُفِرت واغْوِجَتْ من السير. والجَلَسُ: الشديدة، ويقال الجسمية. والدِرْفَسَةُ: الغليظة. والبازل من الإبل: الذي له تسع سنين ودخل في العاشرة.

درفق: المُنْدَرِفِقُ: المُسْرِعُ في سيره. يقال: اذرفق مُرْجَعاً أي امض راشداً. وذرْفَقَ في مشبه: أسرع. واذرفقت الناقة إذا مضت في السير وأسرفت. واذرفق: تقدّم. واذرفقت الإبل إذا تقدّمت الإبلُ. الليث: اذرفق أي افتتح قُدماً. أبو تراب: مرّ مرأً ذرفقاً ودلفقاً، وهو مرّ سريع شبيه بالهتلاج.

دروق: الدِرْقُ: صرب من الترسية الواحدة ذرقة تتخذ من

الجلود. غيره: الدِرْقَةُ الحَجَفَةُ وهي تُرْسٌ من جلود ليس فيه خشب ولا عَقَبَ، والجمع دِرْقٌ وأدراق ودراق.

ودورق: مدينة أو موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَقَدْ كُنْتُ رَمْلِيّاً، فَأَصْبَحْتُ نَابِياً

بَدَوْرَقٍ، مَلَقَيْ بِنَكْسٍ أَدُوْرَ

والدورق: بمقدار لما يُشرب يُكْتال به، فارسي معرب.

والدِرَاقُ والدِرْيَاقُ والدِرْيَاقَةُ: كله: الترياق، معرب أيضاً؛ قال رؤبة:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبْرِ الطُّنْحَمَ،

وَقَبْلَ نَحْضِ الْعَصَلِ الرِّيمَ،

يَبْقَى وَدِرْيَاقِي شِفَاءَ السُّمِّ

النحض: ذهاب اللحم، والرِّيمُ: المُكْتَنَز. وحكى الهجري ذرياق، بالفتح. وحكى ابن خالويه أنه يقال طرياق، بالطاء، لأن الطاء والذال والتاء من مخرج واحد، قال: ومثله مده ومطه ومته. وقالوا: طرنجيين في الترنجيين، وطفليس في تفليس، والميطرس في المقرس. ويقال للخمر ذرياقة على التشبّه؛ قال ابن مقبل:

سَقَشِي بِصَهْبَاءِ ذِرْيَاقَةٍ،

مَتَى مَا تَلَوْتُ عِظَامِي تَلِيْنُ

أبو تراب عن ثورك الشلمي: يقال ملّسني الرجل بلسانه وملّسني وذرّسني أي ليّسني وأصلح مني يدِرّسني وملّسني وملّسني. ابن الأعرابي: الدِرْقُ الصُّلْبُ من كل شيء.

دوقع: ذَرَقَ ذَرَقَةً واذرّقع: فرّ وأسرّع، وقيل: فرّ من الشدة تنزّل به، فهو مُذَرِّقٌ ومُذَرِّقٌ. ورجل ذَرَفُوعٌ: جبان؛ وأنشد ابن بري:

ذَرَفَعُ لِمَا أُنْ رَأَيْتُ ذَرَفَعَهُ،

لَوْ أَنَّهُ يَمْلَحُهُ لَكَرِهْتَهُ

الأزهري: الدِرْقَةُ فرار الرجل من الشديدة. أبو عمرو: الدِرْقُعُ الرواية. الأزهري: المَجُوعُ الذَّهْوَعُ والدِرْقُوعُ الشديد.

دوقل: ابن سيده: الدِرْقُلُ ثياب شبيهة الأرمينية، وقيل: الدِرْقُلُ ثياب، ولم تُحلَّ، التهذيب في الرباعي: الدِرْقُلُ مثال يستحل ثياب، وفي الصحاح: ضرب من الثياب. قال شعر: لم أسمع الدِرْقُلَ إلا هنا. أبو تراب: سمعت العنبري

يقول درقل القوم دَرَقَلَة ودَرَقَعُوا دَرَقَةً إذا عَرُوا مَرَأً سريعاً.  
ودَرَقَل. رَقَص. قال شمر: قال محمد بن إسحق قدم فتية من  
الخيشة على رسول الله ﷺ، يُدَرَقِلُون أَي يرقصون؛ قال:  
والدَّرَقَةُ الرقص. والدَّرَقَلَة: لغة للعجم مَثَرَة.

دوقم: الدَّرَقَم: الساقط، وقيل: هو من أسماء الرجال، مثل به  
سبويه وفسره السيرافي.

درقن: الدَّرَاقِن: الخوخ الشامي. وقال أبو حنيفة: الدَّرَاقِنُ  
الخوخ بلغة أهل الشام.

درك: الدَّرَك: اللحاق، وقد أدركه. ورجل دَرَاك: مُدْرِك كثير  
الإدراك، وقسم بجيء فَعَال من أَفْعَل يُفْعَل إلا أنهم قد قالوا  
حَسَّاسٌ دَرَاك، لغة أو ازدواج، ولم يجيء فَعَال من أَفْعَل إلا  
دَرَاك من أَدْرَكَ، وبجوار من أجبره على الحكم أكرمه، وسأل  
من قوله أسأز في الكأس إذا أبقى فيها سُوراً من الشراب وهي  
البقية، وحكى اللحياني: رجل مُدْرِكَة، بالهاء، سريع الإدراك،  
وَمُدْرِكَة: اسم رجل مشتق من ذلك. وقد أَرَك القوم: تلاحقوا  
أَي لَحِقَ آخرهم أولهم. وفي التنزيل: ﴿حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا  
جَمِيعاً﴾؛ وأصله تَدَارَكُوا فأدغمت التاء في الدال واجتلبت  
الألف ليسلم السكون. وقد أَرَك الثَّربَان أَي أدرك ترى المطر  
ترى الأرض. الليث: الدَّرَك إدْرَاك الحاجة ومَطْلَبه. يقال: بَكَرُو  
ففيه دَرَك. والدَّرَك: اللُّحَق من الثَّيْبَة، ومنه ضمان الدَّرَك في  
عَهْدَة البيع. والدَّرَك: اسم من الإدراك مثل اللُّحَق. وفي  
الحديث: أعوذ بك من دَرَك الثَّغَاء؛ الدَّرَك: اللُّحَاق والوصول  
إلى الشيء، أدركته إدراكاً ودركاً. وفي الحديث: لو قال إن  
شاء الله لم يحث وكان دَرَكاً له في حاجته. والدَّرَك: الثَّيْبَة،  
يسكن ويعرك. يقال: ما لَحِقْتُك من دَرَكٍ فعلي خلاصه.  
والإدْرَاك: السحوق. يقال: مشيت حتى أدركته وعشت حتى  
أدركت زمانه. وأدركته بصري أي رأيته. وأدرك الغلام وأدرك  
الشمر أي بلغ، وربما قلوا أدرك الدقيق بمعنى فتي. واشتدركت  
ما فات وتداركته بمعنى. وقولهم: دَرَاك أَي أدرك، وهو اسم  
لفعل الأمر، وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها  
السكون للأمر؛ قال ابن بري: جاء دَرَاك ودَرَاك وفَعَال وفَعَال  
إنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل ثلاثي، وإن كان  
قد استعمل منه الدَّرَك؛ قال جحدر بن مالك الحنظلي يخاطب  
لأسد.

لَيْتَ وَلَيْتَ في مجالِ صَنكِ،  
كلاهما ذو أَتْف ومَخَكِ  
وَبَطْشَة ومَسْؤَلَة وفَنَكِ،  
إِنْ يَكْشِفُ اللَّهُ قَمَناعَ الشكِ  
بَطْفَرٍ من حاجتي وذِكِ،  
فَذَا أَخَقُّ مَسْئِلٍ بِئَزْكِ  
قال أبو سعيد: وزادني هَاق في هذا الشعر:

الذئب يعوي والفراب يَبْكِي  
قال الأصمعي: هذا كقول ابن مَفْرَغ:

الربيع تبكي شَجْوَهَا،  
والبرق يضحك في القماعة  
قال: ثم قال جحدر أيضاً في ذلك:

يا جمل إنك لو مَهْذَبٌ كَرِهْتِي،  
في يوم هَيَّج مُشْدِفٌ وعَجَاجِ،  
وتَقْدِيمِي لَيْتَ أَرَشَفَ نحوه،  
كَيْمَا أَكَابِرُهُ عَلَى الأَخْرَاجِ  
قال: وقال قيس بن رفاعه في دَرَاك:

وصاحب الوتر ليس الدهر مُدْرِكُهُ  
عندي، وإنني لدَرَاكٌ بأَوْتَارِ

والدَّرَاك: لحاق الفرس الوحش وغيرها. وفرس دَرَك الطريدة  
يُدْرِكها كما قالوا فرس قَيْدُ الأَوْبَادِ أَي أَنه يُقْبِدها. والدَّرِيكة:  
الطريدة. والدَّرَاك: اتباع الشيء بمضيه على بعض لبي الأشياء  
كلها، وقد تَدَارَكَ، والدَّرَاك: المُدَارَكَة. يقال: دَرَاك الرجل  
صوته أي تابعه. وقال اللحياني: المُتَدَارَكَة غير المُتَوَاتِرَة.  
والمُتَوَاتِر: الشيء الذي يكون هَتِيبَةً ثم يجيء الآخر، فإذا تنابعت  
فليست مُتَوَاتِرَة، هي مُتَدَارَكَة متواترة.

الليث: المُتَدَارِك من القوافي والحروف المتحركة ما اتفق  
متحركان بعدهما ساكن مثل فَعَوَ وأشياء ذلك؛ قال ابن سيده:  
والمُتَدَارِك من الشُّعْرِ كل قافية توالي فيها حرفان متحركان بين  
ساكنين، وهي متفاعِلٌ ومستفعِلٌ ومتفاعِلٌ، وتَمَلَّ إذا اعتمد  
على حرف ساكن نحو فَعَوَلُ فَعَلْ، فاللام من عمل ساكنة، وقُلْ  
إذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعَوَلُ فَعَلْ، اللام من فُلْ ساكنة  
والواو من فَعَوَلُ ساكنة، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها، وذلك  
أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصول وأماراته،



فَكَأَنَّ بَعْضَ الْحَرَكَاتِ أَدْرَكَ بَعْضًا وَلَمْ يَفْعَلْهُ عَنْهُ اعْتِرَاضُ  
السَّاكِرِ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكِينَ.

وَطَعَنَ طَعْنًا دُرُكًا وَشَرِبَ شَرْبًا دُرَاكًا، وَضَرَبَ دِرَاكًا: مُتَابِعٌ.  
وَالْتَدْرِيشُ مِنَ الْمَطَرِ: أَنْ يَنْدَرِكَ الْقَطْرُ كَأَنَّهُ يَنْدُرُكَ بَعْضُهُ بَعْضًا؛  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَشَدُّ أَعْرَابِيٍّ يَخَاطِبُ ابْنَهُ:

وَأَبَايَ أَزْوَاجَ تَنْظِيرٍ فَيَكَا،  
كَأَنَّهُ وَهَنَ لِمَنْ يَنْدَرِيكَا  
إِذَا الْكَرَى سَنَانِيَهُ يُفْضِيكَا،  
يَبِخُ شُرَاتِي وَتَلِي الرُّوْكِيكَا،  
أَفْلَحَ لَنَا بَنُوعُ التَّنْزِيكَا

وَأَشْتَدُّكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: حَاوِلْ إِدْرَاكَهُ بِهِ، وَاسْتَعْمَلْ هَذَا  
الْأَخْفَشَ فِي أَجْزَاءِ الْعُرُوضِ فَقَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْحِزْوَةِ  
شَيْءٌ فَيَسْتَدْرِكُهُ.

وَأَدْرَكَ الشَّيْءُ: بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى. وَأَدْرَكَ أَيْضًا: فَيَتِي. وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿يَلِ الْأَرْضَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾؛ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ  
أَنَّهُ قَالَ: جَهِلُوا عِلْمَ الْآخِرَةِ أَيْ لَا عِلْمَ عَنْدهُمْ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ.  
التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَتَى أَنْ يَعْلَمَهُمْ فِي  
الْآخِرَةِ؛ قَرَأَ شَيْئًا وَنَافَعَ بِلِ ادْرَكَ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِلِ ادْرَكَ، وَهِيَ  
فِي قِرَاءَةِ مُجَاهِدٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
قَرَأَ: تَلَى ادْرَكَ عَنْهُمْ، يَسْتَفْهِمُ وَلَا يَشْدُدُ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِلِ  
ادْرَكَ فَإِنَّ الْفَرَاءَةَ قَالَ: مَعْنَاهُ لَفْعًا تَدَارَكَ أَيْ تَتَابَعَ عِلْمُهُمْ فِي  
الْآخِرَةِ، يَرِيدُ يَعْلَمُ الْآخِرَةَ تَكُونُ، أَوْ لَا تَكُونُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: بِلِ  
هَمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بِلِ هَمْ مِنْهَا عَمُونَ، قَالَ: وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي  
أَمٍّ تَدَارَكَ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ بِلِ مَكَانَ أَمٍّ وَأَمٍّ مَكَانَ بِلِ إِذَا كَانَ فِي  
أَوَّلِ الْكَلِمَةِ اسْتَفْهَامٌ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي، أَسْلَسَ تَقُولُكَ،

أَمَّ السُّؤْمُ، أَمْ كُلُّ إِلَهٍ حَسْبِي

مَعْنَى أَمٍّ بِلِ، وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ: وَمَنْ قَرَأَ بِلِ ادْرَكَ وَمَنْ قَرَأَ  
بِلِ ادْرَكَ فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يَقُولُ: هُمْ عُلَمَاءُ فِي الْآخِرَةِ كَقَوْلِ  
اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾، وَنَحْوِ ذَلِكَ. قَالَ  
السَّدِيدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: قَالَ: اجْتَمَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَمَعْنَاهَا  
عِنْدَهُ أَيْ عَلِمُوا فِي الْآخِرَةِ أَنَّ الَّذِي كَانُوا يُوَعِّدُونَ بِهِ حَقٌّ؛  
وَأَشَدُّ لِلْأَخْطَلِ:

وَأَدْرَكَ عَلَيَّ فِي سُوءَاتِهِ أَنَّهَا

تَقِيمُ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدِرِ

أَيَّ أَحَاطَ عِلْمِي بِهَا أَنَّهَا كَذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ فِي  
تَفْسِيرِ ادْرَكَ وَالْتَدْرَكَ وَمَعْنَى الْآيَةِ مَا قَالَ السَّدِيدِيُّ وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو  
مُعَاذٍ وَأَبُو سَعِيدٍ، وَالَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءَةُ فِي مَعْنَى تَدَارَكَ أَيْ تَتَابَعَ  
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَنَّهَا تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ لَيْسَ بِإِسْبَاطٍ، إِنَّمَا  
الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتَابَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَتَوَاطَأَ حِينَ حَقَّتِ الْقِيَامَةُ  
وَحُضِرُوا وَهَانَ لَهُمْ صَدَقٌ مَا وَعَدُوا، حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ الْعِلْمُ،  
ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَهُ: بِلِ هَمْ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ بِلِ هَمْ  
مِنْهَا عَمُونَ، أَيْ جَاهِلُونَ، وَالشُّكُّ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ كُفْرٌ. وَقَالَ  
شُعْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: بِلِ ادْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، هَذِهِ الْكَلِمَةُ  
فِيهَا أَشْيَاءٌ، وَذَلِكَ أَنَا وَجَدْنَا الْفِعْلَ الْإِلَازِمَ وَالْمَتَعَدِّيَ فِيهَا فِي  
أَفْعَلَ وَتَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ وَاحِدًا، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ ادْرَكَ الشَّيْءَ  
وَأَدْرَكَتْهُ وَتَدَارَكَ الْقَوْمَ وَأَدَارَكَوْا وَأَدَارَكُوا إِذَا ادْرَكَتْهُ. بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا. وَيَقَالُ: تَدَارَكَتْ وَأَدَارَكَتْهُ وَأَدْرَكَتْهُ، وَأَشَدُّ:

تَدَارَكَتُمَا عَجَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا

تَفَانَوْا، وَذُقُوا مِنْهُمْ عَطْرَ مَشْشِمٍ

وَقَالَ خُو الرِّمَّةُ:

مَجَّ السُّدَى السُّبْدَارِكِ

فَهَذَا لِازِمٌ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

فَلَمَّا ادْرَكَتُمَا لَأَبْدَيْنَ لِلْهَرَى

وَهَذَا مُتَعَدٍّ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْإِلَازِمِ: بِلِ ادْرَكَ عِلْمُهُمْ. قَالَ  
شُعْرٌ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ يَحْدُثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ [عَرَّ  
وَجَلَّ]: بِلِ ادْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ مُجَاهِدٌ: أَمْ تَوَاطَأَ  
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا يُوَافِقُ قَوْلَ السَّدِيدِيِّ لِأَنَّ  
مَعْنَى تَوَاطَأَ تَحَقُّقَ وَاتِّفَاقٍ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ، لَا عَلَى أَنَّهُ تَوَاطَأَ  
بِالْحَدْسِ كَمَا ظَنَّهُ الْفَرَاءَةُ؛ قَالَ شُعْرٌ: وَرَوَى لَنَا حَرْفٌ عَنِ ابْنِ  
الْمُظَفَّرِ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره ذِكْرَ أَنَّهُ قَالَ ادْرَكَ الشَّيْءُ إِذَا فَيَتِي،  
فَإِنَّ صَحَّ فَهُوَ فِي التَّأْوِيلِ فَيَتِي عِلْمُهُمْ فِي مَعْرِةِ الْآخِرَةِ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ: وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، قَالَ وَمَا عَلِمْتَ  
أَحَدًا قَالَ ادْرَكَ الشَّيْءُ إِذَا فَيَتِي فَلَا يَمُوجُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَلَكِنْ  
يُقَالُ ادْرَكَتِ الْعُمَارُ إِذَا بَلَغَتْ إِنَائَهَا وَانْتَهَى نُصُجُهَا؛ وَأَمَّا مَا  
رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ تَلَى ادْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ  
إِنْ صَحَّ اسْتَفْهَامٌ فِيهِ رَدٌّ وَتَهَكُّمٌ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَنْدَرِكَ عِلْمُهُمْ

وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في خلقة التصدير فيشد به القتب الذرک والثيلة، ويقال للحبل الذي يشد به العراقي ثم يشد الرشاء فيه وهو مشني للذرک. الجوهري: والذرک، بالتحريك، قطعة حبل يشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو، ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء. ابن سيده: والذرک حبل يؤتق في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء عند الاستقاء.

والذرکة: خلقة الوتر التي تقع في الفروضة وهي أيضاً سير يوصل بوتر القوس العربية؛ قال اللحياني: الذرکة القطعة التي توصل في الحبل إذا قصر أو اجزم.

ويقال: لا بارک الله فيه ولا ذارک ولا تارک، إنباع كنه بمعنى.

ويوم الذرک: يوم معروف من أيامهم.

ومذرك ومذركة: اسمان. ومذركة: لقب عمرو بن إلياس بن مضر، لقبه بها أبوه لما أدرك الإبل. ومذرك بن الحارثي: فارس لكثوم بن الحرث. وذرك: اسم كلب؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب:

فاختل جفني ذراك وانثني خرجاً،

لزارع طمئنة في شدقها نجل

أي في جانب الطمئة سعة. وزارع أيضاً: اسم كلب.

درکل: الذرکة: لُعبة يلعب بها الصبيان، وقيل: هي لُعبة للعجم مقروبة؛ قال ابن دريد: أحسبها حثيثة مقروبة، وقال أبو عمرو: هو ضرب من الرقص. الأزهري: قرأت بخط شمر قال: فرى على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث النبي ﷺ، أنه مر على أصحاب الذرکة فقال: جدوا يا بني أرفده حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فُسحة؛ قال ابن الأنبار: هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الرُثيلة، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها، ويروى بالقاف عوض الكاف، وقد تقدم؛ قال شمر: قال أبو عدنان أنشدت أعرابياً من بكر بن وائل:

أستقى الإله صدى ليلى ويزكلمها،

إن الدراك كالحلفاء في الأجسم

فقال: إن الذرکة وحياً، فانظر ما فيه، قال: ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلابي كما أنشدت هذا الأعرابي فقال:

في الآخرة، ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره؛ ومثله قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾، معنى أم ألف الاستفهام كأنه قال آله البنات ولكم البنون، البفت لفظ الاستفهام ومعناه الرد والتكذيب لهم، وقول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَا تَخَافُ ذَرْكاً وَلَا تَخْشَى﴾؛ أي لا تخاف أن يذرك فرعون ولا تخشاه، ومن قرأ لا تخف فمعناه لا تخف أن يذرك ولا تخشك والفرق.

والذرک والذرک: أقصى قعر الشيء، زاد التهذيب: كالبحر ونحوه. شمر: الذرک أسفل كل شيء ذي غشق كالركبة ونحوها. وقال أبو عدنان: يقال أذركوا ماء الركبة إدراكاً، وذرک الركبة قعرها الذي أدرك فيه الماء، والذرک الأسفل في جهنم، نعوذ بالله منها: أقصى قعرها، والجمع أذراك. وذرکات النار: منازل أهلها. والنار ذرکات والجنة درجات، والقعر الآخر ذرک وذرک، والذرک إلى أسفل والذرج إلى فوق، وفي الحديث ذكر الذرک الأسفل من النار، بالتحريك والتسكين، وهو واحد الأذراك وهي منازل في النار، نعوذ بالله منها. التهذيب: والذرک واحد من أذراك جهنم من السبع، والذرک لغة في الذرک. الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمَنَاظِقِينَ فِي الذَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾، يقال: أسفل ذرک النار. ابن الأعرابي: الذرک الطبق من أطباق جهنم، وروي عن ابن مسعود أنه قال: الذرک الأسفل توابيت من حديد تصفد عليهم في أسفل النار؛ قال أبو عبيدة: جهنم ذرکات أي منازل وأطباق؛ وقال غيره: الذرکات بعضها تحت بعض. قال الأزهري: والذرجات منازل ومزاق بعضها فوق بعض، فالذرکات ضد الذرجات. وفي حديث عباس: أنه قال للنبي ﷺ: أما كان ينفع علك ما كان يصنع بك؟ كان يحفظك ويغذّب عليك، فقال: لقد أخيرج بسبي من أسفل ذرک من النار فهو في صَحْضاح من نار، ما يظن أن أحداً أشدّ عذاباً منه، وما في النار آعون عذاباً منه؛ وفي هذا الحديث ما دل على أن أسفل الذرک أشدّ العذاب لجعله ﷺ، إياه ضدّاً لصَحْضاح أو كالضد له، والصَحْضاح أريد به القليل من العذاب مثل الماء الصَحْضاح الذي هو ضد العشر؛ وقيل لأعرابي: إن فلاناً يدعي الفضل عليك، فقال: لو كان أطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلي ولو وقع في صَحْضاح لترق أي لو وقع في القليل من مياه شرفي وفضلي لترق فيه. قال الأزهري:

الدَّرْمُ لَعَةُ قَوْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُمْ وَأَزْعَمُ أَنْ تَرَاقِلَهَا أَوْلَادُهَا، قَالَ:  
قُلْتُ كَلَّا إِنَّهُ قَدْ قَالَ:

لَرِ دَرْمٍ الْغَيْلُ مَا انْفَكَّتْ فَرِيصَتُهُ  
تَشْرُو، وَيَخْبِي مَنْ دَعَّرَ وَمَنْ أَلَمَ  
قَالَ. فَمَادَا يُشْرُوهُ؟ لَا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قُلْتُ وَقَالَ آخَرُ:

لَوْ دَرَكْتُ اللَّيْثَ لَمْ يَشْغُرْ بِهِ أَحَدٌ،  
حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيَّ لَخَبِيهِ فِي طَرَفِي  
فَقَالَ: أَبْعِدْهُ اللَّهُ! اللَّهُمَّ لَا تَسْمَعْ لِأَصْحَابِ هَذَا الْقَوْلِ، هَؤُلَاءِ  
لَغَايُونَ أَجْمَعُونَ حُرَّةَ بَرْكَبِ أَحَدِهِمْ يَلْزُمُونَهُ، قَدْ لَهَجَ بِزَوِي  
يُضْحِكُ بِهِ، قُلْتُ: فَمَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: لَا أَدرِي.

دَرْمٌ: دَرْمٌ لِيَّةٌ وَدَرْمٌ لِيَّةٌ: اسْمُ بَلَدٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ.  
دَرْمٌ: اللَّيْثُ: الدَّرْمُ اسْتَوْلَا الْكَعْبَ وَعَظُمَ الْحَاجِبُ وَنَحْوُهُ إِذَا  
لَمْ يَنْتَهَرْ فَهُوَ أَذْرَمٌ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ يَذْرُمُ فَهُوَ دَرِمٌ. الْجَوْهَرِيُّ:  
الدَّرْمُ فِي الْكَعْبِ أَنْ يَوَازِيَهُ اللَّحْمُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حُجَّتُمْ. ابْنُ  
سَيِّدِهِ: دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْمَرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرَمًا، وَهُوَ أَذْرَمٌ،  
اسْتَوَى. وَمَكَانُ أَذْرَمَ: مَسْتَوٍ، وَكَعْبُ أَذْرَمَ؛ وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ:

قَانَتْ ثَرِيكَ، خَشِيَةً أَنْ تَصْرِمًا،  
سَاقًا بِحُكْدَاءَ، وَكَغِبًا أَذْرَمًا  
وَتَرَاقِمَا دَرَمًا؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَبَّاجَ أَشْدَهُ:  
سَاقًا بِحُكْدَاءَ وَكَغِبًا أَذْرَمًا

قَالَ: الْأَذْرَمُ الَّذِي لَا حُجَّتَ لِعِظَامِهِ، وَمِنَهُ الْأَذْرَمُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ  
لَهُ، وَيُرِيدُ أَنْ كَعْبَهَا مَسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ يَنَابُ، فَإِنْ اسْتَوَاهُ  
دَلِيلُ السَّيْنِ، وَتَقْوَاهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ. وَدَرِمَ الْعَظْمُ: لَمْ يَكُنْ لَهُ  
حُجَّتُمْ، وَامْرَأَةٌ دَرَمَاءُ: لَا تَسْتَبِينَ كُفُوبُهَا وَلَا تَرَاقِمُهَا؛ وَأَشَدُّ ابْنُ  
بَرِي:

وَقَدْ أَلْهَسَ، إِذَا مَا شِئْتُ، يَمْزَا  
إِلَى دَرَمَاءَ بِيَضَاءِ الْكُفُوبِ

وَكُلُّ مَا غَطَاهُ الشَّحْمُ وَالسَّحْمُ وَخَفِيَ حُجَّتُهُ فَقَدْ دَرِمَ. وَدَرِمَ  
الْمِرْقَى يَذْرُمُ دَرَمًا. وَدَوَّجَ دَرِمَةً: مَلَسَاهُ، وَقِيلَ: لِيَّةٌ مُثَبِّقَةٌ؛  
قَالَ:

يَا قَائِدَ الْحَبِيلِ، وَمُنْجِرَ  
سَابِ الدَّلَامِ السُّرْمَةِ  
شِعْر. وَالْمُذْرَمَةُ مِنَ الدَّرْوَعِ اللَّيْثَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ، وَأَشْدُّ:  
هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي،

وَمُفَاضَّةٌ تَنْحَسِي الْبَنَانَ مُذْرَمَةٌ  
وَيُقَالُ لَهَا الدَّرِمَةُ.

وَدَرِمْتُ أَسْنَانَهُ: تَحَاثَّتْ، وَهُوَ أَذْرَمٌ، وَالْأَذْرَمُ: الَّذِي لَا أَسْنَانَ  
لَهُ. وَدَرِمَ الْبَعِيرُ دَرَمًا، وَهُوَ أَذْرَمٌ إِذَا ذَهَبَتْ جِلْدَةُ أَسْنَانِهِ وَدَنَا  
وَقَوَّعَهَا. وَأَذْرَمَ الصَّبِيُّ: تَحَوَّزَتْ أَسْنَانُهُ لِيَسْتَحْلِفَ آخَرَ. وَأَذْرَمَ  
الْفَصِيلُ لِلْإِجْدَاعِ وَالْإِنْتَاءِ، وَهُوَ مُذْرِمٌ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَى، إِذَا  
سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ. وَأَبُو الْخَوَّاحِ الْغَفِيلِيُّ: وَأَذْرَمْتُ الْإِبِلَ  
لِلْإِجْدَاعِ إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَوْرُهَا، وَأَقْرَبْتُ لِلْإِنْتَاءِ،  
وَأَقْضَمْتُ لِلْإِزْبَاعِ وَالْإِنْدَاسِ جَمِيعًا؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ. قَالَ:  
وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ، قَالَ شَمْرٌ: مَا أَجْوَدَ مَا قَالَ الْغَفِيلِيُّ فِي الْإِقْرَامِ!  
ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ لِلْقَعْدِ إِذَا دَنَا وَقَرَّعَ مِنْهُ فَذَهَبَ جِدَّةُ  
السِّنِّ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تَقَعَ: قَدْ دَرِمَ، وَهُوَ قَعْدٌ دَرِمٌ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَتَى الْقَرْنُ أَلْقَى رَوَاضِعَهُ، فَيُقَالُ أَتَى وَأَذْرَمَ  
لِلْإِنْتَاءِ، ثُمَّ هُوَ زَبَاعٌ، وَيُقَالُ: أَقْضَمَ لِلْإِزْبَاعِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلَ:  
الْإِقْرَامُ: أَنْ تَسْقُطَ سِنَّ الْبَعِيرِ لَيْسَ نَبْتُ، يُقَالُ: أَذْرَمَ لِلْإِنْتَاءِ  
وَأَذْرَمَ لِلْإِزْبَاعِ وَأَذْرَمَ لِلْإِنْدَاسِ، فَلَا يُقَالُ أَذْرَمَ لِلْمِرْوَلِ لِأَنَّ  
الْبَازِلَ لَا يَنْبِت إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنٌّ قَبْلَهُ. وَدَرِمْتُ  
الدَّهَابَ إِذَا ذَهَبَتْ ذَبَابًا. وَالْأَذْرَمُ مِنَ الْغَرَاقِبِ: الَّذِي عَظُمَتْ  
إِبْرَتُهُ. وَدَرِمْتُ الْفَأْرَةَ وَالْأَرْنَبَ وَالْقَنْفُذَ كَذَرِمَ، بِالْكَسْرِ، دَرَمًا  
وَدَرِمْتُ دَرَمًا وَدَرَمًا وَدَرَمَانًا وَدَرَامَةً. قَارِبَتِ الْخَطْوُ فِي عَجْبَةٍ؛  
وَمِنْهُ سَمِي دَارِمٌ بْنُ مَالِكٍ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَدَنًا بْنِ  
تَمِيمٍ، وَكَانَ يُسَمَّى بَحْرَاءَ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ لَمَّا أَنَاهُ قَوْمٌ فِي حَقَالَةٍ  
فَقَالَ لَهُ: يَا بَحْرَاءُ أَتَيْتَنِي بِخَرِيطةٍ، فَجَاءَهُ يَحْمِلُهَا وَهُوَ يَذْرُمُ تَحْتَهَا  
مِنْ ثِقَلِهَا وَيَقَارِبُ الْخَطْوُ، فَقَالَ أَبُوه: قَدْ جَاءَكَ يَدْرِمُ، فَسَمَّيْتُ  
دَلِيمًا لِذَلِكَ.

وَالدَّرَمَاءُ: الْأَرْنَبةُ؛ وَأَشْدُّ ابْنُ بَرِي:

تَمَشَّى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَشْحَبُ فُضْبَتَهَا،

كَأَنَّ يَطْلُنَ حَبْلِي ذَاتَ أَوْنَيْنِ مُثْمِرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي: يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّبَاتِ تَمَشَّى بِهَا الْأَرْنَبةُ  
سَاحِبَةً فُضْبَتَهَا حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَهَا يَطْلُنُ حَبْلِي، وَالْأَوْنُ: الثَّقُلُ،  
وَالدَّرِمَةُ وَالْدَّرَامَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَرْنَبةِ وَالْقَنْفُذِ. وَالدَّرَامُ: الْقَنْفُذُ  
لِذَرَمَانِهِ. وَالدَّرَمَانُ: يَشْبُهُ الْأَرْنَبةَ وَالْفَأْرَ وَالْقَنْفُذَ وَمَا أَشْبَهَهُ،  
وَالْفَعْلُ دَرِمَ يَذْرُمُ. وَالْدَّرَامُ: الْقَبْسِيحُ الْمِشْبِيَّةُ

وَالدُّرْمَةُ: وَالدُّرْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْمَشْيِ الْقَصِيرَةُ مَعَ صَعْرٍ قَالَ:

مِنَ السَّيِّئِ لَا دُرْمَةَ قَمَلِيَّةٌ،

تَعُدُّ نِسَاءَ النَّاسِ دَلًّا وَمَيْسَمًا

وَالدُّرْمَةُ: كَالدُّرْمَةِ، وَقِيلَ: الدُّرْمُ الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ. أَبُو عَمْرٍو: الدُّرْمُ مِنَ التُّوقِ الْحَسَنَةِ الْمَشْيَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالدُّرْمُ الْغَلَامُ الْفَرْهَدُ النَّاعِمُ. وَدُرْمَتِ النَّاقَةُ تَدْرِمُ دُرْمًا إِذَا دَبَّتْ دَبِيئًا.

وَالدُّرْمَاءُ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ دَشَنِيٌّ، لَيْسَ بِشَجَرٍ وَلَا عُشْبٍ، يَنْبِتُ عَلَى هَيْئَةِ الْكَيْدِ وَهُوَ مِنَ الْخَمَضِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَهَا وَرَقٌ أَحْمَرٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ: كُنَّا فِي دُرْمَاءٍ كَأَنَّهَا النَّهَارُ. وَقَالَ مِرَّة: الدُّرْمَاءُ تَرْفَعُ كَأَنَّهَا لَحْمَةٌ، وَلَهَا تَوْرٌ أَحْمَرٌ، وَرَقُهَا أَخْضَرٌ، وَهِيَ تَشَبَّهُ الْخَلْعَةَ. وَقَدْ أَذْرَمَتِ الْأَرْضُ.

وَالدُّارِمُ: شَجَرٌ شَبِيهِ بِالْعَصَا، وَلَوْنُهُ أَسْوَدٌ يَشْتَبَاهُ بِهِ النَّسَاءُ فَيُحْكَمُ لِنَهْنِهِ وَيُغَاغَهُنَّ لِحَمِيرًا شَدِيدًا، وَهُوَ جَزْءٌ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

إِثْمًا سَلَّ فُؤَادِي

دُرْمٌ بِالْشُّفْتَيْنِ

وَالدُّرْمُ: شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ جِبَالٌ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ.

وَدَارِمٌ: حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُهَا وَشَرْفُهَا، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مَشْتَقٌّ مِنَ الدُّرْمَانِ الَّذِي هُوَ مَقَارِبَةُ الْخَطَرِ فِي الْمَشْيِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَدُرْمٌ: بِكَسْرِ الرَّاءِ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ. وَفِي الْمَثَلِ: أَوْذَى دُرْمٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ فَلَمْ يُدْرِكْ بَنَاهُ فَصَارَ مَثَلًا لِمَا لَمْ يُدْرِكْ بِهِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعْمَشِيُّ فَقَالَ:

وَلَمْ يُوَدَّ مَنْ كُنْتُ تَسْغَى لَهُ،

كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ: أَوْذَى دُرْمٍ!

أَيُّ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ سَمِعَتْ لَهُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ دُرْمٌ مِنْ دَبٍّ (١) ابْنُ دُهَيْلٍ مِنْ شَيْبَانَ؛ وَقَالَ الْمُؤَوِّخُ: قُبِدَ كَمَا قُبِدَ الْقَارِظُ الْعَتَزِيُّ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ قُبِدَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ كَانَ دُرْمٌ هَذَا عَرَبٌ مِنَ الثَّقَمَانِ فَطَلَبَهُ فَأَخْبَذَ فَمَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ

يَصِلُوا بِهِ، فَقَالَ قَاتِلُهُمْ: أَوْذَى دُرْمٍ، فَصَارَتْ مَثَلًا.

وَعُرِّ الْأَذْرَمُ إِذَا كَانَ سَمِينًا غَيْرَ مَهْزُولٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَهْزُونَ عَنْ أَرْكَانٍ عُرِّ الْأَذْرَمِ

وَبَنُو الْأَذْرَمِ: حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَبَنُو الْأَذْرَمِ قَبِيلَةٌ

دَرَمَج: أَذْرَمُجُ الرَّجُلِ الشَّيْءُ: دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَقَرَّ بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَأَذْرَمَجَ عَلَيْهِمْ، وَدَمَرَ عَلَيْهِمْ وَتَعَسَى وَطَلَعَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفَرَجَ فِي مَشْيِهِ وَدَمَجَ إِذَا دَبَّ دَبِيئًا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَشَى فِي جَنْبِهِ دُرْمِجًا

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي دَرِجٍ.

دَرَمَسَ: دَرَمَسَ الشَّيْءُ: سَتَرَهُ.

دَرَمَصَ: الدُّرْمَصَةُ: التَّذَلُّلُ.

دَرَمَقَ: الدُّرْمَقُ: لَفَةٌ فِي الدُّرْمِكِ وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَوَزُ.

وَذَكَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ وَصَفَ الدَّرَمَ فَقَالَ: يُطْعِمُ الدُّرْمَقُ وَيَكْشُو الثَّرْمَقَ، فَأَبْدَلَ الْكَافَ قَافًا؛ أَرَادَ بِالنَّارْمَقِ (٢) بِالْعَاصِيَةِ نَرَمَ.

دَرَمَلَكُ: الدُّرْمُوكُ: الطُّفْنَةُ كَالدُّرْمُوكِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْمُوكٍ فَدَلَّيْتُ الْبَيْتَ كُلَّهُ، وَفِي رِوَايَةٍ دُرْمُوكُ، بِالنُّونِ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ. وَالدُّرْمُوكُ: دَقِيقُ الْخَوَزِيِّ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَهُ دُرْمُوكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ،

وَقُدْرٌ وَطَبَّاحٌ وَكَأْسٌ وَدَهْسَقُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّرْمُوكُ الثَّقِيُّ الْخَوَزِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: وَثَرْمُهَا الدُّرْمُوكُ؛ هُوَ الدَّقِيقُ الْخَوَزِيُّ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ: فَقَدَسَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الدُّرْمُوكِ، وَيُقَالُ لَهُ الدُّرْمُوكَةُ وَكَأَنَّهُا وَاحِدَتُهُ فِي الْمَعْنَى؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ صَبَّاحٍ عَنْ ثُرْبَةِ الْجَنَّةِ فَقَالَ دُرْمُوكَةُ بِيضَاءُ مِشْتٌ؛ قَالَ خَالِدٌ: الدُّرْمُوكُ الَّذِي يُدْرَمُكَ حَتَّى يَكُونَ دُفَاقًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الدَّقِيقِ وَالْكَحْلِ وَغَيْرِهِمَا، وَكَذَلِكَ التَّرَابُ الدَّقِيقُ دُرْمُوكٌ؛ وَخُصِبَ بَعْضُ الْخَمْقِيِّ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ كَرِيمَةٍ لَهُ فَرَدَهُ وَقَالَ:

(١) قَوْلُهُ «ابْنُ دُهَيْلٍ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِشَدِيدِ الْبَاءِ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ،

دَرَمَ، بَرَاءٌ مَعْدُ الْغَالِ وَتَحْقِيقُ الْبَاءِ.

(٢) قَوْلُهُ «أَرَادَ بِالنَّارْمَقِ» عِبَارَةٌ الْهَافِيَّةُ: وَهُوَ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ الرَّمْ

وَأَذَوَّتْ الْإِبِلُ: رعت الدُّرَيْن، وذلك في الجذب. وحطب مُذَوِّن: يابس. وفي حديث جرير: وإذا سقط كان ذَرِيأً؛ الدُّرَيْن حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض. ويقال للأرض المجذبة: أُمُّ ذَرَيْن؛ قال الشاعر:

تَعَالَى نُسْمَطُ حَبِّ دَعْدٍ وَنَعْتَدِي

سَوَاعِثِن، وَالْمَرْعَى بِأُمِّ ذَرَيْنِ

يقول: تعالني نلزم حُجَّاباً، وإن ضاق العيش.

وإِذْوَؤُن الدابة: أَرَبَهُ. ورجع الفرس إلى إِذْوَؤُهُ أي أَرَبَهُ.

وَالْإِذْوَؤُن: التَّغَلَّف. وَالْإِذْوَؤُن: الْأَصْل؛ قال الفُلاخ:

وَمِثْلُ عَثَابٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى

إِذْوَؤِهِ وَلَسُوْمُ أَصْهَ عَلَى

الْمَرْعَمِ مَوْطُوءُ الْحَصَى مُثْلًا<sup>(٢)</sup>

قال أبو منصور: ومن جعل الهمز في إضرون فاء المثال فهي رباعية مثل فُضَوْن وفُذَوْن، وغص بعضهم بالإذْوَؤُن الخبيث من الأصول؛ فذهب أن اشتقاقه من الدُّرَيْن؛ قال ابن سيده: وليس بشيء، وقيل: الإذْوَؤُن الدُّرَيْن، قال: وليس هذا معروفاً. ورجع إلى إِذْوَؤُهُ أي وطنه، قال ابن جنبي: ملحق بجزء دُخِلَ وجزءُفَر، وذلك أن الواو التي فيها ليست مدَّة لأنَّ ما قبلها مفتوح، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها. ابن الأعرابي: فلان إِذْوَؤُن سَرٍ وعلِيو سَرٍ إذا كان نهاية في الشر.

وَالدُّؤَان: الثعلب. وأهل الكوفة يسمون الأحمق ذُرَيْئَةً.

وَقُؤَانة: من أسماء النساء، وهو قُؤَلَانة. قال الأزهري: النون في الدُّؤَانة إن كانت أصلية فهي قُؤَلَانة من الدُّرَيْن، وإن كانت غير أصلية فهي قُؤَلَانة من الدُّو أو الدُّر، كما قالوا قُؤَان من القرى ومن القريين.

وَقُؤَانا ودُؤَانا، بالفتح والضم: موضع زعموا أنه بناحية اليمامة؛ قال الأعشى:

حَلَّ أَقْصَلِي مَا بَيْنَ قُؤَانَا فَبَاثُو

لِي، وَحَلَّتْ عُقْلِيَّةٌ بِالسَّحَالِ

امْتَسَحَ مِنَ الدُّؤَمِكِ عَشِي فَاكَا،

إِنِّي أُرْكَ خَاطِباً كَذَاكَ

قال: والعرب تقول فلان كَذَاكَ أي سَفَلَةً من الناس.

دُون: لَدُونِ: الوَسْخ، وقيل: تَلَطُّخُ الوَسْخ. وفي المثل: ما كان إلا كَذَرٍ بِكُمِّي، يعني ذَرْنًا كان ياحدى يديه فمسحها بالأخرى، بضرب ذلك للشيء التَّعْجِل. وقد ذَرِنَ الشوب بالكسر، ذَرْنًا فهو ذَرِنٌ وَأَذَرُنْ؛ قال رؤبة:

إِنْ ائْتَرَوْ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَذَرِنِ،

سَمِتَ عِزْضًا تَوْبَهُ لَمْ يَذَرَكِي<sup>(١)</sup>

وَأَذَرْنَهُ صاحبه. وفي حديث الصلوات الخمس: تَذْهِبُ الْخَطَايا كما يذهب الماء الدُّرَيْنُ أي الوَسْخ. وفي حديث الزكاة: ولم يُعْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدُّرَيْنَ أي الجرباء، وأصله من الوَسْخ. ورجل مِذْرَانٌ: كثير الدُّرَيْن؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مِذَارِيْنِ بْنِ جَاعُوا، وَأَذَعُرُ مِنْ تَمَشِي،

إِذَا التَّوْؤُؤَةُ الْخَضِرَاءُ ذَبَّ عَنْ يَدِيهَا

ذَبَّ: جَفَّ في آخر الجزء، والأُنثى مِذْرَانٌ، بغير هاء، قال الفرزدق:

تَرَكُوا لَتَغْلِبَ، إِذَا رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ،

بِأَرَابٍ كُئِلَ لَعِيْمَةٌ مِذْرَانِ

وَالدُّرَيْنُ والدُّرَانة: يَمِيسُ الْحَشِيشِ وَكُلُّ حُطَامٍ مِنْ حُفْصٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ أَحْرَارٍ الْبَقُولِ وَذَكَوْرَهَا إِذَا قَدَّمَ فَهُوَ ذَرَيْنٌ؛ قال أوس بن مفرء السُّعْدِي:

وَلَمْ يَجِدِ السُّؤْلُومَ لَدَى الْمَرَايِ

مَسَاماً يَمْرُتُجِسِي، إِلَّا السُّرَيْبَا

وقال ثعلب: الدُّرَيْن النبت الذي أتى عليه سنة ثم جفَّ، وَالْيَمِيسُ الحولي هو الدُّرَيْن. ويقال: ما في الأرض من اليميس إِلَّا الدُّرَانة. الجوهري: الدُّرَيْنُ حُطَامُ الْقَرْعَى إِذَا قَدَّمَ، وهو ما يَبَي من الحشيش، وقَلَمًا تَتَفَعُّعُ بِهِ الْإِبِلُ؛ وقال عمرو بن كلثوم:

وَنَحْنُ الْحَابِشُونَ بِبَيْتِي أُرَاطِي،

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخَوْرُ الدُّرَيْبَا

(٢) قوله «موطوء الحصى» الذي في التهذيب: موطوء المسمى. وقد قطع حمزة الرغم مراعاة للوزن.

(١) قوله «توبه لم يدكن» كذا في الأصل هنا وفي مادة دكن، وتقدم في مادة دعر، لونه لم يدكن.

وقال أيضاً:

فَقُلْتُ لِلشَّرِبِ فِي دُرْنَا، وَقَدْ تَجَلَّوْا:

يُشِيمُوهُ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّرِبُ الثَّمْلُ؟

وروي دُرْنَا، بالفتح، والرجل دُرْنِيَّ والمرأة دُرْنِيَّةً، وقال:

وإن طَحَحْتُ دُرْنِيَّةً لِعِمَالِيهَا،

تَطَحَّطِبُ تَذِيَاهَا فطَارَ طَحِيثُهَا

ودارين: موضع أيضاً، قال النابغة الجعدي:

أَلَيْسَ فِيهِ فِلَجَانٌ مِنْ مِشْكٍ دَا

رِينَ، وَفِلَجٌ مِنْ قُلْفُلٍ ضَمِيرِ

الجوهري: ودارين اسمُ قُوْضة بالبحرَيْنِ ينسب إليها المِسْكُ،

يقال: مِسْكٌ دَارِيْنٌ، قال الشاعر:

مَسَائِلُخٌ قُوْذِي رَأْسِهِ مُشْبِغَلَّةٌ،

جَحْرَى مِشْكٍ دَارِيْنٍ الْأَحْمُ يَحْلَلُهَا

والثَّغْبَةُ إِلَيْهَا دَارِيْ، قال الفرزدق:

كَأَنَّ تَرْبِكَهَ مِنْ مَاءِ ثَرْوَنَ،

وَدَارِيَّ الدُّكِيِّ مِنَ الْمَلَمِ

وقال كُثَيْبٌ:

أُجِدَ عَلَيْهَا الْمِشْكُ، حَتَّى كَانَتْهَا

نَاطِمَةُ دَارِيٍّ تَفْتَقُ فَاوْهًا<sup>(١)</sup>

درنغ: يقال: جَمَل دُرْنُوْفٌ أَي مَحْجَمٌ، التهذيب: قال

الشاعر:

وَقَدْ حَذَرْنَاهَا بِسَهْدٍ وَهَلَا<sup>(٢)</sup>،

عَلَقْنَا ضَحْمَ الدُّفَارِي نَهَيْلَا،

أَكْلَفَ دُرْنُوْفًا وَجَانًا قَبِيكَلَا

قال: لَا أَعْرِفُ الدُّرْنُوْفَ، وقال: هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ.

درنك: الدُرْنُوْكُ والدُرْنِيْكُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَوْ الْبُشَطِ، لَهُ

(١) قوله دَأْبُهُ كَلَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا، وَأَتَشَدَّ شَارِحٌ لِلْقَامُوسِ: قَبِيْدٌ وَهُوَ

الْمَوَاقِفُ لَمَّا قَالُوا فِي مَلَاةٍ قَبِيْدٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ مَخْرُومًا.

(٢) قوله وَهَلَا حُدُوْدُهَا الْخَبْرُ تَقْدِمُ فِي مَلَاةٍ هَيْدٌ لِلْمَوْلَفِ بَعْدَ وَهَلَا:

حَسْبَى نَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا

وَكَدَّ هُوَ فِي الصَّبَاحِ.

حَمَلٌ قَصِيْرٌ كَحَمَلِ الْمَنَادِيْلِ وَهُوَ يَشْبَهُ فُرُوَّةَ الْبَعِيْرِ وَالْأَسَدِ؛ قَالَ:

عَنْ ذِي دُرْنِيْسِيْكٍ وَلِبْدًا أَهْذَبَا

وَأَتَشَدَّ الْجَوْهَرِي لِرُؤْيَا:

يَجْعَدُ الدُّرْنِيْسِيْكُ زَفَلَ الْأَجْلَادِ،

كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ

وقد يقال في جمعه دُرْنَالِكُ، قال الرازي:

أَزْنَلْتُ فِيهَا قَطِمْأً لُكَالِيكَا،

كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دُرْنِيْكَا

وَالدُّرْنُوْكُ وَالذُّرْنُكُ: الطَّنْفَسَةُ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ بِصَفِّ بَعِيْرٍ:

كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دُرْنِيْكَا

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دُرْنُوْكٍ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ

الثِّيَابِ لَهُ حَمَلٌ قَصِيْرٌ كَحَمَلِ الْمَنَادِيْلِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ عَلَيْهِ زُبُرٌ

عَامِيْنَ أَوْ أَعْوَامٍ، أَوْ أَرَادَ دُرْنِيْكَا فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الدُّرْنُكِ الَّتِي هِيَ الطَّنْفَسَةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ:

الدُّرْنُوْكُ الْبِسَاطُ، وَجَمْعُهُ دُرْنَالِكُ. شَمْرُ: الدُّرْنَانِيْتُ تَكُونُ

سُتُورًا وَزُشْأًا، وَالدُّرْنُوْكُ فِيهِ الصَّفْرَةُ وَالْخَضْرَاءُ، قَالَ: وَيَقَالُ هِيَ

الطَّنْفَاقِسُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَبْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْنُوْكٍ

قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ، وَفِي رِوَايَةِ دُرْمُوْكٍ، بِالْمِيمِ، وَهُوَ عَسَى

التَّعَاقِبُ.

دُرِه: دُرَّةٌ عَلَى الْقَرْمِ: حَبَبٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دُرَّةٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا

وَدَرْنَا إِذَا حَبَبْنَا مِنْ حَبِّ لَمْ نَحْتَبِجْهُ. وَدَارِهَاتُ الدُّهْرِ:

مَوَاجِدُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَتَشَدَّ:

عَزِيْزٌ عَلَيَّ قَعْدُهُ فَفَعْدَتُهُ،

فَبَانَ وَخَلَّى دَارِهَاتِ النَّوَائِبِ

دَارِهَاتُهَا: هَاجِمَاتُهَا. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَذُو ثُنْدٍ وَذُرْ لُدْرُهُ إِذَا كَانَ

مُجْبَأً عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

شَجِي السَّحْمَاءُ وَأَفْزَمِي عَلَيْهَا

إِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَفْجَجِي عَلَيْهَا وَأَقْدِمِي. وَذَرَهْتُ عَنْ الْقَوْمِ: دَفَعْتُ

عَنْهُمْ مِثْلَ ذَرَأْتُ، وَهُوَ مَبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَرَأَقِ الْمَاءِ وَأَرَأَقُهُ.

الأُزْهَرِي: قَالَ اللَّيْثُ أَيْبَتْ فَعْلُهُ إِلَّا قَوْلَهُمْ رَجُلٌ يَمْدُرُهُ حَرْبٌ،

وَيَمْدُرُهُ الْقَوْمُ هُوَ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ. ابْنُ سَيِّدٍ: الْجِدْرَةُ السَّيِّدُ

الشَّرِيفُ، سَتِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى الْأُمُورِ وَيَهْجُمُ عَلَيْهَا،

مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَالْجِدْرَةُ: الْمُقَدَّمُ فِي اللِّسَانِ وَالْيَدِ عِنْدَ

الْخَصْمَةِ وَالْقِتَالِ، وَقِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ

أَيَّا كَانَ. وَقَدْ أَذْرَهُمْ يَذْرَهُمْ أَذْرَهُمَا أَيْ سَقَطَ مِنَ الْكُرَى  
وَقَالَ الْقَلَّاحُ:

أَنَا الْقَلَّاحُ فِي بُغَائِي مَقْصَمًا،  
أَقْصَمْتُ لَا أَشَأْمُ حَتَّى يَسْتَأْمَا،  
وَيَذْرَهُمْ هَرَمًا وَأَفْرَمًا

وَأَذْرَهُمْ بَصْرَهُ: أَظْلَمَ. وَالذَّرْهَمُ وَالذَّرْهَمُ: لِفَتَانٍ، فَارِسِي مُعَرَّتْ  
مُلْحَقٌ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ، فَيَذْرَهُمْ كَهَجْرٍ، وَدِزْهَمُ، بِكسر الهاءِ،  
كجَفْرِ، وَقَالُوا فِي تَصْنِيفِهِمْ دُزْهَمِي، شاذةٌ، كَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا  
دِزْهَامًا، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ؛ هَذَا قَوْلُ سَبِيوِي، وَحَكَى بَعْضُهُمْ  
دِزْهَامَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا دِزْهَامَ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ أَنَّ عَيْنِي مَاتَتْ دِزْهَامًا،  
لَجَازَ فِي أَفْأَقِهَا خَتَامِي<sup>(١)</sup>

وَجَمَعَ الدَّرْهَمَ دِرَاهِمًا؛ ابْنُ سَيْدِهِ: وَجَاءَ فِي تَكْسِيرِهِ الدَّرْهِيمُ؛  
وَزَعَمَ سَبِيوِي أَنَّ الدَّرَاهِيمَ إِنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

تَنْفِي يَدَاهَا الْخَصِي فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ،

نَفَى الدَّرَاهِيمَ تَنَفَّادَ الصَّيَارِي

قَالَ ابْنُ بَرِي: شُبَّةٌ خُرُوجُ الْخَصِي مِنْ تَحْتِ مَنَابِجِهَا بَارْتِفَاعِ  
الدَّرَاهِمِ عَنِ الْأَصْبَاحِ إِذَا تَقَدَّثَ. وَرَجُلٌ مُدْزَهَمٌ، وَلَا فَعْلَ لَهُ،  
أَيُّ كَثِيرِ الدَّرَاهِمِ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: وَلَمْ يَقُولُوا دُزْهَمًا؛ قَالَ  
ابْنُ جَنِي: لَكِنَّهُ إِذَا وَجَدَ اسْمَ الْمَفْعُولِ فَالْفِعْلَ حَاصِلًا.

وَقَرَّهَمَتْ الْخُبَازِي: اسْتَدَارَتْ فَصَارَتْ عَلَى أَشْكَالِ الدَّرَاهِمِ،  
اسْتَقْوَا مِنَ الدَّرَاهِمِ فَعَلًا وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا. قَالَ ابْنُ جَنِي: وَأَمَّا  
قَوْلُهُمْ قَرَّهَمَتْ الْخُبَازِي فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُدْزَهَمٌ.

دَرَى: دَرَى الشَّيْءَ دَرِيًّا وَدَرِيًّا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَدَرِيَّةٌ  
وَدَرِيَانَا وَدَرِيَّةٌ: عَلِيْمَةٌ. قَالَ سَبِيوِي: الدَّرِيَّةُ كَاللَّذَرِيَّةِ لَا  
يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّحَرُّكِ الْوَاحِدَةِ وَلَكِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْحَالِ.  
وَيَقَالُ: أَتَى هَذَا الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ دَرِيَّةٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ  
وَيَقَالُ: دَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفَرِيهِ عَرَفْتُهُ، وَأَفَرَيْتُهُ غَيْرِي إِذَا

وَالدَّفَاعَ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ  
بَنِي عَامِرٍ هُوَ يَذْرُهُ قَوْمُهُ، الْجَذْرَةُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ  
وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ،  
وَالْجَمْعُ الْمَذَارَةُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ الْأَصْبَغِ:

يَا بَنَ الْجَحَّاحِ جَحْوَةَ الْمَذَارَةِ،

وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكَارِ،

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَذْرَةُ لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ؛ وَأَنشَدَ  
غَيْرُهُ:

وَأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَكْثَرُ عَفَّةٍ،

وَيَذْرُهُ الْقَوْمُ مَدَاةَ الْجُطَابِ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَيَذْرُهُ الْكَتْمِيَّةُ الرِّدَّاحُ

وَقَرَّةٌ لِقَوْمِهِ يَذْرُهُ دَرَاهِمًا: دَفَعَ. وَهُوَ ذُو دُزْهَمِهِمْ أَيْ الدَّفَاعُ  
عَنْهُمْ؛ قَالَ:

أَعْطَيْتِي، وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي تَشْوُهُ

مِنْ الْقَوْمِ، مَا ذُو دُزْهَمِ الْقَوْمِ مَا نَعْمُهُ

وَلَا يُقَالُ: هُوَ يُذْرُهُمْ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ ذُو، وَقِيلَ: الْهَاءُ فِي  
كُلِّ ذَلِكَ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ الدَّرَّةَ الدَّفْعَ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ  
بَلْ هُمَا أَصْلَانِ؛ قَالُوا: ذَرًّا وَدَرَّةً؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَلَمَّا وَجَدْنَا  
الْهَاءَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُسَاوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنَا أَنَّ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ  
بِدَلَالَةٍ مِنَ الْأُخْرَى، وَأَنَّهُمَا لِفَتَانٍ. وَقَرَّةٌ الْقَوْمُ: جُلُوعُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَشْعُرُوا بِهِ.

وَسَكِينٌ دَرْهَرَةٌ: مُعْجَظَةُ الرَّأْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْمَيْمَتِ:  
فَأَخْرَجَ غَلَقَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّرْهَرَةَ، وَفِي طَرِيقٍ: فَجَاءَهُ  
الْمَلِكُ بِسَكِينٍ دَرْهَرَةٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمَعْجُوزَةُ الرَّأْسِ  
الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْيَشْتَجَلُ، قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ كَلَامِ الْفَرَسِ  
دَرَّةٌ، فَعَرَّبَهَا الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: الْبِرْهَرَةُ، بِالْبَاءِ.  
الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَمْرٍو الدَّرْهَرَةُ السَّرَاةُ الْقَاهِرَةُ لِبَعْلِهَا. قَالَ:  
وَالشَّهْرُ مَرَّةُ الْعَوْلِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمَكْرُوكَةِ الْوَقَادَةِ يَتَوَرَّاهَا تَطْلُعُ مِنْ  
الْأَفْقِ دَارَةً دَرْهَرَةً.

دَرْهَسَ: الدَّرَاهِسُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ.

دَرْهَمَ: الدُّدْرَهَمُ: السَّاقِطُ مِنَ الْكِبَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَبِيرُ الشَّيْءُ

(١) قَوْلُهُ لَوْ أَنَّ عَيْنِي مَاتَتْ دِزْهَامًا فِي التَّكْمِلَةِ مَا نَصَحَ: هَذَا الْإِنْشَادُ فَاسِدٌ، وَالرِّوَايَةُ:

لَوْ أَنَّ عَيْنِي مَاتَتْ دِزْهَامًا لَا جَمْعَ دَارًا فِي بَنِي حَرَامٍ  
وَعَشْتُ عَيْشَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ وَسَرْتُ فِي الْأَرْضِ بِلَا خَتَانِمِ

تَعَلَّمَتْهُ. الجوهري: دَرَيْتَ به ذَرِيًّا وَدَرِيَّةً وَدَرِيَّةً وَدَرَايَةً  
أَي عَلِمْتَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا هُمْ لَا أَذْرِي، وَأَنْتَ الدَّرِي،

كُلُّ أَشْرِيٍّ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ

وَأَذْرَاهُ بِهِ: أَغْلَمَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ﴾، فَأَمَّا  
مَنْ قَرَأَ: أَذْرَاكُمْ بِهِ؟ مَهْمُوزٌ، فَلَمْ يَخُنْ. قَالَ الجوهري: وَفَرِيءٌ وَلَا  
أَذْرَاكُمْ بِهِ؟ قَالَ: وَالْوَجْهُ فِيهِ تَوَكُّدُ الْمَهْمُوزِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَرِيدُ أَنَّ  
أَذْرَيْتَهُ وَأَذْرَاهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، هُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ: وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ  
لِقَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ مُدَارَاةِ النَّاسِ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ  
سَبِيحُ بْنُ قَالُوا لَا أَذْرُ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهُ كَقَوْلِهِمْ  
لَمْ أَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ، قَالَ: وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَالِيِّ:  
أَفْجَسَ يَضْرِبُهُ لَا يَأُلُّ، مَضْمُومٌ اللَّامُ بِلَا وَاوٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَالْعَرَبُ رَجَاءُ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَذْرُ فِي مَوْضِعٍ لَا أَذْرِي،  
يَكْتَفُونَ بِالْكَسْرِ مِنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَخْسِرُ﴾؛  
وَالْأَصْلُ يَشْرِي، قَالَ الجوهري: وَإِنَّمَا قَالُوا لَا أَذْرُ بِحَذْفِ الْيَاءِ  
لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَمَا قَالُوا: لَمْ أَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا  
أَدْرَاكَ مَا الْخَطِيئَةُ﴾، تَأْوِيلُهُ أَيُّ شَيْءٍ أَغْلَمَكَ مَا الْخَطِيئَةُ.  
قَالَ: وَقَوْلُهُمْ يُصِيبُ رَمًا يَذْرِي وَيُخْطِيءُ وَمَا يَذْرِي أَيُّ إِصَابَتِهِ  
أَيُّ هُوَ جَاهِلٌ، إِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَعْرِفْ وَإِنْ أَصَابَ لَمْ يَعْرِفْ أَيُّ مَا  
اِخْتَلَّ<sup>(١)</sup>، مِنْ قَوْلِكَ دَرَيْتَ الطَّبَّاءَ إِذَا خَتَلَتْهَا، وَحَكَى ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: مَا تَذْرِي مَا دَرَيْتُهَا أَيُّ مَا تَغْلَمُ مَا عَلِمَهَا. وَدَرَى  
الصَّيْدَ ذَرِيًّا وَأَذْرَاهُ وَتَذْرَاهُ: خَتَلَهُ، قَالَ:

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِي الطَّبَّاءَ، فَإِنِّي

أَدُسُّ لَهَا، تَحْتَ الثَّرَابِ، الدُّوَاهِيَا

وَقَالَ:

كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي وَأَذْرِي

غَرِبَتْ جُمُوعِي، وَتَذْرِي غَرِيرِي؟

فَالْأَوَّلُ: إِنَّمَا هُوَ بَانِدَالٌ مَعْجَمَةٌ، وَهُوَ أَقْتِيلُ مِنْ دَرَيْتَ تَرَابِ  
الْمَعْدِنِ، وَالثَّانِي: بَدَلٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَهُوَ أَقْتِيلُ مِنْ أَذْرَاهُ أَيُّ  
خَتَلَهُ، وَالثَّلَاثُ: تَغْتَفَلُ مَنْ تَذْرَاهُ أَيُّ خَتَلَهُ فَاسْقَطَ إِحْدَى التَّائِيْنِ،  
يَقُودُ. كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي الثَّرَابِ وَأَخْجِلُ مَعَ ذَلِكَ  
هَذِهِ الْمَرْأَةَ بِالطَّرِيقِ إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَبْتَ أَيُّ غَفَلْتَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

(١) قَوْلُهُ هَذَا مَا اخْتَلَّ بِهِ مَكَانًا فِي الْأَمَلِ.

يَقُولُ أَذْرِي الثَّرَابَ وَأَنَا قَاعِدٌ أَتَشَاغَلُ بِذَلِكَ لَعَلَّا تَرْتَابَ بِي، وَأَنَا  
فِي ذَلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَخْجِلُهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَفْعَلُ كَمَا أَعْمَلُ أَيُّ  
أَغْتَرِبُهَا بِالنَّظَرِ إِذَا غَفَلْتُ فِتْرَانِي وَتَغْتَرِبُنِي إِذَا عَمَلْتُ فَخَتَلْتَنِي  
وَأَخْجِلُهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: دَرَيْتَ فَلَانًا أَذْرِيهِ ذَرِيًّا إِذَا خَتَلْتَهُ؛  
وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُنِي، إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمِيكَ، فَأَبْرَأْسِي يَصِيدُ وَلَا يَذْرِي

أَيُّ وَلَا يَخْجِلُ وَلَا يَشْتَرِي. وَقَدْ دَرَيْتَهُ إِذَا خَتَلْتَهُ. وَالدَّرِيَّةُ: النَّاقَةُ  
وَالْبَقَرَةُ يَشْتَرِي بِهَا مِنَ الصَّيْدِ فَيَخْجِلُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ مَهْمُوزَةٌ  
لأنَّهَا تَذْرَأُ لِلصَّيْدِ أَيُّ تَدْفَعُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَيْسٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ.  
وَقَدْ أَذْرَيْتُ دَرِيَّةً وَقَدْ دَرَيْتَ. وَالدَّرِيَّةُ: الْوَحْشُ مِنَ الصَّيْدِ خَاصَّةً.  
التَّهْنِيبُ: الْأَصْحَمِيُّ الدَّرِيَّةُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، دَائِمَةٌ يَسْتَرُّ بِهَا الصَّائِدُ  
الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ، فَإِذَا امْكَنَّهُ رَمَى، قَالَ: وَيُقَالُ مِنَ  
الدَّرِيَّةِ أَذْرَيْتَ وَدَرَيْتَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: انْدَرَأْتُ عَلَيْهِ الدُّرَاءَ،  
قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ انْدَرَيْتَ. الجوهري: وَتَذْرَاهُ وَذَرَاهُ بِمَعْنَى  
خَتَلَهُ، تَغْلَمُ وَاقْتَتَلَ بِمَعْنَى: قَالَ شُحَيْمٌ:

وَمَاذَا يَذْرِي الشُّعْرَاءُ يَمْنِي،

وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ؟

قَالَ يَعْقُوبُ: كَسَرْتُوهُنَ الْجَمْعَ لِأَنَّ الْقَوَافِي مَخْفُوضَةٌ، أَلَّا تَرَى  
إِلَى قَوْلِهِ:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي،

وَتَجِدُنِي مُدَارَاةَ الشُّؤُونِ

وَأَذْرَاهُ مَكَانًا: اغْتَمَدُوهُ بِالْفَارَةِ وَالْقَزْوِ. التَّهْنِيبُ: بَنُو فَلَانٍ دَرَزُوا  
فَلَانًا كَأَنَّهُمْ اغْتَمَدُوهُ بِالْفَارَةِ وَالْقَزْوِ، وَقَالَ شُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ  
الرِّيَاحِي:

أَتَشَا عَامِسٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ،

مَتَلَّقَةُ الْكُنَانِ تَذْرِيَا

وَالْمُدَارَاةُ فِي حُشْنِ الْحُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ يَكُونُ مَهْمُوزًا  
وغير مَهْمُوزٍ، فَمِنْ هَمْزِهِ كَانَ مَعْنَاهُ الْإِثْنَاءُ لَشَرِّهِ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَرْهُ  
جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتِ الطَّبَّاءِ أَيُّ اخْتَلَّتْ لَهُ وَخَتَلَتْهُ حَتَّى أَصْبَدَهُ.  
وَدَارَيْتُهُ مِنْ دَرَيْتِ أَيُّ خَتَلَتْ. الجوهري: وَمُدَارَاةُ النَّاسِ  
الْمُدَاجَاةُ وَالْمُحَاسِنَةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأْسُ



ويقال: تَذَرَّتْ المرأةُ أَي سَرَّوَتْ شَعْرَهَا. وقولهم: جَأَتْ الجَذْرَى أَي عَلِيْطَ القَوْنِ، يُذَلُّ بذلك على صِغَرِ مِنَ العِراَلِ لِأَنَّ قَوْنَهُ فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ يَغْلَطُ ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ ذَلِكَ؛ وقول الهذلي:

وبالسرِّك قد دمهها

وذاث المِداراة الغالط<sup>(١)</sup>

المدومة: المطلية كأنها طليت بشحم. وذاث المِداراة: هي الشديدة النفس فهي تُذَرُّ؛ قال: ويروى:

وذاث المِداراة والغسائط

قال: وهذا يدل على أَنَّ الهمز فيه وترك الهمز جائز.

دريس: الذَّرِيْزَسُ: القَبِي من الرجال، قال: ولا أَحسبها عربية محضة.

دزج: النهاية لابن الأثير في الحديث: أَدْبَر الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَزَجَجٌ؛ قال: قال أبو موسى: الهَزَجُ صوت الرعد والذَّبَّانِ، وَتَهَزَّجَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْهَا، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ معنى الحديث الآخر: أَدْبَر وَلَهُ هُزَاطٌ. قال: والذَّرَجُ لَا أعرف مَعْنَاهُ ههنا إِلَّا أَنَّ الذَّرَجَ مُعْرَبٌ ذَرَزَ، وهي لَوْنٌ، بَيْنَ لَوْنَيْنِ، غَيْرِ خَالِصٍ. قال: ويروى بالراء وسكونها فیهما، فالهَزَجُ: سرعة علو الفرس والاختلاط في الحديث، والذَّرَجُ: مصغر ذَرَجَ إذا مات ولم يخلف نسلاً، على قول الأصمعي. ودرج الصبي هذا حكاية قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي، وعاد فقال في باب الهاء مع الزاي: أَدْبَر الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَزَجَجٌ؛ وفي رواية: وَزَجَجٌ، قيل: الهَزَجُ الرُّلَّةُ، والوَزَجُ دونه.

دز: ابن الأعرابي: الذَّرَزُ الدفع؛ يقال: دَزَزَهُ ودَسَرَهُ ودفعه بمعنى واحد.

دسج: المُدْسِجُ دُويَّةٌ تُشْجَعُ كَالْمَكْبُوتِ<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله هو بالترك قد دمه الخ هذا البيت هو مكنا في الأصل. [وقد نفى الصليق عليه في مادة درأ].

(٢) زاد في القاموس وشرحه: واندمج الرجل واتسج انكب على وجهه، والدمسج، بضم تشديد، كالمتسج أي بمعناه الدسجة، بمع الدال وسكون السين المهملة وقح المشاة الفوقية والجسيم: للحرمة والصمت، فارسي معرَّب، يقال دسجة من كذل وجسمه

العقل بعد الإيمان بالله مُداراة الناس أي مُلايئنتهم ومُحسن صُحْبَتِهِمْ وَاخْتِمالَهُمْ لِفَلَا يَنْفِرُوا عَنْكَ. وذازيت الرجل: لايشته ورقت به، وأصه من ذَرَيْتِ انطوى أي اختلت له وختلته حتى أَصْبَه. وذازئته وذازأته: أَتَقَبَّضَتْ، وقد ذكرناه في الهمز أيضاً. وذازأت الرجل إذا دافعتَه، بالهمز، والأصل في التداري التَدَارُؤُ، فَتَرَكَ الهمز وتَقَبَّلَ الحرف إلى التشبيه بالتقاضي والتداعي.

ولدزوان: وَلَدَ الصَّيْبَانِ مِنَ الذَّلِيَّةِ؛ عن كراع.

والجِذْرَى والجِذْرَةُ والجِذْرِيَّةُ: القَرْنُ، والجمع مِدارٍ وَمِدارَى، الألف بدل من الهاء. وَذَرَى رَأْسُهُ بِالْجِذْرَى: مَشَطَهُ. ابن الأثير: الجِذْرَى والجِذْرَةُ شيء يُغْتَلُّ من حديد أو خشب على شكل سُنٍّ من أشنان العُشْبِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ، يُصَوِّحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَيِّدُ وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِشْطٌ؛ ومنه حديث أبي: أَنَّ جاريةً لَهُ كَانَتْ تُذَرِّي رَأْسَهُ بِمِذْرَاهَا أَي تُشَوِّحُهُ. يقال: أَذَرَّتِ المرأةُ تَذَرِي أَذْرَاءً إِذَا سَرَّوَتْ شَعْرَهَا بِهِ، وَأَصْلُهَا تَذَرِّي، تَفْتَحُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمِثْرَى، فَأَدْبَغَتْ التَّاءُ فِي الدَّالِ. وقال الليث: الجِذْرَةُ حَدِيدَةٌ يَحْكُ بِهَا الرَّأْسَ يُقَالُ لَهَا سَوَاخِرَةٌ، وَيُقَالُ بِذَرَى، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَيُسَبِّحُ قَرْنُ الثَّوْرِ بِهِ؛ ومنه قول النابغة:

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْجِذْرَى فَأَنْقَضَهَا،

شَكَّ الْمُجَبِّطَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصِي

وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ فِي يَدَيْهِ يَذَرَى يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُكَ بِهِ فِي عَيْنِكَ. فقال: وربما قالوا للجِذْرَةِ مِذْرِيَّةٌ، وهي التي حُدِّثَتْ حَتَّى صَارَتْ مِذْرَاءً؛ وَحَدَّثَ الْمُتَذَرِّي أَنَّ الْحَرَبِي أَنَشَدَهُ:

ولا سُورَ مِذْرَاءٌ مَسَائِسُجْهَا،

مثلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النُّظُمِ

قال: وقوله مِذْرَاءٌ كأنها هُجَّتْ بِالْمِثْرَى مِنْ مَلُولٍ شَعْرًا، قال: وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْعَرِيدَةِ، وهي شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّوْلُؤِ، شَبَّهَ بِيَاضِ أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا الْعِصَّةُ. الجوهري في المِذْرَاءِ قال: وربما تُضْلِحُ بِهَا الْمَانِطَةُ قُرُونُ النِّسَاءِ، وهي شيءٌ كَالْجِصْلَةِ يَكُونُ مَعَهَا؛ قال الشاعر.

تَهْلِكُ الْمِذْرَاءُ فِي أَكْنَافِهِ،

وَإِذَا مَا أُرْسَلَتْهُ يَحْتَفِرُ

دُوسَرٌ ودُوسَرَةٌ: مجتمعة. ودُوسَرٌ: كتيبة للنعمان اشْتُفَّتْ من ذلك. وجَعَلَ دُوسَرٌ: ودُوسَرِيٌّ ودُوسَرَانِيٌّ ودُوسَرِيٌّ. ضخمة شديد مجتمع ذو هامة ومناكب، والأنثى دُوسَرٌ ودُوسَرَةٌ؛ قال عدي:

ولقد عَدْتُكَ دُوسَرَةً،

كَعَلَةِ الْقَبِي، يَذْكَارُ،

وقيل: الدُّوسَرُ النوق العظيمة، وقال الفراء: الدُّوسَرِيُّ القوي من الإبل. ودُوسَرٌ: اسم فرس؛ قال:

لَهْسَتْ من الفِرْقِي البِطَاءِ دُوسَرٌ،

قد سَبَقَتْ قَبَسًا، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

أراد: قد سبقت خيل قيس؛ قال ابن سيده: هكذا أنشده يعقوب الفرقي البطيء والمعروف من الفرقي. والدُّوسَرُ: الماضي الشديد. والدُّوسَرُ: القديم. والدُّوسَرُ: الزَّوَانُ في الحنطة، واحدته دُوسَرَةٌ. وقال أبو حنيفة: الدُّوسَرُ نبات كنبات الزرع غير أنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب دقيق أسمر. ودُوسَرٌ: اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر؛ وأنشد لمثقب العبدي يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم على كتيبة النعمان:

كُلُّ نَوْمٍ كَانَ عَسًا جَلَلًا،

فَهِزَ يَوْمَ الْجَنْبِ من جَنْبِي قَطَرُ

صَرَبَتْ دُوسَرٌ فِيهِ صَرْبَةً،

أَتَبَعَتْ أَزْوَاجَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرَّ

فَجَرَاةُ اللَّءِ من ذِي بَغْمَةٍ،

وَجَرَاةُ اللَّءِ، إِنْ عَبْدٌ كَفَرَ

وهذا الشعر أورده الجوهري:

صَرَبَتْ دُوسَرٌ فِيهِمْ صَرْبَةً

وصوابه: دوسر فيه لأنه عائد على يوم الجنو. والجَلَلُ: من الأنداد يكون الحقيق والعظيم، وهو في هذا البيت الحقيق. وقَطَرٌ: قَصَبَةٌ عَثَانٌ. وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلعب في الجاهلية دُوسَر.

دَسَسَ: الدُّسُ: إدخال الشيء من تحته، دَسَسَ يَدُسُّهُ دَسًا فاندَسَ ودَسَمَهُ ودَسَاهُ؛ الأخيرة على البدل كراهية التضعيف. وفي الحديث: استجيدوا الخال فإن العرق دَسَّسَ أي دَخَلَ لأنه يَنْزِعُ في خَفَاءِ وَلُطْفٍ. ودَسَسَ يَدُسُّهُ

دَسَرُ الدُّسَرُ: الطعن والدَّفْعُ الشديد، يقال: دَسَرَهُ بالرمح؛ قال ابنشاعر.

عن ذي قَدَائِمٍ كَهَامٍ قَدْ دَسَرُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْعِدَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءَ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدَسَّرَ كَمَا يُدَسَّرُ الْخَوْرُ؛ الدُّسَرُ: الدفع، أي يُدْفَعُ وَيُكَبُّ لِلْقَتْلِ كَمَا يَفْعَلُ بِالْجُزُورِ عِنْدَ النَحْرِ، وفي حديث الحجاج أنه قال لسينان بن يزيد اسحبي: كيف قتلت الحسين؟ قال: دَسَرْتُهُ بِالرَّمْحِ دَسْرًا وَهَبْرَتُهُ بِالسِّيفِ هَبْرًا أَيْ دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنِيفًا، فقال له الحجاج: أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا. ابن سيده: دَسَرَهُ يَدُسُّهُ دَسْرًا طَعَنَهُ وَدَفَعَهُ. والدُّسَرُ أَيْضًا فِي الْبُضْغِ، يقال: دَسَرَهَا بِأَمْرِه. وَدَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ بَصَلَرَهَا: عَانَدَتْهُ، وَالدُّسَارُ: خَيْطٌ مِنْ لَيْفٍ يَشُدُّ بِهِ أُلُوحُهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَسَامِرُهَا، وَالْجَمْعُ دُسَرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسَرٍ﴾، وَدُسِرَ أَيْضًا مِثْلُ عُشْرِ وَعُشْرٍ، وَقَالَ بَشَرٌ:

مُتَعَبِدَةُ السُّفَالِيفِ ذَاتِ دُسِرٍ،

مُضَبَّرَةٌ، جَوَابُهَا رَدَاخٌ

وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال: إنما هو شيء دَسَرَهُ الْبَحْرُ أَيْ دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وَأَلْقَاهُ إِلَى الشُّطِّ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَكْدٍ يَدْعُمُهَا وَلَا دِمَارٍ يَنْتَظِلُّهَا؛ الدُّسَارُ: الْبِشْمَارُ، وَجَمْعُهُ دُسَرٌ، وَقَدْ دَسَرَ بِهِ دَسْرًا، وَكُلُّ مَا سُحِرَ، فَقَدْ دُسِرَ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: الدُّسَرُ مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وَشُرَطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا. وَقَالَ الرَّجَاجُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ الشُّرِّ وَإِدْخَالُ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ، فَهُوَ الدُّسَرُ. يقال: دَسَرْتُ الْمَسَامِيرَ أَدُسَرُهُ وَأَدُسِرُهُ دَسْرًا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الدُّسَرُ إِصْلَاحُ السَّفِينَةِ؛ وَقِيلَ: الدُّسَرُ خَزَرُ السَّفِينَةِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّفِينَةُ نَفْسَهَا تَدُسَرُ الْمَاءَ بَصَلَرِهَا أَيْ تَدْفَعُهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

صَرَبًا هَذَاذِيكَ وَمَلَسًا مَدَسَرًا

ويقال: الدُّسَارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَرَجُلٌ مَدَسَرٌ، وَالدُّوسَرُ: الذِّكْرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. وَكَتِيبَةٌ

«سماح والاحتيج، بكسر الحاء القوية: آتية تحوّل باليد، وتحقّق، ماضي: دميتي، والتمتيع، بزيادة التّون اليارق، وهو اليلرج.

هجان قد جاء قبل هذا البيت بآيات وهو:  
وقد لاح للشاري شهيد كأنه

قريع هجان، عارض الشؤل، جانف

وقوله تَبَيَّنَ: فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم. وتَوَاق  
الشراء: أراد به الثور الوَحْشِيُّ. والشراء: الظهر. والفَيْقُ: الفحل  
المُكْرَم. والهجان: الإبل الكرام. وذس التويج إذا طلي بالهناء  
طلياً خفيفاً. والمساعر: أصول الآباط والأفخاذ، وإنما شبه الثور  
بالفنيق المَهْتَوِي في أصول أفخاذها لأجل السواد الذي في  
قوائمها. والجافر: المنقطع عن الضراب. والشؤل: جمع شائلة  
التي شالت بأذنانها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية  
فَجَفَّ لَبَنُهَا وارتفع ضرعها. وعارض الشؤل: لم يَتَّبِعْهَا. ويقال  
للهناء الذي يُطلى به أرواغ الإبل الدس أيضاً؛ ومنه المثل: ليس  
الهناء بالدس؛ المعنى أن البحر إذا جرب في مساعره لم يَفْتَصِرْ  
من هوائه على موضع الجرب ولكن يَتَّمَّ بالهناء جميع جلده  
لئلا يتعدى الجرب موضعه فَيَجْرِبَ موضع آخر؛ يضرب مثلاً  
للرجل يَفْتَصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما يَبْجُلُ به ولا يبالغ  
فيها.

والدُّشَانَةُ: حية صماء تَدَسُّ تحت التراب الدساس أي  
تَدْفِنُ، وقيل: هي شحمة الأرض، وهي الغَيْمَةُ أيضاً. قال  
الأزهري: والعرب تسميها الحُلْكِي وبنات الثقا تَقُوصُ في  
الرمال كما يغوص الحوت في الماء، وبها يُشَبَّه بنات القَذَازِي  
ويقال بنات الثقا وإياها أراد ذو الرمة بقوله:

بنات الثقا تحفى مراراً وتظهر

والدُّشَانُ: حية أحمر كأنه الدم مُحَدَّدُ الطرفين لا يُدْرَى أيهما  
رأسه، غليظ الجلد يأخذ فيه الضرب وليس بالضخم الغليظ،  
قال: وهو الثَّكَاثُر، قرأه الأزهري بخط شبر؛ وقال ابن دريد: هو  
ضرب من الحيات فلم يُحَلَّ. أبو عمرو: الدُّشَانُ من الحيات  
الذي لا يدري أي طرفيه رأسه، وهو أخبث الحيات تَدَسُّ في  
التراب فلا يظهر للشمس، وهو على لون القلبي من الذهب  
الحلبي.

والدُّشَنَةُ: لعبة لصبيان الأعراب.

دسج: دسج البعير بجرته يَدَسُّجُ دَسْجاً ودُسُوعاً أي دَفَعَهَا حتى  
أخرجها من جوفه إلى فيه وأفاضها، وكذلك الناقة.

دَسَّ إذا أدخله في الشيء بقره وقوة. وفي التزليل العزيز: ﴿قَدْ  
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾؛ يقول: أفلح من جعل  
نفسه ركبة مؤمنة وخاب من دَسَّسَهَا في أهل الخير وليس  
منهم. وقيل: دَسَّاهَا جعلها خسيمة قليلة بالعمل الخبيث. قال  
ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن تفسير قوله تعالى: وقد خاب  
من دَسَّاهَا، فقال: معناه من دَسَّ نفسه مع الصالحين وليس هو  
منهم. قال: وقال الفراء خابت نفس دَسَّاهَا الله عز وجل،  
ويقال: قد خاب من دَسَّى نفسه فَأَخْتَلَفَهَا بترك الصدقة  
والطاعة، قال: ودَسَّاهَا من دَسَسْتُ بَلَدْتُ بعض سبائتها ياء  
كما يقال تَطَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ، قال: ويؤى أن دَسَّاهَا دَسَّسَهَا لأن  
البخيل يُخْفِي منزله وماله، والشَّخِي يُتْرَكُ منزله فينزل على  
الشَّرَفِ من الأرض لئلا يستتر عن الضيفان ومن أرادَه ولكل  
وَجْهٍ. اللبث: الدُّسُّ دَسْكُ شيئاً تحت شيء وهو الإخفاء.  
ودَسَسْتُ الشيء في التراب: أخفيت فيه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ  
يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾؛ أي يدفنه. قال الأزهري: أراد الله عز  
وجل بهذا الموعظة التي كانوا يدفنونها وهي حجةٌ وذكرٌ فقال:  
يَدُسُّهُ، وهي أنسى، لأنه زُدَّ على لفظة ما في قوله تعالى:  
﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾، فردَّه على اللفظ لا  
على المعنى، ولو قال بها كان جائزاً.

والدُّبَيْسُ: إخفاء المكبر. والدُّبَيْسُ: من تَدَسَّسَ لِيَأْتِيَكِ  
بالأخبار، وقيل: الدُّبَيْسُ: شبيه بالمتجسس، ويقال: الدُّسُّ  
فلان إلى فلان يأتيه بالنامم. ابن الأعرابي: الدُّبَيْسُ الضَّنَانُ  
الذي لا يَلْقُهُ الدواء. والدُّبَيْسُ: المشوي. والدُّسُّنُ: الأميئة  
الدَّيْفَةُ الفاتحة. و. دُسُّنُ: المَرَاوِنُ بأعمالهم يندخلون مع  
القواء وليسوا قواء.

ودس البعير يَدُسُّ: سا: لم يبالغ في هتته. وذس البعير ورمث  
مساعره، وهي أرواغه وآباطه. الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء  
خفيف من الجرب قيل به شيء من جرب في مساعره، فإذا  
طلي ذلك الموضع بالهناء قيل: دَسَّ، فهو مَدْسُوسٌ؛ قال ذو  
الرمة:

تَبَيَّنَ تَوَاقَ الشَّرَاةِ كَأَنَّهُ

قريع هجان؛ دس منه المساعر

قال ابن بري: صواب إنشاده تَبَيَّنَ هِجَانٍ، قال: وأما قريع

والدُسْج: خُروج القَرِيضِ بِمِرَّةٍ، والقَرِيضُ جِرَّةُ البعيرِ إِذَا دَسَعَهُ وأُحرجه إلى فيه.

وللدُسْج: مَضِيْقٌ مَوْلِجُ المَرِيءِ في عَظْمِ ثُقْرَةِ النحر، وفي التهذيب: وهو مَجْزَى الطعام في الحلق، ويسمى ذلك العظم الدُسَيْعَ.

والدُسَيْعُ من الإنسان: العظم الذي فيه الثُّقُورَتَانِ، وهو مُرْكَبُ الثُّقْنِ في الكاهل؛ وقيل: الدُسَيْعُ الصدر والكاهل؛ قال ابن مقبل:

شَدِيدُ الدُسَيْعِ دُفَاقُ اللَّبَانِ،

يُسَاقِلُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالاً

وقال سلامة بن جندل يصف فرساً:

يَهْرُقِي الدُسَيْعَ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلْعَجُ،

فِي جُؤْجُؤٍ كَمَذَالِكِ الطَّيْبِ مَخْضُوبِ .

وقال ابن شميل: الدُسَيْعُ حيث يَذْفَعُ البعير بِجِرَّتِهِ دَفْعَهَا بِمِرَّةٍ إِلَى فِيهِ وهو موضع المَرِيءِ من خَلْقِهِ، والمَرِيءُ: مَدْخَلُ الطعام والشراب. ودُسِيعَا الفرس: صَفْحَتَا عَقَبِهِ مِنْ أَصْلَاهَا، وَمِنْ الشَّاةِ موضع الثَّرْبَةِ، وقيل: الدُسَيْعَةُ مِنَ الفرس أَصْلُ عُنُقِهِ. والدُسَيْعَةُ: مَالِدَةُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً، وقيل: هِيَ النَجْفَةُ سَمِيتَ بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا بِدُسَيْعِ البعير لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو كَمَا اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةٌ عَادَتْ فِيهِ أُخْرَى، وقيل: هِيَ كَرْمُ فِغْلِهِ، وقيل: هِيَ الْخِلْفَةُ، وقيل: الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ. وَدَسَعَ الْجَحْشُ دَسْعًا: أَخَذَ دَسَامًا مِنْ جِرَّتِهِ وَسَدَّهُ بِهِ. وَدَسَعَ فُلَانٌ بَقِيْعَتَهُ إِذَا رَمَى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَذَكَرَ مَا يُوْجِبُ الْوَضُوءَ فَقَالَ: دَسَعَةُ تَمَلُّ الْغَمِّ؛ يَرِيدُ الدَّفْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْقِيءِ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ دَسْعًا إِذَا نَزَعَهَا مِنْ كَرْمِهِ وَأَلْفَاها إِلَى فَمِهِ. وَدَسَعَ الرَّجُلُ يَدُسُّعُ دَسْعًا؛ قَاءَ؛ وَدَسَعَ يَدُسُّعُ دَسْعًا: ائْتَدَا؛ قَالَ:

وَمِنَاخُ غَيْرِ تَائِيَةٍ عَرْمَشَتُهُ،

فَيْنَ مِنَ الْجَذَائِنِ نَابِي التَّضَجِّجِ<sup>(١)</sup>

عَرْمَشَتُهُ، وَيَوْمَاذُ رَأْسِي سَاعِدٌ،

خَاظِي التَّبَضُّعِ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدُسَّعْ

وَالدُّسْعُ: الدَّفْعُ كَالدَّشْرِ. يُقَالُ: دَسَعَهُ يَدُسُّعُهُ دَسْعًا وَدُسَيْعَةً. وَالدُّسَيْعَةُ: الْعَطِيَّةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ صَحَّحَ الدُّسَيْعَةَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: صَحَّحَ الدُّسَيْعَةَ؛ الدُّسَيْعَةُ هُنَا: مُخْتَصَمُ الْكَفَمَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الثُّقْنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ، وَقِيلَ: أَيُّ كَثِيرِ الْعَطِيَّةِ، سَمِيتَ دُسَيْعَةً لِدَفْعِ الْمُطْعَمِ بِهَا بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَدْفَعُ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً. وَالدُّسَائِعُ: الرِّغَابُ الْوَارِسَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا بَنِي آدَمَ أَلَمْ أُحْمِلْكُمْ عَلَى الْخَيْلِ، أَلَمْ أُجْعَلْكُمْ تَرْبَعًا وَتَدُسُّعًا؟ تَرْبَعٌ: تَأْخُذُ رِيعَ الْغَنِمَةِ وَذَلِكَ يُقَالُ الرَّيْسُ، وَتَدُسُّعٌ: تُطْعَمُ تَنْجِزًا، وَمِنْهُ صَحَّحَ الدُّسَيْعَةَ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ:

وَكَيْسَنَةُ مُعَدِّنٌ لِلْمُلْكِ قَدْ مَاتَ،

يَزِيْرُ فِعَالَهُمْ عِظَمُ الدُّسَيْعَةِ

وَدُسِيعُ الْبَحْرِ بِالْغَيْرِ وَدَسَرَ إِذَا جَمَعَهُ كَالزَّيْدِ ثُمَّ يُقَدِّفُهُ إِلَى نَاحِيَةٍ فَيُؤْخِذُ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الطَّيْبِ. وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ: وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَغَى دُسَيْعَةً ظَلَمَ أَيُّ طَلَبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ؛ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَرَادَ بِالدُّسَيْعَةِ الْعَطِيَّةُ أَيُّ ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَذْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ أَيُّ كَوْنِهِمْ مَطْلُومِينَ، وَأَضَافَهَا إِلَى ظُلْمِهِ<sup>(٢)</sup> لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ هَلْبِيَّانَ وَذَكَرَ جَعْفَرُ فَقَالَ: بَنُوا الْمُضَابِنَ وَالْحَدَوَا الدُّسَائِعَ؛ يَرِيدُ الْعَطَايَا. وَقِيلَ: الدُّسَائِعُ الدُّسَاكِرُ، وَقِيلَ: الْجَفَانُ وَالْمَوَالِدُ، وَفِي حَدِيثِ عَمَّادٍ قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أَسْتَسْخُ شَاةً فَلَدَسَخَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسَخَتَيْنِ أَيُّ دَفَعَهَا.

دَسَفٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْسَفُ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ نَعَائِشُهُ مِنَ الشُّشْفَةِ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ وَهُوَ الدُّشْفَانُ، وَالدُّشْفَانُ شَبِيهُ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ يَخْفِي شَيْئًا؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ:

فَلَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْقَيْثِ دُسْفَانًا<sup>(٣)</sup>

وَرَوَاهُ الْفَارِسِيُّ: دُسْفَانًا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَقْتُلُوا فِي دُسْفَانِهِمْ أَيُّ خَمَرِهِمْ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

(٢) قوله وإلى ظلمته كذا في الأصل تبعاً للنهاية بهاء النصير

(٣) قوله «يسوف» كذا في النسخ واللاي في شرح العاموس يريد

(١) قوله «ومناخ المع» تقدم البيتان في مادة يضيغ على غير هذه الصورة.

دسك: الدَّوسَكُ: من أسماء الأسد. ودَيْسَكِي: قطعة عطية من الثَّعام والغنم.

دسكرو: الدَّسْكُورَةُ: بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي؛ قال الأخطل:

في قبابٍ عند دسْكُورَةٍ  
حولها الزُّبَيْرُونَ قد يَنْف

والجمع الدَّسَاكِرُ؛ قال الليث: يكون لملوك، وهو معرَّب. وفي حديث أبي سفيان وهرقل: أنه أذن لعظماء الروم في دسْكُورَةٍ له؛ الدسكورة: بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، وليست بعربية محضة. والدَّسْكُورَةُ: الصُّوْقَةُ؛ عن أبي عمرو.

دسم: الدَّسَمُ: الذُّكُومُ، وفي التهذيب: كل شيء له ذك من اللحم والشحم، وشيء دَسِمَ وقد دَسِمَ، بالكسر، يَدَسِمُ فهو دَسِمٌ وقدَسِمَ؛ أنشد سيويه لابن مقبل:

وقد كَكِفَ القِرْدُ لا شِشْتَمِيرُها  
بَعَارٌ، ولا مَن يَأْتِيها يَدَسِمُ  
والدَّسَمُ: الوَضَرُ واللِّدْنُ؛ قال:

لَا هُمُ، إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَحْفٍ  
أَوْدَمَ حَجَباً فِي بَابِ دَسَمٍ

يعني أنه حجج وهو مُتَدَنِّسٌ بالذنوب، وأَوْدَمَ الحجج: أوجبه. وتَدَسِمُ الشيء: جعل الدَّسَمَ عليه. وشباب دَسَمٍ: وَيَسَخَةٌ. ويقال للرجل إذا تَدَنَّنَ بِمَذَامِ الْأَخْلَاقِ. إنه لدَسِمُ الثوب، وهو كفولهم: فلان أَطْلَسَ الثوب. وفلان أَدَسَمَ الثوب ودَسِنَ الثوب إذا لم يكن زاكياً؛ وقول رؤبة يصف شيخ ماء:

مُتَفَجَّرَ الكَوْكَبِ أَوْ مَدَسُومًا  
فَدَسِنَ، إِذْ هُمُ بَأْنِ يَحِيَمَا

المُتَفَجِّرُ: المُتَفَتِّحُ الكثير الماء، وكَوَكَبٌ كل شيء: معضمه، والمَدَسُومُ: المَشْدُودُ، والدَّسَمُ: خشو الجوف. ودَسَمَ الشيء يَدَسِمُهُ، بالضم، دَسَمًا: سَدًّا؛ قال رؤبة يصف مجزعا:

إِذَا أَوْدَنَا دَسَمُهُ تَنَلُّقًا،  
بِنَاجِشَاتِ المَوْتِ، أَوْ تَطْلُفًا

ويروى: إِذَا أَرَادُوا دَسَمَهُ، وَتَنَلُّقٌ: تَشَقُّقٌ من جوانبه وعمل في اللحم كهية الأنفاق، الواحد تَفَقَّقَ، وهو كالشَّرب، ومنه

دسق: الدَّسَقُ: امتلاء الحَوْضِ حتى يَفِيضَ. ودَسِقَ الحَوْضُ دَسْقًا: امتلأ وساخ ماؤه، وأَدَسَقَهُ هو؛ قال رؤبة:

يَسِرُّنَ تَحْتَ الْأَثَلِ سَيْحَ الدَّسَقِ

والدَّسَقُ: السباح، يريد أن الماء أبيض. والدَّيْسَقُ: اسم الحوض. والدَّيْسَقُ: الحوض الغلان ماء. وملأت الحوض حتى دسِقَ أي ساخ ماؤه. وتَدِيرُ دَيْسَقٌ: أبيض مُطْبَرِد. والدَّيْسَقُ: البياض والخس والثور. والدَّيْسَقُ: الخبز الأبيض؛ قال الأعشى:

لَهُ دَرْسَقٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ،

وَقِدَزٌ وَطَبَاحٌ وَكَأْسٌ وَدَيْسَقٌ

وهذا البيت أورده الجوهري:

وحوزٌ كأشبال الدَّمَى وَمَنَاصِفُ،

وَقِدَزٌ وَطَبَاحٌ وَصَاغٌ وَدَيْسَقٌ

وفسره ابن بري فقال: الصاغ مِشْرَبَةٌ، والدَّيْسَقُ خِوان من فضة. قال ابن خالويه: والدَّيْسَقُ القِلَّة، والدَّيْسَقُ التراب، والدَّيْسَقُ تَرْفُوقُ الشراب وبياضه، والماء المُتَضَخِّضُ؛ قال الشاعر:

يَسْطُرُ زِمَانُ الشَّرَابِ الدَّيْسَقَا

وربما سموا الحوض الغلان بذلك، وسرابٌ دَيْسَقٌ: جارٍ. والشراب يسمى دَيْسَقًا إذا اشْتَدَّ جَوْهَهُ؛ قال رؤبة:

هَابِي السَّيْئِ دَيْسَقٌ ضَحَاوُهُ

أبو عمرو: دَيْسَقٌ أبيض وقت الهاجرة. والدَّيْسَقُ: المُشْتَلَى يعني من انسراب. أبو عمرو: الدَّيْسَقُ الصحراء الواسعة. والدَّيْسَقُ: الطُّشْتُ. والدَّيْسَقُ: الجِوَانُ، وقيل: هو من الفضة خاصة. قال أبو عبيد: الدَيْسَقُ معرب وهو بالفارسية طَشْتُخْوَان. قال أبو الهيثم: الدَيْسَقُ الطُّشْتُخَان هو الفابور. ويقال لكل شيء يُبِيرُ وَيُضِيءُ: دَيْسَقٌ. يوم دَيْسَقَةٌ: يوم من أيام العرب مشهور وكأنه اسم موضع؛ قال الجعدي:

نَحْنُ السَّوَارِثُ، يَوْمَ دَيْسَقَةٍ، الـ

مُتَشَوُّو الكُمَاةِ عَوَارِبِ الْأَكَمِ

والدَّيْسَقُ: يَكْيَالُ أو إِياء. والدَّيْسَقُ: الشَّيْخُ. ودَيْسَقٌ: موضع. وابن دَيْسَقٍ: رجل. وسَيْتٌ دَوْسَقٌ، على مثال قَوْعَلٍ: بين الكبير والصغير؛ عن كراع. والدَّسْقَانُ: الرسول؛ حكاه الفارسي:

اشْتَقُّ بِإِفْقَاءِ الزُّنُورِ، وَالنَّاجِشَاتِ: الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ وَتُسْتَحْرَجُهُ. وَنَاجِشُ الصَّيْدِ: مُسْتَحْرَجُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَالتَّمْطُطُ: التَّلَمُّطُ.

وَالدَّسَامُ: مَا دُثِّمَ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّسَامُ، بِالْكَسْرِ، مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ وَالْجِرْحُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، تَقُولُ مَتَهُ: دَسَمْتُهُ أَذُنَهُ، بِالضَّمِّ، دَسَمًا. وَالدَّسَامُ: السَّدَادُ، وَهُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ وَحَوْهَا. وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَوْقًا وَدَسَامًا؛ الدَّسَامُ: مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ فَلَا يُعْيِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً، يَعْنِي أَنَّ لَهُ بَيَادًا يَمْنَعُ بِهِ مِنْ رُؤْيَا الْحَقِّ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ دَسَمْتُهُ دَسَمًا، يَعْنِي أَنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ مَعَهَا وَجَدَتْ مَعْتَذَرًا دَخَلَتْ فِيهِ. وَدَسَمَ الْقَارُورَةَ دَسَمًا: سَدَّ رَأْسَهَا.

وَالدُّسْمَةُ: مَا يُسَدُّ بِهِ خَرَقُ السَّكَاةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدُسُّ مَا تَحْتَهَا، قَالَ: أَيُّ تُسَدُّ فَرْجُهَا وَتَحْتَشِي مِنَ الدَّسَامِ السَّدَادِ. وَالدُّسْمَةُ: عُيْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ، دِثَمٌ وَهُوَ أَذْسَمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّسْمَةُ السَّوَادُ، وَمِنَهُ قَبِيلٌ لِلْحَبَشِيِّ: أَبُو دُسْمَةَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: رَأَى صَبِيحًا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا، فَقَالَ: دَسَمُوا نَوْتَهُ أَيُّ سَوَّدُوهُ لَعَلَّ تَصْبِيهِ الْعَيْنَ، قَالَ: وَنَوْتُهُ الدَّلَاةُ الْمَلِيحَةُ الَّتِي فِي خَنْكِهِ لَعَرَّةُ الْعَيْنِ عَنْهُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ دَسَمَاءُ أَيُّ سَوْدَاءُ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: خَرَجَ وَقَدْ خَصَصَ رَأْسَهُ بِعِمَامَةٍ دِثَمَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ هُنْدٍ: قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سَفْيَانَ اقْتُلُوا هَذَا الدِّثَمَ الْأَخْخَشَ أَيُّ الْأَسْوَدَ الدَّنِيءَ. وَالدُّسْمَةُ: الرُّودِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: الدُّثَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: الدُّسْمَةُ الْيُودِيَّةُ الْوُذُلُ؛ أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرِ الْفَرَزَنْجِيِّ:

سَبَيْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْمَطِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّثَمِيُّ الْقَلِيلُ الدُّخْرِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَرْضِيكُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَامًا لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا، يُرِيدُ ذِكْرًا قَلِيلًا، مِنَ التَّقْدِيرِ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تَصْبِيهِ الْعَيْنَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الثَّرَى. وَالدُّثَمِيُّ: الْقَلِيلُ الذِّكْرِ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَكُونُ هَذَا مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَالذِّكْرُ خَشْوٌ قَلْبِيهِمْ وَأَفْوَاجِيهِمْ، وَإِنْ كَانَ ذَمًّا

فَلَمَّا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذَكَرًا قَلِيلًا مِنَ التَّقْدِيرِ، قَالَ: وَمِنَهُ أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ، يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَدْحًا وَذَمًّا، فَالْمَدْحُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ فَلَا يَتَوَسَّدُ فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مَتَوَسِّدًا مَعَهُ، وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْعًا، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا أَيُّ مَا لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا الْأَكْلُ وَدَسَمَ الْأَجَوافَ، قَالَ وَنَصَبَ دَسَمًا عَلَى الْخِلَافِ.

وَدَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ: بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ.

وَيَقَالُ: مَا أَتَتْ إِلَّا دُسْمَةٌ أَيُّ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَشِيَ جَارِيَتُهُ: قَدْ دَسَمَهَا. وَدَسَمَ الْمَرْأَةَ دَسَمًا: نَكَحَهَا؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَدَسَمَانُ: مَوْضِعٌ.

وَالدُّثَمِيُّ: الثَّلَبُ، وَقِيلَ: وَذَلِكَ الثَّلَبُ مِنَ الْكَلْبَةِ.

وَالدُّثَمِيُّ: وَلَدُ الذُّثْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ، وَقِيلَ: وَلَدُ الذُّثْبِ، وَقِيلَ: فَرْخُ النُّحْلِ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّثَمِيُّ الذُّثْبُ؛ وَأَنَشَدَ:

إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ الزَّيْبِلِ، تَشْتَعْتُ

تَشْتَعُ قُدْسُ الْغَارِ، أَوْ دِثَمٌ ذَكِرَ

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الدُّثَمِيُّ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذُّثْبِ، وَالشُّغُفُ وَلَدُ الضَّبِيعِ مِنَ الذُّثْبِ. الْجَوْهَرِيُّ: الدُّثَمِيُّ وَلَدُ الذُّثْبِ، قَالَ: وَقُلْتُ لِأَبِي الْقَوْتِ يَقَالُ إِنَّهُ وَلَدُ الذُّثْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا وَلَدُ الذُّثْبِ. وَدَسَمَ الْأَثَرُ: مِثْلُ طَسَمَ. وَالدُّثَمِيُّ: الظُّلْمَةُ. وَدِثَمٌ: اسْمُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ خُرَيْدٍ:

أَخَشَى عَلَى دِثَمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى،

أَبْسَى قَضَاءُ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى

تَرَكَ صَوْفَهُ لِلْمَضْرُورَةِ. وَشَيْعِلُ أَبُو الْفَتْحِ صَاحِبُ قُطْرُبٍ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دِثَمٌ، فَقَالَ: الدُّثَمِيُّ<sup>(٢)</sup> الدُّزَّةُ. وَفِي النُّصْحَاحِ: الدُّثَمَةُ الدُّزَّةُ. وَالدُّثَمِيُّ: نَبَاتٌ.

دَسَا: دَسَى يَدَسِي: تَقْيِضُ زَكَا. اللَّيْثُ: دَسَا فَلَانُ يَدَسُو

(١) قوله وفرغ النحل بالحاء المهملة كما في القاموس والتكملة والمحكم

(٢) قوله ودسّم، فقال: الدثيم للبخ حكنا في الأصل ومثله في التهذيب. وعبرة التكملة: واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم، فقال له.

دَسَوْقٌ، وهو نقيض زَكَ يَزْكُو زَكَاةً، وهو داسٍ لا زاكٍ، ودَسَى  
نَفْسَهُ قال: ودَسَى يَدَسِي لغة، وَيَدَسُو أَصُوب. ابن الأعرابي:  
دَسَا إِذَا اشْتَحَى. قال أبو منصور: وهذا يقرب مما قال الليث،  
قال: وأحسهما دها إلى قلب حرف التضعيف، واعتبر الليث  
ما قاله في دَسَى من قوله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ  
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ أي أحفاهها، وقد تقدم قولنا إِنَّ دَسَّاهَا فِي  
الأصمِل دَسَّسَهَا، وإن السينات توالى فقلبت إحداها ياءً، وأما  
دَسَى غير مَحْوُولٍ عن المضعف من باب الدَسَّى فلا أعرفه ولا  
أسمعه، والمعنى خاب من دَسَى نَفْسَهُ أي أَحْمَلَهَا وَأَخْسَل  
حَظَّهَا، وقيل: خابت نفس دَسَّاهَا الله عز وجل. وكل شيء  
أَخْشَفْتَهُ وَقَلَّتَهُ فَقَدْ دَسَّسْتَهُ، روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه  
أَنشده:

نَزَرُوا الْمَرَأَ أَمَا إِلَهِهَ فَسَتَقِي،

وَأَنَا بِبَيْتِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي

قال: أراد قِيَأْتُمْ. قال أبو الهيثم: دَسَى فلان نَفْسَهُ إِذَا أَحْفَاهَا  
وَأَحْمَلَهَا لُؤْمًا مَخَافَةً أَنْ يَنْتَبِهَ لَهُ فَيَسْتَضَافَ. ودَسَا اللَّيْلُ دَسَوًا  
ودَسِيًا: وهو خلاف زَكَا. ودَسَى نَفْسَهُ وَقَدَسَى وَدَسَّاهَا أَغْرَاهُ  
وَأَفْسَدَهُ. وفي التنزيل: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾، وأنشد ابن  
الأعرابي لرجل من طيء:

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا، فَأَضْبَحْتَ

يَسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَأَيْتَ ضُيْعٌ

قال: دَسَيْتَ أَفْوَيْتَ وَأَفْسَدْتَ، وعمره قبيلة.

دشت: الدَّشْتُ: الصُّخْرَاءُ؛ وأنشد أبو عبيدة للأعشى:

قَدْ عَلِمْتُ فَارِسَ، وَجَسِيرَ، وَالْأَ

غْرَابُ بِالْأَشْشِ، أَكْمَ نَزَلَا

وقال الراجز:

نَحْنُ دَشْتُهِ مِنْ نَسَجَاتِ يَسْتُ،

سُودَ بِسَاجِ، كِبَاجِ الدَّشْتِ

قال. وهو فارسي، أو أشتاق وَقَعَ بين اللغتين.

دشش: الدَّشْ: اتِّخَاذُ الدَّشِيشَةِ، وهي لغة في الجَشِيشَةِ، قال

الأزهري: ليست بلغة ولكنها لُكْنَةٌ، وروي عن أبي الوليد بن  
طَخْفَةَ الْيَفَارِيِّ قال: كان أبي من أصحاب الطَّغَّةِ وكان  
رسولُ الله ﷺ، يأمرُ الرجلَ يأخذ بيد الرجلين حتى يقيتُ  
خامسَ خمسة فقال رسولُ الله ﷺ: انطلقوا،  
فاطلقنا معه إلى بيت عائشة فقال: يا عائشة أطعينا، فجاءت  
يَدِيشِيَةً فَأَكَلْنَا ثُمَّ جَاءَتْ بِخَيْسَةٍ مِثْلَ الْقَطَا فَأَكَلَا ثُمَّ جَاءَتْ  
بِقُسٍّ عَظِيمٍ فَشَرَبْنَا ثُمَّ انطلقنا إلى المسجد؛ قال الأزهري: فدل  
هذا الحديثُ أَنَّ الدَّشِيشَةَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ.

دشش: أبو عبيدة: بَيْتٌ دَوْشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا وَجَمَلٌ دَوْشَقٌ  
إِذَا كَانَ ضَخْمًا، فَإِذَا كَانَ سَرِيحًا فَهُوَ دَشَشَقٌ، والله أعلم.

دشش: الدَّشَشَةُ: الرجل الذي لا خير فيه.

دشن: داشش: معرب، من الدَّشْن، وهو كلام عراقي، وليس  
من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم  
يُلبس، أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت. ابن  
شميل: الداشين واليوككة كلاهما الدُشْتَارَانُ، ويقال: يوككة  
الطبخان.

دشا: ثعلب عن ابن الأعرابي: دَشَا إِذَا غَاصَ فِي الْحَرْبِ.

دصص: الليث: الدَّصْصَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمُتَحَلِّ بِكُفَيْكٍ.

دطر: الأزهري في الثلاثي الصحيح: أَمَا دَطَرُ فَإِنَّ ابْنَ الْخَطَفَرِ  
أَمَلَهُ؛ قال: ووجدت لأبي عمرو الشيباني فيه حرفاً رواه ابنه  
عمرو عنه في باب السفينة، قال: الدَّوْطِرَةُ كَوْنُ السَّفِينَةِ.

دظظ: الدَّظُّ: هُوَ الشَّلُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَحْرِ. دَظَّطَهُمُ فِي الْحَرْبِ  
يَدَظَّطُهُمْ دَظًّا: طَرَدَهُمْ، يَمَانِيَةً، وَدَظَّظَنَاهُمْ فِي الْحَرْبِ وَنَحْنُ  
نَدَظَّطُهُمْ دَظًّا؛ قال الأزهري: لَا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ الْبَحْرِ.

دعب: دَاعَبَهُ مُدَاعَبَةً مَازَحَهُ؛ وَالاسْمُ الدُّعَابَةُ.

والمُدَاعَبَةُ: الْمُمَازَحَةُ. وفي الحديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ  
فِيهِ دُعَابَةٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ.

وقال: الدُّعَابَةُ الْجِرَاحُ. وفي الحديث: أَنَّهُ، ﷺ، قَالَ لِحَابِرٍ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ تَزَوَّجَ: أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ يُنِيًّا؟ فَقَالَ: بَلِ  
ثَيِّبٌ. قال: فَهَلَا يَكْرَهُ تَدَاعِيهَا وَتَدَاعِيكَ؟ وفي حديث عمر،  
وَذَكَرَ لَهُ عَلِيٌّ لِلْخُلَاقَةِ، فَقَالَ: لَوْلَا دُعَابَةُ فِيهِ.

وَالدُّعَابَةُ: اللَّيْبُ. وَقَدْ دَعَبَ، فَهُوَ دَعَابٌ لَعَابٌ.

وَالدُّعُوبُ: الدُّعَابَةُ، عَنِ السِّيَرَانِي: وَالدُّعُوبُ: الْمَرَاخُ، وَهُوَ  
الْمُعْتَنِي الْمُجِيدُ. وَالدُّعُوبُ: الْعِلَامُ الْمُنَابِ الْبَصُّ.

ورجلٌ دُعِبَهُ ودُعِبَتْ وداعِبٌ: لاعِبٌ.

وأدْعَب الرجلُ. أَدْعَبَ أَي قال كلمةً مليحةً، وهو يَدْعِبُ دُعْبًا أَي قد قوِّلاً لا يَشْتَفِلُ، كما يقال مَرْحٌ يَمْزَحُ يَمْزَحُ؛ وقال الطُّرُمَاحُ: واستَطَرَّتْ طَعْنُهُمْ، لَمَّا اخْرَأَلُ بِهِمْ،

مع الضُّحَى، ناشطٌ من داعِياتٍ دَدٍ يعني النِّواثِي يَمْزَحُ وَيَلْعَبُ وَيُدَادِدُن بِأَصَابِعِهِمْ.

ورجلٌ أَدْعَبَ: بَرِنَ الدُّعَايَةُ أَحْمَقُ.

ابن سميل: يقال: تَدْعَبْتُ عليه أَي تَدَلَّلْتُ، وإنه لدُعِبَ: وهو الذي يتماسك على الناس، ويَرْكَبُهُمْ بِفَيْتِيهِ أَي بِناجِيَتِهِ؛ وإنه لَيَدْعَبُ على الناس أَي يَرْكَبُهُمْ بِمَزَاجٍ وَخِيَلَةٍ، وَيُعْثِمُهُمْ وَلَا يَسْتَبِيهِمْ.

والدُّعْبُ: الدُّعْبَةُ.

قل اللمت: فأما الدُّعَايَةُ، فعلى الاشتراك، كالعَمَازِجَةِ، اشترك فيها اثنان أو أكثر.

والدُّعْبُ: الدُّفْعُ.

ودُعِبَ يَدْعِبُها دُعْبًا: نَكَحَهَا.

والدُّعَايَةُ: ثَمَلَةٌ سَوْدَاءُ.

والدُّعْبُوبُ: ضربٌ من الثَّمَلِ، أسود. والدُّعَاهُ، والطُّرُوبُ، والخَرَامُ، والْخَذَالُ: من أسماء الثَّمَلِ. والدُّعْبُوبُ: حَبَّةٌ سَوْدَاءُ تَوَكَّلُ، الواحدة دُعْبُوبَةٌ، وهي مثل الدُّعَايَةِ، وقيل: هي أصلُ بَغْدَةٍ تُفَشِّرُ فَتَوَكَّلُ. وليلةٌ دُعْبُوبٌ: ليلةٌ سوءٌ شديدةٌ، وقيل: مُظْلِمَةٌ سَكَّتْ بِذلِكَ لِسَوَادِها؛ قال ابن هَرَمَةَ:

وَيَسْلُمُ الضُّعُفُ، إِنَّمَا سَاقَهُ صَرَدُ،

أَوْ لَيْلَةٌ، مِنْ شَحَاقِ الشَّهْرِ، دُعْبُوبٌ

أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ، صَدَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. والدُّعْبُوبُ: الطُّرَيْثُ الْمُدَلَّلُ، المَوْطُوءُ الواضِعُ الَّذِي يَشْتَلِكُهُ النَّاسُ؛ قالت جَنُوبُ الْهَدِيقَةِ:

رَكَلُ قَرْمٍ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا،

يَوْمًا طَرَفَهُمْ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبٌ

قال المراء: وكذلك الَّذِي يَطْوُهُ كُلُّ أَحَدٍ والدُّعْبُوبُ: الضُّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ، وقيل: هو الْقَصِيرُ الدُّمِيمُ؛ وقيل: الدُّعْبُوبُ والدُّعْبُورُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَائُونُ الْمَخْتَضُّ؛ وأنشد:

يَا فَعْنَى! مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ

بِ، وَلَا مِنْ قُورَاةِ الْهَيْئِ

وقيل: الدُّعْبُوبُ التَّجَبُّعُ، قال الرازي:

يَا رَبُّ مُنْهَرٍ، خَسِي دُعْبُوبٍ،

رَحِبِ اللَّبَانِ، خَسِي الشُّفْرِيبِ

ودُعِبْتُ: تَمَرَّ قَيْتٌ. قال السَّيْرِيُّ: هو عَيْتُ الثُّغْلَبِ. قال

الأَزْهَرِيُّ وقول أبي صخر:

وَلَكِنْ يُقِيرُ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تُرَى،

بِعُقْدَيْهِ فَضَلَاتِ زُرْقِي دَوَاعِبِ

قال: دَوَاعِبِ جَوَارٍ. ماءٌ دَاعِبٌ يَشْتَقُّ فِي سَبَبِهِ، وقال: لا

أَدْرِي دَوَاعِبِ أَمْ دَوَاعِبِ، فَلْيَنْظُرْ فِي شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ.

دعِبْتُ: الأَزْهَرِيُّ: الدُّعْبُوبُ الْمَخْتَضُّ؛ وقيل: الْأَحْمَقُ الْمَائِقُ.

دعِبَ: دَعَبَ: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً كأنَّ الحَاكِي

حَكَى لَفْظَهُ، مرةً يَدْعُ ومرةً يَبْعُ، فجمعهما في حكايته فقال:

دُعِبْ؛ قال: وَأَنْشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كَثُوةٍ الْغُبَرِيُّ:

وَلَيْلٍ كَأَنَّمَا الْوُزَيْرِيُّ مُجْبَنُهُ،

إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاتُهُ دُونَ زُرْعٍ

قال: زُرْعٌ اسم ابنه؛ ثم قال:

لَأَذْنُو مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ

إِلَيَّ، إِذَا مَا قَالَ لِي: أَهْنِ دُعْبِعِ

كسر العين لأنها حكاية.

دعِبِل: الدُّعْبِلُ: النافقة الشديدة، وقيل: الشارف. ودُعِبِلَ: اسم

رجل، وفي الصحاح: اسم شاعر من خزاعة. ابن الأعرابي:

يقال للنافقة إذا كانت فَيِّتَةً شابةً: هي القِرْطَاسُ والدُّيَّاجُ والدُّعْبَةُ

والدُّعْبِلُ والقَيْطُطُوسُ.

دعيت: دَعَتَهُ يَدْعُوهُ دُعَاتٌ: دَفَعَهُ دَفْعاً غَنِيماً؛ ويقال بالذئ

المعجمة، وسيأتي ذكره.

دعيت: دَعَتْبُ: موضع.

دعيت: دَعَتْ بِهِ الْأَرْضُ: ضَرَبَتْهَا.

والدُّعْتُ: الوطء الشديد. ودعت الأرض دُعَاتاً: وَطَعَتْهَا.

والدُّعْتُ والدُّعْتُ: أَوَّلُ الْمَرَضِ.

وقد دَعَتْ الرَّجُلَ وَدَعَتْ الرَّجُلَ: أَصَابَهُ أَقْشَرَارٌ وَقُتِرَ.

والدُّعْتُ: بقية الماء في الحوض؛ وقيل: هو بقيته حيث



كان؛ وأشد ابن عمرو:

وَمُنْهَلِي، نَاءٍ صَوَاهٍ، دَارِي،  
وَرِذْئِهِ بَدُؤُا بِلِ خَوَائِيْسِ  
فَاسْتَفَنَ دِعْشًا تَالِدَ الْمَكَارِسِ،  
ذُلَيْثٌ ذُلُوي فِي صَرِيٍّ مُشَاوِسِ

المكارس: مواضع الذنن والكبرس. قال: والمشاورش الذي لا يكاد يرى من فئته. تاليد المكارس: قديم الذنن.

والدعش: تدقيقت البراب على وجه الأرض بالقدم أو باليد، أو غير ذلك، تدعته دعشاً. وكل شيء وطيء عليه: فقد اندعش. وتدر مدعوث. والدعش والدث: المطلب والجفد والدخل، والجمع أذعات وذعات.

ودعته: اسم، وهو دقة: بطن.

دعش: الدعش: الأحق. ودعش كل شيء: خفزه.

والمدعش: الحوض الذي لم يتوقف في صنعته ولم يؤمغ، وقيل: هو المهدم؛ قال:

أَكُنْ يَوْمَ لَيْكِ حَوْضٌ مَمْدُورٌ؟

إِنْ جِمَاضُ النَّهْلِ الدَّعَائِي

يقول: أكل يوم تكسر حوضك حتى يضلخ؟ والدعاليين: ما تهدم من الحياض. والجوابي والمراكبي إذا تكسر منها شيء، فهو دُعشور. وقال أبو عدنان: الدُعشور يُعَفَّرُ حقراً ولا يبنى إنما يحفره صاحب الأول يوم يؤده.

والمدعشة: الهدم. والمدعش: المهديم. والمدعشور: الحوض المثلث؛ وقال الشاعر:

أَجَلٌ جَبَّيْ إِنْ كَانَتْ أَيْسَحْتُ دَعَائِي

وكذلك المنزل؛ قال العجاج:

يَلْ مَنَزِلَاتٍ أَصْبَحَتْ دَعَائِي

أراد دعائيراً فحذف للضرورة. وقد دُعش الحوض وغيره: هدمه. وفي الحديث: لا تقتلوا أولادكم سيواً؛ إنه ليذكر الفارس فيلدغغرة؛ أي يضرعه ويهلكه يعني إذا صار رجلاً؛ قال:

والمراد النهي عن الغيلة؛ وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع فربما حسلت، واسم ذلك اللبن الغيل، بالفتح، فإذا حملت مسد لنها، يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلاً فيه إلى أن يشتد ويبلغ

مسلخ الرجال، فإذا أراد منازلة قزير في الحرب وهن عنه وانكسر، وسبب وهنه وانكساره الغيل. وأرض مدعغرة: موطوعة. ومكان دُعشان: قد سوسه الصئ وحفره؛ عن ابن الأعرابي، وأشد:

إِذَا مُسْلَخِجٌ، فَوْقَ ظَهْرِ تَبِيئَةٍ،

يُجِدُّ بِدِعْشَارِ حَدِيثٍ ذَفِيئِهَا

قال: الضب يخفر من سربه كل يوم فيغطي ببنة الأمس، يفعل ذلك أبداً.

وجمل دُعش: شديد يُدْعِش كل شيء أي يكسره؛ قال العجاج:

قَدْ أَقْرَضْتُ حَزْمَةَ قَرَصاً عَشْرًا،

مَا أَسْأَلُنَا مَذْ أَعَارَتْ شَهْرًا

حَمِي أَغَدْتُ بَارِلًا دَعْشَرًا

أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ خُضْرًا

وكان قد اقترض من ابنته حزمة سبعين درهماً للمصدق فأعطته ثم تقاضته فقضاها بكرأ.

دعج: الدعج والدعجة: السود؛ وقيل: شدة السود. وقيل:

الدعج شدة سواد سواد العين، وشدة بياض بياضها؛ وقيل:

شدة سوادها مع سعتها؛ قال الأزهري: الذي قيل في الدعج إنه

شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها خطأ، ما قاله أحد

غير الليث. عمن دُعجاء ببنة الدعج، وامرأة دُعجاء، ورجل

أدعج بن الدعج؛ قال العجاج يصف انفلاق الصبح:

تَسُوْرُ فِي أَفْجَازٍ لَيْلٍ أَدْعَجَا

أراد بالأدعج: المظلم الأسود، جعل الليل أدعج لثبته سواده

مع شدة بياض الصبح. وفي صفته، <sup>سورة</sup> في عينيه دُعج؛

الدعج والدعجة السود في العين وغيرها؛ يريد أن سواد عينيه

كان شديد السود؛ وقيل: إن الدعج عنده سواد العين في شدة

بياضها. دُعج دُعجاء، وهو أدعج؛ وهو عالم في كل شيء،

رجل أدعج اللؤن، وثبت أدعج العينين والقروين؛ قال ذو الرمة

يصف ثوراً وحشياً وقرويه:

جَزَى أَدْعَجُ الْقَرْوَيْنِ وَالْعَيْنِ، وَاضِحٌ لَّ

قَرَى، أَشْفَعُ الْحَدَيْنِ، بِالْبَيِّنِ بَارِخٍ

فجعل القرن أدعج كما ترى. قال الأزهري: ولقيت بالبادية

غليماً أسود كأنه حمة، وكان يسمى بصيراً، ويلقب دعيجاً

يَشْتَدُّ احْتِرَاقَهُ، وَالوَاحِدَةُ دَعْرَةٌ، وَقَالَ شَمْرٌ: الْعُودُ الَّذِي ابْدَى إِذَا وَضَعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ وَدَجِنَ فَهُوَ دَعْرٌ؛ وَأَشَدُّ لَابِنَ مَقْبَلٍ:

بَاثَتْ حَوَاطِلُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزَلُ الْجَذَى، غَيْرُ خَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ

وقيل: الدَّعْرُ مِنَ الْحَطَبِ الْهَالِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِكُلِّ حَطَبٍ تَقَشُّ إِذَا اشْتَوْقَدَ: دَعْرٌ. وَدَعْرُ الْعُودِ دَعْرٌ، فَهُوَ دَعْرٌ: نَجَسٌ. وَحَكَى الْغَنَوِيُّ: عُودٌ دَعْرٌ مِثَالُ صُرْدٍ؛ وَأَشَدُّ:

يَحْمِلُنَ فَعْمًا جَمِيدًا غَيْرَ دَعْرٍ

أَسْوَدٌ صَلَالًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ

وَزُنْدٌ دَعْرٌ: قُلُوبٌ بِهِ مَرَارٌ حَتَّى احْتَرَقَ طَرَفُهُ فَنَمَ يُورِ. وَيُقَالُ: هَذَا زُنْدٌ دَعْرٌ إِذَا لَمْ يُوْرَ؛ وَأَشَدُّ:

مُؤْتَنِيثٌ بِكُوبِهِ زُنْدٌ دَعْرٌ

وفي الصحاح: زُنْدٌ أَدْعَرُ. وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ اللَّفَّاحُ: نَخْلَةٌ دَاعِرَةٌ وَنَخِيلٌ مَذَاعِيرٌ فَتَزَادُ تَلْقِيحًا وَتَنْحَقُ، قَالَ: وَتَنْحَقُهَا أَنْ يُوْطَأَ عَصْفُهَا حَتَّى يَشْتَوِجِي فَذَلِكَ دَوَالُهَا. وَيُقَالُ لِلزَّوْنِ الْفِيلِ: الْمُدْعَرُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَالْمُدْعَرُ الْمَلُونُ الْقَبِيحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ. وَدَعِرُ الرَّجُلِ وَدَعْرٌ دَعَارَةٌ. فَجَرٌ، وَمَجَرٌ، وَفِيهِ دَعَارَةٌ وَدَعْرَةٌ وَدَعَارَةٌ. وَرَجُلٌ دَعْرٌ وَدَعْرَةٌ: خَائِنٌ بِمَعِيبِ أَصْحَابِهِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَلَا أَلْفَيْنَ دُعْرًا دَارِيًا،

فَلَيْدِمُ السَّدَاوَةِ وَالنُّمُورِ

وَيُحْمِسِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِيحٌ،

وَفِي ثَمَنِيهِ ذَنْبُ السُّقْرِ

وقيل: الدُّعْرُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: دَعِرُ الرَّجُلِ دَعْرٌ إِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَيَزْنِي وَيُوْذِي النَّاسَ، وَهُوَ الدَّاعِرُ. وَالدَّعَارُ: الْمَفْسَدُ. وَالدُّعْرُ: الْفُسَادُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْغُلَظَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالتَّفَاقُ؛ الدَّعَارَةُ: الْفُسَادُ وَالشَّرُّ. وَرَجُلٌ دَاعِرٌ: خَبِيثٌ مَفْسَدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ؛ وَيَجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ. وَفِي حَدِيثِ غُلِيٍّ: قَابَسَ دُعَارُ طَيِّءٍ، وَأَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو الْمِنْهَادِلِ:

لَشِدَّةُ سَوَادِهِ. وَالْأَدْعَجُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَسْوَدُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

مَا أُمُّ غُفَرٍ عَلَى دَعَجَاءٍ ذِي عَلَنِي

يَنْفِي، الْفَرَامِيزَ عَنْهَا، الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ؟

فَهِىَ مَضْمَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: وَلَيْلٌ أَدْعَجُ؛ وَالدُّعْجَةُ فِي اللَّيْلِ: شِدَّةُ سَوَادِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: أَنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجٌ، وَفِي رَوَايَةِ أَذْيَجٍ؛ حَمَلُ الْخَطَابِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ اللَّوْنِ جَمِيمِهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَأَوَّلَنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ لِأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي خَبَرِ الْخَوَارِجِ: أَتَيْتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمِي أَوَّلَ الْيَخَافِ الدُّعْجَاءَ، وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، وَالثَّانِيَةُ الشَّرْلَزُ، وَالثَّلَاثَةُ الْغَنَّةُ، وَهِيَ لَيْسَةُ الثَّلَاثِينَ. وَشَفَّةٌ دَعَجَاءُ، وَلَيْثَةٌ دَعَجَاءُ؛ وَالدُّعْجَاءُ: لَيْلَةٌ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ. وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى: أَتَيْتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ. وَالدُّعْجَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ هَيْضَمَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَعَجَاءٌ قَدْ وَاضَلْتُ فِي بَعْضِ نَزَاهَا،

يَأْتِيْضُ مَاضٍ، لَيْتَ مِنْ نَجَلٍ هَيْضَمَ

وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَوْتٌ فَأَقُوْتُ لَهَا بِسَهْمٍ.

دَعْدٌ: دَعْدٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْرُوفٍ، وَالْجَمْعُ دَعْدَاتٌ وَأَدْعَدُ وَدُعُودٌ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا دَارَ أَتُوسٍ بِجَانِبِ اللَّبِ،

بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُثْبِ

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِي، فَسَقَرُوا

صَوْبَ غَمَامٍ شَجَلِجَلٍ لَجِبِ

لَمْ تَتَلَفَعْ لِقَطْلِي بِشَرِّهَا

دَعْدٌ، وَلَمْ تُثَمِّدْ دَعْدٌ بِالْمَلَبِ

التَّلَفْعُ: الْإِشْتِمَالُ بِالنَّوْبِ كَلْبَسَةُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ، وَالْعَلَبُ: أَقْدَاحُ مِنْ جُلُودِ الْوَاحِدِ غُلْبَةً، يَحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ وَيَشْرَبُ أَيُّ لَيْسَتْ دَعْدُ هَذِهِ مِمَّنْ تَشْتَمِلُ بِثَوْبِهَا وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ بِالْعَلْبَةِ كَنِسَاءِ الْأَعْرَابِ الشَّقِيَّاتِ، وَلَكِنَّهَا مِمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ وَكَسَى أَحْسَنَ كِسْوَةٍ. وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: يَقَالُ لَأُمِّ حَبِيبٍ دَعْدٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَعْرِفُهُ.

دَعِرٌ: دَعِرُ الْعُودِ، بِالْكَسْرِ، دَعْرٌ، فَهُوَ دَعْرٌ: دَعْرٌ فَلَمْ يَتَّقِدْ وَهُوَ الرَّدِيُّ الدِّخَانُ، وَمَنْهُ اتَّخَذَتِ الدَّعَارَةُ؛ وَهِيَ الْفِتْنَةُ. وَعُودٌ دَعِرٌ أَيُّ كَشِيرِ الدِّخَانِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عُودٌ دَعْرٌ، وَقِيلَ: الدَّعْرُ مَا احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَطُفِيَءَ قَبْلَ أَنْ

مؤثقة. ورجل دُعَس: كمدعس. ورجل مداعس مَطَاعِن؛ قال:  
إذا هاب أقوام، تَجَسَّعْتُ هَوْلَ ما

يَهَابُ حَمِيَّةِ الْأَلَدِ الْمَدَاعِسِ

ويروى: تَجَسَّعْتُ غَضَّةَ يَهَابٍ. وقد يكنى بالدعس عن  
الجماع. ودعس فلان جاريته دَعَساً إذا نكحها. والدعس:  
شدة الوطء. ودعست الإبل الطريق تَدَعُسُهُ دَعَساً: وطلقة وطأ  
شديداً. والدعس: الأثر، وقيل: هو الأثر الحديث البين؛ قال  
ابن مقبل:

ومنهل دَعَسِ آثار السطلي به،

تَلَقَى الْحَارِمَ عَرِيناً فَعَرِينَا

وطريق دَعَسَ ويمدعس ومدعوس: دَعَسَهُ القوائم ووطئته  
وكثرت فيه الآثار. يقال: رأيت طريقاً دَعَساً أي كثير الآثار.  
والمدعوس من الأرضين: الذي قد كثر به الناس ورعاه المال  
حتى أفسده وكثرت فيه آثاره وأبواله، وهم بكرهونه إلا أن  
يجمعهم أثر شحابة لا يجدون منها بئداً. والمدعاس: الطريق  
الذي ليثته المارة؛ قال رؤبة بن المعجاج يصف حميراً وردت  
الماء:

في رَشم آثار ويمدعاس دَعَسُ،

يَرْدُنْ تحت الأثلي يسبح الدَسُ

أي سمر هذه الحمير في رَشم قد أثرت فيه حوافرها. والطريق  
الدعاس: الذي كثر عليه المشي. والشياح: الماء الذي يسيح  
على وجه الأرض. والدَسَق: البياض؛ يريد به أن الماء أبيض.  
ومدعس القوم: مُخَيَّرُهم ومُتَوَاهِم في البادية وحيث توضع  
الخلعة، وهو مُتَقَلِّ من الدعس، وهو الخشوع. ودعشت البوعاء:  
خشوعه؛ قال أبو ذؤيب:

ومدعس فيه الأبيض اختففته،

بحجوداء ينشأب الثميل جمارها

يقول: رُبُّ مُخَيَّرٍ جعلت فيه اللحم ثم استخرجته قبل أن  
يُنْصَجَ لِلعَجَلَةِ والخوف لأنه في سفر. وفي التهذيب:  
والمدعس مُخَيَّرُ اللَّيْلِ؛ ومنه قول الهذلي:

ومدعس فيه الأبيض اختففته،

بجرداء مثل الوقف، يَكْبُو عُرَابُها

سألت أبا ريد عن شيء فقال: ما لك ولهذا؟ هو كلام  
المداعير. والدُعْرَةُ: القايح والعيب. ورجل دُعْرَةٌ: فيه ذلك،  
وحكاه كراع دُعْرَةً، بالدال المعجمة وسكون العين، ودُعْرَةً؛  
قال: والجمع دُعْرَاتٌ، قال: فأما الداعر، بالدال المهملة، فهو  
الخبث: والدُعَارَةُ: العسق، والفجور والخبث، والمرأة دَاعِرَةٌ.  
وداعر: اسم فحل مُنْجِب تنسب إليه الداعيرة من الإبل.

دعرب: الدُعْرِيَّة: القرعة.

دعرم: الدُعْرَمَةُ: قصر الخطو، وهو في ذلك عَجَلٌ.

والدُعْرِم: الردي البذيء؛ أنشد ابن الأعرابي:

إذا الدُعْرِمُ الدُّنَاسُ صَوَى لِفَاعِهِ،

فإن لنا دُوداً ضحائم المحالِبِ

لهنَّ فِصالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاسْتَكَنَّتْ

كَلْبِها، وقالت: لَيْتَا لابن غالبِ

والدُعْرِم: القصير الذميمة؛ أنشد أبو عذنان:

قَرَبَ راعِيها السَّعُودَ الدُّعْرِمَا

وقال: الدُعْرِمُ القصير. والدُعْرَمَةُ: نُؤْمٌ وَجِبٌ. وقعود دُعْرِمٌ أي

تَرْتَوَتْ؛ قال أراجز:

تَكْبَسُ على السَّعُودِ الدُّعْرِمُ

قال ابن سيده: الدُّعْرِمُ كالذُّعْرِمِ.

دعز: الدُّعْزُ: الدُّعْجُ وربما كُني به عن النكاح. دَعَزَها يَدْعُزُها  
دَعْزاً: جامعها، والله أعلم.

دعس: دَعَسَهُ بالرمح يَدْعُسُهُ دَعَساً: طعنه واليدعس: الرمح  
يُدْعَسُ به، وقيل: اليدعس من الرماح الفليط الشديد الذي لا  
ينثني، ورمح يدعس. والمداعس: الضم من الرماح؛ حكاه  
أبو عبيد. والمدعس: الطعن. والمداعسة: المُطَاعَنَةُ. وفي  
الحديث: فإذا ذنا العدو كانت المداعسة بالرمح حتى تُقْبَضَ  
أي تُكْسَر. ورجل يدعس: طعان؛ قال:

لَسَجِدَتْنِي بِالْأَمِيرِ بِرَدٍ

وبالفتاة يدعساً مَكْرَدٍ

إذا عَطَفْتُ السَّليبي قَرَا

وسذكره في الصاد، وهو الأعرف. قال سيويه: وكذلك الأثني  
بغير هاء ولا يجمع بالواو والنون لأن الهاء لا تدخل

أَي لَا يَثْبُت الْغَرَابُ عَلَيْهَا لِحِلَاسَتِهَا؛ أَرَادَ الصَّحْرَاءُ. وَأَرْضُ دُغْسَةٍ وَمُدْغُوسَةٍ: سَهْلَةٌ. وَأَدْغَسَهُ الْحَرُّ: قَتَلَهُ.

وَالْمُدْغَاعِي: اسْمُ فَرَسٍ الْأَقْرَجِ بْنِ شُعْبَانَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: يُغْدِي غِلَالَاتِ الْعَبَايَةِ إِذْ ذَا

لَهُ فَارِسُ الْجُدَاعِي، غَيْرِ الْمُعْتَمِرِ

وَفِي النُّوَادِرِ: رَجُلٌ دُغُوسٌ وَغَطُوسٌ وَقُدُوسٌ وَدَقُوسٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْأَسْتِقْدَامِ فِي الْفُتْرَاتِ وَالْحُرُوبِ.

دَعَسِبَ: الدُّغْسَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَنْدَرِ.

دَعَسَجَ: الدُّغْسَجَةُ: الشَّرْعَةُ.

دُغْسَجَ دُغْسَجَةً إِذَا أَسْرَعَ.

دَعَسِرَ: الدُّغْسِرَةُ: الْجَفَةُ وَالشَّرْعَةُ.

دَعَسَقَ: لَبْلَةٌ دُغْسَقَةٌ: شَدِيدَةُ الظِّلْمَةِ؛ قَالَ:

بَاثٌ لَهَا لَيْلَةٌ دُغْسَقَةٌ،

مِنْ غَالِرِ الْعَيْنِ بِسَمِيدِ الشُّقَّةِ

دَعَسِمَ: دُغْسَمَ: اسْمُ.

دَعَشَقَ: الدُّغْشُوقَةُ دُوبِيَّةٌ كَالْحُنْثُوسَاءِ، وَبِمَا قَبِلَ لِلْمَصِيَّةِ

وَالْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ: بِأُ دُغْشُوقَةً تَشْبِيهَاً بِتِلْكَ الدُّوبِيَّةِ؛ وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: دُوبِيَّةٌ وَلَمْ يُحْلَلْ. وَدَعَشَقَ: اسْمُ.

دَعَصَ: الدُّعْصُ: قُرُورٌ مِنَ الرَّمْلِ مَجْتَمِعٌ. وَالْجَمْعُ أَذْعَاصُ

وِدُغْصَةٌ وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْجَفِّ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دُغْصَةٌ؛ قَالَ:

خُلِفَتِ غَيْرَ مَخْلَقَةِ السَّمَوَانِ،

إِنْ قُتِبَ فَاَلْأَعْلَى قُضِيْبُ بَانَ

وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فِدُغْصَتَانِ

وَكُلٌّ إِذْ نَفَعَلِ الْمَيَّانِ

وَالدُّغْصَاءُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيهَا رَمْلَةٌ تَخْتِ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَتَكُونُ

رَمَضَاؤُهَا أَشَدَّ مِنْ غَيْرِهَا؛ قَالَ:

وَالشَّمْسُ تَجِيرُ بِعَمَرٍ عِنْدَ كُرْبَتَيْهِ،

كَالْمَشْتَجِيرِ مِنَ الدُّغْصَاءِ بِالنَّارِ<sup>(١)</sup>

وَنَدْعُصُ اللَّحْمَ: تَهْرُؤٌ مِنْ فُسَادِهِ. وَالمُنْدَعِصُ: عَصُ الْمَيْثُ إِذَا

تَنَفَّسَ، شُبَّهَ بِالدُّغْصِ لَوُزَيْمِهِ وَضَعْفِيهِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَإِنْ يَلْقَى قَوْمِي قَوْعَتَهُ، تَرَى بَيْتَهُمْ

قَتَالًا وَأَقْصَادَ الْقَنَا وَمَدَاعِصَا

وَأَدْغَصَهُ الْحَرُّ إِذْعَاصًا: قَتَلَهُ. وَأَمْرَاهُ الْبَزْدُ إِذَا قَتَلَهُ. وَرَمَاهُ

فَأَدْغَصَهُ كَأَقْغَصَهُ؛ قَالَ جُوَيْدَةُ بْنُ عَائِذٍ النَّصْرِيُّ:

وَقُلْتُ هَتُوفُهُ، كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا

بَزُوقِ السَّنَابَا الْمُدْعِصَاتِ رَجُومِ

وَدُغْصَةُ بِالْوُضْعِ: طَعْنُهُ بِهِ. وَالْمُدْعِصُ: الرُّمَاحُ. وَرَجُلٌ مُدْعِصٌ

بِالرَّمْحِ: طَلَّانٌ؛ قَالَ:

لَقَدْ جَذَلَنِي بِالْأَمِيرِ بَرَاءَ

وَبِالْقَنَا مُدْعِصًا مَكْرًا

الْمُنْدَعِصُ: الشَّيْءُ الْمَيْثُ إِذَا تَنَفَّسَ، شُبَّهَ بِالدُّغْصِ لَوُزَيْمِهِ.

وَدُغْصَ بِرَجُلٍ وَدَحَصَ وَمَحَصَ وَقَعَصَ إِذَا ارْتَكَبَ.

وَيَقَالُ: أَخَذْتُهُ مُدْعِصَةً وَمُدْعِصَةً وَمُدْعِصَةً وَمُرَافِصَةً وَمُحَافِصَةً

وَمُتَافِصَةً أَيَّ أَخَذْتُهُ مُتَافِصَةً.

دَعَطَ: الدُّغْطُ: لِيَعَابُ الذَّكَرِ كُلُّهُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ. يَقُولُ:

دَعَطَهَا بِهِ. وَدَعَطَهَا فِيهَا وَدَعَمَطَهَا فِيهَا إِذَا أَدَخَهَا كُلَّهُ فِيهَا.

وَدَعَطَهَا يَدْعُطُهَا دُعْطًا: نَكَحَهَا. وَالدُّغْطَايَةُ: الْكَثِيرُ الْحَمِ

كَالدُّغْكَايَةِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ: إِنْ صَحَّ لَهُ:

الدُّغْطَايَةُ الْقَصِيرُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ: وَمِنْ

الرِّجَالِ الدُّغْطَايَةُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدُّغْكَايَةُ وَهِيَ الْكَثِيرُ

اللَّحْمِ، طَالَا أَوْ قَصُرَا، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: الْجَفْطَايَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى.

دَعَعَ: دَعَّهَ يَدْعُهُ دَعًّا: دَفَعَهُ فِي جُفْوَةٍ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَعَّهَ

دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾؛

أَيَّ يَدْعُوهُ بِهِ غَنَفًا دَفْعًا وَانْتِهَارًا، وَفِيهِ: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكَ إِلَى نَارِ

جَهَنَّمَ دَعًّا﴾، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ: يَدْعُوكَ دَفْعًا

عَنِيفًا. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ دَعُّهَا إِلَى النَّارِ دَعًّا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ:

دَفَّرَا فِي أَقْفَيْتِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ

عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ الدُّعَّ: الطَّرْدُ وَالدُّعُّ.

وَالدُّعَاعَةُ: عُشْبَةٌ تُطَخَّنُ وَتُخَبِّزُ وَهِيَ ذَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقِي

مُسَطَّحَةٌ الثَّيْبَةُ وَمِثْلُهَا الصَّحَارِيُّ وَالسَّهْلُ، وَجَنَافُهَا حَتَّةٌ سَوْدَاءُ،

وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ وَالدُّعَاعُ: نَبْتٌ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ

تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ:

(١) وَرَوَى مِنَ الرَّمَضَاءِ بِدَلِّ الدُّغْصَاءِ.

رَغَى الْقَشْوَرُ الْحَبْوِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْغَمِ،

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَاغِ مِذْيَا<sup>(١)</sup>

قال: ويحوز من بطن سَقْمَانَ الدَّعَاغِ، وهذه الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدعاغ، على هذه الصورة بدلين، ورأيتها في غير نسخة من أمالي ابن بري على الصحاح الدَّعَاغ، بدل واحد؛ ونسب هذا البيت إلى حميد ابن ثور وأبشده:

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَاغِ الْحَدْيَا

وقال: واحذته دُعَاغَةً، وهو ثبت معروف. قال الأزهرى: قرأت بخط شعر للصرمح:

لَمْ تُعَالِجْ ذَنْخَقاً بَائِثاً،

سُجَّ بِالطُّخْفِ لِلذَّمِّ الدَّعَاغِ

قال: الطُّخْفُ الدِّينُ الْحَابِضُ. وَالذَّمُّ: اللَّغْوُ. وَالدَّعَاغُ: جِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغَارِ. ويقال: أَذَغَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ دَعَاغُهُ؛ قال: وقرأت أيضاً بخطه في قصيدة أخرى:

أَجَدْتُ كَالْأَثْنَانِ لَمْ تَزِدْ عَلَى الْفِ

تٍ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدَّعَاغُ

قال: الدَّعَاغُ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَبْ شَجَرَةٍ بَرِيَّةٍ، وَكَذَلِكَ الْفَتْ. وَالْأَثْنَانُ: صَخْرَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّعَاغَةُ حَبٌّ سَوْدَاءُ يَأْكُلُهَا قَقْرَاءُ الْبَادِيَةِ إِذَا أَجْدَبُوا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّعَاغُ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ تَسْطُحُ عَلَى الْأَرْضِ تَسْطُحاً لَا تُلْتَفَتُ شُكْلًا، فَإِذَا بَسَتْ جَمَعَ النَّاسُ يَابِسَهَا ثُمَّ دَقُّوه ثُمَّ دَرَّوه ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمُودُونَ مِنْهُ الْفَرَاتِرُ. وَالِدَّعَاغَةُ: ثَمَلَةٌ سَوْدَاءُ ذَاتُ جَنَاحَيْنِ شَبِهَتْ بِثَلْثِ الْحَبَّةِ، وَالْجَمْعُ الدَّعَاغُ. وَرَجُلٌ دُعَاغٌ فَتَاتٌ: يَجْمَعُ الدَّعَاغَ وَيَنْقُتُ لِيَأْكُلَهُمَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُمَا حَبَّتَانِ بَرِيَّتَانِ إِذَا جَاعَ الْبَدْوِيُّ فِي الْقَحْطِ دَقَّهُمَا وَعَجَنَهُمَا وَاخْتَبَزَهُمَا وَأَكَلَهُمَا.

وفي حديث قيس: ذَاتُ دَعَاغٍ وَزَعَاغٍ؛ الدَّعَاغُ: جَمْعُ دَعْدَغٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا، وَرَوَى عَنْ الْمَوْزُجِ بَيْتَ طَرَفَةِ نَالِدَانَ الْمَهْمَلَةَ:

وَعَنْدَرِيكُمْ مُقْلَصَةً

فِي دُعَاغِ النَّخْلِ تَضْطَرُّمَةً

وفسر الدُّعَاغَ مَا بَيْنَ النَّخْلَيْنِ، وَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ شَمْرِ. بِالدَّالِ، رَوَاةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَالِدُّعَاغٌ مُتَفَرِّقُ النَّخْلِ، وَالِدُّعَاغُ النَّخْلُ الْمُتَفَرِّقُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ دُعَاغٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ دُعَاغِ النَّخْلِ، بِالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ، أَيْ فِي مُتَفَرِّقِهِ مِنْ دَعْدَغَتِ الشَّيْءِ إِذَا فُوتَهُ، وَدَعْدَغُ الشَّيْءِ: حَرَكُهُ حَتَّى أَكْثَرَ كَالْقَضْعَةِ أَوِ الْمِكْيَالِ وَالْجَوَالِقِ يَنْسَعُ الشَّيْءُ وَهُوَ الدَّعْدَغَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

الْمُطْجِعُونَ الْجَفْنَةَ الْمُذْغَذَعَةَ

أَيِ الْمُشْلُوعَةِ. وَدَعْدَغُهَا: مَلَأَهَا مِنَ الثَّرِيدِ وَاللَّحْمِ. وَدَعْدَغْتُ الشَّيْءَ: مَلَأْتُهُ. وَدَعْدَغَ السَّوْلُ الْوَادِي: مَلَأَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَاغِضَ الثَّقِيَّا مِنَ الشَّيْلِ:

فَدَعْدَغَا سُورَةَ الرُّكَّاءِ، كَمَا

دَعْدَغَ سَاقِي الْأَعْمَاجِمِ الْغَرَبَا

الرُّكَّاءُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمُورَةِ الْمَوْثُوقِ بِهَا: سُورَةُ الرُّكَّاءِ، بِالْكَسْرِ. وَدَعْدَغَتِ الشَّاةُ الْإِنَاءَ: مَلَأَتْهُ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.

وَدَغَ دَغٌ: كَلِمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَائِرِ فِي مَعْنَى قُمْ وَانْتَعِشْ وَاشْنَمْ كَمَا يَقَالُ لَهُ لَعَاً؛ قَالَ:

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَائِرٍ،

وَلَا لَابِنِ عَمِّ نَالِهِ الْقَشْوَرُ: دَعْدَغَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَاهُ جَعَلَ لَعَاً وَدَعْدَغَا دُعَاً لَهُ بِالْإِنْعَاشِ، وَجَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْمًا كَالْكَلِمَةِ وَأَعْرَبَهُ. وَدَعْدَغَ الْعَائِرُ: قَالَهَا لَهُ؛ وَهِيَ الدَّعْدَغَةُ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَاهُ دَعَّ الْعَائِرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْيَا:

وَإِنْ حَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا: دَعْدَغَا

لَهُ، وَعَالَيْنَا بِتَنْجِيشٍ: لَعَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ إِذَا وَقَعَ مَتَا وَقَعَ تَعَشَّنَاهُ وَلَمْ نَدَّغْهُ أَنْ يَهْلِكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: دَعْدَغَا مَعْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ زَفَمَكَ اللَّهُ وَهُوَ مِثْلُ لَعَاً. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا دُعِيَ لِلْعَائِرِ قِيلَ: لَعَاً لَهُ عَالِيَاً وَمِثْلُهُ: دَغَ دَغٌ وَقَالَ دَعْدَغَتِ بِالصَّبِيِّ دَعْدَغَةً إِذَا عَثَرَ فَقُلْتُ لَهُ: دَغَ دَغٌ أَيْ ارْتَفَعَ. وَدَعْدَغَ بِالْمَعَزِ دَعْدَغَةً: زَجَرَهَا، وَدَعْدَغَ بِهَا دَعْدَغَةً: دَعَاها، وَقِيلَ:

(١) قومه «سقدان» مغلان من السقم يفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم ياموت وقرنه «أشمر» كذا ضبط في الأصل ومعجم ياقوت، وقال في شرح القاموس: أشمس موضع وسديم فعل.

يَرْكَبِينَ ثِيَابِي لَأَحِبُّ مَذْعُوقٍ.

نَائِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ<sup>(١)</sup>

وقد دَعَقَه الناسُ. وطريق دَعَقَ وَغَثَّ أَي مَوطوء كثير الآثار  
وطريق دَعِقَ<sup>(٢)</sup>؛ قال رؤبة:

زُوراً تَجَافِي عَنْ أَشْأَاتِ السُّوقِ

فِي زَمَنِ آلِارِ وَمَذْعَاسٍ دَعِي

ويقال دَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعَقاً إِذَا وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى  
الْحَوْضِ؛ قال الرازي:

كَانَتْ لَنَا كَذْعُفَةُ الْبُورِذِ الصُّيْدِي

وَالدَّعْقُ: الدَّقُّ. وقال بعض ضَعْفَةُ أَمَلِ اللُّغَةِ: الدَّعْقُ الدَّقُّ،  
والعن زائدة كأنها بدل من القاف الأولى، وليس بصحيح.

وَدَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ إِذَا خَبَطَتْهُ حَتَّى تُثَلِّمَ مِنْ جَوَانِبِهِ.  
وَدَعَقَ الْمَاءُ دَعَقاً. فَتَجَرَّه؛ قال رؤبة:

يَضْرِبُ عِزْرُهُ وَيَغْنِي الْمَذْعَقَا

وَدَعَقَهُ يَدَعُقُهُ دَعَقاً: أَجْهَزَ عَلَيْهِ. وَالِدَعْقَةُ: الدُّعْمَةُ. ويقال:  
أَصَابَتْهَا دَعْقَةٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ دُعْمَةٌ شَدِيدَةٌ. ودَعَقَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ  
يَدَعُقُهَا دَعَقاً إِذَا دَفَعَهَا عَلَيْهِمْ فِي الْغَارَةِ. ودَعَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ  
دَعَقاً: دَفَعُوهَا، وَالْأَسْمُ الدُّعْقَةُ، وَقِيلَ: الدُّعْقَةُ الْمُضْطُوبُ  
عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالِدَعْقَةُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ.  
وَحِيلَ مَدَائِجِي: مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغَارَةِ تَدْرُسُ الْقَوْمَ فِي الْغَارَاتِ.  
وَأَدَعَقَ إِلَهُ: أَرْسَلَهَا. وَشَلَّ دَعَقٌ: شَدِيدٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:  
مَدَاعِقُ الْوَادِي وَمَدَائِقُهُ وَمَذَابِجُهُ وَمَهَارِقُهُ مَدَائِقُهُ. وَالِدَعْقُ:  
الْهَنْجِ وَالشَّيْثِيرُ، وَقَدْ دَعَقَهُ دَعَقاً وَلَا يَقَالُ أَدَعَقَهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ:

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَزْوَائِهِمْ،

لَا يَهْتُمُّونَ بِأَذْعَاقِ السُّلْسَلِ

فيقال: هُوَ جَمَعَ دَعَقَ وَهُوَ مُصَدَّرٌ فَتَوَلَّمَهُ اسْمًا، أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا  
فَزِعُوا لَا يَهْتَمُّونَ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنْ يَجْمَعُونَهَا وَيَقَاتِلُونَ دُونَهَا

(١) قوله ونائي الخ: تقدم في مادة فرد:

نصائبي السقراطيد من السبوزي

(٢) قوله ودعق: كنا ضبط في الأصل، وقال شارح انفاوس ككتف وشاهده  
قول رؤبة زوراً تجلفي الخ كدعق بالكون ١ هـ. ملخصاً فاعظه، وصيغ  
في مادة دعس يفتحون تيمناً لما وقع في بعض نسخ الصحاح.

الدَّعْدَعَةُ بِالْغَمِّ الصَّغَارُ خَاصَّةً، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهَا: دَاغْ دَاغْ،  
وَإِنْ شَعْتَ كَسَرْتَ وَنَوْنْتَ، وَالِدَّعْدَعَةُ: قَصْرُ الْخَطِّو فِي  
الْمَشْيِ مَعَ غَحْ. وَالِدَّعْدَعَةُ: غَدُو فِي التَّوَاءِ وَبَطْءٌ؛ وَأَنْشَدَ:  
أَشْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَغِيهِمْ،

وَسَطَ الْقَشِيرَةِ، سَغِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعٍ

أَي غَيْرَ بَطِيءٍ. وَدَعْدَعَ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً وَدَعْدَاعاً: عَدَا عَدْواً فِيهِ  
بَطْءٌ وَالتَّوَاءُ وَشَغِي دَعْدَاعٌ مِثْلُهُ.

وَالِدَّعْدَاعُ وَالِدَّخْدَاخُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلرَّاعِي دَغْ دَغْ، بِالضَّمِّ، إِذَا أَمَرَهُ بِالْتَّبِيقِ  
بِغَنَمِهِ، يَقَالُ: دَغْدَغْ بِهَا. وَيَقَالُ: دَغْ دَغْ؛ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ لَتَاتَانِ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

دَغْ دَغْ بِأَعْنَتِكَ النَّوَالِمِ، إِنِّي

فِي بَاذِخٍ يَا بَنَ السَّرَاغَةِ عَالِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ فَعَالُ أَعْرَابِي كَمْ تَدْعُ لِيَلْتُكُمْ هَذِهِ مِنْ  
الشُّهْرَةِ؟ أَيْ كَمْ تُبْقِي سِيَوَاهَا؟ قَالَ وَأَنْشَدَنَا:

وَلَسْنَا لَأَمْثَالِنَا بِالْدُّعْغِ

دَعْفٍ: مَوْتُ دُعَافٍ: كَذْعَافٍ؛ حَكَاهُ بِمَقُوبٍ فِي الْبَدَلِ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى ابْنُ حِمْرَةَ عَنْ أَبِي رِيَّاسٍ أَنَّهُ يَقَالُ لِلْمُحَقِّقِ  
أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَغْنَاءَ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَحْمَرَ:

يُسَدِّسُ عِزْرَهُ لِيَتَالَ عِزْرِي؛

أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا قَارَا

أَي وَلَدَهَا جَسَداً لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَخْرِجَ وَلَدَهَا مِنْ  
قَارَاهَا.

دَعْفَصُ: الدُّعْفَصَةُ: الصَّيْلَةُ الْقَلِيلَةُ الْجِسْمِ.

دَعْفَقُ: الدُّعْفَقَةُ: السُّخْمُ.

دَعَقُ: الدَّعْقُ: يَذُّهُ وَطَاءُ الدَّابَّةِ. دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الْأَرْضَ  
تَدَعُقُهَا دَعَقاً: أَثَرَتْ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
وَذَكَرَ فَتْنَةَ فَقَالَ: حَتَّى تَدَعُقَ الْخَيْلُ فِي اللَّمَاءِ أَيْ تَطَأَ فِيهِ.  
وَطَرِيقٌ دَعَقٌ وَمَذْعُوقٌ أَيْ مَوطوء. وَطَرِيقٌ مَذْعُوقٌ وَمَذْعُوقٌ.  
وَدَعَقُ الصَّرِيْقُ: كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

ليرؤهم؛ قال الأصمعي: أساء لبيد في قوله:

لا يهيمون بإدعاق المشلل

وقال غيره: دَعَقَهَا وَأَدْعَقَهَا لَتَانِ.

دَعَك: دَعَكَ الثوب باللبس دَعَكًا: أَلَانَ خُشَّتَهُ. وَدَعَكَ الْخَصَمَ دَعَكًا: لَبَّاهُ وَذَلَّلَهُ وَمَعَكَه مَعَكًا. وَرَجُلٌ مِدَعَكَ وَمِدَاعَكَ: شَدِيدُ الْخُصُومَةِ. وَقِدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَمَرُّسًا. وَرَجُلٌ دَعَكَ أَيْ مَجَحَكَ. وَقِدَاعَكَ الْقَوْمُ: اشْتَدَّتْ الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمْ. وَدَعَكَهُ فِي التُّرَابِ: مَرَّغَهُ. وَالِدَعَكُ: مِثْلُ ذَلِكَ. وَدَعَكَ الْأَدِيمَ دَعَكًا: دَلَّكَه وَلَبَّاهُ. وَأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ: كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرُوعَةُ الْإِبِلِ حَتَّى أَفْسَدُوهَا، وَكَثُرَتْ فِيهَا آثَارُهُمْ وَهَمَّ يَكْرَهُونَهَا، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحَابَةٍ لَا بَدَّ لَهُمْ مِنْهَا. وَيَقَالُ: تَنَخَّعَ عَنْ دَعَكَةِ الطَّرِيقِ وَعَنْ ضَحَاكِيهِ وَضَحَاكِيهِ وَعَنْ خُتَائِيهِ وَجَدِيئِهِ وَسَبِيئَتِيهِ.

وَالِدَعَكُ: طَائِرٌ، وَالِدَعَكُ: الضَّعِيفُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: الدَّعَكُ الضَّعِيفُ الْهَزْأَةُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حِصَانَ وَكَانَ لَعَمْرُؤُا بِنِ الْأَهْتَمِ وَلَدُ مَلِيحِ الصُّورَةِ وَفِيهِ تَأْنِيثٌ فَقَالَ:

قُلْ لِلدَّيْ كَادَ، لَوْلَا خَطُّ لَحِيْمَتِهِ،

يَكُونُ أَتْنَى عَلَيْهِ الدُّرُّ وَالْمَسْكُ:

هَلْ أَتَيْتَ إِلَّا فِتْنَةً الْحَيِّ إِنْ أَمْنَوْا،

يَوْمًا، وَأَتَيْتَ، إِذَا مَا حَارَبُوا، دَعَكُ؟

وَالِدَعُكَايَةُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، طَالَ أَوْ قَصُرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي:

وَالِدَعُكَايَةُ الْقَصِيرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَبْ تَسْرُنِي رَجُلًا دَعَكَايَةً

عَكُوكَا، إِذَا مَشَى، دُوحَايَةً

أَنْسُوهُ لِلْقِيَامِ أَمَا آتِي،

أَمْسِي رُوَيْدًا نَاءَ نَاءَ نَاءَ

نَقْدَ أَرْوُعٍ وَنَحْلِكَ! السَّجْدَانِيَّةُ،

زَعَمَتْ أَنَّ لَأَحْسَنَ الْحَدَايَةِ،

فَيَا يَهْ أَيْ يَهْ أَيْ يَهْ

وَالِدَعَكُ: الْحَمَقُ وَالْوَعُونَ، وَقَدْ دَعَكَ دَعَكًا. وَالدَّاعِكَةُ: الْحَمَقَاءُ الْحَرِيفَةُ. وَرَجُلٌ دَاعِكٌ مِنْ قَوْمٍ دَاعِكِينَ إِذَا هَلَكُوا حَقْقًا؛ أَشَدُّ نَعْلَبُ.

وَطَاوَعْتُانِي دَاعِكًا ذَا مَعَاكَةٍ،

لَعَمْرِي! لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلَّتْهُ يُودِي

وَيَقَالُ: أَحَقَّ دَاعِكَةً، بِالْهَاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

هَبَّتْ ضَعِيفَ النَّهْضِ دَاعِكَةً،

يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّسَبِ

وَالِدُعَكَةُ: لَفَةٌ فِي الدُّغَقَةِ وَهِيَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ.

دَعَكَ: ادْعَنَكَ الشَّيْلُ: أَقْبَلَ وَأَسْرَعَ. وَادْعَنَكَ عَلَيْهِ، بِالْفَتْحِ: انْتَرَأَ؛ قَالَ:

قَدْ ادْعَنَكَتِ، بِالْفُحْشِ وَالشُّوءِ وَالْأَذَى،

أَمَرْتُهَا ادْعَنَكَتِ سَبِيلَ عَلِيٍّ عَمِيرِ

وَادْعَنَكَ عَلَيْهِمُ بِالْفُحْشِ إِذَا انْتَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالسُّوءِ. وَرَجُلٌ دَعَنَكَرًا: مَدْعَنَكَرَ. وَرَجُلٌ دَعَنَكَرَ: مُتَدَرِّئٌ عَلَى النَّاسِ.

دَعَكَسَ: الدَّعَكَسَةُ: لَبَّابُ الْمَجُوسِ يُدَوِّرُونَ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّقَصِ يَسْمُونَهُ الدُّشَيْتِيَّةَ، وَقَدْ دَعَكَشُوا وَقَدْ دَعَكَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَهَمَّ يَدْعُكِيشُونَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

طَانُوا بِهِ مُدْعَكِيسِينَ نُكْسَاءَ،

عَكَفَ الْمَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعَكَسَا

دَعَكَنَ: الدَّعَكَنَةُ: النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: السَّمِينَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا ارْعَلُوا دَعَكِنَةً دَعْنَةً،

بِمَا أُوتِيَتْ مُزْهِبَةً مُنْزَلَةً

الْأَزْهَرِي قَالَ: وَفِي النُّوَادِرِ رَجُلٌ دَعَكَنَ دَمِثَ حَسَنِ الْخُلُقِ. وَيُؤْذَنُ دَعَكَنَ فَرُودَ الْيَتِيمِ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا كَانَ ذُلُولًا.

دَعَلُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّعَلُ الْمُخَاتَلَةُ بِالْعَيْنِ، وَهِيَ يُدَاعِلُهُ أَيْ يُخَاتِلُهُ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الدَّاعِلُ الْهَارِبُ.

دَعَلِبُ: الْأَزْهَرِي، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فُتِيَّةً شَابَةً هِيَ الْقِرْطَاسُ، وَالْدَّيْبُاجُ، وَالْدَّغِيَّةُ، وَالْدَّغْبُ، وَالْمَيْطَلُوسُ.

دَعَلَجُ: الدَّعَلَجُ: الْجِمَارُ. وَالْدَّعَلَجُ: أَلْوَانُ الشِّيَابِ؛ وَقِيلَ: أَلْوَانُ النَّبَاتِ؛ وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِيْقِ وَالْخَرْجَةِ. وَالْدَّعَلَجُ:

الْجَوَالِيْقُ الْمَلَانُ. وَالْدَّعَلَجُ: النَّبَاتُ الَّذِي قَدْ أَرَزَ بَعْضُهُ بَعْصًا وَالْدَّعَلَجُ: الذُّئْبُ. وَالْدَّعَلَجُ: الظَّلْمَةُ. وَالْدَّعَلَجُ: الَّذِي يَمْنِي

فِي غَيْرِ حَاجَةٍ.

حنيفة: الدَّعْمُ والدَّعَائِمُ الحُشْبُ المصوبة للتعريش، والواحد كالواحد. ابن شميل: دَعِمَ الرجلُ المرأةَ بِأَثَرِ يَدَعُمُهَا وَدَحَمَهَا، والدَّعْمُ والدَّعْمُ: الطعن ويلاجه أَخْمَعُ، ويُسمَّى السيدُ الدَّعَامَةَ. ودعامةُ العشيبة: سيدها على اسمِها، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

فَنِي مَا أَضَلْتُ بِهِ أَتَمَّ،

مِنَ السَّقَمِ، نَيْلَةً لَا مُدْعَمَ

لَا مُدْعَمَ: لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ. والدَّعْمَتَانِ والدَّعَامَتَانِ: حشيتا البَكْرَةِ، فَإِنْ كَانَتَا مِنْ طَرْنٍ فَهُمَا رَزْوَقَانِ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّه لَا فِائِدَ،

وَأَتَنِي مُوَفَّ عَلَى السَّامَةِ،

نَزَعْتُ نَزْعًا رَغَزَعَ الدَّعَامَةَ

القائمة: البَكْرَةُ، وقيل: جمع قائِم كحائِك وحائِكَة، أي لَا تَأْمِين عَلَى الْحَوْضِ فَيَسْتَقْوُونَ مِنْهُ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا كَانَتْ زَرْبِيْقُ ابْتَرِ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دَعْمٌ.

والدَّعْمُ: القوةُ والمال. يقال: لفلان دَعْمٌ أي مال كثير.

والدَّعْمِي: الفرس الذي فِي لَبْيِهِ بِيَاضٌ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ بِيَاضٌ فَهُوَ أَدْعَمُ، فَإِذَا كَانَ فِي خَوَاصِرِهِ فَهُوَ مُشَكَّلٌ. والدَّعْمِي: النَّجَّارُ. والدَّعْمِي: الشَّدِيدُ. يقال لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ الدَّعَامُ: إِنَّهُ لَدَّعْمِيٌّ. وأنشد:

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الْحَوَامِي بِحَشْرَبِ

والدَّعَامَةُ: عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ. وَقَدْ أَدْعَمْتُ إِذَا اتَّكَأْتُ عَلَيْهَا، وَهُوَ اقْتَعَلْتُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْسَةَ: يَدْعِمُ عَلَى عَصَا لَهُ، أَصْلُهُ يَدْعِمُ، فَأَدْعِمُ النَّاءَ فِي الدَّالِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَمَى عَشْرَاتِهِ أَيِ يَتَكَيءُ عَلَى يَدِهِ؛ انْعِشَاءً تَأْنِيثُ الْأَعْشَرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: دِعَامَةٌ الضَّعِيفِ. وَجَارِيَةٌ ذَاتُ دَعْمٍ إِذَا كَانَتْ ذَاتُ شَحْمٍ وَلَحْمٍ. وَلَا دَعْمَ بِلَانٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سَمٌّ؛ وَقَالَ:

لَا دَعْمَ بِي، لَكِنْ بِلَيْلِي دَعْمٌ،

جَمَارِيَسَةٌ فَنِي وَرَكْبَتُهَا شَحْمٌ

قال: لَا دَعْمَ بِي أَيِ لَا سَمَّنَ بِي يَدْعُمُنِي أَيِ يُقَوِّسِي. وَدُعْمِي الطَّرِيقُ: مَعْظَمُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا:

وَلَدَّعَجَ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَالْدَّعْلَجَةُ: التُّرْدُ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجْيِ. وَالْدَّعْلَجَةُ: لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ يَخْتَلِفُونَ فِيهَا الْحَقِيقَةَ وَالذَّهَابَ، قَالَ:

بَاتَتْ كَلَابُ الْحَيِّ تَمْتَحُ بَيْتَنَا،

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً، وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا

ذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ. وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا: وَيَشْبَعُ مِنْ بَاتِنَا.

وَقَدْ دَعَجَ الصَّبِيَانُ، وَدَعْلَجَ الْحُرْدُ، كَذَلِكَ؛ يَقَالُ: إِنْ الصَّبِيَّ لِيُدْعَلِجَ دَعْلَجَةَ الْحُرْدِ، يَجِيءُ وَهَذَبٌ. وَفِي حَدِيثِ فَتَّةِ الْأَزْدِ: إِنْ فُلَانًا وَفُلَانًا يَدْعَلْجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكَ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ لِلْفَارِسَيْنِ أَيِ يَخْتَلِفَانِ.

وَالْدَّعْلَجَةُ: الْأَخْذُ الْكَثِيرُ؛ وَقِيلَ: الْأَكْلُ يَتَهَمَّتُهُ، وَهِيَ فَشَرٌ بَعْضُهُمْ.

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً، وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا

وَالْدَّعْلَجُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ. وَالْدَّعْلَجُ: انْشَابُ الْحَسَنِ الْوَجْهِ النَّاعِمِ الْبَدَنِ، وَقَدْ سَقُوا دَعْلَجًا؛ وَمِنْهُ ابْنُ دَعْلَجٍ. سَبِيحُهُ: وَإِلِإِضَافَةٍ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّهُ تَعَرَّفَهُ إِنَّمَا هُوَ بِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي ابْنِ كِرَاعٍ. وَدَعْلَجُ: قَرْشٌ عَبْدٌ عَمْرُو بْنُ شُرَيْحٍ. وَدَعْلَجُ: اسْمُ فَرَسٍ عَامِرِ بْنِ الطَّغْفِيلِ؛ قَالَ:

أَكْرَهُ عَيْبَهُمْ دَعْلَجًا، وَلِبَاءَهُ،

إِذَا مَا اسْتَكَى وَقَعَ الرَّمَاحُ تَحْتَهُمَا

وَدَعْلَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتَهُ.

دَعْلَقُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: دَعْلَقْتُ فِي هَذَا الْوَادِي الْيَوْمَ وَأَعْلَقْتُ وَدَعْلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنِ الشَّيْءِ وَأَعْلَقْتُ فِيهَا أَيِ أَتَقَدَّتْ فِيهَا. دَعْمٌ: دَعْمُ الشَّيْءِ يَدْعُمُهُ دَعْمًا؛ مَالٌ فَأَقَامَهُ. وَالْدَّعْمَةُ: مَا دَعَمَهُ بِهِ. وَالْدَّعَامُ وَالْدَّعَامَةُ: كَالْدَّعْمَةِ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّه لَا فِائِدَ،

وَأَتَنِي سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ،

نَزَعْتُ نَزْعًا رَغَزَعَ الدَّعَامَةَ

الليث: الدَّعْمُ أَنْ يَبِيلَ الشَّيْءَ فَتَدْعُمُهُ بِدِعَامٍ كَمَا تَدْعُمُ غُرُوشَ الْكَرْمِ وَحَوْهَ، وَالْدَّعَامَةُ: اسْمُ الْخَشْبَةِ الَّتِي يَدْعُمُ بِهَا، وَالْمَدْعُومُ: الَّذِي يَبِيلُ فَتَدْعُمُهُ لِيَسْتَقِيمَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَمَالٌ حَتَّى كَادَ يَنْجِيلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ أَيِ أَسَدْتُهُ؛ قَالَ أَبُو



وَصَدَرَتْ تَبَيُّرُ النَّبِيِّ،

تَزَكَّتْ مِنْ دُعَائِهَا دُعَائِيَا

دُعَائِيَا. وسطها، دُعَائِيَا أَيَّ طريقاً موطوياً. ودُعَائِيَا: اسم أبي خري من ربيعة. ودُعَائِيَا: من إباد. ودُعَائِيَا: من قَيْف. ودُعَائِيَا ودُعَام: اسماء. قال الجوهري: دُعَمِي قَبِيلَةٌ وَهُوَ دُعَمِي بن جَدِيلَة بن أَسَد بن ربيعة بن يَزَار بن مَعَد.

دُعَمُص: لدُعَمُص: دُوَيْبَة صغيرة تكون في مُسْتَنَق المَاء، وقيل: هي دُوَيْبَة تُغْوِص في المَاء، والجمع الدُعَامِيص والدُعَامِيص أيضاً؛ قال الأَعشى:

فَمَا دُنْبُكُ إِذْ جَاشَ بِحَرِّ ابْنِ عَمِّكَم،

وَبَخْرُوكِ سَاحٍ لَا تُؤَارِي الدُعَامِيصَ؟

والدُعَمُوص: أولُ خَلْقِي الفَرَس وهو عِلْقَة في بطن أُمِّه إلى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَشْتَبِي خَلْقَهُ فَيَكُونُ دُودَةً إِلَى أَنْ يَمُتَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يَكُونُ سَلِيلًا حَكَاهُ كِرَاع. والدُعَمُوص: الدُّخَالُ فِي الْأُمُورِ الزَّوَارُ لِلْمُلُوكِ.

ودُعَمِيصُ الرَّمَل: اسم رجل كان دَاهِيًا يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ؛ يَقَالُ: هُوَ دُعَمِيصٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيَّ عَالَمٍ بِهِ. قال ابن بري: الدُعَمُوصُ دُودَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا فِي الْمَاءِ إِذَا قُلْتُ؛ قال الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءً طَلِبًا قَلْبِيصُهُ،

يَزِلُّ عَنْ مَشْرِيفِهَا دُعَمُوصُهُ

وفي حديث الأَطْفَال: هُم دُعَامِيصُ الْجَنَّةِ؛ فَسُرَّ بِالذُّوَيْبَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مُسْتَنَقِ الْمَاءِ، قَالَ: وَالذُّعَمُوصُ الدُّخَالُ فِي الْأُمُورِ أَيَّ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ كَمَا أَنَّ الطُّبَّيَّانَ فِي الدُّنْيَا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَزَمِ وَلَا يَخْجُبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

دُعَمُظ: الدُّعَمُظُ: السَّيِّءُ الْخُلُقُ. ودُعَمُظَ ذَكَرَهُ فِي الْمَرْأَةِ: أَوْعَتَهُ. قال ابن بري: ودُعَمُظَتُهُ أَوْعَتَهُ فِي شَرِّ.

دَعْن. الدُّعْن. سَعَفٌ بِصَمِّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْمَلُ بِالْمَشْرِيطِ وَيَسْطُ عَلَيْهِ التَّمَرُ، أُرْدِيَّةٌ. وقال أَبُو عَمْرٍو فِي تَفْسِيرِ شَعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ أَدْعَيْتَ الْبَاقَةَ وَأَدْعَنَ الْجَمَلَ إِذَا أَطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ، رَوَاهُ بِالْهَاءِ وَاسُونَ.

دَعَا: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يَقُولُ ادْعُوا مَنْ اسْتَدْعَيْتُمْ صَدْعَتَهُ وَرَجُوتَهُ مَعْرُوتَهُ فِي الْإِتْيَانِ بِسُورَةٍ مِثْلِهِ، وَقَالَ الْقُرَاءُ: وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ، يَقُولُ: آلِهَتُكُمْ، يَقُولُ اسْتَدْعَيْتُمُوهُمْ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خَالِيًا فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْنَاهُ اسْتَعِثْ بِالْمُسْلِمِينَ، فَالدَّعَاءُ هُنَا بِمَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ، وَقَدْ يَكُونُ الدَّعَاءُ عِبَادَةً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ﴾، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾، يَقُولُ: ادْعُوهُمْ فِي التَّوَارِلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كَانُوا آلِهَةً كَمَا تَقُولُونَ يُجِيبُوا دَعَاءَكُمْ، فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوكُمْ فَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾؛ مَعْنَى الدَّعَاءِ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: فَضَرَبَ مِنْهَا تَوْحِيدَهُ وَالتَّنَادُّ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَكَقَوْلِكَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، إِذَا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالتَّنَادُّ وَالتَّوْحِيدِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾؛ فَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الدَّعَاءِ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللَّهِ الْغُفْرَ وَالرَّحْمَةَ وَمَا يُقَرَّبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ مَسْأَلَةُ الْخَطِّ مِنَ الدُّنْيَا كَقَوْلِكَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَا لَا رِوْدَ لَهُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ هَذَا جَمِيعَهُ دَعَاءً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُضْطَرُّ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ، فَلِلَّذَلِكَ سُمِّيَ دَعَاءً. وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ: أَكْثَرُ دُعَائِي وَدَعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ التَّهْنِيطُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمَجِيدُ دَعَاءً لِأَنَّهُ يَمْنُزِلُهُ فِي اسْتِجَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: إِذَا شَقَلَ عَبْدِي ثَنَاءُهُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي أَغْطِيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عز وجل: ﴿فَلَمَّا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْمَاءِ قَالَوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾؛ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْضُرُوا مِمَّا كَانُوا يَتَحَيَّلُونَ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالِدِينِ وَمَا يَدْعُونَهُ إِلَّا عَلَى الْإِغْتِرَابِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا ظَالِمِينَ، هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ.

قَالَ: وَالذُّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدْعِيهِ، وَالذُّعْوَى تَضْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الدَّعَاءِ، لَوْ قُلْتَ اللَّهُمَّ أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دَعَاءِ الْمُشْرِكِينَ أَوْ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جَازَ؛ حَكَى ذَلِكَ سَيُوبَةُ؛ وَأَنشَدَ:

قَالَتْ وَدَعَّوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبَانِي

اللهم اجعل قنَاءَ أُنْتِي بالطَّعْنِ والطَّعُونِ، وهذا فيه قتل. ويقال: دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ بِشَرٍّ والدُّعْوَةُ: المَرْءَةُ الواجِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ؛ ومنه الحديث: فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحْجِطُ مِنْ وَرَائِهِمْ أَيْ تَحْوِطُهُمْ وَتَكْتُمُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ، يريد أهلُ الشُّعْثَةِ دُونَ الْبِدْعَةِ. والدُّعَاءُ: واحد الأَدْعِيَةِ، وأصله دُعَاؤٌ لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الرَّاوِ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ مُبِرِّثٌ وَقَوْلُ لِمَرْأَةٍ: أَنْتِ تَدْعُونِ، وفيه لغة ثانية: أَنْتِ تَدْعُونِ، وفيه لغة ثالثة: أَنْتِ تَدْعُونِ، بِإِسْمَاءِ الْعَيْنِ الضَّمَّةِ، والجماعة أَتُنُّ تَدْعُونُ مِثْلَ الرِّجَالِ سَوَاءً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُونِ لُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ.

وَالدُّعَاءَةُ: الْأَمَلَةُ يُدْعَى بِهَا كَقَوْلِهِمُ الشُّبَّابَةُ كَأَنَّهُمَا هِيَ الَّتِي تَدْعُو، كَمَا أَنَّ السَّابَاةَ هِيَ الَّتِي كَأَنَّهُمَا تَنْشُبُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعَا اللَّهَ مُوَحِّدًا اسْتَجِيبَ لَهُ دَعَاؤُهُ. وَفِي كِتَابِهِ ﷺ، إِلَى هِرَاقِلَ: أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَيْ بِدَعْوَتِهِ، وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْجَمَلِ الْكَافِرَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الدُّعْوَةِ كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ. وَمِنْهُ حَدِيثٌ عُمَرُ بْنُ أَلْفَضَى: لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ أَيْ لَا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا وَلَا حَقٌّ يُدْعَوُ إِلَى فُضَائِهِ لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ. وَدَعَا الرَّجُلُ دَعْوًا وَدُعَاءً: نَادَاهُ، وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ. وَدَعَوْتُ فَلَانًا أَيْ صِخْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنَ نَفْعِهِ﴾، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُو بِمَزَلَةٍ يَقُولُ، وَلَمَنْ مَرْفُوعٌ بِالْإِنْتِدَاءِ وَمَعْنَاهُ يَقُولُ لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَهَ رَبِّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنَتَرَةَ:

يَدْعُونَ عَنَتَرَةَ، وَالرُّمَاحَ كَأَنَّهُا

أَشْطَانٌ بِعَرِّ فِي لَبَانٍ الْأَذْقَمِ

مَعْنَاهُ يَقُولُونَ: يَا عَنَتَرَةُ، فَذَلِكُ يَدْعُونَ عَلَيْهَا. وَهُوَ يَدْعُو الرَّجُلَ وَدَعْوَةُ الرَّجُلِ، أَيْ قَدَرُ مَا بِيَدِهِ وَبِيَدِهِ، وَدَعَتْ يُنْصِتُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَيُزْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ. وَلِبْنِي فَلَانٍ الدُّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُنَادِي بِهِمْ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اعْطِيائِهِمْ، وَقَدْ انْتَهَتْ الدُّعْوَةُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ. وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي اعْطِيائِهِمْ عَلَى سَابِقَتِهِمْ، فَيُنَادِي انْتَهَتْ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَآتَاكُمْ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، يَعْنِي أَنَّ دَعَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَقْرِيءُ اللَّهَ وَتَقْطِئُهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ [عَرَّ وَجَلَّ]: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا شُبْحَانُكَ اللَّهُمَّ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَآتَاكُمْ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ أَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ يَتَنَبَّهُونَ دَعْوَاهُمْ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَيَخْتِشُّونَهُ بِشُكْرِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، فَتَحْمِلُ تَنْزِيهِه دَعَاءً وَتَحْمِيدَهُ دَعَاءً، وَالدُّعْوَى هُنَا مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ. وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ [عَرَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاضْمِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِي يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾، قَالَ: يُضَلِّسُونَ الصَّوَابَ الْخَاسِ، وَرُؤْيٍ مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ [عَرَّ وَجَلَّ]: ﴿لَنْ تَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا، أَيْ لَنْ تَعْبُدَ إِلَهًا دُونَهُ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتَدْعُونَ بَغْلًا﴾؛ أَيْ تَعْبُدُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ، وَقَالَ: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾؛ أَيْ لَا تَعْبُدْ. وَالدُّعَاءُ: الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، دَعَاءُ دَعَا وَدَعْوَى؛ حَكَاهُ سَبِيحُهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي آخَرَهَا أَلْفُ التَّائِيَةِ؛ وَأَنشد لِيُثْبِرَ بْنِ الْكُكَيْتِ:

وَلْتُ وَدَعْوَاهَا شَدِيدٌ ضَحْبُهُ

ذَكَرَ عَنِّي مَعْنَى الدُّعَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا دَعْوَةُ أَهْلِنَا شَلَّيْمَانُ لَأَصْبَحَ مَوْثِقًا يَلْتَبُّ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، يَعْنِي الشَّيْطَانُ الَّذِي غَرَضُ لَهُ فِي صَلَاتِهِ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ شَلَّيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلَهُ [عَرَّ وَجَلَّ]: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَخِيذٍ مِنْ بَغْدِي﴾، وَمِنْ جَمَلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرَ الشَّيَاطِينِ وَاتِّقِيادَهُمْ لَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عِيسَى؛ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَإِنَّا فِيهِمْ رَاسِلُونَ﴾ مِنْهُمْ يَثْلُو عَلَيْهِمْ أَيَاتُكَ؛ وَبِشَارَةُ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَغْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾. وَفِي حَدِيثٍ مَعَادٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ قَالَ: لَيْسَ بِرَجُلٍ وَلَا طَاعُونَ وَبَكَنَ رَحْمَةً رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ؛ أَرَادَ قَوْلَهُ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ قَنَاءَ أُنْتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ فَأَتَتْ أَنَّهُ طَاعُونَ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ بِرَجُلٍ وَلَا طَاعُونَ فَتَقَفَى أَنَّهُ طَاعُونَ، ثُمَّ مَشَرَ قَوْلُهُ وَلَكِنَّهُ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ فَقَالَ أَرَادَ قَوْلَهُ:

والداعية: صريح الخيل في الحروب لدعائه من يستنصره.  
يقال: أجيئوا داعية الخيل. وداعية اللب. ما يترك في الضرع  
ليدعو ما بعده. ودعى في الضرع: أبقى فيه داعية اللب. وفي  
الحديث: أنه أمر ضرار بن الأزور أن يخلب ناقة وقال له دغ  
داعي اللب لا تجهده أي أبق في الضرع قليلاً من اللبن ولا  
تستوعبه كله، فإن الذي تبقى فيه يدعو ما وراءه من اللبن  
فيتزله، وإذا استقصي كل ما في الضرع أبطأ دؤه على حالبه؛  
قال الأزهري: ومعناه عندي دغ ما يكون سبباً لنزول الدوة،  
وذلك أن الحالب إذا ترك في الضرع لأولاد الحلائب لبيته  
توضعها طابت أنفسها فكان أسرع لإفاتها. ودعا الميت: نذبه  
كأنه ناداه. والتدعي: تطريب الناحية في رباحها على ميتها إذا  
نذبت؛ عن اللحياني: والنادبة تدعو الميت إذا نذبت، والحمامة  
تدعو إذا ناحت؛ وقول بشر:

أجبتا بني سعد بن ضبة إذ دعوا،

وللو مؤلى دعوة لا يجيبها

يريد: لله ولي دعوة يجيب إليها ثم تدعى فلا يجيب؛ وقال  
الناطقة فجعل صوت القطا دعاء:

تدعو قطاً، وبه تدعى إذا نبتت،

با صدقها حين تدعوها فتستب!

أي صوّتها قطاً وهي قطاً، ومعني تدعو تصوّت قطاً قطاً.  
ويقال: ما الذي دعاك إلى هذا الأمر أي ما الذي جرّك إليه  
واضطرك. وفي الحديث: لو دعيث إلى ما دعي إليه يوسف،  
عليه السلام، لأجيث؛ يريد حين دعي للخروج من الخبيث  
فلم يخرج وقال: أزعج إلى ربك فأسأله؛ بصفه، ﷺ، بالصبر  
والشبات أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث. قال ابن  
الأثير: وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تُفصلوني على  
يونس بن مئى. وفي الحديث: أنه شمع رجلاً يقول في  
المسجد من دعا إلى الجمل الأحمر قال لا وأخذت؛ يريد  
من وجّهه فدعا إليه صاحبه، وإنما دعا عليه لأنه نهى أن تُشدد  
الصلاة في المسجد. وقال الكلبي في قوله عز وجل: ﴿ادْعُ  
لَنَا رَبَّنَا يَمِينَ لَنَا مَا نُوْثِقُهَا﴾، قال: سل لنا ربك. والدعوة  
والدعوة والسدعاة والمبدعاة: ما دعوت إليه من طعام

الدعوة إليه كثير أي النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير  
النموتين.

وتداعى انقرو: دعا بعضهم بعضاً حتى يجمعوا؛ عن اللحياني،  
وهو التداعي. والتداعي والادعاء: الاعتداء في الحرب، وهو أن  
يقول أنا فلان بن فلان، لأنهم يتداعون بأسمائهم.

وفي الحديث: ما بال دغوى الجاهلية؟ هو قولهم: يا فلان،  
كانوا يدعون بعضهم بعضاً عند الأمر الحادث الشديد. ومنه  
حديث زيد بن أرقم: فقال قوم يا للأنصاريا وقال قوم: يا  
للشاهجرين! فقال، عليه السلام: دغوها فإنها ثنية.

وقولهم: ما بالدار دغوي، بالضم، أي أحد. قال الكسائي: هو  
من دغوت أي ليس فيها من يدعو لا يتكلم به إلا مع الجند؛  
وقول العجاج:

إني لا أنعى إلى داعية

مشددة الباء، والباء لليماد مثل الذي في سلطانة ومالئة؛ وبعد  
هذا البيت:

إلا ازيماصاً كازيماص الحية

ودعاه إلى الأمير: سآه. وقوله تعالى: ﴿وداعياً إلى الله بإذنه  
وسراجاً منيراً﴾، معناه داعياً إلى توحيد الله وما يقرب منه،  
ودعاه الماء والكلاء كذلك على المثل. والعرب تقول: دعانا  
عيث وقع بيلد فأنزع أي كان ذلك سبباً لاتباعنا إياه؛ ومنه  
قول ذي الرمة:

تدعو أئسف الرئب

والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحد دع. وداع  
ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أذخلت  
الباء فيه للمبالغة. والنبي، ﷺ؛ داعي الله تعالى، وكذلك  
المؤذن. وفي التهذيب: المؤذن داعي الله والنبي، ﷺ، داعي  
الأئمة إلى توحيد الله وطاعته. قال الله عز وجل مخبراً عن الجن  
الذين استمعوا القرآن: ﴿وولوا إلى قومهم مفيرين قالوا يا  
قومنا أجيئوا داعي الله﴾. ويقال لكل من مات دعي فأجاب.  
ويقال: دعاني إلى الإحسان إليك إحسانك إلي. وفي  
الحديث: الخلافة في قرئش والحكم في الأنصار والدعوة في  
الخبشة؛ أراد بالدعوة الأذن جعله فيهم تقضياً لمؤذنه بلال.

ليست كاللِّدْعَاءِ تَعَالَى، ولكن دَعَوْتَهَا إِلَيْهِمْ مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْأَفَاعِيلِ الْمَكْرُوهَةِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ: تَدْعُو مِنْ أَذْبَرِ وَتَوَلَّى أَيْ تَعَذَّبُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: تُنَادِي مِنْ أَذْبَرِ وَتَوَلَّى. وَدَعَوْتُهُ بِرَبِّهِ وَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ: سَمِعْتُهُ بِهِ. تَعَدَّى الْفِعْلُ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

أَفْوَى لَهَا بِشَقْصَا جَشْرًا فَنَشَرَتْهَا،

وَكُنْتُ أَدْعُو قَدَّاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرْدَا

أَيْ أَسْمِيهِ، وَأَرَادَ أَفْوَى لَهَا بِشَقْصٍ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ زَلْزَلًا﴾؛ أَيْ جَعَلَهُ، وَأَنشد بيت ابن أَحْمَرَ أَيْضًا وَقَالَ أَيْ كُنْتُ أَجْعَلُ وَأَسْمِي؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِر:

أَلَا رُبَّ مَنْ تَدْعُو نَصِيحًا، وَإِنْ تَوَيْبَ

تَجِدُهُ بِغَيْبٍ غَيْرِ مُنْتَصِحٍ الصَّدْرِ

وَأَدْعَيْتُ الشَّيْءَ: زَعَمْتُهُ لِي حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْغُلُوكِ: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾؛ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو تَدْعُونَ، مَثَلَةً، وَفُسِّرَ الْحَسَنُ تَكْذِبُونَ مِنْ قَوْلِكَ تَدْعِي الْبَاطِلَ وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ، تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْأَكَاذِيبَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ، وَمَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ، مُحْضَفَةً، فَهُوَ مِنْ دَعَوْتَ أَذْعُو، وَالْمَعْنَى هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَشْتَعْمَلُونَ وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَقْصِيلِهِ، يَعْنِي قَوْلَهُمْ: االلَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَنْطَرِ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ فِي الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى، وَالْإِسْمُ الدَّعْوَى وَالدَّعْوَةُ، قَالَ اللَّيْثُ: دُعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدُعَاءً وَدَعْوًى يَدْعِي أَدْعَاءً وَدَعْوًى. وَفِي نَسْبِهِ دَعْوَةُ أَيْ دَعْوَى. وَالدَّعْوَةُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: ادْعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيَّ عِيرَ أَبِيهِ. يَقُلُ: دَعِي بِنْتُ الدَّعْوَةِ وَالدَّعَاوَةُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّعْوِيُّ الْمُتَّهَمُ فِي نَسْبِهِ، وَهُوَ الدَّعِي. وَالدَّعِي أَيْضًا: الْمُتَّبَعِيُّ الَّذِي تَبَّاهُ رَجُلٌ فَدَعَاهُ ابْنُهُ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، تَبَّيَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ النَّاسُ إِلَى آبَائِهِمْ وَأَنْ لَا يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَّاهُ فَقَالَ:

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَبِأَعْوَانِكُمْ فِي السَّيِّئِ وَمَوَالِيكُمْ﴾، وَقَالَ: ﴿وَمَا

وَشَرُّهُ، الْكَسْرُ فِي الدَّعْوَةِ<sup>(١)</sup> لِغِيْدِي بْنِ الرُّيَابِ وَمَا شَرُّ الْعَرَبِ يَمْتَحُونَ، وَحَصَّ الدَّحْيَانِي بِالدَّعْوَةِ الْوَلِيْمَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كُنَّا مِنْ مَدْعَاةٍ فَلَانَ وَهُوَ مَصْدَرٌ يَرِيدُونَ الدَّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾؛ دَارُ السَّلَامِ هِيَ الْجَنَّةُ، وَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحِمَةُ دَارُ السَّلَامِ أَيْ دَارُ السَّلَامَةِ وَالْبِقَاءِ؛ وَدَعَاءُ اللَّهِ خَلَقَهُ إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعَاةٍ أَيْ إِلَى مَا دَبَّرَ يَشْجُرُهَا وَطَعَامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ فَإِنْ كَانَ مُطْطَرًّا فَمَا كُلْ وَإِنْ كَانَ صَالِمًا فَلْيَهْضَلْ. وَفِي الْغُرُوسِ دَعْوَةُ أَيْضًا. وَهُوَ فِي مَدْعَاتِهِمْ: كَمَا تَقُولُ فِي غُرُسِهِمْ. وَفُلَانٌ يَدْعِي بِكَرَمٍ فَعَالِهِ أَيْ يُخِيرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ. وَالْمَدْعَاةُ: نَحْوُ الْمَسَاعِي وَالْمَكَارِمِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَدُوْهُ مَدْعَاةٌ وَمَصْنَاعٌ. وَفُلَانٌ فِي خَيْرٍ مَا ادَّعَى أَيْ مَا تَمَنَّى. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ؛ مَعْنَاهُ مَا يَتَمَنَّوْنَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ أَيْ مَا يَدْعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَتْيِهِمْ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: ادَّعَ عَلَيَّ مَا شِئْتَ. وَقَالَ ابْنُ بَرْدٍ: يُقَالُ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَعْوَى وَدَعَاوَى وَدَعَاوَةٌ وَدَعَاوَةٌ؛ وَأَنشد:

تَأْتِي قَضَاعَةٌ أَنْ تَرْضَى دَعَاوَتَكُمْ

وَأَنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

قَالَ: وَالنَّصَبُ فِي دَعَاوَةِ أَجْوَدُ. وَقَالَ الْكَسَاكِيُّ: يُقَالُ لِي فِيهِمْ دَعْوَةُ أَيْ قَرَابَةُ وَإِخَاءَةٌ. وَادْعَيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا، وَالْإِسْمُ الدَّعْوَى. وَدَعَاؤُ اللَّهِ بِمَا يَكْرَهُ: أَزْلُهُ بِهِ؛ قَالَ:

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَبْسٍ بِأَقْسَى،

إِذَا نَامَ الْمُشِينُ سَرَتْ عَلَيْكَ<sup>(٢)</sup>

الْقَبْسُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ. وَدَوَاعِي الدُّفْرِ: سُرُوفُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ لُطْفِي، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا: ﴿تَدْعُو مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى﴾؛ مِنْ ذَلِكَ أَيْ تَفْعَلُ بِهِمُ الْأَفَاعِيلَ الْمَكْرُوهَةَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الدَّعَاءِ الَّذِي هُوَ الدَّعَاءُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُفَسِّرِينَ: تَدْعُو الْكَافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمُنَافِقَ بِاسْمِهِ، وَقِيلَ:

(١) قَوْلُهُ «كَسْرُ فِي الدَّعْوَةِ» قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَقَالَ قُطْرُبُ الدَّعْوَةَ بِالضَّمِّ فِي الطَّعَامِ حَاصَةً.

(٢) وَفِي الْأَسَاسِ: دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ وَجْهِ الْخ.

تَدَاعَتْ، وَأَنْ أُحْتَى عَلَيْكَ قَطِيعُ  
والتداعي في الشوب إذا أخلق، وفي الدار إذا تصدع من  
نواحيها، والبرق يتداعى في جوانب الغيم؛ قال ابن أحرر:

وَلَا بَيْضَاءَ فِي تَضَلُّدِ تَدَاعَى

بَبَرْقِي فِي عَوَارِضٍ قَدْ شَرِينَا

ويقال: تَدَاعَتْ السحابة بالبرق والرعد من كل جانب إذا  
أَزَعَدَتْ وَبَرَقَتْ من كل جهة. قال أبو عذنان: كُلُّ شَيْءٍ فِي  
الْأَرْضِ إِذَا احتاج إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعَا بِهِ. ويقال للرجل إذا  
أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ: قَدْ دَعَتْ ثِيَابُكَ أَيِ اخْتَجَتْ إِلَى أَنْ تُلْبَسَ غيرها  
من الثياب. وقال الأخفش: يقال لو دُعِينَا إِلَى أَمْرٍ لَأَدْعِينَا مِثْلَ  
قَوْلِكَ تَعَفَّفْ فَانْبَعَثْ، وروى الجوهري هذا الحرف عن  
الأخفش، قال: سمعت من العرب من يقول لو دَعَوْنَا لَأَدْعِينَا  
أَيِ لَأَجْبِنَا كما تقول لو بَعَثْنَا لَأَبْعَثْنَا؛ حكاها عنه أبو بكر بن  
السرّاج. والتداعي: التحاجي. ودعاة: حاجة وفائلة.

وَالْأُدْعِيَّةُ وَالْأُدْعَوَةُ: مَا يُدْعَاوُونَ بِهِ. سيبويه: صَحَّتْ أِنَاوُ فِي  
أُدْعَوَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يُقَالُ بِهَا، وَمَنْ قَالَ أُدْعِيَةً فَلْيُخَفِّئْ أَلِهَا  
عَلَى خَدِّ مَسْنِيَّةٍ، وَالْأُدْعِيَّةُ مِثْلُ الْأُحْجِيَّةِ. والسُدْعَة:   
الْمُحَاجَاةُ. يقال: بَيْنَهُمْ أُدْعِيَّةٌ يُدْعَاوُونَ بِهَا وَأُحْجِيَّةٌ يَتَحَاجَوْنَ  
بِهَا، وَهِيَ الْأَلْقِيَّةُ أَيْضًا، وَهِيَ مِثْلُ الْأَعْنُوطَاتِ حَتَّى الْأَلْفَارِ مِنْ  
الشعر أُدْعِيَّةٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَدَاعِيكَ مَا شُغِفَتْ خَفَائِكَ مَعَ الشَّرَى

جِسَانٌ، وَمَا أَتَاهَا بِجِسَانٍ  
أَيِ أَحَاجِيكَ، وَأَرَادَ بِالشُّغِفَاتِ الشُّبُوفَ، وَقَدْ دَاعَيْتُهُ أَدَاعِيهِ؛  
وقال آخر يصف القَلَمَ:

حَاجِبِي شُكَّ بِأَخْنَسَا

هُ، فِي جَنَسٍ مِنَ الشُّبُوفِ

وَفَسِيمَا طُسُولِهِ شُبُورُ،

وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشُّبُورِ

لَهُ فِي رَأْيِهِ شَقُّ

نَطُورُ، مَاؤُهُ يَجْجِرِي

أَيْسِنِي، لَمْ أَقْلُ هُجْرًا

وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْجَحْرِ

جَعَلَ أَذْعِيَاءَ كَمْ أَبْنَاءَ كَمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بَأَنَؤَاهُمْ. أبو عمرو  
عن أبيه والداعي الشَّدْب. دَعَا اللَّهَ أَيِ عَذَّبَهُ اللَّه. والدَّعِي:   
الْمَسْجُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ. وَإِنَّ لَبِئْسَ الدَّعْوَةُ والدَّعْوَةُ: الْفَتْحُ  
لِغَدِي بْنِ الزُّبَابِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِيْمُهَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فِي  
الطَّعَامِ. وحكى اللحياني: إِنَّهُ لَبِئْسَ الدَّعَاوَةُ والدَّعَاوَةُ. وفي  
الْحَدِيثِ لَا دَعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ؛ الدَّعْوَةُ فِي النِّسْبِ، بِالْكَسْرِ:  
وَهُوَ أَنْ يَلْتَقِيبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَقَدْ كَانُوا  
يَفْعَلُونَهُ فَنَهَى عَنْهُ وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ. وفي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنْ  
رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَقْلَمُهُ إِلَّا كَفَرٌ؛ وفي حَدِيثٍ آخَرَ:  
فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَقَدْ  
تَكَوَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ، وَالْادِّعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ  
بِهِ حَرَامٌ، فَمَنْ اعْتَقَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِمَخَالَفَتِهِ الْإِجْمَاعَ،  
وَمَنْ سَمِعَ يَعْتَقِدُ إِبَاحَتَهُ فَمَنْ كَفَرَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَدْ  
أَشْبَهَ فَعْلَهُ فَعَلَ الْكَفَارَ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ كَافِرٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ  
عَلَيْهِ؛ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَلَيْسَ مِمَّا أَيِ إِنْ اخْتَقَدَ جَوَازُهُ  
خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ. وَإِنْ لَمْ يَمْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَخْلُقْ بِأَخْلَاقِنَا؛  
وَمِنْ حَدِيثٍ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ: الْمُسْتَلَطُّ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ  
وَيُدْعَى بِهِ؛ الْمُسْتَلَطُّ الْمُسْتَقْلَقُ فِي النِّسْبِ، وَيُدْعَى لَهُ أَيِ  
يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ: فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ، وَيُدْعَى بِهِ أَيِ يَكْتَبُ فَيُقَالُ:  
هُوَ أَبُو فُلَانٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَوْلَدٍ حَقِيقِي.  
وَالدَّعْوَةُ: الْجُلْفُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الدَّعْوَةُ الْجُلْفُ، يُقَالُ: دَعْوَةُ  
بَنِي فُلَانٍ فِي سِي فُلَانٍ.

وَقَدَّاعَى الْبِنَاءُ وَنَحَاطُ لَلْخَرَابِ إِذَا تَكَسَّرَ وَأَذَنَ بِالنَّهْدَامِ.  
ودعيناها عليهم من جواربها: هَدَمْنَاهَا عَلَيْهِمْ. وتَدَاعَى الْكُتَيْبُ  
مِنَ الرَّمْلِ إِذَا هِيلَ فَانْهَأَ. وفي الْحَدِيثِ: كَمَثَلِ الْجَمْدِ إِذَا  
اسْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالشَّهْرِ وَالْحُمَى كَأَنَّهُ بَعْضُهُ دَعَا  
بَعْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَاعَتْ أَحْيَاطَانِ أَيِ تَسَاقَطَتِ أَوْ كَادَتْ،  
وَقَدَّاعَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: أَتَبَّلَ، مِنْ ذَلِكَ. وَتَدَاعَتْ  
انْقِبَائُلُ عَلَى سِي فُلَانٍ إِذَا تَأَلَّوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى التَّأَمُّرِ  
عَلَيْهِمْ. وفي الْحَدِيثِ: تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ أَيِ اجْتَمَعُوا دَعَا  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وفي حَدِيثِ ثَوْبَانَ: فُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ  
الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْأَكْبَةُ عَلَى قَضْعِهَا. وَتَدَاعَتْ إِذْ فُلَانٌ فِيهِ  
مُتَدَاعِيَةٌ إِذَا تَحَطَّطَتْ هَرَالًا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَبَاعَدْتُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ حَمُولَتِي

دغت. دَغْتَهُ دَغْتًا: حَقَّقَهُ حَتَّى قَلَبَهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

دَغَرُ: دَغَرٌ عَلَيْهِ يَدَغُرُ دَغْرًا وَدَغْرَى كَدَغْرَى: اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَبَسُّ، وَالاسْمُ الدَّغْرَى. وَزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَوْلَهَا: إِذَا رَأَتْ الْعَبْرَ الْعَبْرَ لَدَغْرَى وَلَا صَغَى، وَدَغَرُ لَا صَفَاً، وَدَغْرًا لَا صَفَاً مِثْلَ غَفْرَى وَخَلَقَى وَغَفْرًا وَخَلَقًا؛ تَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فَادَغُرُوا عَلَيْهِمْ أَيْ اقْتَحَمُوا وَاحْمَلُوا وَلَا تُصَافَوْهُمْ؛ وَصَغَى مِنْ اِسْمِ صَادِرِ الْتِي فِي آخِرِهَا أَلِفُ التَّانِيثِ نَحْوُ دَغْرَى مِنْ قَوْلِ بُشَيْرِ بْنِ الْكَثِّ:

وَلْتُ وَدَغْرَى مَا شَدِيدُ صَكْبَةٍ

وَدَغَرُ عَلَيْهِ: حَمَلَ. وَالدَّغْرُ أَيْضًا: الْخُلْطُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

رَوَى هَذَا الْمَثَلُ: دَغْرًا وَلَا صَفَاً أَيْ خَالَطُوهُمْ وَلَا تُصَافَوْهُمْ مِنَ الصَّفَاءِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَدَغْرَةُ الْحَرْبُ الْقَتْلُوشُ الَّتِي يَشَارُهَا دَغْرَى، وَيُقَالُ: دَغَرُ.

وَالدَّغْرُ: غَمْرُ الْخَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يُدْعَى الْغُدْرَةُ. وَدَغَرُ الصَّبِيُّ يُدَغَرُهُ دَغْرًا: وَهُوَ رَفَعَهُ وَرَمَى فِي الْحَلْقِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالدَّغْرِ؛ وَهُوَ أَنْ تَرْفَعِ لَهَا الْمَعْدُورَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّغْرُ غَمْرُ الْخَلْقِ بِالأَصْبَعِ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْغُدْرَةُ، وَهُوَ وَجَعٌ يَبْهِجُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ، فَتَدْخُلُ السَّرَاةُ أَصْبَعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِأَصْبَعِهَا قِيلَ: دَغَرَتْ قَدْغَرُ دَغْرًا؛ وَهِيَ الْحَدِيثُ: قَالَ لَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتُ مِخْصَنٍ: غَلَامٌ تَدَغُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْغُلُقِ؟ وَالدَّغْرُ: تَوَلُّبُ الْمُخْتَلِسِ وَدَفْقُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ لِيُخْتَلِسَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ، وَهِيَ الْخَلْسَةُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ أَيْضًا لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيُخْتَلِسَهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ: هُوَ أَنَّ مِلًّا يَدُهُ مِنَ الشَّيْءِ يَسْتَلِبُهُ. وَالدَّغْرَةُ: أَخَذُ الشَّيْءِ اخْتِلَاسًا، وَأَصْلُ الدَّغْرِ الدَّفْعُ. وَفِي خُلُقَيْهِ دَغَرُ أَيْ تَخَلَّفَ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ اسْتِسْلَامٌ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ:

وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَغْرُ

وَالدَّغْرُ: سُوءُ غِلَاءِ الْوَلَدِ وَأَنْ تَرْضِعَهُ أُمُّهُ فَلَا تَرْوِيهِ فَيَبْقَى مُسْتَحْيَا يَعْطَرُضُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ فَيَأْكُلُ وَيَقْرُصُ، وَيُقْنَى عَلَى إِنْشَاءِ قَيْزِضِهَا، وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا رَدُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ: الدَّغْرُ فِي الْفَصِيلِ أَنْ لَا تَرْوِيَهُ أُمُّهُ فَيَبْقَى فِي ضَرْعِ غَيْرِهَا، فَقَالَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالدَّغْرِ وَلَكِنْ أَرْوِيَهُنَّ لَعَلَّ يَدَغُرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَيَسْتَجِيعُوا؛ وَإِنَّمَا أَمْرُ بِإِرْوَاءِ الصَّبِيَّانِ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ. وَالدَّغْرُ: الْوُجُورُ. وَدَغْرَةٌ أَيْ صَفْقَةٌ حَتَّى مَاتَ، وَلَوْ تَدَغَّرَ: قَبِيعَ؛ قَالَ:

كَمَا عَابِرًا تَوَلَّبَ الدَّمَامَةَ زُهًا

كَمَا كَيْسِي الْجَنْزِيرُ نَوْبًا مَدَغْرًا

دَغْرَقُ: الدَّغْرَقَةُ: إِلْبَاسُ اللَّيْلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَالدَّغْرَقَةُ: إِشْبَالُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ، وَقَدْ ذَكَرَا فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ غَرْدَقِ. وَالدَّغْرَقَةُ: كُدُورَةٌ فِي الْمَاءِ، وَقَدْ دَغْرَقَ اِسْمَاءُ. وَالدَّغْرَقَةُ: غَرَفُ الْحَفَاةِ وَالْكَبِيرِ بِالذُّبْيِ عَلَى رُؤُوسِ الْإِبْر؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ أَذِيكَ،

قَدْ طَالَ مَا صَفُيْتُمَا نَدَغْرًا

وَالدَّغْرَقُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَدَغْرَقَهُ الْقَدَمُ وَاتَّخَوِضَ. وَدَغْرَقَ عَلَيْهِ الْمَاءُ: صَبَّهُ عَلَيْهِ. وَدَغْرَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ صَبًّا شَدِيدًا. وَدَغْرَقَ مَالَهُ: كَأَنَّهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ. وَعَيْشٌ دَغْرَقٌ: وَاسِعٌ وَدَغْفَقُ الْمَاءُ: صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ.

دَغَسَ: حَسَبَ مَدَغْفَسَ: فَاسِدٌ مَدْحُولٌ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ.

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ شَبَابَةَ يَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ مَدَغْفَسٌ وَمَدَغْفَسٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوْرًا.

دَغَشَ: قَدَّ أَغَشَ الْقَوْمَ: اخْتَلَطُوا فِي حِزْبٍ أَوْ صَعْبٍ.

وَدَغَشَ الرَّجُلُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِأَلَدٍ مِنْكَ مَقْبَلًا بِمَحَلِّ

عَطِشَانٍ، دَاغَشَ ثُمَّ حَادَ يَلُوبُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: فَلَانِ يَدَاغَشُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ أَيْ يَخْطِبُهَا بِلَا نُتُورٍ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يُدَاغِشْنَ الشَّرَّ

وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ مَا مَضَى؟

(١) قَوْلُهُ «كَأَنَّهُ اسْتِسْلَامٌ» هِيَ لِلْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: الدَّغْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، التَّخَلُّفُ وَالْإِسْتِسْلَامُ بِالْهَمْزِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْإِسْتِسْلَامُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

والدغش: اسم رجل، قال ابن حريذ: وأحسب أن العرب سمته دغوشاً.

دغص: دغص الرجل دغصاً: امتلاً من الطعام، وكذلك دغصت الإبل بالصليان حتى منعتها ذلك أن تجتز، وإبل دعاصي إذا فعت ذلك.

والداغصة: النكفة، والداغصة: عظم متورّ يديص ويؤج فوق رَضْبِ الركبة، وقيل: يتحوك على رأس الركبة. والداغصة: الشحمة التي تحت الجلد الكائنة فوق الركبة. ودغصت الإبل، بالكسر، تدغص إذا امتلأت من الكلال حتى منعها ذلك أن تجتز وهي تدغص بالصليان من بين الكلال. وقد دغصت الإبل أيضاً إذا استكثرت من الصليان والنوى في خيازيمها وغلاصمها وغصت فلا تمضي. والداغصة: القصة، وقيل: هو عظم في طرفه عصبتان على رأس الواصلة. والداغصة: اللحم المكتنز؛ قال:

عَجِيزٌ تَزْدِرُ الدَّوَاغِصَا

كل ذلك اسم كالكاهل والغارب. ودغصت الدابة ويدعت إذا سبنت غاية لسمين. ويقال للرجل إذا سمين واكتنز لحمه: سمين كأنه داغصة. وفي النوادر: أدغصته الموت وأدغصه إذا ناجزه.

دغغ: الدغدغة في البضع وغيره: التحريك. ويقال للمتشور في حسبه أو نسيه: مُدْغِدْغ. ويقال: دغدغه بكلمة إذا طعن عليه؛ قال رؤبة:

عَلَيَّ إِنِّي لَنَشْتُ بِالْمُدْغِدِغِ<sup>(١)</sup>

أي لا يظفن في حسبي.

دغف: الدغف: الأخذ الكثير. دغف الشيء يدغفه دغفاً: أخذه أخذاً كثيراً. ودغفهم الحق: دغفهم؛ وأبو الدغفاء: كثية الأحق؛ قال:

أَبَا الدَّعْفَاءِ وَلَسْنَا فُقَارَا

دغفق: الدغفق: الماء المصوب. دغفق الماء دغفقةً: صبّه كدغرقه. وفي الحديث: فتوصأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة تدغيقها دغفقةً؛ دغفق الماء إذا دققه وصبّه صباً

(١) قوله وعلي الخ قبه.

كثيراً واسعاً. ودغفق ماله دغفقةً ودغفاً: صبّه مأنفقه وفوقه وبثره. وعيش دغفق: واسع مُخَصَّب مثل دغفل. وفلان مي عيش دغفق أي واسع. وعام دغفق ودغفل إذا كان مخصباً. دغفل: الدغفل: يضب الزمان. والدغفل: الرمن الحصب. والدغفل: ذكر العنكبوت. والدغفل: ولد الفيل والدغفل: اسم رجل، وهو دغفل بن حنظلة النشابة أحد بني شيبان. وعيش دغفل ودغفلي أي واسع؛ عن الأصمعي. وعام دغفل أي مُخَصَّب؛ قال المعاج:

وَقَدْ تَسْرَى إِذِ الْبَجْنَى بَجْنِي،

وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِي،

بِالْدَارِ إِذْ ثَوَّبَ الصَّبَا يَدِي

قوله إذا البجنى بجني: كما تقول إذا الزمان زمان، وبجني جمع بجنة مثل خشبة وخشب، ويدّي أي صانع طويل اليد.

دغل: الدغل، بالتحريك: الفساد مثل الدخل. والدغل: دخل في الأمر مُفْسِداً؛ ومنه قول الحسن: اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا أَيِ أَذْهَلُوا فِي التفسير. وأدغل في الأمر: أدخل فيه ما يُفْسده ويخالفه. ورجل مُدْغِل: مُخَابِث مُفْسِد. والدغل: الشجر الكثير الملتف، وقيل: هو اشتباك النبت وكثرته؛ قال ابن سيده: وأعرف ذلك في الحمض إذا خالطه الغُزْل، وقيل: الدغل كل موضع يخاف فيه الاغتيال، والجمع أدغال ودغال؛ قال الشاعر:

سَأَلْتُهُ سَاعَةً مَا بِي مَخَافَتُهُ

إِلَّا التَّلَلُّتُ حَوْلِي، هَلْ أَرَى دَغْلًا؟

وقد أدغلت الأرض إذغلاً. ابن شميل: أدغال الأرض رقتها وبطونها والوطاء منها. ويثر الشجر دغلاً، والقف المرتفع والأكمة دغلاً، والوادي دغل، والغائط الوطيء دغل، والجبال أدغال؛ قال الرازي:

عَنِ عَتَبِ الْأَرْضِ وَعَنِ أَذْغَالِهَا

وفي الحديث: أشخّلوا دين الله دغلاً أي يخذعون الناس. وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يَكْمُن أهل الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: ليس

اسودَّت تُخَرَّتْهَا، وهي الْأَرَبَةُ، وَخَكَمْتُهَا وهي الدَّقْنُ. وفي الحديث: أَنَّهُ ضَعَى بِكَيْسٍ أَذْغَمَ؛ هو الذي يكون فيه أَدْسٌ سوادٌ وخصوصاً في أَرَبَتَيْهِ وَتَحْتَ حَنَكَيْهِ؛ وقالوا في المَثَلِ: الذَّنْبُ أَذْغَمَ، لَأَنَّ الذَّنْبَ وَلَغَ أَوْ لَمْ يَلْغِ هَالِدُغَمَةُ لَارِمَةُ لَهُ، لَأَنَّ الذَّنْبَ أَذْغَمَ، فَرِمَا أَتَاهُم بِالْوُلُوغِ وهو جَانِعٌ، يَصْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِمَنْ يُغَيِّطُ بِمَا لَمْ يَكُنْ. والأَذْغَمَ: لَاسُودَ الْأَدْسَ، وَجَمَعَهُ الدَّغْمَانُ؛ قَالَ أَعْرَابِي:

وَصَبَّحَ الدَّغْمَانِ، فِي رُؤْسِ الْأَكْمِ،

مَخْضُوعَةً أَغْيَبَهَا مِثْلُ الرُّخْمِ

وَالدَّغْمَانُ، بِالضَّمِّ: الْأَسُودُ، وَقِيلَ: الْأَسُودُ مَعَ عِظَمٍ. وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ: إِتْبَاعٌ، وَقَدْ أَرُغِمَ اللَّهُ وَأَذْغِمَهُ؛ وَقِيلَ: أَرُغِمَ اللَّهُ أَسْخَطَهُ، وَأَذْغَمَهُ سَوَّدَ وَجْهَهُ. وَفِي الدَّعَاءِ: رَغِمًا دَغْمًا شِغْمًا، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ. يُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغِيمٍ وَدَغِيمٍ وَشَغِيمٍ، وَيُقَالُ: شِغْمِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ وَسِغْمُهُ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

وَفِي النُّوَادِرِ: الدَّغَامُ وَالشُّوَالُ<sup>(٢)</sup> وَجَمْعُ بَاحِذٍ فِي الْخَلْقِ. وَدَغَمَهُمُ الْخَرُّ وَالْيَزْدُ يَدَغُمُهُمْ دَغْمًا وَدَغَمَهُمْ دَغْمَانًا: عَنِيَّتُهُمْ. زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَذْغَمَهُمْ أَيَّ غَشِيَهُمْ. وَأَذْغَمَهُ الشَّيْءُ: سَاءَهُ وَأَرُغِمَهُ.

وَالْإِذْغَامُ: إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ. يُقَالُ: أَذْغَمْتُ الْحَرْفَ وَأَذْغَمْتُهُ، عَلَى افْتَقَلَّتْهُ. وَالْإِذْغَامُ: إِدْخَالُ الْمَجَامِ فِي أَفْوَاهِ الدُّوَابِّ. وَأَذْغَمَ الْفَرَسَ اللَّجْجَ: أَدْخَلَهُ فِي فِئِهِ، وَأَذْغَمَ اللَّجْجَ فِي فَمِهِ كَذَلِكَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوَّةَ:

بِمُخْرِبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْيَتْهَا

خَوْصِي، إِذَا قَرِعُوا أَذْغَمَ بِاللُّجْجِ

قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: وَإِذْغَامُ الْحَرْفِ فِي الْحَرْفِ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْإِذْغَامِ فِي الْحُرُوفِ، وَقِيلَ: بَلِ اشْتِقَاقُ هَذَا مِنْ إِذْغَامِ الْخُرُوفِ، وَكِلَاهُمَا لَيْسَ بِخَتِيقٍ، إِنَّهُ هُوَ كَلَامٌ نَحْوِيٌّ. وَأَذْغَمَ الرَّجُلُ: بَادَرَ الْقَوْمَ تَخَافَةً أَنْ يَسْبِقُوهُ فَأَكَلَ الطَّعَامَ بغيرِ مَضْغٍ. وَدَغَمَ الْإِنَاءَ دَغْمًا. غَطَاهُ.

الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ؛ هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَذْغَلَ. وَمَكَانٌ دَغْلٌ وَمُدْغَلٌ: ذُو دَغَلٍ. وَأَذْغَلَ: غَابَ فِي الدَّغَلِ. وَالْمُدْغَالُ: بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ إِذَا كَثُرَ شَجَرُهَا. وَأَذْغَلَ بِالرَّجْلِ: خَانَهُ وَاعْتَالَهُ. وَأَذْغَلَ بِهِ: وَشَى، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ. وَالدَّاعِلَةُ: الْقَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْبَ الرَّجُلِ وَخِيَانَتَهُ، ابْنُ شَمِيلٍ: الدَّاعِلُ الَّذِي يَبْغِي أَصْحَابَهُ الشَّرَّ يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرَّ أَيَّ يَبْغِيهِمُ الشَّرَّ وَيَحْسِبُونَهُ يَرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرِ. وَالدَّاعِلَةُ: الْحَقْدُ الْمُكْتَنَمُ. وَدَغَلَ فِي الشَّيْءِ: دَخَلَ فِيهِ دُخُولُ الْغُرَيْبِ كَمَا يَدْخُلُ الصَّالِدُ فِي الْقَفْرةِ وَنَحْوِهَا لِتُخَيَّلَ الصُّيُودُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ مَدْخَلَ مُرْغِبٍ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّغْلُ مَا اسْتَرْتَبَ بِهِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

لَا عَيْنَ نَارِكَ عَنْ سَارٍ مُتَغَضِّئَةٍ،

وَلَا مَخْلُوكَ الطَّاطَاءِ وَالدَّغْلُ

وَمَكَانٌ دَاغِلٌ وَدَغْلٌ وَمُدْغَلٌ: خَفِيٌّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَوْطَسَ فِي الشَّجَرَاءِ بَيْتًا دَاغِلًا

وَالدُّوَاغِلُ: الدُّوَاهِي<sup>(١)</sup> لَا وَاحِدَ لَهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَخَيْتِكَ ابْنَ قَيْسٍ:

وَيَنْقَادُ ذُو الْبَأْسِ الْأَبْيَ لِحُكْمِيهِ،

فَيَبْزُقُ قَشْرًا، وَهُوَ جَمْعُ الدُّوَاغِلِ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ: وَلَا ذَا دَغَاوِلَ مَلْدَانًا، وَالدَّغَاوِلُ: الْقَوَائِلُ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ:

إِنْ اللَّسِيمُ، وَلَوْ تَخَلَّقَ، عَائِدٌ

لِمَلَاذَةِ مَنْ غَشِيَهُ وَدَغَاوِلُ

دَغَمَ: دَغَمَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ يَدَغُمُهَا وَأَذْغَمَهَا إِذَا غَشِيَهَا وَقَهَرَهَا. وَالدَّغْمُ: كَشْرُ الْأَنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا. دَغَمَ أَنْفَهُ دَغْمًا: كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا. وَالدَّغْمَةُ وَالدَّغَمُ مِنَ أَلْوَانِ الْخَيْلِ: أَنْ يَضْرِبَ وَجْهَهُ وَجَحَافِلُهُ إِلَى السَّوَادِ مُخَالَفًا لِلْوَنِّ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَيَكُونُ وَجْهَهُ مَا يَلِي جَحَافِلَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَقَدْ أَذْغَمَ، وَفَرَسَ أَذْغَمَ، وَالْأَنْشَى دَغْمَاءَ بَيْتَةِ الدَّغَمِ، وَهُوَ أُنْدِي يَمْسِيهِ الْأَعَاجِمُ دِيَزَجٌ. وَالدَّغْمَاءُ مِنَ النَّعَاجِ: الَّتِي

(١) قوله «الدُّوَاغِلُ الدُّوَاهِي الْخ» الذي في المحكم: الدَّعَاوِلُ، ومثله في القاموس، قال: وعلط الجوهري فيه فقال الدُّوَاغِلُ، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد، فإن أبا عبيد لم يقل إلا الدَّعَاوِلَ.

(٢) قوله «والشُّوَال» كنا هو بالأصل وشرح القاموس، وفي نسخة من التهذيب: الشُّوَالُ.



وَدُعْمَانُ وَدُعَيْمٌ: اسمان.

دعمر الدُّعْمَرَةُ: الخلط. يقال: خُلِقَ دُعْمَرِيٌّ وَدُعْمَرِيٌّ  
وَالدُّعْمَرَةُ: تحليلُ اللَّوْنِ وَالخَلْقِي؛ قال رؤبة:

إِذَا اثْرَوُ دُعْمَرٌ لَوْنُ الْأَذْرَنِ  
سَلِمْتُ عَرَصاً لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ

الْأَذْرَنُ: الْوَسِيعُ. وَدُعْمَرٌ: خُلِطَ. لَمْ يَذْكُرْ: لَمْ يَتَسَخَّرْ؛ قال ابن  
الأعرابي: وَرَجُلٌ دُعْمَرٌ: سَيِّءُ الثَّنَاءِ. وَرَجُلٌ مُدْعَمَرُ الْخُلُقِ  
أَيُّ لَيْسَ بِصَالِحِي الْخُلُقِ. وَخُلِقَ دُعْمَرِيٌّ وَفِي خُلُقِهِ دُعْمَرَةٌ أَيْ  
شَرَامَةٌ وَلَوْ؛ قال العجاج:

لَا يَزِدُّهُ بِنِي الْعَمَلِ الْمَفْرِيُّ  
وَلَا بَيْنَ الْأَخْلَاقِ دُعْمَرِيٌّ

وَالدُّعْمَرِيُّ: الشَّيْءُ الْخُلِقُ، وَكَذَلِكَ الدُّعْمَرُ؛ بِالذَّالِ، الْخَفُودُ  
الَّذِي لَا يَنْحَلُّ حَقْدُهُ. وَدُعْمَرٌ عَلَيْهِ الْحَيَزُ: خُلِطَ.  
وَالْمُدْعَمَرُ: الْخَفِيُّ.

دعْمَش: التَّهْدِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: دُعْمَشْتُ فِي الشَّيْءِ  
وَدُعْمَشْتُ وَدُعْمَشْتُ أَيَّ أَسْرَعْتُ.

دعْمَص: الدُّعْمَصَةُ: الشَّمْنُ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ.

دَعْن: دَعْنٌ يَوْشُنَا: كَذَبْنٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَإِنَّهُ لَيَوْمٌ  
ذُو دُعْنَةٍ كَذَّابَةٍ.

رُدْعِيَّةٌ: الْأَحْمَقُ، مَعْرُفَةٌ، وَدُعَيْتُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، اللَّيْثُ: يَقَالُ  
لِلْأَحْمَقِ دُعَّةٌ وَدُعِيَّةٌ، وَيَقَالُ: إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً حَقِيقَةً.

دُعَا: الدُّعْوَةُ، وَالدُّعْيَةُ: السُّقْطَةُ الْقَبِيحَةُ، وَقِيلَ: الْكَلِمَةُ  
الْقَبِيحَةُ تَسْمَعُهَا، وَقِيلَ: تَسْمَعُهَا عَنِ الْإِنْسَانِ. وَرَجُلٌ ذُو  
دُعَوَاتٍ وَدُعَيَاتٍ: لَا يَنْبُتُ عَسَى خُلُقِي، وَقِيلَ: ذُو أَخْلَاقٍ رَدِيقَةٍ  
وَالْكِسْمَةُ وَارِيَةٌ وَهَائِلَةٌ؛ قَالَ رُوبَةُ:

ذَا دُعَوَاتٍ تُلَبِّبُ الْأَخْلَاقَ

أَيُّ ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيقَةٍ مُتَوَكِّفَةٍ؛ وَقَالَ أَيْضًا:

وَدُعْيَةٌ مِنْ خَطَلٍ مُتَعَدِّدٍ

قَالَ وَلَمْ يَسْمَعْ دُعِيَّاتٍ وَلَا دُعْيَةً إِلَّا فِي بَيْتِ رُوبَةٍ فَإِنَّهُ قَالَ:  
نَحْنُ نَقُولُ دُعْيَةً وَغَيْرُنَا يَقُولُ دُعْوَةً. وَقُلِبَ الْأَخْلَاقُ: هَالِكُ  
الْأَخْلَاقِ رَدِيقُهَا مِنْ قَلْبٍ إِذَا هَلَكَ، مَثَلُ رَجُلٍ حَوَّلَ قَلْبَ مَدْحٍ  
لِلرَّجُلِ الْمُخْتَالِ وَحَكِي عَنِ الْفَرَاءِ: إِنَّهُ لَذُو دُعَوَاتٍ، بِالْوَاوِ،

وَالرَّاحِدَةُ دُعْيَةٌ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا أَرَادُوا دُعْيَةً ثُمَّ خُفِّفَ كَمَا قَالُوا هَبْرٌ  
وَهَبْرٌ.

وَدُعَاوَةٌ: جِيلٌ<sup>(١)</sup> مِنَ السُّودَانِ خَلَّفَ الرُّنَجَ فِي جَزِيرَةِ السَّحَرِ،  
قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ رُعَاوَةٌ، بِالزَّيِّ، جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ. وَدُعَّةٌ:  
اسْمُ رَجُلٍ كَانَ أَخْمَقَ. وَدُعَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ عَجَلٍ تُخَمِّقُ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ: هِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ مَعْتَجَجٍ. وَحَكِي حِمَزَةُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ  
بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدُّعَّةَ الْفَرَّاشَةَ، وَحَكِي عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
الْمُوصِلِيِّ أَنَّهَا دُرِّيَّةٌ. يَقَالُ: فَلَانُ أَخْمَقٌ مِنْ دُعَّةٍ، وَلَهَا قِصَّةٌ<sup>(٢)</sup>،  
قَالَ: وَأَصْلُهَا دُعُوٌّ أَوْ دُعْيٌ وَهَاءٌ عَوْضٌ، وَقِيلَ: دُعَّةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ  
قَدْ وَلَدَتْ<sup>(٣)</sup> فِي عَجَلٍ. وَالدُّعْيَةُ: الدُّعَاةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.  
دَفَا: الدَّفْعُ وَالدَّفْءُ: تَقْبِضُ جَذَةِ النَّبْذِ، وَالْجَمْعُ أَذْفَاءُ. قَالَ  
ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمِيدٍ الْعَدَوِيُّ:

فَلَمَّا انْقَضَى صَبْرُ الشُّتَاءِ، وَأَنْتَسَتْ،

مِنْ الصَّيْفِ، أَذْفَاءُ الشُّحُونَةِ فِي الْأَرْضِ

وَالدَّفْءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: وَهُوَ الدَّفْعُ نَفْسُهُ، إِلَّا أَنَّ الدَّفْعَ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّهُ اسْمُ شَيْءٍ الظُّمءُ، وَالدَّفْءُ شَبَهُ الظُّمءِ. وَالدَّفَاءُ: مَعْدُودٌ:  
مَصْدَرٌ دَفَعْتُ مِنَ الْبَرْدِ دَفَاءً؛ وَالْوَطَاءُ: الْأَسْمُ مِنَ الْفِرَاشِ  
الْوُطِيءِ؛ وَالْكَفَاءُ: هُوَ الْكَفُّ مَثَلُ كِفَاءِ الْبَيْتِ؛ وَنَعْجَةٌ بِهَا عَتَاءٌ  
إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ؛ وَجَعَلْتَكَ بِالْهَوَاءِ وَاللَّوَاءِ أَيُّ بَكَسَ شَيْءٌ،  
وَالْفَلَاءُ: قَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخْلَكَ مَا فِيهِ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ. وَيَكُونُ  
الدَّفْعُ: الشُّحُونَةُ؛ وَقَدْ ذُيِّقَ دَفَاءَةً مَثَلُ تَرِيهِ كَرَامَةٍ وَدَفْءًا مَثَلُ  
ظُلْمِيٍّ ظَلَمًا، وَدَفُوٌّ وَدَفْدَأٌ وَادْفَأَ وَاسْتَدْفَأَ. وَأَذْفَاءُ: الْبَشَّةُ مَا  
يُذْفَعُ؛ وَيَقَالُ: ادْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ أَيُّ لَبَسْتُ مَا يُذْفَعُنِي، وَهَذَا  
عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكَ الِهْمَزَ، وَالْأَسْمُ الدَّفْعُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الشَّيْءُ  
الَّذِي يُذْفَعُكَ، وَالْجَمْعُ الْأَذْفَاءُ. تَقُولُ: مَا عَلَيْهِ دَفٌّ لِأَنَّهُ  
اسْمٌ، وَلَا تُقَالُ مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ؛

(١) قوله «ودعاوة جبل الخ» ضبط بضم الدال في المحكم وتبعه المجد  
وصرح به في ز غ و فقال بضم الزاوي وضبط في التكملة بفتحها  
كازعاوة وصرح به في ز غ و فقال بالفتح.

(٢) قوله «ولها قصة» قد ذكرها في مادة ج ع ر وجمع بيم مفتوحة معين  
مجمعة ساكنة قرون مفتوحة وتحرفت في نسخ انفالموس الطبع.

(٣) قوله «قد ولدت» كذا بضبط الأصل والمحكم، يعني منبأ لنفعل.

(٤) قوله «إلا أن الدفء» إلى قوله ويكون الدفء» كذا في السج وقرع  
فلعلك تظفر بأمله.

وتقول: أَدَفَعُ فِي دِفْءٍ هَذَا الْحَائِطُ أَيَّ كَيْفَةٍ.

وَرَجُلٌ دَفِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لَيْسَ مَا يُدْفِعُهُ.

وَالدَّفَاءُ: مَا مُسْتَدْفِيءٌ بِهِ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يَحْدُثُ عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهُمَا قَالَتَا: الصَّلَاةُ وَالْدَّفَاءُ نَصَبَتْ عَلَى الْإِعْرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ

وَرَجُلٌ دَفَانٌ مُسْتَدْفِيءٌ، وَالْأُنْثَى دَفَائٌ، وَجَمَعَهُمَا مَعًا دِفَاءٌ. وَالدَّفْيُ كَالدَّفَانِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى دَفِيئًا، وَصَيْفُهُ،

بَيْنَ الْقَرَى، يُضْجِي مُسْتَحْفِيًا خَصَائِلَهُ

وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفَانًا، وَلَقَدْ دَفِيَ. وَمَا كَانَ الْبَيْتُ دَفِيئًا، وَلَقَدْ دَفِيَ. وَمَنْزِلٌ دَفِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ. وَغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ، وَبَرٌّ دَفِيءٌ وَلَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ، وَبَسَدَةٌ دَفِيئَةٌ، وَتَوْبٌ دَفِيءٌ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ: يُدْفِكُ.

وَأَدْفَأَهُ الثَّوْبُ وَدَفَأًا هُوَ بِالثَّوْبِ وَاسْتَدْفَأَ بِهِ وَادْفَأَ بِهِ، وَهُوَ أَفْعَلُ أَيُّ لَيْسَ مَا يُدْفِعُهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: تَوْبٌ دُوْ دَفِيءٍ وَدَفَاءَةٌ. وَدَفُوتٌ لَيْلَتَانِ.

وَالدَّفَاءَةُ: اللَّزَى تَسْتَدْفِيءُ بِهِ مِنْ الرِّيحِ.

وَأَرْضٌ مَدْفَأَةٌ: ذَاتُ دَفِيءٍ. قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ غَزَالًا:

يَسْرُو أَبَارِقَهُ، وَيَسْدُسُو، تَارَةً

بِمَدْفِيءٍ مِنْهُ، بِمَهْنِ الْحُلْبِ

قَالَ: وَأَرَى الدَّفِيءَ مَقْصُورًا لَعْنَةً.

وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارَمِ: فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ وَالْتِفَارِ الدَّفِيءُ<sup>(١)</sup> كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَقْصُورًا.

قَالَ الْمَوْجِزُ: أَدْفَأْتُ الرَّجُلَ إِدْفَاءً إِذَا أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً كَثِيرًا.

وَالدَّفْءُ: الْعَطِيَّةُ.

وَأَدْفَأْتُ الْقَوْمَ أَيَّ جَمَعْتُهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا.

وَالْإِدْفَاءُ: الْقَتْلُ، فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَنْبِئَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ فَقَالَ لِقَوْمٍ: اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ مَقْتُلُوهُ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرَادَ الْإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفْءِ، وَأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ، فَخَسِبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَحْرِ؛ وَأَرَادَ أَدْفَعُوهُ؛ بِالْهَمْزِ، فَحَقَّقَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ،

وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَدِيدٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَا هُنَاكَ الْمَرْغُوعُ، وَتَحْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ لَا أَنْ تُحْذَفَ، فَارْتَكَبَ الشَّدُودُ لَأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ، غَالِمًا الْقَتْلُ فَيَقَالُ فِيهِ: أَدْفَأْتُ الْبَجْرِيخَ وَدَفَأْتُهُ وَدَفَوْتُهُ وَدَفَأَيْتُهُ وَدَفَفْتُهُ: إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ.

وَأَبْلَ مَدْفَأَةٌ وَمَدْفَأَةٌ: كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ وَالشُّحُومِ يُدْفِعُهَا أَوْبَارُهَا، وَمَدْفِنَةٌ وَمَدْفِنَةٌ: كَثِيرَةٌ، يَدْفِيءُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا. وَالْمَدْفَاتُ: جَمْعُ الْمَدْفَأَةِ، وَأَنْشَدَ لِلشَّامِخِ:

وَكَيْفَ يَضِيغُ صَاحِبُ مَدْفَاتٍ،

عَلَى أَنْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّيْفِ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَبْلٌ مَدْفَأَةٌ، مَخْفَقَةُ الْغَاءِ: كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ، وَمَدْفِنَةٌ، مَخْفَقَةُ الْغَاءِ أَيْضًا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً.

وَالدَّفِيئَةُ: الْبِيرَةُ تُخْتَلُ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ، وَهِيَ الْبِيرَةُ الثَّلَاثَةُ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْبِيرَةِ الرَّيْئِيَّةُ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ الدَّفِيئَةُ ثُمَّ الرَّيْئِيَّةُ، وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي حِينَ تَخْتَرِقُ الْأَرْضَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ بِيرَةٍ يَتَنَازَرُونَهَا قُبُلُ الصَّيْفِ فِيهَا دَفِيئَةٌ مِثَالُ عَجَبِيَّةٍ؛ قَالَ وَكَذَلِكَ النَّسَاجُ. قَالَ: وَأَوَّلُ الدَّفِيئِيِّ وَقُوعُ السَّجْبَةِ، وَآخِرُهُ الصُّرُوفَةُ. وَالدَّفِيئِيُّ مِثَالُ الْعَجَبِيِّ: الْمَطَرُ بَعْدَ أَنْ يَسْتَدَّ الْحَرَّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهُوَ إِذَا قَاءَتْ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ. وَفِي الصَّحَاحِ: الدَّفِيئِيُّ مِثَالُ الْعَجَبِيِّ: الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حِينَ تَذْهَبُ الْكَمَاءُ، وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ الدَّفِيئِيُّ وَالدَّفِيئِيُّ: يَنْتَاجُ الْغَنَمُ آخِرَ الشَّتَاءِ وَقِيلَ: أَيُّ وَقْتُ كَانَ.

وَالدَّفْءُ: مَا أَدْفَأَ مِنْ أَصَوافِ الْغَنَمِ وَأَوْبَارِ الْإِبِلِ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالدَّفْءُ: يَنْتَاجُ الْإِبِلَ وَأَوْبَارُهَا وَأَلْبَانُهَا وَالانْتِفَاعُ بِهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: وَمَا يَنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ﴾. قَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّفْءُ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالذَّالِ وَالْفَاءِ، وَإِنْ كَتَبْتَ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَبَاءٍ فِي الْحَفْضِ وَأَلَفَ فِي النَّصْبِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ عَلَى تَرَكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ إِعْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى الْحُرُوفِ الَّتِي قَبْلَهَا. قَالَ: وَالدَّفْءُ: مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَابِهَا؛ أَرَادَ: مَا يَنْتَفَعُونَ مِنْهَا وَيَسْتَوْنُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ﴾، قَالَ: تَسْلُ كُلُّ دَابَّةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّفْءُ عِنْدَ الْعَرَبِ: نَتَاجُ الْإِبِلِ

(١) قَوْلُهُ (وَالدَّفْءُ أَيُّ عَلَى فَعْلَةٍ يَفْتَحُ فَكَّرَ، كَمَا فِي مَادَّةِ نَقْرِ مِنَ الْمَحْكَمِ فَمَا وَقَعَ فِي تِلْكَ الْمَادَّةِ مِنَ اللِّسَانِ الدَّفْءُ عَلَى ضَلَالَةٍ عَمَلًا).

ابن الأعرابي: الدَّفَرُ الذَّلُّ، وبه فسر قول عمر، رضي الله عنه، لما سأل كعباً عن ولاية الأمر فأخبره قال: وادْفَرُوا قيل: أراد وادُلَّا، وأما غيره ففسره بالثَّنْي أي وانشأه؛ ومنه حديث الآخر: إنما الحاجج الأشعثُ الأذفرُ الأشعرُ؛ والدَّفَرُ النتن، بفتح الغاء، قال: ولا أعرف هذا الفرق إلا عن ابن الأعرابي، ومنه قيل للدنيا أُم دَفَرٍ.

دَفَس: ابن الأعرابي: أَذَفَسَ الرجلُ إذا اسودَّ وجهه من غير علة؛ قال الأزهري: لا أحفظ هذا الحرف لغيره.  
دَقِص: الدَّقِصُ البَصَلُ، وقيل: البصل الأملس الأبهض؛ قال الأزهري: هو حرف غريب. وفي حديث الحجاج: قال يُطْبِخُه أَكْثَرُ دَقَصَتِهَا.

دَفَض: دَفَضَهُ دَفْضاً: كَسَرَهُ وَشَدَّعَهُ يَمَانِيَةً، قال ابن دريد: وَأَحْسَبُهُمْ يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دُقُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.  
دَفَطَس: دَفَطَسَ: شَبَّحَ مَالَهُ، عن ابن الأعرابي، وأنشد:  
قَدْ نَامَ عَنْهَا جَاهِزٌ وَدَفَطَسَا،  
يَشْكُو غُرُوقَ عُصْفَرِيَّةٍ وَالنَّسَا  
قال أبو العباس: أَرَاهُ دَفَطَسَا، قال: وكذا أحفظه، بالذال، قال: ولكن لا نغیره وأَعْلَمُ عَلَيْهِ.

دَفَعَ: الدَّفْعُ: الإِزَالَةُ بِقُوَّةٍ. دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعاً وَدَفَاعاً وَدَافَعَهُ وَدَفَعَهُ فَانْدَفَعَ وَتَدَفَّعَ وَتَدَافَعَ، وَتَدَافَعُوا الشَّيْءَ: دَفَعَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ، وَتَدَافَعُ الْقَوْمُ أَي دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَرَجُلٌ دَفَّاعٌ وَمَدْفَعٌ: شَدِيدُ الدَّفْعِ. وَرَكْنٌ مَدْفَعٌ: قَوِيٌّ. وَدَفَعَ فَلَاناً إِلَى فَلَانٍ شَيْئاً وَدَفَعَ عَنْهُ الشَّرَّ عَلَى الْمَثَلِ. وَمَنْ كَلَامُهُمْ: ادْفَعْ الشَّرَّ وَلَوْ إِضْماعاً؛ حكاها سيويه. وَدَافَعَ عَنْهُ بِمَعْنَى دَفَعَ، تقول منه: دَفَعَ اللهُ عَنْكَ التَّكْرُوهَ دَفْعاً، وَدَافَعَ اللهُ عَنْكَ الشُّوْءَ دِفَاعاً. وَاسْتَدْفَعْتُ اللهُ تَعَالَى الْأَسْوَءَ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنِّي. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ ثَوَثَةَ أَي دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَلَاكِ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ مِنْ رَفَعَ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسِلَ عَنْ مَوْضِعِهِ.

وَالدَّفْعَةُ: انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ الْقَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بِمَوْءَةٍ؛ قَالَ:

فَنَدَعَى جَمِيعاً مَعَ الرَّائِدِينَ،

فَنَسْتَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

وَالدَّفْعَةُ: مَا دَفَعَ مِنْ سَيْقَاءٍ أَوْ إِنَاءٍ قَانَصَتْ بِمَوْءَةٍ؛ قَالَ:

كَطِيرَانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ

وَأَلْبَنُهَا وَالانْتِفَاعُ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَنَا مِنْ دَفْعِهِمْ وَصِرَاهِهِمْ مَا سَلَّمُوا بِالْبَيْتَانِ أَيِ بِلَهْمٍ وَعَنِيهِمْ. الدَّفْعُ: نِتَاجُ الْإِبِلِ وَمَا يُنْتَمِعُ بِهِ سَهَا، سَهَا دَفْعاً لِأَنَّهَا يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَابِهَا مَا يُسْتَدْفَعُ بِهِ.

وَأَدْفَأَتِ الْإِبِلُ عَلَى مَائَةٍ: زَادَتْ.

وَالدَّفَا: الْحَمُّ كَالدَّنَاءِ.

رَجُلٌ أَدْفَأُ وَامْرَأَةٌ دَفْأَى. وَفَلَانٌ فِيهِ دَفْأٌ أَيِ انْجِنَاءٌ. وَفَلَانٌ أَدْفَى، بغير همز: فِيهِ انْجِنَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّجَالِ: فِيهِ دَفْأٌ، كَذَا حكاها الهروي في الغريبين، مهموزاً، وبذلك فسره، وقد ورد مقصوراً أيضاً وسنذكره.

دَفَتَر: الدَّفَتَرُ وَالدَّفْتَرُ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْمَانِي حكاها عنه كراع: يَعْنِي جَمَاعَةَ الصُّحُفِ الْمَضْمُونَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّفَتَرُ وَاحِدُ الدَّفَائِرِ، وَهِيَ الْكَرَائِسُ.

دَفَر: الدَّفَرُ: الدَّنَع. دَفَرَ فِي عُنُقِهِ دَفْراً: دَفَعَ فِي صَدْرِهِ وَمَنْعَهُ يَمَانِيَةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَفَرْتُهُ فِي فَنَاءِ دَفْراً أَيِ دَفَعْتُهُ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَفْعاً﴾، قَالَ: يُدْعَوْنَ فِي أَقْبَعِيهِمْ دَفْراً أَيِ دَفْعاً.

وَالدَّفَرُ: وَقُوعُ الدُّودِ فِي الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ. وَالدَّفَرُ: النَّتْنُ خَاصَّةٌ وَلَا يَكُونُ الطَّيِّبُ الْبَيْتَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذَفَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَاحَ رِيحُ سُنَانِيهِ. غَيْرُهُ: الدَّفَرُ، بِالذَّالِ وَتَحْرِيكِ الْغَاءِ، شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ، طَبِيعَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِثَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: يَشْكُ أَذْفَرٌ، وَرَجُلٌ أَذْفَرٌ وَدَفَرٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ لَا فِعْلَ لَهُ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَعْنِيطِ الْفَقَّعِيِّ:

وَمُرُؤِلِي أَلَسَّجَتْ كَبِيَّةَ رَأْسِي،

فَسَرَحْتُهُ دَفِراً كَرِيحِ الْجَوْزِ

وَامْرَأَةٌ دَفْرَاءُ وَدَفِيرَةٌ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا شَبَّحَتْ: يَا دَفَارٍ، مِثْلُ قَطَامٍ، أَيِ يَا مُنَيَّنَةً. وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أَلْقِي إِلَيَّ أَخِي يَا دَفَارٍ أَيِ يَا مَتْنَةً، وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَدُّ فِي النَّدَاءِ.

وَالدَّفَرُ وَأُمُّ دَفَرٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي. وَدَفَارٍ وَأُمُّ دَفَارٍ وَأُمُّ دَفَرٍ، كُلُّهُ الدَّنِيَاءُ.

وَدَفَرًا دَافِرًا لَمَّا يَحْيِي بِهِ فَلَانٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ أَيْ تَنَشَّأُ. وَيُقَالُ لِرَجُلٍ إِذَا قَلَّحَتْ أَمْرُهُ: دَفَرًا دَافِرًا، وَيُقَالُ: دَفَرًا لَهُ أَيِ تَنَشَّأُ. وَقَالَ

وقال الأعشى:

رسافت من دم دُفَعَا<sup>(١)</sup>

وكذلك دُفَع المطر ونحوه. والدُّفَعَةُ من المطر: مثل اللُّقْعَةِ، والدُّفَعَةُ، بانفتح. المرة الواحدة. وتُدْفَع السيل وتُدْفَع: دَفَع بعضه بعضاً.

والدُّفَعُ، بالضم والتشديد: طخمة السيل العظيم والخَوْج؛ قال: جرادٌ يَفِيضُ على المُتَغَيِّرينَ،

كما فاضَ بـمُ دُفَعَا

والدُّفَعُ: كثرة الماء وشِدَّتُه. والدُّفَعُ أيضاً: الشيء العظيم يُدْفَع به عظيم مثله، على المثل. أبو عمرو: الدُّفَعُ الكثير من الناس ومن السيل ومن جزى الفرس إذا دافع جزؤه، وفرس دُفَعُ؛ وقال ابن أحمر:

إذا صليت بدُفَعٍ له رَجُلٌ،

يواضِعُ الشَّدَّ والتَّغْيِبَ والْحَبْتَا

ويروى بدُفَعُ، يبرد الفرس المُتَدافِعُ في جزئه. ويقال: جاء دُفَعٌ من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً. ابن شميل: الدُّوافِعُ أسابِلُ الجيِّث حيث تُدْفَعُ في الأودية، أسفل كل تَبَاءٍ دافعة.

وقال الأصمعي: الدُّوافِعُ دُفَافِعُ الماء إلى الجيِّث، والجيِّث تُدْفَعُ إلى الوادي الأعظم.

والدافِعةُ: الثَّلْعةُ من مسابِلِ الماء تُدْفَعُ في ثَلْعةٍ أخرى إذا جرى في صَبَبٍ وتَحْنُورٍ من حَدَبٍ، فَتَرَى له في مواضع قد انبسط شيئاً واشتدَّاز ثم دَفَعَ أخرى أسفل منها، فكل واحد من ذلك دافِعةٌ، والجمع الدُّوافِعُ، ومَجْزَى ما بين الدافِعتَيْنِ يَدْنُبُ، وقيل: السَّدَفِيعُ المجاري والمسابِلُ، وأنشد ابن الأعرابي:

شيبَ السَّبارِكِ، مَذْرُوسٌ مُدافِعةً،

هابي الصَّراخِ، قليلُ الوَقِي، مَوْطُوبٌ

المَذْرُوسُ: الذي ليس في مُدافِعةِ آثارِ السيل من مجذوبته. والمَوْطُوبُ: الذي قد وُطِبَ على أَكله أي دِيمَ عليه، وقيل: مَذْرُوسٌ مُدافِعةً مأْكول ما في أوديته من النبات. هابي الصَّراخِ: نازِلٌ عِبارُهُ. شيبَ: يبيض. ابن شميل: مُدْفَعُ الوادي

(١) قوله «رسافت» كذا بالأصل وبهامشه خافت.

حيث يَدْفَعُ السيل، وهو أَسْفله، حيث يَتَفَرَّقُ ماؤُه.

وقال الليث: الانْدِفاعُ المُضَي من الأرض، كأنَّ ما كان؛ وأمثا قول الشاعر:

أَينها الصِّلْصُلُ المُعْدُّ إلى المَدِّ

فَعِ من تَهْمٍ مُغْتَبِلٍ مَالِ مَدَرٍ

فقيل: هو يَدْنُبُ الدافِعةَ لأنها تُدْفَعُ فيه إلى الدافِعةِ الأخرى، وقيل: المُدْفَعُ اسم موضع.

والمُدْفَعُ والمُتَدَفِعُ: المَحْقُورُ الذي لا يُضَيِّفُ إن اشْتِضَفَ ولا يُجَدِّي إن اشْتَجَدَّى، وقيل: هو الضَيِّفُ الذي يَتَدافَعُه الخي، وقيل: هو الفقير الدليل لأنَّ كلاً يُدْفَعُه عن نفسه.

والمُدْفَعُ: المُدْفُوعُ عن نفسه. ويقال: فلان سيد قومه غير مُدْفَعٍ أي غير مُزاحمٍ في ذلك ولا مُدْفُوعٍ عنه. الأصمعي: بعير مُدْفَعٌ كالمُفْرَم الذي يُودَعُ لِبُخْبَةٍ فلا يُركب ولا يُحْمَلُ عليه، وقال: هو الذي إذا أُتِيَ به ليُحْمَلَ عليه قيل: دَفَعَ هذا أي دَفَعَه إبقاءً عليه؛ وأنشد غيره لذي الرمة:

وَقَرْنٌ لِلْأَطْعَمِ كُلِّ مُدْفَعٍ

والدافِعُ والمُجَدِّفُ: الناقة التي تُدْفَعُ اللبن على رأس ولدها لكثرة، وإنما يكثر اللبن في ضَرْعها حين تريد أن تضع، وكذلك الشاة المُدْفَعُ، والمصدر الدُّفَعَةُ، وقيل: اشاة التي تُدْفَعُ اللَّبَأُ في ضَرْعها فَيُتَبَّلُ اللُّثاج. يقال: دَفَعَتِ الشاة إذا أَضْرَعَتْ على رأس الولد. وقال أبو عبيدة: قوم يجملون المُفَكَّةَ والدافِعَ سواء، يقولون هي دافِعٌ بولد، وإن شئت قلت هي دافع بَبَنٍ، وإن شئت قلت هي دافع بَضْرْعها، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت؛ وأنشد:

ودافع قد دَفَعَتْ لِلنَّشِجِ،

قد مَحَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُشِجِ

وقال النضر: يقال دَفَعَتْ لِبَنها وبِلبن إذا كان ولدها في بطنها، فإذا نُتِجَتْ فلا يقال دَفَعَتْ. والدُّفُوعُ من البوق. التي تُدْفَعُ برجلها عند الحَلَب. والاندِفاعُ: المُضَي في الأمر. والمُدافِعةُ: المُرَاحمة.

ودَفَعَ إلى المكان ودَفِعَ كلاهما: انْتَهَى. ويقال: هذا طريق يَدْفَعُ إلى مكان كذا أي يَنْتَهِي إليه. ودَفَعُ فلان إلى فلان أي انتهَى إليه. وَعَشِيَتْهَا سَحابة فَتَدْفَعُها إلى غير ما أي

ثَبِّتَ عَنَّا وَاصْزَقْتَ عَنَّا إِلَيْهِمْ، وَأَرَادَ دُفِعْتَا أَيْ دُفِعْتَ عَنَّا.  
وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ يَدْفَعُهَا: سَوَّاهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ:  
وَيَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِرْدًا، رَأَى قَوْمَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ قَالَ: مَا لَكَ لَا  
تَدْفَعُ قَوْمِيكَ؟ أَيْ مَا لَكَ لَا تَعْمَلُهَا هَذَا الْعَمَلُ.  
وَدَفَعَ وَدَفَّاعٌ وَدَفَّاعٌ: أَسْمَاءُ.

وَالْمَدْفَعُ الْمَرْسُ أَيْ أَسْرَعَ فِي سَبْرِهِ. وَانْدَفَقُوا فِي الْحَدِيثِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَفَعَ عَنْ عَوْنَاتٍ أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ، وَدَفَعَ نَفْسَهُ  
مِنْهَا وَنَجَّاهَا أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَخَمَلَهَا عَلَى الشَّيْءِ.  
وَيَقَالُ: دَفَعَ الرَّجُلُ أَمْرًا كَذَا إِذَا أَوْلَعَ بِهِ وَانْهَمَكَ فِيهِ.  
وَالْمَدْفَعَةُ: الْحِمَاطَةُ. وَدَفَعَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ إِذَا مَاطَلَهُ  
فِيهَا فَلَمْ يَقْضِهَا.  
وَالْمَدْفَعُ: وَاحِدٌ مَدَفِيعِ الْمِيَاهِ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا. وَالْمَدْفَعُ  
بِالْكَسْرِ: الْمَدْفُوعُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهَُا بِعَنِي مَسْجُوحٌ:

لَا يَسْلُ قَبِيحِيَّ يَدْفَعُ

دَفَعَ: الْمَدْفَعُ: مُحْطَمُ الدُّرَّةِ وَتُسَاقَتُهَُا؛ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ:

دُونَسِدٌ بِمَزْغَاءٍ يَسَاغُ الْمَدْفَعُ

الرَّيْبُغُ: التَّرَابُ الْمُدْفَقُ، وَالْمَدْفَعُ: الْأَمُّ مَوْضِعُ فِي الْوَادِي وَشَرُّهُ  
ثَرَابًا، وَهَذَا لِحَرْفٍ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ إِنَّمَا هُوَ الْوُفْعُ، بِالرَّاءِ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي هُنَا شَعْرَ الْجَزْمَازِيِّ، وَأَنشَدَ مُشْتَشْهِدًا عَلَى  
حُطَامِ الدُّرَّةِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الْمَدْفَعِ

دَفَفَ: الْمَدْفُ وَالْمَدْفَعُ: الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ؛  
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ فِي الْمَدْفَعِ:

وَوَائِيَةَ زَجَرْتُ، عَلَى رَجَاهَا،

فَرَسِحَ الْمَدْفَعَيْنِ مِنَ السَّيْطَانِ

وَقِيلَ: لَدَفُ مَدْفَعَةُ الْجَنْبِ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ:

يَحْكُ كُدُوحِ الْقَنْدَلِ ثَعْتًا لَبَائِيَهُ

وَدَفَّعَهُ مِنْهَا دَائِمِيَاتٌ وَحَالِبٌ

وَأَنشَدَ أَيْضًا فِي صِفَةِ نَاقَةٍ:

نَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرُّوَّاحِ كَأَنَّهُ،

إِلَى دَفَّعِهَا، رَأَى تَحُكُّ خَبِيبٌ

وَرَوَايَةُ ابْنِ الْعَلَاءِ: يَحْكُ جَنِيْبٌ، يَرِيدُ أَنْ ظَلِمَ مِنْ سُرْعَتِهَا  
يَضْطَرِبُ بِاصْطِرَابِ الرَّأْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ الرُّوَّاحِ، يَقُولُ: إِنَّهَا وَقْتُ  
كَلَالِ الْإِبِلِ تَنْبِيْطَةُ مَتَبَسِّطَةٍ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

أَخُو تَنَائِفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ،

بِأَخْلَى الدَّفِّ مِنْ تَضْيِيدِهَا خَلْبٌ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ: أَخَا تَنَائِفٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا (١) مُضْمَرٌ لِأَن قَبْلَهُ  
زَارُ الْخِيَالِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَتَرَةٍ:

وَكَأَنَّمَا تَنَائَى بِجَانِبٍ دَفَّهَا الـ

وَحَبِيبِي مِنْ هَزِجِ الْحَبِيبِي مُزَوِّمٌ

فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ. وَدَفَّتَا  
الرَّخْلُ وَالسَّرَجُ وَالْمُضْخَفُ: جَانِبَاهُ وَضِمَامَتَاهُ (٢) مِنْ جَانِبِيهِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْفَرُ دَفٍّ رَغْلِهِ دَهَابًا وَزَوْقًا دَفٍّ  
الرَّخْلِ: جَانِبُ كَوْرِ الْبَعِيرِ وَهُوَ سَرْجُهُ. وَدَفَّتِ الطَّلِي: الَّتِي عَلَى  
رَأْسِهِ. وَدَفَّا الْبَعِيرَ: جَنَّبَاهُ. وَسَنَامٌ مُدْفَعٌ إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفِّي  
الْبَعِيرِ.

وَدَفَّ الطَّائِرُ يَدْفُ دَفًّا وَدَفِيْنًا وَأَدَفَّ: صَرَبَ جَنْبَيْهِ بِجَنَاحِيهِ،  
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيَهُ وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ. وَفِي  
بَعْضِ النَّحْوِيِّ: وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِيْنًا وَدَافِيْنًا؛ الصَّافُ:  
الْبَاسِطُ جَنَاحِيَهُ لَا يَحْرِكُهُمَا. وَدَفِيْفُ الطَّائِرِ: مَرُّهُ فَوْقَ  
الْأَرْضِ.

وَالْمَدْفِيْفُ: أَنْ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِحَرَكِ جَنَاحِيهِ  
وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ وَهُوَ يَطِيرُ ثُمَّ يَسْتَقِلُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَا  
دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ أَيْ كُلُّ مَا حَرَكَ جَنَاحِيَهُ فِي الطَّيْرِ  
كَالْحِمَامِ وَنَحْوِهِ، وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ جَنَاحِيَهُ كَالنُّسُورِ  
وَالْعُشُورِ. وَدَفَّ الْعُقَابُ يَدْفُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ.  
وَعُقَابٌ دَفُوفٌ: لِلَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَ؛  
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا وَيَشَبِّهُهَا بِالْعُقَابِ:

كَأَنِّي بَشَّخَاءُ الْحَنَاحِيْنَ لَقَوَّةِ

دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ شِثْلَالِي

وَقَوْلُهُ شِثْلَالِي أَيْ شِمَالِي، وَيُرْوَى شِثْلَالٌ دُونَ يَاءٍ، وَهِيَ

(١) قَوْلُهُ وَهُوَ عَلَى هَذَا الْخِ بَالِ الْأَصْلِ، وَجِبَارَةُ الصَّحَابِ فِي مَادَّةِ سَهْمٍ  
وَالسَّاهِمَةِ النَّاقَةُ الضَّامَّةُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: أَخَا تَنَائِفٍ أَيْ تَنَائِفَ الْبَيْتِ؛ يَقُولُ: زَارَ  
الْخِيَالِ أَخَا تَنَائِفٍ نَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ ضَامَّةٍ مَهْزُولَةٍ يَجْبِيهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ  
الْحَبَالِ. وَالْأَخْلَى: الْأَمْلَسُ.

(٢) قَوْلُهُ «وَضِمَامَتَاهُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِضَادٍ مُجْمَعَةٍ، وَفِي الْقَامُوسِ مُجْمَعَةٌ  
وَجِبَارَةُ الْأَسَاسِ: ضِمَامَتَاهُ بِالْأَعْيَامِ وَالتَّذَكُّيرِ. وَالصَّامِ، بِالْكَسْرِ، كَمَا فِي  
الصَّحَابِ: مَا تَضَمُّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ.

الناقة الخفيفة؛ وأتشد ابن سيده لأبي ذؤيب:

فَسَيِّئًا يَنْشِيَانِ جَرَّتْ عَقَابُ،

مِنَ الْعَقَبِيَّانِ، خَائِنَةٌ دَفُوفٌ

وَأَمَّا قول الرازي:

وَالشَّرُّ قَدْ يَنْهَضُ وَهُوَ دَافِي

فعلى محوّل التضعيف فَخَفَّفَ، وإنما أراد وهو دَافِي، فقلب  
إفاء الأخيرة باء كراهية التضعيف، وكثره على كثرة دَافِي،  
وحذف إحدى الفاهين.

وَدُفُوفُ الْأَرْضِ: أَشْنَاؤُهَا وَهِيَ دَفَافُهَا، الْوَاحِدَةُ دَفْدَفَةٌ.

وَالدَّافِي: الْغَدُورُ. الصَّحَاحُ: الدَّافِيُّ الدَّيْبُ وَهُوَ الشَّيْرُ اللَّيْثُ؛  
واستعاره ذو الرمة في الدُّبُرَانِ فقال يصف الثُّرَيَّا:

يَدِفُ عَلَى أَنْبَارِهَا ذُبُرَانُهَا،

فَلَا هُوَ مَشْهُوقٌ وَلَا هُوَ مُلْحَقٌ

وَدَفُ الْمَائِي: خَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وقوله:

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَهَا تَدَافِيَا،

تَمَشِّي الْعَجُوزِ تَنْقُلُ الْأَكْفَانِيَا

إِنَّمَا أَرَادَ تَدَافَاً فَعَلَبَ كَمَا قَدَّمْنَا.

وَالدَّافَةُ وَالِدَفْدَفَةُ الْقَوْمُ يُجْدِبُونَ فَيُهْطَلُونَ، دَفُّوا يَدْفُونَ وقال:  
دَفَّتْ دَافَةٌ أَيِ أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَتَجَمَّعُوا. وقال ابن  
دريد: هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ تُقْبَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. ويقال:  
دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ دَافَةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله  
عنه، أَنَّهُ قَالَ لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ: يَا مَالِ، إِنَّهُ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ  
دَافَةٌ وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخِ فَاغْبِضْهُمْ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّافَةُ  
الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ<sup>(١)</sup>. وفي حديث لُحُومِ  
الْأَصْحَاحِي: إِنَّمَا تَهَيِّئْكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ؛ هُمْ قَوْمٌ يَسِيرُونَ  
جَمَاعَةً شَبْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. يقال: هُمْ قَوْمٌ يَدْفُونَ دَفِيغًا.

وَالدَّافَةُ: قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَرِيدُونَ الْمَضَرَ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِشُوا  
الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَصْحَى فَنَهَاهُمْ عَنْ ادْخَالِ لُحُومِ الْأَصْحَاحِي  
لِيَمْرُقُوا وَيَصْدَقُوا بِهَا فَيَتَقَيَّعَ أَوْلَئِكَ الْقَادِمُونَ بِهَا. وفي حديث  
سالم: أَنَّهُ كَانَ تَلِيَّ صَدَقَةِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِذَا دَفَّتْ دَافَةٌ

(١) أراد مبراً ليس بالشديد.

مِنَ الْأَعْرَابِ وَجْهَهَا فِيهِمْ. وفي حديث 'الْأَحْنَفِ'  
قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَحْرَقْتَهُ أَنْ دَافَةً دَفَّتْ.  
وفي الحديث أَنَّهُ عَرَابِيٌّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْحِجَةِ إِبِلٌ؟  
فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ فِيهَا النِّجَابَ تَدِفُ بِرُكْبَانِهَا أَيِ تَسِيرُ بِهِمْ سَبْرًا  
لَيْثًا، وفي الحديث الْآخَرِ: طَفِقَ الْقَوْمُ يَدْفُونَ خَوْلَهُ. وَالِدَفَةُ  
الْجَيْشُ يَدْفُونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ أَيِ يَدْبُونَ وَتَدَافَى الْقَوْمُ إِذَا رَكِبَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَدَفَّفَ عَلَى الْجَرِيحِ كَدَفَّفَ: أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَفَّفَ مُدَافَةً  
وَدَفَافًا وَدَافِيًا: الْآخِرَةُ جُهْدِيَّةٌ. وفي حديث ابن مسعود: أَنَّهُ  
دَافٌ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ تَذَرُ أَيِ أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَخَرَّزَ قَتْلَهُ. يقال: دَافَقْتُ  
عَلَيْهِ وَدَافَيْتُهُ وَدَفَّقْتُ عَلَيْهِ تَذْفِيفًا، وفي رواية: أَفْقَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ  
أَبَا جَهْلٍ وَدَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ  
بِمَعْنَاهُ. وفي حديث خالد: أَنَّهُ أَسَرَ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ قَوْمًا فَلَمَّا  
كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُتَادِيَهُ: أَلَا مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيَدَأْهُ، مَعْنَاهُ  
لِيَجْهَزَ عَلَيْهِ. يقال: دَافَقْتُ الرَّجُلَ دَفَافًا وَمُدَافَةً وَهُوَ إِجْهَازُكَ  
عَلَيْهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُلْزِمْتُ أَطْرَافِي،

كَانَ مَعَ الشُّبِّ مِنَ الدَّفَافِ

قَالَ أَبُو عبيد: وفيه لغة أُخْرَى: فَلْيَدَأْهُ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ، مِنْ  
دَافِيَّةٍ، وَهِيَ لُغَةٌ لِلْجُهْدِيَّةِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ: أَنَّهُ أَتَيْتُ بِأَسِيرٍ  
فَقَالَ: أَذْخَرَهُ؛ يَرِيدُ الدَّفْءَ مِنَ الْبَزْدِ، فَتَقَبَّضَهُ، فَزَدَاهُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو عبيد: وفيه لغة ثالثة: فَلْيَدَأْهُ، بِالذَّالِ  
الْمَعْجَمَةِ. يقال: دَفَّقْتُ عَلَيْهِ تَذْفِيفًا إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ. وَدَافَقْتُ  
الرَّجُلَ مُدَافَةً: أَجْهَزْتُهُ عَلَيْهِ. وفي الحديث: أَنَّ حُبَيْبًا قَالَ وَهُوَ  
أَسِيرٌ بِمَكَّةَ: ابْنُ مَوْنِي حَدِيدَةً اسْتَقْلَبَ بِهَا، فَأَعْطَانِي مُوسَى  
فَاسْتَدَفَ بِهَا أَيِ خَلَقَ عَانَتَهُ وَاسْتَأْجَلَ خَلْفَهَا، وَهُوَ مِنْ دَفَّقْتُ  
عَلَى الْأَسِيرِ. وَدَافَقْتُهُ وَدَافَيْتُهُ، عَلَى التَّحْوِيلِ: دَافَقْتُهُ.

وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدِفُ وَاسْتَدَفَ: تَهَيَّأَ وَأَمْكَنَ. يقال: خَذَا مَا دَفَّ  
لَكَ وَاسْتَدَفَ أَيِ خَذَا مَا تَهَيَّأَ وَأَمْكَنَ وَتَمَهَّلَ مِثْلَ اسْتَقْلَفَ،  
وَالذَّالُ مَبْدَلٌ مِنَ الطَّاءِ. وَاسْتَدَفَ أَقْرَبَهُمُ أَيِ اسْتَنْتَبَ وَاسْتَقَامَ؛  
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ قَالَ: يُقَالُ اسْتَدَفَ وَاسْتَدَفَ،  
بِالذَّالِ وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ.

وَالدَّفُّ وَالدَّفْسُ بِالضَّمِّ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ النِّسَاءُ، وَفِي  
الْمَحْكَمِ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَالْجَمْعُ دَفُوفٌ، وَالدَّفَافُ

أَدْفَقُ: مَا لَمْ يَرَفَقْهُ عَنْ جَانِبِهِ. وَيَعِيرُ أَدْفَقُ بَيْنَ أَدْفَقٍ إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ مُتَنَصِّبَةً إِلَى الْخَارِجِ. وَرَجُلٌ أَدْفَقُ: فِي نَيْتَةِ أَسْنَانِهِ<sup>(١)</sup>... وَتَدَفَّقْتُ الْأَثْنُ: أَسْرَعْتُ. وَسِيرَ أَدْفَقُ: سَرِيعٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بَيْنَ الدَّفَقَى وَالنَّجَاءِ الْأَدْفَقِي

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ أَقْصَى الْعَتَقِ. يُقَالُ: سَارَ الْقَوْمُ سِرًّا أَدْفَقَ أَيْ سَرِيعًا. وَجَمَلَ دَفَقٌ، مِثْلُ هَجَفَ: سَرِيعٌ يَتَدَفَّقُ فِي مَشْيِهِ، وَالْأَثْنُ دَفُوقٌ وَدِفَاقٌ وَدُقَّةٌ وَدِفْقَى وَدِفْقَى، وَهُوَ يَمْشِي الدَّفْقَى إِذَا أَسْرَعَ وَبَاعَدَ خَطْوَهُ، وَهِيَ مِشْيَةٌ يَتَدَفَّقُ فِيهَا وَيُسْرَعُ؛ وَأَشْدُّ تَمْشِي الْعُجَيْلِي مِنْ مَخَافَةِ شَذْمٍ؛

يَمْشِي الدَّفْقَى وَالْحَيْنِيفَ وَيَضْبِرُ

وَقَوْلُهُ أَشْدُّ ثَلَبٍ:

عَلَى دِفْقَى السَّيْسِيِّ غَيْسَجُورٍ

فَسَرَهُ بِأَنَّ الدَّفْقَى هُنَا الْمَشْيَ السَّرِيعَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّفْقَى إِنَّمَا هِيَ هُنَا صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ غَيْسَجُورٍ، وَهِيَ الشَّهِيلَةُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ: أَتَبَّضُ كَنَائِي إِلَى الَّتِي تَمْشِي الدَّفْقَى؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ: الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ. وَنَافَةٌ دِفَاقٌ، بِالْكَسْرِ: وَهِيَ الْمُتَدَفِّقَةُ فِي سَبِيلِهَا مُسْرِعَةً، وَقَدْ يُقَالُ: جَمَلَ دِفَاقٌ وَنَافَةٌ دَفْقَاءٌ وَجَمَلَ أَدْفَقُ، وَهُوَ شِدَّةُ بَيِّنَتِهِ الِيزْفَقُ عَنِ الْجَبِينِ؛ وَأَشْدُّ:

بِغَشْيَرِيسٍ تَرَى فِي زَوْرِهِا دَسْعًا،

وَفِي السَّرَافِقِ مِنْ حَيْزُورِيهَا دَفْقًا

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ تَدَفَّقًا إِذَا كَانَ يُسَارِعُ إِلَيْهِ. قَالَ الْأَعَشَى:

فَمَا أَنَا عَمَّا تَضَنُّعُونَ بِغَافِلٍ،

وَلَا بِسَفِيهِهِ جَلْمُهُ يَتَدَفَّقُ

وَجَاؤُوا دُقَّةً وَاحِدَةً؛ بِالضَّمِّ، أَيْ دُقَّةً وَاحِدَةً. وَدِفَاقٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

وَمَا ضَرَبْتُ بِخَضَاءٍ يَشْفِي دُبُونَهَا

دِفَاقَ فَعُرَوَانِ الْكَرَابِ مَضْبِيهَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ وَادٍ. وَيُقَالُ: هِلَالٌ أَدْفَقُ إِذَا رَأَيْتَهُ

صَاحِبُهَا، وَالْمُدْفَقُ صَاحِبُهَا، وَالْمُدْفَقُ صَاحِبُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: فَضَّلْ مَا بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الصُّوْثَ وَالدَّفْقَ؛ الْمُرَادُ بِهِ إِبْلَانُ الشُّكَاكِ، وَالدَّفْقَةُ اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: وَإِنْ دَفَقْتُ بِهِمُ الْهَمَالِيَجَ أَيْ أَسْرَعْتُ، وَهُوَ مِنَ الدَّفْعِ السَّيْرِ اللَّيْنِ بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ.

دَفَقَ: دَفَقَ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ يَدْفَقُ وَيَدْفَقُ دَفْقًا وَدُفُوقًا، وَالدَّفَقُ وَتَدْفَقُ وَاسْتَدْفَقَ: انْصَبَ، وَقِيلَ: انْصَبَ بِمَوْدَةٍ فَهُوَ دَافِقٌ أَيْ مَدْفُوقٌ كَمَا قَالُوا سِرٌّ كَانَتْ أَيْ مَكْتُومٌ، لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دَفَقَ الْمَاءُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعَلَهُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: لَا يُقَالُ دَفَقَ الْمَاءُ. وَكُلُّ مُرَاقٍ دَافِقٌ وَمُتَدَفِّقٌ، وَقَدْ دَفَقَهُ يَدْفَقُهُ وَيَدْفَقُهُ دَفْقًا وَدَفْقَةً. وَالْأَلْبِدَاقُ: الْأَنْصِبَابُ. وَالتَّدْفِقُ: التَّهْذِيبُ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَخْلُقُ مِنْ مَاءٍ دَافِقًا﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى دَافِقٌ مَدْفُوقٌ، قَالَ: وَأَمَلُ الْحِجَازِ أَقْمَلُ لِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا الْمَفْعُولَ فَاعِلًا إِذَا كَانَ فِي مَذْهَبٍ نَعْتٍ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ: هَذَا سِرٌّ كَانَتْ وَعَلِمَ نَاصِبٌ وَلَيْلِ نَائِمٍ، قَالَ: وَأَعَانَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا وَافَقَتْ رُؤُوسَ الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ مَعْنَى، وَقَالَ الزَّجَاجُ: مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ، مَعْنَاهُ مِنْ مَاءٍ ذِي دَفْقٍ، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبٌ سَهْبِيٌّ، وَكَذَلِكَ سِرٌّ كَانَتْ ذُو كَيْفَانٍ. وَانْدَفَقَ الْكَوْزُ إِذَا دَفِقَ مَائُهُ. وَيُقَالُ فِي الطَّيْرَةِ عِنْدَ انْصِبَابِ الْإِنَاءِ: دَافِقٌ خَيْرًا وَقَدْ أَدْفَقْتُ الْكَوْزَ إِذَا تَدَفَّقَتْ مَا فِيهِ بِمَوْدَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّفْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ صَبٌّ الْمَاءِ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ. يُقَالُ: دَفَقْتُ الْكَوْزَ فَانْدَفَقَ وَهُوَ مَدْفُوقٌ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ دَفَقْتُ الْمَاءَ فَدَفَقَ لغير اللَّيْثِ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخْلُقُ مِنْ مَاءٍ دَافِقًا﴾، وَهَذَا جَائِزٌ فِي النُّعُوتِ، وَمَعْنَى دَافِقٌ ذِي دَفْقٍ كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيهَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ أَدْفَقُ إِذَا اتَّحَنَى صُلْبُهُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَمٍّ؛ وَأَشْدُّ الْمُطْفَلِ:

وَابْنُ يِلَاحٍ مُسْتَجَابٍ أَدْفَقُ

وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالمَوْتِ: دَفَقَ اللَّهُ رُوحَهُ أَيْ أَفَاطَهُ. وَدَفَقْتُ كَدَّهُ الشَّدَى أَيْ صَبَّأْتُ، شِدَّةً لِلْكَثْرَةِ. وَدَفَقَ النَّهْرُ وَالْوَادِي إِذَا مَتَلَأَ حَتَّى يَفِيضَ الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ. وَسَبِيلُ دِفَاقٍ؛ بِالضَّمِّ: مِمَّا تَجْتَنِي الْوَادِي. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتِشْقَاءِ: دِفَاقُ الْغَزَالِي؛ الدَّفَاقُ: الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ، وَالْغَزَالُ: مَقْلُوبُ السَّرَالِي، وَهِيَ مَخَارِجُ الْمَاءِ مِنَ السَّرَادِ، وَمَنْ أَدْفَقَ إِذَا انْصَبَّتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قَدَامِ. وَدَفَقَ الْبَعِيرُ دَفْقًا وَهُوَ

(١) قَوْلُهُ وَفِي نَيْتَةِ أَسْنَانِهِ الْخ: كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يَكُنْ فِي نَيْتِ أَسْنَانِهِ انْصِبَابٌ إِلَى قَدَامِ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَفَقَ أَدْفَقُ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

مَنْهَل سَفَت الرِّيح فِيهِ التَّرَاب حَتَّى ادَّقْنَ؛ وَأَنْشَدَ:

دَقْنَ وَطَامَ مَآؤُهُ كَالْجِرْيَانِ

وَأَدَقْنَ الشَّيْءَ عَلَى اقْتِعَلْ، وَانْدَقْنَ بِمَعْنَى: وَدَأَ دَقِينَ: لَا يُقَسَمُ بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَمَ عَنِ الشَّمْسِ فِيهَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّقِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الدَّاءُ الْمُسْتَقَرُّ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ، يَقُولُ: الشَّمْسُ تُعِيْثُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا، وَدَقْنَ الْمَيْتَ وَارَاهُ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ قَالُوا: دَقْنَ يَرَاهُ أَيَّ كَتَمَهُ. الدَّقِيقَةُ: الشَّيْءُ تَدَقَّنَهُ، حَكَاهَا ثَعْلَبُ: وَالْجِدْفَانِ: ابْتِغَاءُ الْحَلْقَى. وَالْجِدْفَانِ: السَّقَاءُ الْهَالِي وَالْمَنْهَلُ ابْنَانِ أَيْضاً، وَهُوَ يَذْفَانُ: بِمِثْلَةِ الْمَذْفُونِ. وَالْجِدْفَانِ وَالْمَذْفُونِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ: الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ كَالْأَبَقِ، وَقِيلَ: الْمَذْفُونُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ وَسْطَطِينَ إِذَا وَرَدَتْ، وَقَدْ دَقَنْتَ تَذْفِنُ دَقْنًا. ابْنُ شَمِيلٍ: نَاقَةُ ذَفُونٍ إِذَا كَانَتْ تَقِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وَتُرَكِّبُ رَأْسَهَا وَحَدَهَا، وَقَدْ ادَّقَنْتَ نَاقَتَكُمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَسَبَ ذَفُونٌ إِذَا سَمَ يَكُنْ مَشْهُوراً وَرَجُلٌ ذَفُونٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَاقَةُ ذَفُونٍ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَكُونَ فِي وَسْطِ الْإِبِلِ، وَالتَّدَايُنُ: التَّكَاثُفُ. يُقَالُ فِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَكَاسَفْتُمْ مَا تَدَايَفْتُمْ أَيَّ لَوْ تَكَسَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَبِقَرَّةٍ دَافَنَةُ الْجَذَمِ: وَهِيَ الَّتِي انْتَشَخَتْ أَضْرَاسُهَا مِنْ الْهَرَمِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ ذَفِينُ الْمَرْوَةِ، وَذَفْنُ الْمَرْوَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَرْوَةٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

تُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيْ،

وَلَا ذَفْنٌ مُسْرُوْعُهُ لَعِيْمٌ

وَالْأَذْفَانُ: إِبَاقُ الْعَبْدِ. وَأَذْفَنَ الْعَبْدُ: أَتَى قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمَصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَتَى مِنَ الْمَصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ، وَقِيلَ: الْأَذْفَانُ أَنْ يَزُورَ عَمَلِيَّهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يَغِيْبَ مِنَ الْمَصْرِ فِي غَيْبَتِهِ، وَجِدَ ذَفُونٌ: فَقَوْلُ لُذْلُكُ. وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا قَرْمَةَ الْعَبْدَ مِنَ الْأَذْفَانِ وَبِرْدَهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاقِ، وَفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بِمَا قَدَسْنَاهُ قَبْلَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: رَوَى يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ يَزِيدُ: الْأَذْفَانُ أَنْ يَأْتِيَ الْعَبْدَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمَصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَتَى مِنَ الْمَصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ لَمْ يَغِيْبَ عَنِ الْمَصْرِ؛

مَنْزُوقاً أَنْقَفَتْ وَلَا تَرَاهُ مُسْتَقْلِياً قَدْ ارْتَفَعَ طَرْفَاهُ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: هَلَالٌ أَدَقُّ خَيْرٌ مِنْ هَلَالٍ حَاقِنٍ؛ قَالَ: الْأَدَقُّ الْأَعْوَجُ، وَالْحَاقِنُ الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرْفَاهُ وَيَسْتَلْقِي ظَهْرَهُ. وَفِي التَّوَادِرِ: هَلَالٌ أَدَقُّ أَيُّ مُسْتَوٍ أَيْضَ لَيْسَ مُتَكَبِّبٌ عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهْلَ الْهَلَالُ أَدَقُّ، وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْلِياً قَدْ ارْتَفَعَ طَرْفَاهُ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَدَوَّقْتُ قَبِيلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوَّقَتْ أَوْ بَنِيهَا،

فَبَسِيلَةٍ قَدْ غَطِيَتْ أَصْدِيهَا،

مُعَوِّدِينَ الْحَفَرِ حَافِيَهَا

دَقْلٌ: الدَّقْلِيُّ: شَجَرٌ مُرٌّ أَحْمَرُ حَسَنُ الْعَطْطَرِ يَكُونُ فِي الْأَوْدِيَةِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَيْدُ الدَّقْلِي وَرَبَّةٌ جَيِّدَةٌ، وَلِذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا: اذْخُذْ يَدِيَّ أَوْ مَرْحَ، ثُمَّ شُدَّ بَعْدَ أَوْ أَرْخَ؛ وَذَلِكَ إِذَا خَمَلَتْ رَجُلًا فَاحْشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ؛ قَالَ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ أَنْ تَكُدَّهُ وَتُبْلِغَ عَلَيْهِ، وَالدَّقْلِيُّ كَثِيرَةُ النَّارِ، قَالَ: وَتَوَزُّ الدَّقْلِيُّ مُشْرَبٌ، وَلَا يَأْكُلُ الدَّقْلِيُّ شَيْءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنَ الشَّجَرِ الدَّقْلِيُّ وَهُوَ الْآءُ وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ، وَكُلُّهُ الدَّقْلِيُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ وَهِيَ مِنَ الشُّمُومِ، وَفِي الصَّحَاحِ: نَبْتُ مُرٍّ يَكُونُ وَاحِداً وَجَمْعاً يُتَوْنُ، وَلَا يَنْوَنُ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ نَوَّنَهُ فِي النُّكْرَةِ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّلَانِثِ لَمْ يَنْوَنُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الدَّقْلُ الْقَطِرَانُ.

دَقْنٌ: الدَّقْنُ: الشَّشْرُ وَالْخَوَارِقَةُ، دَقْنَهُ يَذْفِنُهُ دَقْنًا وَأَذْفَنَهُ فَانْدَقْنَ وَتَذْفَنُ فَهُوَ مَذْفُونٌ وَذَفِينٌ. وَالدَّقْنُ وَالذَّفِينُ: الْمَذْفُونُ، وَالْجَمْعُ أَذْفَانٌ وَذَفْنَاءُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: امْرَأَةٌ ذَفِينٌ وَذَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ ذَفْنَى وَذَفَانَيْنِ. وَرَكِيَّةٌ ذَفِينٌ: مُنْدَقِنَةٌ، وَكَذَلِكَ يَذْفَانُ، كَأَنَّ الدَّقْنَ مِنْ فَعْلَهَا، وَرَكِيَّةٌ ذَفِينٌ وَذَفَانٌ إِذَا اندَقْنَ بِمَضْعَاهَا، وَرَكَابَا ذَفْنٌ؛ قَالَ بَبِيْدٌ:

سُدْمَا، قَلْبِلَا عَهْدُهُ بِأَيْبَسِهِ،

مَنْ يَمِيْنُ أَصْفَرَ نَاصِحٍ وَدَفَانٍ

وَالْجِدْفَانِ وَالْمَذْفَنُ: الرُّكْبَةُ أَوْ الْحَوْضُ أَوْ الْمَنْهَلُ يَنْدَقْنَ، وَالْجَمْعُ يَذْفَانُ وَذَفْنٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَاجْتَهَرَ ذَفْنُ الزَّوْجِ، الذَّفْنُ: جَمْعُ ذَفِينٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَذْفُونُ، وَأَرْضٌ ذَفْنٌ: مَذْفُونَةٌ، وَالْجَمْعُ أَيْضاً ذَفْنٌ، وَمَاءٌ يَذْفَانُ كَذَلِكَ. وَالدَّقْنُ وَالْمَذْفَنُ: بَعْرٌ أَوْ حَوْضٌ أَوْ



قال أبو مصبور: والقول ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة والحكم على ذلك، لأنه إذا غاب عن مواليه في المصير اليوم واليومين فليس بإباقٍ باث. قال: ولست أدري ما أَوْحَشَ أبا عبيد من هذا، وهو الصواب؛ وقال ابن الأثير في تفسير الحديث: الأذقان هو أن يَحْتَفِيَ المبدعُ عن مواليه اليوم واليومين ولا يَقِيبَ عن المصير، وهو افتعال من الدَّقْنِ لأنه يَقْدِنُ نفسه في البلد أي يَكْتُمُهَا، والإباق هو أن يَهْرُبَ من البصر، والبات القاطع الذي لا شبهة فيه. والداء الدفين: الذي يظهر بعد الخفاء ويقشو منه شرٌّ وعَوْر. وحكى ابن الأعرابي: داء ذفن، وهو نادر؛ قال ابن سيده: وأراه على النسب كرجل تهر؛ وأنشد ابن الأعرابي للمهاضر بن المحل ووقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الزماني:

إِنْ يَكْتَبُوا الزَّمَنِي، فَإِنِّي لَطَمِيْنٌ  
مِنْ ظَاهِرِ الدَّاءِ، وَدَاءِ مُشْتَكِيْنِ  
وَلَا يَكَاذُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِيْنِ

والدواء الدفين: الذي لا يعلم به حتى يظهر منه شرٌّ وعَوْر. والدفاتن: الكنوز، واحدها دفينه.

والدَّفْنِي: ضرب من الشهاب، وقيل: من الثياب المَخْطُطَة؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

الوَاطِعِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ،

يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِي وَالْأَبْرَادِ

والدفين: موضع، قال الخليلي:

إِلَى ثَمَاوَى أُنْعَزِ الدُّفَيْنِ

والدَّفِينَة والدَّفِينَة: منزل لبني سليم. والدَّفَافِين: خشب السفينة، واحدها دَفَان؛ عن أبي عمرو. ودَوَقْن: اسم؛ قال ابن سيده: ولا أدري أرجل أم موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَعَيْسُمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيْتُ بِنَشِيطِلِ،

إِذْ قِيلَ كَانَ مِنْ آلِ دَوَقَنْ قُسُسُ

قال: فإن كان رجلاً فعسى أن يكون أعجمياً فلم يَصْرِفْهُ، أو لعل الشاعر احتاج إلى ترك صرفه فلم يَصْرِفْهُ، فإنه رأيي لبعض الثحويين. وإن كان عنى قبيلة أو امرأة أو بَقْعَة فحكمه أن لا يصرف وهذا بين واضح.

دَفْنَس: الدَّفْنِيس، بالكسر: المرأة الحمقاء؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء للعيند الزماني، وروى لامرئ القيس بن عابس

الكندي:

أَيَا تَمَلِّكَ، يَا تَمَلِّ،

دَرِينَسِي وَدَرِي عَدَلِي

دَرِينَسِي وَمِيْلَاحِي، ثُمَّ

شُدِّي السَّكْمُ بِالْعُرْلِ

وَنَبْلِي وَنَقَاها كـ

عَرَاقِيْبُ قُطْطَا طُحْنِ

وَقَدْ أَخْخَلِيسُ الطُّنَزْ

ةً، لَا يَمْذُمِي لَهَا نَضْلِي

كَجَهَبِ الدَّفْنِيسِ الْوَزْها

ءِ رِيحَتْ، وَهِيَ تَسْتَفْلِي

وَقَدْ أَخْخَلِيسُ الطُّنَزْ

ةً تَنْفِي سَنَنَ الرَّجُلِ

تَمَلِّك: اسم امرأة، وتَمَل مرخم مثل يا حار. يقول: دعيني ودعي عَذْلِي لي على إدامتي لبس السلاح للحرب ومقاومة الأعداء. والعُرْل: جمع أغزل وهو الذي لا سلاح معه، يقول: اصرفني ههنا إلى ما هو قاعد عن الحرب والزينة ولا تفارقه وشُدِّي كَفْكُ به. وَفَقًا: جمع فَوْقِ السهم، وهو مقلوب من فَوْقِ كما قال رؤبة:

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ ثَمُومَ السُّوقِ

الهاء في عينيه ضمير الصائد لأنه إذا نظر إلى السهم أبو جَوْجِ أم لا كَسَّرَ بَصَرَهُ عند نظره. وقوله: كعراقيب قَطَا طَحْلٍ؛ شبه أفراس النبل أي المحترمة التي تكون في السوق، بعراقيب القطا؛ والطَحْل: جمع أَطْحَلْ وطَحْلَاء. والطَحْل: لون يشبه الطحال شبه بها ريش السهم. وقوله: تَنْفِي سَنَنَ الرجل أي يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق. وقيل: الدَّفْنِيسُ الرِّعَاءُ البلهاء فلم يزد على ذلك؛ وأنشد:

عَيْمَةً ضَاحِي الْجَسْمِ لَيْسَتْ بَعَثُ،

وَلَا دَفْنِيسَ، يَطْبِي الْكِلَابَ حِمَاها

والدَّفْنِيسُ والدَّفْنِيسُ: الأحمق، وقيل: الأحمق البدي

والدَّفْنِيسُ: البخيل، وقيل: السُّنْدُوقُ الثَّوَمُ، وأنشد ابن

الأعرابي:

إِذَا الدُّغْرُمُ الدُّفْنَسُ صَوَى لِقَاعِهِ،

فَإِنْ لَنَا دَوْدَا ضَحَاكُمُ الْمَحَالِبِ

صَوَى: سَمَّنَ. والدُّفْنَسُ: الراعي الكَشْتَلَانُ الذي ينام ويترك الإبل ترعى وحدها.

دَفْنَسُ: الأَزْهَرِي: أَعْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الدَّفْنَسُ الْغَرِيبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ وَابْهَادِهَا.

دَفَا: الدَّفَا: مِنَ الْمَخَرِّ وَالْوَعُولِ: الَّذِي طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى انْصَبَّ عَسَى أَذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ، وَمَنْ النَّاسُ الَّذِي يَمْشِي فِي شَيْءٍ وَقِيلَ: هُوَ الْأَجْنَأُ، وَقِيلَ: الْمُتَضَمُّ الْمُتَشَكِّبُ، وَمَنْ الطَّيْرُ مَا طَالَ بَنَاحَاهُ مِنْ أَصُولِ قَوَائِمِهِ وَمُطَرَفَ ذَنْبِهِ وَطَالَتْ قَائِمَةُ ذَنْبِهِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْغُرَابَ:

شَيْخُ النِّسَاءِ أَذْفَى الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ

فِي الدَّلَا، يَأْتِرُ الظَّالِمِينَ، مُقْبِلٌ

وَطَائِرٌ أَذْفَى: طَائِرُ الْجَنَاحِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْغُرَابِ دَفْوَاءُ لَعَرَجَ يَنْقَارُهَا. وَالْأَذْفَى مِنَ الْإِبِلِ: مَا طَالَ عُنُقُهُ وَاحْتَدَوَتْ وَكَادَتْ هَامَتُهُ تَمُوتُ مَنَامَتِهِ، وَالْأُنْثَى مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ دَفْوَاءُ. وَالدَّفْوَاءُ مِنَ النِّجَالِبِ: الطَّوِيلَةُ الْغُنْقُ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ سَنَائِبِهَا، وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ. وَالدَّفْوَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُشْفِي فِي جَانِبِهَا وَهُوَ أَسْرَعُ لَهَا وَأَحْسَنُ؛ وَأَنشَدَ:

دَفْوَاءُ فِي الْجَشْبَةِ مِنْ عَجَبٍ يَجْنَفُ

وَالْجَنْفُ: أَنْ تَكُونَ كَبْرُكَةُ الْبَعِيرِ صَحْمَةً مِنْ أَخِي الْجَانِبِيِّينَ.

وَالْقَدْفَى: الْقُدَاوَلُ. يُقَالُ: قَدَفَى الْبَعِيرُ قَدْفِيًّا إِذَا سَارَ سِيرًا مُتَجَانِفًا، قَالَ: وَرَمَّا قَبِلَ لِلنَّجِيَّةِ الطَّوِيلَةَ الْغُنْقُ دَفْوَاءُ. وَأَذْنُ دَفْوَاءُ إِذَا أَتَتْ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى كَادَتْ أَطْرَافُهَا تَمَاسُ فِي الْجِدَارِ قَبْلَ الْحَبِيَّةِ وَلَا تَنْصَبُ وَهِيَ شَدِيدَةٌ فِي ذَلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي آدَابِ الْخَيْلِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الدَّفْوَاءُ الْمَائِلَةُ قَطْعًا. وَالدَّفْوَاءُ: الْقَرِصَةُ الْعِظَامُ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالْفِعْلُ مِنْ كَلَّ ذَلِكَ ذَيْبُ دَفَاً. وَكَبِشَ أَذْفَى: وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ. وَالدَّفَا: مَقْصُورُ الْإِنْجَنَاءِ. وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ: إِنَّهُ غَرِيبُ الشَّخْرِ فِيهِ دَفَاً أَيْ انْجَنَاءُ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَذْفَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ، قَالَ: وَجَاءَ بِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ رَجُلٌ أَذْفًا وَامْرَأَةٌ دَفَاً. وَرَجُلٌ أَذْفَى

إِذَا كَانَ فِي صُلْبِهِ إِحْدِيدَاتٌ. وَرَجُلٌ أَذْفَى، بِعَمِيرٍ هَمْزٍ، أَيْ فِيهِ انْجَنَاءٌ. وَأَذْفَى الظُّبْيُ إِذَا طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَ يَكْلَعَانِ مُؤَخَّرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الدَّفْوَاءُ مِنَ الْجَعْرِ الَّذِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفَيْ عِلْبَانِهَا. وَوَعَلَ أَذْفَى ذَنْبًا: وَهُوَ الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا وَذَهَبَ قَبْلَ أَذُنَيْهِ.

وَدَفَا الْجَرِيخُ دَفْوًا: أَجْهَزَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَوْمًا مِنْ جَهَنَّمَ جَاؤُوا بِأَسِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَزْعُدُ مِنَ التَّزَدُّ فَقَالَ لَهُمْ لَذَنْبُوا بِهِ فَأَذْفَوْهُ؛ يَرِيدُ الدَّفْنُ مِنَ التَّزَدُّ، وَهِيَ لَعْنَةُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَلَهُمُوهَا بِهِ فَقَتَلُوهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَذْفَوْهُ مِنَ الْبَرْدِ قَوْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَذَكَرْتُ الْجَرِيخَ أَذْفَوْهُ دَفْوًا إِذَا أَجْهَزَتْ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَافَيْتُهُ وَأَذْفَيْتُهُ.

وَالدَّفْوَاءُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ أَفْضَرَ شَجَرَةً دَفْوَاءً تُسَمَّى ذَاتُ أَنْوَاطٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السِّلَاحُ وَتُقْبَذُ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالدَّفْوَاءُ: الْعَظِيمَةُ الظَّلِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ وَتُكُونُ الْمَائِلَةَ.

الليث: يُقَالُ أَذْفَيْتُ وَاسْتَذْفَيْتُ أَيْ لَيْسْتُ مَا يُذَلِّلُنِي. قَالَ: وَهَذَا عَلَى لَفَةٍ مِنْ يَتْرَكَ الْهَمْزَ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَكُمْ فِيهَا دِفْنَةٌ، قَالَ: الدَّفْنُ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالْدَلِّ وَالْفَاءِ، وَإِنْ كَتَبَتْ يَوَاءُ فِي الرُّفْعِ وَيَاءُ فِي الْخَفْضِ وَأَلْفَ فِي النِّصْبِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ عَلَى تَرَكِ الْهَمْزِ.

دَقْرُ: الدَّفْوَرَانُ: خَشَبَتُ يَنْصَبُ فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ عَلَيْهِ الْكَرْمُ، وَاحِدَتُهُ دَفْرَانَةٌ. وَالدَّفْوَرَةُ: بَقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ الْجَنِّ وَيَكْرَهُ النُّزُولَ بِهَا؛ وَنِي التَّهْذِيبِ: هِيَ بَقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغِيصَانِ انْحَسَرَتْ عَنْهَا الشَّجَرُ، وَهِيَ بِيضَاءُ ضَلْبَةٍ لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ الدَّفَوْرُ. وَذَقَّرَ الرَّجُلُ دَفْرًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ. وَذَقَّرَ أَيْضًا: قَاءَ مِنَ الْمَلَاءِ. وَذَقَّرَ هَذَا الْمَكَانَ: صَارَتْ فِيهِ رِيَاضٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَقَّرَ الْمَكَانَ نَيْدِي. وَذَقَّرَ النَّبَاتَ دَفْرًا، فَهُوَ ذَقْرٌ؛ كَثُرَ وَتَنَعَمَ. وَرَوْضَةٌ دَقْرَى: خَضِرَاءُ نَاعِمَةٌ، قَالَ النَّسَرُ بْنُ تَوَلَبَ:

زَيْتُنُكَ أَوْ كَأَنَّ الْعَدُوَّ فَأَصْبَحَتْ

أَحْمًا وَبِحَبَّةٍ مَسْنٍ قَرَارٍ دِيَارِهَا

وَكَأَنَّهَا دَقْرَى تَحْتَلُّ، تَجْبُهَا

أَلْفٌ، يَغْمُ الضَّالَّ ثَبْتُ بِحَارِهَا

الْحُصُونَةُ الْمُتَعَيَّةُ.

دقس: دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقْسًا وَدَقْرَسًا: ذَهَبَ قَتَمَب.

وَالدَّقْسَةُ: دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ.

وَدَقْيُوسٌ: اسْمُ مَلِكٍ، أَعْجَمِيَّةٌ. اللَّيْثُ الدَّقْسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَلَكِنْ الْمَلِكُ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ اسْمُهُ دَقْيُوسٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَا أَدْرِي أَيْنَ دَقَسَ وَلَا أَيْنَ دَقَسَ بِهِ وَلَا أَيْنَ طَهَسَ وَطَهَسَ بِهِ أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَذُهِبَ بِهِ.

دقش: الدَّقْشُ: النَّقْشُ.

وَالدَّقْشَةُ: دَوِيَّةٌ وَقَشَاءٌ، وَقِيلَ: رَقَطَاءٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَطَاءِ.

وَأَبُو الدَّقْشِ: كُنْيَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو الدَّقْشِ كُنْيَةٌ وَاسْمُهُ الدَّقْشُ. قَالَ يُونُسُ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّقْشِ: مَا الدَّقْشُ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قُلْتُ: مَا الدَّقْشُ؟ فَقَالَ: وَلَا هَذَا، قُلْتُ: فَكُنْتِ بِمَا لَا تَعْرِفُ مَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّمَا الْكُنْيُ وَالْأَسْمَاءُ عَلَامَاتٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي النَّقِيشِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا الدَّقْشِ؟ قَالَ: أَجِدُ مَا لَا أَشْتَهِي وَأَشْتَهِي مَا لَا أَجِدُ، وَأَنَا فِي زَمَانٍ سَوْءٍ زَمَانٌ مِنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ، وَمَنْ جَاءَ لَمْ يَجِدْ.

وَدَقَشَ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ وَكَثُرَ عَيْنُهُ. وَدَقَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَقْسَدْتُ، قَالَ: وَرَبَّمَا جَاءَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ أَنَّ ابْنَ دَرِيدٍ سَمِعَ عَنِ الدَّقْشِ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ دَقَشًا وَصَتْرُوهُ فَقَالُوا دَقِيشٌ وَصَبِرْتُ مِنْ قَتَلٍ قَتَلُوا فَقَالُوا دَقَشَ، قَالَ: وَالِدَقِيشُ طَائِرٌ أَغْبَرُ أُرَيْقَطٌ مَعْرُوفٌ عَنْدهُمْ؛ قَالَ غُلَامٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُونُسُ:

يَا أَمْتَاهُ أَخْصِيْبِي الْعَيْشِيَّةُ،

قَدْ صَدَّتْ دَقَشًا لَمْ تَنْتَرِيهِ

دَقَطُ: الدَّقِطُ وَالدَّقْطَانُ: الْعَضْبَانُ، قَالَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ:

مَنْ كَانَ مُكْتَنِبًا مِنْ سَيِّئِهِ دَقِطًا،

فَزَادَ فِي صَدْرِهِ، مَا عَاشَ، دَقْطَانًا

دَقَطُ: ابْنُ بَرِّي: الدَّقِطُ الْعَضْبَانُ، وَكَذَلِكَ الدَّقْطَانُ، قَالَ أُمِّيَّةُ:

تَحِيلُ أَيْ تَلَوُّنُ يَأْتُرُ قَرِيكَ رُؤْيَا تَحِيلُ إِلَيْكَ أَنَّهَا لَوْنٌ ثُمَّ تَرَاهَا لَوْنًا آخَرَ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ: نَبِيهَا أَنْفَ فَنَبِيهَا مَبْتَدَأُ وَالْأَنْفَ حَبْرَهُ. وَالْأَنْفُ: الَّتِي لَمْ تَزَعْ. وَيَعْنِي: يَعْلُو وَيَسْتَرْ؛ يَقُولُ: سَبَّحَ بِعَمِّ طَاهِيَا، وَالضَّالُّ: الشُّذُوذُ الْبَرِّيُّ. وَالْبَحَارُ: جَمْعُ بَحْرَةٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ بِقَرْيَةٍ جَبَلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقْرُ الرُّوْضَةُ الْحَسَنَاءُ، وَهِيَ الدَّقْرَى. وَأَرْضُ دَقْرَاءَ: خَضِرَاءُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَالتَّدَى مَمْلُوءَةٌ. وَدَقْرَى: اسْمُ رَوْضَةٍ بَعَيْنِهَا، أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الدَّقْرَى وَالدَّقْرَةُ وَالدَّقِيرَةُ. وَالدَّقْرَةُ وَالدَّقِيرَةُ: الرُّوْضَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَدَقْرَى اسْمُ رَوْضَةٍ.

وَالدَّقَارِيُّ: الْأَمْرُ الْمَخَافَةُ، وَاحِدَتُهَا دَقْرَارَةٌ وَدَقْرَارَةٌ. وَالدَّقْرَارَةُ: الْمَخَافَةُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ: قَدْ جَعَلَنِي بِدَقْرَارَةٍ قَوْمُكَ أَيْ بِمَخَافَتِهِمْ. وَالدَّقْرَارَةُ: الْحَدِيثُ الْمُتَّفَقُ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ يَتَقَرَّى الدَّقَارِيَّ أَيْ الْأَكْذَابِ وَالْفُحْشِ. وَيَقَالُ لِلْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ وَالْأَبَاطِيلِ: مَا جَعَلَ إِلَّا بِالْدَّقَارِيَّ. ابْنُ الْأَكْبَرِ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ: أَخَذْتُكَ دَقْرَارَةً أَهْلَكَ، الدَّقْرَارَةُ وَاحِدَةُ الدَّقَارِيَّ، وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السَّوِّءِ، أَرَادَ أَنَّ عَادَةَ السَّوِّءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ وَهِيَ الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ تَزَعَّتْكَ وَغَرَضَتْ لَكَ فَمَجَلْتَ بِهَا، وَكَانَ أَسْلَمُ عَبْدًا يَحْجَاوِيًا. وَرَجُلٌ دَقْرَارَةٌ: نَحَامُ كَأَنَّهُ ذُو دَقْرَارَةٍ أَيْ ذُو نَمِيَّةٍ وَافْتِحَالٍ أَحَادِيثَ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيٌّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

عَلَى دَقَارِيٍّ أَخْكِيهَا وَأَقْصِلْ

وَالدَّقَارِيُّ: الدَّوَاهِي وَالنَّمَائِمُ، الْوَاحِدَةُ دَقْرَارَةٌ. وَالدَّقْرَارُ وَالدَّقْرَارَةُ: الثُّبَانُ، وَهِيَ سَرَاوِيلُ بِلَا سَاقٍ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيٌّ؛ قَالَ أَوْسُ:

يَعْلُونَ بِالْفَلَحِ الْهِنْدِيِّ هَاتِمُهُمْ،

وَيَخْرُجُ الْقَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيْرِ

وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عُمَارٍ دَقْرَارَةً، وَقَالَ: إِنِّي مَسْنُونٌ؛ الدَّقْرَارَةُ: الثُّبَانُ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّتِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحَدَهَا. وَالْمَسْنُونُ: الَّذِي يَشْكِي مَنَاقِفَهُ. وَالدَّقْرَارُ: فَأَسْ نَحْتَرُ بِهَا الْأَرْضَ؛ قَالَ:

خَرَى حِينَ نَأْتِي أَهْلَ مَلْهَمٍ أَنَّ تَرَى

بَعِيَّتِيكَ دَقْرَارًا، وَكَبْرًا مُحَرَّمًا

وَالدَّقْرَارَةُ: انْقِصَابُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالدَّقْرَارَةُ: الْعَوْمَرَةُ، وَهِيَ

والجزءُ عليه. مأخوذ من الدُّعَاءِ، وهو التَّراب، أي لَصِقْتُ بالأرض من الفقر والخُضوع. والعَجَلُ: الكَسَلُ والتَّوَسُّي في طلب الرِّزْق.

والدَّافِعُ والمِدْقُ: الذي لا يُبالي في أي شيء وقع في طعام أو شراب أو غيره؛ وقيل: هو السَّيْفُ إلى الأمور الدُّنْيَا.

وَجُوعٌ دَقِيقٌ: شديد، وهو اليَرْقُوعُ أيضاً، وقال الصَّرخُ: جُوعٌ أَذَقَ دَقِيقُوعٌ، وهو من الدُّعَاءِ. الأزهري: اسجوع الدَّقِيقُوعُ والدَّقِيقُوعُ الشديد، وكذلك الجوعُ اليَرْقُوعُ والدَّقِيقُوعُ؛ وقيل: أعرابي الخَضِرُ شَبِيعٌ فَأَحْكَمَ فقال:

أَقُولُ لِلْمَقْدُومِ لِمَا سَاءَنِي شَبِيعِي:

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا

جُوعٌ، يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ، دَقِيقُوعٌ؟

ودَقِيعُ الفَصِيلِ: نَشِيمُ كَأَنَّهُ ضِدٌّ. وأَدَقَّعَ به وإليه في الشَّمِّ وغيره: بَالَعٌ ولم يَتَكَزَمْ عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ قَدْعاً.

والدُّوْقَةُ: الدَّاهِيَةُ. والدُّعَاءُ: الذَّرَّةُ، يمانية.

دَقِفَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقْفُ هَيِجَانُ الدُّفَانَةِ، وهو المَحْضُوتُ. وقال: الدُّقُوفُ هَيِجَانُ الْخَيْمَانَةِ.

دَقِيقُ: الدَّقِ: مصدر قولك دَقَقْتَ الدَّوَاءَ أَذَقَهُ دَقًّا، وهو الرُّضْ. والدَّقِيقُ: الكَسْرُ والرُّضْ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وقيل: هو أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى تَهْشِمَهُ، ذَلَّهَ يَذِقُهُ دَقًّا وَدَقَّقْتُهُ فَالذَّقِ. والتَّدْقِيقُ: إِنْعَامُ الدَّقِ. والمِدْقُ والمِدْقَةُ: الدَّقِيقُ؛ ما دَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ، قال سيبويه: وقالوا الدَّقِيقُ لأنَّهُمْ جَمَعُوهُ اسْمًا لَهُ كَالْجَلْمُودِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ قِيَاسُهُ الْجِدْقُ أَوْ الْجِدْقَةُ لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهَا، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِهَا عَلَى شُعْلٍ بِالضَّمِّ؛ قال المعْجَاجُ: يَصِفُ الْجِمَارَ وَالْأَثْنُ:

يَشْبَعْنَ جَابَأَ كَشَدَّقُ الْجِدْقِ طَبِيرُ

يعني يَنْوُكُ الْقَطَارَ، حَسِبَ أَنَّهُ يَذُقُّ بِهِ وَتَصْنِيره مُدْقِيقٌ، وَالْجَمْعُ مَدَاقِقُ. الشَّهِيْبُ: وَالْمَدْقُ حَجَرٌ يَذُقُّ بِهِ الطَّيِّبُ، ضَمُّ الْمِيمِ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا، وَكَذَلِكَ الْمُشْخَلُ، فَإِذَا جَعَلَ نَعْتًا زِدْ إِلَى مَفْعَلٍ؛ وَقَوْلُ رُؤْيَا أَنَشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ:

يَزِمِي الْجَلَامِيدَ بِجَلْمُودِ يَدْقُ

استشهد به على أَنَّ الْجِدْقَ مَا دَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ، فَإِنْ كَانَ

مَنْ كَانَ مُكْتَفِيًا مِنْ شُئْنِي دَقِظًا

فَرَابَ فِي صَدْرِهِ مَا عَاشَ دَقِظَانَا

قال: قوله رَابَ أَي لَا زَالَ فِي رُبِّهِ وَشَكِّ.

دَقِيعُ الدُّعَاءِ: عَاشَةُ التَّرَابِ، وَقِيلَ: التَّرَابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَرَمْتُ بِهِ الدُّعَاءَ هَيْفَ، كَأَنَّهَا

تَسْخُ ثَرَابًا مِنْ خَصَاصَاتِ مُنْخَلٍ

وَالدَّقِيعُ: بِالْكَسْرِ: الدُّعَاءُ، الْمِمَّ زَائِدَةٌ، وَحَكَى اللُّحْيَانِي:

بِفِيهِ الدَّقِيعُ كَمَا يَقُولُ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ: بِفِيهِ التَّرَابُ؛ وَقَالَ:

بِفِيهِ الدُّعَاءُ وَالْأَدَقُّ يَعْنِي التَّرَابُ. قَالَ: وَالْدَّقَاغُ وَالْدَّقَاغُ

التَّرَابُ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ الْكَلَابَ:

تَجَانِبُ قَفْرِ، مَدَاقِيعُهُ،

مَسَارِيْعُهُ حَتَّى يُصِيبَ السَّارَا

قال: مَدَاقِيعُ تَرْضَى بِشَيْءٍ يَسِيرُ. قال: وَالْمَدَاقِيعُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدُّوْنِ.

وَالْمُدْقُ: الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتَّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ. وَقَفَّرَ مُدْقِعٌ

أَي لَصِقَ بِالدُّعَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِمَنْ

قَفَّرَ مُدْقِعٌ أَيْ شَدِيدٌ لَصِقَ بِالدُّعَاءِ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدُّعَاءِ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالدُّوْقَةِ؛ هِيَ الْفَقْرُ وَالذَّلُّ، مَوْعِلَةٌ

مِنَ الدَّقِيعِ. وَالْمَدَاقِيعُ: الْإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى

تُزَيِّقَ بِالدُّعَاءِ لِقَتَهُ.

وَدَقِيعُ الرَّجُلِ دَقْعًا وَأَذَقَعَ: لَصِقَ بِالدُّعَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

كَانَ، وَقِيلَ: لَصِقَ بِالدُّعَاءِ قَفْرًا، وَقِيلَ: ذُلًّا. وَدَقِيعٌ دَقْعًا وَأَذَقَعَ:

افْتَقَرَ. وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ صَفَعُوا دَقْعِي أَي لَاصِقِينَ بِالْأَرْضِ. وَدَقِيعٌ

دَقْعًا وَأَذَقَعَ: أَسَفٌ إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ، فَهُوَ دَاقِيعٌ. وَالْمَدَاقِيعُ:

الْكُتَيْبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضًا. وَدَقِعَ دَقْعًا وَدَقَّرَا دَقِيعًا، فَهُوَ دَقِيعٌ:

افْتَنَمَ وَخَضَعَ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَلَمْ يَذْقَهُوا، عِنْدَمَا نَابَهُمْ،

نَضْرُوبُ الرُّمَانِ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ: لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْمَحْرَبِ. وَالْمَدَقُّ: سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ،

وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَالْخَجَلُ: سُوءُ احْتِمَالِ

الْغِنَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنَّ إِذَا جُفِعَتْ

دَقْعَتُنَّ وَإِذَا شَبِعَتْ حَبْلَتُنَّ، دَقْعَتُنَّ أَي خَضَعَتْ وَلَزِقَتْ بِالتَّرَابِ.

وَالْمَدَقُّ: الْخُضُوعُ قَبْلَ طَلَبِ الْحَاجَةِ

والدَّقُّ: تقيض الجَلِّ، وقيل: هو صغاره دون جَلِّه وجَلِّه، وقيل: هو صغاره ورديته، شيء دَقٌّ ودَقِيق ودَقَّاق. ودَقُّ الشجر: صغاره، وقيل: خيسامه. وقال أبو حنيفة: الدَّقُّ ما دَقَّ عسى الإبل من النبت ولأنَّ فيأكله الضعيف من الإبل والصغير والأقرد والمرضى، وقيل: دَقُّه صغاره ورَقُّه؛ قال مجنونها الأشجعي:

فلو أنَّها قامت بطنب شَحْم،

نفى الجَذْب عنه دَقُّه، فهو كالخ

ورواه ابن دريد:

فلو أنَّها طالت بطنب مشرشر،

نفى الدَّقُّ عنه جَذْبُه، فهو كالخ

المُشْرِشَر: الذي قد شَرَّشَرَتْه الماشية أي أكلته. والدَّقِيق: الطخن. والدَّقِيقِي: بائع الدقيق. قال سيبويه: ولا يقال دَقَّاق. ورجل دَقِيق بين الدَّقِّ. قليل الخير بخيل؛ قال:

وإن جاءكم مِنَّا حَرِيْبٌ بأرضكم،

لؤئيم له، دَقَّا، مجذوب المناسخ

وشيء دَقِيق: غامض. والدَّقِيق: الذي لا غَطْلَ له خلاف الغليظ، وكذلك الدَّقَّاقُ بالضم. والدَّقُّ، بالكسر، مثله، ومنه حُمِي الدَّقِّ. قال ابن بري: الفرق بين الدَّقِيق والدَّقِيق أن الدَّقِيق خلاف الغليظ، والدَّقِيق خلاف الدَّقِيق، ولهذا يقال حساء رقيق وحساء نخين، ولا يقال فيه حساء دقيق. ويقال: سيف دقيق المضرب، ورُمح دقيق وعصن دقيق كما تقول رُمح غليظ وعصن غليظ، وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ، وقد يُوقَع الدَّقِيق من صفة الأمر المحقير الصغير فيكون ضده الجليل، قال الشاعر:

فإنَّ الدَّقِيق يهيج الجليل،

وإنَّ العَريِب إذا شَاءَ ذَلْ

وفي حديث معاذ قال: اشتدَّت الدنيا واجتهد رأيتك أي اختبرها واستصغرها، وهو استقصم من الشيء الدَّقِيق.

(١) قوله «يتقلب الخ» هنا البيت أوردوه شاهداً على الطلب بالكسر أمر للشجرة، ووقع في مادة بجج بطاء مهمل مضمومة هي البيت وتفسيره وهو خطأ.

ذلك فمدق بدل من جلمود، والسابق إلي من هذا أنه يفعل من قولك حافر مدق أي يدق الأشياء، كقولك رجل مطعن، فإن كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود؛ قال الأزهرى: مدق وأخواته وهي شُطَط ومُنخل ومُنْهَن ومُنْضَل ومُنْخَلَة جاءت وادِر، بضم الميم، وموصع العين من مفعل، وسائر كلام العرب جاء على يفعل ويفعل وبمفعلة فيما يعتمل به نحو يحز ويقتطع ومسلَّة وما أشبهها.

وفي حديث عطاء في النكير قال: لا دَقَّ ولا زَلْزَلَة؛ هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى يتضخم بعضه إلى بعض. والدَّقَّاقَة: شيء يدق به الأرض.

والدَّقُوقَة والدَّقَّاق: البقر والحمر التي تلبس البر.

والدَّقَّاقَة والدَّقَّاق: ما الدَّقُّ من الشيء، وهو التراب اللين الذي كسخته الريح من الأرض ودَقَّقَ التراب: دَقَّاقه، واحدها دَقَّة؛ قال رؤبة:

تبدو لنا أعلامه بَعْدَ العَرَقِ،

في قَطْعِ الآلِ ومَبْوَاتِ الدَّقِّقِ

والدَّقَّاق: ثنات كل شيء دَقَّ. والدَقَّة والدَّقَّق: ما تمهك به الريح من الأرض؛ وأنشد:

بسا هكاي دَقَّقِي وجَلْجَالِ

وفي مناجاة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: سلني حتى الدَّقَّة، هي بتشديد القاف: الملح المدقوق، وهي أيضاً ما تسحقه الريح من التراب. والدَّقَّة: مصدر الدَّقِيق، تقول: دَقَّ الشيء يدق دَقَّةً، وهو على أربعة أنحاء في المعنى.

والدَّقِيق: الطحين. والرجل القليل الخير هو الدَّقِيق. والدَّقِيق: الأمر الغامض. والدَّقِيق: الشيء لا غَطْلَ له. وأهل مكة يستون توابل القندر كلها دَقَّة؛ ابن سيده: الدَقَّة التوابل وما خلط به من الأبرار نحو الفُزَج وما أشبهه. والدَقَّة: الملح وما خلط به من الأبرار، وقيل: الدَقَّة الملح المدقوق وحده. وما له دَقَّة أي ما له ملح. وامرأة لا دَقَّة لها إذا لم تكن مليحة. وإن فلانة لقليلة الدقة إذا لم تكن مليحة، وقال كراع: رجل دَقِيقٌ متقوق الأسنن عسى المثل مشتق من الدَّقِّ، والميم زائدة، وهذا يطله التصريف.

والدَّقُّ: كل شيء دَقَّ وصغُر، تقول: ما زَزَّاه دَقَّا ولا جَلَّا.

ونواه كبير. وفي حديث ابن مسعود: هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ وَنَشْرُ كَنْشَرِ الدُّقْلِ؛ هو رديء التمر ويابس منه وما ليس له اسم خاص فتراه لليبيب وزداعته لا يجتمع ويكون مثوراً وشاة دَقْلَةً ودَقْلَةً ودَقِيلَةً: ضاربةٌ قميصة، والجمع دَقَالٌ. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة وعدي أن جمع دَقِيلَةٍ إما هو دَقَالٌ، إلا أن يكون على طرح الزائد، وقد أَدَقَلْتُ وهي مُدَقِّلٌ. والدُّقْلُ: والدُّوْقُلُ: خشبة طويلة تُشَدُّ في وسط السفينة يُمَدُّ عليها الشراع. وفي الحديث: فَصَبَعَةُ الْفَزْدُ الدُّقْلُ، هو من ذلك، وتسميه البحرية الصَّارِي، وقيل: الدُّقْلُ سهم السفينة وأصمه من ذلك الأول الذي هو ضرب من النخل. ابن الأعرابي: الدُّقْلُ ضَغَفَ جسم الرجل.

والدُّوْقُلُ: من أسماء رأس الذكر. والدُّوْقُلَةُ: الكثرة الضخمة. ويقال: كثرة دُوْقُلَةٌ ضَخْمَةٌ. والدُّوْقُلَةُ: الأكل وأخذ الشيء اختصاصاً يَدُوْقُلُهُ لنفسه.

ودُوْقُلَ الشيء: أَخَذَهُ وَأَكَلَهُ. ويقال: دُوْقُلَ فلان إذا اخْتُصَّ بشيء من مأكول. ويقال: دُوْقُلَ فلان جاريته دُوْقُلَةً إذا أُولِجَ فيها كثرتة. وفي النوادر: يقال دُوْقُلْتُ حُصَيْنًا الرجل إذا خَرَجْتَا من خلفه فَصَبَرْتَا أدهار فخذيه واشتريختا. ودُوْقُلْتُ الحجرة: نَوَمْتُهَا بيدي. أبو تراب: سمعت مُبَشَّراً يقول: دَقُلَ فلان لُحْيِي الرجل ودَقَعَهُ إذا ضرب أنفه وفمه. والدُّقْلُ لا يكون إلا في اللُحْيِ والغفاء، والدُّقْمُ في الأنف والغم. ودُوْقُلَ: اسم.

دَقَمَ: الدُّقْمُ: الضَّرَزُ. دَقِمَ دَقْمًا وهو أَدَقَمَ: ذهب مُقَدَّمُ فيه. ودَقَمَهُ يَدَقِّمُهُ وَيَدَقِّمُهُ دَقْمًا وَأَدَقَمَهُ، مثل دَقَعَهُ على القلب، أي كَسَرَ أَسْنَانَهُ. أبو زيد: دَقَعْتُ فاه، ودَقَعْتُهُ دَقْمًا ودَقْمًا إذا كسرت أسنانه. والدُّقْمُ: المكسور الأسنان، وزعم كراع أنه من الدق، والميم زائدة، قال ابن سيده: وهذا قول لا يَأْتِيَنَّ إِلَيْهِ إذ قد ثبت دَقَعْتُهُ. والدُّقْمُ: دَقَعَكَ شيئاً مُفْجَأَةً، تقول: دَقَعْتُهُ عليهم دَقْمًا. ودَقَعَهُ دَقْمًا: دفع في صدره أنشد يعقوب:

مَارِسُ الْأَقْرَانِ دَقْمًا دَقْمًا

ودَقَعْت عليهم الرِيحَ والخِيلَ والدَقَعْت: دخلت؛ قال رؤبة:

سَرًّا بَحْثُوبًا وَمِثَالًا تَنْدَقِمَ

والدُّقْمُ: الغم الشديد من الدَّقِ وغيره.

والمُدَقِّمَةُ من النساء: التي يَلْتَمِسُ فَرْجَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وقيل:

وقولهم: أَخَذْتُ جِلَّةً وَدَقَعَهُ كَمَا يُقَالُ أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ. وفي حديث الدعاء: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دَقَعَهُ وَجِلَّةً. وما له دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَي ما له شاةٌ وَلَا ناقة. وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَدَقَّنِي وَلَا أَجْسَنِي أَي ما أعطاني إحداهما، وقيل: أَي ما أعطاني دَقِيقًا وَلَا حَبِيلًا؛ وقال ذو الرمة يهجو قوماً:

إِذَا اضْطَبَكْتَ الْحَوْثَ انْزِرْ أَلْعَيْنِ، أَخْبِرُوا

عَضَابِيَّ، إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدُّقَائِي

أَرَادَ أَنَّهُمْ رِعَاءُ الشَّاءِ وَالنَّهَمِ.

ودَقَعْتُ الشيءَ وَأَدَقَعْتُهُ: جعلته دَقِيقًا. وقد دَقَّ يَدُقُّ دَقَّةً: صار دَقِيقًا، وَأَدَقَّهُ غيره ودَقَّعَهُ.

المُدَقِّصُ: الدُّقْدَائِي صغار الأنقاء المتراكمة. ابن الأعرابي: الدُّقَّةُ المظهرون أَفْئِدَالُ النَّاسِ أَي غُيُوبُهُمْ، واحدها دَقْلٌ. ودَقَّ الشيءَ يَدَقُّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ، ومنه قول زهير:

وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمٍ

أَي أَظْهَرُوا الْغُيُوبَ وَالْعَدَاوَاتِ. ويقال في التهديد: لَأَدُقَّنَّ شَعْرَكَ أَلَّا لِأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ.

وَمُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ: مُقَدِّمُهُ مَا يَلِي الرُّشْعَ. وَمُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ: مَا دَقَّ مِنْهُ وَاشْتَرَقَّ. وَاشْتَدَّقَ الشَّيْءُ أَي صَارَ دَقِيقًا، والعرب تقول لِلْحَشْوِ مِنَ الْإِبِلِ الدَّقَّةُ. وَالْمُجْدَقُّ: الْقَوِيُّ. وَالدَّقْدَقَةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الدَّوَابِّ فِي سُرْعَةٍ تَرُدُّهَا مِثْلُ الطُّفْقَةِ. وَالمُدَاقَّةُ فِي الْأَمْرِ: التَّدَاقُّ. وَالمُدَاقَّةُ: فَعَلَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لِيُدَاقُهُ الْجَسَابُ.

دَقِلَ: الدُّقْلُ مِنَ التَّمْرِ: معروف، قيل: هو أَرْدَأُ أَنْوَاعِهِ؛ ومنه قول الرازي:

لَوْ كُنْشِمُ تَمْرًا لَكُنْشِمُ دَقْلًا،

أَوْ كُنْشِمُ مَاءٍ لَكُنْشِمُ وَشَلًا

واحده دَقْلَةٌ، وقد أَدَقَلَ النخل. والدُّقْلُ: ما لم يكن من التمر أجناساً معروفة. والدُّقْلُ أيضاً: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ، عَنْ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ أَدْقَالٌ، وَقِيلَ: وَالدُّقْلُ جَنْسٌ مِنَ النَّخْلِ الْخِصَابِ. الْأَصْمَعِيُّ الدُّقْلُ مِنَ النَّخْلِ يُقَالُ لَهَا الْأَلْوَانُ وَاحِدَهَا لَوْنٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَمْرُ الدُّقْلِ رَدِيءٌ إِلَّا أَنَّ الدُّقْلَ يَكُونُ مِيقَارًا، وَمِنْ الدُّقْلِ مَا يَكُونُ تَمْرَهُ أَحْمَرٌ، وَمِنْهُ مَا تَمْرُهُ أَسْوَدٌ وَجِزْمُ تَمْرِهِ صَغِيرٌ

هي التي تَسْمَعُ لفرجها صوتاً عند الجماع.  
وَدَقِيمٌ وَدَقْمَنٌ: اسمان.

دَقْنٌ: الدَّقْدَانُ والدُّبْقَانُ: أَلْفَايِ القُدْر.

دَقَا: دَقِيَ الفَصِيلُ، بالكسر، يَدْقِي دَقْيً وَيَحْدُ أَخْنَأً إذا شرب اللبن وأكثر حتى يَتَحَكَّرَ بَطْنُهُ وَيَفْسُدَ وَيَتَشَمُّ وَيَكْثُرَ سَلْخُهُ. يقال: فصيل دَقِي، على فَعِيلٍ، ودَقِيٌّ ودَقْوَانٌ، والأُنثَى دَقِيَّةٌ، وهو في التقدير مثل فَرِحَ وفَرَحَ، فمن أَدْحَلَ فَرَحَانٌ على فَرِحَ قال فَرَحَانٌ وفَرَحِي، وقال على مثاله دَقْوَانٌ ودَقْوِيٌّ؛ قال ابن سيده: والأُنثَى دَقْوِيٌّ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الدَقِي:

إِنِّي، وَإِنْ تُنَكِّرُ شَبِيحَ عِبَائَتِي،

شِفَاءُ الدَّقِي، يَا بَكْرُ أَمْ تَحْمِي

يقول: إِنَّكَ إِنْ تَنَكَّرَ شَبِيحَ عِبَائَتِي مَا جَمَلُ أَمْ تَحْمِي فَإِنِّي شِفَاءُ الدَّقِي أَي أَنَا بِصِيْرٍ بِعِلَاجِ الْإِبِلِ أَسْعَى مِنَ التَّشَمُّ، لِأَنِّي أَسْعَى اللَّبَنَ الْأَضْيَافَ فَلَا يَتَشَمُّ الْفَصِيلُ، لِأَنَّهُ إِذَا شَقِيَ اللَّبَنُ الضَّيْفُ لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ مَا يَزْضِغُ.

دَكَا: الدُّدَاكَأَةُ: الدُّدَاغَةُ.

ذَاكَأَتْ الْقَوْمَ دُدَاكَأَةً: دَافَعَتْهُمْ وَزَاعَتْهُمْ. وَقَدْ ذَاكَأُوا عَلَيْهِ: تَزَاعَوْا. قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

وَقَرُّوْهُ، كُلُّ صِهْمِيْمٍ مَنَاجِيْهِ،

إِذَا تَذَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَكَا

أَبُو الْهَيْثَمِ: الصُّهْمِيْمُ مِنَ الرُّجَالِ وَالْجَمَالِ إِذَا كَانَ خَمِي الْأَنْفِ أَبْيَأُ شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الْإِلْكِسَارِ.

وَدَاكَأَ: دَاكَأَ: تَدَاَفَعَ. وَدَفَعُهُ: سَبَّهَهُ. وَيَقَالُ: ذَاكَأَتْ عَلَيْهِ الدُّيُونُ.

دَكْرُ: الدُّكْرُ: لُغْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الرُّنْجُ وَالْحَبَشِ. وَالدُّكْرُ أَيْضاً لِرَبِيعَةٍ: فِي الدُّكْرِ، وَهُوَ غُلْطٌ، حَمْلُهُمْ عَلَيْهِ أَدْكُرُ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِم الدُّكْرُ فِي جَمْعٍ ذِكْرَةٌ إِمَّا هُوَ عَلَى الدُّكْرِ، وَنَفْسُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الدُّكْرُ، بِسَكُونِ الْكَافِ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ كَمَا بَيَّنَّاهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الدُّكْرُ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، جَمْعٌ ذِكْرَةٌ، أَدْغَمَتْ اللَّامُ فِي الدَّالِ فَجَعَلْنَا دَالاً مُشَدَّدةً، فَإِذَا قُلْتَ ذِكْرٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ التَّعْرِيفِ قُلْتَ دَكْرٌ، بِالدَّالِ وَجَمَعُوا الدُّكْرَةَ الدُّكْرَاتِ، بِالدَّالِ أَيْضاً. وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾، فَإِنَّ الْمَرَاءَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْكِسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسَدِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ وَمُدْكُرٍ، فَقَالَ: أَفَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مُدْكِرٌ، بِالدَّالِ، قَالَ الْمَرَاءُ. وَمُدْكُرٌ فِي الْأَصْلِ مُدْتُكِرٌ عَلَى مُفْتَعِيلٍ فَصِيرَتْ الدَّالُ وَتَاءُ الْإِنْتِعَالِ دَالاً مُشَدَّدةً، قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُدْكُرٌ لَيْسَ فَيَقْلِبُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ دَالاً مُشَدَّدةً. وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ: الدُّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَرَبِيعَةٌ تَغْلَطُ فِي الدُّكْرِ فَتَقُولُ ذِكْرٌ.

دَكَسَ: الدُّكَاسُ: مَا يَغْفَسُ الْإِنْسَانُ مِنَ النَّعَاسِ وَيَتَرَاكِبُ عَلَيْهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدُّكَاسِ

بَاثٌ يَكْأَسِي قَهْوَةً يُحَاسِي

وَالدُّكَاسُ: لُغَةٌ فِي الْكَادِسِ، وَهُوَ مَا يَتَغَطَّرُ بِهِ مِنَ الْغَطَاسِ وَالْقَمِيدِ وَنَحْوِهِمَا. دَكَسَ الشَّيْءُ: حَشَاهُ. وَالدُّكَاسُ مِنَ الطَّيَاءِ: الْقَمِيدُ. وَالدُّوَكْسُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. وَمَالٌ دَوَكْسٌ: كَثِيرٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَنَعَمَ دَوَكْسٌ وَدَوَكْسٌ أَي كَثِيرٌ. وَالدُّوَكْسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَهُوَ الدُّوَسْتُكَ لُغَةٌ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الدُّوَكْسَ وَلَا الدُّوَسْتُكَ فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَعَمَ دَوَكْسٌ وَشَاءَ دَوَكْسٌ إِذَا كَثُرَتْ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ:

مَنْ أَتَقَى اللَّهَ، فَلَسْنَا بِمُتَقِينَ

مَنْ عَكَّرَ دُكْرٍ وَشَاءَ دَوَكْسٍ

وَالدُّيُكْسَا وَالْدُّيُكْسَاءُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْتِمَامُ.

يَقَالُ: غَنَمٌ دِيُكْسَاءُ وَغَزَبَةٌ دِيُكْسَاءُ عَظِيمَةٌ. وَدِيُكْسُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَتَوَرَّعُ لِحَاجَةِ الْقَوْمِ يَتَكَمَّرُ فِيهِ.

وَدَوَكْسٌ: اسْمٌ.

دَكَضَ: الدُّكَيْضُضُ: نَهْرٌ، بِلُغَةِ الْهِنْدِ.

دَكْعٌ: مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الدُّكَاعُ، وَهُوَ شَعَالٌ يَأْخُذُهَا.

وَقِيلَ: الدُّكَاعُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ فِي صُدُورِهَا كَالْحَمَلِ، وَهُوَ كَالْحَبِطَةِ فِي النَّاسِ، ذَكَعَتْ ذَكْعًا وَذَكَعَتْ ذَكْعًا: أَصَابَتْهَا ذَلِكَ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

تَرَى مِنْهُ سُلُورَ الْخَيْلِ زُورًا،

كَأَنَّ بِهَا نُحَارًا أَوْ دُكَاعًا

وَيَقَالُ: فَتَحَبَّ يَتَحَبَّبُ وَتَحَبَّ يَتَحَبَّبُ وَتَحَزَّ وَتَحَزَّ وَتَحَزَّ وَتَحَزَّ، كُلُّهُ: بِمَعْنَى الشَّعَالِ. وَيَقَالُ: دُكِعَ الْفَرَسُ فَهُوَ مُدْكُوعٌ.

دَكْكَ: الدُّكُّ: هَدْمُ الْجَبَلِ وَالْحَائِطِ وَنَحْوِهِمَا، دَكَّهُ يَدْكُهُ

الدُّكْنُ، وقال الجوهري: الدُّكَّةُ والدُّكَّاءُ الذي يقعد عليه؛ قال المُنَقَّبُ العبدِي:

فَأَبْقَى بِاطْلِي، والجِدُّ منها،

كَدُّكَانِ الدُّرَيْسَةِ النَّصِيبِ

قال: وقوم يجعلون النون أصلية، والدُّرَيْسَةُ: البُزْبُون، واحدُهم دُرَيْبَانٌ. والدُّكُّ والدُّكَّةُ: ما استوى من الرمل وسهل، وجمعها دُكَّاءٌ. ومكان دُكٌّ: مَشَوِيٌّ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ وَعْدَ رَبِّي جَعَلَهُ دُكَّاءً﴾؛ قال الأَخْفَشُ في قوله دُكَّاءٌ بالتَّوِينِ قال: كأنَّه قال دُكَّةٌ دُكَّاءٌ مصدرٌ مَوْكَدٌ، قال: ويحوز جعله أرضاً ذا دُكٍّ كقوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾، فإن: ومن قرأها دُكَّاءٌ ممدوداً أراد بجعله مثل دُكَّاءٍ وحذف مثل: قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى مثل وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دُكَّاءً واحداً<sup>(١)</sup>، قال: وناقاة دُكَّاءٌ إذا ذهب سنامها. قال الأزهري: وأفادني ابن الزبيدي عن أبي زيد جعله دُكَّاءً، قال المفسرون ساخ في الأرض فهو يذهب حتى الآن، ومن قرأ دُكَّاءً على التأنيت فلأنَّ الثَّابِتِ الأرضَ بجعله أرضاً دُكَّاءً. الأَخْفَشُ: أرضٌ دُكٌّ والجمع دُكُوكٌ. قال الله تعالى: ﴿جَعَلَهُ دُكَّاءً﴾، قال: ويحتمل أن يكون مصدرًا لأنه حين قال بجعله كأنه قال دُكَّةٌ فقال دُكَّاءٌ، أو أراد بجعله ذا دُكٍّ فحذف، وقد قرئ بالمد، أي جعله أرضاً دُكَّاءً فحذف، وقد قرئ بالمد، أي جعله أرضاً دُكَّاءً فحذف لأن الجبل مذكر.

وَدُكَّاءُ الأرضُ دُكَّاءٌ: سَوَى صَفْوَدَها وَهَبُوطَها، وقد ائْتُكَ المكان. وَدُكَّاءُ الترابِ يَدُكُّه دُكَّاءٌ: كبسه وسَوَّاه. وقال أبو حنيفة عن أبي زيد: إذا كبس السطح بالتراب قيل: دُكَّ التراب عليه دُكَّاءٌ. وَدُكَّ الترابِ على الميتِ يَدُكُّه دُكَّاءٌ: هناء. وَدُكَّكَ الترابِ عسى الميتِ أَدُكُّه إذا هَلَّتْه عليه. وَدُكَّكَ الترابِ أَي دَفَنْتَه بالتراب. وَدُكَّ الرِّيحِ دُكَّاءٌ: دَفَنُها وَطَمَنُها. وَالدُّكُّ: اندق، وقد دُكَّكَ الشيءَ أَدُكُّه دُكَّاءً إذا ضَرَبْتَه وكسَرْتَه حتى سَوَّيْتَه بالأرض؛ ومه قوله عز وجل: ﴿فَهُدُكَّتَا دُكَّةً وَاحِدَةً﴾. وَالدُّكُّيُّ وَالدُّكُّيَّةُ وَالدُّكُّاءُ مِنَ الرَّمْلِ: ما تَكَسَّسَ واستوى، وقيل: هو بطن من الأرض مسستوى، وقال أبو

دُكَّاءٌ. وَالدُّكُّ كسر الحائِطِ والجبل. وجبل دُكٌّ: دليل، وجمعه دُكَّاءٌ مثل جُحَرٍ وجُحْرَةٍ. وقد تَدُكَّتْ الجبالُ أي صارت دُكَّاءَاتٍ، وهي زَوَابٍ من طين، واحدُها دُكَّاءٌ. وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دُكَّةً وَاحِدَةً﴾، قال الفراء: دُكَّها زَلَزَلْتُها، ولم يقل فدُكَّتْ لأنه جعل لـجبالٍ كالواحدة، ولو قال فدُكَّتْ دُكَّةً لكان صواباً. قال ابن الأعرابي: دُكٌّ هَدَمٌ ودُكٌّ هُدِيمٌ.

وَالدُّكُّ: القِيرانُ العُثْلالة. وَالدُّكُّ: الهَضابُ المَفْشَحَةُ. وَالدُّكُّ: شبه الباتل. وَالدُّكَّاءُ: الزابية من الطين ليست بالغليظة، والجمع دُكَّاءَاتٍ، أجروه مجرى الأسماء لغلبة كقولهم ليس في الخُطْرُوبِ صدقة. وَأَكْمَةُ دُكَّاءٌ إذا اتَّسَعَ أعلاها، والجمع كالجمع نادر لأن هذا صفة. وَالدُّكَّاءَاتُ: دِلال خَلْقَةٍ، ولا يفرّد لها واحد؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وعندي أن واحدتها دُكَّاءٌ كما تقدم. قال الأصمعي: الدُّكَّاءَاتُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ دُكَّاءٌ، وهي زَوَابٍ من طين ليست بالغلاظ، قال: وفي الْأَرْضِ الدُّكَّاءُ، والواحد دُكٌّ، وهي زَوَابٍ مشرفة من طين فيها شيء من غلظ، ويُجْمَعُ الدُّكَّاءُ مِنَ الْأَرْضِ دُكَّاءَاتٍ ودُكَّاءٌ، مثل خُحْرَواتٍ وخُحْرٍ.

وَالدُّكُّ: النوقُ المنفُضَةُ الْأَشْيَعَةُ. وبغير أَدُكٍّ: لا سنام له، وناقاة دُكَّاءٌ كذلك، والجمع دُكٌّ ودُكَّاءَاتٍ مثل خُحْرٍ وخُحْرَواتٍ، قال ابن بري: خُحْرَاءٌ لا يجمع بالألف والتاء فيقال خُحْرَواتٍ كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فيقال أَخْمَرُونَ، وأما دُكَّاءٌ فليس بها مذكر ولذلك جاز أن يقال دُكَّاءَاتٍ، وقيل: ناقاة دُكَّاءٌ للتي افترش سنامها في جنبها ولم يُشْرِفْ، والاسم الدُّكُّ، وقد اندك. وفرس مَدُكُوكٌ: لا إشراف لـعَجَبِيَّة. وفرس أَدُكٌّ إذا كان مُتَدَانِيًا عَرِضَ الظَّهْرِ. وكتب أبو موسى إلى عمر: إِنَّا وَجَدْنَا بِالرِّقَاقِ عِيلاً عَرِضاً دُكَّاءً فما يرى أمير المؤمنين من أسهامها أي عِراضَ الظَّهْرِ قِصارها. وخيل دُكٌّ وفرس أَدُكٌّ إذا كان عَرِضَ الظَّهْرِ قَصِيراً؛ حكاه أبو عبيد عن إسكاثي، قال: وهي التَّزَادِينُ.

وَالدُّكَّةُ: بناءٌ يسطحُ أعلاه. وَالدُّكُّ الرَّمْلُ: تليد، والدُّكَّانُ من لباء مشتق من ذلك. وَالدُّكُّ: اختلَفُوا في الدُّكَّانِ فقال بعضهم هو مُغْلان من الدُّكِّ، وقال بعضهم هو مُغْلان من

(١) قوله واحداً: هكذا في الأصل.



دكك: الدَّكَّةُ بالتحريك: الطَّيْرُ الرقيق ذَكَرُ الطَّيْرِ يَدْكُلُهُ وَيَدْكُلُهُ ذَكْلًا: يجمعه بيده ليَطْلُقَ به. والدَّكَّة: القوم الذين لا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ. يقال: هم يَدْكُلُونَ عَلَى السُّلْطَانِ أَي يَتَذَلَّلُونَ. وَتَذَكَّلُوا عَلَيْهِ: اغْتَرَّزُوا وَتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ، وَقِيلَ كُلٌّ مِنْ تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ فَقَدْ تَذَكَّلَ. وَتَذَكَّلَ عَلَيْهِ: تَذَلَّلَ وَأَنِسَ. أَبُو زَيْدٍ: تَذَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَذَكَّلًا أَي تَذَلَّلْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا نَاقَتِي! مَا لَكَ تَذَلَّلِي،  
عَلَيَّ بِالذُّكُلِ تَذَكَّلِي؟

وقال آخر:

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَازَةٌ الدُّكُلُ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حُجَيْجَةَ الشَّيْبَانِي:

تَذَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَمَهَا الطُّيْنُ،  
وَنَحْنُ نَعْلُو فِي السَّخْبَارِ وَالْجَبَرِ  
يعني الجَزَلُ فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ نُونًا وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَقُولُ لِكُلِّ ذَكَرٍ فِيهِ  
أَبَى، لَا أَطْلُقُ الضَّأْنَ مِنْهُ نَوَاجِحًا  
وَبُرَى: تَزَكَّلَ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

عَلَيَّ لَهُ فَضْلَانِ: فَضْلُ قَرَابَةٍ،  
وَفَضْلُ بَقْضِ السِّيفِ وَالشُّعْرِ الدُّشَنِ

قال: الدُّشَنُ والدُّشْنُ وَاحِدٌ، يَرِيدُ لَوْنُ الرِّيحِ الَّتِي فِيهَا دُكَّةٌ.  
دَكَمَ: دَكَمَ الشَّيْءَ يَذْكُمُهُ دَكْمًا: كَسَرَ بَعْضُهُ فِي إِثَرِ بَعْضٍ،  
وقيل: الدُّكْمُ دُؤْسٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. الْجَوْهَرِيُّ: دَكَمَ شَيْءٌ دَكْمًا جَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَدَكَمَ فَاهُ دَكْمًا: دَقَّهُ.  
وَدَكَمَهُ دَكْمًا: زَحَمَهُ. وَدَكَمَهُ دَكْمًا وَدَقَمَهُ دَقْمًا إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَهُ بَدَلَ مِنْ قَافِ دَقَمَ. وَأَلْدَكَمَ عَلَيْنَا فَلَانٌ وَأَلْدَقَمَ إِذَا انْقَحَمَ. وَرَأَيْتَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَي يَتَذَاقُونَ.  
دَكَنَ: الدُّكْنُ والدُّكْنُ والدُّكْنَةُ: لَوْنُ الْأَذْنِ كَلَوْنِ الْحُرِّ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْغُبَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ، وَفِي الصَّحَاحِ: يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، دَكْنٌ يَدْكُنُ دَكْنًا وَأَدْكُنَ وَهُوَ أَدْكُنٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَخَاطِبُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ:

فَاللَّهِ يَجْزِيكَ جِزَاءَ الْمُخْخِينِ،  
عَنِ الشَّرِيفِ الضَّعِيفِ الْأَوْقِنِ

حيفة: هو رمل ذو تراب يثقل. الأصمعي: الدُّكْدَالُ مِنَ الرَّمْلِ مَا الْتَبَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَرْتَقِعْ كَثِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَأَلَ حَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقَالَ: سَهْلٌ وَدَكْدَالٌ وَسَلَمٌ وَأَرَكٌ أَيْ أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ ذَاتُ خُزُونَةٍ؛ قَالَ لَيْبَدُ:

وَعَيْثُ بَدَكْدَالِكِ، يَرْبِيْنَ وَهَادَةُ  
نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ  
وَالْجَمْعُ الدُّكَادِكُ وَالِدُّكَادِيكُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ:

إِلَيْكَ أَجْمُوتُ الْقُورِ بَعْدَ الدُّكَادِيكِ  
وقال الراجز:

يَا دَارَ سَلَمَى بَدَكَادِيكِ الْبُورِقُ  
سَقْبًا فَقَدْ هَجَبَتْ شَوْقُ الْمُشْتَأَقِ

وَالدُّكْدَالُ وَالِدُّكْمَالُ وَالِدُّكْدَالُ: أَرْضٌ فِيهَا غُلْظٌ. وَأَرْضٌ مَذْكُوكَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَزُعَاةُ الْمَالِ حَتَّى يَفْسِدَ ذَلِكَ وَتَكْثُرَ فِيهَا آثَارُ الْمَالِ وَأَبْوَالُهُ، وَهُمْ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَرْضٌ سَحَابَةٌ فَلَا يَجِدُونَ مِنْهُ بَدَأًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ مَذْكُوكَةٌ لَا أَسَدَ لَهَا تُثَبِّتُ الثَّوْبَ. وَذَكَرَ الرَّجُلُ، عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعَهُ، فَهُوَ مَذْكُوكٌ إِذَا دَكَمَهُ الْخُمَى وَأَصَابَهُ مَرَضٌ. وَدَكَمَهُ الْحُمَى دَكْمًا: أَضْعَفَتْهُ. وَأَمَّا مَذْكُوكَةٌ: قَوِيَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ. وَرَجُلٌ مَذْكُوكٌ: يَكْسِرُ الْمِصْمِ: شَدِيدُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ. الْأَصْمَعِيُّ: صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ. وَيَوْمَ ذِكْيَلِكِ: نَامَ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ وَالْحَوْلُ. يُقَالُ: أَقَمْتُ عَنْدهُ حَوْلًا ذِكْيَلًا أَيْ تَامًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَامٌّ ذِكْيَلٌ كَقَوْلِكَ حَوْلَ كَرِيثٍ أَيْ تَامًا؛ قَالَ:

أَقَمْتُ بِجُورْجَانَ حَوْلًا ذِكْيَلًا

وَعَنْظَلٌ مَذْكُوكٌ: يُؤْكَلُ بِتَمَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَدَكَمَهُ: خَلَطَهُ. يُقَالُ: دَكَمُوا لَنَا. وَتَذَكُّوا عَلَيْهِ الْقَوْمُ إِذَا أَرْدَحَمُوا عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: نَمَ تَذَكَّمْتُهُ عَلَيَّ تَذَكَّمْتُ الْإِبِلَ الْهَيْمَ عَلَى حِيَابِهَا أَيْ أَرْدَحَمْتُ، وَأَصْلُ الدُّكِّ الْكَسْرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِشِفَاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ قَالَ فَقَدْ ذَكَرْتُ النَّاسَ عَلَيْهِ. أَبُو عَمْرٍو: ذَكَرَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا جَهَدَهَا بِإِلْقَائِهِ ثَقْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَرَادَ جَمَاعَهَا؛ وَأَنْشَدَ الْإِيَادِي:

فَقَدْ ذَكَرْتُكَ مِنْ بَغْلِ عِلَامٍ تَذْكُنِي

بَصَدْرِكَ، لَا تُعْيِي قَتِيلًا وَلَا تُغْلِي؟

سَلِمَتْ عَرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَذْكَنْ،  
وصافياً غَفَرَ الْجَبَا لَمْ يَنْمَنْ  
والشيءُ أَذْكَنْ. قال لبيد:

أَغْلِي الْعَبَاءَ بِكُلِّ أَذْكَنْ عَاتِي،

أَوْ جَوْنَةٍ قُدِخَتْ وَقُضَّ حِجَامُهَا<sup>(١)</sup>

يعني رَقاً قد صَلَحَ وجاد في لونه ورائحته ليعتقه. وفي حديث  
فاطمة، رضوان الله عليها: أَنَّهَا أَوْقَدَتْ الْقِدْرَ حَتَّى ذَكَنْتَ  
يُبَاهِيهَا؛ ذَكِنَ الثَوْبُ إِذَا تَسَخَّ وَغَيَّرَ لَوْنُهُ يَذْكَنْ ذَكْنًا وَمِنْهُ  
حديث أم خالد في القميص: حَتَّى ذَكِنَ؛ وفي قصيدة مدح  
بها سيدنا رسول الله ﷺ:

عَلَيَّ لَهُ فَضْلَانِ: فَضْلُ قَرَابَةٍ،

وَفَضْلُ بَنَاضِلِ السِّيفِ وَالشُّمْرِ الذُّكْلِ

قال: الذُّكْلُ والدُّكْنُ واحد، يرمد لون الرماح، وَذَكْنُ السَّمَاعِ  
يَذْكُنُهُ ذَكْنًا وَذَكْنُهُ: تَضُدُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ الذُّكَّانُ  
مشتق من ذلك؛ قال: وهو عند أبي الحسن مشتق من الذُّكَّاءِ  
وهي الأرض المنبسطة، وهو مذكور في موضعه، والذُّكَّانُ  
فُعَال، والفعل الثُّدِّيْن. الجوهري: الذُّكَّانُ واحد الدكاكين،  
وهي الحوانيت، فارسي-عربي. وفي حديث أبي هريرة: فَبَيَّنَّا  
لَهُ ذُكَّنًا مِنْ طَلِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، الذُّكَّانُ: الذُّكَّةُ الْمَبْنِيَّةُ لِلْجُلُوسِ  
عَلَيْهَا، قال: والنون مختلف فيها، فمنهم من يجعلها أصلاً،  
ومنهم من يجعلها زائدة، وَذَكْنُ الذُّكَّانِ: غِيْلُهُ.

وثريدة ذُكْنَاءُ: وهي التي عليها من الأبرار ما ذُكِنَها مِنَ الْفُلْفُلِ  
وغيره.  
والذُّكْنِيَاءُ، ممدود: ذُوْبِيَّةٌ مِنْ أَحْتَاشِ الْأَرْضِ. وَذَكْنٌ وَذَوْنٌ:  
اسمان.

دكا: ابن الأعرابي قال: دَكَا إِذَا سَمِرَ، وَكَنَا إِذَا قَطَعَ.

دلب: الدَّلْبُ: شَجَرُ الْقَيْشَامِ، وَقِيلَ: شَجَرُ الضَّنَارِ، وَهُوَ بِالضَّمِّ

(١) قوله «قدخت» بالحاء المهملة في الأصل والمصحح، ولعلها بالحاء  
المعجمة أو الدال مقلدة من التاء الشدة من فرق.

(٢) قوله «مدح بها سيدنا النبي» الذي في النهاية مدح بها أصح  
السي. ﷺ.

أَشْبَهَهُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّلْبُ شَجَرٌ يَعْطُمُ وَيَنْشَبِعُ،  
وَلَا تَوَزُّلُهُ وَلَا ثَمَرٌ، وَهُوَ مَقْرُوضُ الْوَرَقِ وَأَبْيَهُ، شَبِيهِ بَوْرَقِ  
الْكُومِ، وَاحِدُهُ دَلْبَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ، وَلَمْ يَوْصَفْ.  
وَأَرْضٌ مَدَلْبَةٌ ذَاتُ دَلْبٍ.

والدُّوْلَابُ والدُّوْلَابُ، كلاهما: واحد الدُّوَالِبِ. وفي  
المحكم: على شكل الثَّاعُورَةِ، يُشْتَقَى بِهِ الْمَاءُ، فَارْسِي  
معرب. وقول مشكين الدرامي:

بَأَيْدِيهِمْ مَنَارِفُ مِنْ حَلِيدٍ،

أَشْبَهُهَا مُقْفِرَةُ الدُّوَالِي

ذهب بعضهم إلى أَنَّهُ أَرَادَ مُقْفِرَةَ الدُّوَالِبِ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً،  
ثُمَّ أَدْعَمَ الْيَاءَ فِي الْبَاءِ، فَصَارَ الدُّوَالِي، ثُمَّ خَفَّفَ، فَصَارَ دُوَالِي،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدُّوَالِبِ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِمُضَرَّةِ الْقَافِيَةِ،  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقَلِبَ.

والدَّلْبَةُ: السَّوَادُ.

والدَّلْبُ: جَسَسَ مِنْ سُودَانِ السُّنْدِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ الدَّلْبِ؛ قَالَ  
الشاعر:

كَأَنَّ الدَّلْبَ السُّنْدُوكَ، مِنْهَا،

سَلِيبٌ، مِنْ رِجَالِ الدُّنْبِلَانِ

قال: شَبَّ سَوَادُ الرُّقِّ بِالْأَسْوَدِ الْمُشْلُجِ مِنْ رِجَالِ السُّنْدِ.

والمُشْلُجُ: الْفَرْيَانُ الَّذِي أُخِذَ ثِيَابُهُ، قَالَ: وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

دلبث: الدَّلْبُوثُ: نَبْتُ، أَصْلُهُ وَوَرَقُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاءً،  
وَيَضْلِكُهُ فِي لَيْفَةٍ، وَهِيَ قُطْبُوعٌ بِاللَّيْنِ وَتَوَكَّلْ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

دليج: دَلِيجُ الرَّجُلِ: خَنَى ظَهْرَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ  
أَعْرَابُ بَنِي أَسَدٍ: دَلِيجُ أَيِّ عُلَاطِيٍّ ظَهْرَكَ، وَدَرَبِجٌ مِثْلُهُ.

دلت: الدَّلَاتُ: السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ، وَكَذَلِكَ السَّوْنُثُ. نَاقَةٌ  
دِلَاتٌ أَيُّ سَرِيعَةٍ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَلَّطَتْ كَسْلَ دِلَاتٍ عَلَيْنِ

الدَّلَاتُ: السَّرِيعَةُ، وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ، مِنْ بَابِ دَلَّصَ، لَا مِنْ

بَابِ جُنِبَ، لِقَوْلِهِمْ دِلَاتَانِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

دِلَاتٌ الْعَيْتِيُّ، مَا وَصَفَتْ زَمَانَهُ،

مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي، إِذَا اخْتَشَتْ، دَابِلُ

وحكى سيبويه في جمعها أيضاً: دُلْتُ.

والإبدال: التَّكْدُم.

وَأَدْلْتُ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وَقِيلَ: أَشْرَعَ وَرَكِبَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَنْهِنِهِ شَيْءٌ فِي قِتَالٍ.

وَالْمَدَالُ: مَوَاضِعُ الْقِتَالِ.

وَيَقَالُ: هُوَ يَذْلِفُ وَيَذْلِفُ، ذَلِيفًا وَذَلِيفًا إِذَا قَلِبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا.

وَالذَّلْتُ عَلَيْنَا فَلَانُ يَشْتُمُ أَيِ الْخَرْقِ وَالنَّصَبِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُدْلِفُ الَّذِي يَمْضِي وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْهِنُهُ شَيْءٌ.

وفي حديث موسى والخضر، على نبيتا وعليهما الصلاة والسلام: فَمِنْ الْإِدْلَالِ وَالْمُخْطُوفِ مِنَ الْإِنْفِخَامِ وَالْيَكْلِفِ.

الْإِدْلَالُ: التَّكْدُمُ بِلَا فِكْرَةٍ وَلَا زَوِيَّةٍ. وَفَدَالِثُ الْوَادِي: مَدَائِفُ سَبِيهِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دَلَّعَ: الدَّلَّعَ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرِ اللَّحْمِ؛ وَهُوَ أَيْضاً الْمُتَنَبِّهِ الْقَلِيزُ، وَهُوَ أَيْضاً الشُّرَّةُ الْخَرِيصُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّلَّعُ الْكَثِيرُ لَحْمِ اللَّفَّةِ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْعِيُّ:

وَدَلَّاعٍ عَمْرٍاءُ لَنَا هُمْ،

أَبْلَسَ شَرَابِينَ لِلْجُرُورِ<sup>(١)</sup>

وَجَمْعُهُ دَلَّاعٌ. وَالدَّلَّعُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ. النَّضَرُ وَأَبُو خَيْرَةَ: الدَّلَّعُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ، وَقِيلَ: هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ، لَا خَطُوطَ فِيهِ وَلَا قَبُوطَ.

دَلَّعَ: الدَّلَّعَ وَالْمَدْلَائِمَ: السَّرِيعَ.

دَلَّجَ: الدَّلَّجَةُ: سَيْرُ السَّحَرِ. وَالدَّلَّجَةُ: سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ.

وَالدَّلَّجُ وَالْدَّلَّجَانُ وَالدَّلَّجَةُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَلَبٍ: السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَالْفِعْلُ الْإِدْلَاجُ.

وَأَدْلَجُوا: سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. وَأَدْلَجُوا: سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ؛ قَالَ الْحَمِيصِيُّ:

أَتَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ،

هَضِيمِ الْخَشْيِ، حُشَانَةِ الْمُتَجَرِّدِ

وَقِيلَ: الدَّلَّجُ الدَّبَلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، حَكَاهُ ثَلَبٌ عَنْ

أَبِي سُلَيْمَانَ الْأَعْرَابِي، وَقَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ مَرَّتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجَتْ، عَلَى مِثَالِ أَخْرَجَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، فَهُمْ مُدْلَجُونَ. وَأَدْلَجُوا إِذَا سَارُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ لَنَا لَسَاقِيًا خَدْلَسَا،

لَمْ يُدْلَجِ اللَّيْلَةُ فَمِمَّنْ أَدْلَجَا

وَيَقَالُ: خَرَجْنَا بِدَلَّجَةٍ وَدَلَّجَةٍ إِذَا خَرَجُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَالْأَسْمُ الدَّلَّجُ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالدَّلَّجَةُ وَالدَّلَّجَةُ أَيْضاً، مِثْلُ بُزْغَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وَبُزْغَةٍ، فَإِنْ سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ أَدْلَجُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ، وَالْأَسْمُ الدَّلَّجَةُ وَالدَّلَّجَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْمُدْلَجَةِ؛ قَالَ: هُوَ سِيرُ اللَّيْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ. قَالَ: وَكَأَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ: فَإِنْ الْأَرْضُ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَفْرَقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَأَنْشَدُوا لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِضِيضٌ عَلَى السَّحَرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحَرِ،

وَفِي الزَّوْجِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبَكْرِ

فَجَعَلَ الْإِدْلَاجَ فِي السَّحَرِ؛ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُغَةِ يُخْطِئُ الشَّخْصَ فِي قَوْلِهِ:

وَتَشْكُو بَعِيْنٌ مَا أَكَلُ رِكَائِهَا،

وَقِيلَ الشَّنَادِي: أَضْبَحَ الْقَوْمُ؛ أَدْلَجِي

وَيَقُولُ: كَيْفَ يَكُونُ الْإِدْلَاجُ مَعَ الصَّبْحِ؟ وَذَلِكَ وَهْمٌ، إِنَّمَا أَرَادَ الشَّامُخَ تَشْبِيحَ الشَّنَادِي عَلَى التَّوَامِ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ قَتَيْبَةَ، وَالتَّفَرُّقَةُ الْأُولَى بَيْنَ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ قَوْلَ جَمِيعِ أَهْلِ الْلُغَةِ إِلَّا الْفَارِسِيَّ، فَإِنَّهُ حَكَى أَنَّ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ لَفْظَانِ فِي الْمَعْنَيْنِ جَمِيعاً وَإِلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ فِي قَوْلِ الشَّامُخِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الشَّنَادِي كَانَ يَتَادَى مَرَّةً: أَضْبَحَ الْقَوْمُ؛ كَمَا يَقَالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ، وَمَرَّةً يَتَادَى: أَدْلَجِي أَيِ سِيرِي لَيْلًا، وَالدَّلَّجُ: الْأَسْمُ؛ قَالَ مَلِيحٌ:

بِوَسْوَى تَهْدِي دَلِيجِ الْوَابِئِ

وَالْمُدْلَجُ: التَّقْدُّمُ لِأَنَّهُ يُدْلَجُ لَيْلَةً جَمْعاً؛ كَمَا قَالَ:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلًا أَتَقَدُّ ذَائِبًا،

وَيَتَخَلَّرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْمُجَاهِنِ

(١) زُرِّي الْبَيْتُ فِي النَّاحِ وَالْكَمَلَةُ وَالْعِبَابُ وَفِيهَا تَرْغِيْنُ شَرَابِينَ وَفِي النَّاحِ

أَبْلَسَ شَرَابِينَ لِلْجُرُورِ

وَالْحَرُّ مِنَ اللَّيْلِ. فَوَقَّ الْحَامِضِيُّ.

وسمي القفد مُدْلِجاً لأنه لا يُهْدَأُ بالليل شغياً، قال ربيعة:

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظُّلَامُ عَلَيْهِمْ،

خَدَجُوا قَافِئاً بِالنَّجِيمَةِ تَمَزَّجَ

ودلج انشاقى يَدْلُجُ وَيَدْلُجُ، بالضم، دُلُوجاً: أخذ القَرَبَ من

ابتر وجاء بها إلى الحوض؛ قال:

لَهَا مِرْوَفَانِ أَقْتَلَانِ، كَأَمَّا

أَمِيراً بِسَلَمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

والمَدْلُجُ والمَدْلُجَةُ: ما بين الحوض والبر؛ قال عنترة:

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئَرٍ،

لَهَا فِي كُلِّ مَدْلُجَةٍ خُدُودُ

وَالدَّلِجُ: الذي يتردد بين البحر والحوض بالدلو يُغْرِغُهَا فيه،

قال الشاعر:

بِائِثٌ يَذَاهُ عَنْ مُشَاشٍ وَالِجِ،

بِشِثْرَةِ السَّلَمِ بِكَفِّ الدَّلِجِ

وقيل: الدَّلِجُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّلُو إِذَا عَرَجَتْ، فيذهب بها حيث

شاء؛ قال:

لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرَتْ مَطْلِي

تَمَنَّى، أَوْ تَدْلِجِ، أَوْ تَعْلِي

الثغلية: أَنْ يُثَلِّثَ بَعْضَ الطَّبَقِ فِي أَسْفَلِ الْبَعْرِ، فينزل رجل في

أَسْفَلِهَا فَيُعْلِي الدَّلُوَ عَنِ الْحَجَرِ النَّاتِيءِ. الجوهري: والدَّلِجُ

الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من رأس البر إلى الحوض حتى

يفرغها فيه. ويقال للذي ينقل اللبن إذا حملت الإبل إلى

الصفدان: دَالِجٌ، والمَلْبُةُ الكبيرة التي يُنْقَلُ فِيهَا اللَّبَنُ، هي

المَدْلُجَةُ. ودَلَجَ بِجَمْلِهِ يَدْلِجُ دَلْجاً وَدُلُوجاً، فهو دُلُوجٌ

نهض به مثقلاً؛ قال أبو ذؤيب:

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الدَّرَاعِي خَلَجٌ،

خَبَشُوفٌ بِأَعْرَاضِ الدَّيَارِ، دُلُوجٌ

وَالدُّوْلُجُ وَالْدُّوْلُجُ: الكِنَاسُ الذي يتخذُه الوحش في أصول

الشجر، الأصل: دَوْلُجٌ؛ فقلبت الواو تاءً ثم قلبت دالاً، قال ابن

سيده: اندل فيها بدل من التاء عند سيويه، والتاء بدل من الواو

عنده أيضاً. قال ابن سيده: وإنما ذكرته في هذا المكان لغلبة

الدال عليه، وأنه غير مستعمل على الأصل؛ قال جرير:

مُتَّخِذاً فِي ضَعَوَاتِ دَوْلَجَا

ويروى دَوْلَجَا؛ وقال المعراج:

وَأَجْتَابَ أَكْثَمُ الْفَلَاةِ الدُّوْلَجَا

وفي حديث عمر: أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ: لَقِيتِي «مَرَّةً أُبَايَعُهَا

فَأَدْخَلْتَهَا الدُّوْلَجَ، الدُّوْلُجُ: السَّخْدُغُ، وهو البيت الصغير

داخل البيت الكبير. قال: وَأَصْلُ الدُّوْلُجِ دَوْلُجٌ لَهُ فَوْعَلٌ مِ

وَلُجٌ يَلُجُ إِذَا دَخَلَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دالاً، فقالوا دَوْلُجٌ. وكن

ما وَلَجْتَ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ، فهو نَوْلُجٌ وَدَوْلُجٌ؛ قال: والواو

زائدة. وقد جاء الدُّوْلُجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ سَنَمَانَ، وَقَالُوا: هُوَ

الْكِنَاسُ مَاوَى الظُّبَايَا. والدُّوْلُجُ: السَّرَبُ، فَوَعَلَ، عَنْ كِرَاعٍ،

وَتَقَعَلَ، عِنْدَ سِيَوِيه، دَالَهُ بَدَلَ مِنْ تَاءٍ. وَدَلْجَةٌ وَدَلْجَةٌ وَدَلَاخٌ

وَدَوْلُجٌ: أَسْمَاءٌ وَمُدْلِجٌ: رَجُلٌ؛ قَالَ:

لَا تَحْصِي حِرَاهِمَ ابْنِي مُدْلِجٍ

تَأْتِيكَ، حَتَّى تُنْزِجِي وَتُدْلِجِي

وَتَقْنَعِي بِالْعَرْفِجِ الشُّجِجِ،

وَبِالسُّمَامِ وَغَرَامِ السُّوسِجِ

وَمُدْلُجٌ: أَبُو بَطْنٍ. وَمُدْلِجٌ: بَضْمُ امِيمٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ وَمِنْهُمْ

الْقَائِدُ. وَأَبُو دَلِيجَةَ كُنْيَةٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

أَبَا دَلِيجَةَ مَنْ تُوصِي بِأَزْمَلَةٍ؟

أَلَمْ مِّنْ لِأَشْعَثَ ذِي طِشْرَيْنِ مِسْحَالٍ؟

وَالدَّلِجُ: فَرْخُ الْعَقَابِ، أَصْلُهُ دَلَجٌ.

دلج الدَّلَجُ مَشَى الرَّجُلُ بِجَمْلِهِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ.

دَلَجَ الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ يَدْلُجُ دَلْجاً: مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا، وَذَلِكَ إِذَا مَشَى

بِهِ غَيْرَ مُنَبِّطٍ الْخَطْوِ لثِقَلِهِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ.

الأزهري: الدَالِجُ الْبَعِيرُ إِذَا دَلَجَ وَهُوَ ثَقُلَ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ

الْحِمْلِ.

وَقَدْ أَلَحَّ الرِّجْلَانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُمَا تَدْلُحَا أَيْ حَمَلَاهُ بَيْنَهُمَا.

وَتَدْلُحَا الْحِمْلُ إِذَا أَدْخَلَا عُودًا فِي عُزَى الْجَوْلِيِّ، وَأَخَذَا

بَطْرَفَيْ الْعُودِ فَحَمَلَاهُ. وفي الحديث: أَنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا لِسْرَدَاءَ

اشْتَرَا لِحْمًا فَتَدْلَحَاهُ بَيْنَهُمَا. عَلَى عَوْدِ أَيْ طَرَحَاهُ عَلَى عَوْدٍ،

وَأَحْمَلَاهُ اخْتَذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ.

وَنَاقَةٌ دَلُوجٌ مُثْقَلَةٌ حِمْلًا أَوْ مُوقَرَةٌ شَحْمًا، دَلَحَتْ تَدْلُحُ

دَلْحًا وَدَلْحَانًا الْأَزْهَرِي: السَّحَابَةُ تَدْلُحُ فِي مَسِيرِهَا مِنْ كَثَرَةِ

مَائِهَا كَأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ اخْتِزَالًا. وفي الحديث: كُنْ أَسَاءَ يَدْلُحْ

بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِمْ فِي الْعَزْوِ؛ الْمَرَادُ أَنَّهُمْ كُنْ يَسْتَحْفِلُونَ

الماء ويشقون الرجال، هو من مشي المُثَقِّل بالحقول. وسحابة دُبُوح ودَلْحَة: مُثْقَلَة بالماء كثيرة الماء، والجمع دُلُخٌ مثل قُدُومٍ وقُدُومٌ، وداسح ودُلُخٌ مثل راكمٍ ورُكُوعٍ، وفي حديث عليٍّ ووصف الملائكة فقال: منهم كالسحاب الدُلُخِ، جمع دَالِجٍ وسحاب دَوَالِخٍ؛ قال الجيبي:

وذي أَشْبَرٍ كالأفخوابِ، تُشَوِّقُهُ

ذهابُ الصَّبَا، والمُغْصِرَاتُ الدَّوَالِجُ

ودُلُخٌ: اسم امرأة.

وفرس دُلُخٌ: يَخْتَالُ بفارسه ولا يَتَمَيَّزُهُ؛ قال أبو ذؤاد:

ولقد أَغْدُو بِطَرَفٍ هَيَّجَلٍ،

سَبَطَ السُّدْرَ، مَبِاحٍ دُلُخٍ

الأزهري عن النضر: الدُّلَاخُ من اللبن الذي يكفر ماؤه حتى تَبِينُ شُجْهَتُهُ.

ودُلُخَتُ القَوْمِ ودُلُخَتُ لَهْمٍ: وهو نَحْوٌ من عُسَالَةِ السَّقاءِ في الرُّوْقَةِ أَزَقٌ من انشمار.

دَلِخٌ: الدُّلُخُ السَّعِيُّ.

أبو عمرو: دَلِخٌ يَدُلُخُ دَلُخَهُ، فهو دَلِخٌ ودُلُوخٌ أي سَمِينٌ؛ وأنشد:

تَسَائِلُنَا، مَنْ ذَا أَصْرِهِ بِهِ السُّخُّ؟

فقلت: الذي لأبى يقوم من الدُّلُخِ

ودَلِخَتِ الإِبِلُ تَدُلُخُ دَلُخاً ودَلُخَهُ، فهي دَوَالِجٌ ودُلُخٌ ودُلُخٌ؛ سمعتُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَلَمْ تَرَيَا عِشَارَ أَبِي حَكِيذٍ،

يُتَوَدُّهَا التَّدْبِيلُ بالسَّرحالِ،

وكانت عنده دُلُخاً بيماناً،

فأَضَحَّتْ ضُفُوراً مثلَ السَّعَالِي

الفراء: امرأة دُلُخَة<sup>(١)</sup> أي عَجْرَاءٌ؛ وأنشد:

أَتَمَّقِي دِيَارَ حُلَيْدٍ بِبَلَاخٍ،

مَنْ كَسَلَ هَيْفَاءَ الْحَشَا دِلَاخَ<sup>(٢)</sup>

بِلَاخٌ: ذَوَاتُ أَعْجَازٍ. ودِلَاخٌ لِلوَاحِدَةِ والجمع. والدَالِخُ الْمُخْصِيبُ مِنَ الرِّجَالِ، وقوم الدَخُونِ. ودَلِخُ الإِبَاءِ دَلُخاً إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِضَ، هذه وحدها عن كراع.

دَلِخَمٌ: نوم دَلِخَمٌ: خَفِيفٌ، وقيل: طويل، والدَلِخِمُ: المداء الشديد، وكل ثَقِيلٌ دَلِخَمٌ. يقال: رماه الله بالدَلِخَمِ. ابن شميل: الدَلِخَمُ والدَلِخَمُ اللام منهما شديدة، وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم؛ وأنشد:

دَلِخَمٌ يَشِيعُ حَجِيجٍ دَلِخَمَسَا

دَلِسٌ: الدَّلْسُ، بالتحريك: الظَّلْمَةُ. وفلان لا يُدَايِسُ ولا يُوَالِسُ أَي لا يُخَادِعُ ولا يُقَدِّرُ. والمُدَالَسَةُ: المُخَادَعَةُ. وفلان لا يُدَالِسُكَ ولا يُخَادِعُكَ ولا يُخْفِي عليك الشيء فكأنه يَأْتِيكَ به في الظلام. وقد دَالَسَ مُدَالَسَةً ودَلَساً ودَلَسَ في البيع وفي كل شيء إِذَا لم يَبِينْ عِيَبَهُ، وهو من الظَّلْمَةِ. والتَّدْلِيسُ في البيع: كِتْمَانُ عِيَبِ الشَّلْعةِ عن المشتري؛ قال الأزهري: ومن ههنا أخذ التَّدْلِيسُ في الإسناد وهو أن يحدث المحدث عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه إِلا أَنه سَمِعَ ما أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ من غيره من دونه، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات. والدَّلْسَةُ: الظَّلْمَةُ. وسمعت أعرابياً يقول لامرئٍ فَرِفَ بسوء فيه: ما لي فيه دَلْسٌ ولا دَلْسٌ أَي ما لي فيه خيانة ولا خديعة.

ويقال: دَلَسَ لي بِلَعْفَةٍ سَوْءٌ. والدَّلْسُ الشيء إِذَا خَفِيَ ودَلْسُهُ قَدَلَسَ وقَدَلَسَتْهُ أَي لا تُشعر به.

والدُّوْلَيْسِيُّ: الذَّرِيعَةُ المُدَلَّسَةُ؛ ومنه حديث ابن المسيب: رحم الله عَمَرَ لَوْ لَمْ يَنْتَهِ عن المتعة لَاتَخَلَّهَا النَّاسُ دُوْلَيْسِيّاً أَي ذَرِيعَةً إِلَى الزَّنا مُدَلَّسَةً؛ والوَلَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ. والتَّدْلِيسُ: إِخْفَاءُ الْعِيَبِ.

وَالْأَدْلَاسُ: بَغَايَا الثَّبَتِ وَالْبَقْلِ، واحدها دَلْسٌ، وقد أَذْلَسَتْ الأَرْضُ؛ وأنشد:

بَدَلْتُكَ مِنْ قَهْوَسٍ قَشْعَاسَا

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْوُغُ الأَدْلَاسَا

ويقال: إِنَّ الأَدْلَاسَ مِنَ الرُّبَبِ، وهو ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وقد تَدَلَسَ إِذَا وَقَعَ بالأدْلَامِ. ابن سيده: وَأَدْلَاسُ الأَرْضِ بَغَايَا عُشْبِهَا. وَدَلَسَتْ الإِبِلُ: أَتَيْتِ الأَدْلَامَ. وَأَدْلَسَ النَّصِيءُ: ظَهَرَ وَاحْضَرَ. وَأَدْلَسَتْ الأَرْضُ: أَصَابَ المَالُ مَهَا

(١) هي التاج. امرأة دلحة ودلاخ. وفي هامشه ضبط الكلمة: امرأة دلاخ بالفتح وسوء دلاخ

(٢) روي في التاج ديار جلد وفي الكلمة: ديار جود. وفي الكلمة دلاخ بفتح دال وفي التاج بضمها.

شَيْئًا. وَالدَّلْشُ: أَرْضٌ أَنْبَتَ بَعْدَهَا أَكَلْتُ؛ وَقَالَ:

لَوْ كَانَ بِالْوَادِي يَصْبِيَنَّ دَلْشًا،

مِنْ الْأَفْئَانِي وَالنَّصِييِ أَتَلْشًا،

وَبِاقِلًا يَخْرُطُنْهُ قَدْ أَوْزَنَّا

وَالدَّلْشُ: النَّبَاتُ الَّذِي يُورِقُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ.

وَالدَّلْشُ: جَزِيرَةٌ <sup>(١)</sup> مَعْرُوفَةٌ، وَزِنَاهَا أَنْفَعْلُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مِمَّا لَا نَظِيرَ لَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّوْنَ لَا مُحَالَةً زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ الْخَمْسَةِ شَيْءٌ عَلَى قَفْلَائِلٍ فَتَكُونُ النَّوْنُ فِيهِ أَصْلًا لَوُقُوعِهَا مَعَ الْعَيْنِ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ فَقَدْ بَرَزَ فِي أَتْلَسٍ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَصُولٌ، وَهِيَ الدَّالُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ، وَفِي أَوَّلِ الْكَلَامِ هَمْزَةٌ، وَمَتَى وَقَعَ ذَلِكَ حَكِمْتَ بِكَوْنِ الْهَمْزَةِ زَائِدَةً، وَلَا تَكُونُ النَّوْنُ أَصْلًا وَابْتِهَازَةً زَائِدَةً لِأَنَّ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا تَلْحَقُهَا الزَّوَالِدُ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى أَوَائِلِهَا نَحْوَ مَدْحَرَجٍ وَبَابِهِ، فَقَدْ وَجِبَ إِذَا أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالنَّوْنَ زَائِدَتَانِ وَأَنَّ الْكَلِمَةَ بِهَا عَلَى وَزْنِ أَنْفَعْلٍ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مِثَالًا لَا نَظِيرَ لَهُ.

دَلْصُ: الدَّلْبِيصُ: الْبَرِّيُّ. وَالدَّبْيِيصُ وَالدَّبْلِيصُ وَالدَّلَايِصُ وَالدَّلَايِصُ: اللَّيْلُ الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَتَى الصُّفَا السُّنَّزُ خِلْفَ الدَّلَايِصِ

وَالدَّلَايِصُ: الْبَرَّاقُ. وَالدَّلْبِيصُ، مَقْصُورٌ: مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَكَذَلِكَ الدَّلْمَالِيصُ وَالدَّلْمَارِيصُ؛ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَعْرَابِي بِمُقَدِّمِ

كَأَنَّ تَجْرِي السُّنَّعِ مِنْ غَضَابِيهِ،

صَلَدُ صَفَا دَلْصُ مِنْ هَضَابِيهِ

غَضَابُ الْبَحْرِ: مَوَاضِعُ الْحَزَامِ مِمَّا يَلِي الظُّهْرَ، وَاحِدَتُهَا غَضْبَةٌ. وَأَرْضٌ دَلَايِصُ وَدَلَايِصُ: تَلْشَاءُ، قَالَ الْأَغْلَبُ:

فَهِيَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَشَابُهِ،

يَطْلُبُ الْأَرْضَ بِالدَّلَايِصِ

وَالدَّبْيِيصُ: الْبَرِّيُّ. وَالدَّبْلِيصُ أَيْضًا: دَخَبَ لَهُ بَرِّيُّ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَأَنَّ سَرَائِهِ وَجِلَّةَ ظَهْرِهِ

كَغَائِيٍّ، تَجْرِي بِيَهْرٍ دَلْبِيصُ

وَالدَّلْوِصُ، مِثَالُ الْجُثْوِصِ: الَّذِي يَدْبِيصُ، وَأَنْشَدَ أَبُو تَرَابٍ:

بَاتَ يَحْضُرُ الصَّلِيَانَ ضَوْزًا،

ضَوْزُ الْعَجُوزِ الْغَضَبِ الدَّلْوِصِ

فَجَاءَ بِالْصَادِ مَعَ الرَّايِ. وَالدَّلَايِصُ مِنَ الدَّرُوعِ: اللَّيْلَةُ

وَدَوَّجَ دَلَايِصُ: بِزَاقَةٍ مِلْسَاءَ لَيْلَةٍ بَيْتَةُ الدَّلْصِ، وَالْجَمْعُ دَلْصُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دَلَايِصُ

تَرَى، فَوْقَ النَّطَاقِ، لَهَا غَضُونَا

وَقَدْ يَكُونُ الدَّلَايِصُ جَمْعًا مَكْشَرًا، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ جَنْبٍ لِقَوْلِهِمْ دَلَايِصَانُ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ؛ قَالَ: وَالْقَوْلُ فِيهِ كَقَوْلِ فِي هِجَانَ. وَحَجَرٌ دَلَايِصُ: شَدِيدُ الْمُلُوسَةِ. وَيُقَالُ: دَرَجٌ دَلَايِصُ وَأَدْرَجٌ دَلَايِصُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ وَاحِدٍ، وَقَدْ دَلْصَتِ الدَّرَجُ، بِالْفَتْحِ، فَدَلْصُ دَلَايِصَةٌ وَدَلْصُهَا أَنَا تَدْلِيصًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

إِلَى مَهْوَةٍ تَشْلُو مَحَالًا كَأَنَّهُ

صَفَا دَلْصَتُهُ طَخْنَةُ السَّيْلِ أَشْلُو

وَطَخْنَةُ السَّيْلِ: شِدَّةُ دَفْعَتِهِ. وَدَلْصُ الشَّيْءِ: مَلَسَهُ، وَدَلْصُ الشَّيْءِ: قَوَّعَهُ. وَالدَّلَايِصُ: الْبَرَّاقُ، فُعَيْلٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَقُغَائِيٌّ عِنْدَ غَيْرِهِ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَالدَّلْبِيصُ مُحذُوفٌ مِنْهُ.

وَحَكِي اللَّحْيَانِي: دَلْصَتَ مَتَاعَهُ وَدَلْصَهُ إِذَا زَيَّنَّهُ وَزَيَّنَهُ. وَدَلْصَ السَّيْلُ الْخَجَرَ: مَلَسَهُ، وَدَلْصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا: نَفَتَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ.

وَأَتَدَلْصُ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: خَرَجَ وَسَقَطَ. اللَّيْثُ: الْأَتَدَلْصُ الْأَيْمِلَايِصُ وَهُوَ شَوْعَةٌ خَرُوجُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَالدَّلْصُ الشَّيْءُ مِنْ يَدَيِ أَيِّ سَقَطَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّلْبِيصُ التُّكَاشُ خَارِجُ الْقَرْجِ، يُقَالُ: دَلْصَ وَلَمْ يُرَاجِعْ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَتَمْتُ لِنَاشِيءٍ دَكَمَكَ،

نَقُولُ: دَلْصَ سَاعَةً لَا بَلَّ يَكُ

وَنَابَ دَلْصَاءً وَدَرْصَاءً وَدَلْصَاءُ، وَقَدْ دَلْصَتْ وَدَرْصَتْ وَدَلْبَتْ.

دَلْظُ: دَلْظُهُ يَدْلُظُهُ دَلْظًا: ضَرَبَهُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَكَزَّهُ وَلَهَزَّهُ. وَدَلْظُهُ يَدْلُظُهُ: دَفَعَ فِي صَدْرِهِ. وَالْجِدْلُظُ: الشَّدِيدُ

(١) قَوْلُهُ وَأَتَدَلْصُ جَزِيرَةُ النَّجْدِ ضَبْطُهَا شُلُوحُ الْقَامُوسِ يَضُمُّ الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ وَاللَّامَ وَيَقُوتُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الدَّالِ وَهَجَا وَضَمِّ اللَّامِ لَيْسَ إِلَّا.

الدَّظْعُ، والدَّلْظُ على مثال جَدَبَ. واندَلْظَ الماءُ: انْتَفَعَ.  
ودَلْظَتِ الثَّلْجَةُ بالماءِ: سالَ منها نَهراً. ودَلْظَ: مرَّ فَاسْتَرَعَ، عن  
السَّيرِ، في، وكذلك اذْلفَظِي الجمَلَ السَّريعَ منه، وقيل: هو  
السموم وهو أعرف، وقيل: هو الغليظ الشديد. ابن الأثيري:  
رجل دَلْظِي، غير مُعَرَّب، كجديد عنه.

دلظم. الدَّلْظَمُ والدَّلْظَمُ. الهَرَمَةُ الفانيَةُ، وقيل: الدَّلْظَمُ الجمَلَ  
القوي. ورجل دَلْظَمٌ: شديد قوي.

دلح: دَلَحَ الرجل لسانه يَذْلَعُه دَلْعاً فاندَلَعَ وأَذْلَعَه: أخرجَه،  
جاءت اللغتان. وفي الحديث: أَنَّ امرأةً رَأَتْ كلباً في يوم حارٍّ  
قد أَذْلَعَ لسانه من العطش، وقيل: أَذْلَعَ لغة قليلة؛ قال الشاعر:

وَأَذْلَعَ السَّالِسُ مِنْ لِسَانِهِ<sup>(١)</sup>

وَأَذْلَعَهُ الْعَطَشُ وَدَلَعَ الْبَاسُ نَفْسَهُ يَذْلَعُ دَلْعاً وَدَلْعاً، يَتَدَلَّى  
ولا يَتَعَدَّى، واندلع: خرج من الفم واسترخى وسقط على  
الغشقة كلسان الكلب. وفي الحديث: يُثَبِّتُ شَاهِدَ الزُّورِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ مُذْلِعاً لِسَانَهُ فِي النَّارِ، وجاء في الآخر عن بلعم: أَنَّ اللَّهَ  
لَعَنَهُ فَأَذْلَعَ لِسَانَهُ فَسَقَطَ أَسْنَانُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَهَيَّجَتْ كَذَلِكَ.  
وقال الهُجَيْمِيُّ: أَغْمَقَ دَالِجٌ، وهو الذي لا يزال دَالِجَ الْبَاسِ  
وهو غايَةُ الْحَقِّقِ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَذْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ  
أَيَّ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى خُفْرَتَهُ فَيَبْشُرُ إِلَيْهِ. واندَلَعَ بطن الرجل  
إذا خرج أمامه. ويقال لرجل العُتْدَلَتِ البطنَ أمامه: مُنْذَلِغٌ  
البطن. واندلع بطن المرأة واندلَقَ إذا عَطَمَ واسترخى، واندلع  
السيفُ من غِشْدِهِ واندَلَقَ. وناعة دَلُوعٌ: تتقدم الإبل.

وطريق ذَلِيعٌ: سهلٌ في مكان حَزَنٍ لا صَعُودَ فِيهِ ولا هَبِوطَ،  
وقيل: هو الواسع. والدَلُوعُ: الطريق. وروى شمر عن شحارب:  
طريق دَلِيعٌ، وجمعه دَلَالِيعٌ إذا كان سهلاً.

والدَّلَاغُ: ضرب من محار البحر. قال أبو عمرو: الدَّلْوَلَةُ صدقة  
مُتَخَوِّيةٌ إذا أصابها صَبِيحُ إِبَارٍ خرج منها كهيئة الطُّفْرِ، فيُشْتَلُّ  
فَسَرَّ إِبْضَبَ، وهذا هو الْأَطْفَارُ الذي في القُشْطِ، وأشدُّ

للشَّوَرْدَلِ:

ذَوْلَعَةٌ يَشْتَلُّهَا بِطُسْفَرِهَا  
وَالدَّلَاغُ: نَبْتُ.

دلعت: بعير دَلَعْتُ: صَحَّخْتُ. ودَلَعْنِي: كثير اللحم والوتر مع  
شِدَّةٍ وصلابة. الأزهري: الدَّلَعْتُ الجمَلَ الضَّخْمَ، وأشدُّ:  
دَلَاتٌ دَلَعْنِي، كَأَنَّ عِظَانَهُ

وَعَثَتْ فِي مَحَالِ الزُّورِ بَعْدَ كُشُورِ

دلعتهم: الدَّلَعَمُ: البطيء من الإبل، وربما قالوا دِلْعَتَامَ.  
دلعتس: الدَّلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعُكُ، كل هذا: الضخمة من  
الثوب مع استرخاء فيها ابن سيده: الدَّلْعَوُسُ المرأةُ الجريفة  
بالليل الدائبة الدَّلْحِيَّةُ، وكذلك الناقة. ويجمل دِلْعَوُسٌ ودُلَاعِسُ  
إذا كان ذُلُولاً. الأزهري: الدَّلْعَوُسُ المرأةُ الجريفة عسى أمرها  
القَصِيَّةُ لأهلها، قال: والدَّلْعَوُسُ الناقةُ الشَّيْزَةُ الجريفة بالليل.  
دلعتك: الدَّلْعَكُ، مثال الدَّلْعَسِ: الناقة الضخمة الغسيطة  
المسترخية؛ الأزهري: هي الدَّلْعَكُ والدَّلْعَكُ الناقة الثقيلة.  
دلعمط: الأزهري في آخر حرف العين: الدَّلْعَمَاطُ الوَقَاعُ في  
الناس.

دلغف: اذْلَغَفَ: جاء للشَّيْخَةِ فِي خَنْطَلٍ وَاشْتَبَارٍ، قال:

قَدْ اذْلَغَفْتُ، وَهِيَ لَا تَرَانِسِي،

إِلَى مُتَاعِسِي يَشْجِيَةُ الشُّكْرَانِ،

وَيُفَضِّلُهَا فِي الْمَصْدَرِ قَدْ وَرَانِسِي

الليث: اذْلَغَفَافٌ مَشِي الرجلُ مُسْتَرْأً لِيَشْرُقَ شَيْعاً، قال  
الأزهري: ورواه غيره اذْلَغَفَ؛ بالذال، قال: وكأنه أصبح، وأنشد  
الآبيات بالذال.

دلف: الدَّلِيفُ: الشَّيْخِيُّ الرَّوْنِدُ. دَلَفَ يَذْلِفُ دَلْفاً وَدَلْفَاناً  
وَدَلِيفاً وَدَلُوفاً إذا مشى وقارب الخطو، وقال الأصمعي: دَلَفَ  
الشَّيْخُ فَخَضَّصَ، وقيل: الدَّلِيفُ فوق الدَّيْبِ كما تَذْلِفُ  
الكتيبة نحو الكتيبة في الحرب، وهو الرَّوْنِدُ؛ قال طرفة:

لَا كَيْبِرَ دَالِفٍ مِنْ هَرَمٍ،

أَوْهَبَ النَّاسِ وَلَا أَكْبُولِضَرٍ

(١) [روى في الباب، وسه لأبي التريف كما في الناج؛ وقوله:

ودار بالمرث على أفتانه

وقلص للمشعر عن أسنائه]

ويقال: هو يذلفُ ويذلفُ ذليفاً وذليفاً إذا قاربَ خطوه متقدماً، وقد أذلفه أكره؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هَرَيْتُ رُسَيْمَةً أَنْ رَأَتْ تَرَمِي،

وَأِنْ انْحَنَى لِسِقَادِمٍ ظَهْرِي

مَنْ تَعَدَّ مَا عَهَدْتُ، فَأَذْلَفَنِي

بِزُومٍ يُرَى، وَلَسَيْلَةٍ تَسْتَسْرِي

وذلفت الكتبية إلى الكتبية في الحرب أي تقدمت، وفي المحكم: سَعَتْ رُؤَيْدًا، يقال: ذَلَفْنَاهُم.

والذلفُ: السهم الذي يُصيب ما دون الغرض ثم يثبُو عن موضعه. والذالِفُ: الكبير الذي قد اختَصَصَتْهُ السن. وذَلَفَ الحامِلُ بِحِشْيِهِ يَذْلِفُ ذَلِيفًا: أَثْقَلَهُ. والذالِفُ مثل الذالِح: وهو الذي يمشي بالجعل الثقيل ويُقَارِبُ الخطو مثل (١) رَاكِبٍ وَرُكْبَعٍ، وقال:

وَعَلَى الْقِيَابِرِ فِي الْخُلُودِ كَرَامَتٌ،

رُجَحُ الرُّوَادِفِ، فَالْقِيَابِرُ ذَلْفٌ

وَذَلَفَ إِلَيْهِ أَيْ تَنَشَّى وَدَنَا. والذَلْفُ: التي تَذْلِفُ بِجَمَلِهَا أَيْ تَلْهُضُ بِهِ. وَذَلَفَ الْمَالُ يَذْلِفُ ذَلِيفًا: رَزَمَ مِنَ الْهَوَالِ.

والذَلْفُ: الشجاع. والذَلْفُ: التقدم. وَذَلَفْنَا لَهُمْ: تَقَدَّمْنَا؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

حَتَّى إِذَا اخْضَعُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعًا،

دَنَا تَذْلَفَ ذِي هَذَمَيْنِ مَقْرُورٍ

ورواه أبو عبيد: تَزَلَفَ وهو أكثر. وفي حديث الجارود: ذَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَخَسَرَ رِشَاتَهُ أَيْ قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، مِنَ الذَّلِيلِ الْمَشْيِ الرَّؤُودِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ: وَلِيَذْلِفَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَعْضٍ رَجُلٌ. وَغَقَابٌ ذَلُوفٌ: سَرِيعَةٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا السُّقَاةُ اضْطَلَجُوا لِلْأَذْقَانِ،

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ ذَلُوفُ الْمِقْبَانِ

عَقَّتْ: حَامَتْ، وَقِيلَ: اِزْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ الْعُقَابِ.

وَذَلَفَ: مِنَ الْأَسْمَاءِ، فَعُلَ كَأَنَّهُ مَضْرُوفٌ مِنْ دَالِيفٍ مِثْلَ رَفَرٍ

(١) قومه، ويغريب الخطو مثل: كنا بالأصل. وعبارة الصحاح: ويقارب

الخطو، والجمع دلف مثل الملح.

وعمر؛ وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ لَابِنِ الْخَطِيمِ:

لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَعَوْرَتَنَا،

بَيْنَ ذَرَاهَا مَخَارِبُ ذُلُفٍ

أَرَادَ بِالْمَخَارِبِ تَحَلَّاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْهَا. وَأَبُو ذُلْفٍ: بفتح اللام،

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَبُو ذُلْفٍ، بفتح اللام؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ أَبُو

ذُلْفٍ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ دَالِيفٍ، وَقَالَ: ذَكَرَ ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ الدُّخَارِ.

وَالذُّلْفِيُّ: سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: دَابَّةٌ فِي ابْهَرِ ثُلْجِي الْغَرِيقِ.

دَلْفَصُ: الدَّلْفَصُ: الدَّابَّةُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

دَلْفَقُ: التَّهْلِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو تَرَابٍ مَرَّ مَرًّا ذَرَلْفَقًا وَذَلْفَقًا،

وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهُ بِالْهَمْزِجَةِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ الْغَطَفَانِي:

فَرَاخٌ يَمَاطِيهِمْ شَيْبًا ذَلْفَقًا،

وَهَنْ يَطْطَفِيهِ لَهْرٌ غَبِيبٌ

دَلَقُ: الْإِثْلَاقُ: التَّقَدُّمُ. وَكُلُّ مَا نَدَرَ خَارِجًا، فَقَدْ نَدَلَقَ.

الليث: الدَّلَقُ: مَجْزُومٌ، خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَخْرَجِهِ سَرِيعًا. يُقَالُ:

ذَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ إِذَا سَقَطَ وَخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ؛ وَأَنْشَدَ:

كَالسَّيْفِ، مِنْ جَحْفَنِ السَّلَاحِ، الدَّلِيقُ

ابْنُ سَيِّدِهِ: ذَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ ذَلَقًا وَذُلُوقًا وَانْدَلَقَ،

كِلَاهُمَا: اسْتَرْخَى وَخَرَجَ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ شَيْئٍ، وَكَذَلِكَ إِذَا

انْشَقَّ جَفْنُهُ وَخَرَجَ مِنْهُ. وَأَذْلَقَهُ هُوَ وَذَلَقْتُهُ أَنَا ذَلَقًا إِذَا أَرْزَقْتُهُ مِنْ

غِمْدِهِ. وَسَيْفٌ دَالِقٌ وَذُلُوقٌ إِذَا كَانَ سَلِسَ الْخُرُوجِ مِنْ غِمْدِهِ

يَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ، وَهُوَ أَجْوَدُ الشُّبُوفِ وَأَخْصَنُهَا؛ وَكُلُّ سَابِقٍ

مَتَقَدِّمٌ، فَهُوَ دَالِقٌ.

وَانْدَلَقَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ: سَبَقَ فَمَضَى. وَانْدَلَقَ بَطْنُهُ: اسْتَرْخَى

وَخَرَجَ مَتَقَدِّمًا. وَطَعَنَهُ فَاِندَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ: خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ: يَوْتِي بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نِفْثِي

فِي النَّارِ فَتَذْلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِثْلَاقُ خُرُوجُ

الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ، يَرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَائِهِ مِنْ حَوْفِهِ؛ وَمِمَّا فِي الْحَدِيثِ:

جِئْتُ وَقَدْ أَذْلَقَنِي الْيَزِيدُ أَيْ أَخْرَجَنِي. وَانْدَلَقَ السُّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ

أَيَّ هَجَمَ، وَانْدَلَقَتِ الْخَيْلُ. وَغَيْشٌ ذُلُقٌ أَيْ مُتَذَلِّقَةٌ شَدِيدَةٌ

الدَّفْعَةُ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا:



دَلَقَ مِي غَارَةَ مَشْفُوحَةٍ،

كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَشْرَاباً تُعْرَى<sup>(١)</sup>

وأنزلق الباب إذا كان يتصفيق إذا فتح لا يثبت مفتوحاً. ودلق باباً دلقاً: فتحه فتحاً شديداً. وغارة دلق ودلق: شديدة الدفع؛ والغارة: الخيل المقيمة، وقد دلقوا عليهم الغارة أي شئوها. ويقال للحيل: قد أنزلقت إذا خرجت فأسرعت السير. ويقال: دلق الخيل دلقاً إذا خرجت متتابعة، فهي خيل دلق، واحدها دالق ودلوق؛ وكان يقال للمازاة بن زيد العبسي أخي الربيع بن زياد دالوق لكثرة عارته. ودلق الغارة إذا قدمها وبثها. ويقال: بيتنا هم آيسون إذ دلق عليهم السيل. ويقال: أدلقت السحرة من قصبه العظم فاندلقت. ويقال: دلق البعير شقشفته يذلّفها دلقاً إذا أخرجها فاندلقت؛ قال الراجز يصف جملاً:

يَذْلُقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوَاغِي،

مَنْ شَذَّ مِثْلِي سَبِطُ السَّمْسَافِرِ

أي يخرج شقشفته مثل الحرمي، وهو ذو مستو من أدم العزم. والدلوق والدلقاء: الناقة التي تكسر أسنانها من الكبير فتشجج الماء؛ أنشد يعقوب:

شَارِفَ دَلْقَاءَ لَا يَسُرُّ لَهَا،

تَحْمِيلُ الْأَغْصَاءِ مِنْ عَهْدِ إِزْمٍ

وفي حديث حليلة: معها شارف دلقاء أي منكسة الأسنان لكبرها، فإذا شربت الماء سقط من فيها، وهي الدلقم؛ والدلقم؛ الأخيرة عن يعقوب، وقد يكون ذلك للذكر؛ قال:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّيْجَ،

فَلَا يَزَالُ شَاجِعٌ بِأُتَيْكَ بِجِ

أَقْمَرُ نَهَارٍ يُنْزِي وَفَرْجِجَ،

لَا دَلْقِمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جِلْدُ قَبِجِ

قال أبو زيد: يقال للناقة بعد التزول شارف ثم عزّز ثم يطيظ ثم يجحش ثم يجعش ثم يجمع ثم يلقم إذا سقطت أضراسها غزماً؛ والدلقم، بالكسر، والميم زائدة، كما قالوا للدلقاء دقيم

واللدواء دزيم.

وجاء وقد دلق لجأته أي وهو مجهود من العطش والإعياء.

والدلق، بالتحريك: دويقة، فارسي معرب.

دلقم: امرأة دلقم: هزئة، وهي من الثوق التي تكسرت أسنانها فهي تمجج الماء مثل الدلوق؛ واستعمله بعضهم في المذكر فقال:

أَقْمَرُ نَهَارٍ يُنْزِي وَفَرْجِجَ،

لَا دَلْقِمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جِلْدُ قَبِجِ

قال الأصمعي: الدلقم الناقة التي انكسر فوها وسال مزغها؛ ويقال: الدلقم التي أكلت أسنانها من الكبير، والميم زائدة، وقد ذكرت في القاف.

ذلك: ذلك الشيء بيدي أذلكه ذلكاً، قال ابن سيده: ذلك الشيء يذلكه ذلكاً مرسته وعزكه؛ قال:

أَبَيْتُ أَشْرِي، وَتَسْمِيَتِي تَذْلِكِي

وَتَجْهَلُكَ بِالْعَشِيرِ وَالْمَشِكِ الذِّكِي

حذف النون من تبيتي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس:

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مَشْتَحِقِبِ

إِسْمَاءُ مِنَ اللَّهِ، وَلَا وَاعِلِ

وحذفها من تذلكي أيضاً لأنه جعلها بدلاً من تبيتي أو حالاً، فحذف النون كما حذفها من الأول، وقد يجوز أن يكون تبيتي في موضع نصب بإضمار أن في غير الجواب كما جاء في بيت الأعشى:

لَنَا مَعْصِبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدَّلُّ وَشَطْطُهَا،

وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْعَشْتَجِيرُ فَيُعْصِبَا

وذلكت السبل حتى انفرك فشره عن حبه. والسندلوك: المصقول. وذلكت الثوب إذا مضته لنفسه. وذلكه الدهر: حنكه وعلمه. ابن الأعرابي: ذلك عقلاء الرجال، وهم الحنك. ورجل ذليك خبيك: قد مارس الأمور وعزلها. وبغير مذلوك إذا عاود الأسفار ومرن عليها، وقد ذلكته الأشفا؛ قال الراجز:

عَلَى عَلَاوِكَ عَلَيَّ مَذْلُوكِ،

عَلَى رَجِيحٍ مَقَرٍ مَنُهِوكِ

(١) في ديوان حرفة روي صدر البيت على هذه الصورة:

دَلَقَ الْمَارَةَ مِي إِنْزَاعِهِمْ

وَقَدْ لُكَّ بِالْشَيْءِ: تَخَلَّقَ بِهِ.

وَالْمَذْلُوكُ: مَا تَذْلُكُ بِهِ مِنْ طَيِّبٍ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ لُكَّ الرَّجُلُ أَيَّ ذَلِكَ جَسَدُهُ عِنْدَ الْإِعْتِسَالِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: أَنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أُعِيدَ لَكَ ذُلُوكُ عُجْنٍ بِالْحَمْرِ وَإِنِّي أَطْلُكُمْ، آلَ الشَّعْبَةِ، ذُرُؤَ النَّارِ؛ الْمَذْلُوكُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ الدَّوَاءِ أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَذْلَكُ بِهِ مِنَ الْعُشُولَاتِ كَالْعَدَسِ وَالْأَثْنَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ، كَالشُّحُورِ لَمَّا يَنْتَشِرُ بِهِ، وَالْفُطُورِ لَمَّا يَفْطَرُ عَلَيْهِ.

وَالدَّلَالَةُ: مَا يُحْلِبُ قَبْلَ الْيَمِيقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمَعَ الْيَمِيقَةُ الثَّانِيَةُ.

وَفَرَسٌ مَذْلُوكٌ الْحَجَبَةُ: لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ فِيهِ مَلَسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَصِفُ فَرَسًا: الْمَذْلُوكُ الْحَجَبَةُ الضَّخْمُ الْأَرْتَبِيُّ. وَيَقَالُ: فَرَسٌ مَذْلُوكٌ الْحَقِيقَةُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا.

وَالذَّلِيلُ: طَعَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّيْنِ شَبَهَ الشَّرِيدِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَطْنَهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَةِ جُنْكَالٌ تُخْشَتُ. وَالدَّلِيلُ: التُّرَابُ الَّذِي تُشْفِيهِ الرِّيحُ. وَذَلَكْتَ الشَّمْسُ قَدْ لُكَّ ذُلُوكًا: غَرِبَتْ، وَقِيلَ: أَصْفَرَتْ وَمَالَتْ لِلْغُرُوبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾. وَقَدْ ذَلَكْتَ: زَالَتْ عَنْ كِبَدِ السَّمَاءِ؛ قَالَ:

مَا تَذْلُكُ الشَّمْسُ إِلَّا حَذْوُ تَشْكِيهِ

فِي حَوْمَةٍ، دُونَهَا الْهَامُكُ وَالْقَصْرُ

وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَقْتِ الذَّلْتُ. قَالَ الْفَرَاءُ: جَابِرٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَالُهَا الظُّهْرُ؛ قَالَ: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَنْجُبُونَ بِالذَّلُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَذَا مُفَامٌ قَدْ مَنَى رِيَّاحُ

ذُلِبَ حَتَّى ذَلَكْتَ بِرِيَّاحٍ

يَعْنِي الشَّمْسُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ ذُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا. وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ: ذُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ زَوَالِهَا إِلَى غُرُوبِهَا. وَقَالَ الزَّجَاجُ: ذُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَالُهَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ، وَذَلِكَ مِيلُهَا لِلْغُرُوبِ وَهُوَ ذُلُوكُهَا أَيْضًا. يُقَالُ: قَدْ ذَلَكْتَ رِيَّاحَ وَرِيَّاحَ أَيَّ قَدْ مَالَتْ لِلزَّوَالِ حَتَّى كَادَ النَّازِرُ يَحْتَاجُ إِذَا تَبَصَّرَهَا أَنْ يَكْسِرَ الشَّمْعَ عَنْ بَصَرِهِ

بِرَاحَتِهِ. وَبِرَاحٍ، مِثْلُ قُطَامٍ: اسْمٌ لِلشَّمْسِ. وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذُلُوكُهَا مِثْلُهَا يَبْدُ نِصْفِ النَّهَارِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ ذَلَكْتَ بِرَاحٍ: اسْتَبْرَحَ مِنْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ ذُلُوكَ الشَّمْسِ زَوَالُهَا نِصْفِ النَّهَارِ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً لِبَصُولَاتِ الْخَمْسِ، وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ أَيَّ أَوْثَمِهَا مِنْ وَقْتِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ فَيَدْخُلُ فِيهَا الْأُولَى وَالْعَصْرُ، وَصَلَاتَا غَسَقِ اللَّيْلِ هُمَا الْعِشَاءَانِ فَهَذِهِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ وَالْخَامِسَةُ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾، اسْمَعْنِي وَأَقِمِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَهَذِهِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَعَلَى أَتَمَّتْهُ؛ وَإِذَا جَعَلْتَ الذَّلُوكَ الْغُرُوبَ كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَقْصُورًا عَلَى ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ، فَإِنْ قِيلَ: مَا مَعْنَى الذَّلُوكِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؟ قِيلَ: الذَّلُوكُ الزَّوَالُ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذَا زَالَتْ نِصْفُ النَّهَارِ ذَلِيلَةً، وَقِيلَ: لَهَا إِذَا أَقْلَتْ ذَالِكَةً لِأَنَّهَا فِي الْحَالَتَيْنِ زَائِلَةٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ذَمَكْتَ الشَّمْسُ وَذَلَكْتَ وَعَلَتْ وَاقْتَلَتْ، كُلُّ هَذَا ارْتِفَاعُهَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ بِرَاحٍ: جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُّ، يَقُولُ يَضْمَعُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرِبَتِ الشَّمْسُ بَعْدَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيَقْوَى أَنَّ ذُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

مُضَابِيحٌ لَيْسَتْ بِاللُّوَاتِي يَفْقُودُهَا

نَجُومٌ، وَلَا بِالْأَنْلَاتِ الدُّوَابِكُ

وَتَكَوَّرَ ذِكْرُ الذَّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ، وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ. وَالدَّلِيلُ: ثَمَرُ الْوَرْدِ يَحْمَرُ حَتَّى يَكُونَ كَالْبُشْرِ وَيَنْضِجُ فَيَحِلُو فَيُؤْكَلُ، وَلَهُ حَبٌّ فِي دَاخِلِهِ هُوَ بَزْرُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ: لِلزُّوْدِ عِنْدُنَا ذَلِيلٌ عَجِيبٌ كَأَنَّهُ الْبُشْرُ كَبِيرًا وَخُفْرَةٌ حَبْرٌ لَنَذِيذٍ كَأَنَّهُ رَطْبٌ يَهْدَى، وَالدَّلِيلُ: نَبَاتٌ، وَاحِدَتُهُ ذَلِيلَةٌ.

وَذَلَكْتَ الْأَرْضُ: أَكَلْتَ. وَرَجُلٌ مَذْلُوكٌ: أُلْحِ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَذَلِكَ الرَّجُلُ حَقُّهُ تَطْلُهُ. وَذَلِكَ الرَّجُلُ غَرِيْبُهُ أَيَّ مَاطِلُهُ. وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ: أَهْدَاكَ الرَّجُلُ أَمْرًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْغَجًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ يَدَالِكُ يَعْنِي التَّطَلُّ بِالْمَهْرِ. وَكُلُّ مِمَّا طَلَّ، فَهُوَ مُدَالِكٌ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْمُدَالِكُ الَّذِي لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ ذِيْنِهِ وَهُوَ مُذْلِكٌ، وَهُمْ يَقْتَرُونَهُ الْعَطُولُ؛ وَأَنْشَدَ:

ملا تَعَجَّلْ عَلَيَّ وَلَا تُبْضِئِي،

وَدَالِ كُنْسِي، فَإِنِّي ذُو ذَلَالٍ

وقال بعضهم. المُدَالِكَةُ المصايرة. وقال بعضهم: المُدَالِكَةُ الإلحاح في التقاضي، وكذلك المُعَارَكَةُ.

وَالذُّكَّةُ: دَوْبَةٌ، قال ابن دريد: وَلَا أَحَقَّهَا. وَذُلُّكَ: موضع.

دلل: أَذَلَّ عَلَيْهِ وَتَذَلَّلَ: انبسط. وقال ابن دريد: أَذَلَّ عَلَيْهِ وَتَقَى بِمَحَبَّتِهِ فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ. وفي المثل: أَذَلَّ فَأَذَلَّ، والاسم الذَّالَّةُ. وفي الحديث: يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ مُذِلًّا أَيْ مُنْبَسِطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الْإِذْلَالِ وَالذَّالَّةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشِدْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُذِلٌ لَا تَخْضِبِي الْبَنَاتَا

قال ابن سيده: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُذِلَّةً هُنَا صِنْفَةً، أَرَادَ بِهَا مُذِلَّةً فَرَضَهُمْ كَقَوْلِ الْمَجَاجِ:

جَارِي لَا تَشْتَكِرِي غُلَيْبِي

أَرَادَ بِهَا جَارِيَةً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُذِلَّةً اسْمًا فَيَكُونُ هَذَا كَقَوْلِ هَذِهِ:

غُرْجِي عَلَيَا وَارْجِي يَا فَايِلَتَا،

مَا ذُوٌّ أَنْ يُرَى السَّمِيرُ قَائِمَا

وَالذَّالَّةُ: مَا تُذِلُّ بِهِ عَلَى حَبِيْبِكَ.

وَذُلُّ الْمَرْأَةِ وَذَلَالُهَا: تَذَلُّلُهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جَرَاةً عَلَيْهِ فِي تَعُتُّجٍ وَتَشْكُرٍ، كَأَنَّهُمَا تَخَالَفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ، وَقَدْ تَذَلَّلَتْ عَلَيْهِ. وَامْرَأَةٌ ذَاتُ ذُلٍّ أَيْ شَكْلٌ يُذِلُّ بِهِ. وَرَوِي عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي ذُلُّهَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَنَجَّتْ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً، وَلَا يَضُرُّكَ جَمَاعُ امْرَأَةٍ لَا تُعْرِفُهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْثَرِ: ذُلُّهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا، وَقِيلَ: حُسْنُ حَدِيثِهَا. قَالَ شَمْرٌ: الذَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالذُّلُّ حَسَنُ الْحَدِيثِ وَحَسَنُ التَّزْوِجِ وَالْهَيْئَةُ؛ وَأَنَشِدْ:

فَإِنْ كَانَ الذَّلَالُ فَلَا تَذِلِّي،

وَإِنْ كَانَ السُّودَاعُ فَلَا تَسْلَمِي

قال: وَيُقَالُ هِيَ تُذِلُّ عَلَيْهِ أَيْ تَجْتَرِيءُ عَلَيْهِ، يُقَالُ: مَا ذَلُّكَ عَلَيَّ أَيْ مَا خِرْوَاكَ عَلَيَّ؛ وَأَنَشِدْ:

فَإِنْ تَكُ مَذْلُولًا عَلَيَّ، فَإِنَّنِي

لِعَتْدِكَ لَا غَمْرَ، وَلَمَسْتُ بِفَانِي

أَرَادَ: فَإِنْ جَرَأْتُكَ عَلَيَّ جِلْمِي فَإِنِّي لَا أَقْوُ بِالظُّلْمِ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ

زَهْرٍ:

أَطْرُقُ الْجِلْمَ ذُلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي،

وَقَدْ يُشْتَبِهُلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ:

قال محمد بن حبيب: ذُلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي أَيْ جَرَأَهُمْ؛ وَهِيَ يَقُولُ:

وَلَا يُعَيِّبُكَ عُزُوقُوتٌ لِسُلَافِي،

إِذَا لَمْ يُغَطِّكِ التُّصَفُ الْحَصِيمُ

وقوله عُزُوقُوتٌ لِسُلَافِي يَقُولُ: إِذَا لَمْ يُنْصِفْكَ خُصْمُكَ فَأَذْبَحْ عَلَيْهِ عُزُوقُوتًا يَفْسَخُ حُجَّتَهُ. وَالْمُدُّلُّ بِالشَّجَاعَةِ: الْجَرِيءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُدُّلُّ الَّذِي يَتَجَبَّأُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَجَبُّ. وَذُلُّ فَلَانٍ إِذَا هَدَى. وَذُلُّ إِذَا افْتَخَرَ. وَالذُّلَّةُ: السَّيِّئَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذُلُّ يُذِلُّ إِذَا هَدَى وَذُلُّ يُذِلُّ إِذَا مَلَ بَعْطَاهُ. وَالْأَذَلُّ: الْمَتَّانُ بِمَقْلَةٍ. وَالذَّالَّةُ مَنْ يُذِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ شَبَهَ جَرَاةً مِنْهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: لِفَلَانٍ عَلَيْكَ دَالَّةٌ وَتَذَلَّلْ وَإِذْلَالٌ. وَفَلَانٌ يُذِلُّ عَلَيْكَ بِصَحْبَتِهِ إِذْلَالًا وَذَلَالًا أَيْ يَجْتَرِيءُ عَلَيْكَ، كَمَا تُذِلُّ الشَّائِئَةُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ بِجَمَالِهَا؛ وَحَكَى نَعِيبُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَشَدَ لِحَبِيبِ بْنِ شَيْلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

تَذَلَّلْ تَحْتَ السُّوْطِ حَتَّى كَأَمَّا

تَذَلَّلْ تَحْتَ السُّوْطِ حَتَّى كَأَمَّا

قال: هَذَا أَحْسَنُ مَا وُصِفَ بِهِ النَّاقَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالذُّلُّ الْفُتُوحُ وَالشُّكْلُ. وَقَدْ ذُلَّتِ الْمَرْأَةُ ذَلِيلًا، بِالْكَسْرِ، وَتَذَلَّتْ وَهِيَ حَسَنَةٌ الذَّلُّ وَالذَّلَالُ. وَالذُّلُّ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْهَذْيِ، وَهُمَا مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمَائِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ: فَقُلْنَا لِحَدِيقَةَ أَخِيرُونَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الشُّمْتِ وَالْهَذْيِ وَالذُّلُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تَنْزِمَهُ، فَقَالَ: مَا أَحَدٌ أَقْرَبَ شَيْئًا وَلَا هَذْيًا وَلَا ذُلًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ الْأَرْضِ مِنْ ابْنِ لُؤْمٍ غَعْدِي؛ فَشَرَهُ الْهَزْرِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ فَقَالَ: الذَّلُّ وَالْهَذْيُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَهُمَا مِنَ السَّكِينَةِ وَخُشْنِ الْمَنْظَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَصْحَابَ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانُوا يَزْعُمُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْعِيٍّ وَهَذْيِهِ وَذُلِّهِ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَّا الْمُسْتُفْتِ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ

وَالدَّلُولَةُ وَالذَّلِيلُ. قال سيبويه: والذَّلِيلُ عَلِمُهُ بِالدَّلَالَةِ  
وَرُسُوخُهُ فِيهَا. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، في صفة  
الصحابية، رضي الله عنهم: ويخرجون من عنده أدلة، وهو جمع  
ذليل أي بما قد علموا فيدلون عليه الناس، يعني يخرجون من  
عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مائعة. وذلت بهذا الطريق:  
عرفته، وذلت به أدل دالة، وأذلت بالطريق إدلالاً،  
والدَّلِيلَةُ: المَحْجَّةُ البيضاء، وهي الدُّبَى. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ  
جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ ذَلِيلًا﴾؛ قيل: معناه تَقَصُّصُ قَبِيلًا قَلِيلًا.

وَالذَّلَالُ: الذي يجمع الِجَمْعَيْنِ، والاسم الدَّلَالَةُ والدَّلَالَةُ،  
والدَّلَالَةُ: ما جعلته للذليل أو الدَّلَالُ. وقال ابن دريد: الدَّلَالَةُ:  
بالفتح، جِزْفَةُ الدَّلَالِ. وذليل يَبُيِّنُ الدَّلَالَةَ، بالكسر لا غير.  
وَالذَّلْدُلُ: كالتَهْدُلُ؛ قال:

كَأَنَّ عُضْوَيْهِ مِنَ السُّنْدُلِ

وَقَدْ لَدَلُ الشَّيْءُ وَتَوَدَّرَ إِذَا تَحَوَّكَ مَتَدَلِّيًا. والدَّلْدَلَةُ: تحريك  
الرجل رأسه وأعضائه في المشي. والدَّلْدَلَةُ: تحريك الشيء  
السُّوْطَ. وذلدله ذلدلاً: حركه، عن اللحياني، والاسم  
الدَّلْدَالُ، والكسائي: ذلدل في الأرض وتبل وتلغل ذهب  
فيها. وقال اللحياني: ذلدلهم وتلجلهم حركهم. وقال  
الأصمعي: ذلدل عليه فوق طاقته، والدَّلَالُ منه، والدَّلْدَالُ  
الاضطراب.

ابن الأعرابي: من أسماء القُنفذ الدَّلْدُلُ والشَّيْطَمُ والأَرْبَبُ.  
الصنحاح: الدَّلْدُلُ عظيم القنفاذ. ابن سيده: الدَّلْدُلُ ضرب من  
القنفاذ له شوكة طويلة، وقيل: الدَّلْدُلُ شبه القُنفذ وهي دابة  
تَنْتَفِضُ فَرْجِي بِشَوْكٍ كَالشَّهَامِ، وَفَرْقٌ مَا بَيْنَهُمَا كَفَرْقٍ مَا بَيْنَ  
الْفِرَّةِ وَالْجِرْدَانِ وَالتَّبَرِّ وَالْجَوَامِيسِ وَالْإِرْبَابِ وَالتَّبَخَاتِي. الليث:  
الدَّلْدُلُ شيء عظيم أعظم من القُنفذ ذو شوكة طوال. وفي  
حديث ابن أبي مَرْثَدَةَ: فقالت عَنَّاكَ الْبَيْهِي: يا أهل الجِيَامِ هذا  
الدَّلْدُلُ الذي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ؛ الدَّلْدُلُ: القُنفذ، وقيل: ذَكَرَ  
القنفاذ. قال: يحتمل أنها شبهته بالقُنفذ لأنه أكثر ما يظهر  
بالليل ولأنه يُخْفِي رَأْسَهُ فِي جِسْمِهِ مَا اسْتَطَاعَ.

وذلدل في الأرض: ذهب. ومَرَّ يَذْلِلُ وَيَتَذَلَّلُ هي مشيه إذ  
اضطرب. اللحياني: وقع القوم في دلدل وتبلل إذا اضطرب  
أمرهم وتذبذب. وقوم ذلدل إذا تذللتوا بين أمرين

في «دين» وهية أهل الخير، والمعنى الثاني أن الشفت الطريق؛  
يقال: أَرَزَمَ هذا الشفت، وكلاهما له معنى، إذا أرادوا هيمة  
الإسلام أو طريقة أهل الإسلام؛ وقوله إلى هذبي وذله فإن  
أحدهما قريب من الآخر، وهما من السكينة والوقار في الهيئة  
والسُنْظَرِ والشماثل وغير ذلك، وقد تكرر ذكر الدُّل في  
الحديث، وهو الهذبي والشفة عبارة عن الحالة التي يكون  
عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة؛ قال  
عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدُّل:

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ يَحْدِهَا تَبْتَغِي نَجْدَ

جَاءَ، وَلَا سَاءَ ذُلُّهَا فِي الْعِنَاقِ

وفلان يُدِلُّ على أقرانه كالبازي يُدِلُّ على صيده. وهو يُدِلُّ  
بفلان أي يتيق به. وأذل الرجل على أقرانه: أخذهم من فوق،  
وأذل البازي على صيده كذلك. وذله على الشيء يذله ذلاً  
وذلالة فائدل: سدد له إليه، وذلته فائدل؛ قال الشاعر:

مَا لَكَ، يَا أَحْمَقُ، لَا تَذَلُّ؟

رَكِيفٌ يَذَلُّ امْرُؤٌ عِشْرُوهَ؟

قال أبو منصور: سمعت أعرابياً يقول لآخر أما تذلُّ على  
الطريق؟

وَالذَّلِيلُ: ما يُسْتَعْدَلُ به. والذَّلِيلُ: الدَّلَالُ. وقد ذله على الطريق  
يذله ذلالة وذلالة ودلوله، والفتح أعلى؛ وأنشد أبو عبيد:  
إِنِّي امْرُؤٌ بِالطَّرِيقِ ذُو ذَلَالَاتٍ  
وَالذَّلِيلُ وَالذَّلِيلِي: الذي يذلك؛ قال:

شَدُّوا السَّطِيحَ عَلَى ذَلِيلٍ دَائِبٍ،

مِنْ أَهْلِ كَاطِمِيَّةٍ، بِسَيْفِ الْأَبْحَرِ

قال بعضهم: معناه بدليل، قال ابن جني: ويكون على حذف  
المضاف أي شَدُّوا السَّطِيحَ على ذلالة ذليل فحذف المضاف  
وقوي حذفه هنا لأن لفظ الدليل يذلل على الدلالة، وهو  
كقولك سِرَّ على اسم الله، وعلى هذه حال من الضمير في سِرَّ  
وشَدُّوا، وليست موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل  
محدوف كأنه قال: شَدُّوا السَّطِيحَ مُتَعَمِّدِينَ عَلَى ذَلِيلٍ دَائِبٍ،  
فعي الظرف ذليل لتعلقه بالمحذوف الذي هو مُتَعَمِّدِينَ،  
والجمع أدلة وإدلاء، والاسم الدَّلَالَةُ والدَّلَالَةُ، بالكسر والفتح،

فلم يستقيموا؛ وقال أوس:

أمرٌ لحَيٍّ أضاعوا بعض أمرهم،

بين القُشوط وبين الذين دُلّال

اس السكيت: جاء القوم دُلّلاً إذا كانوا مُدْبِذِينَ لا إلى هؤلاء

ولا إلى هؤلاء؛ قال أبو مَعْدَان الباهلي:

جاء الخُرَائِمُ والزُبائِنُ دُلّلاً،

لا سَابِقِينَ ولا مع القُطَّانِ

فَعَجِثُ من عَوْفٍ وماذا كُفِّتُ،

ونجسي عَزَفَ أجَرَ الرُحَمَانِ

قال: والخُرَمَتَانِ والزُبَيَّتَانِ من باهلة وهما عزيمة وزبيمة جَمَعَتُهُمَا

الشاعرُ أي يَتَدَلَّدُونَ مع الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

وَدُلِّلْتُ: اسم ثَغْلَةٍ سيدنا رسول الله ﷺ. وَدَلَّةٌ وَمَدَلَّةٌ: بنتا

مَنْجَشَانَ الجَمْعِيَّيْنِ. ودَلٌّ، بالفارسية: القَواد، وقد تكلمت به

العرب وَسَمَّيْتُ به المرأة فقالوا دَلٌّ، ففتحوه لأنهم لما لم

يجدوا في كلامهم ولا أخرجوه إلى ما في كلامهم، وهو الدَلُّ

الذي هو الدَّلَال والشُّكْل والشُّكْل.

دَلِم: الأَدْلِم: الشديد السواد من الرجال والأشد والحُمير

والجبال والصُّخْرِ في ملوسة، وقيل: هو الأَدَم، وقد دَلِمَ دَلِمًا.

التَهْدِيب: الأَدْلَم من الرجال الطويل الأَشْوَد، ومن الجبل

كذلك في مُلُوسَةِ الصُّخْرِ غير جَدِّ شديد السواد؛ قال رؤبة

يصف فيلاً:

كان دَسْحًا ذا الهَضَابِ الأَدْلَمَا

وقال ابن الأَعرابي: الأَدْلَم من الألوان الأَدْعَم. وقال شمر:

رجل أَدْلَم وجبل أَدْلَم، وقد دَلِمَ دَلِمًا، وقد أَدْلَمَ الرجلُ

والحمارة أَدْلِمَامًا وقول عنترة:

ولقد هَمَسْتُ بِفَارَةٍ فِي لَهْلَةٍ

سُودَاءَ حَالِكَةٍ، كَلَوْنَ الأَدْلَمِ

قالوا: الأَدْلَم ههنا الأَرَنْدَجُ ويقال للحية الأسود: أَدْلَم.

ويقال: الأَدْلَامُ أولاد الحَيَات، واحدها دَلْم. ومن أمثالهم:

أَشَدُّ مِنْ دَلْمٍ؛ يقال: إنه يشبه الحَيَّة يكون بناحية الحِجَاز،

الدَلْم يشبه أَنْطَرُوع وليس بالحَيَّة.

والدَلْمَاءُ: لَبية ثلاثين من الشهر لسوداها.

والدَلَام: السواد، عن السمراني. والدَلَام: الأسود، قال: وإياه

عنى سيبويه بقوله: انثقت دَلَامًا.

وَدَلْم: من أسماء شعرائهم، وهو دَلَمٌ أَبُو رُغَيْبٍ؛ وإليه عزا ابن

جني قوله:

حتى يَقُولَ كُلُّ رَاوٍ أَدْرَاة:

يا رِيحَهُ مِنْ جَمَلٍ، ما أَشَقَاة

أَرَادَ إِذْ رَأَاهُ، فَأَلْقَى<sup>(١)</sup> حركة الهمزة على الهاء وكسرها لالتقاء

الساكنين وحذف الهمزة التَبَتَةُ كقراءة من قرأ: أَنْ (أَضِيعِهِ،

بكسر التون ووصل الألف، وهو شاذ.

وَالدَّيْلَمُ: الجماعة الكثيرة من الناس. والدَّيْلَمُ: الخَثِيي من

النمل، يعني الأسود، وقيل: الدَّيْلَمُ مُجَمَّعُ النمل والفِرْدَادِ في

أَغْفَارِ الجِيَاضِ وَأَغْطَانِ الإِبِلِ، وقيل: هي الجماعة من كل

شيء، قال:

يُخْطِي السُّنَيْدَاتِ وَيُخْطِي الدَّيْلَمَا

اللبث: الدَّيْلَمُ جِيلٌ من الناس، وقال غيره: هم من ولد صَبَّةَ بن

أَدُّ، وكان بعض ملوك العجم وَضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ فَرَبَّلُوا

بها.

ابن الأَعرابي: الدَّيْلَمُ النمل والدَّيْلَمُ الشودان. ابن سيده:

وَالدَّيْلَمُ جِيلٌ من الناس معروف يسمى التُّوكُ، عن كراع.

وفي الحديث: أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ أَدْلَمُ: الأَدْلَمُ الأسود

الطويل؛ ومنه الحديث: فجاء رجل أَدْلَمَ فاستأذن عني

النبي ﷺ، قيل: هو عمر بن الخطاب. وفي حديث مجاهد

في ذكر أهل النار: لَسَعْنَتُهُمْ عَفَارِبُ كَأَمْثَالِ الْيَغَالِ الدَّلْمِ أَيِ

السود، جمع أَدْلَم. والدَّيْلَمُ: الإبل؛ وأما قول رؤبة:

فِي ذِي قُدَامَى مُزْجَجِرٌ دَيْلَمُهُ

فإن أبا عمرو قال: كَثُرَتْهُ كَكَثَرَةِ النمل، وهو الدَّيْلَمُ، قال:

ويقال للمجيش الكثير دَيْلَمُ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَامَى،

والمُزْجَجِرُ: الثَقِيلُ الكثير. والدَّيْلَمُ: الأعداء. والدَّيْلَمُ: ماء

معروف بأقاصي البَنِي، وفي التهذيب: الدَّيْلَمُ ماء لبني عُبَيْس؛

وقول عنترة:

شَرِيتُ بِمَاءِ الدُّخْرَضَيْنِ، فَأَصْنَحْتُ

زُورَةً، تَتَفَرُّعُ عَنْ جِيَاضِ الدَّيْلَمِ

يُفَسِّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ، وقيل فيه: عن جِيَاضِ الأَعْدَاءِ، وقيل:

الدَّيْلَمُ حِيَاضُ الْغَوَرِ، وقيل: عن حِيَاضِ مَاءِ لَبْنِي عُنْسٍ،

(١) قوله فأراد إذ رآه إلى قوله التبتة هكذا في الأصل.

وقيل: أراد بالدَّيْلَمَ بني ضَبَّة، شُعُوا دَيْلَمًا لِدُغْمَةٍ فِي أَلْوَانِهِمْ. يقال: هم ضَبَّةٌ لَأَنَّهُمْ أَوْ عَائَتُهُمْ دَيْلَمٌ، قال ابن الأعرابي: سأل أبو سُحْلَمَ بعض الأعراب عن الدَّيْلَمِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ: هِيَ جِيَاضٌ بِالْعَوْرِ، قَالَ: وَقَدْ أُرِدَ بِهَا إِلَّا وَأَرَادَ بِذَلِكَ تَخْطِطَةُ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَمَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةٍ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ بْنُ نَابِلِكِ بْنِ ضَبَّةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ نَابِلِكُ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَخْلَفَ الدَّيْلَمَ وَلَدَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ، فَقَامَ بِأَمْرِ أُنْبِيَةٍ وَخَوْضِ الْجِيَاضِ وَحَمَى الْأَحْمَاءَ، ثُمَّ إِنَّ الدَّيْلَمَ لَمَّا سَارَ إِلَى أُنْبِيَةٍ أَوْحَشَتْ دَارَهُ وَبَقِيَتْ أَنَارُهُ، فَقَالَ عِنْتَرَةُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَ. وَالدُّخْرُضَانِ: هُمَا دُخْرُضٌ وَوَيْسِيعٌ مَاءَانِ: فِدُخْرُضٌ لِأَنَّ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ، وَوَيْسِيعٌ لِبَنِي أَنْفِ الثَّقَافَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ عِنْتَرَةُ بِالْبَيْتِ أَنَّ عِدَاوَتَهُمْ كَعِدَاوَةِ الدَّيْلَمِ مِنَ الْعَدُوِّ لِلْعَرَبِ، وَلَمْ يُؤَدِّ النَّمْلُ وَلَا الْفَزْدَانُ كَمَا قَالَ:

جَاوَزُوا تَجْرُورَ الْيُورُودِ بِحِزِّ

صُهَبِ الشَّيْبَالِ يَجْتَنُّونَ الشُّرَا

أَرَادَ أَنَّ عِدَاوَتَهُمْ كَعِدَاوَةِ الرُّومِ لِلْعَرَبِ، وَالرُّومُ صُهَبُ الشَّيْبَالِ وَأَلْوَانُ الْعَرَبِ الشُّمْرَةُ وَالْأَذْمَةُ إِلَّا قَلِيلًا. وَالدَّيْلَمُ: ذِكْرُ الدَّرَجِ، عَنْ كِرَاعٍ. وَذَلَمٌ وَذَلَمٌ وَذَلَامٌ وَذَلَامَةٌ وَذَلَيْمٌ كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ؛ قَالَ:

إِنْ دَلَيْمًا قَدْ أَلَخَ بِعَشِي

وَقَالَ: أُنْزِلْنِي، فَلَا إِضْاحَ بِي

أَرَادَ لَا قُوَّةَ بِي عَلَى الْإِضْاحِ.

وَأَبُو ذَلَامَةٍ: كَنِيَّةُ رَجُلٍ. وَأَبُو ذَلَامَةٍ: اسْمُ الْجَبَلِ الْمُطَّلِ عَلَى السَّحْبُونِ، وَقِيلَ: كَانَ السَّحْبُونُ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبُو ذَلَامَةٍ.

وَالدَّيْلَمُ: الدَّاهِيَةُ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ سَهْمًا، وَقِيلَ: هُوَ لَسْتِدَانُ الْفَقْعِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ لِلْكُتَيْبِ بْنِ مَعْرُوفٍ، وَيُرْوَى لِأَبِي:

أَنْعَشْتُ أَغْيَارًا زَعَيْنَ كِسِيرَا

مُشْتَبَطَاتٍ قَصَبًا صَمُورَا

يَحْمِلُنَ عَشَقَاءَ وَعَشَقَفِيرَا

وَأَمْ حَشَافٍ وَعَشَقَفِيرَا

وَالدَّلَوُ وَالذَّيْلَمُ وَالزَّفِيرَا

وَكُلُّهَا دَوَاءٌ، وَأَغْيَارُ الثُّصُولِ هِيَ النَّاتِفَةُ فِي وَسْطِهَا، وَزَعْفِيرُ كَيْزِ الْحَدَادِ كَوْنُهُنَّ فِي النَّارِ ثُمَّ رُكِّنَ فِي فَصِّ السَّهَامِ.

وَالذَّيْلَمُ: الْمَوْتُ، وَقَالَ ابْنُ السِّيرَافِيِّ: أَرَادَ بِالْأَغْيَارِ حَمْرَ الْوَحْشِ، وَكَيْزٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ يَحْمِلُنَ عَشَقَاءَ وَعَشَقَفِيرَا وَنَحْوَهَا مِنَ الدَّوَاهِي كَحَمْرًا وَجَرَادِينَ تَهْدِي لَامِرَةً وَأَنَّهُ تَصْلَحُ لَهَا، يَهْجُو بِذَلِكَ سَالِمَ بْنِ دَارَةَ، وَدَارَةُ أُمُّهُ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سَهَامًا أَقْرَبَ وَأَبِينَ مِنْ هَذَا. وَالتَّهْذِيبُ: ابْنُ شَمِيلِ السَّلَامِ شَجَرَةٌ تَبِتُ فِي الْجِبَالِ نَسَمِهَا الدَّيْلَمُ.

دَلَمَسَ: الدَّلَاجُ وَالذَّلَامِزُ: الْمَاضِي الْقَوِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ؛ وَقَدْ حَقَّقَهُ الرَّاجِزُ فَقَالَ:

دَلَامِزٌ يُزَيِّبِي عَلَى الدَّلَاسِزِ

وَجَمَعَ الدَّلَامِزُ دَلَامِزًا، يَفْتَحُ الدَّلَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْجَبِي عَلَى الدَّلَامِزِ السَّحَابِزِ (١)

وَيَقَالُ: دَلِيلٌ دَلَامِزٌ، وَقِيلَ: الدَّلَاجُ وَالذَّلَامِزُ انْصَبَّ الْقَصِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَالذَّلَاجُ الْغَلِيظُ.

وَدَلَمَزَ الرَّجُلُ: عَظَّمَ لِقَمَتَهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: الدَّلَمَزَةُ فِي اللَّقْمِ تَضْخِيمُ اللَّقْمِ الْكَبِيرِ، وَيَقَالُ: دَلَمَزَ دَلَمَزَةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الدَّلَاجُ وَالذَّلَامِزُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلزُّبَايِسِ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ دَلَامِزٌ وَذَلَمِزٌ، وَذَلَامِصٌ وَذَلَامِصٌ. دَلَمَسَ: دَلَمَسَ: اسْمُ لَبِيلٍ دَلَامِصٌ: مَظْلَمٌ، وَقَدْ اذْهَبَ اللَّيْلُ إِذَا اسْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ، وَهُوَ لَبِيلٌ مُذَلَمَسٌ.

دَلَمِصٌ: الدَّلَمِصُ وَالذَّلَامِصُ: الْبِرَاقُ الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ. وَامْرَأَةٌ دَلَمِصَةٌ: بَرَّاقَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

قَدْ أَغْتَشَدِي بِالْأَعْرَجِيِّ الثَّارِصِ

مِثْلَ مُذَقِّ الْبَصْلِ الدَّلَامِصِ

يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدًا. وَذَلَمَصَ الشَّيْءُ: بَرَّقَ. وَالدَّلَامِصُ: الْبِرَاقُ. وَالدَّلَمِصُ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ الدَّلَامِصُ وَالذَّلَامِصُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادٍ:

(١) قَوْلُهُ هُنَا لِلْبَيْتِ كَذَا بِالْأَمَلِ بَيْنَ مَعْجَمَةٍ وَبَيَاءٍ مُوَحَّدَةٍ، وَمِثْلُهُ فِي

الْجَوْهَرِيِّ: قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَالَّذِي يَخْطُ الْأَرْمَازِي بِبَيَاءٍ بَيْنَ مَهْمَلَةٍ

بَعْدَهَا مَشَاءُ تَحْتِهَا، وَكُلٌّ بِصَحِيحِ الْمَعْنَى.

كِكْنَسَاةُ الْمُتَرِي زَكَنَ

بها، من الذهب، الدمالص<sup>(١)</sup>

دَلَن: دَلَن. من أسماء العرب، وقد أُميت أصل بنائه.

دَلَنظ: التهذيب في الرباعي: الأصمعي الدَلَنظي السمون من كل شيء، وقال شمر: رجل دَلَنظي وَيَلَنزِي إذا كان ضَخْمًا غليظ المَنَكِبَيْن، وأصله من الدَلَنظ، وهو الدَفْع.

وَالدَلَنظِي إذا سَمِنَ وَغُلُظ. الجوهري: الدَلَنظِي الصَلْبُ الشَّدِيد، وَالْأَلْفُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَل، وَنَاقَةُ دَلَنظَاة. قال ابن بري في ترجمة دَلَنظ في الثلاثي: ويقال دَلَنظِي مثل جَمَزَي وَجَمَزَي، قال: وهذه الأحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر؛ قال: وقال الصماحي:

كَيْفَ رَأَيْتَ الْبَحِيْقَ الدَّلَنظِي،

يُسْطِي الَّذِي يَنْقُطُهُ فَيَنْتَنِي؟

أَي فَرَضِي.

دَلَه: الدَلَّةُ والدَلَّةُ: ذَهَابُ الْفُؤَادِ مِنْ عَمٍ أَوْ نَحْوِهِ كَمَا يَهْدَلُهُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ مِنْ عَشَقٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ دَلَّهُهُ الْهَمُّ أَوْ الْعِشْقُ فَقَدَلَهُ. وَالسَّرَاةُ تَدَلُّهُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا فَقَدَتْهُ. وَدَلَّهُ الرَّجُلُ: حَيَّرَهُ، وَدَلَّهُ عَقْلَهُ تَدَلِّيْهَا. وَالْمُدَلَّةُ: الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا قَعَلَ وَلَا مَا فَعَلَ بِهِ. وَالدَّلَّةُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِي:

مَا السُّرُّ إِلَّا عَفَلَةُ الْمُدَلَّةِ

ويقال: دَلَّهُهُ الْحُبُّ أَي حَيَّرَهُ وَأَذْهَبَتْهُ، وَدَلَّهُ هُوَ يَدَلُّهُ. ابْنُ سِيدَه: وَدَلَّهُ يَدَلُّهُ دُلُوْهُاً مَتَلًا. وَالدُّلُوْهُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَكَادُ تَجِيءُ إِلَى الْإِنْفِ وَلَا وَلَدٍ، وَقَدْ دَلَّهْتُ عَنْ إِنْفِهَا وَوَلَدِهَا قَدَلْتُ دُلُوْهُاً، وَذَهَبَ ذَهَبُ دَلَّهَا، بِالتَّسْكِينِ، أَي هَتَرَأ. أَبُو عبيد: رَجُلٌ مُدَلُّهُ إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ ذَاهِبَ الْعَقْلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ مُتَلُّهُ وَمُدَلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ دَالِيَةٌ وَدَالِيَّةٌ: ضَعِيفُ النَّفْسِ. وَفِي حَدِيثٍ رَقِيْقَةٍ. ذَلَّةٌ عَقْبِي أَي خَيْرُهُ وَأَذْبَعُهُ.

دَلَهْتُ: الدَلَهْتُ وَالدَّلَاهْتُ وَالدَّلَهَاتُ: كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِيءُ الْمُتَفِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَالدَّلَهَاتُ: الْأَسَدُ. قَالَ

(١) (البيبي من الجمهرة ورواجه فيها:

كِكْنَسَاةُ الْمُتَرِي غَنَامًا....

وقال ابن دريد: فلا أَفْرِي إِلَى مَا سَبَتْ، يَعْنِي الزَّهْرِي فِي الْبَيْتِ.]

أَبُو مَنْصُور: كَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْإِنْدَلَاثِ، وَهُوَ انْتَقَدَمٌ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ، وَقِيلَ: الدَّلَهَاتُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ.

دَلَهْم: الْمُدَلَّهْمُ: الْأَسْوَدُ. وَالدَّلَهْمُ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ: كُنْتُفَ وَاشْوَدَّ. وَلَيْلَةُ مُدَلَّهْمَةٍ أَي مُظْلِمَةٌ. وَأَسْوَدَ مُدَلَّهْمٌ: مُبَالِغٌ بِهِ، عَنْ الْحَيَّانِيِّ. وَفَلَاةٌ مُدَلَّهْمَةٌ: لَا أَغْلَامَ فِيهَا. وَدَلَّهْمٌ: اسْمُ رَجُلٍ

دَلَهْمَس: الدَّلَّهْمَسُ: الْجَرِيءُ الْمَاضِي عَلَى الْبَيْلِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالشَّجَاعِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: سَمَّى الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَجَرَأَتِهِ، وَلَمْ يُفْصَحْ عَنْ صَحِيحِ اسْتِقْرَاقِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَسَدٌ فَسِي غَيْبِلِهِ دَلَّهْمَسُ

أَبُو عبيد: الدَّلَّهْمَسُ الْأَسَدُ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. وَلَيْلُ دَلَّهْمَسٍ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

إِلَيْكَ، فَنِي الْجُنْدِيسِ الدَّلَّهْمَسِيَّةُ لَا

طَائِسٍ؛ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ الثُّغْبِ

دَلَا: الدَّلَوُ: مَعْرُوفَةٌ وَاحِدَةُ الدَّلَاءِ الَّتِي يُشْتَقَّى بِهَا، تَذَكَّرُ وَتَوَكَّلْتُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

تَقْبِيسِي يَدُلُّوْهُ مُكْرَبِ الْغَرَابِ

وَالْتَأْنِثُ أَعْلَى وَأَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ أَذَلٍ فِي أَقْلِ الْعَدَدِ، وَهُوَ أَفْعَلٌ، قَلْبُ الْوَاوِ يَاءُ لَوْعُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ، وَالْكَثِيرُ دِلَاءٌ وَدَلِيٌّ، عَلَى فَعُولٍ، وَهِيَ الدَّلَاءَةُ وَالدَّلَا بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، الْوَاحِدَةُ دَلَاةٌ؛ قَالَ الْجُمُحِيُّ:

طَائِسِي الْجِمَامِ تَحْجُجُهُ الدَّلَا

وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ الشَّامَاةَ؛ وَأَنَشَدَ لآخر:

إِنَّ لَنَا قَلْبِيْنَا هُمُومَا،

يَزِيدُهَا تَحْجُجُ الدَّلَا جُمُومَا<sup>(٢)</sup>

وَأَنَشَدَ لآخر فِي الْمَغْرَدِ:

ذَلُّوكَ إِنِّي وَاقِعٌ دَلَانِي

وَأَنَشَدَ لآخر:

أَيُّ دَلَاةٍ نَسَهَلِي دَلَانِي

وقوله فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ: تَطَأَطَأْتُ لَكُمْ

(٢) قوله وَحَجَّجَ الدَّلَاةَ ضَبَطَ الدَّلَا هُنَا بِالْفَتْحِ، وَضَبَطَ فِي عِزِّ مَوْصِعٍ مِنَ اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ بِكَسْرِ الدَّلَاةِ.

وَكَبِيرِ رَجَالِهِ دَلُونَا بِهِ إِلَيْكَ مُشْتَفِعِينَ،  
 قَالَ الْهَرَوِي: مَعْنَاهُ مَشَتْا وَقَوَّسْنَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَرَى مَعَهُ  
 أَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا بِالْعَبَّاسِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَغِيَاثِهِ كَمَا يُتَوَسَّلُ بِالْأَلُو  
 إِلَى الْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَرَوِي الدَّلُو لَأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى  
 الْمَاءِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ أَقْبَلْنَا وَشَفَعْنَا، مِنَ الدَّلُو وَهُوَ الشَّيْرُ «الرَّيْقُ»  
 وَهُوَ يُدْلِي بِرَجِيهِ أَيْ يَمُتُ بِهَا. وَالْأَلُو: سِمَةٌ لِلإِبِلِ. وَقَوْلُهُمْ:  
 جَاءَ فَلَانٌ بِالْأَلُو أَيْ بِالذَّاهِيَةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَحْمِلُنْ عَنُقَاءَ وَعَنُقَ فَيْرَ،

وَالْأَلُو وَالْأَلُو وَالْأَلُو (١)

وَالْأَلُو: يَرْجُحُ مِنَ يَرْجُحُ السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ، سَمِيَ بِهِ تَشْبِيْهُهُ بِالْأَلُو.  
 وَالذَّالِيَّةُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وَعَشَبٍ يُشْتَقَى بِهِ بِجِبَالٍ تَشُدُّ  
 فِي رَأْسِ جَذَعٍ طَوِيلٍ، قَالَ مِشْكِينُ الدَّارِمِيِّ:

بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حديدٍ

يُشْبِهُهَا مُقَرَّةُ الدَّوَالِي

وَالذَّالِيَّةُ: الْمُتَجَنُّونَ، وَقِيلَ: الْمُتَجَنُّونَ تُدِيرُهَا الْبَقَرَةُ، وَالْمَغْوَرَةُ  
 يُدِيرُهَا الْمَاءُ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالذَّالِيَّةُ الْأَرْضُ تُشَقَّى بِالْأَلُو  
 وَالْمُتَجَنُّونَ. وَالْأَلُو: عِنَبٌ أَسْوَدٌ غَيْرُ حَالِيٍّ وَعِنَابِيَّةٌ أَكْثَرُ  
 الْعِنَابِيَّةِ كُلُّهَا تَزَاهَا كَأَنَّهَا تُؤَسِّسُ مَعْلُوقَةٌ، وَعِنَبُهُ جَافٌ يَنْكَسِرُ فِي  
 الْقَمِّ تُخْرِجُ وَرْدًا؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَأَذَلَّى الْقَرْشَ وَغَيْرَهُ: أَخْرَجَ بِجُرْدَانِهِ لِيَتَوَلَّى أَوْ يَضْرِبَ، وَكَذَلِكَ  
 أَذَلَّى الْعَيَّوْ ذَلَّى، قِيلَ لِأَبْنَةِ الْحُسَيْنِ: مَا مَاقَةٌ مِنَ الْخَمْرِ؟ قَالَتْ:  
 عَازِبَةُ اللَّيْلِ وَبِخْرِي الْمَجْلِسِ، لَا لَبَّيْ قَضَحَتْ وَلَا صُوفَ قَضَحُ،  
 إِنَّ رِبْطَ غَيْرِهَا ذَلَّى وَإِنْ أُرْسِلَتْهُ رُلَّى. وَالْإِنْسَانُ يُدْلِي شَيْئاً فِي  
 مَهْوَةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسُهُ. وَذَلَّى أَسْبَغَ فِي الْمَهْوَةِ: أُرْسِلَتْهُ  
 فِيهَا؛ قَالَ:

تَطَّأُو الدَّلَاةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ دَالٍ كَقَاضٍ وَقَضَاةٍ،  
 وَهُوَ الْمَزَارُغُ فِي الدَّلُو الْمُشْتَقِي بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْبَرِّ. يُقَالُ: أَذَلَيْتُ  
 الدَّلُو وَذَلَيْتُهَا إِذَا أُرْسِلَتْهَا فِي الْبَرِّ، وَذَلَوْتُهَا أَذَلُّوْهَا فَأَنَا دَالٍ إِذَا  
 أَخْرَجْتُهَا، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ تَوَاضَعْتَ لَكُمْ وَتَطَامَنْتُ كَمَا يَقَعُ  
 الْمُشْتَقِي بِالْأَلُو. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبْرِ: أَنَّ حَبِيبِيًّا وَقَعَ فِي بَرٍّ  
 زَمَزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَذَلُّوْهُ مَاءَهَا أَيْ يَشْتَقُوْهُ، وَقِيلَ: الدَّلَا جَمْعُ دَلَاةٍ  
 كَفَلَا جَمْعُ فَلَاةٍ. وَالدَّلَاةُ أَيْضاً: الدَّلُو الصَّغِيرَةُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَيْتُ لَا أَغْطِي غُلَاماً أَبَدًا

دَلَاةً، إِنْسِي أَجِبْتُ الْأَسْوَدَا

يُرِيدُ يَذَلُّوْهُ سَجَلَهُ وَنَصِيْبَهُ مِنَ الْوَدِّ، وَالْأَسْوَدُ اسْمُ ابْنِهِ. وَذَلَوْتُهَا  
 وَأَذَلَيْتُهَا إِذَا أُرْسِلَتْهَا فِي الْبَرِّ لِيَشْتَقِيَ بِهَا أَذَلَيْتُهَا إِذَلَّةً، وَقِيلَ:  
 أَذَلَاهُ أَلْفَاهُ لِيَشْتَقِيَ بِهَا. وَذَلَاهَا جَعَلَهَا لِيُخْرِجَهَا؛ يَقُولُ  
 دَلَوْتُهَا أَذَلُّوْهَا دَلَوْتُ إِذَا أَخْرَجْتُهَا وَجَعَلْتُهَا مِنَ الْبَرِّ مَلَأَى؛ قَالَ  
 الرَّاجِزُ الْعَجَاجُ:

يَسْتَرْجُحُ مِنْ جَمَلِيَّتِهَا دَلُو الدَّلَالِ

أَيْ نَزَعَ النَّازِعَ. وَذَلَوْتُ الدَّلُو: نَزَعْتُهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ  
 فِي أَشْعَرِ الدَّلَالِيِّ بِمَعْنَى الْمُذَلِّي؛ وَهُوَ قَوْلُ الْعَجَاجِ:

يَكْشِفُ، عَنْ جَمَلِيَّتِهِ، دَلُو الدَّلَالِ

عَبَاةً عَبْرَةً مَسْنِ أَجْنِ طَالِ

بِمَعْنَى الْمُذَلِّي، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِرُؤْبَةٍ:

يَخْرِجُنْ مِنْ أَجْوَارِ كَيْلِ غَاضِي

أَيْ مُغَضٍّ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ قَدْ غَلَطَ جَمَاعَةٌ مِنَ الزُّوَاةِ  
 فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْعَجَاجِ آخِرَهُمْ ثَلَبٌ، قَالَ: بِمَعْنَى كَوْنِهِمْ قَلَّوْا  
 الدَّلَالِي، بِمَعْنَى الْمُذَلِّي؛ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: وَإِنَّمَا الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا  
 كَانَ الْمُذَلِّي إِذَا أَذَلَّى ذَلَّوْهُ عَادَ فَذَلَّاهَا أَيْ أَخْرَجَهَا مَلَأَى قَالَ  
 دَلُو الدَّلَالِ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

يَسْتَلِ الْإِمَاءُ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا

وَإِنَّمَا تَحْمِلُهَا عِنْدَ الزُّوَاةِ، فَلَمَّا كُنْ إِذَا غَلَّوْنَ وَخَنَ قَالَ: مِثْلُ  
 الْإِمَاءِ الْغَوَادِي. وَيُقَالُ: دَلَوْتُهَا وَأَنَا أَذَلُّوْهَا وَأَذَلَوْتُهَا. وَفِي قِصَّةِ  
 يَوْسُفَ «فَأَذَلَّى ذَلْوَةً قَالَ يَا بَشْرِي». وَذَلَوْتُ بِقَلَانٍ إِلَيْكَ  
 أَيْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ. قَالَ عَمْرٌو لَمَّا اسْتَشْفَى بِالْعَبَّاسِ، وَضَعِي  
 اللَّهُ عِصْمًا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَفَقِيحَةِ آبَائِهِ

(١) قَوْلُهُ «يَحْمِلُنْ عَنُقَاءَ الْخ» كَمَا أَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ فِي «الْكَمَّة»: لِإِنْشَادِ  
 فَاسِدِ الرَّوَايَةِ:

أَنَمْتُ أَصِيَارًا وَهَيْنَ كَبِيرَ

يَحْمِلُنْ عَنُقَاءَ وَعِشْقِيَا

وَأَمَّ حَشَافَ وَعِشْقِيَا

وَالْخَلَوُ وَالْعِلْمُ وَالرَّمِيرُ

ثُمَّ قَالَ: وَالْكَبِيرُ اسْمُ مَوْضِعٍ بِهِ.



مَنْ شَاءَ ذُلِّي السَّفْسَفَ فِي هَوَاةٍ

صَنَلِكْ، وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضْيِقِ

أَي بِالْحَرُوحِ مِنَ الْمَضْيِقِ، وَتَذَلَّتْ فِيهَا وَعَلَيْهَا، قَالَ لِبَيْدٍ  
يَصِفُ فَرَسًا:

فَتَذَلَّتْ عَلَيْهَا قَائِلًا،

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطُّفْلِ

أَرَادَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنْ مِزْبَانِهِ وَهُوَ عَلَى فَرْسِهِ رَاكِبٌ. وَلَا يَكُونُ التَّذَلِّي إِلَّا مِنْ غُلُوٍّ إِلَى انْقِصَالٍ، تَذَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ. وَيَقَالُ: تَذَلَّى فَلَانٌ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَتَانَا. يُقَالُ: مِنْ أَهْلِ تَذَلَّتْ عَلَيْنَا؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِي:

تَذَلَّى عَلَيْهِ وَهَوَّ زَرْقُ حَمَامَةٍ،

لَهُ بِطَحْلِبٍ، فِي مُتَتَهَى الْقَيْضِ، هَامِدٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ﴾. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: دَلَاهُمَا فِي الْمَقْصِيَةِ بَأَنْ غَرَّهُمَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: فَدَلَاهُمَا فَاطَمَتَهُمَا؛ وَمَنْهَ قَوْلِ أَبِي جُنْدُبٍ الْهَذَلِي:

أَحْصَى فَلَا أُجِيرُ، وَمَنْ أُجِيرُهُ،

فَلَيْسَ كَمَنْ تَذَلَّى بِالْغُرُورِ

أَحْصَى: أَفْتَحَ، وَقِيلَ: أَحْصَى أَقْطَعَ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ: كَمَنْ تَذَلَّى أَيْ يُطْلَعُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ الْعَطْشَانُ يُذَلَّى فِي الْبَرِّ لِيَبْرُؤَ مِنْ مَائِهِمَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً فَيَكُونُ تَذَلَّتِيًا فِيهَا بِالْغُرُورِ، فَوَضِعْتَ التَّذَلِّيَّةَ مَوْضِعَ الْإِطْمَاعِ فِيمَا لَا يُجْدِي نَفْعًا، وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ: فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ، أَيْ جَرَّاهُمَا إِلَى بَلِيسٍ عَلَى أَكْلِ الشَّجَرَةِ بِغُرُورِهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ دَلَّاهُمَا، وَالدَّالُّ وَالذَّالُّ: الْجُرَّاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَدَلَّاهُ بِغُرُورٍ أَيْ أَرْفَعَهُ فِيمَا أَرَادَ مِنْ تَغْرِيرِهِ وَهُوَ مِنْ إِذْلَاءِ الدَّلْوِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، قَالَ الْفَرَّاءُ: ثُمَّ دَنَا جَبْرِيلُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى كَأَنَّهُ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنَا، قَالَ: وَهَذَا جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى فِي الثَّغْلَيْنِ وَاحِدًا. وَقَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَى دَنَا فَتَدَلَّى وَاحِدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرَبَ فَتَدَلَّى أَيْ زَادَ فِي الْقُرْبِ، كَمَا تَقُولُ قَدْ دَنَا فَلَانٌ مِنِّي وَقُرْبَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، أَيْ تَدَلَّى كَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿ثُمَّ دَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ بِتَمَطُّي﴾، أَيْ بِتَمَطُّطٍ. وَفِي حَدِيثِ الْإِبْرَاءِ: ﴿فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾؛

التَّذَلَّى: النُّزُولُ مِنَ الثُّغُلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالضَّمِيرُ لَجَبْرِيلَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَأَذَلَّى بِحُجَّتِهِ: أَخْضَرَّهَا وَاجْتَجَّ بِهَا. وَأَذَلَّى إِلَيْهِ بِمَالِهِ: دَفَعَهُ. التَّهْذِيبُ: وَأَذَلَّى بِمَالِ فَلَانٍ إِلَى

الْحَاكِمِ إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ؛ وَمَنْهَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾؛ يَعْنِي الرُّشُوةَ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى تَذَلُّوا فِي الْأَصْلِ مَنْ أَذَلَّتِ الدَّلْوُ إِذَا أَرْسَلَتْهَا لِمَلَأَهَا، قَالَ: وَمَعْنَى أَذَلَّى فَلَانٌ بِحُجَّتِهِ أَيْ أَرْسَلَهَا وَأَتَى بِهَا عَلَى صَحَّةٍ، قَالَ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ أَيْ تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوْجِبُهُ الْإِذْلَاءُ بِالْحُجَّةِ وَتُحَوِّثُونَ فِي الْأَمَانَةِ لِتَأْكُلُوا قَرِيبًا مِنْ أَشْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوْجِبُهُ ظَاهِرُ الْحُكْمِ وَتَنْزُكُونَ مَا قَدْ عَلِيقْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ لَا تَأْكُلُوا أَشْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَلَا تَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ نَصَبَ وَتَذَلُّوا بِهَا إِذَا أَلْقَيْتَ مِنْهَا لَا عَلَى الظُّرْبِ، وَالْمَعْنَى لَا تُصَائِقُوا بِأَشْوَالِكُمُ الْحُكَّامَ لِيَتَغَطَّبُوا لَكُمْ حَقًّا لغيركم وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ وَتَذَلُّوا بِهَا لِلْأَمْوَالِ وَهِيَ، عَلَى قَوْلِ الرَّجَاجِ، لِلْحُجَّةِ وَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَلَا فِي آخِرِهِ. وَأَذَلَّتْ فِيهِ: قَلَّتْ قَوْلًا قَبِيحًا؛ قَالَ:

وَلَوْ شِئْتُ أَذَلَّى فِيمَكُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ

عَلَايَةً، أَوْ قَالَ عَشِيدِي فِي السُّرِّ

وَذَلَّوْتُ النَّاقَةَ وَالْإِبِلَ دَلَّوْا شَفْطًا سَوْفًا رَفِيقًا زَوْدًا؛ قَالَ:

لَا تَقْلُوَاهَا وَادَّلُوهَا دَلَّوْا،

إِنْ مَعَ الْمَزْمِ أَخَاهُ عَذْرَا

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَفْجَلَا بِالشَّيْرِ وَادَّلُوهَا،

لَبْسًا بُطَّةً وَلَا نَوْعَاهَا

وَادَّلُولِي أَيْ أَشْرَعِ، وَهِيَ اقْتَرَعَلْ. وَذَلَّوْتُ الرَّجُلَ وَدَالَيْتُهُ إِذَا رَفَعْتُ بِهِ وَدَارَيْتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: السُّدَالَةُ الْمُصَانَعَةُ مِثْلُ الْمُدَاجِجَةِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

أَلَا يَا لَعُومِي، لِلثَّوْرِ وَانْقِشَالِهَا

وَلِلْمَزْمِ مِنْ أَشْمَاءِ مَا لَمْ تُدَالِهَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنَ بِمَرْوَحَةٍ،

إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ، أَوْ شَارِبُ تَمِيلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعَمَّلْتُ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ الشَّوْقُ الرَّفِيقُ كَأَنَّهُ دَلَّاهَا فَتَدَلَّتْ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَذَلَّتْ مِنْ

حتى أعرف وجهه.

والأذموت: مكان الملة إذا حُيرت.

دمثر: الدماثر: الشهل من الأرض. وأرض دمتثر: سهمة.

وأرض دماثر إذا كانت دثاء؛ وأشد الأصمعي في صفة إبل:

صَارِبَةٌ بِعَطَسٍ دُمَائِرٍ

أي شربت فضربت يعطن. ودمثر: دمت. والدمثرة: الدماثة.

وقول العجاج:

حَوَّجَلَةَ الْخَبَفَيْنِ الدُّمَثَرَا

وبعير دمتثر دماثر إذا كان كثير اللحم وثيراً.

دمح: دمح الأثر يذبح دموحاً: استقام. وأثر دماج ودماج:

مستقيم.

وتدافعوا على الشيء: اجتمعوا.

ودامجه عليهم<sup>(١)</sup> دماجاً: جامعه.

وضلع دماج ودماج مُحْكَمٌ قَوِيٌّ. وأدمج الحبل: أجاد فقهه؛

وقيل: أحكم فقهه في رقه؛ وقوله:

إِذَا ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الْوِصَالِ شُدَّ

إنما أراد مُدْمَجٌ، فأبدل الشين من الجيم لكان الزوي.

ودمجت الماشطة الشعر دمجاً، وأدمجته: صفرته.

ورجل مُدْمَجٌ ومُدْمِجٌ: مُدْخِلٌ كالحبل المُحْكَمِ الْفَتْلُ؛

ونسوة مُدْمِجَاتُ الْحُلِيِّ وَمُدْمِجٌ: كالحبل المُدْمِجُ؛ عن ابن

الأعرابي؛ وأنشد:

وَاللَّوْ لَللَّوْمِ وَيَبْرُ دُمُجٌ،

أَهْوَنُ مِنْ لَهْلٍ بِلَاصٍ تَمْعُجٌ<sup>(٢)</sup>

قال ابن سيده: ولم نجد لها واحداً؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يُحَاوِلُنْ صَرْمَا أَوْ دِمَاجَا عَلَى الْخَنَاءِ،

وما ذاكمو من يميمي بسهيل

هو من قولك: أدمج الحبل إذا أحكم فته أي يظهرن وضلاً

مُحْكَمِ الظاهر فاسد الباطن الليث: متن مُدْمِجٌ وكذلك

الأعضاء مُدْمِجَةٌ، كأنها أدمجت ومليست كما تُدْمِجُ الماشطة

الإذلال، فكره التضعيف فحول إحدى اللامين ياء كما قالوا

تظنيت في تظننت. ابن الأعرابي: ذلي إذا ساق وذلي إذا

تخير. وقال: تذلّى إذا قُرب بقَدَّ علوي، وتذلّى تواضع. وذاليتها

أي ذاليتها.

دمث: دمت دمثاً، فهو دمت: لأن وسهل. والدماثة: سهولة

الخلق. يقال: ما أدمت فلاناً وأليته.

ومكان دمت ودمت: لئى الموطىء؛ ورملة دمت، كذلك،

كأنها سُيِّت بالمصدر؛ قال أبو قلابه:

خَرَدُ ثِقَالٍ، فِي الْقِيَامِ، كَرَمَلَةٍ

دَمَتْ، يُضِيءُ لَهَا الظَّلَامُ الْجَدْسُ

ورجل دمت بئى الدماثة والدمثة: وطىء الخلق. والدمت

السهول من الأرض، والجمع أدمات ودمات، وقد دمت،

بالكسر، يدمت دمثاً. التهذيب: الدماث السهول من الأرض،

الواحدة دميعة، وكل سهل دمت، والوادي الدمت: السائل،

ويكون الدماث في الرمال وغير الرمال. والدمايث: ما سهل

ولان؛ أحدها دميعة؛ ومنه قيل للرجل السهل الطلق الكريم:

دَمِيثٌ. وفي صفة، <sup>عليه</sup> دمت ليس بالجافي؛ أراد: أنه كان

لئى الخلق في سهوة، وأصله من الدمت، وهي الأرض اللينة

السهلة الرخوة، والرمل الذي ليس بمُتَكَلِّبٍ. وفي حديث الحجاج

في صفة الغيث: فلجبت الدماث أي صبرتها لا تُسْرِخَ فيها

الأرجل، وهي جمع دمت. وراثة دميعة: شَبَّهَتْ بِدِمَاثِ

الأرض، لأنها أكرم الأرض.

ويقال: دمتك له المكان أي سهله له.

الجوهري: الدمت المكان اللين ذو رمل. وفي الحديث: أنه

مال إلى دمت من الأرض، يقال فيه وإنما فعل ذلك لئلا يوقد

إليه رشاش البول. وفي حديث ابن مسعود: إذا قرأت آل حم،

وقعت في روضات ديمات، جمع دميعة.

وقعت الشيء إذا مرسته حتى يلين. وقد دمت المضجع: تليينه.

وفي الحديث: من كذب علي، فيما يدمت مجلسه من النار

أي يُهْمَدُ وَيُوطَىءُ، ومثل للعرب:

دَمْتُ لِسَنِيكَ، قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجِعَا

أي خُذْ أَهْبَتَهُ، وَاسْتَعِدْ لَهُ، وَتَقَدَّمْ فِيهِ قَبْلَ وَقْعِهِ. ويقال: دمت

لي ذلك الحديث حتى أطقن في حوصه؛ أي لأذكر لي أوّلَه،

(١) قوله ودامجه عليهم اللج: كذا بالأصل.

(٢) قوله هواله للوم اللج: كذا بالأصل وشرح القاموس. وكتب بهامش

الأصل كذا: والله لا نلوم.

ويقال: رجل يخدمه إذا كان قاطعاً للأُمور؛ قال أبو منصور: هذا مأخوذ من الجَذْم، وهو القطع؛ وأنشد:

وَلَسْتُ بِمُدْمِجَةٍ فِي الْفِرَاشِ

مأخوذ من ادْمَجَ في الشيء إذا دخل فيه. وادْمَجَ في الشيء ادْمَاجاً وادْمَجَ انْدِماجاً إذا دخل فيه. وتَصَلَّ مُدْمِجٌ أي مُدَوِّر. وليلة ادْمِجَة: مظلمة. وليل ادْمِج أي مظلم. ودمجت الأرب تدْمِج دُمُوجاً في عدوها: أسرعت، وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض؛ وفي المحكم: أسرعت وقاربت الخطو، وكذلك البعير إذا أسرع وقارب خطوه في المنحاة؛ أنشد ثعلب:

يُحْسِنُ فِي مَسْحَاتِهِ الْهَمَلِجَا،

يُدْعَى هَلْماً دَاجِئاً مُدْمِجَا

أبو زيد: يقال هو على تلك الدُّمِجَةِ والدُّمِجَةِ أي الطريقة.

والدُّمِج: القِدْح؛ وقال الحرث بن جَزْرة:

الْفَيْتَا لِلضَّيْفِ خَيْرٌ جِزَارَةً،

إِلَّا يَكُنْ لَيْنٌ فَعَطِفَ السُّدْمِجِ

يقول: إن لم يكن لين أجلنا القِدْح على الجَزُور فنحنرها للضيف.

دمج: دَمَجَ الرجلُ ودَمِجَ: طَأْطَأَ رأسه؛ عن أبي عبيد.

ودَمَجَ: طَأْطَأَ ظهره وخناها، والخاء لغة، كلاهما عن كراع والحياتي؛ وفي ترجمة ضب: (١)

خُشَاعَةُ ضَبٍّ دَمَحَتْ فِي مَخَارِزِ (٢)

رواه أبو عمرو: دَمَحَتْ، بالخاء أي أَكْبَحَتْ.

دمحس: الدُّمَاجِسُ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ. والدُّمَاجِسُ: الغليظان.

دمحق: الدُّمَحِقُ مِنَ الْأَطْمَةِ: معروف. والدُّمَحِقُ: والدُّمَحِقُ: العظيم البطن.

مَشْطَةُ الْمَرْأَةِ إِذَا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا؛ وَكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْهَا عَلَى جِوَالِهَا تَسْمَى دَمَجاً وَاحِداً.

وَدَمَجَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ تَدَامَجاً إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا. وَصَلَحَ دُمَاجٌ، بِالضَّمِّ: مُخَيَّمٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَإِذَا نَحَرُ أَشْبَابِ السَّوْدَةِ بِبَيْتِنَا

دُمَاجٌ فَوَاهَا، لَمْ يَحْمِئْهَا وَصَوَّلَهَا

أبو عمرو: الدُّمَاجُ الصُّلْبُ عَلَى غَيْرِ دَخْنٍ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ دَجَمٍ: وَدَجَمَ الرَّجُلُ: صَاحَتْهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُدَامِجٌ لِفُلَانٍ وَمُدَامِجٌ لَهُ. وَالْمُدَامِجَةُ: مِثْلُ الْمُدَاجِجَةِ؛ وَمِنْهُ الصَّلَحُ الدُّمَاجُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ فِي خَفَافٍ، وَيُقَالُ: هُوَ الثَّامُّ الْمَحْكَمُ. وَدُمَاجُ الْخَطِّ: مُقَارِبَتُهُ مِنْهُ.

وَكُلُّ مَا قُتِلَ فَقَدْ أَدْمِجَ. وَنَقَطَ مُدْمِجٌ: بَيْنَ الدُّمُوجِ: مُعَلَّسٌ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ. وَأَدْمِجَ الْفَرَسُ: أَضْمَرَهُ. وَالدُّمُوجُ: الدُّخُولُ. الْجَوْهَرِيُّ: دَمَجَ الشَّيْءُ دُمُوجاً إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَحْكَمَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الدُّمِجُ وَالدُّمِجُ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَادْمَجَ، كُلُّ هَذَا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَمَرَّ فِيهِ. وَأَدْمَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَفَفْتُهُ فِي ثَوْبٍ. وَالشَّيْءُ الدُّمِجُ: الْمُدْنِجُ مَعَ مَلَاَسَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهَمَّ فِي إِسْلَامِ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِقَّةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ؛ وَالدُّمِجُ: الْمَجْتَمِعُ. وَالدُّمُوجُ: دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ التَّقَطُّ وَالْإِطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمِجَ الْيَدَ دَمَجاً فِي الْخِضَابِ أَيْ تَمَّ جَمِيعَ الْيَدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلِ الدُّمِجُ عَلَى مَكْنُونٍ عِلْمٌ، لَوْ بُخِثَ بِهِ لَاضْطَرَرْتُمْ أَضْرَابَ الْأُرَيْشَةِ فِي الطُّوَيْهِ الْبَهِيمَةِ؛ أَيْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ وَانْطَوَيْتْ وَانْدَرَجَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَبَحَانَ مَنْ أَدْمِجَ قَوَائِمَ الدُّرَّةِ وَالْهَمْجَةِ. وَدَمَجَ فِي الْبَيْتِ يَدْمِجُ دُمُوجاً: دَخَلَ. وَالتَّهْمِجُ: دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَدَمَرَ وَادْرَجَ وَتَقَلَّى عَلَيْهِمْ، كُلُّ بَعْنَى وَاحِدٍ. وَدَمَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْنِهِ وَالطَّبِي فِي كِنَانِهِ وَالدَّمِجُ: دَخَلَ. وَرَجُلٌ دُمِجَةٌ: مُتَدَاعِلٌ، عَنْ ابْنِ الْأَرَاءِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِمُدْمِجَةٍ فِي الْفِرَاشِ،

وَوَجَّاهِيَّةٌ يَحْتَضِيهِ أَنْ يُجِيبَا

أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ: مَفْعَالٌ لَا تَدْخُلُ فِيهِ الْهَاءُ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ حَرْفَانِ سَادِرَانِ: السَّجْدُهَاجَةُ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ مُدْمِجٌ مُخَيَّمٌ كَأَنَّهُ نَعَتْ لِلْعِمَامَةِ.

(١) [قوله ضب كلما في الأصل والصواب وضب ومبها الشاهد].

(٢) [كلذا في الأصل: خنطه وهو تحريف والصواب خنطه. والبيت لحنيفة بن أسد الهذلي كما في شرح أشعر الهذليين ورواه]

خُشَاعَةُ ضَبٍّ دَمَحَتْ فِي مَخَارِزِ

وَأَدْرَكَهَا فِيهَا قَطَارٌ وَرَاضَتْ]

دمحل: الدَّمْحُ حُلَّةٌ مِنَ النِّسَاءِ: الضُّحْمَةُ الغليظة. والدَّمْحُ حُلَّةٌ مِنَ النِّسَاءِ: الضُّحْمَةُ الغليظة. والمتداخل العتيق؛ قال أبو جراح يصف ثؤساء: وهذا شَرَحٌ مِنْ جِلْدِ ثُؤْرٍ دُمَاحِلٍ وَرَمَلٌ دُمَاحِلٌ: متداخل؛ قال: عَتِدَ الرِّيحُ الحَقِيدَ الدُّمَاحِلَا النِّفَاءِ: الدُّمَاحِلُ الرَّجُلُ البَثْرِيُّ. دَمَحَ: دَمَحَ الرَّجُلُ: طَأْطَأَ ظَهْرَهُ، والحاء لغة وقد تقدم. وَدَمَحَ وَدَمَحَ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ. وَدَمَحَ: اسم جبل؛ قال طَهُمَانُ بْنُ عَمْرٍو الكلابي: كَفَى حَزَنًا أَسَى تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى ذُرَى قُلُوبِي دَمَحَ، فَمَا تَرَانِي تَطَالَلْتُ أَي مَدَدْتُ حُتْقِي لِأَنْظُرَ. وَدَمَحَ: جبل بين أجبال ضِحَامٍ فِي نَاحِيَةِ ضَرْيَةٍ. يقال: أَتَقَلُّ مِنْ دَمَحِ الدَّمَاحِ؛ ابن سيده: والدَّمَاحُ موضع؛ قال أبو رباح: إِنَّمَا هُوَ دَمَحٌ فَجَعَلَهُ بِمَا حَوْلَهُ؛ وقال آخر: تَرَكْنَاهُ أَرْكَانَ دَمَحٍ لَا يَسْقُرُ ابن الأعرابي: الدَّمَحُ الشَّدْحُ. يقال: دَمَحَهُ دَمَحًا إِذَا شَدَحَهُ. دَمَحَقَ: دَمَحَقَ فِي تَشْبِيهِهِ يُدَمِّحُ دَمَحَقَةً: ثَقُلَ؛ وقال النيث: وهو الثقل في مشيه الحديد في تكلفه؛ ومثله اشتقاق الفعل، فما كان من الفعل الرباعي نحو دَمَحَقَ وَشَطَقَ بَرَزَ فَعَلَّ قَلْتُ شَطَقْتُ فَلَانَ، وَإِذَا قَلْتُ شَطَقْتُ فَإِنَّهُ مِنْهُ تَحْوِيلٌ إِلَى حَالِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا قُدِّمَ الْفِعْلُ فَهُوَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ فَعَلُوا قَالُوا، وَلِلثَّانِيَيْنِ فَعَلَا قَالَا، فَلَمَّا أَظْهَرْتَ الْأَسْمَ قُلْتَ فَعَلَ الْقَوْمَ، فَإِذَا قُدِّمَتْ الْأَسْمَاءُ قُلْتَ الْقَوْمَ فَعَلُوا وَإِنَّمَا فَعَلُوا خَيْرَ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْقَوْمِ فَعَلًا لِأَنَّكَ تَقُولُ عَبْدَ اللَّهِ صَرِيحًا، فَانْهَاءٌ هِيَ عَبْدُ اللَّهِ؛ وكذلك الواو التي في فَعَلُوا هِيَ لِقَوْمٍ، فَافْهَمْ ذَلِكَ وَنَحْوَهُ. قال أبو منصور: لم أجد دَمَحَقَ لغير الليث وأرجو أن يكون صحيحاً. دمر: الدَّمَارُ: اسْتِيفَاضُ الْهَلَاكِ. دَمَرُ الْقَوْمِ يُدَمَّرُونَ دَمَارًا: مَسَكُوا. وَدَمَرَهُمْ: مَقَتَهُمْ، وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ وَدَمَرَهُمْ تَدْمِيرًا. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَدَمَّرْنَا لَهُمْ تَدْمِيرًا﴾؛ يعني به فرعون وقومه الذين مَسَحُوا بِرَدِّهِ وَحَازَرُوا؛ وَدَمَرَهُ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ. وفي حديث ابن عمر: قد جاء الشَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ

الذي كان يصلي فيه أَي أَهْلَكَ. يقال: دَمَرَهُ تَدْمِيرًا وَدَمَرَهُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى؛ وَيُرْوَى: دَمَرْتُ الْمَكَانَ، والمراد منهما دُرُوسُ الْمَوَاصِعِ وَذَهَابُ أَشْرِهِ. وَرَجُلٌ دَامِرٌ: هَالِكٌ لَا خَيْرَ عَلَيْهِ. يقال: رَجُلٌ خَائِبٌ دَامِرٌ؛ عَنْ يَعْقُوبَ، كَتَابِرٌ، وَحَكِي الْمَحْيَايِ أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَقَالَ: خَيْرٌ وَدَيْرٌ وَدَيْرٌ فَأَتَبَوَّهَمَا خَيْرًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ خَيْرًا عَلَى فَعْلِهِ وَدَيْرًا وَدَيْرًا عَلَى النِّسْبِ. وَمَا رَأَيْتُ مِنْ خُسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ وَدَبَارَتِهِ.

وقد دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمَرًا وَدُمُورًا: دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَقِيلَ: هَجَمَ وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَظَرَ مِنْ صَبْرٍ بَابٌ فَقَدْ دَمَرَ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ وَغَيْرُهُ: دَمَرَ أَي دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَهُوَ الدُّمُورُ وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُورًا وَدَمَرًا وَدُمُورًا. وفي الحديث أيضًا: مَنْ سَبَقَ طَرَفُهُ اسْتَفْذَلَهُ فَقَدْ دَمَرَ أَي هَجَمَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ الْهَلَاكِ لِأَنَّهُ هَجَمَ بِمَا يَكْرَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطْلَعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ.

وَالْمُدْمَرُ: الصَّائِدُ يُدْمَرُ فِي قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ كَيْلًا تَجِدُ الْوُخْشَ رِيحَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يُدْمَرَ قُتْرَتُهُ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَلَاكِي عَلَيْهَا، مِنْ صَبَاحٍ، مُدْمَرًا

لِيَتَأَمَّرَ مِنْ الصُّفِيحِ سَقَائِفٌ<sup>(١)</sup>

وَالدَّمَارِيُّ وَالتَّدْمِيرِيُّ وَالتَّدْمِيرِيُّ مِنَ الْبَرَابِيعِ: الدُّمُومُ الْخُلْفَةُ الْمَكْسُورُ الْبَرَابِيعُ الصُّلْبُ اللَّحْمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاعِزُ مِنْهَا وَفِيهِ قِصَرٌ وَصِبْغٌ وَلَا أَطْفَارَ فِي سَاقِيهِ وَلَا يَدْرُكُ سَرِيعًا، وَهُوَ أَصْفَرُ مِنَ الشُّفَارِيِّ؛ قَالَ:

وَأِنِّي لِأَضْطَاذُ الْبَرَابِيعِ كُلِّهَا:

شُفَارِيهَا وَالتَّدْمِيرِيُّ الشُّقُصُصَا

قال: وَأَمَّا ضَانُّهَا فَهُوَ شُفَارِيهَا، وَعَلَامَةُ الضَّانِّ فِيهَا أَنْ لَهُ فِي وَسْطِ سَاقِهِ ظُفْرًا فِي مَوْضِعٍ صِيْبَتِيَّةٍ الْبَدِيكِ. وَيُوصَفُ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ بِالتَّدْمِيرِيِّ. ابن سيده: وَالتَّدْمِيرِيُّ اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّدْمِيرِيُّ مِنَ الْكِلَابِ: الَّتِي لَيْسَتْ بِسَلَوِيَّةٍ وَلَا كَذَرِيَّةً.

(١) قوله من الصفيح: كذا بالأصل، ومثله في الأساس، والذي في الصحاح بين الصفيح.

وتدْمُرُ: مدينة بالشام؛ قال النابغة:

وَحَيْسَ الْجَنْ! إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ

يَسْتَوْنَ تَدْمُرَ بِالصُّفْحِ وَالْعَمَدِ

انفرد عن الدُّنْيَةِ. يقال ما في الدار عَيْنٌ ولا عَيْنٌ ولا تَدْمُرِي ولا تَدْمُرِي ولا تَدْمُرِي ولا دُيُّ ولا دِيَّ بمعنى واحد.

دمرغ: اللَّذْبُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الضَّخْمَةُ. قال ابن سيده: وأرى السَّحْيَانِي قَالَ أَبْطَضَ دَمْرَغُ أَيَّ شَدِيدِ الْمِيَاضِ، شَكَّ فِيهِ الطُّوسِي.

دمس: دَمَسَ الظُّلَامُ وَأَدْمَسَ وَلَيْلٌ دَامَسَ إِذَا اشْتَدَّ وَأَظْلَمَ. وقد دَمَسَ اللَّيْلُ يَدْمُسُ وَيَدْمُسُ دَمْسًا وَدُمُوسًا وَأَدْمَسَ: أَظْلَمَ، وقيل: اختلط ظلامه. وفي كلام مسيلمة: واللَّيْلُ اللَّامِسُ هُوَ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ. وَدَمَسَهُ يَدْمُسُهُ وَيَدْمُسُهُ دَمْسًا: دَفَنَهُ. وَدَمَسَ الْخَمْرُ: أَغْنَىٰ عَلَيْهِ ذَهَابًا؛ قَالَ:

إِذَا دَمَسْتُ فَمَاهَا قَلْتُ: جَلْتُ مُدْمَسٌ،

أُرِيدُ بِهِ قَبِيلٌ فَخُورٌ فِي سَائِبِ

والتدْميس: إخفاء الشيء تحت الشيء، ويقال بالتخفيف: أبو زيد: السُّدْمَسُ السُّخْبُورُ. وَدَمَسْتُ الشَّيْءَ: دَفَنْتُهُ وَخَبَيْتُهُ، وكذلك التَّدْمِيسُ. وَدَمَسَ الشَّيْءُ: أَخْفَاهُ. وَدَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ دَمْسًا: كَتَمَهُ الْبَيْتَ. وَالدَّمَاْسُ: كُلُّ مَا عَطَّلَكَ أَبُو عمرو: دَمَسْتُ الشَّيْءَ غَطَيْتُهُ. وَالدَّمْمَسُ: مَا عَطَّلِي؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

بَلَا دَمَسٍ أَمَرَ الْقَرِيبَ وَلَا عَمَلٍ

أبو زيد: يقال أَنَانِي حَيْثُ وَارَى دَمَسٌ دَمْسًا وَحَيْثُ وَارَى رُؤْيِي رُؤْيًا، والمعنى واحد، وذلك حِينَ يُظْلِمُ أَوَّلَ اللَّيْلِ شَيْئًا؛ ومثله: أَنَانِي حِينَ تَقُولُ أَخُوكَ أَمَ اللَّذْبِ. وروى أبو تراب لأبي مالك: السُّدْمَسُ وَالْمُدْمَسُ بمعنى واحد. وقد دَمَسَ وَدَمَسَ.

وَالدَّمَاْسُ: كَسَاءٌ يَطْرَحُ عَلَى الرَّقَى.

وَدَمَسَ الْمَرْأَةُ دَمْسًا: نَكَحَهَا كَذَمَّهَا؛ هُنْ كِرَاع.

وَالدُّنْيَاسُ وَالذُّنْيَاسُ: الْحَقَامُ. وفي الحديث في صفة الدجال: كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: الدُّنْيَاسُ الْيَكْنَى؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُخَدَّرًا لَمْ يَزَ شَمْسًا وَلَا رِيحًا، وَقِيلَ: هُوَ السَّرَبُ الْمَظْلَمُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَقْسَرًا أَنَّهُ الْحَقَامُ.

وَالدُّنْيَاسُ: السَّرَبُ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ دَمَسْتُهُ أَيَّ قَبْرَتِهِ. أَبُو زيد:

دَمَسْتُهُ فِي الْأَرْضِ دَمْسًا إِذَا دَفَنْتُهُ، حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا؛ وَكَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ حَيْسٌ، سَمَاهُ دُنْيَاسًا لظلمته. وَالدُّنْيَاسُ: سَجَرُ الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ، سَمِيَّ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ، فَإِنْ فَتَحْتَ الدَّلَّ جَمَعَ عَلَى دُنْيَاسٍ مِثْلَ شَيْطَانٍ وَشَيَاطِينٍ، وَإِنْ كَسَرَهَا جَمَعْتَ عَلَى دَمَاسٍ مِثْلَ قَبْرَاطٍ وَقَرَارِيطَ، وَسَمِيَّ بِذَلِكَ لظلمته. وفي حديث المسيح: أَنَّهُ سَبَطَ الشَّعْرَ كَثِيرًا خِيَلَانِ الْوَجْهَ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ؛ يَعْنِي فِي نَضْرَتِهِ وَكَثْرَةِ مَاءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كَبْنٍ لِأَنَّهُ قَالَ فِي وَصْفِهِ: كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقَطُرُ مَاءً.

وَالْمُدْمَسُ وَالْمُدْمَسُ: السَّجَنُ.

ويقال: جَاءَ فُلَانٌ بِأُمُورٍ دُمَسٍ أَيَّ عِظَامٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ دُمُوسٍ مِثْلَ بَازِلٍ وَزُلَّي.

وَالدُّوْدَمِيسُ: الْحِمَّةُ، وَقِيلَ: ضَرَبَ مِنَ الْحِمَاتِ مُشْعَرُ نَفْسُ الْغَلَايِمِ، يُقَالُ يَنْفَخُ نَفْخًا فَيُخْرِقُ مَا أَصَابَهُ، وَالْجَمْعُ دَوْدَمِيسَاتٌ وَفَوَامِيسُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: السُّدْمَسُ الَّذِي عَلَيْهِ وَصَرُّ الْقَتْلِ.

وقال أبو عمرو: دَمَسَ الْمَوْضِعُ وَدَسَمَ وَسَمَدَ إِذَا قَرَسَ.

دمش: التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ: الدَّمَشُ الْهَيْجَانُ وَالنُّوْزَانُ مِنْ حَرَارَةِ أَوْ شُرْبِ قَوَاءٍ نَارٍ إِلَى رَأْسِهِ، يُقَالُ: دَمَشَ دَمَشًا، قَالَ أَبُو منصور: وَهَذَا عِنْدِي دَخِيلٌ أَغْرِبَ.

دمشق: دَمَشَقَ عَمَلَهُ: أَشْرَعَ فِيهِ وَدَمَشَقَ الشَّيْءَ: رَزَقَهُ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

دَمَشَقَ ذَلِكَ الصَّخْرُ الْمُسَخَّرُ

وَالدَّمَشَقُ: النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيْدَةَ قَوْلَ الزُّهْرِيَّ:

وَمَنْ هَلِ طَامَ عَلَيْهِ الْفَلَقُ

يُمِيرُ، أَوْ يُشْدِي بِهِ الْحَوَزُ

وَرَزَقَهُ، وَالسَّيْلُ دَاجٍ إِلَيْكَ،

وَصَاحِبِي ذَاتِ هَبَابٍ قَمَشَقُ،

كَأَنَّهَا بِمَدِّ الْكَلَالِ زُوْزُقُ

قَالَ: وَكَذَلِكَ نَاقَةُ دَمَشَقَ مِثَالُ حِضْجَرٍ.

وَدَمَشَقَ: مَدِينَةٌ، مِنْ هَذَا أَخَذَ، قِيلَ: قَدْ مَشَقَّوْهَا أَيَّ ابْتَوَاهَا بِالْعَجَلَةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دَمَشَقَ قَصْبَةُ الشَّامِ؛ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقِبَةَ:

قَطَعَتِ الدُّمْعُ كَالشَّيْرِ الْمُعْتَى

تَهْتَرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِي

ويرى تَهْتَدُ. التهذيب: دِمَشْقُ اسم جُنْدٍ من أَجْنَادِ الشَّامِ. وَدِمَشْقَتُ فِي الشَّيْءِ: أَشْرَعَتْ. الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ دِمَشْقٍ: جَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا، فَإِنْ كَانَ سَرِيحًا فَهُوَ دِمَشْقٌ.

دَمَصُ: الدَّمَصُ: الْإِشْرَاقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَصْلُهُ فِي الدَّجَاجَةِ، يُقَالُ: دَمَصَتِ الْكَلْبَةُ إِذَا زَمَتْ لِلْمَرْأَةِ إِذَا زَمَتْ وَلَدَهَا بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ. قَدْ دَمَصَتْ بِهِ وَزَكَيْتَ بِهِ. وَدَمَصَتِ النَّاقَةُ بَوْلَدَهَا تَدَمَصُ دَمَصًا: أَرْقَتْهُ. وَدَمَصَتِ الْكَلْبَةُ بِجَزْوِهَا: أَلْقَتْهُ لغيرِ تَمَامٍ. الْتَهْدِيبُ: يُقَالُ دَمَصَتِ الْكَلْبَةُ وَلَدَهَا إِذَا أَشْقَطَتْهُ، وَلَا يُقَالُ فِي الْكَلَابِ أَشْقَطَتْ. وَدَمَصَتِ السَّبَاعُ إِذَا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ مَا فِي بَطُونِهَا.

وَالدَّمَصُ: رَقَّةُ الْحَاجِبِ مِنْ أَثَرٍ وَكُتَافَتِهِ مِنْ قَدَمٍ، رَجُلٌ أَدْمَصٌ، وَدِمَصُ رَأْسُهُ: رَقِيَ شَعْرُهُ. وَالدَّمَصُ: مَصْدَرُ الْأَدْمَصِ، وَهُوَ الَّذِي رَقِيَ حَاجِبُهُ مِنْ أَثَرٍ وَكُتِفَ مِنْ قَدَمٍ، أَوْ رَقِيَ مِنْ رَأْسِهِ مَوْضِعٌ وَقُلْ شَعْرُهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: أَدْمَصُ الرَّأْسُ إِذَا رَقِيَ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَقُلْ شَعْرُهُ.

وَالدَّمَصُ: بِكَسْرِ الدَّالِ: كُلُّ عِرْقٍ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَافِطِ مَا عَدَا الْعِرْقَ الْأَسْفَلَ فَإِنَّهُ رِفْعٌ.

وَالدَّمِصُ: شَجَرٌ عَنِ السَّرِيفِ. وَالدَّوْمِصُ: الْبَيْضُ، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنشدَ لِفَادِيَةِ الدُّبَيْرِيَّةِ فِي ابْنِهَا مُزَوَّبٌ:

يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخًا أَدْمِصًا،

تَشَبَّهَ السَّامَةَ مِنْهُ الدَّوْمِصًا

ويرى: الدَّوْمِصُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّوْمِصِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْبَيْضَةِ الدَّوْمِصَةِ، الْجَوْهَرِي: وَالدَّوْمِصُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ.

دَمَعُ: الدَّمْعُ: مَاءُ الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَدْمَعٌ وَدُمُوعٌ، وَالْفَطْرَةُ مِنْهُ دُمْعَةٌ. وَدُو الدُّمْعَةُ: الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: لُقِّبَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ دَمْعِهِ، فَتَرَبَّعَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ: وَهَلْ تَزَكَيْتَ النَّارُ وَالشَّهْمَانِ لِي مَضْحَكًا؟ بَرِيدُ السَّهْمَيْنِ الَّذِينَ أَصَابَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنَ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَتْلَا بِخُرَّاسَانَ. وَدَمَعَتِ الْعَيْنُ وَدَمِعَتْ تَدْمَعُ، فِيهِمَا دَمْعًا وَدَمْعَانًا وَدُمُوعًا، وَقِيلَ دَمِعَتْ دَمْعًا، وَامْرَأَةٌ دَمِيعَةٌ وَدَمِيعٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، كَلْتَاهُمَا: سَرِيعَةُ الْبِكَاءِ كَثِيرَةُ دَمْعِ الْعَيْنِ؛

الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، مِنْ نِسْوَةِ دَمْعَى وَدَمَائِعَ، وَمَا أَكْثَرَ دَمَعَتَهَا، التَّائِيْتُ لِلدَّمْعَةِ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ: دَمِعَتْ، بَفَتْحِ الْمِيمِ، لَا غَيْرَ. وَرَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمِ دَمْعَاءَ وَدَمْعَى. وَعَيْنُ دَمُوعٍ: كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ أَوْ سَرِيعَتِهَا؛ وَاسْتَعَارَ لِبَيْدِ الدَّمْعِ فِي الْجَفَةِ يَكْتَنُزُ دَمْعَهَا وَيَسِيلُ فَقَالَ:

وَلَكِنْ مَالِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ،

إِذَا حَانَ وَرَدُّ، أَشْبَلْتُ بِدُمُوعٍ

يُقَالُ: جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ وَقَدْ دَمِعَتْ وَرَدَمَتْ.

وَالدَّمَادِيعُ: الْمَائِي وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ. وَالسَّمْدُوعُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّمْدُوعُ مُجْتَمِعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ، وَجَمْعُهُ دَمَادِيعُ. يُقَالُ: فَاضَتْ دَمَادِيعُهُ. قَالَ: وَالْمَائِيانِ مِنَ الدَّمَادِيعِ وَالْمُؤَيَّجَرَانِ كَذَلِكَ.

وَالدَّمْعُ: بِضَمِّ الدَّالِ، وَالدَّمَاعُ، كِلَاهُمَا: سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: وَالدَّمْعُ سِمَةٌ فِي مَدْمَعِ الْعَيْنِ خَطٌّ صَغِيرٌ، وَيَعْبُرُ مَدْمُوعٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الدَّمَاعُ: يَمِيسُ فِي التَّنَاطُرِ سَائِلٌ إِلَى الْمُتَنَحَّرِ، وَرَبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ. وَدَمَعُ الْمَطَرِ: سَالَ، عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ:

فَسَبَاتِ تَسَادَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعًا

وَيَوْمَ دَمَاعٍ: ذُو رَذَاذٍ. وَفَرَى دَمُوعٌ وَدَامِيعٌ وَدَمَاعٌ وَمَكَانٌ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ تَلَيُّمًا يَحْتَلِبُ مِنْهُ الْمَاءُ أَوْ يَكَادُ؛ قَالَ:

مَنْ كُلُّ دَمَاعٍ الشَّرِّى مُطْلَلٍ

وَقَدْ دَمَعُ. قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: مِنَ الْمَاءِ الدَّمَادِيعُ، وَهِيَ مَا قَطَرَ مِنْ غُرْضٍ جَبَلٍ؛ قَالَ: وَمَأَلَتْ الْفَقِيلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ:

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ غَيْثَهَا وَمُتَحَرِّهَا،

وَهُنَّ تَحْزَنُجْنَ مِنْ يَسِيلٍ إِلَى يَسِيلٍ

فَقَالَ: هِيَ الظَّهِيرَةُ إِذَا سَالَ لُغَابُ الشَّمْسِ. وَقَالَ التَّنَوِيُّ: إِذَا غَطِيَتْ الدَّوَابُّ ذَرَقَتْ حَبُونَهَا وَسَالَتْ مَنَاجِرُهَا. وَشَجَّةٌ دَامِعَةٌ: تَسِيلُ دَمًا، وَهِيَ بَعْدَ الدَّمَامَةِ، فَإِنَّ الدَّمَامَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّمَامَةُ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ. وَالدَّمَاعُ وَدَمَاعُ الْكُرْمِ: هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ. وَأَدْمَعُ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَبْيَضُ. وَقَدْ ذُكِرَ دَمْعَانِ إِذَا امْتَلَأَ فَحَمَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ.

والإدماغ: مَزْءُ الْإِنَاءِ. يقال: أَذْمَغْتُ مُشَقَّرَكَ أَي قَدَحْتُكَ، قاله ابن الأعرابي.

والدَّمَاعُ: سِتْرٌ، ليس بِسِتٍّ (١). والدَّمَاعُ، بالضم: ماء العين من عِلَّةٍ أو كَبِيرٍ، ليس الدَّمَاعُ؛ وقال:

يَا مَنْ لَعَنِي لَا تَنْسِي نَهْمَاءَ

لَدَ تَرْكِ الدَّمَاعِ بِهَا دُمَاعاً

والدَّمَاعُ: السَّيْلَانُ مِنَ الزَّوَارِقِ، وهو مضاف إلى الصَّبَاغِ.

دمغ: الدَّمَاعُ: حَشَوُ الرَّأْسِ، والجمع أَذْمِغَةٌ ودُمُغٌ. وأَمَّ الدَّمَاعُ: الهَامَةُ، وقيل: الجِلْدَةُ الرُّبُيَّةُ الشَّامِلَةُ عَلَيْهِ.

والدَّمَاعُ: كسر الصَّافُورَةِ عن الدَّمَاعِ. دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً، فهو مَدْمُوعٌ ودَمِيعٌ، والجمع دَمَغِي، وكذلك مَرَّةٌ دَمِيعٌ من نَشْوَةٍ دَمِيعِيٍّ؛ عن أبي زيد. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: رَأَيْتُ عَيْنِي عَيْنِي دَمِيعٌ؛ رجلٌ دَمِيعٌ ومَدْمُوعٌ: خَرَجَ دِمَاعُهُ. ودَمَغَهُ: أَصَابَ دِمَاعَهُ. ودَمَغَهُ دَمْغاً: شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ، واسمها الدَّمَاعِيَّةُ. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: دَامِغٌ بِجَشَابِثِ الْبَاطِلِ أَي مُهْلِكُهَا. يقال: دَمَغَهُ دَمْغاً إِذَا أَصَابَ دِمَاعَهُ فقتله. وفي حديث ذكر الشَّجَاجِ: الدَّمَاعَةُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدَّمَاعِ، والدَّمَاعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَهْتِمُ الدَّمَاعُ حَتَّى لَا يُبْقِيَ شَيْئاً. والشَّجَاجُ عَشْرَةٌ: أَوَّلُهَا الْفَاشِرَةُ وَهِيَ الْحَارِصَةُ ثُمَّ الْبَاضَةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ ثُمَّ الْخَفَاجَةُ ثُمَّ السَّمْحَاقُ ثُمَّ الْخُوضِخَةُ ثُمَّ الْهَاشِمَةُ ثُمَّ الْمُتَقَلُّدَةُ ثُمَّ الْأَمَّةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ، وزاد أبو عبيد: الدَّمَاعَةُ بَعْدَ مَهْمَلَةٍ بَعْدَ الدَّمَاعَةِ. ودَمَغَتُهُ الشَّمْسُ دَمْغاً: أَلَمَّتْ دِمَاعَهُ. ودَمِيعُ الشَّيْطَانِ: نَبِيْرُ رَجُلٍ مِنَ الْمَرْبِ كَانَ الشَّيْطَانُ دَمْغَهُ. والدَّمَاعَةُ: عَزِيدَةٌ تُشَدُّ بِهَا آخِرَةُ الرَّحْلِ. الأصمعي: يقال لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ الْغَاشِيَّةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الدَّمَاعَةُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَرَحْنَا وَفُشْنَا، وَالدَّمَاعُ تَلْتَلِي

عَنِ الْعَبَسِ مِنْ شَمْسٍ يَطِيءُ زَوَالَهَا

قال ابن شميل: الدَّمَاعُ عَلَى حَاقِ زُرُوسِ الْأَخْنَاءِ مِنْ فَوْقِهَا، وَاجْتَدُثُهَا دَامِعَةٌ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ وَتَوَسَّرَ بِالْقِدِّ أَنْشَرَا

شَدِيداً، وَهِيَ الْخَدْرِيْفُ، وَاحِدُهَا خَدْرُوفٌ. وَقَدْ دَمَغَتِ الْمَرْأَةُ خَوِيَّتَهَا تَدْمَغُ تَدْمَغاً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّمَاعَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عَزَمَتْ فَوْقَ طَرَفِي الْجَنْوَينِ وَشَمَرَتْ بِمَشَامِزَيْنِ، وَالْخَدْرِيْفُ تَشَدُّ عَلَى رُؤُوسِ الْقَوَارِضِ لَعَلَّهَا تَتَفَكَّكُ. أَبُو عَمْرٍو: أَخَوُخْتُهُ إِلَى كَذَا وَأَخَرَجْتُهُ وَأَذْعَمْتُهُ وَأَذْمَغْتُهُ وَأَزَامْتُهُ مَعْنَى وَاحِدٍ. وَالدَّمَاعَةُ: طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَطْرَاتِ قُلُوبِ الشَّخْطَةِ فَتَقْسِمُهَا إِنْ تَرَكْتَ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا مُتَصَحِّحٌ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقٍ دَمَغٌ كَمَا يَدْمَغُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ. وَدَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً: عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿يَهْلِكُ تَفْدِيفٌ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَذْمُغُهُ﴾ أَي يَقْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيَنْطِيغُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَيَذْمُغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابُ الصَّغَارِ وَالذَّلُّ.

وَأَذْمَغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ: ابْتَلَمَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ، وَقِيلَ قَبْلَهُ. وَهُوَ أَشْبَهُ. وَدَمَغَتِ الْأَرْضُ: أَتَمَّتْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَكَى الدَّحْيَانِيُّ: دَمَغَهُمْ بِطُفَيْفَةِ الرُّضْفِ، يَعْنِي بِطُفَيْفَةِ الرُّضْفِ الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ، وَلَمْ يَفْشَرْ دَمَغَهُمْ إِلَّا أَنْ يَتَنَّى غَلَبَتِهِمْ.

دمق: دَمَقَهُ يَدْمَقُهُ دَمْقاً: كَسَرَ أَسْنَانَهُ كَدَمَقَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَمَا كُنْ لِحَيَّةٍ وَالْحَيَوَاتِ،

وَيَدْمَقُ الْأَفْصَالَ وَالثُّبُوتَ

وَيَحْنُقُ الْعَبُورَ أَوْ تُمُوتَا،

أَوْ تُخْرِجُ الْمَأْثُورَ وَالْمَسْلُوتَا

وَدَمَقَ فَاهُ وَدَمَقَهُ دَمْقاً وَدَمَقاً إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ. وَدَمَقَهُ فِي الْبَيْتِ يَدْمَقُهُ وَيَدْمَقُهُ دَمْقاً فَهُوَ مَدْمُوقٌ وَدَمِيقٌ، وَأَذْمَقَهُ: أَدْخَلَهُ فِيهِ. وَانْدَمَقَ عَلَيْهِمْ بَيْتُهُ: دَخَلَ بَغِيرُ إِذْنٍ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ أَيْضاً دَمَوْقاً. وَالْإِنْدِمَاقُ: الْإِنْخِرَاطُ. وَانْدَمَقَ الصَّيْدُ فِي قُتْرَتِهِ وَانْدَمَقَ مِنْهَا أَيْضاً إِذَا خَرَجَ. وَدَمَقَ الصَّيْدُ فِي قُتْرَتِهِ وَانْدَمَقَ فِيهَا: دَخَلَ، وَانْدَمَقَ مِنْهَا: خَرَجَ، صَدَقَ؛ وَأَذْمَقَتُهُ بِدَمَاقٍ. وَفِيهِمْ دَمَقٌ إِذَا كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْقَوْمِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَيَأْكُلُونَ طَعَامَهُمْ؛ وَرَوَى شَمْرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّ خَالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمرَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَخْرِ وَتَزَاهَدُوا فِي الْحَدِّ؛ أَيِ أَنَّهُمْ تَهَاوَنُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ. قَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَرَ إِذَا دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ دَمَقُوا فِي الْخَمْرِ أَيِ دَخَلُوا وَأَتَسَعَرُوا؛ قَالَ رُوَيْدٌ

(١) [في الجمهرة ضبط دماغ بمعن الدال، قال: نيت زعموا ولا أحقه. وبهاش الجمهرة] والدَّمَاعُ نيت بالضم والتحقيقه أي كغراب. وفي العباب «وقال ابن حريد: الدَّمَاعُ: نيت، ولا أحقه».

يصف الصائد ودخوله في قُترته:

لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِيِّ الْمُنْتَمَقِ  
قَالَ: مُنْتَمَقُهُ مَذْخَلُهُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُنْتَمَقُ الْمُتَمِيعُ.

والدمق، بالتحريك: الثلج مع الريح يعشى الإنسان من كل أرب حتى يكاد يقتل من يصبه، فارسي معرب.

ويوم دموق: ذو وعكة، فارسي معرب لأن الدُّمَّةَ بالفارسية النفس فهو دَمَهَكِر أي أخذ بالنفس.

والدُمَيْقُ: اسم. ابن الأعرابي: الدُمَيْقُ السَّرِيقَةُ. ويقال: أخذ فلان من المال حتى دَمَيْقَ<sup>(١)</sup> وحتى قَيَمَ أي حتى اختفى.

دمقس: الدُّمْقُسُ والدُّمْقَاسُ والجُدْقُسُ: الإِبْرَيْسَمُ، وقيل: القُرْ، وثوب دُمْدُقْسُ، وقالوا للإِبْرَيْسَمِ: دَمْقُسٌ ودَقْمُسٌ؛ وقال امرؤ القيس:

وَنُسُحِمَ كَهَلْبَابِ الدَّمْقَسِ السُّفْثَلِ

قال أبو عبيد: الدَّمْقُسُ من الكَثَانِ، وقال: دِمْقُسٌ وَمَدْقُسٌ، مقلوب. غيره: الدَّمْدُقْسُ الدُّبْيَاجُ، ويقال: هو الحرير، ويقال للإِبْرَيْسَمِ.

دمقص: الدَّمْدُقْصِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ. أبو عمرو: الدَّمْدُقْصُ القُرْ، بالصاد.

دمك: يقال للأرب السريعة الغلوي: دُمُوكَ، وقد دَمَكْتَ الأربَ نَذَمْتُ دُمُوكَا. والدُّمُوكُ: أَسْرَعُ مَا يَكُونُ مِنْ عَدُوِّهِ. وَبُكَرَةُ دُمُوكَ: صِلْبُهُ؛ قَالَ:

صَرَّافَةُ النَّبِّ دُمُوكاً عَاقِراً

عافر: لا مثل لها ولا شبه، وقيل: بُكَرَةُ دُمُوكَ وَدُمُوكُ سَرِيعَةُ اسْمٌ، وكذلك كل شيء سريع المر، وقيل: هي البكرة العظيمة يستقى بها على الثمانية. وفي التهذيب: الدُّمُوكُ أَعْظَمُ مِنَ الْبَكْرَةِ يَسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّانِيَةِ، وَجَمَعَ الدُّمُوكُ دُمُوكَ.

وَدَمَكَ الشَّيْءُ يَذْمُكُهُ دَمَكًا: طَحَنَهُ. وَرَخَى دُمُوكَ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ، وَرَبَّمَا قَالُوا رَخَى دَمَكُكَ أَي شَدِيدَةُ الطَّحْنِ. وَيَقَالُ: أَصَابَتْهُمْ دَابِكَةٌ مِنْ دَوَامِكِ الدَّهْرِ أَي دَاهِيَةٍ. وَالدَّامِكَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَشَهْرٌ دَمِيكَ: تَامَ كَذَلِكَ؛ كَلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ. وَيَقَالُ: أَقَمْتَ

(١) قوله (حتى دَمَيْقَ) كذا في الأصل، والذي في شرح القاموس: حتى دَمَقَ.

عنده شهراً دَمِيكاً أَي شهراً تَامًا؛ قَالَ كَعْبٌ:

ذَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكَ  
وَالْجَدْمَاكُ: السَّافُّ مِنَ الْبِنَاءِ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

تَذُكُ بِذِمَاكَ السُّطُوبِ قَدْنَةُ

يعني ما بنى على رأس البئر. الأصمعي: السَّافُّ فِي الْبِنَاءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّيْنِ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونَهُ الْجَدْمَاكَ، وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ: كَانَ بِنَاءُ الْكُجَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِذِمَاكَ حِجَارَةً وَبِذِمَاكَ عِيدَانٍ مِنْ سَقِينَةٍ انْكَسَرَتْ؛ وَأَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَلَا يَا نَاقِصَ الْجِيثَا

قِي بِذِمَاكَ مِذْمَاكَ

وفي حديث إبراهيم وإسماعيل، عليهما الصلاة والسلام: كانا بينان البيت فيرفهان كل يوم بِذِمَاكَا؛ قَالَ: الْصَّفُّ مِنَ اللَّيْنِ أَوْ الْحِجَارَةُ فِي الْبِنَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَدِمَاكُ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَافٌّ، وَهُوَ مِنَ الدُّمُوكِ التَّوْنِيقِ، وَالْجَدْمَاكُ خِيَطُ الْبِنَاءِ وَالنَّجَارِ أَيْضًا. وَقَالَ شُجَاعٌ: دَمَكْتَ الشَّمْسُ فِي الْجَوِّ وَذَلَكْتَ إِذَا ارْتَفَعَتْ.

والدُّمُوكُ: اسْمُ فَرَسٍ؛ وَقَالَ:

أَنَا ابْنُ عَمْرٍو، وَهِيَ الدُّمُوكُ،

عَمْرُو فِي حَارِكِهَا شُثُوكُ،

كَأَنَّ فَاها قَتَّتْ مَنُكُوكُ

وَدَمَكَ الشَّيْءُ يَذْمُكُ دُمُوكَا أَي صَارَ أَمْلَسَ. وَالْجَدْمَاكُ: الْجَمْلَةُ، وَهُوَ مَا يَوْسَعُ بِهِ الْخَبِرُ.

وابن دُمَاكَةَ: رَجُلٌ مِنْ سُودَانَ الْعَرَبِ. وَالدَّمْدَمُوكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَجَمَعَ الدَّمْدَمُوكُ دَمَامِكًا؛ أَنَشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ:

رَأَيْتُكَ لَا تُفْنِنِينَ عَنِّي فُشْنَةً،

إِذَا اشْتَغَلْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْكَافُ الْأَوَّلِيُّ مِنْ دَمْدَمِكَ زَائِدَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَيْنَانِ مَتْنِ اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَقْصُولًا بَيْنَهُمَا فَلَا يَكُونُ الْحُرُوفُ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا، نَحْوُ عَقَوْتُ وَغَقْتُ وَشَلَلِمَ وَخَفَقْتُ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى هِيَ الرَّائِدَةُ، فَثَبَتَ إِذَا أُنْ



الميم والكاف الأولين هما الزائدتان، وأن الميم والكاف  
الأحريين هما الأصلان، فاعرف ذلك. أبو عمرو: الدميك  
التلج. ويقال لزور اسافة دميك؛ قال الأعشى:  
رُزُوراً تَرَى فِي مَوْفِقِهِ تَجَانُفًا

نسبلاً، كبيت الصبيدنايني دميكا  
أبو زيد: دَمَكَ الرجلُ في مثبه إذا أسرع، ودَمَكَتِ الإبلُ  
ليلتها.

دمل: الدَّمَالُ: الثمر القَيْن الأسود الذي قد قُدِمَ، يقال: جاء  
بتمر دَمَالٍ، والدَّمَالُ فساد الطلع قبل إفراكه حتى يَسْوَدَ.  
والدَّمَالُ: ما رَمَى به البحر من الصَّدَفِ والمناقيف والثَّيَاحِ.  
البيت: الدَّمَالُ الشَّرْقِيُّ ونحوه، وما رَمَى به البحر من حُشَاةِ  
ما فيه من الخلق مِمَّا نَحْوِ الْأَصْدَافِ والمناقيف والثَّيَاحِ، فهو  
دَمَالٌ، وأنشد:

دَمَالُ الْبُحُورِ وَجِيتَانُهَا  
وقول أمية بن أبي عاثة الهذلي:

حَيَالٌ لَعَبْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي

خَبَالًا مِنَ الدَّاءِ بَعْدَ الدِّمَالِ

قال: الدَّمَالُ الدُّعَابُ. الدَّمَالُ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبُوا. والدَّمَالُ: ما  
تَوَطَّأَتِ الدَّابَّةُ مِنَ الْبَعْرِ وَالزَّوَالَةِ وهي البعر مع التراب؛ قال:

نَصَّبْتُ أَرْغَلَ كَالنُّقَالِ،

وَمُطْلِبًا لَيْسَ عَلَى دَمَالِ

وقد فسر هذا البيت في موضعه. والدَّمَالُ، بالفتح: الشرجين

ونحوه.

وَدَمَلَ الْأَرْضَ يَدْمُلُهَا دَمَلًا وَدَمَلَانًا وَأَدْمَلَهَا أَصْلَحَهَا بِالدَّمَالِ،  
وقيل: دَمَلَهَا أَصْلَحَهَا، وَأَدْمَلَهَا سَوَّقَهَا. والدَّمَالُ: الذي يُدْمَلُ  
الْأَرْضَ يَسْوِقُهَا. وَقَدْ مَلَبَّتِ الْأَرْضُ: صَلَحَتْ بِالدَّمَالِ، أنشد

يعقوب:

وَقَدْ جَعَلْتُ مَنَازِلَ آلِ لَهْلَى،

وَأَخْرَجْتُ لَمْ تُدْمَلُ يَسْوِقُونَا

وفي حديث سعد بن أبي وقاص: أَنَّهُ كَانَ يَدْمَلُ أَرْضَهُ بِالْمَرْوَةِ؛  
قال الأعمش: يَدْمَلُ أَرْضَهُ أَيُّ يَصْلِحُهَا وَيُحْسِنُ مَعَالِجَتَهَا بِهَا  
وهي المَرْوَجِيَّةُ ومنه قيل للمرج: قَدْ أَدْمَلُ إِذَا تَمَازَل وَصَلَحَ.  
وَدَمَلَ سَبِي الْقَوْمِ يَدْمُلُ دَمَلًا أَصْلَحَ.  
وَقَدْ أَمَلُوا: تَصَالَحُوا؛ قال الكميت:

رَأَى إِزَّةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفِشَّةٍ،

وَلِيَقَادَ رَاجٌ أَنْ يَكُونَ دَمَالُهَا

يقول: يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن الدَّمَالُ يكون  
سبباً لإشعال النار.

والدَّمَلُ: واحد دَمَائِلِ الْقُرُوجِ. والدَّمَلُ: الْحُرَاجُ عَلَى التَّغَاوُلِ  
بِالصَّلَاحِ، وَالْجَمْعُ دَمَائِمِلٌ نَادِرٌ. وَدَمَلَ جَرَحُهُ وَأَدْمَلَ بَرِيءٌ  
والتَّحَمَ وَتَمَازَلْ، وَأَنشد ابن بري الشاعر:

فَكَيْفَ يَتَفَقَّسُ كُلُّمَا قُلْتُ: أَشْرَفْتُ

عَلَى الْبَزْءِ مِنْ دَهْمَاءٍ، وَبِضْ أَيْدِيهَا؟

وَدَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمُلُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشد:

وَجَزَخَ السَّيْفُ تَدْمُلُهُ فَتَبِيرُ،

وَيَقْفَى، الدُّغْرُ؛ مَا جَزَخَ النَّسَاءُ<sup>(١)</sup>

وَالْإِنْدِيمَالُ: التَّمَاثُلُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُرْحِ، وَقَدْ دَمَنَهُ الدَّوَاءُ  
فَانْدَمَلَ. وفي حديث أبي سلمة: دَمَلَ جَرَحُهُ عَلَى بَغْيٍ وَلَا  
يُثَرِّي بِهِ أَيِ انْتَحَمَ عَلَى فساد ولا يعلم به. والدَّمَلُ: مستعمل  
بالعربة يجمع دَمَائِمِلٌ؛ وَأَنشد:

وَانْتَهَزَ الْغَارِبُ فِغْلَ الدُّمَلِ<sup>(٢)</sup>

وقيل: لهذه القُرُوحَةُ دُمَلٌ لَأَنَّهَا إِلَى الْبَزْءِ وَالْإِنْدِيمَالِ مَا هِيَ.  
وَأَدْمَلَ الْمَرِيضُ: تَمَازَلَ، وَالدَّمَلُ مِنْ وَجَعِهِ كَذَلِكَ، وَمِنْ مَرَضِهِ  
إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ مَرَضِهِ وَلَمْ يَتِمَّ بُرْؤُهُ. والدَّمَلُ: الرَّفْقُ. وَدَامَلَ  
الرَّجُلُ: دَارَاهُ لِيُصْلِحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ؛ قَالَ أَبُو الْأَسود:

شَفِيفْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا

أَدَامِلُهُ دَمَلُ السَّقَاءِ الْمَخْرُوقِ

وَالْحَدَامَلَةُ: كَالْغُدَاجَةِ؛ وَأَنشد ابن بري لابن الطُّيْفَانَ الدَّارِمِيَّ  
وَالطُّيْفَانُ أُمُّهُ:

وَمَوَلَى كَمَوَلَى الرَّثِيرِ قَدْ دَمَلْتُ،

كَمَا انْدَمَلَتْ سَاقُ يُمَاهُضَ بِهَا الْكَشَرُ

ويقال: ادْمَلُ الْقَوْمُ أَيِ اطْلُومِ عَلَى مَا فِيهِمْ، وَيُقَالُ لِلْمُرْجِينِ  
الدَّمَالُ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُصْلِحُ بِهِ.

(١) قوله «ويَقْفَى الدُّغْرُ» كنا في النسخ، والذي في المحكم وشرح  
القاموس: وَجَحَ الدُّغْرُ.

(٢) قوله «وانْتَهَزَ الْغَارِبُ فِغْلَ الدَّمَلِ» هكذا ضبط في التهذيب ما وعنه  
نسخ من الصحاح، وتقدم له ضبطه في مهد برع «اللام» من فعل، ووقع  
في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالصب فيها.

وحجر دُمَلَجْ ودُمَلُوقْ ودُمَالِقْ دُمَلَقْ دُمَلُوقْ: شديد الاستدارة،  
وأشد:

وعَضَّ بالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقُ،

يَرَفُضُ مِنْهُ الْحَجَرُ الدُّمَالِقُ

أبو خيرة: الدُّمَلُوقُ والدُّمَالِقُ الحجر الأملس مثل الكف، وفي  
حديث ثمود: رماهم الله بالدُّمَالِقِ أي بالحجارة الأملس، وجمع  
دُمَالِقٍ دُمَالِقِيٌّ، وقد دُمَلِقَ؛ وقيل: الدُّمَلِقُ الحجر الأملس  
الصُّلب؛ يقال: دُمَلَقَهُ ودُمَلَكَهُ إذا نكَّسه وسَّاه؛ ومنه حديث  
عَلْبِيَّانَ وذكر ثموداً فقال: رماهم الله بالدُّمَالِقِ وأهلكهم  
بالصَّوَاعِقِ؛ التفسير الأخير لابن قتيبة. وخرج دُمَالِقِيٌّ: واسع  
عظيم؛ قال جندل بن المثنى:

جاءت به مِن قَرْجِهَا الدُّمَالِقِ

وشيع دُمَالِقِيٌّ: أصلح. ورجل دُمَالِقُ الرَّأْسِ: محلوقه. ورجل  
دُمَلَقِيٌّ الوجه: سُخِّدَهُ قال أبو حنيفة: الدُّمَالِقِيٌّ من انكفأة أصغر  
من الفرجون وأقصر ما يكون في الروض، وهو طيب، وقُلْمَا  
سَوْدٌ وهو الذي كَانَ رَأْسُهُ مِظَلَّةً.

دملك: الدُّمَلُوكُ: الحجر الأملس المستدير. وحجر دُمَلُوكَ  
دُمَلُوكٌ، وقد دُمَلُوكَ ثديها، ولا يقال دُمَلُوكٌ. وسهم دُمَلُوكَ  
وحجر دُمَلُوكَ، كلاهما: مَحْلَقٌ. والدُّمَلُوكُ: المفتول  
المعصوب. وقد دُمَلُوكَ ثدي المرأة؛ فُلِكَ ونَهْدَ؛ وأنشد:

لَمْ يَغْدُ ثَدْيَاهَا عَنْ أَنْ تُفْلِكَ

مُشْتَكِرَانِ الْمَسِّ، قَدْ نَدَمَلَكَا

ونصل دُمَلُوكَ: أملس مدور، وتقول منه: دُمَلُوكْتُ الشيء  
فَدَمَلُوكْتُ. وحافِرٌ دُمَلُوكٌ: مثل دُمَلُوكٍ ودُمَلُوكِج. والدُّمَلُوكُ:  
الحجر المدور.

دمم: قَمَ الشيء يَدُمُّه دَمًّا: طلاه. والدُّمُّ والدَّمَامُ ما دُمَّ به ودُمَّ  
الشيء إذا طُلِيَ. والدَّمَامُ، بالكسر: دواء تُطلى به جبهة الصبي  
وظاهر عينه، وكل شيء طُلِيَ به فهو دَمَامٌ؛ وقال يصف سَهْمًا:  
وَحَلَقْتُهُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاشْتَوَى،

كُحْخُحَةٍ سَائِيٍّ أَوْ كَمِثْنِ إِسَامٍ،

قَرَنْتُ بِحَقْوَتَيْهِ ثَلَاثًا، فَلَمْ يَزِرْ

عَنِ الْقَصْدِ، حَتَّى يُصْرَثَ بِدِمَامٍ

دملج: الدَّمَلَجَةُ: تسوية الشيء كما يُدَمَلَجُ السَّوَارُ. وفي  
حديث خالد بن معدان: دَمَلَجَ اللَّهُ لُؤْلُؤَهُ، ودَمَلَجَ الشيء إذا  
سَوَّاهُ وأَحْسَنَ صِغَتَهُ.

والدَّمَلَجُ (١) والدَّمَلُوكُ: المِعْقُودُ من الخَلِيٍّ، ويقال: أَلْقَى عَلَيْهِ  
دَمَالِيجَهُ. اللحياني: دُمِيجُ جِشْمُهُ دَمَلَجَةٌ أي طَوِيٌّ طَيِّبٌ حَتَّى  
أَكْثَرَ لِحْمَهُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَابْيَضُ فِي أَغْضَادِهَا الدَّمَالِيجُ

وَمُعْطِيَاتُ بُدُلٍ مِثْلِي تَعْبُورِيجُ

والدَّمَالِيجُ: الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ. والدَّمَلَجُ: الْمُذَرَجُ الْأَمْلَسُ؛  
قال الرازي:

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الدَّمَلَجَا

شَوْقٌ مِنَ الْبَرْدِ مَا تَعْوَجَا

والدَّمَلَجُ والدَّمَلُوكُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ. ودَمَلَجَ: اسْمُ رَجُلٍ؛  
قال:

لَا تُخْبِسِي ذِرَاهِمَ ابْنِي دُمَلَجٍ

تَأْتِيكَ، حَتَّى تُفْلِجِي وَتُدْلِحِي

دملص: الدَّمَلِصُ والدَّمَالِصُ كالدُّلَيْصِ والدَّلَامِصِ: الَّذِي  
يَبْزُقُ لَوْنَهُ، وَقَالَ يَمْقُوبُ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدُّلَيْصِ والدَّلَامِصِ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الثَّلَاثِي فِي ذَلِكَ لِأَنَّ الدَّلَامِصَ عِنْدَ سَيِّبِهِ  
فُعَايِصَ، فَكُلُّ مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ عَنْهُ ثَلَاثِي.

دملق: الدَّمَلُوكُ من الحجر ومن الحافِرِ: الْأَمْلَسُ الدُّمَلُوكُ مثل  
الدَّمَلُوكِ والدَّمَلَجِ؛ قال رؤبة:

بِكُرْ مَوْقُوعِ الثُّسُورِ أَخْلَقَا

لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرُ الْبَدْمَلَقَا

قال: وكذلك الحافر؛ قال:

وحافِرٌ صُلْبُ الْحُجَيِّ دُمَلُوكٌ،

وساقٌ حَبِيقٌ أَنْفُهَا مَعْرُوقٌ

وأشد ابن بري لأبي النجم:

وَكُلُّ هِنْدِيٍّ عَدِيدِ السُّوَرَتِيٍّ،

يَفِيضُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الدَّمَلُوكِيٍّ

(١) قوله (دملج) يضم فسكون، واللام تفتح وتضم كما في القاموس.

حتى إذا دُمْتُ بِسِنِّي مُرْتَكِبُ  
وَالْمَذْمُومُ الْمَتَاهِي السَّمَنِ الْمَمْتَلَى شَحْمًا كَأَنَّهُ طَلِي  
بالشحم؛ قال ذو الرمة يصف الحمام:

حتى انجلى البَرْدُ عنه، وهو مُخْتَفِرٌ  
عَرَضَ السَّوَى زَلُّهُ الْمَشْتَبِي مَذْمُومٌ  
وَدَمٌ وَجْهُهُ مَحْشَنًا: كَأَنَّهُ طَلِي بِذَلِكَ، يكون ذلك في المرأة  
والرجل والحمار والثَّوْر والشاة وسائر الدواب، ويقال للشيء  
السمين: كَأَنَّمَا دُمَ بِالشحم دَمًا، وقال علقمَةُ:

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَذْمُومٌ  
وَدَمٌ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِشَ  
تَمَلَّ حُجْمٌ عَظِيمٌ فِيهِ، وَدَمٌ السَّفِينَةُ يَدُمُّهَا دَمًا: طَلَاهَا بِدَقَارٍ.  
وَدَمٌ الصَّدْعُ بالدم والشعر المُخْرَجُ يَدُمُّهُ دَمًا وَدَمْعُهُ بِهِمَا،  
كلاهما: جَمِيعًا ثُمَّ طَلِي بِهِمَا عَلَى الصَّدْعِ.

وَالدَّمْعَةُ مَرِيضُ الْغَنَمِ كَأَنَّهُ دُمَ بِالْبَوْلِ وَالْبَعْرُ أَيُّ طَلِي بِهِ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دَمْعَةِ الْغَنَمِ؛ قَالَ  
بَعْضُهُمْ: أَرَادَ فِي دَمْعَةِ الْغَنَمِ، فَحَذَفَ النُّونَ وَشَدَّدَ الْمِيمَ، وَفِي  
النِّهَايَةِ: فَغَلَبَ النُّونَ مِيمًا لَوُقُوعِهَا بَعْدَ الْمِيمِ ثُمَّ أَدْخَمَ، قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَرَارِيَّ يُحَدِّثُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ الدَّمْعَةُ  
بِالنُّونِ، وَقِيلَ: دَمْعَةُ الْغَنَمِ تَرْمِضُهَا كَأَنَّهُ دُمَ بِالْبَوْلِ وَالْبَعْرُ أَيُّ أُلِيسَ  
وَطَلِي.

وَدَمٌ الْأَرْضُ يَدُمُّهَا دَمًا: سَوَاهَا، وَالْمَدْمَعَةُ خَشْبَةٌ ذَاتُ أَسْنَانٍ  
تُدْمُ بِهَا الْأَرْضُ بَعْدَ الْكِرَابِ. وَيُقَالُ لِلنَّيْلِ إِذَا سَدَّهَا بِجُحْرِهِ  
بَنِيْمَتُهُ: قَدْ دَمَّه يَدُمُّهُ دَمًا، وَاسْمُ الْجُحْرِ الدَّاءُ، مَمْدُودٌ،  
وَالدَّاءُ وَالْدَّمْعَةُ، وَالدَّمْعَةُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ الدَّمْعَاءُ  
وَالْفَصْعَاءُ فِي جُحْرِ النَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالدَّاءُ إِحْدَى جُحْرَةِ  
النَّيْلِ مِثْلُ الرَّاهِطَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَسْمَاءُ جُحْرَةِ النَّيْلِ  
سِمَةٌ: الْقَاصِعَاءُ وَالنَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالْدَّاءُ وَالْعَانِقَاءُ وَالْحَائِيَاءُ  
وَاللُّغُزُ وَالْجَمْعُ دَوَامٌ عَلَى فَوَاجِلٍ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعَةُ وَالْدَّمْعَةُ  
أَيْضًا عَلَى وَزْنِ الْحَمَةِ، وَدَمٌ النَّيْلُ جُحْرُهُ أَيُّ كَنَسَهُ؛ قَالَ  
الْكِسَائِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ الدَّمُ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ: قَدْ دَمِيَ الرَّحْلُ  
أَوْ أُدْمِيَ. ابْنُ سِيدَةَ: وَدَمٌ النَّيْلُ جُحْرُهُ يَدُمُّهُ دَمًا عَطَاهُ  
وَسَوَاهَا. وَالْدَّمْعَةُ وَالْدَّاءُ: تَرَابٌ يَجْمَعُهُ النَّيْلُ وَيُخْرِجُهُ مِنْ  
الْجُحْرِ فَيَلْمُ بِهِ يَابَهُ أَيُّ يَسُوِيهِ، وَقِيلَ هُوَ تَرَابٌ يَلْمُ بِهِ بَعْضُ  
جُحْرَتِهِ كَمَا تَلْمُ الْعَيْنُ بِالْدَّمَامِ أَيُّ تَطْلِي. وَدَمٌ يَدُمُ دَمًا: أُسْرِعَ.

يَعْنِي بِالْدَّمَامِ بَعْرَاءَ الَّذِي يَلْمُ بِهِ رِيْشَ السَّهْمِ، وَعَنْهُ بِالثَّلَاثِ  
الرِّيْشَاتِ الثَّلَاثُ الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى السَّهْمِ، وَيَعْنِي بِالْجُحْرِ  
مُشْتَدِّقُ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي الرِّيْشَ، وَيُصْرِّتُ: يَعْنِي رِيْشَ السَّهْمِ  
طَلِيْتُ بِالنَّصِيرَةِ، وَهِيَ الدَّمُ. وَالدَّمَامُ: الطَّلَاءُ بِحُمْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقُرْهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَخَلَقْتُهُ: مَلَّشْتُهُ، وَالْإِمَامُ  
الْخِيَطُ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ الْبِنَاءُ؛ وَقَالَ الطَّرِيْحُ فِي الدَّمَامِ الطَّلَاءُ  
أَيْضًا.

كَلَّ نَشْكُوكَ غَصَافِيرَهُ،

قَسَائِدُ السُّوْنِ حَدِيثُ الدَّمَامِ

وقال آخر:

مَنْ كُلَّ عَنَكَلَةٍ، كَأَنَّ جَبِيْنَهَا

كَبِدٌ نَهِيًّا لِلْبِرَامِ وَمَا

وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَطَلِي الْمَخْطَلَةَ وَجْهَهَا  
بِالدَّمَامِ وَتَسَحَّه نَهَارًا. وَالدَّمَامُ: الطَّلَاءُ؛ وَمِنْهُ دَمْعَتُ الثَّوْبِ إِذَا  
طَلِيَتْهُ بِالصَّبْغِ.

وَدَمٌ النَّبْتُ: طَلِيَتْهُ. وَدَمٌ الشَّيْءُ يَدُمُّهُ دَمًا: طَلَاهُ وَجْهَهُ.  
الْجَوْهَرِيُّ: دَمْعَتُ الشَّيْءِ أَدْمُهُ بِالضَّمِّ، إِذَا طَلِيَتْهُ بِأَيِّ صَبْغٍ  
كَانَ. وَالْمَذْمُومُ: الْأَحْمَرُ. وَقَدْ ذُكِرَ مِيمٌ وَمَذْمُومَةٌ وَدِيمَةٌ؛  
الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي: تَطْلِيْتُ بِالطُّحَالِي أَوْ الْكَبْدِ أَوْ الدَّمِ. وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: دَمْعَتُ الْيَنْزَرِ أَدْمُهَا دَمًا إِذَا طَلِيَتْهُ بِالْدَّمِ أَوْ بِالطُّحَالِ  
بَعْدَ الْجَبْرِ، وَقَدْ دُمْتُ الْقَدْرَ دَمًا أَيُّ طَلِيْتُ وَجْهَهُ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الدَّمُ نَبَاتٌ، وَالدَّمُ الْقُدُورُ الْمُطْلِيَّةُ، وَالدَّمُ الْقَرَابَةُ،  
وَالْدَّمَسُ الَّتِي تُسَدُّ بِهَا خِصَاصَاتُ الْبِرَامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لَبًا. وَدَمُ الْعَيْنِ  
الْوَجْفَةُ يَدُمُّهَا دَمًا وَدَمْعُهَا، الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. طَلَى ظَاهِرَهَا  
بِدَمَامٍ. وَدَمْتُ الْمَرْأَةَ مَا حَوَّلَ عَيْنَهَا قَدْمَهُ دَمًا إِذَا طَلَّهَ بِصَبْرٍ أَوْ  
زَهْفَوَانٍ. التَّهْدِيبُ: الدَّمُ الْفَعْلُ مِنَ الدَّمَامِ، وَهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يُطْلَخُ  
عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَجْعَلُوْهُ بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْكِيَّةً،

بَرْدًا نَعْلًا لِنَائِهِ بِدَمَامٍ

يَعْنِي الثَّوْرَ وَقَدْ طَلِيَتْ بِهِ حَتَّى رَشَحَ. وَالْمَذْمُومُ: الْمَمْتَلَى  
شَحْمًا مِنَ الْبَعِيرِ وَجَوْهًا. وَقَدْ دُمَ بِالشَّحْمِ أَيُّ أَوْقَرَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ لِلأَخْضَرِ بْنِ هُتَيْرَةَ:

التزليل العزيز: **﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾**؛  
أي أهلكهم، قال: **دَمَدَمَ أَوْجَفَ**، وقال ابن الأنباري: **دَمَدَمَ** أي  
غَضِبَ. **وَدَمَدَمَ الجرح**؛ برأ؛ قال نصيب:

وإن حواها في فؤادي لفَرْحَةٌ

فوى، مُنْذُ كات، قد آت ما تَدَمَدَمَ

**الدَّمَامَةُ**: الغَضَبُ. **وَدَمَدَمَ** عليه: كَنَمَهُ مَغْضَبًا، قال: وتكون  
**الدَّمَامَةُ** الكلام الذي يُزجج الرجل، **إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ اِسْمَتَيْنِ** قلوا  
في دَمَدَمَ عليهم أي أَرْجَفَتِ الأرض بهم؛ وقال أبو إسحق:  
معنى دَمَدَمَ عليهم أي أطبق عليهم العذاب. يقال: **دَمَسْتُ**  
على الشيء<sup>(١)</sup> أي أصبغت عليه، وكذلك **دَمَسْتُ** عليه انقبر  
وما أشبهه. ويقال للشيء **يُدْمَرُ**: قد **دَمَدَمْتُ** عليه أي سويت  
عليه، وكذلك يقال: ناقة **دَمْدُومَة** أي قد ألبسها الشحم، فإذا  
كثرت الإطباق قلت **دَمَدَمْتُ** عليه.

**والدَّمَامَةُ**: عُشْبَةٌ لها ورقة خضراء مُدَوَّرَة صغيرة، لها عِرْق  
وأصل مثل الحِزْرَةِ أبيض شديد الحلاوة يأكله الناس، ويرتفع  
من وسطها قَصَبَةٌ قدر الشبر، في رأسها بُزْعُومَةٌ مثل بُزْعُومَةِ  
البصل فيها حب، وجمعها **دَمْدَمٌ**؛ حكى ذلك أبو حنيفة.

**والدَّمَادِمُ**: شيء يشبه القَطْرَانَ يسيل من الشَّيْءِ والبشر أحمر،  
الواحد **دَمْدَمٌ**، وهو خَيْضَةٌ أَمْ أَشْلَمَ يعني شجرة. وقال أبو  
عمرو: **الدَّمَادِمُ** أصول الصُّلْبَانِ الخجول في لغة بني أسد، وهو  
في لغة بني تميم الدَّنْدِينُ. شعر: أَمْ الدَّمَادِمُ هي الطَّبِيخَةُ؛ وأشد:

عَرَّاءٌ بِضِئَاءِ كَأَمْ الدَّمَادِمِ

**والدَّمَامَةُ**: لُعْنَةٌ. **والدَّمَامَةُ**: الطريقة. **والدَّمَامَةُ**: بالكسر: البعرة.  
**والدَّمَادِم** من الأرض: روابٍ سهلة. **والدَّمَادِمُ**: المطوي من  
الكرار؛ قال الشاعر:

تَرْبُخُ بِالْفَأْوَقِ نِمْ تَحْسِيرُهَا

إلى كُلِّ كَرٍّ، من نَصَافٍ، مُدْمِمٍ

**دمن**: دَمْنَةُ الدار: آثارها. **والدَّمَنة**: آثارُ الناس وما سَوَدُوا، وقيل:  
ما سَوَدُوا من آثار البَقَر وغيره، والجمع **دَمَن**، على

(١) قوله «دممت على الشيء الخ» كذا بالأصل، والذي في التهذيب.

دممت على الشيء ودممت عليه القبر. وفي النكمة: إن دم دمدم

يمى واحد.

**والدَّمَامَةُ**: اللُعْنَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ الثُّلَعَةُ. **والدَّمَامَةُ**: الرجل الحَقِير  
لنقصير، كأنه مشتق من ذلك.

ورجل **دَمِيمٌ**: قبيح، وقيل: حقير، وقوم **دِمَامٌ**، والأُنثى **دَمِيمَةٌ**،  
وجمعها **دِمَامِيٌّ** و**دِمَامٌ** أيضاً. وما كان **دَمِيمًا** ولقد **دَمَ** وهو **يَدِمُ**  
**دِمَامَةً**، وقال الكسائي: **دَمَسْتُ** بعدي **دَمَامَةً**، قال ابن  
الأعرابي: **الدَّمِيمُ**، بالذال، في قَلْبِهِ، **والدَّمِيمُ** في أَعْلَاقِهِ؛ وقوله:

كضرائير الحشناء قُلْنَ لوجهها،

حَسَدًا وَتَغْيًا: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

إنما يعني به القبيح، ورواه ثعلب **لَدَمِيمٍ**، بالذال، من **الدَّمِ** الذي  
هو خلاف المدح، فَرُدُّ ذلك عليه. وقد **دَمَسْتُ** **تَدِمُ** و**تَدِمُ**  
**وَدَمَسْتُ** و**دَمَسْتُ** **دَمَامَةً**، في كل ذلك: **أَسَأْتُ**. وأدَمَسْتُ أي  
أَفْتَحْتُ الفِئْلَ. الليث: يقال **أَسَأَ** فلان وأدَمَ أي أفتح، والفعل  
اللازم **دَمَ يَدِمُ**. **والدَّمِيم**: القبيح. وقد قيل: **دَمَسْتُ** يا فلان  
**تَدِمُ**، قال: وليس في المضاعف مثله. الجوهري: **دَمَسْتُ** يا  
فلان **يَدِمُ** و**تَدِمُ** **دَمَامَةً** أي صيرت **دَمِيمًا**؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

وإني، على ما تَرَدَّدِي من دَمَاتِي،

إذا قَمِيسَ فَرَعِي بِالرَّجَالِ أَطْلُو

قال: وقال عثمان بن جني **دَمِيمٌ** من **دَمَسْتُ** على **فَعَلْتُ** مثل  
**لَبِيتُ** فأنت **لَبِيتٌ**. وفي الحديث: كان بأَسَامَةِ **دَمَامَةً**، فقال  
النبى ﷺ: قد أَحْسَنَ بنا إذ لم يكن جارية؛ **الدَّمَامَةُ**: بالفتح:  
القِصْرُ والقَيْشُ، ومنه حديث الثَّغَفَةِ: هو قريب من **الدَّمَامَةِ**. وفي  
حديث عمر: لا تُزَوِّجَنَّ أَحَدَكُمْ ابْنَتَهُ **يَدِيمٍ**.

**وَدَمَ** رأسه **يَدْمُهُ** **دَمًا**: ضربه فَشَدَخَهُ وَشَجَّهُ. وقال اللحياني: هو  
أن تضربه فَتَشْدَخُهُ أَوْ لَا تَشْدَخُهُ. و**دَمَسْتُ** ظهره بأَجْرَةٍ أَدْمُهُ  
**دَمًا**: ضَرَبْتُهُ. و**دَمَ** الرجل **فَلَانًا** إذا عَذَّبَهُ عَذَابًا نَامًا، و**دَمَدَمَ** إذا  
عَذَّبَ عَذَابًا نَامًا.

**والدَّمَومَةُ**: المفازة لا ماء بها؛ وأنشد ابن بري لذي الرِّمَّةِ:

إِذَا السَّحَابُ السَّيِّاسِي

**والدَّمَومُ** **والدَّمَومَةُ**: الغلاة الواسعة.

**وَدَمَدَمْتُ** الشيء إذا أَلْقَيْتُهُ بِالْأَرْضِ وَطَحَّطَيْتُهُ. و**دَمَمَهُمْ** **يَدْمُهُمْ**  
**دَمًا**. طحهم فأهلكهم، وكذلك **دَمَدَمَهُمْ** و**دَمَدَمَ** عليهم. وفي

بأبه، ودَمْنٌ، الأخيرة كسيرة وسير. والدَمْنُ: البقر. ودَمْنَتِ  
الماشية المكانَ بقرت فيه وبالت. ودَمْنُ الشاة الماء، هذا من  
البقر؛ قال ذو الرمة يصف بقرة وحشية:

إِذَا مَا غَلَاها رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ

يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُشِيرُها  
مَوْلَعَةً خَسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ،

يُدْمِرُ أَخْوَافَ السِّمَاءِ وَقِيمُها

ودَمْنُ القومِ الموضع: سودوه وأثروا فيه بالدَمْنِ؛ قال عتيد بن  
الأبرص:

مَنْزِلُ دَمْنِهِ أَبَاؤُنَا الـ

مُورُثُونَ التَّجْدُ فِي أُولَى اللَّيَالِي

والماء مُدَمَّنٌ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ أَبْعَارُ الْعَتَمِ وَالْإِبِلِ. والدَمْنُ: ما  
تَلَجَّدَ مِنَ السَّرْقَيْنِ وصار كزماً على وجه الأرض. والدَمْنَةُ:  
الموضع الذي يَلْتَجِدُ فِيهِ السَّرْقَيْنِ، وكذلك ما اختلط من البحر  
والطين عند الحوض فتَلَجَّدَ. الصحاح: الدَمْنُ البقر؛ قال لبيد:

رَاسِخُ الدَّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ،

لَمْ يَشْ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

ودَمْنْتُ الْأَرْضُ: مثل دَمْنَتِها، وقيل: الدَمْنُ اسم للجنس مثل  
السُّدُرِ اسم للجنس. والدَمْنُ: جمع دَمْنَةٍ، ودَمْنٌ<sup>(١)</sup>. ويقال:  
فلان دَمْنٌ مَالٍ كما يقال إزاء مَالٍ. والدَمْنَةُ: الموضع القريب  
من الدار. وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِذَا كَمَّ وَخَضِرَاءُ  
الدَّمْنِ، قِيلَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمُتَبَتِّ الشَّوْءِ،  
شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِمَا يَنْبَغُ فِي الدَّمْنِ مِنَ الْكَلَامِ يُرَى لَهُ عَضَاةٌ وَهُوَ  
وَبَيِّءُ الْمَرْحَى مُثْنٍ الْأَصْلُ، قَالَ زُهْرُ بْنُ الْحَرثِ:

وَقَدْ يَنْبَغُ الْمَرْحَى عَلَى دَمْنِ الثَّرَى،

وَتَبْقَى حَزَاوَاتُ الثُّفُوسِ كَمَا هِيَ

والدَمْنَةُ: الحقد المُدَمَّنُ للصدر، والمجمع دَمْنٌ، وقيل: لا  
يكون الحقد دَمْنَةً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَقَدْ دَمِنَ عَلَيْهِ. وَقَدْ

(١) قوله (ودمن) بالرفع عطاف على والدمن.

دَمِنَتْ قُلُوبُهُمْ، بالكسر، ودَمِنَتْ عَلَى فُلَانٍ أَي ضَعُفَتْ؛ وَقَالَ  
أَبُو عَمِيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: أَرَادَ فَسَادَ النَّسَبِ إِذَا  
خِيفَ أَنْ تَكُونَ لغير رَشْدَةٍ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا خَضِرَاءَ الدَّمْنِ تَشْبِيْهًا  
بِالْبَقْلَةِ النَّاضِرَةِ فِي دَمْنَةِ الْبَعْرِ، وَأَصْلُ الدَّمْنِ مَا تُدَمِّنُهُ الْإِبِلُ  
وَالْغَنَمُ مِنْ أَهَارِها وَأَبْوَالِها أَي تَلَيِّكُهُ فِي مَرَابِضِها، فَمَا نَتَّ فِيْها  
النَّبَاتُ الْحَسَنَ النَّضِيرَ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَمْنَةٍ، وَيَقُولُ: فَتَنْظُرُها أُنْبَقُ  
حَسَنٌ، وَمِنَ الْحَدِيثِ: فَتَيْبِتُونَ نَبَاتَ الدَّمْنِ فِي السَّيْلِ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الْمِيمِ، يَرِيدُ  
الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا يَنْبَغُ فِيْهِ، وَمِنَ الْحَدِيثِ: فَأَتَيْنَا عَلَى مَجْدُجِدٍ  
مُتَدَمِّنٍ أَي بَرَّ حَوْلِها الدَّمْنَةُ. وَفِي حَدِيثِ النُّخَعِيِّ: كَانَ لَا يَرَى  
بِأَسْفَى بِالصَّلَاةِ فِي دَمْنَةِ الْغَنَمِ. وَالدَّمْنَةُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ،  
وَجَمْعُها دَمْنٌ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ:

تُرَادَى عَلَى دَمْنِ الْجِيَاظِ، فَإِنْ نَعَفَ

فِيَّانَ السُّدَى رِخْلَةً فَرُكُوبُ

وَالدَّمْنُ وَالْدَمَانُ: عَفْنُ النَّخْلَةِ وَسَوَادُها، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْبَسِغَ  
النَّخْلُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ. الْأَصْمَعِيُّ إِذَا أُنْسَقَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ  
وَسَوَادٍ قِيلَ قَدْ أَصَابَها الدَّمَانُ، بِالْفَتْحِ، وَقَالَ ابْنُ الرُّنَادِ: هُوَ  
الْأَدَمَانُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الصَّحِيحُ إِذَا أُنْسَقَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ لَا  
أُنْسَقَتْ، قَالَ: وَالْإِنْسَاقُ أَنْ تُقَطَّعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تُنْبَتَ بَعْدَ ذَلِكَ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا يُتَبَاتَعُونَ الدَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَنْكَبُوا صِلَاحُها، فَإِذَا  
جَاءَ التَّقَاضِي قَالُوا أَصَابَ الشَّوْءَ الدَّمَارُ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ  
الْمِيمِ فَسَادُ الشَّرِّ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ. مِنَ الدَّمْنِ وَهُوَ  
السَّرْقَيْنِ. وَيَقَالُ: إِذَا أَطْلَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَها  
الدَّمَارُ. وَيَقَالُ: الدَّمَارُ أَيْضًا، بِاللَّامِ وَفَتْحِ الدَّالِ بِمَعْنَاهُ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: كَذَا قَتِيلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي  
غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ  
الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ كَالشَّعَالِ وَالشُّحَاظِ وَالزُّكَامِ. وَقَدْ  
جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الْقَشَامُ وَالْمَرَضُ، وَهُمَا مِنْ أَفَاتِ  
الشَّوْءِ، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهِمَا، وَقِيلَ: هُمَا لَفَتَانِ، قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ: وَيُرْوَى الدَّمَارُ، بِالرَّاءِ، قَالَ: وَلَا مَعْنَى لَهُ. وَالدَّمَارُ:  
الرُّمَادُ. وَالدَّمَارُ: السَّرْقَيْنِ. وَالدَّمَارُ: الَّذِي يُسَرِّقُ الْأَرْضَ أَي  
يُدْبِلُها وَيَزِيلُها. وَأَدَمِنَ الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ: لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

فَقُلْنَا: أَمْسِ قَبْرَ خَرَجْتَ سَكَنَتْهُ؟

لَكَ الْوَيْلُ! أَمْ أَذَمَّتْ جُحَرَ الثَّعَالِبِ؟

معناه: لزمته وأذمت سكناه، وكأنه أراد أذمتت سكنى جُحَرَ الثَّعَالِبِ لأن الإذمان لا يقع إلا على الأعراض. ويقال: فلان يُذِمُّ الشُّرْبَ والخمر إذا لزم شربها. يقال: فلان يُذِمُّ كذا أي يُذِمُّه. ومُذِمُّ الخمر الذي لا يُقْلَعُ عن شربها. يقال: فلان مُذِمٌّ خمر أي مُدَاوِمٌ شربها. قال الأزهري: واشتقاقه من ذَمَّنَ البعر. وفي الحديث: مُذِمِّنُ الخمر كعباد الرث؛ هو الذي يُعَايِرُ شربها ويلزمه ولا ينفك عنه، وهذا تغليب في أمرها وتحريمه. ويقال: ذَمَّنَ فلان فِئَاءَ فلان تَذَمُّيناً إذا غشيه ولزمه؛ قال كعب بن زهير:

أُذِى الأمانَةَ لا أَشُورُ ولا أرى،

أَبَدُ أَذَمَّنَ عَرَضَةَ الإِخْرَانِ<sup>(١)</sup>

وَذَمَّنَ الرَّجُلُ: رَخَّصَ لَهُ؛ عن كراع. والمُذَمَّنُ: أَرْضٌ. وَذَمَّنَ، بالتشديد: موضع، وقيل: أَرْضٌ، حكاه ابن دريد؛ وأَنشد لامرئ القيس:

تَطَاوَلُ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونُ،

دَمُونُ إِنَّا مَمْسُورٌ بِمَاتُونُ،

وَأَنبَا لأَمْلِنَا مُجْرِبُونُ

وعبد الله بن الدُّمَيْنَةُ: من شرائهم.

دمه<sup>(٢)</sup>: دَمَةٌ يَوْمَنَا دَمَهَا، فهو دَمَةٌ ودامه: اشتدَّ حره.

والدَّمَةُ: شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ. وَدَمَّتْهُ الشَّمْسُ: صَحَّحَتْهُ.

والدَّمَةُ: شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ والرمضاء، وقد دَمِهَتْ دَمَهَا

وَأَدَمَوْنَهَتْ. ويقال: أَدَمَوْنَهُ الرَّمْلُ، قال الشاعر:

فَلَمْتُ عَلَى مُسْرَيْنِ فِي دَائِمِهِ دِيمِي،

كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَسْرُوعُونَ

دمهج: الدَّمْهَجُ والدَّمَاهِجُ: العَظِيمُ السَّخْلِيُّ من كل شيء كالذُّنَاهِجِ.

دمي: الدَّمُّ من الأَخْلَاطِ: معروف. قال أبو الهيثم: الدَّمُّ اسم

(١) قوله امرئ القيس الأخوانه كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة: عرصة الحِوَالِ.

(٢) قوله دمه النج قال الأزهري بعد هذه العبارة: ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف الليث الذي لحج به أ ه. زاد في القاموس كالمكلمة: وادوموه الرجل إذا غشي عليه. وللمه أي محرراً لعبة للصبيان.

على خَوْفَيْنِ، قال الكسائي: لا أعرف أحداً يُقْلَعُ الدَّمُ، فأما قول الهذلي:

وَتَشْرُقُ مِنْ تَهْمَالِهَا الْعَيْنُ بِالدَّمِ

مع قوله: فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ الشَّجَمِ، فهو على أنه نُقِلَ فِي الْوَقْعِ فَقَالَ الدَّمُ فَشَدَّدَ، ثُمَّ اضْطَرَّ فَأَجْرَى الْوَضْلُ مُجْرَى الْوَقْعِ؛ كما قال:

بِإِزَالِ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

قال ابن سيده: ولا يجوز لأحد أن يقول إن الهذلي إنما قال بالدَّمِ، بالتخفيف، لأن القصيدة من الضرب الأول من الطويل؛ وأولها:

أَرَقْتُ لِهَمِّ ضَافَتْنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ

عَلَى خَالِدٍ، فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ الشَّجَمِ

فقوله: دَمَةُ الشَّجَمِ مَفَاعِيلٌ، وقوله: نُ الدَّمُ مَفَاعِيلٌ، ولو قال: نُ الدَّمُ لجاء مَفَاعِيلٌ وهو لا يجيء مع مَفَاعِيلٍ، وتثنيته دَمَانٍ وَدَمَيَانٍ، قال الشاعر:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَأَبَا رَبَاحٍ،

عَلَى طَوْلِ الثَّجَارِ مُنْذُ جِينِ

لِيَهْجُضُنِي وَأُبْغِضُهُ، وَأَيْضاً

مَرَانِي دُونَهُ، وَأَرَاهُ دُونِي

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبْحَنَا،

يَجْرَى الدَّمِيَانُ بِالسَّحَرِ السَّيْفَيْنِ

فَنَاهَ بِالْيَاءِ، وَأَمَا الدَّمِيَانُ فَشاذٌّ سماعاً. قال: وتزعم العرب أن الرجلَيْنِ المتعادَيْنِ إذا دُبِحَا لم تختلط دِمَاؤُهُمَا. قال: وقد يقال دَمَوَانٌ عَلَى السَّعَابَةِ، وهي قليلة لأن أَكْثَرَ حَكَمِ السَّعَابَةِ إِنَّمَا هُوَ قَلْبُ الْوَاوِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ الْأَحْفَ، وَلِجَمْعِ دَمَاءِ وَدُمِيٍّ. والدَّمَةُ أَحْضَنُ مِنَ الدَّمِ كَمَا قَالُوا بَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَةَ: الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ دَمَةٌ وَاحِدَةٌ. قال: وحكى ابن جني دَمٌ وَدَمَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وَكَوْكَبَةٌ فَأَشْعَرُ أَنَّهَا لِمِثْلَانِ. وقال أبو إِسْحَاقَ: أَصْلُهُ دَمِيٌّ، قَالَ: وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَّتٌ يَدُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

يَجْرَى الدَّمِيَانُ بِالسَّحَرِ السَّيْفَيْنِ

ويقال في تصريفه: دَمِيَّتٌ يَدِي تَدْمِي دَمِيٌّ، فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَّتٍ وَتَدْمِي الْيَاءِ وَالْأَلْفَ اللَّتَيْنِ لَمْ يَحْدُوثُهُمَا فِي دَمٍ؛ قَالَ:

جِيَاضَ الْمَنَايَا تَقَطَّرُ الْمَوْتُ وَالْذَّمَا

وتصغير الدَّمِ دَمِي، والنسبة إليه دَمِي، وإن شئت دَمَوِي. ويقال: دَمِي الشَّيْءُ يَدْمِي دَمِيً وَدَمِيًّا فَهُوَ دَمٌ، مثل فَرَقَ يَفْرُقُ فَرَقًا فَهُوَ فَرَقٌ، والمصدر مَتَفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ وَإِنَّمَا اِحْتَلَفُوا فِي الْأَسْمِ. وَأَدْمَيْتُهُ وَدَمَيْتُهُ تَدْمِيَةً إِذَا صَرَفْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ دَمِي دَمِيً وَأَدْمَيْتُهُ وَدَمَيْتُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ قَوْلَ رُؤَبَةَ:

فَلَا تَكُونِي، يَا ابْنَتَ الْأَسَمِ،

وَرِثَاءَ دَمِي ذَلَّ بِهَا الْمَدْمِي

ثم فسره فقال: الذئب إذا رأى لصاحبه دمًا أقبل عليه لباكله فيقول: لا تكوني أنت مثل ذلك الذئب؛ ومثله قول الآخر:

وَكُنْتُ كِذِّبَ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

يَصَاحِبُو يَوْمًا، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

وفي المثل: وَلِذَلِكَ مَنْ دَمِي عَقِيْبُكَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّ مَرْيَمَ الْحَنْفِيَّةِ: لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ، يَعْنِي أَنَّ الدَّمَ لَا تَشْرِبُهُ الْأَرْضُ وَلَا يَفُوصُ فِيهَا فَتَعْمَلُ اِئْتِنَاعَهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا. وَيَقَالُ: إِنْ أَبَا مَرْيَمَ كَانَ قَتْلُ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ. وَالْدَّامِيَّةُ مِنَ الشَّجَاجِ: الَّتِي دَمِيَّتْ وَلَمْ يَسِيلْ بَعْدَ مِنْهَا دَمٌ، وَالْدَّامِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فِي الدَّامِيَّةِ بَيَوتٌ؛ الدَّامِيَّةُ: شَجَّةٌ تَشْقَى الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ؛ فَإِنْ قَطُرَ مِنْهَا فِيهِ دَائِمَةٌ. وَاسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ. الْأَصْحَمِي: الْمُسْتَدْمِي الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ أَلْفِهِ الدَّمُ الْمُطَاطِيءُ رَأْسَهُ، وَالْمُسْتَدْمِي الَّذِي يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيدِهِ دَمَهُ بِالرُّفْقِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ: يُخْلَقُ مِنْ رَأْبِهِ وَيُدْمَى، وَمِثْلُ رَوَايَةٍ: وَيُسَمَّى. وَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا سَلَّ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُضْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: إِذَا دُبِحَتِ الْعَقِيْقَةُ أَجَدَّتْ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتَقْبَلَتْ بِهَا أَوْدَانُهَا، ثُمَّ تَوْضَعُ عَلَى يَافُوحِ الصُّبْبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ، ثُمَّ يُفْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدَ وَيُخْلَقُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ وَقَالَ هَذَا زَهْمٌ مِنْ هَنَامٍ، وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ مَنْسُوخٌ. وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ: وَيُسَمَّى أَصْحَحَ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ بِمِطَاطَةٍ

وَمِثْلُهُ يَذُّ أَصْلُهَا يَذِي؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ دَمِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ وَرْدٌ إِلَيْهِ مَا حَذَفَ مِنْهُ حَرَكَةُ الْمِيمِ لَتَدُلَّ الْحَرَكَةُ أَنَّهُ اسْتَفْعِلَ مَحْذُوفًا. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سِيبَوِيه: الدَّمُ أَصْلُهُ دَمِيٌّ عَلَى فَعْلٍ، بِالتَّسْكِينِ، لِأَنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَى دِمَاءٍ وَدَمِيٍّ مِثْلَ طَبْنِي وَطَبَاءٍ وَطَبِيٍّ وَذَلُوٍ وَذِلَاءٍ وَذُلِيٍّ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ مِثْلَ قَفَاً وَغَصَاً لَمْ يُجْتَمَعْ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ فِي قُعُولٍ إِنَّهُ مُحْتَصَرٌ بِجَمْعِ فَعْلٍ سَحَوَ دَمٌ وَدَمِيٌّ وَذَلُوٍ وَذُلِيٌّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، بَلْ مَقْدَرُهُ يَكُونُ جَمْعًا لَفَعْلٍ نَحْوَ غَصَاً وَغَصِيٍّ وَقَفَاً وَغُصِيٍّ وَضَفَاً وَضَفِيٍّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوٌ، بِالتَّحْرِيكِ؛ وَإِنَّمَا قَالُوا دَمِيٌّ يَدْمَى لِحَالِ الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا زَيْبِي يَزْبَى وَهُوَ مِنَ الرُّضْوَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الدَّمُ لَامَةٌ يَاءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

جَزَى الدُّنْيَانِ بِالْخَبِيرِ السَّيِّقِينَ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَالَ الْمَهْدِي أَصْلُهُ فَعْلٌ وَإِنْ جَاءَ جَمْعُهُ مُخَالَفًا لِنَظَائِرِهِ، وَالذَّاهِبُ مِنْ الْيَاءِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي تَشْبِيهِهِ دَمِيًّا؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ:

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كَلُومُنَا،

وَلَكِنْ عَلَى أَهْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ. قَالَ: وَلَا يَلْزَمُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ يَذْمَانِ، وَإِنْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدٌ فَعْلٌ سَاكِنَةً الْعَيْنَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَنَنَّى عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولِ لِلْيَدِ يَدًا، قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَائِلُ فَنَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ هُوَ الْحُصَيْنُ ابْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّي؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

عَوَى مَا عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ زَمَيْنَةٍ

بِقَارِعَةِ أَنْفَادِهَا تَقْطُرُ الدَّمَا

قَالَ: أَنْفَادُهَا جَمْعُ نَفَذٍ مِنْ قَوْلِ فَيْسَ بْنِ الْحَطِيمِ:

لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاعَهَا

وَقَالَ اللَّيْثِيُّ الْبَيْهَقِيُّ:

وَأَخَذْتُ جِدْلَانًا يَقْطُرُ طَبْعِي الصَّوَى

إِلَيْكَ، وَخُفْتُ رَاغِبًا يَقْطُرُ الدَّمَا

قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

لَيْسَ رَائِي سَوْدَاءَ يَحْقِيقُ ظِلُّهَا،

إِذَا قِيلَ: قَدَمْتُهَا حُضَيْتُ، تَقَدَّمَا

وَيُورِدُهَا لِلطُّغْرِ، حَتَّى يُعْلَهَا

قَاتِبُهَا، وَتَخْشَى إِنْ لَّهِ أَعَزُّكَ وَأَعْظَمُكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبْسُطَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ: بَلِ الدُّمُّ الْدُّمُّ وَهَذَا هَذَا، أَحَارِبُ مَنْ حَارِبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَلَّمْتُمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: نَسِ الدُّمُّ الدُّمُّ وَهَذَا هَذَا، فَمَنْ رَوَاهُ بَلِ الدُّمُّ الدُّمُّ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي ذَلِكَ وَهَذَا هَذَا فِي الثَّغْوَةِ أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ فَقَدْ ظَلِمْتَ، وَأَنْشُدَ لِلْعُقَيْلِيِّ:

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبِيبًا أَنْتَ مِنْ دَمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ الْفَرَاءُ الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ السِّتِينَ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾، أَيْ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْوَاهُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾؛ الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ، وَقَالَ الرَّجَازُ: مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْتِثْنَاءٍ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ قَوْلُهُ الدُّمُّ الدُّمُّ أَيْ ذِكْرُكُمْ دَمِي وَهَذَا كُمْ دَمِي وَأَنْتُمْ تُطْلَبُونَ بِدَمِي وَأَطْلُبُ بِدَمِيكُمْ وَدَمِي شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلِ الدُّمُّ الدُّمُّ وَهَذَا هَذَا فَكُلُّ مَنْهَبٍ مَذْكُورٍ فِي بَابِهِ، وَفِي حَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَالٍ: إِنْ تَقُتِلَ تَقُتِلَ ذَا دَمٍ أَيْ مَنْ هُوَ مُطَالَبٌ بِدَمٍ أَوْ صَاحِبُ دَمٍ مُطْلُوبٍ، وَيُرْوَى: ذَا دَمٍ، بِإِذَالِ الْمَعْجَمَةِ، أَيْ إِذْمَامِ وَخُزْمَةِ فِي قَوْمِهِ، وَإِذَا عَقِدَ ذِمَّةً يُقَالُ لَهُ، وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَ كُثَيْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ: إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ أَيْ صَوْتُ طَالِبٍ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْخَيْثَمَةِ: وَالدُّمُّ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ، بِعَنِ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا كَيْفَ كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِعَنِ دَمٍ مَا يُدْبِعُ عَلَى النَّصَبِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا وَالْذَّمَّاءِ أَيْ إِيمَاءُ الذَّمَّاءِ، وَهُوَ: لَا وَالذَّمَّاءِ؛ جَمْعُ ذُمَّتٍ وَهِيَ الصُّورَةُ وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَافُ. وَالذَّمُّ: السُّنُورُ؛ حَكَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي كِتَابِ الْوُحُوشِ؛ وَأَنْشُدَ كِرَاعَ:

تَمَنَّكَ الدُّمُّ بِأَدْوَى لِنَسْكَابِزِ

الْعَكَابِزِ: ذَكَورُ الْيَرَابِيعِ، وَرَجُلٌ دَامِيَ الشُّعَةِ: قَبِيرٌ؛ عَنْ أَبِي الْعَتَّيْلِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَدَمُ الْغِزْلَانِ: ثِقَلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ خَسَنَةٌ. وَسَاءُ دَمٌ: بَيْتٌ.

وَالذَّمْفِيَّةُ: الصَّنَمُ، وَقِيلَ: الصُّورَةُ الْمُنْقَشَةُ فِي الْمَالِجِ وَنَحْوِهِ،

الْأَدَى الْيَابِسُ عَنِ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْتُرُهُمْ بِتَذْيِةِ رَأْسِهِ وَالِدَمْ نَحَسَّ نَجَاسَةً غَلِيظَةً؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَمَعَهُ أَرَنْبٌ مَوْصُومَةٌ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي وَجَدْتُهَا تَذْمِي أَيْ أَنَّهَا تَرَى لَدَمًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرَنْبَ تَجِيضُ كَمَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ.

وَالصَّدْمِيُّ: الثَّوْبُ الْأَخْمَرُ. وَالصَّدْمِيُّ: الشَّدِيدُ الشَّقَرَةُ. وَفِي الْهَذِيبِ: مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ شَبَهُ لَوْنِ الدَّمِ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدْمِيٌّ. وَكُلُّ أَحْمَرٍ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدْمِيٌّ. وَيَقَالُ: كُمَيْتٌ مُدْمِيٌّ، قَالَ طِفِيلٌ:

وَكُمَيْتٌ مُدْمِيٌّ كَأَنَّ مُسْوَمَهَا

جَرَى فَوْقَهَا، وَاسْتَشْرَحَتْ لَوْنُ مُدْمِيٍّ

يَقُولُ: تَضْرِبُ حُمُرُهَا إِلَى الْكَلْفَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُمَيْتٌ مُدْمِيٌّ إِذَا كَانَ سَوَادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ إِلَى تَرَاهُ. وَالْأَشْفَرُ الصَّدْمِيُّ: الَّذِي لَوْنُهُ أَعْلَى شَفَرَتِهِ يَغْلُوها صَفَرَةٌ كَلَوْنِ الْكُحَيْتِ الْأَضْفَرِ. وَالصَّدْمِيُّ مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ. وَالصَّدْمِيُّ مِنَ الشَّهَامِ: الَّذِي تَرْمِي بِهِ عَذْوُكَ ثُمَّ يَزِيغُ بِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ الْعَدُوَّ وَعَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ فِي كِنَانَتِهِ تَبْرُكًا بِهِ. وَيَقَالُ: الصَّدْمِيُّ السَّهْمُ الَّذِي يَتَعَاوَرُهُ الرُّمَّةُ بَيْنَهُمْ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ: رَمَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَتَقَاتَلَتْ ثُمَّ زِيغَتْ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَغْرَفَهُ حَتَّى قَتَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُنْذُ فَعَجَلْتَهُ فِي كِنَانَتِي، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ؛ الصَّدْمِيُّ مِنَ الشَّهَامِ: الَّذِي أَصَابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ مِمَّا زِيغُ بِهِ الْعَدُوُّ؛ قَالَ: وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَوَّرَ بِهِ الرَّمِي، وَالرَّمَاةُ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الدَّمِاءِ وَهِيَ الْبِرْكَةُ؛ قَالَ شَمْرٌ: الصَّدْمِيُّ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَزِيغُ الْعَدُوَّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بِعَيْنِهِ. قَالَ: كَأَنَّهُ دُمِّيٌّ بِالدَّمِ حِينَ وَقَعَ بِالرَّمِي.

وَالصَّدْمِيُّ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ وَقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. وَيَقَالُ: سُمِّيَ مُدْمِيٌّ لِأَنَّهُ أَحْمَرُ مِنَ الدَّمِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُيَاقِفُوهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالًا وَنَحْنُ



وقد دَنَا يَدْنًا دَنَاءَةً فهو دَانِيَةٌ: خَبِثَ. وَدَثُو دَنَاءَةٌ وَدَثُوءَةٌ:  
صَارَ ذَنْبًا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَسَقَلُ فِي فَعْلِهِ، وَمَجَنَ.  
وَأَذْنًا: رَكِبَ أَمْرًا ذَنْبًا.  
وَالدَّنَا: الْخَذَبُ. وَالْأَذْنَا: الْأَخَذَبُ. وَرَجُلٌ أَذْنًا وَأَفْعَسُ  
بمعنى واحد. وَأَنَّهُ لَدَانِيَةٌ: خَبِثَ. وَرَجُلٌ أَذْنًا. أَذْنًا الظَّهِيرُ. وَقَدْ  
دَنَيْتُ دَنًا.  
وَالدَّنِيَّةُ: التَّيْبَةُ.

ويقال: ما كُتِبَ يَا فُلَانُ ذَنْبًا، وَلَقَدْ دَثُوتُ دَنَاءَةً، مَصْدَرُهُ  
مَهْمُوز. وَيَقَالُ: مَا يَزْدَادُ مَا إِلَّا قُرْبًا وَذَنَاءَةً، فَرُقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا  
وَمَصْدَرِ دَنَا بِجَعْلِ مَصْدَرِ دَنَا ذَنَاءَةً وَمَصْدَرِ دَنَا دَنَاءَةً كَمَا تَرَى.  
ابن السكيت، يقال: لَقَدْ دَنَأْتُ أَتَى سَفَلْتُ فِي فَعْلِكَ  
وَمَجَنْتُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَتَشْتَبِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي  
هُوَ خَيْرٌ﴾. قَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: إِنَّهُ لَدَنِي  
فِي الْأُمُورِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، يُعَيِّنُ خِيسَانَهَا وَأَصَاغِيرَهَا. وَكَانَ زُهَيْرُ  
الْفَرَوِي يَهْمُزُ أَتَشْتَبِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ. قَالَ  
الْفَرَاءُ: وَلَمْ نَرِ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنًا إِذَا كَانَ مِنَ الْخِيشَةِ، وَهَمُ فِي  
ذَلِكَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَدَانِيَةٌ خَبِثَتْ، فَيَهْمُزُونَ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي  
بعض بني كلاب:

بِاسْمِ الْوَقْعِ، سَرَابِيلُهَا

يَسْهُشُ إِلَى دَانِيهَا الظَّاهِرِ

وقال في كتاب المصاحف: دَثُو الرَّجُلِ يَدْنُو دَنَاءَةً وَدَنَاءَةً إِذَا  
كَانَ مَاجِنًا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: معنى قوله [عز وجل]: ﴿أَتَشْتَبِلُونَ  
الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَيُّ أَقْرَبُ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْرَبُ  
قَبِيحَةٌ كَمَا يَقَالُ لُوبُ مُقَارِبُ، فَأَمَّا الْخَيْسُ، فَاللُّغَةُ فِيهِ دَثُوُ  
دَنَاءَةٍ وَهُوَ دَنِيٌّ، بِالْهَمْزِ، وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَهْلُ  
اللُّغَةِ لَا يَهْمُزُونَ دَثُوَ فِي بَابِ الْخِيشَةِ، وَإِنَّمَا يَهْمُزُونَهُ فِي بَابِ  
الْمُجَمَّوِينَ وَالْخَبِثِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ: رَجُلٌ ذَنْبِيٌّ مِنْ  
قَوْمٍ أَذْنِيَّةٍ وَقَدْ دَثُوُ دَنَاءَةً وَهُوَ الْخَيْبُ الطَّيْنُ وَالْفَرْجُ. وَرَجُلٌ  
دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْنِيَّةٍ وَقَدْ دَنَا يَدْنًا وَدَثُوُ يَدَثُرُ دَثُورًا وَهُوَ  
الضَّيْعُ الْخَيْبُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، الْمُقْصَرُ فِي كُلِّ مَا  
أَخَذَ فِيهِ، وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَأَبِيكَ، مَا خُلِقِي بِزُغَرٍ،

وَلَا أَنَا بِالْذَنْبِيِّ، وَلَا الْمُدْنِيِّ

وقال كُرَاع: هِيَ الصُّورَةُ فَعَمَّ بِهَا. وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الدَّنِيَّةُ، يَكْتَى  
عَنِ الْمَرْأَةِ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ، وَجَمْعُ الدَّنِيَّةِ دَنِيٌّ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:  
وَالْبَيْضُ يَرْمُضُنَّ فِي الدَّنِي  
وَالرَّيْبُ وَالْمُتَعَبُ الْمَصْهُورُ  
يعني ثياباً فيها تصاوير؛ قال ابن بري: الذي في الشعر  
كَالدَّنِي، وَالبَيْضُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمُطَفِّ عَلَى اسْمِ إِنْ فِي الْبَيْتِ  
قَبْلَهُ، وَهُوَ:

إِنْ يَشُوَاءُ وَتَشُوَاءُ

وَحَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمُونِ

وَدُمِي الرَّاغِي الْمَاهِيَّةُ: جَعَلَهَا كَالدَّنِي، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ:

سَلَبْتُ الْعَصَا بِرَغْبَةٍ دَمَاهَا،

يَزُوهُ أَنْ أَلَّةٌ قَدْ أَفْنَاهَا

أَيُّ أَرَاها فَسَمَنْتُ حَتَّى صَارَتْ كَالدَّنِي، وَفِي صِفَتِهِ، <sup>١</sup>  
كَأَنَّ عُنُقَهُ عُنُقُ دَنِيَّةٍ؛ الدَّنِيَّةُ: الصُّورَةُ الْمَصْهُورَةُ لِأَنَّهَا يُنْتَوَى فِي  
صَنْعَتِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا. وَخَذَ مَا دَنَى لَكَ أَيُّ ظَهَرَ لَكَ.  
وَدُمِي لَهُ فِي كَذَا، وَكَذَا إِذَا قُرِبَ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ثَعْلَبٍ.

الليث: وَثَقَلَتْ لَهَا زَهْرَةٌ يَقَالُ لَهَا دُمِيَّةُ الْغِزْلَانِ. وَسَاتِي دَنَا: اسْمُ  
جَبَلٍ. يَقَالُ: سَكَيْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَيُشْفَقُ عَلَيْهِ دَمٌ  
كَأَنَّهُمَا اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهَ لَعَمْرُؤَ بْنَ  
قَمِيَّةٍ:

لَسْنَا رَأَتْ سَاتِي دَنَا اسْتَعْبَرَتْ،

لَسَلَهُ دَرُّ الْيَوْمِ، مَنْ لَا مَهْلَا

وقال الأعشى:

وَهَرَقَلًا، يَوْمَ ذِي سَاتِي دَنَا،

مِنْ بَنِي بُرْجَانَ ذِي الْهَاسِ وَجَحْ <sup>(١)</sup>

وقد حذف يزيد بن مفرغ الجعفي منه الميم بقوله:

لَدَلُّرُ شَوَى فِسَاتِي دَا فَبُضْرَى

وَدَمُ الْأَخَوَيْنِ: لَدَلُّرُ.

دَنَا: الدَّنِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ: الْخَيْسُ، الدَّنُوُّ: الْخَبِيثُ الْبَطْنُ  
وَالْفَرْجُ، الْمَاجِنُ. وَقِيلَ: الدَّنِيَّةُ، الْحَقِيرَةُ الْجَمْعُ: أَذْنِيَاءُ  
وَدَنَاءُ.

(١) قوله «ذي الهاس» هكذا في الأصل والمصحح، قال في التكملة: والرواية  
في الهاس هاسون، ويروى رجح بالتحريك أي رجح عليهم.

ياتبس بالمصادر التي تجيء على فقال، كقوله تعالى. وكذبوا بآياتنا كذباً، إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصبه مثل الضَّارَّة، والدَّائِمَة لأنه آمن الآن من الالتباس، ولذلك جمع على دنانير، ومثله قيراط ودياج وأصله دَبَّاج. قال أبو منصور: دينار وقيراط ودياج أصلها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية.

ورجل مُدَنَّرٌ: كثير الدنانير. ودينارٌ مُدَنَّرٌ: مضروب. وفرس مُدَنَّرٌ: فيه تَدَنِيرٌ سوادٌ يخالطه شُهْبَةٌ. ويزْدُونُ مُدَنَّرُ البون: أشهب على مَنَتِيهِ وعُجُوهِ سوادٌ يخالطه شُهْبَةٌ؛ قال أبو عبيدة: المُدَنَّرُ من الخيل الذي به ثُكَّتْ فوق البَرَشِ. ودَنَّرَ وَجْهَهُ: أَشْرَقَ وتَلَأَلَ كالدينار. ودينارٌ: اسم.

دنس: الدَّنَسُ في الثياب: لُصِخَ الوسخ ونحوه حتى في الأخلاق، والجمع أَدْنَسٌ. وقد دَنَسَ يَدْنُسُ دَنَساً، فهو دَنِيسٌ: تَوَسَّخَ. وَدَنَدَنَسَ: اتَّسَخَ، ودَنَسَهُ غيره تَدْنِيساً. وفي حديث الإيمان: كأن ثيابه لم يَمَسَّهَا دَنَسٌ، والدَّنَسُ: الوَسَخُ؛ ورجل دَنِيسٌ المروعة، والاسم الدَّنَسُ. ودَنَسَ الرجلُ عِزَّهُ إِذَا فَعَلَ مَا يَبْغِيهِ.

دنشق: دَنَشَقٌ: اسم.

دنع: رجل دَنِعٌ: فَشَلَّ لَا لُبَّ وَلَا خَيْرَ فِيهِ. والدَّنِعُ: الدُّلُ. دَنِعَ دَنَعاً ودَنوعاً: اجتمع ودَلَّ. ودَنِعَ دَنَعاً: لَوَّمُ. البيت: رجل دَنِيعَة من قوم دَنَائِع، وهو الفشل الذي لَا لُبَّ لَهُ وَلَا عَقْل؛ وأنشد شمر لبعضهم:

فَلَهُ مُنَالِكَ لَا عِلْمِيهِ، إِذَا

دَنِعْتُ أَوْفَ الْقَوْمِ لِسَانِي

يقول: له الفضل في هذا الزمان لا عليه إِذَا دَعَا عَنِ الْقَوْمِ. ودَنِعْتُ أَي دَنُتُ وَلَوَّمْتُ، ورواه ابن الأعرابي: وَإِنْ رَغِمَتْ. ابن شميل: دَنِعَ الصَّبِيُّ إِذَا جُهِدَ وَجَاعَ وَاشْتَهَى. ابن بزرخ: دَنِعَ وَرَنِعَ إِذَا طَمِعَ.

ودَنِعَ البعير: مَا طَرَحَهُ الْجَارُورُ. والدَّنِيعُ: الحَبِيبُ. ودنع القوم: حَسِبَهُمْ مِنْ ذَلِكَ. ورجل دَنَعَة: لَا حَيْرَ فِيهِ.

وَأَدْنَعُ الرجل: تَبِعَ أَحْلَاقَ الدَّغَامِ وَالْأَنْدَالِ. وَأَدْنَعُ إِذَا تَبَعَ طَرِيقَ الصَّالِحِينَ.

دغ: الدَّغُ: مِنْ سَفَلَةِ النَّاسِ. وَرَجُلٌ دَغٌ مِنْ قَوْمِ دَغَةِ مَادِرَ لَأَنَّ فَعَلَةً جَمْعاً إِنَّمَا هُوَ تَكْسِيرُ فَاعِلِي، وَهِيَ السَّفَالَةُ الْأَوْدَلُ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دَغَا الرَّجُلُ يَدَغَا دَغَاءً وَدَغُو يَدَغُو دَغُوً، إِذَا كَانَ دَغِيّاً لَا خَيْرَ فِيهِ.

وقال النحوياني: رجل دَغِيَّةٌ ودَغِيَّةٌ، وهو الخبيث البطن والعرج، الماجن، مَنْ قَوْمِ أَذْيَنَاءَ، اللام مهموزة. قال: ويقال للخسيس: إِنَّهُ لَدَغِيٌّ مِنْ أَذْيَنَاءَ، بغير همز. قال الأزهرى: والذي قانه أبو زيد واللحياني وابن السكيت هو الصحيح، والذي قاله الزجاج غير محفوظ.

دنب: الدَّنْبُ والدَّنْبَةُ والدَّنَابَةُ، بتشديد النون: القصير؛ قال الشاعر:

وَالْمَرْوَةُ دَنِبَةٌ، فَمِنْ أَيْفِهِ، كَزِمَ

دنج: الدَّنَجُ: الغفلاء من الرجال: أبو عمرو: الدَّنَاجُ إِخْلَاطُ الْأَمْرِ وَإِفْقَاطُهُ.

دنج: دَنَجَ الرجلُ: طَأْطَأَ رَأْسَهُ. ودَنَجَ: ذَلَّ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قال ابن دُرَيْدٍ: الدَّنَجُ لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ: عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى، وَتَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ.

دنج: دَنَجَ الرجلُ ظَهْرَهُ: طَأْطَأَهُ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَالتَّدْنِجُ: خَضْرُوعٌ وَذَلَّةٌ وَتَدْنِيسُ الرَّأْسِ.

يقال: لِمَا رَأَيْتِي دَنَجَ، وَدَنَجَ الرجلُ: خَضَعَ. ويقال للرجل إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ بَيْتَهُ: قَدْ دَنَجَ. وَدَنَجَ الرجلُ فِي بَيْتِهِ: أَقَامَ فَلَمْ يَسْرَحْ؛ قال العجاج:

وَإِنْ رَأَيْتَنِي الشَّمْرَاءُ دَنَجُوا،

وَلَسَوْ أَقُولُ: بَرَّعُوا، لَبَّرُوعُوا

وَدَنَجْتُ أَبْطِخُهُ: خَرَجَ بَعْضُهُمْ وَانْهَزَمَ بَعْضُهُ.

ورجل مُدَنَجُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ.

وَدَنَجْتُ ذِفْرَاهُ: أَشْرَكْتُ فَمَحَلُّوهُ عَلَيْهِ؛ وَدَخَلْتُ الدُّفْرَى خَلْفَ الْحُشْدِ وَخَلْفَ: وَرَجُلٌ مُدَنَجٌ: فَحَاشَ<sup>(١)</sup>.

دنخس: الدَّنَخَسُ: الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ.

دندم: الدَّنْدَمُ: الْبَيْتُ الْقَدِيمُ الْمَسُودُ كَالدَّنْدِينِ، بِلُغَةِ بَنِي أَسَدَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدَ لَجَعَلْتُ مِثْمَ الدَّنْدِيمِ بَدَلاً مِنْ مَوْنِ الدَّنْدِينِ.

ددر: الدَّيْنَارُ: فَارِسِي مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ دِنَارٌ، بِالتَّشْدِيدِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دَنَانِيرٌ وَدَنَنْبِيرٌ فَتَلَبَّثَ إِحْدَى النُّونَيْنِ بِأَوَّلِ لَفْلَافٍ

(١) راد المجد الدنغ، كجعمر: الضخم، واسم رجل.

**دنف:** الدَّنْفُ: المَرَضُ اللازِمُ المُحَاوِرُ، وقيل: هو المرض ما كان.

ورجل دَنَفٌ ودَنِفٌ ومَدَنَفٌ ومَدَنَفٌ: براه المرض حتى أشفى على الموت، فمن قال دَنَفٌ لم يَبْتَهِ ولم يَجْمَعْ ولم يَزِدْ كَأَنَّهُ وصف بالمصدر، ومن كسر ثني وجمع وأنت لا محالة فقال: رجل دَنِفٌ، بالكسر، ورجلان دَنِفَانِ وأَدَنَافٌ، وامرأة دَنِفَةٌ ونسوة دَنِفَاتٌ، ثَنِيَتْ وجمعت وأَنَّثَتْ. الفراء: رجل دَنَفٌ وصي وقوم دَنَفٌ. قال: ويحور أن يثنى الدَّنْفُ ويجمع فيقال: أَخَوْنِ دَنِفَانِ وإِخْوَتُكَ أَدَنَافٌ. الجوهري: رجل دَنَفٌ وامرأة دَنِفٌ وقوم دَنَفٌ يستوي فيه الذكر والمؤنث والتثنية والجمع. وقد دَنِفَ المريض، بالكسر، أي ثَقُلَ، وأَدَنَفَ مثله، وأَدَنَفَهُ يتعدى ولا يتعدى. قال سيبويه: لا يقال دَنَفٌ وإن كانوا قد قالوا دَنِفٌ يُذْهَبُ به إلى التشبُّه، وأَدَنَفَهُ اللَّهُ، وقول السجّاج:

والشمس قد كادت تكون دَنَفًا،  
أَدَنَفَهَا بِالرَّاحِ كَي تَزْخَلَفَا

أي حين اضفرت، أراد شدائتها للغروب فكأنها دَنَفٌ حينئذ، وهو استعارة، يقال: دَنِفَتِ الشمسُ وأَدَنَفَتْ إذا دَنَتْ للمغيب واصفوت.

**دنفس:** الدَّنَافِسُ: السَّيِّءُ الْخُلُقِيُّ.

**دنفش:** أبو عبيد في باب العين: دَنَفَشَ الرجلُ دَنَفَشَةً وطَوَفَشَ طَوَفَشَةً إذا نظر فكسر عينيه، وقال شمر: إنما هو دَنَفَشَ، بالفاء والشين. أبو عمرو: طَوَفَشَ الرجلُ دَنَفَشَةً ودَنَفَشَ دَنَفَشَةً إذا نظر فكسر عينيه. قال أبو منصور: وكان شمر وأبو الهيثم يقولون في هذا دَنَفَسَ، بالقاف والسين.

**دناق:** الدَّنَاقُ والدَّنَاقُ: من الأوزان، وربما قيل دَنَاقٌ كما قالوا للدَّزَمِ وزَهم، وهو سدس الدرهم، وأنشد ابن بري:

بَا قُزْمٌ، مَن يَغْزِيهِ مَن عَجْرَدٌ

أَنفَاجِلِ السَّيِّءِ عَلَى الدَّنَاقِ؟

وفي حديث الحسن: لعن الله الدَّنَاقَ ومن دَنَقَ الدَّنَاقَ، بفتح الباء وكسرها: هو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير، والجمع دَوَانِقٌ ودَوَانِيْقٌ، الأخيرة شاذة، ومنهم من فضله فقال: جمع دَانِقٌ دَوَانِقٌ، وجمع دَانِقٌ دَوَانِيْقٌ، قال: وكذلك كل جمع

جاء على قَوَاعِلٍ ومَفَاعِلٍ فإنه يجوز أن يد بياء، قال سيبويه: أم الذين قالوا دَوَانِيْقٌ فإنما جعلوه تكسير فاعال وإن لم يكن في كلامهم كما قالوا ملاميح، وتصغيره دَوَانِيْقٌ وهو شاذ أيضاً. ابن الأعرابي عن أبي المكارم قال: الدَّنِيْقُ والكَيْصُ والصُّوْصُ الذي ينزل وحده ويأكل وحده بالهار، فإذا كان الليل أكل في ضَوْءِ القمر لئلا يراه الصَّيْفُ.

وقَدَنِيْقُ الشمس للغروب: دُنُوها. ودَنَقَتِ الشمسُ تَدَنِيْقًا: مالت للغروب. وقَدَنِيْقُ العين: غُورُها. ودَنَقَتِ عينه تَدَنِيْقًا: غارت. ودَنَقَ وجهه: غُرِلَ، وقيل: دَنَقَ وجهه إذا اصفر من المرض. ودَنَقَ الرجلُ: مات، وقيل: دَنَقَ للموت تَدَنِيْقًا دنا منه. وفي حديث الأوزاعي: لا بأس للأسير إذا حاف أن يُكْتَلَ به أن يُدَنَقَ للموت أي يَدْتُو منه؛ يريد له أن يظهر أنه مُشْتَبَهٌ عسى الموت لئلا يُكْتَلَ به. ويقال للأحمق دَانِيْقٌ ودَانِقٌ وِدَانِقٌ. والدَانِقُ: الساقط المَهْزُولُ من الرجال. أبو عمرو: مريض دَانِيْقٌ إذا كان مُدْنَقًا مُخْرَضًا، وأنشد:

إِنْ ذَوَابِ الدُّلِّ وَالْإِغْزَانِي  
تَفْتُلْنَ كُلَّ وَامِي وَعَاشِي،  
حَتَّى تَرَاهُ كَالشَّلِيمِ الدَّنِي

الليث: دَنَقَ وجه الرجل تَدَنِيْقًا إذا رَأَيْتَ فِيهِ ضَرْمَ الْمَهْزَلِ من مرضٍ أو نَصَبٍ.

**الدَّنَقَةُ:** حبة سوداء مستديرة تكون في الجنبطة. والدَّنَقَةُ: الزُّوَانُ؛ هذه عن أبي حنيفة. والدَّنَقُ: المُسْتَقْصِي. يقال: دَنَقَ إِلَيْهِ النَّظَرُ وَزَنَقَ، وكذلك النظر الضعيف. قال الحسن: لا تُدَنَّقُوا فَيُدَنَّقَ عَلَيْكُمْ. والدَّنِيْقُ مثل التزنيق: وهو إدامة النظر إلى الشيء، وأهل العراق يقولون فلان مُدَنَّقٌ إذا كان يَدَانِقُ النظر في مُعَامَلَاتِهِ وَتَعَقُّاتِهِ وَيَسْتَقْصِي. الأزهري: والدَّنِيْقُ والدَّنَاقَةُ والاشتقصاء كتابات عن البخل والشح. ابن الأعرابي: الدَّنَقُ المُقْتَرُونَ عَلَى عِيَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وكان يقال: من لم يُدَنَّقْ زَرَنَقَ، والزَّرَنَقَةُ العينة، وقال أبو زيد: من الميئون الجاجطة والظاهرة والدَّنَقَةُ، وهو سواء، وهو خروج العين وظهورها، وقال الأزهري: وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غُورًا.

**دنفس:** الدَّنَفَسَةُ: تَطَاوُؤُ الرَّأْسِ، وأنشد:

إِذَا رَأَيْتَ مِنْ بَعِيدٍ دَنَفَسًا

وَالدَّنَفْسَةُ: خَفَضُ الْبَصَرِ دَلًّا. وَدَّنَفَسَ: نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ، وَأَنشَدَ.

يُدْنَفِسُ السَّعِيَّ إِذَا مَا نَظَرَا  
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ. دَنَفَسَ الرَّجُلُ دَنَفَسَةً، وَطَرَفَسَ طَرَفَسَةً  
إِذَا نَظَرَ مَكْسَرٍ عَيْنَيْهِ. قَالَ شَمْرٌ: إِذَا هُوَ دَنَفَسَ، بِالْفَاءِ وَالشَّيْنِ.  
وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ: الدَّنَفْسَةُ الْفَسَادُ، رَوَاهُ فِي حُرُوفِ  
شَهِيَةِ مِثْلَ الدَّنَفْسَةِ وَالتَّكْيِيسَةِ وَالتَّكْيِيسَةِ وَالحَثْبَةِ وَرَوَاهُ  
بِالْقَافِ، وَرَوَاهُ غَيْرُ الْفَرَاءِ دَنَفَسَةً، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَدَنَفَسَ بَيْنَ  
الْقَوْمِ: أَفْسَدَ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا. الْأُمَوِيُّ: السُّدْنَفِيسُ  
الْمُفْسَدُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَرَأَيْتُهُ فِي نَسَخَةِ دَنَفَسَتْ بَيْنَهُمُ  
أَفْسَدَتْ، وَالْمُدْنَفِيسُ الْمُفْسَدُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّوَابُ عِنْدِي  
بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ.

دَنَفَسَ: الْفَرَاءُ: الدَّنَفْسَةُ الْفَسَادُ، رَوَاهُ بِالسَّيْنِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ  
بِالسَّيْنِ دَنَفَسَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ؛ قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الدَّنَفْسَةُ خَفَضُ الْبَصَرِ مِثْلَ الطَّرَفَةِ؛ وَأَنشَدَ  
لِلأَخِي الدُّبَيْرِيِّ:

يُدْنَفِسُ السَّعِيَّ إِذَا مَا نَظَرَا  
يُخَسِّسُهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ، أَغْوَرَا

يَقَالُ: دَنَفَسَ وَطَرَفَسَ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ.

دَنَقَصَ: الدَّنَقَصَةُ: دَوْبِيَّةٌ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّعِيلَةُ الْجِسْمِ  
دِنَقَصَةً.

دَنَقَعَ: دَنَقَعَ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ.

دَنَكٌ: الدَّوْنَكَانِيُّ عَلَى لَفْظِ التَّثْنَةِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ عِمَامٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
مَقْبَلٌ:

بِكَادَانٍ، بَيْنَ الدَّوْنَكَانِيِّ وَالْوَرَةِ،

وَذَاتِ الْقَتَادِ السُّمَرِ، يُتَمَلِّحَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ الدَّوْنَكَانِيِّ وَهُوَ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ  
مَقْبَلٍ؛ وَأَنشَدَ الْبَيْتَ وَرَوَى الْقَافِيَةُ يَتَمَلَّحَانِ؛ قَالَ وَقَالَ الْحَطِيطَةُ:

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالدَّوَانِيكِ فَالْمُشْرِفِ

دَنَنَ: دَنَالٌ. اسْمُ أَحْمَرٍ.

دَحَمٌ: لُدْنَامَةٌ وَالدَّحْمَةُ الْقَصِيرُ مِثْلَ الدَّنَابَةِ وَالدَّنْبَةِ؛ أَنشَدَ يَعْقُوبُ  
لِلأَعْرَابِيِّ يَهْجُو امْرَأَةً:

كَأَنَّهَا غَضَنُ دَوَى مِنْ يَنْمَةِ،

تَنَمَى إِلَى كَسَلٍ ذَنِيٍّ دَنَمَ

دَنَنَ: الدَّنَنُ: مَا عَظُمَ مِنَ الزَّوَالِيدِ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ الْحَبِّ إِلَّا أَنَّهُ  
أَطْوَلُ مُسْتَوِي الصُّنْعَةِ فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوَاسٍ لِلْبَيْضَةِ، وَالْجَمْعُ  
الدَّنَانُ وَهِيَ الْحَبَابُ، وَقِيلَ: الدَّنُّ أَصْغَرُ مِنَ الْحَبِّ، لَهُ غُشُوشٌ  
فَلَا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُحْفَرَ لَهُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ،  
وَأَنشَدَ:

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا،

وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَمَمَ

وَجَمَعَهُ دَنَانٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ لِلدَّنِّ الْإِنْفِيزُ، عَرَبِيَّةٌ.

وَالدَّنَنُ: انْحِنَاءٌ فِي الظَّهْرِ، وَهُوَ فِي الثَّقَلِ وَالصُّدْرِ دَنُونٌ وَتَطَاوُزٌ  
وَتَطَاوُزٌ مِنْ أَسْفَلِهَا خَلْقَةٌ؛ رَجُلٌ أَذَنٌ وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ، وَكَذَلِكَ الدَّائِيَّةُ  
وَكَذَلِكَ ذِي أَرْبَعٍ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: لَمْ يَشْبِقْ أَذَنٌ قَطُّ إِلَّا  
أَذَنٌ بَنِي تَمِيمٍ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَذَنُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي يَدَاهُ  
قَصِيرَتَانِ وَحَنَفُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنشَدَ:

بَرِئٌ بِالصُّبْحِيِّ طَوْرُ السَّعْرِ،

وَسَهْوٌ كُلُّ رَاكِبٍ أَذَنٌ،

ثُمَّ تَحْرِضُ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ

الطَّنُّ: الْعِلَاوَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْيَدَيْنِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَا دَنَنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ

وَالْإِخْطَافُ: صِفَرُ الْجَوْفِ، وَهُوَ شَرُّ غُيُوبِ الْخَيْلِ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْأَذَنُ الَّذِي كَأَنَّهُ صُلْبُهُ دَنٌ؛ وَأَنشَدَ:

قَدْ خَطِطْتُ أُمَّ خُثَيْمٍ بِأَذَنٍ،

بِنَاتِيءِ الْجَمْهَةِ مَشْهُورِ الْقَطَنِ

قَالَ: وَالْقَطُّ دُخُولُ الصُّلْبِ، وَالْقَطُّ خُرُوجُ الصُّدْرِ. وَيَقَالُ: دَنٌ  
وَأَذَنٌ وَأَذَنٌ وَدَنَانٌ وَدَنَنَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَذَنُ الْبَعِيرُ الْمَائِلُ قُدَمًا  
وَفِي يَدَيْهِ قِصْرٌ، وَهُوَ الدَّنَنُ. وَفَرَسٌ أَذَنٌ بَرٌّ الدَّنَنُ: قِصِيرُ  
الْيَدَيْنِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمَنْ أَسْوَأَ الْعُيُوبِ ابْدَنُ مِثْلُ كُلِّ دِي  
أَرْبَعٍ، وَهُوَ دَنُونُ الصُّدْرِ مِنَ الْأَرْضِ. وَرَجُلٌ أَذَنٌ أَيْ مُنْحَسِي  
الظَّهْرِ. وَبَيْتٌ أَذَنٌ أَيْ مُتَطَامِسٌ. وَالدَّنَنُ وَالدَّنَنُ وَالدَّنَنَةُ:  
صَوْتُ الذِّيَابِ وَالتَّحَلُّ وَالتَّزَايِيرُ وَنَحْوُهَا مِنْ هَيْئَةِ الْكَلَامِ الَّتِي  
لَا يَقْتَضِيهَا؛ وَأَنشَدَ:

كَدَنَلَنَةِ التُّحَلِّ فِي الْحَشْرِ

الإيمان: اذنة، هو أثر بالدنو والقرب، والهاء فيه للسكت، وجيء بها لبيان الحركة وبينهما دناوة أي قرابة. والدناوة: القرابة والقربى. ويقال: ما تزداد منا إلا قوياً ودناوة؛ فرق بين مصدر دنا ومصدر دنو فجعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنو دناوة؛ وقول ساعدة بن جؤبة يصف جبلاً:

إذا سبَل السماء دنا عليه،

يسزل يزئديو ماء زلول

أراد: دنا منه. وأذنتيه وذئنتيه. وفي الحديث: إذا أكلتم فسموا الله وذئبوا وسمئوا؛ معنى قوله ذئبوا كلوا مما يليكم وما دنا منكم وقرب منكم، وسمئوا أي اذغوا للطمع بالبركة، وذئبوا: فغل من دنا يذئو أي كلوا مما بين أيديكم. واشتداه: طيب منه الذئو، وذئوت منه ذئو وأذنته غري. وقال الليث: الذئو غير مهموز مصدر دنا يذئو فهو داني، وسميت الدنيا لذئوها، ولأنها دنت وتأخرت الآخرة، وكذلك السماء الدنيا هي القزى إلينا، والنسبة إلى الدنيا دنيوي، ويقال دنيوي وذئبي، وغيره: والنسبة إلى الدنيا دنيوي؛ قال: وكذلك النسبة إلى كل ما مؤنثه نحو حبلتي وقفا وأشباه، وأنشد:

بوعساء ذهناوية الشرب طيب

ابن سيده: وقوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾؛ إنما هو على حذف الموصوف كأنه قال وجزاهم جنة دانية عليهم فحذف جنة وأقام دانية مقامها؛ ومثله ما أنشده سيده من قول الشاعر:

كأنك من جمالي بني أقيش،

يقفح خلف رجليه يش

أراد يجمل من جمالي بني أقيش. وقال ابن جني: دانية عليهم ظلالها، منصوبة على الحال معطوفة على قوله: [عز وجل] ﴿مَتَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، قال هدا هو القول اسدي لا ضرورة فيه؛ قال وأما قوله:

كأنك من جمالي بني أقيش

البيت، فلما جاز ذلك في ضرورة الشعر، ولو جاز لنا أن نجد من في بعض المواضع اسماً لجعلناها اسماً ولم نحمل الكلام على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، لأنه سوع

الحوهري: الدنونة أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول، وقيل: الدنونة الكلام الخفي. وسأل النبي، عليه السلام، ما تقول في التشهد؟ قال: أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار، فأما ذئوتك وذئنته معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام: حولهما ئذنين، وروي: عنهما ئذنين. وقال أبو عبيد: الدنونة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لأنه يحميه، والهيئة نخو منها؛ وقال ابن الأثير: وهو الدنونة أرفع من الهيئة قبلاً، والضمير في حولهما للجنة والنار أي في طلبهما ئذنين، ومنه: ذئذ إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً ودعاباً، وأما عنهما ئذنين فمعناه أن ذئنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما. شمر: طنطن طنطنة وذئذ ذئذة بمعنى واحد؛ وأنشد:

ئذنين مثل ذئذة الذباب

وقال ابن خالويه في قوله حولهما فدللن: أي ندور. يقال: ذئذ حول الماء ونحوم ونرغميس. والدنونة: الصوت والكلام الذي لا يفهم، وكذلك الذئذان مثل الذئذة؛ وقال رؤبة:

ولببوسى فوقنا ذئذان

قال الأصمعي: يحتمل أن يكون من الصوت ومن الدوران. والذئذ، بالكسر: ما يلي واسود من الثبات والشجر، وخص به بعضهم خطام البهائم إذا اسود وقدم، وقيل: هي أصول الشجر البالي؛ قال حسان بن ثابت:

السمال يغمسى أناساً لا طباح لهم،

كالشيل يغمسى أصول الذئذ؛ البالي

الأصمعي: إذا اسود اليبس من القدم فهو الذئذ؛ وأنشد:

مثل الذئذ البالي

والذئذ: أصول الشجر. ابن الفرج: أذن الرجل بالمكان إذناناً وأثن إثنان إذا أقام، ومثله مما تعاقب فيه الباء واللام انذرى وانثرى بمعنى واحد. وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو الذئذان الصليان الشجير، تسمية ثابتة.

وسنن: اسم بلد بعينه.

دنهج: لدنهج والدناهج: العظيم الخلق من كل شيء كالدماج، وبعير دنهيج. دو سناتين.

دنا: دنا الشيء من الشيء ذنواً ودناوة: قرب. وفي حديث

من الضرورة، وكتاب الله تعالى يجلّ عن ذلك؛ فأما قول الأعشى

أَتَنَّهُوْنَ وَلَنْ يَنْهَى دَوِي شَطَطِ

كالتعني يذهب فيه الرّيث والثقل

فلو حملته على إقامة الصفة موضع الموصوف لكان أقبح من تأوّل قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَهُ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾؛ على حذف الموصوف لأن الكاف في بيت الأعشى هي الفاعلة في المعنى، ودانية في هذه القول إما هي مفعول بها، والمفعول قد يكون اسماً غير صريح نحو طَلَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ، والفاعل لا يكون إلا اسماً صريحاً محضاً، فهَمَّ على إحصائه اسماً أشدّ محافظة من جميع الأسماء، ألا ترى أن المبتدأ قد يقع غير اسم محض وهو قوله: تَشْتَعُجُ بِالْمُتَعِدِّي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ؟ فتسمع كما ترى فعل وتقديره أن تسمع، فحذفهم أَنْ وَرَفَعَهُمْ تَشْتَعُجُ يدل على أن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غير اسم صريح، وإذا جاز هذا في المبتدأ على قُوَّةٍ شبهه بالفاعل فهو في المفعول الذي يمتد عنهما أَمْجُوزٌ؛ فمن أجل ذلك ارتفع الفعل في قول طرفة:

أَلَا أَلْهَمْنَا الرَّاجِرِي أَخْضَرُ الْوَعَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي؟

عند كثير من الناس، لأنه أراد أن أَخْضَرُ الْوَعَى. وأجاز سيهويه في قولهم: مَرَّةٌ يَخْفِوْهَا أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَخْفِوْهَا، فيما حذف أن ارتفع الفعل بعدها، وقد حذفهم كثرة حذف أن مع غير الفاعل على أن اشتجأوا ذلك فيما لم يُسَمَّ فاعله، وإن كان ذلك جارياً مجرى الفاعل وقائماً مقامه؛ وذلك نحو قول جميل:

بَجَزَعْتُ جِلْدَ الْبَيْتِ، يَوْمَ تَحْمَلُوا

وَلَحِقْتُ لِمَيْلِي بِأُتَيْتُهُ، يَخْرُجُ

أراد أن يخرج، على أن هذا قليل شاذ، على أن حذف أن قد كثر في الكلام حتى صار كلا حذف، ألا ترى أن جماعة استحقوا نصب أعينهم من قوله عز اسمه: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ؟﴾ فلو لا أنهم أينسوا بحذف أن من الكلام وإرادتها لما اشتحقوا انصباب أعينهم. ودلت الشمس للغروب وأدنت، وأدنت الثقة إذا دنا يتأجها.

والدُّنْيَا: تَقْيِضُ الآخِرَةَ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءٌ لِأَن فُعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَبْدَلَتْ وَآوَهَا يَاءٌ، كَمَا أَبْدَتْ اْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فُعْلَى، فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فُعْلَى لِتَشْكُلَ فِي التَّغْيِيرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ، قَالَ: وَرَدَتْ أَنَا بَيْنَنَا. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ، فَتَوْنُ دُنْيَا تَشْبِيهَا لَهَا بِفُعْلَى، قَالَ: وَالْأَصْلُ أَنَّ لَا تُضَرَفُ لِأَنَّهَا فُعْلَى، وَالْجَمْعُ دُنَا مِثْلُ الْكُبَرَى، وَالْكَبَرُ وَالصُّغَرَى وَالصُّغَرُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ دُنُوٌّ، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا، وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حَذَفَتِ الْأَلْفُ لِاتِّفَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَهِيَ الْأَلْفُ وَالتَّوِينُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ: الْحَجَرَةُ الدُّنْيَا أَيْ الْقَرْيَةُ إِلَى بَيْتِي، وَهِيَ فُعْلَى مِنَ الدُّنُوِّ. وَالدُّنْيَا أَيْضًا: اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ لِيُقَدِّمَ الْآخِرَةَ عَنْهَا، وَاسْمَاءُ الدُّنْيَا عَلَى الدُّنْيَا لِقُرْبَاهَا مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ. وَيَقَالُ: سَمَاءُ الدُّنْيَا، عَلَى الْإِضَافَةِ، وَفِي حَدِيثِ حُجُسِ الشَّمْسِ: فَادْنَى بِالْقُرْبَةِ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ، وَهُوَ أَفْتَلَمَ مِنَ الدُّنُوِّ، وَأَصْلُهُ أَذْنَى فَأُذْغِمَتْ اِنَاءٌ فِي الدَّلَالِ، وَقَالُوا: هُوَ ابْنُ عَمَّتِي دُنْيَةً، وَدُنْيَا، مَثَوْنٌ، وَدُنْيَا، غَيْرُ مَثَوْنٍ، وَدُنْيَا، مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ ابْنُ عَمَّةٍ لَحَاءً، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَتَقَالُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي ابْنِ الْخَيَالِ وَالْخَايَةِ، وَتَقَالُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ أَيْضًا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ هُوَ ابْنُ أَبِيهِ وَأَخِيهِ دُنْيَا، مِثْلُ مَا قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخَالِ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي دُنْيَةٍ وَدُنْيَا يَاءً لِمَجَاوِرَةِ الْكُسْرَةِ وَضَعْفِ الْحَاجِزِ، وَنَظِيرُهُ دُنْيَةً وَعِلْيَةً، وَكَأَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ كَلِمَةُ دُنْيَا أَيْ رَجِئًا أَذْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا، وَإِنَّمَا قَلَّبُوا لِيَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَاءٌ تَأْنِيثُ الْأَذْنَى، وَدُنْيَا دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنْيٍ وَدُنْيَا وَدُنْيٍ وَدُنْيَةٍ. التَّهْذِيبُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنْيٍ وَدُنْيَةٍ وَدُنْيَا، وَإِذَا قُلْتَ دُنْيَا، إِذَا ضَمَمْتَ الدَّلَالُ لَمْ يَجْزِ الْإِجْرَاءُ، وَإِذَا كَسَرْتَ الدَّلَالُ جَازَ الْإِجْرَاءُ وَتَرَكَ الْإِجْرَاءُ، فَإِذَا أَضْفَتِ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دُنْيٍ، كَقَوْلِكَ: ابْنُ عَمِّكَ دُنْيٍ وَدُنْيَةٍ وَابْنُ عَمَّتِكَ دُنْيَا لِأَنَّ دُنْيَا نَكْرَةٌ وَلَا يَكُونُ مَعًا لِمَعْرِفَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالدُّنَا مَا قَرِيبٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَيَقَالُ: دُنَا وَأَذْنَى وَدُنْيٌ إِذَا قَرِيبٌ، قَالَ: وَأَذْنَى إِذَا عَاشَ غَيْشًا ضَبَقًا بَعْدَ سَعَةٍ. وَالْأَذْنَى الشَّيْءُ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَشْغَالِهِمْ كُلُّ دُنْيٍ دُونَهُ دُنْيِي، يَقُولُ: كُلُّ قَرِيبٍ وَكُلُّ مُخْلِصَانٍ دُونَهُ مُخْلِصَانٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالدُّنْيَى الْقَرِيبُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ

وَقَدْنِي فلان أي دنا قليلاً. وقد أنوا أي دنا بعضهم من بعض. وقوله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا فَتَنُكَ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَىٰ شُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ قال الزجاج: كل ما يُعَذَّبُ به في الدنيا فهو العذاب الأدنى، والعذاب الأكبر عذاب الآخرة. ودانيت الأُمز: قازنته. ودانيت يتيمها: جمعت. ودانيت بين أشيئين: قَوَّمت بينهما. ودانيت القَيْدَ في البعير أو للبُعير: صَيَّفْتُهُ عليه، وكذلك داني القَيْدَ قَيْتِي البعير؛ قال ذو الرمة:

دَانِي لهُ الْقَيْدُ، فِي دَيْمُومَةٍ قُدْبٍ،  
قَهَّيْتُهُ، وَأَخْشَرْتُ عَنْهُ الْأَبْعِيمَ

وقوله:

مَا لِي أَرَاهُ دَانِيًا قَدْ دُنِيَ لِي

إِذَا أَرَادَ قَدْ دُنِيَ لِي. قال ابن سيده: وهو من الواو من دُنُوْتُ، ولكن الواو قلبت ياء من دُنِيَ لانكسار ما قبلها، ثم أُشْكِنَتْ النون فكان يجب، إذ زالت الكسرة، أن تعود الواو، إلا أنه لما كان إسكان النون إما هو للتخفيف كانت الكسرة المنوثة في حكم الملفوظ بها، وعلى هذا قاس النحويون فقالوا في شَقِيٍّ قَدْ شَقِيٍّ، فتركوا الواو التي هي لام في الشَّقْوَةِ والشَّقَاوَةِ مقلوبة، وإن زالت كسرة القاف من شَقِيٍّ، بالتخفيف، لما كانت الكسرة منوثة مقدرة، وعلى هذا قالوا لَقَضَى الرَّجُلُ، وأصله من الباء في قَضَيْتَ، ولكنها قلبت في لَقَضَى لانضمام الضاد قبلها وأوَّأ، ثم أُسْكِنُوا الضاد تخفيفاً فتركوا الواو بحالها ولم يردوا إلى الباء، كما تركوا الباء في دنيا بحالها ولم يردوها إلى الواو، ومثله من كلامهم رَضِيُوا، قال ابن سيده: حكاه سيبويه بإسكان الضاد وترك الواو من الرضوان ومز صريحاً لهؤلاء، قال: ولا أعلم دُنِّي بالتخفيف إلا في هذا البيت الذي أنشدناه، وكان الأمامي يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت: هذا الرجز ليس بعقيق كأنه من رَجَزَ خَلَفَ الأحمر أو غيره من المولدين. وناقلة مُدْنِيَّة ومُدْنٍ: دَنَا نِتَاجُهَا، وكذلك المرأة.

التهديب: والمُدْنِي من الناس الضعيف الذي إذا أواه الليل لم يَبْرَحْ ضَعْفًا وقد دُنِّي في سَبِيحٍ؛ وقال لبيد:

فَسُدْنِي فِي سَبِيحٍ وَمَحَلِّ

وَالدُّنْيَى من الرجال: الساقط الضعيف الذي إذا أواه الليل لم يَبْرَحْ ضَعْفًا، والجمع أدُنِيَاءُ: وما كان دَنِيًّا ولقد دُنِيَ دَنَا

وقولهم: لقيته أدنى دُنِيَ أي أَوَّلَ شيء، وأما الدُّنْيَى بمعنى الدُّنُو فمهموز. وقال ابن بري: قال الهروي الدُّنْيَى الحَسْبِسُ، بغير همز، ومنه قوله سبحانه: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾ أي الذي هو أَحْسَنُ، قال: ويقوَّى قوله كَوْنُ فعله بغير همز، وهو دُنِيَ يَدْنِي دَنَا ودَنَايَةً، فهو دَنِيٌّ. الأزهري في قوله [عز وجل]: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾؛ قال الفراء هو من الدَّنَايَةِ؛ والعرب تقول إله لدي يَدْنِي في الأمور تَدْبِيَّةً، غير مهموز، يَتَّبِعُ جَسِسَهَا وَأَصَاغَرَهَا، وكان رُمَيْرُ الرُّمَيْي يَهْمَزُ أَسْتَبْدِلُونَ الذي هو أدنى، قال الفراء: ولم تَرِ العرب تهمز أدنى إذا كان من الدَّنَايَةِ، وهم في ذلك يقولون: إنه لدَنَايَةٍ خبيث، فيهمزون. وقال الزجاج في معنى قوله [عز وجل]: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾، غير مهموز: أي أَقْرَبُ، ومعنى أَقْرَبُ أَقْلُ قيمة كما تقول ثوب مُقَارِبٌ، فأما الحسب فاللغة فيه دَنُوٌّ دَنَايَةً، وهو دُنْيَى بالهمز، وهو أدنى منه. قال أبو منصور: أهل اللغة لا يهمزون دَنُوً في باب الدَّنَايَةِ، وإما يهمزونه في باب المَجْجُون والخُبَيْث. قال أبو زيد في النوادر: رجل دُنْيَى من قوم أدُنِيَاءَ، وقد دَنُوَ دَنَايَةً، وهو الكَيْثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ. ورجل دُنْيَى من قوم أدُنِيَاءَ، وقد دُنِيَ يَدْنِي وَدَنُوَ يَدْنُو دَنُوًّا: وهو الضعيف الحَسْبِسُ الذي لا عَدَاةَ عِنْدَهُ الْمُقَصِّرُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ؛ وأنشد:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا خَلَقَنِي بِزُغْرٍ،

وَلَا أَنَا بِالْدُّنْيَى وَلَا السُّدْنَى

وقال أبو الهيثم: السُّدْنَى الْمُقَصِّرُ عما ينبغي له أَنْ يَفْعَلَهُ؛ وأنشد:

يَا مَنْ لَقِيتُ رَأَيْتُهُمْ خَلَفَتْ مُدْنٌ

أَرَادَ مُدْنِي فَقَيْدُ الْغَايَةِ:

إِنْ يَسْتَسْمِعُوا عِزْرَاءَ أَضْفَعُوا فِي أَدْنٍ

ويقال للحسب: إنه دُنْيَى من أدُنِيَاءَ، بغير همز، وما كان دَنِيًّا وَلَقَدْ دُنِيَ يَدْنِي دَنِيٌّ ودَنَايَةً. ويقال للرجل إذا طَلَبَ أَمْرًا حَسِيسًا. قد دُنِيَ يَدْنِي دَنِيَّةً وفي حديث الحَدِيثِيَّة: عَلَامُ نَغْطِي الدُّنْيَةِ فِي دِينِنَا أَيِ الْخُصْلَةِ الْمَلْعُومَةِ؛ قال ابن الأثير: الأصل فيه الهمز، وقد يخفف، وهو غير مهموز أيضاً بمعنى الضعيف الحَسْبِسِ.

فهو زُهدِيٌّ، وهو غير مهموز.

دهدر: الدُّهْدُرُ: الباطل، ومنه قولهم دُهدِرَين ودُهدِرَيه لدرجة الكذب. أبو زيد: العرب تقول دُهدِرَين لا يغيان عدك شيئاً. ودُهدِرَين: اسم لبطلي، قال ذلك أبو علي. ومن كلامهم: دُهدِرَين سَعْدُ القَيْنِ أي بطل سَعْدُ القَيْنِ بآل لا يَسْتَقِلُّ وذلك لتشغل الناس بما هم فيه من الشدة أو القحط. ويقال: ساعد القَيْنُ، ويقال: دُهدِرَين لا يُغني عنك شيئاً.

دهدق: الأزهرى في النوار: زَهْرَقَ في صبحه زَهْرَقَةٌ ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً.

دهدم: دَهْدَمَ الشيء: قلب بعضه على بعض. وتدهمة الحائط وتجرجَم: سقط، ويقال: دَهْدَمْتُ لباءً إذ كسرت؛ قال المعجاء:

والنُّؤْيُ، بعد عَهْدِهِ، المُدَهَّمُ

دهدن: الدُّهْدُنُ، بالضم: معناه الباطل؛ قال:

لَأَجْعَلَنَّ لابنة عَمْرٍو نَسْأَ،

حتى يكون مهرها دُسدُنَا

ويروى لابنة عَمِّم. قال ابن بري الدُّهْدُنُ كلام ليس له فعل.

قال الجوهري: وربما قالوا دُهدُرُ، بالراء. وفي المثل: دُهدِرَين وسَعْدُ القَيْنِ<sup>(١)</sup>؛ يضرب للكذاب.

دهده: دَهْدَهْتُ الحجارة ودَهْدَيْتُهَا إذا دَخَرَجْتَهَا فتددهه الحجر وتدهدي؛ قال رؤبة:

دَهْدَهْنُ جَوْلَانِ الحَصَى المُدَهْدِي

وفي حديث الرؤيا: فَيَتَدَهْدِي الحجرُ فَيَتَبَهَّه فَيَأْخُذُهُ أي يَتَدَخَّرُج. والدَّهْدَهة: قَذْفُك الحجارة من أعلى إلى أسفل دَخَرَجَةً، وأنشد:

يُدَهْدِيهِنَ الرُّؤُوسَ، كما تُدَهْدِي

عزاورَةً، بِأَبْطَحِهَا، الكُرَيْنَا

حَوَّلَ الهاء الأخيرة ياء لقرب شبهها بالهاء، ألا ترى أن الياء مَدَّة والهاء نَقْصٌ؟ ومن هناك صار مجرى الهاء والواو والألف والهاء في زَوْي الشعر شيئاً واحداً نحو قوله:

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَسَارِلُهُ

وذنية ودناية، الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة؛ كل ذلك عن اللحياسي. وتَدَانَتْ إِبِلُ الرجل: قَلَّتْ وَضَعَتْ؛ قال ذو الرمة:

تَسَاعَدَتْ بَنِي أَنْ رَأَيْتُ حَمُولَتِي

تَدَانَتْ، وَأَنْ أَخْنَى عَلَيْكَ قَطِيعٌ

ودُلِّي فلان: طَلَبَ أَمْرًا خِيسًا، عنه أيضاً. والدُّنَا: أَرْضُ لَكَلَبٍ؛ قال سلامة بن جندل:

مَنْ أَخَذَ رِيَابَ الدُّنَا تَفَعَّتْ لَهُ

بُهْمَى الرِّفَاحِ، وَلَجَّ فِي إِخْنِاقِ

الجوهري: والدُّنَا موضع بالبادية؛ قال:

فَأَمْرَأَةُ ادُّنَا فَنُؤِرِضَاتُ

دَوَارِسَ بَعْدَ أَحِبَاءٍ جَلَالِ

والأُدُنِيَّانِ: واديان. وادبياً: نبي من بني إسرائيل يُقال له دانيال.

دهيل: التهذيب. ابن الأعرابي: دَهَيْلٌ إذا تَجَرَّ اللَّحْمُ لِيَسَاقَ فِي الْأَكْلِ.

دهث: الدُّهْثُ: الدُّفْعُ.

ودُهْنٌ: اسم رجل.

دهشم: الدُّهْشَمُ: المكان الوطِيُّ السَّهْلُ الدُّثِي. وأَرْضُ دَهْشَمَةَ ودَهْشَمَ: سهلة. ورجل دَهْشَمَ الحُلِيِّ: سَهْلُهُ. وامرأة دَهْشَمَةُ: سهلة ذِيئة الأخلاق؛ قال عمر بن لُجْجَا:

لَمْ تَنْكُحْ عَنْ مَقَامِ الخَوْمِ

لِقَاصِنِ رَبِي المَقَامِ، دَهْشَمِ

وسمي الرجل دَهْشَمًا بذلك. الأصمعي: العرب تقول للصَّغْرِ الرَّهْشَمَ، ولبحر الدُّهْنَمِ. والدُّهْشَمُ: الرجل السَّخِي. ودَهْشَمَ: اسم. دهدا: أبو زيد: ما أدري أيُّ الدُّهْدِي: هو كقولك ما أدري أيُّ الطُّشِ، هو مهموز مقصور.

وضاف رجل رجلاً، فلم يَثَرِ وبات يُصَلِّي وتركه جائعاً يَتَضَوَّرُ، قتل<sup>(١)</sup>.

ثَبِيثٌ تُدَهْدِيهِ الْقُرْآنُ حَوْلِي،

كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي، عَفْرُونَانُ

(٢) قوله وسعد القَيْنِ كذا بالأصل والصحيح يولو المصنف رمي العموس وموضع آخر من اللسان بحذفها.

(١) [روي البيت في الجوهري، وهو للهيردان كما في معجم الشعراء صفيق عبد الستار مراج ص ٤٦٩].





فيقصر على ما سمع منه، وإما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق فيطرد في كل شيء كما ذهب إليه الكوفيون؛ قال أبو النجم:

وَجِبَلًا طَالَ مَقَدُّ مَشْحَرٍ،

أَشْمَ لَا يَسْطِيعُهُ الشَّائِءُ، الدَّهْرُ

قال ابن سيده: وجمع الدهر أَدهِرُ وَدهُورٌ، وكذلك جمع الدهر لأننا لم نسمع أَدهاراً ولا سمعنا فيه جمعاً إلا ما قدّمنا من جمع دهر؛ فأما قوله **عَلَيْهِ**: لا تَسْبُوا الدهرَ فإن الله هو الدهر؛ فمعناه أن ما أصابك من الدهر فاعله ليس الدهر، فإذا شمت به الدهر فكأنك أردت به الله؛ الجوهرى؛ لأنهم كانوا يضيفون التولز إلى الدهر، ف قيل لهم: لا تسبوا فاعل ذلك بكم فإن ذلك هو الله تعالى؛ وفي رواية: فإن الدهر هو الله تعالى؛ قال الأزهري: قال أبو عبيد قوله فإن الله هو الدهر مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه وذلك أن المقطعة يحتججون به على المسلمين، قال: ورأيت بعض من يُتهم بالزندقة والدهرية يحتج بهذا الحديث ويقول: ألا تراه يقول فإن الله هو الدهر؟ قال: فقلت وهل كان أحد يسب الله في آباء الدهر؟ وقد قال الأعشى في الجاهلية:

اسْتَأْذَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِذ-

حسب، وَوَلَّى السَّلَاطَةَ الرَّجُلَا

قال: وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تَدُمَ أدهر وتُسبِه عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من موت أو هزم فيقولون: أصابهم قوارع الدهر وحوادثه وأبادهم الدهر، فيجمعون الدهر الذي يفعل ذلك فيدقونه، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم وأخبر الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال: **﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾**؛ قال الله عز وجل: **﴿يَوْمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾**. والدهر: الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، فقال النبي **ﷺ**: لا تسبوا الدهر، على تأويل: لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء فإنكم إذا سببتم فاعلها فإنما يقع السبب على الله تعالى لأنه الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث؛ قال الأزهري: وقد فسر الشافعي هذا الحديث منحو ما فسرهُ أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى

الكلبي يخبر عن بعض الكهان: أنه تنافر إليه رجلان من العرب فقالا أخبرنا في أي شيء جفناك؟ فقال: في كذا وكذا، فقالا: إلا ذو أي انظر غير هذا النظر، فقال: إلا ذو فلا ذو، ثم أخبرهما بها. وقال الأصمعي في معنى قوله إلا ذو فلا ذو: أي إن لم يكن هذا فلا يكون ذلك. ويقال: لا ذو فلا ذو، يقول: لا أقبل واحدة من الحَضَنَتَيْنِ التي تَرْضَى. أبو زيد: تقول إلا ذو فلا ذو يا هذا، وذلك أن يُوَزَّرَ الرجل فيلقى وإِزَّه يقول له بعض القوم: إن لم تضربه، لأن وإنك تضربه؛ قال الأزهري: هذا القول يدل على أن به فارسية معناها الضرب، تقول للرجل إذا أمرته بالضرب: به، قال: رأته في كتاب أبي زيد بكسر الدال، وقال ابن الأعرابي: العرب تقول إلا ذو فلا ذو، يقال للرجل إذا أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام صديق له إلا ذو فلا ذو أي إن لم تغتفر الفرصة الساعة فلست تصدقها أبداً، ومثله: باذر الفرصة قبل أن تكون الغصة. ابن السكيت: الدَّهْدُرُ والدَّهْدُنُ الباطل، وكأنهما كلمتان جعلتا واحدة. أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل: دُهْ دُرُّنْ سَعْدُ القَيْن، قل: ومعناه عندهم الباطل، ولا أدري ما أصله. قال: وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال دُهْ دُرُّنْ، بالهاء، وقال أبو الفضل: وجدت بخط أبي الهيثم دُهْ دُرُّنْ سَعْدُ القَيْن؛ دُهْ مضمومة الدال، سَعْدُ منصوب الدال، والقَيْن غير معرب كأنه موقوف. ابن السكيت: قولهم دُهْ دُرْ معرب وأصله دُهْ أي عشرة دُرُّنْ أو دُرْ أي عشرة ألون في واحد أو اثنين. قال الأزهري: قد حكيت في هذين المثلين ما سمعته وحفظته لأهل اللغة، ولم أجد لهما في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلاً صحيحاً، أعني إلا ذو فلا ذو، ودُهْ دُرُّنْ. ابن الأعرابي: دُهْ زجر للإبل، يقال في زجرها دُهْ دُهْ.

دهدي: يقال: دَهْدَيْتُ الخَبرَ وَدَهْدَيْتُهُ فَتَدَهْدَى وَتَدَهْدَه. ويقال: ما أدري أي الدَّهْدَاءُ هُوَ أي أي الخَلْقِ هُوَ؛ وقال:

وَعَسْنِي دِي الدَّهْدَاءِ<sup>(١)</sup>

دهر: الدَّهْرُ: الأَمَدُ المَعْدُودُ، وقيل: الدهر ألف سنة. قال ابن سيده: وقد حكى فيه الدَّهْرُ، بفتح الهاء؛ فيما أن يكون الدَّهْرُ والدَّهْرُ لعنتين كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو

(١) موه الدَّهْدَاءِ هكذا في الأصل.

مولد. قال ابن الأنباري: يقال في النسبة إلى الرجل انقدم  
 ذَهْرِيٌّ. قال: وإن كان من بني ذَهْرٍ من بني عامر قلت ذَهْرِيٌّ  
 لا غير، بضم الدال، قال ثعلب: وهما جميعاً منسوبان إلى  
 الذَهْرِ وهم ربما غيروا في النسب، كما قالوا شُهْلِيٍّ للمسروب  
 إلى الأرض الشُهْلَةِ. والذَهَارِيُّ: أولُ الذَهْرِ في الزمان الماضي،  
 ولا واحد له؛ وأشدُّ أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد،  
 وقال ابن بري: هو يَعْفَرُ<sup>(١)</sup> بن لبيد الغذَرِيُّ قال وقيل هو  
 لحَرْث بن جبلة الغذَرِيُّ:

فاستَقْدِرَ اللّهُ خَيْراً وإِزْصِيَهُ بِهِ،  
 فَتَبَيَّنَا العُسْرُ إِذَا دَارَتْ مَيَاسِيرُ  
 وبينما المَرْءُ في الأحْيَاءِ مُتَغَنِّطُ،  
 إِذَا هُوَ الرُّمُسُ تَغْفُو الأَعَاصِيرُ  
 يَبْكِي عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ،  
 وَهُوَ قَرَابَتِهِ في الحَيِّ مُشْرُورُ  
 حتى كأن لم يكن إلا نَذْكَرُهُ،  
 والذَهْرُ أَيْتَمًا حين ذَهَارِهِ<sup>(٢)</sup>

قوله: استقدر الله خيراً أي اطلب منه أن يقدر لك خيراً. وقوله:  
 فبينما العصر العسر مبتداً وخبره محذوف تقديره فبينما العسر  
 كائن أو حاضر. إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت، والمياسير:  
 جمع ميسور. وقوله: كأن لم يكن إلا نذكركه، يكن نامة وإلا  
 نذكركه فاعل بها، واسم كأن مضمر تقديره كأنه لم يكن إلا  
 نذكركه، والهاء في نذكركه عائدة على الهاء المقفلة؛ والذهر مبتداً  
 ودهارير خبره، وأيتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما في  
 دهاريير من معنى الشدة. وقولهم: ذَهْرُ دَهَارِيرٍ أي شديد،  
 كقولهم: لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ونَهَارٌ نَهَارٌ ويَوْمٌ يَوْمٌ وسَاعَةٌ سَوَاعَاءٌ. وواحد  
 الذَهَارِيرِ ذَهْرٌ، على غير قياس، كما قالوا: ذَكْرٌ وَمَذَكِيرٌ وشَبَّةٌ  
 وَمَشَابِهٌ، فكأنها جمع يذكرك ومشيبه، وكأنَّ دهاريير جمعُ ذَهْرٍ  
 أو ذَهَرَارٍ. والرَّمْسُ: القبر. والأعاصير: جمع إعصار، وهي الرياح

كلامة، وقيل: معنى نهى النبي، ﷺ، عن ذم الدهر وسبه أي  
 لا تستو، فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على  
 الله عز وجل لأنه القتال لما يريد، فيكون تقدير الرواية الأولى:  
 فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير، فوضع الدهر  
 موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك، وتقدير  
 الرواية الثانية: فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير رداً  
 لاعتقادهم أن جانبها الدهر.

وعامله ذَهَارَةٌ وِدَهَارٌ: من الذَهْرِ؛ الأخيرة عن اللحياني،  
 وكذلك استأخِزَ ذَهَارَةٌ وِدَهَارٌ عنه. الأزهرى: قال الشافعي  
 الجيئ يقع على مدة الدنيا، ويوم؛ قال: ونحن لا نعلم للحين  
 غاية، وكذلك زمان ودهر وأحقاب، ذكر هذا في كتاب  
 الإيمان؛ حكاه المزني في مختصره عنه. وقال شمر: الزمان  
 والدهر واحد؛ وأشد:

إِنَّ ذَهْرًا يَلُفُّ حَبْلِي بِحَبْلٍ

لِزَمَانٍ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ

فعارض شمرأ خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر  
 واحد؛ وقال: الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر وزمان  
 البرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والدهر لا ينقطع.  
 قال الأزهرى: الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول  
 ويقع على مدة الدنيا كلها. قال: وقد سمعت غير واحد من  
 العرب يقول: أقمتنا على ماء كذا وكذا دهرأ، ودارنا التي حللنا  
 بها تحملنا دهرأ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان  
 والدهر واحد في معنى دون معنى. قال: والسنة عند العرب  
 أربعة أزمنة: ربيع وقيظ وحرير وشتاء، ولا يجوز أن يقال:  
 الدهر أربعة أزمنة، فهما يفرقان. وروى الأزهرى بسنده عن أبي  
 بكر، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، أنه قال: ألا إن الزمان قد  
 استقار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر  
 شهراً، أربعة منها حرم: ثلاثة منها متواليات: ذو القعدة وذو  
 الحجة والمحرم، ورجب مفرد؛ قال الأزهرى: أراد بالزمان  
 الدهر. الجوهرى: الدهر الزمان. وقولهم: ذَهْرُ دَهَارٍ كقولهم  
 أُنْتُ أَبِيدٌ، ويقال: لا أتيتك ذَهْرُ النَّاهِرِينَ أي أبداً. ورجل ذَهْرِيٌّ:  
 قديم مُسِرٍّ بس إلى الدهر، وهو نادر. قال سيويه: فإن سميت  
 بسْذَهْرٍ لم تقل إلا ذَهْرِيٌّ على القياس.  
 ورجل ذَهْرِيٌّ: مُلْجِدٌ لا يؤمن بالأخرة، يقول بقاء الدهر، وهو

(١) قوله وهو لخير الخ وقيل لابن عيينة المهلبى، قاله صاحب القاموس في  
 البصائر كما بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.

(٢) [في الصحاح البيتان الثاني والرابع، وفي الجمهرة لابن دريد الأبيات،  
 أما الأخير حسبه لحريث بن جبلة الملطري.]

تهب بشدة. وذهورُ دهاير: مختلفة على المبالغة؛ الأزهري: يقال ذلك في قهر الدهاير. قال: ولا يفرد منه دهرير؛ وفي حديث صحيح:

فإن ذا النضر أطواراً دهاير

قال الأزهري: الدهاير جمع الدهور، أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعيم. وقال الزمخشري: الدهاير تصاريف الدهر وبوائيه، مشتق من لفظ الدهر، ليس له واحد من لفظه كمياديد. والدهر: النازلة. وفي حديث موت أبي طالب: لولا أن قريشاً تقول دهره الجزع لفعلت. يقال: دهر فلاناً أمراً إذا أصابه مكروه، ودهره أمر نزل بهم مكروه، ودهر بهم أمر نزل بهم. وما دهرني بكذا وما دهرني كذا أي ما همني وغابني. وفي حديث أم سليم: ما ذاك دهرني. يقال: وما ذاك دهرني وما دهرني بكذا أي همني وإرادتي؛ قال منعم بن لوثة:

لعمري! وما دهرني بتأبين هالك،

ولا بجزعاً مما أصاب فأوجعاً

وما ذاك يدهرني أي عادتي.

والدهورة: جعلك الشيء وقد ذك به في مهواة؛ وذهورت الشيء: كذلك.. وفي حديث النجاشي: فلا دهورة اليوم على جرب إبراهيم، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتمهيدهم، والوار زائدة، وهو من الدهورة جعلك الشيء وقد ذك إياه في مهواة؛ ودهور اللقم منه، وقيل: دهور اللقم كبرها. الأزهري: دهور الرجل لقمته إذا أدارها ثم انتهتها. وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: دهورت، وقال الربيع بن خثيم: رُمي بها. ويقال: طغته فكورة إذا ألقاه. وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ أي في الجحيم. قال: ومعنى كبكبوا طرخ بعضهم على بعض، وقال غيره من أهل اللغة: معناه دهوروا. ودهور: شبح. ودهور كلاته: قحمت بعضه في إثر بعض. ودهور الحائط: دفعه فسقط. وقدهور الليل: أدير.

والدهوري من الرجال: الصلب الضرب. الليث: رجل دهوري الصوت وهو الصلب الصوت؛ قال الأزهري: أظن هذا خطأ واصواب جهوري الصوت أي رفيع الصوت.

ودهر: ملك الدنيل، قتله محمد بن القاسم الثقفي بن عمر

الحجاج فذكره جرير وقال:

وأرض هرقل قد ذكوت وداهراً،

ويشعني لكم من آل يكشري التواصيف<sup>(١)</sup>

وقال الفرزدق:

فإنني أنا الموت الذي هو نازل

بنفسك، فانظر كيف أنت شحاول

فأجابه جرير:

أنا الدهر يعني الموت، والدهر خالد،

فجفتني بمثل الدهر شيئاً شحاول

قال الأزهري: جعل الدهر الدنيا والآخرة لأن الموت يعني بعد انقضاء الدنيا، قال: هكذا جاء في الحديث:

وفي نواحر الأعراب: ما عندي في هذا الأمر دهورية ولا زخودية أي ليس عندي فيه رفق ولا شهاودة ولا زؤدية ولا مؤدية ولا هودة ولا هيدة بمعنى واحد.

ودهر ودهير وداهر: أسماء. ودهر: اسم موضع، قال لبيد بن ربيعة:

وأصبح زايماً برضام دهر،

وسأل به الخمائل في الزهام<sup>(٢)</sup>

والدواهر: زكاياء معروفة؛ قال الفرزدق:

إذا لأتسى الدواهر، عن قريب،

يجزي غير مضروب السقال

دهرج: الدهرجة: السرعة في السير.

دهرس: الدهايرش: الدواهي؛ قال المخنبل:

فإن أبل لاقيت الدهايرس منهما،

فقد أقتيا الثعمان، قبيل، وشيخ

واحدها دهرس ودهرس؛ قال ابن سيده: فلا أدري لم ثبت

الباء في الدهايرس، ابن الأعرابي: الدواهريس أيضاً

(١) [البيت في ديوانه والتكملة وفيهما:]

وأرض هرقل قد ذكوت وداهراً

(٢) [البيت في ديوانه، وقيلته لامية ورواه في الديوان:]

وَلَدُهُرْسُ الْجَنَّةُ. وَنَاقَةُ ذَاتِ دُهُرْسٍ أَيُّ ذَاتِ حَقَّةٍ وَنَشَاطٍ؛  
وَأَشَدُّ:

دَاتِ أَرَابِيسِيٍّ وَذَاتِ دَهْرَسِ  
وَأَشَدُّ الْبَيْتِ:

حَجَّثَ إِلَى الشَّحْنَةِ الْقَضْوَى قَلَّتْ لَهَا:

حَجَرٌ خَرَامٌ أَلَا يَلْكَ الدَّهَارِسُ<sup>(١)</sup>

وَالدُّهْرُسُ وَالِدُهُرْسُ جَمِيعاً: الدَّاهِيَةُ كَالدُّهْرَسِ، وَهِيَ  
الدَّهْرَسُ، أَشَدُّ يَعْقُوبُ:

مَجِي ابْنَا صَرِيمٍ جَارِعَانِ كِلَاهُمَا،

وَعِزَّةٌ لَوْلَاهُ لَيْسِنَا الدَّهَارِسَا

دَهْرَسُ: دَهْرُسُ اسْمٌ، وَقِيلَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْجَرِّ.

دَهْسُ: اللَّيْثُ: الدَّهْشَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَالِ وَالْوَانِ الْمَغْرَى؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ:

مُؤَاوِلًا قُفًّا يَلَوْنُ أَذْقَا<sup>(٢)</sup>

ابْنُ سَيِّدِهِ: الدَّهْشَةُ لَوْنٌ يَمْلُوهُ أَدْنَى سَوَادٍ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ  
وَالْمَغْرَى. وَزَيْلُ أَذْهَسَ بَيُّ الدَّهْسِ، وَالدَّهَّاسُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا كَانَ  
كَذَلِكَ لَا يَبُتُّ شَجَرًا وَتَغَيَّبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ؛ وَأَشَدُّ:

وَفِي الدَّهَّاسِ بِمَضْبَعِ مُؤَاوِلِمْ

وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ لَيْثٍ سَهْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا وَلَيْسَ بِتَرَابٍ  
وَلَا طِينٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زُغْرَةً، لَا لِيَّاسَ لَهَا

إِلَّا الدَّهَّاسُ، وَأَمَّ بَرَّةً وَأَبَّ

وَهِيَ الدَّهْشُ. الْأَصْمَعِيُّ: الدَّهَّاسُ كُلُّ لَيْثٍ جَدَّاءٍ وَقِيلَ:  
الدَّهْشُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ يَثْقُلُ فِيهَا الْمَشْيُ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ  
الَّتِي لَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا لَوْنُ الْأَرْضِ وَلَا لَوْنُ الْبَيَاضِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ  
نَبَاتِهَا، وَاجْتَمَعَ أَذْهَاسٌ؛ وَقَدْ أَذْهَاسَتْ الْأَرْضُ.

وَأَذْهَسَ الْقَوْمُ: سَارُوا فِي الدَّهْسِ كَمَا يُقَالُ أَوْغَثُوا سَارُوا فِي  
الْوُغْثِ. أَبُو رَيْدٍ: مِنَ الْجَمْعِزِيِّ الصُّدَاءُ، وَهِيَ الشُّوَدَاءُ الْمُشْرِئَةُ  
خُمْرَةً، وَالدَّهْشَاءُ أَقَلُّ مِنْهَا خُمْرَةً، وَالدَّهْشَاءُ مِنَ الضَّانِّ الَّتِي  
عَلَسَى لَوْنُ الدَّهْسِ، وَالدَّهْشَاءُ مِنَ السَّمَكِزِيِّ

كَالصُّدَاءِ إِلَّا أَنَّهَا أَقَلُّ مِنْهَا خُمْرَةً؛ وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ جَعْفَرٍ  
الْعَبْدِيُّ:

وَجَاءَتْ خُلُقَةُ دُهْسٍ صَفَايَا،

يَصُورُ غُورَقَهَا أَخْوَى زَيْنِمُ

وَالْخُلُقَةُ: خِيَارُ الْمَالِ. وَيَصُورُ: يُجَمِّلُ، وَيُرَوَّى: يَصُورُ أَيُّ يُفَرِّقُ.  
وَعُتُوقُ: جَمْعُ عُنَاقٍ. وَالدَّهْسُ وَالدَّهَّاسُ مِثْلُ اللَّيْثِ وَاللَّبَابِ:  
الْمَكَانُ السَّهْلُ اللَّيْثُ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا، وَلَيْسَ هُوَ بِتَرَابٍ  
وَلَا طِينٍ، وَرَمَالُ دُهْسٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَقْبَلَ مِنَ الْخُدَيْمِيَّةِ  
فَتَزَلَّ دَهَّاسًا مِنَ الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ دُزَيْدِ بْنِ الصُّغْتَةِ: لَا حَزَنَ  
صَرِيحٍ وَلَا سَهْلٍ دُهِسٍ. وَرَجُلٌ دَهَّاسٌ الْخُلُقِ أَيُّ سَهْلُ الْخُلُقِ  
دَمِيصُهُ، وَمَا فِي خُلُقِهِ دَهَّاسَةٌ.

دَهْشُ: الدَّهْشُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الدُّخْلِ، وَالزُّلُّ وَقِيلَ مِنْ  
الْفَزَعِ وَنَحْوِهِ، دُهِشَ دَهْيَشًا، فَهُوَ دُهِشٌ، وَدُهِشٌ، فَهُوَ  
مَدْهُوشٌ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ؛ وَأَذْهَشَهُ اللَّهُ وَأَذْهَشَهُ الْأَمْرُ. وَدُهِشَ  
الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ: دَهَشًا: تَحَيَّرَ. وَيَقَالُ: دُهِشَ وَمُتَيْبَةً، فَهُوَ دُهِشٌ  
وَمُتَشَدِّدُهُ<sup>(٣)</sup> شَدَحًا. قَالَ: وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ دُهِشٌ عَلَى فِعْلِ، وَهُوَ  
الدَّهْشُ، يَفْتَحُ الْهَاءَ. وَالدَّهْشُ: مِثْلُ الْحَزَقِ وَالْبَقْلِ وَنَحْوِهِ.

دَهْشَرُ: أَبُو عَمْرٍو: الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ الْكَبِيرَةُ وَالْعَجَمَةُ الْجَمَّةُ  
الشَّدِيدَةُ.

دَهْعُ: دَهَاعٌ وَدَهْدَاعٌ: مِنْ زَجَرِ الْغَنَوقِ.

وَدَهَّعَ الرَّاهِي بِالْقَسَمِ وَدَهَّعَ وَدَهْدَعَ دَهْدَعَةً: زَجَرَهَا بِذَلِكَ،  
وَدَهْدَعَ بِهَا: صَوَّتَ.

دَهْفُ: دَهَفَ الشَّيْءُ يَدَهْفُهُ دَهْفًا وَأَذْهَفَهُ: أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي التَّوَارِقِ جَاءَ هَادِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَدَهْفَةٌ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ، وَالدَّاهِفُ: الْمُتَغَيِّبُ. وَيَقَالُ: إِبِلٌ دَاهِفَةٌ أَيُّ مُتَغَيِّبَةٌ مِنْ  
طَوْلِ السَّيْرِ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

فَمَا قَدِمْتُ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيَرُهَا،

وَحَتَّى أَيْبَسَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ دُفْرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّاهِفَةُ الْغَرِيبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ جَمْعُ  
الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ.

(١) قوله وَأَشَدُّ الْبَيْتِ أي لحبري وقوله حجبت يروي حجت وقوله حجر يروي  
يسر، وكل صحيح، والحجر واليسل، كالتعنت وزناً.

(٢) قوله «يَلَوْنُ» في الصحاح: ومثلوه.

(٣) قوله «فَهُوَ دُهِشٌ وَمَشْدُوهُ» كذا بالأصل والمثل لما قبله وما بعده أن  
يقول «فَهُوَ مَدْهُوشٌ وَمَشْدُوهُ».

إن جعلت دهقان من الدهق لم تصرفه. هكذا قال من الدهق، قال: فلا أدري أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول، قال: والأغلب على ظني أنه مقول وهم الدهاقنة والدهاقين، قال:

إذا شئت عَشَّيتُ دهاقين قَرِيبَ،  
وصَاحَجَةً تَخْدُو على كل مُشِيمِ  
وقبله:

ألا أبلغا الحشناء أن حليلها،  
بمُشَمَّانٍ يُشقى من رُجَاجٍ وحَنَمِ  
وبعده:

لَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِسْمِهِ  
تَسَاوَمْنَا بِالْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ  
إذا كنتَ تَدْمَانِي فَبِالْكَتِيرِ اشْقِنِي،  
ولا تَشْقِنِي بِالْأَضْفَرِ الْمُتَقَلِّمِ

يعني بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لأنه هو الذي ولاه.

والدهق، بالتحريك: ضرب من العذاب، وهو بالفارسية: «أشكنجه».

ودَهَقْتُ الشيء: كسزته وقطعته، وكذلك دَهَقْتُهُ؛ وأنشد  
لحُجْر بن خالد أحد بني قيس بن ثعلبة:

تَدَهَّقُ بَطْنُخِ اللَّحْمِ لِبَاعٍ وَالثَّدَى،  
وَيَغْضُضُهُمْ تَغْيِي بِذَمٍّ مِنْ دِقَّةِ  
ونحلب خِرْسَ الصَّيْفِ نَيْدًا، إِذَا شَتَا،

سَدِيفَ السَّنَامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِيغُ  
الْمَنَاقِيحِ: القدور الصغار، واحدها مَنَقَعٌ ومَنَقَعَةٌ؛ وأنشد ابن بري  
لأبي النجم:

قَدِ اشْتَخَلُّوا القِشْلَ فَاشْتُلْ وَادَهَقِ  
وَالدَّهْدَقَةَ: دَوْرَانُ البَضْعِ الكثير في القدر إذا غلب تراها تَعْلُو  
مِرَّةً وَتَشْتُلُ أُخْرَى؛ وأنشد:

تَقَمَّصَ دَهْدَاقَ البَضِيعِ، كَأَنَّهُ

رُؤُوسُ قَطَا كَدِرٍ دِقَاقِ الخَنَاجِرِ

دهفش: دَهَقَشَ الرجل المرأة: جَمَشَهَا.

دهفش: الأزهري عن محمد بن عبد العزيز قال: لما قال  
عمر بن أبي ربيعة:

لَمْ تَدْعُ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيصًا

غير ما قُلْتُ مَا زِحًا بِلِسَانِي

قال ابن أبي عمير: رَضِيتُ لك المودة والنساء الدَهْقَنَةَ وهي  
الخبيلة. والدَهْقَنَةُ: التَّجْمِيشُ. وَدَهَقَشَ المرأة إذا جَمَشَهَا.

دهق: الدهق: شدة الصُّغْطِ. والدهق أيضًا: متابعة الشدِّ. وَدَهَقَ  
الماء وأدَهَقَهُ: أَفْرَغَهُ إفْرَاقًا شديدًا. وفي حديث علي، رضي  
الله عنه: نُطْفَةُ دِهَاقٍ وَعَلَقَةُ مُحَاقٍ أَي نطفة قد أَفْرَغَتْ إفْرَاقًا  
شديدًا، من قولهم أدَهَقْتُ الماء أَفْرَغَتَهُ إفْرَاقًا شديدًا، فهو إذا  
من الأضداد. وأدهق الكأس: شَدَّ مَلَأَهَا. وكأْسٌ دِهَاقٌ: مُتْرَعَةٌ  
مستنعة. وفي التنزيل: وكأْسًا دِهَاقًا، قيل: ملأى؛ وقال  
خديش بن زهير:

أَنَا عَايِرٌ رَجُورٍ قِرَانَا،

فَأَتَرَعْنَاهُ كَأْسًا دِهَاقًا

ويقال: أدَهَقْتُ الكأسَ إِلَى أَصْبَارِهَا أَي مَلَأْتُهَا إِلَى أَعَالِيهَا وفي  
التهذيب: دَهَقْتُ الكأسَ أَي مَلَأْتُهَا، وقيل: معنى قوله دِهَاقًا  
متتابعة على شاربها من الدهق الذي هو متابعة الشدِّ، والأوَّلُ  
أعرف، وقيل: دِهَاقًا صَافِيَةً؛ وأنشد:

بَلَدُهُ بِكَأْسِيهِ الدَّهَاقِ

قال ابن سيده: وَأَنَا صِفَتُهُمُ الكَأْسُ وهي أَتَى بالدِهَاقِ ولفظه  
لفظ التذكير فمن باب غَدَلٍ وَرَضَا. أَعْنَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِيفٌ بِهِ  
وهو موضوع موضع دِهَاقٍ، وقد كان يجوز أن يكون من باب  
هَجَانٍ وَدَلَاصٍ إِلَّا أَنَا لَمْ نَسْمَعْ كَأْسَانِ دِهَاقَيْنِ؛ قال: وَإِنَّمَا حَمَلُ  
سَبِيهِ أَنَّهُ يَجْعَلُ دِلَاصًا وَهَجَانًا فِي حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيرًا لِهَجَانٍ  
وَدَلَاصٍ فِي حَدِّ الْإِنْفَادِ قَوْلُهُمْ هَجَانَانِ وَدِلَاصَانِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ  
لَحَمَلَهُ عَلَى بَابِ رَضَا لَأَنَّهُ أَكْثَرُ، فَانْهَمَ. وَدَهَقَ لِي مِنَ الْمَالِ  
دَهْقَةً: أَعْطَانِي مِنْهُ صَدْرًا.

والدهق: عَشَبَتَانِ يُفْتَرُ بِهِمَا السَّاقِ. وَادَهَقْتُ الْحَجَارَةَ: اشْتَدَّ  
تَلَارُبُهَا وَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مَعَ كَرَّةٍ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

يَنْصَاحُ مِنْ جَبَلَةٍ رَضَمٍ، مُدْهِقِ

وَالدَّهْقَانُ وَالدَّهْقَانُ: التَّاجِرُ، فَارِسِي مَعْرَبٌ. قال سيبويه:

**دهق:** الحرق الدهقور. هو الشديد الذي يضرب صاحبه.

**دهقم:** الدهقمة: الكيس.

**دهقن:** الدهقن: الكيس. قال سيبويه: سألته، يعني الخليل،

عن دهقان فقال: إن سميت من الدهقن فهو مصروف، وقد قال

سيبويه: إنك إن جعلت دهقاً من الدهق لم تصرفه لأنه فعلا،

قال الجوهري: إن جعلت النون أصلية، من قولهم تدهقن

الرجل وله دهقة موضع كدا، ضربته لأنه ففلال.

**والدهقان والدهقان:** الناجر، فارسي معرب، وهم الدهاقنة

والدهاقين قال:

إذا شئت غشيتي دهاقين قرية،

وصباحة تجلئو على كل منيسم

قال ابن بري: **دهقان ودهقان** مثل قوطاس وقوطاس، قال:

**ودهقان** في بيت الأعشى عربي، وهو اسم واد، قال:

نظرت يميني لوى الدهقان منصلياً،

كالفارسي تحشى، وهو مشتق

والدهقان والدهقان: القوي على التصرف مع جلة، والأنثى

**دهقانة** والاسم **الدهقنة** الليث: **الدهقنة** الاسم من الدهقان

وهو نبر، ودهقن الرجل: جعل دهقناً؛ قال المعاج:

دهقن بالنتاج وبالشور

يلوى الدهقان: موضع بنجد. الأزهري: وبالبادية رملة تعرف

يلوى دهقان؛ قال الراعي يصف ثوراً:

نظرت يخلو لوى دهقان منصرفاً

يزدي، وأظلاله حشور من الزعر

**ودهقن الطعام:** ألانه؛ عن أبي عبيد. الأصمعي: **الدهقنة**

**والدهقنة** سواء، والمعنى فيهما سواء لأن لين الطعام من

الدهقنة

**دهلد الدهلد:** الطحن والدق، عن كراع، وقد رويت بالراء؛

وقول رؤبة:

وإن أبسحت رفس أنضاء عرك،

زدت رجيماً بين لرحاء دقك

قال ابن سيده: هو عندي جمع دقوك إما مقولة وإما

متوحمة، وأرحاؤها أنيابها وأسنانها، ودهلك الشيء يدهكه  
دهكاً إذا طحته وكسره.

**دهكر:** الدهكر: القصير. **والدهكر:** التدهرج في المشية.

**وتدهكر:** عليه: تترى.

**دهكل:** دهكل: من شدائد الدهر.

**دهكم:** الدهكم: الشيخ الفاني. **والدهكم:** الافتحام في

الأمر الشديد. **وتدهكم:** علينا: تذرأ.

**دهل:** الدهلياني: مضى دهل من الليل أي ساعة، وقبل أي

ضد؛ قال:

مضى من الليل دهل، وهي واجدة،

كأنها طائر بالدؤ مدعور

هذه رواية يعقوب، ورواه الدهلياني: دهل، بالذال المعجمة،

وهي نادرة. وقال أبو عمرو: **الدهل** الشيء اليسير. ابن

الأعرابي: **الدهل** المتحير، قال الأزهري: أصله دالة. ولا دهل

أي لا تحف، تبطية معربة؛ قال بشار:

فقلت له: لا دهل من قبل بعدما

ملا نيفق الثبان منه بعذر

قال الأزهري: وليس لا دهل ولا قتل من كلام العرب، إنما هما

من كلام الثبط، يستعملان الجمل فعلاً.

**دهلد:** قتلته اسم شاعر معروف، حكاه ابن جني، وأنشد

رجزاً، وهو قوله:

أبي الذي أعتل أخفاف السطي،

حتى أناع عند باب الجنيري

فأعطيت الجنى، أصيلاً العشي

**دهلد:** الدهلاش والذهلاه والذهله والذلاه؛ كنه

السريع الجوزي من الناس والإبل، والله أعلم.

**دهلز:** الدهليز: النسيج، فارسي معرب، والدهليز بالكسر،

ما بين الباب والدار، فارسي معرب، والجمع **الدهاليز** الليث:

**دهليز** إعراب داليج. قال: **والدهليز** معرب بالفارسية دالير

ودالاز. **والدهليز:** الجيعة، قال: وهنرمز معرب<sup>(١)</sup>.

**دهلك:** دهللك موضع، أعجمي معرب. **والدهالك:**

(١) قوله وقال وهنرمز معرب كذا بالأصل.

اكام سود معروفه؛ قال كثير عزة:

كان عذوليأ زهاء ححولها،

عذت تومي الذنبا بها والذهالك

دهم. الذهمة: السواد. والأذهم: الأسود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما، فرس أذهم وبعر أذهم، قال أبو ذؤيب:

أيك البرق أرقب قهاجا،

فبك إخاله ذهماً خلاجاً؟

والعرب تقول: ملوك الخيل ذهها، وقد اذهام، وبه ذهمة شديدة. الجوهري: اذهم الفرس اذهاماً أي صار أذهم واذهام الشيء اذهيماً أي اسود، واذهام الزرع: غلاه السواد رقاً. وحديقة ذهماء مذهامة: خضراء تضرب إلى السواد من كثرتها ورثها. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُذَاهِمَاتُن﴾ أي سوداوان من شدة الخضرة من الرّي؛ يقول: خضراوان إلى السواد من الرّي، وقال الزجاج: يعني أنهما خضراوان تضرب خضرتهما إلى السواد، وكل نبت أخضر فتمام خضبه ورثه أن تضرب إلى السواد. والذهمة عند العرب: السواد، وإنما قيل للمجنة مذهامة لشدة خضرتها. يقال: اسودت الخضرة أي اشتدت. وفي حديث قس: ورؤضة مذهامة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها، والعرب تقول لكل أخضر أشود، وسميت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل:

ذهماً كأن الليل في زهاها،

لا ترقب الذئب على أطلاتها

يعني أنها خضرت إلى السواد من الرّي، وأن اجتماعها يري شحوصها سوداً، وزهاها شحوصها، وأطلأها، أولادها، يعني فسلاتها، لأنها نخل لا إبل. والأذهم: القيد لسواده، وهي الأداهم، كشروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه على عتبة الاسم؛ قال جرير:

هو القين وابن القين، لا قين مثله

لطح المساحي، أو لجذل الأداهم

أبو عمرو: إذا كان القيد من خشب فهو الأذهم وانعقد الجوهري: يقال للقيد الأذهم؛ وقال:

أوعذني بالسجني والأداهم،

رجلي، ورجلي ششة السنايم

والذهمة من ألوان الإبل: أن تشتد الزفة حتى يذهب البياض. يميز أذهم وناقة ذهماء إذا اشتدت وزفته حتى ذهب البياض الذي فيه، فإن زاد على ذلك حتى اشد السواد فهو جود، وقيل: الأذهم من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقل سواداً، وقالوا: لا أتيك ما حنت الذمءاء عن اللحياني، وقال: هي الثقة، لم يزد على ذلك؛ قال ابن سيده: وعندي أنه من: نذمة التي هي هذا اللون، قال الأصمعي: إذا اشتدت وزفة البعر لا يخالطها شيء من البياض فهو أذهم. وناقة ذهماء وفسر أذهم بهيم إذا كان أسود لا شية فيه. والوطاة الذمءاء: الجديدة، والغبراء: الدارسة؛ قال ذو الرمة:

سوى وطاة ذهماء، من غير جفدة،

فتى أختها من عز كبداء صدير

لراد غير جفدة. وقال الأصمعي: أتر أذهم جديد، وأتر أغبر قديم دارس. وقال غيره: أتر أذهم قدم دارس. قال: الوطاة الذمءاء القديمة، والحمراء الجديدة، فهو على هذا من الأضداد؛ قال:

وفي كل أرض جفتها أنت واجد

بها أقرأ منها جديداً وأذهماً

الذمءاء: ليلة تسع وعشرين. والذهم ثلاث ليد من الشهر لأنها ذهم. وفي حديث علي، عليه السلام: لم يمنع ضوء نورها اذهم سجن الليل المظلم؛ الاذهم: مصدر اذهم أي اسود. والاذهيماء: مصدر اذهام كالاخمرار والاختير في اختر واختار. والذمءاء من الضان: الحمراء الخالصة الخشنة. الليث: الذهم الجماعة الكثيرة. وقد ذهمننا أي جاؤنا بكرة جماعة. وذهمهم أمر إذا عشيهم فاشياً؛ وأنشد:

جئنا بذهم يذهم الذومما

وفي حديث بعض العرب وسبق إلى عرفات: اذهب اغفر لي من قبل أن يذهبك الناس أي يكتروا عليك؛ قال ابن الأثير: ومثل هذا لا يجوز أن يشتغل في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تكلف.



ناقة يقال لها الدَّهْمُ، وهي ناقة عمرو بن الزُّبَّان، ثم غلاماً في الإبل فراحت على الزُّبَّان فقال لما رأى الجوايق: أظن بيبي صادقاً بيض تعلم، ثم أهرى بيده فأدخلها في الخوايق فإذا رأس، فلما رآه قال: أجزأ البئر على القلوص، فذهبت مثلاً، وقيل: أثل من جمل الدَّهْمِ وأشأم من الدَّهْمِ؛ وقيل في الدَّهْمِ: اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم، فصارت مثلاً في كل داهية، وضربت العرب الدَّهْمَ مثلاً في الشر والداهية؛ وقال الراعي يذكر جوز السعاة:

كتب الدَّهْمِ من الغدا ليشرب  
عاب، يرمد سخانة وتلولا

وقال الكمي:

أهلداً مهلاً لا يصبح ثبوتكم  
يجزىكم حبل الدَّهْمِ، وما تزيي  
وهذا البيت حجة لما قاله المفضل.

والدَّهْماء: الجماعة من الناس. الكسائي: يقال دخلت في خمر الناس أي في جماعتهم وكثرهم، وفي دهماء الناس أيضاً مثله؛ وقال:

فقدناك فيلداً الربيع، ولتتنا

فدناك من دهمائنا، بألوف

وما أدري أي الدَّهْم هو وأي دهم الله هو أي أي خلقي الله. والدَّهْماء: العدد الكثير. ودهماء الناس: جماعتهم وكثرتهم. والدَّهْماء: تصغير الدَّهْماء: الداهية، سميت بذلك لإضلابها، والدَّهْم وأم الدَّهْمِ اللواهي، وفي المحكم: الداهية. وفي الحديث: من أراد أهل المدينة بدَّهْم أي بغائلة من أمر عظيم يندمهم أي ينجوهم. ويقال: هدمته ودهمته بمعنى واحد؛ قال المعراج:

وما سؤال طلس وأرسم

والسُّوي، بحد عهيد المدهم

يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم؛ وقال:

غير ثلاث في السحل ضميم

زوائيم، ومن مثل السُّوي،

بعد البلى، شبه الرُماد الأدهم

الأهري: ولما نزل قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾؛ قال أبو جهن: ما تستطيعون يا معشر قريش، وأنتم الدَّهْم أن يغلب كل عشرة منكم واحداً منهم أي وأنتم العدد الكثير، وجيش دهم أي كثير. وجاءهم دهم من الناس أي كثير. والدَّهْم: العدد الكثير. ومنه الحديث: محمد في الدَّهْم بهذا القور، وحديث بشير بن سعد: فأدركه الدَّهْم عند الليل، والجمع لدهوره؛ وقال:

جئنا بدهم يدهم الدهوم

نحر، كأف فوقه النجوم

ودهموهم ودهموهم يدهمورهم دهماً: غشوهم؛ قال بشر بن أبي خازم:

فدهمهم دهماً بكل طيرة

ومطبع خلق الرحالة مزجم

وكل ما غشيك فقد دهمك ودهمك دهماً: أنشد ثعلب لأبي محمد الخدلي:

يا سعد عم الماء ودهمته،

يوم تلاقى شأؤه ونعته

ابن السكيت: دهمهم الأمر يدهمهم ودهمهم الخيل، قال: وقال أبو عبيدة ودهمهم، بالفتح يدهمهم لغة.

وأنتكم الدَّهْماء؛ يقال: أراد بالدَّهْماء السوداء المظلمة، ويقال: أراد بذلك الداهية يذهب إلى الدَّهْم اسم ناقة، وفي حديث حذيفة: وذكر الفتنة فقال أنتكم الدَّهْماء تزيي بالشئ ثم التي تبيها ترمي بالرضي؛ وفي حديث آخر: حتى ذكر فتنة الأخلاس ثم فتنة الدَّهْماء، قال أبو عبيدة: قوله الدَّهْماء نراه أراد الدَّهْماء فصغرها، قال شمر: أراد بالدَّهْماء الفتنة السوداء المظلمة واتصغير فيها للمعظم، ومنه حديثه الآخر: لتكونن فيكم أربع فتن: الرقطة والمظنة وكذا وكذا؛ فالعظيمة مثل الدَّهْماء. قال: وبعض اناس يذهب بالدَّهْماء إلى الدَّهْم وهي داهية، وقيل لداهية دهم أن ناقة كان يقال لها الدَّهْم، وغزا قوم من العرب قوماً قتل منهم ستة إخوة فحملوا على الدَّهْم، فصارت مثلاً في كل داهية. قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يروي عن المفضل أن هؤلاء بنو الزُّبَّان بن مجاليد، خرجوا في طلب إبل لهم فلقيهم كثيف بن زهير، فصرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في جوالي وعلقه في عنق

وَزَنَعَ أَذْهَمُ: حديث العهد بالحي، وَأَزْنَعَ ذَهْمٌ: وقال ذو الرمة أيضاً:

أَبْلَأَزْنَعَ الذَّهْمُ اللّوَاتِي كَأَنَّهَا

بَقِيَّةٌ وَخِي فِي بَطُونِ الصُّحَايِفِ؟

الأزهرى: الذَّهْمُ والمُذَهَّمُ والمُذَهَّمُ هو المَجْبُوسُ المَأْبُونُ. والذَّهْمَاءُ: القِدْرُ. ابن شميل: الذَّهْمَاءُ السوداء من القُدور، وقد ذَهَمَتْهَا البَارُ. والذَّهْمَاءُ: سَخَنَةُ الرَّجُلِ. وَقَعَلَ بِهِ مَا أَذْهَمَهُ أَيْ سَاءَهُ وَأَزْعَمَهُ، عن ثعلب. والذَّهْمَاءُ: عُشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَوْنُوذُ، وَلَهَا تَوَرَّةٌ حَمْرَاءٌ يُذْبَغُ بِهَا، وَمِنْهَا قِفَافُ الرَّمْلِ. وقد سَمَّوْا دَاهِمًا وَذَهِيمًا وَذَهْمَانًا. والذَّهِيمُ: اسمُ ناقة، وقد تقدم ذكرها. وَذَهْمَانٌ: بطن من هَذَلٍ، قال صَخْرُ النَّخِي:

وَزَفَطُ ذَهْمَانٍ وَزَفَطُ عَادِيَّةٍ

وَالْأَذْهَمُ: فرس عَثْرَةٌ بن معاوية<sup>(١)</sup>، صفة عالية.

دهمت: أَرْضٌ ذَهْمَةٌ وَذَهْمٌ: سَهْلَةٌ.

دهمج: الذَّهْمَجُ: مَشْيُ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ، وقيل: هو المشي البطيء، وقد ذَهَمَجَ يَذْهَمِجُ. وبمير ذُهَامِجٍ يقارب الخُطُو ويُشْرَعُ؛ وقيل: هو ذو سَنَامَيْنِ كَذُهَامِجٍ، قال ابن سيده: وَأَرَاهُ بَدَلًا

وَالذَّهْمَجُ: السَّيْرُ الوَاسِعُ. الأصمعي: يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع: قد ذَهَمَجَ يَذْهَمِجُ؛ وأنشد:

وَعَبِيرُ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ،

يُذْهَمِجُ بِالْوَلَطِ وَالْمِرْوَدِ

الْكُدَادُ: فحل معروف من الحمير، مثل الجذيلِ وَشَدَقِمٍ من الإبل؛ قال ابن بري صواب إنشاده:

جَمَارُ لَهْمٍ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

وقبله:

بِأَخْيَلٍ مِنْهُمْ، إِذَا زَمِنُوا

بِمَفَرَّتِهِمْ حَاجِبِي مُؤْجِدٍ

والمؤجد: فحل من الحمير عندهم معروف؛ يرميهم بتربية الحمير ونتاجها.

(١) في القاموس: فالأدهم فرس هشام بن حرملة المري وعثرة بن شلد العيصي ومعاوية بن مرداس السلمي...ع.

دهمق: التهذيب: الذَّهْمُورُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ، وَأَنْشَدَ:  
لَا تَكْرِينَ بَعْدَهَا عَجُورًا،  
وَأَيْسَعَةُ الشَّدَقَيْنِ ذَهْمُورًا،  
تَلْفُمُ لَفْمًا كَالْقَطِّ مَكُورًا

والله أعلم.

دهمس: التهذيب: قال أبو تراب سمعت شَبَانَةَ يَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ مُذْهَمَسٌ وَمُذْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوْرًا.

دهمص: صُنْعَةُ دِهْمَاصٍ: مُخَكَّمَةٌ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَالِدٍ:

أَوْتَاخٌ فِي الصُّقْدَاءِ صَوْتُ الْمِطْخَرِ الـ

عَجْشُورِ، شَيْبٌ بِصُنْعَةِ دِهْمَاصٍ

دهمق: الدَّهَامِقُ: التُّرَابُ اللَّيِّنُ. وَأَرْضٌ ذُهَامِيْقٌ: لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

كَأَنَّهَا فِي ثُرْبِهِ الدَّهَامِيْقِ

يَسُرُّ آلَهُ تَحْتَ السَّجِيرِ الْوَادِي

وَقَهَقَ الطَّيْحِينَ: ذَقَّقَهُ وَلَيَّنَّهُ. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: لَوْ شِئْتُ أَنْ يَذْهَمِقَ لِي لَفَعْتُ وَلَكِنْ اللَّهُ تَعَالَى عَابَ قَوْمًا فَقَالَ: «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي خِيَابِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا»؛ معناه لَوْ شِئْتُ أَنْ يُلَيِّنَ لِي الطَّعَامُ وَيُجَوِّدَ. وَذَهَمَقْتُ اللَّحْمَ: مَثَلُ ذَهَمَقْتُهُ. وَالذَّهْمَقَةُ: لَيِّنُ الطَّعَامِ وَصِيْبِهِ وَرَفَقُهُ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَأَنْشَدَنِي خَنْفَ الْأَحْمَرِ فِي نَعْتِ أَرْضٍ:

جَوْنٌ زَوَابِي ثُرْبِهِ ذُهَامِيْقٌ

يعني ثُرْبَةٌ لَيِّنَةٌ. أَبُو عبيد: الذَّهْمَقَةُ وَالذَّهْمَقَةُ سَوَاءٌ، والمعنى فِيهِمَا سَوَاءٌ لِأَنَّ لَيِّنَ الطَّعَامِ مِنَ الذَّهْمَقَةِ. وَالْمُذْهَمَقُ: الْمَذْذَقُ. وسمع ابن الفقعسي يقول: الْمُذْهَمَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الطَّعَامِ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي:

إِذَا أَرَدْتُ عَمَلًا شَوْقِيًّا

مُذْهَمَقًا، فَادْعُ لَهُ يَنْلِيًّا

قال: وَالْمُذْهَمَقُ الَّذِي لَمْ يُجَوِّدْ، وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ. التهذيب: أَبُو حاتم بعدما ذَكَرَ أَنَّ قَوْمًا غَلِطُوا فَقَالُوا لِلْمَشْيِ الْمُسْحُودِ مُذْهَمَقٌ، وَالَّذِي يُشَفَّقُ عَلَيْهِ أَيْضًا مُذْهَمَقٌ؛ وَاحْتَجَّ بِمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا أَرَدْتُ عَمَلًا سَوْقِيًّا

فَطَنُوا أَن السُّوقِيَّ الرَّدِيَّ؛ قَالَ: وَأَصْحَابُ الْمَرْأِي يُعْطُونَ عَلَى  
جِلَاءِ الْبِرَّةِ فَإِذَا اشْتَرَطُوا عَمَلًا شَوْقِيًّا أَضْعَفُوا الْكِرَاءَ؛ قَالَ: وَهُوَ  
أَجُودُ الْعَمَلِ ابْنُ سَمْعَانَ: الْمُذْهَقُ الْمُسْتَوِي؛ وَأَنشَد:

كَأَنَّ رِزَّ السُّوْتَرِ الْمُدْهَقِيَّ،  
إِذَا مَطَّاهَا، هَزَمَ مِنْ قَرْقِ  
وَذَهَقَ الْغَائِلُ الْوَتْرَ إِذَا جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًّا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ؛  
وَأَنشَد:

ذَهَقَهُ الْغَائِلُ بَيْنَ الْكُفَّيْنِ،  
فَهُوَ أَيْبَنُ مَثَلُهُ مُرْضِي الْعَيْنِ  
التَّهْلِيْبُ: وَذَهَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيَّ أَسْرَعْتُ. قَالَ أَعْرَابِي: كَانَ  
مُذْرِكُ الْفُقَيْسِيِّ يَسْمَى مُذْهِقًا لِبَيَانِ لِسَانِهِ وَجُودَةِ بَعْدِهِ؛  
تَقُولُ: هُوَ مُذْهِقٌ مَا يُطَاقُ لِسَانُهُ لِتَجْوِيدِهِ الْكَلَامَ وَتَخْيِيرِهِ الْإِثَامَ.  
دَهْنُ: الدَّهْنُ: مَعْرُوفٌ. دَهَنَ رَأْسَهُ وَغَيْرَهُ يَذْهِنُهُ ذَهْنًا: بَلِّهْ،  
وَالاسْمُ الدَّهْنُ، وَالْجَمْعُ أَذْهَانٌ وَدَهَانٌ. وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ:  
فَيُخْرِجُونَ مِنْهُ كَأَنَّهَا ذَهْنًا بِالدَّهْنِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ  
مُلْحَانَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانُ. وَالدَّهْنَةُ:  
الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّهْنِ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

فَمَا رِيحُ زَيْحَانٍ بِمَسْكٍ بِعَنْبَرٍ،  
بَزَنْدٍ بِكَافُورٍ بِمُفْنَةِ بَانٍ،  
بَأَطْيَبٍ مِنْ زَيْبٍ حَبِيبِي لَوْ أَنَّنِي  
وَجَدْتُ حَبِيبِي خَالِيًّا بِمَكَانٍ

وَقَدْ أَذْهَنَ بِالذَّهْنِ. وَيُقَالُ: ذَهَنَتْهُ بِالذَّهْنِ أَذْهَنُهُ وَتَذْهَنُ هُوَ  
وَأَذْهَنُ أَيْضًا، عَلَى التَّمَثُلِ، إِذَا تَطَلَّى بِالذَّهْنِ. التَّهْلِيْبُ: الدَّهْنُ  
الاسْمُ، وَالدَّهْنُ الْفِعْلُ السَّجَاوِزُ، وَالْأَذْهَانُ الْفِعْلُ الْإِلَازِمُ،  
وَالدَّهَانُ: الَّذِي يَبِيعُ الدَّهْنَ. وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ: وَإِلَى جَانِبِهِ  
صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُذْهَانُ الرَّأْسِ أَيُّ ذَهِيْنِ الشَّعْرِ كَالْمُضَفَّازِ  
وَالْمُخَمَّازِ. وَالدَّهْنُ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ: أَلَّةُ الدَّهْنِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا  
شُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَدَوَاتِ،  
وَالْجَمْعُ مَدَاهِنُ. اللَّيْثُ: الدَّهْنُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَذْهَنُ، فَلَمَّا  
كَثُرَ فِي الْكَلَامِ ضَمُّهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: مَا كَانَ عَلَى يَفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ  
مِمَّا يُتَعَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ نَحْوَ مِخْرَزٍ وَمِطْطَعٍ وَمِشْطَلٍ  
وَمِصْحَمَةٍ، إِلَّا أَحْرَفَ فَرَفَأَ جَسَاءَتِ

نَوَادِرُ يَضُمُّ الْمِيمَ وَالْعَيْنَ وَهِيَ: مُذْهَنٌ وَمُشْطَطٌ وَمُتَحَلٌّ وَمُكْحَلٌّ  
وَمُتَضَّلٌ، وَالْقِيَاسُ يَذْهَنُ وَيَنْحَلُّ وَمِشْطَطٌ وَمِكْحَلٌّ. وَتَقْدِمْ  
الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مُذْهَنًا. وَلِخِيَةِ ذَهِيْنٍ: مَذْهُونَةٌ. وَالْمَذْهَنُ وَالْمَذَى  
مِنَ الْمَطَرِ: قَلْدَرٌ مَا يَبِيلُ وَجْهَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ دِهَانٌ. وَدَهْنُ  
الْمَطَرِ الْأَرْضَ: بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا. اللَّيْثُ: الْأَذْهَانُ الْأَمْطَارُ الدُّبْيَةُ،  
وَاحِدُهَا ذَهْنٌ. أَبُو زَيْدٍ: الدَّهَانُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ، وَاحِدُهَا  
ذَهْنٌ، بِالضَّمِّ. يُقَالُ: ذَهَنَ وَلُئِيهَا، فَهِيَ تَذْهَنُ. وَقَوْمٌ مُذْهَنُونَ،  
بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ، عَلَيْهِمْ آثَارُ النَّعَمِ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ ذَهِيْنٌ ضَعِيفٌ.  
وَيُقَالُ: أَتَيْتُ بِأَمْرِ ذَهِيْنٍ؛ قَالَ ابْنُ عَرَبَةَ:

لَيُتَضَرَّعُوا ثَرَاتُ بَنِي تَمِيمٍ،  
لَقَدْ ظَلَمُوا بِنَا ظَلَمًا ذَهِيْنًا  
وَالذَّهِيْنُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ الْبَكِيَّةُ الْغَالِيَةُ اللَّبَنِ الَّتِي يُخْزَى مِنْهَا  
فَلَا يَكْثُرُ قَطْرَةٌ، وَالْجَمْعُ ذُهْنٌ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ يَهْجُو أُمَّهُ:  
جِزَاكَ اللَّؤْلُؤَ شَرًّا مِنْ عَجْوَةٍ،  
وَلَقَاكَ الْمُسْقُوقَ مِنَ السَّيِّئِ  
لِسَائِكَ يَسِيرَةً لَا غَيْبَ فِيهِ،  
وَذَوِكَ دُرٌّ جَاذِبَةٌ ذَهْسِيْنٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُتَبِّ:

تُسَدُّ بِمَضْرَحِي اللَّوْنُ جَلْبِ،  
خَوَاتِمَةُ فَرْجٍ مِفْلَاتٍ ذَهِيْنِ  
وَقَدْ ذَهَنْتُ وَذَهَنْتُ قَدْ ذَهَنَ دِهَانَةً. وَفَحَلُ ذَهِيْنٍ: لَا يَكَادُ يُنْقِصُ  
أَصْلًا كَأَنَّ ذَلِكَ لِقْلَةً مَائِهِ، وَإِذَا أَلْقَحَ فِي أَوَّلِ قَرْعِهِ فَهُوَ قَيْبِسٌ.  
وَالْمُذْهَنُ: نَفْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَقْبِعُ فِيهَا الْمَاءَ، وَفِي الْمَحْكَمِ:  
وَالْمُذْهَنُ شَتْتَعُ الْمَاءِ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ سِيلٌ أَوْ  
مَاءٌ وَاكْتَفَى فِي حَكْبَرٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ<sup>(٢)</sup>: تَبَيَّنَ الْمُذْهَنُ  
وَيَسَّ الْجَفَيْنِ؛ هُوَ نَفْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَقْبِعُ فِيهَا الْمَاءَ وَيَجْتَمِعُ  
فِيهَا الْمَطَرُ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَقْدَاهِنُ تَنْقُرُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَسْتَقْبِعُ  
فِيهَا الْمَاءَ، وَاحِدُهَا مَقْدَهْنٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

(١) قَوْلُهُ وَهَرْدٌ لَا غَيْبَ فِيهِ قَالَ الصَّاعِقَانِي: الرِّوَايَةُ مَرْدٌ لَمْ يَنْ شَيْئًا.  
(٢) قَوْلُهُ هُوَ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ يَبِيعُ فِيهِ الْجَوْهَرِي، وَقَالَ الصَّاعِقَانِي: الصُّوْبُ  
الْهَنْدِيُّ بِالتَّوْنِ وَالْعَالِ، وَهُوَ طَهْفَةٌ بَيْنَ زَهْرٍ.

بُغِلْتُ قَيْدُوداً كَأَنَّ سَرَاتِهَا

صَبَا مُذْهَنٌ، قَدْ رَلَّقَتْهُ الرُّحَالِفُ

وفي الحديث: كَأَنَّ وَجْهَهُ مُذْهَنٌ؛ هي تَأْنِيثُ الْمُذْهَنِ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ السُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمَجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمُذْهَنُ أَيْضاً وَالْمُذْهَنَةُ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَهُ بِصَفَاءِ الدَّهْنِ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ سِنَخِ مُسْلِمٍ: كَأَنَّ وَجْهَهُ مُذْهَبٌ، بِالذَّلِّ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْمُذْهَبَةُ وَالْإِذْهَانُ: الْمُصَانَعَةُ وَاللَّيْنُ، وَقِيلَ: الْمُذْهَبَةُ إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا يُضْمِرُ. وَالْإِذْهَانُ: الْفَيْشُ. وَدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَافَقَ. وَدَهَنَ غِلَاتُهُ إِذَا ضَرَبَهُ، وَدَهَنَهُ بِالْمَاءِ يَذْهَبُهُ دَهْنًا: ضَرَبَهُ بِهِ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ تَسَحَّحَ بِالْعَصَا وَبِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِرَفَقٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُذْهَبَةُ وَالْإِذْهَانُ كَالْمُصَانَعَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾. وَقَالَ قَوْمٌ: ذَاهَنْتُ بِمَعْنَى وَارَيْتُ، وَأَذْهَنْتُ بِمَعْنَى عَشَنْتُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَدُّوا لَوْ تَدَهْنُ فَيُدْهِنُونَ، وَدُّوا لَوْ تُكْثِرُ فَيَكْفُرُونَ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ أَنْتُمْ مُذْهِنُونَ﴾؛ أَيْ مُكَذِّبُونَ، وَيُقَالُ: كَفَرُونَ. وَقَوْلُهُ: وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ، وَدُّوا لَوْ تَبِينُ فِي دِينِكَ فَيَبْلِسُونَ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِذْهَانُ الْمُقَارَنَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْقُلُوبِ فِي الْقَوْلِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: وَدُّوا لَوْ تَدَهْنُ فَيُدْهِنُونَ؛ أَيْ وَدُّوا لَوْ تُصَابِعُهُمْ فِي الدِّينِ فَيُصَابِعُوكَ. اللَّيْثُ: الْإِذْهَانُ: اللَّيْنُ. وَالْمُذْهَانُ: الْمُصَانَعُ. قَالَ زَهْرِي:

وَفِي الْجِلْمِ إِذْهَانٌ، وَفِي الْعَفْوِ حَزْنَةٌ،

وَفِي الصَّنْعِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ، فَاضْطَرَّ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ: أَسْلَ الْإِذْهَانُ الْإِنْفَاءَ؛ يُقَالُ: لَا تُدْهِنُ عَلَيْهِ أَيْ لَا تُبْقِ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ مَا أَدْهَنْتُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ أَيْ مَا أَبْقَيْتُ؛ بِالذَّلِّ. وَيُقَالُ: مَا أَزْهَيْتَ ذَلِكَ أَيْ مَا تَرَكْتَهُ سَاكِنًا، وَالْإِرْهَاءُ: الْإِسْكَانُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: مَعْنَى دَاهَنَ وَأَذْهَنَ أَيْ أَظْهَرَ خِلَافَ مَا أَضْمَرَ، فَكَأَنَّهُ بَيَّنَّ الْكَلْبَ عَلَى نَفْسِهِ.

وَالدَّهْنُ: الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ، وَقِيلَ: الْأَمْلَسُ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ، قَانَ شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا بِالدَّهْنِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ الدَّهَانُ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ أَيْ صَارَتْ حُمْرَاءَ

كَالْأَدِيمِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَرْدٌ، وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ شَبَابَهُ وَحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيمَا مَضَى مِنْ عَمَرِهِ:

كَفَضَّيْنِ بَانَ عُرْوُهُ سَرَّعَرُغُ،

كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمَرِّغُ

لِرُؤْيِي، وَلَوْ هَبَّتْ عَرِيسِي تَشْفَعُ

أَيَّ يَكْثُرُ دَهْنُهُ، يَقُولُ: كَأَنَّ لَوْنَهُ يُغْلَى بِالدَّهْنِ لَصَفَائِهِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَأَجْرَدُ مِنْ قُحُولِ السَّخِيلِ طَرَفٍ،

كَأَنَّ عَلَى سَوَابِكِلِهِ دِهَانٌ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَكُلُّ مُدَمَّاةٍ كُتِمَتْ، كَأَنَّمَا

سَلِيمٌ دِهَانٌ فِي طَرَفِ شَطَطٍ

غَيْرِهِ: الدَّهَانُ فِي الْقُرْآنِ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ الصُّرْفُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ؛ تَتَوَلَّى مِنَ الْقَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَوَلَّى الدَّهَانُ الْمُخْتَلَفَةُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾؛ أَيْ كَالزَّبَدِ الَّذِي قَدْ أَغْلَى؛ وَقَالَ مَشْكِينُ الدَّارِمِيِّ:

وَمُخَاصِمٌ قَاوَمْتُ فِي كَبَدٍ

يُمِثِّلُ الدَّهَانَ فَكَأَنَّ لِي الثُّلُزُ

بِعَنِي أَنَّهُ قَاوَمَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي مَكَانٍ مُزِلٍّ يَزْلُقُ عَنْهُ مَنْ قَامَ بِهِ، فَجَبَتْ هُوَ وَزِلُّهُ خَصْفُهُ وَلَمْ يَثْبِتْ. وَالدَّهَانُ: الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ هَهُنَا، وَالثُّلُزُ فِي بَيْتِ مَشْكِينِ الدَّارِمِيِّ: الشَّجْحُ، وَقِيلَ: الدَّهَانُ الطَّوِيلُ الْأَمْلَسُ.

وَالدَّهْنَاءُ: الْقَلَاةُ. وَالدَّهْنَاءُ: مَوْضِعٌ كُلُّهُ رَمْلٌ، وَقِيلَ: الدَّهْنَاءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ تَمِيسِيرَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا مَاءَ فِيهِ؛ يَمْدُ وَيَقْصُرُ؛ قَالَ:

لَسْتُ عَلَى أَتْلِكَ بِالدَّهْنَاءِ تَبِيلُ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، يَضْرِبُ لِلْمَسْحُوطِ عَلَى مَنْ لَا يُبَالَى بِسَحَطِهِ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

ثَمَّ سَأَلْتُ لِسَانِي الدَّهْنَاءَ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

نَارٌ تُصَفِّصُغُ بِالدَّهْنَاءِ قَطْعًا حَوًّا

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

الأصمعي: الدّهانيج والدّهانيج البعير الذي يقارب الحطو ويسرع.

والدّهنجة: ضرب من الهملجة.

وبعير دّهانيج: ذو سنامين.

والدّهنج: خصي أنخصر تحلى به الفصوص؛ وفي التهذيب: تحك منه الفصوص؛ قال: وليس من محض العربية؛ قال الشاعر:

يُمَيِّسِي مبادلها الفرند وهبر<sup>(١)</sup>

حسن الزبيص، يلوح فيه الدّهنج

والدّهنج والدّهانيج: العظيم الحلق من كل شيء؛ والدّهانيج: البعير الفاليج ذو السنامين، فارسي معرب؛ والدّهنج، بالتحريك<sup>(٢)</sup>: جوهر كالزئفر.

دها: الدهو والدهاء: العقل وقد ذهبي فلان يذهي ويذهو ذهاء وذهاءة وذهياً، فهو داو من قوم ذهأ، وذهو ذهأة، نهو ذهبي من قوم أذهياء وذهواء، وذهبي ذهي، فهو ذو من قوم ذهين. التهذيب: وإته لداه ودهي وذهي، فمن قال داو قال من قوم ذهأ، ومن قال ذهبي قال من قوم أذهياء، ومن قال ذو قال من قوم ذهين مثل عجين. وذهاءة ذهوا: نُسبه إلى الدهاء. وأذهاءة: وجده داهياً. التهذيب: الدهو والدهي لفتان في الدهاء. يقال: ذهوتة وذهيته، فهو عذو وذهبي. وذهيته وذهوتة: نسبته إلى الدهاء. وذهاءة ذهياً وذهاءة: نسبته إلى الدهاء. وأذهاءة: وجده داهية. ابن سيده: الدهي والدهاء الإزب. ورجل داو وداهية، الهاء للمبالغة: عاقل. وفي التهذيب: رجل داهية أي مُنَكَّر بصير بالأمور. والداهية: الأمر المُنَكَّر العظيم. وقولهم: هي الداهية الدهواء بالقوا بهاء والمصدر الدهاء. تقول: ما دهاك أي ما أصابك. وكل ما أصابك من مُنَكَّر من وجوه التأمين فقد ذهاك ذهاً تقول منه: ذهيت. وقالوا: هي داهية ذهوتة، وهذه

بهاء، والروطب: سقاء اللبن. والقنور: البكرة أو المحور من الحديد، كما في القاموس.

(٤) لم نجد لفظة هبر في المعاجم.

(٥) قوله في الدهنج بالتحريك عبارة القاموس: الدهنج كجعفر، ويحرك فان شارحه: قال شيخنا توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية

لأن كثرة الدهاء جميعاً ومالياً

وانسنة إليها دهنأوي، وهي سبعة أجبل في غرضها، بين كل جبلين شقيقة، وطولها من خزن يتسوعة إلى رمل يتيرين، وهي قليلة الماء كثيرة الكلا ليس في بلاد العرب مزيج مثلها، وإذا أحصيت رتعت العرب<sup>(١)</sup> جمعاء. وفي حديث صفية ودحية: إنما هذه الدهاء مُقَيَّدُ الحمل؛ هو الموضع المعروف ببلاد تميم. والدهناء، محدود: غشبة حمراء لها ورق يراض يذبح به.

والدهن: شجرة تنوء كالدفلى، قال أبو جرزة:

وحدث الدهن والدهن؛ غيبركم،

وسأل تحتكم شيل فما تشي

وينو دهن وينو داهن: حيان. ودهن: حيي من اليمن ينسب إليهم عمار الدهني. والدهناء: بنت مشعل أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهي امرأة العجاج؛ وكان قد عُثِن عنها فقال فيها:

أظن الدهنا وظن مشعل

أن الأمير بالقضاء يعجل<sup>(٢)</sup>

عن كسلاسي، والجصان يكسل

عن السفاذ، وهو طريف فكسل؟

دهنج: بعير دّهانيج سريع؛ قال العجاج يشبه به أطراف الجبل في السرب:

كأن زعن الآلي منه في الآل،

إذا بداء دّهانيج ذو أغدال

وقد ذهنج إذا أشرع مع تغارب خطو؛ قال الفرزدق:

وعبر لها من بنات الكفا،

بذهنج بالقشو والمزود<sup>(٣)</sup>

(١) قوله «رتعت العرب» زاد الأزهري: لسمعتها وكثرة شجرها، وهي حلقة سكرمة نزهة من سكنها لم يعرف الحمي لطيب تربتها وحواتها.

(٢) قوله «أظن الدهنا» قال الصاعدي: الانشاد مختل، والرواية بعد قوله «يعجل».

(٣) كلاً ولم يقصر المصنف على وصل وإن كسلت فالحصان يكسل عن السعد وهو طرف يؤكل عند الرواق مقرب مجلل (٣) قوله «بذهنج بالقشو» الذي تقدم يدهنج بالروطب، ولعله روي

فيه غيره: الداءُ: المَرَضُ، والجمع أدواءٌ.

وقد داءَ يداءُ داءً على مثال شاءَ يشاءُ إذا صارَ في نحوهِ الداءُ. وأداءً يديءُ وأدواً: مَرَضَ وصارَ ذا داءٍ، الأخيرة عن أبي ريد، فهو داءٌ.

ورجل داءٌ، فَعَلَ، عن سيبويه. وفي التهذيب: ورجلان داءان، ورجال أدواء، ورجل دَوِيٌّ، مقصور مثل ضَنِيٍّ، وامرأة داءَةٌ. التهذيب: وفي لغة أخرى: رجل دَئِيٌّ وامرأة دَئِيَّةٌ عسى فَيُجِلُّ وَيُفَيِّلُهُ، وقد داءَ يداءُ داءً ودَوًا: كُلُّ ذلك يقال. قال: ودَوَةٌ أَصْرَبُ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ عَلَى الْمَصْدَرِ.

وقد دَفَّتْ يا رَجُلُ، وأدأَتْ، فَأَنْتَ مُدِيءٌ. وأدأته: أَي أَصَبَتْهُ بِلَدِيٍّ، يَمْعَدِي وَلَا يَمْعَدِي.

وداءُ الرجل إذا أصابه الداءُ. وأداءُ الرجل يديءُ إداءَةً: إذا أَتَمَّهُتَهُ. وأدواً: أَتَمَّهُمْ. وأدوى بمعناه. أبو زيد: تقول للرجل إذا أَتَمَّهُتَهُ: قد أدأْتَ إداءَةً وأدَوَأْتَ إدَوَاءً.

ويقال: فلان مَيَّتَ الداءَ، إذا كان لا يَحْقِيقُ عَلَى مَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ. وقولهم: رَمَاهُ اللهُ بِلَدِيٍّ الذُّبِّ، قال ثعلب: داءُ الذُّبِّ الجُوعُ. وقوله:

لَا تَجْعَلِينِي، أُمُّ عَمْرُو، فِيمَا

بنا داءَ طَبِيٍّ، لَمْ تَحْنُ عَوَامِلُهُ

قال الأموي: داءُ الطَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَيْبَ مَكَتَ قَلِيلاً ثُمَّ وَتَبَ.

قال: وقال أبو عمرو: معناه ليس بنا داءٌ، يقال به داءُ طَبِيٍّ، معناه ليس به داءٌ كما لا داءُ بالطَّبِيٍّ. قال أبو عبيدة: وهذا أَحَبُّ إِلَيَّ.

وفي الحديث: وَأَيُّ دَاءٍ أَذْوَى مِنَ الْبَخْلِ، أَي أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ. قال ابن الأثير: الصواب أدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ، بالهمز، ولكن هكذا يروى، وسنذكره في موضعه.

وداءَةٌ: موضع يبلاد هذيل.

دوب: ذَابَ دَوِيّاً كَذَابٍ.

دوح: المَرَأَجُ: ضَرَبٌ مِنَ الشَّيْبِ؛ قال ابن هريد: لَا أَحْسِبُهُ عَرِيئاً صَحِيحاً، وَلَمْ يَفْسُرْهُ.

وقالوا الحاجةُ والدَّاجَةُ حكاية الزجاجي قال: فقيل: الداجَةُ الحاجةُ نفسها، وكُرِّرَ لاختلاف اللغتين؛ وقيل: الدَّاجَةُ

الكلمة الواوية وبائية. ودَهاهُ دَهاً، حَتَلَهُ، والدَّهْيَاءُ: الدَّاهِيَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ، وَأَشَدُّ:

أَحْسَرُ مُحَافَظَةً، إِذَا تَرَلَّتْ بِهِ

دَهِمَاءٌ دَاهِيَةً مِنَ الْأَزْمِ

ودواهي الدَّهْرِ: مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ عَظِيمِ نَوْبِهِ. وَدَهَتْهُ دَاهِيَةٌ دَهِمَاءٌ وَدَهاهُ أَيضاً، وهو توكيد أيضاً. وأمر دَوٍ: داهٍ؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَلَمْ أَكُنْ مُحَذَّرْتُ مِنْكَ بِالْدَّهْيِ

وقد يجوز أن يكون أراد بالدَّهْيِ، فلما وقف ألقى حركة الياء عسى الهاء، كما قالوا من اليَكْرِ، أرادوا من اليَكْرِ. ودَهِي الرَّجُلُ دَهِياً وَدَهاً وَدَهاً: فَعَلَ فَعْلَ الدَّهَاءِ؛ وهو يَدْهِي وَيَدْهَرُ وَيَدْهِي، كل ذلك للرجل الدَّاهِي، قال السجاء:

وَبِالدَّهْمَاءِ يُخْشَلُ الْمَدْهِي

وقال:

لَا يَخْشِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهِمَائِهَا،

أَوْ يَأْخُذُ الْأَرْضَ عَلَى مِيدَائِهَا

ويروى: الدَّهْوُ مِنْ دَهايَها. والدَّهْيُ، ساكنة الهاء: المُنْكَرُ وَجُودَةُ الرَّأْيِ. ويقال: رجل داهية بَيِّنُ الدَّهْيِ والدَّهَاءِ، ممدودة والهمزة فيه متقببة من الياء لا من الواو، وهما دَهاواين. ودَهاهُ دَهاً دَهاً: عَاهَهُ وَتَقَفَّضَهُ؛ وقوله أنشد ثعلب:

وَقَطَّوْا لِي إِلَّا دَوَ فَنَسَلَا دَوَ

قال: معناه إن لم تَقُبْ الآنَ فلا تَثُوبُ أبداً. وكذلك قول الكاهن لبعضهم وقد سأله عن شيء يمكن أن يكون كذا وكذا فقال له: لا، فقال: فكذا؟ فقال له: لا، فقال له الكاهن: إلا دَوَ فلا دَوَ أَي إن لم يكن هذا الذي أقول لك فإني لا أعرف غيره. ويقال: غَرَبَ دَهِيُّ أَي ضَحُّمٌ؛ وقال الرازي:

وَالْمَرْبُ دَهِيٌّ غَلَقَتْ كَبِيرُ

وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْدَلِهِ بِمُورٍ

ويومٌ دَهِيرٌ: يومٌ تَنَافَسَ فِيهِ بَنُو الْمُشْتَقِيقِ، وَهُمْ زَهَطُ الشَّانَيْنِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ حَدِيثٌ. وبو دَهِيٍّ: بَطْنٌ.

دوا: الداءُ: اسم جامع لكل مَرَضٍ وَعَيْبٍ فِي الرِّجَالِ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ، حَتَّى يُقَالَ: داءُ الشَّعْخُ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ. ومنه قول المرأة: كُلُّ داءٍ له داءٌ، أرادت: كُلُّ عَيْبٍ فِي الرِّجَالِ، فهو

لولا حُبِّي داحية،<sup>(١)</sup>

لكان الموت لي راحة

قال فقلت له: ما داحه؟ فقال: الدنيا؛ قال أبو عمرو: هذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند أحمد بن يحيى؛ قال: وقول الصبيان الداح، منه.

دوخ: داح يَدُوخ دَوْخاً: ذَلَّ وَخَضَعَ.

ودَوَّخَ الرجلَ والبحر: ذَلَّه، يائنه وواويه.

وفي حديث وفد عُثَيْبٍ: أدَاخَ العَرَبَ ودَاخَ له النامُ أَي أَدْلَهُمْ؛ وَأَذْخَهُ أَنَا غَدَاخَ.

ودَوَّخَ المكانَ: جالَ فيه. ودَوَّخَ الوجعَ رأسَه: أداره.

ودَاخَ البلادَ يَدُوخُهَا: قهرها واستولى على أهلها؛ وكذلك الناس دُخْنَاهُمْ دَوْخاً ودَوَّخْنَاهُمْ تَدْوِيخاً؛ وَطَلْنَاهُمْ.

ودَوَّخَ فلانُ البلادَ إذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طُرُقُهَا.

دود: الدَّودُ: واحدته دُودَةٌ؛ التهذيب: دودة واحدة ودود كثير ثم فُودَان جمع، وجمع الدود دِيدَان، والتصغير دُويد وقياس دُويدة؛ قال ابن بري: قاله الجوهري وهو وهم منه وقياس دُويد كما صغرته العرب، لأنه جنس بمنزلة قمر وقمحة فكما تقول في تصغيرهما قمر وقميح كذلك تقول في تصغير دود دويد؛ وقد ذاق الطعام يداد دُوداً، وأداد يدِيد، ودُود يَدُوذ ويَدِي: صار فيه الدود فهو مَدُود كله بمعنى إذا وقع فيه السوس، وفي الحديث: إِنَّ المؤذنين لا يدُلُّون أَي لا يأكلهم الدود؛ وقال زُرَّارَةُ بن صَعْب بن دهر يخاطب العامرية وكانت خرجت من البمامة في سفر تمتاز طعاماً، فخرج معها زُرارة بن صعب فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية:

لقد رأيت رجلاً ذليلاً،

يمشي وراء القوم شيناً هيب،

كأنه مُطَطِّعٌ صبيها

فقال زُرارة يعنيها:

قد أطمعني ذقلاً حوِلياً،

مُتَوَسِّلاً مُدَوِّداً حَجَرِيّاً

(١) [روي في التاج والأساس وفيهما ضبطت جيتي بكسر الحاء]

أخف شأنًا من الحاجة؛ وقيل: الداجة إتياع للحاجة؛ وقال ابن سيده: وإنما حكمنا أَن ألفها واو لأنه لا أصل لها في اللغة يعرف به ألفه فحمله على الواو أولى، لأن ذلك أكثر على ما مضانا به سيبويه. وجاء رجل من النبي، عليه السلام، فقال: ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولا دَاجِيَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ؛ أراد أنه لم يدع شيئاً دعه إليه نفسه من الشهوات إِلَّا أتاه. ويقال: داجة إتياع لحاجة كما يقال: خَسَنَ بَسَنَ. ويقال: الدَّاجِية ما صَغُرَ من الموائج، والحاجة: ما عَظُمَ منها، وروى بتشديد الجيم وقد تقدم.

ابن الأعرابي: دَاخَ الرجلُ يَدُوخُ دَوْجاً إذا خَدَمَ.

دوح: الدَّوْحَةُ: الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت، والجمع دَوَّحٌ، وأدَوَّاح جمع الجمع؛ وقول الراعي: غَدَاةٌ، وَحَوْلِي الشَّرَى فوقَ مَشْيِي،

مَدَبُ الأَيْسِي، والأَرَاكُ الدَّوَائِحُ

يقال: دَاخَتِ الشجرة قَدْرُحاً إذا عَظُمَتْ، فهي دائحة.

وفي الحديث: كم من عَذِي دَوَّاحٍ في الجنة لأبي الدَّخْدَاح؟ الدَّوَّاح: العظيم الشديد الغلُّ، وكلُّ شجرة عظيمة دَوْحَةٌ، والعَذَقُ، بالفتح: النخلة؛ ومنه حديث الرؤيا: فَأَتَانِي على دَوْحَةٍ عظيمة أي شجرة؛ ومنه حديث ابن عمر: أن رجلاً قطع دَوْحَةً من الحزم فأمره أن يعق رقبة. قال أبو حنيفة: الدَّوَّالِحُ العظام، والواحدة دَوْحَةٌ، وكأنه جمع دائحة وإن لم يتكلم به. والدَّوَّحَةُ: المِظْلَةُ العظيمة؛ يقال: مِظْلَةٌ دَوْحَةٌ. والدَّوَّحُ، بغير هاء: البيت الضخم الكبير من الشعر؛ عن ابن الأعرابي.

وداح بطنه: عَظُمَ واشتَوَّسَلَ إِلَى أَشْفَلٍ؛ قال الراجز:

فأَضْبَحُوا حَوْلَكَ قد دَاخُوا الشَّرَّ،

وَأَكَلُوا السَّادُومَ من بَهِدِ الشَّقْوِ،

أَي قد دَاخَتْ شَرُّهُمْ. والدَّاح بطنه: كَدَاخَ. وبطن مُدَّاح: خَارِجٌ مُدَوَّرٌ، وقيل: مَتَّعَ دَاخٍ من الشَّيْءِ.

ودَوَّخَ ماله: فَوَّقه كَذِبَتَه.

والدَّاح: نَفْسٌ يَلُوخُ به للصبيان يُعَلِّونَ به؛ يقال: الدنيا داحة. التهذيب عن أبي عبد الله الخلَّوف عن أبي حمزة الصُّوفِي أَنَّهُ أَشَدُّ:

السبتين: الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاذهم، واضطغنت  
الشيء إذ حملته تحت جفنيك، والدقل: أردأ التمر،  
والخجري: المنسوب إلى خجر، قَصَبَ باليمامة.

والدُّورُ بالإنسان دَوْرِي،

أَقْسَى القُصُورُ، وهو قَعَسْرِي

ويقال: دَارَ دَوْرَةً واحدة، وهي المرة الواحدة يدُورُها. قل:  
والدُّورُ قد يكون مصدرًا في الشعر ويكونَ دَوْرًا واحدًا من دَوْرٍ  
العمامة، ودَوْر الخيل وغيره عام في الأشياء كلها.

والدُّوَارُ والدُّوَارُ: كالِدَوْرَانِ يأخذ في الرأس. ويدير به وعليه  
وأدير به: أعذه الدُّوَارُ من دَوَارِ الرأس.

وتدويرُ الشيء: جعله مُدَوَّرًا. وفي الحديث: إن الزمان قد  
استدارَ كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض. يقال: دَارَ يَدُورُ  
واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى  
الموضع الذي ابتدأ منه؛ ومعنى الحديث أن العرب كانوا  
يُخْرُونَ المحرم إلى صفر، وهو النسيء، ليقاوتوا فيه ويفعلون  
ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى  
يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد  
عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها  
الأولى.

ودَوَارَةُ الرأس ودَوَارَتُهُ: طائفة منه. ودَوَارَةُ البطن ودَوَارَتُهُ: عن  
ثعلب: ما تحوى من أمعاء الشاة.

والدَّائِرَةُ والدَّارَةُ: كلاهما: ما أحاط بالشيء. والدَّارَةُ: دَارَةُ  
القمر التي حوله، وهي الهَالَةُ. وكل موضع يُدَارُ به شيء  
يَحْبُجُّهُ، فاسمه دَارَةٌ نحو الدُّلَارَاتِ التي تنخذل في المصايب  
ونحوها ويجعل فيها الخمر؛ وأنشد:

تَرَى الإِزْزِينَ فِي أَكْثَابِ دَارَتِهَا،

فَوَضَى، وبين يديها الثَّنُّ مُنْفُورُ

قال: ومعنى البيت أنه رأى حَصَادًا ألقى سنبله بين يدي تلك  
الإِزْزِ فقلعت حبًا من سنبله فأكلت الحب وانتضحت اللبن.  
وفي الحديث: أهل النار يحترقون إلا دُلات وجوهمهم؛ هي  
جمع دارة، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه، أراد أنها لا تأكلها  
النار لأنها محل السجود. ودَارَةُ الرمل: ما استدار منه، والجمع  
دَارَاتٌ ودَوْرٌ؛ قال العجاج:

السبتين: الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاذهم، واضطغنت  
الشيء إذ حملته تحت جفنيك، والدقل: أردأ التمر،  
والخجري: المنسوب إلى خجر، قَصَبَ باليمامة.

ابن الأعرابي: الدُّوَارِيُّ مأخوذ من الدُّوَادِ وهو الحَصْفُ الذي  
يخرج من الإنسان، وبه كني أبو دُوَادٍ الإيادي.

ودُوَادُنُ: قبيلة من بني أسد وهو دُوَادُنُ بن أسد بن حزيمة،  
الأصمعي: الدُّوَادِي آثار أراجيح الصبيان، واحداثها دَوْدَاة؛  
قال:

كَأَنِّي فَوْقَ دَوْدَاةٍ تَقْلِبُنِي<sup>(١)</sup>

وأبو دواد: شاعر من إباد.

وداود: اسم أعجمي لا يهزم.

وفي حديث سفيان الثوري: منعتم أن يبيعوا الدُّوَادِي<sup>(٢)</sup>؛ هو  
حب يطرح في التبلد فيشتد حتى يسكر.

دودمس: الدُّوَدَمِسُ: حَيَّةٌ تنفخ فتخرق.

دود: الدُّوَادِي: نبت، وقيل: هو شيء له عُقُود مستطيل وحيه  
على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفَرْقِ فَتَنْقُبُ  
رائحته ويجود إسكاره؛ قال:

مَرَبْنَا مِنَ الدُّوَادِي حَتَّى كَانُوا

مُلُوكَ، لَنَا بَرُّ الصِّرَافِيِّ وَالْبَحْرِ

جاء على لفظ النسب وليس بنسب؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا  
بأن ألفه واو لكونها عينًا.

دور: دَارَ الشيء يَدُورُ دَوْرًا ودَوْرَانًا ودَوْرًا واشتدَّ دَوْرَتُهُ  
أنا ودَوْرَتُهُ وأدَّارَه غيره ودَوَّرَ به ودَوَّرَتْ به وأدَّرت استدَّرت،  
ودَوَارَةُ مُدَوَّرَةٌ ودَوَارُ: دَارَ معه؛ قال أبو دؤب:

حَتَّى أُتْبِحَ لَهُ بِرَمًا يَمْرُقَبِي

دُوَ مِرْقَى، يَلِيوَارِ السُّخَيْدِ، وَجَمَاسُ

عَدِي وحاس بالباء لأنه في معنى قولك عالم به. والدمر دَوَارُ  
بالإنسان ودَوَارِي أَي دَامَر به على إضافة الشيء إلى  
نفسه؛ قال ابن سيده: هذا قول اللغويين، قال الفارس: هو على  
لفظ النسب وليس بنسب، ونظيره يُخَيِّتِي وَكُزَيِّي ومن

(١) قوله «الدوادي آثار الخ» عبارة القاموس وشرحه الدودة الجلية والأرجوحة  
وقيل هي صوت الأرجوحة فتقول الشاعر فوق دودة أي أرجوحة.

(٢) قوله «دودي» حديث سفيان الخ المنسوب ذكره في باب الفال المعجمة  
كما ذكره في النهاية والقاموس إلا أن يكون روي بالدين المهملة.



والدَّوَّارَةُ: من أدوات النُّقَاشِ والنَّجَّارِ لها شعبتان تضافان وتفرجان لتقدير الدَّارات.

والدَّائِرَةُ في القُرْصِ: هي التي حصر الخليل بها الشُّطُورَ لأُبي على شكل الدائرة التي هي الحلقة، وهي خمس دوائر: الأولى فيها ثلاثة أبواب الطويل والمديد واليسيط، والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكمال، والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أبواب الهرج والرجز والرمل، والدائرة الرابعة فيها ستة أبواب السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجث، والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط. والدائرة: الشَّعْرُ المستدير على قَرْنِ الإنسان؛ قال ابن الأعرابي: هو موضع النُّوَابَةِ. ومن أمثالهم: ما أَقْشَعَتْ له دائرتي؛ يضرب مثلاً لمن يَتَهَدَّدُكُ بالأمر لا يضرُّك. ودائرة رأس الإنسان: الشعر الذي يستدير على القَرْنِ، يقال: أقشعت دائرته. ودائرة الحافر: ما أحاط به من التين. والدائرة: كالحلقة أو الشيء المستدير. والدائرة: واحدة الدوائر؛ وفي الفرس دوائر كثيرة: فدائرة القاليع والثابيط وغيرهما؛ وقال أبو عبيدة: دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة: بكره منها الهَقْعَةُ، وهي التي تكون في غرض زَوْرِهِ، ودائرة القاليع، وهي التي تكون تحت الذنب، ودائرة الثاخي، وهي التي تكون تحت الجاعِرَتَيْنِ إلى الفالَيْنَيْنِ، ودائرة اللطاة في وسط الجبهة وليست تكره إذا كانت واحدة فإن كان هناك دائرتان قالوا: فرس نطيج، وهي مكروهة وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة.

وَدَارَتْ عليه الدَّوَائِرُ أي نزلت به الدواهي. والدائرة: الهزيمة والسوء. يقال: عليهم دائرة السوء. وفي الحديث: فبجعل الدائرة عليهم أي الدُّوْلَةُ بالخِلافة والنصر. وقوله عز وجل: ﴿وَيَتَرَفَّعُ بِكُمُ الدَّوَائِرُ﴾، قيل: الموت أو القتل. والدَّوَّارُ: مستلزم رمل تَنَوُّرٌ حوله الوحش، أنشد ثعلب:

فما مُغْزِلُ أَدَمَاءٍ نام عَزَلُها،  
يَدَوِّلِرُ يَنْهِي ذِي عَزَارٍ وَحُلْبِ  
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلِي، ولا أَمُّ شَادِنِ  
عَضِيضَةُ طَرَفٍ رَغْشَا وَشَطَّ رَنْزِبِ

والدائرة: خشية ترك وسط الكُدْسِ تَدَوُّرُ بها البقر.

الليث: المَدَّارُ مَفْعَلٌ يكون موضعاً ويكون مصدراً

من الدَّيْلِيلِ نَاشِطاً لِلدُّورِ

الأزهري: ابن الأعرابي: الدَّيْلِيُّ الدَّارَاتُ في الرمل. ابن الأعرابي. يقال دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يَنْزُرْ، فإذا تحرك ودار، فهو دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ.

والدَّارَةُ: كل أرض واسعة بين جبال، وجمعها دَوَرٌ ودَارَاتٌ؛ قال أبو حنيفة: وهي تُقَدُّ من بطون الأرض المنبتة؛ وقال الأصمعي: هي الجَوْنَةُ الواسعة تُحْفَها الجبال، وللعرب دارات؛ قال محمد بن أمكرم: وجدت هنا في بعض الأصول حاشية بخط سيدنا الشيخ الإمام المفيد بهاء الدين محمد بن الشيخ محيي الدين إبراهيم بن النحاس النحوي، فسح الله في أجله: قال كُرَاعُ الدَّارَةِ هي البُهُرَةُ إِلَّا أَنَّ البُهُرَةَ لا تكون إلا سهلة والدَّارَةُ تكون غليظة وسهلة. قال: وهذا قول أبي قُحَّصٍ. وقال غيره: الدَّارَةُ كُلُّ جَوْنَةٍ تَفْتَحُ في الرمل، وجمعها دَوَرٌ كما قيل ساحة وشوخ. قال الأصمعي: وعدة من العلماء، رحمهم الله تعالى، دخل كلام بعضهم في كلام بعض: فمنها دارَةٌ مُجْلَجِلٌ ودَارَةُ الْقَلَيْنِ ودَارَةُ خَنْزَرٍ ودَارَةُ ضُلُصِلٍ ودَارَةُ تَكَمَنٍ ودَارَةُ مَابِلٍ ودَارَةُ الْجَبَابِ ودَارَةُ الدُّنْبِ ودَارَةُ زُهَبَى ودَارَةُ الْكُوزِ ودَارَةُ مَوْسُوعٍ ودَارَةُ السَّلَمِ ودَارَةُ الْجُمُودِ ودَارَةُ الْفِلْدَاحِ ودَارَةُ زَفُوفٍ ودَارَةُ قُطُوطٍ، ودَارَةُ مُخَصَّنٍ ودَارَةُ الْخَزَجِ ودَارَةُ وَشَحَى ودَارَةُ الدُّورِ، فهذه عشرون دَارَةً وعلى أكثرها شواهد، هذا آخر الحاشية.

والدَّيْرَةُ من الرمل: كالدَّارَةِ، والجمع دَيْرٌ، وكذلك القُدَيْرَةُ؛ وأنشد سيويه لابن مقبل:

بِتَنَا بِدَيْرَةٍ يُمِضِيءُ وَجْوهَنَا  
دَمَسَمَ السَّلِيلُ، يُمِضِيءُ فَوْقَ دُبَالِ

يروي:

بِتَنَا بِدَيْرَةٍ يُمِضِيءُ وَجْوهَنَا

والدَّارَةُ: رمل مستدير، وهي الدَّوْرَةُ، وقيل: هي الدَّوْرَةُ والدَّوْرَةُ والدَّيْرَةُ، وربما قعدوا فيها وشربوا. والدَّوْرَةُ: المَجْلَسُ عن السيرافي. والدَّوْرَةُ الشُّوْنُ: معالجهتها. والدَّوْرَةُ: المعالجة؛ قال سحيم بن وثيل:

أَخْرَجْنِي مِنْ حَتْمِ أَشْدِي،

وَسَجَدْنِي مَدَّارَةَ الشُّوْنِ

كالدُّورَانِ، ويجعل اسماً نحو مَدَارِ فَلَكٍ فِي مَدَارِهِ.

وَدُورًا، بالضم: صنم، وقد يفتح، وفي الأزهري: الدُّورُ صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله يَدُورُونَ به، واسم ذلك الصنم والموضع الدُّورُ؛ ومنه قول امرئ القيس:

فَعَسَ لَنَا سِرٌّ كَأَنَّ نِعَاجَةَ

عَلَاوِي دُورًا، فِي ثَلَاثِ مُدَائِلٍ

السرب: القطيع من البقر والظباء وغيرها، وأراد به ههنا البقر، ونعاجه إبانته، شبهها في مشيها وطول أذناها بجوارٍ يَدُورُ حول صنم وعيينه الملاء. والمذيل: الطويل المهذب. والأشهر في اسم الصنم دُورًا، بالفتح، وأما الدُّورُ، بالضم، فهو من دُورِ الرأس، ويقال في اسم الصنم دُورًا، قال: وقد تشدد فيقال دُورًا.

وقوله تعالى: ﴿نَخْشَى أَنْ تَصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾؛ قال أبو عبيدة: أي دَوْلَةٌ، والدوائر دُورُ والدوائر تَدُورُ. ابن سيده: والدُّورُ والدُّورُ؛ كلاهما عن كراع، من أسماء البيت الحرام.

والدَّارُ: المحل يجمع البناء والعرضة؛ أنشأ؛ قال ابن جني: هي من دَارٍ يَدُورُ لكثرة حركات الناس فيها، والجمع أَدُورٌ وأَدُورٌ في أدنى العدد والإشمام للفرق بينه وبين أقل من الفعل والهمز لكرهه الضمة على الواو؛ قال الجوهري: الهمزة في أدُور مبدلة من واو مضمومة، قال: ولك أن لا تهمز، والكثير ديارٌ مثل جبل وأجبل وجبال. وفي حديث زيارة القبور: سلام عليكم دَارَ قَوْمٍ مؤمنين؛ سمي موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها. وفي حديث الشفاعة: فَأَشْأَدُنْ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ؛ أي في حضرة قدمه، وقيل: في جنته، فإن الجنة تسمى دار السلام، والله عز وجل هو السلام، قال ابن سيده في جمع الدار: أدُر على القلب، قال: حكاهما الفارسي عن أبي الحسن؛ وديارة وديارات وديران ودُور ودُورات؛ حكاهما سيبويه في باب جمع الجمع في قسمة السلامة. والدَّارَةُ: لغة في الدار. التهذيب: ويقال دَيْرٌ وَدَيْرَةٌ وَأْدِيَارٌ وَدَيْرَانٌ وَدَارَةٌ وَدَارَاتٌ وَدُورٌ وَدُورَانٌ وَأَدُورٌ وَدُورَاتٌ وَأَدُورَةٌ، قال: وأما الدَّارُ فاسم جامع لعرصة والساء والمَحَلَّة. وكل موضع حل به قوم، فهو دَارُهُمْ. والدنديا دَارُ الْفَنَاءِ، والآخره دَارُ الْقَرَارِ وَدَارُ

السلام. قال: وثلاث أَدُورٍ، همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في أَفْعَلٍ في موضع تحريك عَالَفِي عليها الصرف ولم ترد إلى أصلها.

ويقال: ما بالدار دَتَارٌ أي ما بها أحد، وهو فَيَعَالٌ من دار يَدُورُ. الجوهري: ويقال ما بها دُورِي وما بها دَيَارٌ أي أحد، وهو فَيَعَالٌ من دُورٌ وأصله دَيَوَارٌ؛ قالوا: وإذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أيام وقيام. وما بالدار دُورِي ولا دَتَارٌ ولا دُورُورٌ على إبدال الواو من الياء، أي ما بها أحد، لا يستعمل إلا في التنفي، وجمع الدَّارِ والدُّورِ لو كُسِرَ دَوَارُورٌ، صحت الواو لبعدها من الطرف؛ وفي الحديث: ألا أنبئكم بخير دُورٍ الأنصار؟ دُورُ بني النَجَّارِ ثم دُورُ بني عُبَيْدٍ الأشَّهَلِ وفي كل دُورٍ الأنصارِ خَيْرٌ؛ الدُّورُ: جمع دار، وهي المنازل المسكونة والمَحَالُّ، وأراد به ههنا القبائل؛ والدُّورُ ههنا: قبائل اجتمعت كل قبيلة في مَحَلَّةٍ فسميت المَحَلَّةُ دُوراً وسُمي ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف، أي أهل الدُّور. وفي حديث آخر: ما بقيت دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فيها مسجد؛ أي ما بقيت قبيلة. وأما قوله، عليه السلام: وهل ترك لنا عقيلٌ من طر؟ فلما يريد به المنزل لا القبيلة. الجوهري: الدار مؤنثة وإنما قال تعالى: ﴿وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾؛ فذكر على معنى التثنية والموضع، كما قال عز وجل: ﴿يَغْمُ الْغَوَابُ وَخَسَنَتْ مُرْتَفَقًا﴾، فأنت على المعنى. والدَّارَةُ أخص من الدار، وفي حديث أبي هريرة:

يَا لَيْثَلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا،

على أنها من دَارَةِ الْكُفْرِ نَجِيَّةٌ

ويقال للدَّارِ: دَارَةٌ. وقال ابن الزُّعَمَرِي. وفي الصحاح قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يمدح عبد الله بن جعدان:

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمِيلٌ،

وَأَخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ مُنَادِي

والدَّارَات: أَرُزٌ فيها دَارَاتٌ شَتَّى؛ وقال الشاعر:

وَدُو مُدَارَاتٍ عَلَى عَصِيرٍ

والدَّارَةُ: التي تحت الأنف يقال لها دُورَةُ وَدَائِرَةٌ وَدَيْرَةٌ. والدَّارُ: البلد. حكى سيبويه: هذه الدَّارُ نعمت البلد فأنت البلد على معنى الدار. والدار: اسم لمدينة سيدنا رسول

الله ﷺ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾.  
والدَّارِيُّ: اللازم لداره لا يبرح ولا يطلب معاشاً. وفي  
الصحاح: الدَّارِيُّ رَبُّ النَّعَمِ، سمي بذلك لأنه مقيم في داره  
مُسبب إليها؛ قال:

لَبِثْتُ قَلِيلًا يُنْزِرُكَ الدَّارِيُّونَ،  
ذَوُو الْجِيَادِ الشَّدَنَ الْعُكْفِيُّونَ،  
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يُجِلُّونَ

يقول: هم أرباب الأموال واهتمامهم بإيلافهم أشد من اهتمام  
الراعي الذي ليس بمالك لها. ويُعَرِّضُ دَارِيٌّ: متخلف عن الإبل  
في مَبَرَكِهِ. وكذلك الشاة. والدَّارِيُّ: المتلخ الذي يلي  
الشراخ.

وَأَذَارُهُ عن الأمر وعليه وقَاوَرُهُ: لا وَصَهُ. ويقال: أَذَرْتُ فلاناً  
على الأمر إذا حَاوَلْتُ إِرَاقَتَهُ إِيَّاهُ، وَأَذَرْتُهُ عن الأمر إذا طلبت منه  
تركه؛ ومنه قوله:

يُحْدِثُونَ لِي عَنْ سَالِمٍ وَأُذِيرُهُمْ،

وَجُنْدُهُ بَيْنَ الْغَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وفي حديث الإسراء: قال له موسى، عليه السلام: لقد قَاوَرْتُ  
بني إسرائيل على أَذْنِي من هذا فَضَعُفُوا؛ هو فاعلٌ من قَاَرَ  
بالشيء يَهْدُوهُ به إذا طاف حوله، ويرى: زَاوَرْتُ. الجوهري:  
وَالْمُذَارَّةُ جَلْدٌ يُذَارُّ بِهِ الْوَحْشُ عَلَى هَيْعَةِ الدَّلْوِ فَيَسْتَقِي بِهَا؛ قال  
الراجز:

لَا يَسْتَقِي فِي الشَّرْحِ الْمَضْمُونُ

إِلَّا مُذَارَّاتُ الْمُرُوبِ الْجُوفِ

يقول: لا يمكن أن يستقي من الماء القليل إلا بدلاء واسعة  
الأجواف قصيرة الجوانب لتتغمس في الماء وإن كان قليلاً  
فتمتلىء منه؛ ويقال: هي من المُذَارَّةِ في الأمور، فمن قال  
هذا فإنه ينصب الثاء في موضع الكسر، أي مَجْدَارَةُ الدلاء،  
ويقول لا يستقي على ما لم يسم فاعله. وقَارَ: موضع؛ قال ابن  
مقيل:

عَادَ الْأَذْلَةُ فِي كَارٍ، وَكَانَ بِهَا

مَرْثُ الشَّغَابِيثِ ظِلَامُونَ لِلْجُرْ

وَابْنُ دَارَّةَ: رجل من قُرَاسِنِ العرب؛ وفي المثل:

مَحَا الشَّيْثُ مَا قَالَ ابْنُ ذَرَّةَ أَجْمَعَا

والدَّارِيُّ: العَطَّارُ، يقال: إِنَّهُ نَسِبَ إِلَى دَارِيٍّ قُرْصَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ

فِيهَا سُوقٌ كَانَ يَحْمِلُ إِلَيْهَا مِشْكٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ؛ وقال  
الجعدي:

أَلْقَيْتُ فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مِشْكٍ قَا

رِيَسَ، وَفَلَجَ مِنْ قُلْفُلٍ ضَرِمَ

وفي الحديث: مَثَلُ الْجَلِيلِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُخَذَكِ  
من عِطْرِهِ عَلِقَكَ من رِيحِهِ، قال الشاعر:

إِذَا السَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بَعَارَةً

مِنْ الْجِشْكِ، رَاحَتْ فِي مَغَارِفِهَا تَجْرِي

والدَّارِيُّ، بتشديد الداء: العَطَّارُ، قالوا: لأنه نسب إلى دَارِيٍّ،  
وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب، ومنه كلام عليٍّ، كرم  
الله وجهه: كَأَنَّهُ قَلَعَ دَارِيٌّ أَي شَرَّاعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَوْضِعِ  
البحري؛ الجوهري: وَقَوْلُ زُمَيْلٍ الْفَرَارِيِّ:

فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الْمَلَانَةَ، إِنَّهُ

مَحَا الشَّيْثُ مَا قَالَ ابْنُ ذَرَّةَ أَجْمَعَا

قال ابن بري: الشعر للكميت بن عَفْرِوف، وقال ابن الأعرابي:  
هو للكميت بن لعلبة الأكبر؛ قال: وصدره:

فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الْعُجْبَاجَ، فَإِنَّهُ

مَحَا السَّيْفُ.....

والهاء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله، وهو:  
تَحَذَرُوا الْعَقْلَ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ،

وَكُونُوا كَمَنْ سَرَّ الْقَوَانِ فَازَرَفَ

قال: وسبب هذا الشعر أن سالم بن ذَرَّةَ هَجَا قَرَارَةَ وذكر في  
هجائه زُمَيْلَ بْنَ أُمِّ دِينَارٍ الْفَرَارِيَّ فقال:

أُبَلِّغُ قَرَارَةَ أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا،

حَتَّى يَمِيزَكَ زُمَيْلُ أُمِّ دِينَارٍ

ثم إن زُمَيْلاً لقي سالم بن ذَرَّةَ في طريق المدينة فقتله وقال:

أَنَا زُمَيْلُ قَائِلِ ابْنِ ذَرَّةَ،

وَرَأَيْتُ الْمَحْرَزَةَ عَنْ قَرَارَةَ

ويروى: وَكَاشَفْتُ الشَّيْءَ عَنْ قَرَارَةَ.

وبعد:

ثُمَّ جَعَلْتُ أَعْقِلُ الْبَكَارَةَ

جمع بَكَرٍ. قال: يعقل المقتول بَكَارَةً.

والشيء برجله يَدُوسُهُ دُوساً وِدْيَاساً: وَطَفَهُ. والدُّوسُ: الدُّيَاسُ. والبقرة التي تَدُوسُ الكُدْسَ هي الدُّوَّائِسُ. ودَاسَ الصَّعَمَ يَدُوسُهُ وِدْيَاساً فَأَدْيَاسَ هو، والموضع مَدْيَاسَةٌ. ودَاسَ النَّاسَ الْحَثَّ وَأَدْيَاسُهُ: دَرَسُوهُ؛ عن أبي حنيفة. وفي حديث أُمِّ زَرْع: ودَاسَ وَمَنَّقُ: الدَّائِسُ: الذي يَدُوسُ الطَّعَامَ وَيَذُقُهُ لِيُخْرِجَ

الْحَبَّ مِنْهُ، وهو الدُّيَاسُ، وقلبت الواو ياء بكسرة لدال. والدُّوَّائِسُ: البقر العوامل في الدُّوسِ؛ يقال: قد أَلْقُوا ابْدُوَّائِسَ فِي بَيْتِهِمْ. والدُّوسُ: شِدَّةُ وَطْءِ الشَّيْءِ بِالْأَقْدَامِ. وقولهم الدَّوَابُّ حَتَّى يَنْفَقَتْ كَمَا يَنْفَقَتْ قَصَبُ السَّنَابِلِ فَيَصِيرُ تَبْنًا، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: طَرِيقُ مَدُوسٍ. وقولهم: أَنتَ هُمُ الْخَيْلُ دَوَّائِسُ أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. والجَدُوسُ: الذي يُدَاسُ بِهِ الْكُدْسُ يُجْرُو عَلَيْهِ جَزْأً، والخَيْلُ تَدُوسُ الْقَتْلَى بِحَوَافِرِهَا إِذَا وَطَّئَتْهُمُ وَأَنْشَدَ:

فَدَاسُوهُمْ دُوسَ الْحَصِيدِ فَأَهْمَدُوا

أَبُو زَيْد يُقَالُ: فَلَانٌ يَدُوسُ مِنَ الدَّيْسَةِ أَيْ شَجَاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ كُلَّ مَنْ نَازَلَهُ، وَأَصْلُهُ دُوسٌ عَلَى فَعْلٍ، فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا رِيحٌ، وَأَصْلُهُ رِيحٌ. ويقال: نَزَلَ الْعَدُوَّ بَنِي فَلَانٍ فِي الْخَيْلِ فَجَاسَهُمْ وَحَاسَهُمْ وَدَاسَهُمْ إِذَا قَتَبَهُمْ وَتَحَدَّلَ دِيَارَهُمْ وَعَاتَ فِيهِمْ. وِدْيَاسُ الْكُدْسِ وَدَرَّاسُهُ وَاحِدٌ. وقال أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: قَدْ أَخَذْنَا فِي الدُّوسِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدُّوسُ تَسْوِيَةُ الْحَدِيقَةِ وَتَرْتِيبُهَا، مَاخُذٌ مِنْ دِيَّاسِ السِّيفِ وَهُوَ صَفْلُهُ وَجَلَّأُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

صَافِي الْخَيْدَةِ قَدْ أَضْرَّ بِصَفْلِهِ

طُولُ الدُّيَاسِ، وَتَطَنَّ طَنْبَرٍ جَائِعٍ

ويقال لِلْحَجَرِ الَّذِي يُجْلَى بِهِ السِّيفُ: مَدُوسٌ. ابن الأعرابي: الدُّوسُ الذَّلُّ. والدُّوسُ: الصَّفْلَةُ. ودُوسٌ: قَبِيحَةٌ مِنَ الْأَزْدِ، مِنْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ الدُّوسِي، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

دُوسٌ: الدُّوسُ: ظِلْمَةٌ فِي الْبَصَرِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَعْفٌ فِي ابْصَرِ وَضِيقٌ فِي الْعَيْنِ، دُوسٌ دُوشًا وَهُوَ أَدُوسٌ، وَقَدْ دُوشَتْ عَيْنُهُ، وَهِيَ دُوشَاءُ. الفراء: دَاسَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَهُ الشُّكْرَةُ.

دوط: الفراء: طَاطَ إِذَا ثَبَتَ، وَدَاطَ إِذَا حَقَّقَ.

دوع: دَاعٌ دُوعًا: امْتَنَعَ عَادِيًا وَسَاحِحًا. والدُّوعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَيْتَانِ، ثِمَانِيَّةٌ.

وَمَسَانٌ وَعَبْدُ الْمَذَارِ: بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ النَّسَبُ إِلَيْهِمْ غَبَرِيٌّ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَهُوَ مِنَ الْإِضَافَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي كَمَا أَدْخَلْتَ فِي الشَّيْطَانِ حُرُوفَ الشَّيْطِ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كَأَنَّهُمْ صَاغُوا مِنْ غَيْدِ الْمَذَارِ اسْمًا عَلَى صِيغَةِ جَعْفَرٍ ثُمَّ وَقَعَت الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ.

ودارين: موضع ثَوْرًا إِلَيْهِ الشُّقُوفُ الَّتِي فِيهَا الْمَسْكُ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَنَسَبُوا الْمَسْكُ إِلَيْهِ، وَسَأَلَ كَسْرَى عَنْ دَارَيْنَ: مَتَى كَانَتْ؟ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَخْبِرُهُ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: هِيَ غَبِيَّةٌ بِالْفَارِسِيَةِ فَسَمَّيْتُ بِهَا.

ودَرَانُ: موضع؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: إِذَا اعْتَلَّتِ الْوَاوُ فِيهِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ بِمِثْلَةِ مَا فِي آخِرِهِ الْهَاءِ وَجَعَلُوهُ مَحْتَلًّا كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَصْحَحَ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ. وَدَارَاةٌ: موضع؛ قَالَ:

لَعَنَرُكَ، مَا مِيعَادُ حَيِّكَ وَالْبَيْكَا

بِدَارَاةٍ إِلَّا أَنْ تَهْبُ حَجُوبٌ

ودَارَاةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ، مَعْرَفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ، عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ:

يَسْأَلُونَ عَنْ دَارَاةٍ أَنْ تَدُورَا

ودَارَاةُ الدُّورِ: موضع، وَأَرَاهِمُ إِذَا بَالِغُوا بِهَاءٍ، كَمَا تَقُولُ: رَقْلَةٌ الرُّمَالِ.

ودُوسِي: اسمُ موضعٍ، سَمَّيْتُ عَلَى هَذَا بِالْجَمْلَةِ، وَهِيَ تُقَالُ. وَدُيْرُ النَّصَارَى: أَصْلُهُ الْوَاوُ، وَالْجَمْعُ أَدْيَارٌ. وَالدُّيْرَانِيُّ: صَاحِبُ الدُّيْرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَى أَصْحَابَهُ: هُوَ رَأْسُ الدُّيْرِ.

دوس: دَاسَ السِّيفَ: صَفْلَهُ.

والجَدُوسَةُ: خَشَبَةٌ عَلَيْهَا سِنَّ يَدُوسُ بِهَا السِّيفُ. وَالْمَدُوسُ: الْمِصْفَلَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَبْصَرُ، كَالْخَيْدِيرِ، نَوَى عَلَيْهِ

فُيُوسٌ بِالْحَدَاوِسِ يَنْصَفُ شَهْرٌ

والجَدُوسُ: خَشَبَةٌ يُنْشَدُ عَلَيْهَا سِنَّ يَدُوسُ بِهَا الصِّقْلُ السِّيفُ حَتَّى يَنْجُوهُ، وَجَمْعُهُ مَدَاوِسُ؛ وَمَنْعَةُ قَوْلِهِ:

وَكَأَنَّمَا هُوَ مَدُوسٌ مُتَقَلِّبٌ

فِي الْكُفِّ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

وَدَاسَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا وَبَالَغَ فِي جَمَاعِهَا. وَدَاسَ

مَحْمَقًا. يقال: هو أَحْمَقُ مَاتِقٍ دَائِقٍ؛ وقد مَاتَقَ ودَاقَ يُدَوِّقُ  
وَيَدَوِّقُ مَوَاقِعَ ودَوَاقِعَ ودَوَاقًا ومُؤَوِّقًا ودَوَوِّقًا. ورجل مُدَوِّقٌ.  
مُحَمَّقٌ. أبو سعيد: دَاقَ الرَّجُلُ في فعله وذاك يَدَوِّقُ وَيَدَوِّكُ إذا  
حَمَقَ ومَالَ دَوَّقِي وَزَوَّقِي <sup>(١)</sup> أَي هَزَلِي.

دوك: الدَّوْكُ: دق الشيء وسحقه وطحنه كما يَدَوِّكُ البعيرُ  
الشيءَ بِكَلْكَلِهِ. وذاك الطَّيْبُ والشيءُ يَدَوِّكُهُ دَوْكًا وقد كَأَ أَي  
سحقه.

والجَدَوْكُ على مَقْعَلٍ: حجر يسحق به الطيب، وقيل: هو ما  
سحقت به. والسمَدَاك: حجر يسحق عليه الطيب؛ قال  
سلامة بن جندل:

يَرْوِي السَّيْبُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ  
فِي جَوْجَرٍ كَمَدَاكِ الطَّيْبِ، مَحْضُوبِ

وقال حميد بن ثور:

إِذَا أَنتَ بَاكَوْتَ السَّمْبَةَ، بَاكَرْتُ  
مَدَاكًا لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِسْمَا  
وَالدَّوْكُ أَيْضًا: صلاة الطيب؛ قال الأعشى:  
وَزَوَّدَا نَرِي فِي مِرْقَاقِهِ تَجَانُفًا

نَهْمَلًا، كَدَوْكِ الصَّيْدَانِي، دَابِكَا

ورواه ابن حبيب: كَبِيتِ الصَّيْدَانِي، والصَّيْدَانِي الْجِلْدُ،  
ودابِكَا مرتفعًا؛ ومن جعل الصَّيْدَانِي الْعَطَارَ قال: كَدَوْكُ  
الصَّيْدَانِي، ومعنى دابِكُ أَمْلَسَ. والسمَدَاك: الصَّلَاةُ الَّتِي يُدَاكُ  
عَلَيْهَا الطَّيْبُ دَوْكًا وهي صَلَاةُ الْعَطْرِ. وفي حديث خير: أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّابَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ،  
فَبَاتَ النَّاسُ يَدَوِّكُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَيَمْنُ بِدَفْعِهَا إِلَيْهِ، قَوْلُهُ  
يَدَوِّكُونَ أَي يَخوضُونَ وَيَجْوُونَ وَيَخْتَلِفُونَ فِيهِ. والدَّوْكُ:  
الاحتلاط. وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوْكَةٍ ودَوْكَةٍ وَبُوحَ أَي وَقَعُوا فِي  
اِخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَخِصْمَةٍ وَشَرٍّ وَجَمَعَ الدَّوْكَةُ دَوْكًا وَدَيْكًا،  
وَمِنْ قَالَ دَوْكَةً قَالَ دَوْكٌ فِي الْجَمْعِ. وبتوا يَدَوِّكُونَ دَوْكًا إِذَا  
بَاتُوا فِي اِخْتِلَاطٍ وَدَوَّرَانَ. وَقَدَاوْكُ الْقَوْمُ أَي تَصَابَقُوا فِي حَرْبٍ  
أَوْ شَرٍّ. وذاك الْغُرْسُ الْجَنْبَرُ: علاها. وذاك الرَّجُلُ السَّرَاةُ  
يَدَوِّكُهَا دَوْكًا وَبَاكُهَا يَوْكًا إِذَا جَامَعَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

دوغ. قال ابن الفرج: سمعت سليمان الكلابي يقول: دَاغَ  
الْقَوْمُ ودَاكُوا إِذَا عَثِمَ الْخَرْشُ، وَالْقَوْمُ فِي دَوْعَةٍ مِنَ الْمَرْضِ  
ودَوْكَةٌ إِذَا عَثِمَ وَأَدَاثِمَ. وقال غيره: أَصَابَتْهَا دَوْعَةٌ أَي بَرَدَ.  
وقال أبو سعيد: فِي فَلَانٍ دَوْعَةٌ ودَوْكَةٌ أَي حَمَقَتْ.

دوف: دَاغَ الشَّيْءُ دَوْفًا وَأَدَاغَهُ: حَلَطَهُ، وَأَكْثَرَ ذَلِكَ فِي  
الدَّوَاءِ وَالطَّيْبِ. وَمَسَكَ مَدَوُوفٌ مَدَوُوفٌ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ،  
وهي تميمية. قال:

وَالسَّبْسَكُ فِي عَنَبِهِ مَدَوُوفٌ  
وَدَاغَ الطَّيْبُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ يَدَوِّقُهُ، فَهُوَ دَائِقٌ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: وَفَادَهُ يَفَوِّدُهُ مِثْلُهُ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَسَكَ  
مَدَوُوفٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كُتَيْبَةً،

وَزَوَّدَا قَانِعًا شَعْرَ مَدَوُوفٍ  
وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ لَهَا وَقَدْ جَمَعْتَ عَرَقَهُ مَا تَضْنَعِينَ؟  
قَالَتْ: عَرَقْتُ أَذْوَفَ بَهْ طَبِيبِي أَي أَخْلَطْتُ. وفي حديث سلمان:  
أَنَّهُ دَعَا فِي مَرْضَاهُ بِمِسْكِ فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ: أَدِيقِيهِ فِي ثَوْبٍ. ويقال:  
دَاغَ يَدِيفٌ، بِالنِّبَاءِ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: دُفَّتِ الدَّوَالُ  
وغيره أَي بَدَنُهُ بَمَاءٍ أَوْ بغيره، فَهُوَ مَدَوُوفٌ وَمَدَوُوفٌ، وَكَذَلِكَ  
مَسَكَ مَدَوُوفٌ أَي مَبْلُولٌ، وَيُقَالُ مَسْحُوقٌ، قَالَ: وَلَيْسَ بِأَيِّ  
مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَابِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ بِالتَّمَامِ إِلَّا خَوْفَانُ:  
مَسَكَ مَدَوُوفٌ وَثَوْبٌ مَدَوُوفٌ، فَإِنَّ هَذَيْنِ حَرْفَيْنِ جَلَا نَادِرَيْنِ،  
وَالْكَلَامُ مَدَوُوفٌ وَمَصُونٌ، وَذَلِكَ لِثِقَلِ الضَّمَةِ عَلَى الْوَاوِ، وَالنِّبَاءُ  
أَقْوَى عَلَى اِحْتِمَالِهَا مِنْهَا فَلِهَذَا جَاءَ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ  
بِاتِّمَامِ وَالتَّقْصَانِ نَحْوُ ثَوْبٍ مَخِيطٌ وَمَخْطُوطٌ. وَدِيَاغٌ: مَوْضِعٌ  
بِالْجَزِيرَةِ وَهُمْ نَبَطُ الشَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ  
يَهْجُو عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ:

وَلَكِنْ دِيَاغِي أَبَوَهُ وَأُمُّهُ

يَحْزُرَانِ، يَغْصِنُونَ السَّيْلُطَ أَتَارِئَةً  
قال: قَوْلُهُ يَمَعِرُنِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى لَفَةٍ مِنْ يَقُولُ أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَيْخِهِ عَيْدِ بْنِ الْحَشْحَاسِ:  
كَأَنَّ السُّمُوشَ بِهِ عَشَقْلَانُ

صَادَفَ فِي قَرْوَنِ عَجْجَ دِيَاغَا

أَي صَادَفَ نَبَطَ الشَّامِ.

دوق. الدَّوْقُ، بِالضَّمِّ: الدَّقُّ وَالْحَمَقُ. وَالدَّائِقُ: الْهَالِكُ

(١) قوله «دوقى وروى» كنا في الأصل.

فَنَاكِهَا ذَوْكًا عَلَى الصَّرَاطِ،

لَيْسَ كَذَوْكٍ زَوْجُهَا الْوَطْرَاطِ

وَالدُّوْلَةُ: ضَرْبٌ مِنْ سَحَارِ الْبَحْرِ، وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْبَكْرَاوِيِّ: ذَاكَ الْقَوْمَ إِذَا مَرَضُوا. وَهُوَ فِي ذَوْكَةِ أَبِي مَرْصٍ.

دَوْلٌ: الدُّوْلَةُ والدُّوْلَةُ: الثَّقَبَةُ فِي الْمَالِ وَالْخَوْبُ شَوْلُهُ، وَقِيلَ: الدُّوْلَةُ، بِالضَّمِّ، فِي الْمَالِ، وَالدُّوْلَةُ، بِالْفَتْحِ، فِي الْحَرْبِ، وَقِيلَ: هُمَا سَوَاءٌ فِيهِمَا، يَضْمَانُ وَيَفْتَحَانُ، وَقِيلَ: بِالضَّمِّ فِي الْآخِرَةِ، وَبِالْفَتْحِ فِي الدُّنْيَا، وَقِيلَ: هُمَا لَفْتَانُ فِيهِمَا، وَالْجَمْعُ دُؤْلٌ وَدُؤْلٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: مَجِيءٌ قُعْلَةً عَلَى فَعْلٍ يَرِيكَ أَنَّهَا كَأَنَّهَا جَاءَتْ عَنْدهُمْ مِنْ قُعْلَةٍ، فَكَانَ دُؤْلَةً دُؤْلَةً، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلضَّمَّةِ، وَهَذَا مِمَّا يُوَكِّدُ عَنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ، وَقَدْ أَذَلَّهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدُّوْلَةُ بِالْفَتْحِ، فِي الْحَرْبِ أَنْ تُدَالِ إِحْدَى الْفَتَحَتَيْنِ عَلَى الْآخَرَى، يُقَالُ: كَانَتْ لَنَا عَلَيْهِمُ الدُّوْلَةُ، وَالْجَمْعُ الدُّؤْلُ؛ وَالدُّوْلَةُ بِالضَّمِّ، فِي الْمَالِ، يُقَالُ: صَارَ الْفَيْءُ دُؤْلَةً بَيْنَهُمْ يُتَدَاوَلُونَهُ مَرَّةً لِهَذَا وَمَرَّةً لِهَذَا، وَالْجَمْعُ دُؤْلَاتٌ وَدُؤْلٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدُّوْلَةُ، بِالضَّمِّ، اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ بِهِ بَيْنَهُ، وَالدُّوْلَةُ، بِالْفَتْحِ، الْفِعْلُ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: إِذَا كَانَ الْمُتَقَنِّمُ دُؤْلًا جَمَعَ دُؤْلَةً، بِالضَّمِّ، وَهُوَ مَا يُتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْفَرَاهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَيْ لَا يَكُونَ دُؤْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾، قَرَأَهَا النَّاسُ بِرَفْعِ الدَّالِ إِلَّا الشَّكِّيُّ فِيمَا أَعْلَمَ فَأَنَّهُ قَرَأَهَا بِنَصْبِ الدَّالِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا لِلدُّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ، إِنَّمَا الدُّوْلَةُ لِلْجَيْشِ يَهْزِمُ هَذَا هَذَا ثُمَّ يَهْزِمُ الْهَازِمُ، فَتَقُولُ: قَدْ رَجَعَتِ الدُّوْلَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ كَأَنَّهَا الْحَرَّةُ؛ قَالَ: وَالدُّوْلَةُ، بِرَفْعِ الدَّالِ، فِي الْجَمْلِكَ وَالشَّنِّ الَّتِي تَغْيِرُ وَتُبْدِلُ عَنْ الدَّهْرِ فَتَلِكِ الدُّوْلَةُ وَالدُّؤْلُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الدُّوْلَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ، وَالدُّوْلَةُ الْفِعْلُ وَالْإِتْقَالُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، فَمَنْ قَرَأَ كَيْ لَا يَكُونَ دُؤْلَةً فَعَلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ، كَأَنَّهُ كَيْ لَا يَكُونَ الْفَيْءُ دُؤْلَةً أَيْ مُتَدَاوَلًا؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ يُونُسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ: الدُّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ، وَالدُّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ، قَالَ: وَقَالَ عِيْسَى بْنُ عَمْرٍو: كَلَّمَاهُمَا فِي الْحَرْبِ وَالْمَالِ مَوَاءً؛ وَقَالَ يُونُسُ: أَمَّا هَؤُلَاءُ مَا أَدْرِي مَا بَيْنَهُمَا.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ أَيْ لَمْ يَتَقَالَهُ الرَّجَالُ وَتَرْوِيهِ وَاحِدًا عَنْ وَاحِدٍ، إِنَّمَا تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّيْثُ: الدُّوْلَةُ وَالدُّوْلَةُ لَفْتَانُ، وَمِنْهُ الْإِدْلَةُ الْعَنْبَةُ. وَأَدَالْنَا اللَّهُ مِنْ عَدُونَا: مِنَ الدُّوْلَةِ؛ يُقَالُ: اللَّهُمَّ أَدِلْنِي عَلَى فُلَانٍ وَانصِرْنِي عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ ثَقِيفٌ: تُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عِبْدًا؛ الْإِدَالَةُ: الْعَنْبَةُ، يُقَالُ: أَدِيلْ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا أَيْ تُصِرْنَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَتِ الدُّوْلَةُ لَنَا، وَالدُّوْلَةُ: الْإِتْقَالُ مِنَ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى الرِّخَاءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي شَقِيحٍ وَهَرَقُلُ: تُدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا أَيْ تُغْلِبُهُ مَرَّةً وَتُغْلِبُنَا أُخْرَى. وَقَالَ الْحَجَّاجُ: يُوَشِّدُ أَنْ تُدَالِ الْأَرْضُ مَنَا كَمَا أُدِلْنَا مِنْهَا أَيْ يُجْعَلُ لَهَا الْكُرَّةُ وَالدُّوْلَةُ عَلَيْنَا فَأَكُلْ لِحَوْمَنَا كَمَا أَكَلْنَا إِمَارَهَا وَتَشْرَبْ دِمَاءَنَا كَمَا شَرَبْنَا مِيَاهَهَا.

وَقَدَاوَلْنَا الْأَمْرَ: أَخَذْنَاهُ بِالذُّوْلِ. وَقَالُوا: ذَوَالِيكَ أَيْ مُدَاوَلَةُ عَلَى الْأَمْرِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَإِنْ شَقَّتْ حَمَلَتُهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ. وَدَالَّتِ الْأَيَّامُ أَيْ دَارَتْ، وَاللهُ يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ. وَقَدَاوَلْتُهُ الْأَيْدِي: أَخَذْتَهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً. وَدَالِ الشُّوبُ يُدُولُ أَيْ تَلِي. وَقَدْ جَعَلَ وَهُوَ يُدُولُ أَيْ يَتَلَى.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ حَجَّازِيكَ وَذَوَالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ، قَالَ: وَهَذِهِ حُرُوفٌ يَخْلُقُهَا عَلَى هَذَا لَا تُغَيَّرُ، قَالَ: وَحَجَّازِيكَ أَمْرُهُ أَنْ يَخْجَزَ بَيْنَهُمْ، وَبِحَسَبِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كُفُّ نَفْسِكَ، وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ، وَذَوَالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ يَأْخُذُ هَذَا دُؤْلَةً وَهَذَا دُؤْلَةً، وَقَوْلُهُمْ ذَوَالِيكَ أَيْ تَدَاوَلُوا بَعْدَ تَدَاوَلِ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْخَشْحَاسِ:

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ يَشْلُهُ،

ذَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ<sup>(١)</sup>

الْفَرَاءُ: جَاءَ بِالدُّوْلَةِ وَالتَّوَلَّى وَهُمَا مِنَ الدُّوَالِي. وَيَقَالُ: تَدَاوَلْنَا الْعَمَلَ وَالْأَمْرَ بَيْنَنَا بِمَعْنَى تَعَاوَزْنَاهُ. فَجَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي الْخَشْحَاسِ:

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِرْدَكَ يَشْلُهُ،

ذَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَنَا الشُّوبُ لَا يَسُ

(١) قَوْلُهُ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ، قَالَ فِي لِسَانِ الْكَلِمَةِ: الرَّوَاةُ

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ يَشْلُهُ، دَوَالِيكَ حَتَّى كَمَا عَرِ لَابِسٌ

شَهْرِي رَبِيعَ لَا تَنُوقُ لَبِوْهُمْ

إِلَّا خُمُوضاً وَخَمَةً وَدَوِيلًا

وهو قَيْل. أبو زيد: الكَلُّ الدَّوِيلُ الذي أَتَتْ عَلَيْهِ مَتْنَانِ فهو لا خير فيه. ابن الأعرابي: الدَالَةُ الشَّهْرَةُ ويجمع الدَّالَ. يقال: تركناهم دَالَةً أَي شَهْرَةً. وقد دَالَ يَدُولُ دَالَةً ودَوَلًا إذا صار شَهْرَةً.

والدَّوَالِي: ضَرَبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى أُمِّ الْمُنْقَرِ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ نَاقِيَةٌ، قَالَتْ: وَلَنَا قَوَالِي مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَنَقَامُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَكَلَ وَقَامَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِأَكْلٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْلًا فَإِنَّكَ نَاقِيَةٌ، فَجَلَسَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَمَعَ لَهُمْ بِلِقَاءِ شَعِيرٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مِنْ هَذَا أَصِيبَ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ؛ قَالَ: الدَّوَالِي جَمْعُ دَالِجَةٍ وَهِيَ عِنَقُ بُشَيْرٍ يُعَلَّقُ إِذَا أُرْطِبَ أَكَلَ، وَالْوَاوُ فِيهِ مَنْقِبَةٌ عَنِ الْأَلْفِ.

وَالدَّوُلُ: حَيٌّ مِنْ خَنِيْفَةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّوَالِيُّ، وَاللَّيْلُ: فِي عَهْدِ الْقَيْسِ وَدَالِانَ: مِنْ هَمْدَانَ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

وَالدَّالُ: حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَصْلًا وَهَدْلًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَا مَنْقِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لَمَّا قَدِّمَتْ فِي أَخَوَاتِهَا مِمَّا عِنْدَ أَلْفٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
دوم: دَلِمَ الشَّيْءُ قَدُومٌ وَيَدَامُ؛ قَالَ:

يَا نَتِي لَا عَسْرَؤَ وَلَا غَلَامَا

فِي السَّحْبِ، إِنْ السَّحْبُ لَنْ يَدَامَا

قَالَ كِرَاعٌ: دَامَ يَدُومُ قِيلَ يَقْمَلُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ، دَوْمًا وَدَوَامًا وَدُمُومَةً؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ نَظَرٌ، ذَهَبَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ دُمْتُ قَدُومٌ إِلَى أَنَّهَا نَادِرَةٌ كَيْفَ تَمُوتُ، وَقُضِلَ يَقْمَلُ، وَخَضِرُ يَخْضَرُ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّهَا مَتْرُكَةٌ فَقَالَ: دُمْتُ قَدُومٌ كَقُلْتُ تَقُولُ، وَدُمْتُ تَدَامُ كَجَعْتُ تَحَافُ، ثُمَّ تَرَكِبْتَ اللَّغْتَانِ فَظَنَنْتَ قَوْمٌ أَنْ تَدُومَ عَلَى دُمْتُ، وَتَدَامُ عَلَى دُمْتُ، ذَهَابًا إِلَى الشَّدَوْدِ وَإِثْرًا لَهُ، وَالْوَجْهُ مَا تَقْدَمُ مِنْ أَنَّ تَدَامُ عَلَى دُمْتُ، وَقَدُومٌ عَلَى دُمْتُ وَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَشْدِيدِ دُمْتُ تَدُومُ أَخَفَ مِمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَسْوِغِ دُمْتُ

قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ شَقَّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ إِلَى جِسْمِهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثِيَابَهُ. وَقَالَ ابْنُ يُزُوجَ: رَجُلًا أَدَخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى دَوَالِيكَ مَحْمَلٌ كَالْأَسْمِ مَعَ الْكَافِ؛ وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ:

وَصَاحِبُ صَاحِبِيهِ ذِي مَافِكَةٍ،

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَسْعُدُ الْبَيْكَةَ

قَالَ: الدَّوَالِيكَ أَنْ يَسْعَفَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا حَاكَ، وَالْبَيْكَةُ يَعْنِي يُقْبَلُ إِذَا عَدَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ دَوَالٍ؛ قَالَ الضُّبَابُ بْنُ سَنِيْعٍ بِنِ عَوْفِ الْحَنْظَلِيِّ:

جَزَزْنِي بِمَا زَيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ،

كَذَلِكَ مَا إِنَّ الْخُطُوبَ دَوَالٍ

وَالدَّوُلُ: الثَّيْلُ الْمُتَدَاوِلُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَلُودُ بِالْمَجُودِ مِنَ الثَّيْلِ الدَّوُلُ

وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرِّمَاحَ ثَدَالِي،

فِي صُدُورِ الْكِمَاةِ طَعْنُ الدَّرِيَّةِ

قَالَ أَبُو عَمِيٍّ: أَرَادَ ثَدَاوِلَ قَلْبِ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ. وَالدَّالُ مَا فِي بَطْنِهِ مِنْ يَمَعٍ أَوْ صِفَاقٍ: طَمِنَ فَخَرَجَ ذَلِكَ. وَالدَّالُ بَطْنُهُ أَيْضًا: أَسْمَعَ وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ. وَالدَّالُ بَطْنُهُ: اسْتَرْخَى. وَالدَّالُ الشَّيْءُ: نَاسٌ وَتَعَلَّقَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

فَيَا بَيْتُ كَالْحَدَجِ الثَّنَدَالِ،

بَدَوْتُ مِنْ شُرَيْعِي أَشْمَالِ<sup>(١)</sup>

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَمَّا السِّيرَافِيُّ فَقَالَ: مُتَدَالٌ مُتَقَبِّلٌ مِنَ الثَّنَدَالِيِّ مَقْلُوبٌ عَنْهُ، فَعَلِيَ هَذَا لَا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ لَا مَصْدَرَ لَهُ. وَالدَّالُ الْقَوْمُ: تَحَوَّلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. وَالدَّوْلَةُ: لُغَةٌ فِي الثَّوْلَةِ. يُقَالُ: جَاءَنَا بِدَوْلَئِيَّةٌ أَيْ بِدَوَاهِيَةٍ، وَجَاءَنَا بِالْدَّوْلَةِ أَيْ بِالْأَدَامِيَّةِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَقَعَا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دَوْلُولٍ أَيْ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

وَالدَّوِيلُ: الثَّيْبُ الْعَائِي الْيَابِسُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ يَجِيءُ النَّصِييَّ وَالشَّبْتُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

(١) قوله (وَمَرَعِي) ضبط في مادة حدج بفتح العين على أنه مشى، والصواب كسرهما كما ضبط في المحكم هنا.

واستمرار القلب فسي العين إلى  
الكسرة قبلها<sup>(١)</sup>، ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا  
دَوَّعَتِ السماءَ ودَوَّعَتْ، فأما دَوَّعَتْ فعلى القيس، وأما دَوَّعَتْ  
فلا استمرار القلب في دِيعةٍ ودِيَعٍ أنشد أبو زيد:

هو الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنِ سَبِيلِ،  
إِنْ دَوَّعُوا جَادَ، وَإِنْ جَادُوا وَزَلِ  
وروي: دَوَّعُوا. شمر: يقال دِيعةٌ ودِيَعٌ؛ قال الأعْلُبُ:  
فَوَارِسٌ وَخَرَشَقٌ كَالدُّعِيمِ،  
لَا تَلَأَى حَلَزَ الْكُلُومِ

روي عن أبي القَتَيْبِ أَنَّهُ قَالَ: دِيعةٌ وجمعها دِيَعٌ بمعنى الدُّعِيَّةِ.  
وَأَرْضٌ دِيَعِيَّةٌ وَدِيَعِيَّةٌ: أَصَابَتْهَا الدُّعِيَّةُ؛ وَأَصْلُهَا الْوَاوُ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ: وَأَرَى الْيَاءَ مَعَايَةً؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

عَوِيلَةٌ زَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حَقْوَقِهِ

رِخَاخَ الشَّرَى، وَالْأَفْخَانُ الْمُدِيَّةُ

وسنذكر ذلك في ديم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها،  
أَنهَا سَلَتْ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُضْضُ بِعِضِ الْأَيَّامِ عِىَ  
بعض؟ وفي رواية: أَنَهَا ذَكَرَتْ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ:  
كَانَ عَمَلُهُ دِيَعَةً؛ شَبَّهَتْهُ بِالْأَيَّةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوْمِ وَالْإِقْتِصَادِ.  
وروي عن حذيفة أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ فَقَالَ: إِنَّهَا لَا يَبْنِيكُمْ دِيَعًا، يَعْنِي  
أَنهَا تَمْلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ؛ وَأَنشَد:

دِيعةٌ فَطَمَلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ،

طَلَقَ الْأَرْضَ، تَحْرَى وَتَدُرُ

وَالْمُدَامُ: الْمَطَرُ الدَّائِمُ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ.

وَالْمُدَامُ وَالْمُدَامَةُ: الْخَمْرُ، سَمِيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُ يَسِيرُ شَيْءٌ  
تُسْتَطَاعُ إِدَامَتُهُ شَرْبُهُ إِلَّا هِيَ، وَقِيلَ: لِإِدَامَتِهَا فِي الدُّنْ زَمَنٌ  
حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَهَا فَارْتَدَتْ؛ وَقِيلَ: سَمِيَتْ مُدَامَةً إِذَا كَانَتْ لَا  
تَنْتَرِفُ مِنْ كَثَرَتِهَا، فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ؛ وَقِيلَ: سَمِيَتْ مُدَامَةً  
لِإِقْتِصَادِهَا.

وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ دَامَ؛ وَمَنْ قَبِلَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَسْكُنُ فَلَا  
يَجْرِي: دَائِمٌ. وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ ثُمَّ  
يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَاءُ الْوَاحِدُ السَّاكِنُ، مِنْ دَوْمٍ يَدُومُ إِذَا صَالَ  
زَمَانَهُ، وَدَامَ الشَّيْءُ: سَكَنَ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ فَقَدْ

(١) قوله «إلى الكسرة قبلها» هكذا في الأصل.

تَدَامَ، إِذِ الْأَوَّلَى ذَاتُ نِظَائِرٍ، وَلَمْ يُعْرَفْ مِنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ إِلَّا  
كُنُذَتْ تَكَادُ، وَتَرْكِبُ اللَّغَتَيْنِ يَابُ وَاسِعٌ كَقَنْطَ يَقْنُطُ وَزَكَنْ  
يُزَكَنْ، فَيَحْمِلُهُ جُهَالُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى الشَّنُودِ. وَأَدَامَهُ  
وَاسْتَدَامَهُ: تَنَبَّأَ فِيهِ، وَقِيلَ: طَلَبَ دَوَامَهُ، وَأَدْوَمَهُ كَذَلِكَ.  
وَاسْتَدَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَنَبَّأْتُ فِيهِ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَخَنُونِ  
وَاسْمَهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ:

وَبَأْسِي عَلَى لَحْلَى لَزَارٍ، وَإِنِّي،

عَلَى ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا، مُشْتَبِيهِمَا

أَيَّ مُنْتَظَرٍ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِخَيْرٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي  
مُسْتَدِيمٍ بِمَعْنَى مُنْتَظَرٍ:

تَرَى الشُّعْرَاءَ مَنْ صَبَحَ مُصَابٍ

بِصُكَّتِهِ، وَآخِرُ مُسْتَدِيمٍ

وَأَنشَدَ أَيْضًا:

إِذَا أَوْقَعْتُ صَائِقَةً عَلَيْهِمْ،

رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فَاسْتَدَامُوا

الْبَلِيَّةُ: اسْتِدَامَةُ الْأَمْرِ الْأَنَاءُ؛ وَأَنشَدَ لَقَيْسُ بْنُ رَهَوَيْهٍ:

فَلَا تَسْجُلْ بِأَثَرِكَ وَاسْتَدِيمَهُ،

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

وَتَضْيِئَةُ الْعَصَا: إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِمُسْتَقِيمٍ، وَاسْتَدَامَتُهَا: التَّائِي  
فِيهَا، أَيَّ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالْثَّائِي. وَقَالَ شَمْرُ: الْمُسْتَدِيمُ  
الْغِيَالُ فِي الْأَمْرِ. وَاسْتَدِيمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيَّ انْتَظَرَهُ وَارْتَقَبَهُ؛ قَالَ:  
وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَا قَامَ بِحَاجَتِكَ مِثْلَ مَنْ يُغْنَى بِهَا وَيُحِبُّ  
قَضَاءَهَا. وَأَدَامَهُ غَيْرُهُ، وَالْمُدَامَةُ عَلَى الْأَمْرِ: الْمَوَاطَبَةُ عَلَيْهِ.  
وَالدَّيُومُ: الدَّائِمُ مِنْهُ كَمَا قَالُوا قَيُّومٌ.

وَالْمُدِيَّةُ: مَطَرٌ يَكُونُ مَعَ سَكُونٍ، وَقِيلَ: يَكُونُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ  
وَقِيلَ: يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَحْشَةَ: الدُّيَّةُ مِنَ  
السَّطْرِ الَّذِي لَا رَغْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ تَدُومُ يَوْمَتِهَا، وَالْجَمْعُ دِيَعٌ،  
غُيِّرَتِ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ لَتَغْيِيرِهَا فِي الْوَاحِدِ. وَمَا زَالَتِ السَّمَاءُ  
دَوْمًا وَدِيَعًا دِيَعًا، الْيَاءُ عَلَى الْمَعَايَةِ، أَيَّ دَائِمَةِ الْمَطَرِ؛ وَحَكَى  
بَعْضُهُمْ: دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمٌ دِيَعًا وَدَوَّعَتْ وَدَوَّعَتْ، وَقَالَ ابْنُ  
جَنِيٍّ: هُوَ مِنَ الْوَاوِ لِاجْتِمَاعِ الْعَرَبِ طَرًّا عَلَى الدَّوْمِ، وَهُوَ أَدْوَمُ  
مِنْ كَذَا؛ وَقَالَ أَيْضًا: مِنَ التَّنْزِيجِ فِي اللُّغَةِ وَقَوْلُهُمْ دِيعةٌ وَدِيَعٌ،



أدفته. وطنٌ دَوْمٌ وماء دَوْمٌ: دائم، وصَفَوْهُمَا بالمصدر.

والدَّامَاءُ الحر لدَوْمٍ مائه، وقد قيل: أَصله دَوْمَاء، فإِغْلَاله على هذا شاذ. ودام البحرُ يَدُومُ: سكن؛ قال أبو ذؤيب:

محاء بها ما شِفَتْ من لَطَمِيهِ،

تَدُومُ البحارُ فوقها وتَمُوجُ

ورواه بعضهم: يَدُومُ الفُراتُ، قال: وهذا غلط لأن الدُّو لا يكون في الماء العذب.

والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ: الغلاة يَدُومُ السير فيها لبعدها، قال ابن سيده: وقد ذكرت قول أبي علي أنها من الدَّوَامِ الذي هو السخ<sup>(١)</sup>. والدَّيْمُومَةُ: الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس وإن كانت مُكَلِّفَةً، وهُنَّ الدَّيَامِيمُ. يقال: عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بعيدة الدُّورِ، وَعَلَوْنَا أرضاً دَيْمُومَةً مُتَكَرَّةً. وقال أبو عمرو: الدَّيَامِيمُ الصُّحاري المُتَلَسِّس المتباعدة الأطراف.

ودَوَّمتِ الكلاب: أَمعت في السير، قال ذو الرمة:

حتى إذا دَوَّمت في الأرض واجفَعُ

يَكْبُرُ، ولو شاء نَجَى نفسه الهَرَبِ

أي أَمعت فيه؛ وقال ابن الأعرابي: أدأمتُهُ، والمعنيان مقتربان؛ قال ابن بري: قال الأصمعي دَوَّمت خطأ منه، لا يكون الدَّوْمُ إلا في السماء دون الأرض، وقال الأخفش وابن الأعرابي: دَوَّمت أبعدت، وأصله من دام يَدُومُ، والضمير في دَوْمٌ يعود على الكلاب؛ وقال علي بن حمزة: لو كان الدَّوْمُ لا يكون إلا في السماء لم يجر أن يقال: به دَوَامٌ كما يقال به دَوَارٌ. وما قالوا دَوْمَةً الجَنْدَلِي وهي مجتمعة مستديرة. وفي حديث الجارية السفقودة: فَحَتَلَنِي على خافية ثم دَوْمٌ بي في الشكاك أي أَدَارَنِي في الجَوِّ. وفي حديث قُسٍّ والجزاود: قد دَوَّموا العمائم أي أَدَاروها حول رؤوسهم. وفي التهذيب في بيت ذي الرمة: حتى إذا دَوَّمتُ، قال يصف ثوراً وحشياً ويريد به الشمس، قال: وكان يسغي له أن يقول دَوَّتْ فدَوَّمتُ استكراه منه. وقال أبو الهيثم: ذكر الأصمعي أن الدَّوْمَ لا يكون إلا من

الطائر في السماء، وعاب على ذي الرمة موضعه، وقد قال رؤية:

تَيْمَاء لا يَنْجُو بها من دَوْمِنا،

إذا عَلاها ذو أنْفِياضٍ أَجَنَمَا

أي أسرع. ودَوَّمتِ الشمس في كَيْد السماء. ودَوَّمتِ الشمس: دارت في السماء. التهذيب: والشمس لها دَوْمٌ كأنها تدور، ومنه اسْتَوَّمت دَوَّامة الصبي التي تدور كدَوَّرتها؛ قال ذو الرمة يصف جُنْدَباً:

مُعَرَّرِيّاً رَمَضَ الرُّضراض بَرَكُضُهُ،

والشَّمْسُ عَجْرِي لها في الجَوِّ تَدُومُ

كأنها لا تمضي أي قد رَكِبَ عَجْرُ الرُّضراض، والرَّمَضُ: شدة الحر، مصدر رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضاً، ويركُضُهُ: يضربه برجمه، وكذا يفعل الجُنْدَبُ. قال أبو الهيثم: معنى قوله والشمس عَجْرِي تقف الشمس بالهاجرة على التسيير مقدار ستين فرسخاً<sup>(٢)</sup> تدور على مكانها. ويقال: تَحَيَّرَ الماء في الروضة إذا لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها مُتَحَيَّرَةٌ لدَوَّرتها، قال: والدَّوْمُ الدَّوْرانُ، قال أبو بكر: الدائم من حروف الأضداد، يقال للمساكن دائم، وللمتحرك دائم. والظل الدَّوْمُ: الدائم؛ وأنشد ابن بري للقيط بن رُزَازة في يوم جَبَّة:

يا قَوْمُ، فذُ أَخَرْتُكُمْ سوني باللَّوْمُ،

ولم أَقَاتِلْ عابِراً قَلَّ البَؤْمُ

شَأَنَ هذا والجنائِقُ واللَّوْمُ،

والسَّمَشَرَبُ الباردُ والظِّلُّ الدَّوْمُ .

وبروي: في الظل الدَّوْمُ. ودَوَّمتِ الطائر إذا تحرك في طَيْرانه، وقيل: دَوَّمتِ الطائر إذا سَكَنَ جناحيه كَطَيْرانِ الخَدَّاءِ والرَّعَمِ. ودَوَّمتِ الطائر واستدام: خَلَقَ في السماء، وقيل: هو أن يَدُومَ في السماء فلا يحرك جناحيه، وقيل: أن يَدُومَ ويحوم؛ قال الفارسي: وقد اختلفوا في الفرق بين الدَّوْمِ والدَّوْنِية فقال بعضهم: الدَّوْمُ في السماء، والدَّوْنِية في الأرض، وقيل بعكس ذلك، قال: وهو الصحيح، قال جَوْشَنُ، وقيل: هو لعمرو بن مَحَلَّة الحمير:

(٢) قوله «مقدار ستين فرسخاً» عبارة التهذيب «مقدار ما تسير ستين فرسخاً».

(١) قوله «والسخ» هكذا في الأصل.

يَبْئُومُ تَرَى الرِّايَاتِ فِيهِ، كَأَنَّهَا

عَوَافِي طَيُورٍ مُشْتَدِّمٍ وَوَاقِعٍ

ويقال: دَوْومُ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ إِذَا جَعَلَ يَتَلَوَّرُ، وَدَوَّى فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ مِثْلُ التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ. الْجَوْهَرِي: تَدْوِيمُ الطَّائِرِ تَخْلِيقُهُ فِي مَكَرَانِهِ لِمَرْتَفَعٍ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: وَجَعَلَ ذُو الرِّمَةِ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ يَقُولُهُ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ: حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ (الْبَيْت) وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا يَقَالُ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَدَوَّمَ فِي السَّمَاءِ، كَمَا قَدَمْنَا ذَكَرَهُ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُصَوِّبُ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ وَيَقُولُ: مِنْهُ اشْتَقَّتِ الدَّوَاةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ فَلَكَهٌ يَرْمِيهَا الصَّبِي بِخَيْطٍ فَتَدْوِمُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ تَدُورُ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: إِنَّمَا شَبَّهَتْ الدَّوَاةُ مِنْ قَوْلِهِمْ دَوَّمْتُ الْقِدْرَ إِذَا سَكَنَتْ غَلِيانَهَا بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةِ دَوْرَانِهَا قَدْ سَكَنَتْ وَهَدَأَتْ.

وَالْمَدْوَامُ: مِثْلُ التَّدْوِيمِ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَلِيلِ:

فَهَرُّ يَنْلُكُنْ خَدَائِدِيهَا،

جَنَحَ الثَّوَابِي نَحْوَ أَلْيَاتِهَا،

كَالطَّيْرِ نَبْقِي مُتَدَاوِمَاتِهَا

قَوْلُهُ يُبْقِي أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا أَنْتَ وَتَرَفَّيْهَا، وَقَوْلُهُ مُتَدَاوِمَاتُ أَيْ مُتَدَوِّمَاتُ دَائِرَاتٍ عَائِفَاتٍ عَلَى شَيْءٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَدْوِيمُ الْكَلْبِ إِمْعَانُهُ فِي الْهَرَبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَيَقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا صَفَّ جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَهُمَا فَلَمْ يَحْرُكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْجِدَّةُ وَالزُّحَمُ: قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيماً، وَشَمِي قَلْبُهَا لِسُكُونِهِ وَتَرْكِهِ الْحَقِيقَانَ بِجَنَاحِيهِ. اللَّيْثُ: التَّدْوِيمُ تَخْلِيقُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ وَدَوْرَانِهِ.

وَدَّوَامَةُ الْغَلَامِ: بَرْفَعُ الدَّالِ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ، وَهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ فَتَدَارُ، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ، وَقَدْ دَوَّمْتُهَا. وَقَالَ شَمْرٌ: دَّوَاةُ الصَّبِيِّ، بِالْفَارِسِيَّةِ، دَوَابُهُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ تُلْفُ بِسِيرٍ أَوْ خَيْطٍ ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ فِي عَمْرِو بْنِ هُبَلٍ:

أَلَاكَ الْمُدِيرُ وَبَارِقُ،

وَمَرَابِضُ، وَلَكَ الْخَوَزَنِيُّ،

وَالْقَضِيرُ ذُو الشُّرُوفَاتِ مِنْ

سِنْدَادٍ، وَالنَّخْلُ الْمُنْبَقِيُّ،

وَالْقَادِسِيَّةُ كُلُّهَا،

وَالْبَيْتُ مِنْ عَانَ وَمُسْطَبَقُ؟

وَتَظَلُّ، فِي دَّوَامَةِ السَّ

حَوْلُودِ يُظَلُّمُهَا، تَخْرُوقُ

فَلَيْسَ بِقِيَتِ، لَتَبْلُغَنَّ

لَوَاعِحُنَا مِنْكَ الْمُحْكَمُ

ابن الأعرابي: دَامَ الشَّيْءُ إِذَا دَارَ، وَدَامَ إِذَا وَقَفَ، وَدَامَ إِذَا تَوَبَّعَ. وَدَوَّمَتْ عَيْنُهُ: دَارَتْ حَدَقَتَهَا كَأَنَّهَا فِي فُتْكَهٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْيَا:

تَيْمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوَّامٍ

وَالدَّوَامُ: شَبَّهَ الثَّوَارَ فِي الرَّأْسِ. وَقَدْ دِيمَ بِهِ وَأُدِيمَ إِذَا أَخَذَهُ دَوَّارٌ. الْأَصْمَعِيُّ: أَخَذَهُ دَوَّامٌ فِي رَأْسِهِ مِثْلُ الدَّوَّارِ، وَهُوَ دَوَّارُ الرَّأْسِ. الْأَصْمَعِيُّ: دَوَّمَتْ الْخَمْرُ شَارِبَهَا إِذَا سَكَّرَ فَدَارَ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تُصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ قَمَرَاتٍ مِنْ عَجُوزَةٍ فِي سَبْعِ عَشْرَاتٍ عَلَى الرِّيقِ؛ الدَّوَامُ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: الثَّوَلُ الَّذِي يَغْرِضُ فِي الرَّأْسِ. وَدَوَّمَ الْمَرْقَةَ إِذَا أَكْثَرَ فِيهَا الْإِهَالَةَ حَتَّى تَتَلَوَّرَ فَوْقَهَا، وَمَرْقَةٌ دَوَامَةٌ نَادِرٌ، لِأَنَّ حَقَّ الْوَاوِ فِي هَذَا أَنْ تَقْلِبَ هَمْزَةً. وَدَوَّمَ الشَّيْءَ: بَلَّغَهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

هَذَا الثَّنَاءُ، وَأَجْدِرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ

وَقَدْ يُدَوِّمُ رَيْقَ الطَّامِحِ الْأَمَلُ

أَيْ يَبْلُغُهُ، قَالَ ابْنُ بَرِي: يَقُولُ هَذَا ثَنَائِي عَلَى الثَّنَاءِ بْنِ بَشِيرٍ، وَأَجْدِرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ وَلَا أَفَارِقَهُ، وَأَمَلِي لَهُ يُبْقِي ثَنَائِي عَلَيْهِ وَيُدَوِّمُ رَيْقِي فِي فَمِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالتَّدْوِيمُ أَنْ يَكُلُوكَ لِسَانَهُ لَثْلًا يَبِيسَ رَيْقَهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يُهَيِّدُ فِي شَفِيقِيهِ:

فِي ذَاتِ شَامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَ،

رَفْشَاءَ تَنْتَاجُ الْغَلَامَ الْمُزِيدَا

دَوَّمَ فَمِيهَا رِزَّهُ وَأَرْعَدَا

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَوْلُهُ فِي ذَاتِ شَامٍ يَعْنِي فِي شَفِيقِيهِ، وَشَامٌ: جَمْعُ شَامَةٍ، تَضْرِبُ الْمُقْلَدَ أَيْ يَخْرِجُهَا حَتَّى تَبْلُغَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ، قَالَ: وَتَنْتَاجُ عِنْدِي مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

يَنْتَبِإُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ حُرَّةٍ

عَلَى إِشْبَاعِ الْفَتْحَةِ، وَأَصْلُهُ تَنْتَخِجُ وَتَنْتَبِجُ، يَقَالُ: تَنْتَخِ الشُّوْكَ

المصادر ظروفاً تقول: لا أجلس ما دُمْتُ قائماً أي دَوامَ قيامِك، كما تقول: وَدَّعْتُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ.

وَالدَّوْمُ: شَجَرُ الْمُقْلِ، وَاحِدَتُهُ دَوْمَةٌ، وَقِيلَ: الدَّوْمُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ثَمَرُهُ الْمُقْلُ. وفي الحديث: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ وَاحِدَةُ الدَّوْمِ وَهُوَ صِخَامُ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: شَجَرُ الْمُقْلِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّوْمَةُ تُغْلَى وَتُشْمُو وَلَهَا خَوْصٌ كَخَوْصِ السَّحْلِ وَتُحَرِّجُ أَفْئَاءَ كَأَفْئَاءِ النَّخْلَةِ. قَالَ: وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْمِي الثَّيْنَ دَوْماً. قَالَ: وَقَالَ عُمَارَةُ الدَّوْمُ الْعَظَامُ مِنَ الشَّنْدَرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّوْمُ صِخَامُ الشَّجَرِ مَا كَانَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

زَجَرْنَ الْهَرَمِصَ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ،

وَنَقَبْنَ الْعَوَارِضَ بِالْمُشِيرِ

وَقَالَ طُفَيْلٌ:

أَطْلَعْتُ بِصَخْرَاءِ الْغَيْبِطِينَ أَمْ نَحُلُ

بَدَتْ لَكَ، أَمْ دَوْمٌ بِأَكْمَامِهَا خَلُّ؟

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالدَّوْمُ شَجَرٌ يَشْبَهُ النَّخْلَ إِلَّا أَنَّهُ يُثْمِرُ الْمُقْلَ، وَلَهُ لَيْفٌ وَخَوْصٌ مِثْلُ لَيْفِ النَّخْلِ. وَدَوْمَةُ الْجَنْدَلِ: مَوْضِعٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: جِصْفٌ، يَضُمُّ الدَّالَ، وَيُسَمَّى أَمْلُ الْحَدِيثِ دَوْمَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَكَذَلِكَ دَوْمَاءُ الْجَنْدَلِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي غَائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ خَمْسَةَ فَرَايِخَ، وَمَنْ قَتَلَ مَغْرِبَهُ عَيْنَ تَشْجَعٍ فَتَسْقِي مَا بِهِ مِنَ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ، قَالَ: وَدَوْمَةُ ضَاحِيَّةٌ بَيْنَ غَائِطِهَا هَذَا، وَاسْمُ حَصْنِهَا مَارِدٌ، وَسَمَّيْتُ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ لِأَنَّ حَصْنَهَا مَبْنِي بِالْجَنْدَلِ، قَالَ: وَالضَّاحِيَّةُ مِنَ الضَّحَلِ مَا كَانَ بَارِزاً مِنْ هَذَا الْعَوَظِ وَالْعَيْنِ الَّتِي فِيهِ، وَهَذِهِ الْعَيْنُ لَا تَسْقِي الضَّاحِيَّةَ، وَقِيلَ: هُوَ دَوْمَةٌ، يَضُمُّ الدَّالَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ، وَتَضُمُّ دَالَهَا وَتَفْتَحُ، وَهِيَ مَوْضِعٌ، قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ بَنَاتَ الدَّهْرِ:

وَأَغْضَفْنَ بِالْذُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ جَضْبِي،

وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ السُّنْقَرِ

يَعْنِي أَكْثِيرَ، صَاحِبَ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ. وَفِي حَدِيثِ قِصْرِ الصَّلَاةِ: وَذَكَرَ دَوْمِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ يَفْتَحُ الدَّالَ وَكَسَرَ الْمِيمَ، قَرِيبَةٌ مِنْ جِصْفٍ.

مِنْ رَجَبِهِ إِذْ أُحْرَجَ، وَالْجِصْفُ: الْحِشْيُ، وَفِي شِعْرِهِ تَمَنَّاخُ أَيُّ تَحْرَجُ، وَالْمَاتِحُ: الَّذِي يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْبَقْرِ. وَدَوْمُ الزَّعْفَرَانِ: دَاقَةٌ؛ قَالَ اللَّيْثُ: تَدْوِمُ الزَّعْفَرَانُ دَوْفَهُ وَإِدَارَتَهُ فِي دَوْفِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَهُنَّ يَدْفِنُ الزَّعْفَرَانُ الْمَدْوَمَا

وَأَدَامَ الْقَدْرَ وَدَوْمَهَا إِذَا غَلَّتْ فَتَضَحُّهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لَيْسَكُنْ غَلِيَانَهَا، وَقِيلَ: كَمَرُ غَلِيَانِهَا بَشْيءٌ وَسَكَنَةٌ؛ قَالَ:

نَقُورُ عَيْنِنَا بِدَرْفِهِمْ فَنُدِيهِهَا،

وَنُفْئُوها عَنَّا إِذَا حَفِيهَا عَلَى

قَوْلِهِ نُدِيهِهَا: تُسَكِّنُهَا، وَنُقْئُوها: نَكْسِرُهَا بِالْمَاءِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

سَعَوْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا،

فَهَلَّا عُدَّةَ الصُّنُوبِ نُدِيهِهَا

يُقَالُ: أَدَامَ الْقَدْرَ إِذَا سَكَّنَ غَلِيَانَهَا بِأَنْ لَا يُوقَدَ تَحْتَهَا وَلَا يُنْزَلْهَا، وَكَذَلِكَ دَوْمَهَا. وَيُقَالُ لِلَّذِي تُسَكِّنُ بِهِ الْقَدْرَ: مَدْوَمٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْإِدَامَةُ أَنْ تَرِكَ الْقَدْرَ عَلَى الْأَتَانِ بَعْدَ الْفَرَاغِ لَا يَزِلُّهَا وَلَا يوقدها. وَالْجَدْوَمُ وَالْجَدْوَامُ: عَوْدٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكَّنُ بِهِ غَلِيَانَهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَاشْتَدَّ الرَّجُلُ غَرَمَهُ: زَفَقَ بِهِ. وَاشْتَدَّ مَا كَذَلِكَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لَهُ مَصْدَرًا؛ وَاشْتَدَّ مَوْذَنُهُ: تَرَقَّبَهَا مِنْ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ اشْتَدَّ؛ قَالَ كُتَيْبٌ:

وَمَا زِلْتُ أَشْتَذِي، وَمَا طَرَّ شَارِبِي،

وَصَالِكٌ، حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَبِيرَهَا

قَوْلُهُ وَمَا طَرَّ شَارِبِي جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ كَانَ وَأَخْرَاجُهَا: أَمَا مَا دَامَ فَمَا وَقْتُ، تَقُولُ: قُمْ مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِماً، تَزِيدُ قُمْ مَدَّةَ قِيَامِهِ، وَأَنْشَدَ:

لَسْتُ فَرَسَ فَرَسٍ فَرَساً جَلْدِيّاً،

مَا دَامَ فَيْهِنَّ قَصِيلٌ حَمِيّاً

أَيُّ مَدَّةَ حَيَاةٍ مُضْلَانَهَا، قَالَ: وَأَمَا صَارَ فِي هَذَا الْبَابِ فَإِنَّهَا عَلَى صَرَبَيْنِ: يَبْرُغُ فِي الْحَالِ، وَيَبْلُغُ فِي الْمَكَانِ، كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو، وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ فَهِيَ مِثْلُ كَانٍ فِي بَابِهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَا دَامَ فَمَعْنَاهُ الدَّوَامُ لِأَنَّ مَا اسْمُ مَوْصُولٍ بِدَامٍ وَلَا يُشْتَقُّ إِلَّا ظَرْفًا كَمَا تَسْتَعْمَلُ

الستيزيل العزيز: ﴿وَوَجَّهَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَيْنِ﴾: أنشد سيبويه:

لَا يَخِيلُ الْغَارِسَ إِلَّا الْمَنْبُورُ،

أَلَمْحَضٌ مِنْ أَمَائِهِ وَمِنْ دُونِ

قال: وإنما قلنا فيه أنه إما أراد من دونه قوله من أمامه فأصاف، فكذلك نوى إضافة دون، وأنشد في مثل هذا للجعدي:

لَهَا قَرَطٌ يَكُونُ، وَلَا ثَرَاءُ،

أَمَاماً مِنْ مُعْرِسِنَا وَدُونِ

التعذيب: ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير، فالتحقير منه مرفوع، والتقريب منصوب لأنه صفة. ويقال: دُونُكَ زَيْدٌ في المنزل والقرب واليُفْدُ قال ابن سيده: فأما ما أنشده ابن جني من قول بعض المولدين:

وَقَاتَتْ إِلَيْهِ حَذْلَةَ السَّاقِ، أَغْلَقَتْ

بِهِ مِنْهُ مَسْئُوماً دُونِيَّةً حَاجِبَةً

قال: فإنني لا أعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأنيث ولا بغير علامة، ألا ترى أن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكورة إلا قَدَامَ ووراء؟ قال: فلا أدري ما الذي صغره هذه الشاعر، اللهم إلا أن يكون قد قالوا هو دُونِيَّةٌ، فإن كان كذلك فقوله دُونِيَّةٌ حاجبه حسن على وجهه وأدخل الألفش عليه لِبَاءُ فقال في كتابه في الفرائي، وقد ذكر أعرابياً أنشده شعراً مُكْفَأً: فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم من لَبَسَ بِدُونِيَّةٍ، فأدخل عليه الباء كما ترى، وقد قالوا: من دُونِ، يريدون من دُونِهِ وقد قالوا: دُونُكَ في الشرف والحسب ونحو ذلك؛ قال سيبويه: هو على المثل كما قالوا إنه لَصُلْبُ الْفَنَاءِ وإنه لمن شجرة صالحة، قال: ولا يستعمل مرفوعاً في حال الإضافة. وأما قوله تعالى: ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمَتَا دُونَ ذَلِكَ﴾، فإنه أراد ومتما قوم دون ذلك فحذف الموصوف. وثوب دُونُ: زَيْدٌ. ورجل دُونُ: ليس بلا حق. وهو من دُونِ النَّاسِ والمتاع أي من مُقَارِبِهِمَا غيره: ويقال هذا رجل من دُونِ، ولا يقال رجل دُونُ، لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أَقْوَمَ، ولم يُصَرَّفْ فعله كما يقال رجل تَذَلُّ بَيْنَ التَّذَلَّةِ. وفي القرآن العزيز: ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾، بالنصب والموضع موضع رفع، وذلك أد العادة في دون أن يكون ظرفاً ولذلك نصبوه. وقال ابن الأعرابي:

وَالْإِدَامَةُ: تَنْقِيصُ اسْمِهِمْ عَلَى الْإِبْهَامِ. وَدُونُ السَّهْمِ: قُتِلَ بِالْأَصَابِ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْكُمَيْتِ:

فَسَنْسَلُ أَهْزَعَ حَتَاناً يُعَلِّلُهُ،

عِنْدَ الْإِدَامَةِ، حَتَّى يَزْنُو الطَّرِبُ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السلام الدائم، أي الموت الدائم، فحذفت الباء لأجل السلام. ودُومَانُ: اسم رجل. ودُومَانُ: اسم قبيلة. وقَدُومٌ: جبل؛ قال الراعي:

وَفِي يَدُومٍ، إِذَا اغْبَوْتُ مَنَاكِبَهُ،

وَذُرَّةَ الْكَوَرِ عَنْ تَمْرَوَانَ مُشْغَوْلِ

وذو يَدُومٍ: نهر من بلاد مَزَلَّةٍ يَدُلُّعُ بِالْعَقِيقِ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرَقِمِ

إِلَى لَأَيٍّ، فَتَذَعِ ذِي يَدُومِ

وأديم: موضع؛ قال أبو المثلث:

لَقَدْ أَجْرِي لِمَضْرِعِهِ ثَلِيَّةٌ،

وَسَائِقَةُ السَّيِّئَةِ مِنْ أَدَامَا

قال ابن جني: يكون أَفْعَلُ من دام يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف أَخْزَمُ وَأَحْمَرُ، وأصله على هذا أَذُومٌ، قال: وقد يكون من د م ي، وهو مذكور في موضعه، والله أعلم.

دُونُ: دُونُ: نَقِيضُ فَوْقَ، وَهُوَ تَقْصِيرُ عَنِ الْغَايَةِ، وَيَكُونُ ظَرْفًا. وَالدُّونُ: الْحَقِيرُ الْخَفِيسُ؛ وَقَالَ:

إِذَا مَا عَلاَ الْمَرْءُ رَأَى الْقَلَاءَ،

وَيَقْنَعُ بِاللُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا

ولا يشتق منه فعل. وبعضهم يقول منه: دَانِ يَدُونُ دُونًا وَأَدِينُ إِدَانَةً؛ وَيُرْوَى قَوْلُ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ:

أَنْسَلُ الدُّرْعَانَ عَرَبَ بَجْدِمِ،

رِعَالًا الرُّنْبَرِ أَزَمَ لَمْ يَدَنْ

وغیره برّوه: لَمْ يَدَنْ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله، مِنْ ذُنًى يَدُنًى أَيْ ضَعْفٌ، وَقَوْلُهُ: أَنْسَلُ الدُّرْعَانَ جَمْعُ ذَرَعَ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، يَقُولُ: جَرِي هَذَا الْفَرَسِ وَجِلَّتْهُ خَلْفُ أَوْلَادِ الْبَقَرَةِ خَلْفَهُ وَقَدْ عَلَا الرُّنْبَرُ شَدَّ لَيْسَ فِيهِ تَقْصِيرُ. وَيَقَالُ: هَذَا دُونَ ذَلِكَ أَيْ أَقْرَبَ مِنْهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: دُونُ كَلِمَةٌ مَعْنَى التَّحْقِيرِ وَالتَّقَرُّبِ، يَكُونُ ظَرْفًا فَيَنْصَبُ، وَيَكُونُ اسْمًا فَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَيْهِ فَيَقَالُ: هَذَا دُونَكَ وَهَذَا مِنْ دُونَكَ، وَفِي

وإن عَقَّتْ هذا، فاذنْ دُونك، إني  
قليلُ الغرار، والشَّرِيحُ شِعاري  
الغرار: النوم. والشريح: القوس، وقول الشاعر:  
ثُرَيْكُ القَذَى من دُونها، وهي دُونه،

إذا ذاقَها من ذاقَها يَتَكَطَّطُ

فسره فقال: ثُرَيْكُ هذه الحمزُ من دُونها أي من ورائها والخمر  
دون القَذَى إليك، وليس ثم قَذَى ولكن هذا تشبيه، يقول: لو  
كان أسفلها قَذَى لرأيتُه. وقال بعض النحويين: لدُونَ تسعة  
معان: تكون بمعنى قَتَلَ وبمعنى أمام وبمعنى وراء وبمعنى تحت  
وبمعنى فوق وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف  
وبمعنى الأمر وبمعنى الوعيد وبمعنى الإغراء، فأما دون بمعنى قبل  
فكقولك: دُونَ التهرِ قِتال ودُونَ قتل الأسد أحوال أي قبل أن  
تصل إلى ذلك. ودُونَ بمعنى وراء كقولك: هذا أمير على ما  
دُونَ جميحونَ أي على ما وراءه. والوَعِيد كقولك: دُونَكَ  
صراحي ودُونَكَ فقَمَرَسَ بي. وفي الأمر: دُونَكَ الدرهم أي  
خذه. وفي الأغراء: دُونَكَ زَيْدًا أي الزم زَيْدًا في حفظه. وبمعنى  
تحت كقولك: دُونَ قَدَمِكَ خَذْ عَدُوَّكَ أي تحت قدمك.  
وبمعنى فوق كقولك: إن فلانًا لشريف، فيجيب آخر فيقول:  
ودُونَ ذلك أي فوق ذلك. وقال الفراء: دُونَ تكون بمعنى على،  
وتكون بمعنى علَى، وتكون بمعنى بَعْد، وتكون بمعنى عند،  
وتكون إغراء، وتكون بمعنى أَقَلُّ من ذا وأَنْقَص من ذا، ودُونَ  
تكون خسيساً. وقال في قوله تعالى: ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ  
ذَلِكَ﴾؛ دُونَ القَوْصِ، يريد سوى القَوْصِ من البناء، وقال أبو  
الهيثم في قوله:

يَسْزِيذُ يَمُشُّ الطَّرْفَ دُونِي

أي يُتَكَبَّرُ فيما بيني وبينه من المكان. يقال: ادْنُ دُونَكَ أي  
اقْتَرِبْ مِنِّي فيما بيني وبينك. والطَّرْفُ: تحريك جفون العينين  
بالنظر، يقال لسرعة من الطَّرْفِ واللمش. أبو حاتم عن  
الأصمعي: يقال يكفيني دُونَ هذا، لأنه اسم.

والديوان: مجتمع الصحف، أبو عبيدة: هو فارسي مغرب، ابن  
السكريت: هو بالكسر لا غير، الكسائي: بالفتح لغة مولدة وقد  
حكاه سيبويه وقال: إنما صَحَّتْ الوار في ديوان، وإن كانت  
بعد الباء ولم تعتل كما اعتلت في سيد، لأن الباء

الْتَدَوُّ الغنى التام. اللحياني: يقال رَضِيت من فلان بِمَقْصَرِ أي  
بأمر دُونَ ذلك. ويقال: أكثر كلام العرب أنت رجل من دُونَ  
وهذا شيء من دُونَ، يقولوها مع من. ويقال: لولا أَنَّكَ من  
دُونَ لَمْ تَوْضْ بهذا، وقد يقال بغير من. ابن سيده: وقال  
البحاني أيضاً رَضِيت من فلان بأمر من دُونَ، وقال ابن جنبي:  
في شيء دُونَ، ذكره في كتابه الموسوم بالمغرب، وكذلك  
أَقَلُّ الأمرين وأدَوْنَهُما، فاستعمل منه أَفْعَلٌ وهذا بعيد، لأنه ليس  
له فِعْلٌ فتكون هذه الصيغة مبنية منه، وإنما تصاغ هذه الصيغة  
من الأفعال كقولك أَوْضَعُ منه وأَوْقَعُ منه، غير أنه قد جاء من  
هذا شيء ذكره سيبويه وذلك قولهم: أَخْتَكُ الشَّائِئَيْنِ وَأَخْتَكُ  
البعيرين، كما قالوا: أَكَلُ الشَّائِئَيْنِ كأنهم قالوا خَتَكُ ونحو  
ذلك، وإنما جازوا بأفْعَلٍ على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل،  
وقالوا: أَهَلُ الناس، بمنزلة أَهَلٌ منه لأن ما جاز فيه أَفْعَلٌ جاز فيه  
هذا، وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا، وهذه الأشياء التي  
ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أَفْعَلٌ منه ونحو ذلك.  
وقد قالوا: فلان أَهَلٌ منه كما قالوا أَخْتَكُ الشَّائِئَيْنِ. الليث: يقال  
زيد دُونَكَ أي هو أَحْسَنُ منك في الخشب، وكذلك الدُّوْنُ  
يكون صفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل.  
ابن سيده: واذنْ دُونَكَ أي قَرِيباً<sup>(١)</sup>، قال جرير:

أَعْتَبْتُ؛ قَدْ ذَاقَ القِيُونُ مَرَاتِبِي

وأوقدت ناري، فاذنْ دُونَكَ فاصطلي

قال: ودون بمعنى خلف وقدام. ودُونَكَ الشيء ودُونَكَ به أي  
خذه. ويقال في الإغراء بالشيء: دُونَكَه. قالت تميم للحجاج:  
أَقْبِرْنَا صالِحاً، وقد كان صلبه. فقال: دُونَكُمْوه. التهذيب: ابن  
الأعرابي يقال ادْنُ دُونَكَ أي اقْتَرِبْ، قال لبيد:

يُمِلُّ الَّذِي بِالْمِغِيلِ يَمُزُّو مَحْمُداً،

يَزْدَادُ قُرْباً دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُحَمَّدٌ ساكنٌ قد وَطَّنَ نفسه على الأمر؛ يقول: لا يَزِدُّهُ الوعيدُ  
فهو يتقدم أمامه يَخْشَى الرُّجُوزَ وقال زهير بن خباب:

(١) قوله وأي قريباً عبارة القاموس: أي اقتراب مني.

دَوِيَّةٌ ودَاوِيَّةٌ إذا كانت بعيدة الأطراف مُستوية واسعة؛ وقال  
العجاج:

دَوِيَّةٌ لَهَا سَوَالِهَا دَوِيٌّ،

لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا سُورِيٌّ<sup>(٢)</sup>

قال ابن سيده: وقيل الدَّوِيُّ والدَّوِيَّةُ والدَّوِيَّةُ والدَّوِيَّةُ المَعْرَةُ،  
الْأَلْفُ فِيهِ مَقْبَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ، وَظَاهِرُهُ انْقِلَابُهُ عَنِ الْيَاءِ فِي  
غَايَةِ رَطَابَةٍ، وَهَذَا الْقَلْبُ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقْيَسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَقَالَ  
غَيْرُهُ: هَذِهِ دَعْوَى مِنْ قَائِلِهَا لَا دَلَالَةَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ بَتَّى مِنَ الدَّوِّ فَاعِلَةً فَصَارَ دَاوِيَّةٌ بِوَزْنِ رَاوِيَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أُلْحِقَ  
الْكَلِمَةَ بِأَيِّ النَّسَبِ وَحَذَفَ اللَّامَ كَمَا تَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى  
نَاحِيَةِ نَاجِيٍّ، وَإِلَى قَاضِيَةٍ قَاضِيٍّ؛ وَكَمَا قَالَ عُلُقَمَةُ:

كَأَنَّ عَزِيْزَ مِنَ الْأَعْنَابِ عَثَقَهَا،

لِغَضِّ أَزْبَابِهَا، حَابِئَةٌ لِحَرِّ

فَنَسَبَهَا إِلَى الْحَانِي بَوَزْنِ الْقَاضِي، وَأَنشَدَ الْفَارَسِي لِعَمْرِو بْنِ  
مَلْقُطَ:

وَالْخَيْلُ قَدْ تُجَشِّمُ أَزْبَابَهَا الشَّدَّ

قِيٍّ، وَقَدْ تَغْتَسِفُ الدَّوَايَةُ

قَالَ: فَإِنْ شَعْتَ قُلْتَ إِنَّهُ بَتَّى مِنَ الدَّوِّ فَاعِلَةً، فَصَارَ التَّقْدِيرُ  
دَاوِيَّةٌ، ثُمَّ قَلِبَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَا يَاءَ لَا انْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا  
وَوَقُوعَهَا طَرَفًا، وَإِنْ شَعْتَ قُلْتَ أَرَادَ الدَّوَايَةَ الْمَحْذُوفَةَ اللَّامَ  
كَالْحَابِئَةِ لِأَنَّهُ خَفَّفَ بِالْإِضَافَةِ كَمَا خَفَّفَ الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ؛  
أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا:

بَكِّي بِسَمِيكَ وَاجْجَفَ الْقَطْرِ

إِنْسَنَ السَّخَاوِيَّ الْعَالِيَّ الدُّكْرَ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ دَوِيَّةٌ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّيْتُ دَوِيَّةً لِدَوِيِّ الصُّوَرِ  
الَّذِي يُشَمَّعُ فِيهَا، وَقِيلَ: سَمَّيْتُ دَوِيَّةً لِأَنَّهَا تُدَوِّي بِمَنْ صَارَ  
فِيهَا أَيْ تَلْهَبُ بِهِمْ.

وَيَقَالُ: قَدْ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُهُ؛ قَالَ رُبُوعٌ:

فِي دِيَوَانٍ غَيْرِ لَازِمَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعَالٌ مِنْ دَوَّنْتُ، وَالِدَلِيلِ عَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دَوْنُوَيْنٌ، فَذَلِكَ أَنَّهُ فِعَالٌ وَأَنْتَ إِنَّمَا أَبَدَلْتَ الْوَاوِ  
بَعْدَ دَنٍ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ دِيَوَانٌ فَهُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ يَنْطَارُ، وَإِنَّمَا لَمْ  
تَقْلِبْ الْوَاوِ فِي دِيَوَانٍ يَاءً، وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا يَاءٌ مَا كُنَتْ، مِنْ قَبْلِ  
أَنَّ الْيَاءَ غَيْرُ مَلَازِمَةٍ، وَإِنَّمَا أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ تَخْفِيفًا؛ أَلَا تَرَاهُمْ  
قَالُوا دَوَاوِينَ لَمَّا زَالَتِ الْكُسْرَةُ مِنْ قَبْلِ الْوَاوِ؟ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ  
قَدْ قَالَ دِيَاوِينَ، فَأَقْرَبُ الْيَاءِ بِحَالِهَا، وَإِنْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ قَدْ زَالَتْ  
مِنْ قَبْلِهَا، وَأَجْرَى غَيْرُ الْإِزَامِ مَجْرَى الْإِزَامِ، وَقَدْ كَانَ سَبِيلُهُ إِذَا  
أَجْرَاهَا مَجْرَى الْيَاءِ الْإِزَامَةُ أَنْ يَقُولَ دِيَّانٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ تَضْعِيفَ  
الْيَاءِ كَمَا كَرِهَ الْوَاوِ فِي دِيَاوِينَ؛ قَالَ:

عَدَانِي أَنْ أُرَوِّدَكَ، أَمْ عَمْرِي،

دِيَاوِينَ تُنْتَفِئُ بِالْمِدَادِ

الْجَوْهَرِي: الدَّيَوَانُ أَصْلُهُ دَوَّانٌ، فَمَقْصُودٌ مِنْ إِحْدَى الْوَاوِينَ يَاءٌ  
لَأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى دَوَاوِينَ، وَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ أَصْلِيَّةً لَقَالُوا دِيَاوِينَ،  
وَقَدْ دَوَّنْتَ الدَّوَاوِينَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ وَابْنُ  
جَنِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ دِيَاوِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجْمَعُهُمْ دِيَوَانٌ  
حَافِظٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الدَّقِيقُ الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ أَسْمَاءُ  
الْجَيْشِ وَأَهْلُ الْعِطَاءِ. وَأَوَّلُ مِنْ دَوَّنَ الدَّيَوَانَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ، وَهُوَ فَارَسِي مَعْرَبٌ. ابْنُ بَرِّي: وَدِيَوَانٌ اسْمُ كَلْبٍ؛ وَقَالَ  
الرَّاجِزُ:

أَعْدَدْتُ دِيَوَانًا لِدِيَّاسِ الْحَمِيثِ،

مَنْشَى بِمَا يَنْ شَخْصَهُ لَا يَنْفَلِثَ

وِدِيَّاسٌ أَيْضًا: كَلْبٌ أَيْ أَعْدَدْتُ كَلْبِي لَكَبِ جِيرَانِي الَّذِي  
يُؤْذِنِي فِي الْحَمِيثِ.

دَوَهٌ: دَاةٌ دَوَاهُ: تَحِيرٌ.

دَوَا: الدَّوُّ: الْفَلَاءُ الْوَابِسَةُ، وَقِيلَ: الدَّوُّ الْمُشْتَرِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ.  
وَالدَّوِيَّةُ: الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى الدَّوِّ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَدَوَّ كَكْفُ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ، لِأَخْطَامِ الْخَرَابِيلِ، وَاسِعٌ<sup>(١)</sup>

أَيُّ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكْفُ الَّذِي يُصَافِقُ عِنْدَ صَفْقَةِ الْبَيْعِ، وَقِيلَ:

(١) قَوْلُهُ الْأَخْطَامُ الْخَرَابِيلُ الْخُجْرُ هُوَ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ فِي التَّهْنِيبِ.

(٢) قَوْلُهُ وَفِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ كَلِمَةُ بِالْأَسْمَلِ وَالتَّهْنِيبِ، وَبَعْدَهُ فِي أَطْرَفِهَا.

(٣) قَوْلُهُ وَبَكِّي بَيْنَكَ وَكَافَ الْخُجْرُ تَقَدَّمَ فِي مَلَاةٍ حَوْرٍ صَبَطَهُ بِكِيٍّ بِمَنْحِ  
الْكَافِ وَوَاكْفَ بِالرَّضِ، وَالصَّوَابُ مَا هُنَا.

وكذلك الدَّوِّيَّةُ لأنها مفازة مثلها فتُسمَّى إليها، وهو قولهم  
قَعَسَرْ وَقَعَسَرِيَّ وَدَهَرْ دَوَّارْ وَدَوَّارِيَّ؛ قال الشماخ:

ودَوِّيَّةٌ قَعَسَرٌ تَمَشَّى نَعَامُهَا،

كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِفَابِ الْأَرَنْدَجِ

قال ابن بري: هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لأنه قال  
سُمِّيَتْ دَوِّيَّةً بِالْذَوِّيِّ الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجَرِّ، وَهُوَ غُلَطٌ مِنْهُ؛  
لأنَّ عَزِيفَ الْجَرِّ هُوَ صَوْتُهَا يُقَالُ لَهُ ذَوِّيٌّ، بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ،  
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ:

دَوِّيَّةٌ لِسَهْلٍ زَلِيلَةٌ ذَوِّيٌّ

قال: وإذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدَّوِّيَّةُ، وإنما  
الدَّوِّيَّةُ منسوبة إلى الذَّوِّ على حد قولهم أُخْمَرُ وَأُخْمَرِيٌّ،  
وحقيقة هذه الباء عند النحويين أنها زائدة لأنه يُقَالُ ذَوٌّ وَذَوِّيٌّ  
لِلْقَعْرِ، وَدَوِّيَّةٌ لِلْمَفَازَةِ، فالباء فيها جاءت على حدِّ بَاءِ النِّسَبِ  
زائدةً على الذَّوِّ فلا اعتبار بها، قال: وبذلك على قَسَادِ قول  
الجاحظ إن الدَّوِّيَّةَ سُمِّيَتْ بِالْذَوِّيِّ الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجَرِّ  
قولهم ذَوٌّ بِلَا بَاءٍ، قال: فليت شعري بأي شيء سُمِّيَ الذَّوُّ لأنَّ  
الذَّوِّ ليس هو صوتُ الْجَرِّ، فنقول إنه سُمِّيَ الذَّوُّ بِذَوِّ الْجَرِّ  
أَيَّ عَزِيفِهِ، وصواب إنشاد بيت الشماخ: تَمَشَّى بِعَاجِهَا، شَبَّهَ بَعْرَ  
الوحش في سواد قوائمها وبياض أُنْدَانِهَا بِرِجَالِ بَيْضٍ قَدْ لَبِشُوا  
يَخْفَأُ سَوَادًا. وَالذَّوُّ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، قَالَ  
ابن بري: هو ما بين البصرة واليمامة، قال غيره: وربما قالوا  
ذَاوِيَّةً قَلْبُوا الْوَاوِ الْأَوَّلَى السَّاكِنَةَ أَلِفًا لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَلَا يُقَاسُ  
عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا بِهَا ذَوِّيٌّ أَيُّ أَحَدٍ يُمْكِنُ يَسْكُنُ الذَّوُّ، كَمَا  
يُقَالُ مَا بِهَا ذَوْرِيٌّ وَطَوْرِيٌّ.

وَالذَّوْذَاةُ: الْأَنْجُوخَةُ. وَالذَّوْذَاةُ: أَثَرُ الْأَرْجُوخَةِ وَهِيَ فَعْلَةٌ بِمَزَلَةٍ  
الْقَرْقَرَةِ، وَأَصْلُهَا ذَوْذَاةٌ ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ بَاءً لِأَنَّهَا رَابِعَةٌ هُنَا  
فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ ذَوْذِيَّةً، فَانْقَلَبَتْ الْبَاءُ أَلِفًا لَتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ  
مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ ذَوْذَاةً، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَةً كَأَرْطَاةٍ  
لِإِلَّا تُجْعَلَ الْكَلِمَةُ مِنْ بَابِ قَلْبٍ وَسَلِسٍ، وَهُوَ أَثَلٌ مِنْ بَابِ  
صَرَصَرَ وَقَذَلِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَجْعَلَهَا فَوْعَلَةً كَخَوْفَرَةٍ  
لَأَنَّكَ تَعْدِلُ إِلَى بَابِ أَضْيِقُ مِنْ بَابِ سَلَسٍ، وَهُوَ بَابُ كَزَكَبَ  
وَذَوَذَنَ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الْفَعْلَ لَعَلَّةَ أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ

ذَوِيُّهَا لَا يَغْنِيهِ الْعَلَالَةُ،

وَهُوَ يُصَادِي شُرْتَا شَائِلًا<sup>(١)</sup>

ذَوِيُّهَا: مَرُّ بِهَا بِعَيْنِ الْقَيْرِ وَأَتَتْهُ، وَقِيلَ: الذَّوُّ أَرْضٌ مَسِيرَةُ أَرْبَعِ  
لِيَالٍ شِبْهُ نَزَسٍ خَاوِيَةٍ يَسَارُ فِيهَا بِالنَّجْمِ وَيَخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ،  
وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مَتَابَعَةٌ إِذَا أَصْعَدَتْ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا  
اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنَّمَا سَمِيَ الذَّوُّ لِأَنَّ الْقَرْسَ كَانَتْ لَطَائِمُهُمْ تَجُوزُ  
فِيهَا، فَكَانُوا إِذَا سَكَّرَهَا تَحَاطُّوا فِيهَا بِالْجِدِّ فَقَالُوا بِالْفَارِسِيَّةِ:  
ذَوُّ ذَوٍّ<sup>(٢)</sup>. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ قُطِعَتْ الذَّوُّ مَعَ الْقَرَابِطَةِ؛  
أَبَادَهُمُ اللَّهُ، وَكَانَتْ مَطَرُهُمْ قَائِدِينَ مِنَ الْهَبِيرِ فَشَقُّوا ظَهْرَهُمْ  
وَأَشْتَقُّوا بِخَطَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَقَوَّزُوا فِي  
الذَّوِّ، وَوَرَدُوا صَبِيحَةَ خَمَاسَةِ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ تَبْرَةٌ، وَعَظِيبٌ فِيهَا  
بُحْتُ كَثِيرَةٌ مِنْ إِبْنِ الْحَاجِّ لُتْلُورُ الْعَطَشِ مِنْهَا وَالْكَلايَ، وَأَنشَدَ  
شَمْرَ:

بِالذَّوِّ أَوْ صَخْرَائِهِ الْقَمُوصِ

ومنه خطبة الحجاج:

قَدْ لَقِيتُ الْبُلَّ بِمُضَلَّبِيٍّ

أَزْوَاعُ خُرَاجٍ مِّنَ السَّذَوِيِّ

يعني الفلوات جمع داوئة، أراد أنه صاحب أسفار ورجل قهول لا  
يزال يخرج من الفلوات، ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير  
بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها. والذَّوُّ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ،  
وَهِيَ صَخْرَاءُ قَلْسَاءٍ، وَقِيلَ: الذَّوُّ بِلَدِ لَبْنِي تَمِيمٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَشَى نِسَاءَ تَمِيمٍ، وَهِيَ نَارِجَةٌ

بِإِخَةِ الذَّوِّ فَالضَّمَّانِ فَالْقَدِ<sup>(٣)</sup>

التهديب: يُقَالُ دَاوِيَّةٌ وَدَوِيَّةٌ، بِالتَّخْفِيفِ؛ وَأَنشَدَ لِكَثِيرٍ:

أَجْسَازُ دَاوِيَّةٍ خِلَالِ دِمَائِهَا

مَجْدٌ صَخَائِصُ، بَيِّنُهُنَّ هُرُومُ

وَالدَّوَّةُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. الْأَصَمِيُّ: ذَوِي الْفَحْلِ إِذَا  
سَمِعَتْ لَهْدِيرَهُ ذَوِيًّا. الْجَوْهَرِيُّ: الذَّوُّ وَالذَّوِّيُّ الْمَفَازَةُ،

(١) قوله وهو يصادي شُرْتَا مثلًا كلًا بالأصل والذي في التهذيب:

وَمِنْهُ بِصَادِي شُرْتَا شَائِلًا

(٢) قوله دَوِيَّةٌ أي أسرع، قاله ياقوت في المعجم.

(٣) قوله «والقَد» بفتح العين كما في المحكم، وقال في ياقوت: قال نصر  
بضم العين وفتح القاف وبالذال مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَطَرِيقِهَا وَطَرِيقِهَا  
العين وكسر القاف.

من فَلَاءَةٍ وَفَوَعْنَةٍ؛ وقول الكميت:

خَرِيرٌ دَوَادِيٍّ فِي مَلْعَبٍ

تَأَزَّرَ طُشُورًا، وَتُرْجِيحِي الإِزَارَا

فإنه أخرج دوادي على الأصل ضرورة، لأنه لو أَعْلَلْ لأمه فحذفها فقال دوايد لأنكسر البيت؛ وقال القتال الكلامي:

تَذَكَّرَ دَكْرَى مِنْ قَطَاةٍ فَأَنْصَبَا،

وَأَبْسَنَ دَوْدَاةً خَلَاءَ وَمَلْعَبَا

وفي حديث جُهَيْنٍ: رَكِبْتُ قَطْعَنَا مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرَبَتْ؛ الدَّوِيُّ: الصُّغْرَاءُ الَّتِي لَا بَاتَ بِهَا، والدَّوِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا. ابن سيده: الدَّوِيُّ، مقصور، المرض والشلل. دَوِيٌّ بالكسر، دَوِيٌّ، فهو دَوِيٌّ وَدَوِيٌّ أَيْ مَرِيضٌ، فمن قال دَوِيٌّ كُتِبَ وَجَمَعَ وَأَنْثَ، ومن قال دَوِيٌّ أَفْرَدَ فِي ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَمْ يُوْتَّ. اللَّيْثُ: الدَّوِيُّ دَاءٌ بَاطِنٌ فِي الصِّدْرِ، وَإِنَّهُ لَدَوِيٌّ الصِّدْرُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَيْنُكَ تُجِيدِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوِيٌّ

وقول الشاعر:

وَقَدْ أَقُودُ بِاللَّوِيِّ السُّرْمَلِ

أُخْشِرُ فِي الشُّفْرِ بِمَقَاقِ السُّنْزِلِ

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ الْمَرِيضُ مِنْ شِدَّةِ النِّعَاسِ، التَّهْنِيبُ: والدَّوِيُّ الطَّنِي، مقصور يكتب بالياء؛ قال:

يُطْغِي كَأَغْضَاءِ الدَّوِيِّ الزُّمَيْنِ

ورجل دَوِيٌّ، مقصور: مثلُ صَنِيعٍ. ويقال: تَرَكْتُ فَلَانًا دَوِيًّا مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً. وفي حديث أُمِّ زُرْعٍ: كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ أَيْ كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي أَرْجَالِ فَهوَ فِيهِ، فَجَعَلْتُ الْعَيْبَ دَاءً، وقولهم:

لَهُ دَاءٌ خَيْرٌ لَكُمْ، ويحتمل أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلدَّاءِ، وداءُ الثانية خَيْرٌ لِكُلِّ أَيْ كُلِّ دَاءٍ فِيهِ بَلِيعٌ مُتَنَاءٍ، كما يقال: إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ

فَرَسٌ. وفي الحديث: وَأَيُّ دَاءٍ أَقْوَى مِنَ الْبُخْلِ أَيْ أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ؛ قال ابن بري: والصواب أدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ، بالهمز وموضعه الهمز، ولكن هكذا يُرْوَى إِلَّا أَنْ يَجْمَلَ مِنْ بَابِ دَوِيٍّ يَدَوِيٌّ دَرِيٌّ، فهو دَوِيٌّ إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ، ومنه حديث

الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ: لَا دَاءَ وَلَا حَيَّةَ؛ قال: هو الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي الشَّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يُطْلَغْ عَلَيْهِ السُّفْطَرِيُّ. وفي الحديث: إِنَّ

الْحَمْرَ دَاءٌ وَنَيْسَتُ بِدَوَاءٍ، استعمل لفظ الداء في الإثم كما استعمله في العيب، ومنه قوله: دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمْرِ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ وَالخُسْدُ، فَمَثَلُ الدَّاءِ مِنَ الْأَجْسَامِ إِلَى الْمَعَانِي وَمَنْ أَمَرَ

الدُّنْيَا إِلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ، قال: وليست بدواءٍ وَإِنْ كَانَ فِيهَا دَوَاءٌ مِنْ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ، عَلَى التَّثْلِيلِ وَالْمِبالِغَةِ فِي الدَّاءِ، وهذا كما نقل الرُّقُوبُ وَالْمُفْلِسُ وَالصُّرْعَةُ لضرب من التَّثْنِيسِ والتَّخْيِيلِ. وفي حديث علي: إِلَى مَرَمَعٍ وَبِيٍّ وَمَشْرَبٍ دَوِيٍّ أَيْ فِيهِ دَاءٌ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى دَوٍ مِنْ دَوِيٍّ، بالكسر، يَدَوِيٌّ. وما دَوِيٌّ إِلَّا ثَلَاثًا<sup>(١)</sup>، حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ أَيْ مَرَضٌ. الْأَصْمَعِيُّ: صَدْرُ فَلَانٍ دَوِيٌّ عَلَى فَلَانٍ، مقصور، ومثله أَرْضُ دَوِيَّةٍ أَيْ ذَاتُ أَدْوَاءٍ. قال: وَرَجُلٌ دَوِيٌّ وَدَوِيٌّ أَيْ مَرِيضٌ، قال: وَرَجُلٌ دَوِيٌّ، بكسر الواو، أَيْ فَاسِدُ الْجَوْفِ مِنْ دَاءٍ، وامرأة دَوِيَّةٌ، فإذا قلت رجل دَوِيٌّ، بالفتح، استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لأنه مصدر في الأصل. وَرَجُلٌ دَوِيٌّ بِالْفَتْحِ؛ أَيْ أَحْمَقٌ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ:

وَقَدْ أَقُودُ بِاللَّوِيِّ السُّرْمَلِ

وَأَرْضُ دَوِيَّةٌ، مخفف، أَيْ ذَاتُ أَدْوَاءٍ. وَأَرْضُ دَوِيَّةٌ: غَيْرُ مُوَافَقَةٍ.

قال ابن سيده: والدَّوِيُّ الْأَحْمَقُ؛ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ مَقْصُورٌ. والدَّوِيُّ: الْأَلَزَمُ مَكَانَهُ لَا يُتْرَحُ.

ودَوِيٌّ صَدْرُهُ أَيْضًا أَيْ صَدْرُهُ وَأَدْوَاءُ غَيْرُهُ أَيْ أَمْرَضُهُ، ودواؤه أَيْ عَالِجُهُ. يقال: هُوَ يَدَوِيٌّ وَيَدَاوِيٌّ أَيْ يُعَالِجُ، وَيَدَاوِيٌّ بِالشَّيْءِ أَيْ يُعَالِجُ بِهِ، ابن السكيت: الدَّوَاءُ مَا غُولِجَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ تَضْمِيرٍ وَخَلْدٍ، وَمَا غُولِجَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ حَتَّى تَشْمَنَ، وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

لَيْسَ بِأَنْفُسِي وَلَا أَقْنَى وَلَا يَسْجِلُ

يُشْفِي دَرَاءَ قَفِيٍّ الشُّكْنِ مَرْبُوبِ

يعني اللَّيْنُ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضْطَرُونَ الْخَيْلَ بِشَرْبِ اللَّبَنِ وَالْخَلْدِ وَيَقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَةَ، وَهِيَ الْقَفِيَّةُ لِأَنَّهَا تُؤَثَّرُ بِهِ كَمَا يُوَثِّرُ الضَّبُّ وَالصَّبِيُّ؛ قال ابن بري: ومثله قول امرأة من بني شَقْرِ:

وَقَفِي وَلَيْدُ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا،

وَتَخْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ

(١) قوله فَمَا دَوِيٌّ إِلَّا ثَلَاثًا الخ هكذا ضبط في الأصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة.



الرجل فهو يداء على مثال شاء تشاء إذا صار في حوفه انداء.  
ويقال: داؤيت الغليل دؤى، بفتح الدال، إذا علخته بالأشمية  
التي توافقه؛ وأنشد الأصمعي الثعلبية بن عمرو الغندي:  
وأهلك شهر أبيك الدؤى،

وليس له من طعام نصيب  
خلا أنهم كلما أوزدوا

يصبغ قلباً عليه ذنوب  
قال: معناه أنه يفضي من لبن عليه دلو من ماء، وصفه بأنه لا  
يُحسن دواء فرسه ولا يؤزّيه بلبته كما تفعل الفُرسان؛ ورواه ابن  
الأنباري:

وأهلك شهر أبيك الدواء

بفتح الدال، قال: معناه أهلكه ترك الدواء فأضمر التوك.  
والدواء: اللين. قال ابن سيده: الدواء والدواء والدواء؛  
الأخيرة عن الهجري، ما داؤيته به، ممدود. ودؤوي الشيء أي  
غولج، ولا يُدغم فؤقا بن فؤعل وفعل. والدواء: مصدر داؤيته  
دواءً مثل ضاربه ضراباً؛ وقول المجاج:

بفاجم دؤوي حتى أغلنكسا،  
ويشمر مع البياض أمسا

إذا أراد غوني بالأذهان ونحوها من الأذوية حتى أت وكثر.  
وفي التهذيب: دؤي أي غولج وقيم عليه حتى اغلنكس أي  
ركب بعضه بعضاً من كثرته. وروى: دؤوي فؤعل من الدواء؛  
ومن رواه دؤوي فهو على فؤعل منه. والدواء، ممدود: هو  
الشفا. يقال: داؤيته شداوة، ولو قلت دواءً كان جائزاً.  
ويقال: دؤوي فلان يدؤي، فيظهر الوؤوين ولا يُدغم إحداهما  
في الأخرى لأن الأولى هي مئة الألف التي في دواه، فكَرِهوا  
أن يُدغموا المئة في الواو فيلتمس فؤعل بفعل. الجوهري:  
الدواء، ممدود، واحد الأذوية، والدواء بالكسر، لغة فيه؛  
وهذا البيت يُنشد على هذه اللغة:

يقولون: تمخمو وهذا دواؤه،

عليّ إذا تمشي، إلى البيت، واجب

أي قالوا إن الجلد والتغزير دواؤه، قال: وعليّ حجة ما شياً إن  
كنت شريئها. ويقال: الدواء إما هو مصدر داؤيته مدواة  
ودواء. والدواء: الطعام، وجمع الدواء أدواء، وجمع الدواء

والدواء. ما يُكْتَب منه معروفة، والجمع دؤى ودؤي ودؤي.  
التهذيب: إذا غدذت قلت ثلاث دؤيات إلى القشر، كما يقال  
نواة وثلاث نؤيات، وإذا جمعت من غير غدذ فهي الدؤى كما  
يقال نواة ونؤى، قال: ويجوز أن يُجمع دؤياً على فؤول مثل  
صفاف وصفاف وضبي؛ قال أبو ذؤيب:

عرقت الديار كخط الدؤد

ي حجرة الكايتب الجمنيري

والدؤاية والدؤاية: جليدة رقيقة تملو اللبن والمزق. وقال  
الحياني: دؤاية اللبن والهريرة وهو الذي يعلظ عليه إذا ضربته  
الريح فيصير مثل غرقبي البيض. وقد دؤى اللبن والمزق  
تدؤية: صارت عليه دؤاية أي قشرة. وادؤيت: أكلت الدؤاية،  
وهو افتعلت، ودؤيته: أعطيته الدؤاية، وادؤيتها: أخذتها  
فأكلتها؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي:

بدا منك غش، طالما قد كتمته،

كما كتمت دلة الجها ألم شؤي

وذلك أن غاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت  
أُمها إلى أُم الغلام لتتظر إليه فدخل الغلام فقال: آذوي يا أُمي؟  
فقال: اللجام مُعلّق بعثود النبت؛ أرادت بذلك كتمان زلة  
الابن وسوء عاذتيه. ولبن داو: دؤ دؤاية. والدؤاية في الإنسان  
كالطراقة؛ قال:

أعددت لفيك ذو الدؤاية<sup>(١)</sup>

ودؤى الماء: علاه مثل الدؤاية مما تشفي الريح فيه.  
الأصمعي: ماء مدؤ ودار إذا علته قشيرة مثل دؤى اللبن إذا علته  
قشيرة، ويقال لذئ يأخذ تلك القشيرة: مدؤ، بتشديد الدال،  
وهو مفتعل، والأول مُفَعَّل. ومرفة داوية ومدؤية: كثيرة الإهالة.  
وطعام داو ومدؤ، كثير. وأثو مدؤ إذا كان مغطى؛ وأنشد ابن  
الأعرابي:

ولا أركب الأثر المدؤي سايراً

بعشياة حتى أشحين وأبصرا

قال: يجوز أن يعني الأثر الذي لا يعرف ما وراءه كأنه قال  
ودؤيه دؤاية قد غطته وسرته، ويجوز أن يكون من الداء فهو  
على هذا مهسوز. وداؤيت الشقم: عاثيته. الكسائي: داء

(١) قوله وأعددت لفيك الحج هكذا بالأصل.

رَبِيبَةٍ دَابَاتٍ ثَلَاثٍ رَبَّيْنَاهَا،

يُلَقِّعْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَجَرٍ وَمُسْرِدٍ

قال ابن سيده: وَإِنَّمَا أُثْبِتَ هُنَا لِأَنَّ بَابَ لَوْثٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ وَغِيثٍ.

ديث: ذَيْتُ الْأَمْرِ: لَيْتُهُ، وَذَيْتُ الطَّرِيقِ: وَطْأُهُ. وَطَرِيقُ مُدَيْتٍ أَيْ مُذَلَّلٌ، وَقِيلَ: إِذَا سَلِكْتَ حَتَّى وَضَعَ وَاسْتَانَ. وَذَيْتُ الْعَبِيرِ: ذَلَّلُهُ بَعْضُ الدَّلَّالِ. وَجَمَلُ مُدَيْتٍ وَمُنَوَّقٌ إِذَا ذُلِّلَ حَتَّى دَهَبَتْ صُعُوبَتُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَذَيْتٌ بِالصُّغَارِ أَيْ ذُلِّلٌ، وَمِنْهُ بَعِيرٌ مُدَيْتٌ إِذَا ذُلِّلَ بِالرِّيَاضَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ: كَانَ بِمَكَّانٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالدَّيَانَةِ وَاللَّخْلَخَانِيَّةِ. الدَّيَانَةُ: الْأَلْبُورُ فِي اللِّسَانِ، وَلَعَلَّهُ مِنَ التَّذْلِيلِ وَالتَّلْبِينِ. وَذَيْتُ الْجِلْدَةِ فِي الدَّبَاغِ وَالزَّمْعِ فِي الثَّقَافِ، كَذَلِكَ. وَذَيْتُ الْمَطَارِقِ الشَّيْءُ: لَيْتُهُ. وَذَيْتُهُ الدَّهْرُ: حُنْكَهُ وَذُلُّهُ. وَذَيْتُ الرَّجُلِ: ذَلَّلُهُ وَلَيْتَهُ.

قال: وَالدَّيُّوْتُ الْقَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ. وَالَّذِي لَا يَخَافُ عَلَى أَهْلِهِ: ذَيْوْتُ. وَالتَّذْيِيْتُ: الْقِيَادَةُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: الدَّيُّوْتُ وَالدَّيُّوْتُ الَّذِي يَدْخُلُ الرِّجَالُ عَلَى حُرْمَتِهِ، بِحَيْثُ يَرَاهُمْ، كَأَنَّهُ لَيْتَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي تَوَتَّى أَهْلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ أَنْتَ ثَعْلَبُ الْأَهْلِ عَلَى مَعْنَى الْمَرْأَةِ. وَأَصْلُ الْحَرْفِ بِالشَّرْهَانِيَّةِ، أَغْرِبْتُ، وَكَذَلِكَ الْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَخْرُجُ الْجَنَّةُ عَلَى الدَّيُّوْتُ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَخَافُ عَلَى أَهْلِهِ. وَالدَّيَّيْنَانُ: الْكَابُوشُ يَنْزِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهَا دَحِيلَةً.

وَالْأَذْيُونُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

بَحَيْثُ هَرَاقٍ فِي نَعْمَانٍ خَرَجَ،

ذَوَابُغٌ فِي سِرَاقِ الْأَذْيُونِ

ديج: الدَّيَّجَانُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْجَرَادِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَاخَ الرَّجُلُ يَدِيْجُ دَيْجًا وَدَيْجَانٌ إِذَا مَشَى تَلِيْلًا. شَمْرُ: الدَّيَّجَانُ الْحَوَاشِي الصَّغَارُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَاتَتْ تَدَاعِي قَرِيبًا أَنْفَاخًا

بِالْحُلِّ، تَذَعُّو الدَّيَّجَانَ الدَّاحِجَا<sup>(١)</sup>

أَذْوِيَّةً، وَجَمَعَ الدَّوَاةُ ذَوِيَّيْنِ. وَالدَّوِي: جَمْعُ دَوَاةٍ، مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَالدَّوِي لِلدَّوَاةِ بِالْيَاءِ مَقْصُورٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوِي الْمُتَأَنَّفِ

وَدَاوَيْتُ الْفَرْسَ: صَنَعْتُهَا. وَالدَّوِي: تَصْنِيعُ الدَّابَّةِ وَتَشْمِيئُهُ وَضَعْلُهُ بِشَقِي اللَّبَنِ وَالْمَوَاطِيَةِ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَإِجْرَائِهِ مَعَ ذَلِكَ الْبَرْدَيْنِ قَدَرٌ مَا يَسِيلُ عَرْقُهُ وَيَشْتَدُّ لَحْمُهُ وَيَذْهَبُ رَقْلُهُ. وَيَقَالُ: دَاوَى فَلَانٌ فَرَسَهُ دَوَاةً، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَالدَّوَاةُ إِذَا سَنَّهَ وَغَلَفَهُ غَلْفًا نَاجِعًا فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً،

كَأَنَّ عَلَيْهَا شَنْدُسًا وَسُدُسًا

وَالدَّوِي: الصَّوْتُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَوْتَ الرُّغْدِ، وَقَدْ ذُوِيَ. اسْتَهْذِبَ: وَقَدْ ذُوِيَ الصَّوْتُ يُذَوِّي تَذْوِيَةً. وَذَوِي الرِّيحِ خَفِيفُهَا، وَكَذَلِكَ ذَوِي الثُّخْلِ. وَيَقَالُ: ذُوِيَ الثُّخْلُ تَذْوِيَةً، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ لَهْذِيرَهُ ذَوِيًّا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالُوا فِي جَمْعِ ذَوِي الصَّوْتِ أَدَاوِيٌّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَسَدَاوِيٌّ بِهَا تَخْذِيْمًا

وَفِي حَدِيثِ الْإِمَامِ: تَشْتَمِعُ ذَوِي صَوْتِهِ وَلَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ؛ الدَّوِي: صَوْتُ لَيْسَ بِالْعَالِي كَصَوْتِ الثُّخْلِ وَنَحْوِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: خَلَا يَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى سَمِعْتُ ذَوِيًّا لَيْسَابِيًّا. وَسَمِعْتُ ذَوِي النَّطْرِ وَالرُّغْدِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ: وَالْمُذَوِي أَيْضًا: السَّحَابُ ذُو الرُّغْدِ الْمُزْتَجِجِ. الْأَصْمَعِيُّ: ذَوِي الْكَلْبُ فِي الْأَرْضِ كَمَا يَقَالُ ذَوُّ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ إِذَا دَارَ فِي طَيْرَانِهِ فِي أَوْتِفَاعِهِ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ التَّذْوِيمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا التَّذْوِيَّةُ فِي السَّمَاءِ، وَكَانَ يَعْيبُ قَوْلَ ذِي الرَّمَةِ:

حَتَّى إِذَا ذُوَّتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً

كَيْفَ، وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبَ

قال الجوهري: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هُمَا لَفْتَانِ بَعْضِي، وَمِنْهُ اسْتَفْتَتْ ذَوَامَةُ الصَّبِيِّ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُدَوِيَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ احْتَلَفَ بَيْنَهَا فِدَوَاتٌ كَأَنَّهَا دَوَايَةُ اللَّبَنِ، وَقِيلَ: الْمُدَوِيَّةُ الْأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلَالِ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ. وَالدَّايَّةُ انْظَرُ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي قَالَ: كِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلرُّمَدِيِّ:

(١) قوله «الحل» أي الطريق من الرمل، وتقدم في ديج بدل هذا شعر

ديح: دَيْحٌ: مِي بَيْتِهِ: أَقَامَ. وَدَيْحٌ مَالُهُ: قَرَفَهُ كَدَوَّحِهِ. وَالدَّيْحَانُ: الْحِرَادُ، عَنْ كُرَاعٍ، لَا يَعْرِفُ اسْتِقَاقَهُ، وَهُوَ عِنْدَ كُرَاعٍ قَيْعَالٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ عِنْدُنَا قَعْلَانٌ.

ديح: الدَّيْحُ: الْفَتْرُ، وَجَمْعُهُ دَيْحَةٌ مِثْلُ دَيْكٍ وَدَيْكَةٍ، وَالدَّالُ أَعْلَى، وَإِيَّاهَا قَدْ أُمُّ حَنِيفَةَ. وَدَاخٌ يَدِيخُ دَيْحًا وَدَيْحَهُ هُوَ: ذَلِكَ كَدَوَّحُهُ، بِأَلْفَةٍ وَوَاوِيَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: دَيْحَتُهُ وَدَيْحَتُهُ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ: ذَلَّتْهُ، وَهُوَ مُدِيخٌ أَيْ مَذَلُّلٌ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، فَأَنكَرَهُ شَمْرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ صَحِيحٌ لَا شَكَّ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ عَمْرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَتَخَّ الْكَفَرَةَ وَدَيْحَهَا أَيْ أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا. يُقَالُ: دَيْحٌ وَدَوَّحٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي حَدِيثٍ الدَّعَاءِ: بَعْدَ أَنْ يَدْفَعَهُمْ الْأَشْرُ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَهِيَ لَفْظٌ شَائِعٌ.

دير: التَّهْذِيبُ: الدَّيْرُ الدَّوَارُ فِي الرَّمْلِ، وَدَيْرُ النَّصَارَى، أَصْلُهُ الْوَاوُ، وَالْجَمْعُ أَدْيَارٌ. وَالدَّيْرَانِيُّ: صَاحِبُ الدَّيْرِ. ابْنُ سِيدَةَ: الدَّيْرُ خَانَ النَّصَارَى؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: دَيْرُ النَّصَارَى، وَالْجَمْعُ أَدْيَارٌ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ وَيَعْمُرُهُ دَيْرَارٌ وَدَيْرَانِيٌّ، نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ مِنَ الْبَاءِ وَإِنْ كَانَ دَوْرٌ أَكْثَرُ وَأَوْسَعُ لِأَنَّ الْبَاءَ قَدْ تَصَرَّفَتْ فِي جَمْعِهِ فِي بَنَاءِ فَعَالٍ، وَلَمْ نَقْلُ إِنَّمَا مَعَابِقَهُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ كَانَ لَكَانَ خَرِئًا أَنْ يَسْمَعَ فِي وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ تَصَارِيفِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَسَ أَصْحَابَهُ: هُوَ رَأْسُ الدَّيْرِ.

ديش: الدَّيْشُ: قَبِيلَةٌ مِنْ ابْنِي الْهَوْنِ. اللَّيْثُ: دَيْشُ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي الْهَوْنِ بْنِ خَزِيمَةَ وَهُمْ مِنَ الْقَارَةِ، وَهُمْ الدَّيْشُ وَالْقَضَلُ ابْنَا ابْنِ هَوْنِ بْنِ خَزِيمَةَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوهُ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَهُوَ أَحَدُ الْقَارَةِ، وَالْآخَرُ عَضَلُ بْنُ الْهَوْنِ يُقَالُ لِهَؤُلَاءِ جَمِيعًا الْقَارَةُ.

ديص: دَاصَتِ الْعُدَّةُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَدِيصُ دَيْصًا وَدَيْصَانًا: تَرَلَقَتْ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ تَحْتَ يَدِكَ. الصَّحَّاحُ: دَاصَتِ السُّنَّةُ وَهِيَ الْعُدَّةُ إِذَا حَرَكْتُهَا بِيَدِكَ فَجَازَتْ وَفَعَبَتْ. وَالدَّاصُ عَلَيْنَا فَلَانٌ بِالسُّكُونِ: انْتَهَجَ. وَإِنَّمَا لِمُنْدَاصٍ بِالشَّرِّ أَيْ مُفَاجِئٌ بِهِ وَقَاعٌ فِيهِ. وَأَنْدَاصُ الشَّيْءِ مِنْ

يَدِي: انْتَسَلَ. وَالْأَنْدِيَاصُ: الشَّيْءُ يَنْتَسَلُ مِنْ يَدِكَ، وَفِي الصَّحَّاحِ: انْتَسَلَ الشَّيْءُ مِنَ الْيَدِ. وَدَاصٌ يَدِيصُ دَيْصًا وَدَيْصَانًا: زَاغَ وَحَادَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ الْجَوَادُ قَدْ رَأَى وَيَصْصَهَا

فَأَتَيْنَا دَاصَتْ يَدِيصُ مَدِيصَهَا

وَدَاصٌ عَنِ الطَّرِيقِ يَدِيصُ: عَدَلَ. وَدَاصُ الرَّجُلِ يَدِيصُ دَيْصًا: قَوِيَ. وَالدَّادَاصَةُ: حَرَكَةُ الْفِرَارِ، وَالدَّادَاصَةُ مِنْهُ: الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِ. وَالدَّيْصُ: تَشَاطُ السَّائِسِ. وَدَاصُ الرَّجُلِ إِذَا خَسَّ بَعْدَ رَفْعَةٍ. وَالدَّادَاصَةُ: السَّيْفَةُ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِمْ، وَاحِدُهُمْ دَاصٌ، عَنْ كُرَاعٍ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يُبْعِثُ الْوَلَاةَ: دَايِصٌ، مَعْنَاهُ الَّذِي يَلْجُؤُ حَوْلَ الشَّيْءِ وَيُجَبِّحُهُ، وَأَنْشَدَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَرَى الدُّنْيَا مَعِي سَتَتْهَا عَنَاءٌ

فَتُخْطِئُنَا، وَإِيَّاهَا نَلِيصُ

فَإِنْ تَعَدَّتْ تَعَدَّنَا فِي ثَمَاهَا،

وَإِنْ قَرَّرَتْ فَنَحْنُ لَهَا نَدِيصُ

وَالدَّايِصُ: اللَّصُّ، وَالْجَمْعُ الدَّادَاصَةُ مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالدَّادَاصَةُ أَيْضًا جَمْعُ دَايِصٍ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ.

وَالدَّيَاصُ: الشَّدِيدُ الْقَضَلُ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ دَيَاصٌ إِذَا كُنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ دَيَاصٌ إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النُّجَيْمِ:

وَلَا يَبْلُوكُ الْقَضَلُ الدَّيَاصَ

دَيْفٌ: دِيَاْفٌ: مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ، وَهِيَ أَيْضًا قَرْيَةٌ بِالشَّامِ، وَقَدْ أوردوا ذَلِكَ فِي دَيْفٍ، وَقَالُوا وَهُوَ مِنَ الْوَارِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: دِيَاْفٌ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُسَبُّ إِلَيْهَا النَّجَاطُ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِذَا سَافَهُ السَّوْدُ الدِّيَاْفِيَّ بِحَرْبِهِ

وَدَاْفَ الشَّيْءِ يَدِيْفُهُ: لَفَظٌ فِي دَاْفِهِ يَدُوْفُهُ إِذَا خَدِطَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَدِيْفُونَ<sup>(١)</sup> فِيهِ مِنَ الْقَطِيعَةِ أَيْ تَخْلِطُونَ، وَالْوَاوُ

(١) قوله وتديفون الخه أوردته المولى في مادة قطع تبعاً لنهاية: وتقدمون فيه من القطيعاء.

تدعو يدك الحججان الدارجا  
فلمعه رويات.

فيه أكثر من الباء، ويروى بالذال المعجمة، وليس بالكثير.

وخمل ديافي: وهو الضخم الجليل.

ديك: الدَيْك: ذكر الدجاج معروف؛ وقوله:

رَزَّكَتِ الدَّيْكَ بِصَوْتِ رَزَا

إنما أتته على إرادة الدجاجة لأن الدَيْكَ دجاجة أيضاً، والجمع القليل أديك، والكثير ديوك ودَيْكَة. وأرض مَدَاكَة ومَدَيْكَة: كثيرة الدَيْكَة. والدَيْك من الفرس: العظم الشاخص خلف أذنه وهو الحُشْشَاء. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الدَيْك عظم خلف الأذن، ولم يخصه بفرس ولا غيره. المؤرج: الدَيْك في كلام أهل اليمن الرجل المُشْفَق الرُّؤُوم، ومنه سعي الدَيْك دَيْكاً، قال: والدَيْك الربيع في كلامهم. والدَيْك: الأثافي، الواحد والجمع سواء.

ديل: الدَيْل: حي في عبد القيس ينسب إليهم الدَيْلي، وهما دَيْلان: أحدهما الدَيْل بن شَنْ بن أَقْصَى بن عبد القيس بن أَلْصَى، والآخر الدَيْل بن عمرو بن وَدِيعَة بن أَقْصَى بن عبد القيس، منهم أهل عُمان. ابن سيده: ويتر الدَيْل من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة. غيره: وأما الدَيْل، بهززة مكسورة، فهم حَيٌّ من كنانة، وقد تقدم ذكره، وينسب إليهم أبو الأسود الدُّؤْلي، فتفتح الهززة استفالاً لتوالي الكسرات.

ديم: الدَيْمَة: المطر الذي ليس فيه رَغْد ولا برق، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل، وأكثره ما بلغ من اليَمَّة، وجمع دَيْمٌ؛ قال لبيد:

بِائْتِ وَأَسْبِلْ وَالْفَّ مِنْ دَيْمَةٍ

تُرْوِي الحَمَائِلَ، دائماً تُسْجِئُهَا

ثم يُشْبِهُ به غيره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله، ﷺ، وعبادته فقالت: كان عمله دَيْمَةً، الدَيْمَة المطر الدائم في سكون، شَبَّهَتْ عمله في دوامه مع الاقتصاد بدَيْمَة المطر الدائم، قال: وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها. وفي حديث حُدَيْفَة: وذكر الفن فقال إنها لَا تَبِيحُكُمْ دَيْمًا دَيْمًا أَي أنها تملأ الأرض في دَوَامِ، ودَيْمٌ جمع دَيْمَة المطر، وقد دَيْمَتِ السماءُ تَدْيِيمًا؛ قال جهم بن سَبِيل يمدح رجلاً بالسحابة:

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ مَسَلٍ،

إِنْ دَيْمُوا جَاءَ، وَإِنْ جَادُوا وَتَلَّ<sup>(١)</sup>

والدْيَامِيمُ: المفاوِز. ومفاوِز دَيْمُومَة أَي دائمة البعد. وفي حديث مجَنِّش بن أَوْس: ودَيْمُومَة مَرَدَجٌ؛ هي الصحراء البعيدة، وهي فَعْلُومَة من الدَّوَامِ، أَي بعيدة الأجزاء يَدُومُ السير فيها، ويأوها منقبة عن واء، وقيل: هي فَعْلُومَة من دَمَمْتُ القدر إذا طليتها بالرماد أَي أنها مشبهة لَا عِلْمَ بها لسالكها. وحكى أبو حنيفة عن الفراء: ما زالت السماء دَيْمًا دَيْمًا أَي دائمة المطر، قال: وأراها معاقبة لمكان الخفة، فإذا كان هذا لم يُغْنَدَ به في الباء، وقد روي: دَامَتِ السماءُ قَلْبِيْمْ مطرت دَيْمَةً، فإن صح هذا الفعل اعتد به في الباء. وأَرْضٌ مَدِيْمَةٌ ومَدِيْمَةٌ: أصابتها الدَيْمَة، وقد ذكر في دَوْم؛ قال ابن مقبل:

رَسِيْبَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حُقُورِهِ

رُخَاخَ الثَّرَى، وَالْأَفْعُورَ الصَّدِيْمَ

وقال كراع: اشتدَّام الرجل إذا طأطأ رأسه يَفْطُرُ منه الدم، مغلوب عن اشتدَّمَ.

دين: الدِّيَانُ: من أسماء الله عز وجل، معناه الحكم القاضي. وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب، عليه السلام، فقال: كان دِيَّانَ هذه الأمة بعد نبينا أَي قاضيا وحاكما. والدِّيَانُ: الفُهَّار؛ ومنه قول ذي الإصبع العدواني:

لَا إِبْنَ عَمَلِكَ، لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ

فِينَا، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي

أَي لست بقاهر لي فتسوس أمري. والدِّيَانُ: الله عز وجل. والدِّيَانُ: الفُهَّار؛ وقيل: الحاكم والقاضي، وهو فَعَالٌ من دان الناس أَي قَهَرَهُمْ على الطاعة. يقال: دَيْتُهُمْ فدانوا أَي

(١) قوله وأنا الجواد ابن الجواد الخ قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد. وكذلك الجوهري أورده في مادة سبل وقال: إن سبلاً فيه اسم فرس، وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري أن الشعر لجهم ابن سبل وأن أبى زياد الكلابي أدركه برعد وأسه وهو يقول: أنا الجواد الخ هـ. فظهر من هذا أن سبلاً ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم النقال هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلاً آخر.

فَهَرَّتْهُمْ فَأَطَاعُوا؛ وَمِنْهُ شَعْرُ الْأَعَشْرِ الْجُزْمَانِي يَخَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ

وفي حديث أبي طالب: قال له، عليه السلام: أريد من قرش كلمة تدين لهم بها العرب أي تطيعهم وتخضع لهم. والدُّيْنُ: واحد الدُّيُونِ، معروف. وكلُّ شيء غير حاضر دَيْنٌ، والجمع أَدْيُنٌ مثل أُخْرَيْنَ ودُيُونٍ؛ قال ثعلبة بن عُجَيْد يصف النخل:

تُضَمُّنُ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفِهِمْ،

وَمِنْهُمَا تُضَمُّنُ مِنْ دُيُونِهِمْ تُقْضِي

يعني بالدُّيُونِ ما يُنَالُ مِنْ جَنَاهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَيْنًا عَلَى النَّخْلِ، كَقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ:

أَدِينْ، وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ،

وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجَلَادِ الْقَرَاخِ

ابن الأعرابي: دَلْتُ وَأَنَا أَدِينُ إِذَا أَخَذْتُ دَيْنًا؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ:

أَدِينْ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

قال ابن الأعرابي: الْقَرَاخُ مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي لَا تُبَالِي الرُّمَانُ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: وَهِيَ الَّتِي لَا تُكْرَبُ لَهَا مِنَ النَّخِيلِ. وَدَنْتُ الرَّجُلَ: أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ. ابن سيده: دَلْتُ الرَّجُلَ وَأَدَلْتُهُ أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ إِلَى أَجَلٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَذَانٌ وَأَنْتَبَاهُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

الْأَوَّلُونَ: النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشْبُوحَةُ وَقِيلَ: دَلْتُهُ أَقْرَضْتُهُ، وَأَدَلْتُهُ اسْتَقْرَضْتُهُ مِنْهُ. وَدَانٌ هُوَ: أَحَدُ الدُّيْنِ. وَرَجُلٌ دَانٌ وَمَدِينٌ وَمَدْيُونٌ، الْأَخِيرَةُ تَمِيمَةٌ، وَهَدَانٌ عَلَيْهِ الدِّينُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ؛ وَقَالَ:

وَنَاهَضُوا السَّبِيحَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ رَهِي

مُسْتَأْرَبٍ، عَصَبُ السُّلْطَانِ، مَدْيُونٌ

وَمَدْيَانٌ إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْدُّيْنِ وَيَسْتَقْرِضُ. وَأَذَانٌ فَلَانٌ إِذَا تَبَاغَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَصَارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ تَقُولُ مِنْهُ: أَذْنِي عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وَالْمَدْيُونِ: الَّذِي يَبِيعُ بِدَيْنٍ: وَأَذَانٌ وَاسْتَدَانٌ وَأَذَانٌ: اسْتَقْرَضَ وَأَخَذَ بِدَيْنٍ، وَهُوَ اقْتَضَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَذَانٌ مُقْرَضًا أَيْ اسْتَدَانًا، وَهُوَ الَّذِي يَقْرَضُ النَّاسَ وَيَسْتَقْدِينُ مِنْهُمْ أَمَكْنَهُ. وَقَدْ آتَوْا: تَبَايَعُوا بِالْدِّينِ. وَاسْتَدَانُوا: اسْتَقْرَضُوا. اللَّيْثُ: أَذَانُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَدْيُونٌ أَيْ مُسْتَدِينٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدِي، قَالَ: وَقَدْ حَكَاهُ شَمِيرٌ لِبَعْضِهِمْ وَأَظَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْهُ. وَأَذَانٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ فَلَانًا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ. يُقَالُ: دَانٌ وَاسْتَدَانٌ وَأَذَانٌ، مُشْدَدًا، إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَاقْتَرَضَ، فَإِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ أَذَانٌ مُخَفَّفًا. وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جَهْمَةَ: فَأَذَانٌ مُقْرَضًا أَيْ اسْتَدَانًا مُعْرَضًا عَنْ الْوَفَاءِ. وَاسْتَدَانَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ. وَاسْتَدَانَهُ: اسْتَقْرَضَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَلُكُ، يَا جَنْجَاخَ، عَلَيَّ دَيْنٌ،

فَيُحْمَرُّ بَنُ مُوسَى يُسْتَدِينُ

وَدَيْنُهُ: أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ. وَدَيْنُهُ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْهُ. وَدَانٌ فَلَانٌ يَدِينُ دَيْنًا: اسْتَقْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهُوَ دَانٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْعَجَّازِ السُّلُولِيِّ:

يَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَثَا، وَقَدْ نَرَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ، ضَبْعًا

قال ابن بري: صَوَابُهُ ضَبْعٌ، بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ؛ وَقَبْلَهُ:

فَعِدَ صَاحِبَ اللَّحَامِ سِفَا تَبِيعُهُ،

وَرَدَ دَرَاهِمًا فَوْقَ الشُّغَالَيْنِ وَاسْتَحْتَجَّ

وَقَدْ آتَيْنَ الْقَوْمَ وَأَذَانُوا: أَخَذُوا بِالْدِّينِ، وَالْأَسْمُ الدُّيْنَةُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَعَلَ أَطْلَبُ الدُّيْنَةَ، قَالَ: هُوَ اسْمُ الدُّيْنِ. وَمَا أَكْثَرَ دَيْتَهُ أَيْ دَيْنَهُ. الشَّيْبَانِيُّ: أَذَانُ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى النَّاسِ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَأَذَانٌ فَلَانٌ النَّاسُ أَعْطَاهُمُ الدِّينَ وَأَقْرَضَهُمْ؛ وَهَذَا فَتْرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَذَانٌ، وَأَنْتَبَاهُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وقال شمر في قولهم يدين الرجل أمره: أي يملك، وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضًا: وَأَذْنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتُهُ. وَقَدْ أَذَانٌ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ. وَالْقَرَضُ: أَنْ يَقْرَضَ الْإِنْسَانُ دَرَاهِمَ أَوْ

تُجَازَى بِفَعْلِكَ وَبِحَسَبِ مَا عَمَلْتَ، وَقِيلَ: كَمَا تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِكَ؛ قَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ ثَوْفَلِ الْكَلَابِيِّ لِلْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْقَسَانِيِّ، وَكَانَ اغْتَصَبَهُ ابْنَتُهُ:

يَا أَيُّهَا الْحَلِيكُ الْمَخُوفُ، أَمَا تَرَى

لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ؟

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا

لَيْلًا، وَهَلْ لَكَ بِالْحَلِيكِ يُدَانِ؟

يَا حَارَ، أَتَيْقِنُ أَنَّ شُلُوكَ زَائِلٌ،

وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِيرُ شُدَانٌ<sup>(١)</sup>

أَيُّ تُجَزَى بِمَا تَفْعَلُ. وَدَالَهُ دَيْنًا أَيُّ جَازَاهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَنَعْلَمُ الْغُيُوثَ﴾ أَيُّ مُجَزَّيُونَ مُحَاسِبُونَ؛ وَمِنَ الدُّيَانِ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَدِينُ لِلْحُجَّاءِ مِنْ ذَاتِ الْقُرُونِ أَيُّ يَفْتَحُ وَيُجَزِّي. وَالذُّيْنُ: الْجَزَاءُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: لَا تُشَبِّهُوا السُّلْطَانَ فَإِنَّ كَانَ لَا يَدْفَعُ قَوْلُوا اللَّهُمَّ دِينَهُمْ كَمَا يَدِينُونَا أَيُّ اجْزِهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَا بِهِ. وَالذُّيْنُ: الْحِسَابُ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَالِكُ يَوْمِ الدُّيْنِ﴾؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَالِكُ يَوْمِ الْجَزَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الدُّيْنُ الْقَسِيمُ﴾؛ أَيُّ ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمُسْتَوِي. وَالذُّيْنُ: الطَّاعَةُ. وَقَدْ دِينَهُ وَدُنْتُ لَهُ أَطَعْتُهُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:

وَأَيَّامًا لَنَا عُزْرًا كَسْرَامًا

عَصَيْنَا مَلَكَ فِيهَا أَنْ تَدِينَنَا

وَيُرَوَّى:

وَأَيَّامَ لَنَا وَلَهُمْ طُرَالٍ

وَالْجَمْعُ الْأَدْيَانُ. يُقَالُ: دَانَ بِكَذَا دِيَانَةً، وَقَدْ دِينَ بِهِ فَهُوَ دَيِّنٌ وَمُتَدَيِّنٌ. وَقَدْ دُنْتُ الرَّجُلَ تَدِينًا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ. وَالذُّيْنُ: الْإِسْلَامُ، وَقَدْ دُنْتُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُحِبُّ الْعُلَمَاءِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهِ. وَالذُّيْنُ: الْعَادَةُ وَالشَّأْنُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا زَالَ ذَلِكَ دِينِي وَدَيَّنَنِي أَيُّ عَادَنِي؛ قَالَ الْمُتَنَقِّبُ الْقَهْدِيُّ بِذِكْرِ نَاقَتِهِ:

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي:

أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي؟

وَيُرَوَّى قَوْلُهُ:

دِينَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نَعَمٍ

دَنَانِيرٌ أَوْ حَيًّا أَوْ تَمَرًّا أَوْ زَيْبًا أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ لِأَجْلِ لِأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَذَانُ الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدُّيْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَكْدَانُ أَمْ نَفْسَانُ، أَمْ تَجْزِي لَنَا

فَتَى بِفُلٍ تَضِلُّ السَّيْفُ هُرْتُ مَضَارِيهِ؟

نَفْسَانُ أَيُّ نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ. وَرَجُلٌ مَذْيَانٌ: يُفَرِّضُ النَّاسَ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا مَذْيَانِيْنَ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكِي ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْجَذْيَانُ الَّذِي يُفَرِّضُ النَّاسَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَذَانٌ بِمَعْنَى أَفَرَضَ، قَالَ: وَهَذَا غَرِيبٌ وَدَائِنْتُ فَلَانًا إِذَا أَفَرَضْتَهُ وَأَفَرَضْتُكَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

دَائِنْتُ أَرْزَى، وَالذُّيُونُ تُفَضَّى،

فَمَا طَلْتُ بِمَعْضَا وَأَدْتُ بِمَعْضَا

وَدَائِنْتُ فَلَانًا إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دَيْنًا وَأَخَذْتَ بَدَيْنًا، وَتَدَائِنْتُ كَمَا تَقُولُ قَائِلُهُ وَتَفَاتِلُنَا. وَبَعَثَ بِدِينَةٍ أَيُّ بِتَأْخِيرٍ، وَالدُّيْنَةُ جَمْعُهَا دَيْنٌ؛ قَالَ رِئَاءُ بْنُ مَنْظُورٍ:

فَإِنْ تَمَسَّ قَدْ عَالَ عَنْ شَأْنِهَا

شُؤْرُو، فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدُّيْنُ

أَيُّ دَيْنٌ عَلَى دَيْنٍ. وَالشُّدَانُ: الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ دَيْنٌ، قَالَ: وَالْجَذْيَانُ إِنْ شَعَتْ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُفَرِّضُ كَثِيرًا، وَإِنْ شَعَتْ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَفْرِضُ كَثِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ، مِنْهُمْ الْجَذْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ؛ الْجَذْيَانُ: الْكَثِيرُ الدُّيْنِ الَّذِي عَلَيْهِ الدُّيُونُ، وَهُوَ يُفْعَلُ مِنَ الدُّيْنِ لِلْمَبَالَغَةِ. قَالَ: وَالدَّائِنُ الَّذِي يَسْتَدِينُ، وَالدَّائِنُ الَّذِي يَجْزِي الدُّيْنِ. وَقَدْ دِينَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ؛ وَأَنْشَدَ:

تُعْزِّرُنِي بِالدُّيْنِ قَوْمِي، وَإِنَّمَا

تَدُونُنِي فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ حَسَدًا

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَغْلَانًا دَيْنَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ. وَيُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِدِينِهِ أَيُّ الْمَوْتَ لِأَنَّهُ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

وَالذُّيْنُ: الْجَزَاءُ وَالشُّكْرَانَةُ. وَدُنْتُ بِفَعْلِهِ دَيْنًا: جَزَيْتُهُ، وَقِيلَ الدُّيْنُ الْمَصْدَرُ، وَالدُّيْنُ الْأَسْمُ؛ قَالَ:

دِينَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نَعَمٍ

بِسَقَامٍ لَيْسَ كَالْمُسْقَمِ

وَدَائِنَةُ مُدَايِنَةٌ وَدِيَانًا كَذَلِكَ أَيْضًا. وَيَوْمُ الدُّيْنِ: يَوْمُ الْجَزَاءِ. وَفِي الْمَثَلِ: كَمَا تَدِينُ لَدُنَّ أَيُّ كَمَا تُجَازِي تُجَازَى أَيُّ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْرَؤْ.

يريد يا دينه أي يا عاتده، والجمع أديان. والدينة: كالدين؛ قال أبو ذؤيب:

ألا يا عتاء القلب من أم عاصم،

ودينته من حب من لا يجاور

ودين: غود، وقيل: لا فعل له. وفي الحديث: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والأحقق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله؛ قال أبو عبيد: قوله دان نفسه أي أذلها واستعبدها، وقيل: حاسبها. يقال: دنت القوم أديتهم إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً:

هو دان الرباب، إذ كرهوا الدين

ن، ذراكاً بفزوة وصيال

ثم دانت بعد الرباب، وكانت

كمداب غشوة الأقوال

قال: هو دان الرباب يعني أذلها، ثم دانت بعد الرباب أي ذلت له وأطاعته، والدين لله من هذا إما هو طاعته والتعبد له ودانته ديناً أي أذله واستعبده. يقال: دلته فدان. وقولم دين أي دانتون؛ وقال:

وكان الناس، إلا نحن، ديناً

وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا كَانَ لِبِأَخِي أَحَافِي دِينِ الْمَلِكِ﴾؛ قال قتادة: في قضاء الملك. ابن الأعرابي: دان الرجل إذا عوّ، ودان إذا ذل، ودان إذا أطاع، ودان إذا عصى، ودان إذا اعتقاد خيراً أو شراً، ودان إذا أصابه الدين، وهو داء؛ وأنشد:

يا دين قلبك من سلمى وقد دينا

قال: وقال المفضل معناه يا داء قلبك القديم. ودنت الرجل: خدمته وأحسنيت إليه. والدين: الذل. والجدين: العبد. والسدينة: الأمة المملوكة كأنهما أذالهما العمل؛ قال الأخطل:

رنت، وزبا في حجرها ابن مدينة

يظلل على مشحاة يشركل

ويروي: في كرمها ابن مدينة؛ قال أبو عبيدة: أي ابن أمة؛ وقال ابن الأعرابي: معنى ابن مدينة عالم بها كقولهم هذا ابن بجذتها. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَسَدِيدُونَ﴾؛ أي مملوكون. وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا﴾؛ قال الضراء: غير مدينتين أي غير مملوكين، قال: وسمعت غير

مخزئين، وقال أبو إسحق: معناه هلاً ترجعون الروح إن كنتم غير مملوكين مدبرين. وقوله: إن كنتم صادقين أن لكم في الحياة والموت قدرة؛ وهذا كقوله: ﴿قُلْ فَاذْرُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. ودنته أديته دنياً: شنته ودنته: ملكته. ودنته أي ملكته. ودنته القوم: وليته سياستهم؛ قال الخطبة:

لقد دنت أمر ينميك، حتى

تركتهم أدق من الطحين

يعني ملكته، ويروي: شؤبت، يخاطب أمه، وناس يقولون: ومنه سمي المصير مدينة. والدنان: السائس؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العدناني:

لا ابن عمك، لا أفضلت في حسب

يوماً، ولا أنت دناني فتخزوني

قال ابن السكيت: أي ولا أنت مالك أمري فتشوشني. ودنت الرجل: حملته على ما يكره. ودنت الرجل تدبيراً إذا وكلته إلى دينه. والدين: الحال. قال النضر بن شميل: سألت أعرابياً عن شيء فقال: لو لقيتني على دين غير هذه لأخبرتكم. والدين: ما يتدبر به الرجل. والدين: السلطان. والدين: الزرع. والدين: القهر. والدين: المعصية. والدين: الطاعة. وفي حديث الخوارج: يؤفون من الدين شروق السهم من الزبيبة؛ يريد أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الزبيبة ثم نفاذ فيها وخرج منها ولم يغلّق به منها شيء؛ قال الخطابي: قد أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم، وسئل عنهم علي بن أبي طالب، عليه السلام، فقيل: أكفأ هم؟ قال: من الكفر فزوا، قيل: أفمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، وهؤلاء يذكرون الله بكثرة وأحياناً، فقيل: ما هم؟ قال: قوم أصابهم فتنة ففشوا وضلوا. قال الخطابي: يعني قوله، عليه السلام يؤفون من الدين؛ أراد بالدين الطاعة أي أنهم يخرجون من طاعة الإمام المقتضى الطاعة ويتسلخون منها، والله أعلم.

ودين الرجل في القضاء وفيما بينه وبين الله: صدقه. ابن

أراد: دُفُوفَ رملٍ أو كُتُبَ أَقَاحٍ معهود أي مسطور أصابه عهد من المطر بعد مطر، وقوله ودين أي مؤذون مبلول من ودثته أذنه ودثاً إذا بللته، والواو فاء الفعل، وهي أصلية وليست بواو العطف، ولا يعرف الدين في باب الأقطار، وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاده في كتابه.

وفي حديث مكحول: الدين بين يدي الذهب والفضة، والمشر بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم؛ قال ابن الأثير: يعني أن الزكاة تقدم على الدين، والدين يقدم على الميراث. والديان بن قطن الحارثي: من شرفائهم؛ فأما قول مشهور بن عمرو الصنبي:

هَإِنْ ذَا ظَالِمٍ الدِّيَانُ مُكْرِعاً

على أيسرته، يَشْقِي الكَوَايِدا

فإنه شبه ظالماً هذا بالديان بن قطن بن زياد الحارثي، وهو عبد المذنان، في تحوته، وليس ظالم هو الديان بعينه. وبنو الديان: بطن، قال ابن سيده: أراه نسبوا إلى هذا، قال السموأل بن عاديأ أو غيره:

فَإِنْ بَنِي الدِّيَانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ،

تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

الأعرابي: دُيْتُ الحالف أي توثيته فيما حلف، وهو التدين. وقوله في الحديث: أنه، عليه السلام، كان على دين قومه؛ قال ابن الأثير: ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه، وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم، عليه السلام، من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان، وقيل: هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك. وفي حديث الحج: كانت قريش ومن دان بدينهم أن اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له ديناً وعبادة. وفي حديث دعاء السقر: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ، جعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق، وأما الأمانة ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يُخْلِفُهُ عن سفره. والدين: الداء؛ عن اللحياني؛ وأنشد:

يَا دِينَ قَلْبِكَ مَنْ سَلَّمَنِي وَقَدْ دِينَا

قال: يا دين قلبك يا عادة قلبك<sup>(١)</sup>، وقد دين أي تحيل على ما يكره، وقال الليث: معناه وقد عؤد. الليث: الدين من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يربُّ به ويصيبه؛ وأنشد: معهود ودين؛ قال أبو منصور: هذا خطأ، والبيت للطرماح، وهو:

عَقَائِلُ رَمْلٍ نَازَعْنَ مِنْهَا

دُفُوفَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ وَدِينٍ

(١) قوله يا عادة قلبك كذا بالأصل، والمناسب يا داء قلبك وإن فسر الدين في البيت بالعادة أيضاً.